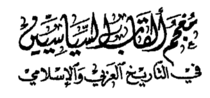
سلسلة أعلام وشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي

معجم ألقاب السياسيين
في التاريخ العربي والإسلامي

معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيين
الملقبين في كل العصور العربية الإسلامية
بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين

الدكتور فؤاد صالح السيد

مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع


معجم ألقاب السياسيين
في التاريخ العربي والإسلامي

مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى	:	1432 هـ/ 2011 م
عنوان الكتاب	:	معجم ألقاب السياسيِّين في التاريخ العربي والإسلامي
تأليف	:	الدكتور فؤاد صالح السيِّد
عدد الصفحات	:	1064 صفحة
قياس	:	17 x 24
صف وإخراج	:	غنى الريّس الشحيمي
الناشر	:	مكتبة حسن العصرية
العنوان	:	بيروت- كورنيش المزرعة- بناية الحسن سنتر- بلوك 2 - ط 4
هاتف	:	00961 3 790520
تلفاكس	:	00961 1 306951 - 00961 7 920452
ص.ب.	:	6501 - 14 بيروت- لبنان
الترقيم الدولي	:	9 789953 561011

E-mail: Library.hasansaad@hotmail.com

Printed in Lebanon 2011 طبع في لبنان

سلسلة أعلام وشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي



معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيين
الملقبين في كل العصور العربية الإسلامية
بدءًا من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين

الدكتور فؤاد صالح السيد

مكتبة حسن العصرية
للطباعة والنشر والتوزيع

المقدّمة

اِتّفقت معاجم اللغة العربية على أن السياسة: مصدر من ساسَ أي أمر ونهى. وهي تقوم على مبدأ تنظيم أمور الدولة، وتدبير شؤونها وأحوالها. وقد تكون الدولة شرعية أو مدنية. فإذا كانت شرعية كانت أحكامها مستمدَّة من الشريعة، وإذا كانت مدنية كانت قسماً من الحكمة العملية: وهي الحكمة السياسية، أو عِلْم السياسة.

والسياسيُّ: هو المنسوب إلى السياسة. وإذا أُطْلِقَ السياسي على مَنْ يتولَّى الحكم في الدولة، فقد دلَّ على نوعَيْن من الرجال:

أحدهما: رجل الدولة وهو الذي يقيم الحكم على سُنَن العدل والاستقامة.

ثانيهما: رجل الحكم الحاذق الماهر في الانتفاع بالأحوال المحيطة به لتحقيق مآربه السياسية.

وفي التاريخ العربي والإسلامي عُرِفَ السياسيون- تبعاً لمناصبهم السياسية- بأسماء متعدِّدة ومتنوِّعة، فكان منهم: الخلفاء، الأئمة، السلاطين، الملوك، الأباطرة، الشاهات، السادة، الخانات، الإيلخانيون، الخديويون، الأشراف، الأمراء، التبابعة، الأقيال، الأتابكة، الدايات، البايات، الولاة، الباشوات، البكوات، رؤساء الجمهوريات، رؤساء الوزارات، الزعماء السياسيون والوطنيون، زعماء الانقلابات السياسية والعسكرية، الثوّار، رجال الدولة، الوزراء، النوّاب، الدبلوماسيون، شيوخ القبائل والعشائر وزعماؤها، الأعيان.

وقد شغلت الألقاب حيِّزاً كبيراً من اهتمامات رجال السياسة على اختلاف مناصبهم ومقاماتهم. فمنهم مَن اختارها لنفسه عن رضًى وطواعية، ومنهم مَنْ فُرِضَتْ عليه فرضاً أو أُنْعِمَتْ عليه إنعاماً من الذين هم أعلى منه منصباً سياسياً.

وقد أمكن تقسيم السياسيِّين الملقَّبين إلى ثلاث فئات هي:

أولاً- الذين عُرِفوا بألقابهم واشْتُهِرُوا بها ولم يُعْرَفُوا بأسمائهم الحقيقيّة كبدوي الجبل، وذي نواس، وسيف الدولة الحَمْدَاني، والسَّفّاح العباسي، والحاكم بأمر الله الفاطمي، وابن الصَّيْرَفي، والطُّغْرائي، والمتوكِّل على الله، والواثق بالله، وهاشم، وغيرهم.

ثانياً- الذين عُرِفوا بألقابهم واشْتُهِرُوا بها مضافةً إلى أسمائهم الحقيقية: كزيادة الله الأصغر، والحارث الأكبر، وحسن بُزُرْگ، وسعيد الخير، ومغيرة الرأي، ومحمد الشيخ، وبشير الصَّغير، ومحمد الفاتح، وسعود الكبير، وزيد النار، وغيرهم.

ثالثاً- الذين عُرِفُوا بألقابهم كما عُرِفُوا بأسمائهم الحقيقية كشيخ العراق أو المُهَلَّب ابن أبي صُفْرة، وصاحب القانون أو الشريف أبي نُمَيٍّ الثاني، وعائذ بيت الله أو عبد الله ابن الزُّبير، وغَلَق الفتنة أو عمر بن الخطاب، وفتى قُرَيْش أو مُصْعَب بن الزُّبير، وقسيم النار أو الإمام عليّ بن أبي طالب، ومفتاح الخير أو سليمان بن عبد الملك الأموي، وياوز أو السلطان سليم الأوَّل العثماني، وغيرهم.

وتنافس السياسيون في ما بينهم في نَيْل أكبر عددٍ ممكن من الألقاب الدالَّة على النفوذ والقوة، أو المعبِّرة عن مكانةٍ دينية وسياسية وعسكرية.

وقد انقسموا من الناحية العددية- عدد الألقاب- إلى عدَّة أقسام هي:

١- الملقَّبون بلقبٍ واحد: وهم الأكثرية الساحقة، ويمثِّلون الغالبية العظمى من السياسيِّين الملقَّبين.

٢- **الملقَّبون بلقبَيْن:** فالحسن بن عمار لُقِّب بأمين الدولة وذي المناقب، وعمر بن عبد العزيز الأوّل لُقِّبَ ببرهان الأئمة والصدر الشهيد، وحَفْص بن سليمان الهَمْداني لُقِّب بالخلاَّل ووزير آل محمد، وغيرهم كثير.

٣- **الملقَّبون بثلاثة ألقاب:** فأحمد بن علي الصُّلَيْحي لُقِّب بتاج الدولة وعمدة الخلافة والملك المُكَرَّم، ومَلِكشاه الأوّل السَّلْجوقي لُقِّب بجلال الدولة والملك العادل ويمين أمير المؤمنين، وعمر بن الخطاب لُقِّب بغَلَق الفتنة والفاروق وقفل الفتنة، وغيرهم.

٤- **الملقَّبون بأربعة أو خمسة أو ستَّة ألقاب وما فوق:** فمنصور المَزْيَدِي لُقِّب ببهاء الدولة وسلطان ملوك العرب وسيف الخلافة وصفي أمير المؤمنين، وأُرْوَى الصُّلَيْحِيَّة لُقِّبت ببِلْقيس الصغرى والحرَّة الكاملة والسيِّدة الحرّة وكافلة المؤمنين.

ومعاوية بن أبي سفيان الأموي لُقِّب بابن آكلة الأكباد وعقال الحرب وكسرى العرب والناطق لحقِّ الله وابن هند، ومحمود الغزنوي لُقِّب بأمين المِلَّة وسيف الدولة وكاسر الأصنام ومطرقة الكفرة ويمين الدولة.

والإمام عليّ بن أبي طالب لُقِّب بأسد الله وأبي تراب وحَيْدَرَة وسيِّد العرب والفتى وقسيم النار.

وعليّ بن محمد الصُّلَيْحي لُقِّب بتاج الدولة والداعي وذي السيفَيْن وذي الفَضْلَيْن وذي المَجدَيْن وشرف المعالي ومنجب الدولة ونظام المؤمنين.

دوافع الألقاب وأسبابها

ولو تتبَّعنا ألقاب السياسيِّين على اختلاف مراحلهم الزمنية وأمكنتهم الجغرافية، ودقَّقنا النظر في الدوافع والأسباب التي أدَّت إلى هذه الألقاب واتِّخاذها، لوجدناها متعدِّدة متنوِّعة، وهي:

١- طائفة منهم لُقِّبوا اتِّباعاً لتقليدٍ عُرِفَ في عصرهم، فكانت ألقابهم نابعة من مناصبهم الدينية والسياسية والعسكرية كالخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والقادة والأعيان:

- كالقاهر بالله، والمعتصم بالله، والناصر لدين الله، والحاكم بأمر الله، والراضي بالله، والهادي لدين الله، والمستنصر بالله.

- أو أسد الدولة، وبدر الدولة، تاج الدولة، ثقة الدولة، جلال الدولة، سيف الدولة، شرف الدولة، صمصام الدولة.

- أو خطير المُلْك، شمس الملوك، يمين أمير المؤمنين، نظام المُلْك، ملك المشارق، الملك الصالح.

٢- ومنهم مَنِ اقترنت ألقابهم بحادثة معيَّنة عرضت لهم في حياتهم وتركت أثرها الجسدي أو النفسي فيهم: كالأشتر، والأقطع، والأعور، والجزَّار، وذي المنار، وذي النورَيْن، والسائح، وشيخ الحرم المكي، وصاحب التَّنُّور، والصِّدِّيق، والقُباع، والمُتَوَّج، والمخلوع، والمُظَلَّل بالغمامة، والناقص، والهادي بنور الله... إلخ.

٣- ومنهم مَنْ لُقِّب على سبيل التشبيه والمماثلة والمحاكاة لأعلام مشهورين سبقوهم وتقدَّموهم من الناحية الزمنية، فأرادوا الاقتداء بهم كجاحظ الأندلس، والجاحظ الثاني، والإسكندر الثاني، وبحتري الغرب، وحجَّاج المغرب، والسَّفَّاح الثاني، وبِلْقيس الصغرى، ونعمان الثاني... وغيرهم.

٤- وطائفة منهم لُقِّبوا بسبب عاهةٍ جسدية أو عيب جسمي رافقهم منذ ولادتهم أو أُصِيبُوا به نتيجة حادثة تعرَّضوا لها: كالأخرس، والأعرج، والأحول، والأشدق، والأحنف، والجرادة الصفراء، والأقرع، ورأس العصا، وظل الشيطان، والقصير الثياب... وغيرهم.

٥- وطائفة منهم لُقِّبوا واشْتُهِروا بالأذواء على طريقة ملوك اليمن وأقيالها في الجاهلية. وقد استمرَّت هذه الطريقة حتى أواخر العصر العباسي والأندلسي كذي الأعواد، وذي التاج، وذي الثَّفِنات، وذي الحِلْم، وذي الخمار، وذي الدولتَيْن، وذي السيفَيْن، وذي الفخرَيْن، وذي النورَيْن، وذي الوزارتَيْن، وذي اليمينَيْن... وغيرهم.

٦- وبعض السياسيِّين نُسِبُوا إلى أسماءِ أمهاتهم أو جدَّاتهم أو ألقابهنَّ فلم يُعْرِفُوا إلا بهنَّ كابن أروى، وابن أم الحكيم، وابن حِنْزَابة، وابن شَكْلَة، وابن عائشة، وابن العالمة، وابن غانية، وابن المتمنية، وابن النابغة، وابن هند... وغيرهم.

٧- وبعض هذه الألقاب تنمُّ عن تعظيم لحاملها، أو تكريمٍ له، لمنزلةٍ دينية أو علمية، أو سياسية أو عسكرية وصل إليها كأمير البيان، وأمير السيف والقلم، والبحر، والحَبْر، وترجمان القرآن، والحكيم، وذي الفخرَيْن، وذي الوزارتَيْن، وربَّاني الأمة، وسلطان العلماء، وعميد الأدب العربي، والغازي، وفارس المسلمين، والفقيه، وقائد أعظم... وغيرهم.

٨- وبعض هذه الألقاب يدلُّ على الاستخفاف والسخرية والاستهزاء، ويهدف إلى الذمِّ والتقبيح وتشويه صورة السياسيّ إمّا عن استحقاقٍ أو اتهامٍ له. كخيط باطل، وابن الزرقاء، وأبو الذِّبَّان، وابن سُمَيَّة، وعائذ الكلب، وكذَّاب صنعاء، ولطيم الحمار، ولطيم الشيطان، وابن مرجانة... وغيرها.

٩- وهنالك ألقاب تدلُّ على ميزةٍ، أو صفةٍ، أو نزعةٍ موجودة في شخصية السياسيِّ الحاكم تنمُّ عن سلوكه في إدارة الحكم وعلاقته بأفراد رعيَّته.

وقد تراوحت هذه الألقاب بين الإيجابيات والسَّلبيات.

فمن الألقاب الإيجابيّة: الجواد، وحاتم الإسلام، والسِّندان، وسَيْل الله، وفتى قُرَيْش، ومفتاح الخير، والنفس الزكيّة، وغيرها.

ومن الألقاب السلبيّة: الحجر، وأبو الدوانق، ورَشْح الحجر، والسَّفّاح، والسَّفّاك، والظالم، وغيرها.

١٠- وطائفة من السياسيِّين نُسِبُوا إلى أسماء أجدادهم وألقابهم، أو ألقاب آبائهم ومِهَنِهِم: كابن الحرفوش، وابن خلدون، وابن شُهَيْد، وابن صُلَيْحة، وابن مُقْلَة، وابن الزَّيَّات، وابن الداعي، وابن رئيس الرؤساء، وابن العميد الأول، وابن الغليظ، وابن الصَّيْرفي، وابن العَطَّار، وغيرهم.

١١- وعمد بعض سياسيِّي عصر النهضة في القرنَيْن التاسع عشر والعشرين إلى التوقيعات يذيِّلون بها مقالاتهم وبحوثهم في الصحف والمجلات، أو يوقِّعون بها مؤلفاتهم وكتبهم: كأبي الشعراء، وحقوقي، وشاعر الثورة، وصقر، ونَسْر الجبل، ولاجئ عراقي، وغيرهم.

مزايا هذا المعجم والمنهجية المعتمدة فيه

أولاً- إنّه أوّل معجم في اللغة العربية يجمع بين دفَّتَيْه تراجم السياسيِّين الملقَّبين في تاريخنا العربي والإسلامي، على هذا النحو من الدِّقَّة والإحاطة والشمولية. فهو معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيِّين الذين لُقِّبوا في كلِّ العصور العربية- الإسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين.

وقد بلغ عدد تراجم هؤلاء السياسيِّين الملقَّبين ألفاً ومئتَيْن وثلاثةً وثمانين عَلَماً سياسياً. بينما بلغ عدد ألقابهم ألفاً وستَّ مئة وثمانيةً وتسعين.

ثانياً- عمدتُ إلى ترتيب تراجم السياسيِّين الملقَّبين ترتيباً ألفبائيًّا بحسب ألقابهم، ومن دون الالتفات إلى أسمائهم أو كناهم أو أنسابهم وأحسابهم، فبلغ ثمانيةً وعشرين باباً هي:

باب	عدد ألقابه	عدد تراجمه	التراجم الذين ذكرهم الزركلي وكحالة	التراجم الذين لم يذكرهم الزركلي وكحالة
١ - الألف	١٣٧	١٣٢	٩٥	٣٧
٢ - الباء	٤٦	٤٢	١٦	٢٦
٣ - التاء	٣١	٢٤	١٤	١٠
٤ - الثاء	٤	٣	١	٢
٥ - الجيم	٤٢	٣٦	١٤	٢٢
٦ - الحاء	٥٦	٤٨	٣١	١٧
٧ - الخاء	٢٢	٢١	١٥	٦
٨ - الدال	١٩	١٤	٩	٥
٩ - الذال	٩٥	٧٥	٥٥	٢٠
١٠ - الراء	٤٧	٣٧	٢٥	١٢
١١ - الزاي	٢٨	٢٣	١١	١٢
١٢ - السين	٩٥	٦٨	٤٥	٢٣
١٣ - الشين	٩٩	٧٥	٣٦	٣٩
١٤ - الصاد	٥٥	٣٩	٢٥	١٤
١٥ - الضاد	٣	٢	٢	-
١٦ - الطاء	١٠	٦	٥	١
١٧ - الظاء	٢٧	٢٥	١٨	٧
١٨ - العين	١٢٧	٩٤	٥٥	٣٩
١٩ - الغين	٣٢	٢٤	١٦	٨
٢٠ - الفاء	٤٣	٣١	١٤	١٧
٢١ - القاف	٤٦	٣٣	١٩	١٤
٢٢ - الكاف	٤٩	٣٥	١٤	٢١
٢٣ - اللام	٧	٢	-	٢
٢٤ - الميم	٤١٩	٢٩٤	٢٣٧	٥٨
٢٥ - النون	٩٢	٦٢	٤٢	٢٠
٢٦ - الهاء	١٨	٩	٨	١
٢٧ - الواو	٣٤	١٨	١٤	٤
٢٨ - الياء	١٥	١٠	٣	٧
المجموع	١٦٩٨	١٢٨٣	٨٣٩	٤٤٤

ثالثاً- عمدتُ إلى ترتيب ألقاب السياسيِّين ترتيباً ألفبائيًّا، غير معتدٍّ بابن وأبي؛

فابن بقية في باب الباء، وابن حِنْزَابَة في باب الحاء، وابن خلدون في باب الخاء، وابن الداعي في باب الدال، وابن صلاح في باب الصاد، وابن الكردية في باب الكاف، وابن المصحفي في باب الميم، وابن النحاس في باب النون، وغيرهم.

وأبو تراب في باب التاء، وأبو الخطاب في باب الخاء، وأبو السَّباع في باب السين، وأبو الفقير في باب الفاء، وأبو المهاجر في باب الميم، وأبو الورد في باب الواو، وغيرهم.

أما الألقاب المركَّبة من كلمتَيْن معرَّفتَيْن: كالملك الأشرف، والملك السعيد، والملك العادل، والملك الكامل، والملك المجاهد، وغيرها. فقد جرى ترتيبها بحسب الترتيب الألفبائي للكلمة الثانية من دون الالتفات إلى كلمة ملك وذلك لعدَّة أسباب منها:

١- إن كلمة «ملك» مشتركة بين جميع أصحاب الألقاب.

٢- إن التمييز بين هؤلاء السياسيِّين الملقَّبين كان من حيث الكلمة الثانية لا الأولى.

٣- إنهم عُرِفُوا واشْتُهِروا بالكلمة الثانية لا الأولى.

فالملك الجواد في باب الجيم، والملك الزاهر في باب الزاي، والملك الصالح في باب الصاد، والملك القاهر في باب القاف، والملك المظفر في باب الميم، والملك الناصر في باب النون. وهكذا دواليك...

رابعاً:- أعددتُ ترجمة جامعة وافية- وإن كانت أحياناً موجزة- لكلِّ عَلَم من أعلام السياسيِّين الملقَّبين، تناولتُ فيها الحديث عن: اسمه وكنيته ونسبه وحَسَبه، وسردتُ مراحل حياته منذ ولادته حتى وفاته. متناولاً فيها أبرز المحطات التاريخية المهمَّة التي مرَّ بها، مع ذِكْر أشهر أعماله وإنجازاته ومؤلفاته، ومستشهداً بآراء المؤرِّخين فيه إن من النواحي الإيجابية أو السلبية.

ثم تطرَّقتُ بشكلٍ أساسيٍّ ومباشر إلى الحديث عن لقبه فذكرته بفقرةٍ مستقلَّةٍ، زيادةً في لفت انتباه القارئ.

أما السياسي الملقَّب بأكثر من لقبٍ فقد وردت سيرته كاملةً في المرة الأولى، ثم ذُكِرَ في المرات الباقية مع الإحالة إلى لقبه الأوَّل.

فيحيى الثاني الملقَّب بالمخلوع وبالواثق بالله، ذُكِرَ في باب الميم وباب الواو. ورستم الثاني الملقَّب بشمس الملوك وناصر الدولة ذُكِرَ في باب الشين وباب النون. ومحمد الحسني الملقَّب بالأَرْقَط وصريح قُرَيْش والمهدي والنفس الزكيّة ذُكِرَ في باب الألف وباب الصاد وباب الميم وباب النون. وهكذا...

خامساً- إن ما يزيد على ثلث الأعلام الذين أعددتُ لهم ترجمة لسيرتهم في هذا المعجم، لم يَرِدْ لهم ذِكْر في كتب التراجم العامة المشهورة الحديثة ككتاب «الأعلام» للزركلي أو كتاب «معجم المؤلفين» لكحَّالة أو كتاب «مصادر الدراسة» لداغر. وقد بلغ عدد هؤلاء الأعلام أربع مئة وأربعة وأربعين علماً سياسيًّا.

سادساً- اِعتماد ذِكْر التاريخَيْن الهجري والميلادي، وذلك لأن المصادر التراثية العربية والإسلامية، التي أرَّخَتْ سيرة حياة السياسيِّين، اعتمدت ذِكْر التاريخ الهجري فقط. وعلى أساس التاريخ الهجري، تمَّ حساب تواريخ ولادة السياسيِّين الملقَّبين، وتواريخ أحداث حياتهم، وزمان تلقيبهم، ومُدَد توليتهم الحكم وتواريخ وفاتهم بالتاريخ الميلادي.

سابعاً- أوردتُ في الحاشية معظم المصادر والمراجع التي تناولت الحديث عن السياسي الملقَّب- الذي أُتَرْجم له- أو ذكرت إنجازاته وآثاره وأعماله الحضارية والثقافية والفكرية والفنية، بالدراسة والنقد والتحليل، وقد بلغت أحياناً العشرات. وذلك لتوثيق هذا العمل المعجمي أولاً، واطلاع القارئ أو الباحث والدارس ومساعدته على معرفة المزيد عن هذه الشخصية ثانياً.

ثامناً- تمّ ترتيب المصادر والمراجع الواردة في الحواشي بطريقَتَيْن متلازمتَيْن هما:

أ- **طريقة الترتيب الزمني**، بحسب تاريخ وفاة المؤلِّف؛ أي من الأقدم إلى الأحدث.

ب- **طريقة الترتيب الألفبائي**؛ أي ترتيب المصادر والمراجع العائدة لمؤلِّفٍ واحدٍ ترتيباً ألفبائيًّا بحسب اسم الكتاب.

تاسعاً- يتَّصف هذا المعجم بغزارة مصادره الأساسية- التي تناولت سِيَر الملقَّبين، وبوفرة مراجعه الثانوية العامة، والتي اشتملت على كتب التراث والتراجم والمعاجم والموسوعات العربية القديمة منها والحديثة.

وقد بلغ عدد عناوين هذه المصادر والمراجع ثلاث مئة وستًّا وأربعين عنواناً، اشتملت على تسع مئةٍ وأربعةٍ وخمسين مؤلِّفاً ما بين كتابٍ وكُتَيِّبٍ ورسالة.

عاشراً- النجمة (*) الموضوعة إلى يسار لقب السياسي المترجَم له تشير إلى أنه لم يذكره الزركلي في أعلامه ولا كحّالة في معجمه.

حادي عشر- استبعدتُ من هذا المعجم: الأنساب، والألقاب الدينية المركَّبة.

١- **الأنساب المستبعَدَة هي:**

أ- الذين نُسِبُوا إلى أعراقهم وأجناسهم وقومياتهم: كالبربري، والتركي، والكردي، والمغولي، والأفغاني، والهندي، والصَّقْلَبي، وغيرهم.

ب- الذين نُسِبُوا إلى قبائلهم وعشائرهم: كالقَحْطاني، والكِنْدي، والقُرَشي، والأيوبي، والمِرْداسي، والعُقَيْلي، والبُوَيْهي، والحَمْداني، والسَّلْجوقي، وغيرهم.

ج- الذين نُسِبوا إلى بلادهم وأقطارهم وأصقاعهم: كالأندلسي، والأناضولي، والشآمي، والعراقي، والمصري، والمغربي، والفارسي، واليمني، والهندي، وغيرهم.

د- الذين نُسِبُوا إلى مدنهم وأماكن ولادتهم ونشأتهم وإقامتهم ووفاتهم: كالبصري، والكوفي، والبغدادي، والموصلي، والإسكندري، والقاهري، والحلبي، والدمشقي، والمكّي، والمدني، والنّجدي، والغَرْناطي، والقُرْطُبي، والبُخاري، والغَزْنَوي، والمراكشي، والرازي، وغيرهم.

هـ- الذين نُسِبوا إلى نِحْلَتهم أو مذهبهم أو عقيدتهم أو طريقتهم: كالحنفي، والحنبلي، والشافعي، والإمامي، والزيدي، والوهابي، والباطني، والخارجي، وغيرهم.

و- الذين نُسِبوا إلى أسيادهم ومالكيهم، أو انتسبوا إليهم بالولاء: كالأشرفي، والبُنْدقداري، والدقماقي، والصالحي، والظاهري، والمحمودي، والناصري، وغيرهم.

٢- الألقاب الدينيَّة المركَّبة. والتي لا يمكن إدخال مَنْ لُقِّب بها من السياسيِّين تحت الحَصْر. لأنَّه قلَّ مَنْ لم يُلَقَّب بها عند العرب والمسلمين، بدءاً من العصر العباسي وانتهاءً بعصر الانحطاط أو ما بعده.

ومن هذه الألقاب: أسد الدين، وبرهان الدين، وتاج الدين، وجلال الدين، وحسام الدين، وركن الدين، وزين الدين، وسيف الدين، وشرف الدين، وصلاح الدين، وفخر الدين، وكمال الدين، ومجد الدين، وغيرها.

ثاني عشر- أعددت ثلاثة فهارس أساسية تساعد القارئ أو الباحث والدارس، وتوفر عليه إضاعة وقته وجهده وتخفِّف عنه مشقَّة البحث والتنقيب. وهذه الفهارس هي:

١- فهرس ألقاب السياسيِّين، رتَّبته ترتيباً ألفبائيًّا.

٢- فهرس المصادر والمراجع، رتَّبته ترتيباً ألفبائيًّا، بحسب اسم المؤلِّف لا بحسب اسم الكاتب.

٣- الفهرس العام والذي يشتمل على كلِّ ما ورد في هذا المعجم من أبوابٍ وفهارس.

ولا يسعني في هذا المقام إلَّا أن أذكر بالخير وأثني بالفضل على الأستاذ حسن سعد صاحب مكتبة حسن العصرية على تفضُّله في رعاية هذا العمل، والذي لولاه لبقي مخطوطاً ولم يصبح مطبوعاً.

فأسأل الله تعالى أن يمنَّ عليَّ من فَيْض فضله ورضوانه، وأن يجعل عملي وقولي قربةً خالصةً لوجهه الكريم، فهما منه وإليه، منه أستمدُّ العون، وعليه أتوكَّل، وإليه أُنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

الدكتور فؤاد صالح السَّيِّد

بـاب الألـف

١- آبازَه التركي (*)

(... -١٠٩٩هـ/ ... -١٦٨٨م)

سياوش باشا، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

آخر مَنْ تولَّى منصب «الصدر الأعظم» في عهد السلطان العثماني محمد الرابع (ذو القعدة ١٠٩٨- ربيع الآخر ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧-١٦٨٨م).

وَلِـيَ الصدارة بعد عَزْل سَلَفِهِ الصدر الأعظم سليمان باشا.

اِسْتمرَّ في منصبه إلى أن قُتِلَ في ٢١ ربيع الآخر ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٨م، فخَلَفَه الصدر الأعظم نشانجي إسماعيل باشا.

لُقِّبَ بآبازَه.

آبازه: كلمة تركية معناها القفقاسي. أُطْلِقَتْ لقباً على عددٍ من الحكّام العثمانيِّين.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٠٤.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٠٠.

***

٢- آريا مهر شاهنشاه (*)

(١٣٣٧- ١٤٠١هـ/ ١٩١٩- ١٩٨١ م)

محمَّد شاه بن رِضا شاه بن عبَّاس علي خان ابن مراد علي خان، پَـهْلَوِي، الإيرانيُّ أصلاً، الطَّهرانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، المصريُّ وفاةً:

ثاني شاهات السلاسة الپَـهْلَوِية في إيران وآخرهم (١٣٦٣- ١٣٩٩هـ/ ١٩٤١- ١٩٧٩م).

وَلِـيَ العرش بعد تنازل والده له عن الحكم عام ١٣٦٣هـ/ ١٩ أيلول ١٩٤١م.

وفي عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م حاول إقالة الزعيم الوطني الإيراني ورئيس الوزراء محمَّد ابن هِدَايت مُصَدَّق، إثر نزاعه معه، فهاجت الجماهير وأكرهت الشاه على مغادرة البلاد.

وما هي غير أيام حتى تمكَّن خصوم مُصَدَّق، وبمساعدةٍ من الأميركيِّين، من إعادة الشاه إلى عرشه، وحُكِم على مُصَدَّق بالسجن ثلاث سنوات.

وحكم الشاه شعبه حكماً دكتاتوريًّا استبداديًّا، وعمد إلى خداع الشعب بلجوئه

إلى ما أسماه «الثورة البيضاء» في محاولةٍ يائسةٍ للإصلاح، ولكنه أغرق البلاد في المزيد من المآسي والظلم والتعسُّف والتبعية للاستعمار.

أكرهته الانتفاضة الإسلامية في إيران على مغادرة البلاد عام ١٣٩٩هـ/ منتصف كانون الثاني ١٩٧٩م، إلى أميركا، ومنها إلى مصر حيث توفي بها سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

وبنفيه انقرضت الدولة البَهْلَوية. وجرى استفتاء عام أُلغيت على أثره الملكية وأُقيمت الجمهورية الإسلامية بقيادة الإمام روح الله الخميني.

لَقَّبَ نفسه «آريا مهر شاهنشاه».

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٩٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٤٨.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٧٦٧.
- موسوعة المورد ٥/ ٢٠٣ و٦/ ٥١ و٧/ ٦٨ و١٨٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٠١ و١٩٠٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٣٢- ٢٣٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣- آصف شاه الحَيْدَرآبادي (*)

(١٠٨٤- ١١٦٢هـ/ ١٦٧٣- ١٧٤٨م)

آصِف شاه (چين قليج خان) بن فيروزجنك غازي الدين الأوَّل بن قليج خان، الحيدرآباديُّ إقامةً، (حَيْدَر آباد: مدينة في باكستان على نهر الهندوس. قاعدة محافظة حيدر آباد. فيها جامعة عالية المستوى تعرف بجامعة السند)، البرهانپوريُّ وفاةً، قمر الدين، الشيعيُّ مذهباً.

مؤسِّس دولة نظام حيدر آباد في الدَّكَن وأوَّل ملوكها (١١٢٢- جمادى الآخرة ١١٦٢هـ/ ١٧١٠- ١٧٤٨م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده غازي الدين الأوَّل. استقرَّ في حيدر آباد وجعلها عاصمةً له.

أقرَّه الأمبراطور المغوليُّ ناصر الدين محمد رَوْشَنْ أَخْتَر على إمارته ومنحه لقباً وراثيًّا شرفيًّا هو آصف شاه. وأعطاه الوزارة سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م فتولاّه مدةً قصيرةً ثم عاد إلى حكم ولايته.

وكان الخطر الأساسي الذي يهدّد دولته هو خطر مملكة ماراثاس الهندوسية المجاورة له، فرضي أن يدفع لها ربع واردات الدولة. ثم حاربهم واستعان بالمرتزقة من الفرنسيِّين والإنكليز وهذا ما سمح لفرنسة وإنكلترا بالتدخل في شؤون البلاد.

أفسح في المجال في إمارته لاستقبال مَنْ يلجأ إليه من أهل الفكر. فبلاطه كان لا يخلو من رجال الدين والعلماء كبلاطات الطوائف بالأندلس، يعتزّ بوجودهم وكان هو نفسه شاعراً، وترك الكثير من الشعر باللغة الفارسية التي كانت بالنسبة للهند يومذاك لغة الثقافة.

توفي في ٤ جمادى الآخرة سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م، بعد أن حكم قرابة أربعين سنة. خَلَفه ابنه ناصر جنگ.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان من أعظم الرجال وأصلحهم وأشجعهم».

وقد استمرّت دولة نظام حيدر آباد مئتَيْن وخمسةً وأربعين عاماً (١١٢٢- ١٣٦٧هـ/ ١٧١٠- ١٩٤٨م). تعاقب على حكمها أحد عشر ملكاً.

أنعم عليه الأمبراطور المغولي في الهند، محمد روشن أختر، بلقب آصف شاه.

وانظر أيضاً: چين قليج خان، ونظام المُلك فتح جنگ.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٦.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٣٠٠ و٣٠٤- ٣٠٦و٣٠٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٥٣- ١٩٥٤ و١٩٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤ - آغا خان الثالث الإسماعيلي(*)

(١٢٩٤- ١٣٧٦هـ/ ١٨٧٧- ١٩٥٧م)

محمَّد سلطان بن علي شاه (آغا خان الثاني) بن حسن شاه (آغا خان الأوَّل)، الحسينيُّ، الكراتشيُّ ولادةً (كراتشي: مدينة ومرفأ في جنوبي باكستان)، الهنديُّ إقامة، السويسريُّ وفاةً، الإسماعيليُّ مذهباً:

إمام الإسماعيليِّين النزاريِّين (١٣٠٢- ١٣٧٦هـ/ ١٨٨٥- ١٩٥٧). وَلِيَ الإمامة بعد والده علي شاه.

زار الغرب لأوَّل مرةٍ سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م. وعندما وصل إلى لندن مُنِح لقب «كوماندور» للأمبراطورية الهندية، فكان بذلك أوَّل هندي نال هذا اللقب.

تزوَّج ثلاث مرات؛ الأولى عندما كان في العشرين من عمره وزوجته ابنة عمِّه واسمها شاه زاده، والمرة الثانية عندما تزوج الأميرة الإيطالية تيرسا ماغليانو سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، فأنجبت له الأمير علي خان، والمرة الثالثة عندما تزوج الفرنسية أندريه كارون سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م وولدت له الأمير صدر الدين.

أنشأ الهيئة الإسلامية العامة سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ومثَّل الهند في مؤتمر نزع السلاح سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م. وترأَّس الوفد الهندي إلى الطاولة المستديرة سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م.

وأمر باستحداث كرسي الدراسات التاريخية الإسلامية في جامعة (هارفارد) سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

توفي بسويسرا عام ١٣٧٦هـ/ ١١ تموز- يوليو ١٩٥٧م، ودُفِن في أسوان بمصر.

خَلَفه في إمامة الإسماعيليِّين كريم شاه علي المعروف بآغا خان الرابع.

له «مذكرات- ط».

عُرِف واشْتُهِرَ بآغا خان الثالث.

المصادر والمراجع:
عارف تامر: مقدمة مذكرات آغا/ ١٢- ١٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣١٤- ٣١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤١٤.

***

٥- آقْسَاق المغولي(*)

(٧٣٥- ٨٠٧هـ/ ١٣٣٦- ١٤٠٥م)

تَيْمُورلَنْـگ بن تراغاي، المغوليُّ أصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً (كَش في ما وراء النهر بالقرب من سَمَرْقَند في تركستان اليوم)، قطب الدين:

فاتح مغوليٌّ مسلمٌ وأحد أعظم الفاتحين في التاريخ وأشدّهم قسوةً، ومؤسِّس الدولة التيمورية في بلاد ما وراء النهر وأوّل خاناتها (٧٧١- ٨٠٧هـ/ ١٣٧٠- ١٤٠٥م).

شغل في بدء أمره منصب الوزارة في حكومة سَيُورغَتِمْش بن دانشمندجه الـچـغتائي. ثم تآمر عليه وأخذ الحكم لنفسه، ولكنه لم يخلعه من منصبه، وكذلك فعل مع خَلَفِه محمود وأبقاه حتى سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م.

بدأ سلسلة حروب عام ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م بالهجوم على جته وخوارزم استمرَّت إحدى عشرة سنة. سيَّر عليها خلالها تسع حملات. واتَّخذت هذه الحملات الطابع الديني حتى اعترفت به هذه المناطق حامياً للإسلام. فكان يصحب معه في غزواته حاشية كبيرة من رجال الدين والفقهاء والعلماء والشعراء والفنانين ويختصُّ بعطفه رجال الطريقة النقشبندية الذين يعتبرهم شيوخه.

وبدأ سنة ٨٧٢هـ/ ١٣٨٠م سلسلة طويلة من الحروب في إيران فاستولى خلال تسع سنوات على خُراسان، وجُرْجان، ومازَنْدَران، وسِجِسْتان، وأفغانستان، وفارس، وأذربيجان، وكردستان.

وقعت بينه وبين توختامش خان القبيلة الذهبية معركة سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩٣م انتهت بهزيمة توختامش، ثم وجَّه إليه تيمورلنـگ ضربة أخرى سنة ٧٩٧هـ/ ١٣٥٩م.

دخل في صراع مع العثمانيين فانتصر على السلطان بايزيد الثاني يلدرم في معركةٍ كبيرةٍ في «جوبوق أووا» بجوار أنقرة في ١٩ ذي الحجّة سنة ٨٠٤هـ/ ٢٠ تموز- يوليو ١٤٠٢م وأسر السلطان العثماني.

إكتسبت دولة ما وراء النهر في عهده أهمية كبيرة لم يُرَ مثلها بفضل فتوحاته التي اجتاحت كامل المنطقة الممتدة من منغوليا إلى البحر الأبيض المتوسط.

اِتَّخذ مدينة سَمَرْقَنْد عاصمةً له، وجلب إليها العمال والفنانين والعلماء. فجعلها تمتلئ بالأبنية الفخمة كما جعلها سوقاً يؤمُّه الناس وجميع الأجناس حتى صارت تضاهي تبريز وبغداد. وحين توفي كانت سمرقند مهيَّأة لعصرٍ من الازدهار امتدَّ حتى نهاية العصر التيموري.

قضى نحبه في أترار في شعبان سنة ٨٠٧هـ/ شباط- فبراير ١٤٠٥م، وهو يعدُّ العدَّة لتحقيق أعظم آماله ومطامعه في فتح العالم وهو الاستيلاء على الصين.

خَلَفه حفيده خليل سلطان.

لُقِّب بآقساق. أي الأعرج. لأنه أُصِيب بسهمٍ في ساقه، وهو صغير، سبَّب له عاهة العرج.

وانظر أيضاً: كوركآن، ولنگ.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٤٦-٢٤٨ و٢٥٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٥٩- ٥٦١ و٥٦٢.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٨٢.
- موسوعة المورد ٥/ ٥٤ و٦/ ٢٦ و٢٧ و٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة: مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٤/ ٢٢٥٩).

***

٦- آكِلُ المُرَار الكِنْدي

(...- ...ق.هـ/ ...- ... م)

حُجْر بن عَمْرُو بن معاوية بن الحارث الأصغر، الكِنْدِيُّ، الحِمْيَرِيُّ، الحجازيُّ إقامةً ووفاةً:

سيِّد كِنْدَة في عصره. كان في عهد تبابعة اليمن في الجاهلية. وولاَّه أخوه لأُمِّه (حسَّان ابن أسعد أبي كرب الحِمْيَرِي) على قبائل مَعَدِّ بن عدنان في الحجاز، فدانت له، واستمرَّ فيهم إلى أن مات. وهو أَوَّل مَنْ يذكره المؤرِّخون من ملوك كِنْدَة.

لُقِّبَ بآكل المُرار. وقد اخْتُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وَجْهَيْن:

أوَّلهما: أنه لُقِّب بذلك لكشرٍ كان به.

والمُرار: مفردها مُرارة. شجرٌ ضخمٌ. يُعْرَف عند العامَّة بالمُرِّير إذا أكلته الإبل قلصت مشافرها فبدت أسنانها.

ثانيهما: لُقِّب بآكل المرار لأنَّ عمرو بن الهبولة الغساني أغار على بني كِنْدَة- وكان حُجْر غائباً- فغنم وسبى. وكان فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني زوجة حُجْر. فقالت لعمر بن الهبولة في أثناء رجوعه: لكأني برجلٍ أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل المرار. وقد أخذ برقبتك» تعني زوجها حُجْراً. فسُمِّيَ آكل المرار. ثم تبعه زوجها في بكر بن وائل فقتله واستنقذ

امرأته. ولذلك سُمِّي أولاده ببني آكل المُرار.

قال أعرابي:

تــوسَّمته لـمّا رأيتُ مهابـةً
عليه وقلتُ: المرء من آل هاشمِ
وإلا فمــن آل الـمرار فإنَّهم
ملوكٌ عظام من كرام العظائمِ

أي إن لم يكن من آل هاشم فهو من آل المرار، يريد آل آكل المرار.

المصادر والمراجع:
ابن دريد: الاشتقاق/ ٢٢.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ١٠٥.
البغدادي: خزانة الأدب ٣/ ٥٠٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ١٨.

***

٧- اِبْنُ آكلةِ الأكبادِ الأموي

(٢٠ ق.هـ- ٦٠هـ/ ٦٠٣- ٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شَمس، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن. أُمُّه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأموية:

زعيم بني أُمية، ومؤسِّس دولتهم، وأوَّل خلفائهم في الشَّام (٤١- ٦٠هـ/ ٦٦١- ٦٨٠م). ومن أكبر دُهاة العرب.

اشترك في فتح بلاد الشام وحكمها في عهدَيْ عمر وعثمان.

عارض الإمام عليًّا وحاربه في معركة صفِّين عام ٣٧هـ/ ٦٥٧م فانتهت المعركة بقبول التحكيم، ثم تنازل الإمام الحسن بن علي عن الخلافة إليه فدامت خلافته نَحْواً من عشرين سنة.

نقل عاصمة الخلافة إلى دمشق، وجعلها وراثية في ذُرِّيَّتِهِ.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٤، فقال:

«وقد كان همَّ بأخلاقه جماعة بعده مثل عبد الملك بن مروان وغيره فلم يدركوا حلمه، ولا إتقانه للسياسة، ولا التأنِّي للأمور، ولا مداراته للناس على منازلهم، ورفقه بهم على طبقاتهم».

وقال الشعبي: «دُهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد.. فأما معاوية فللحلم والأناة، وأما عمرو فللمُعْضِلات، وأما المغيرة، فللمُبادَهة، وأمّا زياد فللكبير والصغير».

وكان نقش خاتمه: «ربِّ اغفر لي»، وقيل: «لكلِّ عمل وثواب»، وقيل: «لا قوَّة إلا بالله».

وقد استمرَّت الدولة الأموية إحدى وتسعين سنة (٤١- ١٣٢هـ/ ٦٦١- ٧٥٠م).

تعاقب على حكمها أربعة عشر خليفة.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور، فهو:

- أوَّل خلفاء الدولة الأموية في الشام.
- وأوَّل ملوك الإسلام.
- وأوَّل مَنْ أقرّ التسليم على الملوك.
- وأوَّل مَنْ عبثتْ به رعيّته واجترأت عليه أشدَّ الاجتراء.
- وأوَّل مَنْ وضع نظام البريد في الإسلام.
- وأوَّل مَن اتخذ الخَصْيَان بخاصِّ خدمتِهِ.
- وأوَّل مَن اتخذ الحرس والحجَّاب في الإسلام.
- وأوَّل مَن اتخذ سرير المُلْك.
- وأوَّل مَنْ وهب مليون درهم فما فوقها.
- وأوَّل مَنْ عهد بالخلافة إلى ابنه.
- وأوَّل مَن اتخذ ديوان الخاتم.
- وأوَّل مسلم ركب البحر الأبيض المتوسط للغزو.
- وأوَّل مَنْ جرَّد الكعبة وكشفها.
- وأوَّل مَنْ ركب عند رمي الجمار.
- وأوَّل مَنْ خلَّق (طيَّب) جوف الكعبة.
- وأوَّل مَنْ بدأ بالخطبة قبل الصلاة.
- وأوَّل مَن أمر المؤذِّن بأن يشعره ويناديه.
- وأوَّل مَن أحدث الآذان في العيدَيْن.
- وأوَّل مَنْ نقَّص التكبير.
- وأوَّل مَنْ خطب على المنبر وهو جالس.
- وأوَّل مَنْ ترك «القنوت» في صلاة الصبح.
- وأوَّل مَنْ نصَّب المحراب في المسجد.
- وأوَّل مَنْ قال: «رُبَّ ساعٍ لقاعِدٍ وآكل غير حامِدٍ».
- وأوَّل مَن استحلق في الإسلام.
- وأوَّل مَنْ عقد المَضِيرة.
- وأوَّل مَنْ ورَّث المسلم من الكافر.
- وأوَّل مَنْ قلَّد الأعاجم بأسباب الترف والبذخ.
- وأوَّل مَنْ ركب في الجنازة.
- وأوَّل مَنْ أبطل حدًّا من حدود الإسلام.

وآخر ما تكلم به معاوية مع أهله عند وفاته: «اتقوا الله فإن الله تعالى يقي مَن اتَّقاه، ولا يقي مَنْ لا يتَّقي».

قال أبو بكر الهذلي: كان معاوية يقول الشِّعر، فلما وَلِيَ الخلافة قال له أهله: قد بلغت الغاية فماذا تصنع بالشعر؟ فارتاح يوماً فقال:

صرمتُ سفاهتي وأرحتُ حلمي
وفيَّ على تحمُّليَ اعتراضُ

على أني أُجيبُ إذا دعتني
إلى حاجاتها الحدق المراضُ

لُقِّب بابن آكلة الأكباد نسبةً إلى أمِّه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأموية الملقبة بآكلة الأكباد لأنها قطعت كبد حمزة بن عبد المطلب (عم النبيّ ﷺ) في معركة أُحُد.

وانظر أيضاً: عقال الحرب، وكسرى العرب، والناصر لحق الله، وابن هند...

المصادر والمراجع:

الأزرقي: أخبار مكة ١/ ٢٥٣-٢٥٤ و٢٥٨- ٢٦٥ و٢٨٦.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٦- ٢٢٤.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك. الأجزاء ١- ٨ و١٠ (انظر: الفهارس العامة/ ٤١٩).
البلاذري: أنساب الأشراف
- القسم الثالث. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس/ ٣٥١).
- القسم الخامس. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس/ ٦٨٨).
- القسم السابع، الجزء الأول. مواضع متفرقة كثيرة (انظر الفهرس/ ٥٧٩).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣- ٣٨.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/١٤٢- ١٤٥ و٣٣٩- ٣٤٤ و٣٤٤- ٣٤٥ و٣٥٠ و٣٥١- ٣٥٥ و٣٥٥-٣٥٨.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ١١١- ١١٢=١٥٩.
- لطائف المعارف/ ١٥ و١٦ و٢١- ٢٢.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩- ٣٠١= ١٥٨٣.
ابن الأثير: الكامل. الأجزاء ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهارس ١٣/ ٣٤٨- ٣٤٩).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٦٦- ٦٧.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول الإسلامية/ ١٠٣-١١٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٩٧- ١٠٤ و١/ ٣/ ١٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠-١١ (في ترجمة زياد ابن أبيه).
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١١٧- ١١٩ و١٣١.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٥٣ و٨/ ١٩-٢٢ و١١٧-١٤٦.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٤ و٤٢١ و٤٢٣.
- مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ (انظر الفهرس/ ٤٠٤) و٣/ ٤٤٢ و٤٤٣ - ٤٤٤.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٧ و٤٦١.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٧= ٣٨٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١٠٣ و١٠٤= ٩٧ و١٣٢= ١٣١.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ١٩٤- ٢٠٥.
- الوسائل / ٢٥ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٤ و٣٥- ٣٦ و٤٣ و٤٤ و٥٠ و٥١ و٦٥ و١٠٢ و١٣٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٤٢ و٥٤- ٥٥ و٨٩ و٩٣ و٩٥ و٩٧ و١٠٧-١٠٨ و١١٤.
لين پول: طبقات السلاطين / ١٠ و١٩ و٢١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام / ٤٨- ٤٩= ١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ و٣٨ و٥٥ و٦٧ و٧٥ و١٧٥ و٢/ ٢٧٢ و٤٢٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٨١ و١٣٠ و١/ ٢/ ٤٠٢.
د.فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٢٦٠- ٢٦١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٢٧٥ و٢٧٦- ٢٨٥ و٣/ ٢٦٧.
عمر أبو النصر: معاوية بن أبي سفيان وعصره.

د. عمر فروخ: تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية/ ١٢٦-١٣٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٩ و١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٧ و٧٤ و٧٥- ٧٦ و٨١ و٨٤ و١٥٠ و١٥٣ و١٥٩ و١٦٤.
د. صبحي الصالح: النظم الإسلامية / ٢٦٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ١٧ و٢٢٣ و٢٧٢ و٣٣٥.
- معجم الأوائل/ ٢٦- ٢٨ و١٢٥- ١٢٦ و١٩٦ و٢١٨ و٢٣٣- ٢٣٤ و٢٣٤- ٢٣٥ و٢٤٦- ٢٤٧ و٢٤٨- ٢٤٩ و٣٤٤- ٣٤٥ و٤٧٩- ٤٨٠ و٥٠٣ و٥٢٤.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٦- ١٧ و٣٣٢.
- معجم الأواخر / ٣٧٤- ٣٧٥ و٤٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٨- الآمرُ بأحكامِ اللّـهِ الفاطمي
(٤٩٠- ٥٢٤هـ/ ١٠٩٧- ١١٣٠م)

المنصور بن أحمد (المستعلي بالله) بن معدٍّ (المستنصر بالله) بن علي (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله) العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي:

الخليفة الفاطمي العاشر (صفر ٤٩٥- ذو القعدة ٥٢٤هـ/ ١١٠١- ١١٣٠م) بُويع بعد وفاة أبيه المستعلي بالله سنة ٤٩٥- ١١٠١م وله من العمر خمس سنوات، ولم يكن في مَنْ تسمَّى بالخلافة أصغر منه، فقام وزير أبيه الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي الأرمني بشؤون الدولة.

واستفحل أمر الصليبيين في الساحل الشامي في عهده، فاستولوا على عكا، وأخذوا طرابلس بالسيف سنة ٥٠٢هـ/ ١١٠٩م، ثم احتلوا بانياس وصور وبيروت.

ولما كبر الآمر عمد إلى التخلّص من وزيره الأفضل بن بدر الجمالي فاستعان بنفرٍ من الباطنية، وتمّ الاغتيال عام ٥١٥هـ/ ١١٢١م ووليَ الوزارة بعده كبير المتآمرين أبا عبد الله محمد بن فاتك البطائحي. ولم يكن هذا أخفّ وطأةً عليه من الأفضل فقبض عليه الآمر سنة ٥١٩هـ/ ١١٢٦م واستصفى أمواله ثم قتله سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٨م.

وساءت سيرة الآمر فظلم الناس وأخذ أموالهم وسفك الدماء، وارتكب المحظورات.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كانت له معرفة بالأدب، وله نظمٌ».

واستمرَّ الآمر في الخلافة تسعاً وعشرين سنة.

واعترضه بعض الباطنية «الفداوية» وهو مارٌّ على جسر الروضة (بين الجزيرة والقاهرة) فقتلوه بسيوفهم في الثاني من ذي القعدة سنة ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م. ولما لم يكن له عقب فقد خَلفه ابن عمِّه الحافظ لدين الله عبد المجيد.

لُقِّب بالآمر بأحكام الله.

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ١ (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠- ٢٠١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٧٠ – ١٨٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٤٤ و٣٤٧.
زامباور: معجم الأنساب/ ١٤٥ و١٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
– معجم الألقاب/ ٤٠- ٤١.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٩٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٧.

***

٩- الآمِرُ المُظَفَّرُ الكُتَامِي

(...- ٤٠٩هـ/ ...- ١٠١٩م)

عليُّ بن جَعْفَر بن فلاح، الكُتاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

آخر وزراء الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (شعبان ٤٠٥- ٤٠٩هـ/ ١٠١٥- ١٠١٩م). كان أوجه الأمراء في دولة الحاكم.

قاد الجيوش السائرة إلى الشام. مرض سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٦م، فركب الحاكم إلى داره لعيادته. ثم كان له النظر في شؤون الدولة. وجُعل له في السِّجلّ ولاية الإسكندرية وتنيس ودمياط.

واستمرَّ في وزارته إلى أن قتله فارسان متنكِّران بالقاهرة.

لُقِّب بالآمر المظفَّر.

وانظر أيضاً: ذو الرياستَيْن، وسيف الدولة، وصفي الدولة، وقطب الدولة، ووزير الوزراء.

المصادر والمراجع:
ابن الصيرفي: الإشارة/ ٣٠- ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥١ و١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧ و٣٩٦ و٣٩٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٧.

***

١٠- الأَبْرَش التَّنُوخي

(...- نحو ٣٦٦ ق.هـ/ ...- نحو ٢٦٨م)

جَذِيمَة بن مالِك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنُوخيُّ، القُضاعيُّ، الأَزْدِيُّ، القَحْطَانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً:

ثالث ملوك الدولة التنوخية في الحيرة بالعراق وآخرهم (...- نحو ٣٦٦ق.هـ- ... نحو ٢٦٨م). ومن شعراء العرب المُقِلّين في الجاهلية. كان أعزَّ مَنْ سبقه من ملوك هذه الدولة. اجتمع له مُلْك ما بين الحِيرة والأنبار والرَّقَّة وعين التمر. وطالت مدَّة حكمه فبلغت ستين سنة. طمح إلى امتلاك مشارف

الشام وأرض الجزيرة، فغزاها وقتل ملكها عَمْراً بن الظَّرِب- والد الزَّبَّاء- فقتلته الزَّبَّاء بثأر أبيها.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنه:

- أوَّل مَنْ مَلَك قُضاعة بالعراق.

- وأوَّل مَنْ جلس على السرير من ملوك العرب.

- وأوَّل مَنْ أَدْلَجَ من الملوك.

- وأوَّل مَنْ ترفَّع عن منادمة البشر، فنادم الفَرْقَدِين.

- وأوَّل مَنْ رُفِعَت له الشموع.

- وأوَّل مَنْ غزا بالجيوش المنظَّمة من ملوك العرب.

- وأوَّل مَنْ عُمِلَت له المجانيق من ملوك العرب.

- وأوَّل مَن احتذى بالنِّعال من العرب

لُقِّب بالأَبرش. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على رأيَيْن:

أولهما: أنَّه لُقِّب بذلك لبرصٍ كان فيه. فهابت العرب أن تقول له الأبرص فقالت له: الأبرش.

ثانيهما: أنَّه لقب بذلك لأنَّه أصابه جرق فبقي فيه من أثر الحرق نقط سُودٌ أو حُمْرٌ.

وانظر أيضاً: منادم الفرقدين، والوَضَّاح.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٢٩٩.
ابن قتيبة: المعارف/ ٥٥٤.
ابن رستة: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٢.
الإصبهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٨٤- ٨٥.
الآمدي: المؤتلف والمختلف/ ٣٩.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٩٨- ١١١.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٠.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٩.
السهيلي: الروض الأنف ٤/ ١٦٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٦- ٨٧.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
السيوطي: الوسائل/ ٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧٣ و١٤١.
الزبيدي: تاج العروس ١٧/ ٧١ و٢٥/ ١٣٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨ و٣٤٠- ٣٤١.
- معجم الأوائل/ ٤٥ و٢٠٣ و٤٨٨ و٥٠١.
- معجم الأواخر/ ٩٦.

***

١١- اِبْنُ الإِبَرِي الدُّرَيْني

(٤٧٥- ٥٤٩هـ/ ١٠٨٢- ١١٥٤م)

علي بن محمَّد بن يحيى، الدُّرَيْنِيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

من أدباء الأعيان، ومن أركان دولة المقتفي لأمر الله العباسي. وهو زوج شُهْدَة بنت الإِبَري الكاتبة.

بنى مدرسةً للشافعية على شاطئ دجلة، وإلى جانبها رباطاً للصوفيِّين، ووقف عليهما وقفاً حسناً.

نعته مؤرِّخوه بأنه: «كان خيِّراً، كثير الصدقة». وله شعر.

لُقِّبَ بابن الإِبري لأنه كان يخدم أبا نصر أحمد بن الفرج الإبري وزوَّجه ابنته فخر النساء شهدة الكاتبة، فنُسِبَ إليه وقيل له: ابن الإبري.

وانظر أيضاً: ثقة الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٦٠.
العماد الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ١٤٤.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٤٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٧٨ (في ترجمة شُهْدَة بنت الإبري).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٥٣- ١٥٤= ٩٨. وهو فيه «ابن الأنباري».
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٩.
د.فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٩.

***

١٢ - الإِبْرِيقُ العبَّاسي
(١٢٢ - ١٧٢هـ/ ٧٤٠ - ٧٨٨م)

الفَضْل بن صالح بن عليٍّ بن عبد الله بن العَبَّاس، العَبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، أبو العباس. ابن عمِّ أبي جَعْفَر المنصور العباسي: من أمراء العباسيِّين وولاتهم وشجعانهم. كان شاعراً، فصيحاً، أديباً.

اِستخلفه المنصور العباسيُّ على إقامة الحجِّ سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٦م. ووَلِـيَ مصر للمهدي في أواخر سنة ١٦٨هـ/ ٧٥٨م، وكان في العراق، وتوفي المهدي في أوَّل سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٦م، قبل أن يرحل الفضل إلى مصر، فأقرَّه الهادي ابن المهدي، فقصد مصر، وكان أمرها مضطرباً، فأخضع عصاتها وقتل زعيمهم دِحْيَة بن مُصْعَب الأموي. ولم يكد يستقرُّ حتى ورد البريد بعزله. فكانت ولايته أقلّ من سنة (٢٩ المحرَّم ١٦٩- شوَّال ١٦٩هـ/ ٧٨٦- ٧٨٦م).

ووَلِـيَ إمرة دمشق (١٦٩- ١٧٢هـ/ ٧٨٦- ٧٨٨م). فعمَّر أبواب الجامع الأموي، والقبَّة التي في صحن الجامع.

لُقِّب بالإبريق.

المصادر والمراجع:
الكندي: الولاة والقضاة/ ١٢٩.
الذهبي: السِّيَر ٩/ ٢٢٢ (في ترجمة أخيه عبد الملك).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٩ = ٤١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٤٩ و٢٥٣.

***

١٣- أَتاتُورك(*)

(١٢٩٨- ١٣٥٧هـ/ ١٨٨١- ١٩٣٨م)

مصطفى كمال، التركيُّ أصلاً، السالونيكيُّ ولادةً ونشأةً، الأَنْقَرِيُّ إقامةً ووفاةً:

قائدٌ تركيٌّ، وزعيم الحزب الوطني، ومؤسِّس الجمهورية التركيَّة وأوَّل رئيس لها (١٣٤٠- ١٣٥٧هـ/ ١٩٢٢- ١٩٣٨م).

أخرج القوّات الفرنسية والإنكليزية واليونانية والإيطالية من بلاده، وأخمد ثورات الأكراد والأرمن والأشوريين.

ألغى الخلافة الإسلامية في تركيا، وأجرى تعديلات في الحقل الديني والاجتماعي والثقافي. وجعل عاصمة البلاد أنقرة عوضاً عن استنبول. واستبدل الحرف اللاتيني بالحرف العربي.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه رفيقه القديم عصمت إينونو، بوصفه ثاني رئيس للجمهورية التركية.

منحته الجمعية الوطنية التركية لقب «أتاتورك» ومعناه «أبو الأتراك» في عام ١٣٥٣هـ/ ٢٤ ت، نوفمبر ١٩٣٤م «كتعبير عن إجلال الأمّة وعرفانها لجميل أعظم أبنائها على الإطلاق».

وانظر أيضاً: دكتاتور، وغازي.

المصادر والمراجع:

كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٤١٣ و٦٨٨- ٧١٠ و٨٢١ و٨٢٢.

المنجد في الأعلام/ ٢١ و٦٦٨.

د.فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٩ و١١٥ و٢٢٩.

- معجم الأوائل/ ٩٤.

***

١٤- اِبنُ الأثير الكاتب

(٥٥٨- ٦٣٧هـ/ ١١٦٣- ١٢٣٩م)

نَصْر الله بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم، الشَّيْبانيُّ، الجَزَري ولادةً (وُلِدَ في جزيرة ابن عمر)، الشآميُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، أبو الفتح، ضياء الدين.

وزيرٌ. من العلماء الكتَّاب المترسِّلين.

اِتَّصل بخدمة السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي، ووَلِـيَ الوزارة للملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي في دمشق. ولم تحمد سيرته فخرج منها مستخفياً في صندوقٍ مقفل.

ثم انتقل إلى خدمة الملك الظاهر غازي، صاحب حلب سنة ٦٠٧هـ / ١٢١١م ولم تَطُل إقامته فيها، وتحوَّل على المَوْصِل، فكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عزِّ الدين مَسْعُود، فبعثه رسولاً في أواخر أيامه إلى الخليفة العباسيِّ، فمات ببغداد.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥، فقال:

«وولع بالحطِّ على الأوائل الكبار مثل الحريري والمتنبّي وغيرهما، وبالغ في الغضِّ من القاضي الفاضل. وشحن تصانيفه بالحطِّ عليه والهزء به، فما أحبَّ الناس منه ذلك وردُّوا عليه أقواله وزيَّفوها وسفَّهوا رأيه».

من تصانيفه المطبوعة: «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»، و«الوَشْي المرقوم في حلِّ المنظوم»، و«الجامع الكبير» في صناعة المنظوم والمنثور، و«ديوان رسائل».

ومن تصانيفه المخطوطة: «كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب»، و«البرهان في علم البيان»، و«المفتاح المنشا لحديقة الإنشا»، و«المعاني المخترعة» في صناعة الإنشاء، و«غرَّة الصباح في أوصاف الاصطباح»، و«كتاب الأنوار في مدح الفواكه والثمار»، وغيرها.

عُرِفَ واشْتُهِر بابن الأثير الكاتب.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الرسائل/ ٩١- ٩٣ و٩٦- ٩٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٤- ٣٩=٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٣١.

***

١٥- الأَحْدَبُ البدليسي(*)

(...- ٥٣٢هـ/ ...- ١١٣٨م)

طغان أَرسلان بن تمتكين (حسام الدولة ابن محمد بن دملاج، البدليسي إقامةً ووفاةً (بدليس أو بتليس في أرمينية):

ثالث أمراء بني طغان في بدليس بأرمينية ومن أشهرهم على الإطلاق (..- ٥٣٢هـ/ ...- ١١٣٨م). اِرتقى الإمارة بعد والده حسام الدولة تمتكين.

طال عهده في الحُكْم لدرجةٍ غطَّى فيها على أبيه وجدِّه. اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفه ابنه حسام الدولة قرني.

لُقِّب بالأحدب.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧١ و٧٧٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦- اِبْن الأحمر النَّصْرِي

(٥٩٥- ٦٧١هـ/ ١١٩٩- ١٢٧٣م)

محمَّد الأوَّل بن يوسف بن محمَّد بن نَصْر ابن قَيْس، من آل نَصْر ابن الأحمر، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الأَرَجونيُّ ولادةً، الغرناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:.

مؤسِّس دولة بني الأحمر (الدولة النصرية) في الأندلس وأوَّل ملوكها (٦٢٩- ٦٧١هـ/ ١٢٣٢- ١٢٧٣م). ثار على محمد بن هود صاحب الأندلس فاستولى على مدينة جيان (Jaén) وبايعه جماعة سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م. ثمَّ احتلَّ غرناطة سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م وجعلها عاصمته وشيد فيها «قصر الحمراء»،

واستولى على مالقة (Malage) والمَرِيَّة.

تعاقد مع بني مرين أصحاب المغرب الأقصى على قتال الإسبانيين. وعقد الصلح مع طاغية الروم سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٦م. واستمرَّ عزيز السلطان مرهوب الجانب إلى أن مات إثر سقوطه عن فرسه بظاهر غرناطة.

وكانت مملكته تمتد من جيَّان (Jaén) وبياسة (Baeza) حتى البحر، وشرقاً حتى المرية وغرباً حتى ضفاف نهر الوادي الكبير.

وفيها ثلاث ولايات: غرناطة، والمَرِيَّة، ومالقة.

نعته لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية بأنه:

«كان آية في السذاجة والسلامة، عظيم التجلد رافضاً للدعة والراحة، مؤثراً التقشف بعيداً عن التصنّع، شديد الحزم، فظًّا في طلب الحق، مباشراً للحرب بنفسه، يلبس الخشن ويؤثر التَّبذّي».

وقد استمرَّت دولة بني الأحمر في الأندلس مئتَين وثمانيةً وستين سنة (٦٢٩- ٨٩٧هـ/ ١٢٣٢- ١٤٩٢م). تعاقب على حكمها واحدٌ وعشرون ملكاً.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٧٨ و٢٨٦ و٢٨٧- ٢٩١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١١٠ و١٣٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٨- ٤٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢=٥٥٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ و٩٥.
د.فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٥٣.
أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٢٢٦- ٢٢٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥١ و٨/ ٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٦- ٧٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٧ و١٢٩٩- ١٣٠٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ١٠٣ و١٣٠٦.

***

١٧- السلطان الأحمر العثماني(*)

(١٢٥٨- ١٣٣٦هـ/ ١٨٤٢- ١٩١٨م)

عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الأوَّل بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأوَّل بن أحمد الثالث، العثمانيُّ نسباً، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

السلطان العثماني الرابع والثلاثون (شعبان ١٢٩٣- ربيع الآخر ١٣٢٧هـ/ ١٨٧٦- ١٩٠٩م).

يُعْتَبر أحد أشهر سلاطين بني عثمان قاطبةً، وأكثرهم حنكةً ودهاءً، وأشدُّهم مقاومةً للتدخُّل الغربي في أمبراطوريته المتداعية إلى السقوط.

اِضطرَّ تحت ضغوط داخلية وخارجية

كثيرة إلى منح أمبراطوريته أوّل دستور عثماني عام ١٢٩٣هـ/ ٢٣ ك' ١٨٧٦م، ولكنه سُرْعان ما علّق هذا الدستور عام ١٢٩٥هـ/ شباط ١٨٧٨م وحكم البلاد حكماً استبدادياً مطلقاً متّسماً بالإرهاب.

رعى حركة الجامعة الإسلامية. أكرهه رجال حزب تركية الفتاة على إعلان الدستور في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦هـ/ ٢٤ تموز ١٩٠٨م. وفتَح مجلس النواب في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٦هـ/ ١٨ ك، ١٩٠٨م.

خلعه رجال حزب تركية الفتاة عن العرش في ٦ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «عبد الحميد»، بعد عبد الحميد الأوَّل بن أحمد. ولذلك قيل له عبد الحميد الثاني.

لُقِّب بالسلطان الأحمر لكثرة ما سفكه من الدماء.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٨٣ و١٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٧.
منير البعلبكي: المورد ١/ ٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٤٨ و٤٥٦.

***

١٨- الأَحْنَفُ النَّصْرِي (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

محمَّد العاشر بن عثمان بن يوسف الثالث (الناصر لدين الله) بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج بن محمد الخامس (الغني بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجّاج، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقامةً، أمير المسلمين:

سابع عشر ملوك الدولة النصرية في غرناطة بالأندلس.

حكم مرتَيْن؛ الأولى (٨٤٨- ٨٤٩هـ/ ١٤٤٤- ١٤٤٥م) بعد عمِّه محمَّد الثامن المتمسِّك بالله، والثانية (٨٥٠- ٨٥٧هـ/ ١٤٤٦- ١٤٥٣م) بعد المستعين بالله سعد بن علي.

لُقِّب بالأَحْنَف.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٦ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩- الأَحْوَلُ اليمني

(...- ٤٨١هـ/ ...- ١٠٨٨م)

سعيد بن نَجَاح الحَبَشِيُّ نصير الدين، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني ملوك دولة بني نَجَاح بزَبيد (٤٧٣- ٤٨١هـ/ ١٠٨٠- ١٠٨٨م). قُتِل أبوه نجاح سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠ بسمٍّ دسَّه له علي بن محمد الصُّلَيْحِي، خاف سعيد فتوارى، إلى أن عَلِم بسفر الصليحي إلى الحجّ، فكتب سعيد إلى أخيه جيَّاش، وكان قد فرَّ أيضاً، وأقام يجمع عبيداً وأنصاراً، فجاءهُ جيَّاش بمن معه، ومضوا إلى جهة المهجم حيث أناخ الصليحي، فقتلوه واستولوا على خزائنه وذخائره وخيله وذلك سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م. وكانت «الحرَّة» أسماء بنت شهاب زوجة الصليحي، معه، فأسرها سعيد الأحول، وجعل رأس زوجها أمام هودجها وسار إلى زبيد، فدخلها واستقرَّ فيها، وعاد بنو نجاح إلى حكم تهامة بأسرها. واستمرَّ سعيد الأحول في إمارته إلى أن قتله الصُّلَيْحيون على أبواب «حصن الشعر».

لُقِّب بالأحول.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١ و١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٠٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول/ ١٩٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٠- الأَخْرَسُ السَّلْجُوقي(*)

(...- ٥٠٨هـ/ ...- ١١١٤م)

ألب أرسلان بن رضوان (فخر الدولة) ابن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان (عضد الدولة)، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهباء). أمُّه بنت باغي سياه صاحب أنطاكية:

ثاني سلاجقة حلب (٥٠٧- ٥٠٨هـ/ ١١١٤- ١١١٥م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه رضوان سنة ٥٠٧هـ/ ١١١٥م. وهو في السادسة عشرة من عمره.

ساءت سيرته بعد أن انهمَك بالمعاصي وارتكاب المحرَّمات، فقتله مدبِّر الإمارة بدر الدين لؤلؤ سنة ٥٠٨هـ/ ١١١٤م. فخلفه أخوه سلطان شاه.

لُقِّب بالأخرس لأنه كان في لسانه حبسة وتمتمة.

وانظر أيضاً: تاج الدولة.

المصادر والمراجع:

الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٤٦ و١٤٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٠٧- ٥٠٨هـ).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٧٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢٠ و٣٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨ و٦٨٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٦١.

***

٢١- الإِخْشيد الفَرْغاني
(٢٦٨- ٣٣٤هـ/ ٨٨٢- ٩٤٦م)

محمد بن طُغْج بن جفٍّ بن يَلْتِكِين بن فُورَان بن نُوري، الفَرْغَانيُّ، التركيُّ أصلاً، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو بكر (وقيل: أبو القاسم):

مؤسِّس الدولة الإخشيدية في مصر والشام وأوَّل ملوكها (٢٣ رمضان ٣٢٣- ذو الحجة ٣٣٤هـ/ ٩٣٥- ٩٤٦م) والدعوة فيها للخلفاء من بني العباس.

ظهرت كفايته، فتقلَّب في الأعمال إلى أن وَلِـيَ إمرة الديار المصرية واستقرّ بها سنة ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م.

كان بطلاً، شجاعاً، حازماً، مهيباً، موفَّقاً في حروبه. ضمَّ إليه سورية سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١م.

توفي بدمشق في ذي الحجَّة سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م، ودُفِن ببيت المقدس بفلسطين.

خَلَفه ابنه أبو القاسم أنوجور.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن هما:

- هو أوَّل مَنْ جُمع له بين مصر والشام في الإسلام.
- وهو أوَّل مَنْ حُمِلَت الشموع معه على البغال في الليل من ملوك مصر.

وقد استمرَّت الدولة الإخشيدية خمسةً وثلاثين عاماً (رمضان ٣٢٣- شعبان ٣٥٨هـ/ ٩٣٥- ٩٦٩م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة ملوك.

ولاَّه الخليفة العباسيُّ الراضي بالله حكم مصر والشام والحجاز، ولقَّبه بالإخشيد لأنه فرغاني، لأنَّ الإخشيد لقب ملوك فرغانة. والإخشيد معناه: ملك الملوك.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٠٤ و١١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٧١- ١٧٢= ١١٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ١/ ٣٧٤).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٧.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٧٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٧٦- ٣٧٧= ١٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٣ و١٤٤.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٥٤٧- ٥٤٨ وحاشية الصفحة ٥٤٩.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٥- ١٣٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٧٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢٩- ١٣٠.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٢.
- معجم الأوائل / ٦٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ١٦٦-١٦٧ و١٧٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٤٤ و٣٤٥.

***

٢٢- أدرغال المَريني
(٥٩٣- ٦٣٨هـ/ ١١٩٧- ١٢٤٠م)

عثمان الأوَّل بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيو أبي خالد بن أبي بَكْر، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد:

ثاني ملوك بني مَرِين في المغرب الأقصى، وأوَّل مَن عظم أمره فيهم (جمادى الآخرة ٦١٤- المحرم ٦٣٨هـ/ ١٢١٧- ١٢٤٠م). ولاَّه المرينيُّون رئاستهم بعد مقتل أبيه عبد الحقِّ الأوَّل بقرب «تافرطاست» سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م. فنهض بهم ونظَّمهم.

وكان الموحّدون أصحاب مراكش وفاس في حالةٍ من الضعف والانحلال، فسار عثمان بقومه في نواحي المغرب يدعو الناس إلى طاعته وتأدية الخراج له، ومَنْ أبى قاتله، فبايعته قبائل هوارة وزكارة ثم تسول ومِكْناسة وغيرهما فقوي أمره؛ وفرض على أمصار المغرب، مثل فاس ومِكْناسة وتازا وقصر كتامة، ضرائب معلومة تؤدِّيها إليه، على أن يكفَّ الغارة عنها ويصون الأمن حولها.

وما زال دأبه تدويخ المغرب، حتى اغتاله عِلْج له كان ربَّاه صغيراً. وكان مقتله في وادي «ردات»، فكانت إمارته ثلاثة وعشرين عاماً وسبعة أشهر.

خَلَفه أخوه محمد الأوَّل.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان ماضي العزيمة، شجاعاً، كريماً، مقرِّباً للفقهاء وأهل الصلاح.

لُقِّب بأدرغال، وأدرغال: كلمة بربرية معناها الأعور.

المصادر والمراجع:
مجهول: الذخيرة السنية/ ٣٤- ٣٧.
ابن عذاري: البيان المغرب ٤/ ٤١١.
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٦.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٠٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٨٩ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٥- ١٢٧٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣- الأَرْقَط الحسني
(٩٣- ١٤٥هـ/ ٧١٢- ٧٦٢م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليِّ بن أبي طالب، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الزيديُّ مذهباً، أبو محمَّد:

من أئمَّة الزَّيْدية وثائريهم وشجعانهم.

نعته أبو الفرج الإصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيِّين/ ٢٣٣ بأنه:

«كان من أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه في زمانه، في عِلْمه بكتاب الله، وحفظه له، وفقهه في الدين، وشجاعته وجوده، وبأسه، وكلِّ أمرٍ يجمل بمثله، حتى لم يشكَّ أحدٌ أنه المهدي، وشاع ذلك في العامة، وبايعه رجال من بني هاشم جميعاً، من آل أبي طالب، وآل العباس، وسائر بني هاشم».

بايعه الهاشميون بالمدينة سرًّا، وفيهم بعض بني العباس، وقيل: كان من دعاته أبو العباس السَّفَّاح وأبو جعفر المنصور، يوم كانوا يعدُّون الثورة على الأمويِّين.

وعندما آل الأمر إلى العباسيِّين، ثار محمَّد بن عبد الله على المنصور في المدينة فأيَّده أحفاد الصحابة والتابعين وجمهور النُّسَّاك والقرَّاء كما أيَّده الفقهاء والأئمَّة، فأرسل أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فاستولى عليها وعلى الأهواز وفارس، وبعث عاملاً من قِبَلِهِ إلى اليمن.

أرسل المنصور لقتاله جيشاً من أربعة آلاف فارس بقيادة ولي عهده عيسى بن موسى العباسي، فقاتله محمد بثلاثمئة على أبواب المدينة، حيث قتله عيسى وأرسل برأسه إلى المنصور العباسيِّ.

ومن شعره في رثاء إبراهيم بن محمد الجعفريِّ:

لا أرى في الناس شخصاً واحداً
مثل مَيْتٍ مات في دار الجَمَلْ

يشتري الحمدَ ويختارُ العلا
وإذا ما حُمِّلَ الثِّقْل حَمَلْ

موت إبراهيم أمسى هدَّني
وأشابَ الرأسَ منِّي فاشْتَعَلْ

ومن شعره:

أشكو إلى اللَّهِ ما بُليتُ بهِ
فإنَّه عالمُ الخفيَّاتِ

من فَقْدِيَ العدل في البلاد ومن
جَوْرَ مقيمٍ على البريَّاتِ

رَجَوْتُ كشفَ البلاءِ في زمنٍ
فصرتُ فيه أخا بليَّاتِ

لُقِّبَ بالأرقط.

وانظر أيضاً: صريح قريش، والمهدي، والنفس الزكية.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٤٥هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٣٣- ٢٣٤.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٤١٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٤٥هـ).
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ١٦٥- ١٦٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧- ٣٠٠= ١٣٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٩٥.

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر: الفهرس).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٢١٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٩٥ و٣١٦ و٣٢٩.

***

٢٤- اِبْنُ أَرْوَى المِدْرَارِي

(القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي)

عبد الرحمن مَيْمُون بن مِدْرَار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إليسع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ، السِّجِلْماسيُّ إقامةً، الخارجيُّ، الصُّفْرِيُّ مذهباً:

خامس أمراء بني مِدْرَار الصُّفْرِيَّة بِسِجِلْماسة (٢٥٣- ٢٥٣هـ/ ٨٦٨- ٨٦٨م).

تنازع مع أخيه ميمون الأمير على الإمارة في حياة أبيهما المنتصر بالله الأوَّل مِدْرَار، فتنازل له أبوه عن الحكم سنة ٢٥٣هـ/ ٨٦٨م.

ولكنه أساء السيرة فلم يرضَ عنه أولو الرأي في سجلماسة، وخلعوه في العام نفسه، فرحل إلى «درعة» ووَلَّوْا أخاه ميمون الأمير.

لُقِّب بابن أَرْوَى، نسبةً إلى أمِّه أروى بنت عبد الرحمن بن رستم، الرستميَّة.

وانظر أيضاً: ابن الرستميّة، وابن هنو.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٣٤ و١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦٨ و٥٧٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢٢ و١٣١ و٣٣٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٥- اِبْنُ أَرْوَى الأُمَوِي

(...- ٦١هـ/ ...- ٦٨١م)

الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعِيط بن أبي عَمْرُو ذكوان بن أمية بن عبد شمس، العَبْشِمِيُّ، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، الرَّقِّيُّ وفاةً، أبو وَهْب. وهو أخو عثمان بن عفَّان لأمِّه:

من فتيان قُرَيْش وشعرائهم وأجوادهم وظرفائهم. ولاَّه عثمان بن عفَّان الكوفة بعد سَعْد بن أبي وقَّاص فحكمها (٢٥- ٢٩هـ/ ٦٤٧- ٦٥١م).

شهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر، فعزله ودعا به إلى المدينة، فجاءه، فحدَّه وحبسه.

ولما قُتِلَ عثمان رحل الوليد إلى الجزيرة الفراتية فسكنها، واعتزل الفتنة بين الإمام علي ومعاوية، ولكنه رثى عثمان وحرَّض معاوية على الأخذ بثأره.

وقد سبق غيره إلى أمرين، هما:

- هو أَوَّلُ مَنْ أحدث منكراً من عمَّال

عثمان بن عفَّان بعدما شرب الخمر، عندما كان والياً على الكوفة.

- وهو أوَّلُ مَنْ صلب رجلاً في الإسلام، عندما كان والياً على الكوفة.

قال يرثي عثمان ويحرِّض معاوية على الأخذ بثأره:

واللَّـهِ ما هندٌ بأمِّكَ إن مضى النَّـ
ـهارُ ولـم يثـأرْ بـعثمـان ثائـرُ
أيقـتلُ عبد القـومِ سَيِّـد أهلِـهِ
ولـم تقتلوه ليـت أمَّـكَ عاقـرُ
وإنـا متى نقتلـهمُ لا يُـقِد بـهم
مُقيدٌ فقد دارت علينا الدوائـرُ

عُرِف واشْتُهر بابن أَرْوَى. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها. واسمها: أروى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، الأموية.

وانظر أيضاً: ابن أُمِّ حكيم.

المصادر والمراجع:
المبرد: الكامل ٢/ ٣٧ و٦٠.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٥٤٥ و٥٤٨ و٥٥٤.
أبو الفرج الإصبهاني: الأغاني ٢/ ٦٢٧ (تهذيب ابن واصل الحموي).
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٣٠- ٣٢.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٦٣١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٧٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٥. في ترجمة جُنْدب بن كعب العبدي.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢١٤.
ابن حجر العسقلاني: الإصابة= ٩١٤٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٠٧.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمه من الشعراء»/ ٥٨٤ و٥٩٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٢٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ٢٠- ٢١.
- معجم الألقاب / ٢٥.
- معجم الأوائل/ ٥٣ و١٩٦- ١٩٧.

***

٢٦- الأَزْرَقُ الوَطَّاسِي

(...- ٨٥٢هـ/ ...- ١٤٤٨م)

يَحْيَى بن زَيَّان بن عُمَر بن زَيَّان، البربريُّ، المَرينيُّ، اللَّمْتُونيُّ، الوَطَّاسيُّ، المغربيُّ نشأةً وإقامةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو زكريَّا:

أوَّل أمراء بني وَطَّاس بالمغرب الأقصى (٨٣١- ٨٥٢هـ/ ١٤٢٨- ١٤٤٨م).

كان وزير آخر ملوك بني مَرِين (عبد الحق الثاني بن عثمان الثالث المريني) ونائبه ووصيًّا عليه.

عُرِف بعدله.

قُتِل ظلماً على يد بعض الأعراب. خَلَفه أبو حَسُّون علي بن أبي الحجَّاج يوسف.

وقد استمرَّت الدولة الوطاسية مئةً وثلاثين سنة (٨٣١- ٩٦١هـ/ ١٤٢٨- ١٥٥٤م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء وأربعة ملوك.

لُقِّب بالأزرق لزرقة عينَيْه.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٣ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١١٦ و١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٧ و١٤٨١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٧- اِبْنُ إِزْمِير الأناضولي (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

جُنَيْد بك بن قراسو باشي حسن آغا. المعروف عند كُتَّاب التُّرك باسم إِزْمير أُوغْلِي. ويُطْلِق على نفسه اسم غازي جُنَيْد. الأناضوليُّ أصلاً، الإزميريُّ ولادةً وإقامةً (إِزْمير: مرفأ مهمٌّ في تركيا على بحر إيجه):

مؤسِّس دولة بني إِزْمير (٨٠٦- ٨٢٩هـ/ ١٤٠٣- ١٤٢٥م). مغامرٌ ماهرٌ ماكر. يُقال إنه من أسرة آيدين بن أوغلي المالكة. كان أبوه يعمل في خدمة السلطان العثماني بايزيد الأول المعروف بالصاعقة.

اِستولى على إزمير عام ٨٠٥هـ/ ١٤٠٣م بعد انسحاب تَيْمُورْلَنگ من آسيا الصغرى، ودخل في صراعٍ مع أمور الثاني بن موسى آيدين. وختم ابنُ آيدين الصراع بأن زوَّج ابنته جُنَيْد.

ولما توفي أمور الثاني عام ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م استقلَّ جُنَيْد بك وانتقل إليه حكم القسم الأكبر من بلاد ابن آيدين. ثم اصطدم جُنَيْد بك بالعثمانيِّين صداماً طويلاً.

وسار سليمان الابن الأكبر لبايزيد الأوَّل الصاعقة في زمان إمارته في جيشٍ إلى الجُنَيْد. ولمّا كان الجُنَيْد غير مطمئن إلى صداقة حلفائه: بني كرميان وبني قرامان، فقد سلَّم نفسه عن طواعية إلى الأمير سليمان، فعفا عنه وولاَّه على ولاية (أوخري).

وعندما توفي السلطان العثماني محمد چلبي، عاد جُنَيْد إلى الأناضول واستولى على إزمير.

وفي عهد السلطان العثماني مراد الثاني أُرْسِل جيشٌ ضدَّ جُنَيْد في قلعة إيسلي الواقعة في مواجهة جزيرة سيسام، فقُتِل هو وابنه قورد حسن وأخوه حمزة.

وبمقتل جُنَيْد انقرضت دولة بني إزمير التي كانت محصورة في شخصه.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بابن إِزْمير.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٧.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٤٧ و٧/ ١٤٧- ١٤٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٩٩- ٤٠٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٨٨ و١٣٩٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨- الأُسْتَاذُ الصِّقِلِّي

(...- ٣٦٢هـ/ ...- ٩٧٤م)

جَوْذَر، الصِّقِلِّيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

مملوكٌ ومن رجال الدولة الفاطمية. كان من مماليك القائم بأمر الله الفاطمي. ومن المقدَّمين عنده، والسفير بينه وبين الناس. وتوفي القائم سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م وثورة مَخْلَد ابن كَيْداد على أَشُدِّها، فأخفى المنصور بن القائم وفاة أبيه، وخرج لحرب ابن كيداد، واستخلف جَوْذَراً على دار المُلْك وسائر البلاد وسلَّمه مفاتيح الخزائن.

ولمَّا أخمد المنصور ثورة مَخْلَد وعاد إلى المهدية، عرف لجَوْذَر قدره. ثم كان جوذر مع المعزّ لدين الله الفاطمي، وسافر معه في رحلةٍ إلى مصر، فمات في الطريق.

لُقِّبَ بالأستاذ. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح لرجالات الدولة في الدولة الفاطمية.

وانظر أيضاً: مولى أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٤٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠١.

***

٢٩- الأُسْتَاذ

(...- ٣٦٠هـ/ ...- ٩٧٠م)

محمَّد بن الحسين (العميد) بن محمد بن عُبَيْد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً (هَمْذان أو هَمَذان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران. فيها قبر الفيلسوف ابن سينا)، أبو الفضل:

وزيرٌ. وَلِيَ الوزارة لركن الدولة البويهي (٣٢٨- المحرَّم ٣٦٠هـ/ ٩٤٠- ٩٧٠م).

من أئمة الكتَّاب: «كان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم. أما الأدب فلم يقاربه في ذلك أحد في زمانه».

قال الثعالبي في يتيمته: «بُدِئَت الكتابة بعبد الحميد وخُتِمَت بابن العميد». كان حسن السياسة خبيراً بتدبير المُلْك، كريماً ممدَّحاً. قصده جماعة في الشعراء فأجازهم. ومدحه المتنبِّي بقصيدته التي مطلعها:

بادٍ هواكَ صَبِرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرا
وَبُكاكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَو جَرَى

وهي من القصائد المختارة. فأجازه ابن العميد عليها ثلاثة آلاف دينار.

ولابن العميد «مجموع رسائل» في مجلدٍ ضخم، وشِعر رقيق.

عُرِفَ بالأستاذ.

وانظر أيضاً: الجاحظ الثاني، والصاحب، وابن العميد الأوَّل.

المصادر والمراجع:

أبو حيان التوحيدي: الإمتاع والمؤانسة ١/ ٦٦.
مسكويه: تجارب الأمم (انظر: الفهرس).
الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ٢.
هلال الصابي: أقسام ضائعة من تحفة الأمراء/ ٤٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٩هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٨١- ٣٨٣= ٨٥٢.
عبد الرحيم: معاهد التنصيص ٢/ ١١٥.
محمد كرد علي: أمراء البيان/ ٥٤٦- ٥٧٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٧٣ و٢٩٩ و٤٤٣.

***

٣٠- أُسْتاذُ الجيلِ

(١٢٨٨- ١٣٨٢هـ/ ١٨٧٢- ١٩٦٣م)

أحمد لطفي السَّيِّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة (١٣٦٤- ١٣٨٢هـ/ ١٩٤٥- ١٩٦٣م)، وزعيمٌ من زعماء الفكر والتجديد في الشرق العربي، وأحد رجال الحركة الإصلاحية والبعث القومي في مصر.

اِختير عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م مديراً للجامعة المصرية- عند تحويلها من أهليةٍ إلى حكومية- ففتح أبوابها للفتاة المصرية لأوَّل مرةٍ، وبذلك حقَّق الأمل الذي راود صديقه قاسم أمين من قبل.

تولَّى عدَّة مناصب حكومية منها: مدير الجامعة المصرية ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، وزير المعارف والداخلية والخارجية ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، عضو بمجلس الشيوخ المصري ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

تأثَّر بقراءة كتب أرسطو فنقل منها إلى العربية «الأخلاق ١٩٢٤م، و«الكون والفساد» ١٩٣٢م. الكون والفساد في عالم الطبيعة» ١٩٣٥م، و«كتاب السياسة».

ومن مؤلَّفاته: «قبائل العرب في مصر» ١٩٣٥م. و«صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر» ١٩٤٦م، و«قصة حياتي» ١٩٦٢م، وغيرها.

لُقِّب بأستاذ الجيل لأنه كان المعلِّم الأوَّل لناشئة الأدباء والمفكِّرين في عصره.

وانظر أيضاً: نَسْر الجَبَل.

المصادر والمراجع:
أحمد لطفي السيد: قصة حياتي.
محمد الشبيبي: مع الأستاذ أحمد لطفي السيد في المجمع اللغوي.
حسين النجار: أحمد لطفي السيد أستاذ الجيل.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٠٠.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٥٨٢- ٥٨٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٦ و٣٢٦.
- معجم الأوائل/ ٣٥٧.
أبو السعود: ١٣٠٠ معلومة/ ٢٤٢- ٢٤٣ = ٣٣٢.

***

٣١- أَسَدُ اللّـهِ الهاشمي

(٢٣ ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام عليٌّ بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطَّالِبيُّ، الهَاشِمِيُّ: أباً وأمًّا، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً (مكّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام، والكعبة الشريفة ومناسك الحج. تقع في الحجاز)، المَدَنِيُّ إقامةً (المدينة المنوَّرة أو مدينة الرسول ﷺ: مدينة في الحجاز، شمالي مكّة. كانت تدعى في الجاهليّة: يَثْرِب. هاجر إليها رسول الله ﷺ واستقرَّ بها. وفيها قبر النبيّ ﷺ. ثم كانت عاصمة الخلفاء الراشدين في عهود أبي بكر وعمر وعثمان)، الكُوفِيُّ وفاةً (الكوفة: مدينة في العراق، على ساعِد الفرات غرباً. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو الحسن. أُمُّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشميَّة:

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين (١٤ ذو الحجَّة ٣٥ - ١٧ شهر رمضان ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م)، وأوّل خليفةٍ من بني هاشم، وأَحَدُ العشرة المُبَشَّرين بالجنّة وابن عمّ النبيّ ﷺ وربيبه وصِهْرُه، وأحد نقبائه وحواريِّه، وأحد المجاهدين الأبطال في رفع راية الإسلام، وإمامٌ من أئمَّةِ الخطابة والفصاحة، وأحد العلماء الربانيِّين، والزُّهَّاد المذكورين.

وَلِـيَ الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفَّان سنة ٣٥هـ/ ٦٥٦م، فثارت في وجهه عائشة ومعها طَلْحَة والزُّبَيْر بن العَوَّام وقاتلوه فكانت وقعةُ الجَمَل سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م. ثم حاربه معاوية ومعه أهل الشام فكانت وقعة صِفِّين سنة ٣٧هـ/ ٦٥٧م والتي انتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص، فاتَّفقا سرًّا على خلع معاوية وعليٍّ. وأعلن أبو موسى الأشعريُّ ذلك، وخالفه عمرو فأقرَّ معاوية وبذلك تمَّت الخديعة. فكان أن خرج جماعة من أصحاب الإمام لأنه رَضِيَ، ولو مُكْرَهاً، بالتحكيم وهؤلاء هم الخوارج الذين حاربهم الإمام في معركة النَّهْرَوَان سنة ٣٨ هـ/ ٦٥٨م.

وأقام الإمام عليٌّ بالكوفة إلى أن قتله عبد الرَّحمٰن بن مُلْجَم الخارجي المُرَادِيّ في ١٧ السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠هـ/ ٦٦١م.

جمع الشريف المرتضى آثار الإمام في كتاب سمَّاه: «نهج البلاغة» جمع فيه خطب الإمام وأقواله ورسائله ومواعظه.

وكان نقش خاتمه: «ربِّي الله مخلصاً» وقيل: «المُلك لله الواحد القهّار».

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنّه:

- أوّل خليفَة من بني هاشم، وأوّل الخلفاء وروداً على الحوض، وأوّل مَن اتّخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص.

- وأوَّل مَنْ فرَّق بين الخصوم في الإسلام.
- وأوَّل مَنْ شرع في جمع القرآن.
- وأوَّل مَنْ آمن بالله من الفتيان.
- وأوَّل إمام من الأئمة الإثني عشر المعصومين عند الشيعة.
- وأوّل مَنْ بنى السجن في الإسلام.
- وأوَّل فدائيٍّ في الإسلام.
- وأوَّل مَنْ قيل في حقِّه: «لا فتى إلا علي».
- وأوَّل مَنْ صلَّى مع رسول الله ﷺ. وغيرها كثير.

وقد ختم غيره بعدة صفاتٍ منها أنه:
- تولَّى قيادة آخر سَرِيَّة أرسلها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.
- وآخر مَنْ خرج من لَحْد النبيِّ ﷺ.
- وآخر مَنْ توفي من نقباء النبيِّ ﷺ.
- وآخر الخلفاء الراشدين، وغيرها.

ومن حِكَم الإمام عليٍّ:
- مَنْ نصَّب نفسَه للناسِ إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبلَ تعليم غيرِه، وليكنْ تأديبُهُ بسيرتِهِ قبلَ تأديبِهِ بلسانِهِ، ومعلِّمُ نفسِهِ ومؤدِّبُها أحقُّ بالإجلال منْ معلِّم الناسِ ومؤدِّبهم.
- لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاثٍ: في نكبتِهِ، وغيبتِهِ، ووفاتِه.
- مَنْ أُعطِيَ أربعاً لم يُحْرَمْ أربعاً: مَن أُعْطِيَ الدُّعاء لم يُحرَم الإجابَةَ، ومَنْ أُعْطِيَ التوبةَ لم يُحرَم القَبُول، ومَنْ أُعطِيَ الاستغفارَ لم يُحرَمِ المغفرةَ، ومَنْ أُعطِيَ الشُّكرَ لم يُحرَمِ الزيادَةَ.
- ثَمَرَةُ التَّفريطِ الندامةُ، وثمرةُ الحزم السَّلامَةُ.
- فاعلُ الخير خيرٌ منهُ، وفاعلُ الشَّرِّ شرٌّ منهُ.
- يومُ المظلومِ على الظالمِ أشدُّ من يومِ الظالمِ على المظلومِ.
- أفضلُ الزُّهدِ إخفاءُ الزُّهدِ.
- لسانُ العاقِلِ وراءَ قلبِهِ، وقلبُ الأحمقِ وراءَ لسانِهِ.
- لا غنى كالعقلِ، ولا فقرَ كالجهلِ، ولا ميراثَ كالأدبِ، ولا ظهيرَ كالمُشاوَرَةِ.
- اِعجبوا لهذا الإنسان ينظرُ بشحمٍ، ويتكلَّمُ بلحمٍ، ويسمعُ بعظمٍ، ويتنفَّس بخَرْمٍ.
- من استبدَّ برأيِهِ هلكَ، وَمنْ شاورَ الرِّجالَ شاركها في عقولها.

وسُئِل عن الإيمان فقال: الإيمانُ معرفةٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللِّسانِ، وعملٌ بالأركانِ.

وكتب معاوية بن أبي سفيان إلى الإمام عليٍّ: «إنَّ لي فضائلَ كان أبي سيِّداً في الجاهليَّة، وصرتُ ملكاً في الإسلام، وأنا صِهْرُ رسول الله وخالُ المؤمنينَ وكاتِبُ الوحي». فقال الإمام عليٌّ: «أبالفضائل يفتخر عليَّ ابن آكلة الأكباد، اكتب إليه يا غلام:

محمَّد النبيُّ أخي وصهـري
وحمزةُ سيِّدُ الشُّهداءِ عـمِّي
وجعفرٌ الذي يُضحي ويُمْسِي
يطيرُ مع الملائكةِ ابـن أمِّـي

وبنت محمَّدٍ سَكَنِي وعِرْسِي
مَشُوبٌ لحمُها بدمي ولحمِي
وسِبْطا أحمدٍ ولدايَ منها
فأيُّكمُ له سَهْمٌ كسهمي
سبقتكمُ إلى الإسلام طُرًّا
صغيراً ما بلغتُ أوانَ حِلمِي

لُقِّبَ بأسد الله لأنه كان من أحسن الناس إسلاماً، وأشدِّهم غيرة على المسلمين، وأقواهم شكيمة على أعداء الدين.

وانظر أيضاً: أبو تراب، وحيدرة، وسيِّد العرب، والفتى، وقسيم النار.

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش/ ١٦-١٧.
ابن حبيب: أسماء المغتالين/ ١١٣-١٢٢=٣٦.
الجاحظ: البيان والتبيين ٢/ ٢٣٧-٢٣٨.
البلاذري: أنساب الأشراف ١/ ٤/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٦٥٦). وجـ٥، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٦٦٩).
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٨-٢١٤.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الأجزاء (١- ١٠). مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهارس العامة/ ٣٤٢).
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٥٥٧-٦١٨.
أبو الفرج الإصبهاني: مقاتل الطالبين/ ٢٤-٤٥.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١٤٧- ١٥٤ و١٩٤- ٢٠٠ و٢١٤- ٢١٥ و٢٩٠- ٢٩١ و٢٩٨- ٣٠١ و٢/ ٢٢٣.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٢.
أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ٦١- ٨٧= ٤.
الميداني: مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٥= ٣٥٤٧.
ابن الجوزي:
- صفة الصفوة ١/ ١١٨.
- المدهش/ ١٣٤-١٣٦.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٤/ ٤١- ٥٠.
ابن الأثير: الكامل، الأجزاء (١- ١٠). مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهارس ١٣/ ٢٤٣- ٢٤٤).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٣٥ و٢/ ٨١.
المحب الطبري: الرياض النضرة ٢/ ١٥٣- ٢٤٩.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٣٥٣).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٨١- ٩٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٦٩- ٢٨١= ١٨٥.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٩٥- ٩٧ و٩٨- ٩٩ و١٠٨- ١١٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ٤/ ١٨٧- ١٨٨ و٧/ ٢٢٢- ٢٤٧ و٢٥١- ٣٦١ و٨/ ٢- ١٣.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٤ و٤٣٣.
- مآثر الإنافة ١/ ٩٩- ١٠٤ و٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس/ ٣٩٣) و٣/ ٣٤١ و٣٤٢.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٤/ ٥٦٤- ٥٧٠= ٥٦٩٢.
- تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٤- ٣٣٩= ٥٦٥ و١٢/ ٣٤٣= ١٧٧.
- فضائل الصحابة/ ١٤٠- ١٥٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٠- ٤٣= ٢ و١٠٢- ١٠٣= ٩٦.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ١٦٦- ١٨٧.
- الوسائل/ ٦٧ و١٠٢ و١٣٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣١ و٥٤ و٦٢ و٧٩ و٨١ و١٠٠ و١٠٢ و١١٣.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٤٩.
الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٧٠.
إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين ١/ ٦٦٧.
حاجِّي خليفة: كشف الظنون/ ٦٠٦ و٧١٥ و٨٠٢.
القُمِّي: الكُنى والألقاب (انظر: الفهرس).
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٧.
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٠ و١٩ و٢٠.
سركيس: معجم المطبوعات/ ١٣٥٣- ١٣٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١.
محمد الخضري: الوفاء في سيرة الخلفاء / ١٦٦- ١٨٨.
د. طه حسين: عليٌ وبنوه.
عباس محمود العقّاد: عبقرية علي.
محمد سليم الجندي: علي بن أبي طالب.
محمد حبيب الله الشنقيطي: حياة علي بن أبي طالب.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٢٦٥- ٢٧٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٥- ٢٩٦.
كحالة: معجم المؤلفين ٧/ ١١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٩ و١٠.
د. حسين مؤنس: تاريخ قريش. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٨٦٤- ٨٦٥).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٧ و٦٣ و٩٦ و١٦٦ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٥٩.
- معجم الأوائل/ ٢٤ و٢٥ و١٠٧ و١٣٨ و١٦٢- ١٦٣ و١٧٤ و١٩٥ و٢٤٢- ٢٤٣ و٢٧٤ و٢٩٠ و٣٤٣ و٤٠٩- ٤١٠ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٩٠ و٥٢٤.
- معجم الأواخر/ ٢٨- ٢٩ و٣٥ و٣٨ و٨٠- ٨١ و٤٠٢.
- أعظم أحداث العالم/ ٥٧- ٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٩ و٥١ و٥٢ و٧٥ و١٥٠ و١٥٢.

***

٣٢- أَسَدُ الدَّوْلَةِ الكَلْبِي

(...- ٤١٧هـ/ ...- ١٠٢٦م)

أحمد الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمَّد، الكلبيُّ، القضاعيُّ، الصِّقِلِّيُّ، إقامةً ووفاةً، (صِقِلِّية Sicilia: جزيرة إيطالية في البحر الأبيض المتوسط. قاعدتها: پـالرمو):

تاسع الأمراء الكلبيِّين أصحاب صِقِلَية (المحرَّم ٤١٠- ٤١٧هـ/ ١٠٢٠- ١٠٢٦م). كان أبوه قد فلج سنة ٣٨٨هـ/ ٩٨٨م، ونزل عن الإمارة إلى ابنه جعفر الثاني. وثارت صقلية على جعفر بعد أن ساءت سيرته، فعزله أبوه وأقام ابنه الثاني أحمد الأكحل مكانه. ودانت له البلاد، وصدَّ الغزو النورماندي سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م. ولكنه فسح المجال لدخول ابن له يسمَّى «جعفر» في سياسة الإمارة، فميَّز فريقاً من أهلها من فريق، ولجأ المضطهدون إلى صاحب القيروان المعزّ بن باديس يستصرخونه، فوجَّه ابن باديس جيشاً إلى صقليَّة استولى على «قصر الإمارة» وقتل الأكحل.

هو آخر من سُمِّي «أحمد» من أمراء الدولة الكلبية في جزيرة صقلِّية، بعد أحمد الأوَّل بن الحسن. ولذلك قيل له: أحمد الثاني.

لُقِّبَ بأسد الدولة.

وانظر أيضاً: الأكحل، وتأييد الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٨٣.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية/ ١٧٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٢- ٢٧٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣٠٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٣- أَسدُ الدَّوْلَةِ المِرْداسي
(...- ٤٢٠هـ/ ...- ١٠٢٩م)

صالح بن مِرْداس بن إدريس بن نَصْر بن حُمَيْد، الكِلَابيُّ (من بني كِلَاب الذين كانوا ينزلون ضفاف الفرات والجزيرة)، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو علي:

أمير بادية الشام، ومؤسِّس الدولة المرداسية بحلب وأوَّل أمرائها (٤١٤ - ٤٢٠هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٢٩م).كان مقامه في أطراف حلب وثار في الرَّحبة، فاستولى عليها، وكاتبه الحاكم بأمر الله الفاطمي بلقب «أسد الدولة».

قصد حلب، وكان يحكمها مرتضى الدولة ابن الجراحي نيابةً عن الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله، فاستولى عليها سنة ٤١٧هـ/ ١٠٢٧م. وامتدَّ مُلْكُه منها إلى عانة، وقوي أمره، فحاربه الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي، واستمرَّت الوقائع بينهما، إلى أن قُتِلَ صالح على يد القائد الفاطمي أنوشتكين الدِّزْبَرِي في الأقحوانة بالقرب من بحيرة طبرية في جُمادى الأولى سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م.

وقد استمرَّت الدولة المرداسية ثمانيةً وخمسين عاماً (٤١٤ - ٤٧٢هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٧٩م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة أمراء.

لقَّبه الحاكم بأمر الله الفاطمي بأسد الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ٩/ ٢٢٨.
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ٢٠١ و٢٢٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٤- ٣٧ و٥٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٧٢ = ٣٠٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٤٤ و٣٤٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢١٤.
زيدان: تاريخ التمدّن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٨٩.
زمباور: معجم الأنساب ١/ ٥١ و٢/ ٢٠٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٤ و٣٦٥- ٣٦٦ و٣٩٧ و٣٩٩.
المنجد في الأعلام/ ٦٥٢.

***

٣٤- أَسَدُ الدَّوْلَةِ المِرْدَاسِي

(...- ٤٦٥هـ/ ...- ١٠٧٣م)

عَطِيَّة بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْدَاس ابن إدريس، الكِلاَبِيُّ، المِرْداسيُّ، الحلبيُّ إقامةً، القُسْطَنْطِينيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو ذؤابة:

خامس أمراء الدولة المِرْداسية أصحاب حلب (٤٥٤- ٤٥٧هـ/ ١٠٦٢- ١٠٦٥م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه مُعِزِّ الدولة ثِمال سنة ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م، وبعهدٍ منه.

وحدثت فتنة بين أهل حلب والترك المقيمين فيها، وأكثرهم من جنده، فخرج رؤساء الترك إلى حرَّان وفيها رشيد الدولة محمود المرداسيُّ فأعانوه على مهاجمة حلب، فامتلكها سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥. فرحل عَطِيَّة إلى الرَّقَّة فملكها مدَّةً، فتغلَّب عليه شرف الدولة مُسْلِم العُقَيْلِيُّ سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م، فرحل عطية إلى بلاد الروم فتوفي في القُسْطَنْطِينية.

لُقِّب بأسد الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٥٤- ٤٥٧هـ).
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ٢٩١- ٢٩٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١١ و١١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٤ و٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٦ و٢٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٤ و٣٦٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٥- الأَسْعَدُ المِصْري

(...- ٦٥٥هـ/ ...- ١٢٥٧م)

هبة الله بن صاعِد، المِصْرِيُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين:

من وزراء دولة المماليك البحرية بمصر. كان في صباه نصرانيًّا ثم أسلم. خدم الملك الفائز إبراهيم بن الملك العادل أبي بَكْر الأيوبي فنُسِبَ إليه فقيل له الفائزي. وخدم بعده الملك الكامل الأيوبي ثم ولده الملك الصالح الأيوبي.

واستوزره «المعزُّ» فتمكَّن منه تمكُّناً عظيماً، حتى كان المعز يكاتبه بالمملوك.

ولما قُتِلَ المُعِزُّ، باشر هبة الله وزارة ابنه «الملك المنصور» أياماً فقبض عليه سيف الدين قُطُز مدبِّر دولة المنصور، فمات في حبسه مخنوقاً.

كان في صباه يُلَقَّب بالأَسْعَد.

وانظر أيضاً: الفائزي.

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٨٠- ٨٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٧٦- ٢٧٧= ٢٢٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٥٨.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٧٢- ٧٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٧- ٢٨ و٢٣٧.

***

٣٦- الإِسْكَنْدَرُ الثاني الخَلْجِي (*)

(...- ٧١٥هـ/ ...- ١٣١٥م)

محمَّد شاه الأوَّل بن يغريش خان بن يغريش خَلْجي، الدِّهْلِيُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدين:

ثالث ملوك الخَلْجِيِّن في سلطنة دِهْلِي (شهر رمضان ٦٩٥- ٧١٥هـ/ ١٢٩٦- ١٣١٥م). ومن أعظم ملوك المسلمين في عصره، فقد توافرت له صفات القائد الطموح الجسور والإداري الحازم الموفَّق.

كان في بدء أمره يعمل في خدمة عمِّه فيروز شاه الثاني فأرسله عمُّه عام ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م إلى الدَّكَّن غازياً، فحقَّق نصراً في إمارة ديوكير الهندية الواسعة وهزم صاحبَيْها رام جندرا وسنكره ديوا.

ولما استولى على العرش، بعد أن قتل ابن عمِّه إبراهيم شاه الأوَّل، دخل في حربٍ مع المغول منذ العام ٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م فانتصر عليهم بمعاونة قائده الكبير غازي تُغْلُق. وكُتِبَ له النصر في كلِّ الحروب التي خاضها جيشه. وقيل إنَّ معاركه بلغت (٨٤) أربعاً وثمانين معركة ظفر فيها جميعها.

ووصلت مملكته إلى أقصى اتساعها عام ٧٠٦هـ/ ١٣٠٧م فامتدَّت من البنجاب إلى البنغال ومن جبال حملايا إلى تلال الوندهايا.

نظَّم شؤون مُلْكه الواسع ودعَّم سلطانه. فوضع في يده جميع الملكيات الزراعية، وأثقل كاهل الهندوس خصوصاً بالضرائب. وأقام شبكة قوية من الجواسيس.

تعرَّض لنقد رجال الدين الشديد حين راح يستأثر لنفسه، دون بيت المال، بأموال الدولة وما حمله جنوده إليه من كنوز الهند الوفيرة، إلى جانب مغالاته في فرض الضرائب بما يتنافى مع قواعد الشرع الشريف.

وعاش في عصره رجلان عظيمان لهما في تاريخ الصوفية والشعر مقام ملحوظ في الهند، أولهما: الشيخ نظام الدين بديواني الصوفي الكبير، وثانيهما: الأمير خُسْرُو وكان شاعراً متفنِّناً وصوفيًّا مخلصاً.

خَلَفه ابنه شهاب الدين عمر، وهو أصغر أولاده. وكان في نحو السابعة من عمره.

لُقِّب بالإسكندر الثاني إثر انتصاراته في كلِّ الحروب التي خاضها جيشه.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٥.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٥٠٤- ١٥٠٦ و١٥١٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٧- أَبو الأَسْوَد الدُّؤَلِي

(١ق.هـ- ٦٩هـ/ ٦٢٠- ٦٨٩م)

ظالم بن عَمْرو بن سفيان بن جَنْدَل، الدؤليُّ، الكنانيُّ، البصريُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

واضع عِلْم النحو العربي، وأوّل مَنْ نقَّط المصحف لتصوير حركات الإعراب. تابعيٌّ جليلٌ. كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب.

وقد أجمع المؤرخون أنَّ أبا الأسود الدؤلي هو أوَّل مَنْ وضع حجر الأساس في بناء النحو بعد أن اضطرب كلام العرب بسبب اختلاط الموالي والعناصر الأخرى بالعرب، بأمرٍ من الإمام علي. قال ابن سلاَّم الجُمَحِي: «وكان أوَّل مَنْ أسَّس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي. وكان رجل البصرة، وكان علويَّ الرأي».

أقام أبو الأسود الدؤلي في البصرة في خلافة عمر بن الخطاب، وولي إمارتها في أيام الإمام عليّ (٣٥- ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م). ولم يزل في الإمارة إلى أن قُتِل علي. ولما تمَّ الأمر لمعاوية قصده فبالغ في إكرامه.

له ديوان شعر صغير.

عُرِف واشْتُهِر بأبي الأَسْوَد.

المصادر والمراجع:

أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ١٢٠- ١٣٠ و١٣٠- ١٣٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣٣- ٥٣٩=٥٧٦.
السيوطي: الوسائل/ ١١٣ و١٢٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦٩.
الزبيدي: تاج العروس ١/ ٣٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣٦.
الدجيلي: أعلام العرب في العلوم والفنون ١/ ٤٧ و٥١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٣٩ و٤٠٣.

***

٣٨- الأَسْوَد العَنْسِي

(...- ١١هـ/ ...- ٦٣١م)

عَبْهَلَة (وقيل: عَيْهَلة) بن كَعْب بن غَوث (وقيل: عَوْف)، العَنْسِيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليَمَنِيُّ إقامةً ووفاةً:

متنبِّئٌ مُشَعْوِذٌ. كان بطَّاشاً جبَّاراً. أسلم لَمَّا أسلمت اليمن، وارتدَّ في أواخر أيَّام النبيِّ ﷺ فكان أوَّل مرتدٍّ في الإسلام، ثم ادَّعى النبوَّة ولَقَّب نفسه رحمان اليمن. «كان يُري الجهَّال الأعاجيب ويسبي بمنطِقه قلب مَنْ يسمعه»، فاتَّبعته قبيلة مَذْحِج. وتغلَّب على نَجْران وَصَنْعَاء، واتَّسع سلطانه حتى غلب على ما بين مفازة حَضْرَمَوْت إلى الطائف إلى البحرين والأحساء وعدن. واستفحل أمره. فجاءت كتب رسول الله ﷺ إلى مَنْ بقي على الإسلام في اليمن بالتحريض على قتله، فاغتاله أحدهم

قبل وفاة النبيِّ ﷺ بشهرٍ واحدٍ.

لُقِّب بالأسود لِعِلاطٍ أسود كان في عنقه.

وانظر أيضاً: ذو الحمار، وذو الخمار، ورحمان اليمن، وكذَّاب صنعاء.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين/ ٨٧- ٩٣= ٣٠.

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣/ ١٤٧ و١٨٤- ١٨٧ و٢٢٩- ٢٣١ و٢٣٣- ٢٤٠ و٢٤٢ و٢٤٩ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٤ و٣٢٦- ٣٢٨ و٣٣١.

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١١هـ).

أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٦٢- ٦٣.

ابن كثير: البداية والنهاية ٦/ ٣٠٥- ٣١٠ و٣١١ و٣١٢.

الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٨٠. مادة «حمر».

القُمِّي: الكنى والألقاب ٢/ ٢٢٥- ٢٢٧.

دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٩٨.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١١١.

د. حسين مؤنس: تاريخ قريش/ ٦٠٣- ٦٠٤.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٦ و١٤١.

***

٣٩- الأَسْوَدُ الصُّفْرِي

(...- ١٥٥هـ/ ...- ٧٧٢م)

عيسى بن يزيد بن سعيد، البربريُّ، المِكْنَاسِيُّ أصلاً (مِكْناس: مدينة في المغرب الأقصى)، السِّجِلْماسيُّ إقامةً ووفاةً (سِجِلْماسة: مدينة قديمة في جنوب المغرب الأقصى)، الخارجيُّ، الصُّفْريُّ مذهباً:

أوَّل مَنْ أسَّس مدينة «سِجِلْمَاسَة» ومَلَكَها (١٤٠- ١٥٥هـ/ ٧٥٧- ٧٧٢م).

اِخْتَلَّ أمر العباسيِّين في المغرب، بعد مقتل عبد الرَّحمٰن بن حبيب الفِهْري سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٧م، فاجتمع صُفْرِيَّة مِكْنَاسَة ونقضوا مع عيسى طاعة العرب وولُّوه عليهم، واختطَّ لهم مدينة «سِجِلْمَاسَة» وسمَّاها «عامرة» وقسَّم مياهها في خلجان، وأكثر من زرع الأشجار فيها ولا سيَّما النخيل. ودخلت بقيَّة مِكْنَاسَة في مذهبهم، واستقلُّوا بسِجِلْمَاسَة وأعمالها عن نظر الولاة بالقَيْرَوَان.

اِستمرَّ عيسى أميراً عليها نحو خمس عشرة سنة. ثم غدر به أهل مذهبه «فشدُّوا وثاقه بأصل شجرةٍ في جبلٍ هناك ولطَّخوه بالعسل وتركوه حتى قتلته الزَّنابير».

نعته مؤرِّخوه بأنه كان فقيهاً.

عُرِف واشتُهِر بالأَسْوَد الصُّفْرِي.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٣٩.

االسلاوي: الاستقصا ١/ ١٢٤.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٠- ١١١.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٥٦.

***

٤٠- الأَشْتَر النَّخْعِي

(...- ٣٧هـ/ ...- ٦٥٧م)

مالك بن الحارث بن عبد يَغُوث بن مَسْلَمة، النَّخْعِيُّ، الكوفيُّ إقامةً:

أميرٌ. والٍ. من كبار الشجعان ويُعَدُّ من الأجواد العلماء الفصحاء. تابعيٌّ ثقة. شهد اليرموك.

كان من ذوي النُّصْرَة والحميَّة للإمام علي، وشهد معه يوم الجمل ويوم صِفِّين، فولاَّه الإمام الموصل (٣٦- ٣٦هـ/ ٦٥٦- ٦٥٦م). ثم ولاَّه «مصر» فقصدها، فمات في الطريق، فقال الإمام علي: «رحم الله مالكاً فلقد كان لي كما كنتُ لرسول الله ﷺ».

لُقِّبَ بالأشتر لضربةٍ أصابته يوم اليرموك على رأسه، فسالت الجراحة قَيْحاً من عينيه فشترتها.

وشَتْر العين هو انقلاب الجفن من أعلى وأسفل وانشقاقه، أو استرخاء أسفله.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٢٣٣.
الآمدي: المؤتلف والمختلف/ ٣١.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٣٦٢.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٨٨- ٢٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢٢٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٣/ ٣٤١.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٠/ ١١=٨.
الزبيدي: تاج العروس ١٢/ ١٣٣- ١٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٥.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٨.
داغر: معجم الأسماء المستعارة/ ٦٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨- ٢٩.
- معجم الأوائل/ ٢٤.
- معجم الأواخر/ ٩٩- ١٠٠.

***

٤١ - اِبنُ الأَشتركوني

(...- ٥٣٨هـ/ ...- ١١٤٣م)

محمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن يوسف، التميميُّ، المازنيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ ولادةً ونشأةً، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الطاهر:

وزيرٌ. من الكتَّاب الأدباء. له شعرٌ جيِّدٌ. اِشتهر بالإنشاء.

عارض الحريري في مقاماته، بخمسين مقامة سمَّاها «المقامات اللزومية- خ» التزم فيها ما لا يلزم في النثر والشعر، وله: «المسلسل- ط» في اللغة.

عُرِف بابن الأشتركوني.

المصادر والمراجع:
ابن بَشْكُوال: الصلة (انظر: الفهرس).
السيوطي: بغية الوعاة، ج ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٩.
الكتبخانة ٤ / ١٨٧.
مجلة «المقتبس» ٢/ ٤٦٦.

***

٤٢ - الأَشَجُّ الكِنْدِي

(٢٣ ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الأَشْعَث (وقيل: مَعْدِي كَرِب) بن قَيْس ابن مَعْدِي كَرِب، الكِنْدِيُّ، العراقيُّ، الكوفيُّ

إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

ملك كِنْدَة في الجاهلية والإسلام، وآخر مَنْ تُوِّج منهم. وفد على النبيِّ ﷺ، في جمع من قومه، فأسلم. شهد اليرموك فأُصِيبَتْ عينه. أقام في المدينة وشهد الوقائع وأبلى البلاء الحسن.

وقف إلى جانب الإمام عليّ يوم صِفِّين وحضر معه وقعة النهروان. عاد إلى الكوفة فتوفي فيها أثر اتفاق الإمام الحسن ومعاوية.

وقد سبق غيره إلى أمورٍ منها:

- هو أوَّل راكب في الإسلام مشت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه.

- وهو أوَّل مَنْ افتُدِيَ بثلاثة آلاف ناقة.

- وهو أوَّل مَنْ دُفِنَ في جوف داره.

لُقِّبَ بالأشج. وربما لُقِّب بذلك لأثر شَجٍّ في وجهه.

وانظر أيضاً: الأَشْعَث، وعُرْفُ النار.

المصادر والمراجع:
ابن قتيبة: المعارف / ٥٥١.
ابن رستة: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩١.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٥٠- ٥٣.
الثعالبي: لطائف المعارف / ١٧.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٧٤- ٢٧٥=٤١٩٣.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
السيوطي: الوسائل / ١٠٤.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/ ٢١ و١٤٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٩ و٢١٨.
- معجم الأوائل / ٥١ و٥٢٣- ٥٢٤.

***

٤٣ - الأَشَجّ الكِنْدِي

(...- نحو ٢٠ ق.هـ/ ...- نحو ٦٠٣م)

قَيْس بن مَعْدِي كَرِب بن معاوية بن جبلة، الكَنْدِيُّ، القَحْطَانِيُّ، الحَضْرَمِيُّ ولادةً، السَّكْسَكِيُّ (نسبةً إلى مخلاف السكاسك بأعالي حضرموت الغربية)، أبو حجيَّة (وقيل: أبو الأشعث):

ملكٌ جاهليٌّ يمانيٌّ. كان صاحب مرباع حَضْرَمَوْت. خلف أباه في الحكم، واستمرَّ في المُلْك نحو عشرين عاماً.

مات قتيلاً في إحدى وقائعه مع قبيلة «مراد».

مدحه الشاعر الأعشى الكبير مَيْمُون بن قيس الوائلي.

لُقِّب بالأَشَجِّ لأثر شَجٍّ في وجهه.

وانظر أيضاً: ذو الأنياب.

المصادر والمراجع:
المبرد: الكامل في اللغة والأدب (انظر: الفهرس).
البغدادي: خزانة الأدب، ج ١، (انظر: الفهرس).
الزبيدي: تاج العروس ٤/ ٣٢٥ مادة «نيب».
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠٨.

***

٤٤- أَشَجُّ بني أُمَيَّة

٤٥- أَشَجُّ بني مروان

(٦١- ١٠١هـ/ ٦٨٢- ٧٢٠م)

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أُميَّة، المَرْوَانيُّ، الأمَويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المَدَنيُّ ولادةً ونَشأةً، الدِّمَشقيُّ إقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، أبو حَفْص. أمُّه أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب العدوية، القُرَشِية:

ثامن خلفاء الدَّوْلَة المروانيَّة الأمويَّة بالشام (صفر ٩٩- رجب ١٠١هـ/ ٧١٧- ٧٢٠م). وَلِـيَ في بدء أمره إمارة المدينة للوليد بن عبد الملك، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام. وَوَلِـيَ الخلافة بعهدٍ من سليمان سنة ٩٩هـ/ ٧١٧م، فبُويع في مسجد دمشق.

سار في سياسة الدَّوْلَة والرعيَّة سيرة الخلفاء الراشدين. إشتهر بتقواه وزهده وتمسُّكه بالسُّنَّة. فقد كان في «نهاية النسك والتواضع». إنصرف إلى الإصلاح الداخلي والمالي، وأظهر تسامحاً مع العلويِّين والنصارى، وأنصف الموالي مساوياً بينهم وبين العرب في الوضع الشرعي.

وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٩/ ٢١٢ بأنّه:

«كان دقيق الوجه حَسَنَهُ، نحيف الجسم، حسن اللحيَّة غائر العينَيْن، بجبهته أثر شجَّة».

ولم تَطُلْ مدة خلافته التي دامت ما يقرب من سنتَيْن ونصف السَّنة. فقد توفي وهو في التاسعة والثلاثين من عمره. قيل: دسَّ له الأمويُّون السُّمَّ وهو بدير سمعان من أرض المعرَّة لأنه كان متشدِّداً معهم وانتزع كثيراً مما في أيديهم. وكان نقش خاتمه :«عمر يؤمن بالله مخلصاً».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأشياء منها أنه:

أوَّل مَنْ أحدث المحراب المجوَّف في المسجد النبوي الشَّريف، وأوَّل مَنْ أبطل سبَّ الإمام علي ابن أبي طالب من خلفاء بني أميَّة، وأوَّل مَنْ قرأ في آخر الخطبة: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، فالتزمها خطباء المساجد على المنابر يوم الجمعة إلى عصرنا هذا.

وهو أوَّل مَنْ ردَّ فدكاً لأهل البيت (ع)، وذلك عندما كان والياً على المدينة المنوَّرة.

وهو أوَّل مَنْ جمع العلماء والزُّهَّاد كلَّ ليلةٍ يتذاكرون الموت، حتى كأنَّ بينهم جنازة.

وهو أوَّل مَنْ أمر الناس ليلة هلال المحرَّم بأن يوقِدُوا النار في فجاج مكَّة، ويضعوا المصابيح للمعتمرين مخافة السَّرقة.

وهو أوَّل مَنْ سنَّ الصِّداق (مَهْر المرأة) أربع مئة دينار.

وأوَّل مَنْ ندب نفسه للنظر - مباشرة وشخصيًّا - في المظالم من الخلفاء، وغيرها.

لُقِّبَ بأشجِّ بني أُميَّة أو أشجِّ بني مروان. وسبب ذلك أنه دخل اصطبل أبيه وهو غلام صغير فرمحته دابة على جبينه فشجَّته، فجعل والده عبد العزيز يمسح الدم عن وجهه، ثم نظر إلى زوجته وقال: «وَيْحَكِ إن كان أشج بني أميَّة، أو أشج بني مروان، إنه لسعيد».

وانظر أيضاً: لطيم الحمار، وابن ليلى.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب:
- أسماء المغتالين/ ١٥٨- ١٦٥= ٥٣.
- المحبر / ٣٧.
البخاري: تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٢/ ١٧٤.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٠١- ٣٠٩.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦/ ٥٦٥.
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٢٢.
المسعودي:
- التنبيه والإشراف / ٣١٩.
- مروج الذهب ٢/ ١٤٣ -١٥٢.
أبو الفرج الإصبهاني: الأغاني ٣/ ١٠٦٢ - ١٠٦٣ (تهذيب ابن واصل الحموي).
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٧٥- ٣٧٦.
أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ٥/ ٢٥٣.
الشيرازي: طبقات الفقهاء / ٦٤.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ٢/ ٦٣.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٠- ٧١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية / ١٢٩ - ١٣٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٩- ١٢٠.
الذهبي:
- السِّيَر ٥/ ١١٤.
- العِبَر ١/ ١٢٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٦ - ٥١٠ = ٣٦٠.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٢٠٨- ٢١١.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٩٢- ٢١٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٤١ و ١٤٣ - ١٤٤.
تقي الدين المكي: العقد الثمين ٦/ ٣٣١.
ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٩٣.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١٣٢- ١٣٣ = ١٣٢.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٢٢٨.
- طبقات الحفّاظ/ ٤٦.
- الوسائل / ٣١ و٣٤ و٥١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦ و٩٤- ٩٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١١٩.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٦٢- ٦٣.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٢٤٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٥٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩.
- معجم الأوائل/ ٣٢ و٣٢- ٣٣ و١١٠-١١١ و٢٣٥ و٢٥٢ و٢٥٦ و٥٢٦.
- معجم الأواخر/ ٣٧٥- ٣٧٦ و٤٠٧.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ٢٩٢- ٢٩٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ١، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٤٠١).

***

٤٦- الأَشْدَقُ الأُموي

(٣- ٧٠هـ/ ٦٢٥- ٦٩٠م)

عَمْرُو الأصغر بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأُمَوِيُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، أبو أُميَّة:

أميرٌ، من الخطباء البلغاء. كان والياً على مكَّة والمدينة من قِبَل معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد.

قَدِمَ إلى الشَّام فأحبَّه أهلها. ووقف إلى جانب مروان الأوَّل بن الحَكَم وعاضده في الوصول إلى الخلافة. فجعل له مروان ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك بن مروان.

ولما وَلِـيَ عبد الملك الخلافة الأمويَّة خلع عَمْراً من ولايَّة العهد، فنفر عَمْرُو. واتَّفق خروج عبد الملك إلى «الرحبة» لقتال زُفَر بن الحارث الكِلَابي، فاستولى عمرو على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة. وعاد عبد الملك إلى دمشق، فامتنع عمرو فيها، فحاصره وتلطَّف له إلى أن فتح أبوابها. ودخلها عبد الملك، فاعتزل عمرو بخمسمئة مقاتل. ولم يَزَلْ عبد الملك يتربَّص به الفرصة حتى تمكَّن منه فقتله.

قيل: عمرو بن سعيد أوَّل مَنْ أسرَّ بـ«بسم الله الرَّحمٰن الرحيم» في الصلاة بالمدينة المنوَّرة.

وقال سعيد بن المُسَيَّب: «خطباء الناس في الجاهليَّة الأسود بن عبد المطَّلب، وسهيل بن عَمْرو. وخطباء الإسلام معاوية وابنه وسعيد ابن العاص وابنه، وعبد الله بن الزُّبَيْر».

لُقِّبَ بالأشدق. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على عدَّة أوجه:

- أحدها: لأنه صعد المنبر فبالغ في شتم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فأصابته لَقْوَة.
- ثانيها: لأنه كان أفقم مائل الذقن.
- ثالثها: لتشادقه في الكلام، أي لفصاحته وبلاغته.

ومن ذلك قول الشاعر فيه:

تشادقَ حتى مالَ بالقولِ شِدْقُه
وكلُّ خطيبٍ لا أبا لك أَشْدَقُ

وانظر أيضاً: لطيم الشيطان.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: أسماء المغتالين/ ٢٠٢- ٢٠٦= ٨٢.
البلاذري: أنساب والأشراف ٥/ ٣٤ و ٢٥٧ و ٣١٢.
المزرباني: معجم الشعراء (انظر : الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٥. «في ترجمة الزُّهْرِي».
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٣٠٧- ٣١٢.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٨/ ٣٧.
السيوطي: الوسائل/ ٣١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٣.
المرصفي: رغبة الآمل ٤/ ٢٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩ و ٢٧٨.
- معجم الأوائل/ ٢٤٩- ٢٥٠ و ٢٩٠- ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٥.

***

٤٧- الملكُ الأَشْرفُ الأَيُّوبي

(...- ٨٣٦هـ/ ...- ١٤٣٣م)

أحمد الأوَّل بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل (الملك الكامل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً (حصن كيفا: مدينة في تركيا على نهر دجلة في ولاية ماردين)، أبو المحامد، شرف الدين:

تاسع ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها (٨٢٧- ٨٣٦هـ/ ١٤٢٤- ١٤٣٢م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه العادل سليمان الأوَّل سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م، وحُمِدَت سيرته. وكان شاعراً، له «ديوان شعرٍ» مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق. قتله بعض التركمان غيلةً.

خَلَفَه ابنه صلاح الدين خليل الأوَّل.

لُقِّبَ بالملك الأشرف. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تمنح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٣٠٨.
شعر الظاهرية/ ٢٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨- المَلِكُ الأَشْرَفُ الثالث الرَّسولي

(...- ٨٣١هـ/ ...- ١٤٢٨م)

إسماعيل الثاني بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد)، الرَّسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

حادي عشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الأولى ٨٣٠-جمادى الآخرة ٨٣١هـ/ ١٤٢٧- ١٤٢٨م).

بُويع وهو صغير قبل الاختتان، بعد وفاة أخيه عبد الله المنصور سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م. ولم يلبث أن قبض عليه العسكر بمدينة تعز وخلعوه بعمِّه الظاهر يحيى بن إسماعيل الأوَّل. ومات على الأثر في السنة نفسها، بالدملوة.

لُقِّب بالملك الأشرف. وقيل له الثالث. لأنه ثالث مَنْ لُقِّبَ بهذا اللقب من ملوك الدولة الرسولية.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٢٩٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩ - الملكُ الأشرفُ الثاني الرَّسُولي
(٧٦١- ٨٠٣هـ/ ١٣٦٠- ١٤٠٠م)

إسماعيل الأوَّل بن العباس (الملك الأفضل) بن عليّ (الملك المجاهد) بن داود (الملك المؤيَّد)، الرَّسُوليُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، ممهِّد الدين (وقيل: عماد الدين):

ثامن ملوك الدولة الرسولية باليمن (رمضان ٧٧٨- ربيع الآخر ٨٠٣هـ/ ١٣٧٦- ١٤٠٠م). وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أبيه الملك الأفضل عبَّاس سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م.

كان محمود السِّيرة، واسع الحلم، جواداً، محبوباً عند الناس. وكان مشاركاً في فنون العِلْم والآداب والتاريخ والأنساب والحساب، «أَلَّف كتباً كانت طريقته فيها أن يختار الموضوع ويجمع مادَّته أو بعضها ثم يأمر مَن يتمُّه ويعرضه عليه فما ارتضاه أثبته وما أباه حذفه وما وجده ناقصاً أكمله».

وكان جمّاعاً للكتب. وله نظم حسن. من آثاره مدرسة في تعز، ومسجد في قرية مملاح بزبيد، وأخباره كثيرة.

لُقِّب بالملك الأشرف الثاني. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمنح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٦٣- ٣٢٠.

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٩٦ وهو فيه: «عماد الدين».

السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٢٩٩.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.

الزركلي: الأعلام ١/ ٣٦١- ٣١٧

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٩.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠ - المَلِكُ الأَشْرفُ الرابع الرَّسولي
(...- ٨٤٥هـ/ ...- ١٤٤١م)

إسماعيل الثالث بن يحيى (الملك الظاهر) ابن إسماعيل الأوَّل (الملك الشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل)، الرسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

ثالث عشر ملوك الدولة الرسولية وآخر من استقرَّ له الأمر منهم في بلاد اليمن (شعبان ٨٤٢- شوَّال ٨٤٥هـ/ ١٤٣٨- ١٤٤١م).

بُويع له بعد وفاة أبيه الظاهر يحيى سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م. واستمرَّ إلى أن توفي بمدينة تَعْز.

ذكره مؤرِّخوه فقالوا: «كانت أيامه عجيبة، وأحواله غريبة». إشتهر بالفروسية، وقوَّة القلب، والشجاعة والإقدام، والنجدة والشهامة.

لُقِّب بالملك الأشرف الرابع.

وانظر أيضاً: المجنون.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١- المَلِكُ الأَشْرفُ الجركسي

(٧٨٤- ٨٦٥هـ/ ١٣٨٢- ١٤٦١م)

أَينَال، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ (نسبةً إلى سيِّده الخوجه علاء الدين علي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو النصر:

ثاني عشر سلاطين دولة المماليك والجراكسة بمصر والشام والحجاز (ربيع الأوَّل ٨٥٧- جمادى الأولى ٨٦٥هـ/ ١٤٥٣- ١٤٦١م).

كان نائب الرَّها سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٣م. فنائب صفد. ثم أتابكاً في أيام الزاهر جَـقْمَق سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٦م.

توفي جَـقْمَق وخَلَفه ابنه المنصور عثمان، فخلعه أمراء الجيش ونادوا بسلطنة أَيْنَال سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م. فقام بأعباء المُلْك بحكمةٍ وعقلٍ، فاستمرَّ إلى أن مَرِض وشعر بالموت، فخلع نفسه من المُلْك وأمر بتولية ولده الملك المؤيَّد أحمد.

لَقَّب نفسه بالملك الأشرف عند مبايعته بالسلطنة سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٨.
موير: تاريخ دولة المماليك / ١٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٥- ٣٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٣.

***

٥٢- المَلِكُ الأَشْرفُ الجركسي

(٧٦٦- ٨٤١هـ/ ١٣٦٥- ١٤٣٨م)

بَرْسْباي، الجركسيُّ أصلاً، الدقماقيُّ (كان من مماليك الأمير دقماق المحمدي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو النصر:

ثامن سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨٢٥- ذو الحجَّة ٨٤١هـ/ ١٤٢٢- ١٤٣٨م).

وَلِـيَ السلطنة بعد أن خلع السلطان

الصالح محمداً بن طَطَر، فأطاعه الأمراء وهدأت البلاد في أيامه.

بسط سيادته على سورية والحجاز. وانتصر بعد ثلاث حملات على قبرص ففتحها وأسر ملكها وأخضعها لحكمه.

أخرج غير المسلمين من مناصبهم وسنَّ أحكاماً لتمييزهم من المسلمين.

كان مسرفاً شديد الحاجة إلى المال فحاول إدارة كل مرافق التجارة واحتكارها.

أُصِيبَ بالماليخوليا فأتى بأعمالٍ مستغربة، ولم يلبث أن توفي بالطاعون بقلعة القاهرة.

خَلَفه ابنه الملك العزيز يوسف.

لُقِّب بالملك الأشرف.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٨.
وليم موير: تاريخ دولة المماليك / ١٣٣.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٢٥.

***

٥٣- المَلِكُ الأَشْرفُ المملوكي
(٨٦٥- ٩٠٦هـ/ ١٤٦٠- ١٥٠١م)

جَان بُلاط بن يشبك (مملوك الأمير يشبك ابن مهدي الشركسي) الجركسيُّ أصلاً، الأشرفيُّ (نسبة إلى الأشرف قايِتْباي)، الإسكندريُّ وفاةً، أبو النصر:

العشرون من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٩٠٥- ٩٠٦هـ/ ١٥٠٠- ١٥٠١م).

أوفده السلطان الأشرف قايِتْباي حاكماً على حلب سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م، واستقدمه الظاهر قانصوه إلى مِصْر فجعله أتابكاً للعساكر سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٩م. وثار بعض الأمراء على الظاهر قانصوه فخلعوه وبايعوا جان بلاط بالسلطنة وذلك في سنة ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م فاستمر ستة أشهرٍ وثمانية عشر يوماً.

ثار عليه طومان باي وخَلَعه وأرسله إلى سجن الإسكندرية وأمر بخنقه في ٤ شعبان سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م.

لُقِّب بالملك الأَشْرَف.

المصادر والمراجع:
ابن إياس: بدائع الزهور، ج ٢ (انظر: الفهرس).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٨/ ٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٠٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢١٨ و٦٨٥.

***

٥٤- المَلِكُ الأَشْرَفُ المَمْلوكي

(٦٦٦ - ٦٩٣هـ/ ١٢٦٨ - ١٢٩٤م)

خليل بن قَلَاوُون (الملك المنصور)، الصَّالحيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

ثامن سلاطين دولة المماليك البحريَّة بمصر والشام (٦٨٩- المحرَّم ٦٩٣هـ/ ١٢٩٠- ١٢٩٤م).

كان شجاعاً، عالي الهمَّة، جواداً. بدأ عهده بالجهاد، والإصرار على إخراج الصليبيِّين كافّةً من سورية، فقصد البلاد الشاميّة، وقاتل الإفرنج، فاستردَّ منهم عكَّا وصور وصيدا وبيروت وقلعة الروم وبَيْسان وحيفا وجميع الساحل، وتوغَّل في الداخل. هدم قبور الفاطميِّين في القاهرة وبنى مكانها خان الخليلي.

وهو أوَّل مَنْ لَفَّ العمامة على الكلوتة من ملوك الديار المصريَّة.

له آثار عمرانيّة. وللشعراء مدائح فيه.

قتله بعض المماليك غِيلةً بمصر في المحرَّم سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م.

خَلَفَه أخوه الملك الناصر الأوَّل محمَّد بن قلاوون.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٩، فقال:

«ولو طالت مدَّته لملك العراق وغيرها. فإنه كان بطلاً شجاعاً، مِقدماً مَهيباً، عالي الهمّة يملأ العين ويُرْجِف القلب. وكان ضخماً سميناً كبير الوجه بديع الجمال مستدير اللِّحية، على وجهه رَوْنَق الحُسْن وهَيبة السلطنة. وكان إلى جوده وبذله الأموال في أغراضه المنتهى، تخافه الملوك في أقطارها. أباد جماعةً من كبار الدولة. وكان منهمكاً على اللَّذَّات لا يعبأ بالتحرُّز على نفسه لفرط شجاعته».

لُقِّبَ بالملك الأشرف.

المصادر والمراجع:
الصَّقَّاعي: تالي كتاب وفيات الأعيان/ ٧٠= ١٠٧.
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٤/ ٣٤ و٢٤١.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٣١- ٣٨.
الدواداري: كنز الدرر ٨/ ٣٠٣- ٣٥٢.
المقريزي: السلوك ١/ ٣/ ٧٥٦- ٧٩٣.
الذهبي: العِبر ٥/ ٣٧٧.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٣٠.
- الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٩- ٤١٠= ٥٠٤.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٤٠٦= ١٤٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٦- ٣٣٤.
ابن حبيب: تذكرة النبيه ١/ ١١٥ و١٣٦- ١٤٠ و١٦٧- ١٦٨.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٠ و٩٧- ١٧٠.
ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٤/ ١٢٥.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٧.
النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٤٣.
ابن تغري بردي:
- المنهل الصافي/ ١٤٤= ٩٩٨.
- النجوم الزاهرة ٨/ ٣- ٤٠.

السيوطي: حُسن المحاضرة ٢/ ١١١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٤٢٢.
علي مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة ٢/ ١٩٠.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٤٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

٥٥- السلطانُ الأشرفُ الثاني المملوكي (٧٥٤-٧٧٨هـ/ ١٣٥٤-١٣٧٧م)

شعبان الثاني بن الحسين (مجد الدين) بن محمَّد (الملك الناصر) بن قَلَاوُون (الملك المنصور)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين (وقيل: زين الدين)، أبو المعالي:

الثاني والعشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (٧٦٤- ذو القعدة ٧٧٨هـ/ ١٣٦٣- ١٣٧٧م). وَلِـيَ السلطنة بعد خلع ابن عمِّه الملك المنصور محمَّد بن حاجِّي الأوَّل سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م. وقام بأمور الدولة أتابك العسكر الأمير يَلْبَغَا.

وفي أيامه سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م أغار الإفرنج على الإسكندرية بقيادة غي دي لوسينيان، تساعده سفن جَنَوَه والبندقية وخرَّبوها. فأمر بإصلاح ما أفسدوه. واضطرب أمر جيشه مدَّةً، ثم انتظمت له شؤون الدولة إلى أن أراد الحجّ سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م فأخذ معه من الأمراء مَنْ كان يخشى انتقاضه عليه، وتوجَّه فبلغ العقبة، فثار عليه مماليكه فحاربهم. ولكنه انهزم فخنقه الأمير أينبك البَدْرِي، ورماه في بئر، فأُخْرِجَ بعد ذلك ودُفِنَ.

كان ملكاً ليِّناً، محبًّا للناس، كثير البرِّ والصَّدقات عادلاً، حليماً. وهو أوَّل مَنْ أمر الشرفاء الحَسَنِيِّين والحُسَيْنِيِّين بالعلامة الخضراء، وذلك سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م. فقال الأعمى الأندلسي يذكر ذلك:

جعلوا لأبناءِ الرسولِ علامةً
إنَّ العـلامةَ شَـأْنُ مَـنْ لَـمْ يشهـرِ
نُورُ النبوَّةِ في وسيمِ وجوهِهِمْ
يُغني الشَّرِيفَ عن الطِّرازِ الأَخْضَرِ

وقال الأديب الشاعر محمَّد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي:

أطرافُ تيجانٍ أَتتْ من سندسٍ
خضر بأعلامٍ على الأشرافِ
والأشرفُ السلطانُ خصَّهُمُ بها
شرفاً ليفرقهم من الأطرافِ

لُقِّب بالسلطان الأشرف الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٣٠٢- ٣٢٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٧١.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، جـ٢ (انظر: الفهرس).
السيوطي: الوسائل/ ٨٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٥.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨١ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٣- ١٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٤٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.

***

٥٦- المَلِكُ الأَشْرَفُ المملوكي

(٨٧٩ - ٩٢٣هـ/ ١٤٧٤ - ١٥١٧م)

طُومان باي الثاني، الجركسيُّ أصلاً، المِصْرِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو النصر:

الثالث والعشرون من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام وآخرهم (شهر رمضان ٩٢٢- ربيع الأوَّل ٩٢٣هـ/ ١٥١٦- ١٥١٧م). كان مملوكاً لقانصوه الغُوْري ثم للأشرف قايِتْبَاي. بُويع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة يوم الخميس ١٤ شهر رمضان ٩٢٢هـ/ ١٠ ت١ ١٥١٦م. بعد مقتل السلطان قَانْصُوه الغُوري. وكانت الدولة في اضطراب، لخلوّ الخزائن من المال بسبب الحرب مع العثمانيِّين، ولاحتلال هؤلاء البلاد الشامية وزحفهم على مصر.

قاوم السلطان العثماني سليماً الأوَّل وقام بالدفاع عن القاهرة في وجه الزحف العثماني، فانكسر واستمرَّ يقاتل حتى وقع أسيراً في يد السلطان العثماني سليم الأوَّل فشنقه بالقاهرة على باب زويلة يوم الاثنين ١٢ ربيع الأوَّل ٩٢٣هـ/ ٢٣ نيسان ١٥١٧م.

وبمقتله انقرضت دولة المماليك الجراكسة في مصر، بعد أن استمرَّت مئةً وتسعةً وثلاثين عاماً (٧٨٤- ٩٢٣هـ/ ١٣٨٢- ١٥١٧م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة وعشرون سلطاناً.

لُقِّبَ بالملك الأشرف.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ٨٢.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٩١- ٩٣= ٦٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
محمد فريد: تاريخ الدولة العليّة/ ٣٨.
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨١٩ و٨٣٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣٣- ٢٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٠ و١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٧٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧- المَلِكُ الأَشْرَفُ الأوَّل الرَّسولي

(...- ٦٩٦هـ/ ...- ١٢٩٧م)

عمر الثاني بن يوسف الأوَّل (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) ابن عليٍّ بن محمد رسول، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفص، مُمَهِّد الدين، أبو الفتح. هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عمر» بعد جدِّه عمر الأوَّل ولذلك قيل له: عمر الثاني:

ثالث ملوك الدولة الرَّسُوليّة في اليمن (رمضان ٦٩٤- صفر ٦٩٦هـ/ ١٢٩٥- ١٢٩٧م).

كان عالماً فاضلاً، حسَن السيرة، أديباً، اشتغل بطلب العِلْم في حياة أبيه حتى برع في فنون الأنساب والطِّبِّ والفلك.

انتدبه أبوه يوسف الأوَّل للمهمَّات، ثم نزل له عن المُلْك قُبَيْل وفاته سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م. فاستمرَّ قرابة سنتين، وتوفي بتعز.

خَلَفه أخوه الملك المؤيَّد داود.

كان محبوباً من الناس على اختلاف أحوالهم، وتباين طبائعهم، رؤوفاً بالرعيّة.

من كتبه: «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»، و«التَّبصرة في علم النجوم»، و«الأسطرلاب»، و«المغني في البيطرة»، و«المعتمد في مفردات الطب».

لُقِّب بالملك الأشرف الأوَّل. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٨٤ و٢٩٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٢٦- ١٢٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و ١٨٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٩.

***

٥٨- المَلِكُ الأَشْرَفُ المملوكي

(٨٥٠- ٩٢٢هـ/ ١٤٤٦- ١٥١٦م)

قانصُوه بن عبد الله، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر خُشْقَدَم)، الأَشْرَفِيُّ (نسبةً إلى الأَشرف قايِتْباي)، الغُورِيُّ، الجَرْكَسِيُّ أصلاً، أبو النصر، سيف الدين:

الثاني والعشرون من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (مستهل شوَّال ٩٠٦- ٩٢٢هـ/ ١٥٠١ -١٥١٦م). خدم السلاطين ووَلِـيَ حِجَابة الحُجَّاب بحلب. بُويع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م. بعد أن خَلَع أُمراء الجيش العادل طُومان بايْ الأوَّل.

بنى الآثار الكثيرة. كان ملمًّا بالموسيقى والأدب: شجاعاً، فطناً، داهيةً. فرض

ضرائب جديدة، وتلاعب بالعملة لدفع رواتب الجيش.

إشتبك مع السلطان العثماني سليم الأوّل في مرج دابق قُرْب حلب فانهزم عسكر قانصوه وأُغْمِي عليه وهو على فَرَسِهِ، فمات مقهوراً، وضاعت جُثّته تحت سنابك الخيل.

له «ديوان شعر» مخطوط. وللجلال الدين السيوطي شرح على بعض موشحاته سمّاه «النفح الظريف على الموشح الشّريف».

لُقِّبَ بالملك الأشرف.

المصادر والمراجع:
الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٢٩٤.
الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ٢٧٩. مادة «غور».
وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٦٦.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦١ و ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٠ و١٠٤٤.
د. فؤاد السيّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٥٤٣.

***

٥٩ - المَلِكُ الأَشْرَفُ الجركسي
(٨١٥- ٩٠١هـ/ ١٤١٢- ١٤٩٦م)

قَايِتْبَاي، الجركسيُّ أصلاً، المحموديُّ (نسبةً إلى سيِّده الخوجة محمود)، الأشرفيُّ (نسبةً إلى الأشرف بَرْسْباي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر جـقْمَق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو النصر، سيف الدين:

سابع عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٧٢- ذو القعدة ٩٠١هـ/ ١٤٦٨- آب ١٤٩٦م).

كان «أتابك» العساكر في عهد الظاهر تَـمُرْبُغا. وخلع المماليك تَـمُرْبُغَا سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٨م وبايعوا قايِتْبَاي بالسَّلطنة.

كانت مدَّته حافلة بالعظائم والحروب، وسيرته من أطول السِّيَر. وفي أيامه تعرَّضت دولة المماليك لأخطارٍ خارجية أشدُّها ابتداء العثمانيِّين بمحاولة احتلال حلب وما حولها، فأنفق أموالاً جسيمةً على الجيوش لقتالهم.

كان متقشِّفاً. له اشتغال بالعِلْم، كثير المطالعة، فيه نزعة صوفية، شجاعاً، عارفاً بأنواع الفروسية، مهيباً، عاقلاً، حكيماً. له كثير من المآثر العمرانية.

تنازل لابنه الناصر محمد عن السلطنة.

توفي بالقاهرة في ٢٧ ذي القعدة سنة ٩٠١هـ/ ٧ آب ١٤٩٦م.

لُقِّب بالمَلِك الأشْرَف.

المصادر والمراجع:
موير: تاريخ دولة المماليك / ١٥٧.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٠- المَلِكُ الأَشْرَفُ المملوكي

(٧٣٤- ٧٤٦هـ/ ١٣٣٤- ١٣٤٦م)

كُـجُـك بن محمَّد (الملك الناصر) بن قَلَاوُون (الملك المنصور)، المِصْرِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، علاء الدين:

رابع عشر سلاطين دولة المماليك البحريَّة بمصر والشام (أواخر صفر ٧٤٢- شهر رمضان ٧٤٢هـ/ ١٣٤١- ١٣٤٢م). ولَّاه الأتابكيُّ قوصون سلطاناً بعد أن قتل أخاه الملك المنصور أبا بكر سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م. وكان الأشرف طفلاً صغيراً في السابعة من عمره فتصرَّف «قوصون» في أمور المملكة. واضطربت الأحوال فثار الأمير أيدغمش فظفر بقوصون وسجنه، وخلع الأشرف واعتقله في دور الحريم. إلى أن قتله أخوه الملك الكامل شعبان الأوَّل في جمادى الأولى سنة ٧٤٦هـ/ ١٣٤٦م.

لُقِّب بالملك الأشرف.

المصادر والمراجع:

الشجاعي: تاريخ الملك الناصر/ ١٣٩- ١٤١ و١٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٣٠- ٣٣١=٣٥٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩٢ و١٩٤.
المقريزي: السلوك ٢/ ٣/ ٥٩٤ و٦٨٨.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٣٥١- ٣٥٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٢١ و١٢٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٢٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦١- المَلِكُ الأَشْرَفُ الثالث الأيوبي

(٦٢٧- ٦٦٢هـ/ ١٢٣٠- ١٢٦٣م)

موسى بن إبراهيم (الملك المنصور) بن شيركوه الثاني (الملك المجاهد أسد الدين) بن محمَّد (الملك القاهر ناصر الدين) بن شيركوه الأوَّل الكبير (أسد الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحِمْصِيُّ إقامةً ووفاةً (حِمْص أو حُمْص: مدينة في سورية. قاعدة محافظة حمص)، مُظَفَّر الدين:

رابع ملوك الدولة الأيوبية بحمص وآخرهم (صفر ٦٤٤- صفر ٦٦٢هـ/ ١٢٤٥ – ١٢٦٣م) وصاحب تل باشر أيضاً (٦٤٦ – ٦٤٨هـ/ ١٢٤٨ – ١٢٥٠م). حارب التتار، وكانوا في ستة آلاف وهو في ألفٍ وخمس مئة، وكسرهم، فَعَلا قَدْرُه وتحدَّث الناس بشجاعته.

كان موصوفاً بالحزم والدَّهاء، من الكرماء الأغنياء المترفين. توفي بحمص قيل: مسموماً. وهو الذي تزوَّج العالِمة المشهورة «أمة اللطيف».

وبوفاة الأشرف موسى انقرضت الإمارة الأيوبية في حمص بعد أن استمرَّت ثمانية وثمانين عاماً (٥٧٤- ٦٦٢هـ/ ١١٧٨ - ١٢٦٣م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك. ثم صارت تابعة للدولة المملوكية الظاهرية بمصر.

لُقِّب بالملك الأشرف الثالث.

المصادر والمراجع:

اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٦٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٩٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ٩٦- ٩٧ = ٨٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣١١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣ و١٥٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٤٩- ١٥٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٢- المَلِكُ الأَشْرَفُ الأَيُّوبي

(٥٧٨- ٦٣٥هـ/ ١١٨٣- ١٢٣٨م)

موسى بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، الرَّقِّيُّ إقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو الفتح، مُظَفَّر الدين:

خامس ملوك الدولة الأيوبية بالشام (٦٢٨- ٦٣٥- ١٢٣١- ١٢٣٨م).

سيَّره والده إلى مدينة الرَّها سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠٢م، فاستولى عليها، ثم أُضِيفَتْ إليه حرَّان. وملك نصيبين الشرق سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م، وأخذ سِنْجَار والخابور سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١١م.

واتَّسع مُلْكه بعد موت أخيه «الملك الأوحد» أيوب فاستولى على خلاط وميَّافارقين وما حولها سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٣م، فأقام في الرَّقَّة.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان محمود السيرة، جيد السريرة، فأحسن إلى أهلها (أهل دمشق) فأحبُّوه كثيراً. كان شجاعاً، حازماً، كريماً، موفَّقاً في حروبه وسياسته». من آثاره دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه الملك الصالح إسماعيل.

لُقِّب بالملك الأشرف. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الملوك.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٤٦- ١٤٨.

السيوطي: الوسائل / ٨٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٨١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢٧- ٣٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٣١٠
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣- المَلِكُ الأَشْرَفُ الثاني الأيوبي (*)

(...- بعد ٦٥٢هـ/ ...- بعد ١٢٥٥م)

موسى بن يوسف (صلاح الدين) بن يوسف (الملك المسعود) بن محمد (الملك الكامل) بن محمد (الملك العادل الأوَّل)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، مُظَفَّر الدين:

تاسع ملوك الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم (مستهل صفر ٦٤٨- ٦٥٠هـ/ ١٢٥٠- ١٢٥٢م).

كان في السادسة (وقيل: العاشرة) من عمره عندما عُيِّن سلطاناً على مصر. وكانت سلطته شكلية فقط.

كان يحكم مع عز الدين أَيْبَك. وكان اسماهما يُذْكران في الخطبة والسِّكَّة وهما علامة السلطان الرئيسة.

وكانت التواقيع تخرج على صورة: «رُسِمَ بالأمر العالي المولوي السلطاني المَلَكي الأشرفي والملكي المُعِزِّي».

عزله عز الدين أَيْبَك التُّرْكُمانيُّ. ولكن اسمه ظلَّ يُذْكَر في الخطبة حتى سنة ٦٥٢هـ/ ١٢٥٥م.

وبعزله زالت الدولة الأيوبيَّة بمصر والشام بعد أن استمرَّت إحدى وثمانين سنة (٥٦٩- ٦٥٠هـ/ ١١٧٤- ١٢٥٢م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة سلاطين.

لُقِّب بالملك الأشرف الثاني. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨٧- ٨٨ و٨٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٧٠- ٤٧٢ (في ترجمة المعز التركماني).
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٩٣- ٩٤.
لين پول: طبقات السلاطين / ٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢٥٥- ٢٥٦ = ٤٧٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٢ و١٥٩- ١٦٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٤٧- ١٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤- الأَشْعَثُ الكِنْدِي

(٢٣ ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الأَشْعَث بن قَيْس بن مَعْدِي كَرِب، الكِنْدِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأَشَجِّ، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّبَ بالأَشْعَث لتلبُّد شَعْرِهِ.

***

٦٥- إبْراهيم الأَصْغَر الأَغْلَبِي
(٢٣٧- ٢٨٩هـ/ ٨٥٢- ٩٠٢م)

إبراهيم الثاني بن أحمد بن محمَّد الأوَّل بن أبي عقال الأَغْلَب بن إبراهيم الأوَّل، الأغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ، القَيْرَوَانيُّ إقامةً، الصِّقِلِّيُّ وفاةً، أبو إسحاق:

تاسع أمراء الدولة الأَغْلَبية أصحاب تونس وإفريقية (جمادى الأولى ٢٦١- ٢٨٩هـ/ ٨٧٥- ٩٠٢م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه أبي الغرانيق محمَّد الثاني سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٥م.

كان عاقلاً، محسناً، حازماً. حدثت في عهده عدَّة ثوارت فقمعها، وأمن الناس في أيامه. وغزا الإفرنج فافتتح كثيراً من حصونهم وقلاعهم. فبلغت الدولة الأغلبية في عصره أوج قوَّتها وحضارتها ورقيِّها. وبنى مدينة رقَّادة جنوب القيروان واتخذها داراً لمُلْكه، وانتقل إليها من «العباسية» مع أهل بيته ورجال دولته ودواوين الحكومة، واتَّخذ بها القصور.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٩، فقال:

«كان قد بدأ أمره بحُسْن السيرة، وسلوك المذاهب الحميدة، والتماس الخلل الكريمة، ثم عاد إلى الحافرة، وانقلب إلى ضدِّ ما كان عليه، وفسد فكره لغلبة مزاج سوداوي ساءت له أخلاقه، وتغيُّر في ظنونه، فأسرف في القتل وأفنى أصحابه وكتَّابه وحجَّابه». وقتل اثنَيْن من أبنائه وثمانية إخوة له وسائر بناته، فشكاه أهل تونس إلى المعتضد العباسي، فعزله سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م، فرحل إلى صِقِلِّية غازياً، فمات بها، وحُمِلَ إلى القيروان فدُفن بها.

خَلَفه ابنه أبو العباس عبد الله الثاني.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من الأغالبة، بعد مؤسِّس دولة الأغالبة إبراهيم الأوَّل. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بإبراهيم الأصغر تمييزاً له من إبراهيم الأوَّل بن الأغلب مؤسِّس دولة الأغالبة وأوَّل أمرائها والمتوفى سنة ١٩٦هـ/ ٨١٢م.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٤- ٣٠٥ = ٢٣٦٩.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ مؤنس/ ٧١- ٧٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٥٤.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٢٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٦- جَعْفَر الأَصْغَر العباسي
(...- ١٥٠هـ/ ...- ٧٦٧م)

جعفر بن عبد الله أبي جعفر المنصور بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً. هو ابن الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

أميرٌ عباسيٌّ ومن ولاتهم. وَلِـيَ إمارة المَوْصِل (...- ...هـ/ ...- ...م).

«ويقال إنَّه كان يقول بالاعتزال ويقرِّب أصحاب الكلام ويشتهيه».

توفي بمدينة السلام (بغداد). فكان أوَّل مَنْ دُفِنَ في مقابر قريش بها.

عُرِفَ بالأصغر مضافاً إلى اسمه جعفر.

وانظر أيضاً: ابن الكرديَّة.

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ١٤٩- ١٥٠= ٣٦٠٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١٠٧- ١٠٨= ١٨١. و٢٢/ ٤٩ (في ترجمة علي بن محمد العباسي).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٠٦- ١٠٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٥٤.

***

٦٧- زيادة الله الأَصغر الأَغْلَبي
(...- ٢٥٠هـ/ ...- ٨٦٤م)

زيادة الله الثاني بن محمَّد الأوَّل بن الأغلب ابن إبراهيم الأوَّل، الأَغلبيُّ، التميميُّ، السَّعْديُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

سابع أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونس وأفريقية (ذو القعدة ٢٤٩- ذو القعدة ٢٥٠هـ/ ٨٦٣- ٨٦٤م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه أحمد.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٤- ٢٥ بأنَّه:

«كان عاقلاً، حسن السيرة، جميل الأفعال، ذا رأيٍ وجود وشجاعة».

وقيل: ما وَلِـيَ لبني الأغلب أعقل منه.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته، فكانت ولايته سنة وسبعة أيام. خَلَفه محمَّد الثاني بن أحمد.

عُرِفَ بزيادة الله الأصغر، تمييزاً له من زيادة الله الأوَّل بن إبراهيم رابع الأغالبة، والمتوفى سنة ٢٢٣هـ/ ٨٣٨م.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري: البيان المغرب ١/ ١٣.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٤- ٢٥.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية / ٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٦.

د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٨- أَطْبق العبَّاسي
(١٤٤- ١٧٠هـ/ ٧٦١- ٧٨٦م)

موسى بن محمَّد (المَهْدِي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس، العبَّاسيُّ، الهاشِميُّ، القُرَشِيُّ، الرَّازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أُمُّه أم ولد بربريَّة اسمها الخَيْزُران، أبو محمَّد:

رابع خلفاء الدولة العبَّاسية في العراق (المحرَّم ١٦٩ – ربيع الأوَّل ١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه محمَّد المهدي وبعهدٍ منه سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م. وفي عهده استبدَّت أُمُّه الخَيْزُرَان بالأمر. وأراد خلع أخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجَعْلها لابنه جعفر. فأمرت أُمُّه جواريها بأن يقتلنه فخنقنه في دار الحريم بالمَوْصِل: فكانت مدَّة خلافته سنة وثلاثة أشهر.

وكان نقش خاتمه : «الله ربِّي»، وقيل: «موسى يؤمن بالله».

نعته المسعودي في كتابه مروج الذَّهب ٢/ ٢٥٧ بأنَّه كان:

«قاسي القلب، شرس الأخلاق، صعب المرام، كثير الأدب، محبًّا له، وكان شديداً، شجاعاً، بطلاً، جواداً، سخيًّا».

ونعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية بأنه: «كان شهماً، خبيراً بالمُلْك، كريماً».

ومن مأثور كلامه:«ما أصلح المُلْك بمثل تعجيل العقوبة للجاني، والعفو عن الزَّلَّات، ليقلَّ الطمع في المُلْك».

كان في شفته العليا تقلُّص فكان لا ينطبق فمه إلا إذا تكلَّف الإطباق، فوكَّل به والده محمَّد المهدي خادماً خاصًّا له يلزمه ليلاً ونهاراً ويقول له في كلِّ ساعة: «موسى أطبق» فلُقِّب بذلك اللقب قبل تولِّيه الخلافة.

وانظر أيضاً: الهادي.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٦٩- ١٧٠هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٥٧- ٢٦٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٦٩- ١٧٠هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٦.
أبو الفداء : المختصر ١/ ٣/ ١٦ و١٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥٧ و١٥٩ - ١٦٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٥.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، جـ ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٥٠٤).
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٣١ و٣٣٣.
- معجم الأوائل / ٢٩٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٨ و١٥١

و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

***

٦٩ - الأطروش الطبرستاني
(٢٢٥- ٣٠٤هـ/ ٨٠٤- ٩١٧م)

الحسن بن عليٍّ بن الحسن بن عمر بن عليٍّ (زين العابدين)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العلويُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً، الآمليُّ وفاة (آمل: أكبر مدينة بطبرستان)، أبو محمَّد:

ثالث ملوك الدولة العلوية الزَّيديَّة بطبرستان (٣٠١ - ٣٠٤هـ/ ٩١٣ - ٩١٦م)، وشيخ الطالبيِّين وعالمهم.

وَلِيَ الإمامة بعد مقتل سلفه محمَّد بن زيد سنة ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م. وكانت طبرستان قد خرجت من يده، فلم يستطع الإقامة فيها فخرج إلى بلاد الديلم، فأقام ثلاث عشرة سنة، وكان أهلها مجوساً فأسلم على يده نحو مئتي ألف وبنى في بلادهم المساجد، ونشر بينهم المذهب الزيدي.ثم ألَّف منهم جيشاً زحف به إلى طبرستان فاستردَّها من السامانيِّين سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م.

نعته ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ ٨/ ٨٢ بأنه:

«كان شاعراً مفلقاً، ظريفاً، علاَّمة، إماماً في الفقه والدين، كثير المجون، حسن النادرة».

من آثاره: «تفسير» في مجلَّدَيْن، احتجَّ فيه بألف بيت من ألف قصيدة، و«البساط» في علم الكلام. وقيل: إنّ مؤلفاته تزيد على ثلاث مئة كتاب. استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

لُقِّب بالأُطْروش لصممٍ أصابه من ضربة سيف في معركة.

وانظر أيضاً: الناصر للحق.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٣٠١- ٣٠٤هـ).
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٨١- ٨٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٨٦.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٩/ ٢٨٨ (قسم الألقاب).
- المصدر نفسه ١٢/ ١١١- ١١٢= ٩٣. وهو فيه: «الحسن بن علي ابن الحسين».
الخوانساري: روضات الجنات ٢/ ٢٥٦ = ١٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٢/ ٢٨٨- ٣١٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٠.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٨ و٤٨١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١ و٣٢٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٠- الأَعْرجُ السَّعْدي

(٨٩١- ٩٦٥هـ/ ١٤٨٦- ١٥٥٧م)

أحمد بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد ابن عبد الرحمن بن علي، الحسنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس:

ثاني مؤسِّسي دولة الأشراف السَّعْدِيِّين ببلاد السوس ومَرَّاكُش (٩٢٣ - ٩٤٦هـ/ ١٥١٨ - ١٥٤٠م). بُويع بولاية العهد لأبيه القائم بأمر الله سنة ٩١٨هـ/ ١٥١٣م. وتولَّى الأمر بعد وفاته سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٨م، حارب البرتغاليّين وانتصر عليهم فاستولى على أحواز «تيلمست» و«آسفي» وغيرهما، فأطاعته بلاد السوس كلّها، وكاتبه أمراء هنتاتة من مَرَّاكُش يدعونه إليها، فدخلها نحو سنة ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م وارتفع شأنه.

ونشبت الحروب بينه وبين محمَّد الثاني البرتقالي سلطان الوطَّاسين واستمرَّ قائماً بالأمر مدة ثلاث وعشرين سنة، إلى أن نازعه أخوه محمَّد الشيخ المهدي ففاز هذا، وألقى بأحمد وأولاده في السجن بمَرَّاكُش سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٤٠م، إلى أن قُتِلَ سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م، مع أولاده مخافة أن يطالب أحدهم بالعرش.

لُقِّب بالأعرج.

المصادر والمراجع:
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٧ و١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٤ و١٨١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١- الأَعرجُ السِّجِلْماسي

(...- نحو ١١٧٠هـ/ ...- نحو ١٧٥٧م)

المولى علي بن إسماعيل (المُظَفَّر بالله) بن محمَّد الشريف بن عليِّ بن يوسف، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، التافيلالتيُّ وفاةً (تافيلالت: منطقة في جنوبي المملكة المغربية. تشمل ١٥٠ قرية تقريباً. كانت قاعدتها قديماً سِجِلْماسة وهي مهد الأشراف العلويِّين الفيلاليِّين أصحاب الحكم فيها إلى يومنا هذا)، أبو الحسن:

سادس سلاطين دولة الأشراف العلويِّين السِّجِلْماسيِّين بالمغرب الأقصى (١١٤٧- ١١٤٩هـ/ ١٧٣٤- ١٧٣٦). بايعه أهل فاس بعد خَلْع أخيه عبد الله بن إسماعيل سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م.

كان عاقلاً حليماً. لم يستقرَّ طويلاً في الحكم، إذ خلعه العبيد وأعادوا أخاه عبد الله سنة ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م، فانصرف إلى عرب الأحلاف بقرب «تازا» فأقام أعواماً طويلة. ثم أَذِنَ له أخوه بالعودة إلى مِكْناسَة، ثم أرسله إلى تافيلالت، فمات فيها.

لُقِّب بالأعرج.

المصادر والمراجع:
السلاوي: الاستقصا ٤/ ٦٥.
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٥/ ٤٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول١/ حاشية الصفحة ٩٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٢- الأَعْرَجُ الأَتابكي
(...- ٥٦٥هـ/ ...- ١١٧٠م)

مَوْدُود بن زَنْكِي الأوَّل (عماد الدين) بن آقسنقر الحاجب (قسيم الدولة)، الأتابكيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً، قطب الدين:

ثالث أتابكة الموصل (جمادى الآخرة ٥٤٤- ٥٦٥هـ/ ١١٤٩- ١١٧٠م). وَلِيَ الأتابكية بعد وفاة أخيه سيف الدين غازي الأوَّل سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م.

تحالف مع أخيه نور الدين محمود على محاربة الصليبيِّين.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ٢٦١ بأنه:

«كان من خيار الملوك، محبَّباً إلى الرعيَّة، عطوفاً عليهم، محسناً إليهم».

لُقِّب بالأعرج.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٣.
لين پول: طبقات السلاطين / ١٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨ و٧٤١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٣- اِبْنُ بِنْتِ الأَعَزِّ المِصْرِي
(...- ٦٩٥هـ/ ...- ١٢٩٦م)

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خَلَف (وقيل: خليفة) بن محمود، العَلاَمِيُّ (نسبة إلى علامة قبيلة من لَخْم)، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، تقيُّ الدين، أبو القاسم:

وزيرٌ، فقيهٌ شافعيٌّ، شاعرٌ، مناظرٌ. وَلِيَ الوزارة مع منصب قاضي القضاة بمصر. ثم استعفى وتولَّى التدريس بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٨/ ١٨٠، فقال:

«كان فصيحاً، جزلاً في أحكامه، يقظاً، مهيباً، كثير التحرُّز والاجتهاد في مَنْ ينوب عنه. وكان من بقايا العلماء الفصحاء، ومن أحد رجال الكمال بالديار المصرية».

وهو صاحب القصيدة المشهورة في مدح النبيِّ ﷺ عندما أدّى فريضة الحجِّ، ومطلعها:

الناسُ بينَ مُرَجِّزٍ ومُقَصِّدِ
ومُطوِّلٍ في مدحِهِ ومجوِّدِ

ومخبِّرٍ عمَّن روى ومعبِّرٍ
عمَّا رآهُ من العُلَى والسُّؤْدَدِ

ومنها في الإسراء:

لم يرتفع لِلَّـهِ من خَفْضٍ ولـم
يَقْرُبْ إليهِ من مكـانٍ مُبْعَـدِ

لكـن أرى محبـوبَـهُ ملكوتَـهُ
حتى يشاهدَ فيه ما لـم يشهدِ

وأراهُ كيف تفاضُلُ الأملاك والـ
ـرسل الكرام وكان غير مقلَّدِ

ورأتْ له الأملاكُ في ملكوتِـهِ
جـاهاً وقـدراً مثله لـم يوجـدِ

عُرِف واشْتُهِر بابن بنت الأعزِّ.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٩ - ١٨٢ = ٢٢٦.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣١٠ و٣٤٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٨٢.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ١/ ٤١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٤٣١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣١٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم ٢٦.

***

٧٤- اِبْن بنت الأعزِّ المصري (*)
(٦٠٤- ٦٦٥هـ/ ١٢٠٨- ١٢٦٨م)

عبد الوهاب بن خَلَف (وقيل: خليفة) بن محمود، العَلاَمِيُّ (نسبة إلى علامة قبيلة من لخم)، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، تاج الدين، أبو محمَّد:

قاضي القضاة بالديار المصرية، وزيرٌ. وَلِـيَ كثيراً من المناصب كالنظر في الدواوين، والخطابة، والحِسْبَة، ومشيخة الشيوخ. ودرَّس بالصالحية وبمدرسة الإمام الشافعي. كانت له منزلة كبرى عند الظاهر بَيْبَرس المملوكي سلطان مصر.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٠١، بأنه:

«كان ذا ذهنٍ ثاقبٍ، وحَدْسٍ صائبٍ، وجدٍ وسَعْدٍ وعزمٍ مع النزاهة المفرطة، والصلابة في الدين، وحُسْن الطريقة، والتثبُّت في الأحكام، وتولية الأكفاء؛ لا يُراعي أحداً ولا يُداهنه، ولا يقبل شهادة مُريب. وكان قويَّ النفس».

عُرِف واشْتُهِر بابن بنت الأعزِّ.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٠٠- ٣٠٢= ٢٨١.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٣١٨- ٣٢٣.
الأسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ١٤٧- ١٥٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٩- ٢٥٠.
ابن حجر العسقلاني: رفع الإصر ٢/ ٣٧٥- ٣٨٣.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٢- ٢٢٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣١٩- ٣٢٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ٢٥.

***

٧٥- الأَعَزُّ الزُّرَيْعي (*)

(...- ٥٣٤هـ/ ...- ١١٤٠م)

عليُّ بن سبأ بن أبي السُّعُود بن زُرَيْع، الزُّرَيْعيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، العَدَنيُّ إقامةً ووفاةً، الإسماعيليُّ، الباطنيُّ مذهباً:

خامس أمراء بني زُرَيْع بعدن (٥٣٣- ٥٣٤هـ/ ١١٣٩- ١١٤٠م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده سَبَأ سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٩م.

اِستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفَه أخوه الداعي المُعَظَّم محمَّد بن سَبَأ.

لُقِّب بالأعزِّ.

وانظر أيضاً: المرتضى.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦- الأَعْسَرُ التَّنُوخي (*)

(...- ٨٧٨هـ/ ...- ١٤٧٥م)

أحمد، التَّنُوخيُّ نسباً، الشآميُّ إقامةً، الدمشقيُّ وفاةً:

رابع عشر «أمراء الغرب» في لبنان (٨٧٥- ٨٧٨هـ/ ١٤٧٢- ١٤٧٥م). وَلِـيَ الإمارة بعد صلاح الدين مُفَرِّج.

اِستمرَّ في الحُكْم إلى أن قُتِلَ بدمشق، فَخَلَفه بهاء الدين خليل بن مُفَرِّج.

لُقِّب بالأَعْسَر.

المصادر والمراجع:

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٧٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧- الأَعْصَمُ القِرْمِطِي

(٢٧٨- ٣٦٦هـ/ ٨٩١- ٩٧٧م)

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام، الفارسيُّ أصلاً، الجَنَّابيُّ (نسبة إلى جنَّابَة وهي بلدة صغيرة من سواحل فارس)، الإحسائيُّ ولادةً، الرَّمليُّ وفاةً، القِرْمِطِيُّ مذهباً، أبو سعيد (وقيل: أبو علي. وقيل: أبو محمَّد):

سادس القرامطة أصحاب البحرين وآخرهم (٣٥٩- ٣٦٦هـ/ ٩٧١- ٩٧٧م). ومن كبارهم وشجعانهم ودهاتهم. وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده أبي منصور أحمد.

حالف العباسيِّين فهاجم معهم دمشق سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٢م. ثم احتلوا الرَّمْلَة ووجَّه إليهم المُعِزُّ لدين الله الفاطمي جيشاً إلى مصر سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٣م، في حملةٍ برية وبحرية، ولكنهم هُزِمُوا شرَّ هزيمة. وهاجم الحسن القرمطي مصر مرة ثانيةً، ولكنه هُزِمَ في المعركة في بلبيس في رجب سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م.

وعندما احتلَّ عضُد الدولة البويهي عُمَان، حاول أن يستولي على مُلك القرامطة، ولكن الحسن القِرمطي استطاع أن يهزم عساكر عضد الدولة ويحافظ على إمارته. واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. وبوفاته خَلَفه مجلس الهيئة.

لُقِّبَ بالأَعْصَم.

وانظر أيضاً: القصير الثياب.

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٤٧.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٢٧= ٨٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٣= ٥٤٣.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣٨٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٩ و١٧٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٤ و٢٦٠.
- معجم الأواخر/ ١٠٩- ١١٠ و٣٠١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٣٣ و٥٣٧- ٥٣٨.

***

٧٨- السُّلْطانُ الأَعْظَمُ السَّلْجُوقي (*)

(٤٧٩- ٥٥٢هـ/ ١٠٨٧- ١١٥٧م)

أحمد سنجر بن مَلِكْشاه الأوَّل (جلال الدين) بن أَلب أرسلان (عَضُد الدولة) بن جغري بك داود، التركيُّ أصلاً، السَّلْجوقيُّ، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين ثم مُعِزُّ الدنيا والدين، أبو الحارث:

ثامن سلاطين السلاجقة الكبار في فارس وآخرهم (٥١١- ربيع الأوَّل ٥٥٢هـ/ ١١١٧- ١١٥٧م).

كان يحكم خراسان منذ جمادى الأولى سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٧م ثم حكمها مع غَزْنَة وما وراء النهر والعراق والشام والجزيرة وأذربيجان وأرَّان وديار بكر والحرَمَيْن أربعين سنة أخرى، بوصفه شيخ البيت السلجوقي والسلطان الأعلى للأسرة السلجوقية.

ذكره مؤرخوه بأنه:

«كان حليماً، حيِيًّا، مليًّا، بالعرف وفيًّا، كبير النفس أريحيًّا، معديًّا للملهوف، مسوِّياً للمعروف، مفرِّقاً بالأقلام ما جمعه بالسيوف».

وكانت علامته: «توكَّلت على الله».

وبوفاته تمزَّقت دولة السلاجقة الكبار في فارس بعد أن استمرَّت مئةً وعشرين سنة (٤٣٢- ٥٥٢هـ/ ١٠٤٠- ١١٥٧م). تعاقب على حكمها ثمانية سلاطين.

لُقِّب بالسلطان الأعظم بوصفه شيخ

البيت السلجوقي والسلطان الأعلى للأسرة السلجوقية.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١١٥ و١٢٠-١٢٣ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٦ و٢٠٦ و٢٤٢-٢٥٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧١- ٤٧٢=٦٣٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٨٣).
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١٤- ٣١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٧ و٦٨٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٩- الأَتابِكُ الأَعْظَمُ الأذربيجاني(*)

(...- نحو ٥٦٨هـ/ ...- نحو ١١٧٢م)

إيلدكز، القبچاقيُّ أصلاً، الأذربيجانيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين:

مؤسِّس أتابكيَّة أذربيجان وأوَّل أتابكتها (٥٤١- نحو ٥٦٨هـ/ ١١٤٦- نحو ١١٧٢م).

كان في بدء أمره مملوكاً لكمال الدين أبي طالب السُّمَيْرَميِّ فلما قُتِل كمال الدين على يد الباطنية في بغداد سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م انتقل إلى خدمة السلطان السلجوقيِّ غياث الدين مسعود. وبدأ نجمه في الصعود حين عيَّنه السلطان حاكماً على إقليم أرَّان في شمالي أذربيجان سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٧م، ثم على أذربيجان كلِّها سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٦م فاستقلَّ بإرماته. زوَّجه مسعود السلجوقيُّ بمؤمنة خاتون أرملة أخيه طُغْرُل بك الأوَّل.

خاض إيلدكز كثيراً من المعارك ضدَّ الكرج، وامتدَّ نفوذه إلى بلاد الجبل وهمدان وإصبهان والرَّيِّ وتفليس ومكران مسيطراً بذلك على بلاد السلاجقة نفسها.

وأصبح حوالى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م صاحب الكلمة الأولى في الأمبراطورية السلجوقية، فمنح نفسه لقب: الأتابك الأعظم في عهد السلطان السلجوقيِّ ركن الدين أرسلان شاه بن طغرل الأوَّل.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه شمس الدين محمد پهلوان چهان.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٨، بأنه:

«كان فيه عقل، وحُسْن سِيرة، ونظرٌ في مصالح الرعية».

وقد استمرَّت أتابكية أذربيجان إحدى وثمانين سنة (٥٤١- ٦٢٢هـ/ ١١٤٦- ١٢٢٥م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة أتابكة.

لُقِّبَ بالأتابك الأعظم.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٥٨=٤٢٨٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧٦- ٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٠- السُّلْطان الأعظم القَرَاماني (*)

(...- ٧٩٣هـ/ ...- ١٣٩١م)

علاء الدين بك بن خليل بك (علاء الدين) بن محمود (بدر الدين) بن قَرَامان (كريم الدين)، القَرَمانِيُّ، التُّرْكُمانِيُّ أصلاً، الأَنَاضُولِيُّ إقامةً ووفاةً (الأناضول: شبه جزيرة آسيوية. تشكِّل القسم الأكبر من تركيا. يُطْلَق عليها أيضاً اسم آسيا الصغرى):

ثامن أمراء الدَّوْلَة القَرَامانيَّة (٧٨٣-٧٩٣هـ/ ١٣٨١- ١٣٩١م). وَلِـيَ الإمارة بعد والده علاء الدين خليل.

تزوَّج نفيسة خاتون بنت السلطان العثمانيِّ مُراد الأوَّل سنة ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م ولكنَّه مع ذلك لم يكفَّ عن محاربة العثمانيِّين. إلى أن وقع في قبضتهم في معركة ببرِّيَّة آق چـاي في ولاية الكرمانيِّين ، فقتله تَيْمُورْتَاش باشا بن چـوپـان الـچـوپـاني سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م.

خَلَفَه ابنه محمَّد الثاني بعد مرحلة الاحتلال العثمانيِّ التي استمرَّت ثلاث عشرة سنة (٧٩٢- ٨٠٥هـ/ ١٣٩٠- ١٤٠٣م).

لُقِّبَ بالسلطان الأعظم.

وانظر أيضاً: سيِّد سلاطين العرب والعجم.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٦ و٢٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤١٦ و٤٢٠ و٤٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٩٠ و١٣٩٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨١- أَعْلِيحَضْرَت الأفغاني (*)

(١٣٠٩- بعد ١٣٤٨هـ/ ١٨٩٢- بعد ١٩٢٩م)

أمان الله خان بن حبيب الله خان بن عبد الرحمن خان بن محمَّد أفضل، الدُّرَّانيُّ، البارَكْزائيُّ، الأفغاني أصلاً وإقامةً ووفاةً:

سادس ملوك أفغانستان من سلالة بارَكْزَائي (جمادى الأولى ١٣٣٧- ١٣٤٨هـ/ ١٩١٩- ١٩٢٩م).

إِرتقى العرش وهو شاب في الثامنة والعشرين من عمره، بعد مقتل والده حبيب الله خان.

إِستمرَّ في الحكم إلى أن فقد عرشه في ثورة عارمةٍ عليه سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، بينما كان في زيارته لأوروپـا بسبب أفكاره التحررية ومحاولاته المتعاقبة المتسرِّعة في إدخال المدنية الغربية إلى بلاده. فتنازل عن العرش وفرَّ بأسرته إلى قندهار.

لُقِّبَ بأَعْلِيحَضْرَت.

وانظر أيضاً: پـادشاه.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٧ و٤٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٥٨ و٦٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٢٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٢- الأَعْوَرُ الأَزْدي

(٧- ٨٣هـ/ ٦٢٨- ٧٠٣م)

المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة بن سراق، الأَزْدِيُّ، العتكيُّ، البصريُّ إقامةً ونشأةً، الخُراسانيُّ وفاةً، أبو سعيد:

أمير. من الولاة. بطَّاشٌ، جوادٌ.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٩/ ٤٢ بأنه:

«أحد أشراف أهل البصرة ووجوههم ودهاتهم وأجوادهم وكرمائهم».

وَلِـيَ إمارة المدينة لمُصْعَب بن الزُّبَيْر الأسدي، ثم انْتُدِبَ لقتال الخوارج الأزارقة، وكانوا قد سيطروا على بلاد العراق، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاماً لقي فيها منهم الأهوال، وأخيراً تمَّ له الظفر بهم، فقتل كثيرين، وشرَّد بقيَّتهم في البلاد.

ولاَّه عبد الملك بن مروان الأموي ولاية خراسان (٧٩- ٨٣هـ/ ٦٩٩- ٧٠٣م). واستمرَّ والياً عليها حتى وفاته.

هو أوَّل مَن اتَّخذ الرُّكَب من الحديد. وكانت رُكَب العرب من الخشب. فأمر بضربها واتخاذها. والرُّكب مفردها: رِكاب وهو ما يُعَلَّق في السَّرج فيجعل الراكب فيه رِجْلَه.

لُقِّب بالأعور.

وانظر أيضاً: شيخ العراق.

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٨٥- ٨٨.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٣٧= ٣١١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٣٥٠-٣٥٢= ٧٥٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٤٢- ٤٣.
السيوطي: الوسائل/ ٧٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٥- ٣٦.
- معجم الأوائل/ ٥٣- ٥٤.

***

٨٣- الأَعْوَرُ اللَّخْمِي

(...- نحو ١٩٨ ق.هـ/ ...- نحو ٤٣١م)

النعمان بن امرئ القيس بن عَمْرو، اللَّخْمِيُّ، العراقيُّ، الحيريُّ إقامةً:

ملك الحِيرة من قِبَل الفُرْس في الجاهلية. وَليها بعد موت أبيه نحو سنة ٤٠٣م. وهو باني القصْرَيْن الشهيرَيْن «الخَوَرْنَق» و«السَّدير».

طال عمره، وزهد عند اكتهالِهِ، واستعاض عن رداء المُلْك بقباء النُّسْك،

وانصرف سائحاً في البلاد فانقطع خبره، بعد أن حكم نحواً من ثلاثين سنة.

لُقِّب بالأعور. وربَّما لُقِّب بذلك لإصابته بعاهة العَوَر.

وانظر أيضاً: السائح، وفارس حَلِيمة.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٥٨- ٣٥٩.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٥٩.
أبو الفرج الإصفهاني: الأغاني ١/ ٢١١- ٢١٢. في ترجمة عدي بن عباد.
الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٨٨- ٨٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٣٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٥ و١٥٦ و٢٣٨.

***

٨٤- اَلإِفشين السَّاجي (*)

(...- ٢٨٨هـ/ ...- ٩٠١م)

محمَّد بن دِيوْداد الأوَّل بن يوسف ديودست، التركيُّ أصلاً، الساجيُّ نسباً، الأذربيجانيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو المسافر (وقيل: أبو عبد الله):

ثاني أمراء الدولة السَّاجيَّة في أَذَرْبَيْجَان (٢٧٦- ربيع الأوَّل ٢٨٨هـ/ ٨٨٩- ٩٠١م).

كان في بدء أمره والياً على الحجاز عام ٢٦٦هـ/ ٨٧٩م. نُقِلَ عام ٢٦٩هـ/ ٨٨٣م إلى الأنبار، ثمَّ ولاَّه الموفَّق بالله الأمير العباسيُّ ولاية أذربيجان سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، ثم أُضِيفَتْ إليه ولاية أرمينية سنة ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م.

توفي في شهر ربيع الأوَّل سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠١م. خَلَفه ابنه دِيوْداد الثاني.

لُقِّب بالإفشين.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٧٤ و٢٧٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٨٣ و٤٨٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٥- المَلِكُ الأَفْضَلُ الجَمالي

(٤٥٨- ٥١٥هـ/ ١٠٦٦- ١١٢١م)

أحمد بن بَدْر بن عبد الله، الجَمَاليُّ، الأرمنيُّ أصلاً، العَكَّاوِيُّ ولادةً (عكّا: مدينة في فلسطين على البحر المتوسط)، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، شاهنشاه، أبو القاسم:

وزيرٌ. خلف أباه في إمارة الجيوش الفاطمية في مصر. داهيةٌ، فحل الرأي، شهمٌ، جيِّد السياسة. وَلِي الوزارة ثلاث مرات؛ الأولى (ربيع الأوَّل ٤٨٧ - ٤٨٧هـ/ ١٠٩٥ - ١٠٩٥م) للمستنصر بالله الفاطميِّ، والثانية (ذو الحجَّة ٤٩٥ - ٤٩٥هـ/ ١١٠١ - ١١٠١م) للمستعلي بالله الفاطميِّ، والثالثة (صفر ٤٩٥ - ٢٣ رمضان ٥١٥هـ/ ١١٠١ - ١١٢١م) للآمر بأحكام الله الفاطميِّ. وطَّد دعائم المُلْك للآمر، ودبَّر شؤون دولته. نقم عليه الآمر أمراً فدسَّ له جماعة من الباطنية

فقتلوه على مقربةٍ من داره في القاهرة.

لُقِّبَ بالملك الأفضل.

وانظر أيضاً: أمير الجيوش.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٥٧.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٠٤. واسمه فيه شاهنشاه.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥١٥هـ).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٩٢- ٩٣= ١٠٧. واسمه فيه شاهنشاه.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢١١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٨- ١٨٩.
المقريزي: اتعاظ الحنفا ٣/ ٦٠.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ٢/ ١٣١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٤٠ (في ترجمة الآمر بأحكام الله)، و٢٩٦ (في ترجمة المستعلي بالله)، و٢٩٧ (في ترجمة المستنصر بالله).
- معجم الأواخر / ٢٨٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩١ و٣٩٢.

***

٨٦- المَلِكُ الأَفْضَلُ المصري(*)

(...- ٥٣٣هـ/ ...- ١١٣٩م)

رِضْوَان بن الوَلَخْشِي (وقيل: وَلْخْشِي)، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

آخر وزراء الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (١١ جمادى الأولى ٥٣١- ١٤ شوَّال ٥٣٣هـ/ ١١٣٧- ١١٣٩م).

ثم جرت وحشة بينه وبين الحافظ فقتله هذا الأخير، ولم يستوزر أحداً بعده.

لقَّبه الحافظ بالملك الأفضل سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٦م. وكان الوزراء قبله لا يلقَّبون بذلك. فهو أوَّل وزير في الدولة الفاطمية لُقِّب بذلك.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٢.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦- ٤١٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية/ ٢٧٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٨- ٣٠٩.
- معجم الأواخر/ ٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٢.

***

٨٧- المَلِكُ الأَفْضَلُ الرَّسولي

(...- ٧٧٨هـ/ ...- ١٣٧٦م)

العبَّاس بن عليٍّ (الملك المجاهد) بن داود (الملك المؤيَّد) بن يوسف الأوَّل (الملك المظفَّر الأوَّل)، الرسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، ضرغام الدين:

سابع ملوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الآخرة ٧٦٤- شهر رمضان ٧٧٨هـ/ ١٣٦٣- ١٣٧٦م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه الملك

المجاهد علي سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م.

كان من أكابر المؤرخين، عالي الهمَّة، شديد البأس، حازماً، يقظاً، ممدوحاً، عارفاً بفنونٍ من العِلْم والأدب والتاريخ.

من تصانيفه: «بغية ذوي الهِمم في معرفة أنساب العرب والعجم»، مختصر مفيد، و«نزهة العيون في معرفة طوائف القرون» أثنى عليه الخزرجي، و«العطايا السنية في المناقب اليمنية» يحتوي على طبقات فقهاء اليمن وكبرائها وملوكها ووزرائها، و«نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخبار»، و«بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين».

ومن مآثره مدرسة بتعز، ومدرسة بمكة ملاصقة للحرم.

لُقِّب بالملك الأَفْضَل.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٥٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٢- ٢٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨- المَلِكُ الأَفْضَلُ الأَيوبي

(٥٦٦- ٦٢٢هـ/ ١١٧١- ١٢٢٥م)

علي بن يوسف (صلاح الدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً، السُّمَيْسَاطيُّ وفاةً (سُمَيْساط أو شُمَيْشاط: مدينة سورية على الفرات. هي اليوم قرية سمزاط في جنوبي تركية)، نور الدين:

من ملوك الدولة الأيوبية بالديار الشامية، وأول من استقلَّ منهم بمملكة دمشق (٥٨٩- ٥٩٢هـ/ ١١٩٣- ١١٩٧م).

أخذها منه عمُّه الملك العادل محمَّد سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٧م. ودُعِيَ إلى مصر بعد وفاة صاحبها العزيز الأوَّل عثمان (أخيه) وابنه المنصور (محمد بن عبد العزيز) وكان صغيراً فتولَّى الأفضل شؤون مصر سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م. مساعداً للمنصور إلى أن أخرجه منها العادل الأوَّل محمَّد وأعطاه «سُمَيْسَاط»، فأقام فيها إلى أن توفي.

كان الأفضل صغيراً عادلاً، فاضلاً، حليماً، كريماً.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٤، بأنه:

«كان صحيح العقيدة، عنده عِلْم وأدب، يحبُّ العلماء ويحترمهم. وله في الجهاد مع أبيه مشاهد معروفة وآثار جميلة. ووقف أوقافاً جليلة على قبَّة الصخرة وغيرها».

وقد استمرَّت الدولة الأيوبية في دمشق تسعةً وتسعين عاماً (٥٨٩- ٦٥٨هـ/ ١١٩٣- ١٢٦٠م). تعاقب على الحكم خلالها

أحد عشر ملكاً.

لُقِّب بالملك الأفضل.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٣٥٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤١٩.
الذهبي: العِبَر ٥/ ٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٢- ٣٤٦= ٢٤٣.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٠١.
لين پول: طبقات السلاطين / ٧٣ و٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٩- المَلِكُ الأَفْضَلُ الأَيُّوبي (*)

(...- ٧٤٢هـ/ ...- ١٣٤١م)

محمَّد بن إسماعيل (الملك المؤيَّد) بن عليٍّ (الملك المُظَفَّر) بن محمود (الملك المظفر الثاني) ابن محمد (الملك المنصور الأوَّل) بن عُمَر (الملك المظفر الأوَّل)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحمويُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

ثامن ملوك الدولة الأيوبية في حماه وآخرهم (٧٣٢- ٧٤٢هـ/ ١٣٣١- ١٣٤١م).

وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه الملك المؤيَّد إسماعيل سنة ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م.

كان خاضعاً للمماليك البحريِّين في مصر.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. وبوفاته انقرضت الدولة الأيوبية في حماه بعد أن استمرَّت مئةً وستةً وخمسين عاماً (٥٧٤- ٧٤٢هـ/ ١١٧٨- ١٣٤١م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

لُقِّب بالملك الأفضل.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٥٨.
لين پول: طبقات السلاطين / ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٥٦- ١٥٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠- أَفْضَلُ الدَّوْلَةِ الحَيْدَر آبادي (*)

(...- ١٢٨٥هـ/ ...- ١٨٦٩م)

محبوب علي الأوَّل بن فرخنده علي خان بن سِكَنْدَر شاه بن نظام علي، الهنديُّ، الحَيْدَر آباديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

تاسع ملوك دولة نظام حيدر آباد (شهر رمضان ١٢٧٣- ذو القعدة ١٢٨٥هـ/

١٨٥٧- ١٨٦٩). إرتقى العرش بعد وفاة والده ناصر الدولة فرخنده علي خان.

كان وزيره مير تراب علي سالار جَنگ. وقد برهن هذا الوزير عن ولائه الكامل للإنكليز. فعندما قامت الثورة الهندية المعروفة بـ«السباهي» سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م ضدَّ الاستعمار الإنكليزي وقفت حيدر آباد ضدَّ الثورة إلى جانب الإنكليز. فكافأها الإنكليز بإلغاء بيعتها الاسمية لأمبراطورية دِهْلِي وبإعادة عُمان آباد ودعاب إليها.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه محبوب علي الثاني.

لُقِّب بأفضل الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٥٧ و١٩٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١- إبْنُ الأَفْطَس التَّجِيبي
(...- ٤٣٧هـ/ ...- ١٠٤٦م)

عبد الله بن محمَّد بن مَسْلَمة، البربريُّ، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، البَطَلْيَوْسِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

مؤسِّس دولة بني الأَفْطَس في بَطَلْيَوْس بالأندلس وأوَّل ملوكها (٤١٨- ٤٣٧هـ/ ١٠٢٧- ١٠٤٥م).

عُرِفَ بدهائه. فاتَّصل بسابور صاحب بَطَلْيَوْس وعمل في خدمته، ووصل إلى منصب الوزارة. ولما مات سابور- وقد ترك ولدَيْن صغيرَيْن- قام ابن الأفطس بأعباء الحكم واستأثر بالسلطة.

تميَّز حكمه بالحروب والظلم وبهزيمته أمام ابن عبَّاد أمير إشبيلية (Séville) واستمرَّ في إمارته إلى وفاته.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية / ٨٣ بأنه:

«كان من أهل المعرفة الثابتة والعقل والسياسة والدَّهاء».

خَلَفه ابنه الملك المُظَفَّر محمَّد بن عبد الله.

وقد استمرَّت إمارة بني الأَفْطَس في بَطَلْيَوْس تسعة وستين عاماً (٤١٨- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٧- ١٠٩٤م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّبَ بابن الأَفْطَس.

وانظر أيضاً: الملك المنصور.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٩٩= ٥٤٠.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٣٥.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية / ١٨٢- ١٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩٠= ٣٣٧.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٤٨.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤٦.
- موسوعة المورد ١/ ٤٩ و٥/ ١٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٥.

***

٩٢- اِبْنُ الإفليلي القُرْطُبي

(٣٥٢- ٤٤١هـ/ ٩٦٣- ١٠٥٠م)

إبراهيم بن محمَّد بن زكريا بن مُفَرَّج بن يحيى، الزُّهْرِيُّ (من بني سَعْد بن أبي وَقَّاص)، الأندلسيُّ إقامةً، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

وزيرٌ أندلسيٌّ، ومن أئمَّة اللغة والأدب. اِستوزره المستكفي بالله الأموي.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦/ ١١٥، فقال:

«كان من أهل النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر... وكان متصدِّراً بالأندلس لإقراء الأدب... وكان من أشدِّ الناس انتقاداً للكلام، صادق اللهجة، حسن الغَيْب، صافي الضمير».

من كتبه: «شرح معاني المتنبِّي» مخطوط. في خزانة الرباط. ورأى ابن حزم نسخةً كاملةً منه واستحسنه.

لُقِّب بابن الإفْلِيلي.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٣٤- ٢٣٥= ٢٦٣.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢/ ٤-٩= ٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ١، (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ١١٤- ١١٦= ٢٥٤٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٦١- ٦٢.

***

٩٣- إِقْبَالُ الدَّوْلَةِ العامري

(...- ٤٧٤هـ/ ...- ١٠٨١م)

عليُّ بن مجاهد (الموفَّق بالله) بن يوسف بن عليٍّ، العامريُّ ولاءً، الأندلسيُّ، الدانيُّ إقامةً، السَّرَقُسْطِيُّ وفاةً:

ثاني ملوك الدولة العامرية في دانية بالأندلس وآخرهم عهد ملوك الطوائف (٤٣٦- ٤٦٨هـ/ ١٠٤٤- ١٠٧٥م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده الموفَّق بالله مجاهد سنة ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م.

اِشتهر بمحبَّته لأهل العِلْم، والإحسان إليهم. كان حسن السياسة، ليِّن العريكة.

ذكره صاحب «المعجب في تلخيص أخبار المغرب». فقال:

«لا أعلم في المتغلِّبين على جهات الأندلس

أصون منه نفساً ولا أطهر عِرْضاً ولا أنقى ساحةً. كان لا يشرب الخمر ولا يقرب مَنْ يشربها. وكان مؤثراً للعلوم الشرعية مكرماً لأهلها».

نشبت فتنة بينه وبين المقتدر بالله الهودي سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م، فغلبه ابن هود واستولى على دانية، فخرج عليٌّ إلى «سَرَقُسْطَة» فأقام فيها إلى وفاته.

وباستيلاء ابن هُود على دانية انقرضت دولة بني مجاهد العامريِّين من دانية والجزر الشرقية، بعد أن استمرَّت ستين سنة (٤٠٨-٤٦٨هـ/ ١٠١٧- ١٠٧٦م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان.

لُقِّب بإقبال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في بلاد الأندلس.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٦٢ و٢/ ٤٩٣.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٧١ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١- ٢٢٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٥ و٢/ ١٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٨٠= ٣١٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٢- ٣٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٤- إِقْبَالُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي

(...- ٣٨٦هـ/ ...- ٩٩٦م)

محمَّد بن المُسَيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهوازنيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً ووفاةً (الموصل: مدينة في شمال العراق لُقِّبت بالحدباء وبأمِّ الربيعَيْن)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الذَّوَّاد:

مؤسِّس الدولة العُقَيْلية في المَوْصِل وأوَّل أمرائها (٣٨٠- ٣٨٦هـ/ ٩٩٠- ٩٩٦م).

كان صاحب «نصِّيبين» و«بلد» تسلَّمهما من آخر الحمدانيِّين سنة ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م. ثم مَلك الموصل وأعمالها سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م. وأقرَّه بهاء الدولة البويهي.

وبعد سنتَيْن أرسل بهاء الدولة جيشاً من الديلم قاتل أبا الذَّوَّاد، وظفر الديلم، إلا أن شقاقاً حدث بين قادتهم.

اِستمرَّ أبو الذَّوَّاد في إمارته إلى أن توفي، فخلفه أخوه حسام الدولة المُقَلَّد والذي يُعْتَبَر المؤسِّس الحقيقي للدولة العقيلية في الموصل.

وقد استمرَّت الدولة العُقَيْلِيَّة في الموصل مئةً وتسع سنين (٣٨٠هـ-٤٨٩هـ/ ٩٩٠-١٠٩٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أمراء.

لُقِّب بإقبال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٠- ٣٨٦هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠- ٣١= ١٩٩٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١١٦ و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩٨.
د. أحمد سليمان: موسوعة الدول ١/ ٢٤٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٩ و٣٣١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥- الأَقْرعُ البجمقدار(*)

(... - ٨٧٥هـ/ ... - ١٤٧١م)

برد بك، الظاهريُّ، التركيُّ أصلاً، الشآميُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

من نوَّاب دمشق في عهد دولة المماليك الجراكسة. وَلِـيَ نيابة دمشق مرتَيْن؛ الأولى (ربيع الآخر ٨٧١- ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧- ١٤٦٨م)، في عهد السلطان المملوكيِّ الظاهر خُشْقَدَم، والثانية (٨٧٣- ٨٧٥هـ/ ١٤٦٩- ١٤٧١م) في عهد السلطان الأشرف قايِتْبَاي.

واستمرَّ في نيابته إلى أن قُتِلَ مسموماً.

عُرِفَ واشْتُهِر بالأقرع البجمقدار.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٥٤.

***

٩٦- الأَقْطَعُ البُوَيْهِي

(٣٠٣- ٣٥٦هـ/ ٩١٥- ٩٦٧م)

أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن (وقيل: أبو الحسين):

مؤسِّس الدولة البويهية في العراق (٣٢٤- ٣٥٦هـ/ ٩٣٦- ٩٦٧م).

تولَّى في صباح حُكْم كِرْمان وسِجِسْتان والأهواز، تبعاً لأخيه عماد الدولة (٣٢٠- ٣٣٤هـ/ ٩٣٢- ٩٤٦م). ثم امتلك بغداد في جمادى الأولى سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م، في خلافة المستكفي بالله العباسيِّ، فأنعم عليه الخليفة بلقب مُعِزّ الدولة، وبوَّأه منصب أمير الأمراء ولقَّبه أيضاً بأمير الأمراء.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن هما:

- هو أوَّل مَنْ أنشأ السُّعاة وهم رجال خفاف تعوَّدوا الجري والصبر على السير لمسافات طويلة، وذلك لإعلام أخيه ركن الدولة الحسن عن بعض القضايا والأمور المستعجلة.

- وهو أوَّل مَنْ ضمَّن القضاء.

دام مُلْكه في العراق اثنتَيْن وعشرين سنة إلا شهراً. توفي ببغداد، ودُفِنَ في مقابر قريش.

خَلَفه ابنه عز الدولة بَخْتِيَار.

وقد استمرَّت الدولة البويهية في العراق والأهواز وكرمان خمساً وتسعين عاماً (٣١٠- ٤١٥هـ/ ٩٣٢- ١٠٢٤م). تعاقب على

الحكم خلالها ستة أمراء.

لَقِّب بالأقطع لأن يده اليسرى قُطِعَتْ في معركةٍ مع الأكراد.

وانظر أيضاً: أمير الأمراء، ومُعِز الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ١ (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٧٨- ٢٧٩ = ٢٧٧٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٦٢- ٢٦٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٤.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٢٣٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٣٨.
- معجم الأوائل / ٦٥- ٦٦ و١١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠ و٢٩١.

***

٩٧- الأَقْطَعُ العُقَيْلي

(... ٤٢٧هـ/ ...- ١٠٣٦م)

رافع بن الحسين بن حمَّاد بن مَقَن (وقيل: مَقْيَن)، العُقَيْليُّ، التَّكْرِيتيُّ إقامةً ووفاةً (تِكريت: مدينة في العراق على شاطئ دجلة الأيسر شمالي سامرَّاء)، الشيعيُّ مذهباً، أبو المُسَيَّب:

مؤسِّس إمارة بني عُقَيْل بتكريت وأوَّل أمرائهم (...- ٤٢٧هـ/ ...- ١٠٣٦م).

كانت إمارته في البوازيج والسنّ وتكريت وكرمى والحصاصة والدور والقادسية.

كان عظيم الغيرة على حُرَمِهِ وإمائه، وفيه شحٌّ وإمساكٌ فكانت أُمُّه تعيبه بذلك.

نعته ابن شاكر الكتب في كتابه فوات الوفيات ١/ ٣٢٣ بأنه:

«كان فيه فروسية وأدب، ويقول الشعر»، وهو صاحب البيت المشهور:

أليس من الخسران أنَّ ليالياً
تمرُّ بلا نفعٍ وتُحْسَبُ من عمري

توفي بتكريت بعد أن خَلَّف ما يزيد على خمس مئة ألف دينار.

خَلَفَه ابن أخيه خميس بن تَغْلِب.

ومن شِعره:

لها ريقةٌ استغفرُ اللّـه إنَّها
ألذُّ وأشهى في النفوس من الخمرِ

وصارم طرفٍ لا يزايل جفنه
ولم أرَ سيفاً قبلُ في جفنه يبري

فقلتُ لها والعيس تُحْدَجُ بالضحى
أَعِدِّي لفقدي ما استطعت من الصبرِ

سأنفِقُ رَيْعان الشبيبة آنفاً
على طلب العلياء أو طلب الأجرِ

أليس من الخسران أن لياليًا
تمرُّ بلا نفعٍ وتُحْسَبُ من عمري

ولم يُعْرَف- على وجه الدِّقة- عمر إمارة بني عُقَيْل بتِكْريت (...- ٤٤٩هـ/ ...- ١٠٥٧م). والتي تعاقب على حكمها خمسة أمراء.

لُقِّب بالأقطع لأن يده كانت مقطوعة. وسبب قطع يده أنَّه كان يشرب ومعه بعض أولاد عمِّه- وقيل بعض أولاد عبيد بني عمِّه- فجرت بين اثنَيْن منهم خصومة، وتجالدا بالسيف، فوقف مصلحاً بينهما، فضرب أحدهما بالسيف فقطعها غلطاً فذهبت هدراً. وكان يلبس يده كفًّا يمسك به العنان ويقاتل فلا يثبت له أحدٌ.

وانظر أيضاً: مُظاهر الدَّولة.

المصادر والمراجع:
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٣٢٣= ١٢٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٦٤- ٦٥= ٦٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ أمام الصفحة ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٨ و٣٠٢
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.

***

٩٨- الحارث الأَكْبَرُ الكِنْدِي

(...- ... / ...- ...)

الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مرتع، الكِنْدِيُّ، الكهلانيُّ، القحطانيُّ، أبو معاوية:

ملك كِنْدَة في الجاهلية (...- ... / ...- ...). كان له السلطان في المُشَقَّر واليمامة والبحرين، تملَّكها بعد أبيه.

قيل: هو أوَّل مَنِ اصطاد بالصقور.

من ذُرِّيَّته يعقوب بن إسحاق الكِنْدي الفيلسوف، والأشعث بن قَيْس الصحابي.

لُقِّب بالأكبر مضافاً إلى اسمه.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ١/ ١٤٢.
السيوطي: الوسائل/ ٩٢.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٠ و١٢٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥٧- ١٥٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٥٠٢.

***

٩٩- أَكْبَر كشْمِير(*)

(٨٢٠- ٨٧٥هـ/ ١٤٢٠- ١٤٧٠م)

شاه خان بن سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً (كشمير: مقاطعة آسيوية تقع بين شمالي الهند وباكستان. قُسِّمت بموجب قرار مجلس الأمن ١٩٤٩ إلى قسمَيْن: شرقي للهند وغربي للباكستان)، الهنديُّ:

ثامن ملوك سلالة كشمير المسلمة وأشهرهم (٨٤٣- ٨٧٥هـ/ ١٤٤٠- ١٤٧٠م). عُرِف

بتسامحه الديني ومساواته بين الهندوس والمسلمين.

اشتهر بثقافته وإتقانه للغاتٍ عديدة منها: الفارسية، والتيبيتية، والهندية، وكان حامي العلوم والفنون. أقام النظام الفارسي في البلاط وفي الإدارة. وبنى الكثير من الجسور والأقنية. وحوَّل (اسم مدينة أنانتَناغ إلى إسلام آباد)، وخفَّف القوانين الجزائية والضرائب، وألغى الجزية. شجَّع العلماء والأدباء. وفي عهده تُرْجِمَت كتب نفيسة من السنسكريتية والهندوسيَّة إلى الفارسية، منها المهابهاراتا وتاريخ كشمير القياسي المسمَّى الراجتراكيني، فكان عصره العصر الذهبي لكشمير.

وبدأ الصراع بين أفراد الأسرة في السنوات الأخيرة من حكمه. وبموته عام ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠ بدأ انهيار السلالة.

خَلَفَه ابنه حيدر شاه حاجِّي خان.

لُقِّب بأكبر كشمير.

وانظر أيضاً: زين العابدين.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٣ و٤٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤١- ١٥٤٢ و١٥٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٠ - الأَكْحَل الكَلْبِي

(...- ٤١٧هـ/ ...- ١٠٢٦م)

أحمد الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمَّد، الكلبيُّ، القُضاعيُّ، الصِّقِلِّيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالأكحل.

***

١٠١ - السلطان الأكحل المَريني

(٦٩٧- ٧٥٢هـ/ ١٢٩٧- ١٣٥١م)

عليٌّ بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بَكْر، المَرِينيُّ، الزَّنَاتِيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

عاشر ملوك الدَّوْلَة المرينيَّة بالمغرب الأقصى ومن أكبرهم وأعظمهم على الإطلاق (ذو القعدة ٧٣١- ٧٤٩هـ/ ١٣٣١- ١٣٤٨م). بُويع بفاس بعد وفاة أبيه عثمان الثاني سنة ٧٣١هـ/ ١٣٣١م وبعهدٍ منه.

وفي عهده بلغت البحرية المرينيَّة ذروة مجدها وقوَّتها.

اِستنجد به بنو الأحمر، وقد احتلَّ الإفرنج جبل طارق، فأرسل الجيوش فافتتح الجبل وحصَّنه.

ونكث بنو زيَّان أصحاب تِلِمْسَان عهدهم معه فزحف عليهم سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م فافتتح وجدة وهدم أسوارها، واستولى على وَهْرَان ومليانة والجزائر. وجدَّد بناء المنصورة بقرب تِلِمْسَان ثم تمَّ له فتح تِلِمْسَان.

ثم عاد إلى فاس فجهَّز الجيوش لقتال الفرنجة في الأندلس ودخل إلى سَبْتَة وجمع الأساطيل فضرب بها أساطيل الإفرنج ببحر (الزِّقاق) (Détroit Gibraltar) سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م، وعبر البحر إلى ناحية طريف (Tarifa)، وحاصرها، ففاجأه الإفرنج بجيوشٍ متعدِّدة، فأصيب عسكره بفاجعة. وأغرق الإفرنج أساطيله في «الزِّقاق» واحتلوا الجزيرة الخضراء. فعاد إلى فاس يتجهَّز لإعادة الكرَّة. فعلم بوفاة أبي بكر الثاني الحَفْصِي صاحب تونس ونشوب الفتنة بين ابنيه عمر الثاني وأحمد الأوَّل. فتوجَّه بجيشه إلى تونس فاحتلَّها سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م وزار القَيْرَوَان وسوسة والمهدية، واستعمل العمَّال على الجهات، ودالت دولة الحفصيِّين. واتَّصلت ممالكه من مسراتة إلى السوس الأقصى. وانتفضت عليه قبائل العرب بأفريقية، فقاتلهم، فظفروا، فلجأ إلى القيروان ومنها إلى تونس. ووصلت الأخبار إلى المغرب الأقصى، فانتفضت زناتة ومغراوة وبني توجين. فلما علم ابنه فارس ما حلَّ بأبيه دعا إلى نفسه، فبُويع بقصر السلطان بالمنصورة سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م. وحصل نزاعٌ بينهما انتهى بمقتل صاحب الترجمة في شهر ربيع الأوَّل سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م.

له من آثار العمران مدارس في مَرَّاكُش وسَلاً ومِكْناسة والزيتونة وغيرها. وكان مع بطولته له اشتغال بالأدب، يقول الشعر الجيِّد ويجيد الإنشاء.

ولابن مرزوق كتاب في سيرته أسماه «المسند الصحيح الحسن من أحاديث السلطان أبي الحسن». وأطنب لسان الدين ابن الخطيب في الثناء عليه في منظومته: «رقم الحلل».

ومن شِعره في الفخر:

أُرضي اللَّـهَ في سرِّي وجهري
وأحمي العرضَ من دنس ارتيابِ

وأعطي الوفرَ من مالي اختياراً
وأضربُ بالسيوفِ على الرِّقـابِ

كان يُعْرَف عند العامَّة بالسلطان الأكحل لسُمْرَة لونه لأنَّ أمَّه حبشيَّة.

وانظر أيضاً: المنصور بالله

المصادر والمراجع:

ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٢٥ – ٢٦.
محمَّد بن محمَّد: الانبساط/ ٥٢ – ٥٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٤٣ و١٤٤ و١٤٨ و١٥٣ – ١٥٤ و١٦٤ – ١٦٥ و٢٥٤.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس (انظر: الفهرس).
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٥٧ – ٨٧.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٤.

لين پـول: طبقات السلاطين / ٥٩.
زامباور: معجم: الأنساب ١/ ١٢٢ و ١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و ٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٤٧٥.

***

١٠٢- أَلْب أَرْسلان السَّلْجُوقي (*)

(٤٣٤- ٤٦٥هـ/ ١٠٤٣- ١٠٧٢م)

محمَّد بن جَغري بك داود بن ميكائيل بن سَلْجُوق، السَّلْجُوقِيُّ، التُّركِيُّ أصلاً، الفارِسِيُّ إقامةً، أبو شجاع:

ثاني سلاطين الدولة السَّلْجُوقية في فارس (٤٥٥- ٤٦٥هـ/١٠٦٣- ١٠٧٢م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة عمِّه طُغْرُل بك سنة ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م.

اشتهر بشجاعته وعدله وهيبته. كبح ثورات كثيرة قامت ضدَّه.

وقد سبق غيره من ملوك السلاجقة إلى أمرَيْن:

- فهو أوَّل مَنْ نُودي به سلطاناً من على منابر بغداد.

- وهو أوَّل ملك تركيٍّ عبر نهر الفرات وحاصر مدينة حلب واحتلَّها سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م.

أعظم انتصاراته الحربيَّة عندما التقى بالأمبراطور البيزنطي رومانس الرَّابع عند بلدة ملاذ كرد سنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م قرب بحيرة وان فانتصر ألب أرسلان وأسر الأمبراطور نفسه. جرحه جندي كرخاني فمات متأثِّراً بجراحه.

جعل وَلِـيَّ عهده ابنه جلال الدِّين مَلِكْشاه الأوَّل.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١٠٧، فقال:

«كان عادلاً يسير في الناس سيرةً حسنةً، كريماً رحيماً، شفوقاً على الرَّعية، رفيقاً على الفقراء، بارًّا بأهله وأصحابه ومماليكه، كثير الدُّعاء».

لُقِّب بألب أرسلان.

وانظر أيضاً: برهان أمير المؤمنين، وسلطان العالم، وعَضُد الدَّولة.

المصادر والمراجع:

الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٠ – ٩٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٨-٣٠٩ = ٧٥١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٩ و١٠٦ - ١٠٧.
السيوطي: الوسائل / ١٠٥.
لين پـول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ١٤٠ و١٤٣.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣ و٣٣٧ و٣٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١٩ و٣٢٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٧ و٦٨٢ و٦٨٥ و٦٨٨.
المنجد في الأعلام / ٧٠.

***

١٠٣ - إِمَامُ الحَقِّ العَبَّاسي
(٢٩٢- ٣٣٨هـ/ ٩٠٤- ٩٤٩م)

عبد الله بن عليٍّ (المكتفي بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم. أُمُّه أم ولد اسمها: أَمْلَح الناس (وقيل: غُصْن):

الخليفة العباسيُّ الثاني والعشرون في العراق (٣٣٣- ٣٣٤هـ/ ٩٤٤- ٩٤٦م).

وَلِـيَ الخلافة بعد موت المتَّقي لله سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م.

كان مُسْتَضْعَفاً يعوزه الحزم. وفي أيامه دخل «آل بُوَيْه» بغداد، واستولى مُعِزُّ الدولة ابن بويه على الأمور، وكان والياً على الأَهْواز في أيام المتَّقي لله العباسي. وضُرِبَت على النقود ألقاب ثلاثة منهم وكناهم، وهم: مُعِزُّ الدولة، وعماد الدولة، وركن الدولة، أبناء بُوَيْه.

بعث إليه معزّ الدولة اثنَيْن من الديلم جذباه عن السرير وجعلا عِمامته في رقبته، وقاداه إلى منزل معزّ الدولة حيث سُمِلَ وعُمِيَ وسُجِنَ إلى أن مات.

وصفه البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ١٠/ ١٠، بأنه:

«كان معتدل الجسم، حسن الوجه، أسود الشعر سبطه، خفيف العارضَيْن، أكحل العينَيْن، أقْنَى الأنف».

وكان نقش خاتمه: «لله الأمر»، وقيل: «المستكفي بالله يثق»، وقيل: «عبد الله بن المكتفي».

خَلَفه ابن عمِّه المطيع لله الفَضْل.

لُقِّب بإمام الحقِّ.

وانظر أيضاً: المستكفي بالله، والوسيم.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٨٤- ٥٩٥.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١٠- ١١= ٥١٢١.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٣- ٨٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٥- ١١٩.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ١٨٢- ١٨٣.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٣- ٣٢٥= ٢٧٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٠- ٢١٢ و٢٢٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٤٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠٤.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٩٧ و٣٤٠.
- معجم الأوائل / ٢٩٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.

***

١٠٤ - المَلِكُ الأَمْجَدُ الأيوبي
(...- ٦٢٨هـ/ ...- ١٢٣١م)

بَهْرَام شاه بن فَرُّخْشَاه داود (عزِّ الدين) بن شاهنشاه الأوَّل (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأ يُّوبيُّ، البعلبكيُّ إقامةً (بعلبك: مركز قضاء بعلبك في محافظة البقاع بلبنان. عُرِفَت باسم هليوبوليس «مدينة الشمس». يقام في ساحاتها منذ العام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، مهرجان سنوي رائع)، مجد الدين:

ثالث ملوك الدولة الأيوبيَّة في بعلبك (٥٧٨- ٦٢٧هـ/ ١١٨٢- ١٢٣٠م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده عزِّ الدين فَرُّخْشاه واستمرَّ تسعاً وأربعين سنة ثم أخرجه منها الملك الأشرف الأوَّل مُظَفَّر الدين موسى سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م فسكن دمشق.

قتله مملوك له، بسبب دواة ثمينة سرقها المملوك وحبسه الأمجد في قصره. واحتال المملوك فخرج وأخذ سيف الأمجد وهو يلعب الشِّطْرَنْج (أو بالنَّرْد) فطعنه في خاصرته، وهرب فألقى نفسه عن سطح الدار (وقيل: لحقه المماليك فقتلوه). ودُفِنَ الأمجد بتربة أبيه.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤ بأنه:

«كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، جواداً، ممدَّحاً، له «ديوان شِعر» مخطوط. وشِعره في النسيب والغزل والحماسة، جيِّد السبك، حسن الأسلوب.

وقال أبو الفداء في مختصره:

«وكان الأمجد أشعر بني أيُّوب، وشِعره مشهور».

لُقِّب بالملك الأَمْجَد.

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٦٦٦- ٦٦٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٣.
ابن شداد: الأعلاق الخطيرة/ ٤٩.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب، جـ٣ (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٤٥. وفيه أنه توفي سنة ٦٢٧هـ.
الذهبي: العِبَر ٥/ ١١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٠٤- ٣٠٧= ٤٨١٦.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٢٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٦٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٣١.
المقريزي: السلوك ١/ ٢٣٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٢٦.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الموسوعة الإسلامية ١/ ٩٦٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٥ و١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٥ - أَمِيرُ آل مُحَمَّد

(١٠٠ - ١٣٧هـ/ ٧١٩ - ٧٥٥م)

عبد الرَّحمٰن بن مُسْلِم، الخُراسانيُّ أصلاً وإقامةً (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا. تتقاسمها اليوم إيران «نَيْسَابُور» وأفغانستان «هَرَاة وبَلْخ» وتركمانيستان الروسية «مرو»)، المدائنيُّ وفاةً (المدائن: اسم أُطْلِق في العصور الوسطى على مدينة، أو مجموعة مدن في العراق جنوبي بغداد على جانِبَيْ دِجْلَة)، أبو مُسْلِم:

قائد كبير، وأحد أقطاب الحركة الدينية السياسية التي أدَّت إلى انهيار الدولة الأُموية في دمشق وقيام الدولة العباسيَّة في العراق.

أرسله الإمام إبراهيم بن محمَّد العباسيُّ إلى خُراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها. ولَمَّا كانت ليلة الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٨م عقد أبو مُسْلِم الخُراساني اللواء الأسود الذي بعثه إليه الإمام إبراهيم ويدعى «الظِّل»، وعقد الرَّاية السوداء التي بعث بها الإمام أيضاً وتدعى «السَّحاب»، وسوَّد ثيابه، وثياب مَنْ كانوا معه وأجابوه إلى الدعوة العباسيَّة، وخرج من خُراسان. ثم وثب على جُدَيْع بن علي الكرماني (والي نَيْسَابُور) فقتله واستولى على نَيْسَابُور، وخطب باسم السَّفَّاح العباسي، ثمَّ سيَّر جيشاً لمقاتلة مروان الثاني بن محمَّد (آخر خلفاء بني أُميَّة) فهزمه في معركة الزَّاب الأعلى وأزال الدولة الأُموية سنة ١٣٢هـ/ ٧٥٠م.

وصفا الجوُّ للسَّفَّاح العباسيِّ، إلى أن مات فخَلَفَه أخوه أبو جعفر المنصور. فرأى المنصور من أبي مُسْلِم ما أخافه أن يطمع بالمُلْك، وكانت بينهما ضغينة، فقتله.

كان أبو مُسْلِم الخُراساني فصيحاً بالعربيَّة والفارسيَّة، راوية للشعر، يقوله.

وهو أوَّل مَنْ عقد الرايات السُّود وسوَّد ثيابه وخرج من خُراسان، وهو أوَّل مَن اشتهر باللَّعب بالصُّقُور.

قال المأمون العباسيُّ: «أجلُّ ملوك الأرض ثلاثة، وهم الذين قاموا بنقل الدُّول وتحويلها: الإسكندر، وأَرْدَشِير، وأبو مُسْلِم الخُراساني».

لُقِّب بأمير آل محمَّد.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين/ ١٧٩ - ١٨٢ = ٦٦.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦/ ٤٠٥ و٧/ ١٢٩- ٢٩٢ و٤٧٩.

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢١٤.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٠٧- ٢١١.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٣٦٦ و٤٦٨- ٤٨٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٤٥- ١٥٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٣٨.
الذهبي:
- السِّيَر ٦/ ٤٨- ٧٣.
- العِبَر ١/ ٣٨٦.
- ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٩- ٥٩٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٧١- ٢٧٧= ٣٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٠ و٦٧- ٧٢.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٣/ ٤٣٦- ٤٣٧.
السيوطي: الوسائل/ ٩٢.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٧٦ و١٧٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٧- ٣٣٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ١٣- ١٨.
د. فؤاد السيِّد:
- أعظم أحداث العالم/ ٦٤.
- معجم الأوائل/ ٥٦ و٤٩٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٠ و١٣٢ و٢٦٩.

***

١٠٦- أَمِيرُ الأُمَرَاءِ البُوَيْهِي

(٣٠٣- ٣٥٦هـ/ ٩١٥- ٩٦٧م)

أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البويهيُّ، الديليُّ أصلاً، الفارسيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن (وقيل: أبو الحسين):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأقطع، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

بوَّأه الخليفة العباسيّ المستكفي بالله منصب أمير الأمراء، ولقَّبه أيضاً بأمير الأمراء.

***

١٠٧- أَمِيرُ الأُمَرَاءِ الحلبي

(...- ٤١٣هـ/ ...- ١٠٢٢م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الواحديُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع:

والي حلب من قِبَل الحاكم بأمر الله الفاطميِّ (شهر رمضان ٤٠٧- ٤١٣هـ/ ١٠١٦- ١٠٢٢م). دخل حلب في شهر رمضان ٤٠٧هـ/ ١٠١٦م، وجدَّد بعض العمارات.

كان محبًّا للأدب والشِّعر، وله صنَّف أبو العلاء المعرِّي رسالة «الصاهل والشاحج»، في أربعين كرّاسة، و«كتاب القائف» أمره صاحب الترجمة بتأليفه على نسق كليلة ودِمْنة، فأملى منه أربعة أجزاء.

وتغيَّر الحاكم على أبي شجاع، فقطع هذا الأخير الدعاء للحاكم على المنبر، ودعا لنفسه، وضرب الدنانير والدراهم باسمه، فأرسل الحاكم الجيوش لإخضاعه سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م فأرسل عزيز الدولة إلى ملك الروم باسيل (Basile) بالقسطنطينية

يستنجده، فأقبل بجيشه. وجاءت الأخبار بموت الحاكم الفاطميِّ قبل وصول «باسيل» فكتب إليه أبو شجاع بما ردَّه عنه. وجاءته الخلع السلطانية من الظاهر لإعزاز دين الله الفاطميِّ وقد خلف الحاكم. ولم يكد صاحب الترجمة يطمئن حتى دخل عليه غلامٌ له هندي يدعى «تيزون» وهو نائمٌ في فراشه بقلعة حلب فقتله.

لُقِّب بأمير الأمراء.

وانظر أيضاً: تاج المِلّة، وعزيز الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن العديم:زبدة الحلب ١/ ٢١٥- ٢٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٦.

***

١٠٨ - أَمِيرُ الأُمَرَاءِ العراقي
(...- ٣٣٠هـ/ ...- ٩٤٢م)

محمَّد بن رائق، البغداديُّ إقامةً، المَوْصِلِيُّ وفاةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبَت بالحَدْبَاء وبأُمِّ الرَّبيعَيْن)، أبو بَكْر:

أميرٌ. من الدهاة الشجعان. كان أبوه من مماليك المعتضد بالله العباسيِّ. ووَلِي محمَّد شرطة بغداد للمقتدر بالله العبَّاسيِّ سنة ٣١٧هـ/ ٩٣٠م، ثم ولَّاه إمارة واسط والبصرة. ثم كان قائد جيوش الراضي بالله العباسيِّ وأمير أمرائه.

قاتل محمَّد بن طُغْج الإخشيديَّ وانتصر عليه. وتمَّ الصلح بينهما على أن تكون الشام له ومصر للإخشيد.

تعاون مع المتقي لله العباسيِّ وناصر الدولة الحَمْدَاني على البريدي. ثم قتله ناصر الدولة.

ولابن رائق شعرٌ وأدبٌ.

لقَّبه الخليفة العباسيّ الرَّاضي بالله، بأميرِ الأمراء، سنة ٣٢٤هـ/ ٣٩٧م.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٣٠هـ).
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١٠٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٦٩ = ٩٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ ٤ (انظر : الفهرس).
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/١/١٥٢ - ١٥٣.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤١.
- معجم الأوائل/ ٢٩٨- ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٥٠ و٢٥٧ و٢٦٢ و٢٦٧ و٣٤٥.

***

١٠٩ - أَمِيرُ البيانِ وحاملُ لواءِ الصِّناعتَيْن
(١٢٨٦-١٣٦٦هـ/ ١٨٦٩-١٩٤٦م)

شكيب بن حمُّود بن حسن بن يونس أرسلان، من سلالة التَّنُوخيِّين ملوك الحِيرة،

اللبنانيُّ أصلاً، الشُّوَيْفَاتيُّ ولادةً (الشُّوَيْفَات: بلدة على الشاطئ اللبناني. جنوب بيروت)، البيروتيُّ وفاةً. أخوه عادل أرسلان الملقَّب بأمير السيف والقلم:

علمٌ من أعلام اليقظة العربية والسياسية والثقافية والفكرية في العالَمَيْن العربي والإسلامي، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأوَّل من القرن العشرين.

مجاهدٌ عربيٌّ كبير، ومصلح اجتماعي يأتي في عداد كبار الدّعاة للإصلاح الإسلامي في الشرق. وإمام من أئمّة اللغة العربية وآدابها. عالمٌ، صحافيٌّ، مؤرِّخ، له معرفة واسعة بما يتصل بالتاريخ العربي والإسلامي قديماً وحديثاً. ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ثم تولّى رئاسته ردحاً من الزمن.

أتقن من اللغات: التركية والفرنسية والألمانية. وله إلمام بالإنكليزية.

تعلَّم في مدرسة «الحكمة» ببيروت. وعُيِّن مديراً للشويفات لمدة سنتَيْن. ثمَّ عُيِّن قائم مقام في الشوف ثلاث سنوات (١٣٢٧-١٣٢٩هـ/ ١٩٠٩- ١٩١١م). واشترك مجاهداً بحرب طرابلس الغرب ضدَّ الغزو الإيطالي لليبيا. وانتُخِبَ نائباً عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني. وسكن دمشق خلال الحرب العالمية الأولى. ثم انقطع للسياحة والرحلة، كالأفغاني والكواكبي، فزار أكثر بلدان أوروبا والشرق. وانتقل إلى جنيف بسويسرا فأقام فيها خمسة وعشرين (٢٥) عاماً فأنشأ فيها عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، مع رفيقه في الجهاد إحسان الجابري، مجلة شهرية باللغة الفرنسية هي لوناسيون أراب (Le Nation Arabe) واستمرَّ ينشرها ويحرِّر الجانب الأكبر منها، ويصرِّف شؤونها إلى حين نشوب الحرب العالمية الثانية. وقد أصبح في هذه المرحلة الأخيرة من حياته مرجعاً في السياستَيْن العربية والإسلامية.

أتحف شكيب أرسلان المكتبة العربية بمجموعةٍ كبيرة من المؤلفات، ونشر في الصحف والمجلات مئات من البحوث والمقالات جعلته من أكبر كتَّاب المقالة الصحفية في الأدب العربي الحديث.

فمن مؤلفاته النثرية «حاضر العالم الإسلامي» مجلدان من تأليف المؤرِّخ لوثروب ستودارد (Lothrop Stodard) نقله إلى العربية البحَّاثة عجَّاج نويهض، وعلَّق عليه الأمير شكيب هوامش وفصولاً، جعلته أضعاف ما كان عليه، و«تاريخ غزو العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط» ١٣٥٢هـ و«الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» وهو عبارة عن رحلة إلى الحجاز صدر بمصر سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، و«الحلل السندسية في الأخبار

والآثار الأندلسية» ثلاثة مجلدات منه، وهو في عشرة. صدر بمصر سنة ١٩٣٦م، و«شوقي أو صداقة أربعين سنة» مصر ١٩٣٦م، و«السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة» دمشق ١٩٣٧م، و«النهضة العربية في العصر الحديث» مصر ١٩٣٧م، و«لماذا تأخر المسلمون وتقدّم غيرهم» القاهرة ١٩٣٩م.

وله نظمٌ كثير جيِّد، نشر منه «الباكورة» مما نظمه في صباه، صدر ببيروت ١٨٨٧م، و«ديوان الأمير شكيب أرسلان»، مما نظمه بعد الأوّل، صدر في مصر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

عُرِفَ بالمروءة والوفاء في الصداقة. كما كان عفيف اللسان، قويَّ الشكيمة.

لُقِّب بأمير البيان وحامل لواء الصناعتَيْن لإجادته في فنَّي النثر والشِّعر.

المصادر والمراجع:

سركيس: معجم المطبوعات ٢/ ٩٣٢.

محمد علي الطاهر: ذكرى الأمير شكيب أرسلان.

مارون عبود: روَّاد النهضة الحديثة/ ١٠٩-١١٤.

داغر:

- مصادر الدراسة ٢/ ٩٦- ١٠١.
- معجم الأسماء/ ٦٩.

الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٣- ١٧٥.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٤١- ٤٢.
- معجم الأواخر/ ٣٩٧- ٣٩٨.

***

١١٠- أَمِيرُ الجُيُوشِ الجَمَالي

(٤٥٨- ٥١٥هـ/ ١٠٦٦- ١١٢١م)

أحمد بن بَدْر بن عبد الله، الجَمَاليُّ، الأرمنيُّ أصلاً، العكَّاويُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً. شاهنشاه، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك الأفضل، وقد مرَّب بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بأمير الجيوش.

***

١١١- أَمِيرُ الجُيُوشِ الدِّزْبَرِي(*)

(...- ٤٣٣هـ/ ...- ١٠٤٢م)

أَنُوشتكين، التركيُّ أصلاً، الخَتْنِيُّ، الدِّزْبَرِيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

أحد قادة الجيش الفاطمي. عيَّنه الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي والياً على مدينة دمشق (٤١٩- ٤٢٩هـ/ ١٠٢٩- ١٠٣٨م). وفي أيامه تولى الخلافة الفاطمية المستنصر بالله.

اِتُّهم كاتبه بالفساد، فكتب إليه الوزير أبو القاسم الجرجرائيُّ (وزير المستنصر الفاطمي) يأمره بإبعاد الكاتب عنه وإرساله إلى مصر. فامتنع أنوشتكين، ثم أعلن عصيانه على الفاطميِّين واستولى على مدينة حلب عام ٤٢٩هـ/ ١٠٢٩م.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان عادلاً صالحاً... ولم يَلِ الشام أعدل منه».

لُقِّب بأمير الجيوش.

وانظر أيضاً: الأمير المُظَفَّر، ومنتخب الدولة.

المصادر والمراجع:
الصفدي:
- أمراء دمشق/ ١٤.
- الوافي بالوفيات ٩/ ٤٢٥- ٤٢٦= ٤٣٦١.
ابن العديم: تاريخ حلب ١/ ٢٥٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٧.

***

١١٢ - أَمِيرُ الجُيُوشِ الحَمْدَانِي

(...- ٤٦٥هـ/ ...- ١٠٧٤م)

الحَسَن بن الحُسَيْن بن حَمْدَان، التَّغْلِبِيُّ، الحَمْدانيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الملقَّب بأمير الجيوش، أبو محمَّد:

أمير دمشق في العهد الفاطميِّ (...- ٤٤٠هـ/ ...- ١٠٤٨م). وآخر مَنْ كانت له إمارة من آل حَمْدَان. عزله المستنصر بالله الفاطمي سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م، وقبض عليه، وأحضره إلى مصر. فجمع الحسن حوله أنصاراً وعمل على خلع المستنصر، فقاتله، فانهزم الحمدانيُّ إلى الإسكندرية، وجعل دأبه الإغارة على مصر، حتى حاصر القاهرة، وقطع عنها الميرة، فأصابها ضيق شديد وغلاء ووباء. فكاتبه المستنصر في الصلح، فاشترط أن يكون له تدبير الأمور والعساكر. وأُجِيبَ إلى طلبه، فأصبح المستنصر في قصره كالمحجور عليه. ورتَّب له الحمداني مئة دينارٍ في اليوم، وتلقَّب بأمير الجيوش.

واستمرَّ الحمداني في منصبه إلى أن ائتمر به جماعة من قوَّاد الأتراك المماليك فقتلوه في داره على النيل كانت تسمَّى «منازل العزِّ».

لُقِّبَ بأَمِير الجيوش

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٦٥هـ).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣- ٩١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٨.

***

١١٣ - أَمِيرُ الجُيُوشِ الهَوَازِنِي

(...- ٥٦٤هـ/ ...- ١١٦٩م)

شاور بن مُجِير بن نِزار بن عشاير، السَّعْديُّ، الهوازنيُّ، المِصْرِيُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً، أبو شجاع:

أميرٌ. من الولاة «كان شجاعاً، فارساً، شهماً». وَلِيَ الصعيد الأعلى بمصر في أيام العاضد بالله الفاطميِّ. ثم قام بثورةٍ استولى فيها على الوزارة، فحكم مرتين؛ الأولى (٢٢ المحرَّم ٥٥٨- شهر رمضان ٥٥٨هـ/ ١١٦٣- ١١٦٣م) بعد أن قتل رِزِّيك بن صالح سنة ٥٥٧هـ/ ١١٦٢م، والثانية (مستهل رجب ٥٦٠- ٥٦٤هـ/ ١١٦٥- ١١٦٩م).

واتُّهم بممالأة الإفرنج وأنه استعان بهم على دفع أسد الدين شيركوه الأيوبيِّ، عن دخول مصر، في أيام العاضد. ودخل شيركوه مصر، فاتَّفق مع العاضد على قتله، وعهدا إلى صلاح الدين الأيوبيِّ، وكان لا يزال قائداً، فتولَّى قتله أمام قبر الإمام الشافعيِّ، بالقاهرة، وبعث برأسه إلى العاضد الفاطميِّ.

لُقِّبَ بأمير الجيوش

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٦٤هـ).
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٧٧.
أبو شامة: عيون الروضتين، جـ١، مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس ٢/ ٣٤٨).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٩.
الذهبي: العِبَر ٥/ ١٨٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٩٥ -٩٧= ١١٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٤.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر: الفهرس).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢١٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٣.

***

١١٤- أَمِيرُ الحَجِّ(*)

أمير الحج: لقبٌ عند المسلمين.

أوَّل مَنْ لُقِّبَ بهذا اللقب الخليفة الراشدي الأوَّل أبو بَكْرٍ الصِّدِّيق، وذلك في سنة ٩هـ/ ٦٣٠م.

وفي أيام الخلفاء في العهد المتأخِّر، كان يُعْهَد بهذا التشريف إلى أمراء من البيت المالك، إذا لم يقم الخليفة نفسه بهذا العمل.

ولم تكن مهمَّة أمير الحجّ مقصورة على قيادة الحجيج إلى مكّة والعودة به، وإنما كان له أيضاً الإشراف الأدبي على الحجيج، وصيانة الأمن بينهم خلال سفرهم، وكان يتصدَّرهم في القيام بشعائر الحجّ في مكة وعرفات وغيرهما من الأماكن المقدَّسة.

وفي العهد المضطرب الذي صاحب الفتنة الثانية، عقب انتهاء البيت السفياني وبدء البيت المرواني، حدث أن كان للحجّ أربعة أمراء رفعوا ألويتهم في عرفات، وذلك لأن أربعة كانوا يدَّعون الخلافة في سنة ٦٨هـ/ ٦٨٨م، وهم: محمد بن الحنفية الهاشمي، وعبد الله بن الزُّبَيْر الأسدي القُرَشي، ونجدة ابن عامر الخارجي، ومروان بن الحكم الأموي.

المصادر والمراجع:
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٦٤٩- ٦٥٠.
الموسوعة العربية الميسَّرة ٢/ ٢٢٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٢.
- معجم الأوائل/ ٢٨٧- ٢٨٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٥- أَمِيرُ السَّيْفِ والقَلَمِ

(١٣٠٤- ١٣٧٣هـ/ ١٨٨٧- ١٩٥٤م)

عادل بن حمُّود بن حسن بن يونس أَرْسلان، اللبناني أصلاً، الشُّوَيْفَاتيُّ ولادةً (الشُّوَيْفَات: بلدة على الشاطئ اللبناني. جنوب بيروت)، البيروتيُّ نشأةً ووفاةً، الشاميُّ إقامةً. أخوه شكيب أرسلان الملقَّب بأمير البيان:

سياسيٌّ عربيٌّ. مجاهدٌ. رجل دولة. ومن أعلام القومية العربية المجاهدين في سبيلها والتمكين لها والترسيخ لمفهومها. ومناضل في سبيل تحرير البلدان العربيَّة وتأمين استقلالها وسيادتها. وهو كاتبٌ مبرز، وخطيبٌ مفوَّه، وشاعر مجيدٌ.

عمل في الآستانة يصوغ عقيدته القومية مع فريقٍ من أعلام اليقظة العربية، فانضمَّ فيها إلى «الجمعية القحطانية» عام ١٣٢٧هـ/ أواخر ١٩٠٩م، ثم دخل في جمعية «العربية الفتاة» السِّرِّيَّة.

انتُخِبَ عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م نائباً عن جبل لبنان في مجلس المبعوثان العثماني وظلَّ في استانبول حتى الهدنة عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، ثم عُيِّن حاكماً على جبل لبنان عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، وبعدها مساعداً إداريًّا لرئيس الحكومة السورية بدمشق، علي باشا رضا الرِّكابي في عهد الحكومة الفيصلية.

نزح عن سورية يوم احتلَّها الفرنسيون عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠، فحكموا عليه بالإعدام غيابيًّا. استقرَّ في شرق الأردنِّ في بدء إمارة الأمير عبد الله، فعهد إليه برئاسة ديوان الإمارة (١٣٣٩- ١٣٤١هـ/ ١٩٢١- ١٩٢٣م). ثم أبعده الأمير عبد الله إلى مكة، هو وبعض مَنْ أنكروا على أمير الأردنِّ انقياده لسياسة الاستعمار البريطاني. وانتقل من مكة إلى مصر ومنها إلى القدس، وبقي فيها إلى قيام الثورة السورية الكبرى (١٣٤٢- ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤- ١٩٢٦م) التي قادها سلطان باشا الأطرش، فكان عادل زعيمها الثاني. وظلَّ بعد الثورة بعيداً عن بلاده، نحو عشر سنوات، وعاد سنة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م فأقام في دمشق ثمَّ اعتقله الفرنسيون وأبعدوه إلى تدمر. ولما جلا الفرنسيون رجع إليها، فتولَّى في عهدها الوطني الوزارة ثلاث مرات. ثم كان نائباً لرئيس حكومتها، في عهد حسني الزعيم. ولم يستطع الاستمرار معه طويلاً. فاستقال، فعُيِّن سفيراً لسورية في أنقره. ثم اعتزل الأعمال، وأقام في بيروت على أن توفي.

عُرِف بإبائه ورصانته ورزانته وحكمته وجرأته.

له شِعر جيِّد حلو المعاني، رفيع الأسلوب جدير أن يُجْمَع ويُنْشَر في ديوان. و«ذكريات الأمير عادل أرسلان عن حُسْني الزعيم» صدر ببيروت ١٩٦٢م.

لُقِّب بأمير السيف والقلم لأنه جاهد في سبيل القومية العربية والتمكين لها والترسيخ لمفهومها، وناضل في سبيل تحرير البلاد العربية وتأمين استقلالها وسيادتها تارةً بسيفه وطوراً بقلمه وكتاباته.

المصادر والمراجع:

أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ٢/ ٣٦٦- ٣٦٨.
ناصر الدين الأسد: محاضرات في الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن.
الزركلي:
- الأعلام ٣/ ٢٤٣- ٢٤٤.
- عامان في عمّان/ ١١١- ١١٤.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٨- ٤٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٤٢.

***

١١٦- أَمِيرُ العَرَبِ الطَّائي

(...- ٧٧٧هـ/ ...- ١٣٧٦م)

حِيَار (وقيل: حَيَّار) بن مُهَنَّا الثاني (سلطان العرب) بن عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل، من آل فَضْل، الجرَّاحيُّ، الطّائيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر أمراء بادية الشام من آل فَضْلٍ. وَلِـيَ الإمارة عدَّة مرَّاتٍ؛ الأولى (٧٦٢- ٧٦٥هـ/ ١٣٦١- ١٣٦٤م) بعد موت أخيه فيَّاض. وكان موالياً لسلاطين مصر والشام من المماليك وتابعاً لهم. فنقض طاعتهم سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م وابتعد في القفر يعيث وينهب.

وشفع به نائب حماه، فعُفِيَ عنه وعاد إلى إمارته للمرة الثانية سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م. ثم عاد للمرة الثالثة (٧٧٥- ٧٧٧هـ- ١٣٧٤- ١٣٧٦م).

اِستقرَّ في الحكم إلى أن مات. خَلَفه ابنه قارَا.

لُقِّبَ بأمير العرب.

المصادر والمراجع:

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٣٩.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٨١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧- أَمِيرُ العَرَبِ المَزْيَدِي

(٤٤٢- ٥٠١هـ/ ١٠٥٠- ١١٠٧م)

صَدَقَة الأوَّل بن مَنْصُور (بَهَاء الدَّوْلَة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدَّوْلَة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدَّوْلَة)، المَزْيَدِيُّ، الناشِرِيُّ، الأَسَدِيُّ، العِرَاقِيُّ إقامةً، النُّعْمانيُّ وفاةً (النعمانية: بلدة في العراق)، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن، فخر الدين:

رابع أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة وبادية العراق ومن أبرزهم (٤٧٩ - ٥٠١هـ/ ١٠٨٦ - ١١٠٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه بَهَاء الدولة منصور سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م. حصل من السلطان السَّلْجُوقي

مَلِكْشَاه على الاعتراف الرسميّ بإمارته، وانتدبه السلطان لملاحقة قبائل عامر حين هاجمت البصرة سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩١م.

بنى مدينة «الحِلَّة» (بين الكوفة وبغداد) وأسكن بها أهله وعساكره سنة ٤٩٥هـ/ ١١٠٢م. وسُمِّيَت حِلَّة بني مَزْيَد أو الحِلَّة السَّيْفية.

ولما ثارت الفتن بين أبناء مَلِكْشَاه السَّلجوقي، عمد صَدَقَة إلى توسيع إمارته فاستولى على الكوفة وهِيت وواسط والبصرة وتِكْريت، فانتظم له مُلْك بادية العراق فكان يُخْطَب له من الفرات إلى البحر.

زحف عليه السلطان محمَّد بن بركياروق ابن مَلِكْشَاه السَّلْجوقي بجيشٍ فيه خمسون ألف مقاتل، فنشبت بينهما حرب طاحنة انتهت بمقتل صَدَقَة عند النعمانية.

ومما قاله ابنه بدران في رثائه ويذكر مُلْكه:

دامتْ لهم بك دولةٌ   يَسْعَى لها هِمَمُ الرِّجالِ
عـربيَّةٌ بـدويَّـةٌ   تَسْمُو على طُولِ الليالي

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٩٦- ٢٩٧، فقال:

«وكانت فيه أخلاق كريمة وشيمٌ حسنة، منها صدق الحديث... والوفاء بالعهد... كان سليم الصَّدْر مستقيم السَّريرة باذلاً جواره للناس كافةً... وكانت رعاياه في ظلِّ عدله آمنين، لم يُعْرَف عنه أنه صادر أحداً ولا تَعَقَّبه بإساءةٍ... وكان إذا جالس ندماءه لا يتميَّز عليهم. وكان عفيفاً، صائناً، نزهاً عن الفواحش كلِّها... وكان كرمه فائضاً وعطاؤه واسعاً ولقاؤه جميلاً، وكلامه معسولاً. وكان أديباً راويةً للشعرِ حَفَظَةً للحكايات والنوادر».

لُقِّب بأمير العرب لأن إمارته كانت تقع في قلب العراق وسكّانها من العرب.

وانظر أيضاً: سيف الدولة، وملك العرب.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٥٩= ٢٥٥.
الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ ١/ ١٦٣- ١٦٩.
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٤٤٠- ٤٤٩.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤٩٠.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ١٨٥- ١٨٦= ٢١٢٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٠٩ و١٤١.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٨ (قسم الألقاب).
- المصدر نفسه ١٦/ ٢٩٦- ٢٩٩= ٣٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٧٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٨ و١١٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٣ و٢٥٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٢- ٤٣ و١٦٧ و٣١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٠ و٣٢٢-٣٢٣.
المنجد في الأعلام/ ٤٢٢.

***

١١٨ - أَمِيرُ العَرَبِ الطَّائي

(...- نحو ٦٦٠هـ/ ...- ١٢٦٢م)

مُهَنَّا الأوَّل بن مانع بن حديثة بن عُقْبَة (وقيل: عصية) بن فَضْل بن ربيعة، الجَرَّاحيُّ (من بني الجرَّاح)، الطائيُّ (من بني طيِّئ):

ثاني أمراء إمارة آل فَضْل الطائية في عرب البادية بين الشام والعراق ونَجْد (٦٣٠- نحو ٦٦٠هـ/ ١٢٣٣- نحو ١٢٦٢م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده مانع. وكانت العادة أن يُكْتَب له «تقليد شريف» بالولاية، ويُلْبَس تشريفاً أطلس أُسْوَةً بالنوَّاب إن كان حاضراً أو يُجَهَّز إليه إن كان غائباً.

حضر مع الملك المُظَفَّر قُطُز المملوكي قتال هولاكـو المغولي ملك التتار سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م. فكافأه قطز بانتزاع مدينة «سُلَمِيَّة» من الملك المنصور محمد، صاحب حماه، وتسليمها إليه إقطاعاً.

إستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفه ابن أخيه عليٌّ بن حذيفة.

لُقِّبَ بأمير العرب.

المصادر والمراجع:

القلقشندي: صبح الأعشى، ج ٤ (انظر: الفهرس).
المقريزي: السلوك، ج ١ (انظر: الفهرس).
السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٤٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٦- ٣١٧.

***

١١٩ - أَمِيرُ المُسْلِمين(*)

(٤٤٨- ٥٤٢هـ/ ١٠٥٦- ١١٤٨م)

لقب اتَّخذه المرابطون. وهم سلالة بربرية مغربية الإقامة، إسلامية العقيدة، حاكمة. تنتمي إلى قبيلة لَـمْتُونَة إحدى قبائل صِنْهاجة المشهورة. حكموا المغرب الأقصى والأوسط والأندلس.

أسَّس الدعوة الزعيم الصِّنْهاجي يحيى بن إبراهيم الجَدَّالي بعد أدائه فريضة الحج، عندما التقى بالعالِـم عبد الله بن ياسين فدعاه للدعوة. والتفَّ حول عبد الله الأخوان يحيى وأبو بكر ابنا عمر بن وركوت. وقد تولى ابن ياسين التنظيمات الإدارية لتشكيلات المرابطين حتى قُتِل في معركةٍ سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٨م بينما تولّى يحيى بن عمر قيادتهم العسكرية. ولما توفي سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م تولاَّها أخوه أبو بكر الذي يُعْتَبر المؤسِّس الحقيقيّ لدولة المرابطين، وأوَّل مَنْ سَكَّ العملة باسمه فيهم.

إستمرَّت دولة المرابطين أربعاً وتسعين سنة (٤٤٨- ٥٤٢هـ/ ١٠٥٦- ١١٤٨م). تعاقب على الحكم خلالها ستة ملوك.

والمرابطون أوَّل مَن اتَّخذ لقب «أمير المسلمين» للتَّمييز بينه وبين لقب «أمير

المؤمنين». على أنهم ظلُّوا يعترفون بسلطان الخلفاء العباسيِّين، ولم يفكروا في أن يخلعوا على أنفسهم لقب الخلافة. فأسَّسوا بذلك منصباً أقل من الخلافة وجعلوا لهم لقباً خاصًّا بهم. أما مَنْ أنكروا شرعية الخلافة العباسية فقد اتخذوا لقب أمير المؤمنين، كالخلفاء الأمويِّين في الأندلس، والخلفاء الفاطميِّين في مصر.

وانظر أيضاً: المرابطون، والملثَّمون.

المصادر والمراجع:
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٦٥٢- ٦٥٣.
أحمد عطية الله: القاموس الإسلامي ١/ ١٨٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣- ١١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٠- ٥٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٣.
- معجم الأوائل/ ٣٠٨.
- معجم الأواخر/ ١٣١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٢٥- ٩٣٠.
المنجد في الأعلام/ ٦٤٨ و٦٧٧.

***

١٢٠- أَمِيرُ المَنَابِرِ
(١٢٩٥- ١٣٧٨هـ/ ١٨٧٨- ١٩٥٨م)

نقولا بن إلياس فَيَّاض، اللبنانيُّ أصلاً، البيروتيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (الدكتور):

طبيب لبنانيٌّ، أديبٌ صميمٌ، خطيبٌ مفوَّهٌ، شاعرٌ رقيقٌ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وسياسيٌّ وإداريٌّ. وهو أوَّل مَنْ تولَّى رئاسة «نادي القلم اللبناني» وهو نادٍ أدبيٌّ أُنْشِئ في بيروت عام ١٣٥٧هـ/ أوائل كـ١ - ديسمبر ١٩٣٨م.

درس في مدرسة الثلاثة الأقمار، ثم انتسب إلى مدرسة الطِّبِّ الفرنسية ببيروت ونال شهادتها. رحل إلى فرنسا، ثم عاد إلى مصر فاستقرَّ بالإسكندرية طبيباً مدَّة عشرين سنة.

عاد إلى لبنان سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، وانتُخِب نائباً بالمجلس النيابي اللبناني، فمديراً للبريد والبرق مدّة أربع سنوات.

له ثلاثة دواوين شعرية مطبوعة، هي: «رفيف الأقحوان» ١٩٥٠م، و«دنيا وأديان» ١٩٥١م، و«بعد الأصيل» ١٩٥٧م (وهو آخر دواوينه).

ومن مؤلَّفاته النثرية المطبوعة: «المرأة والشعر» ١٩٠٤م، و«خواطر في الصحة والأدب» ١٩٢٦م، و«الخطابة» ١٩٣٠م، و«كيف تغلَّب الإنسان على المرض» ١٩٤٦م، و«كيف تغلَّب الإنسان على الألم» ١٩٤٧م.

لُقِّب بأمير المنابر لأنه كثيراً ما هزَّ مشاعر الجماهير بخُطَبه الحماسية وأكثرها في الوطنية والاجتماع.

المصادر والمراجع:
داغر:
- مصادر الدراسة/ ٣/ ٣/ ٩٩٥- ٩٩٨.
- معجم الأسماء/ ٢٦٩- ٢٧٠.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٦.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ١١٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٣.
- معجم الأوائل/ ٣٩٠.
- معجم الأواخر/ ٣٩٩.

***

١٢١ - أَمِير المُؤْمِنِين(*)

أمير المؤمنين: لقب خلفاء المسلمين.

وأوّل مَنْ لُقِّب به الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطَّاب العَدَوِي القُرَشِي.

وقد اختُلِف في سبب تلقيبه بذلك على رأيَيْن:

١- قيل: لما وَلِـيَ الخلافة، قيل له: «يا خليفة خليفة رسول الله». فقال عمر: «هذا أمر يطول، كلما جاء خليفة قالوا: يا خليفة خليفة خليفة رسول الله! بل أنتم المؤمنون وأنا أميركم» فسُمِّي أمير المؤمنين.

٢- قيل: كان أبو بكر يكتب: من خليفة رسول الله، وعمر كان يكتب: من خليفة خليفة رسول الله. فكتب عمر إلى عامله على العراق أن يبعث إليه برجلَيْن يسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه عَدِيَّ بن حاتم ولبيد بن ربيعة، فقدِما المدينة ودخلا المسجد، فوجدا عَمْرَو بن العاص، فقالا: «إستأذن لنا على أمير المؤمنين» فقال لهما: «أنتما والله أصبتما اسمه». فدخل عُمْرو بن العاص على عُمَر فقال: «السلام عليك يا أمير المؤمنين».

وحذا حذو عمر في الشرق الخلفاء من بني أُمَيَّة (٤١- ١٣٢هـ/ ٦٦١- ٧٥٠م)، ومن بني العبّاس (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م)، وكذلك خصومهم الذين ادَّعوا الخلافة لأنفسهم كالأمويِّين في الأندلس (٣١٦- ٤٢٢هـ/ ٩٢٩- ١٠٣١م) والفاطميِّين في شمال أفريقية ومصر (٢٩٧- ٥٦٧هـ/ ٩٠٩- ١١٧١م).

ولم يبدأ صغار الأمراء في الشرق في اتِّخاذ هذا اللَّقب إلا بعد أن سقطت الخلافة العباسية بيد هولاكـو المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.

وانتشر استعمال هذا اللقب في الغرب، فاتَّخذه بنو رستم، والأغالبة، وبنو زيري، وبنو حمَّاد، واتَّخذه كذلك بعض صغار الملوك في الأندلس.

أما الملوك الذين ظلّوا يعترفون بسلطان العباسيِّين كالمرابطين فقد اكتفوا بأن اتَّخذوا لأنفسهم لقب «أمير المسلمين». أما الموحِّدون خصوم المرابطين فقد أقاموا في أفريقية الشمالية خلافة مستقلَّة ولقَّبوا أنفسهم بلقب أمير المؤمنين.

ودام هذا اللقب عند السلاطين العثمانيِّين منذ أن تحوَّلت الدولة العثمانية من الإمارة إلى الخلافة بين عامَيْ (٩٢٢- ١٣٤٢هـ/ ١٥١٦- ١٩٢٤م) فكانت أوَّل خلافة إسلامية غير عربية. وأوَّل الخلفاء العثمانيين

هو السلطان سليم الأوَّل (٩٢٢- ٩٢٦هـ/ ١٥١٦- ١٥٢٠م)، وآخرهم السلطان عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز (١٣٤١- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢- ١٩٢٤).

وحجَّة الأئِمَّة الحنفية في صحَّة خلافة بني عثمان أن الخليفة يتولَّى الخلافة بخمسة حقوق هي:

١- حقُّ السيف، ٢- حقُّ الانتخاب، ٣- الوصاية، ٤- حماية الحرَمَيْن الشريفَيْن، ٥- الاحتفاظ بالأمانات.

وبقيت الخلافة العثمانية تمثِّل الخلافة الإسلامية إلى أن أُلغِيَت بقرارٍ من المجلس الوطني الكبير في تركيا بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٤٢هـ/ الموافق ٢ آذار ١٩٢٤م «تمَّ بموجبها خلع الخليفة عبد المجيد الثاني وإخراجه مع كلِّ أفراد البيت العثماني من تركيا» .

المصادر والمراجع:
البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ٣٨١= ٥٥٢/ ١٢٤ .
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٥٢١ .
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٢٢- ٢٢٣.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١٠٦ .
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٣ .
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٦٧ و٧٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٨ .
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٥٩- ٤٦٥= ٣٣٥.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٠١- ٤٠٢.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٣.
- مآثر الإنافة ١/ ٢٦- ٢٨ و٩٣ و٣/ ٣٣٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٩= ٩٥.
السيوطي: الوسائل/ ٨٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧٨.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٢١- ١٢٢.
محمد فريد وجدي: تاريخ الدولة العلية/ ٩.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٢٣٧ و٢/ ٨٣٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٣.
- معجم الأوائل/ ٤٢ و٢٨٨- ٢٨٩
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٦.

***

١٢٢- الأَمِينُ العَبَّاسي

(١٧٠- ١٩٨هـ/ ٧٨٧- ٨١٣م)

محمَّد بن هارون (الرَّشيد) بن محمَّد (المهديُّ) بن عبد الله (المنصور)، العَبَّاسيُّ، الهَاشِمِيُّ، القُرَشِيُّ، البَغْدادِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل أبو موسى، وقيل: أبو العباس). أُمُّه أُمُّ جَعفر زُبَيْدَة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور العبَّاسية:

سادس خلفاء الدولة العباسية في العراق (جمادى الأولى ١٩٣- المحرَّم ١٩٨هـ/ ٨٠٩- ٨١٣م). بُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه هارون الرَّشيد وبعهدٍ منه سنة ١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م. فولَّى أخاه المأمون ولاية خُراسان وأطرافها. وكان المأمون وَلِيَّ العهد من بعده. فلمَّا كانت سنة ١٩٥هـ/ ٨١١م أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية العهد وتولية ابنه موسى

ولاية العهد من بعده وسمّاه «النّاطق بالحق». نادى المأمون بخلع الأمين في خُراسان، وتسمَّى بأمير المؤمنين. وجهَّز الأمين وزيره «ابن ماهان» لحربه، وجهَّزَ المأمون طاهر بن الحسين وحاصر بغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين بالسيف في بغداد.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٣١٢ بأنَّه:

«كان في نهاية الشدَّة والقوة والبطش والبهاء والجمال ، إلا أنه كان عاجز الرأي، ضعيف التدبير، غير مفكرٍ في أمره...» وممَّا أُخِذَ عليه انصرافه إلى اللَّهو، ومعاقرة الخمر، ومجالسة الندماء الخليعين كأبي نواس.

وكان نقش خاتمه : «لكلٍّ عمل ثواب»، وقيل: «محمَّد واثقٌ بالله».

وكان أديباً، رقيق الشِّعر، مكثراً من إنفاق الأموال.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن، فهو:

- أوَّل خليفة عباسي أبواه هاشميان.

- وأوَّل مَنْ دُعِيَ بلقبه على المنبر.

وفي الأمين يقول أبو الهول الحِمْيَري:

ملكٌ أبوه وأمُّه من نَبْعةٍ
منها سراجُ الأمَّة الوهَّاجُ

شربوا بمكة في ذُرَى بطحائها
ماءَ النبوَّة ليس فيه مزاجُ

يريد أن أباه وأمَّه من هاشم.

ومن شِعر محمَّد الأمين في محبوبه كَوْثر الخادم:

ما يريد الناس من صـ ـبٍّ بِمَنْ يهوى كئيبِ
كوثرٌ ديني ودنيا يَ وسقمي وطبيبي
أعجَزُ الناس الذي يلـ ـحى محبًّا في حبيبِ

ومن شِعره في طاهر:

زعم العبدُ طاهرٌ إنَّني اليومَ غادرُ
كذب العبدُ وهو عن سُبُل الرشد جائرُ
نقض العهدَ والذي ينقض العهد كافرُ
مُظهِرٌ سوء فعلِهِ معلنٌ لا يساترُ
وعليه تدور بالـ ـبغي منه الدوائرُ

لُقِّب بالأمين.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: أسماء المغتالين / ٢٠٨ = ٨٦.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ١٩٥ - ١٩٨هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٩٥ - ١٩٨هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٠٧ - ٣٢٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٩٥ - ١٩٨هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٢٧ - ٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٣٥ - ١٣٩ = ٢١٤٩.
ابن كثير : البداية والنهاية ١٠/ ٢٢٢ - ٢٢٣ و٢٣٦ - ٢٣٧ و٢٤٠ - ٢٤٣.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١١٣ - ١١٤ = ١١٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٧٠ و٧٩ - ٨٠.

لين پـول: طبقات السلاطين / ١٢ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و١ .
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، جـ ٢، مواضع متفرقة كثير جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٤٨٧).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- أعظم أحداث العالم/ ٦٧.
- معجم الألقاب / ٤٣ - ٤٤.
- معجم الأوائل / ٣٦ و٢٩٤.
- معجم الأواخر/ ٤٠٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٩ و١٥١ و١٥٥ و١٦١ و١٦٥.

***

١٢٣ - أَمِينُ الأُمَنَاءِ المِصْرِي

(...- ٤٠٥هـ/ ...- ١٠١٤م)

الحسين بن طاهر، الوزَّان، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

من وزراء الحاكم بأمر الله الفاطميِّ (١٩ ربيع الأوَّل ٤٠٣- جمادى الآخرة ٤٠٥هـ/ ١٠١٣- ١٠١٤م). كان متولِّي بيت المال في أوائل خلافة الحاكم بأمر الله الفاطميِّ، ثم خلع عليه الوزارة وبقي في منصبه إلى أن تغيَّر عليه الحاكم، فبينما كان معه خارج القاهرة (بحارة كتامة) ضرب عنقه ودفنه في مكانه.

لُقِّب بأمين الأُمناء.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة / ٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٩- ٢٤٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧.

***

١٢٤ - أَمِينُ الدَّوْلَةِ الصَّقْلَبِي (*)

(...- ٣٩٠هـ/ ...- ١٠٠١م)

بَرْجَوَان، الصَّقْلَبِيُّ أصلاً (الصَّقَالِبة: Slaves: هم عند مؤرِّخي العرب الشُّعوب السُّلافية القاطنة بين جبال أورال والبحر الأدرياتيكي في أوروبا الشرقية والوسطى. وهم فرعان: صقالبة الشمال (الروس والروس البِيض والبولونيون)، وصقالبة الجنوب أو اليوغسلافيون (الصرب والكرواتيون والسلوڤاكيون والبلغاريون)، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً، أبو الفتوح، الأستاذ:

أوَّل وزراء الحاكم بأمر الله الفاطميِّ (شهر رمضان ٣٨٦- ربيع الآخر ٣٩٠هـ/ ٩٩٧- ١٠٠١م). عبدٌ أسودُ مخصيٌّ. كان في بدء أمره من خدَّام العزيز بالله الفاطميِّ ومدبِّري دولته. وما زال يترقَّى إلى أن أصبح وزير الحاكم. فمنحه الحاكم صلاحياتٍ واسعة، ثم نقم عليه، فأمر رَيْدَان الصَّقْلَبي - وكان صاحب مظلَّته - بقتل بَرْجَوَان فطعنه بسكينٍ في جوفه فقتله في قصر الحاكم بالقاهرة. وإليه تُنْسَب حارة بَرْجَوَان في القاهرة.

لُقِّب بأمين الدَّوْلَة فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب في الدولة الفاطمية، وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والوزراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٧٠-٢٧٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ١١٠=٤٥٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/١٤٨.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٤/ ٤٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠٣.

***

١٢٥- أَمِينُ الدَّوْلَةِ الطرابلسي(*)

(...- ٤٦٤هـ/ ...- ١٠٧٢م)

الحسن بن عمَّار، الطرابلسيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو طالب:

مؤسِّس إمارة بني عمَّار في طرابلس الشام وأوَّل أمرائهم (٤٦٢- ٤٦٤هـ/ ١٠٧٠- ١٠٧٢م).

كان قاضياً على مدينة طرابلس. ولمّا تراخت السيطرة الفاطمية على الشاطئ الشامي نتيجة المجاعة التي حلَّت بمصر وفوضى الحكم واضطرابه فيها، عمد أبو طالب إلى السيطرة على مدينة طرابلس واستقلَّ بحكمها.

لم يطل عهده في الحكم فقد توفي بعد سنتين. خَلَفه ابن أخيه أبو الحسن علي جلال المُلْك.

وقد استمرَّت إمارة بني عمَّار تسعاً وثلاثين سنة (٤٦٢- ٥٠١هـ/ ١٠٧٠- ١١٠٨م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بأمين الدولة.

وانظر أيضاً: ذو المناقب.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٩.
المنجد في الأعلام/ ٤٧٦.

***

١٢٦- أَمِينُ الدَّوْلَةِ الكَلْبي

(...- ٣٩٠هـ/ ...- ١٠٠١م)

الحسن بن عمَّار بن عليٍّ، الكَلْبيُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

من عقلاء الوزراء. وزر للحاكم بأمر الله الفاطمي بمصر. وَلِـيَ له الأمور والتدبير سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٧م. واعتزل سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٨م. ثم قُتِلَ غيلةً في القاهرة.

ذكره ابن خلكان فقال: «كان كبير كُتَامة وشيخها وسيِّدها».

لُقِّب بأمين الدولة. وهو أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الوزراء.

المصادر والمراجع:
ابن الصيرفي: الإشارة/ ٢٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٦.

***

١٢٧ - أَمِينُ الدَّوْلَةِ الأتابكي (*)

(...- ٥٢٢هـ/ ...- ١١٢٨م)

طُغْتِكِين بن عبد الله، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد، ظهير الدين:

مؤسِّس أتابكية دمشق وأوَّل أتابكتها (شهر رمضان ٤٩٧- صفر ٥٢٢هـ/ ١١٠٤ - ١١٢٨م).

كان أتابكاً لشمس الدين دُقَاق ابن السلطان السلجوقي تُتُش سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م، ثم أصبح صاحب دمشق بعد وفاة سيِّده دقاق سنة ٤٩٧هـ/ ١١٠٤م. فهو أوَّل الأتابكة الذين يُحوِّلون عملهم في الوصاية إلى حكم ودولة. ولذا اعتُبِر مؤسِّس النظام الأتابكي. وقد اقتصر طوال حياته على لقب أتابك. قام بحوالى ستين حملة على الإفرنج والصليبيين.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان شهماً، شديداً على الفرنج والمفسدين».

خَلَفه ابنه بُوري تاج الملوك.

وقد استمرَّت أتابكيَّة دمشق اثنتَيْن وخمسين سنة (رمضان ٤٩٧- ٥٤٩هـ/ ١١٠٤- ١١٥٤م). تعاقب على الحكم خلالها ستة أتابكة.

لُقِّب بأمين الدولة.

وانظر أيضاً: سيف الإسلام، ومعتمد الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٦١.
أبو شامة: عيون الروضتين. مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس ٢/ ٣٤٨).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥١- ٤٥٢= ٤٨٥. وهو فيه «أبو منصور».
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٩ و٢٠ و٢٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٦٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٠ و١٥١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٢٨= ٣٨٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٦ و٧٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢١ و٤٣٦.

***

١٢٨ - أَمِينُ المِلَّةِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٤- ١٠٤٨م)

محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، شرف الدين، أبو سعد:

وزيرٌ. من الأدباء الشعراء.

وزر لجلال الدولة البويهي مرَّتَيْن؛ الأولى (٤١٩- ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩- ١٠٣٠م)، والثانية (٤٢١- ٤٢٣هـ/ ١٠٣١- ١٠٣٣م). ثم كان آخر وزراء مجد الدولة البويهي (٤٢٣- ٤٢٣هـ/ ١٠٣٣- ١٠٣٣م) لبضعة أيام.

ولاقى من «المصادرات» ومن «التُّرك» شدائد، فخرج من بغداد مستتراً فأقام بجزيرة ابن عُمَر حتى مات.

له كتابٌ في أخبار الشعراء، «أبان فيه عن فَضْلٍ جسيمٍ ومحلٍّ كريمٍ». وله شعرٌ جيِّد.

لُقِّب بأمين المِلَّة.

وهو أوَّل وزير عباسي لُقِّب بألقابٍ كثيرة.

وانظر أيضاً: تاج المِلَّة، وسَعْد المِلَّة، وعميد الدولة، وعميد المُلْك.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨-٩= ٨٦٤.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٥٦.

السيوطي: الوسائل/ ٨٩.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٢.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٦.

الزركلي: الأعلام ٦/ ٩٩.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب / ٢٢٦.
- معجم الأوائل / ٣٠٦.
- معجم الأواخر / ٢٧٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٣.

***

١٢٩- أَمِينُ المِلَّةِ الغَزْنَوِي

(٣٦١- ٤٢١هـ/ ٩٧٣- ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (غَزْنة: بين خراسان والهند)، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم:

سابع ملوك الدولة الغَزْنَوِيَّة وأشهرهم على الإطلاق (٣٨٧- ١١ صفر ٤٢١هـ/ ٩٩٨- ١٠٣١م). فاتح بلاد الهند، وأحد كبار القادة المسلمين، ومؤسِّس أمبراطورية من أضخم أمبراطوريات عصره ومن أعظم الدول التي قامت في التاريخ الإسلامي، امتدَّت من أقاصي الهند إلى نَيْسَابور. وأوَّل من لُقِّب بلقب «السلطان» في الإسلام.

كان عامل خراسان بين عامَيْ (٣٨٤- ٣٨٧هـ/ ٩٩٥- ٩٩٨). توفي والده سبكتكين وخلَّف ثلاثة أولاد هم: محمود وإسماعيل ونَصْر. وجرت بينهم حروب ظفر بها «محمود» واستولى على الإمارة سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٨م. فتح بخارى واحتلَّ ممتلكات الدولة السامانية في ما وراء النهر. ثم وجَّه نظره إلى الهند فغزاها سبع عشرة مرَّة في مدى سبعٍ وعشرين سنة بين عامَي (٣٩١- ٤١٧هـ/ ١٠٠٠- ١٠٢٦م) حتى خضع له شمال شبه القارة الهندية بأكمله. واستولى على ثروةٍ طائلةٍ من الذهب جمعها من الهياكل الهندوسية فعُرِف بكاسر الأصنام. وعُرِف إلى جانب شهرته الحربية، برعايته للعلوم

والآداب والفنون وعظيم بذله لأربابها والمشتغلين بها، حتى قصدوا بلاطه من مختلف الدول الإسلامية. وقد اجتمع في مدرسته التي أقامها في غزنة الشعراء: عنصري وعسجدي وفرخي والفردوسي وغيرهم.

وكان يجالس العلماء ويناظرهم، فقد كان من أعيان الفقهاء. استعان بأهل العلم على تأليف كتبٍ كثيرة، في فنون مختلفةٍ، نُسِبَت إليه، منها كتاب «التفريد» في فقه الحنفيَّة، في نحو ستين ألف مسألة. وله صنَّف الوزير العُتْبي تاريخه الذي أسماه «اليَميني».

لُقِّب بأمين المِلَّة.

وانظر أيضاً: سيف الدولة، وكاسر الأصنام، ومطرقة الكفرة، ويمين الدولة.

المصادر والمراجع:

الكرديزي: زين الأخبار ٢/ ٦٩.
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٥٢.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٦٨٣ و٩/ ١٠٢.
ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ٢/ ٨٨١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٧٥.
القرشي: الجواهر المضيَّة ٣/ ٤٨٣.
الذهبي:
- دول الإسلام ١/ ٢١٥.
- السِّيَر ١٧/ ٤٨٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٩٦- ٢٠٠= ١٣٥.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢٢ و٣٧.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٣١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٥٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٣.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦ و٧٩ و١٦٣.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٤٢٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٢٠.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٠١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦٥- ٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٥٦ و٤/ ٤٧٠.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٥٥٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٧١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٨٩- ٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٣.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٣/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٦- ٤٥٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٥- ٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٤١.

***

١٣٠- إِبْنُ الأَندلسي

(...- ٣٣٤هـ/ ...- ٩٤٦م)

عليُّ بن حَمْدون بن سماك بن مَسْعُود بن منصور، الجذَامِيُّ، المَغْرِبِيُّ إقامةً ووفاةً:

أوَّل مَنْ وَلِيَ إمرة «الزَّاب» في جنوبيِّ الجزائر في عهد الفاطميِّين (...- ٣٣٤هـ/ ...- ٩٤٦م). وكان على اتِّصالٍ بهم وهو في المشرق العربيِّ، قبل ظهور دعوتهم، فلمَّا تملَّكوا

في المغرب ولَّوْهُ على الزَّاب.

أقام في ولايته إلى أن كانت فتنة مَخْلَد بن كَيْدَاد في أيَّام القائم بأمر الله الفاطميِّ. فأمره القائم بأن يجنِّد قبائل البربر ويُوَافِيَهُ إلى «المهديَّة»، فنهض بعسكرٍ ضخم. وعندما قارب «باجة» (تونس) هاجمه أيوب بن مَخْلَد، فاقتتلا فسقط ابن حمدون من بعض الشواهق فمات.

لُقِّب بابن الأندلسي.

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٤ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٦٤.

***

١٣١ - اِبْنُ الأَندلسيَّة
(...- ٣٦٤هـ/ ...- ٩٧٤م)

جَعْفَر بن عليِّ بن أحمد بن حَمْدان، الباطنيُّ مذهباً، الأندلسيُّ أصلاً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامَّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، المغربيُّ إقامةً، أبو علي:

أمير الزَّاب (من أعمال أفريقية) (...- ...هـ/ ...- ...م). «كان شيخاً كبيراً، كثير العطاء، مُؤْثِراً لأهل العِلْم»، ولابن هانئ الأندلسي الشاعر فيه مدائح، يجمعهما مذهب الباطنية. نشأت فتنة بينه وبين زِيرِي بن مَنَاد الصُّنهاجي، فقُتِلَ زيري، فقام ابنه بُلُكِّين بن زيري، وتغلَّب على جعفر، فترك جعفر بلاده وهرب إلى الأندلس، فقُتِلَ فيها. وهو باني «المسيلة» من بلاد المغرب.

ومدحه ابن هانئ الأندلسي فقال:

المُدْنَفانِ من البَرِيَّةِ كُلِّها
جسمي وطَرْفي بابليٌّ أَحْـوَرُ
والمُشْرِفاتُ النَّيِّرَاتُ ثلاثةٌ
الشمس والبدرُ المنيرُ وجعفرُ

عُرِف بابن الأندلسية. وهي أُمُّه أو جدَّته نُسِبَ إليها.

وانظر أيضاً: ابن غَلْبُون.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس، رقم الترجمة/ ١٥٧. في ترجمة الشاعر ابن هانئ الأندلسي.
ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١١٦= ١٩٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٣٠.

***

١٣٢ - المَلِكُ الأَوْحَدُ الأيوبي(*)
(...- ٦٠٩هـ/ ...- ١٢١٢م)

أيوب بن أبي بكر بن محمد (الملك العادل) ابن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، نجم الدين:

مؤسِّس الدولة الأيوبية بخلاط وميَّافارقين (٥٩٦-٦٠٩هـ/ ١٢٠٠-١٢١٢م).

كان ظلوماً، سفّاكاً لدماء الأمراء، فساءَت سيرته.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه الأشرف الأوّل موسى.

وقد استمرَّت الدولة الأيوبية بخلاط وميَّافارقين ثمانيةً وأربعين عاماً (٥٩٦-٦٥٨هـ/ ١٢٠٠- ١٢٦٠م). حدثت فيها فاصلة زمنية. وقد تعاقب على حكم هذه الدولة أربعة ملوك.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٩٦-٦٠٩هـ).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦-٣٨=٤٤٧٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٦٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٩ ومقابل الصفحة ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

١٣٣- أُورنگزيب عالمگير المغولي

(١٠٢٨-١١١٨هـ/ ١٦١٩-١٧٠٧م)

محمَّد بن شاه جهان الأوَّل بن جهانگير شاه بن أكبر شاه بن هُمَايون شاه، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، السُّنيُّ مذهباً، محيي الدين، أبو المُظَفَّر. أُمُّه أرجمند بانو المشهورة باسم ممتاز محل:

سادس أباطرة المغول في الهند الملقَّبين بمغول الهند العظماء وآخرهم (ذو القعدة ١٠٦٨- ذو الحجَّة ١١١٨هـ- ١٦٥٨-١٧٠٧م). ومن عظماء المسلمين ومجاهديهم ومصلحيهم. وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده وتغلُّبه على إخوته المنافسين له.

يُعْتَبَر عهده - الذي طال حتى قارب النصف قرن - من أهمِّ عهود التاريخ الهندي، ففيه وصلت الأمبراطورية المغولية إلى أقصى اتِّساعها وإلى ذروة قوَّتها ومجدها.

وَلِـيَ حكم ولاية الدكَّن مرَّتَيْن قبل أن يلي العرش؛ الأولى (١٠٤٥- ١٠٥٣هـ/ ١٦٣٦- ١٦٤٤م)، والثانية (١٠٦٢- ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٢- ١٦٥٨م).

لقد تربَّى صاحب الترجمة تربيةً دينيةً على أيدي كبار العلماء، حتى أصبح متبحِّراً في العلوم الدينية، متعبِّداً على نسق الصوفيِّين، تقيًّا ورِعاً برغم اشتغاله بأمور المُلْك. وكان يُعْجَب بصفةٍ خاصةٍ بمؤلفات الإمام أبي حامد الغزالي.

أمر علماء المذهب الحنفي بأن يجمعوا باسمه وبإشرافه فتاوى لما يُحْتَاج إليه من الأحكام الشرعية. فجمعوا «الفتاوى الهندية» مطبوعة في أربعة مجلدات، وتُسمَّى «الفتاوى

العالمگيرية». وألغى التقويم الميلادي الشمسي واتَّبع التقويم العربي الهجري. ألغى الاحتفال بعيد النيروز. أمر بترميم المساجد، وتعمير الخانقاوات.

وقف حياته كلَّها على إعلاء شأن السُّنَّة ونشر لواء الإسلام واعتبر الهند دار الإسلام. فأصدر المراسيم بمنع أعياد الهندوس الدينية وإغلاق مدارسهم ومعابدهم، وفرض عليهم الجزية سنة ١٠٨٢هـ/ ١٦٧٢م. واستبعدهم من وظائف الدولة الكبرى، وقلَّل من عددهم في الدواوين عامةً.

ولم يكتفِ بالهندوس بل تشدَّد مع بقية المذاهب الإسلامية فدمَّر مملكتَيْ بيـجاپـور سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م وكُولكُنْدَة سنة ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م الشِّيعيَّتَيْن.

ولم يكن إقباله على العلوم الدينية يقلُّ عن إقباله على العلوم الأدبية، فكان على معرفةٍ بلغاتٍ أربع هي: العربية، والفارسية، والتركية، والهندية. وكتب كثيراً من رسائله باللغة الفارسية.

لَقَّب نفسه، عند ارتقائه العرش، بأُورنـگـزيب عالمـگـير (أورنـگ: عرش. زيب: زينة. فأورنـگـزيب: زينة العرش. گـير: سيِّد أو حاكم. فكأن عالمـگـير معناها: سيِّد العرش).

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٠٨- ٣٠٩ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٢.
د.أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ٢/ ٢٥١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٢٣٤).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٧١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٤- أُوزون الآق قيونلي(*)
(...- ٨٨٢هـ/ ...- ١٤٧٨م)

حسن بك بن علي بك (جلال الدين) بن قرا يولك عثمان بن قتلغ بك (فخر الدين) بن طور علي بك (علاء الدين)، التُّرْكمانيُّ أصلاً، الآق قيونليُّ نسباً، التبريزيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع سلاطين الدولة الآق قيونلية وأعظمهم (٨٧١- ٨٨١هـ / ١٤٦٦-١٤٧٧م). اِرتقى العرش بعد أخيه معزِّ الدين جهانـگـير بن علي بك.

اِستولى سنة ٨٧٦هـ / ١٤٧١م على أذربيجان، فنقل عاصمته من آمِد إلى تبريز.

خاض ثلاث معارك ضدَّ السلطان العثماني محمد الفاتح، ففي الأولى أرسل ابن عمِّه يوسفجه ميرزا إلى الأناضول ليساعد أحمد بك القره ماني فاستولى يوسفجه على توقات

وسيواس، ولكن المعركة انتهت بانتصار مصطفى چلبي بن محمد الفاتح، وبوقوع يوسفجه في الأسر. وفي الثانية توجَّه أوزون حسن بنفسه - عقب الهزيمة- إلى حدود أرزنجان وشتَّت الجيش العثماني وأسر قائده مراد بك وأعدمه. وفي الثالثة هزم السلطان العثماني محمد الفاتح أوزون حسن هزيمة منكرة في ١٦ ربيع الأوّل سنة ٨٧٨هـ/ ١١ آب ١٤٧٣م في «أوتلق بلي» الواقعة بوادي ترجان في ولاية أرضروم. ولم تقم لدولة الآق قيونلية قائمة بعد هذه الهزيمة.

توفي أوزون حسن سنة ٨٨٢هـ/ ١٤٧٨م بعد أن حكم إحدى عشرة سنة، فخَلَفه ابنه خليل الله.

لُقِّب بأوزون أي الطويل.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨ و٣٨٦.

دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٤٨١.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٣٩.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٩٤- ١٠٩٥ و١٠٩٦ و٣/ ١٨٨٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٥ - أُولُوس بك حاكمُ الرُّومِ(*)

(...- ٧٥٧هـ/ ...- ١٣٥٧م)

الشيخ حسن بُزُرگ (الكبير) بن حسين گوركان بن آق بوغا بن إيلكان نُويان، الجَلاَئريُّ (جَلاَئر: سلالة مغولية)، الگوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، تاج الدنيا والدين:

مؤسِّس الدولة الجلائرية في بغداد وأوَّل ملوكها (٧٣٦- ٧٥٧هـ/ ١٣٣٦- ١٣٥٧م).

عيَّنه الإيلخان المغولي أبو سعيد والياً على آسيا الصغرى (٧٣٢- ٧٣٦هـ/ ١٣٣٢- ١٣٣٦م).

مدَّ سلطانه على العراق، ودعَّم مركز بني جَلاَئر في بغداد حين اتَّخذها عاصمةً له.

كان حريصاً على إظهار ولائه للعلويِّين، فعمد إلى ترميم مشهد النجف.

تولَّى بنفسه حكم إيران كلها بعد أن أجلس على العرش ثلاثة صبيان ألاعيب هم: أربا، وموسى، ومحمد ما بين سنة (٧٣٥- ٧٣٨هـ/ ١٣٣٥- ١٣٣٨م).

تزوَّج دلشاد خاتون بنت دمشق خواجه الـچوپـانية أرملة أبي سعيد الإيلخاني.

كان الشاعر جمال الدين سلمان الساوجي شاعر بلاطه.

توفي فخلفه ابنه الشيخ أُوَيْس الأوَّل بَهادُر خان.

وقد استمرَّت الدولة الجلائرية في بغداد حوالى القرن (٧٣٦- ٨٣٥هـ/ ١٣٣٦- ١٤٣٢م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة ملوك.

لَقَّب نفسه بأُولُوس بك حاكم الروم.

وانظر أيضاً: بُزُرْگ.

المصادر والمراجع:

لين پول:طبقات السلاطين/ ٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٧ و٣٧٨.

د. فؤاد السيِّد:

– معجم الأوائل/ ٧٨– ٧٩.

– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٣٥ و١٤٣٧.

المنجد في الأعلام/ ٢١٦ و٢٣٦.

***

١٣٦– الأَيْسَرُ النَّصْري (*)

(...– ...هـ/ ...– ...م)

محمد الثامن بن يوسف الثالث (الناصر لدين الله) بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج بن محمد الخامس (الغني بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجَّاج، النَّصْريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقامةً، أمير المسلمين:

رابع عشر ملوك الدولة النَّصْرية في غرناطة بالأندلس.

وَلِـيَ الحكم ثلاث مرات؛ الأولى (٨٢٠– ٨٣١هـ/ ١٤١٨– ١٤٢٧م) بعد وفاة والده يوسف الثالث، والثانية (٨٣٣– ٨٣٥هـ/ ١٤٢٩– ١٤٣٢م) بعد محمد التاسع الصغير، والثالثة (٨٣٥– ٨٤٨هـ/ ١٤٣٢– ١٤٤٤م) بعد يوسف الرابع أبي الحجَّاج.

لُقِّب بالأَيْسَر.

وانظر أيضاً: المتمسِّك بالله.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.

د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٤.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٧– الإيلخان المغولي (*)

(نحو ٦١٤– ٦٦٣هـ/ نحو ١٢١٧– ١٢٦٥م)

هولاگـو خان بن تُولُوي خان بن چـنـگـيز خان، المغوليُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، الوثنيُّ ديانةً:

أمبراطور مغوليٌّ. مؤسِّس دولة المغول الإيلخانية في فارس وأوَّل خاناتها (٦٤٥– ربيع الآخر ٦٦٣هـ/ ١٢٥٦– ١٢٦٥م).

هو حفيد چـنـگـيز خان. تزوَّج دوقوز خاتون المسيحية.

قطع نهر أمودَرْيا واجتاح بلاد فارس فأخضع أمراءها وقضى على جماعة الحشَّاشين الإسماعيلية في قلعة ألَ مُوت سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م.

دمَّر بغداد وأطاح بالخلافة العبَّاسيَّة في ٢٨ المحرَّم ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م. غزا سورية واستولى على حلب ودمشق سنة ٦٥٨هـ/

١٢٦٠م. وحاول تقدُّمه نحو مصر، فأنزل به السلطان المملوكيُّ الظاهر بَيْبَرس البندقداري هزيمةً منكرةً في عين جالوت بفلسطين.

وطّد دعائم حكمه في المناطق التي فتحها، واتّخذ لنفسه لقب «إيل خان» أي الخان القُطْري (أو الإقليمي) الخاضع للخان الأكبر في منغوليا. كان وثنيًّا، ولكنه تعاطف مع البوذيِّين والنصارى. أمر ببناء المرصد المشهور في المراغة.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٩٩، فقال:

«ملك التتار ومقدمهم، كان طاغية من أعظم ملوك التتار. وكان شجاعاً مِقداماً، حازماً، مدبِّراً ذا همَّةٍ عاليةٍ وسطوةٍ ومهابةٍ وخبرة بالحروب، ومحبة في العلوم العقلية من غير أن يتعقَّل منها شيئاً».

توفي في ١٩ ربيع الآخر ٦٣٣هـ/ ٨ شباط ١٢٦٥م وهو في نحو الثامنة والأربعين من عمره.

خَلَفه ابنه آباقا خان.

وقد استمرَّت دولة المغول الإيلخانيِّين مئة سنةٍ وسنتَيْن (٦٥٤- ٧٥٦هـ/ ١٢٥٦- ١٣٥٦م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة عشر خاناً.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات٢٧/ ٣٩٩-٤٠١= ٣٩٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة، جـ ٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٤٠٩).
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٩٩ و٢٠١ و٢٠٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٢٧٩- ٢٨٣= ٤٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و١٦ و٥٦ و١٥٠ و٢/ ٣٦٥ و٤٦٨ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٤.
د. فؤاد الصياد:
- الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٦٢٣- ٦٢٤).
- المغول في التاريخ ١/ ٢٢٧- ٣٢٦.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤٥.
- موسوعة المورد ٥/ ١٣٠ و١٧٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨٠ و١٠٨٤ و١٠٨٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٣٤.

***

باب الباء

١٣٨- بابا خان القاجاري (*)

(١١٨٥- ١٢٥٠هـ/ ١٧٧٢- ١٨٣٤م)

فتح علي شاه الأوَّل بن حسين قُلِي بن محمَّد حسن خان بن فتح علي خان بن شاه قُلِي، التّركمانيُّ، القاجاريُّ نسباً، الإيرانيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني شاهات الدولة القاجارية في إيران (المحرَّم ١٢١١- جمادى الآخرة ١٢٥٠هـ/ ١٧٩٧- ١٨٣٤م).

وَلِيَ الحكم بعد مقتل عمِّه آغا محمد خان الأوَّل عام ١٢١١هـ/ ١٧٩٧م.

وفي أواخر عهده ثار عليه ولداه حسين علي ميرزا الملقَّب بفرمان فرما، وطالب الحكم مدَّة ستَّة أشهر، وعلي ميرزا الملقَّب بظلِّ السلطان وطالب بالحكم مدَّة شهرٍ واحدٍ.

عقد علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية مع إنكلترة وفرنسا، استفاد منها في تدعيم عرشه وأسرته، كما استفاد منها في إدخال الأساليب العسكرية الأوروبية والأسلحة الحديثة على الجيش الفارسي.

وفي ذرِّيَّته تسلسل المُلْك من بعده حتى زوال الدولة القاجارية عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

توفي في ١٩ جمادى الآخرة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م.

اِتَّخذ لنفسه لقب بابا خان بين أوَّل المحرَّم ١٢١١هـ حتى ٢٤ ربيع الأوَّل ١٢١٢هـ/ ١٧٩٧ - ١٧٩٨م.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٩ و٣٩٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/١٨٩٨- ١٨٩٩ و١٩٠٠ و١٩٠١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٩- بَابُر التَّيْمُوري (*)

(المحرَّم ٨٨٨- ٩٣٧هـ/ ١٤٨٣- ١٥٣٠م)

محمد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد بن محمد بن ميران شاه (جلال الدين) ابن تَيْمُورلنـگ، المغوليُّ أصلاً، التَّيموريُّ،

الهنديُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، ظهير الدين:

مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في الهند وأوَّل أباطرتها (١٥ شعبان ٩٣٢- ٦ جمادى الأولى ٩٣٧هـ/ ١٥٢٦- آخر كانون الأول ١٥٣٠م). خلف والده في ولاية فَرْغَانَة في ٥ شهر رمضان ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م. واستولى على بـدخشان سنة ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م، ثم على كابُل سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٤م. وألحق قَنْدَهَار ببلاده سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م وأخضع سمرقند سنة ٩١٦هـ/ ١٥١١م.ثم اتّجه إلى الهند، فأوقع هزيمة نكراء بجيش إبراهيم الثاني- سلطان دِهْلِي- في معركة بانيـپـات. في ٧ رجب ٩٣٢هـ/ نيسان ١٥٢٦م. ثم احتلَّ سريعاً مدينتَيْ دِهْلي وآغـرا (Agra) عام ٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م وأرغم كلَّ الأقاليم الهندية من نهر السند إلى البنغال على الدخول في طاعته مؤسِّساً بذلك أمبراطوريته المغولية.

عُرِف ببغضه للتعصُّب الدينيِّ وبُعده عنه، فمارس الهندوس طقوسهم الدينية في حريّة تامّة.

وكان محبًّا للفنون الجميلة، وبفضل رعايته وتشجيعه ازدهرت كثير من الفنون في عهده مثل: العمارة، والشعر، والتصوير، والموسيقى. وبلغ من ولعه بالعمارة أنه كان يستخدم آلاف النَّحّاتين والبنّائين ليقيموا له منشآته من قصور ومساجد وحمامات ونافورات وخزانات للمياه.

وكان بلاطه يضجّ بعدد كبير من العلماء الأفذاذ والأدباء الممتازين منهم: غياث الدين خُدامير المؤرخ الفارسي المشهور، ومولانا شهاب الدين الشاعر ومؤلف الألغاز والكاتب الفكاهي المشهور، ومير إبراهيم لاعب القانون الماهر وغيرهم.

وكان إلى ذلك شاعراً وكاتباً كبيراً. فقد ترك ديوان شعر مثنوي باللغة التركية عنوانه «مبين»، وله قصائد بالفارسية. وتعدُّ سيرته المعروفة باسم «بابر نامه» (كتاب بابر) أعظم آثاره الأدبية على الإطلاق، روى فيها قصة حياته وقد كتبها بنفسه باللغة الـچـغتائية (وهي اللغة التركية الجنوبية)، تدلُّ على ذوقٍ أدبيٍّ رفيع. ثم ترجمها إلى الفارسية عبد الرحيم ميرزا خان في عهد السلطان المغولي أكبر وقد طبعت في قازان سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، ثم ترجمت إلى الإنكليزية سنة ١٩٢١- ١٩٢٢م.

وهو أوَّل مَنْ أدخل فن توضيح الكتب بالصور إلى الهند، وإن مذكراته لتقدِّم لنا خير نموذج لهذا الفن، فإنها مليئة بالصور الإيضاحية الملونة التي تضفي على الكتاب بهاءً وجمالاً فائقين، وبخاصةٍ تلك الصور الملونة الرائعة للحيوانات التي ورد ذِكْرها في الكتاب.

وقد استمرَّت الأمبراطورية المغولية في الهند ثلاث مئة واثنتَيْن وأربعين سنة (٩٣٢- ١٢٧٤هـ/ ١٥٢٦- ١٨٥٨م). تعاقب على

الحكم خلالها تسعة عشر سلطاناً.

لُقِّب ببابُر: لقَّبه بذلك جدُّه لأمِّه. وبابُر وتُلْفَظ بَبُر: كلمة في الهندية وتعني: النمر أو الفهد.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٠٥ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١ و٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٩- ٦٤٠.
د. جمال الدين الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول/ ٣٩.
منير البعلبكي:
- المورد/ ١٠.
- موسوعة المورد ٢/ ٧-٨ و٦/ ١٣٣ و٩/ ٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٢٦- ١٩٢٨ و١٩٣٦ و١٩٣٨ و١٩٣٩ و١٩٤٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٨٢.
- معجم الأواخر / ١٨٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ١٠٦ و٦٧٨.

***

١٤٠ - البادِسي الوَطَّاسي
(...- ٩٦١هـ/ ...- ١٥٥٤م)

عليٌّ بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن أبي زكريا يحيى بن زَيَّان، البربريُّ أصلاً، المَرِينيُّ، اللَّمْتُونِيُّ، الوَطَّاسِيُّ، المَغْرِبيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن (ويقال له: أبو حسُّون):

ثالث ملوك بني وطَّاس في فاس وآخرهم. تولى العرش مرَّتَيْن؛ الأولى (٩٣١- ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥- ١٥٢٦م). بُويع بعد وفاة أخيه محمَّد الثاني البرتقالي سنة ٩٣١هـ/ ١٥٢٥م. فثار عليه ابن أخيه أبو العباس أحمد بن محمَّد الثاني واعتقله وأشهد عليه بخلع نفسه وعندما استولى الأشراف السَّعْدِيُّون أصحاب مَرَّاكُش على فاس سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٥٠م. فرَّ عليٌّ إلى ثغر الجزائر، واتصل بالترك، وكانوا قد استولوا على بلاد المغرب الأوسط، فاتَّفق معهم على غزو فاس، ووعدهم بالمال. وزحف الترك تحت راية صالح باشا التركماني، فقاتلوا السلطان محمَّد الشيخ السعدي واستولوا على فاس بعد معركة عنيفة سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٤م ووَلِيَها عليٌّ للمرة الثانية.

وكثرت شكاوى الناس من عبث الترك في البلاد، فبادر عليٌّ إلى دفع ما اتَّفق معهم عليه من المال، فخرجوا إلا قليلاً منهم. وحشد الشريف السَّعدي جيشاً وعاد إلى فاس، فقاتله السلطان الوطَّاسي ولكنه انهزم، فأدركه السعدي فقتله في موضع يعرف بمسلمة.

وبمقتله زالت الدَّوْلَة الوطَّاسيَّة، وهي الدَّوْلَة المَرِينيَّة الثانية، من بلاد المغرب الأقصى.

وقد استمرَّت الدولة الوطَّاسية مئة وثلاثين سنة (٨٣١- ٩٦١هـ/ ١٤٢٨- ١٥٥٤م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة أمراء وملوك.

عُرِف واشْتُهِرَ بالبادسي.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١- ١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤١- پـادشاه الأَفغاني

(١٣٠٩- بعد ١٣٤٨هـ/ ١٨٩٢- بعد ١٩٢٩م)

أمان الله خان بن حبيب الله خان بن عبد الرحمن خان بن محمَّد أفضل، الدُّرَّانيُّ، الباركزائيُّ، الأفغانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أعليحضرت، في باب الألف.

لُقِّب بپـادشاه. وهي كلمة فارسية معناها: فخذ المَلِك أي عونه وعضده.

***

١٤٢- الـپـادشاه المغولي(*)

(...- ٧٥٤هـ/ ...- ١٣٥٤م)

طُغَاتَيمور (أو تُغَاتَيْمُور)، من أحفاد أوتكين أخي چنـگيز خان، المغوليُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس دولة آل طُغَاتَيمور في خُراسان وأوَّل خاناتها (٧٣٧- ٧٥٤هـ/ ١٣٣٧- ١٣٥٤م) وثالث عشر خانات الإيلخانيين في فارس (٧٣٩- ٧٥٤هـ/ ١٣٣٩- ١٣٥٤م).

نافس الإيلخان المغوليَّ محمَّد خان وحاربه لكنه هُزِمَ. ثم وَلِـيَ العرش بمؤازرة الشيخ حسن بُزُرْگ الجلائريُّ، فكان ألعوبة في يده. غزا العراق للمرة الثالثة سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤١م ولكن من دون طائل.

واستمرَّ في الحكم إلى أن قُتِلَ، في معركةٍ خاضها ضدَّ السربداريِّين داخل جُرْجَان واستراباد اللتَيْن كانتا جزءاً من ممتلكاته.

خَلَفَه ابنه لقمان پـادشاه.

وقد استمرَّت دولة بني طُغَاتَيمور خمسةً وسبعين عاماً (٧٣٧- ٨١٢هـ/ ١٣٣٧- ١٤١٠م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّب بالـپـادشاه. وهي كلمة فارسية معناها: فخذ المَلِك أي عونه وعضده.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٠٢ و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤ و٣٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨١ و٤٨٣ و٤٨٥ و٥٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨١ و٣/ ١٤٣١ و١٤٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٨٨.

***

١٤٣- البادشاه المغولي

(٨٨٨- ٩٣٧هـ/ ١٤٨٣- ١٥٣٠م)

محمد بابر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد بن محمد بن مير شاه (جلال الدين) بن تَيْمُور لنگ، المغوليُّ أصلاً، التيموريُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، ظهير الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بَابُر، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

اتخذ لنفسه لقب البادشاه الذي لم يحمله أحدٌ من الأمراء التيموريِّين من قبله إذ كانوا لا يُعْرَفُون إلا بلقب ميرزا.

***

١٤٤- باذ الكردي(*)

(...- ٣٨٠هـ/ ...- ٩٩١م)

الحسين بن دوستك، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الديار بكريُّ إقامةً (ديار بكر أو آمِد قديماً: مدينة في تركيا على شاطئ دجلة الأيسر)، المَوْصِلِيُّ وفاةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق، لُقِّبَت بالحَدْبَاء وبأُمِّ الرَّبِيعَيْن)، أبو عبد الله:

مؤسِّس الدولة المروانية في جنوبيِّ أرمينية وأوَّل أمرائها (نحو ٣٧٠ – ٣٨٠هـ/ نحو ٩٨١ – ٩٩١م).

اجتمع له من القوَّة والجند ما مكَّنه من الانتصار على البويهيين في نصيبين والوصول حتى الموصل والاستيلاء عليها في معركة باجلا مدة قصيرة سنة ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م. ووصل حتى تِكْرِيت.

حاول الاستيلاء مرة ثانية على الموصل بعد تحالف البويهيين مع الحَمْدانيين، فسقط عن جواده وجُرِحَ ثم قُتِلَ مبكياً عليه من العامة ومن أهل الموصل سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩١م.

كان عظيم الخلقة، قوي البنية، جبّاراً من الرجال، شجاعاً في المعارك على أنه كان في الوقت نفسه عادلاً. فخَلَفَه في ذلك العام ابن أخته الحسن ابن مروان والذي يُعْتَبَر المؤسِّس الحقيقي للدولة المروانية.

وقد استمرَّت الدولة المروانية حوالى مئةٍ وتسع عشرة سنة (نحو ٣٧٠- ٤٨٩هـ/ نحو ٩٨١- ١٠٩٧م). تعاقب على الحكم خلالها ستة أمراء.

لُقِّب بباذ.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٦.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥١ و٢٥٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٥ و٣٢٦ – ٣٢٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥- پاشا (pacha= pasha)(*)

اختلفت المصادر في أصل كلمة پاشا على عدّة أوجه:

١- قيل: إن هذا اللفظ منحوت من كلمتَيْن فارسيتَيْن وهما: «پـأي» ومعناها: قَدَم. و«شاه» ومعناها: ملك أو سلطان. وقد بُنِيَ هذا التأويل على أساس أن الفارسية القديمة كان فيها موظفون يسمّون باسم عيون المَلِك.

٢- وقيل: إن كلمة «پـاشا» مأخوذة من اللفظ الفارسي «پـادشاه» ومعناه: فخذ المَلِك أي عونه وعضده.

٣- وقيل: إن أصل هذه الكلمة هو الكلمة التركية «باش» بمعنى رأس أو رئيس أو زعيم.

٤- وقيل: إنها مأخوذة من الكلمة التركية «باش آغا» وقيل في تأييد هذا إن معنى هذه الكلمة: الأخ الأكبر. وهذا الرأي هو الذي كان يقبله الترك إلى وقتٍ متأخِّر.

٥- وقيل: إن هذه الكلمة مأخوذة من الكلمة التركية «باشقاق» (وقد رُسِمَت: باشكاك و:باشكان). ومعناها: حاكم أو صاحب الشرطة.

هذا اللقب كانت تمنحه الدولة العثمانية لكبار رجالها من الأمراء العثمانيِّين والعسكريِّين، الذين يخدمون في الجيش والإدارة. وكانوا يمنحونه أيضاً لمن لا وظيفة له منهم. ثم سمحوا به لغير الأمراء.

وكان مَنْ يُلَقَّب به يحمل شعر ذيل حصان على رمحه، وكان منهم مَنْ يحمل شعر ذيلَيْن وثلاثة ذيول على حسب رتبته.

وكلمة پـاشا تُسْتَعمل دائماً مع اسم العَلَم شأنها في ذلك شأن ألقاب الشرف في أوروپـة، إلا أنها تُذْكَر بعد الاسم، أما ألقاب الشرف في أوروپـة فتُذْكَر قبله.

ويبقى لقب باشا مُلْكاً لمن حصلوا عليه طوال حياتهم ولا يُنْزَع عنهم إلا لذنبٍ كبيرٍ اقترفوه.

ويختلف هذا اللقب عن الألقاب الأوروبية بأنه لا يُوَرَّث ولا يترتَّب عليه مرتبة للزوجات، ولا يقترن ذِكْره بذكر إقطاعٍ من الإقطاعات، فهو ذو طابع عسكري أكثر من أن يكون له طابع إقطاعي.

وكان الباشوات في السابق مستبدّين بإدارة الولايات، ثم ضعفت سلطتهم بعد إنشاء المجالس المحلية ودواوين الاستئناف وربط كل الولايات بالآستانة العلية وجعلها مرجعاً لكلِّ أمورها.

المصادر والمراجع:
دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٢٥٩- ٢٨٦.
محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين ٢/ ٢٩.

***

١٤٦- البـــاي(*)

(١١١٧- ١٣٧٦هـ/ ١٧٠٥- ١٩٥٧م)

الباي: كلمة تركية. أو إذا شئت الدقة هي

صفة معناها غني. وقد ظهرت بهذا المعنى في أقدم آثار اللغة التركية وهي كتابات أورخان. وقد تكون اِسماً بمعنى مالك للأرض أو العِقار. وجمعها: بايات.

أما في آسية الوسطى فكثيراً ما كانت تُضاف إلى أسماء الأعلام إشارة إلى أنهم من السُّراة لا من العامَّة.

وقد منح العثمانيون هذا اللقب إلى حكَّام تونس، وكانت ضمن الولايات العثمانية. كما كان لقب «داي» قد مُنِح لحكّام الجزائر.

وقد استمرَّت دولة البايات مئتَيْن وتسعةً وخمسين عاماً (١١١٧- ١٣٧٦هـ/ ١٧٠٥- ١٩٥٧م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة عشر باياً. أوَّلهم حسين الأوَّل بن علي آغا تركي (١١١٧- ١١٥٣هـ- ١٧٠٥- ١٧٤٠م)، وآخرهم محمد الأمين باشا بن العباس محمد الحبيب (١٣٦٢- ١٣٧٦هـ/ ١٩٤٣- ١٩٥٧م). الذي اعتزل الحكم وباعتزاله انتهى عهد البايات في تونس.

المصادر والمراجع:
البستاني: دائرة المعارف ٦/ ٢٧٩.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٢٤٩- ٢٥٠= ٧٢٨.
دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٣٢٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٤٩- ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٧ و٦/ ٤٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٧١.
د. أحمد الهادي: تاريخ المغرب/ ٢٦٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٤.
- معجم الأواخر/ ٢٣٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠١- ١٨٠٣ و١٨٠٥- ١٨٠٦.
المنجد في الأعلام/ ٢٣٧.

***

١٤٧- بَبَّــة

(٩- ٨٤هـ/ ٦٣٠- ٧٠٣م)

عبد الله بن الحارث بن نَوْفل بن الحارث ابن عبد المُطَّلِب بن هاشم، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، المكِّيُّ أصلاً، المدنيُّ (من أهل المدينة)، العُمَانيُّ وفاةً، أبو محمَّد. أمُّه هند بنت أبي سفيان صَخْر ابن حرب الأموية:

من أشراف قريش. كانت لأبيه وجدِّه صُحْبَة. كان ورعاً ظاهر الصلاح.

ولاَّه عبد الله بن الزُّبَيْر الأسدي والياً على البصرة (...- ٨١هـ/ ...- ٧٠٠م). ولما قامت فتنة عبد الرحمن بن الأشعث الكندي، خرج إلى عُمَان هارباً من الحجَّاج بن يوسف الثقفي، فتوفي فيها.

لُقِّب بَبَّة. لقَّبته به أُمُّه. وقد اخْتُلِف في ذلك على وجهَيْن:

أوَّلهما: أن أُمَّه هند بنت أبي سفيان كانت

ترقّصه في صغره وتقول:

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جاريةً جِدَبَّهْ عظيمةً كالقُبَّهْ
إذا بدت في نقبه تمشط رأس لعبَهْ تُحَرِّبُ أهلَ الكعبهْ
كريمة في النسبهْ

أي أنها جميلة إذا رآها الرجال أبغضوا نساءَهم فطلَّقوهنَّ وأدُّوا مهورهنَّ، فهي تحربهم أي تذهب بحرائبهم.

ثانيهما: أنّه كان يقول وهو صغير: بَبَّ بَبَّ. فقالت له أُمّه: «يا بَبَّه» فلجَّت به.

المصادر والمراجع:
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ١١٤ و٢٩٧.
ابن دريد: الاشتقاق / ٧٠.
الثعالبي: لطائف المعارف / ٢٧.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٥/ ٥٩.
- تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤١ = ٢١٣١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٤٩.

***

١٤٨ - بُحْتُرِيُّ الغَرْبِ

(٣٩٤-٤٦٣هـ/ ١٠٠٤ - ١٠٧١م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون المَخْزُوميُّ نسباً، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ (من أهل قُرْطُبَة)، الإشبيليُّ وفاةً، أبو الوليد:

وزيرٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، عاشق مُسْتَهام، سجينٌ هاربٌ مُطَارَدٌ.

درس على أبيه وعلماء قرطبة وأدبائها، فحفظ الكثير من الشِّعر واللغة والأخبار والسِّيَر والحِكم والأمثال.

كان واسع الطموح السياسي، شديد التأثر بالحبِّ والجمال. وقد حمله طموحه على الاشتراك في ثورة ابن جَهْوَر (من ملوك الطوائف بالأندلس) على آخر خلفاء بني أُمَيَّة. فاتَّخذه بعد فوزه كاتباً ووزيراً، وهو شابٌّ لم يبلغ الثلاثين.

اِتَّهمه ابن جَهْوَر بالميل إلى المعتضد بن عَبَّاد صاحب إشبيلية، فحبسه، فأرهف الألم إحساسه وشاعريته، فنظم في سجنه قصائد كثيرة ورسائل عجيبة يستعطفه بها فلم يعطف عليه، فهرب من سجنه واتَّصل بالمعتضد العَبَّادي صاحب إشبيلية فولاّه وزارته، وفوَّض إليه أمر مملكته، فأقام مبجَّلاً مقرَّباً إلى أن توفي بإشبيلية في أيام المعتمد على الله ابن المعتضد.

أحبّ شاعرنا في شبابه ولَّادة بنت المستكفي آخر خلفاء بني أميَّة في قرطبة. وكانت أديبة شاعرة تعقد في دارها مجالس للأدب يحضرها الأدباء والشعراء. وبادلته هي هذا الحب، ثم نافسه على حبِّها ابن عبدوس، منافسه في السياسة.

من آثاره: «ديوان شِعر» مطبوع. ورسالة تهكّمية هزلية بعث بها على لسان حبيبته الشاعرة ولاَّدة بنت المستكفي إلى ابن عبدوس الشاعر يهزأ به فيها ويفخر عليه. و«رسالة» وجَّهها إلى ابن جَهْوَر طُبِعَتْ مع سيرته في كوبنهاغن.

لُقِّب ببُحْتُرِي الغرب لأنه حذا حَذْو البحتري. من حيث رقَّة تعبيره وروعة أساليبه، وانطلاق خياله، وأصالة فنِّه، وقدرته على التحليق الشعري.

وانظر أيضاً: ذو الوزارتَيْن، وابن زيدون.

اشتهر صاحب الترجمة بقصيدته الشهيرة التي نظمها في التغزُّل بولَّادة، ومطلعها:

أضحى التّنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنَّا فما ابتلَّت جوانحنا
شوقاً إليكم ولا جفَّت مآقينا

ومن شِعره:

بيني وبينكَ ما لو شئتَ لم يَضِعِ
سِرٌّ إذا ذاعتِ الأسرارُ لمْ يُذَعِ
يا بائعاً حظَّهُ منِّي، ولو بُذِلَتْ
لِيَ الحياةُ بحظِّي منه، لم أَبِـعِ
يكفيكَ أنَّك إن حَمَّلتَ قلبيَ ما
لم تستطعْهُ قلوبُ الناسِ يستطـعِ
تِهْ أحتملْ، واستطِلْ أصبرْ، وعزَّ أَهُنْ
ووَلِّ أُقبِلْ، وقُلْ أَسْمَعْ، ومُرْ أُطِعِ

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٢٠٥- ٢٠٦= ٢٢٥.
ابن بسام الشنتمري: الذخيرة ١/ ١/ ٣٧٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٨٧- ٩٤= ٣٠٣١.
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٧٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٥٨.
د.سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٤٩- ٥٠.

***

١٤٩ - البَحْرُ الهاشمي
(٣ ق.هـ- ٦٧هـ/ ٦١٩- ٦٨٨م)

عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العبَّاس:

صحابيٌّ جليلٌ، ومن كبار علماء المسلمين وفقهائهم ومفسِّريهم، وابن عمِّ النبيّ ﷺ.

نشأ في عصر بدءِ عصر النبوَّة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. له في الصحيحَيْن وغيرهما ١٦٦٠ حديثاً.

كان إلى جانب الإمام علي فشهد معه الجمل وصِفِّين والنَّهْروان. ولَّاه الإمام علي ولاية البصرة (٣٦- ٤٠هـ/ ٦٥٧- ٦٦١م). وهو آخر مَنْ وليها في عهد الخلفاء الراشدين. حاول التوفيق بين عبد الله بين الزُّبَيْر وعبد الملك بن مروان الأموي. كفَّ بصره في آخر عمره.

وقد سبق غيره إلى بعض الأمور، منها:

- هو أوَّل مَنْ أفتى وقضى من الصحابة بعد الخلفاء الراشدين، وهو سيِّد العبادلة. والعبادلة طائفة من الصحابة كانوا يفتون بالحقِّ ويقضون بين الناس مجتهدين. أفضلهم عبد الله بن عباس، ثم عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزُّبَيْر.

- وهو أَوَّل مَنْ عَرَّف بالبصرة. قال للناس: «هذا يوم عَرَفة فهلمُّوا نجتمع فيه فندعو الله لعلَّ دعاءَها يوافق دعاءهم فتنزل الإجابة فنشركهم فيها». وصعد المنبر فقرأ سورة «البقرة» وفسَّرها حرفاً حرفاً.

- وهو أوَّل مَنْ ختم الصلاة بالدعاء للخليفة على المنبر وذلك عندما تولَّى إمارة البصرة على عهد الإمام علي، فإنه وقف على منبر البصرة وقال: «اللهمَّ انصر عليًّا على الحقِّ».

- وهو أوَّل مَنْ صلَّى صلاة الكسوف بالبصرة.

يُنْسَب إليه كتاب في «تفسير القرآن» جمعه بعض أهل العِلْم من مرويات المفسرين عنه في كلِّ آية تفسيراً حسناً. وله: «مُسْنَد في الحديث» و«فتاوى» جمعها أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون العباسي في عشرين مجلداً.

لُقِّب بالبحر لكثرة علومه وغزارة معارفه الفقهية والدينية.

وانظر أيضاً: ترجمان القرآن، والحَبْر، ورَبَّانيُّ الأُمَّة.

المصادر والمراجع:

الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠- ٤٢.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ١٨٠.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٣١- ٢٣٤ = ٢١٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٣٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦٥.
الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٤٦١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٩٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٥٠ و٦٣- ٦٤ و٨٢ و١٤٠.
- معجم الأوائل/ ١٠٨ و٢٤٩.
- معجم الأواخر/ ٤٦ و٤١٦ - ٤١٧.

***

١٥٠ - بَدْرُ الدَّوْلَةِ المِصْرِي(*)

(...- ٤١٣هـ/ ...- ١٠٢٣م)

موسى بن الحسين، المِصْرِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفُتُوح:

ثاني وزراء الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله (ربيع الأوَّل ٤١٣ - شوَّال ٤١٣هـ/ ١٠٢٢- ١٠٢٣م).

وَلِيَ الوزارة بعد الوزير أبي الحسين عمَّار ابن محمَّد رئيس الوزراء.

خُلِعَ ثم أُغْتِيلَ في ٢٠ شوَّال ٤١٣هـ/ ١٠٢٣م.

خَلَفَه الوزير أبو الفتح المسعود بن طاهر الوزّان.

لُقِّب ببدر الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في عصر الدولة العباسية.

وانظر أيضاً: يد الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧.

***

١٥١- البَدَن اللَّخْمي

(...- نحو ٢١٢ق.هـ/ ...- نحو ٤٠٣م)

امرؤ القَيْس الثاني بن عَمْرُو بن امرئ القيس الأوَّل، اللَّخْمِيُّ، القَحْطَانِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً:

من ملوك الدولة اللَّخْمِيَّة في العراق (نحو ٢٣٣- ٢١٢ ق.هـ/ نحو ٣٨٢- نحو ٤٠٣م). وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أَوْس بن قلام (نحو ٣٨٢م).

كان بطَّاشاً جبَّاراً. هلك في أيام يزدجرد الأثيم.

لُقِّب بالبَدَن.

المصادر والمراجع:
الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٦٧.
ابن الأثير: الكامل ١/ ١٣٩.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١١٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٠.
- معجم الأوائل/ ١٨٨.

***

١٥٢- بَدَوِيُّ الجَبَلِ السُّوري(*)

(١٣٢٣- ١٤٠١هـ/ ١٩٠٥- ١٩٨١م)

محمَّد بن سليمان الأحمد، السوريُّ أصلاً، اللاَّذقيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

من فحول شعراء العربية في القرن العشرين. عربيُّ النزعة والقومية.

عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عاصر ثلاثة عهود هي: التركي، والفرنسي، والوطني. اِنْتُخِبَ نائباً في البرلمان السوري قبل الاستقلال وبعده، كما تولَّى الوزارة في الأعوام١٩٥٤ م و١٩٥٥م و١٩٥٦م، كوزارة الصحة، والاقتصاد، والدعاية والأنباء. وترأَّس الوفد السوري إلى منظمة الصحة العالمية في جنيف.

نشر أوَّل ديوان له عام ١٩٥٢م، بعنوان «بواكير».

لقَّبه الأستاذ يوسف عيسى صاحب جريدة «ألف باء» ببدويِّ الجبل لأنه كان يلبس العباءة، ويعتمر العقال المقصَّب، ولأنه ابن جبل.

وانظر أيضاً: شاعر العربية.

المصادر والمراجع:
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٥١ و١٧٤.

***

١٥٣ - بَديعُ الزَّمانِ التَّيْمُوري (*)

(...- بعد ٩١٢هـ/ ...- بعد ١٥٠٦م)

المُظَفَّر بن ميرزا حسين بايْقَرَا بن منصور (غياث الدين) بن بايْقَرَا بن عمر شيخ، المغوليُّ أصلاً، التَّيْمُوريُّ نسباً، الخُراسانيُّ إقامةً:

ثامن التيموريِّين أصحاب خُراسان وآخرهم (المحرَّم ٩١٢- ٩١٢هـ/ ١٥٠٦- ١٥٠٦م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده ميرزا حسين بايقرا. ولم يَطُل عهده في الحكم، فقد هزمه محمد الشَّيْباني سنة ٩١٢هـ/ ١٥٠٦م.

وبهزيمة المُظَفَّر انقرضت الإمارة التيمورية في خُراسان بعد أن استمرَّت خمسةً وتسعين عاماً (٨١٧- ٩١٢هـ/ ١٤١٤- ١٥٠٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

لُقِّب ببديع الزمان.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٢.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٤٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٤ - بَدِيعُ زَمَانِهِ المصري

(١٢٥٠- ١٣٠٧هـ/ ١٨٣٤- ١٨٩٠م)

عبد الله فكري «باشا» بن محمد بن بليغ بن عبد الله، المصريُّ أصلاً، المكيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ مصريٌّ، وأحد رجال النهضة الأدبية في مصر في عهد الخديوي إسماعيل. عالمٌ أديبٌ، شاعرٌ مطبوعٌ، كاتبٌ فصيحٌ، مربٍّ ثقيف، ومصلح اجتماعي.

درس في الجامع الأزهر علوم اللغة والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق. وتعلَّم اللغتَيْن التركية والفارسية.

تقلَّب في مناصب حكومية عديدة. فكان وكيلاً لنظارة المعارف فكاتباً أوَّل في مجلس النوَّاب، فناظراً للمعارف المصرية سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م.

اِتهم بالاشتراك في ثورة أحمد عرابي باشا، فسُجِنَ وبُرِّئ. واختير سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م رئيساً للوفد العلمي المصري في مؤتمر المستشرقين الذي عُقِد في استوكهولم، فزار معظم العواصم الأوروبية.

من مؤلفاته الكثيرة: «الفوائد الفكرية» ١٨٩٧م، و«المقامة الفكرية السنية في المملكة الباطنية» ١٢٩٠هـ عرَّبها عن التركية، و«الرحلة المكية» ١٣٠٣هـ، و«نظم اللآل في الحِكم والأمثال» ١٣٠٨هـ وهو مجموع

احتوى على ١٢٤٠ بيتاً من الشعر، كل بيت حكمة ومثل، و«إرشاد الألبا في محاسن أوروبا» ١٣٠٨هـ وقد توفي قبل إتمامه فأنجزه نجله، و«الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية» ١٩١٤م، و«شرح بديعية محمود صفوت الساعاتي» وغيرها.

لقَّبه معاصروه ببديع زمانه تشبيهاً له ببديع الزمان الهمذاني. لأنه اشتهر بسائر فنون الكتابة وكان راسخ القدم في بلاغة التعبير، ففاق معاصريه بصحة اللغة ومتانة الأسلوب، وسلامة الفهم، وعمق التفكير.

وانظر أيضاً: ابن سَهْل.

المصادر والمراجع:

محمد عبد الغني حسن: عبد الله فكري: عصره، حياته، أدبه.

زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٤/ ٥٨٣= ٢.

أحمد أمين: فيض الخاطر ٥/ ٢٠٤- ٢١٠.

الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٣.

كحالة: معجم المؤلفين ٦/ ١٠٢- ١٠٣.

داغر:

- مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ٩٧٦- ٩٧٩.
- معجم الأسماء/ ٣٩ و٢٢١.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٥٢ و١٦٤.

***

١٥٥ - البُرْتُقَالِي الوَطَّاسي
(...- ٩٣١هـ/ ...- ١٥٢٥م)

محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن أبي زكريا يحيى بن زَيَّان بن عمر، البربريُّ، المَرِينيُّ، اللَّمْتُونيُّ، الوطَّاسيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

ثاني ملوك الدولة الوَطَّاسيَّة بفاس (٩١٠- ٩٣١هـ/ ١٥٠٥- ١٥٢٥م). بُويع بعد وفاة أبيه محمد الأوَّل الشيخ سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م.

نشط لاسترداد «آصيلا» من أيدي البرتغاليين فقاتلهم وخرَّبها. واستولوا على ثغرَيْ «آزمور» و«المعمورة» وشرعوا في تجديد بناء مدينة «آني» وسُمِّيَت «الدار البيضاء».

وفي أيامه ظهرت دولة الأشراف السَّعْدِيِّين ببلاد السُّوس ثم بمَرَّاكُش. وهاجم مَرَّاكُش فعجز عن فتحها.

إستمرَّ في المُلْك إلى أن توفي بفاس. خَلَفه أخوه علي المعروف بالبادسي.

هو آخر مَنْ سُمِّي «محمَّد» من ملوك بني وَطَّاس في فاس، بعد والده محمد الأوَّل، ولذلك قيل له: محمد الثاني.

عُرِف واشْتُهِر بالبرتقالي.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٠.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٣ و١٢٤.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٥٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٧.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ٣٣٦- ٣٣٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٦- اَلبُـرَك
(١- ٥٣هـ/ ٦٢٢- ٦٧٣م)

زياد ابن أبيه، الحجازيُّ، الطائفيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو المُغيْرَة:

من دُهاة بني أميَّة وولاتهم الأشدَّاء، خطيبٌ، سفَّاك.

عمل كاتباً للمُغيرة بن شُعْبَة ثم لأبي موسى الأشعري أيام ولايته على البصرة. ما جعل عمر بن الخطاب يعهد إليه بكثيرٍ من المهمّات. ثم ولأّه الإمام علي أمر فارس. ولـمَّا قُتِل الإمام علي، خاف معاوية من زياد فاستلحقه بنسبه سنة ٤٢هـ/ ٦٦٥م، واستعان به في ضبط شؤون العراق.

وقد سبق زياد غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها:

- هو أوَّلُ مَنْ جُمِع له العراقان: البصرة والكوفة. فكان يقيم في كلِّ مدينة منهما ستة أشهر.

- وهو أوَّل أمير عربي جلس الناس بين يديه على الكراسي.

- وهو أوَّل مَنْ سارت الرجال بين يديه تحمل الحِراب والعُمُد كما كانت تفعل العجم.

- وهو أوَّل مَن اتَّخذ العَسَس والحرس في الإسلام.

- وهو أوَّل مَنْ عرَّف العرفاء ورتَّب النقباء وربَّع الأرباع بالكوفة والبصرة.

- وهو أوَّل مَنْ ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم «الله» ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم.

- وهو أوَّل مَنْ بنى بالجصّ والآجُرِّ في الإسلام.

- وهو أوَّل مَنْ عاقب على الشُّبْهة وأخذ بالظِّنَّة.

- وهو أوَّل مَنْ أخذ الجار بالجار، والبريء بالسقيم.

- وهو أوَّل مَنْ أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبييضه.

- وهو أوَّل مَن انتعل الخفاف الساذجة بالبصرة من الأمراء.

- وهو أوَّل مَنْ رقَّع ثيابه من الأمراء. وغيرها.

لقَّبه أهل الكوفة بالبُرَك.

المصادر والمراجع:
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ٤٠٢ و٣/ ٤٨٩ و٥٩٧ و٤/ ٢٩ و٤٦- ٤٨ و٥/ ١١٠ و١١٢.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥-٧ و١٩- ٢٠.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٣٨- ٤١.
الثعالبي: لطائف المعارف / ١٧.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٥٢٣= ٨٢٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٠٠- ١٠٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠- ١٣= ١٠.

ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٨ و٣٢- ٣٣ و٥٠- ٥١ و٦١- ٦٢ و٢٨٣.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٣- ١٠٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٩.
البغدادي: خزانة الأدب ٦/ ٤٦= ٤٢٨.
كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ١/ ٢٥٠= ١أ.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٣.
الميمني: «مَنْ نُسِب إلى أُمّه من الشعراء»/ ٦٠٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٥٣ و١٦٣.
- معجم الأوائل/ ٥٢- ٥٣ و١٢٨ و١٩٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٦٧ و٤٩٠ و٥١٢.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٦٢- ١٦٣.

***

١٥٧- برهانُ الأئمَّةِ البُخاري
(٤٨٣- ٥٣٦هـ/ ١٠٩٠- ١١٤١م)

عُمَر بن عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البُخاريُّ إقامةً ووفاةً (بُخارى Bukhara: مدينة في جنوب غربي روسيا. في جمهورية أوزبكستان)، الحنفيُّ مذهباً، أبو محمد (وقيل: أبو حَفْص)، حسام الدين:

ثاني أمراء دولة برهان الدين في بُخارى (٥١٠- ٥٣٦هـ/ ١١١٦- ١١٤١م). تفقَّه على يدي والده عبد العزيز الأوَّل ثم وَلِيَ الحُكم بعده سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦م. كان علَّامة ما وراء النهر.

ذكره الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» ٢٢/ ٥١٠ فقال:

«برع في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر».

قُتِل في الغزوة التي قام بها القرخطائيُّون على مدينة بُخارى سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م.

خَلَفَه أخوه برهان الدين أحمد الأوَّل.

من مؤلَّفاته: «الجامع» في الفقه، و«الفتاوى الصغرى»، و«الفتاوى الكبرى»، في المكتبة العربيَّة بدمشق، و«عمدة المفتي والمستفتي»، و«الواقعات الحساميَّة»، و«شرح أدب القاضي للخصَّاف»، و «شرح الجامع الصغير» في تذكرة النوادر، وباسم «ترتيب الجامع الصغير» في الخزانة الصادقيَّة بتونس. وله غير ذلك.

لُقِّب ببرهان الأئمَّة لأنه كان بارعاً في مذهب أبي حنيفة، وشيخاً من شيوخ عصره.

وانظر أيضاً: الصدر الشهيد.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل. (حوادث سنة ٥١٠ - ٥٣٦هـ).
ابن أبي الوفاء القرشي: الجواهر المضيَّة ١/ ٣٩١- ٣٩٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥١٠ =٣٦١. وفيه : «توفي سنة ٥٣٥ هـ» خلافاً لجميع المصادر.
الأسنوي: طبقات الشافعية ١/ ٤٣٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٨- ٢٦٩.
ابن قطلوبغا: تاج التراجم/ ٤٦.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ١٢٤.
- هدية العارفين ١/ ٧٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٥١.

كحالة: معجم المؤلفين ٧/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٩٦ و ٨٩٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٨ - برهانُ أميرِ المؤمنين السَّلْجُوقي
(٤٣٤- ٤٦٥هـ/ ١٠٤٣- ١٠٧٢م)

محمد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ألب أرسلان، في باب الألف.

لُقِّب ببرهان أمير المؤمنين.

***

١٥٩ - بُرْهانُ المِلَّةِ البُخَاري (*)
(...- ...هـ/ ...- ...م)

عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو حنيفة:

مؤسِّس دولة برهان الدين في بُخارى وأوَّل أمرائها (نحو ٤٨٠- ٥١٠هـ/ نحو ١٠٨٧ - ١١١٦م).

ولعلَّه كان مفتي المذهب الحنفي في إمارته. حكم حوالى ثلاثين سنة.

اِستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفه ابنه حسام الدين عمر.

وقد استمرَّت دولة برهان الدين في بخارى حوالى مئةٍ وسبعٍ وثلاثين سنة (نحو ٤٨٠- ٦١٧هـ/ نحو ١٠٨٧- ١٢٢١م).
تعاقب على حكمها عشرة أمراء.

لُقِّب ببرهان المِلَّة.

وانظر أيضاً: صدر جهان، ونعمان الثاني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٩٦ و ٨٩٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٠ -برهانُ المُلك اللُّكْنَوِي (*)
(...- ١١٥٢هـ/ ...- ١٧٣٩م)

محمَّد أمين سعادت خان بن ميرزا ناصر، الهنديُّ، اللُّكْناويُّ إقامةً ووفاةً (لُكْناو Lucknow: مدينة في شمال الهند على نهر الغانج عاصمة ولاية أُتر براديش، امتازت بصفاء حضارتها الإسلامية)، الشِّيعيُّ مذهباً:

مؤسِّس سلالة ميرزا ناصر في أَوَدَه بالهند وأوَّل ملوكهم (١١٣٣- المحرَّم ١١٥٢هـ/ ١٧٢١- ١٧٣٩م).

ولاَّه الأمبراطور المغوليُّ ناصر الدين محمد رَوْشَنْ أَخْتَر والياً على أَوَدَهْ من قِبَله، فأعلن استقلاله عن المغول وأسَّس إمارة مستقلَّة عن دِهْلي، واتَّخذ مدينة لُكْناو (الواقعة في شمالي الهند على نهر الغانج) عاصمةً له.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه صَفْدَر جَنْگ خان.

وقد استمرَّت دولة ميرزا ناصر مئةً وتسعةً وثلاثين عاماً (١١٣٣- ١٢٧٢هـ/ ١٧٢١- ١٨٥٧م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر ملكاً.

لُقِّب ببرهان المُلْك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٤ و٤٤٥.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٣٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٤٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٨٥ و٣٥٥.

***

١٦١- پـروانه السِّينوبي (*)
(...- ٦٧٦هـ/ ...- ١٢٧٧م)

سليمان بن عليٍّ (مهذب الدين) بن محمَّد، الدَّيْلَمِيُّ (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الأناضوليُّ، السِّينُوبِيُّ إقامةً ووفاةً (سينوب: مرفأ شمالي تركية الآسيوية على البحر الأسود)، معين الدين:

مؤسِّس الدَّوْلَة الـپـروانية وأوَّل أمرائها (٦٤٩- ٦٧٦هـ/ ١٢٥٢- ١٢٧٧م).

كان في بداية أمره معلماً للأطفال. ثم وصل بفضل همَّته وجِدِّه إلى منصب الوزارة لسلاجقة الروم.

عَمِلَ وزيراً في خدمة السلطان السَّلْجوقيِّ كَيْخُسْرو الثالث ثم وزيراً للسلطان السَّلْجُوقيِّ أرسلان الرابع.

عمد إلى قتل السلطان السَّلْجُوقيِّ قِلِيج أرسلان الرابع. وسيطر سيطرة كاملة على بلاد الروم. واتَّخذ مدينة سينوب عاصمةً لإمارته.

هادن المغول وعقد معهم صلحاً. اتَّهمه الإيلخان المغولي آباقا خان بممالأته للسلطان المملوكيِّ الظاهر بَيْبَرْس فقبض عليه الإيلخان المغولي وقتله وقتل معه من خواصِّه نيِّفاً وثلاثين شخصاً وذلك في (الأطاغ) سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م. خَلَفَه ابنه معين الدين محمَّد.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٥، بأنه:

«كان من دهاة العالم وشجعانهم، له إقدام على الأهوال وخبرة بجمع الأموال».

وقد استمرَّت إمارة بني پـروانه حوالى إحدى وخمسين سنة (٦٤٩- نحو ٧٠٠هـ/ ١٢٥٢- نحو ١٣٠٠م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بـپـروانه.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٧-٤٠٨=٥٥٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٨٩.
د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين/ ٨٠- ٨١ و٨٦- ٨٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٨٢ و١٣٨٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٢ - حسن بُزُرْگ الجلائري

(...- ٧٥٧هـ/ ...- ١٣٥٧م)

الشيخ حسن بن حسين گوركان بن آق بوغا بن إِيلكان نُويان، الجلائريُّ، الـگـوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، تاج الدنيا والدين.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أُولوس بك، في باب الألف.

عُرِف بحسن بُزُرْگ أي الكبير.

***

١٦٣ - البِطْرِيق الأَزْدي(*)

(...- ... ق.هـ/ ...- ...م)

امرؤ القَيْس بن ثَعْلَبَة بن مازن بن عبد الله ابن الأَزْد، الأَزْديُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ إصلاً إقامةً ووفاةً:

من ملوك اليمن في الجاهلية (...- ... ق.هـ/ ...- ...م).

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه حارثة الملقَّب بالغطريف.

لُقِّب بالبِطْرِيق.

المصادر والمراجع:
الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٩٩.
ابن حزم: الجمهرة/ ٣٣١.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٣٣- ٥٣٤ = ٢٦٦٥.

***

١٦٤ - بَطَلُ لُبْنَان

(١٢٣٨- ١٣٠٦هـ/ ١٨٢٣- ١٨٨٩م)

يوسف بك بن بطرس كرم، اللبنانيُّ أصلاً، الإهدنيُّ ولادةً ونشأةً (إهدن: قرية في محافظة لبنان الشمالي)، الإيطاليُّ وفاةً، المارونيُّ مذهباً:

زعيمٌ وشجاعٌ لبنانيٌّ. اشتهر بفضائله وبسالته في مقاومة المتصرِّف داود باشا.

إِعتقله فؤاد باشا العثماني ونفاه إلى الآستانة. عاد إلى لبنان وحارب داود باشا فتدخَّل القنصل الفرنسي وأخرجه من لبنان إلى نابولي في إيطاليا.

لُقِّب ببطل لبنان لأنه أراد أن يكون متصرِّفاً وطنيًّا للبنان بعد أن تنتهي ولاية المتصرِّف الأجنبي داود باشا.

المصادر والمراجع:

يوسف الدبس: الجامع المفصل/ ٥٢٤- ٥٣١.
عبد الله نوفل: تراجم علماء طرابلس/ ١٠٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٢١.

***

١٦٥- اِبْنُ بَقِيَّة المِدْرارِي
(...- ٣٦٣هـ/ ...- ٨٧٨م)

مَيْمُون الأمير بن مِدْرَار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إِلْيَسَع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو ابن واسُول، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ، السِّجِلْماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفْريُّ مذهباً:

سادس أمراء بني مِدْرار الصُّفْرية بسِجِلْماسة (٢٥٣- ٢٦٣هـ/ ٨٦٨- ٨٧٨م).

تنازع مع أخيه عبد الرحمن مَيْمُون على الإمارة في حياة أبيهما المنتصر بالله الأوَّل مِدْرار مدة ثلاث سنوات. ثم ولاَّه أهل سِجِلْماسة الإمارة بعد أن خلعوا أخاه عبد الرحمن مَيْمُون سنة ٢٥٣هـ/ ٨٦٨م.

استمرَّ في الحكم إلى أن توفي سنة ٣٦٣هـ/ ٨٧٨م. خَلَفه ابنه محمَّد.

عُرِف بابن بقية. نسبةً إلى أُمِّه وهي الزوجة الثانية لوالده مِدْرار.

وانظر أيضاً: أبن تَقِيَّة.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٤٣- ١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٤١ و٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٦- بِـك = بيك (*)

لقبٌ تركيٌّ. وهو: بيي في لغة العثمانيِّين، و:بي أو: بِيْ في لغة القرغيز.

ويختلف معنى هذا اللقب على عدة أوجه:

- **الوجه الأوَّل**: أنَّ بك يُلَقَّب به أي نبيل للتفرقة بينه وبين العامة، وكذلك بينه وبين أمراء البيت المالك، وإن كان هؤلاء يلقَّبون به في بعض الأحيان.

- **الوجه الثاني**: أنَّ لقب بك يُطْلَق على شيخ قبيلة أو أمير جماعة ما للتفرقة بينه وبين القاغان أو الخان، وهو سيِّد بلادٍ كبيرة.

- **الوجه الثالث**: أن يُطْلَق هذا اللقب على كلِّ ذي نفوذٍ بالمعنى الواسع لهذه الكلمة سواء أكان نفوذه مستمدًّا من حاكمٍ وبطريق الانتخاب، أم مغتصباً. مثال ذلك قوادُ وحدات الجيش على اختلاف رتبهم، ورجال الإدارة من عُمْدَة القرية إلى عامل الولاية، والموظفون المدنيون والقضاة.

- **الوجه الرابع**: أن يُطْلَق هذا اللقب على المبعوثين السياسيِّين من قَبِيل التبجيل.

اِنتقل هذا اللقب إلى الولايات التابعة للأمبراطورية العثمانية منذ الفتح العثماني عام

٩٢٢هـ/ ١٥١٦م. وقد انقرض هذا اللقب في أكثر البلاد العربية أو هو في سبيل الانقراض.

ويلفظ المصريون هذه الكلمة «بِه» تخفيف «بِك» كما يلفظ الجزائريون «دِه» تخفيف كلمة «داي».

المصادر والمراجع:

بطرس البستاني: دائرة المعارف ٥/ ٥٢٩- ٥٣٠.
دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٣٦- ٣٧.
الموسوعة العربية الميسَّرة ١/ ٣٨٨.

***

١٦٧- اِبْنُ البَلَدي البغدادي(*)

(...- ٥٦٦هـ/ ...- ١١٧١م)

أحمد بن محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، التميميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو جعفر:

آخر وزراء الخليفة العباسي المستنجد بالله (٥٦٣- ربيع الآخر ٥٦٦هـ/ ١١٦٨- ١١٧١م).

ولم يزل وزيراً إلى أن مات المستنجد ووَلِـيَ الخلافة المستضيء بالله، فعُزِل عن منصبه، ثم قتله ابن السِّيبي.

نعته الصفدي بأنه «كان شهماً، مقداماً، شديد الوطأة، عظيم الهيبة».

لُقِّب بابن البلدي.

وانظر أيضاً: جلال الإسلام، سيِّد الوزراء، صدر الشرق والغرب، ومعزّ الدولة.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٤٠١- ٤٠٢=٣٤٠.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٣١٧-٣١٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٥٨.
- معجم الأواخر/ ٢٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٧.

***

١٦٨- بِلْقِيس الصُّغْرى

(٤٤٤- ٥٣٢هـ/ ١٠٥٢- ١١٣٨م)

أَرْوَى بنت أحمد بن جعفر بن موسى، الصُّلَيْحِيَّة، اليمنيّة ولادةً وإقامةً ووفاةً:

رابع مَنْ وَلِـيَ اليمن من الصُّلَيْحِيِّين وآخرهم (٤٩٢- ٥٣٢هـ/ ١١٠٠- ١١٣٨م).

كانت زوجة الملك المكرم أحمد الصُّلَيْحي، ولـمّا أُصيبَ بالفالج فوَّض إليها أمور المملكة؛ فقامت بأحسن تدبير إلى أن توفي المكرم سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩٢م وخَلَفه سَبَأ فكان تحت سلطتها المطلقة. وكان يُدْعى لها على منابر اليمن، فيُخْطَب أولاً للمستنصر بالله الفاطمي ثم للصُّلَيْحيِّ ثم لها فيقال: «اللهمَّ أدِم أيام الحرَّة الكاملة السيِّدة كافلة المؤمنين...» إلخ.

ولـمّا توفي سَبَأ سنة ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م وضَعُفَ مُلْك الصُّلَيْحِيِّين، تحصَّنت بذي جبلة واستولت على ما حوله من الأعمال والحصون وأقامت لها وزراء وعمالاً. وامتدَّت أيامها بعد ذلك أربعين سنة.

كان لها مآثر وسُبُل وأوقاف.

وبوفاتها زالت الدولة الصُّلَيْحِيَّة في اليمن بعد أن استمرَّت مئة وثلاث سنوات (٤٢٩- ٥٣٢هـ/ ١٠٣٨- ١١٣٨م) تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّبت ببِلْقِيس الصُّغْرى.

وانظر أيضاً: الحرَّة الكاملة، والسيِّدة الحرة، وكافلة المؤمنين.

المصادر والمراجع:

يحيى بن الحسين: غاية الأماني ١/ ٣٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٩- ٢٩٠.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٦٩ و٨٧١- ٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٩- بَهَاءُ الدَّوْلَةِ السَّلْجُوقي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

إيران شاه بن توران شاه الأوَّل (عماد الدولة) بن قاوُرت بك بن جغري بك داود، التركمانيُّ أصلاً، السَّلْجوقيُّ نسباً، الكِرْمانيُّ إقامةً ووفاةً، بهاء الدين:

سادس ملوك سلاجقة كِرْمان (٤٩٠- ٤٩٤هـ/ ١٠٩٧- ١١٠١م). وَلِـيَ الحكم بعد أبيه عماد الدولة توران شاه الأوَّل سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٧م.

خَلَفه ابن عمِّه محيي الدين أرسلاه شاه الأوَّل.

لُقِّب ببهاء الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧٠- بَهَاءُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

ثَرْوَان (وقيل: شَرْوان) بن وَهْب بن وهيبة، العُقَيْليُّ، الهِيتيُّ إقامةً (هِيت: مدينة في العراق)، الشيعيُّ مذهباً:

مؤسِّس إمارة بني عُقَيْل بهيت وأوَّل أمرائهم (٤٨٧- ...هـ/ ١٠٩٤- ...م).

لم تُعْرَف مدَّة حكمه. اِستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفه أخوه كثير.

ولم يُعْرَف على وجه التحديد عمر الإمارة العُقَيْلِيَّة بهيت (٤٧٨- ...هـ/ ١٠٩٤- ...م) وقد تعاقب على حكمها أربعة أمراء.

لُقِّب ببهاء الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧١ - بَهَاءُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي

(٣٦٠- نحو ٤٠٥هـ/ ٩٧١-نحو ١٠١٤م)

خُرَّه فيروز بن فَنَّاخُسْرُو (عَضُد الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ، الفارسيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الأَرَّجانيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو نَصْر:

من ملوك الدولة البويهية في العراق (٣٧٩- ٤٠٤ أو ٤٠٥هـ/ ٩٩٠- ١٠١٣ أو ١٠١٤م). ثم ببلاد فارس وخوزستان (٣٨٨- ٤٠٣هـ/ ٩٩٨- ١٠١٢م).

حكم أربعاً وعشرين سنة. وبتحريضه خُلِع الخليفة العباسي الطائع لله. حارب العُقَيْلِيِّين في المَوْصِل.

كان يحبُّ المصادرات، فجمع من الأموال ما لم يجمعه أحد قبله من البُوَيهيِّين. وكان مشهوراً ببخله.

وهو الذي صنَّف له عبد الله بن عبد الرحمن الإصبهاني كتابه: «إيضاح المشكل لشعر المتنبِّي».

وقد سبق غيره إلى ثلاثة أمورٍ هي:

- هو أوَّل مَنْ لُقِّب بثلاثة ألقاب هي: بهاء الدولة (وهو أشهر ألقابه)، وضياء المِلَّة، وغياث الأمَّة، وخُطِبَ له بذلك على المنابر.

- وهو أوَّل مَن لُقِّب بالدين والأُمَّة. فقد لقَّبه الطائع لله العباسي بقوام الدين وغياث الأمة.

- وهو أوَّل مَنْ لُقِّب ببهاء الدولة.

لُقِّب ببهاء الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٦٤.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٢/ ١١٨٧=١٧٦٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٤٩- ٣٥٠.
السيوطي: الوسائل/ ٨٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٦٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٥.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٥٩ و٢٠٢ و٢٣٦.
- معجم الأوائل / ٣٠٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧٢ - بَهَاءُ الدَّوْلَةِ الجوزي (*)

(٣٣٦- ٤١٦هـ/ ٩٤٨- ١٠٢٦م)

سَابُور بن أَرْدَشِير بن فيروز به، الجوزيُّ، الشيرازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، الفارسيُّ وفاةً، أبو نَصْر:

وزيرٌ، كاتبٌ.

وزر لبهاء الدولة البويهي ثلاث مرَّات ووزر لشرف الدولة البويهي.

أنشأ مكتبةً أسماها «دار العِلم» جمع فيها ما يزيد على عشرة آلاف كتاب عام ٣٨٠هـ/ ٩٩١م، أُحْرِقَت بعد دخول السلجوقيِّين إلى بغداد بين عامَيْ ٤٤٧ و٤٥٠هـ/ ١٠٥٦ و١٠٥٩م.

كان بابه محطَّ الشعراء. ومن مدَّاحيه: السُّلاميُّ، والبَبَّغاء، والحمدوني، والنامي، والخالع، وغيرهم.

لُقِّب ببهاء الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ١٢٩- ١٣٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٣٥٤- ٣٥٦=٢٥٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٧١- ٧٤= ٩٤.

***

١٧٣ - بَهَاءُ الدَّوْلَةِ الصَّقْلَبي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

طارق، الصَّقْلَبيُّ أصلاً، المستنصريُّ ولاءً، المصريُّ إقامةً:

والٍ. عيَّنه المستنصر بالله الفاطمي والياً على دمشق (مستهل رجب ٤٤٠- المحرَّم ٤٤١هـ/ ١٠٤٩- ١٠٥٠م). وَلِيَ الحكم بعد ناصر الدولة الحسين بن الحسن الحمداني.

لم يَطُلْ عهده في ولايته. خَلَفه عدَّة الدولة رفق المستنصري.

لُقِّب ببهاء الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٧.

***

١٧٤ - بَهَاءُ الدَّوْلَةِ المُرْسِي

(...- ٦٣٦هـ/ ...- ١٢٣٩م)

عزيز بن عبد الملك بن محمَّد بن خطَّاب، الأَزديُّ، الأندلسيُّ، المُرْسِيُّ إقامةً ووفاةً (مُرْسِيَة Murcia: مدينة في جنوب الأندلس):

من أمراء الأندلس. كان من بيتٍ جليلٍ في مُرْسِيَة يغلب عليه وقار العلماء مع الزهد والتواضع، ويزدحم الناس إذا رأوه، يطلبون منه الدعاء.

ورُفِعَ إلى مراكش أنه يضمر الثورة،

ودُفِعَت عنه التهمة- بتخلِّيه عن أسباب الدنيا- ثم صار شيخ مُرْسِيَة في دولة أبي عبد الله محمَّد بن يوسف بن هود ووليها، قِبَل ابن هود، فانتقل من زيِّ العلماء إلى زِيِّ أصحاب السيوف، واستقلَّ بها بعد وفاة ابن هود سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م، ودعا لنفسه فبُويع له في المحرَّم سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م.

وتغلَّب عليه صاحب بلنسية زيان بن مدافع فاعتقله ثم قتله بعد تسعة أشهر من مبايعته (٦٣٦- ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩- ١٢٣٩م).

لُقِّب ببهاء الدَّوْلَة .

وانظر أيضاً: ضياء السُّنَّة.

المصادر والمراجع:
ابن الأنبار: الحلّة السيراء، جـ٢ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٤.

***

١٧٥- بَهَاءُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

عليُّ بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدولة) بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغزنويُّ إقامةً، أبو الحسن:

ثاني عشر ملوك الدولة الغزنوية (رجب ٤٤١- ٤٤١هـ/ ١٠٤٩- ١٠٤٩م). إرتقى العرش بعد وفاة ابن أخيه مسعود الثاني بن مَوْدُود.

نافسه عمُّه عبد الرشيد بن محمود ودعا الجند إلى طاعته فأجابوه، وساروا إلى غزنة، ففرَّ علي بن مسعود، واستقرَّ الأمر لعمِّه عبد الرشيد.

لُقِّب ببهاء الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧٦- بَهَاءُ الدَّوْلَةِ المَزْيدي

(...- ٤٧٩هـ/ ...- ١٠٨٦م)

منصور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليِّ الأوَّل (سند الدولة) بن مَزْيَد، الأسديُّ، الناشريُّ، المَزْيَديُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كامل:

ثالث أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة أصحاب الحِلَّة وبادية العراق (٤٧٤- ٤٧٩هـ/ ١٠٨٢- ١٠٨٦م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه دُبَيْس الأوَّل سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨٢م.سار إلى مخيَّم السلطان

السلجوقي ملكشاه فأقبل عليه وخلع عليه الخليفة العباسي المقتدي لأمر الله، وأقرَّه في إمارته، فاستمرَّ يحكمها إلى أن توفي كهلاً. ولـمَّا سمع نظام المُلك خبر وفاته، قال: «مات أجلُّ صاحب عمامة».

ولم يحدث في عهده شيءٌ من الأمور المهمَّة.

كان فاضلاً، شجاعاً، كثير الصِّلات والصَّدقات، عارفاً بالأدب، شاعراً.

ومن شِعره:

فإن أنا لم أحمِلْ عظيماً ولم أَقُدْ
لُهاماً ولم أَخْبِرْ على فِعْل مُعظمِ
ولم أُجِرِ الجاني وأمنعَ حوزَهُ
غَدَاةَ أُنادي للفخار وأنتمي
فلا نَهَضَتْ لي همَّةٌ عربيةٌ
إلى المجد ترقى بي ذُرَى كل محرمِ

لقَّبه المستنصر بالله الفاطمي ببهاء الدولة.

وانظر أيضاً: سلطان ملوك العرب، وسيف الخلافة، وصفي أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١١٨ و١١٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٤ و٢٥٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧٧ - بَهَادُر خان الجلائري (*)

(نحو ٧٤٢ - ٧٧٦هـ/ نحو ١٣٤٢ - ١٣٧٤م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بهادر خان بن حسن بُزُرْگ بن حسين گوركان بن آق بوغا بن إيلكان نُويان، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

ثاني ملوك الدولة الجلائرية في بغداد (٧٥٧- جمادى الآخرة ٧٧٦هـ/ ١٣٥٧- ١٣٧٤م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده الشيخ حسن بُزُرْگ سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٧م. انتزع تبريز وأذربيجان من القبيلة الذهبية سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م، وضمَّ الموصل وديار بكر إلى دولته سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م. وخُطِب له بمكَّة.

كان محبًّا للخير والعدل، شهماً، شجاعاً، خيِّراً، عادلاً. وكان جميل الصورة حتى إنَّ أهل بغداد كانوا يتزاحمون للتحلِّي من طلعته أثناء سيره.

اهتمَّ بالأدب والأدباء في بلاطه. وكان جميل الخط، رساماً، شاعراً، نابهاً. وأهمُّ مَن مدحه من الشعراء جمال الدين سلمان الساوجي الذي خلَّف لنا عدة مقطوعات تغنَّى فيها بأعظم ما وقع في عهد أُوَيْس من حوادث.

توفي في ٢ جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م، فخَلَفه في الحكم ابنه حسين الأوَّل.

لُقِّب ببهادر أي الشجاع الباسل.

وانظر أيضاً: السلطان العادل العالم، والواثق بالملك الدَّيَّان.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦١ و٢/ ٣٧٧ و٣٧٨.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢٢ و٥٢٤ و٥٢٥.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٣٥- ١٤٣٦ و١٤٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٩٩.

***

١٧٨- بَهَادُر المغولي(*)

(٧٠٤- ٧٣٦هـ/ ١٣٠٥- ١٣٣٦م)

أبو سعيد بهادُرْ خان بن أُولْجايْتُو محمد خدابنده خان بن أرغون خان، المغوليُّ أصلاً، الإيلخانيُّ، الحنفيُّ مذهباً، الفارسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. والدته حاجي خاتون ابنة سولاميش بن تنكيز گـوركان من قبيلة أويرات:

تاسع الإيلخانيِّين المغول في فارس (مستهلّ شوَّال ٧١٦- ربيع الآخر ٧٣٦هـ/ ١٣١٧- ١٣٣٦م). وكان والده قد عيَّنه والياً على خراسان (٧١٣- ٧١٦هـ/ ١٣١٤- ١٣١٧م) وهو في التاسعة من عمره. ثم ارتقى العرش بعد وفاة والده محمد خدابنده خان ووليَ الحكم رسميًّا في أوائل صفر سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٨م وهو في الثامنة عشرة من عمره.

ونظراً لصغر سنِّه فقد ترك الأمور كلَّها بيد وزيره أمير الأمراء چـوپـان من سنة ٧١٦هـ إلى ٧٢٧هـ الذي دافع خير دفاع عن دولة أبي سعيد الإيلخاني وحماها من الأطماع الخارجية.

وفي بداية حكم أبي سعيد ثار ضده مغول ما وراء النهر ومغول القـپـچـاق، وانتصر على الأمراء الثائرين ضدَّه فلُقِّب ببهادر (أي مبارز، باسل، صنديد، شجاع).

سعى سعياً حثيثاً للدخول في مفاوضات مع السلطان الناصر محمد بن قلاوون تهدف إلى عقد صلح بين الدولتين، فتم إبرام معاهدة صلح وسلام بينهما عام ٧٢٠هـ، وبهذا توطَّدت العلاقات الطيبة بين المماليك والإيلخانيين. ويعتبر هذا الصلح نقطة تحوّل في العلاقات بين الدولتين. وكان من مظاهر الصلح بين البلدين، أن صار يُدْعى لأبي سعيد في مكّة بعد الدعاء للناصر.

كان ملكاً شهماً، كريماً، يؤثر العدل، ينقاد للشرع، محبًّا للعلم، فارتقت في عهده العلوم والآداب، وظهر في بلاطه كثير من الشعراء والمؤرِّخين. نشأ نشأة إسلامية خالية من الرواسب الوثنية والمسيحية فلم يعد للكهنة البوذيِّين مكان في بلاطه. وأصدر أوامره سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م بإغلاق الحانات ومنع صناعة الخمور، ورفع بعض الضرائب عن كاهل الناس، وهدم بعض الكنائس في بغداد،

ولاحق أهل الذِّمَّة، وأجبرهم على ارتداء زيٍّ خاصٍّ بهم.

اشتهر بجودة الخطّ والغناء، وكان يجيد ضرب العود والموسيقى.

توفي في ١٣ ربيع الآخر ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م ودُفِن في السلطانية بجوار قبر أبيه وهو في الثانية والثلاثين من عمره من دون وريث يرثه، فكان آخر الإيلخانات الأقوياء العظماء.

ثم سارت الدولة بعده بخطًى سريعة نحو التدهور والانهيار ثم السُّقوط.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ١٣٧ وفيه: «كان فيه دين وعقلٌ وعدلٌ. وكتب خطًّا منسوباً. وأجاد ضرب العود».
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٢- ٣٢٣= ٤٨٣٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٧٣. قال عنه: «كان من خيار ملوك التتار وأحسنهم طريقة، وأثبتهم على السُّنَّة وأقوَمهم بها».
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٨- ١٣٩.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٤= ١٣٧٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢ و٣٦٤.
د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي/ ٤٠٩- ٤٨٥.
حسن الأمين: المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام (انظر: الفهرس).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨١ و٤٨٣ و٤٨٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨١ و١٠٨٥ و١٠٨٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٥- ١٥٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٧٩- بَهَادُر التَّيْمُوري(*)

(١٠٥٣- ١١٢٤هـ/ ١٦٤٤-١٧١٢م)

شاه عالم الأوَّل بهادر شاه الأوَّل بن أورنـگـزيب عالمـگـير بن شاه جَـهَان الأوَّل، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً وإقامةً، اللاهوريُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، قطب الدين:

ثامن أباطرة المغول في الهند (٢٤ المحرَّم ١١١٩- ربيع الأوَّل ١١٢٤هـ/ ١٧٠٧- ١٧١٢م). حفظ القرآن وقرأ العِلْم، وتدرَّب على الفنون الحربية. جعله والده أورنـگـزيب وليًّا للعهد. ثم وَلِـيَ الحكم بعد أن قضى على أخوَيْه أعظم شاه وكام بَخْش. ولَّى رئاسة الوزارة بدخشي منعم خان الشيعي الذي كان له خير معين على بلوغ العرش.

لقَّبه والده أورنـگـزيب ببهادر شاه أي الشجاع الباسل.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٩ و٦٥٠.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨٠ - بَهَادُر التَّيْمُوري (*)

(...- ١٢٧٩هـ/ ...- ١٨٦٢م)

محمد شاه الثاني بن محمد أكبر شاه الثاني ابن سالم عالم الثاني (جلال الدين) بن عالمگير الثاني (عزيز الدين)، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ نشأةً وإقامةً، البورميُّ وفاةً (بورما Burma: جمهورية في شرق آسيا تقع على خليج البنغال بين تايلاند والصين، عاصمتها: آسام)، أبو المُظَفَّر، سراج الدين:

تاسع عشر أباطرة المغول المسلمين في الهند وآخرهم (٢٨ جمادى الآخرة ١٢٥٣ - شعبان ١٢٤٧هـ/ ١٨٣٧ - ١٨٥٨م). ارتقى العرش بعد وفاة والده محمد أكبر شاه الثاني. فكان حاكماً اسميًّا، بعيداً عن كلِّ نشاطٍ سياسي ولم يُسْمَح له إلاَّ باختيار وليِّ العهد. كان يتقاضى مرتَّباً سنوياً من شركة الهند الشرقية قدره مليون ومائتا ألف روبِيَّة، وانحصر سلطانه بالقلعة الحمراء بِدِهْلِي. وجَّه له الإنجليز إنذاراً بأنّه آخر ملك يسكن القلعة الحمراء، وأنَّها ستكون بعده ثكنة عسكرية، وأن المخصَّصات التي يأخذها منهم ستنتهي بانتهاء حياته. قامت الثورة الوطنية الكبرى في الهند ضد الإنكليز عام ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م، نصَّب الثوار السلطان بهادُر شاه قائداً عليهم. ولـمّا فشلت الثورة، قُبض عليه الإنكليز ونفوه إلى «رانگـون» (Rangoon) عاصمة بورما مع زوجته زينب محل وبعض أولاده.

وبقي هناك حتى وفاته وهو في التاسعة والثمانين من عمره بعد أن قضى في المنفى نحو أربع سنين. فكان آخر ملك مسلم حكَم الهند.

كان خطّاطاً وموسيقيًّا وشاعراً باللغة الأوردية، ترك ديواناً و«شرح كلستان».

لُقِّب ببهادُر.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١٠ وأمام الصفحة ٣١١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية ٢/ ٢٩١-٢٩٢.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٣١٣-٣١٤ و٤٦٠- ٤٦٣ و٤٦٧- ٤٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٦ و٦٤٩ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٥ و١٩٤٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ٤٥.
المنجد في الأعلام/ ١٤٥ و٦٧٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢١٦- ٢١٧
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨١ - البَهْلُول الأَزْدي

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

عَمْرُو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرئ القَيْس (البطريق) بن ثَعْلَبَة (البهلول) بن مازن، الأَزْدي، القحطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً:

من تبابعة اليمن في الجاهلية (...- ... ق.هـ/ ...- ...م). وأعظم مَنْ ملَك بمأرب. كانت له ولآبائه من قبله بادية كهلان (باليمن) تشاركهم حِمْيَر، ثم استقلُّوا بالمُلْك من بعد حِمْيَر.

ضَعُفَت الدولة في أيامه، فتغلَّب بدو «كهلان» على أرض سبأ، وعاثوا فساداً، فذهب الحفظة القائمون بصيانة سدِّ مأرب، وأُهمِلَ أمره فخرب، وبدأت هجرة الأزد من تلك الديار. ورحل عمرو مزيقياء بجموعٍ منهم فنزلوا بماء «غسَّان» ثم انتقلوا إلى «وادي عك» وفيه اعتلَّ عمرو ومات.

لُقِّب بالبهلول. والبهلول لغة: السَّيِّد. وجمعها بهاليل.

وقال عمرو بن حزام جدُّ حسان بن ثابت الأنصاري:

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر
وحارثة الغطريف مجداً مؤثَّلاً

وانظر أيضاً: مزيقياء.

المصادر والمراجع:
ابن دريد: الاشتقاق/ ٤٣٥.
الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٩٩.
الزبيدي: تاج العروس ٢٦/ ٣٩٠- ٣٩١. مادة «مزق».
الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٩٥- ٢٩٦.

***

١٨٢ - بُـوتْ شيخان الكَشْمِيري (*)

(...- ٨١٩هـ/ ...- ١٤١٦م)

سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا (شمس الدين الأعظم)، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً (كشمير: مقاطعة آسيوية تقع بين شمالي الهند وباكستان. قُسِّمت بموجب قرار مجلس الأمن ١٩٤٩ إلى قسمَيْن: شرقي للهند وغربي للباكستان):

سادس ملوك كشمير المسلمين في الدولة الأولى (٧٩٦- ٨١٩هـ/ ١٣٩٤- ١٤١٦م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة عمِّه قطب الدين.

عُرِفَ بنزعته الدينية فأحاط نفسه بالعلماء والفقهاء. تعقَّب طوال حكمه عَبَدة الأصنام وخَرَّب معابدهم وحطَّمها وصادر كنوزها حتى لُقِّب بـ«بُوتْ شيخان» (محطِّم الأصنام أو رافض الأصنام). ومنع كثيراً من الطقوس الهندوسية.

ووضع الهندوس أخيراً أمام واحدٍ من خيارَيْن: إمَّا الإسلام أو الخروج من كشمير. ومنذ ذلك الوقت أضحى شعب كشمير في معظمه على الإسلام.

ولعلَّ أهم ما قام به هو أنه جنَّب بلاده هجوم تَيْمُورلَنْـگ المغولي عليها.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه علي شاه ميرزا خان.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٢ و٤٣٤.

د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٢١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤١ و١٥٤٣.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨٣ - اِبْنُ البُوقَا اليمني (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

إسماعيل بن محمَّد، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

وزيرٌ، شاعرٌ.

اِستوزره جيَّاش بن نجاح الحبشي أحد ملوك الدولة النجاحية في اليمن، ثم استوزره أولاده الفاتك والمنصور وعبد الواحد،وما منهم إلاَّ مَنْ قدَّمه وعظَّمه وأكرمه.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ٢١١ بأنه:

«كان في نفسه سيِّداً جليل القدر سمحاً بماله وجاهه».

ومن شِعره:

عند روضِ الربيعِ لي أوتارُ
تقتضيها الصَّهباءُ والأوتارُ

وله:

يا طاويَ الفلواتِ طيّ المدرجِ
عُجْ نحو منعرجِ الكثيبِ وعَرِّجِ

لُقِّب بابن البوقا.

المصادر والمراجع:

الإصفهاني: خريدة القصر، (قسم شعراء الشام) ٣/ ٢٣٥.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢١٠- ٢١١= ٤١١٤.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٦٠.

***

باب التاء

١٨٤ - تَأْيِيدُ الدَّوْلَةِ الكَلْبِي

(...- ٤١٧هـ/ ...- ١٠٢٦م)

أحمد الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد، الكَلْبِيُّ، القُضَاعيُّ، الصِّقِلِّيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الدولة، في باب الألف.

لُقِّب بتأييد الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

١٨٥ - تَاجُ الأَصْفِياءِ اليازوري

(...- ٤٥٠هـ/ ...- ١٠٥٩م)

الحسن بن عليٍّ بن عبد الرحمٰن، اليازُورِيُّ ولادةً (يازُور: من قرى الرَّمْلَة بفلسطين)، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

وزيرٌ. من الدُّهاة. اتَّصل بالمستنصر بالله الفاطميِّ فاستوزره (٧ المحرَّم ٤٤٢- أوَّل المحرَّم ٤٥٠هـ/ ١٠٥١- ١٠٥٩م) وجعله قاضي القضاة. وهو الذي دبَّر فتنة البَسَاسيري وأثاره على العباسيِّين في بغداد. استمرَّ في الوزارة إلى أن قبض عليه المستنصر بوشاية فقتله. خَلَفَه أبو الفرج عبد الله بن محمَّد البابلي في منصب الوزارة.

لُقِّبَ بتاج الأصفياء. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

وانظر أيضاً: داعي الدعاة، سَيِّد الوزراء، غياث المسلمين، قاضي القضاة، الوزير الأجل المكرم.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٤٠- ٤٥.

الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٧٧- ٧٨.

عمر الصالح البرغوثي: الوزير اليازوري.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٨.

***

١٨٦ - تَاجُ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحِي

(...- ٤٨٤هـ/ ...- ١٠٩٢م)

أحمد بن عليٍّ بن محمد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ (نسبةً إلى الأصلوح من بلاد حراز باليمن)، الياميُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

ثاني ملوك الدولة الصُّلَيْحِيَّة في اليمن (٤٧٣- ٤٨٤هـ/ ١٠٨١- ١٠٩٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أبيه عليٍّ الداعي سنة ٤٧٧هـ/ ١٠٨١م. ثم حارب قاتل أبيه، سعيداً الأحول بن نجاح الحبشي، وكان قد ملك زَبيداً، فأخرجه تاج الدولة أحمد واستولى على زَبيد وأنقذ أُمَّه الحرَّة الصُّلَيْحِيّة أسماء بنت شهاب، وكانت في أسر سعيد الأحول.

أُصِيب بالفالج ففوَّض أمور اليمن إلى زوجته السيدة أَرْوَى بنت أحمد الصُّلَيْحِيّة.

كان مقداماً، حازماً، صحيح الرأي، جواداً، شاعراً فصيحاً، ممدوحاً. مدحه جماعة من الشعراء، وأجازهم الجوائز السَّنِيَّة.

لقَّبه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بتاج الدولة.

وانظر أيضاً: عُمْدَة الخلافة، والملك المُكَرَّم.

المصادر والمراجع:

صلاح البكري: تاريخ حضرموت السياسي ١/ ٣٤١- ٣٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية/ ٢٤٢- ٢٤٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٧٢.

***

١٨٧ - تَاجُ الدَّوْلَةِ اليَحْصُبي

(...- ٤٣٣هـ/ ...- ١٠٤١م)

أحمد بن يحيى، اليَحْصُبِيُّ، الأندلسيُّ، اللَّبْـلِـيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

مؤسِّس الإمارة اليَحْصُبِيَّة في لِبْلَة (Niebla) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل أمرائها (٤١٤- ٤٣٣هـ/ ١٠٢٤- ١٠٤١م).

كان في لِبْلَة أيام الفتن التي اضمحلت على أثرها دولة بني أمية، فثار فيها، وبايعه أهلها وتابعهم سكان أطرافها في جبل العيون (Gibraléon) سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤م وانتظم أمره. ولم يكن له في تلك النواحي معاند ولا ثار عليه ثائر. وكان محسناً ناظراً في إصلاح أمور بلاده، فعمَّها الهدوء والرخاء في أيامه.

ولم يكن له عقبٌ فعهد بالإمارة إلى أخيه محمد. وتوفي بِلِبْلَة.

وقد استمرّت إمارة بني يَحْصُب إحدى وثلاثين سنة (٤١٤- ٤٤٥هـ/ ١٠٢٤- ١٠٥٤م). تعاقب على حكمها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بتاج الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٩٣ و٢٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٨٨- تَاج الدَّوْلَة السَّلْجُوقي

(...- ٥٠٨هـ/ ...- ١١١٤م)

ألب أرسلان بن رضوان (فخر الدولة) ابن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان (عضد الدولة)، السلجوقيُّ، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً. أُمُّه بنت ياغي سباه صاحب أنطاكية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأخرس، في باب الألف.

لُقِّب بتاج الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

***

١٨٩- تَاجُ الدَّوْلَةِ السَّلْجُوقي (*)

(٤٥٨- ٤٨٨هـ/ ١٠٦٧- ١٠٩٥م)

تُتُش بن ألب أرسلان (عضد الدولة) بن جغري بك داود بن ميكائيل، السَّلْجَوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الدِّمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد:

مؤسِّس الدولة السَّلجوقية في سورية وأوَّل ملوكها (٤٨٧- ٤٨٨هـ/ ١٠٩٤- ١٠٩٥م).

نُصِّب عام ٤٧٠هـ/ ١٠٧٨م نائباً على سورية. واستولى على دمشق نحو سنة ٤٧١هـ/ ١٠٧٩م. ولما توفي أخوه مَلِكْشاه الأوَّل سنة ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م ادَّعى السلطنة وتبوَّأ العرش سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م وأخضع آمِد والمَوْصِل ونكَّل بنِصِّيبين. حارب الأمراء المجاورين لتأييدهم بركياروق بن ملكشاه الأول وانتصر عليهم قرب السلطان جنوبيَّ حلب.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَّف ولدَيْن هما: فخر الملك رِضوان، وشمس الملوك دُقاق الذي خَلَفه في الحكم.

وقد استمرَّت دولة سلاجقة دمشق عشر سنوات (٤٨٧- ٤٩٧هـ/ ١٠٩٤- ١١٠٤م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّب بتاج الدولة.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٧٥- ٧٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٨٧- ٤٨٨هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٧٨= ٤٨٧٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢- ٣ و٤ و٥-٦ و١٢ و١٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٤٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٢٣- ١٢٤= ٣٨١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٣٢٠ و٣٢٤..

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٦١.

***

١٩٠- تَاجُ الدَّوْلَةِ الكَلْبي

(...- بعد ٤١٠هـ/ ...- بعد ١٠٢٠م)

جعفر الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمَّد، الكلبيُّ، الصِّقِلِّيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً:

ثامن الأمراء الكَلْبِيِّين أصحاب صِقِلِّية (٣٨٨- ٤١٠هـ/ ٩٩٨- ١٠٢٠م).

وَلِـيَ الإمارة بعد أن أُصيب والده يوسف بالفالج، وتنازل له عن الحُكْم. وجاء «سجلُّ الإمارة» من الحاكم بأمر الله الفاطمي من مصر.

وحَسُنت سيرته في بدئها. ثم خرج عليه أخٌ له اسمه «علي» بجمعٍ من البربر والعبيد. فظفر به جعفر، وقتله.

ثم ساءت سيرته بعد ذلك. وثار عليه الصِّقَلِّيُّون بعد أن استوزر كاتبه حسن بن محمد الباغاني، وحاصروا قصره، فخرج إليهم والده- وهو مفلوج- محمولاً على محفَّةٍ، فشكوه إليه، وطلبوا عزله وتولية ابن آخر له اسمه «أحمد» ويُعْرَف بالأكحل، فأجابهم إلى ما طلبوا. فسكنت الثورة. وأبعد أبو الفتوح يوسف ابنه جعفر إلى مصر مع أهله وأمواله، ثم لحق به.

وهو آخر من سُمِّيَ «جعفر» من أمراء الدولة الكلبية في جزيرة صقليَّة، بعد جعفر الأوَّل بن محمد. ولذلك قيل له: جعفر الثاني.

لقَّبه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بتاج الدولة.

وانظر أيضاً: سيف المِلَّة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية/ ١٦٦- ١٦٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٠.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٨٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٠٣- ٣٠٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩١- تَاجُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي(*)

(...- ٥٨٧هـ/ ...- ١١٩٢م)

خُسْرُو ملك (وقيل: ملك شاه) بن خُسْرُو شاه (مُعِزُّ الدولة) بن بهرام شاه (يمين الدولة) ابن مسعود الثالث (علاء الدولة)، الغَزْنَوِيُّ إقامةً (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان. دخلتها الجيوش الإسلامية منذ عهد عبد الملك بن مروان الأموي. جعلها آلب تكِين عاصمته فعُرِفَت سلالته بالغَزْنَوِيِّين. كانت مركزاً للسياسة والثقافة والآداب في آسيا الإسلامية لا تفوقها سوى بغداد):

الحادي والعشرون من ملوك الدولة الغَزْنَوية وآخرهم (٥٥٥- ٥٨٢هـ/ ١١٦٠- ١١٨٧م). وَلِـيَ السلطنة بعد والده مُعِزِّ الدولة خُسْرُو شاه. واستمرَّ في الحكم إلى أن وقع أسيراً بيد غياث الدين محمَّد الغوري، وبذلك انتهت الدولة الغزنوية بعد أن استمرَّت مئتَيْن وإحدى وثلاثين سنة (٣٥١- ٥٨٢هـ/ ٩٦٢- ١١٨٧م). تعاقب على الحكم خلالها واحدٌ وعشرون ملكاً.

ثم سيق خُسْرُو ملك شاه إلى غَزْنَة فحُبِسَ في قلعة بلروان في غرچستان حيث أُعْدِم بها هو وولده بهرام شاه سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩٢م.

لُقِّب بتاج الدَّوْلة.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٣١٧/١٣. (في ترجمة والده خُسْرُو شاه).
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٣ و٤٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٩= ٢٤٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٣ و٨٤ و٤/ ١٦٨.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين في الهند/ ١١٠.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ٩٨- ٩٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٨٧- ٥٩٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٤/ ٢١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٤ و٤٥٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٢- تَاجُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

زيار بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم گـاوباره بن زرين كمر الثاني، البادوسپـانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

ثامن عشر ملوك أسرة بادوسپـان من الجيل الثاني في رستمدار (٧٢٥- ٧٣٤هـ/ ١٣٢٥- ١٣٣٣م).

وَلِـيَ الحكم بعد أخيه ناصر الدولة شهريار سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م.

خَلَفَه ابنه جلال الدولة إسكندر.

لُقِّب بتاج الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٣- تَاجُ الدَّوْلَةِ المُنْقِذِي

(٤٦٤- ٥٤٩هـ/ ١٠٧٢- ١١٥٥م)

سلطان بن عليٍّ (سديد المُلْك) بن مُقَلِّد

(مخلص الدولة) بن نَصْر بن مُنْقِذ بن محمَّد، القُضاعيُّ، الكِنانيُّ، الكلبيُّ، الطرابلسيُّ ولادةً، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً، عز الدين، أبو العساكر:

ثالث أمراء بني مُنْقِذ في قلعة شَيْزَر (٤٩١- ٥٤٩هـ/ ١٠٩٩- ١١٥٥م). وَلِـيَ الإمارة بعد أن تنازل له أخوه مجد الدين مرشد عنها.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٨، بأنه:

«كان شجاعاً، ذا سياسة ورياسة وحَزْم، فاضلاً، شاعراً، روى الحديث. ووَلِـيَ شيزر وهو شابٌّ فكان في حكم الكهول وشجاعة الشُّبَّان».

كانت له وقائع مع الصليبيِّين وغيرهم، أشار إليها في قصيدةٍ، أوصى بها أولاده أن يتآزروا بعد موته، فقال يحدِّثهم عن نفسه:

ذادَ الجيوشَ برأيِهِ وبسيفِهِ
عن شيزرٍ، فتفرَّقوا وتصدَّعوا
قد ردَّ عنها القومَ والإفرنج والـ
أتراكَ والأعرابَ حين تجمَّعوا

لُقِّب بتاج الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٨٧.
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٤٧٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٩٧- ٢٩٨= ٤١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٤- تَاجُ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليُّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، اليَمَنِيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الصُّلَيْحِيُّ (نسبة إلى الأصلوح من بلاد حراز باليمن)، الشَّافعي مذهباً ثمَّ الشِّيعِيُّ، أبو كامل (وقيل: أبو الحسن):

مؤسِّس الدَّوْلَة الصُّلَيْحِيَّة في اليمن وأوَّل ملوكها (٤٢٩- ذو القعدة ٤٧٣هـ/ ١٠٣٨- ١٠٨١م). وأحد مَنْ ملكوا اليمن عَنْوَةً، بالحزم والقوة.

كان أبوه القاضي محمَّد حاكماً في جبل مسار باليمن، شافعيَّ المذهب، حسن السِّيرة، مطاعاً في قومه. ونشأ ابنه الداعي علي في بيت عِلْم وسيادة، فقيهاً، توَّاقاً للرئاسة.

قرأ في صباه بمدينة «عدن لاعة»؛ وكانت أوَّل موضع ظهرت فيه الدعوة العَلَوِيَّة باليمن، وصحب في صباه عامراً بن عبد الله الرواحي (أحد دعاة الفاطميين) فمال إلى مذهبهم. وفي سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦٢م كتب

عليٌّ الداعي إلى المستنصر بالله الفاطمي يستأذنه في إظهار الدعوة، فأذن له فاحتلَّ صنعاء وزبيد وذمار وإبَّ وتَعْز وعدن وكل بلاد اليمن «وهذا أمرٌ لم يُعْهَد بمثله في جاهليَّة ولا إسلام». فقضى على بعض ملوك اليمن ومنهم نجاح الحبشي أمير تهامة. وحكم تابعاً للخلافة الفاطميَّة في مصر.

كان مقداماً، جبَّاراً، شاعراً، فصيحاً، من دُهاة الملوك.

أغار عليه في طريق الحجِّ سعيد الأحول ابن نجاح الحبشي وقتله ثأراً لأبيه.

وقد استمرَّت الدَّوْلَة الصُّلَيْحِيَّة مئةً وثلاث سنوات (٤٢٩- ٥٣٢هـ/١٠٣٨- ١١٣٨م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّب بتاج الدولة.

وانظر أيضاً: الدَّاعي، ذو السَّيفَيْن، ذو الفَضْلَيْن، ذو المجدَيْن، شرف المعالي، مُنْجِب الدَّوْلَة، ونظام المؤمنين.

ومن شِعر الصُّلَيْحي:

أنكحتُ بيضَ الهند سمرَ رقابهم
فرؤوسهـم دون النثـار نُثـارُ

وكذا العُلَى لا يستباح نكاحُها
إلا بحيـث تطلَّـق الأعمـارُ

ومنه:

وألذُّ من قرع المثاني عنده
في الحرب أَلْجِمْ يا غلامُ وأَسْرِجِ

خيلٌ بأقصى حَضْرَمَوْت أَسُرُها
وزئيرهـا بين العراقِ ومَنْبجِ

ومن شِعر الصُّلَيْحي قصيدةٌ أوَّلها:

لباســيَ درعــي لا لباسُ الغلائلِ

ومنها:

وسَرجي لجامي والحسامُ مضاجعي
وعُدة حربي لا ذواتُ الخلاخلِ

ورمحي يعاطيني البعيدَ لأنَّني
تناولتُ ما أعيا على المتناولِ

ولي همَّة تسمو على كل همَّةٍ
ولي أمل أعيا على كل آملِ

ولي من بني قَحْطان أنصارُ دولةٍ
بطاريقُ من أنجاد كلِّ القبائلِ

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٨٨- ٨٩ و٩٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٧٥- ٨٠ = ٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٩- ٩٠ و١٢١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ١٠٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩١= ٣٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدَّوْلَة الفاطمية / ٢٤٠.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٠- ١١١.
- معجم الأوائل/ ٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٦٩ و٨٧٠- ٨٧١ و٨٧٤.
المنجد في الأعلام/ ٤٢٥ و ٤٧٥.

***

١٩٥ - تَاجُ الدَّوْلَةِ المُنْقِذِي (*)

(...- ٥٥٢هـ/ ...- ١١٥٨م)

محمَّد بن سلطان (عز الدين) بن عليٍّ (سديد المُلْك) بن مُقَلَّد (مخلص الدولة)، الكنانيُّ، الشَّيْزَريُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

رابع أمراء بني منقذ في شَيْزَر وآخرهم (٥٤٩- ٥٥٢هـ/ ١١٥٥- ١١٥٨م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده عز الدين سلطان.

إِستمرَّ في الحكم إلى أن انهدم حصن شَيْزَر عليه، فانتهت به السُّلالة والقلعة التي استمرَّت ثمانيةً وسبعين عاماً (٤٧٤- ٥٥٢هـ/ ١٠٨٢- ١١٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

لُقِّب بتاج الدولة. وهو من ألقاب المدح والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في العصر العباسي. وهو آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أمراء بني منقذ في شَيْزَر، بعد والده تاج الدولة سلطان.

المصادر والمراجع:
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٢ و٣٦٦- ٣٦٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٦ - تَاجُ الدَّوْلَةِ الباوندي (*)

(...- ٦٩٨هـ/ ...- ١٢٩٩م)

يَزْدَجِرْد بن شهريار بن أَرْدَشير (حسام الدولة) بن كندخوار بن شهريار، الفارسيُّ أصلاً، الباونديُّ نسباً، الطَّبَرِسْتانيُّ إقامةً:

رابع ملوك الدولة الباوندية الكندخوارية في طبرستان (٦٧٥- ٦٩٨هـ/ ١٢٧٧- ١٢٩٩م).

وَلِـيَ الحكم بعد عمِّه علاء الدولة علي سنة ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م.

توفي بعد أن حكم ثلاثاً وعشرين سنة. خَلَفه ابنه ناصر الدولة شهريار.

لُقِّب بتاج الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٧- تَاجُ المعالي الحسني

(...- ٤٨٧هـ/ ...- ١٠٩٥م)

الشريف محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عبد الله، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً، أبو هاشم:

أوَّل أشراف بني فَلِيتة الهواشم في مكة ومؤسِّس إمارتهم (٤٦١- ٤٨٧هـ/ ١٠٧٠- ١٠٩٥م).

اِستولى على مكَّة من يد بني موسى، بدعمٍ من عليِّ بن محمد الصُّلَيْحِي -صاحب اليمن- وانتزعها منه حمزة بن وَهَّاس بن أبي الطَّيِّب داود، فاستعادها أبو هاشم، بعد مدَّةٍ قصيرةٍ.

أحسن الإدارة في أوَّل الأمر ريثما يستتبُّ له الأمر، ثم صار يغير على قوافل الحُجَّاج فينهب ويقتل. فقد أخذ حلية الكعبة سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٧١م وأغار على الحجَّاج وقتل خَلْقاً كثيراً منهم سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م.

وهو أوَّل مَنْ أعاد الخطبة العباسيَّة بمكَّة بعد أن قُطِعَتْ نحو مئة سنة.

اِستمرَّ في إمارته إلى أن توفي. خَلَفه ابنه الشريف أبو فَلِيتة القاسم.

وقد استمرَّت إمارة بني فليتة الهواشم مئةً وستًّا وثلاثين سنة (٤٦١- ٥٩٧هـ/ ١٠٦٨- ١٢٠١م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أمراء.

لُقِّب بتاج المعالي.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٨٧هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١١٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١.
إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٤ و٥٠٤ و٢/ ٨٦٧ و٨٦٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٨- تَاجُ المعالي الحَسَني

(...- ٤٥٣هـ/ ...- ١٠٦١م)

الشريف محمد شكر بن أبي الفتوح الحسن ابن أبي محمد جعفر، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحجازيُّ، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن أشراف مكّة وأمرائها من بني موسى وآخرهم (٤٣٠- ٤٥٣هـ/ ١٠٣٨- ١٠٦١م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده الشريف الحسن.

حارب أهل المدينة المنوَّرة، وملكها، فجمع بين الحَرَمَيْن، واستمرَّ في إمارته إلى أن توفي. ولـمّا لم يكن له ولد يعقبه، صار أمر مكة إلى عبدٍ كان له.

نعته ابن زيني دحلان بأنه: «كان جواداً، عظيم القدر».

وبوفاته انقرضت إمارة أشراف بني موسى في مكة بعد أن استمرَّت نحو مئةٍ وثماني سنوات (نحو ٣٤٥- ٤٥٣هـ/ نحو ٩٥٦- ١٠٦١م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أشرافٍ. وهو آخر مَنْ سُمِّي «محمَّد» من أشراف مكة وأمرائها من بني موسى.

ومن شعره:

قوِّض خيامكَ من أرضٍ تُهانُ بها
وجانبِ الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجْتَنَبُ

وارحلْ إذا كان في الأوطانِ مَنْقِصَةٌ
فالمندلُ الرَّطْبُ في أوطانِهِ حَطَبُ

لُقِّب بتاج المعالي.

المصادر والمراجع:
أحمد زيني دحلان: أمراء البلد الحرام/ ٣٠.
إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٣٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٢ و٦/ ١٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٠٤ و٥٠٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٩ و٣٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٩٩- تَاجُ المِلَّة الحلبي

(...- ٤١٣هـ/ ...- ١٠٢٢م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمير الأمراء، في باب الألف.

لُقِّب بتاج المِلّة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

٢٠٠- تَاجُ المِلَّة البُوَيْهِي

(٣٢٤- ٣٧٢هـ/ ٩٣٦- ٩٨٣م)

فَنَّاخُسْرُو بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ، الفارسيُّ أصلاً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع:

أحد المتغلِّبين على المُلْك في عهد الدولة العباسيَّة. تولَّى مُلْك فارس وخُوزِسْتَان والمَوْصِل وبلاد الجزيرة أولاً (٣٣٨- ٣٧٢هـ/ ٩٤٩- ٩٨٣م)، ثم بلاد العراق والأهواز ثانياً (٣٦٧- ٣٧٢هـ/ ٩٧٨- ٩٨٣م). وَلـيَ المُلْك بعد انتصاره على ابن عمِّه عزِّ الدولة البهويهيِّ. وفي عهده بلغت الدولة البويهية أقصى درجات قوَّتها وازدهارها.

سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنه:

- أوَّل مَنْ خُطِبَ له على منابر بغداد بعد الخليفة العباسيِّ.

- وأوَّل مَنْ ضُرِبَت له الطُّبول ببغداد على بابه بعد المغرب والعشاء.

- وأوَّل مَنْ لُقِّب بالملك في الإسلام.

- وأوَّل مَنْ لُقِّبَ بلقب «شاهنشاه» - ملك الملوك - في الإسلام.

وهو إلى ذلك أديبٌ، شاعرٌ، عالم بالعربية، جبَّارٌ. مدحه فحول الشعراء كالمتنبِّي والسَّلامي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٤/ ٨٧ بأنه:

«كان كامل العقل غزير الفضل، حسن السياسة، شديدَ الهيبة، بعيدَ الهمَّة، ذا رأيٍ ثاقبٍ وتدبيرٍ صائبٍ، محبًّا للفضائل تاركاً للرذائل، باذلاً في أماكن العطاء حتى لا جود بعده، ممسكاً في أماكن الحزم حتى كأنَّ لا جود عنده، يستصغر الأمور الكبار، ويستهون العظيمَ من الأخطار. وكان محبًّا للعلم مشتغلاً به مقرِّباً لأهله كثير المجالسة لهم مبالغاً في تعظيمهم. وكانت له يدٌ في الأدب متمكِّنة ويقول الشعر الجيِّد».

وله صنَّف أبو علي الفارسي كتاب «الإيضاح والتكملة» في قواعد اللغة العربية. كما صنَّف له أبو إسحاق الصابي كتاب «التاجي في أخبار بني بُوَيْه».

وكان عضد الدولة كثير العمران، أنشأ ببغداد البيمارستان العضُدي وعمَّر القناطر والجسور. توفي ببغداد وحُمِل على تابوت، فدُفِن في مشهد النجف.

قصده فحول الشعراء ومدحوه، منهم أبو الطيِّب المتنبي ورد عليه بشيراز في جمادى الأولى سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٦م. مدحه بقصيدته الهائية فقال:

وقد رأيتُ الملوكَ قاطبة
وسرتُ حتى رأيتُ مولاها

ومن مناياهُمُ براحتِهِ
يأمرها فيهمُ وينهاها

أبا شجاعٍ بفارسٍ عضد
الدولة فنَّاخسرو شهنشاها

أسامياً لم تزده معرفةً
وإنما لـــذّةً ذكــرنــاهــا

ومدحه بقصيدته النونية فقال:

يقولُ بشعبِ بوَّانٍ حصاني
أعنْ هذا يُسارُ إلى الطِّعانِ

أبوكم آدمٌ سنَّ المعاصي
وعلَّمكم مفارقَةَ الجنانِ

فقلت: إذا رأيتُ أبا شجاعٍ
سلوتُ عن العِباد وذا المكانِ

فإن الناس والدنيا طريقٌ
إلى مَنْ ما لَهُ في الخَلْقِ ثانِ

وفيه يقول القصيدة الكافية التي منها:

أروحُ وقدْ ختمتُ على فؤادي
وقلبي أن يحلّ به سِواكا

وقد حمّلتني شكراً طويلاً
ثقيلاً لا أطيقُ به حِراكا

وممن مدحه أيضاً أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي بقصيدة منها:

إليك طوى عرضَ البسيطةِ جاعلٌ
قُصارى المطايا أن يلوحَ له القَصْرُ

فكنتُ وعزمي في الظلام وصارمي
ثلاثةَ أشباهٍ كما اجتمعَ النسر

وبَشّرْتُ آمالي بملكٍ هو الورى
ودارٍ هي الدنيا ويومٍ هو الدهر

ومن شعر عضد الدولة:

وفاؤك لازمٌ مكنونَ قلبي
وحبُّكَ غايتي والهمُّ زادي

وخالك في عذارك في الليالي
سوادٌ في سوادٍ في سوادِ

فإن طاوعتني كانت ضيائي
وإن عاصيتَ كانتْ من حدادي

ومنه:

طربتُ إلى الصَّبوح مع الصباحِ
وشربِ الكأسِ والغُرَرِ الملاحِ

وكان الثلجُ كالكافورِ نثراً
ونارٌ عند نارَنْجٍ وراحِ

فمشروبٌ ومشمومٌ وثلجٌ
ونار والصَّبُوحُ مع الصباحِ

لهيبٌ في لهيبٍ في لهيبٍ
وصُبْحٌ في صباحٍ في صباحِ

ومنه:

أأفاق حينَ وطئتُ ضيقَ خِناقِهِ
يبغي الأمانَ وكان يبغي صارما

فَلأركبنَّ عزيمةً عضديَّةً
تاجيَّةً تدعُ الملوكَ رواغما

ومنه:

هبنتي خضبتُ مشيبي تستّراً من حبيبي
فهل أروحُ وأغدو إلا بوجهٍ مُريبِ

ومنه في الخِيري:

يا طيبَ رائحةٍ من نفحةِ الخيري
إذا تمزّق جِلبابُ الدياجيرِ

كأنما رُشّ بالماوردِ واغتبقت
به دواخنُ ندّ عند تبخيرِ

كأنّ أوراقهُ في القدّ أجنحةٌ
حمرٌ وصفر وبيضٌ من دنانير

ومنه:

ليس شربُ الراحِ إلا في المَطَرْ
وغناءٌ من جوارٍ في السَّحَرْ
غانياتٌ سالباتٌ للنُّهى
ناغماتٌ في تضاعيفِ الوتر
مبرزاتُ الكأسِ من مطلعها
ساقياتُ الراح مَنْ فاق البشر
عضد الدولةِ وابنُ ركنها
ملك الأملاك غلَّابُ القدر

لُقِّب بتاج المِلَّة.

وانظر أيضاً: عضد الدولة.

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٢١٦.
ابن الجوزي المنتظم ٧/ ١١٣- ١١٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٣٨- ٣٧٢هـ).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٥٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٦- ١٤٧ و١/ ٤/ ٧- ٨ و٩ و١٠- ١١ و١٢- ١٣.
الذهبي: السِّير ١٦/ ٢٤٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٨٧- ٩٢= ٨٨.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣٩٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٩٠ و٢٩٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١٢- ٣١٣ و٣١٨ و٢/ ٢٣٢.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠ و٨٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٧٨.
زيدان:
- تاريخ آداب اللغة ١/ ٢/ ٥٣٣.
- تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٤/ ٤٦٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٥ و١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٧- ٤٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٤- ٢٩٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢١.
- معجم الأوائل/ ٦٦- ٦٧ و٣٠١- ٣٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٠١- تَاجُ المِلَّة البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٣- ١٠٤٨م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، شرف الدين، أبو سَعْد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الألف.

لُقِّب بتاج المِلّة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

***

٢٠٢- تَاجُ المُلْكِ(*)

(...- ٤٨٦هـ/ ...- ١٠٩٣م)

المَرْزُبَان بن خُسْرُو فيروز، أبو الغنائم:

آخر وزراء السلطان السَّلجوقي ملكشاه الأوَّل (١٠ شهر رمضان ٤٨٥- ١٢ المحرَّم ٤٨٦هـ/ ١٠٩٢- ١٠٩٣م).

ولم يَطُلْ عهده في الوزارة، فقد توفي بعد خمسة أشهر.

لُقِّب بتاج المُلْك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في عصر الدولة العباسيّة.

وانظر أيضاً: ابن دَارُسْت.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٩.

***

٢٠٣- تَاجُ المُلُوكِ المصري(*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

بَهْرَام، الأرمنيُّ أصلاً، المسيحيُّ ديانةً، ثم أعلن إسلامه. المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُظَفَّر (وقيل: أبو المُطَهَّر).

وزيرٌ. وزر للحافظ لدين الله الفاطمي (١١ جمادى الآخرة ٥٢٩- ١١ جمادى الأولى ٥٣١هـ/ ١١٣٥- ١١٣٧م).

اِختاره الجند لتولِّي الوزارة بعد أبي الربيع سليمان.

خَلَفه الملك الأفضل رضوان بن الولخشي.

لُقِّب بتاج الملوك.

وانظر أيضاً: سيف الإسلام.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٢.

***

٢٠٤- تاجُ المُلُوكِ الأيوبي

(٥٥٦- ٥٧٩هـ/ ١١٦١- ١١٨٣م)

بُوري بن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي ابن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً، الحلبيُّ وفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، مجد الدين، أبو سعيد:

أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي. كان أصغر أولاد أبيه. كان مع أخيه صلاح الدين لمّا حاصر حلب، فأصابته طعنة بركبته مات منها قرب حلب.

كان أديباً، فاضلاً. له «ديوان شعر». وفي شِعره رقّة.

ومن شِعره في أحد مماليكه، وقد أقبل من جهة المغرب راكباً على فَرَس أشهب:

أَقْبَـلَ مَـنْ أعشقـهُ راكبـاً
مِنْ جَانِبِ الغرب على أَشْهبِ
فَقُلْتُ: سبحانك يا ذا العُلاَ
أشرَقَتِ الشمسُ مـن المغربِ

ومن شعره:

يا غزالاً يميت طوراً ويحيي
وهو برء السَّقامِ سقمُ الصحيحِ

هذه المعجزات ليست لظبي
إنما هذه فعال المسيحِ

ومنه قوله:

أيا حامل الرمحِ الشبيهِ بقدِّهِ
ويا شاهراً سيفاً حكى لحظه عَضْبَا
ضعِ الرمحَ واغمدْ ما سَلَلْتَ فَرُبَّما
قَتَلْتَ وما حاولتَ طعْناً ولا ضَرْبَا

ومنه أيضاً:

شربتُ من الفرات، ونيلُ مصرٍ
أحبُّ إليَّ من شط الفراتِ
ولـي فـي مصر مَـنْ أصبو إليـه
ومَـنْ فـي قربه أبداً حياتي
فقلت وقد ذكرت زمانَ وصل
تـمـادى بعده روح الحياةِ
«أرى مـا أشتهيه يفرُّ منـي
ومـن لا أشتهيـه إليَّ يـأتي»

ومنه قوله:

يا حياتي حين يَرْضى ... وَمـَماتي حين يَسْخَطْ
آهِ مِنْ وَرْدٍ على خَـدْ ... يْـك بِالمِسْكِ مُنَقَّـطْ
بين أجفانك سُلْطَـا ... ن على ضَعفِي مُسَلَّطْ
فلعل الـدَّهرَ يومـاً ... بالتلاقي منكَ يَغْلَطْ

لُقِّبَ بتاج المُلُوك.

المصادر والمراجع:

ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ٢١٩.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٨٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٩٠ وفيه: «بوري لفظ تركي معناه بالعربية ذئب».
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٠- ٣٢٢ = ٤٨٣٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٧.

***

٢٠٥- تاجُ المُلوكِ الأتابكي (*)

(...- ٥٢٦هـ/ ...- ١١٣٢م)

بُورِي بن طُغْتِكِين (ظهير الدين)، الدِّمَشْقِيُّ إقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، أبو سعيد:

ثاني أتابكة دمشق (صفر ٥٢٢- رجب ٥٢٦هـ/ ١١٢٨- ١١٣٢م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه ظهير الدين طُغْتِكِين في صفر سنة ٥٢٢هـ/ ١١٢٨م وبعهدٍ منه. ردَّ هجمات الإفرنج الصليبيّين عن دمشق.

فتك بالباطنية الإسماعيلة فقتلوه.

خَلَفَه ابنه شمس الملوك إسماعيل.

لُقِّب بتاج الملوك.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١١ و١٢- ١٣. واسمه فيه: توري. وهو خطأ. والصواب بُوري.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٢= ٤٨٣٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٢ و٦٣.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٦ و٧٣٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٦٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الإعلام/ ١٥٠.

***

٢٠٦- تَاجُ المُلُوكِ الأَتابكي (*)

(...- ٥٣٤هـ/ ...- ١١٤٠م)

محمَّد بن بوري (تاج الملوك) بن طُغْتِكِين (ظهير الدين)، الأتابكيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين، أبو المُظَفَّر:

خامس أتابكة دمشق (شوَّال ٥٣٣- شعبان ٥٣٤هـ/ ١١٣٩- ١١٤٠م).

كان أبوه بوري قد ولاَّه ولاية بعلبك، ثم تسلَّم دمشق بعد أن قتل أخاه شهاب الدين محمود سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٩م. فحكمها سنة واحدة فقط حيث توفي سنة ٥٣٤هـ/ ١١٤٠م. خَلَفه ابنه مجير الدين أَبَق.

نعته مؤرِّخوه بأنه: «كان سيِّئ السِّيرة».

لُقِّب بتاج الملوك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٣٣- ٥٣٤هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٣= ٦٩٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٦ و٧٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٠٧- تَاجُ المُلوكِ المِرْداسي

(...- ٤٦٨هـ/ ...- ١٠٧٥م)

محمود بن نَصْر الأوَّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْداس بن إدريس، الكِلابيُّ، المِرْداسيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

رابع أمراء الدولة المِرْداسية أصحاب حلب. وَلِيَ الإمارة مرَّتين؛ الأولى (٤٥٢- ٤٥٣هـ/ ١٠٦٠- ١٠٦١م). عندما ثار على مكين الدولة (الحسن بن علي بن ملهم) واستولى على حلب، والثانية (٤٥٧- ٤٦٨هـ/ ١٠٦٥- ١٠٧٥م). عندما استولى على حلب وانتزعها من يد عمِّه أسد الدولة عطيَّة بن صالح.

قويَ أمره، وصفا له الجو. كان شجاعاً، حازماً، أحسن السياسة وأكرم الشعراء. مدحه الشاعر ابن حيُّوس بقصائد.

إِستمرَّ في إمارته إلى أن توفي. خَلَفه ابنه جلال الدولة نَصْر الثاني.

لُقِّب بتاج الملوك.

وانظر أيضاً: رشيد الدولة، وابن الرَّوقلية، وعز الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٣٠٠.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٢٣٢- ٢٣٤ و٢٩٢ و١٠/ ١٢ و٦٠ و٦٣ و٦٤ و١٠٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٤٥ و٢/ ٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٠- ١٠١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٤ و٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٦ و٧/ ١٨٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٤ و٣٦٦- ٣٦٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٣٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٠٨- اِبن تبادلت المغراوي
(...- ٣٩١هـ/ ...- ١٠٠٢م)

زِيرِي بن عَطِيَّة بن عبد الله، الخَزَرِيُّ (نسبةً إلى أحد أجداده واسمه الخَزَر بن صولات وكان قد أسلم على يد عثمان بن عفَّان)، المَغْرَاوِيُّ، الزَّناتيُّ أصلاً، البربريُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. تقع على مفترق الطُّرق المؤدِّية إلى الرباط، الجزائر، طَنْجَة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية):

مؤسِّس إمارة بني مَغْرَاوة بفاس في المغرب الأقصى وأوَّل أمرائهم. وَلِـيَ الحكم مرتَيْن؛ الأولى (نحو ٣٨٠- شوَّال ٣٨٨هـ/ نحو ٩٩١- ٩٩٩م). كان يدعو بدعوة بني أميّة في الأندلس. استدعاه المنصور بن أبي عامر إلى قُرْطُبَة فوصلها في رجب سنة ٣٨٢هـ/ ٩٩٣م ورحَّب به. وفي أثناء عودته من الأندلس علم زِيرِي أنَّ يدُّو بن يَعْلَى الزناتي اليَفْرَني أمير بني يَفْرَن تغلَّب على مدينة فاس، فحاربه زِيرِي وهزمه ثم قطع رأسه وبعث به إلى المنصور العامري. واستمرَّت العلاقة حسنة بينه وبين المنصور إلى عام ٣٨٦هـ/ ٩٩٧م، حين ساءت بعد أن ألغى زِيرِي ذِكْر المنصور من الخطبة واكتفى بذكر هشام الأموي. فأرسل إليه المنصور ابنه المُظَفَّر لمحاربته. انتصر المُظَفَّر على زِيرِي ودخل فاس في شوَّال سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٩م.

عاد زِيرِي إلى الحكم مرة ثانية (٣٨٩- ٣٩١هـ/ ١٠٠٠- ١٠٠٢م). فاستولى على تاهرت وتنس وتلمسان وشلف إلى أن توفي سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠٢م، من أثر جرحٍ كان قد أُصِيب به في معاركه مع المُظَفَّر العامري.

خَلَفَه ابنه المُعِزُّ بن زِيرِي.

وقد استمرَّت إمارة بني خَزَر المَغْرَاوِيِّين نحو إحدى وثمانين سنة (نحو ٣٨٠- ٤٦١هـ/ نحو ٩٩١- ١٠٧٠م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة أمراء.

عُرِف واشْتُهِر بابن تبادلت. ولا أدري أهي أُمُّه أم جدَّته.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ٢٥٢.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٥٥- ١٦٠ و١٦٤ و١٦٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣٢.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٣١- ٣٢ = ٢٦١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٤٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٠٩- تُبَّع الأكبر الحِمْيَري

(...- نحو ٣٥٢ق.هـ/ ...- نحو ٢٨١م)

شمَّر يَرْعَش بن مالك (ناشر النِّعم) بن عَمْرو بن يعفر، الحِمْيَري، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

آخر تبابعة اليمن في الجاهلية، وأعظمهم مُلْكاً (...- نحو ٣٥٢ ق.هـ/ ...- نحو ٢٨١م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده، ووالى الفتوحات في الشرق.

عاد إلى اليمن فمات بغمدان.

لُقِّب بتُبَّع الأكبر.

المصادر والمراجع:
الهمذاني: الإكليل ٨/ ٢٠٨- ٢١٥ و١٠/ ١٩.
عبد الملك بن هشام: التيجان/ ٢٢٠- ٢٣٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٩٦.

***

٢١٠- أَبُو تُراب الهاشمي

(٢٣ ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام عليٌّ بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطَّالِبِيُّ، الهَاشِمِيُّ: أباً وأمًّا، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المَدَنِيُّ إقامةً، الكُوفيُّ وفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الله، في باب الألف.

كنَّاه رسول الله ﷺ بأبي تراب. فكانت هذه الكنية من أحبِّ كُناه إليه، وكان يفرح إذا دُعِيَ بها.

***

٢١١- تُرْجُمَانُ القرآنِ

(٣ق.هـ- ٦٨هـ/ ٦١٩- ٦٨٨م)

عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البحر، في باب الباء.

لُقِّب بتُرْجُمان القرآن. رُوِي من وجوهٍ كثيرةٍ أنَّ رسول الله ﷺ دعا له فقال: «اللهمَّ علِّمه الحكمة وتأويلَ القرآن». وفي بعض الروايات: «اللهم فقِّهه في الدين وعلِّمه التأويل».

***

٢١٢- التَّقِيُّ الزَّيْدي(*)

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

حَمْزَة بن سليمان بن حَمْزَة بن عليٍّ بن حمزة، الحسنيُّ، العلويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الحَمْزاويُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزيدية في اليمن من بني رَسِّي (...- ...هـ/ ...- ...م).

لُقِّب بالتقي.

وانظر أيضاً: الجواد.

المصادر والمراجع:
الزبيدي: تاج العروس ١٥/ ١١٩.

***

٢١٣- اِبنُ تَقِيَّة المِدْراري

(...- ٦٣٦هـ/ ...- ٨٧٨م)

مَيْمُون الأمير بن مِدْرار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إِلْيَسع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو ابن واسُول، البربريُّ أصلاً، المَكْناسيُّ، السِّجِلْماسِيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفْرِيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن بقية، في باب الباء.

لُقِّب بابن تَقِيَّة. وهي أُمُّه نُسِب إليها.

***

٢١٤- التِّنِّينُ العبَّاسي

(١٦٢- ٢٢٤هـ/ ٧٨٠- ٨٤٠م)

إبراهيم بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق:

أمير عباسيٌّ. ولاَّه أخوه هارون الرشيد إمرة دمشق، ثم عزله منها بعد سنتَيْن، ثم أعاده إليها فأقام فيها أربع سنين. ولما انتهت الخلافة إلى المأمون كان إبراهيم قد اتخذ فرصة اختلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه، وبايعه كثيرون ببغداد، فطلبه المأمون، فاستتر فأهدر دمه، فجاءه مستسلماً، فسجنه ستَّة أشهرٍ، ثم عفا عنه.

وكانت خلافته ببغداد سنتَيْن إلا خمسةً وعشرين يوماً (٢٠٢- ٢٠٤هـ/ ٨١٨- ٨٢٠م).

نعته الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد ٦/ ١٤٣، بأنه:

«كان أسود حالك اللون، عظيم الجثة. ولم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً، ولا أجود شِعراً.. كان وافر الفضل، غزير الأدب، واسع النفس، سخيَّ الكفِّ، وكان معروفاً بصنعة الغناء، حاذقاً بها».

ونعته ابن خلكان في كتابه الوافي بالوفيات ١/ ٣٩، بأنه:

«كانت له اليد الطُّولى في الغناء والضَّرب بالملاهي وحُسْن المنادمة».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور، منها:

- هو أوَّل مَنْ لقَّب بني هاشم بِعِتْرَةِ الله.

- وهو أوَّل مَنْ قال في شِعره: «يا غارة الله».

- وهو أوَّل مَنْ أفسد الغناء القديم، وجعل للناس طريقاً جديداً رقيقاً بالأصوات الحزينة.

لُقِّب بالتِّنِّين لأنه كان ضخم الجثة سميناً. والتِّنِّين: جمعها تنانين. وهو الحوت أو الحية العظيمة.

وانظر أيضاً ابن شَكْلَة.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٧٠.
أبو الفرج الإصبهاني: الأغاني ٣/ ١١١٧- ١١٣٤.
تهذيب ابن واصل الحموي.
الثعالبي: ثمار القلوب / ١٥- ١٦=١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢= ٣١٨٥.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٦/ ١١٠= ٢٥٤٣.
- المصدر نفسه ١٦/ ١٧٥. في ترجمة أُمّه شكلة.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٧ و٢٤٨- ٢٥٠ و٢٩٠-٢٩١.
السكتواري: محاضرة الاوائل/ ١٣٥.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ١/ ٢/ ٤٠٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٥- ٦٠ و٣/ ٣٧٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٦٥ و١٨٢ و٢١٥.
- معجم الأوائل/ ٢٩٥ و٤٣٤ و٤٤٤.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ١٨٠- ١٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٥٤.

***

بـاب الثـاء

٢١٥- الشَّريف محمَّد الثَّائِر(*)

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

الشريف محمد بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الأوَّل الجَوْن، القرشيُّ، العَلَويُّ، الحسنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً:

من أشراف مكّة وأمرائها من بني موسى الجَوْن في العصر الفاطميِّ (...- ...هـ/ ...- ...م).

وَلِـيَ الإمارة بعد ابن أخيه الشريف حسين بن محمَّد. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

خَلَفه الشريف جعفر بن محمَّد.

لُقِّب بالثائر.

المصادر والمراجع:

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٣.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢١٦- الثَّائِرُ في اللّـهِ(*)

(...- ... هـ/ ...- ...م)

جَعْفَر بن محمَّد بن الحسن (الأطروش) بن عليِّ بن الحسن بن عمر بن عليٍّ (زين العابدين)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، الطَّبَرِسْتانيُّ إقامةً، أبو الفَضْل:

من ملوك الدولة العَلَوية الزيدية بطبرستان (٣١٦- ...هـ/ ٩٢٩- ...م).

وَلِـيَ الحكم بعد الداعي الصغير الحسن ابن القاسم. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

لُقِّب بالثائر في الله. وقيل: الثائر لدين الله.

المصادر والمراجع:

السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٦.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٩.

***

٢١٧- ثِقَةُ الدَّوْلةِ الدُّرَيْني (*)

(٤٧٥-٥٤٩هـ/ ١٠٨٢- ١١٥٤م)

عليٌّ بن محمَّد بن يحيى، الدُّرَيْنيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الإبْري، في باب الألف.

لُقِّب بثقة الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأعيان ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

٢١٨- ثِقَةُ الدَّوْلَةِ الكَلْبِي

(...- بعد ٤١٠هـ/ ...- بعد ١٠٢٠م)

يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن الحسن الأوَّل، الكَلْبيُّ نسباً، الصِّقِلِّيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو الفتوح:

سابع الأمراء الكلبيِّين أصحاب صِقِلِّية (٣٧٩-٣٨٨هـ- ٩٨٩- ٩٩٨م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده عبد الله وبعهدٍ منه. وجاءه «سِجِلٌ» العزيز بالله الفاطمي من مصر بالولاية ولقَّبه ثقة الدولة.

وسَعُد أهل صِقِلِّية في أيامه فكانت أيامهم «على أفضل ما يشتهون، وقد ضبط البلد ضبطاً عظيماً... واستقامت له الأمور، وظهر من كرمه وجوده على سائر الناس، ما لا يحيط به وصف، وكان في بلاده من العدل والرَّخاء والأمان ما هو معلوم».

وكان صاحب الترجمة كما قال عنه ابن خلدون: «قد أنسى بجلائله وفضائله مَنْ كان قَبْلَه». ولم يتحرَّك في وجهه عدوٌّ من داخل البلاد ولا من خارجها.

وأُصِيب بالفالج سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م، فتعطَّل جانبه الأيسر، فسلَّم الأمر إلى ابنه «جعفر» فثار على جعفر أخ له اسمه «عليٌّ» وظفر جعفر، فقتل عليًّا، وأساء السيرة، فثار الصِّقلِّيون سنة ٤١٠هـ/ ١٠٢٠م وحاصروا قصر الإمارة، فخرج إليهم صاحب الترجمة محمولاً على محفَّةٍ، فأقبلوا عليه يطلبون عَزْل جعفر وتولية ابنه الآخر «أحمد الأكحل» ففعل وهدأت الفتنة. وأبعد جعفراً إلى مصر، ثم لم يلبث أن لحق به.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣٩.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٨٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

باب الجيم

٢١٩- جاحظُ الأندلسِ

(٣٨٢- ٤٢٦هـ/ ٩٩٢- ١٠٣٥م)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عُمَر بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضاحيُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قرطبة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبوعامر:

وزيرٌ. ومن كبار الأندلسيِّين أدباً وعِلْماً.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٢٠٩، فقال:

«كان من العلماء بالأدب، ومعاني الشعر، وأقسام البلاغة، وله حظٌّ من ذلك بَسَقَ فيه، ولم يَرَ لنفسه في البلاغة أحداً يجاريه».

وله شعر جيِّد، يهزل فيه ويجد. في «ديوان- ط» جمعه المستشرق شارل بِلَّا. وله تصانيف بديعة منها: «حانوت عطار»، و«التوابع والزوابع-ط» قطعة منه، مصدَّرة بدراسة تاريخية لبطرس البستاني، و«كشف الدك وإيضاح الشك». وكانت بينه وبين ابن حزم الظاهري الأندلسي مكاتبات ومداعبات.

لُقِّب بجاحظ الأندلس تشبيهاً له بأبي عثمان عَمْرو بن بَحْر المعروف بالجاحظ، والذي كان كبير شيوخ اللغة والأدب والنقد والبيان، في العصر العباسي، والمتوفى سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م.

وانظر أيضاً: ابن شُهَيْد.

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٣٨٢.
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٠٩- ٢١٣= ٢٣٣.
ابن بسام: الذخيرة ١/ ١/ ١٦١.
ياقوت الحموي: إرشاد الأريب ٢/ ٢١٨.
ابن الأبار: إعتاب الكتاب ١/ ٩٨= ٤٧.
ابن سعيد: المغرب ١/ ٧٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤- ١٤٨= ٣٠٧٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٣.
د. إحسان عباس: تاريخ الأدب الأندلسي ٢/ ٢٧٠- ٣٠٢.

***

٢٢٠- الجَاحِظُ الثاني

(...- ٣٦٠هـ/ ...- ٩٧٠م)

محمد بن الحسين (العميد) بن محمد بن

عُبَيْد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً، أبو الفَضْل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأستاذ، في باب الألف.

كان أوحد زمانه في الأدب. ولذلك لُقِّب بالجاحظ الثاني تشبُّهاً له بأبي عثمان عَمْرو بن بحر الملقَّب بالجاحظ، في أدبه وترسُّله.

***

٢٢١- الجازاني الحَسَني

(...- ٩٠٩هـ/ ...- ١٥٠٣م)

الشريف أحمد بن محمَّد بن بركات الأوَّل ابن الحسن بن عَجْلاَن، العَلَويُّ، الحسنيُّ، الحجازيُّ، المكيُّ إقامةً ووفاةً (مكَّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام، والكعبة الشريفة ومناسك الحج. تقع في الحجاز):

من أشراف مكَّة وأمرائها في عصر المماليك (٩٠٧ - رجب ٩٠٩هـ/ ١٥٠٢ - ١٥٠٣م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه هزّاع.

نشبت بينه وبين أخيه بركات الثاني بن محمَّد معارك، فكانت الإمارة تتراوح بينهما. وأُصِيبَ أهل مكة بكوارث.

ولم يَطُلْ عهده في الحكم فقد ائتمر به الترك المقيمون بمكَّة إذ لم يروا منه ما يرضيهم، فقتلوه عند باب الكعبة وهو يطوف.

خَلَفَه أخوه حميضة بن محمَّد.

لُقِّب بالجازاني نسبةً إلى «جازان» بين الحجاز واليمن، وتسمّى «جيزان».

المصادر والمراجع:

أحمد زيني دحلان:

- أمراء البلد الحرام (انظر: الفهرس).
- تاريخ أشراف الحجاز (انظر: الفهرس).

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٢.

الزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٢٢- جاف سرخ الكردي(*)

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

المَلِك خَلَف بن الملك سليمان بن الملك الأشرف بن الملك العادل بن الملك محمَّد، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً ووفاةً (حصن كيفا: مدينة في تركية على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوسطى بعد أن أصبحت عاصمة الأَرْتُقِيِّين):

سادس أمراء حصن كيفا (...- ...هـ/ ...- ...م). إرتقى الإمارة بعد وفاة عمِّه الملك الكامل خليل.

ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه، فقال:

«ظهرت مواهبه الشخصية في بطولةٍ نادرةٍ وشجاعةٍ فائقة في الحروب التي خاض غمارها مع طائفة البختية الذين كانوا يناوئونه

ويناصبونه العداء، حتى اشتهر بين الناس بأبي سيفَيْن».

وفي عهد حسين بك البايندوري سلطان الآق قيونلية، قصد هذا الاستيلاء، على ولايات كردستان، فندب طائفة من التركمان للاستيلاء على حصن كيفا، فحاصروها وشدَّدوا الحصار عليها. وبذلك خرج الحكم من أيدي وارثيه الشرعيِّين وانتقل إلى أيدي التركمان.

لُقِّب بـ«جاف سرخ» وتعني: ذو العين الحمراء بلغة الأكراد.

وانظر أيضاً: أبو سيفَيْن.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامة (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٢٣ - جَبَّارُ آل الرَّشيد

(...- ١٣٢٤هـ/ ...- ١٩٠٦م)

عبد العزيز بن مُتْعِب الأوَّل بن عبد الله بن عليٍّ بن الرشيد، النَّجْدِيُّ (نَجْد: هضبة صحراويَّة في قلب المملكة العربيَّة السعوديَّة. كانت المهد الأوَّل للدعوة الوهابيَّة. وهي اليوم إقليم. قاعدته الرياض. يدير شؤونه مع الأحساء وعسير نائب للملك)، الحائِلِيُّ إقامة (حائل: قاعدة جبل شمَّر غربي نَجْد في المملكة العربيَّة السعوديَّة. وسط سهل يُعْرَف بساهلة الخمشيَّة):

سادس أمراء آل الرشيد أصحاب حائل وما حولها بنَجْد (١٣١٥- ١٣٢٤هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٠٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه محمَّد الأوَّل بن عبد الله سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م. كان أشجع العرب في عصره وأصلبهم عوداً. له وقائع وغارات كثيرة.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان سفَّاكاً للدماء، سيِّئ الإدارة» فتألَّب عليه الشيخ مبارك بن الصَّباح الثاني أمير الكويت وعبد العزيز آل سعود وأمير المنتفق، تدعمهم إنـگـلترة وقاتلوه قتالاً شديداً. بينما كانت تدعمه الدولة العثمانيَّة.

وفي عهده استرجع ابن سعود مدينة الرياض سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م. وظلَّ عبد العزيز آل رشيد يحارب خصومه، إلى أن قُتِلَ في روضة المهنا (من ملحقات القصيم، شرقي البريدة) في غارة فاجأه بها ابن سعود.

خَلَفَه ابنه مُتعب الثاني آل رشيد.

لُقِّب بجبَّار آل الرشيد.

المصادر والمراجع:
فؤاد حمزة: قلب جزيرة العرب/ ٣٤٥.
دائرة المعارف الإسلاميَّة ١/ ١٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩١ و ١٩٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٦٩.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣٦٠ (في ترجمة ولده مُتْعِب الثاني).
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٢٤- جَبَّار بني العبّاس
(١٤٩- ١٩٣هـ/ ٧٦٧- ٨٠٩م)

هارون بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطوسيُّ وفاةً (طوس: مدينة في خراسان)، أبو موسى (وقيل أبو محمد، وقيل أبو جعفر). أُمُّه أو وَلد بربرية اسمها الخَيْزَران:

خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأول ١٧٠- جمادى الآخرة ١٩٣هـ/ ٧٨٦- ٨٠٩م). ومن أشهرهم على الإطلاق. بويع بالخلافة بعد اغتيال أخيه موسى الهادي سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م.

يُعْتَبر عهده في رأي جمهرة كبيرة من المؤرِّخين، أزهى عصور التاريخ الإسلامي على الإطلاق، ولذا سُمِّي عصره بالعصر الذهبي.

حارب البيزنطيِّين، وهو لا يزال حاكماً على المقاطعات الغربية، وبلغ أبواب القسطنطينية، فكان آخر مَنْ بلغت جيوشه جدران القسطنطينية. ثم حمل مرات عليهم بعد خلافته. أقرَّ الأمن في المقاطعات الفارسية وبين البربر في شمال إفريقية. ازدهرت في عهده التجارة والآداب والعلوم. نكّل بالبرامكة الفرس، وكانوا قد استولوا على شؤون الدولة، فقلق من تحكّمهم، وأوقع بهم في ليلةٍ واحدة. تبادل السفراء والهدايا، غير مرَّة، مع أمبراطور الغرب شارلمان.

توفي سنة ١٩٣هـ/ ٨٠٩م، بعد أن دام في الخلافة ثلاثاً وعشرين سنة وستَّة أشهر.

وكان نقش خاتمه: «العظمة والقدرة لله عزّ وجلّ»، وقيل: «لا إله إلا الله»، وقيل: «كن مع الله على حذر».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنه:

- أوَّل مَنْ زاد في أوائل الكتب بعد كتابة الحمدلة (أي الحمد لله) عبارة: وأسأله أن يصلّي على محمد عبده ورسوله» فقالوا: «إنَّ ذلك من أفضل مناقبه».

- وأوَّل خليفة نقش اسمه على الدنانير والدراهم، وأوَّل خليفة افتدى أسرى المسلمين بالمال وكان ذلك سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٩م.

- وأوّل خليفة عمل مظلَّةً للمؤذِّنين على سطح المسجد.

- وأوّل خليفة أنشأ المارستانات في الدولة العباسية، وذلك عندما أمر طبيبه جبرائيل بن بختيشوع بإنشاء المارستان في بغداد.

- وأوَّل خليفة خلع على مولاه من أهل الدولة.

- وأوَّل خليفة جلس على البساط دون الأنماط في المصائب.

- وأوَّل خليفة عباسي لعب الشِّطْرَنْج والنَّرْد.

- وأوَّل خليفة لعب بالكُرَة والصَّوْلَجان.

- وأوَّل خليفة جعل للمغنين والمغنيات مراتب وطبقات، وغيرها.

لُقِّب بجبَّار بني العباس لكثرة غزواته على بلاد الترك والروم.

وانظر أيضاً: الرشيد.

قال هارون الرشيد يوماً للشاعر العباس ابن الأحنف: أيُّ بيتٍ قالت العرب أرقُّ؟ فقال: قول جميل في بُثينة:

ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودني

بُثَيْنَةُ لا يخفى عليَّ كلامُها

فقال له هارون الرشيد: أرقُّ منه قولك في مثل هذا:

طافَ الهوى في عبادِ الله كلِّهِمِ

حتى إذا مرَّ بي من بينهم وَقَفا

فقال له العباس: فقولك يا أمير المؤمنين أرق من هذا كله:

أما يكفيك أنَّكِ تَمْلِكيني

وأنَّ الناسَ كلَّهُم عبيدي

وأنَّكِ لو قطعتِ يدِي ورجلي

لقلتُ من الهوى: أحسنتِ زِيدي

فضحك الرشيد وأعجبه ذلك.

المصادر والمراجع:

ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٢٩.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٦٧- ٢٨٩ و٥٥٦ و٦١٥.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٨٣- ٣٨٦.
الثعالبي: لطائف المعارف / ٢١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/ ٥.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٦- ٧٧ و١٧٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٨ و٢٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩٧- ٢٠٠=١٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٦٠- ١٦١ و٢١٣- ٢٢٢.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٥ و٤٢٢ و٣/ ٣٤٧.
- مآثر الإنافة ٣/ ٣٤٨.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ١١٣ = ١١٢.
السيوطي: الوسائل / ٨٣ و١٤٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٢٧ و٤٢ و٨٥ و٩٩ و١٢٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٢٠٧- ٢٠٨ و١/ ٢/ ٤١٦.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ ٤٩٢- ٤٩٣).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٧٠ و١٤٢ و٤٠٢ و٤٤٤.

- معجم الأوائل/ ٣٥ و١٢٩ و٢٢٣ و٢٥٦ و٤٩٤ و٥٢٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٣ و١٣٨ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

***

٢٢٥- جَبَرْتِي القَرْن العشرين

(١٣٠٦- ١٣٨٦هـ/ ١٨٨٩- ١٩٦٦م)

عبد الرحمن بن عبد اللطيف الرافعي، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

مؤرِّخ مصر في العصر الحديث، ومن كبار المعنيِّين بالتاريخ القومي فيها. أرَّخ لأربع ثورات هي: ثورة عمر مكرم ضدَّ الفرنسيِّين، وثورة أحمد عرابي سنة ١٨٨٢م، وثورة ١٩١٩م ضدَّ الاحتلال البريطاني، وثورة الضباط الأحرار في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢م ضدَّ المَلَكية.

وهو محام، ومن أعيان الحزب الوطني. انتُخِب للنيابة أكثر من مرةٍ. ثم كان عضواً في مجلس الشيوخ المصري سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، ورئيساً لنقابة المحامين.

له مؤلفات كثيرة مطبوعة، منها: «نقابات التعاون الزراعية» ١٩١٤م، و«تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر» ثلاثة أجزاء ١٩٢٧- ١٩٣٠م، و«عصر إسماعيل» جزءان ١٩٣٢م، و«الثورة العرابية والاحتلال الإنكليزي» ١٩٣٧م، و«مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية» ١٩٣٩م، و«محمد فريد رمز الإخلاص والتضحية» ١٩٤١م، و«في أعقاب الثورة المصرية» ثلاثة أجزاء ١٩٤٧- ١٩٤٩م، و«مصر والسودان في أوائل عهد الاحتلال» ١٩٤٨م، و«أحمد عرابي» ١٩٥١م، و«مذكرات ١٨٨٩- ١٩٥١م» ١٩٥٢م، و«شعراء الوطنية: تراجمهم وشعرهم الوطني» ١٩٥٤م.

بذل في سبيل كتابة تاريخ مصر القومي، الكثير من الجهد والوقت وزهرة شبابه، فشغل نفسه بالكتابة مدة ثلاثين سنة ونيِّفاً، فلُقِّب بحق: جبرتي القرن العشرين.

المصادر والمراجع:
أنور الجندي:
- الكتَّاب المعاصرون/ ٩٩- ١٠٥.
- المحافظة والتجديد في النثر العربي/ ٥٤٤- ٥٥١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣١١.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٤٤٥- ٤٤٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٧٠.

***

٢٢٦- جَرَادَة

٢٢٧- الجَرَادَة الصَّفْراء

(...- ١٢٠هـ/ ...- ٧٣٨م)

مَسْلَمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، المروانيُّ، الأمويُّ، القرشيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد (وقيل: أبو الأَصْبَغ):

أميرٌ قائدٌ فاتح. من أبطال عصره. ومن ولاة الأمويين، وفي الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٩/ ٣٢٨، فقال:

«كانت لمسلمة مواقف مشهورة، ومساعي مشكورة، وغزوات متتالية منثورة، وقد افتتح حصوناً وقلاعاً، وأحيا بعزمه قصوراً وبقاعاً. وكان في زمانه في الغزوات نظير خالد بن الوليد في أيامه، وشدّة بأسه، وجودة تصرُّفه في نقضه وإبرامه، وهذا مع الكرم والفصاحة».

سار في مئةٍ وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية في أثناء خلافة أخيه سليمان بن عبد الملك. ولاَّه أخوه يزيد الثاني إمرة العراقَيْن ثم أرمينية. وغزا الترك والسِّند سنة ١٠٩هـ/ ٧٢٧م.

لُقِّب بالجرادة، وقيل: الجرادة الصفراء لصُفْرَة لونه.

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش/ ١٦٥.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ٢٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٣٢٨.
ابن حجر العسقلاني:
- تهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٤.
- المصدر نفسه ١٢/ ٣٤٢=٢١٥٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٤.
د.فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٧١.

***

٢٢٨- الجزَّارُ العَلَوي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

والي اليمن في العصر العباسي (٢٠٠- ٢١١هـ/ ٨١٦- ٨٢٧م). وَلِـيَ الحكم بعد إسحاق بن موسى العباسي.

خَلَفه أحمد بن محمد العمري.

أسرف في القتل حتى لُقِّب بالجزَّار.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٦.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٧٩.

***

٢٢٩- الجزَّارُ العَكَّاوي (*)

(نحو ١١٤٢- ١٢١٨هـ/ نحو ١٧٣٠- ١٨٠٤م)

أحمد باشا، العكَّاويُّ إقامةً ووفاةً:

والي إيالتَيْ صيدا والشام، وأمير الحج. جعل مقرَّه عكَّا، فحصَّنها وقاوم فيها حصار نابليون بونابرت بمساعدة الأسطول الإنـكـليزي بقيادة الأميرال سيدني سميث.

لُقِّب بالجزَّار بعد المجزرة التي أوقعها بالبدو في مصر، فذهب ضحيَّتها نحو سبعين ألفاً منهم.

المصادر والمراجع:
المنجد في الأعلام/ ٢١٢.
د.فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٧٣.

***

٢٣٠- الجَعْدِي الأُموي

(٧٢- ١٣٢هـ/ ٦٩٢- ٧٥٠م)

مروان الثاني بن محمد بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو عبد الملك. أُمُّه كرديَّة اسمها لبابة (وقيل: رَيَّا):

رابع عشر خلفاء الدولة الأموية في الشام وآخرهم (صفر ١٢٧- ربيع الأوَّل ١٣٢هـ/ ٧٤٤- ٧٥٠م)، وآخر خليفة أموي لم يكن والده خليفة، وأخر مَنْ سُمِّي مروان منهم، بعد جدِّه مروان الأوَّل. ولذلك قيل له: مروان الثاني.

ولاَّه هشام بن عبد الملك على أذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤هـ/ ٧٣٣م، فافتتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة. ولما قُتِل الوليد الثاني بن يزيد الثاني سنة ١٢٦هـ/ ٧٤٤هـ، وظهر ضعف الدولة الأموية في الشام، دعا مروان الناس، وهو بأرمينية، إلى البيعة له، فبايعوه فيها، زحف بجيشٍ كثيفٍ، قاصداً الشام فخلع إبراهيم بن الوليد، واستولى على عرش بني أمية في صفر سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م.

وفي أيامه قويت الدولة العباسية، وزحف جيش قَحْطَبَة بن شَبِيب الطائي إلى طوس، يريد الإغارة على بلاد الشام، فسار إليه مروان بعساكره ونزل بالزَّاب (بين الموصل وإربل). واشتبك الجيشان، فانهزم جيش مروان، ففرَّ إلى الموصل ومنها إلى حرَّان فحمص، فدمشق ففلسطين. وانتهى أمره إلى بوصير (من أعمال مصر) حيث قتله عامر أو عَمْرو بن إسماعيل المرادي الجُرْجَاني، وحمل رأسه إلى أبي العباس السَّفَّاح في العراق.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٠/ ٤٧ بأنه:

«كان شجاعاً، بطلاً، مقداماً، حازم الرَّأي».

وكان نقش خاتمه: «اذكر الموت يا غافل».

وبمقتل مروان الثاني انقرضت الدولة الأموية في الشام بعد أن استمرَّت إحدى وتسعين سنة (٤١- ١٣٢هـ/ ٦٦١- ٧٥٠م) تعاقب على الحكم خلالها أربعة عشر خليفة.

وانظر أيضاً: حمار الجزيرة، والقائم بالحق.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨٨.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الجزءان ٦ و٧. مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهارس العامة/ ٤١٢).
المسعودي: مروج الذهب ٢ / ١٧٧ و١٨٣ - ١٨٥ و١٩٠- ١٩٧.
ابن الأثير: الكامل، الأجزاء ٤ و٥ و٦. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهارس ١٣/ ٣٣٩).

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٣-٧٤ و١٤٢ و١٤٣.
ابن طباطبا: تاريخ الدول / ١٣٨ - ١٤٨.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٧١ =٢٧١٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢٩ - ١٣٥.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٢٦٧ و٢٧٦ و٢٧٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٢ -٢٥ و٤٢ - ٤٨ و٥٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٦٢ - ١٦٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ٨٨ = ٧٤.
السيوطي: تاريخ الخلفاء / ٢٥٤ - ٢٥٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ١٦١.
الزبيدي: تاج العروس ١١/ ٩٢- ٩٣.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٠ و٢١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١و٥٦و٢/ ٢٧١ و٢٧٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٧٢- ٧٤ = ٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٨ - ٢٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩ و١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٧٣ و٩٢ و٢٥١.
- معجم الأواخر / ٨٢ و٢٩٣ و٤٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٥ و٨٥ و١٥٤ و١٦١.

***

٢٣١ - جلالُ الإسلام

(...- ٥٦٦هـ/ ...- ١١٧١م)

أحمد بن محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، التميميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن البلدي، في باب الباء.

لُقِّب بجلال الإسلام.

***

٢٣٢ - جلالُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(...- ٧٦١هـ/ ...- ١٣٥٩م)

إسكندر بن زيار (تاج الدولة) بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم گاوباره بن پيستون (شرف الدولة)، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

تاسع عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٧٣٤- ٧٦١هـ/ ١٣٣٣- ١٣٥٩م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده تاج الدولة زيار سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه فخر الدولة شاه غازي.

لُقِّب بجلال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣٣ - جَلاَلُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي(*)

(...- ٤٣٥هـ/ ...- ١٠٤٤م)

شِيرزِيل بن خُرَّه فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عضد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة)، البُوَيْهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ،

الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أمير الأمراء، أبو طاهر:

من ملوك الدولة البُوَيْهِيَّة في العراق (٤١٦- ٤٣٥هـ/ ١٠٢٥- ١٠٤٤م).

وَلِـيَ الحكم بعد أخيه مُشَرَّف الدولة الحسن بن خُرَّه فيروز.

كان آلةً بين أيدي الأتراك أثناء سيادتهم على العراق. عُرِفَ بالضَّعف وسوء التدبير. وامتاز عهده بازدياد نفوذ الجند والولاة.

توفي في شعبان سنة ٤٣٥هـ/ ١٠٤٤م، وهو في الثانية والخمسين من العمر. خَلَفه عماد الدولة المَرْزُبَان بن سلطان الدولة.

لُقِّب بجلال الدولة.

وانظر أيضاً: شاهنشاه.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣٤- جلالُ الدَّوْلَةِ الدهستاني (*)

(...- ٤٩٥هـ/ ...- ١١٠٢م)

عبد الجليل بن عليٍّ بن محمَّد، الدهستانيُّ، أبو المحاسن:

من وزراء السلطان السَّلْجُوقي بَرْكيارُق. وَلِـيَ الوزارة مرَّتَيْن؛ الأولى (ربيع الأوَّل ٤٩٣- ٤٩٣هـ/ ١١٠١- ١١٠٢م)، والثانية (صفر ٤٩٤- صفر ٤٩٥هـ/ ١١٠٢- ١١٠٢م).

واستمرَّ في وزارته الثانية إلى أن قُتِلَ، فولي مكانه الوزير أبو منصور محمَّد بن الحسين المَيْبُدِي.

لُقِّب بجلال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥.

***

٢٣٥- جلالُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي (*)

(٣٨٨- ٤٣٣هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

محمَّد بن محمود (يمين الدَّولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التُّرْكِيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان. دخلتها الجيوش الإسلامية منذ عهد عبد الملك بن مروان الأموي. جعلها آلب تكين عاصمته فعُرِفَت سلالته بالغَزْنَوِيِّين. كانت مركزاً للسياسة والثقافة والآداب في آسيا الإسلامية لا تفوقها سوى بغداد):

ثامن ملوك الدولة الغَزْنَوية. وَلِـيَ المُلْك مرَّتَيْن؛ الأولى (صفر ٤٢١- شوَّال ٤٢١هـ/ ١٠٣٠- ١٠٣٠م) بعد وفاة أبيه يمين الدولة محمود وبعهدٍ منه.

خلعه أخوه التَّوأم مَسْعُود الأوَّل ناصر دين الله، ووَلِـيَ مكانه بعد أن سمل عينَيْه.

عاد وتغلَّب على أخيه مسعود فقتله، ووَلِـيَ الحكم للمرَّة الثَّانية (٤٣٣-٤٣٣هـ/ ١٠٤٠-١٠٤١م).

قتله مَوْدُود بن مَسْعُود الأوَّل.

لُقِّب بجلال الدولة.

وانظر أيضاً: المكحول.

المصادر والمراجع:

الصفدي:

- نكت الهميان/ ٢٧٤.

- الوافي بالوفيات ٥/ ٨= ١٩٦٠.

القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣١ و٣٤٨- ٣٤٩.

النمر: تاريخ الإسلام/ ٩٣ و٩٧.

الساداتي: تاريخ المسلمين/ ١٠٠- ١٠١.

منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٠= ٢٣٣ و١٢ = ٢٣٥.

د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٣ و٨٤.

لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٦٩ و٢٧٠.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩١ و٥٩٣.

د. شاكر مصطفى : الموسوعة ١/ ٤٥٣.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣٦- جلالُ الدَّوْلَةِ السلجوقي (*)

(٤٤٧- ٤٨٥هـ/ ١٠٥٦- ١٠٩٢م)

مَلِكْشاه الأوَّل بن ألب أرسلان محمد (عضد الدولة) بن جغري بك داود بن ميكائيل، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، جلال الدين (وقيل: مُعِزُّ الدين):

ثالث سلاطين السلاجقة الكبار في فارس (ربيع الأوَّل ٤٦٥- شوَّال ٤٨٥هـ/ ١٠٧٢- ١٠٩٢م). وَلِـيَ السلطنة، بعد وفاة أبيه ألب أرسلان، وهو في الثامنة عشرة من عمره.

فوَّض كلَّ أموره لوزيره نظام المُلْك، ولم يبقَ له من السلطان إلا التخت والصيد، وأقام على هذا عشرين سنة.

بلغت الدولة السلجوقية في عهده الأوج في ازدهارها وامتدادها؛ فقد كان عهده عهد القوة السلجوقية العسكرية وعهد الوحدة المذهبية السُّنِّيَّة، وعهد النظام الإداري المتماسك. وامتدَّ حكمه من بلاد الشام إلى خُوارِزم وبلاد ما وراء النهر. جعل بغداد مقرَّه الشتوي. وفي عهده احتلَّ القرامطة البصرة، والحشاشون قلعة «أَلَـمُوت»، وازدهرت النظاميات، ولمع الغزالي وعمر الخيَّام.

وهو أوَّل مَنْ أطلق لقب «أَتابك»، وذلك عندما أطلقه على وزيره نظام المُلْك سنة ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م.

نعته الإصفهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق/ ٥٧، بأنه:

«كان ملكاً سيرته العدل، وسريرته الإنصاف والفَضْل شجاعاً مقداماً، صائب

الرأي والتدبير، حقيقاً بالتاج والخاتم والسرير. أيامه في أيام آل سلجوق، كالواسطة في العقد».

لُقِّب بجلال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والسلاطين في العصر العباسي.

وانظر أيضاً: الملك العادل، ويمين أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٧- ٩٨ و١١٤ و١١٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٢- ١٤٣.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠.
كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٢٧٤- ٢٧٥.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٥.

***

٢٣٧- جلالُ الدَّوْلَةِ السَّلْجوقي (*)

(٤٩٣- ...هـ/ ١١٠١- ... م)

مَلِكْشاه الثاني بن بَرْكيارُوق (ركن الدين) ابن ملكشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أَرْسلان محمد (عضد الدولة)، التركيُّ أصلاً، السَّلْجوقيُّ نسباً، الفارسيُّ إقامةً، مُعِزُّ الدين:

سادس سلاطين السلاجقة الكبار في فارس (ربيع الأوَّل ٤٩٨- جمادى الأولى ٤٩٨هـ/ ١١٠٤- ١١٠٥م).

وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة أبيه ركن الدين بَرْكيارُوق سنة ٤٩٨هـ/ ١١٠٤م، وهو طفل صغير في الرابعة والنصف من عمره.

عزله عمُّه محمد الأوَّل في ٢٣ جمادى الأولى ٤٩٨هـ/ ١١٠٥م، واستولى على الحكم.

لُقِّب بجلال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٠٩- ٣١٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣٨- جلالُ الدَّوْلَةِ المِرْداسِي

(...- ٤٦٨هـ/ ...- ١٠٧٦م)

نَصْر الثاني بن محمود (رشيد الدولة) بن نَصْر الأوَّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة)، المِرْدَاسِيُّ، الكِلَابِيُّ، الحَلَبِيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهباء)، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو المُظَفَّر:

سادس أمراء الدولة المرداسية أصحاب حلب (٤٦٧- شوَّال ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥- ١٠٧٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه رشيد الدولة محمود سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م.

حارب الروم البيزنطيِّين وانتزع قلعة مَنْبِج من أيديهم. كان فارساً، جواداً. مدحه الشاعر ابن حيُّوس بقصائد. لم يَطُلْ حكمه.

اِغتاله بعض جُنده التُّرْكُمان بعد سنةٍ من حكمه.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «نَصْر» من أمراء الدولة المرداسية، بعد جدِّه نَصْر الأوَّل. ولذلك قيل له: نصر الثاني.

لُقِّب بجلال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كان يمنحها الخلفاء العباسيون للأمراء والوزراء.

وانظر أيضاً: صَمْصَام الدولة.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٨٧- ٨٨= ٦١.
ابن العديم: زبدة الحلب ٢/ ٤٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥١ و ٢/ ٢٠٤ و ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١١ و ١١٢ و ١١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢٤٦ و ٢٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٠٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٣٩- جلالُ المُلْك الطرابلسي (*)

(...- ٤٩٤هـ/ ...- ١١٠٢م)

عليُّ بن محمَّد بن عمَّار، الطَّرابلسيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو الحسن:

ثاني أمراء بني عمَّار أصحاب طرابلس الشام (٤٦٤- ٤٩٤هـ/ ١٠٧٢- ١١٠٢م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه أمين الدولة الحسن بن عمار سنة ٤٦٤هـ/ ١٠٧٢م.

توفي بعد أن حكم ثلاثين سنة. خَلَفه أخوه فخر المُلْك عمَّار.

لُقِّب بجلال الملك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٠٦- ١٠٧= ٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٠.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٤٠- جَمَالُ الأُمَرَاءِ التَّنُوخي (*)

(...- ٥٦٩هـ/ ...- ١١٧٤م)

كرامة بن بُحْتُر (ناهض الدولة) بن عليِّ (شرف الدولة) بن الحسين بن إبراهيم، القحطانيُّ، التَّنُوخيُّ، المُنْذِرِيُّ، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو العزِّ:

ثاني «أمراء الغرب» في لبنان (٥٥٢- ٥٦٩هـ/ ١١٥٧- ١١٧٤م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده ناهض الدولة بُحْتُر.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته، فأخذ الإفرنج أملاكه.

لُقِّب بجمال الأمراء.

وانظر أيضاً: زهر الدولة، وشمس الدولة، ومُفِيد المُلْك.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٧١ و١٠٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١١٨.

***

٢٤١- جَمَالُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي(*)

(...- ٤٤٤هـ/ ...- ١٠٥٢م)

عبد الرشيد بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث عشر ملوك الدولة الغَزْنَوِيَّة (٤٤١- ٤٤٤هـ/ ١٠٤٩- ١٠٥٢م).

كان ابن أخيه السلطان شهاب الدولة مَوْدُود بن مسعود الأوَّل قد حبسه في قلعة «ميدين» بطريق «بست». ولـمّا وَلِـيَ الحكم علي بن مسعود الأوَّل، قصد بعض الناس القلعة فأخرجوا عبد الرشيد وبايعوه، ودخلوا معه غَزْنَة.

كان ضعيفاً، قليل الحيلة.

لم يَطُلْ عهده في الحكم. قتله رئيس حجَّابه ابن أخيه طُغْرُل بن مَسْعُود الأوَّل واستولى على العرش.

لُقِّب بجمال الدولة.

وانظر أيضاً: سيف الدولة، وشمس دين الله، وعزّ الدولة، ومجد الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٨٢- ٥٨٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٤١٣= ٤٢٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د.حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٠٧.

***

٢٤٢- جَمَالُ الدَّوْلَةِ الآمِدي(*)

(...- بعد ٥٧٣هـ/ ...- بعد ١١٧٨م)

عليُّ بن الحسن (مؤيِّد الدين) بن أحمد بن نيسان، الآمِديُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين (وقيل: كمال الدين)، أبو القاسم:

ثاني حجَّاب بني نيسان بآمد (٥٥١- نحو

٥٧٢هـ/ ١١٥٦- نحو ١١٧٧م).

وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه مؤيِّد الدين الحسن سنة ٥٥١هـ/ ١١٥٦م.

حكم نحواً من إحدى وعشرين. خَلَفه ابنه بهاء الدين مَسْعُود.

لُقِّب بجمال الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١١.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٨٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٤٣- جَمَالُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي (*)

(٤٢٧- ٤٥١هـ/ ١٠٣٧- ١٠٥٩م)

فَرُّخْزَاد بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدولة) ابن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر ملوك الدولة الغَزْنَوِيَّة (٤٤٤- صفر ٤٥١هـ/ ١٠٥٢- ١٠٥٩م).

وَلِيَ الحكم بعد قوام الدولة طُغْرُل الذي اغتصب الحكم مدَّة أربعين يوماً.

اِعتمد فَرُّخْزاد على خرخيز نائب الغَزْنَوِيِّين في الهند في إدارة دولته.

قضى عهده في محاربة أعدائه وبخاصةٍ السلاجقة.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه ظهير الدولة إبراهيم.

لُقِّب بجمال الدولة.

وانظر أيضاً: سيف الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٤٤- جَمَالُ الوُزَرَاءِ البَغْدادِي

(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمَّد ابن عمر، البَغْدَادِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

من خيار الوزراء عِلماً وعدلاً. من بيت رئاسة ومكانةٍ ببغداد. سمع الحديث في صباه، وتضلَّع من علومٍ كثيرةٍ، وصار أحد المعدَّلين.

استكتبه القائم بأمر الله العباسي ثم استوزره سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٦م.

كان سديد الرأي، وافر العقل.

واستمرَّ في الوزارة اثنتَيْ عشرة سنة إلى أن كانت فتنة استيلاء البَسَاسِيري (آرسلان بن عبد الله) على بغداد، ودعوته للفاطميِّين، وكان شديد البُغْضِ لصاحب الترجمة، فقَبَض

عليه ومَثَّل به أفظعَ تمثيلٍ، ثم صلبه حتى مات. وله من العمر اثنتان وخمسون سنة وخمسة أشهر.

لقَّبه القائم بأمر الله العباسي بجمال الوزراء.

وانظر أيضاً: رئيس الرؤساء الأوّل، وشرف الوزراء، وابن المسلمة.

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/ ٣٩١- ٣٩٢= ٦٢٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٦- ٧ و٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩ و٢٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٢ و٧/ ٢٢٣.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٧٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٣٠٦ - ٣٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٤.

***

٢٤٥- أَحمد الجِنِّ الزَّيْدِي(*)

(١٣١٣- ١٣٨٢هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٢م)

أحمد بن يحيى (حميد الدين المتوكل على الله) بن محمد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين، الحَسنيُّ، الطالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

ملك اليمن، والإمام العشرون من أئمَّة الزيديّة (١٣٦٧- ١٣٨٢هـ/ ١٩٤٨- ١٩٦٢م). نشأ في حِجْر جدِّه المنصور بالله محمد، وتفقَّه وقرأ الحديث والمصطلح والأدب. وعمل «نظماً في الأحاديث المسلسلة وشرحه». ثم وَلِي إمامة اليمن بعد مقتل والده يحيى حميد الدين سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م بعد أن كاد يذهب بالعرش ثورة عبد الله بن الزبير فبطش بالثوّار وذبح وسجن واستباح. وقامت في وجهه ثورة سنة ١٩٥٥م بقيادة أحمد التلايا وبعض الأمراء ولكنه استطاع القضاء عليها بمؤازرة السُّعوديِّين. ودخل في اتحاد مصر وسورية سنة ١٩٥٨م. ولما انفصلت سورية نظم «أرجوزةً» هاجم فيها الاشتراكية والتأميم. وله أراجيز أخرى تدلُّ على شاعريته ومعرفته بالنظم. ولازمته الأمراض في أعوامه الأخيرة فتعطَّلت مصالح الناس. واتَّخذ مدينة «تعز» عاصمةً له. وأنشأ بعض السفارات في الخارج.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفه ابنه محمَّد البَدْر.

لُقِّب بأحمد الجِنِّ لتنكيله - في شبابه - بالزرانيق في تهامة .

وانظر أيضاً: سيف الإسلام، والناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
القاضي الجرافي: تحفة الأخوان/ ٣٢- ٣٧ و٥٥.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩ و٢٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

الزركلي:
- الأعلام ١/ ٢٧١.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ٤/ ١٣١٠-١٣١٢.

***

٢٤٦- جَنَاحُ الدَّوْلَة الحمصي(*)

(...- ٤٩٥هـ/ ...- ١١٠٢م)

حسين بن ملاعب، الحِمْصِيُّ إقامةً ووفاةً:

أمير حمص في العصر السَّلْجوقي (...- ٤٩٥هـ/ ...- ١١٠٢م).

مجاهدٌ شجاعٌ «كان يباشر الحروب بنفسه».

قتله جماعة من الباطنية بالسكاكين، وهو يؤدي صلاة الجمعة.

لُقِّب بجناح الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ١٤٢. وقد ورد اسمه فيه «حسين أتابك».
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ١/ ٢/ ٤٢٢.
الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر ٨/ ١٣٦ و١٥٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٧٧- ٧٨= ٦٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٧٦.

***

٢٤٧- جَنَاحُ الدَّوْلَةِ الفِهْرِي(*)

(...- ٤٨٥هـ/ ...- ١٠٩٢م)

عبد الله الثاني بن محمَّد (يُمْنُ الدَّوْلَة) بن عبد الله الأوَّل (نظام الدَّوْلَة) بن القاسم، الفِهْرِيُّ، الأندلسيُّ ولادةً ونشأةً، البـونتيُّ إقامةً (البـونت: مدينة في شرقي الأندلس)، المغربيُّ وفاةً، أبو محمَّد:

رابع أمراء بني القاسم في حصن البـونت بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٤٠- ٤٨٥هـ/ ١٠٤٩- ١٠٩٢م).

وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه عزِّ الدولة أحمد سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٩م.

ذكره الفتح بن خاقان في كتابه قلائد العقيان، فقال:

«رجلٌ زهتْ به الرياسة والتدبير، وجبل دونه يَلْمَلَمٌ وثَبِير، ذو وقارٍ لا يُسْتَفَزُّ ولو دارت عليه العُقار، وضعته الدولة في مَفْرِقها، واطَّلعت شمسه في أفقها، فأظهر جمالها، وعطَّر صباها وشمالها».

كان بلاطه مقصداً للشعراء والمدّاحين.

اِنتهى به الأمر إلى أن استولى يوسف بن تاشفين المرابطي على بلاده وحمله معه إلى المغرب الأقصى فأسكنه مدينة سَلا.

وبرحيله عن حصن البـونت انقرضت دولة بني القاسم في الأندلس، بعد أن استمرَّت حوالى ستٍّ وخمسين سنة (نحو ٤١٩- ٤٨٥هـ/ نحو ١٠٢٨- ١٠٩٢م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

لُقِّب بجناح الدولة.

المصادر والمراجع:
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان / ١٢٧- ١٣٢.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ٢/ ٣٩٦- ٣٩٨= ٥٩٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٩٢- ٤٩٣= ٤٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١٢٤ و٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٤٨- جَنَاحُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي (*)

(...- ٣٩٣هـ/ ...- ١٠٠٤م)

عليُّ بن المُسيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهوازنيُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن:

ثاني أمراء بني عُقَيْل في جزيرة ابن عُمَر ونصيبين وبلد (٣٨٦- ٣٩٣هـ/ ٩٩٧- ١٠٠٤م).

وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه أبي الذَّوَّاد محمد بن المُسيَّب.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه سنان الدولة الحسن بن المُسيَّب.

لُقِّب بجناح الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٩.

***

٢٤٩- جنت آشيآني المغولي (*)

(٩١٣- ٩٦٣هـ/ ١٥٠٦- ١٥٥٦م)

محمَّد بن هُمَايُون شاه بن محمَّد بابرُ شاه بن ميرزا عُمَر شيخ بن أبي سعيد، المَغُوليُّ، التيموريُّ، الكابُليُّ ولادةً، الهنديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهباً، ناصر الدين:

ثاني أباطرة المغول العظماء في الهند، والمؤسِّس الحقيقي للأمبراطورية المغولية فيها. اِرتقى العرش مرتين؛ الأولى (٩ جمادى الأولى ٩٣٧-١ المحرَّم ٩٤٧هـ/ ١٥٣٠- ١٥٤٠م) بعد وفاة أبيه محمَّد بابُر شاه وبوصيَّة منه. حاول إدخال الحكومة المتحدة لمألوه والـگـجرات في طاعته ولكن محاولته باءت بالفشل. دخل في صراع عسكري مع شيرشاه سوري فانهزم همايونَ مرَّتَيْن؛ الأولى سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م، والثَّانية عند مدينة قنوج في المحرَّم سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م. ففرَّ إلى قندهار في أفغانسْتان والتجأ إلى شاه إيران طهماسـب الأوَّل الصَّفَوِي الذي أكرمه وأحسن ضيافته. عاش في المنفى خمسة عشر عاماً (٩٤٧- ٩٦٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٥٥م). بصحبة وزيره الشيعي بيرم خان. كان الحكم في بلاده لبني سور الأفغانيِّين.

عاد إلى بلاده فانتصر على سِكَنْدَر شاه الثالث سادس ملوك بني سُور في دِهْلِي واستعاد الحكم، فحكم للمرَّة الثَّانية (٤ شهر رمضان ٩٦٢- ربيع الآخر ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥ - ١٥٥٦م).

سقط عن شرفة مكتبته فتُوفي وهو في الحادية والخمسين من عمره.

خَلَفَه ابنه جلال الدين أكبر.

كان يتمتَّع بذاكرة قويّة، ولهذا فقد أحرز تفوقاً ملموساً في كثير من الفنون والعلوم. كان محبًّا للشِّعر وشاعراً ممتازاً، وخلَّف شعراً بالفارسية والتركية. كان بارعاً في علم الفلك، وعالماً من علماء الجغرافية. ألَّف عدداً من الرَّسائل عن طبيعة العناصر. كان يحب العلوم وبخاصة الرياضيَّة.

كان محبًّا للكتب والمكتبات. فجمع في مكتبته الملكية عدداً ضخماً من الكتب. وأمر تحويل «شير مندل» (Sher Mandal) وهي الدار التي كان يقضي فيها شير شاه سوري (Sher Shah Suri) أوقات سمره وسهره إلى مكتبة.

كان سُنِّياً مخلصاً في سنيَّته. ولكن حبَّه العميق واحترامه الشَّديد لأهل البيت يدلُّ على أنَّه كان ذا ميول شيعية، ويؤيِّد هذا أنّ رجال دولته في معظمهم كانوا على المذهب الشِّيعي. وفي عهده اشتهر البلاط المغولي بالجلال والفخامة.

ورث عن أبيه عادة الإدمان على تعاطي الأفيون.

لُقِّب بعد وفاته بـ«جنت آشياني».

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / ٣٠٦ و٣١٠ ومقابل الصفحة ٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد سليمان : تاريخ الدول ٢/ ٦٤٠ و٦٤٢-٦٤٣ و٦٤٨ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٨ و١٩٤٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٧٢٩- ٧٣٠.

***

٢٥٠- چنگيز خان المغولي(*)

(٥٤٨- ٦٢٤هـ/ ١١٦٧- ١٢٢٧م)

تيموجين بن ييسوكاي بهادر، المغوليُّ، التَّتَريُّ أصلاً، الروسيُّ إقامةً:

مؤسِّس الأمبراطورية المغولية في آسية الوسطى وأوَّل خاناتها (٦٠٢- شهر رمضان ٦٢٤هـ/ ١٢٠٧- ١٢٢٧م). وتُعْرَف سلالته بالمغول العظماء.

وُلِد في إقليم دولون بلدق من بلاد الروس.

خَلَف والده بعد وفاته، فكان يرأس القبائل التي تزاول الحلّ والارتحال على ضفاف نهر أُنون (Onon) في شرق منغوليا. ثم بسط سلطانه على جميع القبائل القاطنة شمالي صحراء غوبي بين نهر إيريتش وجبال خنغان (Khanggon).

بُويع حاكماً عاماً على المغول سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٧م فنظَّم دولته القبلية من خلال قانون

نشره صار لدى المغول أشبه بالكتاب الديني سمّاه أليسا أو أليست (وتعني في التركية القانون الاجتماعي) ونقشه على صفائح من فولاذ وجعله شريعةً لقومه.

هزَّ بفتوحاته أركان الدولة جميعاً في ما بين الصين في الشرق، والبحر الأسود، في غرب آسية. فأسَّس أمبراطورية لم يُرَ بعد مثلها مساحةً.

تقسَّمت أمبراطوريته- بعد وفاته- بين أولاده الأربعة، وهم: جوجي، وچـغتاي، وأُوكتاي، وتُولُوِي.

لُقِّب بـچـنـگـيز خان. أي الملك العام أو ملك الملوك.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٠١.

الذهبي: العِبَر ٥/ ٩٨.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٧- ١٩٩= ٢٩٥.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١١٧.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٨.

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٣٧٧ و٤١٧).

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٤.

زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٥/ ٥٠٨- ٥١١.

بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٣٨١- ٣٨٧.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٠ و٣٦١.

د.أحمد سليمان: تاريخ الدول، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس).

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٧٤.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٢١٩ و٦٧٦ و٦٧٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٧٤- ١٠٧٨. ومواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٢٦٩- ٢٢٧٠).

***

٢٥١- جهانباني المُغولي

(٩١٣- ٩٦٣هـ/ ١٥٠٦- ١٥٥٦م)

محمد هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ بن أبي سعيد، المغوليُّ، التَّيموريُّ، الكابُليُّ ولادةً، الهنديُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهباً، ناصر الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جنت آشياني، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بجهانباني.

***

٢٥٢- جهانسوز الغُوري(*)

(...- ٥٥٦هـ/ ...- ١١٦٢م)

حسين بن حسين (عز الدين) بن حسن (قطب الدين) بن محمَّد، الغُوريُّ إقامةً، الهَرَويُّ وفاةً، علاء الدين:

رابع ملوك الدولة الغُوريَّة (٥٤٤- ربيع الآخر ٥٥٦هـ/ ١١٥٠- ١١٦٢م).

هبَّ للثأر من بهرام شاه الغَزْنَوي قاتل أخيه سيف الدين سوري فهاجم غزنة وخرَّبها وأحرقها سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥١م.

وقع في قبضة السلطان سنجر السلجوقي فظلَّ أسيراً عنده في خراسان بين عامَيْ (٥٤٥-٥٤٧هـ/ ١١٥١-١١٥٣م).

عاد مرَّةً ثانية للانتقام من خُسْرُو شاه الغَزْنَوي فاحتلَّ غَزْنة وأحرقها. ولذا لُقِّب بسبب هذه الوقعة العظيمة بجانسوز أي مُحْرِق أو مُلْهِب العالم.

بقي في الحكم إلى أن توفي بهراة، فخَلَفه ابنه سيف الدين محمَّد.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٧١ ومقابل الصفحة ٢٧٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٩ و٤٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٥ و٥٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/٩٠٦- ٩٠٧ و٩١٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٥٣- جهانـگـير المغولي(*)

(٩٧٧-١٠٣٧هـ/ ١٥٧٠-١٦٢٧م)

محمَّد سليم شاه بن أكبر شاه الأوَّل (جلال الدين) بن هُمَايُون شاه بن محمد بَابُر شاه بن ميرزا عمر شيخ، المغوليُّ، التيموريُّ، الهنديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، پـادشاه، نور الدين، أبو المُظفَّر. والدته بيهار مل بنت راجا چـيبور الهندوسية:

رابع أباطرة المغول العظماء في الهند (جمادى الآخرة ١٠١٤- جمادى الآخرة ١٠٣٧هـ/ ١٦٠٥- ١٦٢٧م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده أكبر شاه الأوَّل سنة ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م.

تزوَّج أرملة القائد علي قلي استجلو واسمها مهر النساء بنت ميرزا غياث الدين الفارسية وسمَّاها نور جهان (نور العالم).

اِقتفى أثر والده في اتِّباع سياسة التسامح مع الهندوس. ترك الحكم بيد زوجته الحسناء نور جهان وضرب النقود باسمها. أبطل كثيراً من الضرائب التي كانت تُثقل كاهل الشعب. ومارس العدل فنصَّب ناقوساً على باب قصره ليدقَّه طالبو العدالة. ودعَّم صنيعه هذا بإصدار «دستور أمل» وهو اثنتا عشرة وصية وجَّهها إلى عمَّاله ليسيروا على هديها في علاقاتهم برعاياه وتدبيرهم لشؤون الدولة. كما عمل على تشجيع الآداب والفنون إذ كان أديباً شاعراً.

وتُعْتبر مذكراته «تُزُك جهانـگـيري» أي يوميات جهانـگـير، التي ضمَّنها الكثير من أعماله ومشاهداته من أروع مؤلفات عصره. وترك كتاباً بالفارسية ضمَّنه نصائحه لأبنائه أسماه «پـند نامه».

اِنهارت صحَّته في أواخر حياته لإفراطه في معاقرة الخمور وتعاطي الأفيون. خَلَفه ابنه محمَّد شاه جهان الأوَّل الملقَّب بخرَّم.

لُقِّب بجهانگـير. ومعناها: آخذ الدنيا أو مالكها.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٨ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٢- ١٩٣٣ و١٩٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٥٤- ابنُ جَهِيرِ الأوَّل

(٣٩٨- ٤٨٣هـ/ ١٠٠٧- ١٠٩٠م)

محمَّد بن محمَّد بن جَهير، التَّغْلَبِيُّ، المَوْصِلِيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً ووفاةً، البغداديُّ إقامةً، مؤيِّد الدين، أبو نَصْر:

وزيرٌ عباسيٌّ. كان في بدء أمره ناظراً لديوان حلب، ثم عُزِل فانتقل إلى آمِد، فاتصل بالأمير نَصْر الدولة أحمد بن مروان (صاحب ميَّافارقين وديار بكر) فاستوزره.

ثم اتصل بالقائم بأمر الله العباسي فوزر له ثلاث مرات؛ الأولى (٤٥٠- ٤٥٣هـ/ ١٠٥٨- ١٠٦١م)، والثانية (٤٥٤- ٤٦٠هـ/ ١٠٦٢- ١٠٦٨م)، والثالثة (صفر ٤٦١- ٤٦٧هـ/ ١٠٦٨- ١٠٧٥م) واستمرَّ في الوزارة إلى أن توفي القائم فكان آخر وزرائه.

ثم وَلِـيَ الوزارة للمقتدي العباسي فأقرَّه سنتَيْن، وعزله فخرج إلى ديار بَكْر، واستعان بالسلطان مَلِكْشاه السلجوقي، فأعانه، فافتتح ميَّافارقين سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٥م، واستولى على أموال صاحبها، بني مروان، ومَلَك مدينة آمِد، وعَظُم شأنه فكانت له إمارة في تلك الأطراف. ثم ولاَّه ملكشاه على ديار ربيعة سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م فامتلك نصيبين والمَوْصِل وسِنْجار والرحبة والخابور. وأقام بالموصل إلى أن توفي.

عُرِف واشْتُهِر بابن جَهِير الأوَّل نسبةً إلى جدِّه لأبيه. (وقيل: جُهَيْر).

وانظر أيضاً: فخر الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٩٣- ٢٩٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٢٢- ١٢٤= ٣٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٣٦- ١٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩ و٢٣ و٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٥.
د.فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٢٧٩.

***

٢٥٥- الجَوَادُ الزَّيْدِي

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

حَمْزَة بن سليمان بن حَمْزَة بن عليٍّ بن حمزة، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، الحَمْزَاويُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: التقي، في باب التاء.

لُقِّب بالجواد.

***

٢٥٦- الجَوَادُ الإِصفهاني

(...- ٥٥٩هـ/ ...- ١١٦٥م)

محمَّد بن علي بن أبي منصور، الإصفهانيُّ أصلاً، المَوْصِلِيُّ وفاةً، جمال الدين، أبو جعفر:

وزيرٌ. من الولاة. «كان نبيلاً رئيساً، دمث الأخلاق، حَسَن المحاضرة، محبوب الصورة».

إِستخدمه أتابك زَنْكِي ابن آقْسُنْقُر صاحب الموصل وأطرافها، وولاَّه «نصيبين» ثم أضاف إليه «الرحبة» فظهرت كفايته، فولاَّه الإشراف على مملكته كلِّها واختصَّه لمنادمته.

ولما قُتِل أتابك على قلعة جعبر، توجَّه الجواد إلى الموصل، فأقرَّه سيف الدين غازي ابن أتابك على وزارته وفوَّض إليه الأمور. فبقي في الوزارة إلى أن مات سيف الدولة غازي ووَلِـيَ مكانه أخوه قطب الدين مَوْدُود ابن أتابك، فلم يألفه، فقبض عليه سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٤م وسجنه في قلعة الموصل إلى أن توفي سجيناً. ثم نُقِل إلى المدينة فدُفِن في رباطٍ كان قد بناه لنفسه في البقيع.

لُقِّب بالجواد لأنه كان من الأجواد المبالغين في الإنفاق.

ولما وصل نعش الوزير الجواد إلى الكعبة أنشد أحد الشعراء:

يا كعبةَ الإسلامِ هذا الذي
جاءكِ يسعى كعبةُ الجودِ

قُصِدْتِ في العام وهذا الذي
لم يخْلُ يوماً غير مقصودِ

ثم حُمِلَ نعشه إلى المدينة حيث دُفِن بالبقيع فأنشد الشاعر السابق:

سرى نعشه فوقَ الرقابِ وطالما
سرى جودُهُ فوقَ الركابِ ونائِلُهْ

يمرُّ على الوادي فتثني رماله
عليه وبالنادي فتبكي أرامِلُهْ

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٠٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٤٤= ٧٠٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٩- ١٦١= ١٦٩٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٧٦- ٧٧.

***

٢٥٧- المَلِكُ الجوادُ الأيوبي

(...- ٦٤١هـ/ ...- ١٢٤٣م)

يُونُس بن مَوْدُود (شمس الدين) بن محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أَيُّوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الدِّمشقيُّ إقامةً ووفاةً، مظفَّر الدين:

من أمراء الدولة الأيوبية. وَلِـيَ إمارة دمشق (٦٣٥- ٦٣٦هـ/ ١٢٣٧- ١٢٣٨م) باتِّفاق أكثر الأمراء، بعد موت عمِّه الكامل، ففتح الخزائن، وفرَّق ما فيها من الأموال، وأبطل المكوس والخمور.

وضعف عن سياسة إمارته، وضجَّ منه أهل دمشق، فقايض عليها الصالح أيُّوب بسِنْجَار وعانة سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م.

ونقم عليه أهل سِنْجَار فاتَّفقوا مع بدر الدين لؤلؤ صاحب المَوْصِل فدخلها واستولى عليها والجواد غائب عنها يتصيَّد، فرحل إلى عانة سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م، ثم باعها للخليفة العباسيِّ المستنصر بالله.

ولجأ إلى الناصر داود، في القدس، فلم يرتح الناصر إليه فاعتقله وأرسله إلى بغداد، ففرَّ في الطريق، ودخل إلى عكَّا وهي في أيدي الإفرنج، وأقام معهم.

وبذل الملك الصالح إسماعيل، صاحب دمشق يومئذٍ، مالاً للإفرنج، وتسلَّم الجواد منهم واعتقله، ثم خنقه.

لُقِّب بالملك الجواد لجوده وكرمه.

المصادر والمراجع:
ابن نظيف الحموي: التاريخ المنصوري/ ١١٣ و١٣٥.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٤٣- ٧٤٤.
أبو شامة: ذيل الروضتين/ ١٦٦.
الذهبي: السِّير ٢٣/ ١٨٤.
الصفدي:
- تحفة ذوي الألباب ٢/ ١٤١- ١٤٢.
- الوافي بالوفيات ٢٩/ ٤٠٢- ٤٠٣= ٢٢٨.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٠٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٦٣- ١٦٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٨.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٦٨ و٣٨٨- ٣٩٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٦٣.

***

٢٥٨- جُوبِيْـر

(١٢٩٢- ١٣٦٩هـ/ ١٨٧٥- ١٩٥٠م)

الشيخ إبراهيم بن ميخائيل بن منذر بن كمال أبي راجح، اللبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

علمٌ من أعلام البيان واللغة في لبنان في النصف الأوَّل من القرن العشرين. أديبٌ، لغويٌّ، شاعرٌ، خطيبٌ، مفوَّهٌ، مربٍّ إنساني، محامٍ نزيه، سياسيٌّ، نائبٌ في مجلس النوّاب اللبناني.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية محرِّراً. ومن المناضلين في سبيل العروبة.

وُلِد في قرية المُحَيْدِثَة- قضاء المتن، وتعلَّم في مدرسة قريته، ثم في مدرسة قرنة شهوان، فدرس على الشيخ ظاهر خير الله وسليم باز.

أسَّس عام ١٩١٠م مدرسة البستان داخلية في بلدته، استمرَّت خمس سنوات، حتى نشوب الحرب العالمية الأولى. علَّم بعد ذلك في عدَّة مدارس في بيروت كالمدرسة البطريركية، ومدرسة البنات الأهلية، ومدرسة الثلاثة الأقمار، وزهرة الإحسان.

درس الحقوق فتولّى رئاسة بعض المحاكم. إِنْتُخِبَ عام ١٩٢٢م نائباً عن بيروت في المجلس النيابي اللبناني، وظلّ نائباً مدة عشرين سنة. فكان برلمانيًّا لبقاً. وانتُخِبَ عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٧م.

أُقيمت له في تموز ١٩٥١م، حفلة تأبينية تكريماً له بعد وفاته. كذلك رُفِعَت صورته في قاعة دار الكتب الوطنية اللبنانية ٢٠ آذار ١٩٧٢م، إلى جانب الأعلام اللبنانيين الراحلين.

من آثاره الشعرية: ديوان شعر بعنوان «شعر الشيخ إبراهيم المنذر» الجزء الأول ١٩٧٢م.

ومن آثاره النثرية: «عثرات الأقلام» في اللغة، و«كتاب المنذر- ط» نقد فيه أغلاط الكتّاب، و«حديث نائب- ط» استعراض لسياسة البلاد من الاحتلال الفرنسي حتى سنة ١٩٤٣م، و«الدنيا وما فيها» في موضوعاتٍ مختلفة، وروايات تمثيلية منها: «الأعرابي والأمير بشير الشهابي»، و«الحرب في طرابلس الغرب»، و«علي بن أبي طالب»، و«أسير القصر» وغيرها.

اِتّخذ لنفسه اِسماً مستعاراً استتر وراءه وهو جوبتير، وبه وقّع مقالاته في مجلّتَي «النور» و«الحقيقة».

المصادر والمراجع:

داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٢٩٠- ١٢٩٢.
- معجم الأسماء/ ١٠٩ و٢٦٠.
إدمون بليبل: تقويم بكفيا/ ١٧١- ١٧٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٧٦.
كحالة: معجم المؤلفين ٢/ ١١٩.
خليل ضاهر: الشعر والشعراء/ ١٢٤-١٢٨.

***

٢٥٩- چـولاق خالد الكردي (*)

(...- ٩٢٠هـ/ ...- ١٥١٤م)

خالد بك بن شَهْسِوار بك بن حسين علي بك، الـپـازوكيُّ، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً (كردستان: منطقة جبلية بين الأناضول وأرمينيا وأذربيجان والعراق. تتقاسمها اليوم تركيا والعراق وإيران وأرمينيا):

ثالث أمراء الـپـازوكي في كردستان (... - ٩٢٠هـ/ ... - ١٥١٤م).

عمل في خدمة الشاه إسماعيل الأوّل الصَّفَوي، وحارب إلى جانبه بشجاعةٍ فائقةٍ وبسالةٍ نادرة، فقُطِعَتْ ذراعه من المفصل، ما حمل الشاه على الإعجاب به وتقديره بأن صنع له ذراعاً من ذهبٍ خالصٍ فلُقِّب بـ«چـولاق خالد» أي خالد الأشل.

شمله الشاه إسماعيل الأوّل بعطفه وإحسانه فأقطعه هو وإخوته إقليمَيْ (خنس) و(ملاذ كرد) ملحقاً بهما (أوچـكان موش). على طريق الإمارة.

ذكره البدليسي في كتابه شرفنامه، فقال:

«كان في غاية الجرأة، وكمال الإقدام لحدِّ التهوُّر والجبروت، فتملَّكه الغرور والعجب والاعتداد بالنفس فأعلن استقلاله وادَّعى السلطنة وخطب لنفسه وضرب النقود باسمه».

انحاز إلى العثمانيِّين ودخل في طاعة السلطان العثماني سليم الأوَّل، ثم غضب عليه السلطان فأمر بقتله عند عودته من معركة چَالْدِرَان (Chaldiran).

خَلَّف ولدَيْن هما: أُوَيْس بك وولد بك. ووَلِـيَ أُوَيْس بك الإمارة.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٠- چـين قليج خان
(١٠٨٤- ١١٦٢هـ/ ١٦٧٣- ١٧٤٨م)

آصف شاه بن فيروز جنك غازي الدين الأوَّل بن قليج خان، الحيدر آبادي إقامةً، البرهانبوريُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، قمر الدين:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: آصف شاه، في باب الألف.

لقَّبه الأمبراطور المغولي في الهند عالمگـير بلقب چـين قليج خان.

***

باب الحاء

٢٦١- أَلْحائِكُ القُرْطُبي

(...- ٤٢٢هـ/ ...- ١٠٣١م)

حَكَم بن سعيد القزّاز، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو العاصي:

وزيرٌ. اتصل بالخليفة الأمويِّ المعتدِّ بالله (هشام بن محمَّد) فرفع الخليفة من شأنه إلى أن جعله وزيراً له وأميناً ومستشاراً. فتصرَّف في شؤون الخلافة الأموية، وجرى مجرى أعاظم الوزراء في حَجْرهم على الملوك والخلفاء. وأخذ عليه أهل قرطبة أنه كان يصادر أموال التجار ويغدقها على البربر، وأخذ عليه أعيانها تقديم الأغمار على ذوي البيوتات، فكرهوه وكرهوا الخليفة، وتهامسوا بالثورة، فظنَّ ابن عمٍّ للخليفة (اسمه أمية بن عبد الرحمن) أن الفرصة قد سنحت لخلع المعتد بالله وحلوله محله. فغذّى الثورة في الخفاء. فكان الوزير القزّاز أوَّل ضحاياها. قتله رجل يعرف بابن الحصَّار، ثم خُلِعَ المعتد وطُرِدَ ابن عمِّه.

وانقرضت الدولة الأموية في الأندلس بعد أن استمرَّت مئتَيْن وأربعة وثمانين عاماً (١٣٨- ٤٢٢هـ/ ٧٥٦- ١٠٣١م) تعاقب على الحكم خلالها ستة عشر حاكماً.

لُقِّب بالحائك لأنه كان في أوَّليَّته حائكاً بقرطبة.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المَرّاكشي: البيان المغرب ٣/ ١٤٦- ١٤٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٦.

***

٢٦٢- حَاتِمُ الأَجْوادِ البَرْمَكي

٢٦٣- حَاتِمُ الإِسْلاَمِ

(١٤٧- ١٩٣هـ/ ٧٦٥- ٨٠٨م)

الفَضْل بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك، البَرْمَكيُّ، البغداديُّ إقامةً، الرَّقِّيُّ وفاةً، أبو العباس:

وزير هارون الرشيد العباسي، وأخوه في الرضاعة، ومن أجواد الناس وكرمائهم المشهورين.

ولاَّه الرشيد ولاية خُراسان (١٧٨- ١٨٧هـ/ ٧٩٥- ٨٠٤م) فحسنت سيرته فيها. وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة سنة ١٨٧هـ/ ٨٠٤م، وكان الفضل عنده ببغداد، فقبض عليه وعلى أبيه يحيى، وأخذهما معه إلى الرَّقَّة فسجنهما، إلى أن توفي الفَضْل في سجنه.

لُقِّب بحاتم الأجواد وحاتم الإسلام لجوده وكرمه. وأخباره في الجود كثيرة.

وكان يُقال: «حدِّث عن البحر ولا حَرَج، وعن الفَضْل ولا حَرج».

وفيه يقول الشاعر:

ما لقينا كجودِ فَضْل بن يحيى

ترك الناسَ كلَّهم شعراءَ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: ثمار القلوب / ٢٠٣= ٢٧٨.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٤= ٦٧٨٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧= ٥٣٧.
الذهبي: السِّيَر ٩/ ٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٦٦- ٧٤= ٦٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٤٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣٣٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥١- ١٥٢.
د.فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٧٩.

***

٢٦٤- اِبْنُ الحاج المغربي

(...- ١٢٦٤هـ/ ...- ١٨٤٧م)

محمَّد بن إدريس بن محمَّد، العمراويُّ، المغربيُّ، المِكْنَاسيُّ (مِكْناس: مدينة في المملكة المغربيَّة. قاعدة إقليم مِكْنَاس. تأسَّست في القرن ٩" وازدهرت في عهد السلطان مولاي إسماعيل الذي عاصر ملك فرنسا لويس الرابع عشر)، أبو عبد الله:

وزيرٌ. من الكتَّاب. له شعرٌ كثير. كان في أوَّل أمره ينسخ الكتب ويعلِّم الصبيان. واتصل بالمولى عبد الرحمن بن هشام فولاَّه ديوان إنشائه بفاس. ثمَّ استوزره مدَّةً. وعزله وحبسه مقيَّداً بالحديد.ثم أفرج عنه، فرحل إلى مكناسة الزيتون، واعتكف في ضريح المولى إسماعيل إلى أن رضي عنه المولى عبد الرحمن وردَّه إلى الوزارة سنة ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي.

له: «ديوان شِعر» في مجلَّدَيْن، مرتَّب على الحروف، جمعه ابنه برسم أمير المؤمنين الحسن ابن محمد بن عبد الرحمن.

عُرِف واشْتُهِر بابن الحاج.

المصادر والمراجع:

عبد الرحمن ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٤/ ١٨٩.
محمد غريط: فواصل الجمان / ٤٠- ٦٠.
كحالة: معجم قبائل العرب/ ٧٢٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧- ٢٨.

***

٢٦٥- الحَاجِبُ البُرْزالي

(...- ٤٣٤هـ/ ...- ١٠٤٣م)

محمَّد بن عبد الله بن إسحاق بن بُرْزال، البُرْزاليُّ، البربريُّ أصلاً، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ، القرمونيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

مؤسِّس دولة بني بُرْزال في قرمونة (Caramona) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٠٤- ٤٣٤هـ/ ١٠١٤- ١٠٤٣م).

كان والياً على قرمونة أيام المؤيَّد بالله الأموي. ولما زال أمر بني أميَّة في الأندلس، ودعا كلُّ أميرٍ إلى نفسه، استقلَّ محمد البرزالي ببلده وضبطها ورتَّب جنودها. فأحبَّه أهلها وغيرهم، وبايعته استجَّة (Ecija) وأشونة (Osuna) والمدوَّر (Almodovar) وسواها، وأمنت بأمنه.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان «فارساً، بطلاً، شجاعاً، مهيباً، كريماً».

واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بعد أن حكم ثلاثين سنة. خَلَفه ابنه العزيز المستظهر.

لُقِّب بالحاجب.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٦٧ و٣١١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٧- ٢٢٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٦- الحاجِبُ الأعلى العامري

(...- ٤٠٠هـ/ ...- ١٠١٠م)

عبد الرَّحْمن بن محمَّد المنصور أبي عامر، المَعَافِرِيُّ الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف:

حاجب الخليفة الأموي هشام الثاني بن الحكم الثاني في قُرْطُبَة، وآخر الأمراء العامريِّين وآخر مَنْ وَلِيَ الحجابة منهم. وَلِيَ الحجابة بعد وفاة أخيه المُظَفَّر عبد الملك سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م. فطلب من الخليفة هشام الثاني أن يولِّيه العهد من بعده فولَّاه هشام ذلك، لضعفه.

وخرج عبد الرحمن غازياً فعلم بأن محمَّداً الثاني بن هشام بن عبد الجبَّار الأُموي قام بقُرْطُبَة وخلع الخليفة هشاماً، فانقلب يريد قُرْطُبَة، فتخاذل قادة جيشه وتركوه، فوصل إلى قصره في بلاد أرملاط، وليس معه إلا أصاغر خدمه، فأُلْقِيَ القبض عليه وذُبِحَ.

لُقِّب بالحاجب الأعلى.

وانظر أيضاً: شنجول، والمأمون، والناصر، وناصر الدولة، وولي عهد المسلمين.

المصادر والمراجع:
الحميدي: الجذوة، جـ١ و٢. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس: ٢/ ٧٣٥).
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٣٨- ٥٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦١٥ و٦١٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٣.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٦٧- الحَافِظُ لدينِ اللَّـهِ الفاطمي
(٤٦٧- ٥٤٤هـ/ ١٠٧٤- ١١٤٩م)

عبد المجيد بن محمَّد بن معَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، العَسْقلانيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الميمون:

الخليفة الفاطمي الحادي عشر في مصر (١٥ المحرَّم ٥٢٥- جمادى الآخرة ٥٤٤هـ/ ١١٣٠- ١١٤٩م).

تولَّى الخلافة بعد ابن عمِّه الآمر بأحكام الله سنة ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م. واستقام له الأمر زمناً.

تميَّز عهده بالفوضى، وكان كثير الفتك بوزرائه وخاصَّته.

اِستوزر أحمد بن الفَضْل الجمالي، وساءه منه أن يتصرَّف بالأمور في دولته فقتله سنة ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م. واستوزر أبا الفتح يانساً الحافظي، فرأى استبداداً منه في الرأي فسمَّه.

وفوَّض الأمر إلى ابنٍ له يدعى سليمان، فمات لشهرين من ولايته، وأقام ابناً آخر له اسمه حسن، فارتفعت إليه وشاية به فقتله بالسُّمِّ، سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م.

واستوزر أميراً أرمنيًّا يدعى تاج الدولة بَهْرام، ثم قتله سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٩م.

وباشر بعد ذلك أمور الدولة بنفسه، فلم يولِّ وزارته أحداً إلى أن مات بمصر في جمادى الآخرة سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م، وهو في السابعة والسبعين من العمر.

خَلَفه ابنه الظافر بأمر الله إسماعيل.

لُقِّب بالحافظ لدين الله.

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٥- ٢٣٧.
الذهبي:
- السِّيَر ١٥/ ١٩٩- ٢٠٢.
- العِبَر ٤/ ١٢٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٢٦-١٢٧=١١٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣- ٢٧٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٣٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٨٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٨٣- ٣٨٤ و٣٩٢.

***

٢٦٨- الحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّـهِ الثاني العبَّاسي
(...- ٧٥٣هـ/ ...- ١٣٥٢م)

أحمد بن سليمان (المستكفي بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليٍّ بن أحمد بن الفضل (المسترشد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً. أبو القاسم:

خامس خلفاء الدولة العبَّاسية الثانية في الديار المصرية (٧٤٢- ٧٥٣هـ/ ١٣٤٢- ١٣٥٢م).

بايعه المُلْك السلطان المنصور قَلَاوُون المملوكي، فلبس السواد، وجلس على سرير المملكة، وخطب خطب بليغةً فصيحةً تشتمل على كثير من المواعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَر، وخلع على بعض الأمراء والأعيان، وفوَّض الأمور كلَّها إلى المنصور القلاووني واستمرَّ في الحكم إلى أن مات في القاهرة، ولم يكن له من الأمر شيء.

لقَّبه المنصور القلاووني بالحاكم بأمر الله الثاني للتميز بينه وبين جدِّه أحمد الملقَّب بالحاكم بأمر الله الأوَّل، والمتوفى سنة ٧٠١هـ/ ١٢٠٢م.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ١٥٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٨٤ و٢٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٢- ١٣٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٨١.
- معجم الأواخر/ ٣٦٧- ٣٦٨.

***

٢٦٩- الحَاكِمُ بِأَمْرِ اللّـهِ الأَوَّلِ العبَّاسي

(...- ٧٠١هـ/ ...- ١٣٠٢م)

أحمد بن عليٍّ بن أحمد بن الفَضْل (المسترشد بالله) بن أحمد (المستظهر بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

ثاني خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (٦٦١- ٧٠١هـ/ ١٢٦٣- ١٣٠٢م).

هرب من بغداد بعد سقوطها بيد هولاكـو المغولي، وتوجَّه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجه، وقاتل المغول. ثم توجَّه إلى مصر عن طريق دمشق، فاتصل بالظاهر بَيْبَرس بعد فقدان أحمد المستنصر بالله، فأثبت نسبه أمام بَيْبَرْس سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م فبايعه أوَّل سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م وأقام الخطبة باسمه على المنابر، ونقش اسمه على النقود مدَّة ثم اقتصر على اسم السلطان، ثم حبسه في برج مع الإحسان إليه. فأقام فيه مدَّةً إلى أن توفي في القاهرة وليس له من الأمر شيءٌ.

خَلَفه ابنه المستكفي بالله الأوَّل سليمان.

لُقِّب بالحاكم بأمر الله الأوَّل، عند تولِّيه الخلافة عام ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١٢٣ و٢/ ٧/ ٥٦.
ابن كثير: البداية والنهاية١٣/ ٢٣٣-٢٣٤ و١٤/ ١٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٧٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٨١.

***

٢٧٠- الحَاكِمُ بِأَمْرِ اللّـهِ الفاطمي (٣٧٥ - ٤١١هـ/ ٩٨٦ - ١٠٢١م)

منصور بن نزار (العزيز بالله) بن مَعَدّ (المُعِز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله)، العُبَيْدِيُّ، الفاطِمِيُّ، القاهِرِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي:

الخليفة الفاطميُّ السادس (شهر رمضان ٣٨٦- ذو الحجَّة٤١١هـ/ ٩٩٦- ١٠٢١م). تولَّى الخلافة بعد وفاة أبيه العزيز بالله سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وعمره إحدى عشرة سنة. خُطِب له على منابر مصر والشام وإفريقية والحجاز.

أُعْلِنَت الدعوة إلى تأليهه سنة ٤٠٧هـ/ ١٠١٧م. في مساجد القاهرة، وتحوَّل لقبه – في هذه المدَّة على الأرجح– إلى الحاكم بأمره. وقام بدعوته محمَّد بن إسماعيل الدَّرَزِي وحسن بن حيدرة الفَرْغَاني، وكادا يفشلان، فظهر حمزة بن علي بن أحمد سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٨م، فقويت الدعوة به عند شيعة الحاكم.

في سيرته متناقضات عجيبة ومفارقات غريبة يأمر بالشيء، ثم يعاقب عليه، ويُعْلي رتبة الوزير ثم يقتله، ويبني المدارس وينصِّب فيها الفقهاء، ثم يهدمها ويقتل فقهاءَها. اِختفى فجأة في سفح جبل المُقَطَّم قرب القاهرة . ويقال إنَّ أخته ست المُلْك دسَّت له رجُلَيْن اغتالاه وأخفيا أثره. وهو في السادسة والثلاثين من العمر.

ومن أعماله إنشاء دار الحكمة. وهي مؤسسة ثقافية أنشأها في القاهرة، لتدريس التعاليم الشيعية المتطرفة ونشرها.

وقد ألحق هذه المؤسسة بالبلاط الملكيِّ وزوَّدها بمكتبة ضخمة. وأنشأ مرصداً على سفح جبل المقطَّم عُرِفَ بالمرصد الحاكمي وفيه استخرج علي بن يونس الزيج الحاكمي. وهو من أطول الأزياج كتبه ابن يونس في أربعة مجلَّدات. قرَّب إليه العلماء والشعراء وأنشأ عدداً من المساجد. عُرِف بتشدُّده في معاملة غير المسلمين. ويقال إنه أجبر النصارى على أن يتقلَّدوا في أعناقهم صلباناً خشبية ثقيلة وأكره اليهود على وضع الأجراس في أعناقهم.

والحاكم بأمر الله أوَّل من اتَّخذ الديوان المفرد من الملوك، وقد جعله لمصادرة أموال مَنْ يغضب عليه. وقد سُمِّي هذا الديوان في ما بعد باسم مال الخاصَّة.

وهو أوَّل مَنْ لُقِّب بالحاكم بأمر الله من الخلفاء. ثم لُقِّب بعده بهذا اللَّقب ثاني خلفاء الدولة العباسية في الديار المصرية واسمه أحمد ابن عليٍّ بن أحمد العباسي المتوفى عام ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م.

وبين كتب أتباعه بضع رسائل يقولون إنها من إنشاء الحاكم بقلمه منها: «خبر اليهود والنصارى»، و«السِّجلُّ الذي وُجِدَ معلَّقاً على المساجد»، و«السِّجلُّ المنهي فيه عن الخمر».

وفي كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة : «كتاب التعويذ» في صناعة الإكسير، ألَّفه الحاكم منصور ابن نزار الفاطمي لولده الطاهر بالله علي بن منصور ». وقال صاحب الذريعة: «رأيتُ ترجمته إلى الفارسية باسم «التحفة الشاهية» أوَّله ترجمة الحاكم ونسبه وأحوال أجداده».

لُقِّب بالحاكم بأمر الله.

وانظر أيضاً: الحاكم بأمره.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٦ - ٤١١هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٢٣ و٤٧ - ٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات١١/ ٢٧٣(قسم الألقاب).
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٠ و١٢/ ٩- ١١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ (انظر: الفهرس / ٣٨١) و٢/ (انظر : الفهرس / ٣٧٧).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٦ - ٢٤٦.
السيوطي: الوسائل / ١٠٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٥٨ - ٥٩.
آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٣/ ٤٤٥ و٤/ ٢٢٧.
لين پول: طبقات السلاطين / ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦ و١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٥ - ٣٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول١/ ١٣٢ - ١٣٣ و١٣٥.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤١.
- موسوعة المورد ٥/ ٦٧ و١٠٥ - ١٠٦ و٩/ ١٨٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٨١ و٣٤١
- معجم الأوائل / ١٢٨ و٣٠٥.
- معجم الأواخر / ٨٦ - ٨٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٨٦ و٣٩٦.

***

٢٧١- الحَاكِمُ بِأَمْرِهِ

(٣٧٥- ٤١١هـ/ ٩٨٦- ١٠٢١م)

منصور بن نزار (العزيز بالله) بن مَعَد (المعز لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحاكم بأمر الله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب خلال دعوى تأليهه وربوبيَّته بالحاكم بأمره.

***

٢٧٢- حَاكِمُ الرُّومِ الـچـوپـاني(*)

(...- ٧٢٨هـ/ ...- ١٣٢٨م)

تَيْمُورتَاش بن چُوپـان بن تلك بن تداون، الـچُـوپـانيُّ، المِصريُّ وفاةً:

مؤسِّس إمارة بني چُوپـان بآذربيجان وأوَّل أمرائها (٧١٨- ٧٢٨هـ/ ١٣١٩- ١٣٢٨م). كان وزيراً لأولجايتو الإيلخانيِّ وأبي سعيد بهادُر خان الإيلخانيِّ. ثم عيَّنه أبو سعيد حاكماً عامًّا لبلاد الروم.

ثار على السلطان أبي سعيد وخرج على

طاعته سنة ٧٢٢هـ/ ١٣٢٣م. وصمَّم على الاستقلال بولايته، وجعل الخطبة والسكّة باسمه، وأطلق على نفسه لقب «مهدي آخر الزمان» وأرسل الرسل تباعاً إلى مماليك مصر والشام طالباً العون والمساعدة ليبسط سيطرته على العراقَيْن العربي والعجمي وإقليم خُراسان.

وعندما علم والده بالأمر استأذن السلطان أبا سعيد فأذن له وسيَّره على رأس جيش فاستسلم الابن لأبيه فقاده مكبّلاً مغلولاً إلى السلطان فعَفا عنه وأعاده لإمارته.

كان يُسَمِّي نفسه حاكم الروم، أي آسية الصغرى، وذلك بعد أن استولى على جميع بلاد الروم من قُونية إلى قَيْسارية ووصل بفتوحاته إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط، وقاتل اليونانيّين كما قاتل الترك الثائرين.

رحل إلى مصر بعد أن كاتب السلطان محمَّد الناصر بن قلاوون فدخلها في شهر ربيع الأوَّل سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م ثم غضب عليه السلطان محمَّد الناصر فأمر بإعدامه. وبعث برأسه إلى الإيلخان المغولي أبي سعيد بهادُر خان.

خلَّف من الأولاد: الشيخ حسن، ومصر ملك، وجمد غان، وبير حسن، وتودان، وشيدون.

وقد استمرَّت إمارة بني چُوپـان ثمانيةً وثلاثين عاماً (٧١٨-٧٥٦هـ/ ١٣١٩-١٣٥٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

لَقَّب نفسه بحاكم الروم، أي آسية الصغرى.

وانظر أيضاً: مهدي آخر الزمان.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٠- ٤٠٣= ٤٨٩٧ و١١/ ٢٢١ (في ترجمة والده چوپـان).
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٠= ٢٤١ و٣٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١٧ و٢/ ٤٠٥ و٥١٤.
د. فؤاد صياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين/ مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس/ ٥٩١).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٢٥- ١٤٢٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٧٣- الحَبْـرُ

٢٧٤- حَبْرُ الأُمَّةِ

(٣ ق.هـ- ٦٨هـ/ ٦١٩- ٦٨٨م)

عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المكّيُّ ولادةً ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البحر، في باب الباء.

لُقِّب بالحبر، وقيل: حَبْر الأُمَّة. لكثرة علومه ومعارفه.

***

٢٧٥- حَبِيبُ لُبْنَانَ(*)
(...- ١٢٩٠هـ/ ...- ١٨٧٣م)

فرنكو نَصْرِي باشا، الحلبيُّ أصلاً، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً:

المتصرِّف الثاني من متصرِّفي جبل لبنان (١٢٨٤- ١٢٩٠هـ/ ٢٨ تموز ١٨٦٨- ٢٤ شباط ١٨٧٣م).

عُرِف عهده بالإصلاحات الزراعية والعمرانية والصناعية، فقد عمل على نهضة الزراعة، وتعبيد طرق العربات، وإقامة الجسور فوق الأنهار وقد قاربت العشرين جسراً، وترميم قصر بيت الدين، وإقامة مصنع لصناعة السجّاد في دير القمر وغيرها.

نعتته جريدة الجوائب بأنه:

«كان محبوباً من الجميع لأنه كان تقيًّا، محبًّا للحقِّ، غيوراً على مصالح العباد، أنيساً سهل الأخلاق، يكلِّم الرفيع والوضيع، ويراعي خاطر مَنْ يتحدَّث إليه، ويأذن للجميع بأن يقدِّموا معروضاتهم فينظر فيها بنفسه حتى لا يقع إجحاف بحقِّ أحدٍ. وكان كلَّما سمع بمظلمة يبادر لإنصاف المظلوم من الظالم، وإعطاء كلِّ ذي حقٍّ حقَّه».

لُقِّب بعد وفاته بحبيب لبنان ذلك لأن سياسته، ودماثة أخلاقه، وسعة صدره، وأعماله الإصلاحية والزراعية والعمرانية في لبنان، جذبت إليه النفوس، فأحبَّه اللبنانيون. كما أن سياسته حبَّبت اللبنانيِّين ببلادهم وأعادت إليهم الثقة بأمنها ورفاهيَّتها، وقرَّبتهم- في الوقت نفسه- من السلطان.

المصادر والمراجع:
د. أسد رستم: لبنان في عهد المتصرفية/ ١١٦- ١٥٠.
لحد خاطر: عهد المتصرفين في لبنان/ ٣٦- ٤٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٨٣.
المنجد في الأعلام/ ٥٢٦.

***

٢٧٦- الحَتْفُ العَبَّاسي
(...- ١٣٥هـ/ ...- ٧٥٣م)

يحيى بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الفارسيُّ وفاةً:

أميرٌ عباسيٌّ. كان من جملة القائمين على بني أُمية. فلما ظهرت الدولة العباسية ولاَّه أخوه أبو العباس السَّفَّاح ولاية الموصل (١٣٣- ...هـ/ ٧٥١- ...م)، ثم نقله إلى ولاية فارس (...- ١٣٥هـ/ ...- ٧٥٣م)، فأقام فيها إلى أن توفي.

لقَّبه أهل المَوْصِل، في أثناء ولايته عليهم، بالحَتْف أي الموت لكثرة ما سفك من دمائهم.

المصادر والمراجع:
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ١١٤ و١٤٣ و١٥٠ و١٥٦ و١٧٨ و١٧٩ و٢٨١.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧/ ٤٢٣ و٤٥٠ و٤٥٨ و٤٦٠.

ابن حزم: الجمهرة/ ٢٠-٢١.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٤٥٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٨٣.

***

٢٧٧- حَجَّاجُ المَغْرِبِ المُوَحِّدي
(...- ٦٢٩هـ/ ...- ١٢٣٢م)

إدريس بن يعقوب (المنصور بفضل الله) ابن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، المؤمنيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العلاء:

تاسع خلفاء دولة الموحِّدين في مَرَّاكُش (٦٢٤- ٦٢٩هـ/ ١٢٢٨- ١٢٣٢م).

عُقِدَت له البيعة بإشبيلية سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٨م وبمراكش والأندلس.

هو أوَّل مَن ارتكب جريمة إدخال جند الإفرنج إلى أرض المغرب، وذلك حين عدل عنه الموحِّدون بمراكش إلى ابن عمِّه المعتصم بالله يحيى بن الناصر، فتهيَّأ إدريس لقتالهم وتبيَّن له الضعف في جنده، فاستعان بملك قشتالة فاشترط هذا عليه شروطاً فادحة، فرضي بها، فأمدَّه باثني عشر ألفاً وصلوه في شهر رمضان سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٣٠م فعبر بهم من الجزيرة الخضراء إلى سبتة. ودخل مَرَّاكُش فبايع له الموحدون فطلب شيوخهم الذين نكثوا بيعته الأولى فقتلهم عن آخرهم.

وكثرت في عهده الثورات والفتن، فانتقض عليه أمير أفريقية، وخرجت الأندلس عن حكمه، وثار أخوه عمران في مدينة سبتة، فمضى إليه بجيشٍ كبيرٍ، وبينما هو محاصر سبتة بلغه أن يحيى الناصر خرج من مخبئه وامتلك مراكش فقفل عائداً إلى مراكش فمات غمًّا في وادي أم الربيع.

لقَّبته رعيَّته بحجَّاج المغرب لكثرة قتله وفتكه، تشبيهاً له بالحجَّاج بن يوسف الثقفي عامل الأمويِّين، في طغيانه وظلمه وجبروته.

ولما بلغ إدريساً أن الناس لقَّبوه بهذا اللقب قال:

أبا الحجَّاجُ لكنِّي صبورٌ
مُقِرٌّ بالحساب وبالعقابِ
وأَعلم أن لي بفناءِ قومٍ
عَمُوا عن رشدهم ذُخْرَ الثوابِ

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٠- ٣٢٣= ٣٧٤٥.
ابن الخطيب: الإحاطة ١/ ٤١٧- ٤٢٦.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٢٢- ٢٣ و١٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٨٣ و٢٨١.
- معجم الأوائل/ ٧٤- ٧٥.
المنجد في الأعلام/ ٢٩٠.

***

٢٧٨- الحَجَّامُ الإدريسي
(...- ٣١٣هـ/ ...- ٩٢٦م)

الحسن بن محمَّد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

عاشر ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى وآخرهم (٣١٠- ٣١٣هـ/ ٩٢٣- ٩٢٦م).

كان شجاعاً، مقداماً. عاش في مرحلة انهيار الدولة الإدريسية، وظهور الفاطميِّين في المغرب. فجمع مَنْ بقي للأدارسة من أنصار، واستولى بهم على مدينة فاس سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٣م، وبايعه أهلها.

وملك عدَّة مدن منها: لوانه، وصفرون، ومكناسة. واستقام له الأمر إلى أن تغلَّب عليه موسى بن أبي العافية: في معركةٍ بقرب فاس. ولجأ إلى فاس فانقلب عليه عامله فيها (حامد ابن حَمْدان الهمداني) واعتقله. ثم أطلق سراحه بعد أن استولى موسى بن أبي العافية على فاس، فتوفي بعد ثلاثة أيام.

وبوفاته انقرضت الدولة الإدريسية الأولى في فاس بعد أن استمرَّت مئة وإحدى وأربعين سنة (١٧٢- ٣١٣هـ/ ٧٨٩- ٩٢٦م). تعاقب على الحكم خلالها عشرة ملوك.

لُقِّب بالحجَّام لطعنه بعض مقاتليه في موضع المحاجم.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ٢١١- ٢١٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٢٥= ١٠٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٢- ٢١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٧٩- حُجَّة الحَقِّ القَرَاخْطائي (*)
(... بعد ٦٥٠هـ/ ...- بعد ١٢٥٢م)

ركن الدين بن براق الحاجب (قَتْلَغ خان)، التركيُّ أصلاً، القَراخطائيُّ، الكِرمانيُّ إقامةً ووفاةً (كِرْمَان: إقليم قديم في إيران. يقع جنوب غربي صحراء لوط بين مكران وفارس):

ثاني ملوك الدولة القراخطائية القتلغية بكرمان (ذو الحجَّة ٦٣٢- ٦٥٠هـ/ ١٢٣٥ - ١٢٥٢م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه براق الحاجب سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م.

بقي في الحكم إلى أن عزله منكـو خان المغولي سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م. فخَلَفه ابن عمِّه قُطْب الدين محمَّد.

لُقِّب بحجَّة الحقِّ.

وانظر أيضاً: خواجة حق، ومبارك خواجه.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٦٩ و١٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٦.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٧٧ و٣٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩١ و٧٩٢.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٠- الحَجَرُ الأموي

(...- ٣٩٣هـ/ ...- ١٠٠٤م)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمَّد بن عبد العزيز، الأمويُّ، القُرَشيُّ، الرَّبَضيُّ (من أولاد الحكم الرَّبَضي)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر:

أميرٌ، وزيرٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

نعته ابن الأبار في كتابه الحلة السيراء ١/ ٢١٧، بأنه:

«كان أحد رجالات الدولة المروانية، عقلاً وشهامةً وأدباً وغزارة عِلْمٍ وإمتاع حديث وطيب مجالسة».

ولاَّه هشام المؤيَّد الأموي ولاية طُلَيْطِلَة، فنازل أبا تمام غالب الناصري أيام فتنته. اتُّهِم بالاشتراك مع عبد الله بن محمد المنصور بن أبي عامر في مؤامرةٍ، فظفر به المنصور محمد بن أبي عامر في شوَّال سنة ٣٨٥هـ/ ٩٩٦م وسجنه. ولـمّا توفي المنصور محمد وولي ابنه المظفر عبد الملك الحجابة لهشام الأموي، أطلق سراحه وخلع عليه، وولاَّه الوزارة، وأصبح نديمه. واستمرَّ في منصبه إلى أن توفي في إحدى غزواته مع المظفر عبد الملك.

ومن شعره:

إِجْعلْ لنا منكَ حظًّا أيها القمرُ
فإنما حظُّنا من وجهكَ النَّظرُ
رآكَ ناس فقالوا: إنَّ ذا قمرٌ!
فقلتُ: كُفُّوا فعندي فيهما خبرُ
البدرُ ليلةَ نصفِ الشهر بهجَتُهُ
حتى الصباح وهذا دَهْرُهُ قمرُ
والله ما طلعتْ شمس ولا غَرَبَتْ
إلا وجاءت إليكَ الشمسُ تعتذرُ

لُقِّب بالحجر. قال ابن الأبار: «ويقال له: البِطْرَشَك بالعجمية، ومعناه الحجر اليابس». وربما لُقِّب بذلك لبخله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤١٥= ٥٥٦.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢١٥= ٨٥.
المقري: نفح الطيب ٣/ ٣٤٣= ١٢٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٨٤.

***

٢٨١- الحُرَّةُ الكَامِلَةُ

(٤٤٤- ٥٣٢هـ/ ١٠٥٢- ١١٣٨م)

أَروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى، الصُّلَيْحية، اليمنية ولادةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرتها كاملةً تحت لقب: بِلْقِيس الصغرى، في باب الباء.

لُقِّبت بالحرَّة الكاملة. وكان يُدْعى لها بهذا اللقب على منابر اليمن، فيقال: «اللهمَّ أَدِم أيام الحرَّة الكاملة».

***

٢٨٢- اِبْنُ الحَرْفُوشِ

(...- ١٠١٦هـ/ ...- ١٦٠٧م)

موسى بن علي بن موسى، الحرفوشيُّ نسباً، البعلبكيُّ إقامةً، الدمشقيُّ وفاةً:

أمير بعلبك وأطرافها (١٠٠٢- ...هـ/ ١٥٩٣- ...م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده الأمير علي سنة ١٠٠٢هـ/ ١٥٩٣م.

كان حسن السِّيرة، بطلاً، شجاعاً، جواداً. وله شعرٌ في الفخر.

وفي أيامه استفحلت فتنة الأمير علي بن جانبلاد وأصاب بعلبك منها شرٌّ وأذًى، في غياب صاحب الترجمة، وكان قد سافر إلى دمشق، فخلعه ابن جانبولاد وولَّى عليها يونس بن حسين الحرفوشي.

ومرض الأمير موسى في دمشق وتوفي بها ودُفِنَ في مقبرة الفراديس بالقبة المعروفة بقبة (بني الحرفوش).

عُرِف واشْتُهِر بابن الحَرْفُوش.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٣٢.

عيسى إسكندر المعلوف: «الأمراء الحرفوشيون»، مجلة «العرفان» اللبنانية م ٩، جـ ٥، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م، ص: ٣٩٠- ٣٩١.

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٣ و٧/ ٣٢٦.

***

٢٨٣- الحَرُون التونسي(*)

(...- ٢٠٩هـ/ ...- ٨٢٥م)

حَمْزَة بن السَّبَّال، المغربيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً:

أحد رؤساء القادة الشجعان في دولة الأغالبة. عُيِّن والياً على طِبْنَة (...- صفر ٢٠٩هـ/ ...- ٨٢٥م).

ذكره ابن الأبَّار في كتابه الحلة السيراء ١/ ١٠٧، فقال:

«كان له من إبراهيم بن الأغلب آثر مكان وألطف محلٍّ، لِقِدَم صحبته إيَّاه وتصرُّفِهِ معه حيث تصرَّفتْ حاله، فكان لا يدانيه عنده أخ ولا ولدٌ ولا أحدٌ من عشيرته».

قُتِل حمزة في صفر سنة ٢٠٩هـ/ ٨٢٥م في معركةٍ حاميةٍ مع الطبندي ورجاله في تونس.

له شِعر. ومن شِعره ما قاله في حرب خُرَيْش الخارج على إبراهيم بن الأغلب:

إن غابَ إبراهيمُ عنا أو حَضَرْ

فإنَّني أنصرُهُ فيمن نَصَرْ

واللّـهِ لا أرجعُ إلاَّ بِظَفَرْ

ليسَ يموتُ المرءُ إلاَّ بِقَدَرْ

وكلُّ مَنْ خالفنا فقد كَفَرْ

لُقِّب بالحَرُون. وربما لُقِّب بذلك لثباته في الحرب أو لملازمة صحبة إبراهيم بن الأغلب.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلة السِّيراء ١/ ١٠٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٨٥.

***

٢٨٤- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البادوسـپـاني (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

أَرْدَشِير الأوّل بن باحَرْب بن زرين كمر الأوّل بن فرامُرز بن شهريار الثالث، البادوسـپـانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً، حسام الدين:

ثالث ملوك أسرة بادوسـپـان من الجيل الثاني في رستمدار (٤١٣- ٤٣٨هـ/ ١٠٢٢ - ١٠٤٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده باحَرْب سنة ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م.

خَلَفه فخر الدولة نامُوَر الأوَّل.

لُقِّب بحسام الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسيَّة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٥- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البادوندي (*)

(...- ٦٠٢هـ/ ...- ١٢٠٦م)

أَرْدَشِير بن حسن (علاء الدولة) بن شاه غازي رستم (نصر الدولة) بن عليٍّ (علاء الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الباونديُّ نسباً، الطبرستانيُّ إقامةً:

سابع ملوك الجبال من الباونديِّين في طَبَرِسْتان وگـيلان (٥٦٧هـ- ٦٠٢هـ/ ١١٧٢- ١٢٠٦م). وَلِـيَ الحكم بعد والده علاء الدولة حسن سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧٢م.

حارب هزارسـپ الثاني بن شهر نوش البادوسـپـاني.

توفي بعد أن حكم خمساً وثلاثين سنة. خَلَفه ابنه ناصر الدولة رستم الثاني.

لُقِّب بحسام الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٦- حُسَامُ الدَّوْلَةِ الباوندي(*)

(...- ٦٤٧هـ/ ...- ١٢٥٠م)

أَرْدَشِير بن كندخوار بن شهريار بن أردشير ابن كندخوار، الفارسيُّ أصلاً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً:

مؤسِّس الدولة الباوندية الكندخوارية في طَبَرِسْتان وأوَّل ملوكها (٦٣٥- ٦٤٧هـ/ ١٢٣٨- ١٢٥٠م).

خَلَفه ابنه شمس الملوك محمَّد.

قد استمرَّت هذه الدولة مئةً وخمس عشرة سنة (٦٣٥- ٧٥٠هـ/ ١٢٣٨- ١٣٤٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

لُقِّب بحسام الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧ و٢٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٧- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(...- بعد ٦٣٣هـ/ ...- بعد ١٢٣٥م)

أَرْدَشِير الثاني بن نامْوَر الثاني بن پيستون (شرف الدولة) بن زَرِين كمر الثاني بن (حسام الدولة) جستان بن كيكاوس، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (...- ٦٣٣هـ/ ...- ١٢٣٥م). وَلِـيَ الحكم بعد أبيه نامور الثاني.

لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خَلَفه شهراكيم كاوباره بن پيستون.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «أَرْدَشِير» من ملوك بادوسپان في رستمدار، بعد أردشير الأوَّل ابن باحرب. ولذلك قيل له: أردشير الثاني.

لُقِّب بحسام الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٨- ٣١٩
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٨- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البدليسي (*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

تمتكين (أو طمتكين) بن محمَّد بن دملاج، البدليسيُّ إقامةً ووفاةً (بدليس أو بتليس: في أرمينية):

ثاني أمراء بني طغان في بدليس بأرمينية (...- ...هـ/ ...- ...م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده محمَّد.

لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خَلَفه ابنه طغان أرسلان الملقَّب بالأحدب.

لُقِّب بحسام الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٨٩- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني (*)

(..- بعد ٦١٠هـ/ ...- بعد ١٢١٣م)

زرين كمر الثاني بن جستان (حسام الدولة) ابن كَيكَاوس بن هزارسپ الأوَّل (عز الدولة) بن نَامْوَر الأوَّل (فخر الدولة)، البادوسپانيُّ نسباً، الرُّستمداريُّ إقامةً، حسام الدين:

تاسع ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٦٠٦- ٦١٠هـ/ ١٢٠٩- ١٢١٣م).

وَلِـيَ الحكم بعد الفاصلة الزمنية التي حدثت في الدولة والتي استمرَّت عشرين سنة (٥٨٧- ٦٠٦هـ/ ١١٩٢- ١٢٠٩م).

لم يَطُل عهده في الحكم. خَلَفه ابنه شرف الدولة پيستون.

هو آخر مَنْ سُمِّي «زرين كمر» من ملوك بني بادوسپان، بعد زرين كمر الأوَّل بن فرامرز. ولذلك قيل له: زرين كمر الثاني.

لُقِّب بحسام الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٠- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني (*)

(...- ٣٨٦هـ/ ...- ٩٠٠م)

زرين كمر الأوَّل بن فرامُرز بن شهريار الثالث بن جَمْشِيد بن دِيوبند، البادوسپانيُّ نسباً، الرُّسْتمداريُّ إقامةً، حسام الدين:

مؤسِّس دولة بني بادوسپان من الجيل الثاني في رستمدار (٣٥١- ٣٨٦هـ/ ٩٦٢- ٩٩٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد أَستُندار أبي الفَضْل ثالث

عشر ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الأوَّل وآخرهم.

خَلَفه ابنه بَاحَرْب بن زرين كمر الأوَّل.

وقد استمرَّت دولة بادوسپان الثانية خمس مئةٍ وستَّ سنوات (٣٥١- ٨٥٧هـ/ ٩٦٢- ١٤٥٣م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة وعشرون أميراً.

لُقِّب بحسام الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٢ و٤٧٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩١- حُسَامُ الدَّوْلَةِ الباوندي (*)

(...- ٥٠٣هـ/ ...- ١١١٠م)

شهريار بن قارن بن سُرْخَاب بن شهريار الثالث بن دارا، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامة:

مؤسِّس دولة ملوك الجبال من الباونديِّين في طَبَرِسْتان وگيلان (٤٦٦- ٥٠٣هـ/ ١٠٧٣- ١١١٠م). توفي بعد أن حكم سبعاً وثلاثين سنة.

خَلَفه ابنه نجم الدولة قارن.

وقد استمرَّت هذه الشُّعبة الثانية من الباودنيِّين مئةً وأربعين سنة (٤٦٦- ٦٠٦هـ/ ١٠٧٣- ١٢١٠م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

لُقِّب بحسام الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ و٢٨٨ و٢٨٩.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٢- حُسَامُ الدَّوْلَةِ الرَّزيني

(...- ٤٩٦هـ/ ...- ١١٠٣م)

عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبٍّ بن رَزين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان:

ثاني ملوك بني رَزين في شنتمرية الشرق (Santa Maria) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٦- ٤٩٦هـ/ ١٠٢٤- ١١٠٣).

وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه هُذَيْل سنة ٤٣٦هـ/ ١٠٢٤م. وطالت أيامه.

عُرِف ببطشه وقسوته وحماقته. قرَّب جنده من نفسه وتحبَّب إليهم، واختلط بهم «حتى

كان لا يتميز عنهم في مركبٍ ولا في ملبسٍ».
له وقائع في الثغر. وكان ينظم الشعر.

استمرَّ في إمارته إلى أن توفي فخلَفه ابنه حسام الدولة يحيى.

ذكره الفتح بن خاقان في كتابه قلائد العقيان/ ٥٨، فقال:

«ورث الرياسة عن ملوكٍ عضدوا مَوازِرهم، وشدُّوا دون النساء مآزرهم، لم يتوشَّحوا إلا بالحمائل، ولا جمحوا للباس إلاَّ في أعنَّة الصبا والشمائل... وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم، وقُطْب مدارهم».

ومن شعره في شمعة:

ربَّ صفراء تردَّتْ بِرداءِ العاشقينا
مثل فعل النار فيها تفعل الآجالُ فينا

وله في الغزل:

أترى الزمانُ يسرُّنا بتلاقِ
ويضمُّ مشتاقاً إلى مشتاقِ
وتعضُّ تفاحَ الخدودِ شفاهُنا
ونرى سنا الأحداقِ بالأحداقِ
وتعودُ أنفسُنا إلى أجسامها
منْ بعدِ ما شَرَدَتْ على الآفاقِ

لُقِّب بحسام الدولة.

وانظر أيضاً: ذو الرياستَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلة السيراء ٢/ ١٠٨.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٣٠٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٨٠- ١٨١=١٦٧.
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٥٨- ٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٥- ١٦٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٣- حُسَامُ الدَّوْلَةِ العنَّازي (*)

(...- ٤٣٧هـ/ ...- ١٠٤٦م)

فارس بن محمَّد بن عنَّاز، الكرديُّ أصلاً، العنَّازيُّ نسباً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الشوك:

ثاني أمراء بني عنَّاز في كردستان (٤٠١- ٤٣٧هـ/ ١٠١١- ١٠٤٦م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده محمَّد سنة ٤٠١هـ/ ١٠١١م.

شهد عهده سقوط الدولة الحَسْنَوِيَّة الكردية، فانحاز الجيش الحَسْنَوِي إليه.

نافسه أخوه المهلهل على الحكم. لكنهما اصطلحا سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٦م حين أحسَّا بقرب هجوم الغُزِّ السلاجقة.

حكم ستًّا وثلاثين سنة. خَلَفه أخوه أبو الفتح سُرْخاب.

لُقِّب بحسام الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٤- حُسَامُ الدَّوْلَةِ البدليسي(*)

(...- ٥٣٨هـ/ ...- ١١٤٤م)

قرني (وقيل: قرتي، وقيل: قوتي) بن طغان أَرسلان (الأحدب) بن تمتكين (حسام الدولة) بن محمَّد بن دملاج، البدليسيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع أمراء بني طغان في بدليس بأرمينية (٥٣٢- ٥٣٨هـ/ ١١٣٨- ١١٤٤م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده طغان أرسلان الملقَّب بالأحدب.

توفي بعد أن حكم ستَّ سنواتٍ. خَلَفه ابنه شمس الدَّوْلَة ياقوت.

لُقِّب بحسام الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧١ و٧٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٢٩٥- حُسَامُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي

(...- ٣٩١هـ/ ...- ١٠٠١م)

المُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رَافِع، العُقَيْليُّ، الهَوَازِنيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبَت بالحَدْبَاء وبأُمِّ الرَّبيعَيْن)، الأَنْبَارِيُّ وفاةً (الأنبار: آثار مدينة في العراق على الفرات. فتحها خالد بن الوليد. جعلها أبو العباس السفّاح عاصمة الدولة العباسيَّة إلى أن بنى أخوه أبو جعفر المنصور مدينة بغداد)، الشِّيعِيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو حسَّان:

ثاني أمراء الدولة العُقَيْلِيَّة في المَوْصِل والمؤسِّس الحقيقيُّ لها (٣٨٦- ٣٩١هـ/ ٩٩٦- ١٠٠١م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه أبي الذَّوَّاد محمَّد سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م.

كان حسن التدبير، عاقلاً، فاضلاً، محبًّا لأهل الأدب.

غلب على سقي الفرات، واتَّسعت مملكته، ولقَّبه الخليفة العباسيُّ القادر بالله وكنَّاه، وأنفذ إليه باللِّواء والخِلَع.

قتله غلام تركيٌّ في مجلس أُنسه بالأنبار.

خَلَفَه ابنه معتمد الدولة قِرْوَاش.

وقد استمرَّت الدولة العُقَيْلِيَّة في المَوْصِل مئةً وتسع سنين (٣٨٠- ٤٨٩هـ/ ٩٩٠- ١٠٩٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية

أمراء.

لُقِّب بحسام الدولة. وهو أوَّل مَنْ لقب بهذا اللقب من الأمراء.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٦ - ٣٩١هـ)
ابن خلكان: وفيات الأعيان (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣.
الخطيب العمري: منية الأدباء/ ٤٦ - ٤٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٩ و٢٥٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.

***

٢٩٦ - حُسَامُ الدَّوْلَةِ الرَّزِيني

(...- بعد ٤٩٧هـ/ ...- بعد ١١٠٤م)

يحيى بن عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبّ بن رَزِين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً:

ثالث أمراء «شنتمرية الشرق» (Albarracim) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٩٦- ٤٩٧هـ/ ١١٠٣- ١١٠٤م).

وَلِـيَ الحكم يوم مات أبوه عبد الملك، وبعهدٍ منه، سنة ٤٩٦هـ/ ١١٠٣م.

كان ضعيف العقل، سكِّيراً، فيه الكثير من السُّخْف.

اِستمرَّ في إمارته سنةً واحدةً، ثم خلعه المرابطون سنة ٤٩٧هـ/ ١١٠٤م. وبخلعه انقرضت إمارة بني رزين في الأندلس بعد أن استمرَّت أربعةً وتسعين عاماً (٤٠٣- ٤٩٧هـ/ ١٠١٢- ١١٠٤م). تعاقب على حكمها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بحسام الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي. وهو آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أمراء بني رَزين في شنتمرية الشرق.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠ و٨/ ١٥٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٨٦.
- معجم الأواخر/ ١٢٧ و٣٦٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.

***

٢٩٧ - اِبْنُ حَسُّون المالَقِي

(...- ٥٤٧هـ/ ...- ١١٥٢م)

الحسين بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، الكَلْبيُّ، الأندلسيُّ، المالَقِيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً

(مالَقَة Malaga: مدينة في جنوب الأندلس على البحر الأبيض المتوسِّط)، أبو الحكم:

قاضٍ. من جبابرة الأمراء بالأندلس، أيَّام ملوك الطوائف. وَلِيَ قضاء مالَقَة سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م ودعا إلى نفسه كما صنع كثيرٌ من القضاة في ذلك العهد. وقام بالإمارة والقضاء (٥٣٨-٥٤٧هـ/ ١١٤٣- ١١٥٢م).

وكان في جواره بعض «المرابطين» فواصلوا الغارات عليه. وزلَّت قدمه فكاتب الفرنج، ولكنَّ أهل البلد اتَّفقوا مع أحد خدَّامه ويُعْرَف باللوشي، فثاروا على صاحب الترجمة، وقتلوا أخاً له كان قائد جيشه.

وفقد ابن حسُّون صوابه وضاع رشده فقتل بعض بناته غيرةً عليهنَّ من السَّبي، وأضرم النار في كتبه فأحرقها، وشرب سُمًّا فلم يقتله، وتناول رمحاً فتحامل على سنانه إلى أن خرج من ظهره، ولم يمت. ودخل الثوَّار القصر فرأوه على هذه الحال. ومات بعد يومين. وصُلِبَتْ جثَّته وحُمِلَ رأسه إلى مَرَّاكُش. واستولى الموحِّدون على مالَقَة.

عُرِف واشْتُهِرَ بابن حَسُّون.

المصادر والمراجع:

لسان الدين ابن الخطيب: أعمال الأعلام/ ٢٩٣.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٥.

***

٢٩٨- حِصْنُ الدَّوْلَةِ الكُتامي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

مُعَلَّى بن حَيْدَرَة بن منزو، الكتاميُّ، الشآميُّ إقامةً:

والي دمشق في العصر الفاطمي (٨ شوَّال ٤٦١- ٤٦٨هـ/ ١٠٧٠- ١٠٧٦م). وَلِيَ الحكم بعد قطب الدولة بارز طغان.

وفي عهده شبَّت الثورة ضدَّه بدمشق، واحترق الجامع الأموي.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن خَلَفه زين الدولة المصمودي.

لُقِّب بحصن الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٦.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٨.

***

٢٩٩- حقوقي

(١٢٩٩- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً:

من مشاهير أسرة الأباظية في مصر، ومن كبار السياسيِّين الأدبار. وزيرٌ مصريٌّ، أديبٌ، كاتبٌ، محامٍ، ناظمٌ.

تتلمذ في الوطنية على مصطفى كامل، فكانت «اللواء» أوَّل جريدةٍ نشر فيها مقالاته. درس الحقوق ومارس المحاماة مدَّةً، وانتظم في سلك خدمة الحكومة.

اشترك بالبرلمان منذ أوائل الحياة البرلمانية، واختير عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م وكيلاً لمجلس النوّاب، ودخل الوزارة عدَّة مراتٍ فكان وزيراً للشؤون الاجتماعية، فالمواصلات، فالأوقاف، فالخارجية.

وهو أحد الذين جاهدوا لإقامة الاحتفال بالعام الهجري حتى قرَّرت الحكومة المصرية الاحتفال به رسميًّا كلَّ عامٍ.

وانظر أيضاً: أبو الشعراء، والغزالي أباظة.

أنشأ عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م «جماعة أدباء العروبة» وهي جمعية أدبية أنشأها في القاهرة، فكان أوَّل مَنْ تولَّى رئاستها. وغايتها العمل على نشر الأدب العربي الرصين وتوثيق الروابط والصِّلات الأدبية بين أدباء الشرق العربي، وتشجيع المفكِّرين النابهين من رجال القلم.

أَلَّف في صباه «حديقة الأدباء» صدر بمصر عام ١٩٠٨م، و«وميض الأدب بين غيوم السياسة».

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو حقوقي. وبه كان يوقِّع مقالاته في الصحف والجرائد.

وانظر أيضاً: أبو الشعراء، والغزالي أباظة.

المصادر والمراجع:

د. عبد المنعم خفاجي: قصة الأدب المعاصر ٢/ ٨٠- ٨٨.

داغر:

- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٤٨.

- معجم الأسماء/ ٩٤- ٩٥.

الزركلي: الأعلام ١/ ٣٨.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٨٩ و١٨٠ و٢٣٢- ٢٣٣.

- معجم الأوائل/ ٣٨٩.

***

٣٠٠- اِبْنُ أُمِّ الحَكَم الثَّقفي
(...- ٦٦هـ/ ...- ٦٨٥م)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة، الثقفيُّ:

أحد الأمراء في العصر الأموي ومن الولاة.

وَلِد في عهد النبيِّ ﷺ وغزا الروم سنة ٥٣هـ/ ٦٧٤م.

ولاَّه خاله معاوية الأوَّل بن أبي سفيان الكوفة- بعد موت زياد ابن أبيه- سنة ٥٨هـ/ ٦٧٩م. حارب الخوارج وكان رئيسهم حيان بن صبيان السُّلَمِي، فقضى عليهم عبد الرحمن.

ثم إنه أساء معاملة أهل الكوفة، فأخرجوه من ولايته. عاد إلى الشام، فولاَّه معاوية مصر، فقصدها، فمنعه أميرها معاوية بن خديج من دخولها، فعاد، فولاَّه معاوية الجزيرة. فاستمرَّ يحكمها إلى أن مات معاوية.

وتوفي ابن أمِّ الحكم بعد ذلك في أوَّل خلافة عبد الملك بن مروان الأوَّل.

عُرِف واشْتُهِر بابن أُمِّ الحكم نسبةً إلى أُمِّه «أم الحكم» وهي أخت معاوية بن أبي سفيان.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٨٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٦ و٣/ ٢١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم / ٨٠- ٨١.
- معجم الألقاب / ٨٩- ٩٠.

***

٣٠١- اِبْنُ أُمِّ حَكِيم الأُموي
(...- ٦١هـ/ ...- ٦٨١م)

الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعِيط بن أبي عَمْرُو ذكوان بن أُمَيَّة بن عبد شمس، العَبْشَميُّ، الأُمويُّ، القُرَشيُّ، الرَّقِّيُّ وفاةً، أبو وَهْب. وهو أخو عثمان بن عفَّان لأمِّه:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن أَرْوَى، في باب الألف.

عُرِف واشْتُهِر بابن أُمِّ حكيم. وهي جدَّته نُسِب إليها. واسمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المُطَّلِب، القرشية، الهاشمية.

***

٣٠٢- الحكيم
(٣٧٠- ٤٢٨هـ/ ٩٨٠- ١٠٣٧م)

الحسين بن عبد الله بن سينا، البَلْخِيُّ أصلاً، البخاريُّ ولادةً ونشأةً، الهَمْذانيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو علي:

من كبار فلاسفة العرب وأطبائهم، وأرسطو الإسلام وأبقراطه. نادرة عصره في الذكاء والفطنة، وصاحب التآليف الجليلة في الطبِّ والحكمة.

حفظ القرآن وقرأ الفقه قبل أن يتجاوز العاشرة من عمره. ولم يدرك السادسة عشرة حتى تعلَّم المنطق والهندسة والطبيعة والفلسفة والطب. ثم تفرَّغ للتوسع في هذه العلوم فكان يُحْيي الليل في الدرس والبحث.

واتفق أن نوح بن منصور الساماني مَرِض فذُكِر له ابن سينا فاستقدمه فبرئ على يدَيْه فقرَّبه إليه. وكان عند نوح مكتبة نادرة المثال، فاستأذنه ابن سينا في دخولها فأذن له فدرسها ووعى زبدتها.

طاف ابن سينا في البلاد، وناظر العلماء، واتسعت شهرته، وتولَّى الوزارة في هَمَذَان.ثم انتقل إلى أصفهان، وصنف بها أكثر كتبه.

وقد سبق ابن سينا غيره من الأطباء في تشخيص ووصف واكتشاف بعض الأمراض، منها:

- هو أوَّل مَنْ قال إن المياه تنقل الجراثيم وإنها سبب كثيرٍ من الأمراض.

- وهو أوَّل مَنْ شخَّص الشلل النصفي، وميَّز بين الشلل العضوي المحلِّي، والشلل

الناتج عن سببٍ مركزي في الدماغ.

- وهو أوَّل مَنْ وصف أعراض داء «الفيلاريا» أو داء الفيل، وهو مرض يصيب الرِّجلَيْن فتتضخمان حتى تُشْبها أَرْجُل الفيل.

- وهو أوَّل مَنْ وصف أعراض داء «الجمرة الخبيثة» أو النار الفارسية.

- وهو أوَّل مَنْ اكتشف الطفيلة المعوية. وهي دودة موجودة في أمعاء الإنسان.

مؤلَّفاته كثيرة، منها: «القانون» مجلد ضخم في الطِّب، تُرْجِم إلى اللاتينية منذ زمنٍ بعيد، وكان مادة تعليم في جامعات أوروبة حتى أواخر القرن السابع عشر. و«الشفاء» وهو من أهمِّ كتبه وأجلِّها في الحكمة، و«النجاة» وهو مختصر الشفاء، و«أسرار الحكمة المشرقية» ثلاثة مجلات، و«الإشارات والتنبيهات» وهو في الحكمة، وكان يضنُّ به على غير أهله. وله رسائل مطبوعة، منها: «رسالة حي بن يقظان»، و«أسباب حدوث الحروف»، و«الطير». ومن رسائله المخطوطة: «النبات والحيوان»، و«الهيئة»، و«أسباب الرعد والبرق»، وغيرها.

ولابن سينا قصيدة رمزية في النفس، مشهورة، مطلعها:

هبطتْ إليكَ من المحلِّ الأرفعِ
ورقاءُ ذاتُ تعزُّزٍ وتمنُّعِ
محجوبةٌ عن كلِّ مقلة ناظرٍ
وهي التي سفرتْ ولم تتبرقعِ

لُقِّب بالحكيم لأنه كان حكيماً بارعاً، أجاد العلوم الدينية والدنيوية جميعاً.

وانظر أيضاً: ابن سينا، وشرف المُلْك، والشيخ الرئيس.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٩١- ٤١٢=٣٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٤٢- ٤٣.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ١/ ٢/ ٦٤٦- ٦٤٧.
عمر أبو النصر: عباقرة الفكر/ ٧٨- ٩٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤١- ٢٤٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٠ و١٦٧ و١٨٧.
- معجم الأوائل/ ٣٦٥.

***

٣٠٣- اِبْنُ الحكيمِ الغَرْنَاطي
(٦٦٠-٧٠٨هـ/ ١٢٦٢- ١٣٠٩م)

محمَّد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى ابن محمَّد، اللَّخميُّ (كان أسلافه في إشبيلية يُعْرَفُون ببني فَتُّوح)، الإِشْبِيلِيُّ أصلاً (إشبيلية Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصرها)، الرُّنْدِيُّ ولادةً (رُنْدَة: مدينة في إسبانيا الجنوبية. كانت من أمنع حصون الأندلس)، الغَرْنَاطِيُّ إقامةً ووفاةً (غَرْنَاطة Granada: مدينة أندلسية. اِتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفنِّ العربيِّ)، أبو عبد الله:

وزيرٌ أندلسيٌّ، وكاتبٌ ديوانيٌّ. اِنتقل من رندة إلى غرناطة، فاستُكْتِب في ديوانها.

ولما وَلِيَ أبو عبد الله محمَّد الثالث بن محمَّد الثاني النَّصْري المعروف بالمخلوع قلَّده أمور الوزارة وأمور الكتابة، ولقَّبه بذي الوزارتَيْن، ثم صار صاحب أمره ونهيه.

واستمرَّ صاحب الترجمة في منصبه إلى أن توفي بغَرْنَاطة قتيلاً.

كانت له عناية بالرواية واقتناء الكتب «فجمع من أمهاتها العتيقة ، وأصولها الرائقة الأنيقة، ما لم يجمعه في تلك الأعصر أحد سواه».

ومن شِعره:

قضيبٌ مائسٌ من فوقِ دعصٍ
تعمَّم بالدجى فوقَ النهارِ
ولاحَ بخدِّه ألفٌ ولامٌ
فصار معرَّفاً بينَ الدراري

لُقِّب بابن الحكيم.

وانظر أيضاً: ذو الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ٤/ ١١٥-١١٦=٣٨٥١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٩٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٩٠ و١٣٥.

***

٣٠٤- حكيمُ آل مروان

(...- ٩٠هـ/ ...- ٧٠٨م)

خالد بن يزيد الأوَّل بن معاوية بن أبي سفيان صخر الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو هاشم:

أميرٌ أمويٌّ، وحكيم قُرَيْش وعالمها في عصره. بايعه الأمويون بالخلافة بعد موت أبيه يزيد الأوَّل فزهد بها حبًّا بالعِلْم وانصرف يؤلِّف ويترجم كتب الكيمياء والطِّبِّ والنجوم وغيرها من الكتب الفلسفية.

قيل له: «قد جعلتَ أكثر شغلك في طلب الصنعة» قال: «أطلب بذلك أن أغني الإخوان وأصل الأقرباء والجيران. إني طمعتُ في الخلافة فاختزلت دوني فلم أجد منها عوضاً إلا أن أبلغ آخر هذه الصنعة فلا أحوج أحداً عرفني أن يقف بباب السلطان رغبةً أو رهبةً»، قال البيروني: «كان خالد أوَّل فلاسفة الإِسلام» وعلَّق أبو هلال العسكري على مَنْ يعتقد عِلْم الصنعة بقوله: «ليس مَنْ يعتقد أن الكيمياء يصح ويطمع في قلب الفضَّة ذهباً أو النحاس فضَّةً بتامِّ العقل، لأنه يطمع في قلب الأعيان وقلب الطبائع والجبلاَّت عن أصولها، فلا يكون ذلك إلاَّ من سخافة العقل وعدم التمييز».

ذكره الجاحظ فقال: «خالد بن يزيد خطيبٌ، شاعرٌ، وفصيح جامع، جيِّد الرأي،

كثير الأدب، وهو أوَّل مَنْ ترجم كُتُب النجوم والطِّب والكيمياء».

لُقِّب بحكيم آل مروان.

المصادر والمراجع:
الزبيري: نسب قريش / ١٢٨- ١٣٠.
ابن حبيب: المحبر/ ٥٩ و٦٧ و٤٤٥.
الجاحظ: البيان والتبيين ١/ ٣٢٨ و٣/ ١٥٦.
البخاري: التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٨١ = ٦١٣.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٥٢.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٧٤ و٨٥ و٤/ ١/ ٣٥٩- ٣٦٧.
المبرد: الكامل ١/ ٣٣٥ و٣٤٧- ٣٤٩.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٧= ١٦١٥.
ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٥، (انظر: الفهارس).
أبو هلال العسكري:
- الأوائل ٢/ ١٤٥.
- جمهرة الأمثال ٢/ ٣٩٩.
ابن النديم: الفهرست/ ٤٩٧- ٤٩٨.
ابن حزم: الجمهرة/ ١١٢.
الميداني: مجمع الأمثال ٢/ ١١٤.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١١٦.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١١/ ٣٥ = ٨.
ابن الأثير:
- أسد الغابة ٢/ ٩٧.
- الكامل في التاريخ (حوادث سنة ٩٠هـ).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٤= ٢٠١.
المزي: تهذيب الكمال ١/ ٣٦٧.
الذهبي:
-السِّيَر ٩/ ٤١١ = ١٣٤.
- العبر ١/ ١٠٥.
- الكاشف ١/ ٢٧٦ = ١٣٧٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٧٠-٢٧٣ = ٣٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣٦ و٩/ ٨٠.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ١/ ٤٦١ = ٢٣٦٢.
- تقريب التهذيب ١/ ٢٢٠ = ٩٢.
- تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٨ = ٢٣٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٢١.
السيوطي: الوسائل/ ١٣١.
الخزرجي: الخلاصة ١/ ٢٨٦= ١٨١٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧١.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٢٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٩٦.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي و١/ ١/ ٢٢٦- ٢٢٧ و٢٠٣ و٢/ ٦٤٨ و٣/ ١٥٠.
د.فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٣٢٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٠- ٣٠١.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٩٨.
أحمد الزين: تاريخ العلوم/ ٤٧.
جوزف الهاشم: منهج تاريخ العلوم/ ٢٤.
د. خليل الجر: تاريخ العلوم/ ٦٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٠.
- معجم الأوائل/ ٣٤٩.

***

٣٠٥- الحِمَار الأُموي

٣٠٦- حِمَارُ الجَزِيرة الأُموي

(٧٢- ١٣٢هـ/ ٦٩٢- ٧٥٠م)

مروان الثَّاني بن محمَّد بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ إقامةً، المِصْرِيُّ وفاةً، أبو عبد الملك:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الجَعْدي، في باب الجيم.

لُقِّب بالحمار أو بحمار الجزيرة لسببَيْن:

أحدهما: أن العرب كانت تسمي رأس كل مائة سنة حماراً، ولما قارب مُلْك بني أمية مائة سنة في خلافة مروان لقَّبوه الحمار لذلك.

ثانيهما: لُقِّب بذلك لجرأته وثباته وإقدامه في محاربة أعدائه من الخوارج والعباسيِّين، فكان يصل الليل بالنهار، ويصبر على المصاعب وشدائد الحرب، ولا ينثني لشجاعته حتى لُقِّب بالحمار الذي جرى المثل بصبره.

***

٣٠٧- حَمَامَةُ المَسْجِدِ
(١- ٧٣هـ/ ٦٢٢- ٦٩٣م)

عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن قُصَيٍّ، الأَسَدِيُّ، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ ولادةً (المدينة المنوَّرة أو مدينة الرسول ﷺ: مدينة في الحجاز، شمالي مكَّة. كانت تدعى في الجاهليّة: يَثْرِب. هاجر إليها رسول الله ﷺ واستقرَّ بها. وفيها قبر النبيّ ﷺ. ثم كانت عاصمة الخلفاء الراشدين في عهود أبي بكر وعمر وعثمان)، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً (مكَّة المكرَّمة: مدينة مقدَّسة عند المسلمين لاحتوائها البيت المعظَّم الحرام، والكعبة الشريفة ومناسك الحج. تقع في الحجاز)، أبو بكر (وقيل: أبو خبيب):

فارس قُرَيْش في زمنه، ومن خطبائها المعدودين، يُشَبَّه في ذلك بأبي بكر الصِّدِّيق. وأوَّل مولودٍ وُلِدَ بعد الهجرة بالمدينة من المهاجرين. شهد فتح أفريقية زمن عثمان. بُويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ/ ٦٨٥م عقيب موت يزيد الأوَّل بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخُراسان والعراق وأكثر بلاد الشَّام، وجعل قاعدة مُلْكِهِ المدينة.

كانت له مع الأمويِّين وقائع هائلة. فوجَّه إليه عبد الملك بن مروان الأموي الحجَّاج بن يوسف الثقفي لمحاربته، فنشبت بينهما حروب انتهت بمقتل ابن الزُّبَيْر في مكَّة، حيث حُزَّ رأسه وصُلِبَ.

مدَّة خلافته تسع سنين (٦٤- ٧٣هـ/ ٦٨٥- ٦٩٣م). له في كتب الأحاديث ثلاثةٌ وثلاثون (٣٣) حديثاً.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنه:

- هو أوَّل مولد وُلِدَ للمُهاجرين بالمدينة بعد الهجرة.
- وهو أوَّل مَنْ خلَّق (طيَّب) جوف الكعبة.
- وأوَّل من كسا بيت الله الحرام الديباج في الإسلام.
- وأوَّل مَنْ صفَّ رِجْلَيْه في الصلاة فاقتدى به كثير من العباد.

- وهو أوَّل مَنْ قدَّم الخطبة قبل الصلاة في العيدَيْن، وذلك آخر أيامه بمكَّة.

- وهو أوَّل مَن استلم الركن الأسود من الأئمَّة قبل الصلاة وبعدها، فاستحسن ذلك الولاة من بعده فاتَّبعوه.

- وهو أوَّل مَنْ ضرب الدراهم المستديرة، وكتب على أحد وجْهَيْها: «محمَّد رسول الله»، وعلى الوجه الآخر: «أمر الله بالوفاء والعدل» وذلك في أيَّام خلافته.

لُقِّب بحمامة المسجد لكثرة ملازمته المساجد وتأدية صلاة الجماعة فيها.

وانظر أيضاً: عائذ بيت الله، والمُحِلُّ.

المصادر والمراجع:
الأزرقي: أخبار مكَّة ١/ ٢٥٣- ٢٥٤ و٢٨٦.
البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٦= ٩.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٢٤- ٢٢٥.
البلاذري: أنساب الأشراف ٤/ ١٢-٦٦ و٥/ ١٨٨- ٢١٢.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٢١- ٣٢٦.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٢.
الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ٣٢٩- ٣٣٧= ٤٦.
المالكي: رياض النفوس ١/ ٤٢- ٤٣= ٣.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٩٠٥- ٩١٠= ١٥٣٥.
الشيرازي: طبقات الفقهاء/ ٥٠.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٩٦- ٤٢٣.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣٢٢- ٣٢٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٧٣هـ).
ابن الأبار: الحلَّة السِّيراء ١/ ٢٤- ٢٨= ٤.
النووي: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ٢٦٦- ٢٦٧= ٢٩٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٧١- ٧٥= ٣٤٠.
الدباغ: معالم الإيمان ١/ ١١٢- ١١٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٤.
الذهبي:
- تاريخ الإسلام ٣/ ١٦٧- ١٧٥.
- السِّيَر ٣/ ٢٤٤- ٢٥٦= ٢٧٧.
- العِبَر ١/ ٦٩- ٧٥ و٨١- ٨٢.
الصفدي:
- تمام المتون/ ٢١٣- ٢١٩.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٢- ١٧٨= ١٥٩.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٧١- ١٧٥= ٢١٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٢٣٠ و٨/ ٣٣٢- ٣٤٥ و٩/ ١٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٣٠.
المقريزي: الذهب المسبوك/ ٢٥- ٢٦.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٣٠٩- ٣١١= ٤٦٨٢.
- تهذيب التهذيب ٥/ ٢١٣- ٢١٥= ٣٧١.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٦= ١٠٠.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٢١١- ٢١٤.
- الوسائل/ ٥٠ و٥١ و١٠٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣٣ و٤٢.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٧٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٧٩- ٨٠.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١٣٦.
د. حسين مؤنس: تاريخ قريش. مواضع متفرقة (انظر: الفهرس/ ٨٦٢).
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٩٣ و٢١٠ و٢٩١.
- معجم الأوائل/ ١٢٨- ١٢٩ و٢٣٥ و٢٤٧

و٢٥٠ و٤٨١- ٤٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧.

***

٣٠٨- اِبْنُ الحَمْرَةِ الزَّيَّاني(*)

(...- بعد ٨٨١هـ/ ...- بعد ١٤٧٦م)

محمد الرابع بن محمَّد بن يوسف أبي ثابت ابن عبد الرحمن الثاني أبي تاشفين بن موسى الثاني أبي حَمُّو، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ، التِّلِمْسَانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

تاسع عشر سلاطين دولة بني زَيَّان أصحاب تِلِمْسان في المغرب الأقصى (٨٦٦- ٨٨١هـ/ ١٤٦٢- ١٤٧٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد عَزْل المعتصم بالله أحمد ابن موسى الثاني سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م.

واستمرَّ في الحكم إلى أن خَلَفه ابنه محمَّد الخامس.

عُرِف بابن الحمرة.

وانظر أيضاً: المتوكل على الله.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٩ و١٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٠٩- الأَمِيرُ الحَمِيدُ الساماني

(...- ٣٤٣هـ/ ...- ٩٥٤م)

نُوح الأوَّل بن نَصْر الثاني (الملك السعيد) ابن أحمد الشهيد بن إسماعيل الأوَّل، السامانيُّ نسباً، الفارسيُّ أصلاً، البخاريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

رابع أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٣٣١- ربيع الآخر ٣٤٣هـ/ ٩٤٣- ٩٥٤م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه نصر الثاني سنة ٣٣١هـ/ ٩٤٣م.

تميَّز عهده بالفتن والاضطرابات إلاَّ أنه كان صبوراً على المضض، طويل الأناة في المعضلات.

توفي بعد أن حكم اثنَتَيْ عشرةَ سنة وثلاثة أشهر. خَلَفه ابنه الأمير المؤيِّد عبد الملك الأوَّل.

لُقِّب بالأمير الحميد (وقيل: الملك الحميد).

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٨١ = ١٤٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٣١١.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠ و٤٣٣.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٠- حَمِيدُ الدَّوْلَةِ الهَمْدَاني

(...- ٥٥٦هـ/ ...- ١١٦١م)

حاتم بن أحمد بن عمران بن الفَضْل، اليامي، الهَمْداني، اليمني إقامةً ووفاةً، الباطني، الإسماعيلي مذهباً:

سابع أمراء دولة بني حاتم الهَمْدانيِّين بصنعاء (٥٤٥- ٥٥٦هـ/ ١١٥١- ١١٦١م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة حاتم بن الحماس سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥١م.

كانت زعامته في قبائل همدان، وزحف بسبعمئة فارس منهم على صنعاء فاحتلَّها واستقرَّ بها.

وإليه تُنْسَب «روضة حاتم» من ضواحي صنعاء. خاض معارك مع الإمام الزيدي المتوكل على الله الرَّسِّي أحمد بن سليمان.

كان فارساً، شجاعاً، شاعراً. أورد له الخزرجي طائفةً من جيِّد شعره.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه علي الوحيد.

لُقِّب بحميد الدولة.

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية (انظر: الفهرس).
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١١- حَمِيدَة الحَفْصِي

(...- نحو ٩٨٠هـ/ ...- نحو ١٥٧٢م)

أحمد الثالث سلطان بن محمَّد الحسن بن محمد الخامس بن الحسن بن محمد المسعود بن عثمان (المتوكل على الله)ن الحَفْصيُّ، الهَنْتانيُّ، البربريُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الصِّقِلِّيُّ وفاةً، أبو العباس:

الثالث والعشرون من ملوك الدولة الحَفْصية بتونس ومن أواخرهم (٩٤٢- ٩٧٧هـ/ ١٥٣٥- ١٥٦٩م).

كان أمير «بونة» في عهد أبيه. وتغلَّب الإسپـانيون على تونس، وأبوه فيها. وخرج منها أبوه لإخضاع القَيْرَوان، فدخلها أحمد خلسةً، فبايعه أهلها. وعاد أبوه بجيشٍ من الإسپـانيِّين، لإخراج أحمد، فقاتلهم أحمد، وانتصر عليهم، وقبض على أبيه وسمل عينَيْه.

حاول أحمد إصلاح الدول الحفصية فإذا هو بين نارَيْن نار الإسپـانيِّين في حلق الوادي (على شاطئ البحر)، ونار الأتراك وقد ملكوا طرابلس والقيروان ثم هاجموه في تونس واحتلُّوها.

طلب أحمد نجدة الإسبانيِّين فاشترطوا أن يقاسمهم الحكم والجباية، فاستنكر ذلك، ورحل إلى صِقِلِّية، تاركاً بلاده تحت الاحتلال التركي الثاني.

أقام في صقلية إلى أن مات. ثم حُمِلَ إلى تونس فدُفِن فيها. خَلَفه أخوه محمد السادس أبو عبد الله.

هو آخر مَنْ سُمِّي «أحمد» من ملوك الحَفْصيِّين بتونس، بعد أحمد الثاني بن محمد. ولذلك قيل له: أحمد الثالث.

عُرِف واشْتُهِر بحميدة.

المصادر والمراجع:
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية / ٨٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس ١٢٧-١٢٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ١١١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣٤١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٢- اِبْنُ حِنْزَابَة المصري

(٣٠٨- ٣٩١هـ/ ٩٢١- ١٠٠١م)

جَعْفَر بن الفَضْل بن جعفر بن محمَّد بن موسى، البغداديُّ (من أهل بغداد)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفضل:

وزيرٌ ابن وزير. من العلماء الباحثين وهو من بني الحسن بن الفرات. محدِّث. حدَّث بمصر وروى عن الدارقطني. استوزره كافور الإخشيدي بمصر (٣٥٥- ٣٥٧هـ/ ٩٦٦- ٩٦٨م). وبعد موت كافور قبض عليه الحسن بن عُبَيْد الله بن طُغْج (أمير الرَّملة) وصادره وعذَّبه ثم أطلق سراحه، فنزح إلى الشام سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م. ثم أمنه القائد الفاطمي جوهر الصِّقِلِّي فعاد إلى مصر معزَّزاً. وبقي في مصر إلى أن توفي فيها، ودُفِن في المدينة المنوَّرة بوصيَّةٍ منه.

قال السِّلَفي: «كان ابن خنزابة من الثقات مع جلالته ورياسته».

من تآليفه: «أسماء الرجال»، و«الأنساب».

ومن شِعره:

مَنْ أَخْمَلَ النفسَ أحياها ورَوَّحَها
ولم يَبِتْ طَاوِياً منها علَى ضَجَرِ
إِن الرياحَ إذا اشتدَّت عواصفُها
فليس ترمي سوى العالي من الشَّجَرِ

لُقِّب بابن حِنْزَابة وهي جدَّته أم أبيه الفَضْل بن جعفر نُسِب إليها. والحِنْزَابة لغةً: المرأة القصيرة الغليظة.

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٤- ٢٣٥ = ٣٧٢٣.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢١٥- ٢١٦ = ٣٤٧.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٧/ ١٦٣- ١٧٧ = ٤٠.

ابن الأثير: الكامل ٩/ ١٦٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٤٦- ٣٥٠= ١٣٣.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٢٥.
الذهبي:
- تذكرة الحفاظ ٢/ ٣/ ١٠٢٢- ١٠٢٤= ٩٥٣.
- العِبر ٣/ ٤٩.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ١١/ ١١٨- ١٢٢ = ٢٠٢.
- المصدر نفسه ١٣/ ٢٠٤ (قسم الألقاب).
الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٣٠٢- ٢٠٥= ٨٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ١/ ١٦٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٣٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧.
الميمني: «مَنْ نُسِب إلى أمه من الشعراء»/ ٥٩٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٦ و٢٨٦.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٤٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٩٤.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ٨٩- ٩٠.

***

٣١٣- اِبْنُ حِنْزَابة البغدادي

(٢٨٠- ٣٢٧هـ/ ٨٩٣- ٩٣٩م)

الفَضْل بن جَعْفَر بن محمَّد بن موسى بن الحسن، من بني الحسن بن الفرات، البغداديُّ إقامةً، الرَّمليُّ وفاةً، أبو الفتح:

وزيرٌ، كاتبٌ مُجِيدٌ، من أعيان الدولة العباسية، وآخر وزراء الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٨ ربيع الآخر ٣٢٠- شوَّال ٣٢٠هـ/ ٩٣٣- ٩٣٣م).

وبقي في الوزارة إلى أن قُتِل المقتدر ووَلِـيَ القاهر بالله العباسي فولَّاه الدواوين. ولـمّا خُلِع القاهر ووَلِـيَ الراضي بالله عُزِل عن الوزارة ووَلِـيَ الخراج بمصر والشام.

وأعاده الراضي العبَّاسيُّ إلى الوزارة، فوزر مرَّتَيْن؛ الأولى (ذو الحجَّة ٣٢٤- ربيع الآخر ٣٢٦هـ/ ٩٣٧- ٩٣٩م)، والثانية (١٥ شوَّال ٣٢٧- رجب ٣٢٧هـ/ ٩٤٠- ٩٤٠م).

وعندما ازداد تحكُّم التُّرْك والدَّيْلَم في شؤون الدولة العباسية، انصرف صاحب الترجمة في رحلةٍ إلى الشام، فتوفي بالرَّملة.

عُرِف واشْتُهِر بابن حِنْزَابة. وهي أُمُّه نُسِب إليها وكانت رومية. والحنزابة لغةً: المرأة القصيرة الغليظة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ٨/ ٣٢٧ و٣٥٤- ٣٥٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٤٩.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية / ٢٧٥.
الذهبي: السِّيَر ١٤/ ٤٧٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤- ٣٥= ٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨ و١٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٦ و٥/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٢٧٣- ٢٧٤.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم / ٨٨- ٨٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٤- حَيْدَرة الهاشمي

(٢٣ ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام عليٌّ بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطَّالِبِيُّ، الهَاشِمِيُّ: أباً وأمًّا، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المَدَنِيُّ إقامةً، الكُوفِيُّ وفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الله، في باب الألف.

لمّا وُلِد الإمام علي دعته أُمُّه فاطمة بنت أَسَد حيدرة. فغيَّر أبو طالب اسمه وسمّاه عليًّا.

وبرز إليه يوم خَيْبر مَرْحَب اليهودي وهو يرتجز ويقول:

قد علمتْ خيبرُ أني مَرْحَبْ
شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبْ
إذا الحروبُ أقبلتْ تلهَّبْ

فبرز إليه الإمام علي وهو يرتجز ويقول:

أنا الذي سمَّتني أمي حَيْدَرَهْ
كليثِ غابٍ في القرين قَسْوَرَهْ
أكيلكم بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

وحيدرة: من أسماء الأسد.

***

٣١٥- حَيْدَرَة الإدريسي

(٢١٢- ٢٣٤هـ/ ٨٢٧- ٨٤٩م)

عليٌّ الأوَّل بن محمَّد (المنتصر بالله) بن إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل، الإدريسيُّ، الحَسنيُّ، الطالبيُّ، العَلويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المَرَّاكُشيُّ ولادةً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع ملوك الدولة الإدريسية في المغرب الأقصى (ربيع الآخر ٢٢١- رجب ٢٣٤هـ/ ٨٣٧- ٨٤٩م).

بُويع بعد وفاة أبيه محمد المنتصر بالله سنة ٢٢١هـ/ ٨٣٧م وبعهدٍ منه وهو في التاسعة من عمره. وقام بأمره أعوان أبيه.

نشأ ذكيًّا، شريف النَّفس، فاضلاً «سار بسيره في العدل والفَضْل والدِّين، وضبط الثغور. وكان الناس في أيامه في أمنٍ ودعةٍ».

توفي شابًّا. فخَلَفه أخوه يحيى الأوَّل بن محمَّد المنتصر بالله.

لُقِّب بحَيْدَرَة.

المصادر والمراجع:
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٩٠.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٦٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣١٦- الحَيْمِي اليمني

(...- ١٠٧١هـ/ ...- ١٦٦١م)

الحسن بن أحمد بن صلاح، اليوسفيُّ، الجمالِيُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الشبآميُّ وفاةً:

فاضلٌ، والٍ، من أعيان دولة الإمام المؤيَّد بالله ابن القاسم وأخيه المتوكل.

وكان المتوكل يوجِّهه في المهمَّات. وآخر ما بعثه به رحلة إلى سلطان الحبشة فأقام عنده ثلاث سنوات.

وُلِّيَ حاكماً ببلاد كوكبان (...- ١٠٧١هـ/ ١٦٦١م)، فأقام بمدينة شبام حِمْيَر (تحت كوكبان) إلى أن توفي.

جمع أخبار «رحلته- ط» إلى الحبشة في جزء، و«سيرة الحبشة- ط». وله نظم جيِّد.

عُرِف واشْتُهِرَ بالحَيْمِي.

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٢.

***

بـاب الـخاء

٣١٧-خَادِمُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ(*)

(١٣٤١- ١٤٢٦هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٥م)

فَهْد بن عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن ابن فيصل الأوَّل بن تركي، آل سُعُود، النَّجْديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الوهَّابيُّ مذهباً:

خامس ملوك آل سُعُود في المملكة العربية السعودية (١٤٠٢-١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢-٢٠٠٥م).

أُخْتِير عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، إثر ارتقاء أخيه غير الشقيق الملك خالد بن عبد العزيز عرش المملكة، وليًّا للعهد ونائباً أولاً لرئيس مجلس الوزراء. ثم ارتقى العرش بعد وفاة أخيه الملك خالد سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

تابع تحديث المملكة وتنفيذ خطَّة التنمية الثانية (١٩٧٥- ١٩٨٠م)، والثالثة (١٩٨٠- ١٩٨٥م)، وفي دعم المدينتَيْن الصناعيَّتَيْن: ينبع على البحر الأحمر والجبيل على الخليج، وتنفيذ المشاريع الضخمة كمطارَيْ جُدَّة والرياض، وفي التوسُّع البترولي والصناعي، وإنشاء المرافق والمرافئ والاتصالات والمصافي.

وقد وعد في ٢٣ تموز- يوليو ١٩٨٣م بإنشاء مجلس الشورى في نوع من الحكم الديمقراطي. وقد بوشر بتنفيذه في ربيع الأوَّل ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

وقد أسهم الملك فهد في حلِّ الكثير من الأزمات، منها:

- تحقيق اتفاق الطائف الذي وحَّد اللبنانيِّين وأنهى الحرب الأهلية الداخلية.

- دعم مادي وسياسي لإنهاء اضطهاد المسلمين في البوسنة خلال حرب البَلْقان.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه أخوه الملك عبد الله الثاني بن عبد العزيز.

هو أوَّل مَنِ اتَّخذ لقب خادم الحَرَمَيْن الشريفَيْن رسميًّا بإعلانه ذلك في المدينة المنوَّرة.

المصادر والمراجع:

الصحف والمجلات السعودية الصادرة بين عامَيْ (١٩٨٢- ٢٠٠٥م).

***

٣١٨- اِبْنُ الخالِ البغدادي
(...- ٣٢٢هـ/ ...- ٩٣٤م)

هارون بن غريب، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

قائدٌ. من وُلاة العباسيِّين. كانت إقامته ببغداد، فكان الخليفة العباسيُّ ينتدبه للمهمَّات. ولما توفي والده سنة ٣٠٥هـ/ ٩١٨م قلَّده الخليفة العباسيُّ المقتدر بالله أعمال أبيه وخلع عليه وعقد له اللواء بذلك. كانت له يدٌ في قمع ثورة ببغداد سنة ٣٠٨هـ/ ٩٢١م، وقاتل القرامطة في واسط سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٩م.

وَلِـيَ بلاد «الجبل» وعقد له على أعمال فارس سنة ٣١٩هـ/ ٩٣٢م، فقاتله مَرْدَاوِيج الدَّيْلَمِيُّ بنواحي هَمَذَان، فانهزم هارون وعاد إلى بغداد في أوائل عام ٣٢٠هـ/ ٩٣٣م.

ولَّاه القاهر بالله العباسي «ماه الكوفة» وقصبتها الدينور. ولما وَلِـيَ الخلافة الراضي بالله ابن المقتدر بالله سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م، زحف هارون من الدينور إلى خانقين يريد دخول بغداد عَنْوَة فقاتله القواد المتغلِّبون، بعد أن استأذنوا الراضي، فقتلوه، وحملوا رأسه إلى بغداد.

لُقِّب بابن الخال، لأنَّ والده كان خال الخليفة العبّاسي المقتدر بالله.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٨٨ - ٢٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٩٩.

***

٣١٩- خَدِيـو (Khedive)(*)
(١٢٨٣- ١٣٣٣هـ/ ١٨٦٦- ١٩١٤م)

خَدِيو (بفتح الخاء وكسرها): كلمة فارسية الأصل. تُلْفظ: خاديف، و: خديف، و: خوديف. ولها عدَّة معانٍ منها: متموِّل، وكريم، وعظيم، وصديق، ومالِك، ومتسلِّط، وسيِّد، وأمير، وعظيم، وغيرها.

والعرب يلفظونها بالواو.وكثيراً ما يُلْحِقون بها ياء النسبة فتصبح: خديوي.

وقد منح السلطان العثماني عبد العزيز الأوَّل (١٢٧٨- ١٢٩٢هـ/ ١٨٦١- ١٨٧٦م) هذا اللقب لوالي مصر إسماعيل باشا بفرمانٍ صادرٍ بتاريخ الثالث عشر من المحرَّم ١٢٨٣هـ/ السابع والعشرين من أيار- مايو ١٨٦٦م وذلك مكافأةً لهذا الأخير على خدماته. وذلك أن إسماعيل كان يرغب في أن يُضاف إلى اسمه لقب يدلُّ على أنه أرفع منزلةً من سائر الحكَّام العثمانيِّين الذين يحملون لقب باشا، ولم يكفه أن منصب باشا مصر قد أصبح بمقتضى فرمان ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م وراثيًا في أسرة محمد علي باشا.

وعرض إسماعيل في المفاوضات التمهيدية الخاصة بهذا الموضوع أن يلقَّب بالعزيز. لكن أسباباً عدَّة - منها وجود لفظ العزيز في اسم السلطان العثماني نفسه- رجَّحت اختيار لفظ خديو.

وقد حمل هذا اللقب ثلاثة من حكّام مصر، من أفراد أسرة محمد علي باشا، وهم: إسماعيل باشا، ومحمد توفيق باشا، وعباس حلمي الثاني.

وسُمِّيت هذه المرحلة بالمرحلة الخديوية والتي استمرَّت خمسين سنة (١٣ المحرَّم ١٢٨٣ - ١٣٣٣هـ/ ٢٧ أيار- مايو ١٨٦٦- ١٩١٤م).

ويُذْكر هذا اللقب في الوثائق المصرية خديو مصر، وكثيراً ما يَرِد في صورة الخديوي.

المصادر والمراجع:
البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٣٤٤.
دائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٢٣٦.
محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين ٣/ ٦٨٩- ٦٩٠.
داغر: معجم الأسماء / ١٧٣ و١٩٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٣١٣.
- معجم الأواخر / ٣٧٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٢٠- الخديوي المصري

(١٢٤٥- ١٣١٢هـ/ ١٨٣٠- ١٨٩٥م)

إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمَّد علي باشا، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الآستانيُّ وفاةً:

خامس مَنْ حكم مصر من أسرة محمد علي باشا (١٢٨٠- رجب ١٢٩٦هـ/ ١٨٦٣- ١٨٧٩م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة عمِّه محمد سعيد باشا.

قام بكثيرٍ من المشاريع العمرانية. ففي أيامه بُنِيَت مدينة الإسماعيلية، وأُنْشِئ المتحف المصري والمكتبة الخديوية (المصرية)، وأُقِيمَت المنارات في البحر الأحمر، وتمَّ حفر قناة السويس، وافتُتِحَتْ سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م.

ونُكِبَت مصر في عهده باستبدال المحاكم القنصلية بالمحاكم المختلطة سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م.

كان مسرفاً في الإنفاق على ملاذه ومشاريعه، فأوقع مصر في عجزٍ ماليٍّ بلغ نحو مئة مليون جنيه، أدَّى إلى تدخُّل الدول الأوروبية في شؤونها، وإلى ثورة عرابي باشا، فأوعزت حكومتا إنكلترا وفرنسا إلى حكومة الآستانة بعزله، فعُزِلَ في ٥ رجب سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م. وقضى بقيَّة أيامه في أوروبا وتركيا إلى أن توفي في الآستانة في

الخامس من شهر رمضان سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م، ونُقِلَت جثته إلى القاهرة.

خَلَفه ابنه محمد توفيق باشا.

منحه السلطان العثماني عبد العزيز الأوَّل لقب الخديوي بفرمان بتاريخ ١٣ المحرَّم ١٢٨٣هـ/ ٢٧ أيار ١٨٨٦م وذلك كمكافأةٍ له على خدماته. فكان إسماعيل أوَّل مَنْ أُطْلِقَ عليه لقب الخديوي من رجال أسرة محمد علي باشا.

ثم أُطْلِق هذا اللقب - في ما بعد- على أعضاء أسرة محمد علي باشا. ويُذْكر هذا اللقب في الوثائق المصرية خديو مصر، وكثيراً ما يرد في صورة الخديوي.

وخديو: كلمة فارسية تُلْفَظ: خاديف، وخديف، وخوديف.ومن معانيها: السَّيِّد، والأمير، والعظيم، والمالك، والمتسلِّط، والكريم، والصديق، والمتموِّل، وغيرها.

المصادر والمراجع:

البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٣٤٤.

دائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٢٣٦.

محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين ٣/ ٦٨٩- ٦٩٠.

الزركلي: الأعلام ١/ ٣٠٨.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٣١٣.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

٣٢١-خُذَيْنَةُ الأموي (*)

(...- بعد ١٠٣هـ/ ...- بعد ٧٢٢م)

سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحَكَم ابن أبي العاص بن أمية، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ:

من أمراء الأمويِّين وولاتهم. ولاَّه مَسْلَمة ابن عبد الملك بن مروان ولاية خراسان (١٠٢- ١٠٣هـ/ ٧٢١- ٧٢٢م). لأن سعيداً كان قد تزوَّج ابنته.

عزله عُمَر بن هُبَيْرة.وكان سبب عزله أن المُجَشَّر بن مُزَاحم السُّلَمي. وعبد الله بن عُمَيْر الليثيُّ قَدِما على عُمَر بن هُبَيْرَة فشكياه، فعزله وولى سعيد بن عمرو الحَرَشي.

لُقِّب بخُذَيْنَة مضافاً إلى اسمه. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أولهما: لأنه كان رجلاً ليِّناً، سهلاً، متنعِّماً. فلما قِدِمَ والياً على خراسان- وقد علَّق السكين في وسطه- دخل عليه ملك أَبْغَرَ، وسعيد متفضِّل في ثيابٍ مصبَّغة، وحوله مرافق مصبَّغة، فلما خرج من عنده قالوا له: «كيف رأيتَ الأمير؟». قال: «خُذَيْنِيَّة، لُـمَّتُه سُكَيْنِيَّة». فلُقِّب خُذَيْنة. وخذينة هي الدهقانة ربَّة البيت.

ثانيهما: أنه كان فيه تخنيث وتأنيث وتنعُّمٌ شديدٌ فلقَّبه أهل سَمَرْقَنْد خُذَيْنَة. وخُذَيْن عندهم: الحرَّة الجليلة كحاتون عند الترك.

فألحقوا بخُذَيْن هاء التأنيث أو هاء المبالغة فقالوا: خُذَيْنَة.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦/ ٦٠٥.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ٣٠.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٠١.

***

٣٢٢- خُرَّم المغولي(*)

(١٠٠٠- ١٠٧٧هـ/ ١٥٩٢- ١٦٦٦م)

محمَّد شاه جَهان الأوَّل بن جهانـگـير شاه ابن أكبر شاه بن هُمَايُون شاه بن محمَّد بابُر شاه، المغوليُّ، التَّيموريُّ نسباً، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شهاب الدين. أُمُّه هندوسية هي ابنة رانا مروار.

خامس أباطرة المغول العظماء في الهند (جمادى الآخرة ١٠٣٧- شهر رمضان ١٠٦٨هـ/ ١٦٢٨- ١٦٥٨م).

عرفت الأمبراطورية المغولية في عهده عصرها الذهبي وبلغت ذروة مجدها وقوَّتها ومكانتها.

ارتقى العرش بعد وفاة والده جهانـگـير سنة ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م. هو ثالث إخوته وأقدرهم جميعاً. اتَّصف برجاحة العقل والذكاء وقوَّة العزيمة.

تزوَّج عام ١٠٢١هـ/ ١٦١٣م بارجمند بانو بيـگـيم ابنة آصاف خان- وهي المعروفة في التاريخ باسم ممتاز محل أو سيِّدة التاج- ومنحها لقب «ملكة الزمان»، عندما ارتقى عرش السلطنة، وزاد في مخصَّصاتها.وكان يسألها الرأي والنصيحة في كلِّ أمرٍ من أمور الحكم. وعهد إليها بحفظ الخاتم الملكي.

بدأ حكمه بإجراء بعض الإصلاحات الدينية، منها إلغاء السجود للأمبراطور، وإلغاء السنة الشمسية.

بعث سياسة جدِّه أكبر التوسعية، فركَّز جهوده الحربية لغزو إقليم الدَّكَّن، فاستطاع أن يضمَّ إلى مُلْكِهِ إمارات أو سلطناتٍ ثلاث كبرى هي: أحمد نـگـر، وبيـجـابور، وكولكُندا.

وفي عهده بلغت العمارة الإسلامية أوج رقيها وعظمتها فقد فاق المغول كافة في البناء، فشيَّد في عاصمته آغرا عرشاً طاووسياً استمرَّ الفنانون في بنائه سبع سنوات كلَّفه عشرة ملايين روبيَّة، وبنى الحصن الأحمر الذي شمل مسجد موتي وديواناً عامًّا وديواناً خاصًّا، كما شيَّد تاج محل وهو ضريح رخامي أبيض تخليداً لذكرى زوجته تاج محل، وأنشأ حديقتَيْن رائعتَيْن في لاهور وكشمير. اِتخذ اللغة الأُوردية لغةً رسميةً في عهده وعمل على نشرها بوسائل مختلفة. نقل عاصمته من آغره إلى دِهْلِي عام ١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م.

خَلَّف أربعة أولاد هم: دارا شكوه، وشجاع، ومراد بخس، وأورنـگـزيب.

اِعتلّت صحَّته، فنشب الصراع على خلافته بين أولاده الأربعة. وفي غمرة هذا الصراع احتجزه ابنه أورنـگـزيب عالمگـير في حصن آغرا في جناح الحرم. ولم يسمح لأحدٍ بالاتصال به إلاّ ابنته جهان آرا التي تفانت في السهر على راحة أبيها حتى آخر حياته.

توفي وهو في الرابعة والسبعين من عمره بعد أن أُسِر ثماني سنوات.

لُقِّب بخُرَّم. ومعناه: سرور.

وانظر أيضاً: شاه جهان.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٨ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٣٣- ١٩٣٤ و١٩٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٢٣- الخِرِّيت البَجَلي

(٦٦- ١٢٦هـ/ ٦٨٦- ٧٤٣م)

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد، البَجَليُّ، القَسْريُّ، اليمانيُّ أصلاً، الدمشقيُّ نشأةً، العراقيُّ وفاةً، أبو الهيثم:

أمير العراقَيْن الكوفة والبصرة (١٠٥- ١٢٠هـ/ ٧٢٤- ٧٣٩م). ومن خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، وأحد أجوادهم الأسخياء.

ولاّه هشام بن عبد الملك الأموي إمارة العراقَيْن، وطالت مدَّته، ثم عزله وولَّى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره بأن يحاسبه، فسجنه يوسف وعذَّبه بالحِيرَة، ثم قتله في أيام الوليد الثاني بن يزيد الثاني الأموي.

وقد سبق خالد بن عبد الله غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنَّه:

أوَّل مَنْ أدار صفوف المصلِّين حول الكعبة، وأوَّل مَنْ أوقد المصابيح واستضاء بين الصَّفا والمروة في خلافة سليمان بن عبد الملك الأمويِّ، وأوَّل مَنْ فرَّق بين الرِّجال والنِّساء في الطَّواف في خلافة عبد الملك بن مروان فقد كان الرجال والنساء يطوفون معاً مختلطين، حتى وَلِـيَ مكة خالد بن عبد الله القَسْرِي، في خلافة عبد الملك بن مروان ففرَّق بين الرجال والنساء. وأجلس عند كلِّ ركنٍ من أركن الحجِّ حُرَّاساً معهم السِّياط ليفرِّقوا بين الرجال والنساء. واستمرَّ الأمر على ذلك حتى القرن الحادي عشر الهجري. وسبب ذلك أنه بلغ خالداً قول أحد الشعراء:

يا حبَّذا الموسم من موقدِ

وحبَّذا الكعبة من مشهدِ

وحبَّذا اللائي يزاحمننا

عند استلام الحجر الأسودِ

فقال خالد: «أما إنهنَّ لا يزاحمنك بعد هذا». فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطَّواف.

لُقِّب بالخِرِّيت لأنه كان في حداثته يتخنَّث، ويتتبَّع المغنِّين والمخنثين ويمشي مع الشاعر عمر بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائله وإليهنَّ.

المصادر والمراجع:

ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء (انظر: الفهرس).
الأزرقي: أخبار مكة ١/ ٢٨٧ و٢/ ٦٥
البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٥٨.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٩٨.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ٨١ و١١٨.
المبرد: الكامل ١/ ٣١ و١١٧ و٢٠٧ و٢/ ١٦٩ و٢٩٢ و٣/ ٨٦ و٨٧ و٤/ ١٢٠- ١٢٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧/ ٢٥٤- ٢٦١.
الجهشياري: الوزراء والكتّاب/ ٣٩ و٦٠- ٦٦.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٠= ١٥٣٣.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٦٧- ٨٠.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ١٢٤ و٢١٩ و٢٧٦.
المزِّي: تهذيب الكمال ١/ ٣٥٨.
الذهبي:
- السِّير ٥/ ٤٢٥= ١٩١..
- الكاشف ١/ ٢٧١= ١٣٤٤.
- المغني ١/ ٢٠٣= ١٨٥٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٧- ٢٥٩= ٣١٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٧- ٢١.
ابن حجر العسقلاني:
- التقريب ١/ ٢١٥= ٤٨.
- تهذيب التهذيب ٣/ ١٠١= ١٨٩.
السيوطي: الوسائل/ ٥١ و٥٢ و٥٣.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال ١/ ٢٨٠= ١٧٧٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٦٩.
مجهول: العيون والحدائق، جـ ٣ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٠١.
- معجم الأوائل/ ٢٣٥- ٢٣٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٠ و٩٦ و١٠٥ و١١٥.

***

٣٢٤- أَبُو الخَطَّابِ

(٣٣٩- ٤١٨هـ/ ٩٥٠- ١٠٢٧م)

حَمْزَة بن إبراهيم، السامَرَّائيُّ وفاةً: وزيرٌ، منجِّمٌ.

اِتَّصل ببهاء الدولة البُوَيْهِيِّ (صاحب كِرْمان) فأصبح وزيره، وعظم جاهه عنده، وبلغ منه منزلة لم يبلغها أمثاله فكانت بيده الأموال والخزائن والقِلاع، حتى كان الوزراء يخدمونه. وحمل إليه فخر المُلْك مائة ألف دينار فاستقلَّها.

مات مفلوجاً بكرخ سامَرَّاء سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م، وقيل سنة ٤١٩هـ/ ١٠٢٨م. ورثاه الشريف المُرْتَضَى.

لُقِّب بأبي الخطَّاب.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٣٦٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١٧٨= ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٠٣.

***

٣٢٥- اِبْنُ الخطيبِ الأندلسي
(٧١٣- ٧٧٦هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليِّ، السَّلْمَانِيُّ، اللَّوشِيُّ أصلاً، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً (غَرْناطة Granada: مدينة أندلسية. اِتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفنِّ العربيِّ)، الفَاسِيُّ وفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، الأَنْدَلُسِيُّ. أبو عبد الله:

أشهر مؤرِّخي الأندلس في عصره، وزيرٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

اِستوزره سلطان غرناطة أبو الحجَّاج يوسف بن إسماعيل من سنة ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م إلى سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٥م، ثم استوزره ابنه الغني بالله محمَّد فعظمت مكانته عنده وبقي وزيره إلى سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م.

شَعَر بسعي حاسديه في الوشاية به فكاتب السلطان عبد العزيز بن علي المريني برغبته في الرحلة إليه. اِستقبله السلطان عبد العزيز سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٣م وبالغ في إكرامه.

ثم تولَّى المغرب السلطان المستنصر أحمد بن إبراهيم، وقد ساعده الغني بالله صاحب غرناطة مشترطاً عليه شروطاً منها تسليمه ابن الخطيب، فقبض عليه المستنصر، حيث وُجِّهَتْ إليه تهمة «الزَّندقة» و«سلوك مذهب الفلاسفة»، فَسُجِن وَقُتِلَ خَنْقاً في سجنه.

تقع مؤلَّفاته في نحو ستين كتاباً منها: «الإحاطة في تاريخ غرناطة» وهو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة جزآن منه، و«الإعلام بمن بُويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلَّق بذلك من الكلام» يدخل فيه أكثر تاريخ الأمويين والعبَّاسيين ودول المشرق والماليك البحرية والدولة العلوية بمكَّة والمدينة وتاريخ الأندلس إلى محمَّد بن يوسف وتاريخ المغرب في جزأين، و«اللمحة البدرية في الدولة النصرية» تاريخ أمراء غرناطة إلى سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م، و«انتفاضة الجراب» في وصف مدن الأندلس وعلمائها ومكاتبها، و«معيار الاختيار في ذِكْر المعاهد والديار» وفيه مناقب نحو مئة من مشاهير الناس وأشهر مدن الأندلس، و«الحلل الموشية في ذِكْر الأخبار المراكشية»، و«الدكان بعد انتقال السكان» يشتمل على رسائل كتبها في مدينة سَلَا، و«التاج المحلَّى في مساجلة القدح المعلَّى» وهو تاريخ الأندلس من ظهور دولة بني الأحمر في غرناطة إلى سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م، إلى أيامه، و«خطرة الطيف في رحلة الشتاء

والصَّيف» وصف رحلته إلى أفريقيا، و«ديوان شعر» وغيرها.

عُرِف واشْتُهِر بابن الخطيب.

وانظر أيضاً: ذو العُمْرَيْن، وذو القبرَيْن، وذو الميتتَيْن، وذو الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ٨٨= ٣٨٨٠.
المقري: نفح الطيب، مواضع متفرقة في معظم الأجزاء (انظر: الفهرس).
حاجّي خليفة:
- كشف الظنون ١/ ١٥ و٩٧ و١٤٣ و١٤٤ و٢٧٠.
- المصدر نفسه ٢/ ٨٠٨ و٩١١ و٩٢٥ و١١١٠ و١٧٧٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٤٦٩.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ٢٢٥= ١. «مؤرخو الأندلس».
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨ و٦/ ٢٣٥.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٧.
د. حسين مؤنس: فجر الأندلس. مواضع متفرقة (انظر: الفهرس/ ٧٢٨).
داغر: معجم الأسماء/ ١٣٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٩ و١٣٠ و١٣٤ و١٣٦.

***

٣٢٦- خَطِيرُ المُلْكِ القاهري

(...- ٤١٢هـ/ ...- ١٠٢٢م)

عمّار بن محمد، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين:

من وزراء الدولة الفاطمية بمصر. وَلِـيَ ديوان الإنشاء في أيام الحاكم بأمر الله الفاطميِّ، وجُعِلَتْ له الوساطة بين الخليفة وطوائف المشارقة والأتراك.

ثم كان أول وزراء الظاهر لإعزاز دين الله الفاطميِّ (ذو الحجَّة ٤١١- ربيع الأوَّل ٤١٢هـ/ ١٠٢١- ١٠٢٢م).

عُزِلَ بعد أشهرٍ من وزارته. وقُتِل.

خَلَفه أبو الفتوح موسى بن الحسين.

لُقِّب بخطير المُلْك.

وانظر أيضاً: رئيس الرؤساء.

المصادر والمراجع:
ابن الصيرفي: الإشارة/ ٣٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٨٩- ١٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧.

***

٣٢٧- خَطِيرُ المُلْكِ المَيْبُدي (*)

(...- بعد ٥١١هـ/ ...- بعد ١١١٦م)

محمَّد بن الحسين، المَيْبُديُّ، أبو منصور:

من وزراء السلاجقة. وَلِـيَ الوزارة عدَّة مراتٍ.

كان ثالث وزراء السلطان السلجوقي محمَّد الأوَّل (١٧ ذو الحجَّة ٤٩٤- ذو الحجَّة

٤٩٥هـ/ ١١٠١- ١١٠٢م). ثم كان آخر وزراء السلطان السلجوقي بَرْكياروق (١٢ صفر ٤٩٥- ...هـ/ ١١٠٢- ...م). ثم كان آخر وزراء السلطان السلجوقي محمَّد الأوَّل (٥٠٤- ٥١١هـ/ ١١١٠- ١١١٦م).

لُقِّب بخطير المُلْك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥ و٦٨٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٢٨٠.

***

٣٢٨- اِبْن خَلاَّد الحَسَني
(١٢٢٢- ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧- ١٨٨٣م)

الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن المختار بن عبد القادر، الحسنيُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الجزائريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدِّمشقيُّ وفاةً، أبو محمد، ناصر الدين:

هو أمير الحرب والبيان، وحامل لواء الجهاد الإسلامي ضدَّ الاستعمار الفرنسيِّ في الجزائر طوال سبع عشرة سنة (المحرَّم ١٢٤٦- المحرَّم ١٢٦٤هـ/ تموز- يوليو ١٨٣٠- كانون الأوَّل- ديسمبر ١٨٤٧م). ومن عظماء المسلمين وأبطالهم وشجعانهم، ومن كبار رجال التصوف. عالمٌ جليلٌ، وشاعرٌ مجيد.

وُلِد في القَيْطَنَة (من قرى إيالة وهران بالجزائر). وقد بذل والده قصارى جهده في تثقيفه فأرسله إلى مدرسة وهران فبقي فيها سنتين (١٢٣٧- ١٢٣٩هـ/ ١٨٢١- ١٨٢٣م). حيث تعلَّم العلوم العربية والدينية وطالع كتب الفلاسفة ودرس الفقه والحديث وأصول الشريعة. وأدَّى مع والده فريضة الحج فزار المدينة ودمشق حيث أخذ الطريقة النقشبندية عن العارف بالله الشيخ خالد النقشبَنْدي، ثم رحل إلى بغداد فأخذ الإجازة بالطريقة القادرية ولبس الخِرْقَة من يد الشيخ محمود القادري الكيلاني. ثم عاد إلى بلده.

ولما احتلَّت فرنسة بلاد الجزائر بدأ الأمير جهاده الشعبي ضدّ الفرنسيِّين بين عامي (١٢٤٦- ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٠- ١٨٣٢م). ثم بايعه الجزائريون وولَّوه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم، وقاتل الفرنسيِّين.

اتَّخذ مدينة مُعَسْكَر عاصمةً لإمارته. وتوالت انتصارات الأمير، فاضطر الجنرال الفرنسي ديميشيل (Desmichel) حاكم وهران أن يعقد معه معاهدة في ١٧ شوَّال ١٢٤٩هـ/ ٢٧ شباط- فبراير ١٨٣٢م. فصرف الأمير همَّه إلى إنشاء دولة قويَّة متَّحدة لها كيانها ودستورها ونظامها، وعمل على إصلاح الأحوال، وتنظيم الجند، وضرب نقوداً سمّاها «المحمَّدية».

ولما هادن سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام الفرنسيِّين، ضعف الأمير، فاشترط شروطاً للاستسلام رضي بها الفرنسيون. استسلم في ١٥ المحرَّم ١٢٦٤هـ/ ٢٣ك، ١٨٤٧م. فنفوه إلى طولون ومنها إلى أمبواز حيث أقام نيّفاً وأربع سنين، وفيها زاره نابليون الثالث فسرَّحه من الاعتقال، مشترطاً عليه أن لا يعود إلى الجزائر، ورتَّب له مبلغاً من المال يأخذه كلَّ عام. زار باريس والآستانة وبروسه، ثم استقرّ في دمشق عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م وأقام فيها حتى وفاته.

ترك الأمير مجموعة من الآثار الفكرية تراوحت بين الشعر والنثر هي: «ديوان شعر» و«وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمَّدي الغالب» في فنون الحرب، و«المقراض الحاد لقطع لسان الطاعن في دين الإسلام من أهل الباطل والإلحاد»، ألّفه خلال إقامته أسيراً في أمبواز بفرنسا، و«ذكرى العاقل وتنبيه الغافل» رسالة مطوَّلة في الحكمة والشريعة وتوافقهما، وفي الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي، و«المواقف في التصوُّف والوعظ والإرشاد» في ثلاثة أجزاء في نحو ١٥٠٠ صفحة يشتمل على ٣٧٢ موقفاً. وفيه مباحث صوفية وتفسير آيات قرآنية، وشرح أحاديث نبوية، وبسط للعقيدة الإسلامية.

عُرِف بابن خَلاَّد.

وانظر أيضاً: ابن الراشدي.

المصادر والمراجع:

الأمير محمد الجزائري: تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر.
تشرشل: حياة الأمير عبد القادر.
البستاني: دائرة المعارف ١١/ ٦١٦- ٦٢١.
الأب لويس شيخو: الآداب العربية في القرن التاسع عشر ٢/ ١٧١.
زيدان: تراجم مشاهير الشرق ١/ ١٨٢- ١٩٢.
الشطي: روض البشر/ ١٥٣- ١٥٧.
السندوبي: أعيان البيان/ ١٧١- ١٩٠.
النبهاني: جامع كرامات الأولياء ٢/ ١٩٩- ٢٠١.
الحفناوي: تعريف الخلف ٢/ ٣٠٨- ٣١٤.
أحمد تيمور: أعلام الفكر الإسلامي/ ٣٦٦- ٣٦٨.
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفن ١/ ٢١٩- ٢٢٠.
شكيب أرسلان وعجّاج نويهض: حاضر العالم الإسلامي ١/ ٢/ ١٦٦- ١٧٤.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٦٩١- ٦٩٣.
صلاح العقاد: تطور السياسة الفرنسية في الجزائر.
بو عزيز: الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري.
عادل الصلح: سطور من الرسالة.
إحسان حقي: الجزائر العربية أرض الكفاح المجيد.
أحمد الجزائري: كيف دخل الفرنسيون الجزائر.
علاّل الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي.
جواد المرابط: التصوف والأمير عبد القادر الحسني الجزائري.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٧.
كحالة: معجم المؤلفين ٥/ ٣٠٤- ٣٠٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٤٥- ٤٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢٥٨- ٢٦١.
عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر/ ٩٥- ٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٧٧- ٧٩.
د. أديب حرب: التاريخ العسكري للأمير عبد القادر الجزائري.

د. فؤاد السيِّد:
- الأمير عبد القادر الجزائري متصوفاً وشاعراً.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١٨٠٨/٣.

***

٣٢٩- الخَلاَّل

(...- ١٣٢هـ/ ...- ٧٥٠م)

حَفْص بن سُلَيْمان، الهَمْدانيُّ ولاءً، الكوفيُّ إقامةً (الكوفة: مدينة في العراق، على ساعِد الفرات غرباً. كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية)، أبو سَلَمَة:

أوّل وزير في الإسلام (ربيع الأوّل ١٣٢- رجب ١٣٢هـ/ ٧٥٠- ٧٥٠م). ولاّه أبو العباس السَّفَّاح هذا المنصب. كان يفد إلى الحُمَيْمَة - في أرض الشراة - فيحمل كتب الإمام إبراهيم بن محمَّد العباسي، إلى «النُّقَباء» في خُراسان. وصحبه مرَّة أبو مُسْلَم الخُراسانيُّ تابعاً له. ولما وَلِيَ أبو العباس السَّفَّاح الخلافة استوزره. استمرَّ في وزارته أربعة أشهر، ثم اغتاله أشخاص كمنوا له في الطريق ليلاً ووثبوا عليه، وهو خارج من عند السَّفَّاح يريد منزله، فقطَّعوه بأسيافهم.

«كان السفَّاح يأنس به لأنه كان ذا مُفَاكَهةٍ حسنة، ممتعاً في حديثه، أديباً، عالماً بالسياسة والتدبير، وكان ذا يسارٍ. وأنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة العباسية».

لُقِّب بالخلاَّل ولم يكن خلاَّلاً، وإنما كان منزله بالكوفة في حارة الخلاَّلين، فكان يجلس عندهم لقرب داره منهم، فسُمِّيَ خلاَّلاً.

وانظر أيضاً: وزير آل محمَّد.

المصادر والمراجع:
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٧١.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ١٥٤- ١٥٧.
مجهول: أخبار الدولة العباسية/ ٢٤٧- ٢٥٠ و٣٧٤- ٣٧٩.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٢٩- ١٣٢هـ).
الجهشياري: الوزراء والكتاب/ ٩٠.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/ ٢٠٩ و٣٣٦.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٢٠٠- ٢٠٢ و٢١٣- ٢١٤.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٩٨- ١٠٠.
المرتضى: أمالي المرتضى ١/ ١٦٣.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٧٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٩٥- ١٩٦= ٢٠١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ١٥٣.
ابن قنينو الإربلي: خلاصة الذهب المسبوك/ ٥٤.
الذهبي: السِّير ٦/ ٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٩٩- ١٠٠= ٩٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٤٠ و٥٣- ٥٥ و٥٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٧٢.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦.
مجهول: العيون والحدائق ٣/ ١٩٥- ١٩٩ و٢١٢- ٢١٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٩١.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ١٥٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٣- ٢٦٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٠٤ و٣٤٠.
- معجم الأوائل/ ٣٣ و٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٠ و١٣٧.

***

٣٣٠- اِبْن خَلْدُون

(٧٣٢- ٨٠٨هـ/ ١٣٣٢- ١٤٠٦م)

عبد الرَّحمن بن محمَّد بن محمَّد بن خلدون، الحَضْرَميُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ، التونسيُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً، وليُّ الدين، أبو زَيْد:

مؤرِّخ، فيلسوفٌ اجتماعيٌّ، بحَّاثة. علمٌ من أعلام المسلمين في الإدارة والسياسة والقضاء والآداب والعلوم في عصره.

ينتسب إلى أسرةٍ أندلسية حَضْرَمية الأصل، أقامت في إشبيلية واشتهر منها رجال عِلْم وسياسة.

تنقَّل في بلاد المغرب والأندلس وتولَّى أعمالاً سياسيَّة في فاس وغرناطة وتِلِمْسان، فلقي دسائس ووشايات. توجَّه إلى مصر فأكرمه سلطانها الملك الظاهر بَرْقوق المملوكي، فدرَّس في الأزهر وتولَّى قضاء المالكية. ولم يتزيَّ بزيِّ القضاة محتفظاً بزيِّ بلاده.

كان فصيحاً، جميل الصورة، عاقلاً، صادق اللهجة، عزوفاً عن الضَّيْم، طامحاً للمراتب العالية.

أشهر مؤلفاته: «كتاب العِبَر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر- ط» في سبعة مجلدَّات، أوَّلها «المقدِّمة» تناول فيها الحديث عن الاجتماع الإنساني، فجعل منه عِلْماً خاصًّا قائماً بذاته، له قوانينه ومسائله وموضوعاته. فكان بذلك أوَّل مَنْ أرسى قواعد علم الاجتماع في مختلف وجوهه. وقد أطلق ابن خلدون على هذا العِلْم اسم: «العمران البشري» وقد قيل عن مقدمته: «إنها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وأدبية».

ومن مؤلفاته- غير ما ذكرنا-: «شفاء السائل لتهذيب المسائل- ط»، وكتاب في «الحساب»، ورسالة في «المنطق»، و«شرح البردة». وله شِعرٌ.

عُرِف واشْتُهِر بابن خَلْدُون.

المصادر والمراجع:

طه حسين: فلسفة ابن خلدون.
محمد الخضر بن الحسين: حياة ابن خلدون.
محمد عبد الله عنان: ابن خلدون وتراثه الفكري.
عمر أبو النصر: عباقرة الفكر/ ١٣٨- ١٨٨.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ٢١٨- ٢٢٤=٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٠.
أحمد الزين: تاريخ العلوم/ ١٤١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣٥٩.

***

٣٣١- خَلِيعُ بني مروان
(٨٨- ١٢٦هـ/ ٧٠٧- ٧٤٤م)

الوليد الثاني بن يزيد الثاني بن عبد الملك ابن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، الأُمَوِيُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرشِيُّ، الشَّآمِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس:

حادي عشر خلفاء الدولة المروانية الأموية في بلاد الشام (ربيع الآخر ١٢٥- جمادى الآخرة ١٢٦هـ/ ٧٤٣- ٧٤٤م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة عمِّه هشام بن عبد الملك الأموي سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٣م، فمكث سنة وثلاثة أشهر.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ١٦٨ فقال:

«كان الوليد بن يزيد صاحب شرابٍ ولهوٍ وطربٍ وسماع غناء... جالس الملهين، وأظهر الشراب والملاهي والعزف... وكان متهتّكاً، ماجناً، خليعاً».

نَقِمَ الناس عليه فبايعوا سرًّا ليزيد الثالث ابن الوليد بن عبد الملك فنادى يزيد بخلع الوليد، ثم قتله جماعةٌ من أصحابه في قصر النعمان بن بشير، وحُمِلَ رأسه إلى دمشق فنُصِبَ في الجامع.

وكان نقش خاتمه: «يا وليد احذر الموت».

هو ثاني وآخر مَنْ سُمِّيَ «الوليد» من خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام، بعد الوليد الأوَّل بن عبد الملك. ولذلك قيل له: الوليد الثاني.

لُقِّب بخليع بني مروان لخلاعته ومجونه وتهتُّكه وانغماسه في الفسق والفجور ومعاقرة الخمرة.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٦٧- ١٧٢.

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٢.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢٦- ١٢٧.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٦- ٨.

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٩ و٢١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١= ٢.

الزركلي: الأعلام ٨/ ١٢٣.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩ و١١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٥ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و١٠٤ و١١٧ و١١٨ و١٥١ و١٥٣ و١٦١ و١٦٤.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٠٥.
- معجم الأواخر/ ٢٩٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٣٢- خليلُ أميرِ المؤمنين وخالصته
(...- ٤٦٥هـ/ ...- ١٠٧٤م)

عبد الظاهر بن فَضْل، المصريُّ إقامةً، القَاهِريُّ وفاةً:

من وزراء الدولة الفاطميَّة بمصر. وَلِـيَ الوزارة أكثر من مرَّةٍ.

كان معروفاً بالجرأة والإقدام.

قتله تاج الملوك شادي بالقاهرة.

لُقِّب بخليل أمير المؤمنين وخالصته.

وانظر أيضاً: أبي غالب، وابن الأعجمي.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة / ٥٠.

الزركلي: الأعلام ٤/ ١١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٩ و٣٩٠.

***

٣٣٣- خَوَاجَه بُزُرْگ

(٤٠٨ - ٤٨٥هـ/ ١٠١٨- ١٠٩٣م)

الحسن بن عليٍّ بن إسحاق بن العبَّاس، الخُراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً (طُوس: مدينة في خُراسان. فيها قبر هارون الرشيد العباسي)، النَّهاوَنْدِيُّ وفاةً (نَهَاوَنْد: مدينة في إيران جنوبي هَمَذَان)، الشافعيُّ مذهباً، قوام الدين، أبو علي (وقيل: أبو محمَّد):

وزيرٌ حازمٌ عالي الهمَّة. تأدَّب بآداب العرب، وسمع الحديث الكثير. اتَّخذه السلطان عَضُد الدولة ألب أرسلان السلجوقي وزيراً له (المحرَّم ٤٥٦- ربيع الأوَّل ٤٦٥هـ/ ١٠٦٥- ١٠٧٣م) فأحسن التدبير. ولما توفي ألب أرسلان وخَلَفَه ولده جلال الدولة مَلِكْشَاه الأوَّل السلجوقي، صار الأمر كله لنظام المُلْك، وليس للسلطان إلا التخت والصيد. وأقام على هذا عشرين سنة (ربيع الأوَّل ٤٦٥- شهر رمضان ٤٨٥هـ/ ١٠٧٣- ١٠٩٣م). وأطلق عليه السلطان لقب أَتَابِك (وقيل: أتابِك الجيش) فكان صاحب الترجمة أوَّل مَنْ لُقِّب بذلك.

اِغتاله ديلميٌّ على مقربةٍ من نَهاوَنْد، ودُفِنَ في إصبهان.

كان نظام المُلْك من حسنات الدهر. فكانت أيامه «دولة أهل العِلْم». فهو أوَّل من بنى المدارس في الإسلام لطلبة العِلْم. بنى نظامية بغداد، ونظامية نَيْسَابور، ونظامية طُوس، ونظامية إصبهان. وكان إذا سمع الحديث النبويّ الشريف يقول: «إنني لأعلم لستُ أهلاً لذلك، ولكن أريد أن أربط نفسي في قطار النَّقَلة لحديث رسول الله ﷺ».

قال التميميُّ: كان نظام المُلْك مُمَدَّحاً، فيقال: إنَّ مُدَّاحه كانوا خمسة آلاف شاعر وزيادة، ومُدِحَ بثلاث مئة ألف قصيدة».

ومن شعرائه: أبو طالب علي بن الحسن العلوي، وأبو الفضل المُظَفَّر بن أحمد، وأبو عبد الله أَلْكِيَا، وأبو نَصْر الزَّوْزَني، وأسعد بن علي الزَّوْزَني. وأكثر شعراء «دمية القصر» من مُدَّاحه.

وممَّا نُشِرَ حديثاً كتاب بعنوان: «أمالي نظام المُلْك في الحديث».

ومن شِعره:

بَعْدَ الثمانينَ ليسَ قوَّهْ
لَهْفِي على قُوَّةِ الصَّبْوَهْ

كأنّني والعَصَا بكَفّي
موسى ولكنْ بلا نُبُوَّةْ

ومن شِعره:

أتذكُرُها وقد خرجتْ عِشاءً
بأترابٍ لها كالعِين رودِ
فمدَّتْ من أصابِعها وقالتْ:
خَضَبْنَاهُنَّ من عَلَقِ الوريدِ

عُرِفَ بخواجه بُزُرْگ (خواجه بالفارسية: الوزير. وبُزُرْگ: العظيم). فيكون معناه: الوزير العظيم.

وانظر أيضاً: نظام المُلْك.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٦٤= ١٠٣.
أبو شامة: عيون الروضتين ١/ ١٨٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٢٨= ١٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٨ و١١٤- ١١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٣- ١٢٧= ١٠٣.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٠٩= ٣٨٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٣٦.
السيوطي: الوسائل/ ٨٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠ و١٢٠.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٢٢٠ و٤/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٦ و٣٣٨.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٤٩٧- ٤٩٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦١.
السيد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٢/ ٢٢٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٢٨.
- معجم الأوائل/ ٣٠٧ و٣٥٢- ٣٥٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٧٨٧ و٧٩٤ و٨٢٥ و٨٣٦.

***

٣٣٤- خَوَاجَة حق القَرَاخْطائي

(...- بعد ٦٥٠هـ/ ...- بعد ١٢٥٢م)

ركن الدين بن براق الحاجب (قتلغ خان)، التركيُّ، القَرَاخْطائيُّ، الكِرْمانيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حجَّة الحقِّ، في باب الحاء.

لُقِّب بخواجه حق.

خواجه بالفارسية: الوزير.

***

٣٣٥- خُوَارِزْمشاه(*)

(...- ٥٢٢هـ/ ...- ١١٢٨م)

محمَّد بن أَنُوشتِكِين، التركيُّ أصلاً، الخوارزميُّ إقامةً ووفاةً (خُوارزم: بلاد واقعة على نهر أموداريا الأسفل في تركستان الروسية)، قطب الدين:

ثاني ملوك الدولة الخوارزمشاهية الثالثة (٤٩١- ٥٢٢هـ/ ١٠٩٨- ١١٢٨م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده أَنُوشتِكِين.

عُرِفَ بأدبه وفضله وحُسْن معاملته للرَّعية.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه علاء الدين أَتْسِز.

لقَّبه السلطان السَّلجوقي بركياروق بن مَلِكْشَاه بخوارزم شاه أي ملك خوارزم. وبقي هذا اللقب بعد ذلك عَلَماً على الأسرة.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٢٣- ١٢٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٥٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ١٦٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٩٥ و٩٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٧١- ٧٢
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر:الفهرس).

***

٣٣٦- سعيد الخَيْرِ الأموي

(...- ١٣٢هـ/ ...- ٧٥٠م)

سعيد بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ إقامةً، الفِلَسْطِينيُّ وفاةً (فِلَسْطِين: دولة عربية في الشرق الأدنى. عاصمتها: القدس. يحدُّها شمالاً لبنان، شرقاً سوريا والأردن، غرباً البحر المتوسط، جنوباً مصر)، أبو عثمان (وقيل: أبو محمَّد):

من أمراء بني أمية وولاتهم وعمَّالهم. كان حسن السِّيرة متعبِّداً. روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب. وروى عنه يحيى بن سعد الأنصاري وغيره.

وَلِيَ غزو الروم في خلافة أخيه هشام. ووَلِيَ فلسطين للوليد (...- ..هـ/ ...- ...م). وكان عاملاً على المَوْصِل (...- ...هـ/ ...- ...م). وهو الذي حفر «نهر سعيد» قرب الرَّقَّة، وأقام العمران في ما حوله.

قُتِلَ يوم نهر أبي فُطْرس (قرب الرَّمْلَة، بفلسطين).

عُرِف واشْتُهِر بسعيد الخير.

المصادر والمراجع:
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤٤=١٨٨.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٥٣.
ياقوت الحموي: معجم البلدان، مادة «فطرس».
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣٢هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٤٠- ٢٤١=٣٣٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٨.

***

٣٣٧- يَزِيد الخَيْرِ الأموي

(...- ١٨هـ/ ...- ٦٤٠م)

يزيد بن أبي سُفْيَان (صَخْر) بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ وفاةً، أبو خالد. أخو معاوية. أُمُّه أم الحكم زينب بنت نَوْفَل بن خَلَف الكنانية:

أميرٌ أمويٌّ. صحابيٌّ. من رجالات بني أميَّة شجاعةً وحزماً. قيل: «كان أفضل بني

أبي سفيان».

أسلم يوم فتح مكّة، واستعمله النبيُّ ﷺ على صدقات أخواله بني فراس.

اِستعمله أبو بكر الصِّديق على جيشٍ سيَّره إلى الشام، وخرج معه يشيِّعه راجلاً. ولما استخلف عمر ولاَّه فلسطين.

ولما فُتِحَت دمشق سنة ١٣هـ/ ٦٣٥م، عيَّنه عمر أميراً عليها. فكان أوَّل مَن وَليها من أمراء المسلمين. فدامت إرماته (١٣ - ١٨هـ/ ٦٣٥ - ٦٤٠م).

توفي في دمشق بالطاعون، وهو على الولاية.

لُقِّب بالخير مضافاً إلى اسمه يزيد.

المصادر والمراجع:
الزبيري: نسب قريش/ ١٢٤ و١٢٥- ١٢٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٣١ و٩٥.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٦/ ٦٥٨- ٦٥٩ = ٩٢٧١.
- تهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٢ = ٦٣٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٨٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٥٠.
- معجم الألقاب/ ١٠٧- ١٠٨.

***

٣٣٨- خَيْط باطل الأموي
(٢- ٦٥هـ/ ٦٢٣- ٦٨٦م)

مَرْوَان الأوَّل بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً، الدِّمشقيُّ وفاةً، أبو عبد الملك (وقيل: أبو القاسم. وقيل: أبو الحَكَم):

الخليفة الأمويُّ الرابع في الشام (٦٤- ٦٥هـ/ ٦٨٥- ٦٨٦م)، وأوَّل خلفاء البيت المرواني من بني أميَّة، وأوَّل مَنْ حكم من ملوك بني الحَكَم بن أبي العاص، وإليه ينسب «بنو مروان» دولتهم.

اِتَّخذه عثمان بن عفَّان كاتباً له. ولمَّا قُتِل عثمان خرج إلى البصرة مع طَلْحَة بن عُبَيْد الله والزُّبَيْر بن العَوَّام وعائشة، يطالبون بدمه. وقاتل مروان في وقعة «الجَمَل» قتالاً شديداً، ثم توارى بعد انهزام أصحابه. ثم شهد «صِفِّين» مع معاوية، ثم أمَّنه الإمام عليٌّ، فأتاه فبايعه.

ولمَّا وَلِـيَ معاوية الخلافة، ولَّاه إمرة المدينة سنة (٤٢- ٤٩هـ/ ٦٦٣- ٦٧٠م) ثم أخرجه منها عبد الله بن الزُّبَيْر الأسدي، فسكن الشام.

دعا إلى نفسه، بعد اعتزال معاوية الثاني بن يزيد الأوَّل الأموي الخلافة، فبايعه أهل الأردن سنة ٦٤هـ/ ٦٨٥م، ودخل الشام فأحسن تدبيرها.

توفي في دمشق بطاعون عَمَواس. وقيل: غطَّته زوجه «أم خالد» بوسادةٍ وهو نائم، فقتلته. ومدَّة خلافته تسعة أشهر وثمانية عشر يوماً.

وكان نقش خاتمه: «العزَّة لله». وقيل: «ثقتي ورجائي بالله».

وآخر ما تكلَّم به مروان قوله: «وُجِبَت الجنةُ لمن خاف النار».

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأشياء، منها أنه:

- أوَّل خليفة أخذ البيعة لاثنين من أولاده.

- وأوَّل خليفة أخذ الجار بالجار والوليَّ بالوليِّ.

- وأوَّل مَنْ قضى بشهادة الغلمان.

- وأوَّل مَنْ أبطل الزحف في الحروب وحوَّلَها إلى الكراديس.

- وأوَّل مَنْ بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم الجمعة.

- وأوَّل مَنْ قدَّم الخطبة قبل الصلاة في العيدَيْن.

- وأوَّل مَن اتَّخذ المقصورة في المسجد.

- وأوَّل مَنْ رفع يديه على المنبر في خطبة يوم الجمعة.

- وأوَّل مَنْ ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها: «قل هو الله أحد»، وغيرها.

لُقِّب بخيط باطل لطول قامته واضطراب خَلْقِهِ. وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن الحكم أخوه:

لَحَا اللّـهُ قوماً أَمَّروا خَيْطَ باطلٍ
على الناسِ يُعْطِي مَنْ يشاءُ ويمنعُ.

وانظر أيضاً: ابن الزرقاء، وابن الطَّرِيد.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٥-٢٦٨.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الأجزاء ٢ و٣و٤ و٥ و٦ و٧ و١٠. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهارس/ ٤١١-٤١٢).
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢/ ٣٦٤.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٦٦-٦٩.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٦٤- ٢٦٥ و٣٤٨- ٣٤٩ و٣٧٢ و٢٧٣- ٢٧٤.
ابن الأثير:
- أسد الغابة ٢/ ٣٤.
- الكامل (حوادث سنة ٦٤- ٦٥هـ). الأجزاء ١ و٢ و٣ و٤ و٥ (انظر: الفهارس ١٣/ ١٣٣٨).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٦٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ١١٩- ١٢٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٠٩- ١١١.
الصفدي: نكت الهميان/ ١٤٧.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٤٠- ١٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٣٩- ٢٤١ و٢٥٧- ٢٦٠.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٨٤.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٤.
- مآثر الإنافة ١/ ١٢٤- ١٢٦ و ٢/ ٢٢٩.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٥=٩٩.
السيوطي: الوسائل/ ٣٠ و٣٥- ٣٦ و١١٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦٤ و٩٥ و٩٧ و١١١.
الزبيدي: تاج العروس ١٩/ ٢٨٤، مادة: «خيط».
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٢٧٥ و٢٧٦ و٢٨٨- ٢٩١ و٢/ ٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٩ و٢١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩ و١١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٤ و٧٦ و٨٤ و٨٥ و١٠٦.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٠٨ و٢٠٦.
- معجم الأوائل/ ٢٩ و١٠٨ و٢١٩- ٢٢٠ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥١.
- معجم الأواخر/ ٤٠٣- ٤٠٤.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ١٤٧- ١٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

باب الدال

٣٣٩ - عبد الرحمن الدَّاخل الأموي
(١١٣ - ١٧٢هـ/ ٧٣٢ - ٧٨٨م)

عبد الرَّحمن الأول بن معاوية بن هشام بن عبد المَلك بن مروان الأول بن الحكم، الأُمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو المُطَرِّف (وقيل: أبو زَيْد، وقيل: أبو سليمان)، الأولى هي الأشهر:

مؤسِّس الدولة الأموية في الأندلس (١٣٨ - ١٧٢هـ/ ٧٥٦ - ٧٨٨م) وأوَّل من دخل الأندلس من ملوك الأمويِّين. هرب من بطش العبَّاسيِّين لما انقرض مُلْك الأمويين بالشام، فقصد المغرب. فبلغ أفريقية فلجَّ عاملها عبد الرحمن بن حبيب الفهري بطلبه. إنصرف إلى مكاتبة مَنْ في الأندلس من الأمويين فدعوه للمجيء. دخل إشبيلية، ومنها إلى قرطبة حيث قاتل والي الأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري فظفر عبد الرحمن، ودخل قرطبة واستقرَّ. جعل الخطبة للمنصور العباسي، فاطمأنَّ إليه أهل الأندلس. فلما انتظم له الأمر ووثق بقوته، قطع خطبة العباسيين وأعلن استقلال إمارته. كانت مدة ولايته الأندلس ٣٣ سنة.

كان شجاعاً، مقداماً، عَالِماً، يُقَاس بالمنصور العباسي في حزمه وشدَّتِه وضبطه المُلْك، حازماً، سريع النهضة في طلب الخارجين عليه، لا يخلد إلى راحة ولا يَكِل الأمور إلى غيره، ولا ينفرد برأيه.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الاسلامية/ ١٠، بأنه:

«كان من أهل العلم، وعلى سيرة جميلة من العدل... وله شعر كثير. وكان فصيحاً بليغاً، حسن التوقيع، مليح الفصول، مطبوع الشعر، معدداً من أهل العلم، وله سيرة حسنة من العدل».

واستمرَّ في الحُكْمِ حتى وفاته. خَلَفَه ابنه هشام الأوَّل.

وقد استمرَّت الدولة الأموية في الأندلس مئتَيْن وأربعةً وثمانين عاماً (١٣٨ - ٤٢٢هـ/

٧٥٦ - ١٠٣١م). تعاقب على الحكم خلالها ستة عشر حاكماً. تراوحت ألقابهم بين الأمير والخليفة.

لُقِّب بالداخل لأنه أوَّل مَنْ دخل الأندلس من ملوك الأمويِّين.

وانظر أيضاً: صَقْر قُرَيْش.

ومن شعرِه في التشوق إلى معاهده والحنين إلى أوطانه قوله:

أيها الرَّاكب الميمِّمُ أَرضي
أَقْرِ مِنْ بَعْضِي السلامَ لبعضي
إنَّ جسمي كما عَلِمتَ بأرضٍ
وفؤادي ومالِكيه بأرضِ
قُدِّر البَيْنُ بيننا فافترَقْنَا
وطوى البَيْنُ عن جفونيَ غُمْضِي
قد قَضَى الله بالفِراقِ علينا
فعسى باجتماعنا سوف يَقْضِي

ومن شعره:

غَنِيتُ من روضٍ وقصرٍ شاهقٍ
بالقَفْزِ والإبطانِ في السّرادِقِ
فقل لمن نام على النَّمارق
إن العلى شُدَّت بهمٍّ طارقِ

ومن شعره:

لا يُلْفَ ممتنٌّ علينا قاتلٌ
لولايَ ما ملك الأنامَ الداخلُ
سَعْدي وحزمي والمهنَّد والقَنا
ومقادرٌ بلَغت وحالٌ حائلُ
إن الملوكَ مع الزمان كواكبٌ
نَجْمٌ يطالعنا ونَجْمٌ آفلُ
والحزم كلُّ الحزم أن لا يغفلوا
أيروم تدبيرَ البريّة غافلُ
ويقول قومٌ سَعْدُه لا عَقْلُه
خير السعادة ما حماها العاقلُ
أَبَني أُميَّة قد جَبَرْنا كسرَكُمْ
بالغَرْبِ رغماً والسعودُ قبائلُ
ما دامَ من نسلي إمامٌ قائمٌ
فالملكُ فيكم ثابتٌ متواصلُ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٧ - ٣٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٤.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٣٥ - ٤٢=٨
أبو الفداء: المختصر ١/٣/ ١٨.
الذهبي: السِّير ٨/ ٢١٧ - ٢٢٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٧٩ - ٢٨١= ٣٣١.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١/ ٧٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس/ ٣٩٥ و٢/ ٢٤٦).
السيوطي: الوسائل/ ١٠٦.
المقَّري: نفح الطيب ٣/ ٢٧ - ٥٥.
ابن الخطيب:
- تاريخ إسبانية/ ٧- ١١.
- الإحاطة ٣/ ٤٦٧ - ٤٧١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٨.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥ و٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٠ و١٩٧.
- معجم الأوائل/ ٥٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى الموسوعة ١/ ٥٩٩ و٦٠٦ - ٦٠٨.
المنجد في الأعلام/ ٦٨ و٦٩.

***

٣٤٠ - اِبنُ دَارُسْت

(... - ٤٨٦هـ/ ... - ١٠٩٣م)

المَرْزُبَان بن خُسْرُ فيروز، أبو الغنائم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج المُلْك، في باب التاء.

عُرِفَ واشْتُهِر بابن دَارُسْت.

***

٣٤١ - الدَّاعي الصُّلَيْحي

(٤٠٣ - ٤٧٣هـ/ ١٠١٣ - ١٠٨١م)

عليُّ بن محمد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثمّ الشيعيُّ، أبو كامل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لُقِّب بالداعي لأنَّ أخذ يستميل القبائل، ويجمع الأنصار ليعاهدوه على الدعوة للمستنصر بالله الخليفة الفاطمي في مصر، بعد أن كان سنِّيَّ المذهب على طريقة والده، إلى أن استماله عامر بن عبد الله الرواحي أحد دعاة الفاطميِّين.

***

٣٤٢ - اِبن الدَّاعي الزَّيْدِي

(٣٠٤ - ٣٥٩هـ/ ٩١٦ - ٩٧٠م)

محمد بن الحسن (الداعي الصَّغير) بن القاسم بن عليٍّ بن عبد الرحمن بن القاسم، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الدَّيْلَميُّ ولادةً (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بحر قزوين)، الطبرستانيُّ نشأةً (طبرستان أو مازَنْدَرَان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمالي جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص وأطلقوا عليها اسم: طبرستان)، أبو عبد الله:

من كبار الطالبيِّين. تفقَّه وبرع وأفتى. ثمّ كان مع مُعِزِّ الدولة البويهيِّ في معركةٍ بينه وبين توزون سنة ٣٣٢هـ/ ٩٤٤م في قباب حميد وأُسِر ابن الداعي، ثمّ أُطْلِقَ سراحه.

وكان مُعِزُّ الدولة يبالغ في تعظيمه حتّى إنه قَبَّل يده مرّةً، مستشفياً بها، وهو مريض. وألزمه النظر في نقابة الطالبيّين ببغداد سنة ٣٤٩هـ/ ٩٦١م فأقام إلى أن غاب معز الدولة عن بغداد، في رحلةٍ إلى نصيبين، وناب عنه ابنه

عزُّ الدولة، فدخل عليه ابن الداعي، فأسمعه بعض أصحاب عز الدولة شيئاً عن العلوية امتعض له، فخرج مغضباً، فبايعه جماعة على «الخروج» فأظهر أنه مريض، ورحل مختفياً، عن طريق شهر زور فدخل إلى هَوْسَم (من بلاد الديلم) وكان يتكلم لغتهم، فأطاعوه.

واجتمع عليه عشرة آلاف منهم، وتلقَّب بالمهديِّ لدين الله سنة ٣٥٣هـ/ ٩٦٥م وكانت أعلامه من حرير أبيض، منقوش عليه «لا إله إلّا الله محمد رسول الله» وذيولها خضر. وتقشَّف وقال.. لقوّاده: «أنا على ما ترون، فمتى غيَّرتُ أو ادَّخرتُ دِرْهماً فأنتم في حلٍّ من بيعتي». وكان يعلِّمهم ويحثُّهم على الجهاد. ولم يتلقَّب بإمرة المؤمنين، بل بالإمام.

وورد الخبر إلى بغداد سنة ٣٥٥هـ/ ٩٦٧م بأنه لبس الصوف وأظهر النُّسك والصوم وتقلَّد المصحف، وأنه حارب ابن وشكَمير وهزمه وأسر جماعةً من رجاله وقوّاده. ثمّ عمل على المسير إلى طبرستان، وكتب إلى الأطراف وإلى العراق يدعو إلى الجهاد، فأجابه ركن الدولة البويهيُّ سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٨م بعد وفاة أخيه مُعِز الدولة، بالإمامة، واعتذر من ترك نُصْرَته. وقاتله نَصْر بن أحمد الاستندار، موفداً من جرجان، فكانت الوقعة بينهما بشالوس (في جبال طبرستان) واضطرب جيش ابن الداعي بخيانة بعض أقربائه وبسوء تدبير ثقاته، فلم يتمكَّن من الامتداد إلى طبرستان، وعاد إلى هَوْسَم، فسمَّه علوي هناك، قام بعده.

لُقِّب بابن الداعي. لأنَّ والده كان ملقَّباً بالداعي الصَّغير.

وانظر أيضاً: المهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
مِسْكَوَيْه: تجارب الأمم ٦/ ٢٠٧ - ٢١٠ و٢١٦.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٩ هـ).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٨١.

***

٣٤٣ - الداعي إلى الحقّ الطبرستاني
(... - ٢٧٠هـ/ ... - ٨٨٤م)

حسن بن زَيْد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الطَّبَرِستانيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس الدولة العَلَوية الزَّيدية في طَبَرِسْتَان وأوَّل ملوكها (٢٥٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٦٤ - ٨٨٤م). قصد طبرستان سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م بناءً على دعوة أهلها، فاستولى عليها وكثر جمعه. ووجَّه جيشاً إلى الرَّيِّ فملكها - وذلك أيام المستعين بالله العباسي- . دام حكمه مدة عشرين سنة، كانت كلها حروباً ومعارك. نعته مؤرخوه بأنه كان جوداً، كريماً، ممدَّحاً، أديباً، فقيهاً، شاعراً، عارفاً بنقد اشعر. من كتبه «الجامع» في الفقه،

و«البيان»، و«الحجة في الإمامة».

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خلفه أخوه محمد بن زَيْد.

وقد استمرَّ دولة الزَّيديِّين في طبرستان اثنتَيْن وخمسين سنة (٢٥٠ - ٣١٦هـ/ ٨٦٤ - ٩٢٨م). تعاقب على حكمها أربعة ملوك. تعرَّضت خلالها إلى فاصلة زمنية تعرَّضت خلاله للاحتلال السامانني طوال أربع عشر سنة.

قال الشاعر ابراهيم بن المعلّى: «أنا احترس من محمد بن زيد إذ مدحته لعلمه بالأشعار، وكذلك من أخيه الحسن بن زيد».

قال له مرَّة شاعر من الشعراء في جملة قصيدة مدحها بها:

«الله فَرْدٌ وابن زَيْد فَرْدٌ»

فقال له: «أسكت سدَّ الله فاك، ألا قلت: الله فرد وابن زيد عبد»، ثمّ نزل عن كرسيِّه وخرَّ لله ساجداً وألصق خدَّه بالتراب، ولم يعطِ ذلك الشاعر شيئاً.

وامتدحه بعضهم فقال في مطلع القصيدة:

لا تَقُلْ بُشْرَى ولكن بُشْرَيَانِ

غُرَّة الداعي ويَوْمُ المَهْرَجَانِ

فقال له الحسن الداعي: «لو ابتداتَ بالمصراع الثاني كان أحسن، وأبعد لك أن تبتدئ بشعرك بحرف لا» فقال له الشاعر: «ليس في الدنيا أجمل من قول لا إله إلا الله» فقال «أصبت» وأمر له بجائزة سنيَّة. وهذه الحادثة تدلُّ على مدى عِلْمه بالشعر.

لُقِّب بالداعي إلى الحقِّ.

وانظر أيضاً: الداعي الكبير.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٩/ ٢٧١ و٢٧٣ - ٢٧٥ و٣٠٧ - ٣٠٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٥ و٦٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠ - ٢٢=١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦ و٤٧.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٤٦=١٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٦٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩١ - ١٩٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٨ و٤٨٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١١.
- معجم الأوائل/ ٦١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (أنظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٣٦.

***

٣٤٤ - الداعي إلى الله الرَّسِّي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

يوسف بن يحيى بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس أئمَّة الزيدية الرَّسِّيُّون باليمن ومن علمائهم (٣٤٤ - ...هـ/ ٩٥٦ - ...م).

وَلِيَ الإمامة بعد مقتل عمِّه المختار لدين الله القاسم سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٦م.

كانت بينه وبين معاصريه من السَّلاطين حروب.

له: «تصانيف».

ولم تُعْرَف مدَّة حكمه. خَلَفَه المنصور بالله القاسم بن علي العياني.

لُقِّب بالداعي إلى الله.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ مقبل ١٠١ و١٠٢.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤٥ - دَاعِي الدُّعَاةِ اليازوري

(... - ٤٥٠هـ/ ... - ١٠٥٩م)

الحسن بن عليٍّ بن عبد الرحمن، اليازوريُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الأصفياء، في باب التاء.

لُقِّب بداعي الدعاة.

***

٣٤٦ - الداعي الصغير الطبرستاني

(٣١٦هـ/ ... - ٩٢٨م - ...)

الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، الطَّبَرِسْتانيُّ إقامةً ووفاةً (طبرستان أو مازَنْدَرَان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البُرْز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص وأطلقوا عليها اسم طبرستان):

رابع ملوك الدولة العلوية الزيدية بطبرستان وآخرهم (٣٠٤ - ٣١٦هـ/ ٩١٦ - ٩٢٨م). كان الناصر للحقِّ قد ولَّاه قيادة جيشه، وزوَّجه ابنته. ولمّا قُتِل الناصر سنة ٣٠٤هـ/ ٩١٦م قام الداعي الصغير بالأمر بعده، فاستولى على الريِّ وقزوين وزنجان وَابهر وقمٍّ، واستتب له الأمر. كان عادلاً، مقداماً. أكثر جيشه من مسلمي الديلم. وظهر في أيامه خارج من الديلم اسمه «أسفار بن شيرويه» فامتلك طبرستان وحارب الداعي، بالقرب من سارية (بطبرستان). وضعف أمر الداعي بعد أن انحاز فريق ممّن كان معه من الديلم، إلى أسفار، فقُتِل.

وبمقتله انقرضت الدولة الزيدية من طبرستان، بعد أن استمرَّت ستّاً وستِّين سنة (٢٥٠ - ٣١٦هـ/ ٨٦٤ - ٩٢٨م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

لُقِّب بالداعي الصَّغير تمييزاً له من الداعي الكبير الحسن بن زيد مؤسِّس الدولة العلوية الزَّيْدِية في طَبَرِسْتَان، والمتوفى عام ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦=١٨١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٢٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٤٩=١٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٠٦ - ١٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤٧ - الدَّاعِي الكَبير الطَّبَرستاني

(... - ٢٧٠هـ/ ... - ٨٨٤م)

الحسن بن زَيْد بن محمَّد بن إسماعيل بن الحسن، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، المدني ولادةً ونشأةً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الداعي إلى الحق، وقد مرَّ بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالداعي الكبير.

***

٣٤٨ - الدَّاعي المُعَظَّم الزُّرَيْعِي

(... - ٥٤٨هـ/ ... - ١١٥٤م)

محمَّد بن سَبَأ بن أبي السُّعُود بن زُرَيْع بن العبَّاس، اليامِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، العَدَنِيُّ إقامةً، الإسماعيليُّ الباطنيُّ مذهباً:

سادس أمراء بني زُرَيْع أصحاب عدن وما حولها (٥٣٤ - ٥٤٨هـ/ ١١٤٠ - ١١٥٤م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه علي الأعز المرتضى سنة ٥٣٤هـ/ ١١٤٠م.

وتوفيت الحرَّة الصُّلَيْحِيَّة سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م بذي جبلة، وكانت لها حصون وقرى انتقلت بعد وفاتها إلى المنصور بن المُفَضَّل. وفي سنة ٥٤٤هـ/ ١١٥٠م اشترى صاحب الترجمة جميع ما في يد المنصور بن المُفَضَّل من المعاقل والحصون والمدن بثمانية آلاف دينار. وسكن في مدينة جبلة.

قصده الشعراء فبذل لهم الأعطيات.

كان كريماً، جواداً، ممدَّحاً يثيب على المديح ويكرم أهل الفَضْل.

إستمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه الداعي المُكَرَّم عِمْرَان.

لُقِّب بالداعي المُعَظَّم.

وانظر أيضاً: سيف أمير المؤمنين، والمُتَوَّج المكين.

المصادر والمراجع:
ابن سمرة الجعدي: طبقات فقهاء اليمن/ ١٦٦ و١٦٨.
يحيى بن الحسين: غاية الأماني ١/ ٣١٦ و٣٢٣.
عبد الباقي: بهجة الزمن/ ٦١.
تاريخ حضرموت ٢/ ٣٥٠ - ٣٥١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٨٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٤٩ - الدَّاعي المُكَرَّم الزُّرَيْعي (*)

(... - ٥٦٠هـ/ ... - ١١٦٦هـ)

عِمْرَان بن محمَّد (الداعي المُعَظَّم) بن سَبَأ ابن أبي السُّعُود، الزُّرَيْعيُّ، اليامي، الهَمْدَانيُّ، العَدَنيُّ إقامةً ووفاةً، الإسماعيليُّ الباطنيُّ مذهباً:

سابع أمراء بني زُرَيْع أصحاب عدن وما حولها (٥٤٨ - ٥٦٠هـ/ ١١٥٤ - ١١٦٦م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه محمَّد الداعي المُعَظَّم سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٤م.

كان كريماً، جواداً، متلافاً.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بعدن ودُفِنَ بمكَّة. خلَّف ثلاثة أولاد لم يبلغوا سن الحلم وهم: منصور، ومحمَّد، وأبو السُّعُود.

خَلَفَه ابنه محمَّد.

لُقِّب بالداعي المُكَرَّم.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٥٠ - الدَّاي (*)

(١٠٨١ - ١٢٤٦هـ/ ١٦٧١ - ١٨٣٠م)

الداي: لقبٌ تركيٌّ، معناه: الخال أخو الأم، أو: الكافل. وجمعها: دايات.

وإنَّما لقَّب الجنود الإنكشاريون في الجزائر أميرهم بهذا اللقب من قبيل الديمقراطية، على اعتبار أنّ الوالي هو أحد أفراد أسرتهم.

ودام هذا اللقب لقباً فخرياً لولاة الجزائر في العهد العثماني مئةً وخمسةً وستين عاماً (١٠٨١ - ١٢٤٦هـ/ ١٦٧١ - ١٨٣٠م) تعاقب على الحكم خلالها سبعة وعشرون داياً.

وأوَّل الدايات في الجزائر هو حاج محمد الذي تولَّى الحكم عشر سنوات (١٠٨١ - ١٠٩٣هـ/ ١٦٧١ - ١٦٨٢م). وآخرهم الداي حسين باشا الذي حكم ما يقرب من اثنَتَيْ عشرة سنة (١٢٣٤ - ١٢٤٦هـ/ ١٨١٨ - ١٨٣٠م) وقد نفاه الفرنسيون خارج البلاد. وبرحيله دخلت الجزائر العربية تحت الحكم الفرنسي.

ويلفظ الجزائريون هذه الكلمة «دِهْ» تخفيف «داي»، كما يلفظ المصريون «بِه» تخفيف «بيك».

وقد أخطأ مَنْ ظنَّ أن الداي لفظ عربي هو تحريف أو تخفيف كلمة «داع».

وكان دايات الجزائر يخضعون من الناحية النظرية لإشراف الباب العالي، أمَّا من الناحية العملية فقد كانوا مستقلين تماماً.

وكان الداي ينتخب وزراءه، ويولِّي على الأقاليم مَنْ يرى توليته من مؤيديه. وكثيراً ما كان الدايات يستولون على السلطة: إما عن طريق الدسيسة، وإما عن طريق القوة. وهذا ما جعلهم أداة في يد الجيش.

وكان الداي يتلقَّى هداياً من القناصل عند توليهم مناصبهم، وهدايا من ملوك أوروپـا إذا ما عقد معهم معاهدة من معاهدات الصلح.

المصادر والمراجع:
محمد بن الأمير عبد القادر: تحفة الزائر/ ١٢٧ - ١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٩.
دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٤١٧ - ٤١٩ و٩/ ١٣٠ - ١٣٢.
إحسان حقي: الجزائر العربية/ ٥٦ - ٦٣.
د. فؤاد السيد:
- الأمير عبد القادر/ ٤٢ - ٤٤ و٤٥ - ٤٩.
- معجم الأواخر/ ٢١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١١ - ١٨١٢.

***

٣٥١ - أبو الدِّبْسِ العباسي

(... - ١٤٩هـ/ ... - ٧٦٦م)

محمَّد بن عبد الله السَّفَّاح بن محمد بن عليٍّ ابن عبد الله، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ وفاةً، أبو عبد الله:

أميرٌ عباسيٌّ. وُلِدَ بأرض البلقاء، وكانت مِن أعمالِ دمشق. خرج مع أبيه السَّفَّاح إلى الكوفة، وولَّاه عمُّه أبو جعفر المنصور البصرة (... - ...هـ/ ... - ...م).

له شِعر رقيق.

لُقِّب بأبي الدِّبْسِ، لكثرة ما كان يضع على لحيته من الطِّيب. وقيل: إنه لَمَّا قَدِم البصرة، في فصل الصيف: صعد المنبر وخطب فكانت لحيته تقطر طِيباً.

ومن شِعره:

أيا وقعة البَيْن ماذا شببتِ
من النارِ في كبدِ المُغْرَمِ
رميتِ جوانحه إذا رميتِ
بقوسٍ مسدَّدة الأسهمِ
وقفنا لزينب يومَ الوداعِ
على مثل جمرِ الغَضَا المُضْرَمِ
فمن صرف دمعٍ جرى للفراقِ
وممتزجٍ بعده بالدَّمِ

وعلَّق الصفدي على هذه الأبيات بالقول: «شِعرٌ جيِّدٌ».

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٤=١٣٦٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٠ - ٢٢١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١١٢.

***

٣٥٢ - أبو دَبُّوس الموحِّدي

(... - ٦٦٧هـ/ ... - ١٢٦٩م)

إدريس الثاني بن محمَّد بن عمر بن عبد المؤمن بن عليٍّ، المؤمنيُّ، الكوفيُّ، الموحِّديُّ، المغربِيُّ ولادةً وإقامةً، المراكُشيُّ وفاةً (مراكش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبيَّة ومدافن السَّعْديين)، أبو العلاء:

ثالث عشر ملوك دولة الموحِّدين بالمغرب الأقصى وآخرهم (٦٦٥ - ٦٦٧هـ/ ١٢٦٦ - ١٢٦٩م). وَلِيَ بمراكش بعد مقتل المرتضى بالله عمر الموحِّدي سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م.

تميَّز عهده بالثورات والفتن، وكثر الخارجون عليه، وقوي أمر «المرينيين» وكانوا بقيادة يعقوب بن عبد الحقِّ صاحب تلمسان - فقتلوه في معركة بظاهر مراكش. فكانت مدَّة حكمه سنتين وأحد عشر شهراً وعشرة أيام. نعته مؤرخوه بأنَّه كان شهماً، شجاعاً ومقداماً.

وبموته انقرضت دولة الموحِّدين بعد أن استمرَّت مئةً وثلاثاً وأربعين سنة (٥٢٤ - ٦٦٧هـ/ ١١٣٠ - ١٢٦٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة عشر ملكاً اتَّخذوا لأنفسهم لقب أمير المؤمنين.

لُقِّب بأبي دبُّس. لأنه كان في بلاد الأندلس لا يفارق الدَّبُّوس.

وانظر أيضاً: الواثق بالله المعتمد عليه.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٦=٣٧٤٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦.
الزركشي: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية/ ١٦٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٠١ - ١٠٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٢٧.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٧٨ - ١٧٩ = ٤٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ١/ ٥٤ و٥٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٢ و٣٣٧.
- معجم الأواخر/ ١٥٠ و٣٢١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٥٣ - دُرُّ دُرَّان الأفغاني(*)

(١١٣٤ - ١١٨٧هـ/ ١٧٢٢ - ١٧٧٣م)

أحمد شاه الأَبْدَالي درَّاني بن محمد زمان خان، سَدُوزَاي الأفغانيُّ أصلاً (أفغانستان دولة في آسيا بين إيران والهند. سكانها من الأفغان والفُرْس)، القَنْدَهاريُّ إقامةً ووفاةً (قَنْدَهار: ولاية في أفغانستان الجنوبية كثيرة الأنهار. قاعدتها مدينة قندهار):

مؤسِّس دولة دُرَّاني في أفغانستان وأوَّل ملوكها وواحد من مشاهير التاريخ (١١٦٠ - ١١٨٧هـ/ ١٧٤٧ - ١٧٧٣م). كان في بدء أمره قائداً بارزاً في جيش نادر شاه الأفشاري، فعيَّنه والياً على مازَنْدَرَان. وبعد وفاة نادر شاه جمع شتات القبائل الأفغانية وأعلن نفسه ملكاً في قندهار واتَّخذها عاصمةً له عام ١١٦٠هـ/

١٧٤٧م ولقَّب نفسه بدر دُرَّان، وغيَّر اسم قبيلته تبعاً لذلك فصارت تُعْرَف باسم «درَّاني».

كان بعيد المطامح، فاعتبر نفسه وارثاً لفتوحات نادر شاه الشرقية، فأقام أمبراطورية عظيمة في شمالي غربي الهند تضمُّ السند وبلوچستان ومعظم أراضي البنـچـاب وكشمير، إضافة إلى كل أفغانستان وهَرَاة وخُراسان.

وانتصر على الهندوس في معركة پـاني بت الشهيرة في جمادى الآخرة سنة ١١٧٤هـ/ كانون الثاني ١٧٦١م.

توفي بعد أن ترك لولده وخلفه تيمور شاه مملكة واسعة يصعب المحافظة عليها.

وقد استمرَّت الدولة الدُّرَّانية في أفغانستان ثمانيةً وتسعين عاماً (١١٦٠ - ١٢٥٨هـ/ ١٧٤٧ - ١٨٤٢م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة ملوك.

لُقِّب بـ «در درَّان» أي درَّة الدُّرر. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١٢ - ٣١٣ و٣١٥ و٣١٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٧ و٤٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول٢/ ٦٥٦ و٦٥٩ و٦٦٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٢١ - ١٩٢٢ و١٩٢٤.
المنجد في الأعلام:/ ٢٨٤ و٥٥٧.

***

٣٥٤ - دِكْتَاتُور

(١٢٩٨ - ١٣٥٧هـ/ ١٨٨١ - ١٩٣٨م)

مصطفى كمال، التركيُّ أصلاً، السالونيكيُّ ولادةً ونشأةً، الأنقريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أَتَاتُورك، في باب الألف.

منح نفسه لقب دكتاتور، في أواخر أيامه.

***

٣٥٥ - الدواتي السِّجِسْتَاني(*)

(... - ٣٣٣هـ/ ... - ٩٤٥م)

سيمجور، السِّجسْتَانيُّ إقامةً ووفاةً (سِجِسْتَان: منطقة في وسط آسية تتقاسمها إيران وأفغانستان)، أبو عمران:

مؤِّسس إمارة بني سيمجور في سِجِسْتَان وخراسان وأوَّل أمرائهم (٢٩٨ - ٣٣٣هـ/ ٩١١ - ٩٤٥م).

كان في بدء أمره مملوكاً لإسماعيل بن أحمد السامانيِّ الذي عيَّنه والياً على سجستان فأنشأ إمارةً مستقلةً.

توفي بعد أن حكم خمساً وثلاثين سنة. خَلَفَه ابنه إبراهيم.

وقد استمرَّت إمارة بني سيمجور أربعةً وتسعين عاماً (٢٩٨ - ٣٩٢هـ/ ٩١١ - ١٠٠٣م). تعاقب على الحكم خلالها ستَّة أمراء.

لُقِّب بالدواقي. ثمّ لُقِّب بهذا اللَّقب أولاده وأحفاده.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠ و٤٥١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٥٦ - أبو الدَّوانِق العبَّاسي
(٩٥ - ١٥٨هـ/ ٧١٤ - ٧٧٥م)

عبد الله بن محمَّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكِّيُّ وفاةً، أبو جعفر. أُمُّه أم ولد اسمها سلَّامة بنت بشير البربرية:

ثاني خلفاء الدولة العباسية في العراق والمؤسِّس الحقيقي لها (ذو الحجة ١٣٦ - ذو الحجة ١٥٨هـ/ ٧٥٤ - ٧٧٥م). ومن أعظم رجال الإسلام دهاءً وسياسةً وشجاعةً. وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أخيه أبي العباس السَّفَّاح. وأوَّل مَنْ عَنِيَ بالعلوم من ملوك العرب. كان عارفاً بالفقه والأدب، مقدماً في الفلسفة والفلك محبّاً للعلماء.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٤٣ فقال:

«كان المنصور من الحزم وصواب الرأي، وحُسْن السياسة على ما تجاوز كلَّ وصفٍ. وكان يعطي الجزيل والخطير ما كان إعطاؤه حزماً، ويمنع الحقير اليسير ما كان عطاؤه تضييعاً».

شرع في بناء مدينة بغداد سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٣م، وسمَّاها دار السلام، وجعلها عاصمة مُلْكِه بدلاً من «الهاشميَّة» التي بناها أخوه السَّفَّاح.

أخضع ثورات العلويِّين كثورة محمد الملقَّب بالنفس الزكيَّة في المدينة، وثورة إبراهيم أخي محمد في الكوفة، كما قضى على فتنة «المقنَّع» في فارس، والبربر في شمالي إفريقية.

ذكره السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء / ٢٥٩، فقال:

«كان فَحْلَ بني العباس هَيْبَةً وشجاعةً وحَزْماً ورأياً، وجَبَرُوتاً، كان جَمَّاعاً للمال، تاركاً اللهو واللعب، كامل العقل، جيِّد المشاركة في العِلم والأدب، فقيه النفس، قَتَلَ خَلْقاً كثيراً حتّى استقام مُلْكه... وكان فصيحاً، بليغاً، مُنَوَّهاً خليقاً للإمارة، وكان في غاية الحِرْص والبُخْل».

وكان نقش خاتمه: «اتقِ الله فإنك ترد فتعلم». وقيل: «الله ثقة عبد الله وبه يؤمن».

توفي ببئر ميمون (من أرض مكة) محرماً بالحجِّ ودُفِنَ في الحجون (بمكة). ومدة خلافته اثنتانِ وعشرون سنة.

وآخر ما تكلَّم به أبو جعفر المنصور: «اللهمَّ بارك لي في لقائك»، وقيل: «يا ربِّ إن كنتُ عصيتك في أمورٍ كثيرةٍ فقد أطعتك في أحبِّ الأشياءِ إليك شهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً».

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها:

- هو أوَّل مَنْ رتَّب مراتب الخلافة وأقام حاجباً للاستئذان عليه.

- وأوَّل خليفة أمر بتعريب الكتب إلى اللغة العربية وخصوصاً كتب الطب والتنجيم.

- وأوَّل خليفة عباسي شاد الأبنية بالعراق. فقد بنى الحصون والقصور في بغداد كقصر الخلد وقصر الذهب وغيرهما.

- وأوَّل خليفة عباسي وَهَب ألف ألف (مليون) درهم وما فوقه.

- وأوَّل مَنْ أمر الناس بلبس القلانس الطوال، وكثر غيرها.

- وأوَّل خليفة لقَّب نفسه.

- وأوَّل خليفة اتخذ الأتراك واستعملهم على الأعمال وترك العرب.

- وأوَّل من بنى الرخام على زَمْزَم وفرش أرضها بالمرمر.

ومن مأثور كلامه لابنه:

«يا بني ائتدم النعمة بالشكر، والقدرة بالعفو، والنصر بالتواضع، والتألُّف بالطاعة، ولا تنسَ نصيبك من الدنيا ونصيبك من رحمة الله».

وقال أيضاً:

«يا بنيَّ ليس العاقل مَنْ يحتال للأمر الذي وقع فيه حتّى يخرج منه، ولكن العاقل الذي يحتال للأمر الذي غشيه حتّى لا يقع فيه».

ومن شِعره:

المرء يأملُ أن يعيـ
ـش وطولُ عمرٍ قد يضرُّهْ
تبلى البشاشة ويبـ
ـقى بعد حلوِ العيشِ مُرُّهْ
وتخونه الأيامُ حتّى
لا يرى شيئاً يُسِرُّهْ
كم شامتٍ بي إن هلكـ
ـت وقائلٍ: للَّـهِ دَرُّهْ

ومن شِعره لما عزم على قتل أبي مسلم الخراسانيِّ:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ
فإن فسادَ الرأي أن تتردَّدا
ولا تُمْهِل الأعداء يوماً لغدرةٍ
وبادرهُمُ أن يملكوا مثلها غدا

ولَمَّا قتله ورآه طريحاً بين يديه قال:

قد اكتنفتك خِلالٌ ثلاثٌ

جلبن عليكَ محتومَ الحِمامِ

خلافُكَ وامتناعكَ من يميني

وقودك للجماهير العظامِ

وقد استمرّت الخلافة العباسية في العراق خمس مئة وأربعاً وعشرين سنة (١٣٢ - ٦٥٦هـ/ ٧٥٠ - ١٢٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة وثلاثون خليفة.

لُقِّب بأبي الدَّوَانِق لشدَّة بُخْله وشُحِّه لأنه كان يحاسب عمّال البلاد، فضلاً عن الفَعَلَة والأجراء والصُّنَّاع، على الدوانيق.

والدوانيق والدوانق: مفردها الدانق: سُدْس الدرهم (وهي فارسية).

وانظر أيضاً: مُدْرِك التُّراب، والمنصور.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣/ ٨٨ - ٤٥١.
الأزدي: تاريخ الموصل/ ١٦١ - ١٦٣.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٢٢٣ - ٢٤٣.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٩ - ٢٠ و٢٢ و٣١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٥٣ - ٦١= ٥١٧٩.
ابن دحية: النبراس/ ٢٤ - ٣٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٥.
ابن الآبار: الحلة السيراء ١/ ٣٣ - ٣٥=٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٣٧ - ١٣٨ و١/ ٣/ ٥ - ١٣.
الذهبي:
- تاريخ الإسلام ٦/ ٢١٤ - ٢١٩.
- العِبَر ١/ ٢٣٠.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢١٦ - ٢١٧=٢٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٣٣ - ٤٣٥=٣٧٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٢١ - ١٢٩.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٥.
- مآثر الإنافة، جـ١، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ١/ ٣٨٠) و٢/ ٢٢٣ و٢٤٥ وجـ٣، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٣/ ٤٠٤).
المقريزي: الذهب المسبوك/ ٣٦ - ٤٢.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٢٥٩ - ٢٧١.
- الوسائل/ ٨٠ و١٠٥ و١٣١.
السكتواري: محاضرة الأوئل/ ٥٦ و٥٨ و٨٥ و١١٧.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٥٠ و٢/ ٥/ ٦٢٤ و٦٥٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢ و٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ج٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٥٠٣).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٧ و٢٩٢ و٣١٥.
- معجم الأوائل/ ٣٣ - ٣٤ و٣٤ - ٣٥ و٢٣٦ و٢٩٢ - ٢٩٣ و٣٤٩ و٤٩٣ و٥١٣.
- معجم الأواخر/ ٤٩ - ٥٠ و٨٣ و٤٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ١، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٤/ ٢٢٦٤).

***

٣٥٧ - اِبنُ دَوْمَة الثَّقَفِي
(١ - ٦٧هـ/ ٦٢٢ - ٦٨٧م)

المُخْتَار بن أبي عُبَيْد بن مَسْعُود بن عَمْرُو، الثَّقَفِيُّ، الطَّائِفِيُّ (من أهل الطَّائِف)، المدنيُّ نشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو إسحاق:

من زعماء الثائرين على بني أُمَيَّة، وأحد الشُّجعان الأفذاذ.

اشترك في ثورة مُسْلِم بن عَقِيل، فسجنه عُبَيْد الله بن زياد، ثمَّ نفاه بشفاعة عبد الله بن عمر إلى الطائف.

هو أوَّل مَنْ ناصر أهل البيت عليهم السلام وأخذ بثأرهم، وذلك عندما ثار في الكوفة طلباً بثأر الإمام الحسين (ع) وتتبَّع قتلته، فقتل منهم شمر بن ذي الجوشن الذي باشر قتل الإمام الحسين، وخَوْلي بن يزيد الذي سار برأسه إلى الكوفة، وعمر بن سَعْد بن أبي وقَّاص أمير الجيوش الذي حاربه.

انتصر إبراهيم بن مالك بن الأشتر، قائد جيش المختار الثقفي، على الجيش الأمويِّ في معركة الخازر حيث قُتِل عُبَيْد الله بن زياد. حاصره مُصْعَب بن الزُّبَيْر في الكوفة، وقتله ومَنْ كان معه.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنه:

- أوَّل مَنْ ناصر أهل البيت (ع) وأخذ بثأرهم.

- وأوَّل مَنْ لبس الدَّرَارِيع السُّود بالعراق. فقال الناس: «لبس الأمير جلد دُبٍّ». والدراريع مفردها الدُّرَّاعة وهي جُبَّة مشقوقة المُقَدَّم.

- وأوَّل مَنْ أطعم على ألف مائدةٍ، وعلى كلِّ مائدة عشرة رجال.

لُقِّب بابن دومة، وهي أُمُّه نُسِبَ إليها.

وانظر أيضاً: كيسان.

المصادر والمراجع:

الزبيري: نسب قريش/ ٤٣.
ابن حبيب: المحبر/ ٧٠.
الجاحظ: البرصان والعرجان/ ٨١.
ابن قتيبة: المعارف/ ٤٠٠.
البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ٢١٤.
الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢٨٨.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٨.
النوبختي: فِرق الشيعة/ ٢٠.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٥/ ٥٦٩ و٦/ ٧ - ١١٨.
ابن اعثم الكوفي: الفتوح، ج٢ (انظر: الفهرس).
الأشعري: مقالات الإسلاميين/ ١٨.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤/ ٤٠٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٧ - ٥٨.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٣٣٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٥٣ - ٥٦.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٩٠.
البغدادي: الفرق بين الفِرق/ ٢٧.
ابن حزم: الجمهرة/ ٢٦٨.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٤٦٥.
الرازي: اعتقادات فِرق المسلمين/ ٦٢.
ابن الأثير:
- أسد الغابة ٤/ ٣٣٦.

- الكامل ٤/ ١٩٤ - ١٩٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٧٢ - ١٧٣ (في ترجمة محمد بن الحنفية).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١١ - ١١٢.
الذهبي:
- السِّير ٣/ ٥٣٨.
- ميزان الاعتدال ٤/ ٨٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٣٧٦ - ٣٧٩=٢٠٧.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ١٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٦٤ - ٢٩٢.
ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٦/ ٣٤٩ - ٣٥٢= ٨٥٥٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٧٤.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٢.
الميمني: مَنْ نُسِب إلى أُمّه من الشعراء/ ٦٠٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١١٨ و٢٧٥.
- معجم الأوائل/ ٢٢٠ و٤٩٠ و٥٠٤.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٩.

***

باب الذال

٣٥٨- أبو الذِّبَّان الأموي

(٢٦- ٨٦هـ/ ٦٤٦- ٧٠٥م)

عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرشيُّ، المدنيُّ نشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد. أُمُّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة الأموية وتُعْرَف بالبيضاء:

خامس خلفاء الدولة الأموية في بلاد الشام (شهر رمضان ٦٥- شوال ٨٦هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥م). ومن أعاظم الخلفاء الأمويين ودهاتهم.

وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه مروان الأوَّل سنة ٦٥هـ/ ٧٠٥م، فضبط أمورها، وظَهر بمظهر القوة، فكان جبَّاراً على معانديه، قوي الهيبة.

اِجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مُصْعَبْ وعبد الله ابنَي الزُّبَيْر بن العَوَّام في حربهما مع الحجَّاج بن يوسف الثقفي.

حارب الخوارج وأوقع بهم. أخضع ثورة عبد الرحمن بن الأشعث في دير الجماجم. وكان نقش خاتمه «آمنتُ بالله مخلصاً».

وصفه معاوية فقال: «هو آخذ بقلوب الناس إذا حدَّث، ويُحْسِن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر الأمرين إذا خُولِف. تارك للمماراة، تارك للغيبة، تارك لِمَا يعتذر منه».

وقال عنه الحسن البصري: «ماذا أقول في رجلٍ الحجَّاج سيِّئة من سيآته».

وقد سبق عبد الملك غيره إلى كثيرٍ من الأمور، منها:

- أوَّل مَنْ كتب في صدور رسالته إلى ملك الروم: «قل هو الله أحد».

- أوَّل مَنْ أفرد يوماً خاصّاً للنظر في مظالم الناس.

- أوَّل مَنْ نقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية .نقله له صالح بن عبد الرحمن كاتب الديوان عند الحجَّاج الثقفي.

- أوَّل مَنْ نقل ديوان الشام من الرومية إلى العربية. نقَله له سليمان بن سعد الخشني كاتب ديوانه.

- أوّل مَنْ ضرب الدنانير في الإسلام وذلك سنة ٧٥هـ/ ٦٩٥م بالشام من فضة. وكتب على أحد وجهَيْها: «لا إله إلا الله»، وعلى الوجه الآخر: «محمد رسول الله» وأرّخ تاريخ ضربها.

- وأوّل مَنْ كسا بيت الله الحرام الديباج في الإسلام.

- وأوّل مَنْ رفع يديه على المنبر في خطبة يوم الجمعة.

- وأوّل خليفةٍ نقل الطِّراز من الرومية إلى العربية.

لُقِّب بأبي الذِّبَّان. وقد اختُلِفَ في سبب ذلك على وجهَيْن:

أولهما: لُقِّب بذلك لأن الذِّبَّان إذا مرَّ بفمه يتساقط ويموت من شدة بخره، أي رائحة فمه الكريهة المنتنة.

ثانيهما: لُقِّب بذلك لأنه كان أفوه مفتوح الفم، فربما غفل فيفتح فمه فيدخل فيه الذُّباب.

وانظر ايضاً: رشح الحجر.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١/ ١١٧٢- ١١٧٧.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٦٠- ٣٦٢ و٣٦٢- ٣٦٤ و٣٦٤- ٣٦٥ و٣٦٥- ٣٦٨ و٣٦٨- ٣٦٩.
ابن الأثير: الكامل ٤/ ٥١٧- ٥٢٠.
الذهبي: السير ٤/ ٢٤٦- ٢٤٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٠٨- ٢١١= ١٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٤- ١٥ و٦٧- ٦٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٢٧ و٣/ ٣٤٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٦- ١٠٧= ١٠١.
السيوطي: الوسائل/ ٦٠- ٦١ و١٠٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٨ و٩٩.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٥٥- ٥٨= ١٥.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٨٥ و٢٤٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٢١و١٤٢.
- معجم الأوائل/ ٣٠- ٣١ و١١٠ و١٢٦ و١٢٩ و٢٣٣ و٢٥٠- ٢٥١ و٢٨٤ و٣٤٥ و٤٩١.
- معجم الأواخر/ ٤٠٤.

***

٣٥٩- الذَّبيحُ الوَطَّاسي

(...- ٨٦٦هـ/ ...- ١٤٦٢م)

يحيى بن أبي زكريا يحيى بن زَيَّان بن عُمر، البربريُّ، المرينيُّ، اللَّمْتُونيُّ، الوطَّاسيُّ، المغربيُّ نشأةً وإقامةً، الفاسيُّ وفاةً:

ثالث أمراء بني وطَّاس بالمغرب الأقصى (٨٦٣- المحرم ٨٦٦هـ/ ١٤٥٩- ١٤٦٢م). وزير السلطان عبد الحق الثاني المريني ونائبه. وَلِيَ الوزارة بعد وفاة الوزير عليٍّ بن أبي الحجَّاج يوسف فجأة سنة ٨٦٣هـ/ ١٤٥٩م. كانت أمور الدولة كلُّها في يده ويد أقربائه فاستبدَّ بالأمر.

قبض عليه السلطان عبد الحق الثاني المريني وقطع رأسه مع أربعة من أمراء بني وطَّاس وهم: أبو شامة بن يحيى وأبو بكر بن

يحيى (أخوا صاحب الترجمة)، وفارس بن زيَّان (عم صاحب الترجمة)، ومحمد بن علي ابن أبي الهجاج يوسف (ابن صاحب الترجمة السابقة).

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٢٦٤.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٤٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٣ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٦٠- الذَّهبي السَّعْدِي
(٩٥٦- ١٠١٢هـ/ ١٥٤٩- ١٦٠٢م)

أحمد الأوَّل بن محمد الأوَّل الشيخ المهديِّ ابن محمد (القائم بأمر الله) بن محمد بن عبد الرحمن، من آل زيدان الأشراف، الحَسَنيُّ، السَّعديُّ، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. تقع على مفترق)، المراكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

سابع سلاطين الأشراف السَّعديِّين بالمغرب الأقصى (٩٨٦- ١٠١٢هـ/ ١٥٧٨- ١٦٠٢م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة أخيه عبد الملك الأوَّل عام ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م.

كان شجاعاً، عاقلاً، داهية في سياسة المُلْك، محبّاً للغزو والفتح، واسع الاطِّلاع على شؤن بلاده. احتلَّ تمبكتو العاصمة الإسلامية الكبيرة على نهر النيجر. وكان محباً للعلم كتب إلى بعض علماء مصر يستجيزهم فأجازوه.

وهو أوَّل من أحدث معاصر السُّكَّر في مراكش وبلاد حاحة وشو شاوة. وأنشأ بفاس المعقلَيْن الكبيرَيْن المعروفَيْن عند العامة بالبستيون. وشيَّد في مراكش بلاطاً عُرِف بـ«القصر البديع». وإليه تُنْسَب الثياب المنصورية في المغرب لأنّه أوَّل من ارتداها. توفي بالطاعون.

من تآليفه كتاب «السياسة» و«ديوان شعر». قال الزياتي في «فهرسة» أَلَّفها للمولى سليمان: «وقفتُ على تأليفٍ للسلطان أحمد المنصور، ذكر فيه شعراء أهل البيت، فزاد على الألف ولم يستوفهم».

ولابن القاضي كتاب في سيرته سماه: «المنتقى المقصور على مآثر خلافة المنصور» نحن سبعة عشر كراساً.

لُقِّب بالذهبي.

وانظر أيضاً: المنصور بالله.

المصادر والمراجع:
المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٢٢٢. وأورد له شعراً.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ٢/ ٤٦- ٦٩.
الإفراني: نزهة الحادي/ ٧٨- ١٩٠.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٤٢- ٩٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٨/ ١٨٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٥- ٢٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٣ و٤٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٤- ١٨١٥ و١٨٢٠.
المنجد في الأعلام/ ٣٥٥.

***

٣٦١- الذَّهَبِي السِّجِلْماسي

(...- ١١٤١هـ/ ...- ١٧٢٩م)

المولى أحمد بن إسماعيل (المُظَفَّر بالله) بن محمَّد الشريف بن عليٍّ بن يوسف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

ثالث سلاطين دولة الأشراف السِّجِلْماسيِّين العلويِّين في المغرب الأقصى.

وَلِيَ العرش مرتَيْن، الأولى (رجب ١١٣٩- ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧- ١٧٢٨م) بعد وفاة أبيه المولى إسماعيل سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م.

كان ضعيفاً في إدارته يستشير عبيده في أكثر شؤونه فتسلَّط على الناس، فثار أهل فاس ونقضوا بيعته وتبعهم أهل مِكْناسَة، فقبضوا عليه وبايعوا لأخيه عبد الملك، فنفاه عبد الملك إلى سِجِلْماسَة.

ثمّ ثار العبيد على عبد الملك ففرَّ إلى فاس، وأُعِيد أحمد (صاحب الترجمة) وجُدِّدَتْ له البيعة فحكم للمرة الثانية (١١٤١- ١١٤١هـ/ ١٧٢٩- ١٧٢٩م). ألقى القبض على أخيه عبد الملك فأمر بخنقه، ثمَّ توفي بعد ثلاثة أيام.

عُرِفَ واشْتُهِر بالذهبي.

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا ٤/ ٥٤- ٥٩.
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس/ ٢٦٥- ٢٩٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٦٢- ذُو الأَذْعَارِ الحِمْيَرِي

(...- ... / ...- ...)

عَمْرُو بن أَبْرَهَة ذي المَنَار بن الحارث الرائش بن قيس بن صيفي، القَحْطَانِيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً.

أحد تبابعة اليمن (...- .../ ...- ...). وَلِيَ بعد أخيه العَبْد بن أَبْرَهَا.

ثار في أيامه شُرَحْبِيل بن عَمْرو الحميري، فأنشأ دولةً في مأرب. فقاتله ذو الأذعار فمات شرحبيل بعد سنةٍ واحدةٍ فانتقلت الإمارة بالإرث

إلى ابنه الهدهاد ثمّ إلى بلقيس. وهو معاصر لسليمان النبيّ، أو بعده بقليل. قتلته بلقيس ملكة سَبَأ بحيلة في غُمْدَان (قصر في صنعاء).

وفي سيرته اختلاف في الروايات والأقاويل.

لُقِّب على طريقة تبابعة اليمن بذِي الأذعار. وقد اخْتُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على رأيَيْن:

أوَّلهما: لأنه كان ظالماً جبَّاراً. فلقَّبه الناس بذلك لكثرة ذعرهم من جوره.

ثانيهما: «إنما سُمِّيَ الأذعار لأنه وصل إلى قومٍ في أقاصي مغاورَ اليمن وأرض حضرموت مشوَّهي الخلقة، عجيبب الصورة، وجوههم في صدورهم. فلمّا رأى أهل اليمن ذلك أذعرهم ما شاهدوه، من ذلك، وجزعت منه نفوسهم، فسُمِّيَ ذا الأَذْعَار».

وعلّق المسعودي على ذلك بقوله: «وهو خبرٌ تأباه العقول وتنكر النفوس كون مثله في العالم، ويجوز كون ذلك في المقدور».

المصادر والمراجع:

ابن هشام: السيرة النبوية ١/ ١٩.
ابن حبيب: المحبر/ ٣٦٤- ٣٦٥ و٣٦٧.
الهمداني: الإكليل ١/ ٣٨٧ و٤٠٥ و٢/ ٥٢ و٣٩٢ و٤٥٥.
المسعودي:
- التنبيه والاشراف/ ١٥٨.
- مروج الذهب ١/ ٣٤٢ و٣٤٩.
ابن حزم الأندلسي: الجمهرة/ ٤٣٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ١٦٣ و١٨١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ١٦- ١٨ و٢/ ٥٩ و٦٠ و٦٦ و٦٧ و٢٩٢ (ط. دار الفكر).
الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٢٢٥ و١١/ ٣٧٢ و١٤/ ٣١١.
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨٠ و١٥٩ «في ترجمة شُرَحْبيل ابن عمرو» و٥/ ٧٢. و٨/ ٧٨ «في ترجمة الهَدْهَاد».
فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٢.

***

٣٦٣- ذُو أَصْبَح الحِمْيَري

(...- .../ ...- ...)

أَبْرَهَة بن الصَّبَّاح، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً.

من ملوك حِمْيَر في اليمن في الجاهلية (...- .../ ...- ...).

وَلِـيَ المُلْك بعد حسَّان بن عَمْرو، واستمرَّ ثلاثاً وسبعين سنة. ثمّ خَلَفَه صهبان بن محرث.

كان عالماً، جواداً.

وهو غير أَبْرَهَة صاحب الفيل، الذي سمَّاه الفيروزآبادي في القاموس «أبرهة بن الصَّبَّاح» فذاك حبشي لا صلة له بالعرب. وذكر ابن الأثير - في خبر الفيل - أنه حين تكلَّم مع عبد المُطَّلب كان بينهما ترجمان.

لُقِّب - على طريقة أذواء اليمن - بذي أصبح.

المصادر والمراجع:

ابن هشام: التيجان/ ٣٠٠.

أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٢.

***

٣٦٤- ذُو أَصْبَح الحِمْيَرِي(*)

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

الحارث (وقيل: أصبح) بن مالك، الحِمْيَرِيُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

من ملوك حِمْيَر في اليمن (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

هو أوَّل مَن اتَّخذ السِّياط، فنُسِبَتْ إليه فقيل: السِّياط الأصبحية.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي أَصْبَح.

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١١١- ١١٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٢٠. واسمه فيه: «الحارث ابن عَوْف من وِلْد يَعْرُب بن قحطان».
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٢٨.
السيوطي: الوسائل/ ٧٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٢٢.
- معجم الأوائل/ ١٨٨.

***

٣٦٥- ذُو الأَعْوَادِ الحِمْيَرِي(*)

(...- ... / ...- ...)

عَمْرُو بن تُبَّع، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

من ملوك حِمْيَر في اليمن (...- .../ ...- ...). قتل أخاه حسَّان بن تُبَّع واستولى على المُلْك.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن خَلَفَه ابنه عبد كلال.

لُقِّب - على طريقة أذواء اليمن - بذي الأعواد، لأنَّه «ابتُلِيَ بأمراضٍ كثيرةٍ حتّى كان لا يمضي إلى الخلاء إلَّا محمولاً على نعشٍ، فسُمِّيَ ذا الأعواد».

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٤.

***

٣٦٦- ذُو الأَنيابِ الكِنْدِي

(...- نحو ٢٠ق.هـ/ ...- ٦٠٣م)

قَيْس بن مَعْدِي كَرِب بن معاوية بن جبلة، الكِنْديُّ، القَحْطَانيُّ، الحَضْرَميُّ ولادةً، السَّكْسَكِيُّ، أبو حجيَّة (وقيل:أبو الأشعث):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأشج، في باب الألف.

لُقِّب، على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية، بذي الأنياب.

***

٣٦٧- ذُو بَتَعِ الأَصْغَر الحِمْيَري

(...- .../ ...- ...)

نَوْف بن مَوْهِب إل بن حاشد ذي مرع بن أيمن بن علهان، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

من ملوك حِمْيَر في الجاهلية (...- .../ ...- ...). كان على عهد النبيِّ سليمان.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن- بذي بَتَع الأصغر. وقيل له: الأصغر تمييزاً له من جدِّه نَوْف بن يحضب.

المصادر والمراجع:
نشوان الحميري: منتخبات شمس العلوم/ ٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٣.

***

٣٦٨- ذُو بَتَعِ الأَكبر الحِمْيَري

(...- .../ ...- ...)

نَوْف بن يحضب بن الصَّوَّار، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

ملك جاهليٌّ يمنيٌّ من ملوك حِمْيَر (...- .../ ...- ...).

لُقِّب-على طريقة ملوك اليمن- بذي بَتَع الأكبر. وقيل له: الأكبر، تمييزاً من حفيده نَوْف بن مَوْهِب إل الملقَّب بذي بَتَع الأصغر.

المصادر والمراجع:
الهمداني: الإكليل ١٠/ ١١ و٢٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٣.

***

٣٦٩- ذُو التاجِ اللَّخْمِي

(...- نحو ١٨ق.هـ/ ...- نحو٦٠٨م)

النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن امرئ القَيْس، اللخميُّ، العراقيُّ، الحيريُّ إقامةً (الحِيرة: قاعدة الملوك المناذرة اللخميِّين في العراق بين النجف والكوفة)، المدائنيُّ وفاةً (المدائن: اسم أُطْلِقَ في العصور الوسطى على مدينة أو مجموعةِ مدنٍ في العراق على مسافة ٣٠كلم جنوبي بغداد واقعة على جانبَي دِجْلَة، احتلَّها العرب بقيادة سعد بن أبي وقَّاص بعد معركة القادسية. نقل المنصور صخورها لبناء بغداد)، أبو قابوس. أُمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فَدَك:

آخر ملوك العرب اللخميِّين بالحيرة من قِبَل كِسْرَى ومن أشهرهم (نحو ٣١- نحو ١٥ق.هـ/ نحو ٥٩٢- نحو٦٠٨م) وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده المنذر الرابع. وكانت الحِيرة تابعة للفُرْس فأمَّره عليها كسرى.

وكان النعمان الثالث داهيةٍ، مِقْداماً. هو ممدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت وحاتم الطائي. وهو صاحب إيفاد العرب على كسرى. بنى مدينة «النعمانية» على ضفة دجلى اليمنى. وهو صاحب يومَي البؤس والنعيم. وقد قتل «عبيد بن الأبرص» الشاعر

في يوم بؤسه.

إستمرَّ في الحكم إلى أن نقم عليه ملك الفُرْس فخلعه وسجنه في المدائن ثمَّ رماه تحت أرجل الفيلة. وبسبب مقتله كانت وقعة «ذي قار» بين الفُرْس والعرب.

والنعمان الثالث شاعرٌ. وقيل: هو صاحب الأبيات التي منها:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذبا
فما احتيالك في قولٍ إذا قيلا

ولما رُمِيَ النعمان تحت أرجل الفيلة قال الشاعر:

إنَّ ذا التاج لا أبا لكَ أضحى
وذرى بيتِهِ بجَوْزِ الفُيُولِ
إنَّ كسرى عدا على الملك النعـ
ـمانِ حتّى سقاهُ أمَّ البليلِ

لُقِّبَ بِذِي التاج.

المصادر والمراجع:

نقائض جرير والفرزدق/ ٢٩٨ و٤٠٤ و٦٣٩ واسمه فيه «النعمان الأصغر بن المنذر بن المنذر بن النعمان بن أمرئ القيس بن عمرو بن عدي».
الجاحظ: الحيوان ٧/ ١١٣.
ابن حبيب: المحبر/ ١٩٤ و٣٥٤ و٣٥٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ١٧٣ – ١٧٦.
الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٧٣.
المزرباني: معجم الشعراء/ ٢٣٦.
البكري: معجم ما استعجم/ ٥٣. واسمه فيه: «النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة».
نشوان الحميري: الحور العين/ ٧٦.
ابن الأثير: الكامل، جـ١ (انظر:الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٩- ٩٠ و١٠١.
النويري: نهاية الأرب ١٥/ ٣٢١ -٣٢٢- ٣٣١.
ابن نباتة: سرح العيون (انظر: الفهرس).
المرصفي: رغبة الآمل ٤/ ٢٣٢- ٢٣٣ و٢٤٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٤٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٩٨.

***

٣٧٠- ذُو التَّاج اليَمامي
(...- ٨هـ/ ...- ٦٣٠م)

هَوْذَة بن عليٍّ بن ثمامة بن عَمْرو، الحنفيُّ (من بني حنيفة بن بكر بن وائل)، القُرَّانيُّ (من أهل قُرَّان من قرى اليمامة)، اليماميُّ، النَّجْدِيُّ:

صاحب اليمامة بنَجْد (...- ٨هـ/ ...- ٦٣٠م). وشاعر بني حنيفة وخطيبها قُبَيْل الإسلام وفي العَهْد النبويِّ.

ولَمَّا ظهر الإسلام كتب إليه النبيُّ ﷺ: «أسلم تسلم،وأجعل لك ما تحت يديك»، فأجاب مشترطاً أن يكون له مع النبي ﷺ بعض الأمر، فلم يجبه وقال: «بادَ، وبادَ ما في يديه». فتوفي بعد وقتٍ قليلٍ.

لُقِّب بذي التاج.

وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أولهما: أنه دخل على كسرى أَبْروِيز بن هُرْمُز، فأُعْجِبَ به وتوَّجه بتاجٍ من تيجانه.

ثانيهما: أنه كانت له خرزات تُنْظَم فتُجْعَل على رأسه تشبُّهاً بالملوك.

قال أبو عمرو بن العلاء: «لم يُتَوَّج أحدٌ - في الجاهلية- من بني معدٍّ، وإنما كانت التيجان لليمن». فسُئِلَ عن هَوْذَة فقال: «إنما كانت خرزاتٌ تُنْظَمُ له».

المصادر والمراجع:
المبرد: الكامل في اللغة ١/٢٤٨- ٢٤٩ و٢/ ٢٩- ٣٠ و٣٤- ٣٥.
أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ١٧/ ٢٣٧- ٢٤٠.
البكري: معجم ما استعجم ٢/ ٤٠٧ و٣/ ١٠٥٩ و١٠٦٣.
ابن الأثير: الكامل ١/ ٦٢٠- ٦٢١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٠٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٣.

***

٣٧١- ذُو التَّمَرَاتِ الدَّوْسِي

(٢١ ق.هـ- ٥٩هـ/ ٦٠٢- ٦٨٠م)

عبد الرحمن بن صَخْر، الدَّوْسيُّ، الأَزْديُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً:

صحابيٌّ جليلٌ. كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث وروايةً له.

نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية، وقَدِم المدينة ورسول الله ﷺ بخَيْبَر، فأسلم سنة ٧هـ/ ٦٢٩م. ولزم صحبة النبي ﷺ، فروى عنه (٥٣٧٤) خمسة آلاف وثلاثمئة وأربعةً وسبعين حديثاً، نقلها عن أبي هريرة أكثر من (٨٠٠) ثمان مئة رجل بين صحابيٍّ وتابعيٍّ.

وَلِـيَ إمرة المدينة مدَّةً (...- ...هـ/ ...- ...م). ولمَّا صارت الخلافة إلى عمر بن الخطَّاب استعمله على البحرين، فاختزل أبو هريرة من مال المسلمين بها، فعزله وحاسبه وغرَّمه ما حصل عليه، وضربه حتَّى استخرج منه ألفاً وخمس مئة دينار. فكان أبو هريرة أوَّل مَن اختزل من بيت مال المسلمين.

لُقِّب بذي التمرات. ولعلَّه لُقِّب بذلك لِمَا في حديث الغول الذي جاء يسرق تمر الصَّدقات على أبي هريرة فأصدقه في المرة الأخيرة، فقال النبي ﷺ لأبي هُرَيْرَة: «أمَّا أنه قد صدقك وهو كذوب».

وانظر أيضاً: أبو هُرَيْرَة.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٤- ١٥.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٧٦٨.
الذهبي: السير ٢/ ٥٧٨- ٦٣٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٣- ١٥٤= ١٩٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٠٣- ١١٥.
ابن الأثير: غاية النهاية ١/ ٣٧٢- ٣٧٣.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦٢- ٢٦٧.
السيوطي: الوسائل/ ٨٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٦٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٣٣٣- ٣٣٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٢٤ و٣٣٤.
- معجم الأوائل/ ١٢٥ و٢٩١.

***

٣٧٢- ذُو الثَّفِنَاتِ الخارجي

(...- ٣٨هـ/ ...- ٦٥٨م)

عبد الله بن وَهْب، الراسِبيُّ، الخارِجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، العراقيُّ وفاةً:

من أئمَّة الخوارج الإباضيَّة. كان ذا عِلْم ورأي وفصاحة وشجاعة. وكان عجباً في العبادة. أدرك النبيَّ ﷺ وشهد فتوح العراق مع سَعْد بن أبي وقَّاص. ثمّ كان مع الإمام علي (ع) في حروبه مع معاوية.

ولما وقع التحكيم أنكره الخوارج واجتمعوا بالنهروان (بين بغداد وواسط). وعرض الخوارج الإمرة على زَيْد بن حُصَيْن الطائي فأبى وعرضوها على ذي الثُّدَيَّة حُرقوص بن زهير السَّعْدِيِّ فأبى، وعرضوها على حمزة بن سنان وشُرَيْح بن أبي أوفى العبسي فأبيا، وعرضوها على صاحب الترجمة فقبلها وقال: «هاتوها أمَّا والله لا آخذها رغبة في الدنيا ولا أَدَعُها فَرَقاً من الموت»، فبايعوه لعشر خلوْن من شوال سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م.

وقاتل الخوارج الإمام علي في معركة النهروان، فقُتِل الراسبيُّ في هذه الوقعة.

لُقِّب بذِي الثَّفِنَاتِ لِمَا على ركبتَيْه من السَّجَّادات الشَّبيهة بثفِنات الإبل، وذلك لكثرة صلاته.

والثَّفِنَة: جمعها ثَفِنَات من البعير: ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ، كالركبتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة/ ٣٨٦وهو فيه «من خِيار التَّابعين».
ابن الأثير: الكامل ٣/ ٣٣٥- ٣٣٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٩١.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢٨٥- ٢٨٦ و٢٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٣.

***

٣٧٣- ذُو جَدَن الحِمْيَري

(...- .../ ...- ...)

عَلَس بن زَيْد بن الحارث، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

آخر ملوك حِمْيَر في اليمن (...- .../ ...- ...). وَلِـيَ الحكم بعد ذي نواس المعروف بصاحب الأُخْدود.

بقي في الحكم إلى أن استولى الأحباش على بلاد اليمن.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي جَدَن.

وانظر أيضاً: ذو قَيْفَان.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٥.
الزبيدي: تاج العروس ٢٤/ ٢٩٢- ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٤٧.

***

٣٧٤- ذو الجَدَّيْنِ المصري(*)

(...- ٤٠٩هـ/ ...- ١٠١٩م)

صاعد بن عيسى بن نسطورس، المصريُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

من وزراء الحاكم بأمر الله الفاطمي (شوَّال ٤٠٩- ذو الحجَّة ٤٠٩هـ/ ١٠١٩- ١٠١٩م).

وَلِـيَ الوزارة بعد اغتيال الوزير أبي الحسن علي بن جعفر الكُتاميِّ.

لم يَطُلْ عهده في الوزارة فقد قُتِلَ. خَلَفَه المسعود بن طاهر الوزَّان.

لُقِّب بذي الجَدَّيْن.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧.

***

٣٧٥- ذُو الحِلْمِ العَدْواني

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

عامر بن الظَّرِب بن عَمْرُو بن عياد، العَدْوانيُّ:

من حكماء العرب وخطبائهم ورؤسائهم وأحد المعمَّرين في الجاهلية، وسيِّد مُضَر وحكمها وفارسها. إذ كانت العرب لا تعدل بفهمه فهماً ولا بحُكْمه حُكْماً. وهو ممَّن حرَّم الخمر على نفسه في الجاهلية.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن هما:

هو أوَّل مَنْ قُرِعَتْ له العصا. وذلك لمَّا كبرت سِنُّهُ وأنكر من عقله، قال لبنيه: «إذا عرض لي سَهْوٌ ورأيتموني خرجتُ من كلامي وأخذتُ غيره فاقرعوا لي المِجَنَّ بالعصا».

وهو أوَّل مَنْ جَلَس على منبرٍ أو سريرٍ وتكلَّم.

لُقِّب بذي الحِلْم.

المصادر والمراجع:
الجاحظ: البيان والتبيين ١/ ١٩٢ و٢٠٨ و٣/ ٤٠٩.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٨٩- ٩٠ و٩٧- ٩٨.
السيوطي: الوسائل/ ١٤٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٤٣.
الزبيدي: تاج العروس ٢١/ ٥٣٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٤٨.

***

٣٧٦- ذُو الحِمَارِ العَنْسِي

(...- ١١هـ/ ...- ٦٣١م)

عَبْهَلَة (وقيل: عَيْهَلَة) بن كعب بن غَوْث (وقيل: عَوْف)، العَنْسِيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأسود العنسي، في باب الألف.

لُقِّب بذي الحِمَار لأنه «كان له حمار أسود مُعَلَّم. يقول له: «اسجد لربِّكَ»، فيسجد له، ويقول له: «ابْرُكْ»، فيبرك».

***

٣٧٧- ذُو الخِمَارِ العَنْسِي

(...- ١١هـ/ ...- ٦٣١م)

عَبْهَلَة (وقيل عَيْهَلَة) بن كَعْب بن غَوْث

(وقيل: عَوْف)، العَنْسِيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: الأسود العنسي، في باب الألف.

لُقِّب بذي الخِمار لأنه كان يقول: «يأتيني ذو خِمارٍ» وهو شيطانه الذي يوحي إليه ويخبره بالمغيبات، فضلَّ به كثيرٌ من الناس.

***

٣٧٨- ذُو الدَّوْلَتَيْنِ المَرِينِي
(٧٥٧- ٧٩٦هـ/ ١٣٥٦- ١٣٩٣م)

أحمد بن إبراهيم (المستعين بالله) بن علي (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس.

ثامن عشر ملوك الدولة المرينية بفاس في المغرب الأقصى. حكم مرَّتين، الأولى (المحرم ٧٧٦- ربيع الآخر ٧٨٦هـ/ ١٣٧٤- ١٣٨٤م). وَلِـيَ الحكم بعد خلع السلطان محد الثالث سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م. وقد شاركه في الحكم عبد الرحمن بين عامي (٧٧٦- ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤- ١٣٨٢م). ثمّ انفرد أحمد بالسلطة. وكان الغني بالله الأحمر قد اشترط على صاحب الترجمة إن فاز بعرش المغرب أن ينزل له عن جبل طارق وأن يسلِّمه لسان الدين ابن الخطيب فنزل له عن طنجة، وقبض على ابن الخطيب، فقتله في سجنه خنقاً. ثمّ تنكر له ابن الأحمر وآزر موسى بن فارس المريني على انتزاع السلطة من المستنصر بالله فاستسلم أحمد وأُرْسِل مقيّداً إلى غرناطة بعد أن حكم ١٠ سنين وشهرين. عاد إلى المغرب فاستولى على سبتة ثمّ على فاس الجديدة، وبويع بها بعد خلع الواثق بالله محمد الرابع، فحكم للمرة الثانية (رمضان ٧٨٩- المحرم٧٩٦ هـ/ ١٣٨٧- ١٣٩٣م).

توفي وهو في التاسعة والثلاثين من العمر، بعد أن حكم ست سنين وأربعة أشهر.

نعته ابن الأحمر في كتابه روضة النّسْرين/ ٣٥ بأنه:

«كان فارساً، حسن الثقافة، عارفاً بركض الخيل...وكان كثير الحياء، رقيق القلب، منغمد السيف عن سفك الدماء، كثير الحلم، شاعراً مدركاً، بارع التشبيه».

ومن شعره:

أما الهوى يا صاحبي فألفتُهُ
وعهدتُهُ من عهدِ أيامِ الصبا
ورأيته فوق القلوبِ وحليها
فتخذته ديناً إليَّ ومذهبا
ولبستُ دونَ الناس منه حلةً
كان الوفاءُ لها الطراز المذهبا
لكن رأيتُ له الفراق منغصاً
لا مرحباً بتفرُّقٍ لا مرحبا

لُقِّب بذي الدولتَين.

وانظر أيضاً: المستنصر بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٤- ٣٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٧٩ و٢٠٠.
لين بول: طبقات السلاطين/ ٥٩ و٦٠.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣٣- ١٤١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٧ و٧/ ٢١٤.

***

٣٧٩- ذُو رُدَاع الحِمْيَري

(...- .../ ...- ...)

يهنعم، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَريُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

ملكٌ جاهليٌّ (...- .../ ...- ...). من أذواء «حِمْيَر» في اليمن. وَلِـيَ المُلْك بعد ذي جدن الحارث بن شُرَحْبِيل.

سار إليه «ملكيكرب» فقتله.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي رُدَاع.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٦٧ وفيه: «يهنعِم».
نصوص عن الهمداني: الكلمات/ ١٨٨ و١٩٠ و١٩١، وفيه «يُهَنْعِم».
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨ و٨/ ٢٠٩.

***

٣٨٠- ذُو الرِّياسَتَيْنِ الدمشقي

(...- بعد٤٥٥هـ/ ...- بعد١٠٦٤م)

حَيْدَرَة بن الحسين بن مُفْلِح، الدمشقيُّ إقامةً، أبو المُكَرَّم:

والٍ. ومن رجال المستنصر بالله الفاطمي. أرسله المستنصر أميراً على دمشق (مستهل رجب ٤٤١- ذو القعدة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٠- ١٠٥٨م). ثمّ عزله.

وأعاده مرةً ثانيةً إلى إمارته (١٨ذو القعدة ٤٥٣- ربيع الآخر٤٥٥هـ/ ١٠٦٢- ١٠٦٤م). ثمّ عزله. ولم تُعْرَف بعد ذلك أخباره.

لُقِّب بذي الرِّياستَيْن.

وانظر أيضاً: مُعتز الدولة، ومُعِز الدولة، ومعين الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٧ و٣٩٨.

***

٣٨١- ذُو الرِّياستَيْنِ الرَّزِينِي

(...- ٤٩٦هـ/ ...- ١١٠٣م)

عبد الملك بن هُذَيْل بن خَلَف بن لُبٍّ بن رَزِين، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الشنتمريُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حسام الدولة، في باب الحاء.

لُقِّب بذي الرياستَيْن.

***

٣٨١- ذُو الرِّياستَيْنِ الكُتامي

(...- ٤٠٩هـ/ ...- ١٠١٩م)

عليُّ بن جَعْفَر بن فلاح، الكُتاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الآمر المُظَفَّر، في باب الألف.

لُقِّب بذي الرياستَيْن.

***

٣٨٣- ذو الرِّياستَيْنِ السَّرْخَسِي

(١٥٤- ٢٠٢هـ/ ٧٧١- ٨١٨م)

الفَضْل بن سَهْل بن يَزْدَا نَفْرُوخ، السَّرْخَسِيُّ ولادةً ووفاةً (سَرْخس: مدينة قديمة على الحدود الإيرانية الروسيَّة بين مَرْو ومشهد)، أبو العباس:

وزير المأمون وصاحب تدبيره. إتّصل به في صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٧م. وكان مجوسياً. عَهَد إليه المأمون بالوزارة وقيادة الجيش معاً. كان حازماً، عاقلاً، فصيحاً، من الأكفَّاء. أخبار كثيرة.

وقد سَبق غيره إلى أمْرَيْن هما:

هو أوّل وزيرٍ عباسيٍّ اجتمع له: الوزارة، واللَّقب والإمارة.

وهو أوَّل مَنْ رفع رواتب الكُتَّاب ووسَّع في أرزاقهم.

قتله جماعة بينما كان في الحمَّام، قيل: إن المأمون العباسي دسَّهم له وقد ثَقُل عليه أمره. وقيل: إن من أكبر أسباب قتله قوله:

إن مأمونَ هاشم أصله مكـ
ـة منها آباؤه وجدودَهْ

غير أنا نحن الذين عذرنا
هُ بماءِ العُلا فأَوْرَقَ عُودُهْ

من خراسان أُتبع الأمر فيهم
وتوشَّتْ للناظرينَ بُرُودُهْ

قد نصرنا المأمون حتى حوى المُلْـ
ـك ففينا طريفه وتليدُهْ

مثلنا لا يراه ما برق الصبـ
ـحُ وشقَّ الظلام منه عمودُه

لقَّبه المأمون العباسي بذي الرياستَيْن.

وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهين:

أولها: لأنه دبَّر للمأمون أمر السيف والقلم.

ثانيهما: لأن المأمون ولَّاه رئاسة الجيوش ورئاسة الدواوين، فجمع بين الوزارة والحرب، ولم يكن الوزراء قبله يَلُون الحرب.

المصادر والمراجع:
ابن قتيبة: عيون الأخبار ٢/ ٢٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٢٩ و٣٤٧.
المرزباني: معجم الشعراء/ ١٨٣.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٩٢= ٤٤١.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٩.
السمعاني: الأنساب ٦/ ١٥= ١٦٩٥.
ابن الأثير:
- الكامل (حوادث سنة ١٩٠- ٢٠٢هـ) واسمه فيه الحسن.
- اللباب ١/ ٥٣٣.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٤١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢٢١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٢٨.
الذهبي: السير ١٠/ ٩٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٢- ٤٧= ٣٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٨- ٢٤٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢١١ و٢١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٤.
القمي: الكنى والألقاب ٢/ ٢٣١- ٢٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٩.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٦.
د. زاهية قدورة: الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي/ ٢٩٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٢٧.
- معجم الأوائل/ ٩٩ و٢٩٤.

***

٣٨٤- ذُو الرِّياسَتَيْنِ التُجِيبِي

(...- ٤١٤هـ/ ...- ١٠٢٣م)

المنذر الأوَّل بن يحيى، التُجيبيُّ نسباً، الأندلسيُّ أصلاً، السَّرَقُسْطِيُّ إقامةً ووفاةً، الحاجب المنصور، أبو الحَكَم:

مؤسِّس دولة بني تُجيب في سَرَقُسْطَة بالأندلس في عهد ملوك الطوائف وأوَّل ملوكهم (٤١٠- ٤١٤هـ/ ١٠١٩- ١٠٢٣م).

أعطاه المستعين بالله الأموي مدينة سَرَقُسْطَة، فأحسن تنظيمها واستولى على وَشْقَة (Huesca) بعد حربٍ مع المعتصم بالله ابن صُمَادِح.

كان كثير الهبات فتوافد عليه الشعراء. وعمرت سَرَقُسْطَة في أيامه حتّى أُشْبِهَتْ قرطبة.

اِستمال عظماء الإفرنج إلى صداقته فاتَّقى اعتداءَهم على حدوده. ويؤاخذه بعض مؤرِّخيه بأنه انقلب على هشام بن الحكم الأموي، وكان وليَّ نعمته، وبأنه أفرط في سياسة الهدنة مع الإفرنج لينصرف إلى عمران بلاده.

قتله أحد أتباعه من القوَّاد، واسمه عبد الله بن الحكم، بسرقسطة دخل عليه وهو غافلٌ قد أكبَّ على كتابٍ يقرأه، فطعنه بسكِّينٍ قضت عليه.

وقد استمرَّت دولة بني تُجِيب في سَرَقُسْطَة إحدى وعشرين سنة (٤١٠- ٤٣١هـ/ ١٠١٩- ١٠٣٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

خَلَفَه ابنه الملك المُظَفَّر يحيى.

لُقِّب بذي الرياستَيْن.

وانظر أيضاً: ذو الوزارتين.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٧٩ و١٨٠.

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١١١ و١٧٥ و١٧٨.

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١١٩ و١٣٠ و١٨٩ و١٩٣ و١٩٦ و٢٠١ و٢٠٥ و٢٢٦.

القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٥.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٣.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٥- ٢٩٦.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٨٥- ذُو رِياش الحِمْيَرِي

(...- .../ ...- ...)

عامر بن باران بن عَوْف، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الفارسيُّ وفاةً:

أوَّل «الأذواء» من ملوك حِمْيَر في اليمن (...- .../ ...- ...). جاهليٌّ قديم. كان مقرُّه في «الأحقاف» وما حولها، معاصراً للنعمان بن يعفر صاحب صنعاء.

أسره النعمان، فكان يأخذه معه في غزواته وحروبه، مقيَّداً، فمات في صحراء بين بابل وخراسان.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي رياش.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٣.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٤٩.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٢٧.
- معجم الأوائل/ ٤٦.

***

٣٨٦- ذُو السَّابِقَتَيْنِ الأندلسي

(٣٩٧- ٤٥٢هـ/ ١٠٠٧- ١٠٦٠م)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد (أبي عامر المنصور)، المعافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً، البَلَنْسِيُّ إقامةً ووفاةً(بَلَنْسِيَة valencia:مدينة في شرق إسبانيا. مرفأ على مصبِّ الوادي الكبير)، أبو الحسن:

مؤسِّس الدولة العامرية في بَلَنْسِية (valence) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل ملوكها (٤١٢- ٤٥٣هـ/ ١٠٢١- ١٠٦٢م).

منحه أبوه لقب «الحاجب» وهو طفلٌ، في أيام الخليفة الأمويِّ هشام الثاني بن الحكم. ونعته بسيف الدولة. ثمّ نُكب أبوه وقُتِل فزالت عنه الصفتان.

إستقرَّ في سَرَقُسْطَة، في كنف صاحبها منذر بن يحيى التُّجِيبي. وخَلَت مدينة بَلَنْسية (شرق الأندلس) من أميرٍ، فاتفق أهلها على

تقليده رياستهم، وكتبوا إليه، فانتقل إليها، وتولَّى أمرهم. وكتب بذلك إلى الخليفة الحَمُّودي بقرطبة القاسم بن حَمُّود، فأقرَّه. ونعته بالمؤتمن ذي السابقتَيْن. وتوطَّد سلطانه وطالت مدّته، فكانت له بَلَنْسِية ومُرْسِية (Murcie) وشاطبة (Jativa) وجزيرة شقر (Alcira) والمَرِيَّة (Alméria).

إستمرَّ في الحكم إلى أن توفي. فخَلَفَه ابنه الملك المُظَفَّر عبد الملك.

وقد استمرَّت الدولة العامرية في بلنسية خمسةً وخمسين عاماً (٤١٢- ٤٨٣هـ/ ١٠٢٠- ١٠٩٢م). تخلَّلتها فاصلتان زمنيتان تولى الحكم فيها ملوك ذي النون، الفاصلة الزمنية الأولى (٤٥٧- ٤٦٨هـ/ ١٠٦٥- ١٠٧٥م). والثانية (٤٧٨- ٤٨٣هـ/ ١٠٨٥- ١٠٩٢م). وقد تعاقب على حكم الدولة العامرية أربعة أمراء.

لقَّبه الخليفة الحَمُّدي القُرْطُبي القاسم بن حَمُّود بذي السابقتَيْن.

وانظر أيضاً: الملك المنصور، والمؤتمن.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٩٤و١٩٠ و١٩٣.
ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٦٤ و٣٠١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢= ١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٨- ١٩.
المنجد في الأعلام/ ٤٤٥ و٤٥٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٣٨٧- ذُو السَّعَادَاتِ البغدادي

(...- ٤٤٠هـ/ ...- ١٠٤٩م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن العباس بن فَسَانْجُسْ، الفارسيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

وزيرٌ، من الأدباء الكتَّاب.

نعته ابن الجوزي في كتابه المنتظم ٨/ ١٣٨ بأنه:

«كانت له مروءة فائضة. وكان مليح الشعر والتَّرسُّل».

توفي معتقلاً في شهر رمضان سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٩م.

لُقِّب بذي السعادات.

ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٣٨= ١٩٣.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٤٢.
الذهبي: السِّير ١٧/ ٦٢٠= ٤١٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٤= ٧٤٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٧.

***

٣٨٨- ذو السَّعَادَتَيْن السِّيرافي

(٣٥٢- ٤١٢هـ/ ٩٦٣- ١٠٢١م)

الحَسَن بن مَنْصُور بن غالب، السِّيرافيُّ ولادةً (سيراف بلدة في إيران على الخليج العربي)، الأهوازيُّ وفاةً، أبو غالب:

وزيرٌ. تقلَّبت به الأمور إلى أن صحب فخر الملك البويهي الملقَّب بسلطان الدولة، فاستوزره، وجعلها ناظراً في بغداد. ثمّ تغلَّب أصحاب مشرِّف الدولة البويهيُّ على أنصار أخيه فخر الملك البويهيِّ، فانحدر الحسن بن منصور إلى خوزستان، فقتله الديلم بالأهواز. فكانت مدَّة وزارته ثمانية عشر شهراً وثلاثة أيام.

لُقِّب بذي السعادتَيْن. وهو من القاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٣٠.
إبن الأثير: الكامل ٩/ ٣١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات، ١٢/ ٢٧٦= ٢٤٩.
إبن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ حاشية الصفحة ١٩ و٢/ ٣٢٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٣- ٢٢٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٧- ١٢٨.

***

٣٨٩- ذُو السِّيادَتَيْنِ الأندلسي (*)

(...- بعد٤٦٢هـ/ ...- بعد١٠٧٠م)

عبد الملك بن محمَّد بن أبي الحزم جَهْوَر بن محمَّد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله، الكلبيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً، الشلطيشيُّ وفاةً:

ثالث أمراء دولة بني جهور في قُرْطُبَة وآخرهم (٤٥٧- ٤٦١هـ/ ١٠٦٦- ١٠٧٠).

وَلِيَ الحكم مشتركاً مع أخيه عبد الرحمن بعد تنازل والدهما لهما عن الإمارة عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٦م.

إستنجد بالمعتمد بن عَبَّاد لما حاصر المأمون بن ذي النون صاحب طُلَيْطِلَة مدينة قرطبة عام ٤٦١هـ/ ١٠٧٠م، فأعانه المعتمد على صدِّ المأمون. فاتفق أهل قرطبة على تولية المعتمد العبَّادي فقبضوا على عبد الملك وجميع بنيه وحملوهم أسرى إلى جزيرة شلطيس (Saltes).

وبذلك انقرضت إمارة بني جَهْوَر في قُرْطُبَة، بعد أن استمرّت تسعةً وثلاثين عاماً (٤٢٢- ٤٦١هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٠م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

لُقِّب بذي السِّيادتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٤٨ و١٤٩- ١٥١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٢.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩٢= ٣٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٤(في ترجمة والده محمد بن جهور).

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.

***

٣٩٠- ذُو السَّيْفَيْنِ الصُّلَيْحي

(...- ٤٨٤هـ/ ...- ١٠٩٢م)

أحمد بن عليِّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، الياميُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لقَّبه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بذي السيفَيْن.

***

٣٩١- ذُو السَّيْفَيْنِ الصُّلَيْحي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليُّ بن محمّد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، الياميُّ، الهَمْدَانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثمّ الشيعيُّ، أبو كامل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لُقِّب بذي السَّيفَيْن.

***

٣٩٢- ذُو الشَّامَةِ(*)

(القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي)

محمَّد بن عَمْرُو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعِيط:

شاعرٌ. والٍ.

ولَّاه الخليفة الأموي يزيد الثاني بن عبد الملك ولاية الكوفة. (...- ...هـ/ ...- ...م). ولم تُعْرَف مدَّة ولايته.

لُقِّب بذي الشَّامَةِ.

المصادر والمراجع:
المرزباني: معجم الشعراء/ ٣٤٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٠= ١٨١٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٨.

***

٣٩٣- ذُو الشَّعْبَيْنِ الحِمْيَري

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

حَسَّان بن عَمْرو بن قَيْس بن معاوية بن جشم، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

ملك جاهلي، من أقيال اليمن (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

اكتُشِف قبره في أوائل العصر الإسلامي وهو على سريرٍ من ذهب، قد أُلبِس اثنتَيْ عشرة حلَّة ذهبية وعلى رأسه عمامة منسوجة بالذهب، وبين يديه محجن من ذهب على

رأسه ياقوتة حمراء، وإلى جانبه لوح مكتوب فيه باللغة الحميرية.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي الشَّعْبَيْنِ. وهو جبل (وقيل: حصن) باليمن نزله هو وولده ودُفِنَ فيه، فنُسِبَ إليه.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٣٨.
ياقوت: معجم البلدان ٣/ ٣٤٧- ٣٤٨.
الزبيدي: تاج العروس ٣/ ١٣٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٨.

***

٣٩٤- ذُو شَقَرٍ الأَزْدِي

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

نَوْف بن حسَّان بن ذي مراثد بن ذي سَحَر، الأَزديُّ، الحِمْيريُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

ملك جاهليٌّ يمنيٌّ (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي شَقَر.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: اللباب ١/ ٥٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥٣- ٥٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٨.

***

٣٩٥- ذُو شَنَاتِر الحِمْيَرِي

(...- .../ ...- ...)

لَخْتِيعَة (وقيل: لَخَنِيعَة، وقيل: لَخِيعَة، وقيل: يَنُوف)، الحِمْيَرِيُّ، اليَمَنِيُّ إقامةً ووفاةً:

من ملوكِ حِمْيَر باليمن (...- .../ ...- ...).
لم يكن من بيت المُلْك، ولكنه من أبناء المقاول. تولَّى بعد أبرهة بن الصباح. كان خبيث السِّيرة ينكح الغلمان ويفعل الفاحشة فيهم. قتله ذو نواس زرعة. ومدَّة ملكه ٢٧ سنة.

لُقِّبَ بذِي شَنَاتِر. وقد اخْتُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أولهما: أنه لُقِّب بذلك لإصبعٍ زائدة له.

ثانيهما: أنه لُقِّب بذلك لعِظَم أصابعِهِ.

والشَّنْتَرَة والشِّنْتِيرَة: جمعها الشَّنَاتِر. وهي الإصْبَع بلغة أهل اليمن الحِمَيرِيين.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٦٨.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٧٩= ٤٢٥.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٤٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ١٦٧.
ابن منظور: لسان العرب ٦/ ٩٩ وفيه: «شَنَاتِر من ملوك اليمن، يقال معناه: ذو القِرَطَة».
الزبيدي: تاج العروس ٣/ ٣١٧.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٢٥.
الاصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ١١٢- ١١٣ وهو فيه: «كان فظاً غليظ القلب قتَّالاً».
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤١.

***

٣٩٦- ذُو ظُلَيْم الألهاني
(...- ٣٧هـ/ ...- ٦٥٧م)

حَوْشَب بن طُخْيَة (وقيل:طِخْمَة)، القَحْطَانيُّ، الألهانيُّ، الحِمْيَريُّ، اليَمَنيُّ أصلاً، الشَّاميُّ إقامةً:

تابعيٌّ يمانيٌّ. كان رئيس بني ألهان في الجاهلية والإسلام. أدرك النبيّ ﷺ وآمن به ولم يره. قَدِمَ إلى الحجاز في أيام أبي بَكْر. وكان أميراً على كردوسٍ في وقعة اليرموك. ثمَّ سكن الشام فكان من أعيان أهلها وفرسانهم. شهد صفِّين مع معاوية فقُتِلَ فيها.

لُقِّب بذي ظُلَيْم (بالتصغير). وقيل: ظَلِيم. والأوَّل هو الأشهر.

المصادر والمراجع:

خليفة بن خياط: تاريخ خليفة/ ٢٢٠- ٢٢٢.
الدينوري: الأخبار الطوال/ ١٨٥.
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٠= ١٢٥٠.
الهمداني: الإكليل ٢/ ١٠٣ و٤٣٩ و٤٦٠.
ابن حزم الأندلسي: الجمهرة/ ٤٣٢- ٤٣٣.
ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٤١٠ = ٥٨١ و٢/ ٤٧٤ = ٧٢١.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ١٤.
ابن الأثير الجزري: أُسد الغابة ٢/ ٧٠= ١٢٩٨ و٢/ ١٧٥ = ٥٤٧. وفيه: «ليس ما يدلُّ على أنَّ له صحبة، إنما أسلم في عهد النبيِّ ﷺ».
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٢٠= ٢٦٠.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٤٨٣ و٤٩٢ (ط. دار الفكر).
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٤٢٧= ٢٥٠٢.
- تعجيل المنفعة/ ١٠٩= ٢٤٤.
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٨- ٢٨٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٢٨.

***

٣٩٧- ذُو العُمْرَيْنِ الأندلسي
(٧١٣- ٧٧٦هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمَانيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْنَاطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، لسان الدين، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الخطيب، في باب الخاء.

لُقِّب بذي العُمْرَيْن لاشتغاله بالتصنيف في ليله، وبتدبير المملكة في نهاره.

***

٣٩٨- ذُو الغُرَّةِ الأَنصاري
(...- ٧١هـ/ ...- ٦٩١م)

البراء بن عازب بن الحارث بن عَدِيٍّ، الحارثيُّ، الأَوْسِيُّ، الأنصاريُّ، المدنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو عمارة:

صحابيٌّ، ومن قادة الفتوحات الإسلامية، ومن الولاة.

أسلم صغيراً وغزا مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، أوَّلها غزوة الخَنْدَق.

ولما وَلِـيَ عثمان الخلافة جعله أميراً على الرَّيِّ (بفارس) سنة ٢٤هـ/ ٦٤٦م فغزا أبهر (غربي قزوين) وفتحها، ثمّ قزوين فملكها، وانتقل إلى زنجان فافتتحها عَنْوَة.

عاش إلى أيام مُصْعَب بن الزُّبَيْر الأسدي فسكن الكوفة واعتزل الأعمال. وتوفي في زمنه.

روى له البخاري ومُسْلِم (٣٠٥) ثلاث مئة وخمسة أحاديث.

لُقِّب بذي الغُرَّة لبياضٍ كان في وجهه.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: أسد الغابة ١/ ٢٠٥- ٢٠٦= ٣٨٩.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ١٢٤.
- الوافي بالوفيات ١٠/ ١٠٤- ١٠٥= ٤٥٦٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٣٢٨.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٥- ٤٢٦ = ٧٨٥.
الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ٢٣١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٦- ٤٧.

***

٣٩٩- ذُو الفَخْرَيْنِ الزَّيْنَبِي

(٤٦٢- ٥٣٨هـ/ ١٠٧٠- ١١٤٤م)

علي بن طِراد بن محمَّد بن عليٍّ، الزَّيْنَبيُّ (نسبة إلى زينب بنت سليمان العباسية)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو القاسم:

وزيرٌ، من العقلاء العارفين بسياسة المُلْك، وتدبيره.

ولَّاه المستظهر بالله العباسي نقابة النقباء. ثمّ استوزره المسترشد بالله العباسي، وخلع عليه سنة ٥٢٣هـ/ ١١٣٠م فكان أوَّل هاشميٍّ وَزَرَ لبني العباس.

ولما صارت الخلافة إلى المقتفي لأمر الله العباسي حدثت بينهما وحشةٌ كان سببها اعتراضه الخليفة في شؤون أمر بها. فاستقال سنة ٥٣٤هـ/ ١١٤٠م. ولزم بيته ببغداد إلى أن توفي.

لُقِّب بذي الفخرين لأنه وُلِّيَ نقابة النقباء ولفضله.

وانظر أيضاً: الرَّضي.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٠٩= ١٥١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ١٥٥- ١٥٦= ١٠٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١١٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٠١.

***

٤٠٠- ذُو الفَضْلَيْنِ الصُّلَيْحي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليٌّ بن محمد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، اليامي، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثمّ الشيعيُّ، أبو كامل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لقَّبه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بذي الفضلَيْن.

***

٤٠١- ذُو القَبْرَيْنِ الأندلسي

(٧١٣- ٧٧٦هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤م)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، لسان الدين، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الخطيب، في باب الخاء.

لُقِّب بذي القبرَيْن لأنَّه في أثناء محاكمته بتهمة الزندقة وسلوك مذهب الفلاسفة دسَّ له رئيس الشورى سليمان بن داود بعض الأوغاد من حاشيته فدخلوا عليه السجن ليلاً وخنقوه، وأخرجوا شِلْوَه من الغد، فدُفِنَ، ثمّ أصبح من الغد على شفير قبره طريحاً، وقد جُمِعَتْ له أعواد وأُضرِمَتْ عليه نار، فاحترق شعره وأسودَّ بشره، فأُعِيدَ إلى حفرته، فلُقِّب بذي القبرَيْن.

***

٤٠٢- ذُو القَرْنَيْنِ اللَّخْمي

(...- نحو ٦٠ق.هـ/ ...- نحو ٥٦٤م)

المنذر الأوَّل بن امرئ القَيْس الثالث بن النعمان بن الأسود، اللَّخمِيُّ، الحِيريُّ إقامةً:

ثالث ملوك المناذرة في الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهلية، ومن أرفعهم شأناً، وأشدِّهم بأساً، وأكثرهم أخباراً (نحو ٥١٤- ٥٢٩م/ نحو ١٠٨- ٩٣ق.هـ).

وَلِـيَ ملك الحيرة بعد وفاة أبيه نحو سنة ٥١٤م، ثمّ عزله كسرى قباذ سنة ٥٢٩م لامتناعه عن الدخول في «المودكية» وولى الحارث بن عَمْرُو بن حجر الكِنْدِي مكانه. ثمّ مات قباذ وملك أنوشروان سنة ٥٣١م فأعاد المنذر إلى ملكه فحكم للمرة الثانية (٥٣١ نحو ٥٦٤هـ/ ٢٧- نحو٦٠ق.هـ).

وهو الذي بنى قصر «الزوراء» في الحيرة وبنى «الغريين» وهما «الطربالان» اللذان بظاهر الكوفة. وقيل: أقامهما على قَبرَيْ نديمَيْن له من بني أسد قتلهما في إحدى ليالي سكره، أحدهما عمرو بن مسعود والثاني خالد بن نَضْلة. وقيل: هو صاحب يومَي البؤس والنعيم.

وقعت الحرب بينه وبين الحراث بن أبي شمر الغسَّانيِّ، فتلاقيا بجيشيهما يوم «حليمة» في موضع يقال له «عين أُبَاغ» وراء الأنبار، على طريق الفرات إلى الشام، فقُتل فيه المنذر. وهو أوَّل مَنْ قال: «تَسْمَع بالْمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تراه».

لُقِّب بذي القرنَيْن لضفيرتَيْن من شَعْر كانتا له.

وانظر أيضاً: الصعب، وابن ماء السماء.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٥٩.
الإصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٩١.
المرزباني: معجم الشعراء/ ٢٦٩، وهو فيه: «المنذر بن امرؤ القيس بن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمر اللخمي».
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٨٤ .
ابن حزم: الجمهرة/ ٣٠١ و٣١٣ و٣١٤ و٤٠٠.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ١٢٩ - ١٣١ = ٦٥٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٣١٨ و٣٢٨ (ط. دار الفكر).
الزبيدي: تاج العروس ٣/ ١٩٥. مادة «صعب».
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٠ و٢٨١.
- معجم الأوائل/ ٣٢١.
- معجم الذين نسبوا إلى أمهاتهم/ ٢٩٥.

***

٤٠٣ - ذُو قَيْفَان الحِمْيَري

(... - ... / ... - ...)

عَلَس بن زَيْد بن الحارث، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو جدن، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي قيفان.

وفيه يقول عمرو بن مَعْدِي كرب:

وسيفٌ لابنِ ذي قَيْفَانَ عندي
تخيَّره الفتى من قومِ عادِ

***

٤٠٤ - ذُو الكِفَايَتَيْنِ البغدادي

(٣٣٧ - ٣٦٦هـ/ ٩٤٩ - ٩٧٧م)

علي بن محمد بن الحسين العميد بن محمد، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح:

وزيرٌ من الكتَّاب الشعراء الأذكياء. وآخر وزراء ركن الدولة البُوَيْهِي (ذو الحجة ٣٥٩- ٣٦٦هـ/ ٩٧١ - ٩٧٧م).

اِستمرَّ إلى أيام مؤيِّد الدولة البُوَيْهِي، وأحبَّته القواد وعساكر الديلم، لكرمه وطيب أخلاقه، فخاف البُوَيْهِيُّون من اتساع نفوذه، وامتداد سيطرته، فقبض عليه مؤيِّد الدولة البُوَيْهِي وعذَّبه ثمّ قتله.

أخباره كثيرة على قِصر مدَّته.

ومن شِعره في السجن:

بُدِّلَ من صورتي المَنْظَرُ
لكنَّه ما بُدِّل المَخْبَرُ

وليس إشفاقاً على هالكٍ
لكن على مَنْ ليس يَسْتَعْبِرُ

ووالِهِ القلبِ بها مَسَّني
مُسْتَخْبِرٍ عني ولا يُخْبَرُ

فقلْ لمن سُرَّ بها ساءَني
لا بُدَّ أن يُسْلَكَ ذا المَعْبَرُ

وقال:

إذا أنا بُلِّغْتُ الذي كنتُ أَشتهي
فأَضعافَهُ أَلفاً فِكلْني إلى الخَمْرِ

وَقُلْ لنديمي: قُمْ إلى الدهرِ فاقترحْ
عليه الذي تَهْوى ودعني مع الدهرِ

وقال:

يقولُ لي الواشونَ: «كيفَ تُحِبُّها؟»
فقلتُ لهم: «بين المُقَصِّر والغالي»

ولولا حَذَارِي منهُمُ لَصَدَمْتُهُمْ
وقلتُ: «هَوًى لم يَهْوَهُ قَطُّ أَمثالي»

وكم من شفيقٍ قال: «ما لك واجماً؟»
فقلتُ: «أنا ما لي وتسأَلني مالي؟»

لقَّبه الخليفة العباسيُّ الطائع لله بذي الكفايتَيْن لكفايته ركن الدولة البويهي أمور الجيوش والدواوين؛ أي السيف والقلم.

وانظر أيضاً: ابن العميد الثاني.

المصادر والمراجع:
أبو حيان التوحيدي: مثالب الوزيرَيْن/ ١٥٨ و٤٠٦-٤١٧.
مسكويه: تجارب الأمم ٦/ ٢٧١- ٢٧٤ و٣٠١-٣٠٣ و٣٦١- ٣٦٤.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٢٩٢=٤٤٣.
- يتيمة الدهر ٣/ ١٨٥- ١٩٢.
الصابي: تحفة الوزراء/ ٥٠- ٥٢.
الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري/٤٣٦- ٤٤٥ و٤٥٠- ٤٥١.
ياقوت: معجم الأدباء ١٤/ ١٩١- ٢٤٠=٣٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١١٠- ١١٢.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ٢١٥- ٢١٧.
- الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٢٥- ٤٢٩=٣٠٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١/ ٢٧٧- ٢٨٥.
القمي: الكنى والألقاب: ٢/ ٢٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩ و٢/ ٣٢٤.
البستاني: دائرة المعارف ٣/ ٣٩٩- ٤٠١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٥.
داغر: معجم الأسماء/ ١٣٩.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٧٣ و٢٩٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣١.
- معجم الأواخر/ ٢٧٥.

***

٤٠٥ - ذُو الكَلَاعِ الأَصْغَرِ الحِمْيَري

(... - ٣٧هـ/ ... - ٦٥٧م)

سُمَيْفَع (وقيل: أَسْمَيْفَع، وقيل: أَيفع) بن

نَاكُور بن عَمْرُو بن يَعْفُر بن ذي الكَلَاع الأكبر، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأة، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو شُرَحْبيل (وقيل: أبو شَرَاحيل).

من أذواء اليمن وملوكها في أآخر العصر الجاهلي(...- ...هـ/ ...- ...م)، ولما ظهر الإسلام أَسلم ولم يرَ النبي (صلعم). وقدم المدينة في زمن عمر فروى عنه وعن عمرو بن العاص وعَوْف بن مالك، ثمّ شهد وقعة اليرموك وفتح دمشق. سكن حمص. شهد صفين إلى جانب معاوية وبها قُتِل:

لقِّب بذي الْكَلَاعِ الأَصْغَرِ لتجمُّع القبائل من حِمْيَر على يده، ما عدا قبيلتَيْ هَوَازِن وحِرَاز. والتَكَلُّع: التحالف والتجمُّع في لغة أهل اليمن.

المصادر والمراجع:
ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٠ وعدّه من الطبقة الأولى من أهل الشام.
أبو جعفر الأسكافي: المعيار والموازنة/ ١٥١.
ابن حبيب: المحبر/٢٣٢- ٢٣٣ وفيه:«وهو من التعمِّمين بمكة لجماله».
البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٦- ٢٦٧= ٩١١.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤/ ٤٠٤.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٤٧٤= ٧٢٠.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٢٦.
ابن سمرة الجعدي: طبقات فقهاء اليمن/ ١٩و٣٥.
ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٢/ ١٧٦=١٥٥٢ و١٧٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٤-٢٥= ٤٤٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٩١ و٤٨٣ و٤٩٢ (ط. دار الفكر).
ابن حجر العسقلاني: الإصابة ١/ ١٦٩=٣٩١ و١٤ / ٤٦- ٤٧= ٤٣ و٢٥/ ٤١٧= ٢٤٦٨.
الزبيدي: تاج العروس٢٢/ ١٣٢- ١٣٣ مادة «كلع». واختلف المؤرخون في ضبط اسمه واسم ابنه، واتفقوا على تعريفه وفيه: «وكان ممَّن يدخل المدينة متعمِّماً من جماله مخافة أن يُفْتَن بهم، وهم: ذو الكلاع وجرير بن عبد الله البَجَلي والزرقان بن بدر وعمرو بن حُمَمَة وزيد الخيل وامرؤ القيس بن حجر».
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨ و١٤٠.
د. مهدي رزق الله أحمد: السيرة النبوية/ ٥٢٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٢.

***

٤٠٦- ذُو الكَلَاعِ الأكبرِ الحِمْيَري

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

يَزِيد بن النعمان، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً، من وِلْدَ شِهال بن وُحاظة بن سَعْد:

ملك جاهليٌّ يمنيٌّ، من أذواء حِمْيَر (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي الكَلَاع الأكبر.

والكَلَاع من «التكلُّع» وهو التحالف والتجمُّع. ولُقِّب بذلك لتجمُّع قبيلتَيْ «هوازن» و«حراز» عليه، مع سائر القبائل.

المصادر والمراجع:

الزبيدي: تاج العروس ٢٢/ ١٣٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٩٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٢.

***

٤٠٧- ذو اللحية الكلابي(*)

(القرن الأوَّل الهجري/ القرن السابع الميلادي)

شُرَيْح بن عامر بن عَوْف بن كَعْب بن أبي بَكْر، الكِلابيُّ، البصريُّ إقامةً، الأهوازيُّ وفاةً (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران):

وقيل: شُرَيْح بن عامر بن قَيْس، السَّعْديُّ (من بني سَعْد بن بكر). والأوَّل هو الأشهر:

صحابيٌّ. يُعَدُّ في البصريِّين. روى عنه يزيد ابن أبي منصور. ولَّاه عمر بن الخطاب البصرة (...- ...هـ/ ...- ...م)، فقُتِلَ في ناحية الأهواز.

قال مخاطباً رسول الله ﷺ: «يا رسول الله أنعمل في أمرٍ مستأنفٍ أو أمرٍ قد فُرِغَ منه؟ فأجابه ﷺ: في أمرٍ قد فُرِغَ منه. قال: فيمَ نعمل إذن؟ فأجابه ﷺ: اعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له».

لُقِّب بذي اللِّحية.

المصادر والمراجع:

خليفة بن خياط: طبقات خليفة/ ٥٨- ٥٩ و٣٠٢.
البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٥- ٢٦٦= ٩٠٩.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٧٠٢= ١١٧٤ و٢/ ٤٧٥= ٧٢٢.
ابن الأثير الجزري: أُسد الغابة ٢/ ١٧٧- ١٧٨= ١٥٥٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ١٤٣= ١٦٣ و١٦/ ١٤٥= ١٦٧ و١٤/ ٤٨.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٤١٧= ٢٤٦٩ و٣/ ٣٣٧= ٣٨٨٨.
- تقريب التهذيب ١/ ٢٣٨.
- تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٣= ٤٢٦ و١٢/ ٣٤٥= ٢٢٠٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٢.

***

٤٠٨- ذُو لُعْوَة الهَمْداني

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

مُحَلِّم بن بَكِيل، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

ملك جاهليٌّ يمانٌّ (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي لُعْوَة.

واللُّعْوَة: السواد حول حلمة الثدي.

المصادر والمراجع:

الهمداني: الإكليل ١٠/ ١٠٩.
نشوان الحميري: منتخبات من شمس العلوم / ٢٨و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩٢.

***

٤٠٩- ذُو المَجْدَيْنِ الصُّلَيْحي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليٌّ بن محمد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثمّ الشيعيُّ، أبو كامل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لقَّبه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بذي المجدَيْن.

***

٤١٠- ذُو مَرْحَبِ الحِمْيَرِي(*)

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

ذو مَرْحَب، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً:

من ملوك حِمْيَر في اليمن في الجاهلية (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي مَرْحَب «لأنَّه كان يرحِّب به كلُّ مَنْ رآه، وكان رحب الصدر والباع، هشاً بشّاً».

المصادر والمراجع:

الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٨٠= ٤٢٥.
ابن منظور: لسان العرب ١/ ٣٩٨.
الزبيدي: تاج العروس ٢/ ٤٩٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٣.

***

٤١١- ذُو المِشْعَارِ الهَمْدَاني

(...- .../ ...- ...)

حُمْرَة بن أَيْفَع بن ربيب بن شَرَاحيل بن ناعِط، الناعطيُّ، الهَمْدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

من أقيال اليمن في الجاهلية (...- .../ ...- ...).

أدرك الإسلام فأسلم. هاجر من اليمن إلى الشام في زمن عمر بن الخطاب، ومعه أربعة آلاف عبد، فأعتقهم كلهم فانتسبوا بالولاء في هَمْدَان.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي المِشْعَار.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٢/ ١٨٠= ٢٠٠١.
الزبيدي: تاج العروس ١٢/ ٩٧. مادة (شعر) واسمه فيه حمزة (بالزاي)، وهو تصحيف.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٣.

***

٤١٢- ذُو المَعَافِرِ الحِمْيَرِي

(...- .../ ...- ...)

النعمان بن يعفر بن السكسك، الحِمْيَرِيُّ، الصَّنْعانيُّ ولادةً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

من ملوك اليمن في الجاهلية (...- .../ ...- ...).

مات والده وهو جنين، فبُويع بالمُلْك قبل أن يولد. ونشأ والدولة في ضعف. وغزاه في صباه عامر بن باران المعروف بذي رياش، وأخذ منه صنعاء وغمدان، فلجأ إلى مغارةٍ، فاعتقله ذو رياش وحبسه في غمدان، فشبَّ ثمّ هرب من محبسه.

عاد إليه أمر «حِمْيَر»، ونهض بأعباء المُلْك

فغزا أرض بابل وخُراسان، وقفل إلى الشام فمكة فصنعاء.

واستمرَّ عظيم السلطان إلى أن توفي بغمدان. فخَلَفَه ابنه أَشْمَح.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي المعافر، لقوله:

إذا أنتَ عافرتَ الأمورَ بقدرةٍ

بلغتَ معالي الأقدمين المقاول

والمقاول لفظ جمع. وهم الذين يلون الجهات الكبار في اليمن.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٩ و٨/ ٤٣.

***

٤١٣- ذُو المَعَالي الآبي
(... - ٤٢١هـ/ ... - ١٠٣١م)

مَنْصُور بن الحسين، الرازيُّ (من أهل الرَّيِّ. الرَّيُّ: مدينة قديمة في شمال إيران، جنوب شرقي طهران. فتحها العرب على يد عُرْوَة بن زيد الخيل. فيها وُلِد هارون الرشيد العباسيُّ.)، الآبيُّ (نسبته إلى آبة من قرى ساوَة)، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو سَعْد:

وزيرٌ من العلماء بالأدب والتاريخ. وَلِيَ أعمالاً جليلةً، وصحب الصاحب بن عَبَّاد، واستوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهيُّ، صاحب الرَّي.

له مصنَّفات، منها: «نثر الدُّرر» أربع مجلدات منه، في المحاضرات والأدب، و«نزهة الأديب»، و«التاريخ» قال الثعالبي: «لم يُؤَلَّف مثله».

لُقِّب بذي المعالي.

وانظر أيضاً: زين الكفاة.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: تتمة اليتيمة/ ١٠٠.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٩٢٧.
فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ٤/ ٣٣٦.
الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصوَّرة/ ٢٩٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٨.
د. فؤاد السيِّد: ألف شخصية إسلامية (انظر: الفهرس).

***

٤١٤- ذُو مُعَاهِرِ الحِمْيَرِي
(...- .../ ...- ...)

حسَّان بن أَسْعَد تُبَّع الأصغر بن مَلْكِيكَرِب بن قَيْس بن زَيْد بن عَمْرو، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

من أعظم تبابعة اليمن في الجاهلية (...- ... /...- ...)، ولعلَّه أكثرهم غارات وأظفرهم كتائب. يُرْوَى أنه سار بجيشٍ عرمرمٍ حتَّى انتهى إلى سمرقند غازياً. وكلما دخل بلدةً اختار من حكمائها وعقلائها عدداً

لا يقلُّ عن العشرة، فاستصحبهم معه. ثمّ قصد بلاد الشام، وامتلك دمشق، وأخذ منها كهنة وأحباراً. وفي أثناء رجوعه إلى اليمن، مرَّ بمكة، وكسا الكعبة. ولما بلغ اليمن صارح أهلها بكراهيته للأوثان، وقاوم الوثنية. اتَّخذ مدينتَيْ «مأرب» و«ظَفَار» لسكناه، الأولى للشتاء والثانية للصيف. وجعل من «مأرب» مكاناً ينشأ فيه أبناء الملوك من «حِمْيَر»، ويتعلَّمون به، كالمدرسة. ثار علية جماعة من قومه فقتلوه.

لُقِّب -على طريقة تبابعة اليمن- بذي مُعَاهِر.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٦٧.
الهمداني: الإكليل ٢/ ٢٠٨ و٤٥٧.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٢٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ١٦٣ و١٦٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٥ و٢٩٢ (ط. دار الفكر).
الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ١٧٢. مادة: «عهر».
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٥.

***

٤١٥- ذُو مَقَار الحِمْيَري

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

يَرِيم، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

أحد أقيال اليمن في الجاهلية (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

هو جد «العواسج» من أشراف حِمْيَر، كانت لهم الرئاسة في جُرَش من ديار عنز، باليمن.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي مَقَار.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٣.

***

٤١٦- ذُو المَنَارِ الحِمْيَري

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

أَبْرَهَة بن الحارث الرَّائش بن شدَّاد، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

أحد تبابعة اليمن في الجاهلية. كان مع أبيه في بعض حروبه في العراق، ومات أبوه فيها، فولي المُلْك بعده.

غزا وفتح كأسلافه. توفي في قصره بغمدان. وكانت مدة مُلْكه ١٣٠ سنة.

لُقِّب بذي المنار لأنَّه أوَّل مَنْ ضرب المنار على طرقه في غزواته ليهتدي بها في مَرْجِعِهِ.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ١٠٧.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٨٠= ٤٢٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٤.
السيوطي: الوسائل/ ١٤٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١١٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٢.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٣.
- معجم الأوائل/ ٥١٠.

***

٤١٧ - ذُو المَنَاقِبِ الطرابلسي

(...- ٤٦٤هـ/ ...- ١٠٧٢م)

الحسن بن عمَّار، الطرابلسيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو طالب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين الدولة، في باب الألف.

لُقِّب بذي المناقب.

***

٤١٨ - ذُو المَيْتَتَيْنِ الأندلسي

(٧١٣- ٧٧٦هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤م)

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلمانيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، لسان الدين، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الخطيب، في باب الخاء.

لُقِّب بذي المَيْتَتَيْن لأنه في أثناء محاكمته بتهمة الزندقة وسلوك مذهب الفلاسفة، دسَّ له رئيس الشُّورى سليمان بن داود بعض الأوغاد من حاشيته فدخلوا عليه السجن ليلاً وخنقوه، وأخرجوا شِلْوَه من الغد، فدُفِنَ، ثمّ أصبح من الغد على شفير قبره طريحاً، وقد جُمِعَتْ له أعواد وأُضْرِمَتْ عليه نارٌ، فاحترق شعره واسودَّ بشره، فأُعِيدَ إلى حفرته، فلُقِّب بذي القبرَيْن وبذي المَيْتَتَيْن.

***

٤١٩ - ذُو نُوَاس الحِمْيَرِي

(...- ١٠٢ق.هـ/ ...- ٥٢٤م)

زُرْعَة ذو نُوَاس، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً.

آخر ملوك حِمْيَر في اليمن. وهو صاحب الأُخدود المذكور في القرآن الكريم. كان يدين بدين اليهوديَّة. وبلغه أن أهل نَجْرَان مقبلون على النصرانية، فسار إليهم وحفر أخاديد (حفراً مستطيلة) وملأها جمراً، واضرمها ناراً، وجمع أعيان المتنصِّرين منهم، فعرضهم على النار، فمن رجع إلى اليهودية نجا، ومن أبى هَوَى. واتفق الرومان والحبشة على قتاله، فزحف النجاشيُّ ملك الحبشة -وكان نصرانياً- بجيشٍ كبيرٍ فقاتله ذو نواس على مدخل البحر الأحمر عند عدن، فكان النصر للنجاشيِّ. وخاف ذو نواس الأَسر فأطلق جواده نحو البحر، فألقى نفسه راكباً وقال: «والله الغَرَق أفضل لديَّ من أسر السُّودان» فمات غريقاً وكانت مدة ملكه، مئتي وستين سنة.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية-

بِذِي نُوَاس لذؤابتَيْن كانتا تنوسان على ظهره. وقيل: على عَاتقَيْه.

وانظر أيضاً: ذو النون، وصاحب الأُخْدُودِ.

المصادر والمراجع:
ابن هشام: السيرة ١/ ٣٠- ٣١ و٣٢ و٣٥- ٣٧ و٣٩ و٤٠.
ابن حبيب: المحبر / ٣٦٨ وهو فيه «زرعة ذو نواس وتسمى يوسف».
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٣٧٣.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٢٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/١١٨ و١١٩ و١٢٣- ١٢٥ و١٢٧.
الهمداني: الإكليل ٢/ ٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٤٥٧.
المسعودي: مروج الذهب ١/٤٨- ٤٩ و٣٤٣ و٣٥١.
الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض / ١١٣.
الثعالبي: ثمار القلوب / ٢٧٩= ٤٢٥ ولم يذكر اسمه.
ابن حزم: جمهرة الأنساب / ٤٣٨ وهو فيه: «زُرْعَة، وهو ذو نواس، الذي تهوَّد وهَوَّد أهل اليمن، وتسمى يوسف».
ابن عربي: محاضرة الأبرار ٢ / ٢١ و١٧٣ واسمه فيه «زرعة بنَ شنار».
ابن منظور: لسان العرب ٦/ ٢٤٥ و١٥/ ٤٥٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٦١ و٨٥.
النويري: نهاية الإرب ١٥/ ٣٣.
ابن كثير:
- البداية والنهاية ٢ / ١٦٧- ١٦٩.
- تفسير القرآن ٧ / ٢٥٦ سورة البروج.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ (ط. دار الفكر).
السيوطي: الوسائل / ٧٠.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ١١١.
الزبيدي: تاج العروس ٢٤٧/١٢. وهو فيه «ذو نواس زرعة بن حسان» و٨/ ٣ و١٦/ ٥٨٤.
البستاني: محيط المحيط ١/ ٧٢٨.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ١/ ٨١ و٨٢ و١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٤ و١٩٢.
- معجم الأوائل/ ١٨٩.
- معجم الأواخر/ ٩٦- ٩٧.

***

٤٢٠- ذُو النُّورِ الباهلي
(...- ٣٢هـ/ ...- ٦٥٢م)

عبد الرَّحمن بن ربيعة بن يزيد بن سَهْم، الباهليُّ:

والٍ، من الصحابة، من سادات المسلمين وشجعانهم.

قال عنه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٢/ ٨٣٢:

«أدرك النبي ﷺ بِسِنِّه ولم يسمع منه، ولا رَوَى عنه».

ولَّاه عمر بن الخطاب قضاء الجيش الذي وجَّهه إلى القادسية بقيادة سعد بن أبي وقَّاص، وعهد إليه بقسمة الغنائم، ثمّ ولَّاه الباب، وقتال الترك والخَزَر، فاستمرَّ في ولايته إلى أن استُشْهِدَ في بعض وقائعه ببنجر بعد مضي ثمان سنوات من خلافة عثمان بن عفان.

لُقِّبَ بذي النور.

وانظر: ذو النون.

المصادر والمراجع:

ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٨٣٢ = ١٤٠٩.

ابن ماكولا: الأكمال في رفع الارتياب ٣/ ٣٩٠.

ابن الأثير الجزري: أسد الغابة ٣/ ٢٩٢.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٢ في ترجمة «سُرَاقة ابن عَمْرُو».

ابن كثير: البداية والنهاية ٧ / ١٦٠ وعنده: «كان يقال له ذو النور».

ابن حجر العسقلاني: الاصابة ٤ / ٣٠٤= ٥١٢٢. و٢/ ٤١٩ = ٢٤٧٩.

الزبيدي: تاج العروس ١٤/ ٣١٢. مادة «نور».

الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠٦.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٤.

***

٤٢١ – ذو النُّورَيْنِ الأُموي

(٤٧ق.هـ- ٣٥هـ/ ٥٧٥- ٦٥٦م)

عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، القُرَشِيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو عُبَيْد الله، وأبو عَمْرُو، وأبو ليلى). أُمُّه أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب:

ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣- ٣٥هـ/ ٦٤٤- ٦٥٦م). بعد أبي بكر الصِّدِّيق وعمر ابن الخطّاب، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنَّة. كانت له هجرتان، إلى الحبشة أولاً، ثمّ إلى المدينة ثانياً. وهو أحد نقباء النبيِّ ﷺ وحواريِّه. وأحد الستَّة من أهل الشورى الذين عيَّنهم عمر بن الخطاب للخلافة.

سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور منها أنه:

- أوَّل مَنْ هاجر إلى الله تعالى بأهله من مكة إلى الحبشة.
- وأوَّل مَنْ جمع الناس على مصحفٍ واحدٍ.
- وأوَّل مَنْ تزوَّج بنتَيْ نبيٍّ وهما رقيَّة وأم كلثوم.
- وأوَّل مَنْ أقطع القطائع من الخلفاء.
- وأوَّلِ مَنْ فوَّض إلى الناس إخراج زكاتهم بأنفسهم.
- وأوَّل من اتَّخذ دار الضيافة في الإسلام.
- وأوَّل مَنِ اتَّخذ صاحب شرطة.
- وأوَّل مَنْ كسا المسجد النبويَّ الشريف بالمدينة المنوَّرة.
- وأوَّل مَنْ حيطت وسُتِرَتْ له الرواحل في طريق الحجِّ.
- وأوَّل مَنْ أمر المؤذِّن أن يؤذِّن نهار الجمعة ثلاث مراتٍ.
- وأوَّل مَنْ أحدث منبراً في العيدَيْن.
- وأوَّل مَنْ قدَّم الخطبة قبل الصلاة في العيدَيْن.
- وأوَّل مَنْ لُقِّب بذي النورَيْن وبالشهيد في حياته من الصحابة.

كان عثمان غنيّاً شريفاً في الجاهلية، أسلم

بعد البعثة بقليل. ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، فبذل ثلاثمئة بعير بأقتابها وأحلاسها وتبرَّع بألف دينار.

وصارت الخلافة إليه بعد مقتل عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ/ ٦٤٤م، فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخُراسان وكِرْمان وسِجِسْتان وإفريقية وقبرص...

نقم عليه الناس لأنه اختصَّ أقرباءه من بني أمية بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقربائه، فامتنع فحصروه في داره يراودونه على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، وتسوَّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في بيته.

وقد ختم غيره بكثيرٍ من الأمور منها:

أنه آخر مَنْ لبس خاتم النبيِّ ﷺ بعد وفاة النبيِّ ﷺ، وأنه آخر خليفة راشدي اتخذ المدينة المنورَّة عاصمةً له، وأنه آخر الناس عهداً بعمر ابن الخطَّاب.

لُقِّب بذي النورَيْن. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على رأيَيْن:

أوّلهما: أنَّ رسول الله ﷺ زوَّجه ابنته رُقَيَّة فكانا أحسن زوجين في الإسلام. ولما توفيت رُقَيَّة في أيام بدر، زوَّجه عليه السلام ابنته الثانية أم كُلثُوم، ثمّ لما توفيت قال له رسول الله ﷺ: «لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها». وبذلك يكون عثمان قد جمع بين بنتَيْ رسول الله ﷺ الواحدة تلو الأخرى، ولم يُعْرَف عن أحدٍ غيره تزوَّج بنتي نبيٍّ. ولذلك قيل له: ذو النورين.

ثانيهما: لُقِّب بذلك لأنه ينتقل من منزلٍ إلى منزلٍ في الجنة فتبرق له برقتان. فلذلك لُقِّب بذي النورَيْن.

والرأي الأوَّل هو الأشهر والأصح.

وانظر أيضاً: النَّعْثَل، ونَعْثَل قُرَيْش.

المصادر والمراجع:
ابن هشام: السيرة النبوية ١/ ٣٢٢ و٣٢٣.
البلاذي: أنساب الأشراف ١/١٩٨- ١٩٩= ٥٢٨، وجـ٥، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس / ٦٦٧).
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/٢١٣- ٢١٥ و٢٥٩- ٢٦٠ و٢٦٣- ٢٦٤ و٢٦٤- ٢٦٥ و٢٨٣- ٢٨٨ و٣٤٨- ٣٤٩.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٨٦- ٢٨٧= ٤٢٩.
أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء ١/ ٥٥- ٦٣= ٣.
السمعاني: الأنساب ٦/ ١٦- ١٧= ١٧٠٠.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ١١٢- ١١٨.
ابن الأثير الجزري:
- الكامل (حوادث سنة ٢٣- ٣٥هـ).
- اللباب ١/ ٥٣٤.
ابن عربي:
- محاضرة الأبرار ١/ ٦٥ و٩٤- ٩٥.
- الفتوحات المكية ١/ ٤٤.
المحب الطبري: الرياض النضرة ٢/ ٨٢- ١٥٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٢٨ و٥٤ و٧٤ و٧٦- ٨١.

ابن سيِّد الناس: عيون الأثر ١/ ١١٥ و١٧٤.
ابن شاكر الكتبي: السيرة النبوية الشريفة/ ١٠٣ و١٠٥.
ابن كثير:
- البداية والنهاية ٣/ ٦٦- ٦٧ و٧/ ١٧٠- ٢٢٠.
- السيرة النبوية ٢/ ٣ و٤- ٥.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٤ و٤٣٢.
- مآثر الإنافة ٢/ ٢٢١ و٢٢٩ و٢٣٣ و٣١٨ و٣١٩ و٣/ ٣٣٩- ٣٤٠.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٤١٩= ٢٤٨١. و٤/ ٤٥٦- ٤٥٩= ٥٤٥٢.
- تهذيب التهذيب ٧/ ١٣٩= ٢٨٩ و١٢/ ٣٤٥= ٢٢٠٨.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٤٦= ١٩ و١٤٦= ١٦٣.
السيوطي/ الوسائل ٣٠ و٣١ و٣٥ و٤٤ و٩٥ و٩٨ و١٠١ و١١٣ و١٤٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣٢ و٣٥ و٤٣ و٥٣ و٧٨- ٧٩ و٩٠ و٩٣ و٩٥ و٩٧ و١٢٠ و١٣٢.
الزبيدي: تاج العروس ١٤/ ٣٠٢ مادة: «نور».
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠ و١٩ و٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ و٣٥ و٦٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٩ و١٠.
د. حسين مؤنس: «تاريخ قريش. مواضع متفرقة كثيرة جداً» (انظر: الفهرس/ ٨٦٤).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٥ و٣٢٨.
- معجم الأوائل/ ٢٣ و١٣٨- ١٣٩ و١٦٧- ١٦٨ و٢٣٣ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٦٦ و٢٨٩ و٤٧٩ و٥٠٢- ٥٠٣ و٥١٢.
- معجم الأواخر/ ٣٨ و٨٠ و٣٧٤ و٤١٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
- أعظم أحداث العالم/ ٥٥- ٥٦ و٥٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس العام ٤/ ٢٣٨٣).

***

٤٢٢- ذُو النُّونِ المغولي(*)

(...- نحو ٩١١هـ/ ...- نحو ١٥٠٦م)

أَرْغُون بن أمير بصرى بن فَرُّخ بن أحمد، المغوليُّ أصلاً، الأفغانيُّ إقامةً ووفاةً، القَنْدَهاريُّ (قندهار: ولاية في أفغانستان الجنوبية. كثيرة الأنهار):

مؤسِّس دولة أَرْغُون المغولية في السِّنْد وأوَّل ملوكها (٨٨٣- نحو ٩١١هـ/ ١٤٧٩- نحو ١٥٠٦م). كان في بدء أمره قائداً في جيش حسين بايقرا والياً على بلاد الغوروكستان. ثمّ أطلق يده في التوسُّع فبسط ذو النون نفوذه في جنوب السِّنْد وبَلُوچستان متَّخذاً من مدينة قَنْدَهار عاصمةً له. وكان ابنه شاه بك أرغون ساعده الأيمن في كلِّ هذه التوسُّعات والفتوحات العسكرية.

قُتِلَ ذو الون في معركة ماروجاك ضدَّ الشَّيْبَانيين. فخلفه ابنه شاه شجاع بك.

وقد استمرَّت دولة أرغون المغولية في السِّند ثمانيةً وسبعين عاماً (٨٨٣- ٩٦١هـ/ ١٤٧٩- ١٥٥٤م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

لُقِّب بذي النُّون.

المصادر والمراجع:
دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٤٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٠.
د. فؤاد السيّد:
- معجم الأوائل/ ٨١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١٨ و١٥٢٠.
المنجد في الأعلام/ ٣٥.

***

٤٢٣- ذُو النُّونِ الحِمْيَري

(...- ١٠٢.ق.هـ/ ...- ٥٢٤م)

زُرْعَة ذو نواس، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظرسيرته كاملةً تحت لقب: ذو نواس، ودق مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي النُّون.

***

٤٢٤- ذُو النُّونِ الباهلي

(...- ٣٢هـ/ ...- ٦٥٢م)

عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد بن سَهْم، الباهليُّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو النور، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بذي النُّون.

***

٤٢٥- ذُو الهِجْرتَيْنِ الأموي

(...- ١٣هـ/ ...- ٦٣٥م)

خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، القُرَشِيُّ، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، المكِّيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الشاميُّ وفاةً، أبو سعيد،

صحابيٌّ. من الولاة الغزاة. قديم العهد بالإسلام.أسلم ورسول الله ﷺ يبث الدعوة سرّاً، فكان الثالث أو الرابع أو الخامس من الداخلين في الإسلام بعد البعثة. ولزم رسول الله ﷺ يصلِّي معه في نواحي مكة خالياً. فبلغ ذلك أباه أبا أحيحة (وكان من أشدِّ خصوم الإسلام) فدعاه وكلَّمه في أن يدع ما هو عليه، فأبى، فضربه أبوه بعصاً كانت في يده حتّى كسرها على رأسه،ثمّ حبسه بمكة وضيَّق عليه وأجاعه وقطع عنه الماء ثلاثة أيام وهو صابر. ثمّ هرب منه وهاجر إلى الحبشة، فكان أوَّل مَنْ هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأته أمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية وأخوه عمرو. ثمّ هاجر إلى المدينة مع أخيه عَمْرو بعد بدرٍ بعامٍ وفي رواية وقد فرغ رسول الله ﷺ من وقعة بدرٍ فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بدراً فقال رسول الله ﷺ: وما تحزنون إن للناس هجرةً واحدةً ولكم هجرتان. غزا مع النبي ﷺ وحضر فتح مكة ثمّ وقعة تبوك. وكان يكتب للنبيِّ ﷺ بمكة والمدينة وهو الذي خطَّ كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف ومشى بالصلح بينهم

وبين النبيِّ ﷺ. ثمّ بعثه رسول الله ﷺ عاملاً على صدقات اليمن. فأقام إلى أن استخلف أبو بكر فعزله عن اليمن ودعاه إليه، فجاءه. فخرج مجاهداً فأبلى في حروب الشام بلاءً حسناً فشهد فتح أجنادين قرب الرملة في فلسطين سنة ١٣هـ/ ٦٣٥م فاستشهد فيها. وقيل: شهد وقعة مرج الصُّفَّر (قرب دمشق) سنة ١٣ هـ/ ٦٣٦م.

لُقِّب بذي الهجرَتَيْن لأنه هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثمّ هاجر إلى المدينة.

المصادر والمراجع:
ابن هشام: السيرة النبوية ١/ ٣٢٣ و٢/ ٣٥٩.
ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/ ٩٤- ١٠٠.
الزبيري: نسب قريش/ ١٧٤- ١٧٥.
خليفة بن خياط:
- تاريخ خليفة ١/ ٩٧ و١٢٠ و٢٠١.
- طبقات خليفة ١/ ٢٦= ٥٥.
البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٣٩= ٤٦٦.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٩٦. وفيه أنه: «أوَّل مَنْ خَشَّ الإبل في العظم».
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/ ١٩٩- ٢٠٠ و٤/ ١/ ٤٢٨ و٥/ ٣٤.
الجهشياري: الوزراء والكتّاب/ ١٢.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٣= ١٤٩٥.
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤/ ١٥٨ و١٦١ و١٦٨.
المقدسي: البدء والتاريخ ٥/ ٩٥.
الحاكم النيسابوري: المستدرك ٣/ ٢٤٨- ٢٥١.
ابن حزم: الجمهرة/ ٨٠- ٨١.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٤٢٠- ٤٢٤= ٥٩٩.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٥.
ابن سيِّد الناس: عيون الأثر ١/ ١١٦.
الذهبي: السِّير ١/ ٢٥٩= ٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٢- ٢٥٣= ٣٠٩.
ابن كثير:
- البداية والنهاية ٣/ ٦٧ و٤/ ٢٠٦ و٧/ ٣ و٤ و٣٢ و٥٠.
- السيرة النبوية ٣/ ٣٩١.
السيوطي: الوسائل/ ٩٨.
با مخرمة: تاريخ ثغر عدن ٢/ ٦٧= ٩٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣٢.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٢- ١٤٣= ١٥١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣٠.
محمد تقي التشتري: قاموس الرجال ٣/ ٤٧٦- ٤٨٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٦.
د. حسين مؤنس: تاريخ قريش/ ٦١٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ١٦٨ و٢١١.
- معجم الأواخر/ ٤٤.

***

٤٢٦- ذُو الهِجْرَتَيْنِ الأُموي
(٤٧ ق.هـ- ٣٥هـ/ ٥٧٥- ٦٥٦م)

عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو عُبَيْد الله، وأبو عَمْرُو، وأبو ليلى). أُمُّهُ أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو النورَيْن، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بذي الهجرتَيْن لأنه كانت له

هجرتان، إلى الحبشة أوَّلاً، ثمّ إلى المدينة المنوَّرة ثانياً.

***

٤٢٧ - ذُو الهِجْرَتَيْنِ المَذْحِجِي

(٥٧ق.هـ - ٣٧هـ/ ٥٦٧ - ٦٥٧م)

عَمَّار بن ياسِر بن عامِر بن مالك، الكِنَانِيُّ المَذْحِجِيُّ، العَنْسِيُّ، القَحْطانيُّ، المكِّيُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً، العراقيُّ وفاةً، أبو اليقظان. أُمُّه سُمَيَّة بنت خباط وهي أوَّل شهيدةٍ في الإسلام:

من نجباء الصَّحابة وفُضَلائهم وقدمائهم، وممَّن عُذِّب في الله أوَّل الإسلام، وأحد السابقين إلى الإسلام والجهر به (وهم: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وبلال الحبشيُّ، وخبَّاب بن الأرتِّ، وصُهَيْب الروميُّ، وعمَّار، وسُمَيَّة). وهو من المهاجرين الأوائل هاجر الهجرتَيْن؛ الأولى إلى الحبشة، والثانية إلى المدينة. وصلَّى القبلتَيْن. وهو من الولاة الشجعان ذوي الرأي فيهم. شهد بَيْعَة الرضوان وبدراً وأُحُداً والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ.

وفي الحديث النبويِّ الشريف: «ما خُيِّر عمَّار بين أمرَيْن إلا اختار أرشدهم» و«إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان».

وهو أوَّل مَنْ بنى مسجداً في الإسلام بعد رسول الله ﷺ، وذلك عندما اتَّخذ بيته مسجداً يصلِّي فيه.

ولَّاه عمر بن الخطاب ولاية الكوفة سنة ٢٢هـ/ ٦٤٤م، فأقام زمناً وعزله عنها. ثمّ شهد الجمل وصِفِّين مع الإمام علي بن أبي طالب، فقُتِل في الثانية، وعمره ثلاث وتسعون سنة.

له في كتاب الأحاديث (٦٢) إثنان وستون حديثاً.

عُرِفَ بذِي الهجرتَيْن لأنه هاجر إلى الحبشة أولاً، ثمّ إلى لمدينة ثانياً.

وانظر أيضاً: ابن سُمَيَّة، والطَّيب المُطَيَّب.

المصادر والمراجع:
ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٢٤٦ و٦/ ١٤.
خليفة بن خياط: طبقات خليفة/ ٤٧.
ابن حبيب: المحبر/ ٢٨٩ و٢٩٦.
البخاري: التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٢٥.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٥٦.
البلاذري: أنساب الأشراف ١/ ١٥٦ و٣/ ١/ ٣٥٧-٥٤١ =١٣٨٢.
ابن رستة: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٦.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٥/ ٣٨.
المسعودي: التنبيه والإشراف/ ٢٩٥.
ابن حيان البستي: مشاهير علماء الأمصار/ ٤٣.
الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ١٣٩- ١٤٣= ٢٢.
ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١١٣٥- ١١٤١= ١٨٦٣.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/ ١٥٠.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ١٧٥.
ابن الأثير: الكامل ٣/ ١٥٧.
النووي: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٨٧- ٨٨.

ابن سيد الناس: عيون الأثر ١/ ١١٨.
الذهبي:
- السير ١/ ٤٠٦.
- العِبر ١/ ٣٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٧٦- ٣٧٨= ٢٦٤.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٣٢٢.
تقي الدين المكي: العقد الثمين ٦/ ٢٧٩.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٤/ ٥٧٥- ٥٧٦= ٥٧٠٨.
- تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠٨- ٤١٠= ٦٦٤.
السيوطي: الوسائل/ ٢٩و٩٦.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٢٣٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣١- ٣٢ و٩٢ و٩٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٤٥.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمه من الشعراء»/ ٦٠٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٤٥٠ و٥/ ٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٣ و٢٠٨.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٦١ و١٦٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٥ و٦١.

***

٤٢٨- ذُو وَدَاغ الحِمْيَري (*)

(...- ...ق.هـ/ ...- ...- ...م)

ذو وداغ، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

ملك جاهليٌّ قديمٌ. ومن «أذواء» حِمْيَر في اليمن. وَلِـيَ المُلْك بعد لمك بن شُرَحْبِيل.

إِستمرَّ في الحكم إلى أن قتله مَلْكِيكَرِب بن تُبَّع بن الأقرن.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي وَدَاغ.

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ٦٥ (طبعة دار الفكر).

***

٤٢٩- ذُو الوِزَارَتَيْنِ الأندلسي

(٣٩٤- ٤٦٣هـ/ ١٠٠٤- ١٠٧١م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدون، المخزوميُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ وفاةً، أبو الوليد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بحتري الغرب، في باب الباء.

لقَّبه ابن جهور بذي الوزارتَيْن لأنه كان كاتبه ووزيره. وكان مترجماً شاباً لم يبلغ الثلاثين.

***

٤٣٠- ذُو الوِزَارَتَيْنِ الوضَّاحي (*)

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

أحمد بن عبد الملك بن عُمَر بن محمَّد بن عيسى بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضاحيُّ (من بني الوضاح)، الأندلسيُّ، القرطبيُّ إقامةً:

وزير الخليفة الأموي في الأندلس عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله. أديبٌ بارعٌ، قويُّ البديهة. وله شِعرٌ.

وفي سنة ٣٢٧هـ/ ٩٤٠م لقَّبه عبد الرحمن الناصر الأموي بذي الوزارتَيْن، لجمعه بين خطتَي السيف والقلم، وضاعف له راتبه. فكان أحمد بن عبد الملك أوَّل وزير أندلسي لُقِّب بهذا اللقب.

وانظر أيضاً: ابن شُهَيْد.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٢٠٧= ٣٣٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤. في ترجمة (أحمد ابن عبد الملك بن مروان).
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٦٤ و٤/ ٣٣٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠٠. في ترجمة (عبد الرحمن الثالث الناصر الأموي).

***

٤٣١ - ذُو الوَزَارتَيْن العبَّادي

(...- ٤١٤هـ/ ...- ١٠٢٤)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قُرَيْش، اللَّخميُّ، العَبَّاديُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً (قرطبة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً (إشبيلية Séville: مدينة في الأندلس شهيرة بقصرها)، أبو الوليد:

أوَّل مَنِ اِستقلَّ بإشْبيلية من رجال الدولة العَبَّاديَّة (...- ٤١٤هـ/ ...- ١٠٢٤م). كان في بدء أمره من حرس الخليفة الأمويِّ هشام الثاني بقرطبة. وعُرِف بفضله وصلاحه، فولَّاه هشام إمامة مسجده بقرطبة. ثمّ المنصور بن أبي عامر، فتولَّى القضاء بإشبيلية وأُضِيفَت إليه الأمانة ولما اضطرب أمر الأمويِّين في الأندلس استقلَّ إسماعيل بإشبيلية. ضعف بصره فولَّى ابنه أبا القاسم محمد الأوَّل بن إسماعيل القضاء، واقتصر هو على شياخة البلد والنظر في الأمور السلطانية.

لُقِّب بذي الوزارتين بعد أن تولَّى القضاء بإشبيلية وأُضِيفَتْ إليه الأمانة.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٩٣- ١٩٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٧- ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر:الفهرس).

***

٤٣٢ - ذُو الوَزَارتَيْن الإشبيلي(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

حبيب بن عامر، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً، أبو عبد الله:

وزيرٌ، أديبٌ، فاضلٌ.

«كان رئيساً جليلاً بإشبيلية أيام بني عَبَّاد».

لُقِّب بذي الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣١١= ٣٩٥.

***

٤٣٣- ذُو الوَزَارَتَيْنِ المُرْسِي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو الحسن بن إليسع، الأندلسيُّ، المُرْسِيُّ إقامةً:

كاتبٌ، أديبٌ، شاعرٌ، وزيرٌ.

ولّاه المعتمد على الله العَبَّادي حاكماً على مُرْسِيَة، فصار فيها قائداً ووزيراً.

ثمَّ ائتمر به أهل مُرْسِيَة فخلعوه بسبب إسرافه في الخمر والمجون. نعته ابن الأبار بأنه «كان ماجناً، صاحب بطالة وراحة».

لُقِّب بذي الوِزَارَتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن الآبار: الحلة السّيراء ٢/ ١٧١ - ١٧٦ = ١٣٧.

د. العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠١.

***

٤٣٤- ذُو الوِزَارَتَيْنِ المُهَلَّبي

(٢٩٨- ٣٥٢هـ/ ٩٠٣- ٩٦٣م)

الحسن بن محمَّد بن عبد الله بن هارون، المُهَلَّبيُّ (من وِلْد المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي)، البصريُّ ولادةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شط العرب. ازدهرت على عهد العباسيِّين وأضحت مع الكوفة مركزاً للثقافة العربية)، البغداديُّ إقامةً، أبو محمَّد:

من كبار الوزراء، الأدباء الشعراء، اتّصل بمعزِّ الدولة البويهي فكان كاتبه في ديوانه، ثمّ استوزره. وكانت الخلافة للمطيع لله العباسي. فقرَّبه المطيع، وخلع عليه، ثمّ لقَّبه بالوزارة. فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان، ولُقِّب بذي الوزارتَيْن.

كان من رجال العالم حزماً ودهاءً وكرماً وشهامةً. وله شعر رقيق، مع فصاحةٍ بالفارسيَّة. جمع الأستاذ جابر بن عبد الحميد الخاقاني ما وجد من شعره في ١٣ صفحة كبيرة في مجلة «المورد».

لُقِّب بذي الوِزارَتَيْنِ.

ومن شِعره:

رقَّ الزمان لفاقَتي ... وَرَثَى لطُول تَقَلُّقِي

فأنالني ما أرتجيـ ... ـه وَحَاد عمّا أتَّقِي

فَلأَصْفَحَنْ عما أتا ... هُ من الذُّنوب السُّبَّقِ

حتّى جنايته بما ... صَنَعَ المَشِيبُ بمَفْرَقِي

ومن شِعره:

قال لي مَنْ أُحبُّ والبَيْنُ قد جـ ... ـدَّ وفِي مُهجتي لَهِيبُ الحريقِ

ما الَّذي في الطَّريق تصنعُ بَعْدِي ... قلت أبكي عليك طُولَ الطَّرِيقِ

ومن شِعره:

الجُود طبعي ولكن ليس لي مالُ ... فكيف يصنع مَنْ بالقَرْض يحتالُ

فهاكَ خَطِّي فَخُذْهُ منك تذكرةً ... إلى اتِّساع فَلِي في الغيب آمالُ

ومن شِعره:

أتاني في قميص اللَّاذِ يَسْعَى
عدوٌّ لي يلقَّبُ بالحبيبِ
فقلت له فديتك كيف هَذَا
بلا واشٍ أتيتَ ولا رقيبِ
فقال الشمسُ أهدتْ لي قميصاً
كلون الشمس في شَفَق الغُروبِ
فَثَوبي والمُدَام ولونُ خَدِّي
قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

ومن شِعره:

تصارمتِ الأجفانُ لَمَّا صرمتِني
فما تلتقي إلا على عَبْرَةٍ تجري

ومن شِعره:

تَطْوِي بأوتارها الهُمومَ كما
تَطْوِي دُجَى الليل بالمصابيحِ
ثمّ تغنَّت فخِلتُّها سَمَحَتْ
برُوحها خِلعةٌ على رُوحِي

وعلَّق الصفدي على شعره بالقول: «شِعره جيِّد إلى الغاية».

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٢٢٣.
ابن النديم: الفهرست/ ٢٠٠.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٩.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٩/ ١١٨ - ١٥٢ = ١٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٢٤ - ١٢٦.
الذهبي: العِبر ٢/ ٢٩٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢٣ - ٢٢٧ = ٢٠٣.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٥٨ - ٢٦٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٤١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٩ - ١١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٣.

***

٤٣٥ - ذُو الوِزَارَتَيْنِ البغدادي

(... - ٢٧٦هـ/ ... - ٨٨٩م)

صاعد بن مَخْلَد، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العلاء:

وزيرٌ، كاتبٌ.

كان نصرانياً، وأسلم على ليد الموفَّق بالله العباسي، أراد الموفَّق بالله مالاً لقتال عَمْرو بن الليث الصَّفَّار فتلكَّأ صاعد، ووقعت الوحشة بينهما، فسجنه الموفَّق سنة ٢٧٢هـ/ ٨٨٦م، وقبض على أمواله فكانت كثيرة. توفي في سجنه سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م.

كانوا قد عزموا على أن يسمُّوه ذا التدبيرَيْن، فقال لهم عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر: «لا تسمُّوه بشيءٍ ينفرد به عنكم، ولكن سمُّوه ذا الوزارتَيْن أو ذا الكفايتَيْن، ليكون مضافاً إليكم» فسمُّوه ذا الوزارتَيْن يعنون بذلك وزارة المعتمد على الله العباسي ووزارة الموفق بالله العباسي. وهو أوَّل من لُقِّب بهذا اللقب.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٩ و١٠ (مواضع متفرقة).

الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٩٢= ٤٤٢.
ابن الجوزي: المنتظم ٥/ ٦٦ و١٠٠= ٢٣٠.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٤١٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٣٣= ٢٥٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٦٤ و٤/ ٣٣٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٥.
- معجم الأوائل/ ٢٩٧.

***

٤٣٦ - ذُو الوَزَارَتَيْنِ الأندلسي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو عامر بن الفَرَج، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ، شاعرٌ. «كان من بيت رئاسة».

لُقِّب بذي الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلة السِّيراء ٢/ ١٧١ - ١٧٢= ١٣٦.
د. العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.

***

٤٣٧ - ذُو الوَزَارَتَيْنِ اليابرتي

(... - ٥٢٩هـ/ ... - ١١٣٥م)

عبد المجيد بن عبد الله بن عَبْدون، الفِهْريُّ، الأندلسيُّ إقامةً، اليابرتيُّ ولادةً ووفاةً (يابُرَة Evora: مدينة في الأندلس)، أبو محمَّد:

وزيرٌ أندلسيٌّ. وأديب الأندلس في عصره. استوزره بنو الأَفْطَس إلى انتهاء دولتهم سنة ٤٨٥هـ/ ١٠٩٣م وانتقل بعدهم إلى خدمة المرابطين.

كان أديباً، شاعراً، كاتباً مترسِّلاً، عالماً بالتاريخ والحديث. من محفوظاته كتاب الأغاني. له كتابٌ في «الانتصار لأبي عُبَيْد البكري على ابن قُتَيْبة». وهو صاحب القصيدة «البَسَّامة» والتي مطلعها:

الدهرُ يفجعُ بعدَ العينِ بالأثرِ
فما البكاءُ على الأشباحِ والصُّوَرِ

في رثاء ملوك بني الأفطَس، شرحها ابن بدرون وغيره، وتُرْجِمَتْ إلى الفرنسية والإسبانية.

ومن شِعره:

وافاكَ من فَلَقِ الصباح تَبَسُّمُ
وأنابَ عن غَسَقِ الظُلامِ تَجَهُّمُ
والليلي يُنْعى بالأذان وقد شدا
بـالفجر طيرُ البانَـةِ المُتَرَنِّـمُ
ودُموعُ طَلِّ الليل تخلُقُ أَعْيُناً
يرنو بها من ماء دجلةَ أَرْقَمُ

لُقِّب بذي الوِزَارَتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن عبدون: ديوان ابن عبدون.
ابن بسام: الذخيرة ٢/ ٢/ ٦٦٨ - ٧٢٧.
القاضي عياض: الغنية/ ١٧١ - ١٧٢.
ابن بشكوال: الصلة ١/ ٣٨٨= ٨٣٦.

ابن دحية: المطرب/ ٢٢- ٢٧.
المراكشي: المعجب/ ١٢٨- ١٤٦.
ابن سعيد: المغرب ١/ ٣٧٤- ٣٧٦.
الذهبي: السِّير ١٩/ ٥٩٨- ٦٠٠.
ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار ١٣/ ٢٨- ٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٢٩- ١٣٦= ١١٥.
ابن شاكر الكتبي:
- عيون التواريخ ١٢/ ٢٦٩- ٢٧٤.
- فوات الوفيات ٢/ ٣٨٨- ٣٩٣.
ابن الخطيب: الإحاطة ٤/ ٤٧- ٥١.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٣٢٩.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٢٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٩.

***

٤٣٨- ذُو الوَزَارَتَيْنِ الأندلسي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو عيسى بن لَبُّون بن عبد العزيز بن لَبُّون، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

وزيرٌ، شاعرٌ.

«كان معدوداً في الأجواد، موصوفاً بتجويد القريض». كان من جملة أصحاب القادر بالله يحيى الثاني ابن ذي النون صاحب طُلَيْطِلَة.

وَلِـيَ حكم مدينة مُرْبيطَو من أعمال بلنسية، ثمّ تخلّى عنها لأبي مروان بن عبد الملك بن رَزِين صاحب «شنتمرية الشرق» وعاش في كنفه.

لُقِّب بذي الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلة السِّيراء ٢/ ١٦٧- ١٧١= ١٣٥.
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ١١١- ١١٥.
د. العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.

***

٤٣٩- ذُو الوَزَارَتَيْن العامِري

(...- ٤٣٦هـ/ ...- ١٠٤٤م)

مجاهد بن يوسف (وقيل: عبد الله) بن عليٍّ، الروميُّ أصلاً، العامريُّ ولاءً (ربَّاه المنصور بن أبي عامر مع مواليه، فنُسِبَ إليه)، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً، الدانِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الجيش:

مؤسِّس الدولة العامرية في دانية وجزر البااليار عهد ملوك الطوائف بالأندلس بعد انقراض الدولة الأموية (٤٠٨- ٤٣٦هـ/ ١٠١٧- ١٠٤٤م).

خرج مجاهد من قرطبة بعد فتنة «البربر» وتبعه جمعٌ من موالي ابن أبي عامر، وبعض جيش الأندلس، فدخل بهم طرطوشة، وانتقل إلى دانية فاستقلَّ بها.

كان له أسطول بحريٌّ في المتوسط يُلْقي الرُّعب في بلاد قتلوني وپروڤانس وإيطالية.

كان حازماً يقظاً شجاعاً، عارفاً بالأدب وعلوم القرآن.

نعته بعض مؤرِّخيه بفتى أمراء وهره وأديب ملوك عصره.

استمرَّ في الإمارة إلى أن توفي.

خَلَفَه ابنه إقبال الدولة علي.

نعته لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الأندلسية/ ٢١٧ - ٢١٨، بأنه:

«كان يباين سائر الملوك في زمانه بخلالٍ من الفَضْل، ومن أَشَفِّها العِلْم والمعرفة، اللذان لم يكن في الأحرار ولا في الموالي أثبت قَدَماً منه فيها، يكاد يُرْبِي على متقلِّديها من أكابر العلماء في زمنه، لا سيَّما علم العَربية... وجمع من الكتب ما لم يَجْمَعْه أحدٌ من نظرائه. وأتت إليه العلماء من كلِّ صقعٍ، فاجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم، كأبي عَمْرو المقرئ، وابن عمر البَرّ، وابن مَعْمَر اللغوي، وابن سِيدَهْ».

وقد استمرَّت الدولة العامرية في دانية وجزر الباليار ستِّين سنة (٤٠٨ - ٤٦٨هـ/ ١٠١٧ - ١٠٧٦م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان.

لُقِّب بذي الوِزَارَتَيْن.

وانظر أيضاً: الموفَّق بالله.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١ و٢ مواضع متفرقة كثيرة جدًّا (انظر الفهرس: ٢/ ٧٥٧).
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الأندلسية/ ٢١٧ - ٢١٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٤٠ - ذُو الوِزَارَتَيْنِ الأندلسي (*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

محمَّد بن أحمد بن رحيم، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو بَكْر:

وزيرٌ أندلسيٌّ.

لُقِّب بذي الوِزَارَتَيْنِ.

المصادر والمراجع:

الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ١٢٩ - ١٤٤.
د. العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠١.

***

٤٤١ - ذُو الوِزَارَتَيْنِ العَبَّادي

(... - ٤٣٤هـ/ ... - ١٠٤١م)

محمد الأوَّل بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قُرَيش بن عَبَّاد، اللَّخميُّ، العَبَّاديُّ، العريشيُّ أصلاً (مدينة العريش بين مصر والشام)، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، القاضي، أبو القاسم:

مؤسِّس الدولة العَبَّادية في إشبيلية

(Séville) وأوّل أمرائها (٤١٤- ٤٣٤هـ/ ١٠٢٣- ١٠٤١م). كان يقال له القاضي ابن عبَّاد لأنه كان في بد أمره قاضياً بإشبيلية، أيام استيلاء القاسم بن حمُّود عليها بعد زوال الأمويِّين. ثمّ استقلَّ بها، وتلقَّب بالظافر، وتملَّك قرطبة وغيرها. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي فخلفه ابنه المعتضد بالله عبَّاد بن محمد الأوَّل. كان عاقلاً مهيباً، كريم اليد. وذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ١٣٤ فقال: «كان يشارك الشعراء والبلغاء في صنعة الشعر، وحَوْك البلاغة والرسائل، بسطاً لهم وإقامةً لهمَمِهم، ولما في طبعه من ذلك، وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض آدابٍ وعلوم».

قال الحميدي: «وقد رأيتُ له في الشعر شذوراً كثيرةً، فما حضرني منها قوله في النَّيْلُوفَر»:

يا حُسْنَ منظرَ ذا النيلوفر الأَرِجِ
وحُسْنَ مَخْبَرِهِ في الفَوْجِ والأَرَجِ
كأنه جامُ دُرٍّ في تألُّقِهِ
قد أحكموا وَسْطَهُ فَصّاً من السَّبجِ

وله في الياسمين:

يا حبَّذا الياسمين إذ يزهر
فوق غصونٍ رطيبةٍ نُضَّرْ
قد امتطى للجلال ذروتها
فوق بساطٍ من سندسٍ أخضرْ
كأنه والعينين ترمقُه
زبـــرجدٌ في خلاله جوهَـــرْ

لُقِّب بذي الوَزارتَيْن.

وانظر أيضاً: الظَّافر بالله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ١٣٤= ١٢٦ و٢/ ٤٦٨.
واسمه فيه «محمد بن عباد».
ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٩٤ و٣١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٢- ٢١٤= ٦٠٣.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٣٣ و١٣٧ و١٤٢ و١٥٢ و١٥٣- ١٥٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٨٨= ٣٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٣٠٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠=٨.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٥- ٣٦.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٤٦.
- موسوعة المورد ٥/ ١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٤٢- ذُو الوِزَارَتَيْنِ المراكشي
(...- ٥٠٨هـ/ ...- ١١١٣م)

محمَّد بن سليمان، الكلاعيُّ، الولبيُّ، الأندلسيُّ أصلاً، الإشبيليُّ إقامةً، المراكشيُّ

وفاةً، أبو بَكر:

أديبٌ. من كبار الكُتّاب. سفيرٌ.

نشأ في دولة المعتضد بالله الأندلسي، واعتنى به ابن زيدون الشاعر فقدَّمه عنده، ثمّ تقدَّم عند المعتمد على الله العَبَّادي وصيَّره سفيراً بينه وبين ابن تاشفين، إلى أن نُكِبَ المعتمد، فاستكتبه ابن تاشفين، واستقرَّ بمراكش إلى أن توفي بها.

لُقِّب بذي الوزارتَيْن.

وانظر أيضاً: ابن القصيرة.

المصادر والمراجع:

المراكشي: المعجب/ ٢٢٧-٢٢٨.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٣٥٠- ٣٥١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٨- ١٢٩= ١٠٧٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٤٩- ١٥٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٥ و٢٦٠.

***

٤٤٣- ذُو الوِزَارَتَيْنِ الغَرْنَاطي

(٦٦٠- ٧٠٨هـ/ ١٢٦٢- ١٣٠٩م)

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى ابن محمَّد، اللَّخْميُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ أصلاً، الرُّنْديُّ ولادةً، الغَرْنَاطِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الحكيم، في باب الحاء.

لقَّبه محمد الثالث بن محمد الثاني النَّصْري، ثالث ملوك الدولة النَّصْرية في الأندلس، بذي الوزارتَيْن لأنه قلَّده أمور الوزارة وأمور الكتابة.

***

٤٤٤- ذُو الوِزَارَتَيْنِ السَّلْمانِي

(٧١٣- ٧٧٦هـ/ ١٣١٣- ١٣٧٤)

محمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عليٍّ، السَّلْمانيُّ، الأندلسيُّ، اللوشيُّ أصلاً، الغَرْناطيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ وفاةً، لسان الدين، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الخطيب، في باب الخاء.

لُقِّب بذي الوزارتَيْن لتولِّيه وزارتَي القلم والسيف.

***

٤٤٥- ذُو الوِزَارَتَيْنِ المُرْسِي

(٤٢٢- ٤٧٧/ ١٠٣٢- ١٠٨٥م)

محمد بن عمَّار بن الحسين بن عمَّار، المَهْرِيُّ (نسبة إلى مَهْرَة بن حَيْدَان من قُضَاعَة)، الأندلسيُّ، الشِّلْبيُّ (نسبة إلى مدينة شِلْب بالأندلس)، الإشبيليُّ وفاةً، أبو بكر:

ثامن أصحاب مُرْسِية بالأندلس (٤٧١- ٤٧٧هـ/ ١٠٧٩- ١٠٨٥م). وزيرٌ، شاعرٌ هجَّاءٌ. كان معاصراً لابن زيدون الشاعر. جعله المعتمد على الله العباديُّ وزيراً له ومشيراً وجليساً، ثمّ خلع عليه خاتم المُلْك

ولقَّبه بالإمارة، واستنابه على «مرسية» فعصى بها وتملَّكها بعد أن خلع أميرها محمد ابن طاهر القيسي. فتلطَّف المعتمد في الحيلة معه إلى أن وقع في يده، فذبحه صبراً بإشبيلية.

وسببُ تغيُّر المعتمد العبادي على ابن عمَّار، هو أن ابن عمَّار كان قد هجا اعتماد الرميكية، جارية المعتمد الذي كان قد اختار لها هذا اللقب ليناسب لقبه.

ومما قاله ابن عمار:

تخيَّرتها من بناتِ الهجانِ
رُمَيْكيَّةً لا تساوي عقالا
فجاءت بكلِّ قصير الذراعِ
لئيم النِّجارَيْن عمّاً وخالا

وقيل إن هذا الهجاء وُضِع على لسانه لإغراء المعتمد به.

ومن شعره القصيدة المشهورة في مدح المعتمد على الله العبَّادي، ومطلعها:

أَدِرِ الزجاجةَ فالنسيمُ قد انبرَى
والنجمُ قد صرفَ العنانَ عن السُّرَى
والصُّبحُ قد أهدى لنا كافورَهُ
لما استردَّ الليلُ منَّا العَنْبَرَا

ونُسِبَ إليه البيتان المشهوران:

ممَّا يزهِّدني في أرض أندلسٍ
أسماء معتمد فيها ومعتضدِ
ألقابُ مملكةٍ في غيرِ موضعها
كالهرِّ يحكي انتفاخاً صولةَ الأسدِ

لُقِّب بذي الوزارَتَيْن.

المصادر والمراجع:
الضَّبي: بغية الملتمس/ ١١٣= ٢٢٧.
ابن الأبار: الحلة السيراء ٢/ ١٣١ - ١٦٥= ١٣٣.
ابن سعيد: المغرب ١/ ٣٨٢= ٢٧٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٤٢٥- ٤٢٩= ٦٦٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٢٩- ٢٣٤= ١٧٦٠ و٢٢/ ٣٨٣ (قسم الألقاب).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٥٦.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٧٤.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر:الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣١٠- ٣١١.
كحالة: معجم المؤلفين ١١/ ٧٤.

***

٤٤٦ - ذُو الوَزَارتَيْن الأندلسي

(٤٦٥- ٥٤٠هـ/ ١٠٧٣- ١١٤٦م)

محمد بن مَسْعُود بن طَيِّب بن فَرَج بن أبي الخصال خلصة، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً، القُرْطُبيُّ وفاةً، أبو عبد الله:

وزيرٌ أندلسيٌّ، شاعرٌ، أديبٌ.

تفقَّه وتأدَّب، حتّى قيل: لم يُطْلَق اسم كاتب بالأندلس على مثل ابن أبي الخصال.

من تصانيفه: «مجموعة ترسُّله وشِعره» في خمس مجلدات، و«ظلِّ الغمامة» في مناقب بعض الصحابة، و«منهاج المناقب»، و«مناقب العشرة وعمَّيْ رسول الله ﷺ» وغيرها.

كان مع ابن الحاج (أمير قرطبة) حين ثار على ابن تاشفين المرابطي وانتقل معه إلى سَرَقُسْطَة، واسْتُشْهِد في فتنة المصامدة بقرطبة.

لقِّب بذي الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ١٧٥- ١٨٠.
ابن دحية: المطرب من أشعار أهل المغرب/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩٥- ٩٦.

***

٤٤٧- ذُو الوَزَارَتَيْنِ الهُودِي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أبو محمَّد بن هُود، الجُذاميُّ، الهُوديُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

أديبٌ، شاعرٌ، وزيرٌ.

اِختصَّ بالمتوكِّل على الله عمر ابن الأفطس، فولَّاه مدينة الإشبونة، ثمّ صُرِفَ عنها. ومن «أهل بيته ملوك سَرَقُسْطَة والثغر الأعلى».

لُقِّب بذي الوزارتَيْن.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلة السِّيراء ٢/ ١٦٥- ١٦٦= ١٣٤.
د. العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ١٠٠.

***

٤٤٨- ذُو الوَزَارَتَيْنِ التُّجِيبِي

(...- ٤١٤هـ/ ...- ١٠٢٣م)

المنذر الأوَّل بن يحيى، التُّجِيبيُّ، الأندلسيُّ، السَّرقُسْطِيُّ إقامةً ووفاةً (سَرَقُسْطَة: مدينة في الأندلس)، الحاجب المنصور، أبو الحَكَم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الرياستَيْن، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب:

لُقِّب بذي الوزارتَيْن.

***

٤٤٩- ذُو يَزَنَ الحِمْيَرِي (*)

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

ذو يَزَن بن ذي أَصْبَح بن مالك بن زَيْد بن سَهْل بن عَمْرُو، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، الصنعائيُّ إقامةً ووفاةً:

من ملوك حِمْيَر في اليمن (...- ...ق.هـ/ ...- ...م).

قيل: كانت أسنَّة الرماح عند العرب من قرون البقر الوحشية، وأوَّل مَن اتَّخذها من الحديد ذو يزن وإليه نسبة الرماح اليَزَنِيَّة.

لُقِّب -على طريقة ملوك اليمن في الجاهلية- بذي يَزَن.

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١١٨.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٢٨٠= ٤٢٥.
- لطائف المعارف/ ١٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٥.
ابن كثير: البداية والنهية ٢/ ١٧٧.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٢٩.
السيوطي: الوسائل/ ٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٦.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٦.
- معجم الأوائل/ ٢٠١.

***

٤٥٠ - ذُو اليَمِينَيْنِ الخراساني
(١٥٩ - ٢٠٧هـ/ ٧٧٥ - ٨٢٢م)

طاهر الأوَّل بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيْق بن ماهان، الفارسيُّ أصلاً، الخزاعيُّ بالولاء : الخراسانيُّ إقامةً، المَرْوَزِيُّ وفاةً، أبو الطيِّب (وقيل: أبو طلحة):

من كبار الوزراء والقواد في أيام خلافة المأمون العباسي، ومؤسِّس الدولة الطاهرية في خراسان وأوَّل أمرائها (٢٠٥ - ٢٠٧هـ/ ٨٢١ - ٨٢٣م).

انتدبه المأمون للزحف إلى بغداد، فهاجمها فظفر بالأمين وقتله سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م وعقد البيعة للمأمون العباسي.

ولَّاه المأمون شرطة بغداد، وضمَّ إليه ولاية الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب. وولَّاه سنة ٢٠٥هـ/ ٨٢١م خُراسان.

قطع خطبة المأمون، يوم جمعة، فقتله أحد غلمانه في تلك الليلة بمرو وقيل: مات مسموماً. خلفه أولاده في حكم خراسان طوال قرن تقريباً.

نعته مؤرخوه بأنه كان من رجالات الناس، شجاعاً، أديباً، جواداً، ممدَّحاً.

من آثاره: «الوصية في الآداب الدينية والسياسة الشرعية» وهي عبارة عن وصية وجّهها لأحد أبنائه. مخطوطة في دار الكتب المصرية.

لُقِّب بذِي اليَمِينَيْنِ. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على ستة أوجهٍ:

الأوَّل: أنه كان أعور العين اليُسْرَى فلقَّبه المأمون العباسي بذي اليمينين لأن كلتا عَيْنَه يمين. فقال فيه عَمْرُو بن نباتة:

يَا ذَا اليَمِينَيْنِ وعَيْنٌ واحِدَهْ
نُقْصَانُ عَيْنٍ ويمينٌ زائِدَهْ

الثاني: أنه ضرب شخصاً في وقعته مع علي ابن عيسى بن ماهان فَقَدَّه نصفين وكانت الضربة بيساره، فقال فيه بعض الشعراء:

كلتا يديك يمين حين تضربه.
فلقَّبه المأمون ذا اليمينين.

الثالث: أنه أخذ السَّيف بيديه في إحدى حروبه فكانت سبباً في الفتح والانتصار. ولُقِّب يومئذٍ ذا اليمينين بذلك السبب. ومتى أطلِقَت اليمين فلا يعرف إلا اليد.

الرابع: سأل المعتصم بالله العباسي جماعة من خواصه عن معنى سبب تسمية طاهر ذا اليمينين فلم يعلموا. فقال محمد بن عبد الملك «ذو الاستحقاقَيْن» استحقاق ما لجدِّه زُرَيْق في الدولة، واستحقاق ما له في دولة المأمون، قال تعالى: ﴿لأخَذْنَا منه باليمينِ﴾ الحاقة/ ٦٩ أي بالاستحقاق. وقال الشمَّاخ:

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ
تَلَقَّاها عُرَابةُ باليمينِ

أي بالاستحقاق، واليمين بمعنى الاستحقاق.

الخامس: لأن المأمون العباسي كتب إليه لَمَّا فرغ من أمر أخيه المخلوع الأمين: «يا أبا الطيب، يمينك يمين أمير المؤمنين وشمالك يمين، فبايع بيمينك يمينَ أمير المؤمنين» فَفَعَل، فلزمه هذا اللقب.

السادس: لأنه وُلِّيَ العراق وخراسان.

كتب إليه أحد أصحابه كتاباً عنونه بهذين البيتين:

للأميرِ المُهَـذَّبِ المُكَـنَّى بطَـيِّـبِ
ذي اليمينينِ طاهرِ بْـ ـنِ الحُسَين بن مُصْعَبِ

وركب يوماً ببغداد في حرَّاقته (سفينته)، فاعترضه مُقَدِّس بن صيفي الخلوقي الشاعر، وقد أُدْنِيَت الحراقة من الشَّطِّ ليخرج، فقال: «أيها الأمير، إن رأيتَ أن تسمع مني أبياتاً» فقال: «قل» فأنشأ يقول:

عجبتُ لحرَّاقة ابن الحسيـ
ـنِ لاغرقَتْ كيف لا تَغْرَقُ
وبَحْران: من فوقها واحدٌ
وآخـر مـن تحتها مُـطْبَـقُ
وأعجب من ذاك أَعْوادُها
وقد مسَّها كيف لا تُورِقُ؟

فقال طاهر: «أعطوه ثلاثة آلاف دينار»، وقال له: زِدنا حتّى نزيدك، فقال: «حسبي».

المصادر والمراجع:
السمعاني: الأنساب ٦ / ١٧.
ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٥٣٢ و٥٣٤- ٥٣٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٦ و٣٧.
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/ ٢٣٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢ / ٥٢٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٥٥ و٢٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٩٤- ٣٩٩= ٤٣٢.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٨/ ٣٩٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٠٩.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢٩١= ٤٣٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/١٤٩- ١٥٢ و١٥٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢٥ و١٢٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٧ و٧٠ و٧٨ و٢/ ٢٩٩ و٣٠٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٤٢= ١١٤.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٤/ ٤٦٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢١.
كحالة: معجم المؤلفين ٥/ ٣٥.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب/ ٢/ ٥٥٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤ و٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٩ و٢٧٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٦.
- معجم الأوائل/ ٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٥١- ذُو يَنَاف

٤٥٢- ذُو يَنَاق اليمني (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

شَهْر، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً:

صحابيٌّ. كان أحد أقيال اليمن في الجاهلية. اِشترك في قتال أهل الرِّدَّة.

لُقِّب -على طريقة أذواء اليمن في الجاهلية- بذي يَنَاف. وقيل: ذو يَنَاق.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣/ ٣٢٣. وهو فيه: «ذو يناف» بالفاء.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٤٢١= ٢٤٨٢.
- المصدر نفسه ٣/ ٣٨٨= ٣٩٩١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٦.

***

باب الراء

٤٥٣ - الرَّائِشُ الحِمْيَرِي (*)

(...- .../ ...- ...)

الحارث بن قَيْس بن صَيْفِي بن سَبَأ الأصغر، الحِمْيَرِيُّ، القَحْطَانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من ملوك حِمْيَر في اليمن (...- .../ ...- ...). وفي عصره مات لقمان بن عاد صاحب لبد النُّسُور. وكانت مدَّة مُلْكه ١٢٥ سنة.

هو أوَّل مَنْ غَزا من ملوك حِمْيَر فأصاب الغنائم وأدخلها أرض اليمن. فارتاشت حِمْيَر. وكان هو الذي راشهم فلُقِّب بالرائش.

المصادر والمراجع:

الإصبهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ١٠٦- ١٠٧.

أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٤.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٣٨.
- معجم الأوائل/ ٢٠٢.

***

٤٥٤ - الرَّائِشُ الأَكْبَرُ الحِمْيَرِي

(...- .../ ...- ...)

لُقْمَان بن عاد (عادياء) بن ملطاط، الوائِلِيُّ، الحِمْيَرِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

مُعَمَّر جاهليٌّ قديمٌ، ومن ملوك «حِمْيَر» في اليمن (...- .../ ...- ...).

تُنْسَب إليه طائفة من الأمثال والأخبار والأقاصيص. وقد زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة نُسُور، مبالغة في طول حياته.

شخصيته شبه أسطورية. وهو غير لقمان الحكيم الوارد ذِكره في القرآن الكريم.

وهو أوَّل مَنْ قال: «أيُّها كان ولا عِدَاء»، و«المنع كان أوجز»، و«رُبَّ أخٍ لك لم تَلِدْهُ أُمُّكَ».

لُقِّب بالرائش الأكبر.

المصادر والمراجع:

الميداني: مجمع الأمثال ١/ ١٩٧- ١٩٨= ١٠٤٤ و٢٩١- ٢٩٢= ١٥٤٦ و٣٠٢= ١٥٩٥ و٣٢٨= ١٧٦٣.

السيوطي: الوسائل/ ١٣٧ و١٣٨.

السكتواري: محاضرة الأوائل / ١١٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل / ٣١٩- ٣٢٠.

***

٤٥٥ - اِبْنُ الرَّازي البغدادي

(...- ٢١٤هـ/ ...- ٨٢٩م)

محمَّد بن عبد الحميد، البغداديُّ إقامةً، اليمنيُّ وفاةً:

والٍ. كان من رجال الخليفة العباسيِّ المأمون.

ولما ثار أحمد بن محمد العمري، المعروف بالأحمر العين، في اليمن، وخلع طاعة العباسيِّين، سيَّر المأمون أبا الرازي والياً على اليمن سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٧م، فدخلها، ولم يلبث أن قُتِل فيها.

عُرِف واشْتُهِرَ بابن الرَّازي.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، جـ ٦، (حوادث سنة ٢١٢- ٢١٤هـ).
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨٧.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٨٠.

***

٤٥٦ - الرَّاشِدُ بِاللّـهِ العَبَّاسي

(٥٠٤- ٥٣٢هـ/ ١١١٠- ١١٣٨م)

المنصور بن الفَضْل (المسترشد بالله) بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين)، العبَّاسيُّ، الهاشِميُّ، القُرَشِيُّ، البَغْدَادِيُّ إقامةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، الإصفهانيُّ وفاةً «عند موقع يُعْرَف بشهرستان» (إِصْبَهَان أو إِصْفَهَان: مدينة في إيران بين شيراز وطهران. أعطت عدداً كبيراً من الأدباء. اِتَّخذها الشاه عبَّاس الأوَّل الصَّفَوِيُّ عاصمةً له في القرن السابع عشر، وبنى فيها المسجد المعروف)، أبو جعفر:

الخليفة العبَّاسيُّ الثلاثون في العراق (ذو القعدة ٥٢٩ — ذو القعدة ٥٣٠هـ/ ١١٣٥- ١١٣٦م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه المسترشد بالله سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م.

وكان المستولي على المُلْك في أيامه السلطان مسعود السَّلْجُوقي، فتنافرا، ونشبت فتنة بينهما، فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٦م بفتوى فقهاء بغداد. وهو بالموصل، وأمر بإلقاء القبض عليه، فرحل إلى مَرَاغة ومنها إلى الرَّيِّ.

ولم يزل تتقلَّب به الأحوال إلى أن اغتاله جماعة من الباطنية على باب إصبهان في السادس عشر من شهر رمضان سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م ودُفن بشهرستان.

كانت خلافته أحد عشر شهراً وأحد عشر يوماً.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٤٣٦ بأنه:

«كان فصيحاً، أديباً، شاعراً، شجاعاً، سَمْحاً، جواداً، حَسَن السيرة، يؤثر العدل، ويكره الشَّرَّ».

لُقِّب بالراشد بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٢٩ - ٥٣٠هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٦٧.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٧ - ١٨ و١٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٩ و٢١٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٣١ - ٣٥.
السيوطي: تاريخ الخلفاء / ٤٣٦.
لين پول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ٢٢ و٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٢.
د. أحمد سليمان : تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ١٣٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٦ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٢ و١٦٦.

***

٤٥٧ - اِبْنُ الرَّاشِدي الحسني
(١٢٢٢ - ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧ - ١٨٨٣م)

الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن المختار بن عبد القادر، الحسنيُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الجزائريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، ناصر الدين. أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن خلاَّد، في باب الخاء.

لُقِّب بابن الراشدي.

***

٤٥٨ - الرَّاضي بِاللّـهِ العَبَّاسي
(٢٤٧ - ٢٩٦هـ/ ٨٦١ - ٩٠٩م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبَّاس:

شاعرٌ عباسيٌّ مبدعٌ. خليفة يوم وليلة (٢٩٦ - ٢٩٦هـ/ ٩٠٩ - ٩٠٩م).

أُولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم.

آلت الخلافة في أيامه إلى المقتدر بالله العبَّاسي، واستصغره القوَّاد فخلعوه، وأقبلوا على صاحب الترجمة، فلقَّبوه بالمرتضي بالله وبايعوه بالخلافة، فأقام يوماً وليلة.

وثب عليه غلمان المقتدر العبَّاسي فخلعوه.

وعاد المقتدر، فقبض عليه وسلَّمه إلى خادمٍ له واسمه مؤنس، فخنقه.

صنف كتباً كثيرة، منها: «الزهر والرياض»، و«البديع - ط»، و«طبقات الشعراء- ط»، و«ديوان شعر- ط» في جزأين، و«فصول التماثيل- ط»، و«الجامع في الغناء»، و«أشعار الملوك» وغيرها.

وقد سبق غيره إلى شيئَيْن هما:

- إنَّه أوَّل مَنْ صنَّف في صناعة الشعر.

- وإنَّه أوَّل مَنْ ذكر فنَّ «التتميم» وعدَّه من محاسن الكلام.

قيل: لُقِّب بالراضي بالله. بَيْد أنه لم يُعْرَف بهذا اللقب ولم يُشْتَهَر به.

وانظر أيضاً: الغالب بالله، والمرتضي بالله، والمنصف بالله.

المصادر والمراجع:
الصولي: أشعار أولاد الخلفاء/ ١٠٧- ٢٩٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ١٥١- ١٥٦.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٩٥- ١٠١= ٥٢١٧.
الأنباري: نزهلة الألباء/ ٢٣٣- ٢٣٤= ٨١.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٨٤- ٨٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٧٦- ٨٠= ٣٤١.
الصفدي:
- تمام المتون/ ٢٤٨- ٢٤٩.
- الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٤٧- ٤٦٧= ٣٨٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢٣٩- ٢٤٦= ٢٣٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٢٥- ٢٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٠٨- ١١٠.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٢٠.
السيوطي: الوسائل/ ١٢٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٢١- ٢٢٤.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٤/ ١١٨- ١١٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٨- ١١٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٤٠٦ و٤٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٥٢ و١٥٦.

***

٤٥٩- الرَّاضي بِاللَّـهِ العَبَّاسي
(٢٩٧- ٣٢٩هـ/ ٩١٠- ٩٤٠م)

محمد (وقيل: أحمد) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس (وقيل: أبو إسحاق). أُمُّه أم ولد رومية اسمها: ظَلُوم:

الخليفة العباسي العشرون (جمادى الأولى ٣٢٢- ربيع الأوَّل ٣٢٩هـ/ ٩٣٤- ٩٤٠م).

حاول إصلاح أمور الدولة العباسية فعجز. فكتب إلى واليه على البصرة وواسط والأهواز محمد بن رائق يستقدمه إلى بغداد، ثم لقَّبه أمير الأمراء ووضع في يديه مقاليد الأمور كلِّها. إذ جعل من اختصاص أمير الأمراء النظر في شؤون الدولة عامَّة والأقاليم خاصَّةً مع رئاسة الجيش والإشراف على أعمال

الخراج والدواوين. فلم تعد للراضي أيُّ سلطةٍ ما عدا الزعامة الدينية.

وتفاقم أمر العمال في الأطراف فلم تعد للخليفة أيُّ سلطةٍ عسكريةٍ أو سياسية في غير بغداد، فكانت بلاد فارس في أيدي بني بُوَيْه، والمَوْصِل وديار بكر ومضر وربيعة في أيدي بني حَمْدان، ومصر والشام في يد محمد بن طُغْج الإخشيدي، والمغرب وإفريقية في يد الخليفة الفاطمي القائم بأمر الله، والأندلس في يد الخليفة الأموي الناصر لدين الله، وخُراسان وما وراء النهر في يد نَصْر الساماني، وطَبَرِسْتان وجُرْجان في يد الدَّيْلَم. وهكذا تفكَّكت عُرى الدولة العباسية في زمن الراضي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧، بأنه:

«كان سَمْحاً، واسع النفس، أديباً، شاعراً، حسن البيان، كريم الأخلاق، محبًّا للعلماء مجالِساً لهم».

وكان نقش خاتمه: «مُنَّ بالرِّضا».

وقد ختم الراضي غيره من الخلفاء بعدَّة أمورٍ منها:

- هو آخر خليفة عباسي انفرد بتدبير الجيوش والأموال.

- وهو آخر خليفة عباسي كان يجيد الخطبة على المنبر يوم الجمعة.

- وهو آخر خليفة عباسي له شِعر مدوَّن.

- وهو آخر خليفة عباسي كانت نفقته وجوائزه وجراياته ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجَّابه على ترتيب أسلافه.

- وهو آخر خليفة سافر بزيِّ القدماء.

ومن لطيف شِعره:

يَصْفَرُّ وجهي إذا تأمَّلَهُ
طرفي ويحمرُّ وجهُه خَجَلا

حتى كأنَّ الذي بوجنتِهِ
من دمِ وجهي إليه قد نُقِلا

لمَّا خلع الجند القاهر بالله وسملوا عينَيْه، أحضروا صاحب الترجمة فبايعوه بالخلافة ولقَّبوه بالراضي بالله. وقد أشار عليهم أبو بكر الصولي بأن يُلَقَّب بالمرضيِّ بالله فلم يقبلوا.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٦١- ٥٧٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٠١- ١١٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧٨ و١٩٦- ١٩٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٢- ٨٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧- ٣٠٠=٧٣٣.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٩- ١٥٠= ١٧٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٢.
زيدان: تاريخ التمدّن الإسلامي ١/ ٢/ ٣٩٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٣٨- ١٣٩.
- معجم الأوائل/ ٣٩.
- معجم الأواخر/ ٨٥ و٣٧٦ و٣٧٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٦٠- رَاكِبُ الوَحْشِ العَبْدَلِي

(...- ١١٨٠هـ/ ...- ١٧٦٧م)

عبد الكريم الأوَّل بن فَضْل الأوَّل بن علي ابن صلاح، العَبْدَليُّ، السلاميُّ، اليمنيُّ، الشافعيُّ مذهباً:

ثاني «العبادلة» شيوخ لَحج وعدن وأوَّل مَنْ تسمَّى سلطاناً منهم (١١٥٥- ١١٨٠هـ/ ١٧٤٢- ١٧٦٧م). تولَّى المشيخة بعد مقتل أبيه فَضْل الأوَّل سنة ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م. وكان لبني يافع نصف خراج عدن (٥٠٠ ريال) تُدْفَع إليهم كلَّ عام. فامتنع عبد الكريم عن تأدية حصَّتهم، فشَبَّت بين العبدليِّين واليافعيِّين حروب كثيرة انتهت بالصلح على المناصفة كما كانت . وأرسل عبد الكريم هدايا إلى إمام صنعاء، فقامت المودَّة بينهما. وانتشر وباء الجدري في أواخر عهده فذهب بربع السُّكَّان.

لُقِّب براكب الوحش لأنه اشترى حماراً وحشيًّا استخدمه للركوب.

المصادر والمراجع:

أحمد فضل العبدلي: هدية الزمن/ ١٣٠- ١٣١.
أمين محمد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ٢/ ٤٠٧- ٤٢٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٥٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٨٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٦١- راية العُلا الدِّهْلِي(*)

(...- ٨٢٤هـ/ ...- ١٤٢٢م)

السيد خضر خان بن السيد ملك سليمان، الهنديُّ إقامةً ووفاةً (الهند: دولة في جنوب آسيا. عاصمتها: نيو دِلْهي):

مؤسِّس أُسرة السَّادَة بدِهْلِي وأوَّل ملوكها (مستهلّ جمادى الأولى ٨١٧- جمادى الأولى ٨٢٤هـ/ ١٤١٥- ١٤٢٢م).

كان حاكماً على لاهور، ثم زحف على دِهْلِي، واستولى عليها، وقبض على حاكمها «دولت خان» وسجنه، ووَلِـيَ الحكم.

نظَّم شؤون حكومته مستعيناً بطائفة من الرجال الأكفَّاء. وعمل على استعادة هيبة الدولة واسترداد ما ضاع من أراضيها.

كان يعتبر نفسه والياً لدى تَيْمُورلَنـگ وخلفائه من بعده، فكان يجري الخطبة باسمهم ثم باسمه، وكذلك فعل بالسِّكَّة. وكان يرسل بين الفينة والفينة الأموال والهدايا إلى سَمَرْقَنْد لاسترضائهم.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته في ١٦ جمادى الأولى سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢٢م. خَلَفه ابنه مبارك شاه الثاني.

وقد استمرَّت دولة السادة ثمانيةً وثلاثين عاماً (مستهل جمادى الأولى ٨١٧- ربيع الأوَّل ٨٥٥هـ/ ١٤١٥- ١٤٥٢م). تعاقب

على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّب برواية العُلَا.

المصادر والمراجع:
لين‌پول: طبقات السلاطين / ٢٧٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
د. أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين / ٢٢٩.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند / ١٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٠ و٦٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١٠ و١٥١٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٦٢ - رَأْسُ البَغْلِ الكردي(*)

(...- ٥٤٨هـ/ ...- ١١٥٤م)

عليٌّ بن السَّلَّار، الكُرْدِيُّ أصلاً، المِصْرِيُّ (مصر: دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا. عاصمتها: القاهرة)، القَاهِرِيُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، أبو الحسن، سيف الدين:

ثاني وزراء الظَّافر بأمر الله الفاطميِّ (١٥ شعبان ٥٤٤- ٦ المحرَّم ٥٤٨هـ/ ١١٥٠- ١١٥٤م). وَلِـيَ الوزارة بعد وفاة سَلَفِهِ الوزير أبي الفتح ابن مصال اللُّكِّيِّ.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢١/ ١٣٨ بأنه:

«كان شهماً، مِقْداماً، مائلاً إلى أهل العِلْم والصَّلاح ... احتفل بالسِّلَفيِّ وأكرمه وبنى له المدرسة العادلية، وليس بالثغر شافعيَّة غيرها».

اِستمرَّ في وزارته إلى أن قتله نَصْر بن العبَّاس ابن أبي الفتوح الزِّيري الصِّنْهاجيُّ في ٦ المحرَّم ٥٤٨هـ/ ١١٥٤م.

عُرِف برأس البغل.

وانظر أيضاً: الملك العادل.

المصادر والمراجع:
ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ٣١٩- ٣٢٠.
ابن منقذ: الاعتبار/ ٧ و١٨- ١٩.
ابن ظافر الأزدي: تاريخ الدول المنقطعة/ ١٠٢- ١٠٧.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ١٨٤.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١١٤- ١١٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان٣/ ٤١٦- ٤١٩= ٤٨٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٣٩.
الدواداري: كنز الدرر ٦/ ٢٥٢.
الذهبي: العبر ٤/ ١٣١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ١٣٨- ١٣٩= ٨٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٤١٦- ٤١٩.
المقريزي: السلوك ٣/ ٢٠٤- ٢٠٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩.
السيوطي: حسن المحاضرة ٢/ ٢٠٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٢.

***

٤٦٣ - رَأْسُ العَصَا الفَزَاري

(...- نحو ١١٠هـ/ ...- نحو ٧٢٨م)

عُمَر بن هُبَيْرَة بن سَعْد بن عَدِيٍّ، الفَزَاريُّ، أبو المُثَنَّى:

أميرٌ. من دُهاة العرب وشجعانهم، ورجل أهل الشام. وهو بدويٌّ أُمّيٌّ.

صحب عَمْراً بن معاوية العُقَيْلي، في سيره لغزو الروم فأظهر بسالة. شارك قتل مطرف ابن المغيرة المناوئ للحجَّاج بن يوسف الثقفي، وأخذ برأسه، فسيَّره به الحجَّاج إلى عبد الملك بن مروان الأموي، فسُرَّ به عبد الملك وأقطعه إقطاعاً.

ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاَّه الجزيرة (...- ...هـ/ ...- ...م)، فتوجَّه إليها وغزا الروم من جهة أرمينية فانتصر عليهم.

ولاَّه يزيد بن عبد الملك إمارة العراق وخراسان فكانت إقامته في الكوفة (...- ١٠٥هـ/ ...- ٧٢٤م). ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٤م، وولَّى خالد ابن عبد الله القَسْرِي، فحبسه خالد في سجن واسط.

هرب من السجن ومعه ابنه يزيد إلى الشام، حيث استجار بمَسْلَمة بن عبد الملك الأموي، فكان شفيعه عند هشام، فرضي عنه هشام وأمَّنه.

لُقِّب برأس العصا لأنه كان صغير الرأس جدًّا. لأنَّه يقال لصغير الرأس رأس العصا.

وقال فيه سُوَيد بن الحارث:

فمَنْ مُبْلِغٌ رأسَ العصا أنَّ بيننا
ضغائن لا تُنْسَى وإن هي سُلَّتِ

رضيتَ لقَيْسٍ بالقليلِ ولم تكنْ
أخاً راضياً لو أنَّ نعلكَ زَلَّتِ

المصادر والمراجع:
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٣٢٤=٤٨٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٠٥ و١١٠هـ).
المرصفي: رغبة الآمل ٢/ ٧٧ و٢٢٩ و٣/ ١٧٣ و٦/ ٢٢٩- ٢٣١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٨- ٦٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٣٧.

***

٤٦٤- مُغِيرَة الرَّأي

(٢٠ق.هـ- ٥٠هـ/ ٦٠٣- ٦٧١م)

المُغِيرَة بن شُعْبَة بن أبي عامر بن مَسْعُود بن مُعَتِّب، الثَّقفيُّ، الحجازيُّ، الطائفيُّ ولادةً، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عيسى:

أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم.

شهد الحُدَيْبِيَة واليمامة، وفتوح الشام، والقادسية ونهاوند وهَمْدَان.

ولاَّه عمر بن الخطاب على البصرة، ففتح عدة بلاد، وعزله. ثم ولاَّه الكوفة. أقرَّه عثمان على الكوفة ثم عزله.

اِعتزل المغيرة الفتنة بين الإمام علي ومعاوية، وحضر مع الحكمَيْن. ثم ولاَّه معاوية الكوفة (٤٠- ٥٠هـ/ ٦٦١- ٦٧١م)، لم يزل والياً عليها إلى أن توفي.

وقد سبق غيره إلى أمورٍ عدَّة، فهو:

- أوَّل مَنْ رشا في الإسلام.

- أوَّل مَنْ سُلِّم عليه بالإمارة في الإسلام، فقيل له: السلام عليك أيها الأمير.

- وأوَّل مَنْ وضع ديون البصرة.

- وأوَّل أميرٍ مات بالكوفة وذلك سنة ٥٠هـ/ ٦٧١، وهو ابن سبعين سنة.

لُقِّب بالرأي مضافاً إلى اسمه المُغِيرة لأنه كان لا يقع في أمرٍ إلا وجد له مخرجاً ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأي في أحدهما.

المصادر والمراجع:

ابن قتيبة: المعارف / ٥٥٨.
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩١ و١٩٥.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٥٤- ٢٥٥ و٢/ ١٩ و٢٨.
الثعالبي: لطائف المعارف / ١٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٨٢ و٩٩ و١٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٤٨- ٤٩.
السيوطي: الوسائل / ١٠١ و١٠٣ و١٤٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٥٩.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٨ و٧٠.
زيدان: تاريخ التمدّن الإسلامي ٢/ ٥/ ٦٧٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٧٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ١٣٧.
- معجم الأوائل / ٥١- ٥٢ و١٢٥ و٥٢٤.

***

٤٦٥ - الرَّئِيس المصري(*)

(...- ٣٩٣هـ/ ...- ١٠٠٤م)

فَهْد بن إبراهيم، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو العلاء:

ثاني وزراء الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (ربيع الآخر ٣٩٠- جمادى الآخرة ٣٩٣هـ/ ١٠٠١- ١٠٠٤م).

وَلِـيَ الوزارة بعد مَقْتَل سَلَفِهِ أبي الفتوح بَرْجَوَان الصَّقْلَبي.

إستمرَّ في الوزارة إلى أن اغتيل في ٨ جمادى الآخرة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤م.

خَلَفه الوزير أبو الحسن علي بن عمر العداس.

لُقِّب بالرئيس.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧.

***

٤٦٦ - رَئِيسُ الدَّوْلَةِ التونسي

(...- ٦٧١هـ/ ...- ١٢٧٢م)

محمَّد بن الحسين بن أبي الحسين سعيد بن الحسين بن سعيد، العَنْسِيُّ، التونسيُّ (تونس: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلّ على البحر المتوسط شمالاً، ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً، والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، القَيْرَوَانيُّ إقامةً ووفاةً (القَيْرَوان: مدينة في تونس. أنشأها عُقْبَة بن نافع الفِهْري. شهيرة بمسجدها. والقَيْرَوان لغة: جمعها قَيْرَوَانات:

الجماعة من الخيل، ومعظم الكتيبة، والقافلة. وهي معرَّبة من كاراوان الفارسية)، أبو عبد الله، من ذُرِّيَّة عمَّار بن ياسر:

وزيرٌ. من العلماء باللغة. خدم الأمراء الحَفْصِيِّين، وعلت مكانته في أيام الأمير أبي زكريا يحيى، ثم في أيام ابنه المستنصر بالله الحَفْصي، فاستولى على زمام الأمور ولُقِّب برئيس الدولة.

ذكره ابن خلدون في تاريخه فقال:

«كان متفنِّناً في العلوم، مجيداً في اللغة، يقرض الشعر فيُحْسِن، ويترسَّل فيجيد. وكان في رياسته صلب الرأي، قوي الشكيمة، عالي الهمَّة، شديد المراقبة والحزم في الخدمة».

له: «ترتيب المُحْكَم» لابن سِيدَه، رتَّبه على أواخر الكلم كصحاح الجوهري، و«خلاصة المُحْكَم» اختصاره.

لُقِّب برئيس الدولة، بعد أن استولى على زمام الأمور في عهد المستنصر بالله الحفصي.

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٦ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠١- ١٠٢.

***

٤٦٧- رَئِيسُ الرؤساءِ الثاني(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

الحسين بن علي، أبو عبد الله:

ثاني وزراء السلطان السلجوقي طغرلبك (...- ٤٤٧هـ/ ...- ١٠٥٦م).

وَلِيَ الوزارة بعد أبي القاسم علي الجُوَيْني.

لم تُعْرَف مدَّة وزارته. خَلَفه عميد المُلْك الكُنْدَرِي الطُّوسي.

لُقِّب برئيس الرؤساء الثاني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥.

***

٤٦٨- رَئِيسُ الرُّؤَساءِ الأَوَّل

(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمد ابن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الوزراء، في باب الجيم.

لُقِّب برئيس الرؤساء الأوَّل.

***

٤٦٩- رَئِيسُ الرُّؤَسَاءِ القاهري

(...- ٤١٢هـ/ ...- ١٠٢٢م)

عمَّار بن محمَّد، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خطير المُلْك، في باب الخاء.

لُقِّب برئيس الرؤساء.

***

٤٧٠ - اِبْنُ رَئِيسِ الرؤساءِ العراقي

(٥١٤ - ٥٧٣هـ/ ١١٢٠ - ١١٧٨م)

محمَّد بن أبي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن أبي الفتح المُظَفَّر بن عليٍّ، العِرَاقِيُّ إقامةً ووفاةً، عضد الدين (وقيل: عضد الدولة)، أبو الفرج:

وزيرٌ. من بيت مجدٍ ورياسة، وأوَّل وزراء المستضيء بأمر الله العبَّاسيِّ.

وَلِـيَ في بدء أمره أستاذية دار المقتفي لأمر الله العبَّاسي سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٥ م بعد وفاة أبيه. ولما توفي المقتفي وبُويع المستنجد بالله العباسي أقرَّه وقرَّبه، حتى صار يقضي أكثر أشغال الديوان. وتوفي المستنجد سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م، وبُويع المستضيء بأمر الله العبَّاسيُّ فتولَّى ابن المسلمة أخذ البيعة له. ففوَّض إليه وزارته ولقَّبه عضد الدين. فحسُنَت سيرته إلى أن أوغر الأعاجم صدر المستضيء عليه، فعزله سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م. ونُكِبَ. ثم أعاده إلى الوزارة.

واستمرَّ صاحب الترجمة في الوزارة إلى أن عزم على الحجِّ. وبعد أن عبر دِجْلَة اعترضه ثلاثة من الباطنية الإسماعيلية بزيِّ المتصوِّفة فقتلوه.

لُقِّب بابن رئيس الرؤساء.

وانظر أيضاً: عَضُد الدولة، وابن المسلمة.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٨٠ =٣٦٩.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٣١٩ - ٣٢١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٥ = ١٣٩٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٩٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠ و٢٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٣١ و٧/ ٢٢٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الذين نُسِبوا إلى أمَّهاتهم/ ٣٠٨.

***

٤٧١ - رَبَّانِيُّ الأُمَّةِ الهاشمي

(٣ق.هـ - ٦٨هـ/ ٦١٩ - ٦٨٨م)

عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الطائفيُّ وفاةً، أبو العبَّاس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البحر، في باب الباء.

لُقِّب بربَّانِيِّ الأمَّة. والرَّباني: المتألِّه العارف بالله. قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز: ﴿... كُونُوا رَبَّانِيِّينَ...﴾.

لما توفي عبد الله بن العبَّاس صلَّى عليه محمد ابن الحنفية وكبَّر عليه أربعاً، وقال: «اليومَ ماتَ ربَّانِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ».

***

٤٧٢ - الرَّبَضِي الأُموي

(١٥٤ - ٢٠٦هـ/ ٧٧٢ - ٨٢٢م)

الحَكَم الأوَّل بن هشام الأوَّل بن عبد الرَّحمن الأوَّل الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو العاص. أمُّه أم ولد اسمها: زُخْرُف:

ثالث ملوك بني أميَّة بالأندلس ومن أعظمهم (١٨٠- ٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢٢م).

وقد سبق غيره من ملوك الأندلس إلى كثير من الأمور منها:

- هو أوَّل من جعل للملك أبهةً في الأندلس.

- وأوَّل من جنَّد الأجناد وجمع الأسلحة والعدد وارتبط الخيول على بابه بالأندلس.

- وهو أوَّل من اتَّخذ حرساً خاصًّا من الأسرى والأجانب من ملوك الأندلس.

كان يباشر الأمور بنفسه، شجاعاً، فاتكاً، شديداً، جبّاراً، ضابطاً لأمور مملكته، يقظاً.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية فقال:

«كان ملكاً كبيراً، شديد الحزم، ماضي العزيمة، عظيم الصولة، حسن التدبير. كان يُسلِّط قضاته وحُكَّامه على نفسه، فضلاً عن وِلْدِهِ وخدمه... وكان الحكم على فظاظته شاعراً مطبوعاً».

قامت في أيامه فتن وثورات في قرطبة وطُليطلة فاستغلَّ ألفونس الثاني ملك أشتوريا هذه الفوضى فوسع مملكته وانتزع منه برشلونة عام ١٨٤هـ/ ٨٠١م.

كان كثير العناية بالعلم والأدب، خطيباً، كما عُرِف بشغفه باللهو والصيد والخمر.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفه ابنه عبد الرحمن الثاني.

ومن شِعره:

قُضُبٌ مِنَ البانِ ماسَتْ فَوقَ كُثْبانِ
وَلَّيْنَ عني وقد أَزْمَعْنَ هِجْراني

مَلَكني مَلِكاً ذَلَّت عَزائمُه
للحبِّ ذُلَّ أسيرٍ مُوثَقٍ عانِ

مَنْ لي بمغتصِباتِ الروحِ من بَدَني
يَغْصِبْنَني في الهوَى عِزِّي وسُلْطاني

ومن شِعره:

رأيتُ صُدوعَ الأَرضِ بالسَّيفِ راقِعاً
وَقِدْماً لأَمْتُ الشِّعبَ مُذْ كُنتُ يافِعا

فَسَائِلْ ثُغُوري: هَلْ بِها اليومَ ثَغْرَةٌ
أُبادِرُها منتَضِيَ السَّيْفِ دارِعا

وشَافِهْ على الأَرضِ الفضاءِ جَماجِماً
كأقحافِ منثورِ الهبيد لَوَامِعا

تُنْبِيكَ أَني لم أكُنْ في قِراعِهِم
بِوَانٍ وَقِدماً كُنْتُ بالسَّيْفِ قَارِعا

وَهَلْ زِدْتُ أَنْ وَفَّيْتُهم صَاعَ قرضِهم

فَوَافَوا مَنايا قُدِّرتْ ومَصَارِعَا

فَهاكَ سِلاحي إنني قد تركتُها

مِهَاداً ولَمْ أتركْ عليها مُنَازِعا

وعلَّق الصفدي على هذا الشعر بقوله: «شِعرٌ جيِّد ملوكيٌّ».

لُقِّب بالرَّبضي لإيقاعه بأهل الربض (وهي محلَّة متصلة بقصره) نمي إليه أنهم يدبِّرون مكيدةً للإيقاع به فقتلهم وهدم ديارهم.

المصادر والمراجع:
ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤/ ٤٩.
ابن حزم: الجمهرة/ ٩٥- ٩٧.
الحميدي: جذوة المقتبس/ ٣٩.
ابن الأثير: الكامل جـ٦ (انظر: الفهرس).
المراكشي: المعجب/ ٤٤.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٤٣- ٥٠.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٣٨.
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٦٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٧.
الذهبي: السِّيَر ٨/ ٢٢٥- ٢٥١ و٩/ ٥٢١.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٣٩٣= ١٤١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٧- ١١٩=١٢٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٢.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٤/ ٤٩٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٦٧- ٢٦٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٥٨- ٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٩ و٦٠٩- ٦١٠.

***

٤٧٣ - رَحْمَانُ اليَمَنِ العَنْسِي(*)

(...- ١١هـ/ ...- ٦٣١م)

عَبْهَلَة (وقيل: عَيْهَلَة) بن كَعْب بن غَوْث (وقيل: عَوْف)، العَنْسيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأسود العنسي، في باب الألف.

لقَّب نفسه برحمان اليمن بعد أن ادَّعى النبوَّة.

***

٤٧٤ - المَلِكُ الرَّحيمُ البُوَيْهِي(*)

(...- ٤٥٠هـ/ ...- ١٠٥٩م)

خُسْرُو فيروز بن المَرْزُبان (عماد الدولة) ابن سلطان الدولة بن خُرَّه فيروز (بهاء الدولة) بن فنَّاخُسْرُو (عضد الدولة)، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو النَّصْر:

آخر ملوك الدولة البويهية في فارس وخوزستان والعراق (٤٤٠- ٤٤٧هـ/ ١٠٤٨- ١٠٥٥م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه عماد الدولة المرزبان.

قبض عليه طُغْرُلْبَك السلجوقيُّ وسجنه

في قلعة الرَّيِّ (وقيل: السيروان) إلى أن مات. وبموته انقرضت الدولة البويهية على يد طُغْرُلْبَك السلجوقي.

لُقِّب بالملك الرحيم.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٧٧.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ٩٥- ٩٦= ٨٥.
لين پول: طبقات السلاطين / ١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٣٩ و٤١ و٦٢- ٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠ و٢٩٢.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٢/ ٤٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١١٨- ١١٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٥ - المَلِكُ الرَّحيمُ الأتابكي

(٥٧٠- ٦٥٧هـ/ ١١٧٤- ١٢٥٩م)

لُؤْلُؤ بن عبد الله، الأتابكيُّ (مملوك أَرسلان شاه الأوَّل زَنْكِي)، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً (الموصل: مدينة في شمال العراق لُقِّبت بالحدباء وبأمِّ الربيعَيْن)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الفضائل، بدر الدين:

مؤسِّس أتابكية شعبة لؤلؤ في المَوْصِل بالعراق وأوَّل أتابكتها (٦٣١- ٦٥٧هـ/ ١٢٣٣- ١٢٥٩م).

كان وزير ناصر الدين محمود (آخر أتابكة الموصل) ثم خَلَفه بعد موته. طالت أيامه في الحكم.

كان من أجلِّ الملوك، ومن أعلاهم همَّةً ودهاءً ومكراً، ومن أسهرهم على رعاياه.

ذكره ابن تغري بردي فقال: «ما أحوج الناس إلى ملك مثله، يملك الدنيا بأسرها».

حارب الملك الصالح نجم الدين الأيوبي، والملك الناصر يوسف الأيوبي صاحب حلب.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه الملك الصالح إسماعيل.

لُقِّب بالملك الرَّحِيم.

وانظر أيضاً: قضيب الذهب.

المصادر والمراجع:

الذهبي:
- السِّير ٢٣/ ٣٥٦.
- العِبَر ٥/ ١٣٣ و٢٤٠.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١٠٤.
الدواداري: كنز الدرر ٨/ ٤٤.
ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٢٠/ ٢١٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٧- ٤٠٨= ٤٧٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢١٣.
المقريزي: السلوك ١/ ١٧٢ و٢٠١ و٢٧٠ و٣٠٢- ٣٠٣ و٣٠٩ و٣١٥ و٤٠٢ و٤٢١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٧٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٨٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤٥.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٦٠ و٣١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨.

***

٤٧٦ - إِبْنُ الرُّسْتُمِيَّة المِدْراري

(القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي)

عبد الرحمن ميمون بن مِدْرَار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إِليسع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ إقامةً، الخارجيُّ، الصُّفْرِيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن أروى، في باب الألف.

عُرِف بابن الرُّسْتُمِيَّة نسبةً إلى أُمِّه أروى بنت عبد الرحمن بن رستم، الرستمية.

***

٤٧٧ - رَشْحُ الحَجَرِ الأُموي

(٢٦- ٨٦هـ/ ٦٤٦- ٧٠٥م)

عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ نشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد. أُمُّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة الأموية وتُعْرَف بالبيضاء:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو الذِّبَّان، في باب الذال.

لُقِّب بِرَشْح الحجر لبخله. ورشح الحجر: يُضْرَب مثلاً للبخيل يجود بالشيء القليل على عُسْرَةٍ ونكد كما يقال: صوف الكلب ومخ الذَّرِّ ولين الطير للشيء العسير المُتَعَذِّر.

***

٤٧٨ - الرَّشِيد المُوَحِّدي

(٦١٦- ٦٤٠هـ/ ١٢١٩- ١٢٤٢م)

عبد الواحد الثاني بن إدريس المأمون بن يعقوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، المؤمنيُّ، الكُومِيُّ، البربريُّ أصلاً، المُوَحِّدِيُّ، المَغْرِبِيُّ ولادةً وإقامةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً. عاصمتها: الرِّباط)، المَرَّاكُشِيُّ وفاةً، أبو محمَّد:

عاشر ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (المحرَّم ٦٣٠- جمادى الآخرة ٦٤٠هـ/ ١٢٣٢- ١٢٤٢م). وَلِيَ بوادي العبيد، بعد وفاة أبيه إدريس المأمون سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م. وانتقل مسرعاً إلى مَرَّاكُش، بمؤازرة جيشٍ من الإفرنج الذين استقدمهم أبوه إدريس المأمون، فدخلها وبُويع بها بعد فرار المعتصم بالله يحيى الموحِّدي.

وفي أيامه استولى الإفرنج على قُرْطُبَة سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٩م. وَقَوِيَ بنو مَرِين ببلاد المغرب.

توفي غريقاً يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م.

خَلَفَه أخوه أبو الحسن علي السعيد المعتضد بالله.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «عبد الواحد» من ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى، بعد عبد الواحد الأوَّل المخلوع. ولذلك قيل له: عبد الواحد الثَّاني.

لُقِّب بالرشيد.

المصادر والمراجع:
عبد الواحد المراكشي: المعجب / ٤١٧-٤١٨.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٤/ ٣٠٦- ٤٢٢.
الذهبي:
- السِّيَر ٢٢/ ٣٤٣.
- العِبَر ٥/ ١٦٥- ١٦٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٥٠- ٢٥١= ٢٢٦.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٢٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٠٨.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٦٣.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٢٠١.
لين پول: طبقات السلاطين / ٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٧٩- الرَّشيد المُوَحِّدي

(...- ٥٨٣هـ/ ...- ١١٨٧م)

عُمَر بن يُوسُف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، البربريُّ أصلاً (البربر: اسم يُطْلَق على سكان أفريقيا الشمالية، من بَرَقَة إلى المغرب الأقصى، الذين كانوا يتكلَّمون لهجات أعجمية قبل استعرابهم أو لا يزالون. أنشأوا ممالك وسلالات. ثم زالت دولهم)، الكومِيُّ، القَيْسِيُّ، المُوَحِّدِيُّ، المَغْرِبِيُّ إقامةً، السَّلاويُّ وفاةً (سلا: مرفأ على الأطلسي في المغرب. يؤلِّف اليوم مدينةً واحدةً مع الرباط)، أبو حَفْص:

من أمراء الدَّوْلَة الموحِّدِيَّة في المغرب، وثائر لم يفلح. كان في مُرْسِيَة والياً على شرقي الأندلس، تابعاً لأخيه يعقوب المنصور بفضل الله.

ورُفِعَ إلى المنصور أن أخاه عمر الرشيد طغى في مُرْسِيَة وقتل قاضيها أبا جمرة من دون سببٍ يوجب القتل. وأنه أخذ ينتقصه (الرشيد) ويتحفَّز للخروج عليه، فنهض المنصور مسرعاً إلى فاس، ووصل خبر سفره إلى الرشيد، وإلى عمٍّ له اسمه سليمان بن عبد المؤمن، أمير تادلة، وكان يهيِّئ قبائل من صِنْهَاجَة للقيام بها على المنصور.

وقام المنصور من فاس، فكان الرَّشيد قد عبر البحر واستقبله قرب مِكْنَاسَة، فأمر بالقبض عليه وتقييده. وأقبل عمُّه سليمان من تادلة ففعل به مثل ذلك. وحُمِلا معه إلى «سَلَا» فوكَّل بهما أحد ثقاته واستمرَّ في سيره إلى مَرَّاكُش. ثم أمر بقتلهما في سَلَا ودفنهما فيها.

لُقِّب بالرشيد.

المصادر والمراجع:
صفوان التجيبي: زاد المسافر/ ١١.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٧٦.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٦١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٩.

***

٤٨٠- الرَّشِيد الأندلسي

(٣٩١- ٤٦٢هـ/ ١٠٠١- ١٠٧٠م)

محمَّد بن أبي الحَزْم جَهْوَر بن محمَّد بن جَهْوَر بن عُبَيْد الله، الكَلْبِيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الوليد:

ثاني أمراء دولة بني جَهْوَر في قُرْطُبَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٥- ٤٥٧هـ/ ١٠٤٢- ١٠٦٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه أبي الحَزْم جَهْوَر سنة ٤٣٥هـ/ ١٠٤٢م. «اقتفى آثار أبيه في السياسة، فأصبح من العَجَب العُجاب».

واستمرَّ في إمارته إلى سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٦م فاعتزل الأعمال وولَّى ابنَيْه عبد الرحمن وعبد الملك مكانه.

ولمّا حاصر المأمون بن ذي النون صاحب طُلَيْطِلَة مدينة قرطبة سنة ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م استنجد عبد الملك بالمعتمد بن عَبَّاد، فأعانه على صدِّ المأمون، فاتفق أهل قرطبة على تولية المعتمد وقبضوا على عبد الملك وأبيه محمَّد وجميع بيته وحملوهم إلى جزيرة شلطيش (Saltes) فتوفي صاحب الترجمة بعد أربعين يوماً من اعتقاله.

كان مشاركاً بالعلوم والآداب. «قرأ القرآن، وسمع الحديث، واعتنى بالرواية». له كتاب في جزءٍ كبيرٍ سمّاه «البطشة الكبرى» وصف فيه كيفية خَلْعهم وإخراجهم من قرطبة.

تلقَّب بالرشيد عندما بويع بالإمارة سنة ٤٣٥هـ/ ١٠٤٢م.

المصادر والمراجع:
ابن سعيد الأندلسي: المُغرِب/ ٥٦ و٦٨٥.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٣٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٤.
دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ١٩٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨١- محمَّد الرَّشيد التونسي

(١١٢٢- ١١٧٢هـ/ ١٧١١- ١٧٥٩م)

محمَّد الرشيد الأوَّل بن حسين الأوَّل بن علي آغا تركي، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

ثالث بايات الدولة الحسينية في تونس

(١١٦٩- رجب ١١٧٢هـ/ ١٧٥٦- ١٧٥٩م). ولاّه أبوه الباي حسين الأوّل بعض الأعمال وبرع في الأدب. ولما قُتِل والده سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م قصد الجزائر، وعاد منها بجيشٍ قاتل به ابن عمّه علي باشا باي، وتمّ له الفوز، فدخل تونس وبُويع فيها سنة ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م. وحسنت سيرته.

نعته الدكتور حسن حسني عبد الوهاب في كتابه خلاصة تاريخ تونس/ ١٥٤ بأنّه:

«كان حميد الخِلال، متواضعاً، محبًّا للوطن وأهله، مشاركاً في العلوم مشاركة حسنة. وله عدَّة قصائد شعرية نظمها زمن غربته في الجزائر يتشوّق فيها إلى وطنه». له «ديوان شِعر».

لُقِّب بالرشيد مضافاً إلى اسمه محمَّد. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم.

المصادر والمراجع:
البستاني: دائرة المعارف ٧/ ٥٣.
د. حسن حسني عبد الوهاب:
- خلاصة تاريخ تونس/ ١٥٠ و١٥٣ و١٥٤.
- المنتخب المدرسي في الأدب التونسي/ ١٢٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٧.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٠٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٤.

***

٤٨٢ - الرَّشِيدُ الدارفوري(*)

(...- ... هـ/ ...- ... م)

هارون بن بوش (سيف الدين) بن محمد الفَضْل بن عبد الرحمن الرشيد، السُّودانيُّ، الدارفوريُّ إقامةً:

خامس عشر سلاطين دارفور (...- ١٣٠١هـ/ ...- ١٨٨٤م).

اِرتقى العرش بعد والده سيف الدين بوش ودارفور تحت الحكم المصريِّ.

لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خَلَفه ابن عمّه عبد الله دود بنجا بن بَكْر.

لُقِّب بالرَّشيد.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٤٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨٣ - هارون الرَّشِيد العبَّاسي

(١٤٩- ١٩٣هـ/ ٧٦٧- ٨٠٩م)

هارون بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرَّازيُّ ولادةً، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، الطوسيُّ وفاةً، أبو موسى (وقيل: أبو محمَّد، وقيل: أبو جعفر). أُمُّه أم ولد بربرية اسمها: الخَيْزُران.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جبَّار بني العباس، في باب الجيم.

ولاَّه أبوه محمَّد المهدي غزو الروم في القسطنطينية فصالحته الملكة إيريني (Irène) وافتدت منه مملكتها بسبعين ألف دينار تبعثها إلى خزانة الخليفة في كلِّ عامٍ. وقد أبلى هارون في هذه الحملة بلاءً عظيماً فمنحه أبوه المهدي لقب: الرَّشيد.

***

٤٨٤- رَشِيدُ الدَّوْلَةِ الهَمَذَاني
(...- ٧١٦هـ/ ...- ١٣١٦م)

فضل الله ابن أبي الخير (عماد الدولة) بن عليٍّ (موفَّق الدولة)، الهَمَذَانِيُّ (هَمْذان أو هَمَذان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران. فيها قبر الفيلسوف ابن سينا). أبو الفَضْل:

وزيرٌ. عالمٌ من المشتغلين بالفلسفة والطِّبِّ والتاريخ. اتَّصل بملك المغول محمود غازان وخدمه بطبِّه إلى أن وَلِـيَ الوزارة له (٦٩٧ - ... هـ/ ١٢٩٧-...م)، ثم لأخيه محمَّد خدابنده أولجايتو (٧٠٣ - ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م)، «فعظم شأنه جدًّا، وكثرت أمواله وصار في رتبة الملوك».

ومرض الخان خدابنده فاشترك رشيد الدولة في علاجه، فمات، فقالوا إنه كان سبب موته، فقتلوه، وفُصِلَتْ أعضاؤه وأُرْسِل إلى كلِّ بلدٍ عضو منها. وحُمِلَ رأسه إلى «تبريز» ونُودِيَ عليه «هذا رأس اليهودي الملحد» (لأن أباه كان يهوديًّا عطَّاراً).

قام بكثيرٍ من أعمال الخير والبِرِّ في تبريز كالخوانك والمدارس.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٤/ ٧٩ فقال:

«كان فيه حلمٌ وتواضعٌ وسخاءٌ وبذلٌ للعلماء والصُّلحاء، وكان له رأيٌ ودهاءٌ ومروءةٌ وفسَّر القرآن وأدخل الفلسفة فيه».

وقد احترقت (أو أُحْرِقَتْ) كتبه بعد مقتله وبقي منها : «جامع التواريخ» أربع مجلدات بالعربية والفارسية، طُبِعَت النسخة الفارسية منه باسم «تاريخ غازاني»، و«مفتاح التفاسير» في دار الكتب المصرية، مقدمة لتفسير له يُعْرَف بالتفسير الرشيدي. و«الأسئلة والأجوبة الرشيدية» في استنبول، و«التوضيحات» في العقائد والتصوُّف ويسمَّى «جامع التصانيف الرشيدية» في استنبول، و«مجموعة رسائل» تشتمل على اثنتين وخمسين (٥٢) رسالةً جمعها كاتبه شمس الدين محمَّد الأبرقوئي وصدَّرها بمقدمة.

لُقِّب برشيد الدَّوْلَة.

وانظر أيضاً: فخر الوزراء.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٧٨- ٧٩ = ٧٦.
المقريزي: السلوك، جـ ٢ (انظر: الفهرس).
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٣١٤.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٤٤. وفيه: «مقتله سنة ٧١٧هـ».
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٤٣.

***

٤٨٥ - رَشِيدُ الدَّوْلَةِ المِرْدَاسي

(...- ٤٦٨هـ/ ...- ١٠٧٥م)

محمود بن نَصْر الأوَّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْداس بن إدريس، الكلابيُّ، المِرْداسيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الملوك، في باب التاء.

لُقِّب برشيد الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

***

٤٨٦ - الرِّضا الأموي

(١٣٩- ١٨٠هـ/ ٧٥٦- ٧٩٦م)

هشام الأوَّل بن عبد الرحمن الأوَّل (الداخل) بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الأوَّل، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً، أبو الوليد:

ثاني ملوك الدولة الأموية بالأندلس (١٧٢- ١٨٠هـ/ ٧٨٨- ٧٩٦م). بُويع بعد وفاة أبيه عبد الرحمن الداخل سنة ١٧٢هـ/ ٧٨٨م.

كان حازماً، شجاعاً، شديداً على الأعداء، راغباً في الفتح، موفَّقاً.

شجَّع المذهب المالكيَّ، وأتمَّ بناء جامع قُرْطُبة الذي بدأ به أبوه. وأهل الأندلس يشبِّهونه بعمر بن عبد العزيز. وعدَّه ابن حَزْم الأندلسي ثالث ثلاثة من العدول في بني أميَّة خاصةً.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه الحكم الأوَّل الرَّبضي.

لُقِّب بالرِّضا.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٣٩.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٦١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥٥- ٣٥٧=٣٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٨٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٩ و٦٠٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٨٧ - الرَّضِي الزَّيْنَبِي

(٤٦٢- ٥٣٨هـ/ ١٠٧٠- ١١٤٤م)

علي بن طِرَاد بن محمَّد بن عليٍّ، الزَّيْنَبِيُّ، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً

ووفاةً، شرف الدين، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الفَخْرَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بالرَّضي.

***

٤٨٨ - المَلِكُ الرَّضِي الساماني

(٣٥٣- ٣٨٧هـ/ ٩٦٥- ٩٩٧م)

نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نصر الثاني بن أحمد، السامانيُّ، البخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (بُخارى Bukhara: مدينة في جنوب غربي روسيا. في جمهورية أوزبكستان)، أبو القاسم:

ثامن أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٣٦٦- رجب ٣٨٧هـ/ ٩٧٧- ٩٩٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م وهو صبيٌّ. تعصَّب له عضد الدولة البُوَيْهِيُّ فأخذ له من الخليفة العباسي الطائع لله العهد على خراسان والخِلع. تميَّز عهده بالفتن والاضطرابات فوفِّق في قمعها.

كان عزيز الجانب، مطاعاً، ومن محبِّي العِلْم والعلماء. عُرِف بحرصه الشديد على الكتب ورغبته في اقتنائها، فجمع مكتبة كبيرة نادرة. وكان مجلسه مجلِس الشعراء.

وهو أوَّل من اقترح نظم الشاهنامة باللغة الفارسية اقترح ذلك على شاعره محمد دقيقي (نحو ٣١٧- ٣٦٩هـ/ نحو ٩٣٠- ٩٨٠م). فنظم له بعضها، ثم قُتِل فأتمَّها الفِرْدَوْسِيُّ (نحو ٣١٩- ٤١٠هـ/ نحو ٩٣٢- ١٠٢٠م) بعده بإشارةٍ من السلطان محمود الغزنوي.

لُقِّب بالملك الرَّضي.

وانظر أيضاً: الملك المنصور.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٨.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ١/ ٣/ ٥٣٥ و٥٣٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٧ و٢٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٤٣٥- ٤٣٦.
- معجم الأواخر/ ٣٠١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧١٨.

***

٤٨٩ - رَفِيعُ الدَّوْلَةِ المَغولي(*)

(...- ١١٣١هـ/ ...- ١٧١٩م)

شاه جَهَان الثاني بن رفيع الشأن بن شاه عالم الأوَّل بهادُر شاه (قطب الدين) بن أُورنگزيب عالمگير (محيي الدين)، المغوليُّ، التَّيْمُوريُّ نسباً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

الأمبراطور المغولي الثاني عشر في الهند (٢٠ رجب ١١٣١- ذو القعدة ١١٣١هـ/ ١٧١٩- ١٧١٩م).

اِرتقى العرش بعد وفاة أخيه رفيع الدرجات، وبمساعدة الأشراف الحسينيِّين.

اِستسلم لوزيرَيْه عبد الله خان وعلي خان، وخضع لرأيهما خضوعاً تامًّا. وقد قوَّى من نفوذهما استعادتهما لآغـرا ووقوع أميرها نيكوسِير محمَّد في أسرهما.

توفي بعد ثلاثة أشهر وبضعة أيام من تولِّيه الحكم. خَلَفه أبو المُظَفَّر محمَّد رَوْشَن أختر شاه.

لُقِّب برفيع الدولة.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين / ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
النمر: تاريخ الإسلام / ٣٠٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٩ و٦٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩٠ - رُكْنُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي

(٢٨٤ - ٣٦٦هـ/ ٨٩٧ - ٩٧٦م)

الحسن بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، الرَّازِيُّ وفاةً (الرَّي: مدينة قديمة في شمال إيران. تقع جنوب شرقي طهران)، أبو علي:

مؤسِّس الدولة البويهية في إصبهان والرَّي وهمذان وجميع عراق العجم (٣٢٢-٣٦٦هـ/ ٩٣٤- ٩٧٦م).

هو أحد أبناء أبي شجاع بُوَيْه الثلاثة الذين أَسَّسوا الدولة البويهية. وهو والد عضد الدولة، ومؤيِّد الدولة، وفخر الدولة. قسَّم عليهم الممالك في حياته.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١١/ ٤١١ بأنَّه:

«كان ملكاً جليل القدر، عالي الهمَّة».

توفي بالرَّيِّ في الثامن والعشرين من المحرَّم سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م.

خَلَفه ابنه مؤيِّد الدولة.

وقد استمرَّت الدولة البويهية في الرَّي وهمذان وإصبهان اثنتَيْن وتسعين سنة (٣٢٢-٤١٤هـ/ ٩٣٤- ١٠٢٣م).تعاقب على الحكم خلالها ستَّة ملوك.

لُقِّب بركن الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٨٥.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٤١.
الذهبي: العِبر ٢/ ٣٤١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٩٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٤١١-٤١٢=٥٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٨٤ و٢٩١ و٣٠٠ و٣١٢-٣١٣.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٧.
لين پول: طبقات السلاطين / ١٣٧ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٠٩-١١١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٧ و٢٩١ و٢٩٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ١٤٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.
المنجد في الأعلام / ٣٠٩.

***

٤٩١- رُكْنُ الدَّوْلَةِ الأَرْتُقي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

داود بن سُكْمان الأوَّل (معين الدولة) بن أَرْتُق بن أَكْسَب، التركمانيُّ أصلاً، الأرتقيُّ نسباً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث أمراء بني أَرْتُق في حصن كيفا وآمِد (نحو ٥٠٤- نحو ٥٤٣هـ/ نحو ١١٠٨- نحو ١١٤٨م). وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه إبراهيم نحو سنة ٥٠٤هـ/ نحو ١١٠٨م.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن خَلَفه ابنه فخر الدولة قَرا أرسلان.

لُقِّب بركن الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ١٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤ و٣٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥١ و٣٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٣٢.

***

٤٩٢- رُكْنُ الدَّوْلَةِ السَّلْجوقي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

سلطان شاه بن قاوُرت بك بن جغري بك داود بن ميكائيل، التركمانيُّ أصلاً، السَّلْجوقيُّ نسباً، الكِرْمانيُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

رابع ملوك سلاجقة كِرْمان (٤٦٧- ٤٧٧هـ/ ١٠٧٤- ١٠٨٥م). وَلِـيَ الحكم بعد أخيه حسين عمر سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م.

خَلَفه أخوه عماد الدولة توران شاه الأوَّل.

لُقِّب بركن الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٧٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩٣- رُكْنُ الدَّوْلَةِ الباوندي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

كَيْخُسْرُو بن يَزْدَجِرْد (تاج الدولة) بن شهريار بن أَرْدَشِير (حسام الدولة) بن كندخوار، الفارسيُّ أصلاً، الباونديُّ نسباً، الطَّبَرِسْتَانيُّ إقامةً، ركن الدين:

سادس ملوك الدولة الباوندية الكندخوارية في طبرستان (٧١٤- ٧٢٨هـ/ ١٣١٥- ١٣٢٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد أخيه ناصر الدولة شهريار سنة ٧١٤هـ/ ١٣١٥م.

حكم أربع عشرة سنة. خَلَفه ابنه شرف الملوك.

لُقِّب بركن الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩٤ -رُكْنُ الدَّوْلَةِ الأَفراسيابي(*)

(...- ٥٣٦هـ/ ...- ١١٤٢م)

محمود خان الثالث بن محمَّد أرسلان خان الثالث بن سليمان بن داود بن محمود خان الأوَّل بُغْرا خان الثالث، الأَفراسيابيُّ نسباً، البخاريُّ إقامةً، ركن الدين:

عاشر خانات آل أفراسياب في بُخارى (...- ٥٣٦هـ/ ...- ١١٤٢م). وَلِـيَ الخانية بعد أبي المعالي حسن تـگـين قلج.

لم تُعْرَف مدَّة حكمه. خَلَفه أخوه إبراهيم تفغاج خان.

لُقِّب بركن الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٣١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٣ و٣١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٤٩٥ - الرُّنْدَة الرَّباطي

(...- ١٣٦٥هـ/ ...- ١٩٤٦م)

محمَّد بن عبد السلام، المغربيُّ أصلاً، الرَّباطيُّ إقامةً ووفاةً:

قاضٍ، أديبٌ، له شعرٌ، وزيرٌ.

تولَّى منصب القضاة مدَّة في مدينة الرباط، ثم رئاسة مجلس الاستئناف الشرعي، ثم وزارة العدلية، وصُرِفَ عنها.

له تعاليق وحواشٍ، مخطوطة بخطِّه على «المصباح المنير» في اللغة. وكان مشغوفاً بكتابة الطُّرَر والهوامش على ما يطالع من الكتب. وله رسالة في «الأضرحة والمزارات التي في

الرِّباط وشالة».

عُرِف واشْتُهِر بالزُّنْدَة.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٠٧.
د. فؤاد السيِّد: ألف شخصية إسلامية (انظر: الفهرس).

***

٤٩٦- اِبْنُ الرَّوْقَلِيَّة المِرْداسي
(...- ٤٦٨هـ/ ...- ١٠٧٥م)

محمود بن نَصْر الأوَّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْداس بن إدريس، الكلابيُّ، المرداسيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الملوك، في باب التاء.

عُرِفَ واشْتُهِر بابن الرَّوْقَلِيَّة. ويبدو أنَّها أُمُّه أو جدَّته نُسِبَ إليها.

***

٤٩٧- حبيب الرُّوم
(٢ ق.هـ- ٤٢هـ/ ٦٢٠- ٦٦٢م)

حَبيب بن مَسْلَمة بن مالِك بن وَهْب بن ثَعْلَبَة، الفِهْرِيُّ، القُرَشِيُّ، الحجازيُّ أصلاً، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الأرمينيُّ وفاةً، أبو عبد الرحمن (وقيل: أبو مَسْلَمَة):

من كبار القادة الفاتحين في العصرَيْن الإسلامي والأموي يقرنه بعضهم بخالد بن الوليد وأبي عُبَيْدة بن الجرَّاح.

وُلِدَ بمكَّة ورأى رسول الله ﷺ، وخرج إلى الشام مجاهداً في أيام أبي بكرٍ، فشهد معركة اليرموك، ودخل دمشق مع أبي عُبَيْدَة بن الجرَّاح.

ولاَّه أبو عُبَيْدَة على إنطاكية (...- ...هـ/ ...- ...م). وتوغَّل في أرمينية فافتتح بلاداً كثيرةً منها، حتى بلغ القوقاس من جهة البحر الأسود.

ولاَّه عمر بن الخطّاب على الجزيرة وضمَّ إليه أرمينية وأذربيجان. وكان عثمان يريد توليته أرمينية كلها إلاَّ أنَّه خاف أن تشغله السياسة عن القيادة، فاكتفى بأن ناط به غزو ثغور الشام والجزيرة.

وكان معاوية بن أبي سفيان يستشيره في كثيرٍ من شؤونه. ولما صفا المُلْك لمعاوية ولاَّه أرمينية فتوفي بها.

لُقِّب بالروم، مضافاً إلى اسمه حبيب، لكثرة جهاده في بلاد الروم وانتصاره عليهم.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤١ و٤٢هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٩٠= ٤٣٠.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة = ١٦٠٢.
- تهذيب التهذيب ٢/ ١٩٠.

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ١٤٧.

***

٤٩٨- ريحانةُ رسولِ اللّـهِ ﷺ
(٣- ٥٠هـ/ ٦٢٥- ٦٧١م)

الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (المدينة المنوَّرة أو مدينة الرسولﷺ: مدينة في الحجاز، شمالي مكَّة. كانت تدعى في الجاهليّة: يَثْرِب. هاجر إليها رسول الله ﷺ واستقرَّ بها. وفيها قبر النبيّ ﷺ. ثم كانت عاصمة الخلفاء الراشدين في عهود أبي بكر وعمر وعثمان)، أبو محمَّد:

أمير المؤمنين، والإمام الثاني من الأئمَّة الإثنَيْ عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية، وريحانة رسول الله ﷺ وسبطه من ابنته السيدة فاطمة الزهراء (ع) وأحد سيِّدَيْ شباب أهل الجنة.

بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل والده الإمام عليّ عام ٤٠هـ/ ٦٦١م. فحكم (٤٠- ٤١هـ/ ٦٦١- ٦٦٢م)، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان، فأطاعهم وزحف بمن معه. وبلغ معاوية خبره فزحف بجيشه، وتقارب الجيشان في موضع يُقَال له «مسكن» بناحيةٍ من الأنبار. فهال الإمام الحسن اقتتال المسلمين، ورأى المصلحة في جمع الكلمة والصلح فترك القتال وكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح، منها أن يتنازل الإمام الحسن عن الخلافة وأن يجعله معاوية وَلِـيَّ عهده، وأن يمكِّنه من بيت المال. ورضي معاوية، فتنازل الإمام الحسن عن الخلافة وسلَّم الأمر لمعاوية في بيت المقدس بفلسطين سنة ٤١هـ/ ٦٦٢م، وسُمِّيَ هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه. فكان الإمام الحسن أوَّل خليفة تنازل عن الخلافة باختياره وأوَّل وَلِـيَّ عهدٍ. قال له معاوية حين رضي بالصلح: «يا أبا محمَّد سمحتَ بشيء ما سُمِح بمثله. لله درُّك أيقظت بالجود دهراً».

وانصرف الإمام الحسن إلى المدينة فأقام فيها إلى أن قُتِلَ مسموماً وذلك أن زوجته جَعْدَة بنت الأشعث بن قَيْس أمرها بذلك يزيد بن معاوية الأموي لتكون ولاية العهد له، ووعدها أن يتزوَّجها، فلما قُتِلَ الإمام الحسن، قال يزيد: «والله لم نَرْضَكِ للحسن فكيف نرضاكِ لأنفسنا»، ولم يتزوَّجها. وكان نقش خاتم الإمام الحسن: «الله أكبر وبه أستعين».

قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة».

وقال ﷺ: «مَنْ أَحبَّني وأحبَّ هذَيْن (الحسن والحسين) وأباهما (الإمام علي) وأمَّهما (السيِّدة الزهراء) كان معي في درجتي يوم القيامة».

قال أبو بَكْرَة: «رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جَنْبِه وهو يقول: إن ابني هذا سيِّدٌ، ولعل الله أن يُصْلِح به بين فئتَيْن من المسلمين».

لُقِّب برَيْحَانة رسول الله ﷺ. لقول رسول الله ﷺ فيه: «أنتَ رَيْحَانَتي في الدنيا».

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس).
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٦١٩- ٦٢٣.
أبو الفرج الإصبهاني: مقاتل الطالبيين/ ٤٦- ٧٧.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٩٩- ٢٢٨.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣١٩- ٣٢١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٦٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٩٦.
الذهبي: العِبَر ١/ ٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٧- ١١٠= ٩٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٤- ١٩ و٣٣- ٤٥.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٦٨- ٧٤= ١٧٢١..
- تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥- ٣٠١ = ٥٢٨ و١٢/ ٣٤٦= ٢٢٢.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٣٠.
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء / ١٨٧.
- الوسائل / ٨٧.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٧٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل / ٥٤ و٧٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٥٢ و٥٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٩- ٢٠٠.
د. حسين مؤنس: تاريخ قريش. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٨٥٥)
د. فؤاد السيِّد:
- أعظم أحداث العالم/ ٥٩- ٦٠.
- معجم الألقاب/ ١٤٨.
- معجم الأوائل/ ٢٥- ٢٦ و٢٨٢- ٢٨٣.

***

٤٩٩- رَيحانةُ رسولِ اللّـهِ ﷺ

(٤- ٦١هـ/ ٦٢٥- ٦٨٠م)

الإمام الحسين السِّبط بن عليِّ بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم، الطالبيُّ، الحسينيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الكربلائيُّ وفاةً (كربلاء: مدينة في العراق قرب الكوفة)، أبو عبد الله:

أمير المؤمنين، والإمام الثالث من الأئمَّة الاثني عشر المعصومين عند الشيعة الإمامية (٤٠- ٦١هـ/ ٦٦١- ٦٨٠م)، وريحانة رسول الله ﷺ وسبطه الشهيد من ابنته السيِّدة فاطمة الزهراء، وأحد سيِّدَيْ شباب أهل الجنَّة. إمام الثائرين وسيِّد الشهداء.

رفض مبايعة يزيد الأوَّل بن معاوية الأموي بالخلافة، فرحل من المدينة إلى مكَّة في جماعةٍ من أهله وأصحابه، فأقام فيها شهراً، ثم توجَّه إلى العراق قاصداً الكوفة مع مواليه وأهله وذراريه ونحو الثمانين من رجاله، فوجَّه إليه يزيد جيشاً اعترضه في كربلاء، فنشب فيه قتال عنيفٌ أُصِيبَ الحسين فيه بجروحٍ شديدةٍ وسقط عن فَرَسِهِ فقتله اللعين سِنان بن أبي أنس النَّخعي (وقيل: الشَّمر بن

ذي الجوشن). وكان استشهاده يوم الجمعة في العاشر من المحرَّم سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م. وقد ظلَّ هذا اليوم يوم حزن وفاجعة عند جميع المسلمين ولا سيما الشيعة.

وكان نقش خاتمه: «الله بالغ أمره».

قال رسول الله ﷺ: «حسين منِّي وأنا من حسين، أحبَّ اللّـهَ مَنْ أحبَّ حسيناً. حسين سِبْطٌ من الأسباط، مَنْ أحبَّني فليحبَّ حسيناً».

وعن الإمام عليٍّ قال: «إنَّ ابني هذا سيخرج من هذا الأمر، وأشبه أهلي بي الحسين».

قال سلمان الفارسي عن رسول الله ﷺ: «سمَّى هارون ابنَيْه شُبَّراً وشُبَيْراً. وإنَّما سمَّيْتُ ابنيَّ حسناً وحُسَيْناً كما سمَّى هارون ابنَيْه».

وقال عمران بن سليمان: «الحسن والحسين اسمان من أسماء الجنَّة لم يكونا في الجاهلية».

وكان الإمام الحسن يقول لأخيه الإمام الحسين: «وَدِدْتُ أنَّ لي بعضَ شدَّة قلبك» فيقول الإمام الحسين: «وأنا ودِدْتُ أن يكون لي بعضُ ما بُسِطَ لك من لسانك».

قال أحد الشعراء:

عبدُ شمسٍ قد أضرمتْ لبني ها
شمٍ حَرْباً يَشِيبُ منها الوليدُ
فابنُ حربٍ للمصطفى وابنُ هندٍ
لعليٍّ وللحسينِ يزيدُ

وقد رثاه من الشعراء «المتقدِّمين والمتأخِّرين خَلْق لا يُحْصَون». وخمَّسوا القصائد المشهورة في رثائه. ومنهم السرَّاج الورَّاق خمَّس قصيدتَيْ أبي تمَّام في رثائه.

الأولى ومطلعها:

أصمَّ بك الناعي وإن كان أَسْمَعَا
وأصبح مَغْنَى الجود بعدكَ بَلْقَعَا

والثانية ومطلعها:

أيُّ القلوبِ عليكمْ ليس تَنْصَدِعُ
وأيُّ نومٍ عليكمْ ليس يَمْتَنِعُ

وقال الشاعر سليمان بن قَتَّة العَدَوِيُّ:

ألا إنَّ قَتْلَى الطَّفِّ من آل هاشمٍ
أذلَّتْ رِقاباً من قريش فذلَّتِ
مررتُ على أبياتِ آل محمَّدٍ
فلم أرها أمثالها يوم حلَّتِ
... ألَمْ تَرَ أنَّ الأرضَ أضحتْ مريضةً
لفقدِ حسينٍ والبلادُ اقشعرَّتِ
فإن تتبعوه عائذ البيت تُصبحوا
كعادٍ تَعَمَّتْ عن هداها فضلَّتِ

لُقِّب برَيْحَانة رسول الله ﷺ. لقول رسول الله ﷺ فيه: «أنتَ رَيْحَانَتي في الدنيا»

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، جـ٢. مواضع متفرقة كثيرة

(انظر: الفهرس).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٦١هـ).
مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس).
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٥٥.
أبو الفرج الإصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٧٨- ١٢٢.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣١١- ٣٤٣.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣٢١- ٣٢٢.
ابن الأثير: الكامل ٤/ ٤٦- ٩٤.
الذهبي: العِبَر ١/ ٦٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٣- ٤٢٩= ٣٨٣.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٣١- ١٣٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٤٩- ٢١١.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٨٣.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٣٠.
ابن الجزري: طبقات القراء ١/ ٢٤٤.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٢/ ٧٦= ١٧٢٦.
- تهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٥- ٣٥٧= ٦١٥ و١٢/ ٣٤٦= ٢٢٢٠.
السيوطي: الوسائل/ ٨٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٧ و٧٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٦٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٣- ٢٤٤.
د. فؤاد السيِّد:
- أعظم أحداث العالم/ ٦٠.
- معجم الألقاب/ ١٤٨.
- معجم الأوائل/ ٢١٦ و٢٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ١و ٢ و٣. مواضع متفرِّقة كثيرة (انظر: الفهرس ٤/ ٢٢٨٥).

***

بـاب الزاي

٥٠٠- المَلِكُ الزَّاهِرُ الأيُّوبي

(٥٧٣- ٦٣٢هـ/ ١١٧٨- ١٢٣٤م)

داود بن يوسف (الناصر صلاح الدين) ابن أيُّوب بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، الألبيريُّ إقامةً ووفاةً (البيرة: على شاطئ الفرات قرب سُمَيْسَاط)، أبو سليمان، مجير الدين. ابن السلطان صلاح الدين:

أميرٌ من الأيوبيِّين. كان صاحب قلعة البيرة (...- ٦٣٢هـ/ ...- ١٢٣٤م).

كان يحبُّ العلماء وأهل الفَضْل ويقصدونه من البلاد.

وكان يقول: «مَنْ أراد أن يبصر صلاح الدين فليبصرني، فأنا أشبَه أولاده به».

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابن أخيه الملك العزيز محمد صاحب حلب.

لُقِّب بالملك الزَّاهِر.

المصادر والمراجع:

ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ٢/ ٢٨= ٢١٠.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٥٧.
الذهبي: العِبَر ٥/ ١٣٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠٠- ٥٠١= ١٦ و١٤/ ١٦ (قسم الألقاب).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣١٢.

***

٥٠١- الزَّرابيني العَبَّاسي

(...- ٦٦٠هـ/ ...- ١٢٦٢م)

أحمد بن محمَّد (الظاهر بأمر الله) بن أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسيُّ أبو جعفر المنصور على شكل مستدير. ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، الهِيتيُّ وفاةً (هِيت: مدينة في العراق)، أبو القاسم:

أوّل خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (رجب ٦٥٩ - المحرَّم ٦٦٠هـ/ ١٢٦١ - ١٢٦٢م).

دخل مصر بعد ثلاث سنين من انقراض الدولة العباسية بالعراق. فأثبت نَسَبَه في مجلس الملك الظاهر بَيْبَرس البندقداري أمام جمع من العلماء وأركان الدولة منهم: الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي، والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الأعز.

سُرَّ به الظاهر بيبرس وبايعه بالخلافة وأمر بأن يُخْطَب باسمه على المنابر وبأن يُنْقَش اسمه على النقود، وأُقِيمت له المظاهر وأُنْزِلَ في دار فخمة.

ولم تَطُل مدة خلافته لأنّ الظّاهر بيبرس سيَّره في جيشٍ إلى العراق لاسترداد بغداد من أيدي التتار. فزحف وحارب التتار وانهزم جيشه، وفُقِدَ هو، وقيل: قُتِلَ في المعركة قريباً من هِيت.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥، بأنه:

«كان شهماً، شجاعاً، بطلاً، فاتكاً».

وهو أوَّل خليفة عباسيّ وافق لقبه لقب خليفة عباسي قبله.

وقد استمرَّت الخلافة العباسية الثانية بمصر مئتَيْن وأربعةً وستِّين عاماً (٦٥٩-٩٢٣هـ/ ١٢٦١- ١٥١٧م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة عشر خليفة.

كانت العامَّة تلقِّبه بالزرابيني لأنّه كان أسود اللون.

وانظر أيضاً: المستنصر بالله.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١٢١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٣٨٤- ٣٨٦=٣٣٧٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٣١- ٢٣٣ و٢٣٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٣ و٢/ ١٠٣ و١١١- ١١٦ و١١٧ و٢٢٣ و٢٤١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦١- ١٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢١٩- ٢٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٧- ٢٩٨.
- معجم الأوائل/ ٤١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٣٣ و١٣٤.

***

٥٠٢- اِبْنُ الزَّرْقاءِ الأُموي

(٢- ٦٥هـ/ ٦٢٣- ٦٨٦م)

مروان الأوَّل بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو عبد الملك (وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو الحكم):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خَيْط باطل، في باب الخاء.

كلُّ مَنْ أراد ذمَّ مروان وتقبيحه، كان يقول له: يا ابن الزَّرْقاء. وهي جدَّته يُذَمُّ بها. لأنها كانت من ذوات الرَّايات التي يُسْتَدَلُّ بها على بيوت البغايا في الجاهلية.

***

٥٠٣- زَعِيمُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلِي
(...- ٤٤٣هـ/ ...- ١٠٥٢م)

بَرَكَة بن المُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهَوَازِنيُّ، التكريتيُّ وفاةً (تِكْرِيت: مدينة في العراق على شاطئ دِجْلَة الأيسر شمالي سامرَّاء)، الشيعيُّ مذهباً، أبو كامل:

رابع أمراء بني عُقَيْل في الموصل (٤٤٢- ٤٤٣هـ/ ١٠٥٠- ١٠٥٢م).

اِستولى على الموصل وقهر أخاه قرواشاً وتحكَّم برأيه في البلاد. اِستاء قرواش وأراد الانحدار إلى بغداد فمنعه زعيم الدولة. وحجز عليه في إحدى قلاع الموصل. واستمرَّ زعيم الدولة يتصرَّف في الأمور إلى أن جُرِحَ في معركته مع الغُزِّ فمات بتكريت في ذي الحجَّة سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م.

خَلَفه أبو المعالي قريش بن بدران.

لُقِّب بزعيم الدولة وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٧٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٠= ٤٥٧٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٥ ومقابل ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٩و٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٩ و٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠٤- زِعِيمُ الرُّؤَسَاءِ العراقي
(...- ٥٠٨هـ/ ...- ١١١٤م)

عليُّ بن محمَّد بن محمَّد بن جَهِير، ابن جَهِير الثاني، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، زعيم الدين (وقيل: قوَّام الدين)، أبو القاسم:

وزيرٌ ابن وزير.

كان في أيام القائم بأمر الله العباسيِّ وبعد أيام المقتدي، متولِّياً كتابة ديوان «الزمام».

وزر للخليفة العباسي المستظهر بالله مرَّتَيْن؛ الأولى (شهر رمضان ٤٩٣- المحرَّم ٥٠١هـ/ ١١٠١- ١١٠٨م)، والثانية (رجب ٥٠١- ٥٠٨هـ/ ١١٠٨- ١١١٤م). أقام فيهما نحو أربعة عشر عاماً فكان آخر وزرائه.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات

٢٢/ ١٣٤، بأنه:

«كان معروفاً بالحلم والرَّزانة وجُودة الرأي والتدبير وحُسْن التأنّي».

لُقِّب بزعيم الرؤساء.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ١٨٢.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٦٧.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٥٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٤=٧٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٨٦ و٢٠٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩ و٢٣ و٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٠.

***

٥٠٥- زَعِيمُ شعراء ليبيا

(١٣١٦- ١٣٨١هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦١م)

أحمد رفيق المَهْدَوِي، البرقاويُّ، الليبيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً (ليبيا: دولة عربيَّة في شمال قارة أفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسِّط شمالاً. تحدُّها مصر شرقاً، والجزائر غرباً، والتشاد والسودان جنوباً، وتونس في الشمال الغربي. عاصمتها: طرابلس الغرب)، اليونانيُّ وفاةً:

شاعرٌ ليبيٌّ وطنيٌّ أصيل الشاعرية، سياسيٌّ، رئيس مجلس الشيوخ الليبي.

هو كثير النظم في الوطنيَّات والاجتماعيَّات، من دعاة التجديد الشعري. فقد تزعَّم في مطلع حياته الدعوة إلى ابتكار الأوزان الشعرية الجديدة، وإلى عدم التقيُّد بالقافية الواحدة طوال القصيدة.

هاجر إلى مصر عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠، وحصل في مدارس الإسكندرية على الشهادة الابتدائية، ثم الكفاءة، واضطرَّ قبل الحصول على الثانوية العامة إلى مغادرة مصر والعودة إلى بنغازي عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م حيث عمل كاتباً في بلديَّتها.

أبعده الطليان، فغادر إلى تركيا ١٣٤٢- ١٣٥٣هـ/ ١٩٢٤- ١٩٣٤م. ثم عادوا فنفوه مرة ثانية، فغادر إلى تركيا ١٣٥٥- ١٣٦٥هـ/ ١٩٣٦- ١٩٤٦م.

عاد إلى وطنه فشارك في الحركة الوطنية وعُيِّن عضواً في مجلس الشيوخ الليبي عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م فرئيساً له.

توفي في أثناء عملية جراحيَّة أُجْرِيَت له في أثينا في طريقه لزيارة أخيه في تركيا.

جمع بعض نظمه في ديوان: «رفيق شاعر الوطنية الليبية- ط» ١٩٥٩م.

لُقِّب بزعيم شعراء ليبيا لأن الشعر الوطني بلغ ذروته على لسانه، تفجِّره الحوادث الكبرى التي وقعت في مصر وليبيا وتونس والشرق عامةً.

وانظر أيضاً: شاعر الوطنية.

المصادر والمراجع:
محمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا/ ١٥٦-١٦٣.
أنور الجندي: الشعر العربي المعاصر/ ٢١١-٢١٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٢٦.
داغر: مصادر الدراسة ٣/ ٢/ ١٣٠١-١٣٠٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٥٢ و١٧٦.

***

٥٠٦- الزَّغَل النَّصْرِي(*)

(...- بعد ٨٩٢هـ/ ...- بعد ١٤٨٧م)

محمَّد الثاني عشر بن سَعْد (المستعين بالله) ابْن عليٍّ بن أبي الحجاج يوسف الثاني بن محمَّد الخامسِ (الغنيّ بالله) بن أبي الحجاج يوسف الأوَّل، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً، التِّلمسانيُّ وفاةً، أمير المسلمين:

الحادي والعشرون من ملوك الدولة النَّصْرِيَّة في غرناطة بالأندلس (٨٩٠-٨٩٢هـ/ ١٤٨٥-١٤٨٧م).

وَلِـيَ الحكم بعد أخيه الغالب بالله علي وقد ضَعُف عن إدارة المُلْك سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م.

ونشبت بينه وبين ابن أخيه محمد الحادي عشر أبي عبد الله حروب، اضطرَّ إلى الخروج من غرناطة لدفع غزوات الإسپان عن بعض البلاد القريبة منها. وانتهى أمره بأن صالح الإسپان وخدمهم، ثم ركب البحر إلى «وهران» واستقرَّ في تِلِمسان.

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك بني نَصْر في غَرْناطة، بعد محمد الحادي عشر بن علي. ولذلك قيل له: محمد الثاني عشر.

لُقِّب بالزَّغَل.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٦ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٢٩٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٣٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠٧- أَبو الزَّمَانِ النُّمَيْرِي(*)

(...- ٤٥٢هـ/ ...- ١٠٦١م)

مُنَيِّع بن شَبيب بن وَثَّاب بن سابق، النُّمَيْرِيُّ، الحَرَّانيُّ إقامةً ووفاةً (حرَّان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرَيْن بتركية. فتحها العرب على يد عياض بن غنم. اشتهرت بالفلاسفة والعلماء):

ثالث أمراء بني نُمَيْر أصحاب الرَّقَّة وسَروج وحَرَّان (٤٣١- ٤٥٢هـ/ ١٠٤٠- ١٠٦١م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده شبيب سنة ٤٣١هـ/ ١٠٤٠م.

توفي بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة. خَلَفه محمَّد ابن الشاطر.

لُقِّب بأبي الزَّمان.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٣١ - ٤٥٢هـ).
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٠٨- اِبْنُ زَمْرَك الأندلسي

(٧٣٣- نحو ٧٩٣هـ/ ١٣٣٢- نحو ١٣٩٠م)

محمَّد بن يوسف بن محمَّد بن أحمد، الصريحيُّ، الأندلسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامَّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألَّف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، الغرناطيُّ ولادةً (غرناطة Granada: مدينة أندلسية. اتخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفنِّ العربي)، أبو عبد الله:

وزيرٌ. ومن كبار الشُّعراء والكتَّاب في الأندلس. تتلمذ للسان الدين ابن الخطيب وغيره. وترقَّى في الأعمال الكتابية إلى أن جعله صاحب غرناطة الغني بالله النَّصْري كاتم سرِّه سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م، ثم المتصرِّف برسالته وحجابته.

ونكب مدَّةً، وأُعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدَّولة، فخُتِمَتْ حياته بأن بعث إليه وَلِـيُّ أمره مَنْ قتله في داره وهو رافع يديه بالمصحف. وقُتِل مَنْ وُجِدَ معه من خدَّامه وبنيه. وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين ابن الخطيب حتى قُتِل خنقاً، فلقي جزاء عمله.

وقد جمع السلطان ابن الأحمر شِعر ابن زَمْرَك وموشَّحاته في مجلدٍ ضخمٍ سمَّاه: «البقية والمُدْرَك من كلام ابن زَمْرَك»، رآه المقَّري في المغرب ونقل كثيراً منه في كتابَيْه «نفح الطيب» و«أزهار الرياض».

عُرِف واشْتُهِر بابن زَمْرَك.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: الإحاطة ٢/ ٢٢١ - ٢٤٠.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، باب الميم (انظر : الفهرس).
المقَّري:
- أزهار الرياض ١/ ٦٣ و٢/ ٧- ٢٠٦.
- نفح الطيب، جـ١، (انظر : الفهرس).
وفيهما مختارات وافرة من شِعره.
ابن عمار : نبذة من نحلة اللبيب / ٨٥ - ٩٠ و٢٠٢ - ٢١٠. وهو فيه: «ابن زُمْرُك».
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥٤.

***

٥٠٩- زَهْرُ الدَّوْلَةِ التَّنُوخي

(...- ٥٦٩هـ/ ...- ١١٧٤م)

كرامة بن بُختُر (ناهض الدولة) بن عليٍّ (شرف الدولة) بن الحسين بن إبراهيم، القحطانيُّ، التَّنُوخيُّ، المُنْذِريُّ، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو العزِّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الأمراء، في باب الجيم.
لُقِّب بزهر الدولة.

***

٥١٠- زُهَيْرَة الزَّناتي

(٦٩٢- ٧٣٧هـ/ ١٢٩٣- ١٣٣٧م)

عبد الرحمن الأوَّل بن موسى الأوَّل بن عثمان الأوَّل بن يَغْمَراسن العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو تاشفين:

خامس سلاطين دولة بني «عبد الواد» بتِلِمْسان وأطرافها في المغرب الأوسط (جمادى الأولى ٧١٨- شهر رمضان ٧٣٧هـ/ ١٣١٨- ١٣٣٧م). قتل أباه موسى الأوَّل وحلَّ في المُلْك محلَّه. انصرف إلى عمران بلاده. وكان فيه ميلٌ إلى النعيم واللهو، فجمع آلافاً من أهل الصناعات، من أسرى الروم، فبَنَوْا له مصانع وقصوراً، وغرس حدائق ومتنزهات، فكان أكثر سلاطين هذه الدولة آثاراً.

ذكره إسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النِّسْرين / ٥١ و٥٢، بأنه:

«كان فاسقاً، منغمساً في اللذات، خليعاً، لا يصحو من شرب الخمر. وكان فيه تخنُّث، حتى سُمِّي بزُهَيْرَة... وكان لئيماً، بخيلاً، مسِّيكاً، شديد الشُّحِّ».

غزا القبائل المجاورة له، على عادة أسلافه، فهابه الناس. واستمرَّ عزيز الجانب، رَضِيَّ العيش، إلى أن كان الاحتلال المريني الأوَّل لبلاده على يد السلطان أبي الحسن عبد الرحمن المريني الذي دخل تلمسان عنوةً وحزَّ رأس عبد الرحمن.

وبمقتل عبد الرحمن الأوَّل زال مُلْك بني عبد الواد عشرة أعوام (٧٣٧- ٧٤٧هـ/ ١٣٣٧- ١٣٤٧م).

عُرِفَ بزُهَيْرَة.

المصادر والمراجع:
يحيى ابن خلدون: بغية الرواد في ذِكْر الملوك من بني عبد الواد ١/ ١٣٢- ١٤٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ١١٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٤ و٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٨ و١٢٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١١- اِبْنُ الزَّوْقَلِيَّة المِرْداسِي

(...- ٤٥٤هـ/ ...- ١٠٦٢م)

ثِمال بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْداس ابن إِدريس، الكِلاَبِيُّ، المِرْداسيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو عَلْوَان:

ثالث أمراء الدولة المِرْداسيَّة أصحاب حلب. وَلِـيَ الإمارة مرَّتَيْن؛ الأولى (٤٣٤- ٤٤٩هـ/ ١٠٤٣- ١٠٥٨م)، والثانية (٤٥٣- ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢- ١٠٦٢م).

سيَّر إليه الفاطميون ثلاثة جيوش قاتلها ثِمال وردَّها، ثم كاتب المستنصر بالله الفاطمي وبعث إليه بهدايا ثمينة، ونزل له عن حلب، وسلَّمها إلى مكين الدولة (الحسن بن علي بن مُلْهَم) ورحل إلى مصر سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٨م.

ولـمَّا كانت سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦١م ثار رشيد الدولة محمود بن نصر الأوَّل المرداسي على مكين الدولة، واستولى على حلب، فأشار الفاطميون على مُعِزِّ الدولة باسترداد حلب من ابن أخيه رشيد الدولة، فسار بجيشٍ من مصر وملكها ثانية سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦٢م، واستتبَّ له الأمر فيها. ثم غزا الروم وظفر. وبقي في الحكم بحلب إلى أن توفي في ذي القعدة سنة ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١١/ ١٧، بأنه:

«كان بطلاً، شجاعاً، حليماً، كريماً. أغنى أهل حلب بماله، وأحسن إلى العرب... وكان الفضلاء يقصدونه ويأخذون جزائره».

عُرِف بابن الزُّوْقِلِيَّة. ولا أدري أهي أُمه أم جدَّته.

وانظر أيضاً: معز الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٢٣١ و٢٣٣ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٤٩ و١٠/ ١٢ و٢٤ و١٨٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ١٦-١٨= ٢٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٤٤- ٣٤٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١١١ و١١٢ و١١٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٤ و٢٠٥.
د.أحمد سليما: تاريخ الدول ١/ ٢٤٦ و٢٤٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٠٠ و٧/ ٢٠٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٤.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٥٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٢- إِبْنُ الزَّيَّاتِ البغدادي

(١٧٣- ٢٣٣هـ/ ٧٨٩- ٨٤٧م)

محمَّد بن عبد الملك بن أبان بن حَمْزَة، الدَّسْكَرِيُّ نشأةً، البَغْدَادِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

أوَّل وزير وَزَرَ لثلاثة خلفاء عباسِيِّين (المعتصم والواثق والمتوكِّل). وآخر وزراء المعتصم بالله (٢٢٥- ٢٢٧هـ/ ٨٣٩- ٨٤١م)، وآخر وزراء الواثق بالله (ربيع الأوَّل ٢٢٧- ٢٣٢هـ/ ٨٤١- ٨٤٦م).

وهو إمام من أئمَّة اللغة والأدب، شاعرٌ، كاتبٌ، ومن العقلاء الدُّهاة.

عمل ضدَّ المتوكِّل على الله، فانتقم هذا منه بعد تولِّيه الخلافة. فنكَّبه ونكَّل به وعذَّبه إلى أن مات ببغداد.

نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنه:

«كان جبَّاراً، متكبِّراً، فظّاً، غليظ القلب، خشن الجانب، مبغضاً إلى الخَلْق».

من آثاره: «ديوان شعر» كتب مقدَّمته الأستاذ جميل سعيد، وديوان رسائل.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤ فقال:

«وكان ابن الزَّيات من أئمَّة. الأدب المتبحِّرين الذين دقَّقوا النَّظر فيه وشعره جيدٌ كثير».

ومن شِعره:

صلَّى الضُحى لمّا استفاد عداوتي

وأراه ينسك بعدها ويَصومُ

لا تعدمنَّ عداوة مسمومة

تركَتكَ تقعدُ تارةً وتقومُ

فبلغ ذلك القاضي ابن أبي دؤاد فقال:

أحسَنُ من تسعين بيتاً هِجا

جمعُك معناهنَّ في بيتِ

ما أحوَجَ الدنيا إلى مطرةٍ

تغسل عنهم وَضَرَ الزيتِ

وقال وهو في سجنه:

هي السبيل فمن يومٍ إلى يومِ

كأنَّه ما تُريك العينُ في النَّومِ

لا تجزعنَّ رويداً إنها دُوَلٌ

دنيا تنقَّلُ من قوم إلى قومِ

وسيَّرها إلى المتوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها إلاّ في الغد فلما قرأها أمر بإخراجه فجاؤوا إليه فوجدوه ميتاً وكانت إقامته في التنور أربعين يوماً ووجد قد كتب بالفحم على جانب التنور:

مَنْ له عهدٌ بنومٍ يُرشِد الصبّ إليهِ

رحم الله رحيماً دلَّ عينيَّ عليهِ

سهرتْ عيني ونامتْ عينُ مَنْ هنتُ لديهِ

وقال في التنور:

سَل ديارَ الحيّ مَنْ غيَّرها

ومحاها وعفا منظَرها

وهل الدنيا إذا ما أقبلت

صيَّرت معروفها منكرها

إنما الدنيا كظلٍّ زائلٍ

نحمد اللّه كذا قدَّرها

لُقِّب بابن الزيَّات لأن جدَّه كان يجلب الزيت إلى بغداد فقيل له: الزيات، فنُسِبَ إليه حفيده فقيل له: ابن الزيات.

وانظر أيضاً: صاحب التَّنور.

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ١٠٣ —١٠٨.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٦١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان٥/ ٩٤- ١٠٣ =٦٩٦.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٣٣ — ٢٣٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢ - ٣٤ = ١٤٨٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦.
محمَّد كرد علي: أمراء البيان ١/ ٢٧٨ - ٣٠٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٥٥ و١٩٢.
- معجم الأوائل/ ١٠٠.
- معجم الأواخر/ ٢٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٩.

***

٥١٣- اِبْنُ زَيْدُون الأندلسي

(٣٩٤- ٤٦٣هـ/ ١٠٠٤- ١٠٧١م)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون، المخزوميُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ وفاةً، أبو الوليد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بحتري الغرب، في باب الباء.

لُقِّب بابن زيدون نسبةً إلى أحد أجداده.

***

٥١٤- اِبْنُ زَيْنَب العَبَّاسي

(...- نحو ٢٠٠هـ/ ...- نحو ٨١٦م)

عبد الله (وقيل: عُبَيْد الله) بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ وفاةً، أبو محمَّد:

أميرٌ من بني العباس. ولاَّه هارون الرشيد ولاية مصر (١٥ شوَّال ١٨٩- شهر رمضان ١٩٠هـ/ ٨٠٥- ٨٠٦م). بعد عَزْل أحمد بن إسماعيل سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٥م.

ثم عزله الرشيد سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٦م، أي بعد ثمانية أشهرٍ وتسعة عشر يوماً، فعاد إلى بغداد ، فجعله الرشيد في جملة قوَّادِهِ، يوجِّهه في المهمَّات، إلى أن توفي ببغداد.

عُرِف واشْتُهِر بابن زينب. وهي أُمه نُسِبَ إليها.

المصادر والمراجع:
الكِنْدي: الولاة والقضاة/ ١٤١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ١٥٣- ١٥٤.
- معجم الألقاب / ١٥٥.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٥٠.

***

٥١٥- زَيْنُ الدَّوْلَةِ المَصْمُودي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

انتصار بن يحيى، المصموديُّ، الشآميُّ إقامةً:

آخر ولاة دمشق في العصر الفاطمي (مستهل المحرَّم ٤٦٨-ذو الحجَّة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦- ١٠٧٦م).

وبقي في الحكم إلى أن استولى على مدينة دمشق الملك المُعَظَّم أَتسِز بن أَوْق التركي- باسم السلاجقة- فقطع الخطبة للفاطميِّين وأقام الخطبة للمقتدي بأمر الله العباسي.

لُقِّب بزين الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٣٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٠٩= ٤٣٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٨.

***

٥١٦- زَيْنُ الرَّشِيدِ الماليزي (*)

(...- ١٢٧١هـ/ ...- ١٨٥٤م)

مُعَظَّم شاه الأوَّل بن أحمد تاج الدين حليم شاه بن ضياء الدين مُعَظَّم شاه، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً (ماليزيا أو ملايو: دولة تقع جنوب شرقي آسيا. بين بحر الصين الجنوبي من الشرق وخليج مَلَقَّا من الغرب. تقوم في شبه جزيرة):

الثاني والعشرون من مللوك سلطنة كيداه في الملايو (١٢٥٩- ١٢٧١هـ/ ١٨٤٣- ١٨٥٤م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده أحمد تاج الدين حليم شاه.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه أحمد تاج الدين مكرم شاه.

لُقِّب بزين الرَّشيد.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٧- زَيْنُ الرَّشِيدِ الماليزي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

مُعَظَّم شاه الثاني بن أحمد تاج الدين مكرم شاه بن مُعَظَّم شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

الرابع والعشرون من ملوك سلطنة كيداه في الملايو (١٢٩٧- ١٢٩٩هـ/ ١٨٧٩- ١٨٨١م). إرتقى العرش بعد وفاة والده أحمد تاج الدين سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م.

خَلَفه ابنه عبد الحميد حليم شاه.

لُقِّب بزين الرشيد.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥١٨- زَيْنُ العابِدِين الكشميري

(...- ٨٧٥هـ/ ...- ١٤٧٠م)

شاه خان بن سِكَنْدَر شاه بن هِنْدَال بن طاهر شاه ميرزا، الهنديُّ، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أكبر كشمير، في باب الألف.

لُقِّب بزين العابدين.

***

٥١٩- زَيْنُ العابِدِينَ الأناضولي(*)

(٧٨٥- ٨٤٨هـ/ ١٣٨٤- ١٤٤٥م)

عليُّ بن أحمد (برهان الدين) بن محمَّد (شمس الدين) بن سليمان (سراج الدين)، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً، علاء الدين:

ثاني أمراء بني برهان الدين في الأناضول وآخرهم (٨٠١- ٨٠١هـ/ ١٣٩٩- ١٣٩٩م).

وَلِـيَ الحكم بضعة أسابيع بعد مقتل والده برهان الدين أحمد على يد القَرَهْ قَيُونْلِية.

فرَّ والتجأ إلى صهره ناصر الدين محمد ذي القادر.

وفي عهده استولى السلطان العثماني بايزيد يلدرم (الصاعقة) على بلاده وألحقه بالأمراء العثمانيِّين.

لُقِّب بزَيْن العابدين.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٣ و٢٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥١٧ و٥١٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤١١ و١٤١٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٠- زَيْنُ العابِدِينَ المُظَفَّري(*)

(...- بعد ٧٩٢هـ/ ...- بعد ١٣٩٠م)

عليُّ بن شاه شجاع (جلال الدين) بن محمد (مبارز الدين) بن المُظَفَّر الأول (شرف الدين) بن منصور (شجاع الدين)، المُظَفَّريُّ نسباً، الفارسيُّ أصلاً، الخراسانيُّ إقامةً، مجاهد الدين:

رابع ملوك بني المُظَفَّر في فارس وكِرْمان وكردستان (شعبان ٧٨٦- ٧٨٩هـ/ ١٣٨٤- ١٣٨٧م).

تزوج ابنة شيخ أويس الجلائري.

اِستطاع أن يحتفظ بحكم بلاد فارس وكِرمان وكردستان إلى أن استولى عليها تَيْمُور سنة ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م، فلجأ علي إلى الشاه منصور- صاحب مدينة شُسْتَر- فحُبِس هناك، وعزله تيمور سنة ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م. ثم فرَّ من سجنه واستولى على إصبهان. ولكنه وقع ثانيةً في يد الشاه منصور سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م وسُمِلَتْ عيناه.

لُقِّب بزين العابدين.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٧٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢٧.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٣٣ و١٤٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢١- زَيْنُ العابِدينَ السِّجِلْماسي
(...- ١١٨٩هـ/ ...- ١٧٧٥م)

محمَّد بن إسماعيل بن محمد الشريف بن عليٍّ، الحَسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسيُّ إقامةً، السِّجِلْماسيُّ وفاةً:

سابع سلاطين الدولة السِّجِلْماسية العلوية بالمغرب الأقصى (جمادى الأولى ١١٥٠- أواخر صفر ١١٥١هـ/ ١٧٣٨- ١٧٣٩م). بُويع له بفاس بعد خَلْع أخيه المولى عبد الله (للمرة الثانية).

توجَّه إلى مِكْناسة فاحتاج إلى المال، فاستولى على محصول المزارع، وأرسل أخاه الوليد إلى فاس وأمره بمصادرة الأموال، ولحق به إليها فقتل بعض أثريائها وحاز ثرواتهم.

وفي أيامه كثر النهب وأُوذِيَ الناس ومات كثيرون جوعاً.

وثار عليه جنده (وجلُّهم من العبيد) فخلعوه واستدعوا أخاه المستضيء، من تافيلالت، فلما وصل إلى فاس أرسل أخاه (صاحب الترجمة) مكبَّلاً بالحديد إلى سِجِلْماسة، فأقام فيها سجيناً إلى أن توفي.

لُقِّب بزين العابدين.

وانظر أيضاً: ابن عُرَيْبَة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ حاشية الصفحة ٦٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٨ و٦/ ٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٩.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢٢٣- ٢٢٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢١.

***

٥٢٢- زَيْنُ العابِدِينَ الماليزي(*)
(...- ١١٧٤هـ/ ...- ١٧٦٠م)

محمَّد جيوا بن عبد الله (مُعَظَّم شاه) بن محمد شاه الثاني (عطاء الله) بن مكرم شاه (ضياء الدين)، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن عشر ملوك سلطنة كيداه في الملايو (١١١٨- ١١٧٤هـ/ ١٧٠٦- ١٧٦٠م).

اِرتقى العرش بعد والده عبد الله مُعَظَّم شاه.

توفي بعد أن حكم ستًّا وخمسين سنة. خَلَفه

ابنه عبد الله مكرم شاه.

لُقِّب بزين العابدين.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٣- زَيْنُ العابِدِينَ الماليزي (*)

(...- ٩١٢هـ/ ...- ١٥٠٦م)

محمَّد جيوا بن محمَّد شاه الأوَّل (عطاء الله) ابن سليمان شاه الأوَّل بن إبراهيم شاه، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

تاسع ملوك سلطنة كيداه في ماليزيا (٨٧٧- ٩١٢هـ/ ١٤٧٣- ١٥٠٦م).

اِرتقى العرش بعد والده عطاء الله مُحَمَّد شاه الأوَّل سنة ٨٧٧هـ/ ١٤٧٣م.

توفي بعد أن حكم خمساً وثلاثين سنة. خَلَفه ابنه محمد شاه الثاني.

لُقِّب بزين العابدين.

المصادر والمراجع:
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٤- زَيْنُ العابِدِينَ الأندونيسي (*)

(...- ١١٤٦هـ/ ...- ١٧٣٣م)

محمَّد بن عبد القهَّار حَجِّي بن عبد الفَتَّاح أغونغ بن مولانا محمد بن مولانا يوسف، الأندونيسيُّ أصلاً، البَنْتَاميُّ إقامةً ووفاةً:

عاشر ملوك سلطنة بَنْتَام في جاوة (١١٠٣- ١١٤٦هـ/ ١٦٩٠- ١٧٣٣م).

اِرتقى العرش بعد أخيه محمد يحيى.

طال عهده في الحكم. توفي بعد أن حكم ثلاثة وأربعين عاماً. خَلَفه ابنه محمَّد زين العارفين.

لُقِّب بزين العابدين مضافاً إلى اسمه محمَّد.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٩٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٥- زَيْنُ العارِفِينَ الأندونيسي (*)

(...- ١١٦١هـ/ ...- ١٧٤٨م)

محمَّد بن محمَّد (زين العابدين) بن عبد القهَّار حَجِّي بن عبد الفَتَّاح أغونغ ، الأندونيسيُّ أصلاً، البَنْتَاميُّ إقامةً ووفاةً:

عاشر ملوك سلطنة بِنتَام في جاوة (١١٤٦- ١١٦١هـ/ ١٧٣٣- ١٧٤٨م).

إرتقى العرش بعد وفاة والده محمد زين العابدين.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفته زوجه راتو شريفة فاطمة.

لُقِّب بزين العابدين مضافاً إلى اسمه محمَّد.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٩٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٦- زَيْنُ العاشِقين الأندونيسي(*)

(...- ١١٩١هـ/ ...- ١٧٧٧م)

محمد عارف أبو النصر (وقيل: عبد النصير) بن محمَّد (وصيُّ الحليمَيْن) بن محمد (زين العارفين) بن محمد (زين العابدين)، الأندونيسيُّ أصلاً، البَنْتَاميُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر ملوك سلطنة بَنْتَام في جاوة (١١٦٨- ١١٩١هـ/ ١٧٥٣- ١٧٧٧م).

إرتقى العرش بعد والده محمد وصيِّ الحليمَيْن. والبلاد تخضع تدريجيًّا للاستعمار الهولندي.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه محمَّد علاء الدين.

لُقِّب بزين العاشقين.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٩٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٢٧-زَيْنُ الكُفَاةِ الرَّازي

(...- ٤٢١هـ/ ...- ١٠٣٠م)

منصور بن الحسين، الرَّازيُّ، الآبيُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو سَعْد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو المعالي، في باب الذال.

لُقِّب بزين الكفاة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

***

باب السين

٥٢٨- السَّائِحُ اللَّخْمِي

(...- نحو ١٩٨ ق.هـ/ ...- نحو ٤٣١م)

النعمان بن امرئ القَيْس بن عَمْرُو، اللخميُّ، العراقيُّ، الحِيرِيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأعور، في باب الألِف.

لُقِّب بالسائح لأنه زهد بالمُلْك عند اكتهاله، واستعاض عن رداء المُلْك بقباء النُّسْك، وانصرف سائحاً في الأرض متعبِّداً.

***

٥٢٩- سابقُ الفُرْسِ

(... - ٣٦هـ/ ...- ٦٥٧م)

سلمان، الفارسيُّ، الرَّامَهُرْمُزِيُّ، الإصبهانيُّ أصلاً، المدائنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

صحابيٌّ شهيرٌ ومِن مقدَّميهم. خدم رسول الله ﷺ. كان يُسمِّي نفسه سلمان الإسلام. وهو أوَّل فارسيّ اعتنق الإسلام.

نشأ في قرية جيان، ورحل إلى الشام، فالموصل، فنصّيبين فعمُّوريَّة. وقرأ كتب الفُرس والرُّوم واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقِيَه رَكْبٌ من بني كلب فاستخدموه، ثم استعبدوه وباعوه، فاشتراه رجل من يهود بني قُرَيْظَة وجاء به إلى المدينة.

وعلم سلمانُ بخبر الإسلام فقصد النبيّ ﷺ بقُباء وسمع كلامه، ولازمه أياماً. وأبَى أن «يتحرَّرَ» بالإسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه.

قيل: هو الذي دلَّ المسلمين على حفر الخندق، في غزوة الأحزاب. وُلِّيَ أميراً على المدائن فأقام فيها إلى أن تُوُفِّيَ.

لُقِّب بسابق الفُرْس لقول رسول الله ﷺ فيه: «السُّبَّاق أربعة : أنا سابق العرب إلى الجنّة، وصُهَيْبُ سابق الروم إلى الجنّة، وسلمان سابق الفُرْس إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة».

افتخرت قريش عند سلمان، فقال سلمان:

«لكنّي خُلِقْتُ من نُطفةٍ قذرة، ثم أعود جيفةً منتنة، ثم يُؤْتَى بي في الميزان، فإن ثَقُلَتْ فأنا كريم، وإنْ خفَّتْ فأنا لئيم».

قال سلمان: «ثلاثٌ أعجبتني حتى أضحكتني: مؤمِّل دُنيا والموتُ يطلبه، وغافلٌ ليس بمغفولٍ عنه، وضاحكٌ ملءَ فيه لا يدري أساخطٌ ربُّ العالمين عليه أم راضٍ عنه. وثلاثٌ أحزَنَّني حتى أبكينني: فراق محمد وحزبه، وهول المطّلع، والوقوف بين يدَي ربّي عزّ وجلّ ولا أدري إلى جنّةٍ أو إلى نار».

له في كتب الحديث ستون حديثاً.

المصادر والمراجع:
ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/ ٧٥.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ١٦٢=٢٣١.
ابن عبد البرّ: الاستيعاب ٢/ ٦٣٤=١٠١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٠٩-٣١١=٤٣٣.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٣/ ١٤١=٣٣٥٩.
- تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٧=٢٣٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١١١-١١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٥٦.
- معجم الأوائل/ ١٦٤.

***

٥٣٠- السّامي بالله الحَمُّودي

(...- ٤٤٨هـ/ ...- ١٠٥٦م.)

إدريس الثالث بن يحيَى (القائم بأمر الله) ابن إدريس الأول (المتأيِّد بالله) بن عليٍّ (الناصر لدين الله) بن حمود، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، العَلَوِيُّ، الشيعيُّ مذهباً، الأندلُسيُّ، السَّبتيُّ وفاةً (سَبْتَة: مدينة في المغرب على مضيق جبل طارق).

تاسع ملوك الدولة الحمودية بمالِقة وسَبتة بالأندلس (٤٤٤- ٤٤٥هـ/ ١٠٥٢- ١٠٥٣م). وَلِي الحكم بعد وفاة عمّه محمد الأول المهدِيّ بالله. ثم لم يلبث أن أخمل نفسه وخرج كأنه تاجر. فقُبِض عليه في ريف غمارة وسِيق إلى سَبْتة (Ceuta) فقُتل فيها.

هو آخر مَن سُمِّي «إدريس» من ملوك الدولة الحمودية بمالِقة وسَبْتَة بالأندلس، بعد إدريس الثاني بن يحيى. ولذلك قيل له: إدريس الثالث.

لُقِّب بالسَّامي بالله.

وانظر أيضاً: المُوَفَّق بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: الإحاطة ١/ ٢٦٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
د. شاكر مصطفى. الموسوعة ١/ ٦٣٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩و٣٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٥٧.
- معجم الأواخر/ ٣٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

٥٣١- سايين المغولي(*)

(...-٦٥٣هـ/ ...-١٢٥٥م)

باتو (أو: باتي، أو باتوسين) خان بن جوجي بن جنكيز خان، المغوليُّ أصلاً، القبچاقيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسّس خانية القبيل الأزرق العظام في غربي القبجاق، وأول خاناتها (٦٢١-٦٥٣هـ/ ١٢٢٤-١٢٥٥م). كان أشهر أولاد جوجي، وأعظمهم شوكةً ومَنَعة.

بسط سلطانه على روسيا كلِّها، وغزا أوروبا الشرقية فاستولى على بلغاريا سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م، وأنزل بالهنغاريين هزيمة منكرة في جمادى الأولى سنة ٦٣٩هـ/ ١٢٤٢م.

رآه الرحّالة (Rabruquis) في شوال سنة ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م. اتّخذ مدينة سراي عاصمة له. تُوفّي بعد أن حكم اثنَتَيْن وثلاثين سنة. خَلَفَهُ ابنه سَرْتاق خان.

وقد استمرَّت دولة خانات القبيل الأزرق العظام في غربي القبچاق مئةً وتسعاً وثلاثين سنة (٦٢١- ٧٦٠هـ/ ١٢٢٤-١٣٥٩م). تعاقب على حكمها أربعة عشر خاناً.

لُقِّبَ بسايين ومعناها الطيِّب.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢١١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨٧ و٤٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٦٩و١٤٧٥-١٤٧٦و١٤٧٧و١٤٨٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٥٣٢- أبو السِّباع الحَفْصِيُّ

(٧٢٩-٧٩٦هـ/ ١٣٢٩-١٣٩٤م)

أحمد الثاني بن محمَّد الأول بن أبي بكر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيَى بن إبراهيم الأول، الحَفْصِيُّ، الهنْتاتِيُّ، البربريُّ، القُسَنْطِينيُّ ولادةً ونشأةً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس. أمُّه أم ولد اسمها قشوال:

سادس عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس، ومن كبار الحفصيِّين ومَفاخرهم (ربيع الآخر ٧٧٢- شعبان ٧٩٦هـ/ ١٣٧٠ - ١٣٩٤م).

كان في بدء أمره والياً على قُسَنْطِينة، ثم ثار على السلطان خالد الثاني صاحب تونس، فخلعه، وتولَّى السلطنة يوم السبت ١٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م.

دعَّمَ أركان الدولة الحفصية، وأعاد لها هيبتها وسطوتها واسترجع الولايات الخارجة على سلطنته وهي بلاد الجريد، وقابس، وجربة، وطرابلس، والزاب. وقويت

أساطيله، فأغزاها الشواطئ المجاورة.

كان عادلاً، حازماً، شجاعاً.

استمرّ في الحكم إلى أن توفّي بتونس يوم الأربعاء ٣ شعبان ٧٩٦هـ/ ١٣٩٤م، بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصف الشهر.

لُقِّبَ بأبي السِّباع، لأنّه جدّد أركان الدولة الحفصية، وأعاد لها هيبتها وسَطوتها.

وانظر أيضاً: المستنصر بالله.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦و١١٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٢٥.
د. فؤاد السيّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٨-٣٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٣٣- السَّحوني الزَّيْدي

(١١٣٤-١٢٠٩هـ/ ١٧٢٢-١٧٩٥م)

يحيى بن صالح بن يحيى الشَّجري، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن)، الزَّيديُّ مذهباً:

من فُقهاء الزيديّة وقُضاتها، وزيرٌ. ولاّه الإمام المنصور بالله الزيدي حسين بن القاسم منصب القضاء بصنعاء (١١٥٣- ١١٧٢هـ/ ١٧٤٠-١٧٥٨م). ثم نكبه الإمام المهديّ بالله الزيديّ العباس بن الحسين سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م واعتقله ثلاث سنوات. ولّما توفّي المهدي الزيدي أدناه الإمام المنصور بالله عليّ بن العباس وولاّه الوزارة والقضاء وأناط به شؤون الدولة (١١٨٩-١٢٠٩هـ/ ١٧٧٤-١٧٩٥م) فاستمرّ في منصبه على حالٍ مُرْضِيَة إلى أن تُوفّي.

له: «مجموعة رسائل وفتاوَى» في مجلّد، و«التثبُّت والجواز عن مزالق الاعتراض على الطراز»، و«رسائل في الطلاق».

عُرف بالسُّحُوني.

المصادر والمراجع:
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٧٢.
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٣٣.
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ٣٨٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥١.

***

٥٣٤- المَلِكُ السَّديدُ الساماني

(...-٣٦٦هـ/ ...-٩٧٧م)

منصور الأوّل بن نوح الأوّل بن نصر الثاني بن أحمد بن إسماعيل الأوّل، السامانيُّ، الفارسيُّ، البخاريُّ إقامةً ووفاةً، أبو صالح:

سابع أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١- ٩٧٧م). وَلِي

الإمارة بعد وفاة أخيه عبد الملك الأوّل سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م.

نشبت الحرب بينه وبين ركن الدولة البُوَيْهِيّ وكادت تستعر، لولا أنّ منصوراً أظهر حكمةً ورويَّةً دَلَّ بهما على حُسْنِ سياسته، فأُطفِئَت الفتنة بسلام.

اشتهر بعدله. واستمرّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَهُ ابنه الملك المنصور نوح الثاني.

لُقِّب بالملك السديد.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٠-٣٦٦هـ).
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٥٧-٣٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٣٥- سَديدُ المُلْكِ الشَّيْزَرِيُّ

(... -٤٧٥هـ/ ...-١٠٨٣م)

عليُّ بنُ مقلَّد (مخلص الدولة) بن نَصْرِ بن مُنْقِذ بن محمد، القُضاعيُّ، الكِنانِيُّ، الكَلْبِيُّ، الشَّيْزَرِيُّ إقامةً ووفاةً (شَيْزَر: أنقاض مدينة سوريّة على العاصي أعالي حماه)، أبو الحسن:

مؤسِّس إمارة بني مُنْقِذ في قلعة شَيْزَر وأوَّل أمرائهم (٤٧٤-٤٧٥هـ/ ١٠٨٢-١٠٨٣م).

استولَى على قلعة شَيْزَر من حاكمها الأسقُف البيزنطيّ سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨٢م.

وهو أديبٌ، شاعرٌ. وله شِعر جيِّد جُمِعَ في «ديوان». كان شجاعاً، قويّ النفس، كريماً. مدحه جماعةٌ من الشعراء.

استمرَّ في الحكم إلى أن توفِّي. خَلَفَه ابنه عزّ الدولة نَصْر.

ومِن شِعره:

مَن كانَ يرضَى بذُلٍّ في ولايته
مِن خوف عَزْلٍ فإنّي لست بالرَّاضي
قالوا: فتركب أحياناً، فقلتُ لهم
تحت الصليب ولا في موكب القاضي

وله:

كيفَ السُّلُوُّ وحُبُّ مَنْ هو قاتلي
أدْنَى إليَّ من الوريد الأقربِ
إنِّي لأُعْمِلُ فكرتي في سَلْوَةٍ
عنه فيظهر فيَّ ذُلُّ المُذْنِبِ

وقد استمرّت إمارة بني مُنقِذ في شَيْزَر ثمانية وسبعين عاماً (٤٧٤-٥٥٢هـ/ ١٠٨٢ - ١١٥٨م). تعاقب على حكمها أربعة أمراء.

لُقِّب بسديد المُلْك.

المصادر والمراجع:

ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٥/ ٢٢٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٣-٢٢٦=١٦١.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٢٤و ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٤.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٧/ ٢٤٥-٢٤٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٥٩.
- معجم الأوائل/ ٧٠-٧١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١.

***

٥٣٦- السَّرَّاق

(٧١-١٢٥هـ/ ٦٩١-٧٤٣م)

هشام بن عبد الملك بن مروان الأوّل بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة، الأمَوِيُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونَشْأةً وإقامةً، الرُّصافِيُّ وفاةً (الرُّصافة غرب الرَّقَّة)، أبو الوليد. أمُّه أمّ هشام فاطمة بنت هشام بن إسماعيل المخزومية:

عاشِرُ خلفاء الدولة المروانِيّة الأُمويّة في الشام (شعبان ١٠٥- ربيع الأول ١٢٥هـ/ ٧٢٤-٧٤٣م). بُويع بدمشق بعد وفاة أخيه يزيد الثاني عام ١٠٥هـ/ ٧٢٤م.

يُعتَبَرُ أحد أبرز خلفاء بني أميّة. وقد وضعه المؤرِّخون العرب في مرتبةٍ تلي مرتبة معاوية وعبد الملك بن مروان لاشتهاره بالتدبير وحُسن السياسة. وهو آخِر مَن توَلَّى الخلافة من أولاد عبد الملك بن مروان.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ٩/ ٣٥١، فقال:

«كان في خلافته حازم الرَّأي، جَمَّاعاً للأموال يبخل، وكان ذكيّاً، مدبِّراً، بصيراً بالأُمور جليلها وحقيرها. وكان فيه حِلْمٌ وأناةٌ».

خرج عليه زيد بن عليّ بن الحسين سنة ١٢٠هـ/ ٧٣٩م بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوَجَّهَ إليه مَن قَتَلَهُ وفَلَّ جَمْعَهُ.

ونشبت في أيّامه حروب هائلة مع خاقان التُّرك في بلاد ما وراء النهر، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده.

وحارب الروم البيزنطيِّينَ واستولت جيوشه على ناربونة (Narbonne) وبلغت أبواب بواتييه (Poitiers) في فرنسة حيث وقعت معركة بلاط الشهداء بين عبد الرحمن الغافقي وشارل مارتل (Charles Martel).

واجتمع في خزائن هشام من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من خلفاء بني أميّة في الشام، وبلغت الأمبراطورية العربية الإسلامية في عهده أقصَى اتّساعها.

وكان نقش خاتمه: «الحكم لله»، وقيل: «الحُكم للحَكَم الحكيم».

وهو أول مَن لبس القلانس الطويلة. وقد لبسها بالرُّصافة، فسُمِّيَت الرُّصافِيّة. وهو آخر مَن حجَّ من بني أُمَيَّة وهو خليفة.

استمرّ في الخلافة حتى وفاته. خَلَفَهُ ابنُ أخيه الوليد الثاني بن يزيد الثاني الأموي.

لُقِّبَ بالسَّرّاق لأنه قطع عطاء أهل المدينة

المنوَّرة مدّة سنتين، ثم أعطاهم، قبل موته، عطاءً واحداً فسَمَّوْهُ السَّرَّاق.

وانظر أيضاً: المتفلِّت.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٦١-١٦٦.

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٢.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢٣-١٢٥.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥٣-٣٥٥=٣٢٦.

ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢٣٣و٣٥١-٣٥٤.

السيوطي: الوسائل/ ٨٠.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٥.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٨٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٥٠٥).

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٤٩٢.
- معجم الأواخر/ ٤٨و٨١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٣٧- أبو السَّراي الشَّيْبانِيُّ

(... -٢٠٠هـ/ ... ٨١٥م)

السَّرِي بن منصور، الشَّيْبانِيُّ (من بني ذُهْل بن شَيْبَان)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

ثائرٌ شجاعٌ، من الأمراء العصاميِّين. لحق بيزيد بن مَزْيَد الشيباني بأرمينيا، ومعه ثلاثون فارساً، فجعله في القواد، فاشتهرت شجاعته.

ولّما نشبت الفتنة بين الأَخَوَيْن الأمين والمأمون العبَّاسِيَّيْن، انتقل أبو السرايا إلى عسكر هَرْثَمَة بن أَعْيَن وصار معه نحو أَلْفَيْ مقاتل، وخُوطب بالأمير.

ولّما قُتل الأمين نقص هَرْثَمَةُ من أرزاقه وأرزاق أصحابه. فخرج في نحو مئتَي فارس، فحصر عامل عين التمر، وأخذ ما معه من المال ففرَّقه في أصحابه، ثم استولَى على الأنبار. وذهب إلى الرَّقّة، وقد كثُر أتباعه، فلقيه بها محمد بن إبراهيم العلويّ المعروف بابن طَباطَبا في جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ/ ٨١٤م، وكان ابن طَبَاطَبَا قد خرج على بني العبّاس، فبايعه أبو السرايا وتولَّى قيادة جُنده واستوليا على الكوفة، فضرب بها أبو السرايا الدراهم، وسيَّر الجيوش إلى البصرة ونواحيها، وعمل على ضبط بغداد. وامتلك المدائن وواسطاً، واستفحل أمره، وأرسل العُمّال والأمراء إلى اليمن والحجاز وواسط والأهواز.

وتوالَت عليه جيوش العباسيِّين، فلم تضعضعه، إلى أن قتله الحسن بن سهل السَّرْخَسِيُّ (وزير المأمون وقائد جيشه) وبعث برأسه إلى المأمون، ونُصِبَتْ جُثَّته على جسر بغداد.

عُرف واشْتُهر بأبي السَّراي.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرُّسُل والمُلوك (حوادث سنة ٢٠٠هـ).

أبو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ٣٣٨.

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٠٠هـ).

ابن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانية (انظر: الفهرس).

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٤-١٣٥=١٩٢.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨٢.

***

٥٣٨- سِرِّي المصري
(١٢٧٧-١٣٥٥هـ/ ١٨٦١-١٩٣٧م)

إسماعيل باشا بن محفوظ مغربي، الحجازيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، المعروف بإسماعيل محفوظ:

مهندس مصريٌّ، من الوزراء العلماء. ومن أعضاء مجلس الشيوخ المصري، ورئيس المجمع العلمي العربي المصري، ومترجم أتقن اللغتَيْن الفرنسية والإنكليزية.

تعلَّم الهندسة بالقاهرة وباريس، وتمرّن في لندن.

تدرّج في الوظائف إلى أن كان وزيراً للأشغال والحربية، ووضع مشروعات مفيدة للرِّيِّ.

عرَّب عن الفرنسية كتاب «الدرر البهيّة في التجارب الكيماوية - ط»، وعن الإنكليزية «العلم النفيس بالفيّوم وبحيرة موريس - ط». وألَّف «تذكرة المهندسين - ط».

لُقِّبَ بسِرِّي.

المصادر والمراجع:
الياس زخورة: مرآة العصر ٢/ ١٠٨.
فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين لعظماء المصريين/ ٨٧.
سركيس: معجم المطبوعات/ ٤٤٣.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٦٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٤.
الصحافي العجوز: «الأهرام» ٢٢/ ١/ ١٩٣٧م و٣/ ٢/ ١٩٣٧م.

***

٥٣٩- سَعْدُ الدَّوْلَةِ الإينالي(*)
(...-٥٣٦هـ/ ...-١١٤١م)

إيلالدي (وقيل: إيلدكي) بن إبراهيم (فخر الدولة) بن إينال، التركمانيُّ أصلاً، الإيناليُّ نسباً، الآمديُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور:

ثالث أمراء بني إينال في آمِد (٥٠٣ جمادى الأولى ٥٣٦هـ/ ١١١٠-١١٤١م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه فخر الدولة إبراهيم سنة ٥٠٣هـ/ ١١١٠م.

تزوَّج يُمنَى خاتون بنت نجم الدين إيلغازي من أرتقية ماردين.

توفِّي في ١٥ جمادى الأولى سنة٥٣٦هـ/ ١١٤١م، بعد أن حكم ثلاثاً وثلاثين سنة. فخلَفَه ابنه جمال الدين محمود.

لُقِّب بسعد الدولة.

المصادر والمراجع:
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٨٢و٣٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٠- سَعْدُ الدَّوْلَة الحَمْداني
(... - ٣٨١هـ/ ... - ٩٩٢م)

شريف الأول بن عليٍّ (سيف الدولة) بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدُون، الحَمْدَانيُّ، الرَّبْعِيُّ، العدويُّ، التَّغْلِبيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعِيُّ مذهباً، أبو المعالي:

ثاني أمراء الدولة الحمدانية بحلب (٣٥٦- شهر رمضان ٣٨١هـ/ ٩٦٨-٩٩٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده.

قامت حروب ومنازعات بينه وبين خاله أبي فراس الحمداني فقُتِل أبو فراس على يدِ قرغويه التركي، حاجب سعد الدولة. ووصلت قوة من الروم البيزنطيين غازية، فخاف سعد الدولة على نفسه أن يُحصَر في حلب، فخرج إلى ميافارقين (وأمّه فيها) واستقلَّ قرغويه بحلب سنة ٣٥٨هـ/ ٩٧٠م وعقد مع أمبراطور الروم معاهدة هدنة خبيثة.

وانتقل سعد الدولة إلى مَعَرَّة النُّعمان، فأقام فيها ثلاث سنوات. ثم انتقل إلى حمص، ومنها عاد إلى مهاجمة حلب، فدخلها.

وفي سنة ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م كتب سعد الدولة إلى الخليفة العباسيّ أنّه في طاعته، فجاءته خلعة من الطائع لله العباسيّ مع لقب سعد الدولة.

وفي سنة ٣٧١هـ/ ٩٨٢م طالبَهُ الدمستق بردس (قائد جيش الروم) بمال الهدنة، فاتّفق معه على ٤٠٠ ألف درهم فضة (دينار = ٢٠ درهماً)، يؤدِّيها سعد الدولة كلّ سنة. وعاد الدمستق سنة ٣٧٣هـ/ ٩٨٤م يريد فتح حلب، بجيشٍ كبير، فصمد له سعد الدولة وأحرز انتصاراً كبيراً.

واستمرّ سعد الدولة في الحُكم قوياً، مهيباً، إلى أن توفّي - كأبيه- بعلّة الفالج، في حلب، ودُفن بالرَّقّة.

وقد مدحه الشاعر النامي بقصائد من غرر شِعره.

خَلَفه في الحُكم ابنه أبو الفضائل سعيد الدولة.

لقَّبه الخليفة العباسي الطائع لله بسعد الدولة سنة ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ١٤٦-١٤٧=١٦٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٤١٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٣٠١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٠٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٢١-١٦٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤١- سَعْدُ الدَّوْلَةِ البادوسپـاني(*)
(... - ...هـ/ ...- ...م)

طوس بن زيار (تاج الدولة) بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم كَاوباره بن بيستون (شرف الدولة)، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

الثاني والعشرون من ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٨٠١- ٨٠٧هـ/ ١٣٩٨-١٤٠٤م).

وَلِيَ الحكم بعد عضُد الدولة قباد سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م. وفي عهده غزا تَيْمُورْلَنْگ المغولي مازَنْدَران.

خَلَفَهُ كيومرث بن پيستون.

لُقِّب بسعد الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٢- سَعْدُ الدَّوْلَةِ البغداديّ(*)

(...- بعد ٤٨٦هـ/ ...- بعد ١٠٩٤م)

كَوهرايين، البغداديُّ إقامةً:

ثاني أصحاب الشحنة ببغداد من قِبَل ألب أرسلان السلجوقي (٤٦٤-٤٦٦هـ/ ١٠٧٢ - ١٠٧٤م).

ثم كان أوّل أصحاب الشحنة ببغداد من قِبَل مَلِكْشَاه السلجوقي (صَفَر ٤٦٦-٤٨٢هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٠م).

لُقِّب بسَعْدِ الدَّوْلة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٨.

***

٥٤٣- سَعْدُ المِلَّةِ البغدادي

(٣٨٣-٤٣٩هـ/ ٩٩٣-١٠٤٨م)

محمَّد بن الحسين بن عليّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، شرف الدين، أبو سَعْد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلّة، في باب الألِف.

لُقِّب بسعد المِلَّة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَحُ للوزراء في العصر العباسي.

***

٥٤٤- المَلِكُ السَّعِيدُ المَنْكُوجَكي(*)

(...- ٦٢٢هـ/ ...- ١٢٢٥م)

بَهْرَام شاه بن داود شاه الأوّل بن إسحاق ابن مَنْكُوجَك، الأَرْزَنْجَانِيُّ إقامةً، فخر الدين:

رابع أمراء بني مَنْكُوجَكْ في أَرْزَنْجَان وكُماخ (نحو ٥٦٣-٦٢٢هـ/ نحو ١١٦٨-١٢٢٥م). وَلِيَ العرش بعد أبيه داود شاه الأوّل نحو سنة ٥٦٣هـ/ نحو ١١٦٨م.

يُعتبَر من الناحية التاريخية أشهَر شخصيات أُسرة منكَوجك لكثرة مآثره ولأنه استمرّ في حُكم الإمارة مدّة تزيد على تسع وخمسين سنة كانت الإمارة خلالها ذات ذِكر ووزن في المنطقة.

كانت علاقة بلاده مع سلاجقة إيران، على الدوام، أفضل وأمتن من علاقتها مع سلاجقة الروم الذين انقطعوا عنها منذ عهد منكَوجك غازي.

استمرّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه علاء الدين داود شاه الثاني.

لُقِّب بالملك السَّعيد.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٩و٢٢٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٥- المَلِكُ السعيدُ الأيوبي

(... - ٦٥٨هـ/ ... -١٢٦٠م)

حَسَن بن عثمان (الملك العزيز الثاني) بن محمد (الملك العادل الأوّل) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبي، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، فخر الدين (وقيل: مجد الدين):

خامس أمراء الأيوبيين أصحاب الصُّبَيْبَة وبانياس (في قضاء الجولان قرب دمشق) (٦٣٠- نحو ٦٤٠هـ/ ١٢٣٣ - نحو ١٢٤٣م). ثم انتزع الملك الصالح أيوب الصُّبَيْبَة منه نحو سنة ٦٤٠هـ/ نحو ١٢٤٣م وأعطاه إمرة في مصر. ولمّا قُتل الملك المعظَّم ابن الصالح سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥١م عاد إلى الصُّبَيْبَة. وتملّك الملك الناصر يوسف دمشق فقبض عليه وسجنه في البيرة (على شطّ الفرات) ودخلها هولاكو المغوليُّ فأطلقه وأعاده إلى الصُّبَيْبَة.

وبقي في خدمة التتار بدمشق وقاتل إلى جانبهم قتالاً شديداً في معركة عين جالوت ضدّ المماليك، إلى أن انهزم التتار، وظفر به الملك المظفَّر قُطُز المملوكي فضرب عنقه.

لُقِّب بالملك السعيد.

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٦-١٧.
الذهبي: العِبَر ٥/ ٢٤٥-٢٤٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٠-١٠١=٨٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٤.

***

٥٤٦- المَلِكُ السَّعِيدُ الأَرْتُقِيّ(*)

(... - ٦٥٨هـ/ ... - ١٢٦٠م)

غازي الأوّل بن أَرْتُق أرسلان (ناصر الدين) بن إيلغازي الثاني (قطب الدين) بن

ألـبي (نجم الدين) بن تَيْمُورتاش (حسام الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الأَرْتُقِيُّ نسباً، المادرينيُّ إقامةً (ماردين: مدينة في تركيا. بالقرب منها دير الزعفران للسريان اليعاقبة. شهيرة بقلعتها)، نجم الدين:

سابع أمراء بني أَرْتُق أصحاب ماردين (٦٣٧- ٦٥٨هـ/ ١٢٣٩-١٢٦٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد مَقْتَل أبيه أَرْتُق أرسلان سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م.

حكم إحدَى وعشرين سنة. خَلَفَهُ ابنه الملك المُظَفّرُ قَرا أرسلان.

لُقِّب بالملك السعيد.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥و٣٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٧- المَلِكُ السَّعيدُ المَمْلُوكي
(٦٥٨- ٦٧٨هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٩)

محمَّد بركة خان بن بَيْبَرْس الأوَّل (الملك الظاهر)، التُّركمانِيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الكَرَكِيُّ وفاةً (الكرَك مدينة في شرق الأردنّ)، أبو المعالي، ناصر الدين:

خامس سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (المحرَّم ٦٧٦- ذو القعدة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩م). وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة أبيه الظاهر بَيْبَرْس الأوّل سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م، وبعهد منه.

واضطرب عليه أهل الشام فخرج إليها بجيش، ولمّا بلغ دمشق، علم بأنّ الخارجين عليه توجَّهُوا إلى مصر لخلعه فعاد أدراجه إلى القاهرة ودخل القلعة فحاصره الثائرون فتنازل عن العرش لقاء حصوله على «الكرك». ورحل إليها فتسلَّمها بما فيها من أموال عظيمة.

ولم يكد يستقرُّ في الكرك حتى توفّي. فكانت مدّة سلطنته سنتين وشهرين وثمانية أيام. خلَفَه الملك العادل سَلامُشْ.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٤، بأنه:

«كان شاباً مليحاً كريماً. فيه عدلٌ ولِينٌ وإحسانٌ إلى الرَّعيّة. ليس في طبعه ظُلمٌ ولا عسَفٌ يحبُّ الخير ويفعله».

لُقِّب بالملك السعيد.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٤=٦٩٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٥٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠.
موير: تاريخ دولة المماليك/ ٥٤و٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٥٢.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧.
د. فؤاد السيد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٢٦.

***

٥٤٨- المَلِكُ السَّعيدُ السَّاماني

(٢٩٣-٣٣١هـ/ ٩٠٥-٩٤٣م)

نَصْر الثاني بن أحمد الشهيد بن إسماعيل الأوّل بن أحمد بن أسد، الفارسيُّ أصلاً، السامانيُّ نسباً، البُخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

رابع أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (جمادى الآخرة ٣٠١- رجب ٣٣٣هـ/ ٩١٤-٩٤٣م).

وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أبيه أحمد الشهيد سنة ٣٠١هـ/ ٩١٤م، وهو في الثامنة من عمره فاستصغره أهل ولايته، وكفله أصحاب أبيه. وكاد عقد إمارته ينفرط. إلاّ أنه ما لبث أن شبَّ ذكياً، حليماً، وَقُوراً، مِقداماً، فجمع الجموع وقاتل أعداءه، فامتدَّ سُلطانه واتّسعت دائرة مُلكِهِ، فكانت له خُراسان وجُرجان والرَّي ونَيْسابور.

وفي عهده نبغ «الرودكي» أول شاعر غنائي فارسي.

وهو آخِر من سُمِّي «نَصْر» من السامانيِّين، بعد نَصْرِ الأوَّل بن أحمد. ولذلك قيل له: نصر الثاني.

استمرّ في الحُكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه نوح الأوّل.

لُقِّب بالملك السعيد.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٥٦=١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٠٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٤٩- السَّعيدُ باللّـهِ المَريني

(٧٥٤-٧٦٠هـ/ ١٣٥٣-١٣٥٩م)

أبو بكر الثاني بن فارس (أبي عنان) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني (السعيد بفضل الله) بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقية، تُطلّ على الأطلسي والمتوسّط)، أبو يحيى:

ثاني عشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (ذو الحجّة ٧٥٩- شعبان ٧٦٠هـ/ ١٣٥٨-١٣٥٩م).

بُويع بالمُلْك قبل مقتل أبيه بيومَيْن، وهو طفل صغير في الخامسة من عمره. وحجبه وزير أبيه الحسن بن عمر الفودودي قاتل أبيه،

وتفرَّد بالأمر والنهي. وتضعضع مُلك بني مَرين فثار إبراهيم بن عليّ ووفّق، فبعث إليه الوزير الفودودي بطاعته واستعداده لخلع أبي بكر الثاني. فأقبل إبراهيم ودخل فاس، وقد خُلع السعيد، فأرسله إلى الأندلس مع بعض صغار الأمراء، فلما كانوا في البحر قُتلوا غرقاً. فكانت دولته سبعة أشهر وعشرين يوماً.

وهو آخر مَن سُمِّي «أبو بكر» من ملوك بني مَرِين، بعد أبي بكر الأول بن عبد الحقّ الأول. ولذلك قيل له: أبو بكر الثاني.

لُقِّب بالملك السعيد.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٦.
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٠.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٩٩.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ١٠٢.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٠١-١٠٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٣٦١=٥٣٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢و١٢٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٦٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٥٠- السَّعِيدُ بالله المَرِيني

(٧٦٩- بعد ٧٧٦هـ/ ١٣٦٧- بعد ١٣٧٤م)

محمَّد الثالث بن عبد العزيز (المستنصر بالله) بن عليّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني ابن يعقوب (المنصور بالله)، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيّ إقامةً ووفاةً، أبو زَيَّان:

سابع عشر ملوك الدولة المرينية بفاس (ربيع الآخر ٧٧٤- المحرَّم ٧٧٦هـ/ ١٣٧٢- ١٣٧٤م).

بُويع بالمُلْك بعد وفاة أبيه عبد العزيز المستنصر سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م، وهو طفلٌ صغير في نحو الخامسة من عمره، فكفله الوزير أبو بكر بن غازي بن الكاس.

بقي في الحُكم إلى أن خُلِع بابن عمّه أحمد ابن إبراهيم المستنصر بالله في ٦ المحرَّم ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م، ونُفِي إلى الأندلس، بعد أن حكم سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً.

وفيه ألَّف لسان الدين ابن الخطيب الأندلسي كتابه الشهير «أعمال الأعلام فيمن بُويع قبل الاحتلام من مُلوك الإسلام».

لُقِّب بالسعيد بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٣-٣٤.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٥.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ١٣٠.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٨-٢٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠و٩١.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٥١- السَّعِيدُ بِفَضْلِ اللهِ المَرِيني
(٦٧٥-٧٣١هـ/ ١٢٧٦-١٣٣١م)

عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) ابن عبد الحقّ الأول بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بكر، المَرِينيُّ، الزَّناتِيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد:

تاسع ملوك الدولة المَرينية بالمغرب الأقصَى (رجب ٧١٠- ذو القعدة ٧٣١هـ/ ١٣١٠-١٣٣١م). وَلِي المُلك بعد وفاة أبي الربيع سليمان سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م).

أمر بإنشاء الأساطيل بدار الصناعة في «سَلا» لمجاهدة الإفرنج. قاتَل بعض العُصاة في نواحي مراكش فظفر بهم، وتوجّه إلى تِلِمسان لإخضاع بني عبد الواد وغيرهم، فغلب على معاقلها وحصونها. ثار عليه ابنه عمر ولكنه أخمد ثورته واستعاد عرشه. بنَى مدرسةً عظيمةً في فاس سُمِّيَت بعد ذلك «مدرسة العطّارين».

تُوُفِّي بمرض النقرس سنة ٧٣١هـ/ ١٣٣١) وله ستّة وخمسون عاماً. ومُدّة مُلْكِه عشرون سنة وأربعة أشهر. عُرِف واشتُهر بكرمه.

خَلَفه ابنه المنصور بالله عليّ.

لُقِّب بالسعيد بفضل الله.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٦=٥٣٠.
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٢٤.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ٦٧=٢٦١٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٩٦.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٨٨.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٥٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٨٩و٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٥٥٢- سَعِيدُ الدَّوْلَةِ الحَمْداني
(... - ٣٩٢هـ/ ... - ١٠٠١م)

سعيد بن شريف الأوّل (سعد الدولة) ابن عليّ (سيف الدولة) بن أبي الهيجاء عبد الله ابن حمدان، الحمدانيُّ، الرَّبْعِيُّ، العَدَوِيُّ، التَّغْلِبِيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينةٌ في شمال غربي سوريا، تُعرَف بالشهباء)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الفضائل:

ثالث أمراء الدولة الحمدانية بحلب (٣٨١- صفر ٣٩٢هـ/ ٩٩٢-١٠٠٢م). وَلِي الإمارة بعد وفاة أبيه سعد الدولة، تحت وصاية مملوك الأُسرة ووزيرها لؤلؤ.

وجّه إليه العزيز بالله الفاطمي صاحب مصر جيشاً يقوده بنجوتكين التركي (والي

دمشق من قِبَل العزيز)، فاستولَى على حمص وحماة في طريقه، وحاصر حلب مدّة، فعرض عليه سعيد الدولة أموالاً طائلة وأن يكون في طاعة العزيز (وكان -كأبيه- في طاعة العباسيِّين) فأبَى بنجوتكين إلاّ دخول حلب فاتحاً، فقاتَله أهلها ٢٣ يوماً، وضعفوا، فلجأ سعيد الدولة إلى أقبح الوسائل وأفظعها مستنجِداً بالروم البيزنطيين، فأقبلوا، فقاتلهم بنجوتكين. وتعدَّدت الوقائع بينهما. إلى أن قُتل سعيد الدولة مسموماً بحلب هو وزوجته على يدِ لؤلؤ.

وبمقتل سعيد الدولة تزعزع مُلك الحمدانيين وشارف على الانتهاء.

لُقِّب بسعيد الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم الذي كانت تُمنَح للأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١٨٥-١٩٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٢ = ٢٥٢ و١٦/ ١٤٧ (في ترجمة والده شريف).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٩٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٩ و١١٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٠ و٢/ ٢٠١و٢٠٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٣و٢٤٤و٢٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٥٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

٥٥٣- السَّفّاحُ العَبّاسي
(١٠٤- ١٣٦هـ/ ٧٢٣- ٧٥٤م)

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً (الشراة بين الشام والمدينة)، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً (الأنبار في العراق على شطّ الفُرات)، أبو العباس. أمُّه رائطة بنت عبيد الله الحارثية:

مؤسِّس الدولة العباسية وأول خلفائها في العراق (ربيع الأول ١٣٢- ذو الحجّة ١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤م)، وأحد الجبّارين الدُّهاة من ملوك العرب.

قاد الثورة على الأمويين بعد وفاة أخيه الإمام إبراهيم بن محمد سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٨م، فبُويع له بالخلافة جهراً في مسجد الكوفة سنة ١٣٢هـ/ ٧٤٨م. كانت إقامته بالأنبار، ثم بنَى مدينة سمّاها «الهاشميّة» وجعلها مقرّ خلافته وأقام فيها القصور. وهو أوّل مَن أحدث الوزارة في الإسلام، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم. وكان سخياً جداً، وهو أول مَن وصل بمليونَيْ درهم من الخلفاء. يوصَف بالفصاحة والعلم والأدب، وله كلمات مأثورة. مرض بالجدري فتوفّي شاباً بالأنبار بعد أن دامت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر في الثالثة والثلاثين من العمر.

وكان نقش خاتمه: «الله ثقة عبد الله، وبه يؤمن».

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٢٠٨، فقال:

«ولم يكن أحد من الخلفاء يحبّ مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفاح».

وقد استمرّت الخلافة العباسية في العراق خمس مئة وأربعاً وعشرين سنة (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة وثلاثون خليفة.

لُقِّب بالسّفّاح لكثرة ما سفح من دماء الأمويين، حيث تتبّع مَن بقي حياً منهم بالقتل والصَّلْب والإحراق، حتى لم يبقَ منهم غير الأطفال والهاربين إلى الأندلس.

وانظر أيضاً: القائم، والمُبيح، والمرتضَى، والمهديّ.

وآخر ما تكلّم به السفّاح: «المُلكُ لله الحيّ القيُّوم، ملك الملوك، وجبَّار الجبابرة». وقيل: «إليك يا ربِّ لا إلى النار».

ومن مأثور كلامه:

- إذا عظمت القدرة قلّت الشهوة.

- الأناة محمودةٌ إلاّ عند إمكان الفرصة.

- ما أقبح الدنيا بنا إذا كانت لنا وأولياؤنا خالون من حُسن آثارها.

ومن شِعره في بني أُميّة:

أحيا الضغائن آباءٌ لنا سَلَفُوا
ولن تموتَ وللآباء أبناءُ

وقال في بني أميّة:

تناولتُ ثأري من أميّة عَنْوَةً
وحُزْتُ تُراثي اليوم عن سلفي قسْرا
وألقيتُ ذُلاًّ من مفارق هاشمٍ
وألبستها عزًّا وأعلَيْتُها قدْرَا

ودخل عليه الطبيب في أثناء مرضه فأنشد:

انظر إلى ضعف الحرا ... كِ وذُلِّهِ بين السُّكونْ
يُنْبِيكَ أنَّ بَيانَهُ ... هذا مُقَدَّمَةُ المَنُونْ

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبَّر/ ٣٣و٣٤.
ابن قتيبة: المعارف/ ٣٧٢-٣٧٣.
البلاذري: أنساب الأشراف ٣/١٢٨ - ١٨٣و ٥/٢٦٩ و٥١٦ و٥٢٠ و٥٩٩ و٧/١/ ٦١ و٦٤ و٧١ و٧٣ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨٥ و٢٣٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (انظر الفهرس).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (أنظر الفهرس).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٩٩-٢٢١.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١٠٦.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦- ٥٣= ٥١٧٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣٢- ١٣٦هـ).
الأزدي: تاريخ الموصل / ١٢٢- ١٢٥.
ابن دحية: النبراس/ ١٩- ٢٣.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٤- ٧٥.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية / ١٥١- ١٥٨.
ابن الغوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٦٧= ٢٧١٢.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٣٢- ١٣٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٤٣١- ٤٣٣= ٣٧٣.
الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٢١٥- ٢١٦= ٢٢٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ مواضع متفرّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٣٨٩) و٢/ ٢٢٣ و٢٣٤ و٢٣٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٩٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٢ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب١/ ٢.
زيدان: تاريخ التمدُّن الإسلامي ١/ ١/ ٨٩و ١/ ٢/ ٢٨٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٠ و٢١ و٤٤٧-٤٤٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٠ و٢٥١ و٢٨٤ و٢٩٣ و٣١٦.
- معجم الأوائل/ ٣٣ و٩٩ و ٤١١.
- معجم الأواخر/ ٤٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٢ و١٣٧ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

***

٥٥٤- السَّفَّاحُ الثاني العبّاسي
(٢٤٢-٢٨٩هـ/ ٨٥٧-٩٠٢م)

أحمد بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكّل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس. أُمُّه أم ولد روميّة اسمها خضير (وقيل: ضِرار، وقيل: خرز):

الخليفة العباسي السادس عشر في العراق (رجب ٢٧٩- ربيع الآخر ٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢م). وآخِر خليفة عباسي عقد ناموس الخلافة. وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة عمِّه أحمد المعتمد على الله سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م.

أقام العدل، وأصلح النظام المالي، وأعاد تنظيم الإدارة، وقرَّب أهل العِلم والدِّين، ما حمل بعض قُدَامَى المؤرِّخين على القول: «قامت الدولة بأبي العباس وجُدِّدَت بأبي العباس» يُقصَد السَّفّاح وصاحب الترجمة.

عقد صُلحاً مع خُمارَوَيْه الطولوني واقترن بابنته قطر النَّدَى. أخضع الخوارج الشيبانيِّين وقضى على الدُّلَفِيِّين. أوقع الجَنَّابِي القِرمِطِي هزيمة بجيشه.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٨٦ بأنه:

«كان شجاعاً، فاضلاً، من رجالات قريش حزماً وجرأةً وإقداماً».

وكان نقش خاتمه: «أحمد يؤمن بالله الواحد»، وقيل: «توكَّل تُكفَ»، وقيل: «الاضطرار يزيل الاختيار».

وكانت مدّة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً. خلَفَهَ ابنُه المكتفي بالله عليّ.

لُقِّب بالسَّفّاح الثاني، تشبيهاً له بمؤسِّس

الدولة العباسية أبي العباس السفّاح.

وانظر أيضاً: المعتضد بالله.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٩٥- ٥٢٥.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٤٢٨- ٤٣٠=٢٩٤٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٢- ٨٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ١٢٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١٩٩.
الزركلي: الأعلام١/ ١٤٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٩٧- ٢٩٨.
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- معجم الأواخر/ ٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٥٥- السَّفَّاكُ الحسني

(... - ٢٥٢هـ/ ... - ٨٦٧م)

إسماعيل بن يوسف الأُخَيْضِر بن إبراهيم ابن عبد الله بن الحسن، الهاشميُّ، القرشيُّ، الحسنيُّ، العلويُّ، الطالبيُّ، الحجازيُّ وفاةً:

مؤسِّس إمارة بني الأُخَيْضِر الأشراف في الحجاز واليمامة وأوّل أمرائهم (ربيع الأول ٢٥١- ذو الحجة ٢٥٢هـ/ ٨٦٦-٨٦٧م).

عندما ثار بمكّة في ربيع الأول سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٦م. هرب واليها جعفر بن الفضل وانتهب منازله وقتل جماعةً من الجند ومن أهل مكّة، وأخذ ما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة والطيب والكسوة. ثم زحف إلى المدينة فتوارَى عاملها عليٌّ بن الحسين، فرجع إلى مكّة ثم إلى جُدَّة وأخذ أموال التجّار والمراكب، وقطع الميرة عن أهل مكّة. عاد إلى مكّة فقتل الحُجَّاج بعرفة وسلب ونهب. فأرسل المعتزّ بالله العباسيُّ محمَّداً بن عيسَى بن المنصور وعيسى بن محمد المخزومي لقتاله فاقتتلوا بعَرَفَة.

ولم يطُل عهده فقد هلك بالجُدَري بعد سنة من خروجه. فخلفه على الإمارة أخوه محمد بن يوسف الذي يُعتبر المؤسِّس الحقيقي للإمارة.

وقد استمرّت إمارة بني الأُخَيْضِر تسعاً وتسعين سنة (٢٥١ - ٣٥٠هـ/ ٨٦٦- ٩٦٢م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة أمراء.

لُقِّب بالسَّفَّاك لكثرة سفكه الدماء.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات٩/ ٢٤٦- ٢٤٧= ٤١٥٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩- ١٠و ١١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٧.
إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٥٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٠- ١٦١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٨٥و ٥٠٣و ٥٠٥ -٥٠٦ و٥٠٧.

***

٥٥٦- سِكَنْدَر شاه التَّغْلَقي (*)

(... - ٧٩٥هـ/ ... - ١٣٩٣م)

هُمايُون شاه الأوّل بن محمد شاه الثالث (ناصر الدين) بن فيروز شاه الثالث، التَّغْلَقيُّ، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدين:

سابع ملوك الدولة التَّغْلِقيّة في دِهْلِي (١٦ ربيع الآخر ٧٩٥- ٢٩ جمادى الأولَى ٧٩٥هـ/ ١٣٩٣-١٣٩٣م).

وَلِـيَ الحُكمَ بعد وفاة أبيه محمد شاه الثالث وبعهدٍ منه. مكث في الحكم نحو شهر ونصف الشهر.

خلَفَهُ أخوهُ ناصر الدين محمود شاه الثاني.

عُرِف واشتُهِر بلقب سكندر شاه.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام/ ١٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٩ و١٥١٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٥٧- أحمد سُلْطان الإيلخاني (*)

(... - ٦٨٣هـ/ ... - ١٢٨٥م)

أحمد تكودار خان بن هولاكو خان بن تُولُوي خان بن جنكيز خان، المغوليُّ أصلاً، الإيلخانيُّ، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً (إيران أو فارس أو العجم: دولة في جنود غربي آسيا. تقع بين تركمنستان وبحر قزوين شمالاً وأفغانستان والباكستان شرقاً والخليج العربي وبحرُ عُمان جنوباً والعراق وتركيا غرباً):

ثالث إيلخانات الدولة المغولية في فارس (ذو الحجة ٦٨٠- جمادى الأولَى ٦٨٣هـ/ ١٢٨٢- ١٢٨٥م). هو الابن السابع لهولاكو المغوليِّ. وَلِـيَ الحُكْمَ بعد وفاة أخيه آباقا خان. وبُويِع رسمياً في ٢٦ المحرم ٦٨١ه/ ١٢٨٢م.

وهو أول مَن اعتنق الدين الإسلامي من سُلالة هولاكو، وأعلن نفسه حامياً للدِّين الإسلامي، وحاول جاهداً نشره بين طوائف المغول.

عيَّن الشيخ كمال الدين عبد الرحمن الرافعي شيخاً للإسلام، وانتهج سياسة تقوم على السِّلم والوفاق، ونبذ الحروب والشقاق، والعمل على إزالة سوء التفاهم بين المغول في فارس والمماليك في مصر والشام.

نازعه ابن أخيه أرْغُون خان بن آباقا خان وقتله ليلة الخميس ٢٦ جمادى الأولَى ٦٨٣هـ/ ١٢٨٥. واستولَى على الحُكم.

لُقِّب بأحمد سُلطان.

المصادر والمراجع:
الذهبي: العبر ٥/ ٣٤٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٢٧- ٢٢٨= ٣٦٦٤.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٨١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٠١و٢٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٢و ٣٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨٣و ٤٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨٠.
حسن الأمين: المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام/ ٢٤٠- ٢٥١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٥٨- سُلطان الأشراف الحَمْزيّ
(... - ٧٨٨هـ/ ... ١٣٨٦م)

داود بن محمَّد بن إدريس، الحَمْزِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

من أمراء اليمن وأشرافها، وآخِر مَن وَلِيَ صنعاء من بيت الحَمْزي (... -... هـ/ ... -...م).

حاربه الإمام صاحب صَعْدَة فغلب على صنعاء وانتزعها منه، ففرَّ داود إلى الأشرف صاحب زَبِيد فأكرمه إلى أن توفِّي.

لُقِّب سُلطان الأشراف

المصادر والمراجع:
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٣٠١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ١٦١.

***

٥٥٩- سُلْطان البَرّ المعنيّ
(... - ٩٥١هـ/ ... - ١٥٤٥م)

فخر الدين الأوَّل بن عثمان بن ملحم بن أحمد بن عثمان بن سعد الدين، المعنيّ (من آل معن) اللُّبنانيُّ، الشُّوفيُّ إقامةً ووفاةً (الشوف: قضاء في محافظة جبل لبنان):

مؤسِّس الإمارة المعنيّة في الشُّوف وأوّل أمرائها (٩٢١- ٩٥١هـ/ ١٥١٦- ١٥٤٥م). وأحد الذين قدَّموا خضوعهم للسلطان العثماني سليم الأول في أعقاب معركة مرج دابق عام ٩٢١هـ/ ١٥١٦م، والتي قضت على حُكم المماليك في مصر وبلاد الشام. فأقرّه السلطان سليم على حكم منطقة الشُّوف، كما أقرّ سائرَ الأمراء اللبنانيين على إقطاعاتهم وخلع عليه لقب «سلطان البَرّ»، ومنحه امتيازات الحكم الذاتي.

كان فصيحاً، شجاعاً، تميّز حكمه بالعدل والنظام، وسعَى إلى توحيد كلمة اللبنانيين، فأقام علاقات ودّية مع الأُسَر الإقطاعية، وصاهر التنوخيين. اتّخذ دير القمر مقراً له. امتدَّ سُلطانه من حدود يافا بفلسطين إلى طرابلس الشام.

اغتيل بأمر من والي دمشق، فخلفه ابنه قرقماز. وقد استمرّت الإمارة المعنية مئة واثنَتَيْن وثمانين سنة (٩٢١- ١١٠٨هـ/ ١٥١٦- ١٦٩٧م). حدثت فيها مرحلة انقطاع بين عامَيْ (١٠٧٢- ١٠٧٧هـ/

١٦٦٢- ١٦٦٦م). تعاقب على حكم الإمارة المعنيّة سبعة أمراء.

لقّبه السلطان العثماني سليم الأول بسلطان البَرّ (وقيل: أمير البَرّ).

وانظر أيضاً: مُقَدَّم

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٧.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٤/ ٩٨- ٩٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤١ و٣٠٨.
- معجم الأوائل/ ٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٢١ و١٧٢٣.
المنجد في الأعلام/ ٥٢٠ و٦٧٥.

***

٥٦٠- سُلطان البَرّ المعني

(٩٨٠- ١٠٤٤هـ/ ١٥٧٢- ١٦٣٥م)

فخر الدين الثاني بن قرقماز بن فخر الدين الأول بن عثمان، المعنيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً وإقامةً، الأستانيُّ وفاةً، الدُّرْزيُّ مذهباً، هو آخر مَن سُمِّي «فخر الدين» من الأمراء المعنيين، بعد جدِّه فخر الدين الأول بن عثمان. ولذلك قيل له: فخر الدين الثاني.

ثالث الأمراء المعنيين في الشوف ومن أكبرهم وأعظمهم (٩٩٢- ١٠٤٢هـ/ ١٥٤٨- ١٦٣٣م). وَلِيَ الإمارة بعد فرار أبيه من وجه إبراهيم باشا والي مصر عام ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م. وثُبِّتَ في إمارته سنة ١٠١١هـ/ ١٦٠٣م. أنشأ جيشاً قوياً واستعاد مكانته بعد انتصاره على اليمنيِّين عام ٩٩٩هـ/ ١٥٩١م. وتحالف مع جانبولاد للقضاء على ابن سيفا والي طرابلس، وأقرَّه مراد باشا والي دمشق على بيروت وكسروان. تحالف مع دوقيّة توسكانيا في إيطالية، مثيراً بذلك شكوك الدولة العثمانية، فسَعَت إلى الإطاحة به، فلجأ إلى حِمَى حلفائه التوسكانيِّين، فمكث عندهم خمس سنوات (١٠٢١-١٠٢٦هـ/ ١٦١٣- ١٦١٧م). وعَفَت عنه الدولة العثمانية فعاد إلى لبنان، وأُعيد إلى إمارته. عمد إلى توسيع إمارته على معظم الأراضي السورية والفلسطينية.

قضَى الأمير على اللصوص وقُطّاع الطرق والقراصنة فاستتبّ الأمن، فتشجَّع التُجّار الأجانب وأَتَوْا إلى لبنان.

اهتمّ الأمير بالعمران فأتَى بالمهندسين الأجانب لمساعدته في مشاريعه العمرانية واهتمّ بالمواصلات، فشَقَّ الطُّرُق وبَنَى الجُسُور، كما بنَى الخانات والقصور، وأهمُّها قصره في بيروت.

اهتمّ بالاقتصاد فعزَّزَ زراعة الزيتون والتوت والحبوب، كما اهتمّ بالصناعة. وفي عهده أصبح لمرفأ صيدا مركز مُهِمٌّ.

كما شجّع العلم واهتمّ بالتعليم، وعلى عهده دخلت أوّل مطبعةٍ إلى لبنان وهي مطبعة

دير قزحيّا عام ١٦١٠م.

وشعرت الدولة العثمانية بازدياد قوّته وخطورته، فانبرت لقتاله، واعتقلته، وحُمل إلى الآستانة مُقيَّداً، فسُجِنَ مدَّة، ثم قُتِل في الآستانة بأمرٍ من السُّلطان العثماني عام ١٠٤٢هـ/ ١٦٣٥م مع أولاده الثلاثة: منصور وحيدر ومصطفى بُلُك.

لُقِّب - كجَدِّه- بسلطان البَرِّ.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٧-١٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٤٦-٣٤٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦١- سُلْطان الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي (*)

(٤٧٧-٥١١هـ/ ١٠٨٥-١١١٨م)

أرسلان شاه بن مسعود الثالث (علاء الدولة) بن إبراهيم (ظهير الدولة) بن مسعود الأوَّل (ناصر الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ إقامةً، الهنديُّ وفاةً:

ثامن عشر ملوك الغَزْنَويِّين (٥٠٩-٥١٠هـ/ ١١١٦-١١١٧م). وَلِيَ العرش بعد أخيه كمال الدولة شيرزاد.

أجبره السلطان السلجوقي على التنازُل عن العرش، فاضطُرَّ إلى النُّزوح إلى الهند حيث توفِّي فيها.

خلَفَه أخوه يمين الدولة بَهْرام شاه.

لُقِّبَ بسلطان الدولة.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١= ٣٧٧٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩و ٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧و ٤١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢و ٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٢- سُلطانُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي (*)

(... - بعد ٤١٥هـ/ ... - بعد ١٠٢٤م)

سلطان الدولة بنُ خُرَّه فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عَضُد الدولة) بن الحَسَن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ نسباً، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع:

من ملوك الدولة البُوَيْهِية، حكم ببلاد فارس أولاً (٤٠٣- ٤١٥هـ/ ١٠١٢-١٠٢٤م)، ثم ببلاد العراق والأهواز وكِرمان ثانياً (٤٠٤ أو ٤٠٥-٤١٥هـ/ ١٠١٣ أو ١٠١٤- ١٠٢٤م).

نازعه إخوته الحكم في العراق. اشتهر عهده بالفوضى.

لُقِّب بسلطان الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٣- سُلْطانُ السَّواحِلِ الأناضُولِي(*)

(... - ٧٩٣هـ/ ... - ١٣٩١م)

أحمد غازي بك بن إبراهيم بك بن شجاع الدين أُورْخان بن منتشا بك مسعود، الكرديُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، تاج الدين:

رابع أمراء بني منتشا في غرب الأناضول (٧٧٧- ٧٩٣هـ/ ١٣٧٥- ١٣٩١م). وَلِي الإمارة بعد أخيه محمد بك بن إبراهيم سنة ٧٧٧هـ/ ١٩٧٥م.

على قبره في «بـچـين» نقش تاريخه شعبان ٧٩٣هـ/ تموز- يوليو ١٣٩١م.

خَلَفَه ابن أخيه مُظَفَّر الدين إلياس.

له نقوش في ميلاس يرجع تاريخها إلى سنة ٧٧٧هـ و٧٨٠هـ و٧٨١هـ يحمل فيها لقب سلطان السواحل.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٠ و٢٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٩٤ و١٣٩٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٤- سُلْطانُ العالَمِ السَّلْجُوقي

(٤٣٤- ٤٦٥هـ/ ١٠٤٣- ١٠٧٢م)

محمد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق، السلجوقيُّ، التُّركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ألب أرسلان، في باب الألف.

لُقِّب بسُلطان العالَمِ.

***

٥٦٥- سُلطانُ العراقِ

(٤٩٩- ٥٦٠هـ/ ١١٠٦- ١١٦٦م)

يحيى بن هُبَيْرة بن محمد بن هُبَيْرَة، الذُّهَلِيُّ، الشَّيْبانِيُّ، العراقِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهباً، أبو المظفَّر، جلال الدين ثم عَوْن الدين:

من كبار الوزراء في الدولة العباسية. عالِمٌ بالفقه والأدب، وله نَظْمٌ جيِّد. دخل بغداد في صباه، فتعلَّم صناعة الإنشاء، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدين. واتّصل بالمقتفي لأمر

الله العباسي فولاَّه بعض الأعمال، ثم ظهرت كفاءته، وارتفعت مكانته فاستوزره المقتفي (٣ ربيع الأول ٥٤٤- ٥٥٥هـ/ ١١٥٠- ١١٦١م) فقام ابنُ هبيرة بشؤون الوزارة حكماً وسياسة وإدارةً أفضلِ قيام. وبقي في الوزارة حتى وفاة المقتفي. ولَمَّا بُويع المستنجِد، أقرّه في الوزارة (٣ ربيع الأول ٥٥٥- جمادى الأولى٥٦هـ/ ١١٦١- ١١٦٦م) واستمرَّ في وزارته إلى أن توفي.

وكان المقتفي وابنه المستنجد يقولان: «ما وزر لبني العباس كيحيَى بن هُبَيْرَة في جميع أحواله».

صنَّف كتباً كثيرةً، منها:

«الإيضاح والتبيين في اختلاف الأئمّة المجتهدين»، و«الإشراف على مذاهب الأشراف» فقه، و«العبادات»، في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حَنْبَل، و«الإفصاح عن معاني الصحاح» و«المقتصد» في النَّحو، شرحه ابن الخشّاب في أربع مجلَّدات، وأرجوزة في «المقصور والممدود» وأرجوزة في «علم الخط» واختصر «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت، وغيرها.

لقَّبَه المستنجد بالله العبّاسي بسلطان العراق.

وانظر أيضاً: ابن هُبَيْرَة الأَوَّل.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٠- ٢٥١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٩١.
ابن طباطبا: تاريخ الدول / ٣١٢- ٣١٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
الزركلي: الأعلام٨/ ١٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٢.

***

٥٦٦- سُلطانُ العَرَبِ الطائي

(...- ٧٣٥هـ/ ...- ١٣٣٥م)

مُهَنَّا الثاني بن عيسَى بن مُهنَّا الأوّل بن مانع بن حديثة، الجَرَّاحِيُّ، الطَّائيُّ، من آل فَضْل، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، حسام الدين:

خامس أمراء آل فضل في البادية وصاحب «تدمر».

وَلِـيَ الإمارة أربع مرات، الأولَى بعد وفاة والده عيسَى (٦٨٣- ٦٩٢هـ/ ١٢٨٥- ١٢٩٤م) حين ولاَّه السلطان المنصور قَلَاوون. واستمرّ في إمارته إلى أن سار الأشرف بن قلاوون إلى الشام ونزل حمص، فوفد عليه مُهنَّا في جماعة من قومه، فقبض عليه الأشرف وأرسله إلى مصر سنة ٦٩٢هـ/ ١٢٩٤م، فحُبِس بها إلى أن أفرج عنه الملك العادل كَتْبُغَا سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م فرجع إلى إمارته للمرّة الثانية (٦٩٤- ٧١٢هـ/ ١٢٩٥- ١٣١٣م). وأرسل مهنّا ابنه موسى

إلى ملك التتر «خربندة» في العراق، مع «قرا سُنْقُر» وجماعته وهم فارُّون من السلطان الناصر محمد بن قلاوون فأكرمهم «خربندة» وأرسل إلى مهنَّا أموالاً وخِلَعاً وأعطاه البلاد العراقية. وعلم الناصر بالأمر، فأمر بعزل مهنَّا من الإمارة سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٣م وتولية أخيه «فضل» مكانه.

بَيْدَ أنّ المراسلات بين مهنّا والناصر لم تنقطع، إلى أن أُعيد مهنَّا إلى إمارته للمرّة الثالثة سنة (٧١٧- ٧٢٠هـ/ ١٣١٨- ١٣٢١م) ولكن ما لبث أن سخط عليه، لصلته بالتتر فطرد آل فضل من بلاد الشام سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢١م فابتعد بهم مهنّا عن الحواضر. ثم إنه توسَّل بالملك الأفضل صاحب حماة، فصفح الناصر عنه وردَّ إليه إقطاعه، فعاد إلى إمارته للمرة الرابعة (٧٢٠- ٧٣٥هـ/ ١٣٢١- ١٣٣٥م). وأخلص الولاء لحكّام مصر. وتوفّي بالقرب من سلمية، وقد زاد على الثمانين.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٤/ ١٧٢، فقال:

«كان كبير القدْر محترَماً عند الملوك كلِّهم، بالشام ومصر والعراق، وكان ديِّناً، خيِّراً، متحيِّزاً للحَقّ... وكان يحبّ الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية حبًّا زائداً، هو وذريّته وحرمه، وله عندهم منزلة وحرمة وإكرام، ويسمعون قوله ويمتثلونه».

لُقِّب بسلطان العرب.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٧٢.
القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢٠٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٦-٣١٧.
وصفي زكريا: عشائر الشام ١/ ١٠١- ١٠٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٢.
- معجم الأواخر/ ٣٢٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٧- سُلْطَانُ العُلَماءِ

(١٠٠١- ١٠٦٤هـ/ ١٥٩٣- ١٦٥٤م)

حسين بن الميرزا رفيع الدين ابن الأمير محمود شجاع الدين، الحسينيُّ نسباً، المرعشيُّ، الآمليُّ أصلاً (آمل: مدينة في سهل مازندران جنوبي بحر قزوين. مسقط رأس المؤرِّخ الطبري)، الأصفهانيُّ نشأةً وإقامةً (إصفهان أو أصفهان: مدينة في إيران بين شيراز وطهران. أعطت عدداً كبيراً من الأدباء. اتّخذها الشاه عباس الأوَّل الصفوي عاصمةً له في القرن ١٧ م وبنَى فيها المسجد المعروف)، المازندرانيُّ وفاةً (مازندَران أو طبرستان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص، وأطلقوا عليها اسم طبرستان.)، الشيعيُّ الإماميُّ مذهباً.

من أكابر الإماميّة وعلمائهم. تقلَّد الوزراة للسُّلطان الشاه عبّاس الأوَّل الصَّفَوي نحو خمس سنين، ثم تقلَّدَها من بعده للسطان الشاه صفيّ الدين ونفاه إلى أرض قُمٍّ، فمكث مُدَّةً وأعاده إلى إصفهان. ولمّا مات صفيُّ الدين ووَلِـيَ الشاه عبّاس الثاني أرجعه إلى الوزارة وقرَّبه. فثبت فيها ثماني سنين وستَّة أشهر إلى أن توفّي ببلدة الأشرف (من قرَى مازندران) ونُقِل نعشُه إلى النجف.

من كُتُبه: «أنموذج العلوم» ويسمَّى «الرسالة الجليلة»، وله حواشٍ وشُروح، منها: « حاشية على اللمعة» و«حاشية على معالم الأُصول- ط» أصول الفقه، و«حاشية على شرح المختصر للعضُدي» وغيرها.

لُقِّب بسُلطان العلماء لعُلُوّ منزلته العلميّة والدينية والسياسية.

المصادر والمراجع:
الخوانساري: روضات الجنان ٢/ ٢٧.
آغا بزرك الطهراني: الذريعة ٢/ ٤٠٥.
محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/ ٢٣٥، وهو فيه: «المعروف خليفة سلطان».
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٦٢.

***

٥٦٨- سُلْطانُ الكرميانية(*)

(... - ٧٩٠هـ/ ... ١٣٨٨م)

سليمان شاه بن محمَّد بك بن يعقوب بك الأوّل بن عليشير (كريم الدين) بن مظفَّر الدين بن عليشير، الكرمِيانيُّ نسباً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث أمراء بني كرميان في كوتاهية (٧٧٩- ٧٩٠هـ/ ١٣٧٧- ١٣٨٨م).

وَلِي الإمارة بعد وفاة والده محمد بك سنة ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م.

استولَى على دكزلي وقره حِصَّار.

زوَّج ابنته دولت خاتون – من أجل التقرُّب إلى العثمانيين- لبايزيد الأوّل الصاعقة وهو لا يزال أميراً سنة ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م.

أعطَى كوتاهية للعثمانيين كجهازٍ لابنته وأقام في «قوله» إلى أن توفّي بها سنة ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م.

لُقِّب في أحد النُّقوش بسلطان الكرميانية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخنا الدول ٢/ ٤١٠- ٤١١ و٤١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٠٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٦٩- سُلْطانُ المَشْرِق والمغرِبِ

(٣٨٥- ٤٥٥هـ/ ٩٩٦- ١٠٦٣م)

محمد بن ميكائيل بن سَلْجُوق، السَّلْجُوقِيُّ،

التُّرْكِيُّ أصلاً، الرازِيُّ وفاةً (الرّي: مدينة قديمة في جنوب شرقي طهران)، ركن الدنيا والدين، أبو طالب:

مؤسِّس دولة السلاجقة الكبار في فارس وأوَّل ملوكهم (٤٣٢- ٤٥٥هـ/ ١٠٤٠- ١٠٦٣م). أعلن نفسه سلطاناً حين فتح نَيْسَابور عام ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م.

استولَى خلال تسع سنوات (٤٣٣- ٤٤٢هـ/ ١٠٤١- ١٠٥٠م) على شمال إيران وغربيها وبعض البلاد المُهِمَّة الأخرَى واصلاً إلى الممرّات الجبليّة الأساسية بين إيران والعراق. فصارت له منطقة الجبال وتبريز وهمذان ودينور وحلوان وإصبهان حتى شيراز.

تقدَّم نحو الغرب عبر جبال البورز بدعوة من الخليفة فدخل بغداد سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٦م منهياً الحكم البويهي. فاعترف له الخليفة القائم بأمر الله العباسي بحكم ما تحكمه الدولة العباسية حين منحه لقب سلطان المشرق والمغرب.

نعته الأصفهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق/ ٢٨ بأنه:

«كان كريماً، حليماً، محافظاً على الطاعة، وصلاة الجماعة، وصوم الاثنين والخميس... وكان لا يرى القتل ولا يسفك دماً، ولا يهتك محرماً. وكان شديد الاحتمال.... وكان كثير الصدقات حريصاً على بناء المساجد متعبِّداً متهجِّداً. ويقول: أستحيي من الله أن أبني داراً ولا أبني بجنبها مسجداً».

لقَّبه الخليفة العباسي القائم بأمر الله بسُلطان المشرق والمغرب.

وانظر أيضاً: طُغرُل بك، والمتوَّج، والمعمَّم، وملك الشرق.

وقد استمرّت دولة السلاجقة الكبار مئةً وعشرين عاماً (٤٣٢- ٥٥٢هـ/ ١٠٤٠- ١١٥٧م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية سلاطين.

المصادر والمراجع:
الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١٢- ٢٨ و٣١ و٣٣.
الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٣١.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٣٢- ٤٥٥هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٦٣- ٦٧ و٨٠ و٨٥-٨٦ و٩٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٢- ١٠٤= ٢١١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٦٦ و٨٨- ٨٩ و٩٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٢٨ و٢٣٨- ٢٣٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٥ و٧٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٤٠ و١٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣ و٣٣٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٠- ١٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١٤ و٣١٩.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٩/ ٢٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، الجزءان ١ و٢. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً. (انظر: الفهرس العامّ ٤/ ٢٣٥٠).

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٦٠ و٣٦١.

***

٥٧٠- سُلْطانُ مُلُوكِ العَرَبِ المَزْيَدِي

(... - ٤٧٩هـ/ ... - ١٠٨٦م)

مَنصُور بنُ دُبَيْسٍ الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيدِيُّ، الأسديُّ، الناشريُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بهاء الدولة، في باب الباء.

لقَّبه الخليفة الفاطميُّ المستنصر بالله بسلطان ملوك العرب.

***

٥٧١- سَنَاءُ الدولةِ البُوَيْهِيّ (*)

(... - بعد ٤١٤هـ/ ... - بعد ١٠٢٣م)

سناء الدولة بن شمس الدولة بن عليٍّ (فخر الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ نسباً، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن:

سادس ملوك الدولة البُوَيْهِيَّة في إصبهان وآخرهم (نحو ٤١٢- ٤١٤هـ/ نحو ١٠٢١- ١٠٢٣م).

قضَى على إمارته محمد بن دشمنزيار الملقَّب بابن كاكُوَيْه وعزله، وجرَّده من كلِّ سُلطةٍ فعليّة.

لُقِّب بسناء الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٤
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧٢- اِبْنُ سُمَيَّة

(١- ٥٣هـ/ ٦٢٢- ٦٧٣م)

زياد بن أبيه، الطائفيُّ ولادةً ونشأةً، الحجازيُّ، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو المُغِيرَة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البُرَك، في باب الباء.

عُرف بابن سُميَّة. وهي أمّه يُذَمُّ بها لأنها كانت من البغايا كما قيل.

رَوَى المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٧، فقال:

«كانت سميّة من ذوات الرايات بالطائف تؤدّي الضريبة إلى الحارث بن كَلَدَة، وكانت تنزل بالموضع الذي تنزل فيه البغايا بالطائف خارجاً عن الحضر في محلة يقال لها: حارة البغايا».

***

٥٧٣- اِبن سُمَيَّة المَذْحِجي

(٥٧ ق. هـ- ٣٧هـ/ ٥٦٧- ٦٥٧م)

عَمَّار بن ياسِر بن عامر بن مالك، الكِنانيُّ، المَذْحِجِيُّ، العَنْسِيُّ، القَحْطانِيُّ، المَكِّيُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً، العراقيُّ وفاةً، أبو اليقظان. أمُّه سُميَّة بنت خباط وهي أوّل شهيدة في الإسلام:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: ذو الهجرتَيْن، في باب الذال.

لُقِّبَ بابن سُميَّة. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها. لقَّبَه بذلك مَن أراد مدحه والثناء عليه.

***

٥٧٤- سَناءُ الدَّوْلَةِ الأفراسيابي(*)

(...- ... هـ/ ...- ...م)

محمّد بن عليٍّ بن سليمان بن موسى (شمس الدولة) بن عبد الكريم ساتوق بُغْراخان الأوَّل، الأفراسيابيُّ نسباً، الحنفيُّ مذهباً:

سادس خانات الدولة الإيلكية (٤٠٣- نحو ٤٠٤هـ/ ١٠١٢- نحو ١٠١٤م).

وَلِـيَ الخانيّة بعد أخيه قطب الدولة أحمد الأوَّل سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م.

لم يَطُلْ عهده في الحُكم. خَلَفَهُ أخوه شرف الدين طُغان خان.

لُقِّب بسناء الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٤.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٧٥- سِنانُ الدولةِ العُقَيْلي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

الحسن بن المسيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهَوَازِنِيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو عامر:

ثالث أمراء بني عُقَيْل في جزيرة ابن عُمَر ونصيبين وبلد (٣٩٣- ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤- ١٠٠٤م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه جناح الدولة علي بن المُسَيَّب.

لم يَطُلْ عَهده في الحُكم. خَلَفَهُ أخوه نور الدولة مُصْعَبُ بنُ المُسَيَّب.

لُقِّبَ بسنان الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٩.

***

٥٧٦- السَّنْدانُ السِّجِسْتاني

(...- ٢٦٥هـ/ ...- ٨٧٩م)

يعقوب بن الليث الصَّفَّار، الفارسيُّ، السِّجِسْتانِيُّ إقامةً (سِجِسْتان: منطقة في وسط

آسيا. تتقاسمها إيران وأفغانستان)، الجُنْديَسابوريُّ وفاةً (جُنْديَسابُور: مدينة إيرانية في خُوزِستان. اشتهرت بمدارسها الطبيّة ولغتها الآرامية)، أبو يوسف:

مؤسِّس الدولة الصَّفَّارية في فارس وأوّل أمرائها (٢٥٤- شعبان ٢٦٥هـ/ ٨٦٨-٨٧٩م). وأحد الملوك العقلاء الأبطال، ومن كبار الدُّهاة.

كان في ابتداء أمره يعمل بصناعة الصُّفْر (النُّحاس) في خُراسان ويُظهِر الزُّهد. ثم تطوَّع لقتال الخوارج، فانضوَى إليه جمع، فظفر في معركةٍ معهم. وأطاعه أصحابه، واشتدّت شوكته.

غلب على سِجِسْتان سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦٢م، ثم هراة، ثم امتلك كِرْمان وشيراز، واستولَى على فارس تقريباً، فجَبَى خراجها.

اِقتحم نَيْسَابور سنة ٢٥٩هـ/ ٨٧٤م، وقبض على أميرها محمد بن طاهر (آخر أمراء الدولة الطاهرية). وبذلك تمَّ له مُلْكُ خُراسان وفارس، فطمع ببغداد، فزحف إليها بجيشه، فنشبت بينه وبين الخليفة العباسي المعتمد على الله حروب طاحنة. ولم يظفر يعقوب بشيء فانكفأ عائداً إلى فارس.

توفّي في ٩ شوال سنة ٢٦٥هـ/ ٨٧٩م بجُنْديَسَابُور من بلاد خُوزستان. خَلَفَهُ أخوه عمرو بن الليث.

وقد استمرّت الدولة الصَّفَّارية في فارس اثنتَيْن وأربعين سنة (٢٥٤- ٢٩٦هـ/ ٨٦٨-٩٠٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

كان الحسن بن زَيْد العَلَوِي يسمِّيه السِّندان لثباته وشجاعته في الحروب. والسِّندان لغة: العظيم الشديد من الرجال.

وانظر أيضاً: الصَّفَّار.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٣.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ٤/ ٤٦٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٢٦-١٢٧ و١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢ و٣٠٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٦٤ و٦٥ و٢٦٨.
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوّل ٢/ ٥٥٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠١-٢٠٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٤ و١٩٦.
- معجم الأوائل/ ٦١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
عبد الحكيم العفيفي: ١٠٠٠ حدث إسلامي/ ١١٧= ١٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢٩ و٤٣٧ و٤٣٩-٤٤٠.
المنجد في الأعلام/ ٤٢٣.

***

٥٧٧- سَنَدُ الدَّوْلَة المَزْيَدِيّ

(... - ٤٠٨هـ/ ...-١٠١٧م)

عليٌّ الأوّل بن مَزْيَد بن مَرْثَد، الأسَديُّ، الناشِريُّ، المَزْيَديُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً (الحِلَّة مدينة في العراق على الفرات)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الحسن:

أوّل أمراء الدولة المَزْيَدِيّة والمؤسِّس الحقيقيُّ لها (٤٠٣-٤٠٨هـ/ ١٠١٢-١٠١٧م).

في سنة ٣٩٧هـ/ ١٠٠٧م، لاحق قبيلة خفاجة وهزمها إثر تعرّضها لقافلة الحجاج سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م، ونال على ذلك الخِلَع من الخليفة. فقوي نفوذه في منطقته والمناطق المجاورة له. فحوّل مدينة الحِلَّة من معسكر حربي إلى مدينة متّسعة، وحلّت محلّ المدينة المجاورة المعروفة باسم أبي معين.

اصطدم مع بني دُبَيْس وانتصر عليهم بعد أن جنَّد التُّرك والكُرد معه ضدّهم، فقلَّده فخر الدولة البويهيّ أمر الجزيرة الدبيسية سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢ فقاتله مُضَر بن دُبَيْس وانتزعها منه بعد حروب طويلة. وحين توفّي سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م كانت الإمارة قد تأسّست وتوسّعت حدودها وصارت وراثة.

وقد استمرّت الدولة المَزْيَدِيّة مئة واثنتَيْن وأربعين سنة (٤٠٣- ٥٤٥هـ/ ١٠١٢- ١١٥٠م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أمراء.

منحه الخليفة العباسي لقب سند الدولة. وهو من ألقاب المدح والتفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والوزراء في العصر العباسي. وهو أوّل مَن نال لقباً من المَزْيَدِيِّين.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، جـ ٩، مواضع متفرّقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ١٣/ ٢٤٧).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢١.
المنجد في الأعلام/ ٦٥٧.

***

٥٧٨- السَّنُوسي الكبير

(١٢٠٢- ١٢٧٦هـ/ ١٧٨٧- ١٨٥٩م.)

محمد بن عليّ بن السَّنُوس، السَّنُوسيُّ، الخطَّابيُّ (نسبته إلى «آل الخطّاب» من قبيلة «مجاهر» القاطنة بقرب مستغانم بالجزائر.)، الحسنيُّ، الإدريسيُّ، المستغانميُّ ولادةً (مستغانم: مدينة ومرفأ في الجزائر على البحر المتوسِّط.)، الجغبوبيُّ إقامةً ووفاةً، (الجغبوب: واحة في ليبيا قرب الحدود المصرية.)، أبو عبد الله:

مؤسِّس الطريقة السَّنُوسِيَّة وزعيمها الأوّل (١٢٥٣- ١٢٧٦هـ/ ١٨٣٧- ١٨٥٩م).

وُلد في مستغانم (الجزائر)، ودرس بفاس وتصوَّف على يد الشيخ عبد الوهاب التازي. وجال في الصحراء إلى الجنوب من الجزائر

يعِظُ الناس، ثم زار تونس وطرابلس الغرب وبَرْقَة ومصر ومكّة، وفيها تصوّف.

رحل إلى بَرْقَة وأقام في الجبل الأخضر حيث شيَّد «الزاوية البيضاء» وهي أول زاوية له، وكثُر تلاميذه وانتشرت طريقته، فارتابت الحكومة العثمانية في أمره، فانتقل إلى واحة الجغبوب فأقام فيها إلى أن توفّي.

نعته صاحب حاضر العالم الإسلامي ١/ ١/ ٢٩٥، بأنه:

«كان رجلاً شديد الهيبة، بعيد الهمّة، عظيم الاقتدار على التنظيم والإصلاح».

بلغت مؤلَّفاته زهاء الأربعين كتاباً ورسالةً منها: «الدُّرَر السَّنِيّة في أخبار الدولة الإدريسية»، و«إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن»، و«بُغية القاصد وخلاصة المراصد»، و«الكواكب الدُّرِّية في أوائل الكتب الأثرية» و«الشموس الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة»، و«التحفة في أوائل الكتب الشريفة». وكثير غيرها.

وقد استمرّت الزعامة السَّنُوسيّة مئةً وستّةً وثلاثين عاماً (١٢٥٣- ١٣٨٩هـ/ ١٨٣٧- ١٩٦٩م). تعاقب على الزعامة والحكم خلالها أربعة.

المصادر والمراجع:

الكتّاني: فهرس الفهارس ١/ ٦٨و ٦٩ و٢/ ٣٧٤- ٣٨١ و٤١٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٩.
ستودارد: حاضر العالَم الإسلامي ١/ ١/ ٢٩٥ و١/ ٢/ ٣٩٨- ٤٠٠.
فهرس الخزانة التيمورية ٢/ ٣١ و٣/ ١٤٦ و٤/ ١٥١.
البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٠٠.
فهرس دار الكتب المصرية ٨/ ١٣٨ و١٣٩.
محمد الطيب الأشهب: برقة العربية / ١٣٤- ١٨٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٩٩.
كحالة: معجم المؤلِّفين ١١/ ١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠٦- ١٧٠٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٦٩.

***

٥٧٩- اِبنُ سَهْل

(١٢٥٠- ١٣٠٧هـ/ ١٨٣٤- ١٨٩٠م)

عبد الله فكري «باشا» بن محمّد بن بليغ بن عبد الله، المصريُّ أصلاً، المكّيُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بديع زمانه، في باب الباء.

لَقَّبَه إبراهيم طاهر وعبد الحميد نافع بابن سَهْل لأنه كان أديباً ظريفاً، رقيق اللَّفظ، عذب العبارة، سهلاً في طباعه، يرسل الحديث على سجيّته، والنُّكتة على فطرته تشبيهاً له بابن سَهْل.

***

٥٨٠- اِبنُ السَّواملي(*)

(... - ٧٠٦هـ/ ... - ١٣٠٧م)

إبراهيم بن محمَّد، الطيبيُّ نسباً، العراقيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين:

مؤسِّس إمارة الطيبيين في فارس وجزيرة قَيْس والخليج (٦٩٢- ٧٠٦هـ/ ١٢٩٣- ١٣٠٧م).

أقطَعَه الإيلخان المغولي كَيخاتو إقليم فارس بما فيه جزيرة قَيْس. وحصل على كلّ امتيازات الحاكم المستقلّ. كما مُنح لقب ملك الإسلام، وأن تُضْرَبَ النوبة على بابه ثلاث مرّات في اليوم. على أن يدفع سنوياً مبلغاً من المال إلى الخزينة الإيلخانية.

ولم تمضِ سنة واحدة على تسلُّمه الحكم حتى تخلَّص من موظَّفي الإدارة المغولية وصار الحاكم المستقِلّ.

واستطاع أن يُدخِل جزر البحرين وقطيف والحسا في دائرة نفوذه السياسي والاقتصادي. كما استولَى على العراق العربي بما فيه المدينتَيْن الأساسيَّتَيْن البصرة وواسط، حين أقطعهما إياه السلطان الإيلخاني غازان لمدّة ثلاث سنوات.

توفّي بعد أن حكم أربع عشرة سنة. فخَلَفَه ابنه عزّالدين عبد العزيز.

وقد استمرّت إمارة الطَّيِّبيين ثلاثاً وثلاثين سنة (٦٩٢- ٧٢٥هـ/ ١٢٩٣- ١٣٢٥م). تعاقب على الحكم خلالها أميران.

لُقِّب بابن السواملي.

وانظر أيضاً: ملك الإسلام.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٣٠ و١٢٣١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٨١- سَيَّافُ النَّقْمَةِ(*)

(... - ٢٣٥هـ/ ... - ٨٥٠م)

إيتاخ، التركيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

مِن رجالات الدولة العباسية. ولاّهُ المعتصم معونة سامُرّاء مع إسحاق بن إبراهيم ابنُ مُصعَب. ثم قُبِض عليه بأمرٍ من الخليفة المتوكِّل على الله، وكُبِّل بالحديد، إلى أن مات عطشاً في سجنه.

لُقِّب بسيف النّقمة لأنه كان سيف النقمة للخلفاء، «إذ كان مَن أراد المعتصم أو الواثق قتله، فعند إيتاخ يُقتَل، وبيده يُحبَس، منهم محمّد بن عبد الملك الزيات وصالح بن عُجَيْف، وأولاد المأمون من سُندس وغيرهم».

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٨١- ٤٨٢= ٤٤٤٤.

***

٥٨٢- سِيبَوَيْه المجلس النِّيابي(*)

(١٣٢٩- ١٤٠٠هـ/ ١٩١١- ١٩٨٠م)

سليم بن نجيب حَيْدَر، اللُّبنانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، البدنايليُّ ولادةً (بدنايل: بلدةٌ في البقاع)، أبو حسّان، (الدكتور):

محامٍ، أديبٌ، شاعرٌ، دكتور في الحقوق والعلومِ الجنائية، سياسيٌّ، دبلوماسيٌّ، وزيرٌ، نائبٌ، موسوعيّ الثقافة، يتقن عدّة لغاتٍ، وعضوٌ في جمعية «أهل القلم» اللبنانية.

درس في الجامعة الوطنية في عاليه (بلدةٌ في جبل لبنان) ومدرسة البعثة العلمانية الفرنسية «الليسيه» في بيروت. سافر إلى فرنسا حيث أمضى ستّة أعوام توَّجها بشهادة الدكتوراه.

بعد عودته إلى لبنان عُيِّن قاضياً سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ثم كان في السِّلك الدبلوماسي (١٣٦٥- ١٣٧١هـ/ ١٩٤٦- ١٩٥٢م).

عُيِّن وزيراً لثلاث مرّات ١٣٧١ و١٣٧٣ و١٣٧٤هـ/ ١٩٥٢ و١٩٥٤ و١٩٥٥م.

اِنتُخِب نائباً عن بعلبك سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ثم أُعيد انتخابه عن دائرة بعلبك- الهرمل سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

مَثَّل لبنان في مؤتمر الدراسات الاجتماعية في دمشق وعمّان، وفي مؤتمر الأدباء العرب الثالث في القاهرة والرابع في الكويت.

مِن آثاره المطبوعة: «آفاق» ديوان شعر ١٩٤٦م، و«السنة والزمان» مسرحية شعرية ١٩٥٦م، «ومواقف وآراء سياسية» ١٩٦٩م، وغيرها.

وله في محاضرات الندوة اللبنانية: «التعمير في الأساس»، و«إنماء الثقافة في لبنان».

لُقِّبَ بسيبويه المجلس النيابي، لانتقاداته النحوية واللغوية لزملائه النواب في مجلس النواب اللبناني.

المصادر والمراجع:
د. طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ١٠٦.

***

٥٨٣- الأميرُ السَّيِّدُ الأفراسيابي(*)

(...- ... هـ/ ... - ... م)

نَصْر الأوَّل بن عليٍّ بن سليمان بن موسَى ابن عبد الكريم سَاتُوق بُغْرا خان الأوَّل، الإيلكيُّ نسباً، الحنفيُّ مذهباً، أبو الحسين:

رابع خانات الدولة الإيلكية في ما وراء النهر (٣٨٩- ٤٠٠هـ/ ١٠٠٠- ١٠١٠م).

اِحتلَّ أحد قُوَّادِهِ واسمه «فائق» بُخارَى وقضَى على الدولة السامانية فيها.

وطمح صاحب الترجمة إلى احتلال أملاك السلطان محمود الغَزْنَوِي عبر نهر جيحون، فاستغلَّ فرصة انشغال السلطان محمود بحملةٍ

على المُلْتَان بالهند، وهاجم خُراسان سنة ٣٩٦هـ/ ١٠٠٦م.

وفي عهده تمَّ اعتراف آل أفراسياب الإيلكخانيون بالتبعية للخلافة العباسية.

لُقِّب بالأمير السَّيِّد.

وانظر أيضاً: ناصر الحقّ.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٩ و٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٨٤- سَيِّدُ سلاطينِ العربِ والعجمِ

(... - ٧٩٣هـ/ ... - ١٣٩١م)

علاء الدين بك بن خليل (علاء الدين) بك بن محمود (بدر الدين) بن قَرَامان (كريم الدين)، التُّركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السلطان الأعظم، في باب الألِف.

لُقِّب أولاً بالسلطان الأعظم ثمَّ بسيِّد سلاطين العرب والعجم.

***

٥٨٥- سَيِّدُ العربِ الهاشِميّ

(٢٣ ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام عليُّ بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ: أباً وأمّاً، القرشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الله، في باب الألِف.

لُقِّب بسيِّد العرب لقول رسول الله ﷺ فيه: «أنا سيِّد وِلْد آدم وعليٌّ سيِّد العرب».

***

٥٨٦- سَيِّدُ القَوْمِ(*)

(... - ... هـ/ ... - ... م)

بادي الأوَّل بن عبد القادر الثاني بن أونسا الأوَّل بن طبل الأوَّل، النوبيُّ، الأفريقيُّ:

حادي عشر ملوك الفونج في سنَّار (١٠٢٠- ١٠٢٥هـ/ ١٦١١- ١٦١٦م).

اِرتقَى العرش بعد عَزْل عَمِّه عدلان الأوَّل.

لم يَطُل عهده في المُلْك، فقد حكم خمس سنوات. خلَفَه ابنه رباط.

لُقِّب بسيِّد القوم.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٣٣ و١٨٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٨٧- سَيِّدُ الوُزَراءِ

(... - ٥٦٦هـ/ ... - ١١٧١م)

أحمد بن محمّد بن سعيد بن إبراهيم، التميميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن البلدي، في باب الباء.

لُقِّب بسيِّد الوزراء.

***

٥٨٨- سَيِّدُ الوُزَراءِ القاهِرِيّ

(... - ٤٥٠هـ/ ... - ١٠٥٩م)

الحسن بن عليٍّ بن عبد الرحمن، اليازوريُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الأصفياء، في باب التاء.

لُقِّب بسيِّد الوزراء.

***

٥٨٩- سَيِّدُ الوُزَراءِ الرُّخَّجي (*)

(٣٥٥- ٤٣٠هـ/ ٩٦٧- ١٠٣٩م)

الحسين بن الحسن، الأهوازيُّ ولادةً، الرُّخَّجيُّ إقامةً (الرُّخَجِيَّة: قرية على نحو فرسخ من بغداد)، أبو علي (وقيل: أبو الحسن):

من وزراء البُوَيْهِيِّين. وزر لسلطان الدولة البويهي (٤١٠- ٤١١هـ/ ١٠٢٠- ١٠٢١م) بعد ذي السعادَتَيْن الحسن بن المنصور.

ثم وُزِّر لمُشَرِّف الدولة البُوَيْهِيّ (٤١٢- ٤١٤هـ/ ١٠٢٢- ١٠٢٤م). فكانت له «أفعال كريمة أيام تصرُّفه، ورعاية مشهورة لأهل وُدِّه».

واستمرَّ في الوزارة إلى أن خلَفَهُ ابن المغربيّ الثاني الحسن بن علي.

لقَّبه مُشَرِّف الدولة البُوَيْهِيّ بسيِّد الوزراء.

وانظر أيضاً: مُؤَيِّد المُلْك.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥٦- ٣٥٧= ٣٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٥.
السيد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٥/ ٢٩٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠١.

***

٥٩٠- سَيِّدُ الوُزَراءِ الرُّوذراوري

(٤٣٧- ٤٨٨هـ/ ١٠٤٥- ١٠٩٦م)

محمَّد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، الرُّوذراوريُّ أصلاً (روذراور من نواحي هَمَذَان)، الأهوازيُّ (أو بقلعة كنكور «من أعمال همذان») ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، ظهير الدين، أبو شجاع:

وزيرٌ من العلماء. كان وافر العقل، عالِماً بالأدب، له شِعر رقيق.

وَلِـيَ الوزراة للمقتدِي بالله العبّاسي (٤٧٦- صَفَر ٤٨٤هـ/ ١٠٨٤- ١٠٩٢م). فكانت سيرته حسنة.

ذكره العماد الأصبهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق/ ٧٧- ٧٨ فقال:

«كان جريئاً في الشجاعة، شجاعاً في الجرأة، أهلاً لمحمود الذمام، ذاماً لأهل الذِّمّة. وألزم أكابرهم بلبس الغيار وأداء الجزية على وجه الصَّغار... وكانت أيامه أنضر الأيام، وأعوامه أحسن الأعوام».

أدّى فريضة الحجّ سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٥م، فجاور بالمدينة إلى أن توفّي في النصف من جمادى الآخرة سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٦م فدُفن بالبقيع.

صنَّف كتباً منها «ذيل تجارب الأمم لمسكوَيْه – ط». وكان يكتب الخط على طريقة ابن مُقْلَة.

لَقَّبَه الخليفة العباسيُّ المقتدي بالله بسيِّد الوزراء.

وانظر أيضاً: صفيّ أمير المؤمنين، ومؤيِّد الدولة.

المصادر والمراجع:
الأصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٧٧- ٧٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣- ٤= ٨٥٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٠- ١٠١.

***

٥٩١- السَّيِّدة الحُرَّة الصُّلَيْحِيَّة
(٤٤٤- ٥٣٢هـ/ ١٠٥٢- ١١٣٨م)

أروَى بنت أحمد بن جعفر بن موسَى، الصُّلَيْحِيَّة، اليمنية ولادةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرتها كاملةً تحت لقب: بلقيس الصُّغرَى، في باب الباء.

لُقِّبَت بالسَّيِّدة الحُرَّة. وكان يُدْعَى لها بهذا اللَّقَب على منابر اليمن.

***

٥٩٢- سَيْفُ الإسْلامِ الزَّيْدِيّ
(...- ١٣٦٧هـ/ ...- ١٩٤٨م)

إبراهيم بن يحيى بن محمّد بن يحيى (حميد الدين)، اليمنيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الصَّنْعانيُّ ولادةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً:

أميرٌ يمانيٌّ ثائر. نشأ في حِجر والده الإمام يحيى (ملك اليمن). وسجنه أبوه مدّةً، فخرج عليه، مُظهِراً الدعوة إلى إصلاح الدولة، وتلقَّب بسيف الحقّ، واستقرّ في «عدن» يدعو ويعمل للقيام على أبيه. وأنشأ أنصاره جريدتَيْن في عدن، وتناقلت الصحف أخباره.

واستمرّ صاحب الترجمة إلى أن قُتِل والده شهيداً بصنعاء، وكان على اتّصالٍ بقاتليه، فانتقل إليها، ولقَّبوه بقائد الثورة ورئيس الوزراء. فلمّا ظفر أخوه الإمام أحمد (ملك

اليمن بعد ذلك) صبر عليه زهاء شهرين إلى أن استقرّت أمور الدولة، فقُتل في حَجَّة مسموماً.

لُقِّب بسيف الإسلام. وهو لقب أولاد الأئمّة والملوك في اليمن.

وانظر أيضاً: سيف الحقّ.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ١/ ٨٠.
مجلة العرب: المحرَّم ١٣٩٤، ص: ٥٦٣.

***

٥٩٣- سَيْفُ الإسْلامِ الزَّيْدِيّ

(١٣١٣- ١٣٨٢هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٢م)

أحمد بن يحيى (حميد الدين المتوكّل على الله) بن محمّد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَوِيُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أحمد الجنّ، في باب الجيم.

لُقِّب بسيف الإسلام.

***

٥٩٤- سَيْفُ الإسْلامِ الزَّيْدِيّ

(...- ... هـ/ ...- ...م)

بَهْرَام، الأرمَنيُّ أصلاً، المسيحيُّ ديانةً، ثم أعلن إسلامه. المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُظَفَّر (وقيل: أبو المُطَهَّر):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج المُلوك، في باب التاء.

لُقِّب بسيف الإسلام.

***

٥٩٥- سَيْفُ الإسْلامِ الأيُّوبي

(...- ٥٩٣هـ/ ...- ١١٩٧م)

طُغْتِكِين أحمد بن أيّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ نسباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو الفوارس:

ثاني مُلوك الدولة الأيوبية في اليمن (٥٧٦- ٥٩٣هـ/ ١١٨٠- ١١٩٧م).

بعثه أخوه الناصر صلاح الدين الأيوبي إلى اليمن، فملكه كلّه طوعاً وكرهاً.

كان فقيهاً. له مقروءات ومسموعات.

كان شجاعاً، كريماً، أديباً، عاقلاً، حسن السياسة. واختطّ في اليمن مدينة سمّاها «المنصورة» على أميال من مدينة الجَنَد سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م، وتوفّي فيها.

خَلَفَه ابنه الملك العزيز إسماعيل.

لُقِّب بسيف الإسلام.

وانظر أيضاً: الملك العزيز.

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٥٣.
ابن واصل الحموي: مفرّج الكروب ٢/ ١٠٥.
الذهبي: العِبَر ٤/ ٣٨١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٠- ٤٥١= ٤٨٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٧٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٤١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣١١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢ و١٥٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٥٩٦- سَيْفُ الإسْلامِ الأتابِكي
(... - ٥٢٢هـ/ ...- ١١٢٨م)

طُغْتكِين بن عبد الله، الأتابكيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو سعيد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين الدولة، في باب الألِف.

لُقِّب بِسَيف الإسلام.

***

٥٩٧- سَيْفُ الإسلامِ الزَّيْديّ
(١٣٢٥- ١٣٧٤هـ/ ١٩٠٧- ١٩٥٥م)

عبد الله بن يحيى (حميد الدين) بن محمد بن يحيى (حميد الدين)، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصَّنْعانيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً:

أميرٌ من بيت الإمامة في اليمن. وُلد وتعلَّم بصنعاء. وكان والده يحيى حميد الدين، مؤسِّس الدولة المتوكِّلية، يوجِّهه في المَهمّات السياسية، وأرسله مندوباً لدَى «الأمم المتحدة» أكثر من مرّة. ولمّا صار الأمر إلى أخيه سيف الإسلام أحمد، جعل هذا الأخير، أخاه عبد الله وزيراً للخارجية. فكانت أكثر إقامة عبد الله في أوروبا وخارج بلاد اليمن. وعرف عبد الله أنّ أخاه (الإمام أحمد) ينوي أخذ البيعة بولاية عهده لابنه سيف الإسلام البدر، وكان عبد الله كبير إخوة الإمام ينتظر أن تكون ولاية العهد له. فانتهز عبد الله الفرصة وثار على أخيه وآزره أخ له يدعَى سيف الإسلام العباس وانحاز إليهما قائد حرس الإمام ومدرِّب جيشه. وكثُرت جموعهم في «تعز» فحاصروا الإمام أحمد، في قصره بها، وطلبوا منه التخلّي عن المُلك. فكتب مضطرّاً أنه نزل لأخيه عبد الله عن أعمال الدولة، واحتفظ لنفسه بلقب المُلك والإمامة. وأذاع عبد الله أنه أصبح صاحب اليمن وأبرق إلى الدول العربية وغيرها يطلب الاعتراف به والتعاون معه.

وكان الإمام البدر بن الإمام أحمد في «الحديدة»، فتوجَّه إلى «حجَّة» وزحف

بجماعاتٍ من القبائل لفكّ الحصار عن أبيه في قصر المقام بتعز. وشعر عبد الله بالضعف واراد الهرب فأُلقِي القبض عليه، وجيء بأخيه العباس من صنعاء واعتقلت القبائل قائد الحرس واسمه أحمد الثلاثي. وبعد محاكمةٍ سريعةٍ، أُعدِم الثلاثي والعبّاس ثم أُلحِق بهما عبد الله صاحب الترجمة.

لُقِّب بسيف الإسلام.

المصادر والمراجع:
الصحف المصرية: شعبان ١٣٧٤هـ/ إبريل ١٩٥٥م.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٥-١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٩.

***

٥٩٨- سَيْفُ أميرِ المؤمنين الزُّرَيْعِي
(... - ٥٤٨هـ/ ... - ١١٥٤م)

محمَّد بن سَبَأ بن أبي السُّعُود بن زُرَيْع بن العباس، اليامِيُّ، الهَمْدانِيُّ، العَدَنِيُّ إقامةً، الإسماعيلِيُّ الباطنيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الداعي المُعَظَّم، في باب الدال.

لُقِّب بسيف أمير المؤمنين.

***

٥٩٩- سَيْفُ أميرِ المُؤْمنين الهُودِي
(... - ٦٣٥هـ/ ... - ١٢٣٨م)

محمّد بن يوسف بن هُود، الهُودِيُّ، الجُذامِيُّ ولاءً، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، مجاهد الدين:

آخر ملوك دولة بني هُود الكبار في الأندلس (٦٢٥- ٦٣٥هـ/ ١٢٢٨- ١٢٣٨م). كان أوّل أمره من الأجناد، مقيماً في سَرَقُسْطَة. ولمّا ظهر الخلل في دولة الموحّدين ثار عليهم بالصخيرات (من عمل مُرْسِيَة) فقاتله وَالِي مُرسية، وكان من بني عبد المؤمن بن علي، من الموحّدين، فظفر ابن هُود ودخل مُرْسِيَة، وخطب باسم المستنصر بالله العبّاسيِّ. وقاتله وَالِي شاطِبة ففاز ابنُ هُود، فزحف عليه المأمون الموحِّديّ (إدريس بن يعقوب) فتقهقر ابنُ هُود واعتصم بمُرْسِيَة، فحاصره المأمون مدّةً، وعجز عن فتحها فرحل عنها. وعظُم أمر ابن هُود فبايَعه أهلُ شاطِبة وقرطبة وإشبيلية، واستولَى على الجزيرة الخضراء وجبل الفتح.

ثار عليه ابن الأحمر (محمد الأوّل بن يوسف) بحصن أرجونة من أعمال قرطبة، داعياً للحَفْصِيِّين أصحاب إفريقية.

وكان لابن هُود نَشاةٌ روميّة عَهِد برعايتها إلى عامله على مدينة المَرِيَّة، ويُعرَف بابن الرَّميمي، فامتدّت يد هذا إليها، وقام ابنُ هُود من مُرْسِية إلى المَرِيَّة ليرَى روميّته، فخاف ابن الرميمي افتضاح أمره، فأكمن رجالاً في داره. ودخل ابنُ هُود، فعاجلوه بسيوفهم وقتلوه في ٢٤ جمادى الأولى ٦٣٥هـ/

١٢٣٨م. ثم استقرَّ قدم ابن الأحمر في مُلك الأندلس.

لُقِّب بسيف أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٣٣٥.
ابن الأبار: الحلّة السيراء. في ترجمة يحيى بن أحمد الخزرجي.
ابن عذاري: البيان المُغرب ٤/ ٢٦٦-٢٩٠.
الناصريّ: الاستقصا ١/ ١٩٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٩- ١٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٤.

***

٦٠٠- سَيْفُ الحَقِّ الزَّيْدِيّ

(... - ١٣٦٧هـ/ ... - ١٩٤٨م)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى (حميد الدين)، اليمنيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الصَّنْعانِيُّ ولادةً، الشيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الإسلام، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بسيف الحقِّ.

***

٦٠١- سَيْفُ الخلافةِ المَزْيَدِيّ

(... - ٤٧٩هـ/ ... - ١٠٨٦م)

مَنْصُور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيَدِيُّ، الأسديُّ، الناشريُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بهاء الدولة، في باب الباء.

لقَّبه الخليفة الفاطميّ المستنصر بالله بسيف الخلافة.

***

٦٠٢- سَيْفُ الدَّوْلةِ الهُودِيّ

(... - ٤٧٤هـ/ ... - ١٠٨١م)

أحمد الأوَّل بن سليمان (المستعين بالله) بن محمَّد بن هُود، الهُودِيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يوسف:

ثاني ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٨-٤٧٤هـ/ ١٠٤٦- ١٠٨١م).

كان أبوه قد قسَّم بلاده على أبنائه الخمسة في حياته، فجعل العاصمة سَرَقُسْطَة لأحمد، ولاردة ليوسف وقلعة أيوب لمحمّد ووشقة للبِّ وتُطِيلَة للمنذر. فلمَّا توفي أبوه بُويِع أحمد بعده بسَرَقُسْطَة سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م واستقلَّ كلٌّ منهم في بلده.

ولم يلبث أحمد أن احتال على ثلاثةٍ من إخوته (محمّد، ولبٍّ، والمنذر) فأخرجهم من أماكنهم واعتقلهم وكحّل بعضهم بالنار. وامتنع عليه أكبرهم (أخوه يوسف) فاستقلّ بمنطقة لاردة.

وعظُمَت مملكة أحمد فتلقَّب بـ«المقتدر بالله». واستولَى على طرطوشة (Tortosa). وقضَى على الدولة القائمة في دانية (Dania) سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م.

وفي عهد بسط الروم أيديهم في «الثغر الأعلَى» وضربوا الجزية بالاتّفاق مع ابن هُود.

استمرّ في الحكم إلى أن توفّي بسَرَقُسْطَة. خَلَفَهُ ابنه المؤتمن على أمر الله يوسف.

لُقِّب بسيف الدولة.

وانظر أيضاً: المقتدر بالله.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب ٣/ ٢٢٢- ٢٢٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٠٣- سَيْفُ الدَّولةِ الهُوديّ
(... - ٥٣٦هـ/ ... - ١١٤١م)

أحمد الثالث بن عبد الملك (عماد الدولة) ابن أحمد الثاني (المستعين بالله) بن يوسف (المؤتمن على أمر الله) بن أحمد الثاني (المقتدر بالله)، الجُذامِيُّ، الهُودِيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ إقامةً، الطُّلَيْطِلِيُّ وفاةً: وهو آخر مَن سُمِّي أحمد من مُلوك أُسرته بعد جدِّه أحمد الثاني. ولذلك قيل له: أحمد الثالث:

سادس ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس وآخرهم (٥١٣- ٥٣٦هـ/ ١١١٩- ١١٤١). وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة والده عبد الملك عماد الدولة سنة ٥١٣هـ/ ١١١٩م في حصن روطة فتلقَّب بالمستنصر بالله.

استمرَّت الوقائع بينه وبين ألْفونس السابع ملك قشتالة (Alphonse VII Roi de Castille) ثم سلَّم له حصن «روطة» على أن يملِّكه بلاد الأندلس وانتقل معه إلى طُلَيْطِلة (Tolede) بحشَمِه وخدمه فمات فيها.

وبموته زالت الدولة الهودية في سَرَقُسْطَة بالأندلس بعد أن استمرّت مئةً وخمس سنوات (٤٣١- ٥٣٦هـ/ ١٠٣٩- ١١٤١م). تعاقب على حكمها ستة ملوك.

لُقِّب بسيف الدولة قبل أن يَلِي الإمارة.

وانظر أيضاً: المستنصر بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية / ١٧٥- ١٧٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٧٨= ٣١٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٣٠ و٣١١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٠٤- سَيْفُ الدولةِ الصُّنْهاجِي
(... - ٤٥٦هـ/ ... - ١٠٦٤م)

بُلُكِّين بن باديس بن حبوس بن ماكسن بن زَيْرِي الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيّ إقامةً، المالَقيُّ وفاةً:

والي مالقة (... - ٤٥٦هـ/ ... - ١٠٦٤م). وَلِـيَ في حياة أبيه الناصر لدين الله باديس. وكان مرشَّحاً لإمارة أفريقية بعد أبيه.

كان عاقلاً، نبيلاً.

مات مسموماً. قيل: إنّ وزير أبيه (يوسف بن إسماعيل المعروف بابن نغزالة) اليهودي دسَّ له السُّمَّ لأنه كان يكره اليهود.

لُقِّب بسيف الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: الإحاطة، جـ١، (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٠ (في ترجمة والده باديس)، و٢/ ٧٤.

***

٦٠٥- سَيْفُ الدَّولةِ البادوسپـاني(*)
(... - ... هـ/ ... - ... م)

بَاحَرْب بن زرين كمر الأوَّل بن فرامُرْز ابن شهريار الثالث بن جَمْشِيد، البادوسپـانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً، سيف الدين:

ثاني ملوك أُسرة بادوسپـان من الجيل الثاني في رستمدار (٣٨٦- ٤١٣هـ/ ٩٩٦- ١٠٢٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده زرين كمر الأوَّل سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م. حكم سبعاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه أَرْدَشِير الأوَّل.

لُقِّب بسيف الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٠٦- سَيْفُ الدَّولةِ الصِّنْهاجِيّ
(... - ٣٧٣هـ/ ... - ٩٨٤م)

بُلُكّين الأوّل بن زيري بن مَنَاد، البربريُّ، الزيريُّ، الصِّنهاجيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتوح:

مؤسِّس الدولة الصِّنهاجية بتونس وأوَّل أمرائها (المحرّم ٣٦٢- ذو الحجة ٣٧٣هـ/ ٩٧٢- ٩٨٤م).

كان في بدء أمره من قُواد المعزّ لدين الله الفاطميّ، وأبلَى في إخضاع قبيلة زناتة (بالمغرب) البلاء الحسن، فلمّا استولَى الفاطميون على مصر وأراد المُعزّ الانتقال من المهدية إلى الديار المصرية عهد إليه إمارة

أفريقية والمغرب، ما عدا صقلية وطرابلس الغرب، وسمَّاه يوسف وكنَّاه أبا الفتح ولقَّبه سيف الدولة أو سيف العزيز بالله وأوصاه عند وداعه قائلاً:

«إن نسيت شيئاً مما أوصيتك به فلا تنسَ ثلاثة أشياء: لا ترفع الجباية عن أهل البادية، ولا ترفع السيف عن البربر، ولا تُوَلِّ أحداً من إخوتك وبني عمّك. فإنهم يرَوْن أنهم أحقُّ بهذا الأمر منك، واستوصي بالحضر خيراً». فكأن المعزّ إنما كان يؤسّس الدولة الصنهاجية في إفريقية والمغرب الأوسط حيث كانت الدولة الفاطمية.

وفي أيامه ثار أهل المغرب الأقصَى فخلعوا طاعة الفاطميين وخطبوا للأمويين أصحاب الأندلس، فسار إليهم بُلُكّين ودخل فاس عنوَةً، وشتَّتَ جموع زناتة، واستولَى على سجلماسة، وأخرج عمال بني أمية، وأعاد الخطبة للفاطميين، ودان له المغرب كلُّه. واستمرّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه عدّة العزيز بالله المنصور.

وقد استمرّت الدولة الصنهاجيّة في تونس وشرقيّ الجزائر مئةً وإحدَى وثمانين سنة (٣٦٢- ٥٤٣هـ/ ٩٧٢- ١١٤٨م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أمراء.

لقَّبه المعزّ لدين الله الفاطميّ بسيف الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء والقُوّاد في العصر العباسي.

وانظر أيضاً: سيف العزيز بالله.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٨٦= ١١٩.
ابن عذاري: البيان المُغرب ١/ ٢٢٨- ٢٣٩ و٣١٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٨٨- ٢٨٩= ٤٧٩٤.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ٥٩ و٦٣ و٦٥ و٦٦- ٦٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٠٧ و٣١٠ و٣١٨ و٣٣١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٠ = ٢٤٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩ و١١١.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ٨٨ و١٠٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٧- ٤٨ = ٢٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٤ و٣/ ٢١٠.
الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي/ ٢٦٣- ٢٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٥- ٩١٦ و٩١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٤١ و ٦٧٧.

***

٦٠٧- سَيْفُ الدَّوْلةِ الكُتامِيّ

(... - ٤١١هـ/ ... - ١٠٢٠م)

حُسَيْنُ بن دَوَّاس، الكُتاميُّ (بنو كُتامة: قبائل بربرية. ناصرت الفاطميين)، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

مُدَبِّر قَتْل الحاكم بأمر الله الفاطميّ. من شيوخ كُتامَة، وكبار القُوَّاد في عصر الدولة الفاطمية.

خدم العزيز بالله الفاطمي واستمرّ على تقدُّمه في أيام ولده الحاكم، إلى أن تغيَّر هذا عليه وعلى غيره ورآه يُكثِر من زيارة أخته «ستّ المُلك» وتوعَّدها بالقتل إن زارها أحدٌ. فانكمش ابن دوَّاس منزوياً عنها وعنه، إلاّ في المواكب. فكان لا يلقاه إلاّ وهو على ظهر فرسه.

ولمّا أزمعت «ستُّ المُلك» على قتل أخيها الحاكم ذهبت متنكِّرةً إلى دار ابن دوَّاس، وطلبت مساعدته على ذلك. ووعدته إن نجحت المؤامرة أن يكون صاحب جيش الظاهر ابن الحاكم ومدبِّره، وشيخ الدولة، والقائم بأمره. فاستحضر ابن دوّاس عبدَيْن من ثقاته فكمنا للحاكم في مكانٍ بجبل المقطَّم وقتلاه. واعتلَى العرش الظاهر ابن الحاكم، وكان لا يزال صبياً، وجاء ابن دوَّاس يطالب ستَّ المُلك بما وعدت، فبالغت في إكرامه، وجعلت في خدمته خواصّ عبيد الحاكم. ولمّا خرج أرسلت إلى العبيد مَن قال لهم: «هذا قاتل سيِّدكم» فأهوَوا عليه بالسيوف فقطَّعوه. وقيل: أمرت خادماً لها فقتلته.

لُقِّب بسيف الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤١١هـ).

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٩٣. واسمه فيه: «طُلَيب بن دَوَّاس».

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٧.

***

٦٠٨- سَيْفُ الدولةِ المَزْيَدِي

(... - ٥٣٢هـ/ ... - ١١٣٨م)

صَدَقة الثاني بن دُبَيْس الثاني (نور الدولة) بن صَدَقَة الأوّل (سيف الدولة) بن منصور (بَهاء الدولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشِريُّ، الأسَديُّ، الحِلّيُّ إقامةً (الحِلّة: مدينة في العراق على الفرات. دُعيت في البدء «الجامعان» ثم جدّد بناءها الأمير صدقة الأول ودعاها الحِلّة. تقع على طريق الحجّ بين بغداد والكوفة)، الشِّيعيُّ مذهباً:

سادس أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة أصحاب الحِلّة (٥٢٩- ٥٣٢هـ/ ١١٣٥- ١١٣٨م.). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أبيه نور الدولة دُبَيْسِ الثاني سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م. وحاول السلطان مسعود السلجوقي انتزاعها منه، فحاربه، فظفر صدقة. وعاد مسعود إلى بغداد سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٧م ثم تكاتبا بالصلح، فتمّ. ونشبت حرب بين السلطان مسعود وصاحب فارس، فكان صدقة مع مسعود، فقُتل على أثر معركة أُسِر بها، في مكان يُسَمَّى «بتجن كشت».

كان عاقلاً، كثير الرويّة، شجاعاً.

وهو آخر من سُمِّي «صدقة» من المَزْيَدِيّين بعد جدِّه صدقة الأوّل. ولذلك قيل له: صدقة الثاني.

لُقِّب بسيف الدولة. وهو من ألقاب

التفخيم والتعظيم التي كانت تُمنَح للأمراء والوزراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٠ و٣٢٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٠٩- سَيْفُ الدولةِ المَزْيَدِيّ

(٤٤٢- ٥٠١هـ/ ١٠٥٠- ١١٠٧م)

صَدَقة الأوَّل بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ الأوَّل (سند الدولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، العراقيُّ إقامةً، النعمانيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، فخر الدين، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمير العرب، في باب الألِف.

لُقِّب بسيف الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

٦١٠- سَيْفُ الدولةِ الغَزْنَوِيّ

(...- ٤٤٤هـ/ ...- ١٠٥٢م)

عبد الرشيد بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بسيف الدولة.

***

٦١١- سَيْفُ الدَّولةِ الصُّنْهاجيّ

(...- بعد ٤٨٣هـ/ ...- بعد ١٠٩٠م)

عبد الله بن بُلُكِّين (أو بُلُقِّين) بن حَبُّوس ابن ماكْسِن بن زَيْري، الصنهاجيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً:

رابع ملوك الدولة الصُّنهاجيّة البربرية الزِّيْرِيَّة في غرناطة بالأندلس أيام ملوك الطوائف (٤٦٦- ٤٨٣هـ/ ١٠٧٣- ١٠٩٠م).

وَلِـيَ الحُكْمَ بعد وفاة عمّه باديس بن حَبُّوس سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م. واستمرّ بحكمها إلى أن هاجمه يوسف بن تاشفين المرابطين وتغلَّب عليه سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م، وأخذه معه في عودته إلى مَرّاكُش.

ذكره ابنُ الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٥، بأنه:

«كان مُغْتَمِد السَّيف، متكاسلاً عن الخيل، زاهداً في النساء، موصوفاً بالضَّعف».

وهو صاحب كتاب «التبيان عن الحادثة

الكائنة بدولة بني زَيْرِيّ في غرناطة».

خلَفَهُ ابنُه المنتصر بالله تميم.

لُقِّب بسيف الدولة.

وانظر أيضاً: المظفَّر بالله، والناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦١٢- سَيْفُ الدَّوْلَةِ العامري
(... - ٣٩٩هـ/ ... - ١٠٠٨م)

عبد الملك بن محمّد (الملك المنصور) بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر محمد، العامريُّ، المعافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia): اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألّف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال.) أبو مروان:

ثاني أمراء الأندلس من الأُسرة العامريّة (٣٩٢- ٣٩٩هـ/ ١٠٠١- ١٠٠٨م). كان في أيام أبيه محمد المنصور ينوب عنه في الحجابة للمؤيَّد بالله الأمويِّ بقرطبة. ثمّ كان مع أبيه في غزوته التي مات بها (في مدينة سالم) ولمّا شعر أبوه بدُنُوّ أجَله ردَّه إلى قرطُبة وأوصاه بضبطها فأسرع إليها. وجاءه نعيُ أبيه، فدخل على المؤيَّد الأمويِّ، فأخبره، فخلع عليه وكتب له بولاية الحجابة مكان أبيه. فقام بأمور الدولة كبيرها وصغيرها. وأسقط عن البلاد سدس الجباية.

أحبّه أهل الأندلس وازدهرت البلاد في عهده حتى قالوا: «إنه لم يُولَد بالأندلس مولود أسعد منه على أبيه وعلى نفسه وحاشيته وبلاده». وكان من أشدِّ الناس حياءً، فإذا دخل الحرب فهو الأسد، حطماً وشدّةً. وكان داهيةً حازماً، وَلِـيَ الحجابةَ - بل الإمارة أو السُّلطة المطلَقة- وملوك الإفرنج يرتقبون الخلاص من أبيه، ويتحفَّزون لنقض ما كان بينهم وبينه من مسالَمة في الثغور. فجهَّز الجيوش، وقاتل مَن قاتله، فهابوه.

وكان قليل بضاعة العِلْم، فلم يكن للأدب في أيامه ما كان له في أيام أبيه. فقد «كان مائلاً إلى مجالسة الجفاة من البرابر والإفرنج، منهمكاً في الفروسية وآلاتها». إلاّ أنه تمسّك بمن كان يألفهم أبوه «من خطيبٍ وشاعرٍ ونديمٍ وشطرنجيٍّ ومعدِّل وتاريخيٍّ وغيرهم» وقرَّرهم على مراتبهم، ولم ينقصهم سوَى الاختلاط به وحضور مجالس أُنسه، في جملة خاصَّته.

كان مُحبًّا لإظهار أُبَّهَةِ المُلك، والتأنُّق في مراكبه هو وأصحابه. وفيه مَيْلٌ إلى اللَّذَّات. غزا الإفرنج سبع غزوات، ومات في السابعة بعلَّة الذَّبْحة، وقيل: مسموماً.

لُقِّب بسيف الدولة.

وانظر أيضاً: الملك المظفّر بالله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٧ و٣٤٩ و٣٧٤ و٣٧٥.
ابن بسام الشنتريني: الذخيرة، جـ١ (انظر: الفهرس).
الضبِّي: بغية الملتمس (انظر: الفهرس).
ابن سعيد الأندلسي: المغرب في حلى المغرب ١/ ٢٠٧.
ابن عذاري: البيان المُغرب ٣/ ٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦١٣- سَيْفُ الدولةِ الكُتاميّ

(... - ٤٠٩هـ/ ... - ١٠١٩م)

عليٌّ بن جَعْفَر بن فلاح، الكُتاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الآمر المُظَفَّر، في باب الألِف.

لُقِّب بسيف الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمنَح لرجالات الدولة في العصر العباسي.

***

٦١٤- سَيْفُ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانيّ

(٣٠٣- ٣٥٦هـ/ ٩١٥- ٩٦٧م.)

عليُّ الأوَّل بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدَان بن حَمْدُون بن الحمدانيّ، العَدَويُّ، التغلبيُّ، الميَّافارقينيُّ ولادةً (مَيَّافارقين: قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وأرمينية في تركيا)، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سورية، تُعرف بالشهباء)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الحسن.

مِن أكابر الأمراء الحمدانيّين وأعظمهم في سورية ومؤسِّس الدولة الحمدانية في حلب (٣٣٣- صفر ٣٥٦هـ/ ٩٤٤- ٩٦٨م.). وأوَّل مَن مَلَك حلب من الحمْدانيِّين بعد أن انتزعها من الإخشيديِّين، وأوَّل مَن لُقِّب بسيف الدولة من الأمراء.

مَدَّ نفوذه على شمالي سورية، وحاول أن يبسط سلطانه على دمشق أيضاً ولكنه لم يوفَّق. قضى حياته في مجاهدة الروم البيزنطيين، وانتصر انتصاراً رائعاً على الأمبراطور فوقاس قرب مرعش، فاكتسب شهرة كبيرة واعتُبر من أشهر الحكام المسلمين وأكبرهم.

اشتُهر بثقافته العالية، وبنظمه الشِّعر الجيِّد الرقيق، وبرعايته للشعراء والعلماء والأدباء والفلاسفة. له أخبار كثيرة مع الشعراء، خصوصاً المتنبّي والبَبَّغاء والوأواء. حتى لقد سكَّ قطعةً ذهبيَّةً خصَّصَها للشعراء، وزنُها عشرة مثاقيل وعليها اسمه وصورته. وبلغت

حلب في عهده أَوْجَ ازْدهارها الحضاري والفكري.

خلَفَه في الحكم ابنه أبو المعالي سعد الدولة.

وقد استمرّت الإمارة الحمْدانية في حلب إحدى وستّين سنة (٣٣٣- ٣٩٤هـ/ ٩٤٥- ١٠٠٤م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة أمراء.

لُقِّب بسيف الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ١٥- ٣٤.
الهمداني: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٢٩- ١٩٧.
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ١٠٩- ١٥٢.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٣٩٦- ٣٩٩ و٤٤٥ و٤٥٧- ٤٥٨ و٥٣٩ و٥٥١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١- ٤٠٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٧ و١٣٥- ١٣٦.
الذهبي:
- السِّيَر ١٦/ ١٨٧- ١٨٩.
- العِبَر ٢/ ٣٠٥- ٣٠٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ١٩١- ١٩٧= ١٢١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٦٣- ٢٦٤.
محمد كرد علي: خطط الشام ١/ ٢١٨- ٢٢٣.
الطباخ: أعلام النبلاء ١/ ٢٧٥- ٢٩٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٩ و١١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٠٣- ٣٠٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٤ و١٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٦٧.
- معجم الأوائل/ ٦٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥.

***

٦١٥- سَيْفُ الدَّوْلةِ الغَزْنَوِي

(٤٢٧- ٤٥١هـ/ ١٠٣٧- ١٠٥٩م)

فَرُّخْزاد بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدولة) ابن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة) التُّركيُّ أصلاً، الغزنويُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بسيف الدولة.

***

٦١٦- سَيْفُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي

(٣٦١- ٤٢١هـ/ ٩٧٣- ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكين، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الألِف.

لُقِّب بسيف الدولة. وهو من ألْقاب المدح

والتعظيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

***

٦١٧- سَيْفُ العالَمِ(*)

(... - ١٢٨١هـ/ ... - ١٨٦٤م)

إسماعيل شاه بن إبراهيم شاه (خليل الدين) بن علي (سيف الدين)، عبد الجليل، الأندونيسيُّ أصلاً، السُّومَطْريُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن ملوك سلطنة سياك (١٢٤٢- ١٢٨١هـ/ ١٨٢٧- ١٨٦٤م). ارتقى العرش بعد وفاة والده إبراهيم شاه.

إِستمرّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَهُ ابنه عبد الجليل سيف الدين قاسم.

لُقِّب بسيف العالَم.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٩٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦١٨- سَيْفُ العزيزِ باللّـهِ

(... - ٣٧٣هـ/ ... - ٩٨٤م)

بُلُكِّين الأوَّل بن زِيري بن مَنَاد، الزيريُّ، البربريُّ، الصِّنهاجيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، التونسيُّ، أبو الفتوح:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الدولة، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الكتاب.

لقَّبه الخليفة الفاطميّ المُعزُّ لدين الله بسيف العزيز بالله، بعد أن عهد إليه إمارة أفريقية والمغرب.

***

٦١٩- سَيْفُ المِلَّةِ الكَلْبِي

(... - بعد ٤١٠هـ/ ... - بعد ١٠٢٠م)

جعفر الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمّد، الكَلْبِيُّ، الصِّقِلِّيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لقَّبه الخليفة الفاطميُّ الحاكم بأمر الله بسيف المِلَّة.

***

٦٢٠- أَبُو سَيْفَيْنِ الكردي

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

الملكُ خَلَف بن الملك سليمان بن الملك الأشرف بن الملك العادل بن الملك محمد، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جاف سرخ، في باب الجيم.

عُرِفَ واشتُهِر بين الناس بأبي سيفَيْن لبطولته النادرة وشجاعته الفائقة في الحروب

التي خاض غمارها مع طائفة البختية الذين كانوا يناوؤنه ويناصبونه العداء.

***

٦٢١- سَيْلُ اللّـهِ القاسمي

(١٠٢٩-١٠٩٢هـ/ ١٦٢٠-١٦٨١م)

أحمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) ابن محمد بن عليٍّ، الهاشميُّ، العَلَوِيُّ، الحَسَنِيُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من سُلالة الهادي إلى الحقّ:

رابع أئمّة الدولة القاسمية الزّيدية أصحاب اليمن (جمادى الآخرة ١٠٨٧- جمادى الآخرة ١٠٩٢هـ/ ١٦٧٦-١٦٨١م). بُويع بالإمامة بعد وفاة عمِّه المتوكِّل على الله إسماعيل سنة ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م. واستمرّ اتّساق ملك اليمن له إلى أن توفّي. خلفه المؤيَّد بالله محمد. نعته مؤرِّخوه بأنه كان «من أعظم الأئمّة المجاهدين».

كان غزير العلم، وله مؤلَّفات.

وقال العرشي: كان أشجع أهل زمانه حتى سَمَّوْه «سيل الله».

وانظر أيضاً: المهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:

المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٨٠.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤٣.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ١١٢.

***

٦٢٢- اِبن سِينا

(٣٧٠-٤٢٨هـ/ ٩٨٠-١٠٣٧م)

الحسين بن عبد الله بن سينا، البَلْخِيُّ أصلاً، البُخارِيُّ ولادةً ونشأةً، الهَمْذانِيُّ وفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحكيم، في باب الحاء.

لُقِّب بابن سينا. وعلَّق الدكتور أحمد فؤاد الأهواني على ذلك بقوله: «إنّ تفسير هذه الكنية - ابن سينا- أمراً لا يزال مستغلقاً على البحث. فقد قيل: «سينا» لقباً، وقيل: ابن سينا اسماً. والأشهَر ابن سينا لقب. واختلفوا في سينا أهي من أصلٍ عربيّ بمعنى السناء، أو من أصلٍ تُركيٍّ مثل «سيما» أم من أصل عبراني، أو سرياني «شينا» ثم انقلبت الشين سيناً... ولم يخرج البُحّاثُ بنتيجةٍ حاسمةٍ».

***

بـاب الشين

٦٢٣- شَاعِرُ الثَّوْرَةِ

(١٣١٦- ١٣٩٠هـ/ ١٨٩٨- ١٩٧٠م)

محمَّد بن يوسف الشُّرَيْقي، السُّوريُّ أصلاً، اللاذقيُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً، الأردنيُّ إقامةً ووفاةً:

أديبٌ، شاعرٌ مجيدٌ. من رجال النهضة العربية الأوائل ورجال السلك الدبلوماسي، حقوقيٌّ من الوزراء.

حصل على شهادة الحقوق من معهد دمشق. وكان له نشاط سياسيٌّ في صباه فحُكِمَ عليه بالإعدام عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م في المجلس العسكري التركي بعاليه (لبنان)، وخُفِّضَ الحكم لصغر سنِّه فقضى ثمانية أشهرٍ في السجن. وعمل مدَّةً مع الملك فيصل الأوَّل إبَّان حكمه في دمشق.

وحكمت عليه السلطة الفرنسية بالسجن لمدَّة عشرين سنة عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، على إثر خطاب ألقاه عند قدوم المستر كراين الأميركي إلى دمشق، ففرَّ إلى إمارة شرق الأردن.

أصدر في عمَّان جريدة «الشرق العربي». وتدرَّج في الوظائف الحكومية إلى أن كان وزيراً للخارجية فوزيراً للبلاط الملكي. وتولى منصب سفير في عدَّة سفارات آخرها في تركيا عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

وظلَّ مقيماً في عمَّان إلى أن توفي.

له: ديوان «أغاني الصبا» ١٩٢١م، وهو مجموعة قصائد وجدانية في قالبٍ وصفي. وكُتُب منها: «نفوس الأمم والوطن العربي» عرَّبه عن الفيلسوف التركي رضا توفيق، و«التفاؤل والتشاؤم في الحياة والشعر- ط»، والحقوق الدستورية»، و«خطب ومحاضرات»، و«من وحي العروبة».

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه، وهو: شاعر الثورة، وبه كان يوقِّع قصائده القومية والوطنية.

المصادر والمراجع:

داغر:

- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٦٣٥- ٦٣٦.
- معجم الأسماء/ ١٦٤.

ناصر الدين الأسد: محاضرات في الشعر الحديث/ ٨١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٦٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٧١.
سليمان موسى: «محمد الشريقي» مجلة الأديب اللبنانية، مايو ١٩٧٠، ص: ٤٩.
محمد أديب العامري: «محمد الشريقي» مجلة الأديب ٨: ١٩٧٠م، ص: ٥-٧.
جريدة «الحياة» اللبنانية، بيروت ١٢/ ٣/ ١٩٧٠م.

***

٦٢٤- شاعر الثورة العربية الكبرى
(١٣٠٠-١٣٧٦هـ/ ١٨٨٣-١٩٥٧م)

فؤاد باشا بن حسن بن يوسف الخطيب، اللبنانيُّ أصلاً، الشحيميُّ ولادةً (شحيم: كبرى مدن الشوف بلبنان)، الكابُليُّ وفاةً:

شاعرٌ عربيُّ النَّزعة والقومية، أديبٌ، سياسيٌّ، وزيرٌ، دبلوماسيٌّ، سفيرٌ. من أعضاء المجلس العربي في دمشق.

تلقَّى دروسه الثانوية في سوق الغرب، وأتمَّها في الجامعة الأميركية ببيروت سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

اِنضمَّ إلى حركة اللامركزية العربية، وكان عضواً بارزاً في حزب «الاتحاد اللامركزي»، وفي «جمعية المنتدى الأدبي».

حكم عليه جمال باشا بالإعدام ففرَّ إلى مصر، ثم انتقل إلى السودان يدرِّس في «كلّية غوردن» الفلسفة العربية سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.

ولَّما أعلن الشريف حسين بن عليّ الثورة على الأتراك سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م الْتَحق صاحب الترجمة بها وانضمَّ إلى الشريف حسين في مكة، فَوَلاَّهُ وزارة الخارجية. وتولّى أكثر المخابرات التي دارت بين الشريف حسين والسير مكماهون بشأن إنشاء الدولة العربية.

ثم رافق فيصل بن الحسين لَمّا دخل الجيش العربي دمشق نهاية الحرب العالميّة الأولى، وتولّى في حكومته وزارة الخارجية ثم رافقه إلى مؤتمر «فرساي».

ولَمّا احتلّ الفرنسيون دمشق بعد معركة مَيْسَلُون، رجع فؤاد الخطيب إلى الحجاز، ثم صحِب الأمير عبد الله بن الحسين إلى الأردن فجعله مستشاره الخاصّ ومنحه لقب «باشا»، فأقام في عمّان إلى أواخر سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، حيث استقال من الوظيفة.

وفي سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م استقدمه عاهل السعودية الملك عبد العزيز آل سعود إلى الرِّياض وعيَّنه سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م وزيراً مفوَّضاً ثم سفيراً في أفغانستان، فبقي في «كابُل» العاصمة إلى أن توفّي. ونُقِل جثمانه إلى بلده، حسب وصيَّته، فدُفن فيها.

من آثاره: «ديوان الخطيب» ١٩١٠م (يحتوي على مجموعةٍ من القصائد السياسية والوطنية التي كانت من الأسباب في إدانته والحكم عليه من قِبَل الأتراك)، و«فتح الأندلس» ١٩٣١م مسرحية شِعرية، و«جغرافية بلاد العرب»، و«قواعد اللغة

العربية»، و«نظرات في الجاهلية» لم يُتِمَّه.

رافق شاعرنا النهضة العربية بقصائده كما رافقها بشبابه وقلبه وفكره. فعندما قامت الثورة العربية الكبرى في الحجاز سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م بقيادة الشريف حسين ابن علي نظم فيها غرراً من قصائده فلُقِّبَ بشاعر الثورة العربية الكبرى.

وانظر أيضاً: شاعر العرب.

المصادر والمراجع:
أدهم الجندي: أعلام الأدب والفنّ ٢/ ٣٨٨.
أنور الجندي: الشِّعر العربي المعاصر/ ١٥٦.
ناصر الدين الأسد: محاضرات في الشعر الحديث/ ٧٦ - ٨٠.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٨/ ٨٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٠.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٣٧٣- ٣٧٥.
- معجم الأسماء / ١٢٥ و١٦٤.
فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٧١ و١٧٤.

***

٦٢٥- شاعر جلالة الملك عبد العزيز(*)

(١٣١٨- ... هـ/ ١٩٠٠- ... م)

أحمد بن إبراهيم الغزاوي، الحجازيُّ أصلاً، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً:

من كبار شعراء الحجاز في القرن العشرين، بل هو شاعر المملكة العربية السعودية الرسمي. كان يُلقي قصائده في معظَم المناسبات الرسمية.

وهو صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة العربية فرئس تحرير جريدة «أُمّ القُرى»، و«مجلّة الإصلاح»، وجريدة «صوت الحجاز».

ذكره عبد السلام طاهر الساسي في كتابه شعراء الحجاز المعاصرون/ ٩٦، فقال:

«شاعرٌ ممتازٌ مجدِّدٌ، يُعتبَر في طليعة شعراء الحجاز المبرزين الذين غذُّوا الحركة الفكرية، وله جولات واسعة في عالَم الشعر الأخّاذ».

وُلِدَ في مكّة المكرّمة، ودرس في مدارسها. اشتغل في عدّة وظائف في عهد الشريف حسين بن علي، ومنها سكرتارية مجلس الشورى. ثم تولّى عدداً من الوظائف الرفيعة في عهد السعوديين، ومنها رئيس مجلس الشورى.

له شِعرٌ كثيرٌ لا يزال مبعثَراً في الصُّحف السعودية، أو في بطون دفاتره الخاصة.

لُقِّب بشاعر جلالة الملك عبد العزيز.

المصادر والمراجع:
عبد السلام الساسي: شعراء الحجاز المعاصرون (انظر: الفهرس).
د. بكري شيخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية/ ١١٢ و٢١٥ و٥٦٧.

***

٦٢٦- شاعر العراق

(١٢٧٩- ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٣- ١٩٣٦م)

جميل صِدْقي بن محمَّد فَيْضِ بن المُنْلا أحمد بابان، الزَّهاويُّ، الكرديُّ أصلاً، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

من زعماء حركة التجديد الشِّعري في الشرق العربي، ورائدٌ من رُوَّاد التفكير العلمي والنهج الفلسفي في أدبنا الحديث. اشتهر بنظراته الفلسفية الجريئة إلى الكون.

كان يجيد اللغات العربية والفارسية والتركية والكردية. فنظم الشِّعر بالعربية والفارسية في حداثته. وهو أوّل مَن تولّى رئاسة نادي القلم العراقي عند تأسيسه في بغداد عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٣م.

تنقَّل في مناصب حكومية متعدِّدة فكان عضواً في مجلس المعارف ببغداد، ثم مديراً لمطبعة الولاية ومحرِّراً للقسم العربي في جريدة «الزوراء» الرسمية، ثم عضواً في محكمة الاستئناف، ثم أستاذاً للآداب العربية في «دار الفنون» بها، فأستاذاً للمجلّة في مدرسة الحقوق ببغداد. ثم عُيِّن نائباً عن المنتفق في مجلس النواب العثماني، ثم نائباً عن بغداد. ثم عيَّنته الحكومة البريطانية رئيساً للجنة تعريب القوانين العثمانية في بغداد، ثم كان من أعضاء مجلس الأعيان العراقي، إلى أن توفّي.

ترك مجموعة من المؤلَّفات النثرية والشعرية.

فمن مؤلَّفاته الشعرية ستّة دواوين هي: «الكلِم المنظوم» ١٣٢١هـ و«ديوان الزهاوي» ١٩٢٤، و«رباعيات الزهاوي» ١٩٢٤، و«اللّباب» ١٩٢٨م، و«الأوشال» ١٩٣٤م، و«الثمالة» ١٩٣٩م، وهو آخر دواوينه.

ومن مؤلَّفاته النثرية: «الخط الجديد» ١٨٩٦م، و«كتاب الكائنات» ١٨٩٧، و«الجاذبية وتعليلها» ١٩١٠م، و«الفجر الصادق في إثبات الخوارق» وغيرها.

لقَّبه رفائيل بطِّي بشاعر العراق.

المصادر والمراجع:

إسماعيل أدهم: الزهاوي الشاعر.

د. ناصر الحاني: محاضرات عن جميل الزهاوي.

الأعلام ٤/ ١٣٧- ١٣٨.

كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٥٩- ١٦٠.

داغر:

- مصادر الدراسة ٢/ ٤٢٩- ٤٣٤. أورَد فيه طائفة كبيرة من المصادر والمراجع التي تناولت الزهاوي ومؤلفاته بالدراسة والتحليل.

- الأسماء المستعارة/ ٢٦٩.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٧٤.

- معجم الأوائل/ ٣٨٦.

- معجم الأواخر/ ٣٩٦- ٣٩٤.

***

٦٢٧- شَاعِرُ العَرَبِ

(١٣٠٠- ١٣٧٦هـ/ ١٨٨٣- ١٩٥٧م)

فؤاد باشا بن حسن بن يوسف الخطيب، اللبنانيُّ أصلاً، الشحيميُّ ولادةً، الكابُليُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شاعر الثورة العربية الكبرى، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بشاعر العرب لأنه رافق النهضة العربية بقصائده كما رافقها بشبابه وقَلَمِهِ وفكره.

***

٦٢٨- شاعِرُ العَرَبيّةِ

(١٣٢٣- ١٤٠١هـ/ ١٩٠٥- ١٩٨١م)

محمَّد بن سليمان الأحمد، السُّوريُّ أصلاً، اللاذِقيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بدويّ الجبل، في باب الباء.

لقَّبه الأستاذ أكرم زعيتر بشاعر العربية في خطابه الذي ألْقاه في مهرجان الجلاء عن لبنان سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

***

٦٢٩- شَاعِرُ الوَطَنِيَّةِ

(١٣١٦- ١٣٨١هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦١م)

أحمد رفيق المَهْدَوي، البرقاويُّ، الليبيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، اليونانيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: زعيم شعراء ليبيا، في باب الزاي.

لُقِّب بشاعر الوطنية، لأنّ الوطنية في شِعره فَيْض الإلهام والفطرة. فقد كان شاعراً وطنياً، حُرّاً أبِيّاً، تفيض نفسه بالأحاسيس الجيَّاشة، صلب المكسر، لا يطأطئ الرأس.

***

٦٣٠- الشَّاكِرُ لأَنْعُمِ اللَّـهِ

(٨٢- ١٢٦هـ/ ٧٠٥- ٧٤٤م)

يزيد الثالث بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو خالد. أُمُّه شاهفرند (وقيل: شاهفريد) بنت فيروز بن يزدجرد، الفارسية:

ثاني عشر خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام (جمادى الآخرة ١٢٦- ذو الحجة ١٢٦هـ/ ٧٤٤- ٧٤٤م).

وَلِـيَ الخلافة بعد أن ثار على ابن عمِّه الخليفة الوليد الثاني بن يزيد الثاني لسوء سيرته.

كانت خلافته خمسة أشهُر واثنَيْ عشر يوماً، والفتنة عامّة في البلاد، حتى قتل أهل مصر أميرهم حَفص بن الوليد الحَضْرَمِي، وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبد الملك، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكِنْديّ، وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.

كان من أهل الورع والصلاح حتى قيل إنه: «لم يكُن في بني أميّة مثلُهُ ومثلُ عمر بن عبد العزيز». ويقال في الأمثال: «الأشجّ (عمر بن عبد العزيز) والناقص (يزيد الثالث) أعدل بني مروان».

وذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ١٧٣، فقال:

«كان يذهب إلى قول المعتزلة، وما يذهبون إليه في الأصول الخمسة».

وكان نقش خاتمه: «العظَمَة لله» وقيل: «يا يزيد قُم بالحقِّ تُنْصَرْ».

قال الدياربكري: كان لقبه الشاكر لأنعُم الله.

وانظر أيضاً: الناقص.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٧٣ - ١٧٨.

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٢-٧٣.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢٧ - ١٢٨.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١١.

القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٥٩ - ١٦٠.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ١٢٦ - ٣٠٠.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٠ و٢١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ = ٢.

منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٧٠.

الزركلي: الأعلام ٨/ ١٩٠ - ١٩١.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٣٢٣- ٣٢٤.

- معجم الأواخر/ ٢٩٢- ٢٩٣.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٥ و٨٣ و٨٥ و١٥١ و١٥٣ و١٥٤ و١٦١ و ١٦٤.

***

٦٣١- الشَّاكر للّـهِ المِدْرَارِي

(... - ٣٥٤هـ/ ... - ٩٦٦م)

محمّد بن الفتح بن وَاسُول بن مَيْمُون الأمير بن مِدْرَار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إليسع الأوَّل، البربريُّ أصلاً، المِكْنَاسِيُّ، السِّجِلْمَاسِيُّ نشأةً وإقامةً، المهديُّ وفاةً، الخارجيُّ الصُّفريُّ ثم المالكيُّ مذهباً:

رابع عشر أمراء بني مِدْرار الصُّفْرِيّة أصحاب سِجِلْمَاسَة (٣٢٢- ٣٤٧هـ/ ٩٣٥- ٩٥٩م).

ثار على سَلَفه المنتصر بالله الثالث سمكو وانتزع منه الإمارة سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٥م.

دعا إلى بني العبَّاس، واعتنق المذهب المالكي. ثم تسمّى بأمير المؤمنين سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٤م. وتلقَّب بالشاكر بالله، وضرب الدراهم والدنانير باسمه ولقبه وكتب عليها «تقدّست عزَّةُ الله». فكانت تسمّى «الدراهم الشاكرية».

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤٨، فقال:

«أظهر العدل وحُسْن السِّيرة».

واستمرَّ في الحُكم إلى أن قضى على دولته القائدُ الفاطميُّ جوهر الصِّقِلِّي سنة ٣٤٧هـ/ ٩٥٩م، وأُلقي القبض عليه وحمله أسيراً إلى المهدية ومنها إلى القيروان ورقَّادة ثم حبسه في المهدية وبقي فيها حتى مات في سجنه.

خَلَفَه ابنه المنتصر بالله الرابع.

لقَّب نفسه بالشاكر للّـهِ عند مبايعته بالإمارة.

المصادر والمراجع:
أبو عُبَيْد البكري: المغرب/ ١٤٩- ١٥١.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٠٧ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٦ و١٥٧.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤٨- ١٤٩.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ١٣٠- ١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣٢- الشاه الصَّفَوي(*)

(٨٩٢- ٩٣٠هـ/ ١٤٨٧- ١٥٢٤م)

إسماعيل الأوَّل بن حَيْدَر بن جُنَيْد صدر الدين بن إبراهيم بن علي سلطان، الصَّفَوِيُّ، الإيرانيُّ أصلاً، الأَرْدَبِيليُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (أَرْدَبِيل: مدينة في آذربيجان شمال إيران)، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً:

مؤسِّس الدولة الصَّفَوِيّة في إيران وأوَّل شاهاتها (٢ شهر رمضان ٩٠٧- ١٩ رجب ٩٣٠هـ/ ١٥٠٢- ١٥٢٤م).

قبض على زمام الأمر في حالة فوضى، فاستنجد بقبائل الأتراك واستولى على آذربيجان وفارس بعد أن انتصر على أَلْوَنْد سلطان آلاق قَيُونْلُو.

وسَّع حُدُودَ دولته إلى هَرَاة (في أفغانستان) شرقاً، وبغداد جنوباً. وفرض سيادته على النجف وكربلاء.

وكان المذهب الشيعيُّ هو المذهب الشائع دائماً في بلاد فارس، إلاّ أنّ إسماعيل كان أوَّل حاكم جعله مذهب الدولة ونشره بين القبائل التركية التي تنزل الشمال والتي ألْحقها بخدمته وميَّزها بإلْباسها القلنسوات الحُمْر، فعُرِفَتْ باسم قِزِل باش (أي ذوي الرؤوس الحُمر). وقضى على مذهب أهل السُّنّة أو كاد في بلاد فارس.

اصطدم بالعثمانيين فانهزم في وجه السلطان العثماني سليم الأول في معركة جالدَرَان ٩١٩هـ/ ٢٣ آب ١٥١٤م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه طهماسـپ الأوَّل.

وقد استمرّت الدولة الصفوية مئتين وإحدى وأربعين سنة (٩٠٧- ١١٤٨هـ/ ١٥٠٢- ١٧٣٦م) تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر شاهاً.

لقَّب نفسه بالشاه سنة ٩٠٨هـ/ ١٥٠٣م.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٣٧- ٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨- ٣٩٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ١٨١- ١٨٣= ٦٧٤.

بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية / ٤٩٦-٤٩٩.
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوّل ٢/ ٨٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٨٧ و١٨٨٨ — ١٨٨٩ و١٨٩٢.
دائرة المعارف الإسلامية: ١٤/ ٢٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢١ و٥٣٩ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٤ و٥٤٩ و٥٥١.
منير البعلبكي:
- المورد: ٤٨.
- موسوعة المورد ٥/ ٢١١.
المنجد في الأعلام/ ٤٤-٤٥ و٤٢٤ و٤٣٨.

***

٦٣٣- شاه أَرْمَن القُطْبِي (*)

(... - ٥٠٦هـ/ ... - ١١١٢م.)

سُكْمان الأوَّل بن إبراهيم، التُّركيُّ أصلاً، القُطْبِيُّ (نسبة إلى سيِّده قُطْبُ الدين إسماعيل السلجوقي)، الخلاطيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس دولة شاهات الأرمن في أرمينية وأوَّل ملوكها (٤٩٣- ٥٠٦هـ/ ١١٠٠- ١١١٢م.).

كان في بدء أمره مملوكاً لقُطْبِ الدين إسماعيل بن ياقوتي السَّلجوقيِّ وَالِي أذربيجان، فنُسِبَ إليه، فقيل له: سكمان القُطْبِي.

استولى على مدينة خلاط سنة ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م، عقب جلاء المروانيين عنها وأقام دولته. حاول التوسُّع على حساب الدولة الأرتقية فاستولى على ميَّافارقين سنة ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م. اشتهر بعدله وشهامته. توفّي سنة ٥٠٦هـ/ ١١١٢م فخلفه ابنه إبراهيم.

وقد استمرّت هذه الدولة مئةً وإحدى عشرة سنة (٤٩٣- ٦٠٤هـ/ ١١٠٠- ١٢٠٧م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة أمراء.

لُقِّب بشاه أرمن. وقد اتّخذ شاهات هذه الدولة لأنفسهم من بعده هذا اللّقب مع أنّ بلادهم في أقصى اتّساعها لم تُمثِّل إلاّ خُمس بلاد أرمينية.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٢٨ و١٤٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٩ و١٦٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٤٣= ٤١٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٦ و٣٥٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٣ و٧٥٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣٤- شاه جهان التَّيْمُوري

(١٠٠٠- ١٠٧٧هـ/ ١٥٩٢- ١٦٦٦م)

محمَّد الأوَّل بن جهانكَير شاه بن أكبر شاه بن هُمَايُون شاه بن محمّد بابُر شاه، المغوليُّ التَّيموريُّ نسباً، الهنديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، شهاب الدين. أُمُّه هندوسيَّة هي ابنة رانا مروار:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خُرَّم، في باب الخاء.

اِتَّصف صاحب الترجمة برجاحة العقل والذكاء وقوّة العزيمة، فلقَّبه والده بشاه جهان أي ملك الدنيا بعد انتصاراته في الحروب التي خاضها.

***

٦٣٥- شاه عالم الدِّهْلي(*)

(... - ٨٨٣هـ/ ... - ١٤٧٩م)

شاه عالم بن محمّد شاه الرابع بن فريد بن خضر خان، الهنديُّ، الدِّهْليُّ إقامةً، الباداوانيُّ وفاةً، علاء الدين:

رابع ملوك السَّادة في دِهْلِي وآخرهم (شوَّال ٨٤٩- ربيع الأوّل ٨٥٥هـ/ ١٤٤٦- ١٤٥٢م). وَلِـيَ الحُكْمَ بعد وفاة أبيه محمد شاه الرابع.

كان ضعيفاً، منصرفاً لأهوائه من دون الاهتمام بشؤون الدولة، فلم يمتدَّ نفوذه إلى أكثر من أطراف دِهْلِي. حتى تندَّر الناس والمؤرِّخون بهذه العبارة التي تدُلُّ على مقدار سَلْطَنَتِه: «ملك شاه عالم من دِهْلِي إلى بالم» (وبالم مكان في أطراف دِهْلِي).

حاول التنكيل بوزيره حُمَيْد خان، فسارع إلى الاستنجاد بالقائد الأفغاني بهلول لودي الذي كان قد بسط نفوذه على البنجاب الشمالية. فاضطرَّ شاه عالم إلى التنحّي عن الحكم سنة ٨٥٥هـ/ ١٤٥٢م لمصلحة بهلول لودي.

وبتنحِّيه عن الحكم زالت دولة السادة في دِهْلِي بعد أن استمرّت ثمانيةً وثلاثين عاماً (مُستَهَلّ جمادى الأولى ٨١٧- ربيع الأول ٨٥٥هـ/ ١٤١٥- ١٤٥٢م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

كان مشهوراً بلقب شاه عالم.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين ١/ ٢٣٣- ٢٣٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام/ ١٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠٠ و٦٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥١٠ و١٥١٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٧١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣٦- شاهنشاه البويهي

(... - ٤٣٥هـ/ ... - ١٠٤٤م)

شيرزِيل بن خُرَّة فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة)، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أمير الأمراء، أبو طاهر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جلال الدولة، في باب الجيم.

اِتَّخَذ لنفسه لقب شاهنشاه، أي ملك الملوك، سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣١م.

***

٦٣٧- شاهنشاه البُوَيهيّ

(٣٢٤- ٣٧٢هـ/ ٩٣٦- ٩٨٣م)

فَنَّاخُسْرُو بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، الدَّيْلَمِيُّ، البُوَيْهِيُّ، الفارسيُّ أصلاً، الشيّعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج المِلَّة، في باب التاء.

لُقِّب بشاهنشاه. فكان أوّل مَنْ لُقِّب بهذا اللَّقب في الإسلام.

والشاه: الملك. والنسبة إليها: شاهي وشَاهاني.

وشاهان شاه: ملك الملوك (وهي كلمة فارسية).

***

٦٣٨- شاهي بك الشِّيباني(*)

(... - ٩١٦هـ/ ... - ١٥١٠م)

محمَّد بن شاه بوداق بن أبي الخير بن دَوْلَتْ شيخ بن إبراهيم، المغوليُّ أصلاً، الشيبانيُّ نسباً، أبو الفتح:

ثاني ملوك الشِّيبانيِّين، والمؤسِّس الحقيقيُّ لدولتهم في بلاد ما وراء النهر (٩٠٦- شهر رمضان ٩١٦هـ/ ١٥٠٠- ١٥١٠م).

وَلِـيَ الحُكم بعد مرحلة شُغور من وفاة جدِّه أبي الخير (٨٧٣- ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨- ١٥٠٠م).

دخلت مدينة سَمَرْقَنْد - عاصمة ما وراء النهر- نهائياً في حوزته عام ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م.

توفِّي في شهر رمضان سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م، وهو يقاتل الشاه إسماعيل الصفوي. وبعد موته تمَّ انفصال السُّنَّة القاطنين في ما وراء النهر عن الشيعة في بلاد فارس.

خَلَفَه عمُّه كوچكونجي بن أبي الخير الشِّيباني.

لُقِّب بشاهي بك.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٥٢ و٢٥٤.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠٣ و٤٠٥.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٦٥ و٥٦٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٦٩- ١٤٧٠ و١٤٧٣.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٣٩- شاهي جهاركند الفاروقي(*)

(... - ٩٢٦هـ/ ... - ١٥٢٠م)

عادل خان الثالث بن حسن بن نَصْرخان ابن ملك راجة، الفاروقيُّ نسباً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن سلاطين الفاروقيين أصحاب خانْدِش (جمادى الأولى ٩١٦- ٩٢٦هـ/ ١٥١١- ١٥٢٠م).

وفي عهده وصلت السلطنة إلى أَوْج ازدهارها واتِّساعها. فقد استطاع توسيع

سلطانه شرقاً ضدَّ راجات الهند أصحاب كوندوانا وجهاركند.

ومع فشله في قَطْع تبعيَّته لسلاطين كجرات، فقد أعطته انتصاراته لقب شاهي جهاركند أي ملك الغاب.

وهو آخر مَن سُمِّي «عادل» من سلاطين الفاروقيين في خانْدِش، بعد عادل الثاني بن ميران مبارك الأوَّل، ولذلك قيل له: عادل الثالث.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٩٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٤ و٤٣٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٣٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٠- شِبْلُ الدولة المِرْداسِي
(... - ٤٢٩هـ/ ... - ١٠٣٧م)

نَصْر الأوَّل بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْداس بن إدريس الكِلابِيُّ، المِرْدَاسِيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو كامل:

ثاني أمراء الدولة المرداسيّة أصحاب حلب (٤٢٠- شهر رمضان ٤٢٩هـ/ ١٠٢٩- ١٠٣٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أبيه سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م.

حاربه الروم، وكانوا بأنطاكية، فتغلَّب عليهم، واستقلَّ بإمارته.

سيَّر إليه المستنصر بالله الفاطمي جيشاً بقيادة أنوشتكين الدِّزْبَرِيّ فقُتِل نَصْرٌ في معركةٍ قُرب حماة في شهر رمضان سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م.

خَلَفَه أخوه مُعِزُّ الدُّول ثمال.

لُقِّب بشبل الدَّوْلَة. فكان أوّل مَنْ لُقِّب بهذا اللَّقَب من الأُمراء.

المصادر والمراجع:
ابن العديم: زبدة الحلب ١/ ٢٣٧- ٢٥٢. وفيه كثير من أخباره.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٤٦٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٣٥- ٣٦ و٦٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٤٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٢ و١١٣ وفيه أنّ لقبه: «شهاب الدولة».
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٤ و٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٦ و٢٤٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٧٧.
- معجم الأوائل/ ٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٦٤ و٣٦٦.

***

٦٤١- الشَّتَجي الدِّيار بكري
(١١١٥- ١١٧٤هـ/ ١٧٠٣- ١٧٦١م)

عبد الله «باشا» بن إبراهيم، الحسينيُّ،

الجَزْمَكِيُّ ولادةً (جَزْمَك من أعمال ديار بكر)، الديار بكريُّ وفاةً (ديار بكر أو آمد قديماً: مدينة في تركيا على شاطئ دجلة الأيسر):

والٍ عثمانيٌّ، له معرفةٌ بالتفسير. تفقَّه بالعربية وصنَّف. تنقَّل في الولايات الكبيرة، فكان بأذرنة ووان وديار بكر وغيرها. كانت له مواقف في قتال نادر شاه وحصار بلغراد. ووَلِي الصدراة العظمى (١٣ شعبان ١١٦٠- ٢٣ المحرم ١١٦٣هـ/ ١٧٤٧- ١٧٥٠م). وآخر ما وليه حلب ثم دمشق سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٩م وحجّ وقاتل قبائل حرب، بين الحرمين، وقتل شيخهم، فصنَّف فيه السيِّد جعفر البرزنجي كتاباً سمّاه: «الفتح القَرَه جي في الفتح الجتة جي»، كما صنَّف عمر بن محمد بن إبراهيم الوكيل، وكان في خدمته، كتاب: «ترويح القلب الشجيّ في مآثر عبد الله الشته جي».

ثم عزلته الدولة العثمانية من منصبه ونقلته إلى ديار بكر معزولاً، ثم شاع أنّه قُتِل وضبطت الدولة ماله.

نَعَتَه المؤرِّخون بأنه كان ذا هيبة ووقار، يُكرِم الأدباء والشعراء.

من تصانيفه: «الجنان في ينابيع آيات القرآن»، ورسالة في «المعراج»، وأخرى في «العَرُوض». وله شعر.

لُقِّب بالشتجي. والشتجي كلمة تركية يكتبوها جتة جي، ومعناها: الغازي أو رجل العصابات.

المصادر والمراجع:
المُرادي: سلك الدرر ٣/ ٨١.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٤٨٣.
يوسف العش: مخطوطات الظاهرية، التاريخ ٢/ ٥٥٢.
محمد أسعد طلس: الكشاف، رقم/ ٢٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٤.

***

٦٤٢- شَرَفُ الدَّوْلَةِ الأفْراسيابي(*)

(... - ...هـ/ ... - ... م)

أرسلان خان الثاني بن يوسف قدرخان الأوّل بن هارون بُغْرَا خان الثاني بن سليمان، الأفراسيابيُّ نسباً، التُّركستانيُّ إقامةً، أبو شجاع:

عاشِرُ خاناتِ آل أفراسياب في ما وراء النهر (٤٢٣- ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣- ١٠٣٥م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده يوسف قدر خان الأوّل سنة ٤٢٣هـ/ ١٠٣٣م.

لُقِّب بشرف الدولة. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للمُلوك والأمراء في العصر العبّاسي.

وانظر أيضاً: ملك المشارق.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٣- شَرَفُ الدَّوْلَة البادوسپاني(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

پيستون بن زرين كمر الثاني (حسام الدولة) بن چستان بن كَيْكَاوُس بن هزارسپ الأوّل (عزّ الدولة)، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً، شرف الدين:

عاشِر مُلوك أُسرة بادوسپان من الجيل الثاني في رستمدار (٦١٠- ٦٢٠هـ/ ١٢١٣- ١٢٢٣م).

وَلِيَ الحُكْم بعد والده زرين كمر الثاني سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م.

خَلَفَهُ ابنُه نامُوَر الثاني.

لُقِّب بشرف الدولة. وهو من أَلْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للمُلوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٤- شَرَفُ الدَّولةِ البُوَيْهي

(٣٥٠- ٣٧٩هـ/ ٩٦٢- ٩٩٠م)

شِيرَوَيْه (وقيل: شِيرزيل) بن فَنَّاخُسْرُو (عضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، البغداديُّ وفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الفوارس:

ثالث مُلُوك الدولة البُوَيْهِيَّة بفارس وخوزستان وكِرْمان وبغداد (شوَّال ٣٧٢- ٣٧٩هـ/ ٩٨٣- ٩٩٠م).

وقعت حروبٌ بينه وبين أَخَوَيْه بهاء الدولة وصمصام الدولة.

نَعَتَه مؤرِّخُوه بأنه: «كان يحبُّ الخير ويبغض الشرَّ، وأمر بترك المصادرات».

مرِض بعلَّة الاستسقاء فمات شابّاً عن ثمانٍ وعشرين سنة وخمسة أشهُر. فكانت مُدَّةُ إمارته سبع سنوات.

لُقِّب بشرف الدولة. وهو مِن أَلْقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَحُ للمُلُوك والأمراء في العصر العباسي. وهو أوّل مَن لُقِّب بهذا اللقب من المُلوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٠ و٧/ ٢٢٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٧٨- ١٧٩.
- معجم الأوائل/ ٣٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٥- شَرَفُ الدَّولة العَقِيلي

(... - ٤٧٨هـ/ ... - ١٠٨٥م)

مُسلمُ بنُ قُرَيْش(عَلَم الدولة) بن أبي

الفضل بَدْرَان بن المُقَلَّد (حسام الدولة)، العُقَيْلِيُّ، الهَوَازِنِيُّ، المُوصِلِيُّ إقامةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبت بالحدباء، وبأمِّ الربيعَيْن)، الشيعيُّ مذهباً، أبو المكارم:

سادس أمراء الدولة العُقَيْلِيَّة في الموصل وديار بكر ومن كبارهم وعظمائهم (المحرَّم ٤٥٣- صفر ٤٧٨هـ/ ١٠٦١- ١٠٨٥م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاةِ أبيه عَلَمُ الدولة قُرَيْش سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦١م.

استولى على قلعة حلب. وأخذ الإتاوة من بلاد الروم. وفي عهده بلغت الدولة العُقَيْلِيَّة أوْجَ اتّساعها وسُلطانها، فقد امتدّت من بغداد إلى حلب. تحالف مع ألب أرسلان ثم مع خليفته وابنه السلطان مَلِك شاه السلجوقِيَّيْن، ثم انقلب على السلاجقة وحالف الفاطميين. قاتل سلطان التُّرك «سليمان بن قتلمش» بظاهر أنطاكية، فقيل إنه قُتِل في المعركة، وقيل: خنقه خادمٌ في الحمّام.

كان شجاعاً، جواداً، شديد السَّخاء. ومن جُودِه أنّه أعطى الموصل هديّة للشاعر ابن حيُّوس، فظلّ يحكمها ستَّة أشهُرٍ. وفي عهده عمَّ البلاد الأمنُ والطمأنينة. له شِعرٌ.

ومِن شِعره:

غناءٌ يُنَفِّرُ عَنِّي الحَزَنْ
وَشُرْبِيَ ما بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ
يريدون نَيْلَ العُلى بالمُنى
ونَيْلُ العُلى بِرَغِيبِ الثَّمَنْ

ومِن شِعره:

سقى دارَهُمْ أيامَ نحنُ جميعُ
مُلِثٌّ كدمعي للفِراقِ هَمُوعُ
وما كنتُ مِجْزاعَ الفُؤاد وإنَّما
فؤادي على بَيْنِ الحبيبِ جَزُوعُ
وكانت سُلَيْمى للمُحِبِّينَ رَوْضَةً
وَوَصْلُ سُلَيْمى رَوْضَةٌ وَرَبِيعُ

ومِن شِعره:

يا مَنْزِلَ الحَيِّ سُقِيتَ السَّحابْ
أيام نُكسى فيك ثوبَ الشَّبابْ
سُقْياً لأيَّامِكَ لو أنَّها
دَامَتْ لنا مَع زينبٍ والرَّبابْ
أيامَ لا واشٍ مُطاعٌ ولا
صاحِ بِوَشْكِ البَيْنِ منا الغُرابْ

لُقِّب بشرف الدولة

المصادر والمراجع:
ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ١١٢.
ابن الأثير:
- التاريخ الباهر/ ٥.
- الكامل ١٠/ ١٧
ابن العديم: زبدة الحلب ٢/ ٥٧.
ابن واصل الحموي: مفرّج الكروب ١/ ١٢.
الذهبي: السِّيَر ١٨/ ٤٨٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٧٥- ٥٧٩= ٣٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٥/ ١٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٥.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٦٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٥ ومقابل ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٩ و٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠ و٣٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المُنجد في الأعلام/ ٦٦٤.

***

٦٤٦- شَرَفُ الدولة الصِّنهاجي

(٣٩٨- ٤٥٣هـ/ ١٠٠٨- ١٠٦١م)

المُعِزُّ بن باديس بن المَنْصُور بن بُلُكِّين (يوسف) بن مَنَاد، البربريُّ أصلاً، الزِّيْرِيُّ، الصِّنهاجِيُّ، المنصوريُّ ولادةً (المنصورية من أعمال إفريقية)، المهديُّ إقامةً ووفاةً، أبو تميم:

رابع أمراء الدولة الصِّنْهاجيّة بتونس (ذو القعدة ٤٠٦-٤٥٣هـ/ ١٠١٥- ١٠٦١م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه باديس سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م. فأقرَّه الحاكم بأمر الله الفاطميّ على ولايته.

كان عادلاً، كريماً، حازماً، ثاقب الرّأي، مستقيم السِّيرة، رفيقاً بالرَّعِيّة. قاوَم المخالِفين له حتى دانت له البلاد، وزَهَتْ أيامه وعلا صِيتُه.

بَنى بنايات ومساجد أنفق عليها أموالاً وافرةً، وقرَّب العلماء وأكرمهم فكانت أيامه أيام أمنٍ وهدوءٍ.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن، هما:

- هو أوّل مَنْ حمل الناس بإفريقية على مذهب الإمام مالك، وكان الغالِب فيهم مذهب الإمام أبي حنيفة.

- وهو أوّل مَنْ نبذ دعوة الفاطميين علانيَةً وخلع طاعتهم - من أهل بيته- ثم أعلن الخطبة للخلافة العباسية سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٨م، فوافاه من الخليفة العباسيُّ القائم بأمر الله تقليد يعترف له بالاستقلال.

ثم أزال المُعزُّ أسماء الفاطميِّين من السِّكَّة سنة ٤٤١هـ/ ١٠٥٠م ونقش فيها: ﴿ومَنْ يَبْتَغِ غيرَ الإسلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وهو في الآخرة من الخاسِرينَ﴾.

فوَجَّه إليه المستنصر بالله الفاطميّ أعراب بني هلال وبني سليم من قبائل الحجاز، فاحتلُّوا القيروان، وتغلَّبُوا على المُعِزِّ، فتقهقر إلى المهديَّة، حيث توفِّي فيها.

خَلَفه ابنُه أبو يحيى تميم.

لُقِّب بشرف الدولة. وهو مِن ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في العصر العبَّاسيِّ.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ٢٦٧.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٦٥.
بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٩- ٢٧٠.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ١٧٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٤٧- شَرَفُ المَعَالِي الزَّياري (*)

(... - ٤٤١هـ/ ... - ١٠٤٩م)

أنو شيروان بن مَنُوچِهْر (فلك المعالي) بن قابوس (شمس المعالي) بن وَشْمكَير (ظهير الدولة) بن زيار، الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجُرْجَانِيُّ، أبو كاليجار:

سادس أمراء الدولة الزِّيارية في جُرْجَان وطَبَرِسْتَان وبلاد الجبل. وَلِـيَ الإمارة مرَّتَيْن؛ الأولى (٤٢٠- ٤٢٤هـ/ ١٠٢٩- ١٠٣٣م). واعترف بالسيادة الغَزْنَوِيَّة.

ثم وَلِـيَ الحكم مرَّةً ثانيةً بعد عمِّه دَارَا ابن قابُوس (٤٢٦- ٤٣٤هـ/ ١٠٣٥- ١٠٤٢م). فكان من عمَّال السلاجقة.

اِعتكف في بعض القلاع حتى وفاته سنة ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م.

لُقِّب بشرف المعالي.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ١٣٢ و١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/٤٦٧ و٤٧٠- ٤٧١.

***

٦٤٨- شَرَفُ المَعَالي الصُّلَيْحِي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليٌّ من محمد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لُقِّب بشرف المعالي.

***

٦٤٩- شَرَفُ المُلْكِ البُخاري

(٣٧٠- ٤٢٨هـ/ ٩٨٠- ١٠٣٧م)

الحسين بن عبد الله بن سينا، البَلْخِيُّ أصلاً، البُخاريُّ ولادةً ونشأةً، الهَمْذانيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب الحكيم، في باب الحاء.

لُقِّب بشرف المُلْك، وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَحُ للوزراءِ والأمراءِ في العصر العباسي.

***

٦٥٠- شَرَفُ المُلُوكِ السِپاوندي (*)

(... - ... هـ/ ... - ... م)

حسن بن شاه غازي رستم (نَصْر الدولة) بن عليٍّ (علاء الدولة) بن شهريار

(حسام الدولة) بن قارن، الفارسيُّ أصلاً، الـپـاونديُّ نسباً، الطبرستانيُّ إقامةً:

سادسُ مُلوكِ الجبال من الـپـاونديِّين في طبرستان وكَيلان (٥٦٠- ٥٦٧هـ/ ١١٦٦- ١١٧٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده غازي رستم سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٦م.

خَلَفه ابنُه حُسام الدولة أَرْدَشِير.

لُقِّب بشرف المُلوك.

وانظر أيضاً: علاء الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٥١- شَرَفُ المُلوكِ الـپـاوندي(*)

شرف الملوك بن كَيْخَسْرو (ركن الدولة) ابن يَزْدَجِرْد (تاج الدولة) بن شهريار بن أَرْدَشِير (حسام الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الـپـاونديُّ نسباً، الطبرستانيُّ إقامةً:

سابع مُلوك الدولة الـپـاوندية الكندخوارية في طَبَرِسْتَان (٧٢٨- ٧٣٤هـ/ ١٣٢٨- ١٣٣٤م).

وَلِـيَ الحُكم بعد والده ركن الدولة كَيْخَسْرُو سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م.

خَلَفَه أخوه فخر الدولة حسن.

لُقِّب بشرف الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٥٢- شَرَفُ الوزراءِ البغدادي
(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الوزراء، في باب الجيم.

لُقِّب بشرف الوزراء.

***

٦٥٣- أبو الشُّعراءِ القاهري
(١٢٩٩- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السَّيِّد بن السَّيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حقوقي، في باب الحاء.

اتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً وهو: أبو الشعراء، وبه كان يوقِّع مقالاته في الصُّحُف والجرائد.

***

٦٥٤- اِبْن الشَّقْحَاءِ النَّجْدي

(١٢٩٩- ١٣٤٩هـ/ ١٨٨٢- ١٩٣٠م)

فيصل بن سلطان بن فيصل بن نايف الدويش (بنو الدويش ويقال لهم: الدوشان من بني عِلْوَة أصحاب الرياسة في مُطَيْر. ومُطَيْر خليط من قبائل متعدِّدة تناسبت وتحالفت وجمعتها عصبية واحدة. تمتدُّ منازلها من الصَّمَّان «غربي الإحساء» إلى سهول الدبدبة فالقصيم فأطراف الحجاز)، النجديُّ إقامةً ووفاةً:

آخِر شيوخ «مُطَيْر» في الجزيرة العربية، ومن كبار أصحاب الثورات في نجد. كان بدوياً، فيه شراسة ودهاء واعتزاز بعدده الضخم. وَلِيَ زعامة مُطَيْر بعد أبيه.

اِنتدبه الملك عبد العزيز الثاني آل سعود لإخضاع عشائرَ من نَجْدٍ خرجت عليه ولجأت إلى أطراف العراق، فمضى إليها ومزَّقها وظفر في معركةٍ بينه وبين الشيخ سالم ابن مبارك الصبَّاح سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م. فاحتلَّ «الجهرة» من أراضي الكويت، وكاد يحتلُّ الكويت. وتدخَّل البريطانيون فعُقد اتفاق العقير سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م بتعيين الحدود بين الكويت ونجد.

وكان صاحب الترجمة يرى نفسه نِدّاً لعبد العزيز الثاني آل سعود، واحتمله هذا على عُنْجُهِيَّته وأطماعه، لشجاعته وزعامته. وكانت لفيصل مواقف في حصار «حائل» عاصمة آل الرشيد وطمع بإمامتها، وخاب أمله.

وعندما حاصر فيصل المدينة المنوَّرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م في الحرب الحجازية، خاف أهل المدينة بطشه، فكتبوا إلى عبد العزيز آل سعود يلتمسون منه إرسال أحد أبنائه ليتسلَّمها، فأرسل ابنه محمّداً، فدخلها، وكان في الرابعة عشرة من عمره.

وتزوّج فيصل ببنت «سلطان بن بجاد» من شيوخ عُتَيْبَة فازدادت عصبيَّتُه قوَّةً، فائتمر مع جماعةٍ بالانتقاض على بن سعود. فسارع ابن سعود إلى ضرب جُموع الدويش سنة ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م وجُرح فيصل في أثناء المعركة ولكن ابن سعود عفا عنه.

وعاد فيصل إلى مقاتَلة ابن سعود، ولكنه هُزِمَ مرَّةً ثانية، فلجأ إلى بادية العراق، ومنها إلى الكويت، فاحتمى ببارجةٍ إنكليزية. وأنذر ابن سعود البريطانيين بالهجوم على الكويت. ودارت مفاوضاتٌ انتهت بمجيء فيصل على طائرةٍ سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م فأُرسِلَ إلى سجن الإحساء مكبَّلاً بالأغلال، فتوفِّي بعد سبعة أشهُر من أسره.

عُرف بابن الشقحاء. وهي أمّه من آل «حثلين» من العجمان.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٦٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمّهاتهم/ ١٧٩- ١٨٠.
- معجم الأواخر/ ٢٢٣.

***

٦٥٥- إبن شَكْلَة العباسي

(١٦٢- ٢٢٤هـ/ ٧٨٠- ٨٤٠م)

إبراهيم بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليّ، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، السامرّائيُّ وفاةً، أبو اسحاق:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب التِّنِّين، في باب التاء.

عُرِف بابن شَكْلَة لأنّ أُمَّه كانت جاريةً سوداء أُمَّ ولد اسمها شكلة، فنسبه إليها خصومُه.

***

٦٥٦- شَمْسُ الدَّولةِ الأَيُّوبي

(... - ٥٧٦هـ/ ... - ١١٨٠م)

تُورانشاه الأوَّل بن أَيُّوب (نجم الدين) ابن شاذي بن مروان، الأَيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الدمشقيُّ نشأةً، الإسكندريُّ وفاةً، فخر الدين:

مؤسِّس الدولة الأيوبية في اليمن، وأوَّل ملوكها (رجب ٥٦٩- مستهلّ صفر ٥٧٦هـ/ ١١٧٣ - ١١٨٠م). ومؤسِّس الدولة الأَيُّوبية في بعلبك وأوَّل ملوكها (٥٧٤- ٥٧٦هـ/ ١١٧٨- ١١٨٠م).

سيَّرَهُ صلاح الدين الأَيُّوبيُّ إلى اليمن ومعه الأمراء «بنو رسول»، سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م، فأخضع عُصاتها واستولى عليها بالسَّيْف.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٢ بأنه:

«كان أجوَد الناس وأسخاهم كفاً، يُخرِجُ كلَّ ما يُحْمَلُ إليه من أموال اليمن... كان منهمكاً على اللهو واللعب، وفيه شرٌّ وظُلْمٌ».

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَهُ أخوه الملك العزيز سيف الإسلام طُغْتِكِين.

وقد استمرَّت الدولة الأَيُّوبية في اليمن سبعةً وخمسين عاماً (٥٦٩- ٦٢٦هـ/ ١١٧٣- ١٢٢٩م). تعاقب على الحكم خلالها ستَّة مُلوك.

وقد استمرَّت الدولة الأَيُّوبية في بعلبك أربعة وثمانين عاماً (٥٧٤- ٦٥٨هـ/ ١١٧٨- ١٢٦٠م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة ملوك.

لُقِّب بشمس الدولة.

وانظر أيضاً: الملك المعظَّم.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٦٩- ٥٧٦هـ).
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٦٢.
أبو شامة: عيون الروضتين جـ ١ و٢. مواضع متفرِّقة (انظر: الفهرس ٢/ ٣٤٦).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٨٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/٤٤١- ٤٤٣= ٤٩٣٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٦- ٣٠٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٥٤- ٥٥ و٦٥ و٦٨.
البدليس: شرفنامة / ٦١ و٦٢.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٨٧ و٩٦.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢ و١٥٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤ ومقابل الصفحة ١٥٥ و١٥٦ و٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٥٧- شمسُ الدَّولةِ العُقَيْلي

(... - ٥١٩هـ/ ... - ١١٢٥م.)

سَالِـمُ بنُ مَالِك بن أبي الفضل بَدْرَان بن المُقَلَّد (حسام الدولة) بن المسيَّب، العُقَيْليُّ، الجَعْبَرِيُّ إقامةً ووفاةً (جَعْبَر: قلعة قديمة سمّاها العرب دوسر. تقع على الفُرات بين الرِّقَّة وبالِس):

مؤسِّس إمارة بني عُقَيْل في قلعة جَعْبَر وأول أمرائهم (٤٧٩- ٥١٩هـ/ ١٠٨٦- ١١٢٥م).

كان أميراً على قلعة حلب. ولَمَّا استولى السطان ملكشاه بن أرسلان السلجوقي على حلب، عوَّض سالماً عنها قلعة جَعْبَر، فأقام فيها إلى أن توفي بعد أن حكم أربعين سنة.

خَلَفَه حفيده شهاب الدولة مالك.

وقد استمرّت الإمارة العُقَيْلِيَّةُ في قلعة جَعْبَر خمسةً وثمانين عاماً (٤٧٩- ٥٦٤هـ/ ١٠٨٦- ١١٦٩م). تعاقب على الحكم خلالها أميران.

لُقِّب بشمس الدولة. وهو من أَلْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٥٨- شَمْسُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي (*)

(... - ...هـ/ ... - ... م)

شمس الدولة بن عليٍّ (فخر الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ نسباً، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو طاهر:

من مُلوك الدولة البُوَيْهِيّة في هَمْذان وكرمانشاه (٣٨٧- نحو ٤١٢هـ/ ٩٩٧- نحو ١٠٢١م).

نازعه أخوه مجد الدولة رستم السُّلطة منذ سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠١م. اضطربت الفتن على أيامه.

لُقِّب بشمس الدولة. وهو من أَلْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للمُلوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٧ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧٢ و ٢/ ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩١ و٢٩٢.
د: شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٥٩- شَمْسُ الدولةِ التنوخي

(... - ٥٦٩هـ/ ... - ١١٧٤م)

كرامة بن بُحتُر (ناهض الدولة) بن عليٍّ (شرف الدولة) بن الحسين بن إبراهيم، القحطانيُّ، التنوخيُّ، المُنْذِريُّ، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو العِزِّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الأمراء، في باب الجيم.

لُقِّب بشمس الدولة.

***

٦٦٠- شَمْسُ الدولةِ البُوَيْهِيّ(*)

(نحو ٣٥٢-٣٨٨هـ/ نحو ٩٦٤-٩٩٩م)

المَرْزُبان بن فَنَّاخُسرو (عضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدَّوْلَة) بن بُوَيْه، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، البُوَيْهِيُّ، أبو كاليجار:

مِن مُلوك الدولة البويهية ببغداد أولاً (٣٧٢- ٣٧٦هـ/ ٩٨٣- ٩٨٧م). ثم ببلاد فارس وخوزستان ثانياً (٣٨٠- ٣٨٨هـ/ ٩٩١- ٩٩٩م).

تمرَّد جنده الدَّيْلم عليه فقتلوه وحملوا رأسه إلى ابن عمِّه بهاء الدولة أبي نَصْر بن بختيار البويهيِّ.

لُقِّب بشمس الدولة، فكان أوَّل مَن لُقِّب بهذا اللقب من المُلوك.

وانظر أيضاً: صَمْصَام الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول١/ ٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٣.
- معجم الألقاب/ ١٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٦١- شَمْسُ الدَّولةِ الأفراسيابي(*)

(... - ٣٨٢هـ/ ... - ٩٩٢م)

موسى بن عبد الكريم ساتوق بُغْرا خان الأوّل، التُّركيُّ أصلاً، الأفراسيابيُّ نسباً، التركستانيُّ إقامةً:

ثاني خانات الدولة الأفراسيابية الإيلكية في ما وراء النهر (٣٤٤- ٣٨٢هـ/ ٩٥٥- ٩٩٢م). وَلِيَ العرش بعد وفاة والده عبد الكريم ساتوق سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م.

توفِّي بعد أن حكم ثمانية وثلاثين عاماً. خَلَفَه حفيده هارون بُغْرا خان الثاني بن سليمان.

لُقِّب بشمس الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للمُلُوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٤.

***

٦٦٢- شَمْسُ الدَّوْلَةِ البدليسي(*)

(... - ٥٤٠هـ/ ... - ١١٤٦م)

ياقوت أرسلان بن قرني (حسام الدولة) ابن طغان أرسلان (الأحدب) بن تمتكين (حسام الدولة) بن محمَّد، البدليسيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين:

خامس أمراء بني طغان في بدليس بأرمينية (٥٣٨- ٥٤٠هـ/ ١١٤٤- ١١٤٦م).

وَلِـيَ الحُكمَ بعد وفاة والده حسام الدولة قرني سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م.

لم يَطُل عهده في الحُكم فقد تُوُفِّي في مُستَهَلّ شهر رمضان سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٦م. خَلَفَه فخر الدولة دَوْلَت شاه بن طغان أرسلان الأحدب.

لُقِّب بشمس الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧١ و٧٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٦٣- شمس الدين الأعظم(*)

(... - ٧٥٠هـ/ ... - ١٣٤٩م)

طاهر شاه ميرزا (شاه مِيْر سَوَاتي)، الكشميريُّ إقامةً ووفاةً. (كشمير: مقاطعة آسيوية تقع بين شمال الهند وبنغلادش):

مؤسِّس سُلالة المسلمين في كشمير وأوَّل ملوكهم (٧٤٧-٧٥٠هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٩م).

هو مغامر باشاني دخل في خدمة ملك كشمير الهندوسيِّ راجه أودينايو ديڤـان وصار وزيره، ثم خلفه بعد موته. عُرِف بتسامحُه تجاه الهندوس.

ولم يَطُل عهده في الحكم. فقد توفّي بعد أن حكم ثلاث سنوات. خَلَفَه ابنه جَمْشِيد.

وقد استمرَّت هذه الدولة مئتَيْن وإحدى وعشرين سنة (٧٤٧- ٩٦٨هـ/ ١٣٤٦- ١٥٦١م). تعاقب على الحكم خلالها ستة عشر ملكاً.

لُقِّب بشمس الدين الأعظم.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٨.
- موسوعة دول العالَم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤١ و١٥٤٣.
المنجد في الأعلام/ ٣٨٣.

***

٦٦٤- شَمْسُ دِينِ اللّـهِ الغَزْنَوِي

(... - ٤٤٤هـ/ ... - ١٠٥٢م)

عبد الرشيد بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بشمس دِين الله.

***

٦٦٥- شَمْسُ الشُّموسِ الإسماعيلي(*)

(... - ٦٥٥هـ/ ... - ١٢٥٧م)

خُسْرُو شاه (وقيل: خُور شاه) بن محمد الثالث (علاء الدين) بن الحسن الثالث (جلال الدين) بن محمد الثاني (نور الدين)، الباطنيُّ، النِّزارِيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

آخر الزعماء الإسماعيليِّين الباطنيِّن في بلاد فارس، وثامن مَن حَكَم «أَلَـمُوت» منهم (٦٥٣- ٦٥٤هـ/ ١٢٥٥- ١٢٥٦م). وَلِـيَ الحُكْمَ بعد أن حرَّض على قتل أبيه علاء الدين محمد الثالث في ٣٠ ذي الحجّة سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م.

اجتاح هولاكَو المغولي بلاد الإسماعيلية في فارس، واستولى على قعلتهم «أَلَـمُوت»، وأخذ ركن الدين خُسْرُو شاه معه أسيراً، ثم قتله في ٢٩ شوال سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م.

وبمقتله انقرضت الطائفة الإسماعيلية من قلعة «أَلَـمُوت»، بعد أن دامت مئةً وإحدى وسبعين سنة (٤٨٣- ٦٥٤هـ/ ١٠٩٠- ١٢٥٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية زعماء.

لُقِّب بشمس الشموس.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٧ = ٣٩٢ و١٦/ ١٨٥ (قسم الألقاب).
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٩ و٣٣٠.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٩٠ و١٩١ —١٩٢.
بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية / ٣٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٤.
د. فؤاد الصَّيَّاد: المَغُول في التاريخ ١/ ٣٩١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨٣.
- معجم الأواخر / ٧٦ و١٤٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤١١.
المنجد في الأعلام / ٦٢.

***

٦٦٦- شَمْسُ المعالي الزِّياري

(... - ٤٠٣هـ/ ... - ١٠١٢م)

قَابُوس بن وَشْمَكَير بن زيار بن وردان شاه الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجُرْجانِيُّ إقامةً (جُرْجان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قزوين). أبو الحسن:

رابع أمراء الدولة الزيارية في جُرْجان وطبرستان وبلاد الجبل (٣٦٦- ٤٠٣هـ/ ٩٧٦

-١٠١٢م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه بيستون سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م.

أخرجه عَضُدِ الدَّوْلَة البُوَيْهِيُّ من إمارته ونفاه مدّة ثمانية عشر عاماً (٣٧١- ٣٨٩هـ/ ٩٨٢- ١٠٠٠م).

ثمَّ وُفِّق في استعادة إمارته، واشتدّ في معاقبة مَن خذلوه في حربه مع عَضُد الدولة البُوَيهيّ، فنفَّر منه شعبه، وسئمه عسكره وانقلبرا عليه، فخلعوه وولّوا ابنه مكانه. ورضوا بإقامته في إحدى القلاع ثم قتلوه، ودُفن بظاهر جُرجان.

نَعَتَه مؤرِّخوه بأنّه:

«كان مع كثرة فضائله ومناقبه، عظيم السياسة، شديد الأخذ، قليل العفو، يقتُل على الذّنب اليسير».

وكان أديباً، مترسِّلاً، شاعراً ظريفاً، نابغةً في الأدب والإنشاء. جُمِعَت رسائله في كتاب سُمِّي «كمال البلاغة». وله شِعر جيِّد بالعربية والفارسية. وكان بينه وبين الصاحب بن عبَّاد مكاتبات.

لُقِّب بشمس المعالي.

ومِن شِعر قابوس:

خطراتُ ذِكرِكَ تستثير صَبابتي
فأحسُّ منها في الفؤاد دبيبا
لا عضوَ لي إلاّ وفيه صبابةٌ
فكأنَّ أعضائي خُلِقْنَ قلوبا

ومِن شِعره:

بالله لا تنهضي يا دولة السِّفَلِ
وقصِّري فضلَ ما أرخيت مِن طِوَلِ
أسرفتِ فاقتصدي جاوزتِ فانصرفي
عن التَّهَوُّر ثم امشي على مَهَلِ
مُخَدَّمُون ولم تُخْدَمْ أوائلهم
مُخَوَّلون وكانوا أرذل الخَوَلِ

ومِن شعره، وهو في المنفى بخراسان:

قُل للذي بصُروف الدهر عيَّرَنا
هل عاند الدهر إلاّ مَن له خَطَرُ
أما ترى البحرَ تطفو فوقه جِيَفٌ
ويستقِرُّ بأقصى قعره الدُّرَرُ
فإن تكن عبثَتْ أيدي الزمان بنا
فطالما كان من أشياعنا الظفَرُ
ففي السَّماء نجومٌ غير ذي عددٍ
وليس يُكْسَفُ إلاّ الشَّمْسُ والقمرُ

وقال في منفاه:

لئن زال أملاكي وفاتت ذخائري
وأصبح جمعي في ضمانِ التفرُّقِ
فقد بقِيَتْ لي همّةٌ ما وراءَها
منالٌ لراجٍ أو بُلوغٌ لمرتقي

ولي نفسُ حُرٍّ تأنف الضَّيْم مركباً
وتكرهُ وِرْدَ المنهلِ المتدفِّق
فإنْ تلِفَتْ نفسي فلله دَرُّها
وإن بلغت ما أرتجيه فأَخْلِق
ومن ثم يردني والمسالكُ جَمَّةٌ
فأيُّ طريقٍ شاء فليتطرَّق

وكتب إلى عضُد الدولة وقد أهدى له سبعة أقلام:

قد بعثنا إليك سبعةَ أقلا
مٍ لها في البهاء حَظٌّ عظيمُ
مُرْهَفاتٍ كأنّها ألْسُنُ الحيَّا
تِ قد جاز حدَّها التقويمُ
وتفاءلتُ أن ستحوي الأقاليـ
ـمَ بها كلّ واحدٍ إقليمُ

وقال الصاحب بن عبّاد يهجوه:

قد قبس القابسات قابوسُ
ونجمُه في السماء منحوسُ
وكيف يُرْجى الفَلاحُ من رجُلٍ
يكون في آخر اسمه بُوسُ

فأجابه قابوس عن ذلك:

مَن رام أن يهجو أبا قاسم
فقد هجا كلَّ بني آدمِ
لأنه صُوِّرَ من مُضْغَةٍ
تجمَّعَت من نُطَفِ العالَمِ

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٤/ ٥٩.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٦٤.
ياقوت: معجم الأدباء ١٦ / ٢١٩ - ٢٣٣ = ٣٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٣٨. وفيه: «كان عالِماً بالنُّجوم».
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٠٥ -١٠٨ = ١٠٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٤٨- ٣٤٩ و٣٥٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣١٩ و٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٦ و٤٦٧ و٤٧٠ و٤٧٥ و٤٧٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٠.
المنجد في الأعلام/ ٥٤٠.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٨/ ٩١.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨٢٥.

***

٦٦٧- شَمْسُ المُلْكِ السَّلْجُوقي (*)

(... - ٥٥٢هـ/ ... - ١١٥٨م)

إبراهيم بن رِضوان (فخر الدولة) بن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان (عضُد الدولة) بن جَغَري بك داود، السلجوقيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

من أمراء سلاجقة سورية. امتلك حلب وحكمها (٥٢١- ٥٥٢هـ/ ١١٢٨-١١٥٨م).

ثم إنّ الأتابك زَنْكِي أعطاه نصيبين فملكها (... - ٥٥٢هـ/ ... -١١٥٨م).

لُقِّب بشمس المُلْك.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات٥/ ٣٤٧=٢٤٢٥ و١٦/ ١٨٥. (قسم الألقاب).
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٨٣.

***

٦٦٨- شَمْسُ المُلْكِ الخُراساني(*)

(... - ٥١٧هـ/ ... - ١١٢٤م)

عثمان بن الحسن (نظام المُلك الأوّل) بن عليٍّ بن إسحاق بن العباس، الطُّوسِيُّ أصلاً، الخُراسانيُّ:

وزيرٌ، وزر للسلطان السلجوقي محمود (مُستهَلّ صفر ٥١٦- ٢ جمادى الآخرة ٥١٧هـ/ ١١٢٣- ١١٢٤م).

اِستمرّ في الوزارة حتى وفاته. خَلَفه أبو نَصْر أحمد بن محمد المستوفي.

لُقِّب بشمس المُلْك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٦ و٣٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٧.

***

٦٦٩- شَمْسُ المُلْكِ(*)

(... - ٤٤٣هـ/ ... - ١٠٥١م)

فرامُرز بن محمَّد (علاء الدولة) بن دشمنزيار بن رستم، الدَّيْلَمِيُّ، ظهير الدين، أبو منصور:

ثاني أمراء بني كاكويه (٤٣٣- ٤٤٣هـ/ ١٠٤١- ١٠٥١م). وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة والده علاء الدولة محمد سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م.

كان قد وقف إلى جانب السلطان السلجوقي طغرل بك في معركة راندقان ضدَّ الغُزْنَوِيِّين سنة ٤٣١هـ/ ١٠٤٠م. فأعطاه طغرل بك حكم الرَّيِّ وإصبهان. ثم احتلَّ طغرل بك الرَّيَّ واتّخذها عاصمة له، فأخذ فرامرز بدلاً عنها مدينة يزد مع بعض البلاد الأخرى. وبقي حتى نهاية حياته التابع الأمين للسلاجقة.

لُقِّب بشمس المُلك.

وانظر أيضاً: ظهير الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٣ و٢٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٠- شَمْسُ المُلْكِ القاهري(*)

(... - ...هـ/ ... - ... م)

المَسْعُود بن طاهر الوَزّان، المصريُّ، القاهريّ إقامةً ووفاة، أبو الفتح:

وزيرٌ. وزر للخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله (ذو الحجّة ٤٠٩- جمادى الآخرة ٤١١هـ/ ١٠١٩- ١٠٢٠م).

وَلِـيَ الوزارة بعد خَلْعِ سَلَفِهِ بدر الدين موسى. خَلَفَه عمّار بن محمّد.

لُقِّب بشمس المُلْك.

وانظر أيضاً: شمس الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٧.

***

٦٧١- شَمْسُ المُلْكِ الأفراسيابي
(... - ٤٧٢هـ/ ... - ١٠٧٩م)

نَصْر الثاني بن إبراهيم تفغاج بن نَصْر الأوّل (ناصر الحق) بن عليٍّ بن سليمان، الأفراسيابيُّ، البخاريُّ إقامةً ووفاةً، (بخارى: مدينة في جنوب غربي روسيا، في جمهورية أوزباكستان). تزوّج ابنة آلب أرسلان السَّلجوقي:

ثالث خانات آل أفراسياب في بخارى (نحو ٤٦٠- ٤٧٢هـ/ نحو ١٠٦٧- ١٠٧٩م). وَلِـيَ الخانيّة بعد وفاة أبيه إبراهيم تفغاج نحو سنة ٤٦٠هـ/ نحو ١٠٦٧م.

كان من أفاضل الملوك عِلْماً ورأياً وسياسةً، «درّس الفقه في دار الجوزجانيّة.. وأملى الحديث عن الشريف حَمَد بن مُحمَّد الزُّبَيْرِيّ، وكتب الناس عنه»، وخطب على مِنْبَرَيْ بُخارى وسَمَرْقَنْد، وكتب بخطِّه المليح مصحَفاً. وكان فصيحاً.

توفّي سنة ٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م، بعد أن حكم اثْنَتَيْ عشرةَ سنة. خَلَفَهُ أخوه خضر خان الأوّل.

لُقِّب بشمس المُلك، وهو من ألْقاب المدح والتفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

وانظر أيضاً: شمس الملوك.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٩ =١٢و١٦/ ١٨٥ (قسم الألقاب).
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
الزركلي: الأعلام٨/ ٢٠— ٢١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٢.

***

٦٧٢- شَمْسُ المُلُوكِ السَّلْجُوقي
(... - ٥٥٢هـ/ ... - ١١٥٨م)

إبراهيم بن رِضْوان (فخر الدولة) بن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان (عضُد الدولة) بن جَغْري بك داود، السلجوقيُّ اصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس المُلْك، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بشمس المُلوك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

***

٦٧٣- شَمْسُ المُلوكِ الأتابكي(*)
(٥٠٧- ٥٢٩هـ/ ١١١٤- ١١٣٥م)

إسماعيل بن بوري (تاج الملوك) بن طُغْتِكين (ظهير الدين) بن عبد الله، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، (دمشق: عاصمة سوريا، في طرف بادية الشام على مُلتَقى الطرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة):

ثاني أتابكة دمشق رجب ٥٢٦- ربيع الآخر ٥٢٩هـ/ ١١٣٢- ١١٣٥م) وَلِـيَ الحُكْمَ بعد أبيه بوري سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣٢م.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ٩٩ بأنه:

«كان شجاعاً مِقْداماً مهيباً وسيرته أوّل ولايته أحسن السِّيَر أشغر بلاد الفرنج بالغارات، وإنما تغيَّرت سيرته آخراً وارتكب القبائح وبالغ في الشُّحِّ».

كتب أهل دمشق إلى قَسِيم الدولة زَنْكِي يسألونه الحضور إليهم. اتفقت أمُّه صفوة المُلك زُمُرُّد خاتون بنت جاولي مع جماعة من الغلمان على قتله فقتلوه في دهليز قلعة دمشق في ١٤ ربيع الآخر سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م، وأجلست أخاه شهاب الدين محمود مكانه.

لُقِّب بشَمْس المُلوك. وهو أوّل مَن لُقِّب بهذا اللقب من الأمراء.

المصادر والمراجع:
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ١٥٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٩٨- ١٠٠ = ٤٠١٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٦ و٧٣٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨٣.
- معجم الأوائل/ ٣٠٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٤- شَمْسُ المُلوكِ السَّلْجوقي(*)
(... - ٤٩٧هـ/ ... - ١١٠٣م)

دُقاق بن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدولة) بن جغري بك داود، التركمانيُّ أصلاً، السلجوقيُّ نسباً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

ثاني مُلوك سلاجقة دمشق (٤٨٨- ٤٩٧هـ/ ١٠٩٥- ١١٠٤م). وَلِـيَ السلطنة بعد مقتل أبيه تاج الدولة تُتُش سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م.

توفِّي في ١٨ شهر رمضان سنة ٤٩٧هـ/ ١١٠٤م، فخلَفَه ابنه تُتُش.

لُقِّب بشمس الملوك.

المصادر والمراجع:
الصفدي:
- أمراء دمشق/ ٣٢=١٠٥.
- الوافي بالوفيات ١٤/ ٢١=١٧ .
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٨٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤ و٣٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨ و٦٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٥- شَمْسُ المُلوك الـپـاونـدي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

رستم الأوَّل بن قارن (نجم الدولة) بن شَهْرَيَار (حسام الدولة) بن قارن بن سُرْخاب، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

ثالث ملوك الجبال من الـپـاونديِّين في طبرستان وكَيلان (٥١١- ٥١٥هـ/ ١١١٨- ١١٢٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده نجم الدولة قارن سنة ٥١١هـ/ ١١١٨م. وظلّ ينافس عمَّه علاء الدولة عليّ حتى عام ٥١٥هـ/ ١١٢٢م.

لُقِّب بشمس الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٦- شَمْسُ الملوكِ الـپـاوندي(*)

(... - ٦٠٦هـ/ ... - ١٢١٠م)

رستم الثاني بن أرْدَشير (حسام الدولة) بن حسن (علاء الدولة) بن شاه غازي رستم (نصرة الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً (طبرستان أو مازَنْدَرَان: بلاد واقعة في إيران جنوبي بحر قزوين وشمال جبال البُرْز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص وأطلقوا عليها اسم طبرستان):

ثامن ملوك الجبال من الـپـاونديِّين في طبرستان وكَيلان وآخرهم (٦٠٢- شوال ٦٠٦هـ/ ١٢٠٦- ١٢١٠م). وَلِـيَ الحُكم بعد والده حسام الدولة أردشير سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م.

قُتل غِيلةً في ٢١ شوال سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠ بعدما فتح خوارزمشاه محمَّد طبرستان.

وبمقتله انقرضت دولة ملوك الجبال من الـپـاونديِّين بعد أن استمرّت مئةً وأربعين سنة (٤٦٦- ٦٠٦هـ/ ١٠٧٣- ١٢١٠م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

لُقِّب بشمس الملوك.

وانظر أيضاً: ناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦ و٢٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٧- شَمْسُ الملوكِ الـپـاوندي(*)

(... - ٦٦٥هـ/ ... - ١٢٦٧م)

محمَّد بن أردشير (حسام الدولة) بن كند خوار بن شهريار بن أردشير بن كند خوار، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

ثاني ملوك الدولة الـپـاوندية الكندخوارية في طبرستان (٦٤٧- ٦٦٥هـ/ ١٢٥٠- ١٢٦٧م.) وَلِـيَ الحكم بعد والده حسام الدولة أردشير سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م.

قتله الإيلخان المغوليُّ آبقا سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م.

خَلَفَه أخوه علاء الدولة عليّ.

لُقِّب بشمس الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

٦٧٨- شَمْسُ الملوكِ البادوسـپـاني(*)

(... - ٣٤٠هـ/ ... - ٩٥٢م)

محمَّد بن شهريار الثالث بن جَمْشِيد بن دِيوبند بن شِيرْزاد بن فريدون، البادوسـپـانيُّ أصلاً، الرستمداريُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني عشر ملوك دولة بني بادوسـپـان من الجيل الأوَّل في رستمدار (٣٢٧- ٣٤٠هـ/ ٩٤٠-٩٥٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده شهريار الثالث عام ٣٢٧هـ/ ٩٤٠م.

اِستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه استندار أبو الفَضْل.

لُقِّب بشمس الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٠ و٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٧٩- شَمْسُ المُلُوكِ البادوسـپـاني(*)

(... - ... هـ/ ... - ... م)

محمَّد شَهْرَيار بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم كَاوبارة بن بيستون بن زرين كمر

الثاني، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

سادس عشر ملوك أُسرة بادوسپان في رستمدار (٧١١-٧١٧هـ/ ١٣١١-١٣١٧م).

وَلِـيَ الحُكم بعد أبيه ملك شاه كَيْخُسْرُو سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م.

خَلَفَه أخوه ناصر الدولة شَهْرَيار.

لُقِّب بشمس الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٨٠- شَمْسُ المُلوكِ الإينالي(*)

(... - بعد ٥٧٩هـ/ ... - بعد ١١٨٣م)

محمود بن إيلالدي (سعد الدولة) بن إبراهيم (فخر الدولة) بن إينال، التُّركمانيُّ أصلاً، الآمِدِيُّ إقامةً، جمال الدين:

رابع أتابكة بني إينال في آمِد وآخرهم (٥٣٦-٥٧٩هـ/ ١١٤١-١١٨٣م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سعد الدولة إيلالدي سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م.

طرده صلاح الدين الأيوبي من الإمارة بعد أن استولى على آمِد، فانقرضت بذلك دولة بني إينال وانتقلت ديار بكر إلى حكم الأيوبيِّين.

وبطرد محمود انقرضت دولة بني إينال في آمِد بعد أن استمرّت نحو تسع وثمانين سنة (نحو ٤٩٠- ٥٧٩هـ/ نحو ١٠٩٧- ١١٨٣م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أتابكة.

لُقِّب بشمس الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٨٢ و٣٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٨١- شَمْسُ المُلوكِ المصري

(... - ... هـ/ ... - ... م)

المَسعُود بن طاهر الوزَّان، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس المُلْك، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بشمس الملوك.

***

٦٨٢- شَمْسُ المُلوكِ الأفراسيابي

(... - ٤٧٢هـ/ ... - ١٠٧٩م)

نَصْر الثاني بن إبراهيم تفغاج بن نَصْر الأوَّل (ناصر الحق) بن عليٍّ بن سليمان، الأفراسيابيُّ، البُخاريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس المُلك، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بشمس المُلوك.

***

٦٨٣- شنجول العامري

(...- ٤٠٠هـ/ ...- ١٠١٠م)

عبد الرحمن بن محمد المنصور أبي عامر، المعافريُّ، الأندلُسيُّ، القرطُبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحاجب الأعلى، في باب الحاء.

لُقِّب بشنجول.

***

٦٨٤- شِهابُ الإسْلامِ(*)

(...- ٥١٥هـ/ ...- ١١٢٢م)

عبد الرَّزَّاق بن أبي القاسم عبد الله بن عليٍّ بن إسحاق، الطوسيُّ أصلاً، الخراسانيُّ، أبو المحاسن. ابن أخي نظام المُلك الأوَّل الحسن:

وزيرٌ، تفقَّه، وأفتى ودرَّس وناظَر.

وزر للسلطان السلجوق أحمد سَنْجَر (٥١٣- ٥١٥هـ/ ١١٢٠- ١١٢٢م).

اِستمرَّ في الوزراة حتى وفاته. خَلَفَه سعد ابن عليٍّ القُمِّيّ.

لُقِّب بشهاب الإسلام.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٩.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٦ و٣٣٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٦.

***

٦٨٥- شِهابُ الدَّولةِ السَّلجوقي(*)

(٤٧٤- ٤٩٨هـ/ ١٠٨٢- ١١٠٤م)

بَرْكيارُوق بن مَلِكْشاه الأوّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمد (عضُد الدولة) ابن جغري بك داود، التُّركمانيُّ أصلاً، السَّلْجُوقِيُّ نسباً، الفارسيُّ إقامةً، البروجرديُّ وفاةً، أبو المظفَّر، ركن الدين، أبو الفوارس:

خامس سلاطين السلاجقة الكبار في فارس (٤٨٧- ربيع الآخر ٤٩٨هـ/ ١٠٩٤- ١١٠٤م).

توفِّي أبوه جلال الدين مَلِكْشَاه الأوَّل سنة ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م، فحاولت زوجته تركان خاتون أن تحتفظ بالحُكم لابنها محمود الأوَّل، فحاربها بَرْكيارُوق، وانتهى الأمر إليه بعد وفاتها ووفاة ابنها محمود.

غير أنَّ أخواله وإخوته الباقين لم يخضعوا له، فرضي بتقسيم السلطنة، فكان الانفصال الكامل لسلاجقة الروم عن الأُسرة الأم، وانفصال الشام بيد رِضوان ودُقاق ولَدَي تُتُش، وانفصال كِرْمان التامّ.

ذكره مؤرِّخوه بأنه كان عالي الهِمّة، وقاسى

من الحروب واختلاف الأمور ما لم يقاسِه أحد. ولم يكن فيه عيبٌ سوى ملازمته الشراب والإدمان عليه.

لُقِّب بشهاب الدولة.

وانظر أيضاً: مجد الدولة، ومجد المُلك، ويمين أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٢٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢١-١٢٢=٤٥٨٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٦٤- ١٦٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٣٣- ١٣٤ و١٣٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل ١٣٩ و١٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣ و٣٣٧ و٣٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٢٧.

***

٦٨٦- شِهابُ الدَّولةِ العُقَيْلي(*)

(... - بعد ٥٦٤هـ/ ... - بعد ١١٦٩م)

مالك بن عليٍّ بن سالم (شمس الدولة) بن مالك بن أبي الفضل بَدْران، العُقَيْليُّ، الجَعْبَرِيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهباً:

ثاني أمراء بني عُقَيْل في قلعة جَعْبَر وآخرهم (٥١٩- ٥٦٤هـ/ ١١٢٥- ١١٦٩م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة جدِّه شمس الدولة سالم سنة ٥١٩هـ/ ١١٢٥م.

اِستمرَّ في إمارته إلى أن عزله نور الدين محمود بن زَنْكِي سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٩م.

وبعزله زالت إمارة بني عُقَيْل في قلعة جَعْبَر بعد أن استمرَّت خمسةً وثمانين عاماً (٤٧٩- ٥٦٤هـ/ ١٠٨٦- ١١٦٩م). تعاقب على الحكم خلالها أميران.

لُقِّب بشهاب الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠ و٣٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٨٧- شهابُ الدولةِ الغزنوي

(٣٨٨- ٤٣٢هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) ابن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغزنويُّ ولادةً ونشأةً (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان). تزوّج مرّتين الأولى ابنة يوسف قدر الأوّل بن هارون بغرا بلك والثانية ابنة كرشاسپ الأول بن كاكويه:

تاسع مُلُوك الدولة الغزنوية (شوال ٤٢١- جمادى الأولى ٤٣٢هـ/ ١٠٣٠- ١٠٤١م). وَلِـيَ الحكم بعد أن خلع أخاه

التوأم جلال الدولة محمد. اجتمع له مُلْكُ خُراسان وغزنة وبلاد الهند والسند وسِجِسْتَان وكِرْمان ومكران والريّ وإصبهان وبلاد الجبل. وعظُم سلطانه وفتح قلاعاً في الهند كانت ممتنعةً على أبيه. وفي عهده دخل السلاجقة خُراسان، فقاتلهم وأجلاهم عنها، ائتمر به عسكره وأكرهوا أخاه محمداً على موافقتهم فقبضوا على مسعود واعتقلوه في قلعة «كيكي» ثم قتلوه.

كان شجاعاً، كريماً، محبّاً للعلم والعلماء، فأغدق عليهم، فصنّفوا له التصانيف الكثيرة في علومٍ مختلفة كالقانون المسعودي في الرياضيات للبيروني والكتاب المسعودي في الفقه الحنفي للقاضي أبي محمد الناصحي. وكان يكتب خطاً حسناً، واهتمّ اهتماماً كبيراً بالإنشاء والعمران، حتى غصّت بلاده بالكثير من المساجد والمدارس والرباطات التي أقامها.

لُقِّب بشهاب الدولة.

وانظر أيضاً: ناصر دين الله، ونصير الله.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق (انظر الفهرس).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٢١- ٤٣٢هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٥٦ و٦٥- ٦٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩١ و٥٩٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٧ و٤٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٨٨- شِهابُ الدَّوْلَةِ الدُّبَيْسِي
(...- ٤٥٠هـ/ ...- ١٠٥٨م)

مَنْصُور بن الحسين بن عليٍّ بن دُبَيْس، الأسديُّ، الدُّبَيْسِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفوارس:

أميرٌ شجاعٌ حازمٌ. استولى على الجزيرة الدُّبَيْسِيَّة (قرب خوزستان) وحكمها (٤١٩- ٤٥٠هـ/ ١٠٢٩- ١٠٥٨م).

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه صَدَقَة.

ولمهيار الدَّيْلَمي الشاعر قصائد في مدح صاحب الترجمة.

لُقِّب بشهاب الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٠١ = ٢٦٥.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٦٥٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٨٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٨٤.

***

٦٨٩- شِهابُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي
(٤١٢- ٤٤١هـ/ ١٠٢١- ١٠٤٩م)

مَوْدُود بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر دين الله) ابن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو سَعْد، أبو الفتح:

عاشِر ملوك الدولة الغَزْنَوِية (٤٣٣- رجب ٤٤١هـ/ ١٠٤١- ١٠٤٩م).

كان في عهد أبيه قد وَلِـيَ قيادة جيشٍ زحف به إلى بَلْخ لمقاتَلة السلاجقة، وفي غيابه قُتل أبوه، فعاد إلى غزنة وقتل عمَّه محمَّداً وابن عمِّه أحمد، لاشتراكهما في قَتْلِ أبيه وتولّى السلطنة.

سار سِيرَةَ جدِّه «محمود» فافتتح كثيراً من حصون الهند. ولكنه لم يستطع أن يُوقِف نفوذ السلاجقة الذين أخذوا يحتلُّون الولايات الغزنوية.

استمرَّ في الحكم إلى أن تُوفِّي، فخَلَفَه ابنه مسعود الثاني.

لُقِّب بشهاب الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٩٠- شِهابُ الدَّوْلةِ الأفراسيابي(*)

(... - ٣٨٣هـ/ ... - ٩٩٣م)

هارون بُغْرَا خان الثاني بن سليمان بن موسى بن عبد الكريم ساتوق بُغْرَا خان الأوَّل، الأفراسيابيُّ نسباً، التركستانيُّ إقامةً، أبو موسى:

ثالث خانات الدولة الإيلكية في ما وراء النهر (٣٨٢- ٣٨٣هـ/ ٩٩٢- ٩٩٣م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة جدِّه شمس الدولة موسى سنة ٣٨٢هـ/ ٩٩٢م.

استولى على بُخَارى وفتح بلاد ما وراء النهر كلِّه، فصار نهر جيحون هو الحدُّ الفاصل بينه وبين جيرانِهِ الغَزْنَوِيِّين في الغرب.

لم يَطُل عهدُه في الحكم. خَلَفَه ابن أخيه نَصر الأوَّل بن عليّ الملقَّب بالأمير السَّيِّد.

لُقِّب بشهاب الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٩ و٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٩١- الشَّهيد السَّامانيّ

(... - ٣٠١هـ/ ... - ٩١٤م)

أحمد الثاني بن إسماعيل الأوّل بن أحمد بن أسد بن سامان السّامانيُّ، الفارسيُّ، أبو نَصْر:

ثالث أمراء الدولة السامانية في ما وراء النهر (جمادى الآخرة ٢٩٥- ٣٠١هـ/ ٩٠٧- ٩١٤م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده إسماعيل الأوّل في جمادى الآخرة سنة ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م، وجاءه عهد المكتفي بالله العبّاسيّ. كان طَموحاً، عاليَ الهِمَّة. استولى على سِجِسْتان سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١.

قتله غلمانه وهو في رحلة صيدٍ في جمادى الآخرة سنة ٣٠١هـ/ ٩١٤م، وحُمِلَ إلى بُخارى فدُفِنَ فيها ولُقِّب بالشهيد.

خَلَفَه ابنه الملك السعيد نَصْر الثاني.

المصادر والمراجع:

عريب القرطبي: صلة تاريخ الطبري (حوادث سنة ٣٠١هـ).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٠١هـ).
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٦٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠ و٤٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٩٢- الشهيدُ الحفصِي

(...- ٧٠٩هـ/ ...- ١٣٠٩م)

أبو بكر ا لأوّل بن يحيى الأوّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصِيُّ، الهَنْتاتِيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى:

سابع مُلوك الدولة الحَفْصِيّة بتونس (ربيع الآخر ٧٠٩- ربيع الآخر ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩- ١٣٠٩م). وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة أخيه محمّد الثاني المستنصر بالله وبعهدٍ منه سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م.

وثب عليه خالد الأوّل بن يحيى الحَفْصِي فأراد أبو بكر قتاله فانفضَّ عنه جنده، فاستسلم لخالد فقتله بتونس، فلُقِّب بالشهيد، فكانت مدَّة ولايته سبعة عشر يوماً.

خَلَفَه خالد الأوّل الحَفْصِيُّ.

المصادر والمراجع:

الباجي المسعودي: الخلاصة النقيّة/ ٦٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٥٢ والصفحة ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٦٩٣- الشَّهِيدُ الحَسَني

(١٢٥٤- ١٢٩٧هـ/ ١٨٣٩- ١٨٨٠م)

الشريف حسين «باشا» بن محمَّد بن عبد

المعين بن عَوْن بن مُحْسِن، العَلَوِيُّ، الحَسَنِيُّ، الحجازيُّ، المكِّيُّ ولادةً وإقامةً، الجُدِّيُّ وفاةً (جُدَّة: مدينة في المملكة العربية السُّعودية على البحر الأحمر وتُدعى عروس البحر):

من أشراف مكّة وأمرائها في العصر العثماني (شعبان ١٢٩٤- ربيع الآخر ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٧- ١٨٨٠م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه الشريف عبد الله باشا. وانتظمت له شؤونها إلى أن قَدِمَ «جُدَّة» يوماً، فاعترضه رجل أفغانيٌّ، وهو راكبٌ في موكبه، فزاحم العسكر حتى اتّصل به كأنه يريد تقبيل يده، وطعنه بسكّينٍ، فتوفِّي بعد يومَيْن بجُدَّة وحُمِلَ إلى مكّة.

خَلَفَه الشريف عبد المُطَّلِب بن غالب بن مساعد.

لُقِّب بالشهيد.

المصادر والمراجع:

أحمد بن زيني دحلان: خلاصة الكلام (انظر الفهرس).
إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١/ ٣٦٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٧.

***

٦٩٤- الشَّهِيدُ الأمويّ

(٤٧ ق. هـ- ٣٥هـ/ ٥٧٥- ٦٥٦م)

عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مَناف، القُرَشِيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأمويُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو عُبَيْد الله، وأبو عَمْرُو، وأبو ليلى). أُمُّه أروى بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو النورَيْن، في باب الذال.

كان عثمان على جبل أُحُدٍ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر الصِّدِّيق، فتحرَّك الجبل من شوقه تحت قدمه، فقال رسول الله ﷺ: «أُسْكُن أُحُد فإنّما عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدٌ». ولذا فعثمان أوَّل مَنْ لُقِّب بالشهيد في حياته من الصحابة.

***

٦٩٥- الشَّهِيدُ الزَّنْكِي

(٥١١- ٥٦٩هـ/ ١١١٨- ١١٧٤م)

محمود بن زنكي الأوَّل (عماد الدين) بن آقسنقر (قسيم الدولة) التركيُّ أصلاً، السَّلجوقيُّ ولاءً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً الدِّمشقيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم، نور الدين (وقيل: شهاب الدين):

مؤسِّس أتابكية الشام وأوّل أتابكتها (٥٤١- ٥٦٩هـ/ ١١٤٦- ١١٧٤م). ومن أبطال المسلمين وشجعانهم، ومن المشهورين بمجاهدة الصليبيين.

اقتسم هو وأخوه سيف الدين غازي الأول، بعد وفاة أبيهما، أراضي الدولة الزنكية فاستولى على سوريا متَّخِذاً من حلب قاعدةً لمُلكه.

قاتل الصليبيين وسعى إلى طردهم عن الديار الإسلامية واتَّسعت دولته حتى

اشتملت على سورية الشرقية وقسماً من سورية الغربية والموصل ودياربكر والجزيرة، واستولى على أتابكيّة دمشق، واستولى على مصر - ولو اسمياً - بواسطة قائده صلاح الدين الأيُّوبي، وخُطِب له بالحرمَيْن الشريفَيْن.

كان أعدل ملوك زمانه وأجَلَّهم وأفضلهم. حصَّن قلاع الشام وبنى الأسوار على مُدُنها، وبنى كثيراً من المدارس والمساجد والمستشفيات ودُور العلم، والخانات في الطرق، والخوانق للصوفية، والحمّامات والمشافي في الموصل وحلب ودمشق.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٩، فقال:

«كان حريصاً على تحصيل الكتب الصِّحاح والسُّنَن، كثير المطالعة للفقه والحديث، مواظباً على الصلاة في الجماعة، كثير التِّلاوة والصيام والتسبيح... روى الحديث وأسمعه بالإجازة».

دامت أتابكية الشام ستّة وثلاثين عاماً (٥٤١- ٥٧٧هـ/ ١١٤٦- ١١٨١م). تعاقب على الحكم خلالها أتابكيَّان.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور، فهو:

- أوّل مَن بنى داراً للعدل. فكان يجلس فيها مرَّتين في الأسبوع، ويحضر معه القاضي والفقهاء من جميع المذاهب.

- وهو أوَّل مَنْ بنى داراً للحديث بدمشق.

- وهو أوّل مَن أنشأ المدارس في الشام. فقد بنى عدَّة مدارس للشافعية والحنفية في دمشق وحلب وغيرهما.

مرِض بداء الخوانيق في دمشق فتوفّي، فاعتبره الناس شهيداً، فلُقِّب بالشهيد.

وانظر أيضاً: الملك العادل.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٢٤٨.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ١١٢.
أبو شامة: كتاب الروضتين، جـ ١ و٢ مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٥٢- ٣٥٣).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ١٨٤.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٧٥.
ابن أبي الوفا: الجواهر المضيئة ٣/ ٤٣٩.
الذهبي: السِّير ٢٠/ ٥٣١.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ١٤٧.
- الوافي بالوفيات٢٥/ ٢٠٧- ٢٢٠ = ١٤٣.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٨٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٣٤ و٤٠ و٤٦- ٤٧.
المقريزي: السلوك ١/ ١/ ٤٨.
ابن قاضي شهبة: الكواكب الدُّرِّية في السيرة النورية.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٧١.
النعيمي: الدارس١/ ٩٩و٣٣١ و٣٥٩ و٣٦١ و٤٤٧ و٦٠٧ و٦١٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٨.
زيدان:
- تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ١٢٠.
- تاريخ التمدُّن الإسلامي ١/ ١/ ٢٤١.
د. فؤاد السيِّد:
- ألف شخصية إسلامية/ = ٨٧٧.
- معجم الأوائل/ ٧٣ و١٥٧- ١٥٨ و٣٥٣.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)
البعلبكي: موسوعة المورد ١٠/ ١٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨- ٧٣٩ و٧٤١- ٧٤٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٧٠.

***

٦٩٦- اِبنُ شُهَيْد القرطبي

(٣٨٢- ٤٢٦هـ/ ٩٩٢- ١٠٣٥م)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك ابن عُمَر بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضَّاحيُّ، الأندلسيُّ، القُرطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عامر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جاحظ الأندلس، في باب الجيم.

عُرف واشتُهر بابن شُهَيْد نسبةً إلى أحد أجداد من جهة أبيه.

***

٦٩٧- اِبنُ شُهَيْد الوَضَّاحي

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

أحمد بن عبد الملك بن عُمَر بن محمد بن عيسى بن شُهَيْد، الأشجعيُّ، الوضَّاحيُّ، الأندلسيُّ، القرطُبيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الوزارتَيْن، في باب الذال.

عُرف واشتُهر بابن شُهَيْد نسبةً إلى أحد أجداده.

***

٦٩٨- اِبنُ شُهَيْد القرطبي

(٣٢٣- ٣٩٣هـ/ ٩٣٥- ١٠٠٣م)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عُمَر ابن محمَّد بن شُهَيْد، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير.)، أبو مروان:

وزيرٌ أندلسيٌّ «ومن شيوخ الوزراء في الدولة العامرية»، وعَلَمٌ من أعلام الأندلس ومؤرِّخيها وندماء ملوكها.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥١، فقال:

«كان إماماً في اللغة والأخبار».

له «التاريخ الكبير» يزيد على مئة جزء، بدأه بعام الجماعة سنة ٤٠هـ/ ٦٦١م وختمه عام وفاته، مرتّباً على السنين. وجُمِع ما وُجد مِن شِعره في «ديوان - ط».

عُرف بابن شُهَيد نسبةً إلى أحد أجداده من جهة أبيه.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤٤٤= ٦٢٣. وفيه أنه: «من أهل الأدب والشعر».
ابن بسام: الذخيرة ٤/ ١/ ٢٦- ٣٠.
ابن بشكوال: الصلة ٢/ ٣٥٥- ٣٥٦.
ابن سعيد الأندلسي: المغرب ١/ ٧٧- ٧٨ و٢٠٣- ٢٠٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥١ = ١٣٢.
المقرّي: نفح الطيب ١/ ٤٠٠- ٤٠١ و٥٨٥ - ٥٨٦

و٣/ ٢٦٠-٢٦١.

الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٦.

***

٦٩٩- الشَّهيدُ الحاكِمُ المَرْوَزِي

(... - ٣٣٤هـ/ ... - ٩٤٥م)

محمد بن محمد بن أحمد، المَرْوَزِيُّ، السُّلَمِيُّ، البَلْخِيُّ، الحنفيُّ مذهباً، أبو الفضل:

قاضٍ، وزيرٌ، كان عالِمَ «مَرْو» وإمام الحنفية في عصره. وَلِـيَ قضاء بُخارى. ثم ولاَّه الأمير الحميد نُوح الأوَّل السامانيُّ (صاحب ما وراء النهر) وزارته.

قُتل شهيداً في الرَّيِّ.

من كُتبه «الكافي» و«المنتقى» وكلاهما في فروع الحنفية.

عُرف واشتُهِر بالشهيد الحاكِم.

المصادر والمراجع:

القرشي: الجواهر المضيئة ٢/ ١١٢.

حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٣٧٨.

اللكنوي: الفوائد البهية/ ١٨٥.

الكتبخانة (فهرست المكتبة العربية) ٣/ ١٠١.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩- ٢٠.

***

٧٠٠- الشَّيْخُ الخديوي

(١٢٩١- ١٣٦٣هـ/ ١٨٧٤- ١٩٤٤م)

عباس حلمي الثاني بن محمد توفيق باشا ابن إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، السويسريُّ وفاةً:

خديوي مصر وسابع حكّامها من أُسرة محمد علي باشا (جمادى الآخرة ١٣٠٩- ١٣٣٣هـ/ ١٨٩٢- ١٩١٤م).

وَلِـيَ الخديوية بعد وفاة أبيه محمد توفيق باشا سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م بإرادة سلطانية من الآستانة. فكان آخر مَنْ حمل هذا اللقب.

قصد أوروبا، فالآستانة مصطافاً سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م. ونشبت الحرب العالمية الأولى - وهو في الآستانة- فتأخرت عودته، فاتّخذت الحكومة البريطانية تأخُّره ذريعةً لخلعه وتعيين غيره. وبسطت «حمايتها» على مصر.

تنازل عن العرش لعمِّه حسين كامل وقضى بقيّة حياته مغترِباً.

توفّي في سويسرا ودُفن في القاهرة.

وفي أيامه نبغ مصطفى كامل، ومحمد عبده، والشاعر أحمد شوقي. وظهر عشرات المؤرِّخين والكُتّاب والأدباء.

بِيعَت الأوسِمَة والألقاب في عهده بيع السِّلَع.

كان فيه دهاء وذكاء. لكن ينقصه الكتمان والحزم.

لُقِّب بالشيخ.

المصادر والمراجع:

الطناحي: حديقة الحيوان / ١٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٢ (في ترجمة حسين كامل) و٣/ ٢٦٠- ٢٦١.
داغر: معجم الأسماء/ ١٧٣ و١٩٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨٦.
- معجم الأواخر/ ٣٧٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧١١ و١٧١٢.

***

٧٠١- الشَّيْخ السَّعْدي
(٨٩٦- ٩٦٤هـ/ ١٤٩١- ١٥٥٧م.)

محمد الأول بن محمد (القائم بأمر الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، الحَسَنِيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

ثالث سلاطين دولة الأشراف السعديِّين بالسوس ومراكش (٩٤٦- ٩٦٤هـ/ ١٥٤٠ - ١٥٥٧م). كان في بدء أمره وزيراً لأخيه أحمد الأعرج، فكانت كلمتهما واحدة مدة ثلاث وعشرين سنة، ثم فرَّقت الوشايات بينهما، فقام محمّد الأول بخلع أخيه أحمد والقبض عليه وعلى أولاده سنة ٩٤٦هـ/ ١٥٤٠م. فاجتمعت كلمة السعديِّين عليه، فباشر الجهاد في الثغور، فافتتح حصن «فونتي» و«آسفي» واختطّ مرسى «أغادير» بالسُّوس الأقصى سنة ٩٤٧هـ/ ١٥٤١م. وبايعته مراكش سنة ٩٥١هـ/ ١٥٤٤م فانتقل إليها واستولى عليها. وحاصر فاس زمناً إلى أن فتحها سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٥٠م. وقضى على دولة الوطَّاسيِّين. وقاتل التُّرك في تِلِمْسَان واستولى عليها. وجاءه رسول من قِبَل السُّلطان العثماني سليمان يهنِّئه بالمُلك ويطلب منه الدعاء له على منابر المغرب وأن يكتب اسمه على سكّته كما كان يفعل سلطان الوطَّاسيِّين، فأبى وغضب، فأرسل السلطان سليمان رجالاً تربَّصُوا بالسلطان حتى قتلوه غيلةً. فدُفن في «روضة السعديِّين».

كان من عظماء الرجال، مهيباً، غزير العلم، تفقَّه في صغره، وعني بالتفسير فكتب شيئاً منه وحفظ صحيح البخاري وديوان المتنبِّي.

لُقِّب بالشيخ مضافاً إلى اسمه محمد.

وانظر أيضاً: السلطان المهدي.

المصادر والمراجع:
ابن القاضي: جذوة الاقتباس / ١٣٢.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٩- ١٦.
لين پول: طبقات السلاطين / ٦١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢٠.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٨/ ١٨٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٣٥٥.

***

٧٠٢- الشَّيخ الوَطَّاسِيّ

(... - ٩١٠هـ/ ... - ١٥٠٥م)

محمّد الأوّل بن يحيى أبي زكريا بن زيَّان بن عمر، البربريُّ، المَرِينيُّ، اللَّمْتُونيُّ، الوطَّاسيُّ، المغربيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً.

مؤسِّس الدولة الوطَّاسيّة في المغرب الأقصى وأوّل ملوكها (٨٧٥- ٩١٠هـ/ ١٤٧١- ١٥٠٥م.)

لمّا اضمحلّ أمر الدولة المرينية بمقتل السلطان عبد الحقّ الثاني، وبُويع بفاس الشريف الحفيد محمد بن علي الإدريسي الجُوطي، قام محمد الشيخ في «آصيلا»، وتبعته القبائل فيها، وزحف لحصار فاس، فانتهز البرتغاليون فرصة غيابه فاستولَوْا على «آصيلا» وفيها أمواله وعياله، فعاد إليها فحاصرها فامتنعت عليه، فعقد هدنةً مع البرتغاليين، ورجع إلى حصار فاس فسلَّمها إليه الشريف الحفيد سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧١م. فاستقرَّ بها سلطاناً وإماماً.

وفي عهده انتقل أبو عبد الله ابن الأحمر (آخر ملوك بني الأحمر في الأندلس) إلى فاس لاجئاً، فاستوطنها وبنى فيها بضعة قصور على الطراز الأندلسي. وطالت أيام محمد الشيخ في الحكم إلى أن توفّي بفاس.

خَلَفَه ابنه محمد الثاني.

وقد استمرّت الدولة الوطَّاسية ستّة وثمانين عاماً (٨٧٥- ٩٦١هـ/ ١٤٧١- ١٥٥٠م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

عُرف واشتُهِرَ بالشيخ.

المصادر والمراجع:
الناصري السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٦٠- ١٧٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٩- ١٤٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٨١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٧ و١٢٨١.
المنجد في الأعلام / ٧٤٢.

***

٧٠٣- محمَّد الشَّيْخُ النَّصْرِي

(٥٩٥- ٦٧١هـ/ ١١٩٩- ١٢٧٣م)

محمَّد الأوّل بن يوسف بن محمّد بن نَصْر ابن قيس، النَّصْريُّ (من آل نَصْر بن الأحمر)، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ ولادةً، الغَرناطِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الأحمر، في باب الألف.

عُرِف واشتُهر بمحمَّد الشيخ.

***

٧٠٤- الشَّيْخُ الأصْغَرُ السَّعْدِي

(... - ١٠٦٤هـ/ ... - ١٦٥٤م)

محمد الرابع بن زَيْدان (الناصر لدين الله) بن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمّد الأوّل (الشيخ المهدي) من آل زيدان الأشراف،

الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، السَّعدِيُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية. تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. كانتِ عاصمة الأشراف السَّعْدِيِّين.)، أبو عبد الله:

ثاني عشر ملوك دولة الأشراف السَّعْدِيِّين بمَرَّاكُش (١٠٤٥- ١٠٦٥هـ/ ١٦٣٦-١٦٥٤م). كان أخوه الوليد قد سجنه، خوفاً من خروجه عليه. ولَمَّا قُتِل الوليد، أُخرِجَ صاحب الترجمة من السجن، ووَلِي العرش سنة ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٦م.

عُرِف بتواضعه، وتغاضيه عن الهفوات، والتوقُّف عن سفك الدماء، والتظاهر بالخير. وكان ميَّالاً إلى الراحة، فلم يُوَفَّق في حروبه. قامت عليه الثورات فضعُف عن كبحها.

واستمرّ يحكم مَرَّاكُش وبعض أعمالها إلى حين وفاته أو مقتله.

خلَفَهُ ابنه أبو العبّاس أحمد الثاني.

وهو آخر مَن سُمِّي «محمَّد» من الأشراف السعديِّين، بعد محمد الثالث بن أحمد الأوّل.

ولذلك قيل له: محمد الرابع.

لُقِّب بالشَّيخ الأصغر.

المصادر والمراجع:
الناصري: الاستقصا ٣/ ١٣٤.
الإفراني: نزهة الحادي / ٢٢٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٥ و١٨٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٤٧-٣٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٠٥- الشيّخ الأمين الأزدي

(... - بعد ٨٦هـ/ ... - بعد ٧٠٦م)

حسَّان بن النُّعمان بن عَدِي، الأزْديُّ، الغسّانيُّ (من أولاد ملوك غسَّان)، الروميُّ وفاةً:

أمير شمال أفريقية، وأوَّل مَنْ دخلها من أمراء الشام زمن بني أميّة. ومن رجالات السياسة والحرب، ومن المشهورين في الفتوحات الإسلامية.

وَلِـيَ إفريقية في زمن معاوية. ثم كان عاملاً على مصر في أيام عبد الملك بن مروان الأموي.

ولَمَّا اضطربت إفريقية بعد مقتل زهير البَلَوي سنة ٧٦هـ/ ٦٠٥م، أمره عبد الملك بالتوجُّه إليها، فزحف بأربعين ألف مقاتل. فكانت له وقائع كثيرة مع الروم في قرطاجة إلى أن دانت له إفريقية كلُّها.

أقام بالقيروان فجدَّد بناء مسجدها سنة ٨٤هـ/ ٧٠٣م، ودوَّن الدواوين وولّى الوُلاة.

اِعتزل الأعمال في أوَّل عهد الوليد بن عبد الملك وتوجَّه إلى أرض الروم غازياً، فتوفِّي بها.

لُقِّب بالشيخ الأمين.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٦٠ = ٥٢١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٠٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٧٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨٧.
- معجم الأوائل/ ٥٤.

***

٧٠٦- شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي
(٤٢٨- ٥١٨هـ/ ١٠٣٧- ١١٢٤م)

الحسن الأوّل بن الصبَّاح بن عليٍّ بن محمد، المروَزيُّ ولادةً، القزوينيُّ إقامةً ووفاةً (قزوين: قرية من شاطئ بحر قَزْوِين)، الباطنيُّ، النزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهباً:

من دُعاة الفاطميين، ودهاتهم وشجعانهم. عالِمٌ بالهندسة والحساب والنجوم، يُعتبَر المؤسِّس الحقيقيُّ للإسماعيلية في إيران، وأوّل زعمائها في قلعة «أَلَـمُوت» (٤٨٣- ٥١٨هـ/ ١٠٩٠- ١١٢٤م.).

كان في بدء أمره مقدَّم الإسماعيلية بإصبهان، ورحل منها، وطاف البلاد، فدخل مصر وأكرمه المستنصر بالله الفاطميّ، وأعطاه مالاً وأمر بأن يدعو الناس إلى إمامته.

رحل عن مصر فتجوّل في بلاد الشام والجزيرة وديار بكر والروم وخُراسان وكاشغر وما وراء النهر، داعياً إلى إمامة المستنصر الفاطميّ.

ثم أخذ في الاستيلاء على كثيرٍ من البلاد والقلاع المجاورة في توهستان، كانت أهمها قلعة «أَلَـمُوت» (Alamout) (في جبال البُورْز شمالي غرب قزوين). التي استولى عليها سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م، وجعلها عاصمةً للإسماعيلية وقاعدةً لُملكهم. كما استطاع أن يستولي على المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين كلها.

ولا شكّ أنّ استيلاء الحسن بن الصبّاح على قلعة «أَلَـمُوت» المُحكَمة الحصينة، كان بمنزلة خطوة كبيرة في سبيل نجاح الدعوة الإسماعيلية في إيران، وثباتها في وجه كلِّ محاولة خارجية للقضاء عليها.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه كيا بُزُرْك أميد.

وقد استمرّت الدولة الإسماعيلية في قلعة «أَلَـمُوت» ببلاد فارس مئةً وإحدى وسبعين سنة (٤٨٣- ٦٥٤هـ/ ١٠٩٠- ١٢٥٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية حُكّام.

لُقِّب بشيخ الجبل.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٩٤هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١١١ و١٥٩.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٨٨- ١٨٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٩ و٣٣٠.

الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٣- ١٩٤.
د. فؤاد الصيَّاد: المغول في التاريخ ١/ ٧٨-٧٩ و٣٩١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٣ و٣٠٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٣ و٤١١ و٤٧١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ١٧٧ (في ترجمة علي بن نزار الإسماعيلي).
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / «الإسماعيليون» ٢٣٦ و٤٥.

***

٧٠٧- شَيْخُ الجبل الإسماعيلي

(٥٢٨- ٥٩٠هـ/ ١١٣٤- ١١٩٥)

سنان بن سليمان بن محمّد بن راشد، البصريُّ أصلاً، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، راشد الدين، أبو الحسن:

سادس زعماء الإسماعيلية الباطنية في بلاد الشام، وصاحب دعوتهم، ومن أبرعهم وأصلبهم وأشدِّهم تأثيراً وخطراً (نحو ٥٦٠- ٥٩٠هـ/ نحو ١١٦٦- ١١٩٥م).

كان في قلعة «أَلَـمُوت» حيث قرأ كُتُب الفلسفة والجدل. وعندما ادَّعى الحسن الثاني الإمامة، رحل سنان إلى الشام وراح يعمل لحسابه الخاصّ مشكِّلاً كتلةً إسماعيليةً قوية ذات جهاز إرهابي وقلاع جبلية وسياسة مستقلّة. فاصطدم مع صلاح الدين الأيُّوبي وحاول اغتياله ثلاث مرّات ففشل، كما حاول صلاح الدين حصاره وحربه ففشل بدوره، ثم صالحه.

واستمرّ سنان في استقلاله إلى أن توفّي في مصياف (مصيات) مركز إقامته. وإليه تُنسَب الطائفة السنانية.

خَلَفه كمال الدين الحسن بن مَسْعود.

لُقِّب بشيخ الجبل.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٦٣- ٤٧٠= ٦٣٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٦٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٩٤.
أعلام الإسماعيلية / ٢٩٥- ٣٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١ و٤١٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٠٨- شَيْخُ الحَرَمِ المَكِّي

(١٢٠٤- ١٢٦٤هـ/ ١٧٩٠- ١٨٤٨م)

إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، الروملليُّ ولادةً، المصريُّ نشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً:

ثاني حُكّام مصر من أُسرة محمد علي باشا (شعبان ١٢٦٤- ذو الحجة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨- ١٨٤٨م). ومن رجال الحرب والسياسة.

وَلِـيَ الحُكم بعد أن تنازل له والده عن العرش. أسهمت انتصاراته في نجاح والده السياسي.

أرسله والده في بدء حياته العسكرية بحملةٍ إلى الحجاز ونَجْد عام ١٢٣١هـ/

١٨١٦م، ثم جعله قائداً للحملة المصرية في حرب «المورة» ضدَّ اليونان سنة ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م. ثم سيَّره بجيشٍ إلى سورية سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م، فاستولى على عكا ودمشق وحمص وحلب، وانقادت له بلاد الشام. وانتصر على الجيش العثماني في الإسكندرونة، وتوغَّل في الأناضول فتجاوز جبال طوروس وقارب الآستانة، فتدخَّلت الدول الأوروبية، وأجبرته على عقد معاهدة كوتاهية في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م، وهي تقضي بضمِّ سورية إلى مصر وتولية ابراهيم باشا عليها.

وعندما تولّى السلطان عبد المجيد الحكم اتّفق مع الإنكَليز على إخراج ابراهيم باشا من سورية. فانسحب ابراهيم وعاد إلى مصر سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.

تنازل له والده عن الحكم سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م وورد الفرمان من الباب العالي بتولِّيه.

زار الآستانة. مرض بعد إيابه فتوفّي في ذي الحجّة بمصر، قبل وفاة أبيه.

لُقِّب بشيخ الحرم المكّي بعد انتصاراته في سورية والأناضول وفقاً للخطِّ الهمايوني الشريف المؤرَّخ ١٦ ذي الحجة ١٢٤٧هـ/ الموافق ١٦ أيار- مايو ١٨٣٣م، عند عقد معاهدة كوتاهية التي اعترفت بسيطرة مصر على سورية وولاية أضَنَة.

المصادر والمراجع:

النجدي الحنبلي: عنوان المجد ١/ ١٨٥ وما بعدها.
دائرة المعارف الإسلامية: ١/ ٤١- ٤٥.
الرافعي: تاريخ الحركة القومية ٣/ ٢٣٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٧٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٨٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧١٠ و١٧١٢.

***

٧٠٩- شَيْخُ الدَّوْلَةِ العَبَّاسي

(١٠٢- ١٦٧هـ/ ٧٢١- ٧٨٣م)

عيسى بن موسى بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن العبّاس، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً ونشأةً، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو موسى:

أميرٌ عبَّاسيٌّ، ومن الولاة القادة. له شِعرٌ.

نَعَته المرزبانيُّ في كتابه معجم الشعراء/ ٩٦ بأنه كان:

«من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم وشجعانهم».

ولاّه عمُّه أبو العبّاس السَّفّاح الكوفة وسَوادها (١٣٢- ١٤٧هـ/ ٧٥٠- ٧٦٥م). وجعله وليَّ عهد المنصور، فاستنزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧هـ/ ٧٦٥م، وعزله عن الكوفة، وأرضاه بمالٍ وفيرٍ، وجعله وليَّ عهد ابنه المهديّ.

ولَمَّا وَلِي المهديُّ العباسيُّ الخلافة سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٨م خلع صاحب الترجمة، بعد تهديد ووعيد، وأشهَدَ الناس عليه، فأقام بالكوفة إلى أن توفِّي.

لُقِّب بشيخ الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح لرجالات الدولة العباسية.

وانظر أيضاً: فحل بني العباس.

ومِن شِعره:

أينسى بنو العبّاس ذَبِّي عنهمُ
بسيفي ونار الحرب ذاكٍ سعيرُها
فتحتُ لهم شرقَ البلاد وغربها
فذلَّ مُعاديها وعزَّ نصيرُها
ولاحت منارُ المُلك في طرق الهُدى
وقد طال من طُولِ الضلال دُثُورُها
تسهَّلَتِ الدُّنيا لكم وتيسَّرَت
بسيف امرئٍ لَوْلاه دام عسيرُها

المصادر والمراجع:

المرزباني: معجم الشعراء/ ٩٦.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ٤٤ و٧٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧ = ١٣٣٩ (في ترجمة المهدي العلوي)
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٤٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٩ و١١٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٨٧ و٢٤٢.

***

٧١٠- الشَّيْخُ الرَّئيسُ

(٣٧٠- ٤٢٨هـ/ ٩٨٠- ١٠٣٧م)

الحسين بن عبد الله بن سينا، البَلْخِيُّ أصلاً، البُخاريُّ ولادةً ونشأةً، الهَمْدانيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحكيم، في باب الحاء.

لُقِّب بالشيخ الرئيس. والشيخ لقب علمي، والرئيس لقبٌ سياسيٌّ. والشيخ الرئيس يدُلُّ على جمعه بين الاشتغال بالعلم والحكمة وبين السياسة والوزارة. فهو أشبه بالحاكم الفيلسوف كما أراد أفلاطون في جمهوريّته.

وقد أخطأ الغربيون حين نقلوا لقبه إذ ترجموا الرئيس بمعنى «أمير الفلاسفة». وهذا وَهْمٌ من النَّقَلة.

***

٧١١- شَيْخ شاه(*)

(...- بعد ٩٣٠هـ/ ...- بعد ١٥٢٤م)

الشيخ ابراهيم الثاني بن فَرُّخ سيار بن السلطان خليل الله الأوَّل بن الشيخ إبراهيم الأوَّل بن محمد دربند، شيروانشاه:

سابع شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة (٩٠٨- ٩٣٠هـ/ ١٥٠٢- ١٥٢٤م). وَلِـيَ الحُكْمَ بعد ابن أخيه سلطان محمود سنة ٩٠٨هـ/ ١٥٠٢م.

حكم اثنتَيْن وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه خليل الله الثاني.

هو آخر مَن سُمِّي «إبراهيم» من شاهات الدولة الشيروانشاهية الثالثة، بعد الشيخ إبراهيم الأوّل بن محمد دربند. ولذلك قيل له: إبراهيم الثاني.

لُقِّب بشيخ شاه.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٠ و٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٩٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٣٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١٢- شَيْخُ العِرَاقِ الأَزْدِي

(٧-٨٣هـ/ ٦٢٢-٧٠٢م)

المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ظالم بن سراق، الأَزْدِيُّ، العتكِيُّ، البصريُّ نشأةً وإقامةً، الخُراسانيُّ وفاةً، أبو سعيد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأعور، في باب الألِف.

لُقِّب بشيخ العراق لأنّه سيطر على بلاد العراق بعد أن حارب الخوارج الأزارقة تسعة عشر عاماً فهزمهم.

***

٧١٣- شَيْخُ الكَهْفِ الإسْماعيلي(*)

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

أبو محمّد، الباطنيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

رابع زعماء الإسماعيلية الباطنية في بلاد الشام ومِن دعاتهم (...-... هـ/ ... - ...م).

وَلِـيَ الزعامة بعد وفاة سَلَفِهِ إسماعيل. ولم تُعرَف مُدَّة حكمه. كان تابعاً لزعماء الإسماعيلية في قلعة «أَلَـمُوت».

خَلَفَه أبو الفتح الإسماعيلي.

لُقِّب بشيخ الكهف.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٥ و٧٩٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١٤- الشَّيْخُ المَأْمُونُ السَّعْدِي(*)

(... - بعد ١٠١٦هـ/ ... - بعد ١٦٠٧ م)

محمَّد الثالث بن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي بن محمَّد (القائم بأمر الله)، من آل زَيْدان الأشراف، الحَسَنِيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

تاسع مُلوك الأشراف السَّعدِيِّين بمَرَّاكُش (١٠١٢-١٠١٦هـ/ ١٦٠٢-١٦٠٧م).

وَلِيَ العرش بعد أن ثار على أخيه الناصر لدين الله زَيْدَان وانتزع منه الحكم سنة ١٠١٢هـ/ ١٦٠٢م. واستمرَّ النزاع بينه وبين أخيه طوال مدَّة حكمه.

وفي عهده ثار عليه أخوه عبد الله الواثق بالله وادَّعى الأمر لنفسه بمرَّاكُش في ٢٨ ربيع الأول ١٠١٢هـ/ ١٦٠٢م. ولكنه هُزِمَ سنة ١٠١٥هـ/ ١٦٠٥م.

لُقِّب بالشَّيخ المأمون.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٦١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١٥- شَيْخُ المَضِيرَةِ

(٢١ ق.هـ - ٥٩هـ/ ٦٠٢- ٦٨٠م)

عبد الرحمن بن صَخْر، الدَّوْسِيُّ، الأزْدِيُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو التمرات، في باب الذال.

لُقِّب بشَيْخ المَضِيرَةِ لأنه كان يُعْجَبُ بها إعجاباً شديداً، فيأكل مع معاوية، فإذا حضرت الصلاة صلّى خلف الإمام عليّ، فإذا سُئل في ذلك، قال: «مَضيرة معاوية أدسم وأطيب، والصلاةُ خلف عليٍّ أفضل».

والمضيرة: طعامٌ يُطْبَخ باللبن الحامض.

وقيل فيه:

وتولّى أبو هُرَيْرَةَ عن نصـ
ـر عليٍّ ليستفيد الثَّرِيدَا
ولَعَمْرِي إنَّ الثَّرِيدَ كثيرٌ
للذي ليس يستحِقُّ الهَبِيدَا

والهبيد: الحنظل.

***

٧١٦- شَيْخُ المؤمنينَ

(... - ٣٣٦هـ/ ... - ٩٤٧م)

مَخْلَدُ بن كَيْداد بن سَعْد الله بن مُغيث، الزَّناتيُّ، النكّاريُّ، البربريُّ أصلاً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يزيد:

ثائرٌ. من زعماء الخوارج الإباضية وأئمّتهم.

لَمَّا مات المهديُّ الفاطميُّ سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٥م، خرج مَخْلَد بناحية جبل أوراس. وقاتلته عساكر القائم بأمر الله الفاطميّ صاحب المغرب. وعَظُم أمره، فزحف على «رقّادة» في مئتَيْ ألف مقاتل وامتلكها. واستولى على القَيْرَوَان سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٥م، وأرسل أحد قُوّاده إلى «سوسة» فاستباحها، وحاصر القائم بأمر الله الفاطميّ في عاصمته «المهدية».

وعندما تولّى المنصور بالله الفاطميّ ابن القائم الحُكم زحف عليه فقاتله واستطاع أن يقضي عليه، بعد معارك متواصلة بينهما.

لَقَّب نفسه بشيخ المؤمنين سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٥م حين خرج عن طاعة القائم بأمر الله الفاطمي، بناحية جبل أوراس.

المصادر والمرجع:

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٠- ٤٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ١٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٨.

***

٧١٧- شَيْخُ الوزراءِ

(١١٨٨- ١٢٦٧هـ/ ١٧٧٤- ١٨٥١م)

داود باشا، الكرجيُّ أصلاً (جيورجيا أو الكرج: من الجمهوريات في روسيا. تقع شرقي البحر الأسود. عاصمتها: تفليس)، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً:

والي بغداد. مستعربٌ. جلبه بعض النَّخَّاسين إلى بغداد وعمره إحدى عشرة سنة فاشتراه الوالي سليمان باشا وعلَّمه، فقرأ الأدب العربيَّ والفقه والتفسير، ونثر ونظم باللغات العربية والتركية والفارسية. وأجازه علماء العراق.

وتقدَّم في الخدمة السُّلطانية إلى أن جعله سعيد باشا بن سليمان باشا قائداً لجيش العراق (كتخدا) سنة ١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م) وكانت الفوضى عامة، فقمعها. وقوي شأنه. وخافه سعيد باشا فعمل على التخلُّص منه ولو بالقتل. وشعر داود، فترك بعد وقعة كركوك سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م وكتب إلى الآستانة، فجاءه «الفرمان العثماني» بولاية بغداد وعزل سعيد، فعاد إليها سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م. ونظَّم أمورها بعد أن قتل سعيداً وآخرين.

وطمح إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية، فجلب الصُّنَّاع من أوروبا، وأمر بعمل المدافع والبنادق في العراق، وبلغ جيشه أكثر من مئة ألف جندي. واستولى على الأحساء أيام كان إبراهيم باشا بن محمد علي باشا المصري يتوغَّل في بلاد نَجْد. وطمع بالاستيلاء على بلاد فارس ولم يتهيّأ له ما تهيّأ لمحمد علي بمصر من الاستقلال، فإنه لمّا استفحل أمره وجّه إليه السلطان العثماني محمود الثاني جيشاً في نحو عشرين ألف جندي. وانتشر الطاعون في داخل بغداد. فكان يموت كلَّ يوم ألوف. وقيل: مات به من أولاد داود لصُلبه عشرة أولاد يركبون الخيل، فانكسرت نفسه، وصالح قائد الجيش العثماني على أن يسلِّمه بغداد ويرحل إلى الآستانة. ورحل سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م، فأكرمه السلطان محمود ثم ابنه السلطان عبد المجيد الأوّل. وأرسله السلطان عبد المجيد شيخاً للحرم النبويِّ سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م فظلَّ في المدينة مشتغلاً بالعلوم والتدريس إلى

أن توفّي، ودُفن في البقيع. ومن آثاره فيها البستان المعروف بالداودية.

وعلى اسمه ألّف عثمان بن سند البصري كتابه «مطالع السُّعود بطيب أخبار الوالي داود»، واختصره أمين بن حسن الحلواني، والمختصر مطبوع وفيه زيادات على الأصل.

لُقِّب بشيخ الوزراء.

المصادر والمراجع:
عبد الرزاق البيطار: حلية البشر ١/ ٥٩٧- ٦٠٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣١.

***

٧١٨- شَيْخُو الكانمي(*)

(١١٨٩- ١٢٥٣هـ/ ١٧٧٥- ١٨٣٧م)

محمَّد الأمين، الكانميُّ، الأفريقيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

مؤسِّس دولة الشيوخ في الكانم بأفريقيا وأوّل أمرائها (١٢٢٣- ١٢٥٣هـ/ ١٨٠٨- ١٨٣٧م).

استنجد به سلطان الكانم دونمة الثامن لافيامي حين طردته قبائل البولا من مقرِّه. فلبّى النداء بعد اختراقه البحيرة.

كان من العلماء، واشتُهر بالتقوى والشجاعة. بنى لنفسه العاصمة كوكا.

لم يكن مُوَفَّقاً في حروبه مع قبائل البولا فاضْطُرَّ لقبول الصلح معهم سنة ١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م. لكنه أخضع بعد عدّة حملات قبائل الباجري سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م.

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خلَفَه ابنه عمر.

اتَّخذ لنفسه لقب شيخو (أي الشيخ).

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٥٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧١٩- شير شاه الأفغاني(*)

(٨٩١- ٩٥٢هـ/ ١٤٨٦- ١٥٤٥م)

فريد وقيل: (فريد الدين) بن حسن بن إبراهيم بن بهاء الدين محمد، الأفغانيُّ أصلاً، السُّوريُّ (من قبيلة سور)، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، السُّنِّيُّ مذهباً:

مؤسِّس الأُسرة السُّوريّة، ومُعيد المُلك الأفغاني وأوّل ملوك الأفغانيِّين في دِهْلي (٤ رجب ٩٤٧- ٩ ربيع الأول ٩٥٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٤٥م) ومن أعظم الحكام المسلمين الذين عرفتهم الهند الإسلامية.

ولد في مدينة حِصّار فيروزة (مدينة في الهند شرقي البنجاب)، حيث كان جدُّه يشرف على إحدى الإقطاعات. أكَبَّ على دراسة اللغتين العربية والفارسيّة. أشرف على

إقطاع أبيه بين عامَيْ (٩١٦ و٩٢٤هـ/ ١٥١١ و١٥١٨م). ثم التحق بخدمة بهارخان (Bahar Khan) بين عامَيْ (٩٢٨ و٩٣٢هـ/ ١٥٢٢- ١٥٢٦م). وبعد انتصاره على الأمبراطور المغولي هُمَايُون في معركة جوسيا (Chusa) عند مدنه قنوج أو كنوج. اتّخذ لنفسه لقب شير شاه، وأمر أن تُضرب السكّة باسمه وتجري الخطبة والدعاء له.

امتاز بمواهبه الإدارية، فاقتبس عنه الإمبراطور المغولي أكبر كثيراً من الخطط الإصلاحية التي رسَّخت الأمبراطورية المغولية.

ألغى كثيراً من المكوس الجائرة واكتفى بجمع الضرائب الشرعية غير الباهظة.

عَنِيَ عناية كبيرة بوسائل النقل والمواصلات، واهتمّ بالبريد وأقام الحدائق العامّة، ورعى الآداب والفنون.

جعل مدينة دلهي مدينة فخمة رائعة. وأنشأ قلعة روهتاس الشهيرة بالپنجاب. ويعتبَر ضريحه الذي بناه أثناء حياته، والذي دُفن فيه بعد من أجمل الآثار الباقية في الهند حتى اليوم.

كان سُنّياً متعصّباً في سُنّيّته.

خصّص سفينتين كبيرَتَيْن لنقل الحُجّاج كلَّ عامٍ من غير أن يدفعوا أجرة الارتحال.

ترك ولدَيْن هما: عادل خان الكبير وكان وَلِيَّ عهده، وجلال خان الصغير، وكان معروفاً باسم إسلام خان.

وقد استمرّت دولة بني سُور الأفغانيّة خمس عشرة سنة (٩٤١- ٩٦٢هـ/ ١٥٤٠- ١٥٥٥م). تعاقب على الحكم خلالها ستة ملوك.

لُقّب بشير شاه. وقد اختُلف في سبب تلقيبه بذلك على رأيَيْن:

أوّلهما: منحه بهار خان لقب شيرشاه تقديراً لبطولته وشجاعته، لأنه قتل نمراً في إحدى رحلات صيد بهارخان.

ثانيهما: اتّخذ لنفسه لقب شيرشاه بعد أن انتصر على الأمبراطور المغولي همايون في معركة تشوسا (Chusa).

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٩ و٢٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٠١ و٦٠٩.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٨٢ و١٨٣ و١٨٤- ١٩٣ و١٩٦.
د. الشيال: تاريخ دولة أباطرة المغول/ ٦١- ٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ ٣، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٣٤٢).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٩٨ و٥٠١ (غازيبور) و٧٣٠.

***

٧٢٠- شيروان شاه الشيباني (*)

(القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي)

الهيثم بن خالد بن يَزيد بن مَزْيَد بن زائدة، الشيبانيُّ، الشيروانيُّ إقامةً ووفاةً (شيروان: منطقة تقع في غربي بحر قزوين، وهي جزء من جمهورية أذربيجان):

رابع أمراء الدولة المَزْيَدِيّة في شيروان (... - ...هـ/ ... - ...م). وَلِيَ الإمارة بعد أخيه محمد بن خالد.

هو أوّل مَن أعلن استقلاله عن الدولة العباسية من أمراء أُسرته، وذلك سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م، بعد وفاة الخليفة العباسيِّ المتوكِّل على الله.

إِستمرّ في الحكم حتى وفاته. خلَفَه ابنه محمّد.

اتّخذ لنفسه لقب شيروان شاه. فكان أوّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أمراء الدولة المزيدية الشيبانية.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٩٠ و٤٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٢١- الشِّيعي التُّونسي
(... - ٢٩٨هـ/ ... - ٩١١م)

الحسين بن أحمد بن محمَّد بن زكريا، اليمنيُّ أصلاً، الصَّنعانيُّ (من أهل صنعاء)، المغربيُّ، القَيْرَوانِيُّ، الرَّقَّاديُّ وفاةً (رقّادة: مدينة من أعمال القيروان في تونس)، أبو عبد الله:

ممهِّد دولة الفاطميِّين، وناشر دعوتهم في المغرب. كان من الدُّهاة الشجعان، من أعيان الباطنية وأعلامهم.

اتّصل في صباه بالإمام محمد الحبيب (أبي المهدي الفاطمي) وأرسله الإمام محمد إلى «أبي حوشب» فلزم مجالسته وأفاد من عِلْمِه. ثم بعثه مع حُجَّاج اليمن إلى مكّة، وأرسل معه «عبد الله بن أبي ملا» فلقي في الموسم رجالاً من «كتامة» مثل الحريث الحميلي وموسى بن مكاد، فأخذوا عند «المذهب» ورحل معهم إلى المغرب.

ودعا أبو عبد الله الشيعي كتامة سنة ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م إلى بيعة «المهدي» ولم يُسَمِّه وبشَّرهم بأنَّهم سيكونون أنصاره الأخيار وأنَّ اسمهم مشتَقٌّ من «الكتمان» فتبعه بعضهم. فرحل مع الحسن بن هارون إلى جبل «إيكجان» ونزل بمدينة «تاصروت» فقاتل مَنْ لم يتبعه بمن تبعه، فأطاعوه جميعاً. وبلغ خبره إبراهيم الثاني بن أحمد الأغلبي عامِل أفريقية بالقيروان فأرسل هذا إلى عامِلِ «ميلة» يسأله عن أمره، فحقَّره وذكر أنه رجلٌ يلبس الخشن ويأمر بالعبادة والخير. فأعرض عنه. وعظم شأن أبي عبد الله فزحف في قبائل كتامة إلى بلدة «ميلة» فملكها على الأمان بعد حصارٍ. فبعث إبراهيم الثاني الأغلبي ابنه «الأحول» في عشرين ألف مقاتل، فهزم

كتامة، وأحرق «تاصروت» و«ميلة». وامتنع أبو عبد الله بجبل إيكجان، فبنى به مدينة سمّاها «دار الهجرة» وأقبل عليه الناس، وامتلك القيروان وأجلى عنها ملكها، زيادة الله الثالث الأغلبي. ثم علم بموت الإمام محمد الحبيب، وأنه أوصى لابنه عُبَيْد الله. فأرسل إليه رجالاً من كتامة يخبرونه بها بلغت إليه الدعوة، فجاءه عُبَيد الله وبُويع بالخلافة. ثم استثقل عُبَيْد الله المهديّ الفاطميّ أبي عبد الله الشيعي وتحكُّمه وانقياد كتامة إليه، فأمر اثنين من رجاله بقتله، فقتلاه بمدينة رقّادة.

عُرف بالشيعي لأنه كان يتولّى شيعة الإمام علي بن أبي طالب.

وانظر أيضاً: المعلِّم.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ٨/ ٣١.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٩٢.

الصفدي: الوافي بالوفيات١٢/ ٣٢٨- ٣٢٩ = ٣٠٩.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١١٦.

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ ٣، ٤ (انظر: الفهرس).

لين پـول: طبقات السلاطين / ٦٨.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣١- ١٣٢.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ١٩٠.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

باب الصاد

٧٢٢- الصَّاحِبُ الإصبهاني
(٣٢٦- ٣٨٥هـ/ ٩٣٩- ٩٩٦م)

إسماعيل بن عَبَّاد بن العَبَّاس بن عَبَّاد بن أحمد، الطالقانيُّ ولادةً (الطالقان: ولاية بين قزوين وأبْهَر)، الرازيُّ وفاةً (الريُّ: مدينة قديمة في شمال إيران، جنوب شرقي طهران)، أبو القاسم:

وزيرٌ غلب عليه الأدب. ومن نوادر الدهرِ عِلْماً وفضلاً وتدبيراً وجُودَةَ رأيٍ.

كان في بدء أمره من صغار الكُتَّاب، يخدم أبا الفضل بن العميد، فترقَّت به الحال إلى أن كتب لمؤيِّد الدولة البُوَيْهِيِّ، ثم وَلِـيَ الوزراة له مدَّةً طويلةً (٣٦٠- ٣٨٥هـ/ ٩٧٢- ٩٩٦م).

له تصانيف جليلة وكثيرة، منها: «المحيط» في اللغة في سبعة مجلّدات، و«الكشف عن مساوئ شِعر المتنبّي»، و«الإقناع في العَروض وتخريج القوافي» و«عنوان المعارف وذِكر الخلائف»، و«الوزراء». وقد جُمعت رسائله في كتابٍ سُمِّي «المختار من رسائل الوزير ابن عبَّاد»، وله ديوان شِعر. وتواقيعه آية الإبداع في الإنشاء.

توفِّي بالرّيّ، ونُقل إلى إصبهان، فدُفِن فيها. وقد رثاه الشاعر أبو سعيد الرُّسْتُمِي الإصبهاني بقوله:

أبعدَ ابن عبَّادٍ يَهَشُّ إلى السُّرى
أخو أملٍ أو يُستماحُ جوادُ

أبى اللّـهُ إلاّ أن يموتا بموته
فما لهما حتى المعادِ معادُ

لُقِّب بالصاحب. فكان أوّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقب من الوزراء. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أوّلهما: أنه لُقِّب بالصاحب لأنه كان يصحب الوزير أبا الفَضْل ابن العميد، فقيل له: صاحب ابن العميد.

ثانيهما: أنّه لُقِّب بالصاحب لأنه صحب مؤيِّد الدولة بن ركن الدولة البويهي الديلمي منذ صباه، ووَلِـيَ له الوزراة مدّة طويلة،

فأنس منه مؤيّد الدولة كفايةً وشهامةً فلقّبه بالصاحب كافي الكفاة.

قال الصاحب بن عبّاد: مُدِحْتُ بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية، فما سرَّني شاعرٌ كما سرَّني أبو سعيد الرُّسْتُمِيُّ الإصبهانيُّ بقوله:

وَرِثَ الوزارة كابراً عن كابرٍ
موصولة الإسنادِ بالإسنادِ
يروي عن العبّاسِ عبّادٌ وزا
رتَهُ وإسماعيلُ عن عَبّادِ

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ٣١-١١٨.
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ١٧٩.
ياقوت: معجم الأدباء ٦/ ١٧١- ١٧٣ = ٢٤.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٢٩ = ٩٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٢٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٥- ١٤١ = ٤٠٤٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣١٦.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٧.
- مآثر الإنافة ١/ ٣٢١- ٣٢٢.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ١/ ٤١٣.
السيوطي:
- بغية الوُعاة ١/ ٤٥٠.
- الوسائل/ ٨٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠.
زيدان:
- تاريخ آداب اللغة ١/ ٢/ ٥٨٤- ٥٨٥ = ٤.
- تاريخ التمدُّن الإسلامي ١/ ١/ ١٥٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٦.
د. حسن ابراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢٦٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ١٩١.
- معجم الأوائل / ٣٠٢- ٣٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠٢.

***

٧٢٣- الصَّاحبُ الهَمْذَاني

(... - ٣٦٠هـ/ ... - ٩٧٠م)

محمّد بن الحسين (العميد) بن محمَّد بن عُبَيْد الله، العراقيُّ، الهَمْذانيُّ وفاةً، أبو الفَضْل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأستاذ، في باب الألِف.

لُقِّب بالصَّاحِب. وربّما لُقِّب بهذا اللقب لأنه صحب ركن الدولة البُوَيْهِيّ ووَلِـيَ له الوزارة مدَّة اثنتَيْن وثلاثين سنة.

***

٧٢٤- الصَّاحبُ الجُوَيْني

(٥٨٢- ٦٤٧هـ/ ١١٨٦- ١٢٥٠م)

يوسُف بن محمّد (صدر الدين) بن عُمَر ابن عليٍّ بن محمَّد بن حَمُّويَهْ، الجوينيُّ أصلاً (جوين: قرية في نواحي نَيْسَابور)، الدِّمشقيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المظفَّر (وقيل: أبو الفَضْل)، فخر الدين:

قائدٌ، من الأدباء الشعراء. سمع الحديث بدمشق ومصر وحدَّث.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣١٧- ٣١٨، بأنه:

«كان أميراً جليلاً كبيراً، عالي الهمَّة فاضلاً متأدِّباً سَمْحاً جواداً ممدَّحاً، خليقاً بالمُلك لِمَا فيه من الأوصاف الجميلة، وكان فيه كرمٌ زائدٌ وحُسنُ تدبير، وكان مطاعاً محبوباً إلى الخاصِّ والعامّ، تعلوه الهيبة والوقار».

خدم الملك الكامل الأوَّل الأيُّوبي محمد بن محمد من سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٨م إلى أن توفي سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م.

وسجنه الملك الصالح نجم الدين أيوب الأيوبي بين عامَي (٦٤٠- ٦٤٣هـ/ ١٢٤٣- ١٢٤٦م) فقاسى الشدائد. ثم أخرجه وأنعم عليه وجعله مقدَّم الجيش.

واستمرّ يُنتَدَبُ للمَهمّات، إلى أن مات السلطان نجم الدين أيوب في المنصورة والفرنج مستولون على دمياط. فقام ابن حَمُّويَهْ بتدبير المملكة، وجرت بينه وبين الفرنج معارك. وأغار بعضهم على المنصورة، فركب، على غير استعداد، فطعنه أحدهم برمحٍ في جنبه وتناولته السيوف من كلِّ ناحيةٍ، فمات شهيداً، وحُمِل إلى قرافة مصر، فدُفِنَ فيها.

له «تقويم النديم وعقبى النعيم المقيم» أملاه على طريقة «المقامات» مخطوط، و«ديوان شِعر» مخطوط.

ومِن شِعره (دو بيت):

صيَّرتُ فمي لفيه باللثم لثامْ

غصباً ورشفتُ من ثناياه مُدامْ

فاغتاظ وقال: أنتَ في الفقه إمامْ

ريقيَ خمرٌ وعندك الخمرُ حرامْ

وقال في مملوك له توفي (دو بيت):

لا رغبةَ في الحياة من بعدكَ لي

يا مَنْ ببُعادِهِ تدانى أجلي

إنْ مِتَّ ولم أمُت أسًى يا خجلي

من عتبكَ لي في عرض يوم العملِ

ومِن شعره:

وتعانقنا فقُلْ ما شئتَ في ماءٍ وخَمْرِ

وتعاتبنا فقُلْ ما شئتَ في غُنْجٍ وسِحْرِ

ثمَّ لَمّا أدبر اللـ ـيلُ وجاء الصُّبحُ يجري

قال: إياك رقيبي بك يدري قلتُ: يدري

لُقِّب بالصاحب.

المصادر والمراجع:
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٧٦- ٧٧٨.
أبو شامة: ذيل الروضتين / ١٨٤.
الذهبيّ:
- السِّيَر ٢٣/ ١٠٠- ١٠٢.
- العِبَر ٤/ ١٩٤- ١٩٥.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٦٦- ٣٦٨ = ٥٩٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣١٧- ٣٢١ = ١٥٢.
السبكي: طبقات الشافعية ٨/ ٣٦٣- ٣٦٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٨.
ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣/ ٣٢٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٣.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٨- ٢٣٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٨.

***

٧٢٥- صَاحِبُ أَتَا القونوي(*)

(... - ٦٨٤هـ/ ... - ١٢٨٥م)

عليٌّ بن الحسين، أمير داد، القونويُّ إقامةً ووفاةً، فخر الدين، أبو بَكْر:

مِن أشهَر وزراء سلاجقة الروم في أواخر أيّامهم. وَزَر لمدة عشرين سنة متّصلة تقريباً (٦٦٣- ٦٨٤هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٦م).

نقل أمواله إلى قِرا حِصَّار المعروفة بأفيون قِرا حَصَّار خوفاً عليها من الاضطرابات التي سادت الأناضول في تلك المرحلة.

اِعتزل الوزراة بسبب تدخُّل المغول المتزايد، وأقام بقرية نادر الواقعة بجوار آقشهر.

تُوُفِّي في شوّال سنة ٦٨٤هـ/ ت٢ - أكتوبر ١٢٨٥م، ودُفِن بقونيه.

خَلَفَه ولداه تاج الدين حسين ونصرة الدين حسن.

وقد استمرّت إمارة بني صاحب أتا سبعةً وثمانين عاماً (٦٦٣- ٧٥٠هـ/ ١٢٦٠- ١٣٥٠م). تعاقب على حكمها خمسة أمراء.

كان يُعرَف في قونيه بلقب صاحب أتا، أي الأب الصاحب لصلته القويّة ومكانته من السلاطين.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٩٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٨٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٢٦- صَاحِبُ الأُخْدُودِ الحِمْيَري

(... - ١٠٢ ق.هـ/ ... - ٥٢٤م).

زُرْعَة ذو نواس، القَحْطَانيُّ، الحِمْيَريُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو نُواس، في باب الذال.

لُقِّب بصاحب الأُخدود لأنه كان يدين بدين اليهودية، وبلَغَه أنّ أهل نَجْران مُقبلون على النصرانية، فسار إليهم وحفر أخاديد (حُفَراً مستطيلة) وملأها جمراً، وأضرمها ناراً، وجمع أعيان المتنصِّرين منهم، فعرضهم على النار فمن رجع إلى اليهودية نجا ومَن أبى هوى.

وقد بلغ عدد الذين قتلهم ما يقرُب من عشرين ألف شخص. ففي صاحب الأُخدود وجنده أنزل الله الآيات (٤-٨) من سررة البروج.

***

٧٢٧- صَاحِبُ التَّنُّورِ البغدادي

(١٧٣ - ٢٣٣هـ/ ٧٨٩ - ٨٤٧م)

محمَّد بن عبد الملك بن أبان بن حَمْزَة، الدسكريُّ نشأةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الزَّيَّات، في باب الزَّاي.

لُقِّب بصاحب التَّنُّور لأنَّه اتَّخذ تَنُّوراً من حديدٍ وأطراف مساميره إلى الداخل، يُعذِّب فيه المصادَرِين وأرباب الدواوين المطلوبين بالأموال، فكيفما انقلب أحدهم أو تحرَّك من ألَمِ الضرب دخلت تلك المسامير في جسمه.

***

٧٢٨- صَاحِبُ الخالِ القِرْمِطِي

(... - ٢٩١هـ/ ... - ٩٠٤م)

الحُسَين بن زَكْرَوَيْه، الشآميُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، القِرْمِطِيُّ مذهباً:

ثائرٌ قرمطيٌّ، كان ينتمي إلى الطالبِيِّين، خرج على أمراء بني العباس بالشام، مع أخٍ له، وقُتل أخوه وهو محاصَر لدمشق سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٣م، وقام الحسين بعده وتسمّى بأحمد، وأظهر شامةً في وجهه، زعم أنّها آيته. وقاد أصحاب أخيه، وهم نحو ثلاثة آلاف فارس، فصالحه أهل دمشق على مالٍ دفعوه إليه. فانصرف إلى حمص، فدخلها وخُطِبَ له على منابرها. ولقَّب نفسه بالمهديِّ أمير المؤمنين، وعهِد إلى ابن عمٍّ له اسمه عبد الله، ولقَّبه «المدَّثِّر» وزعم أنه المدَّثِّر الذي في القرآن. ثم سار إلى حماة والمعرّة وغيرهما، وقتل خَلْقاً كثيراً. وقصد «سَلَمِيَّة» فأخذها بالأمان، ثم فتك بأهلها. ولمّا اشتدّ أمره، خرج له المكتفي بالله العبّاسي من بغداد، ونزل الرَّقَّة، وأرسل إليه الجيوش، فكانت المعركة على بُعد اثني عشر (١٢) ميلاً من حماة (في إحدى قُرى المعرَّة) وانهزم جيش القرمطي وهرب هو وغلام له روميّ وصاحبٌ يُدعى «المُطَوَّق» وابن عمِّه المدَّثِّر، فقُبض عليهم في البرِّيّة، في موضع يُقال له «الدَّالِيَة» في طريقهم إلى الكوفة. وحُمِلوا إلى المكتفي وهو في الرَّقّة، فسار بهم إلى بغداد، وضُربت أعناقهم على الدَّكَّة، وصُلب بدن «صاحب الشامة» على الجسر الأعلى، وعُلِّقت إلى جانب رؤوس أصحابه وآخرين من أتباعه كانوا في سجن بغداد، وطِيفَ برأسه ثم أُحْرِقوا جميعاً.

لُقِّب بصاحب الخال.

وانظر أيضاً: صاحب الشامة.

المصادر والمراجع:
ابن عريب القرطبي: صلة تاريخ الطبري (حوادث سنة ٢٩١هـ).
المرزباني: معجم الشعراء/ ٢٩٤، وفيه أنّ اسمه «أحمد ابن عبد الله» وقال: «تُروى له ولأخيه أشعار أشُكُّ في صحَّتها، وأورد نموذجاً منها».
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢١٧ و٢١٨.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٣٨.

***

٧٢٩- صَاحِبُ السِّنِّ النَّخِرَةِ(*)

(... - ٨٨٧هـ/ ... - ١٤٨٢م)

كُدُك أحمد أرناؤود باشا، التركيُّ، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

مِن رجالات السياسة والحرب العثمانيين. وممّن وَلِيَ منصب الصدر الأعظم في عهد السُّلطان العثماني محمد الثاني (٨٧٨- ٨٨٢هـ/ ١٤٧٣- ١٤٧٧م). بعد إعدام سلَفه الصدر الأعظم محمود باشا. أخضع قيليقية وغزا أوترانيا (ترانت) على الساحل الإيطالي.

أُغتِيل في ٦ شوال ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م، بأمرٍ من السلطان العثماني بايزيد الثاني.

خَلَفه الصدر الأعظم محمد قَرَهْ مانْلِي باشا.

لُقِّب بصاحب السِّنِّ النخِرة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٩.
المنجد في الأعلام/ ٥٨٥.

***

٧٣٠- صَاحِبُ الشَّامَة القِرْمِطيّ

(... - ٢٩١هـ/ ... - ٩٠٤م)

الحسين بن زَكْرَوَيْه، الشاميُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، القرمطيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: صاحب الخال، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بصاحب الشامة لأنه أظهر شامةً في وجهه، زعم أنّها آيته.

***

٧٣١- صَاحِبُ الطَّابع التونسي

(... - ١٢٣١هـ/ ... - ١٨١٦م)

يوسف خوجة، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المحاسن:

وزيرٌ تونسيٌّ، من المماليك. خدم الأمير «حمُّودة باي» وسُمِّي لرتبة الطبع، فعُرِف بصاحب الطابع. ثم كان أمير سِرِّ الأمير وسميره وعمدة الدولة في المَهَمّات.

كانت له تجارة، جمع منها ثروةً أنفقها في فعل الخير.

كثُر حاسدوه فسعى به الوُشاةُ، فقُتِل ظُلماً.

مِن آثاره مساجد وأوقاف.

عُرِف بصاحب الطابع بعد أن سُمِّي لرتبة الطبع.

المصادر والمراجع:
تعطير النواحي ١/ ٨٣.
إتحاف أهل الزمان ٧/ ٨٩- ١٠٠.
حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس / ١٦٠- ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٣٠.

***

٧٣٢- صَاحِبُ العَظَمَةِ(*)

(... - بعد ١٣٢٨هـ/ ... - بعد ١٩٠٩م)

سَيِّد محمَّد رحيم خان بن سَيِّد محمّد بن محمّد رحيم بن أياز بك (وقيل: عوض إيناق) ابن محمّد أمين، الإيناقيُّ نسباً، الخَيْوِيُّ إقامةً ووفاةً:

تاسع خانات بني إيناق في خَيْوَة (١٢٨٢- ١٣٢٨هـ/ ١٨٦٥- ١٩٠٩م). وَلِـيَ الخانيّة بعد أبيه سيِّد محمّد.

وفي عَهده قامت روسيا القيصرية بحملةٍ على خَيْوَة فاحتلَّتها سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، ولم تترك له إلاّ بعض أملاكه غربي جيحون. وحوَّلته إلى عاملٍ من عُمّالها وإن منحته لقب «صاحب العظَمة».

ولم يزِد بعد ذلك إلاّ أن كان «الخادم المطيع لقيصر الروس جميعاً».

خلَفَه إسفنديار خان.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩١٢ و١٩١٤.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٣٣- صاحِبُ فَخٍّ الحَسَنِيّ

(... - ١٦٩هـ/ ... - ٧٨٥م)

الحسين بن عليِّ بن الحسن (المثلَّث) بن الحسن (المثنّى) بن الحسن السِّبط بن عليِّ بن أبي طالب، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ إقامةً، المكِّيُّ وفاةً، أبو عبد الله:

ثائرٌ، من أشراف العلويِّين وشجعانهم وكرمائهم.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٥٣، فقال:

«ونشأ الحسين أحسن نَشْء. له فضلٌ في نفسه، وصلاح وسخاء وشجاعة... وكان محبّباً كثير الصَّديق، أباع مواريثه كلَّها وأنفقها».

قَدِم على المهديِّ العبَّاسيّ فرعى حرمته، وحفظ قرابته، فأعطاه أربعين ألف دينار، فرَّقها في الناس ببغداد والكوفة.

خرج على الهادي العبَّاسيِّ في المدينة، وبايَعه الناس على الكتاب والسُّنّة للمرتَضى من آل محمَّد، فانتدب الهادي لقتاله بعض قُوَّاده، فقُتل الحُسَين بن عليٍّ بمكّة وحُمل رأسه إلى الهادي. ولمّا وُضِع رأس الحسين بن عليٍّ بين يدَي الهادي قال: «كأنكم قد جئتم برأس طاغوتٍ من الطواغيت! إنّ أقلَّ ما أجزيكم به أن أحرمكم من جوائزكم». فلم يُعْطِهِم شيئاً، وأظهر الحزن عليه.

وقال عيسى بن عبد الله في رثاء أصحاب فخٍّ:

فلأبكِيَنَّ على الحسيـ ـن بُعُولَةً وعلى الحَسَنْ
وعلى ابن عاتِكَةَ الذي وارَوْهُ ليس بذي كفَنْ
تُرِكُوا بفخٍّ غُدْوَةً في غير منزلة الوَطَنْ

لُقِّب بصاحب فخٍ لأنّه قُتل بفخٍ قرب مكّة في مائةٍ من أصحابه.

المصادر والمراجع:
أبو الفرج الأصفهاني: مَقاتل الطالبيِّن / ٤٣١.
ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤/ ٢٣٧.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ٩٤.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية (انظر: الفهرس).
الذهبي: العِبَر ١/ ٢٥٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٥٣- ٤٥٤ = ٣٩٣.
تقي الدين المكّي: العقد الثمين ٤/ ١٩٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٢٦٩.
السيِّد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٦/ ٤٠٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٩٣.

***

٧٣٤- صاحِبُ القانونِ

(٩١١- ٩٩٢هـ/ ١٥٠٦- ١٥٨٤م)

الشريف أبو نُمَيٍّ الثاني محمّد بن بركات الثاني بن محمَّد بن بركات الأوَّل بن الحسن بن عَجْلان، الحَسنيُّ، العَلَوِيُّ، الحجازِيُّ، المكِّيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

من أشراف مكّة وأمرائها في عصر العثمانيين (٩٣١- ٩٩٢هـ/ ١٥٢٥- ١٥٨٤م).

كان قد شارك أباه في حُكم مكّة، ثم وَلِيَها منفرِداً بعد وفاةِ أبيه، وقد طالَت مُدَّته، وكثُرَت أخباره.

خَلَفَهُ ابنُه الشريف الحسن.

كان يُعرَف عند أشراف مكّة بـ«صاحب القانون» لأنه جمع أنسابهم وجعل لهم فيها قانوناً.

المصادر والمراجع:
ابن زيني دحلان: تاريخ أشراف الحجاز (انظر: الفهرس)
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٣٥- صاحِبُ المَواهِب الزَّيْدي

(١٠٤٧- ١١٣٠هـ/ ١٦٣٧- ١٧١٨م)

محمَّد بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) بن محمّد بن عليٍّ، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً. من سُلالة الهادي إلى الحقّ.

سادِس أئمّة الزيديّة أصحاب اليمن (جُمادى الآخرة ١٠٩٧- ١١٢٨هـ/ ١٦٨٦- ١٧١٦م). بُويع بالإمامة بعد وفاة المؤيَّد بالله محمَّد بن إسماعيل سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م.

كان بطّاشاً، جبّاراً، سفّاكاً للدِّماء بمجرَّد الظُّنون والشُّكوك، شديداً على رعيَّته وجنده. قتل ابناً له في جرمٍ يسيرٍ إرهاباً للناس.

بنى بلدةً في ناحية رداع سمّاها «مدينة الخضر» فبلغت ١٣٠٠ داراً، ثم هدمها، وعمَّر المواهب في مشارف ذمار، فعُرِف واشتُهر بصاحب المواهب.

ثار عليه الحسين بن القاسم ما اضطرَّه إلى خَلْع نفسه.

كانِ يميل إلى أهل العِلْم، وله تصنيفٌ سمّاه «الشمس المنيرة» نقل فيه مسائلَ من مؤلَّفات جدِّ أبيه، الإمام القاسم المنصور بالله، بغير ترتيب، وكان يقرأه عليه بعض أكابر العلماء توقِّياً لسخطه.

وانظر أيضاً: المهديّ لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٩٧- ١٠١.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٨ و٦٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٢- ١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٣٦- المَلِكُ الصَّالِحُ الأَرْتُقِي(*)

(... - بعد ٨١١هـ/ ... - بعد ١٤٠٨م)

أحمد بن داود الثاني (الملك المُظفَّر) بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، الأرتقيُّ نسباً، شهاب الدين:

سابع عشر الأرتقيِّين أصحاب ماردين وآخرهم (٨٠٩- ٨١١هـ/ ١٤٠٦- ١٤٠٨م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أخيه مجد الدين عيسى الملك الظاهر.

خضع للقَرَاقَيُونْلِيِّين التُّركمان، ثم أزاحوه واحتلُّوا ماردين سنة ٨١١هـ/ ١٤٠٨م. وبذلك انقرضت الدولة الأرتُقيّة في ماردين بعد أن دامت ثلاث مئة وتسعين سنة (٥٠٢- ٨١١هـ/ ١١٠٨- ١٤٠٨م). تعاقب على الحُكم خلالها سبعة عشر أميراً.

لُقِّب بالملك الصالح. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨ و٧٥٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٦٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٣٧- الملك الصَّالِحُ الأتابِكيّ(*)

(... - ٦٦٠هـ/ ... -١٢٦٢م)

إسماعيل بن لُؤلُؤ (بدر الدين) بن عبد الله، الأتابكيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

ثاني أتابكة الموصل من شعبة لؤلؤ (٦٥٧-

٦٥٩هـ/ ١٢٥٩- ١٢٦١م). رحل إلى مصر سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م واستجار بالملك الظاهر بَيْبَرس لمساعدته ضدَّ المغول، فأعطاه بَيْبَرس جيشاً توجَّه به إلى الموصل والْتقى بالتتار عند نصّيبين. هزمه المغول واحتلُّوا الموصل، وقتلوه سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م.

نَعَته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ١٩٥، بأنه:

«كان ملكاً عادلاً ليّن الجانب».

خَلَفَه أخوه المجاهد إسحاق.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٤٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/١٩٣- ١٩٥ = ٤٠٩٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١.
محسن الأمين: أعيان الشيعة ١٢/ ١٦٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٣٨- المَلِكُ الصَّالِحُ الأَيُّوبي

(... - ٦٤٨هـ/ ... - ١٢٥١م)

إسماعيل بن أبي بَكْر محمَّد (الملكُ العادل الأوَّل) بن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأَيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الجَيْش، عماد الدين:

خامس مُلوك الدولة الأيوبية في إمارة بعلبك وآخرهم (جمادى الأولى ٦٣٥- ٦٤٤هـ/ ١٢٣٧- ١٢٤٦م).

وسادس ملوك الدولة الأيوبية بدمشق. حكم مرّتين؛ الأولى (٦٣٥- ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧- ١٢٣٧م). بعد وفاة صاحبها أخيه الملك الأشرف الأوّل موسى سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م. وجاء أخوه الملك العادل الأوَّل محمّد فأخذها منه بعد حصارٍ. فرحل الملك الصالح إلى بعلبك.

ثم حكم دمشق مرّة ثانية (٦٣٧- ٦٤٣هـ/ ١٢٤٠- ١٢٤٥م) عندما هاجم دمشق وملكها في صفر ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م. وبقي فيها إلى أن أخرجته «الخوارزمية» منها سنة ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م. ثم صالحهم ووالوه.

وانتهى أمر الملك الصالح بالخروج لاجئاً إلى حلب سنة ٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م، وفيها الملك الناصر ابن أخيه. وبينما هو في رحلةٍ معه إلى دمشق أَسَرَه بعض رجال صاحب مصر وقتلوه.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
الذهبي: العِبَر، جـ ٥ (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات٩/ ٢١٥- ٢١٦ = ٤١٢٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٥٥ و١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ١٤٦.
المنجد في الأعلام/ ٤٥.

***

٧٣٩- المَلِكُ الصَّالِحُ الأَوَّل المَمْلُوكي

(... - ٧٤٦هـ/ ... - ١٣٤٥م)

إسماعيل بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، التُّركمانيُّ أصلاً، المصريُّ نشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، أبو الفداء، علاء الدنيا والدين (وقيل: عماد الدنيا والدين):

سادس عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (المحرَّم ٧٤٣- ربيع الآخر ٧٤٦هـ/ ١٣٤٢- ١٣٤٥م).

بُويع بالسلطنة بمصر بعد خَلْعِ أخيه الملك الناصر الثاني أحمد سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م.

قتل أَخَوَيْه رمضان وأحمد. وامتاز عهده بالنزاعات العائلية والانصراف إلى الملاهي.

إِستمرّ في الحكم إلى أن توفّي بالقاهرة وهو في نحو العشرين من عمره، فكانت مدّة سلطنته ثلاث سنين وشهر ونصف.

خَلَفَه أخوه الملك الكامل شعبان الأَوّل.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ٢١٩، فقال:

«كان شكلاً حسناً، حلو الوجه، أبيض بصُفرة، وعلى خدِّه شامة، فيه خير وتُلاوة. ولكنه لَمَّا تولّى المُلْك استولت النساء عليه ومال إليهنَّ».

لُقِّب بالملك الصالح الأوَّل.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات٩/ ٢١٩- ٢٢٠ = ٤١٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٧٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٤٠- المِلِكُ الصالِحُ الأتابكي

(٥٥٨- ٥٧٧هـ/ ١١٦٤- ١١٨١م)

إسماعيل بن محمود (نور الدين) بن زَنْكِي الأوَّل (عماد الدين) بن آقْسُنْقُر (قسيم الدولة)، الدمشقيُّ ولادةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، نور الدين:

ثاني أتابكة بلاد الشام وآخرهم (٥٦٩- ٥٧٧هـ/ ١١٧٤- ١١٨١م).

بُويع له بدمشق بعد وفاة أبيه نور الدين محمود وهو طفل في الحادية عشرة من عمره،

فقام بأُمور دولته الأمير شمس الدين محمّد بن عبد الملك بن المقدم.

وعلم صلاح الدين باستيلاء أحد الأمراء على الجزيرة، فكتب إلى الصالح وأهل دولته يعاتبهم على إهمالهم الرجوع إليه. واستولى الإفرنج على قلعة بانياس (وكانت مِن أعمال دمشق) فصالحهم الأمير شمس الدين، على مالٍ يبعثه إليهم، فاستنكر صلاح الدين ذلك، ورحل إلى حلب، فكتب شمس الدين ورؤساء دمشق إلى صلاح الدين يستدعونه، فأقبل عليهم، ودخل دمشق معلناً بقاء الدعاء فيها للصالح. ثم صالحه الصالح على أن يبقى في حلب. وبقي فيها حتى وفاته.

وبوفاة الصالح زالت أتابكية الشام بعد أن استمرَّت ستةً وثلاثين عاماً (٥٤١-٥٧٧هـ/ ١١٤٦- ١١٨١م). تعاقب على الحكم خلالها أتابكيان.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٨٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات٩/ ٢٢١- ٢٢٣ = ٤١٢٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٨- ٣٠٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٧ و٥٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨١- ٨٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٥٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٩١ = ٤٣٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٦- ٣٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٦ و٣٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٩.
- معجم الأواخر/ ١٣٥- ١٣٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨- ٧٣٩ و٧٤١.
المنجد في الأعلام/ ٤٥.

***

٧٤١- المَلِكُ الصَّالحُ الأيوبي

(٦٠٣- ٦٤٧هـ/ ١٢٠٦- ١٢٤٩م)

أيُّوب بن محمد (الملك الكامل الأوّل) بن محمد (الملك ا لعادل الأوّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، أبو الفتوح، نجم الدين، زوج شجرة الدُّرِّ:

سابع سلاطين الدولة الأيوبية بمصر ومن كبارهم (ذو الحجة ٦٣٧- شعبان ٦٤٧هـ/ ١٢٤٠- ١٢٤٩م). وَلِي السلطنة بعد خلع أخيه العادل الثاني محمد سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م.

مؤسِّس الدَّولة الأيُّوبيَّة في حصن كيفا وآمِد (٦٢٩- ٦٣٦هـ/ ١٢٣٢- ١٢٣٧م).

أسَّس دولته بعد أن قضى والده الملك الكامل محمد على الدولة الأرتقية في حصن كيفا وآمِد وعيَّنه حاكماً عليها.

كان شخصية فريدة أعادت إلى الأذهان شخصية جدِّه العادل الأوَّل وشخصية أبيه الكامل؛ فقد كان شجاعاً، مَهيباً، عفيفاً. استعان بالأتراك الخوارزميِّين فاستولى على بيت المقدس سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٤م، وكان بِيد الصليبيِّين منذ المعاهدة بين الملك الكامل وفريدريك. وكان لسقوط بيت المقدس بيد الصالح صدًى قويٌّ في أوروبا. وفي أواخر أيامه أغار الإفرنج بقيادة لويس التاسع ملك فرنسة على مصر فاحتلُّوا دمياط سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م. وكان الصالح غائباً في دمشق، فأسرع بالعودة إلى مصر لمنازلتهم. ولكنه توفِّي بالمنصورة في ١٠ شعبان سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م. من آثاره قلعة الروضة بالقاهرة.

وقد استمرّت الدولة الأيُّوبية في حصن كيفا وآمِد حوالى ثلاث مئة سنة (٦٢٩- ٩٣٠هـ/ ١٢٣٢- ١٥٢٤م). حدثت فيها فاصلتان زمنيتان. وقد تعاقب على حكم هذه الدولة ستَّة عشر ملكاً.

لُقِب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٧٥.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨٠- ٨٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٥٥- ٥٨ = ٤٥٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ ومقابل الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٥٠ و١٥٢ و١٥٣ ومقابل الصفحة ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٩ و٧٢٢ و٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٣.

***

٧٤٢- المَلِكُ الصَّالِحُ الأيُّوبي(*)

(القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)

أبو بكرِ الثاني بن غازي (الملك العادل) ابن محمد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموحِّد) بن توران شاه الرابع (الملك المعظَّم)، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ نسباً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً (حصن كيفا: مدينة في تركية على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوسطى بعد أن أصبحت عاصمة الأرتقيِّين):

سابع ملوك الدولة الأيُّوبيّة في حصن كيفا (... - ٧٨٠هـ/ ... ١٣٧٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد أبيه الملك العادل غازي. ولم تُعرَف مدَّة حكمه.

تخلَّى عن العرش لأخيه الملك العادل سليمان الأوَّل سنة ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م.

وهو آخر مَن سُمِّي «أبو بكر» من ملوك الأيوبيِّين في حصن كيفا، بعد أبي بكر الأوَّل الملقَّب بالملك الكامل. ولذلك قيل له: أبو بكرٍ الثاني.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٤٣- المَلِكُ الصالِحُ المَمْلُوكي

(٧٧٢- نحو ٨٠٠هـ/ ١٣٧٠- نحو ١٣٩٨م)

حاجِّي الثاني بن شعبان الثاني (الملك الأشرف) بن الحسين (مجد الدين) بن محمد (الملك الناصر) بن قَلَاوون (الملك المنصور)، التُّركمانيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين ثم ناصر الدين:

الرابع والعشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام وآخرهم. حكم مرتين؛ الأولى (٧٨٣- شهر رمضان ٧٨٤هـ/ ١٣٨١- ١٣٨٢م). عندما خَلَف أخاه المنصور صلاح الدين. وكان صغيراً لم يدرك الحُلُم فقام الأتابكيُّ برقوق بتدبير أُموره وأمور المملكة. ثم اتّفق برقوق مع الخليفة العبّاسي المتوكِّل على الله والقُضاة والأمراء على خلع الصالح، فخلعوه سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، فكانت مدّة سلطنته الأولى سنة وسبعة أشهُرٍ وأياماً. ونُودِي بالأتابكيِّ برقوق ملِكاً، فأقام إلى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م. عاد الصالح إلى الحكم مرّة ثانية. فحكم (جمادى الآخرة ٧٩١- صفر ٧٩٢هـ/ ١٣٨٩- ١٣٩٠م). فغيَّر لقبه وتلقَّب بالملك المنصور ناصر الدين (وقيل: الملك المظفَّر). ثار برقوق عليه فخلع المنصور نفسه من السلطنة صُلْحاً سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م. سُجن ثم اغتيل في سجنه.

وبخلعه انتهت دولة المماليك البحرية بعد أن استمرّت مئةً وأربعةً وعشرين عاماً (٦٤٨- ٧٩٢هـ/ ١٢٥٠- ١٣٩٠م)، تعاقب على الحكم خلالها أربعةً وعشرون سلطاناً.

وهو أوَّل مَن زاد على المنابر في الأذان «الصلاة والسلام عليك يا رسول الله» وذلك سنة ٧٩١هـ/ ١٣٩٠م.

لُقِّب بالملك الصالح.

وانظر أيضاً: الملك المنصور.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٨٤ و١٩٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٦.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٦٧= ٦٠٣.
موير: تاريخ دولة المماليك/ ١١٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨١ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
د. فيليب حتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٧٩٦ و٨٠٥ - ٨٠٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٦/ ١٨٣.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٥٢.
- معجم الأواخر/ ١٦٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨ و١٠٣٩.
المنجد في الأعلام/ ٢٢٦ و٦٨٥.

***

٧٤٤- المَلِكُ الصالِحُ الأَيُّوبِيُّ

(...- ٨٥٦هـ/ ...- ١٤٥٢م)

خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل) بن محمد (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

عاشِر ملوك الدولة الأَيُّوبية في حصن كيفا وأعمالها (٨٣٦- ٨٥٦هـ/ ١٤٣٢- ١٤٥٢م). وَلِـيَ الحكم بعد مقتل والده أحمد الأوّل سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م. واستمرَّ في الحكم إلى أن وثب عليه ابنٌ له اسمه الناصر فقتله على فِراشِه واستولى على الحُكْمِ.

له كتاب «الدُّرُّ المنضَّد» جمع فيه مختارات من الشِّعر و«القصد الجليل من نظم السلطان خليل» رسالة مطبوعة.

لُقِّب بالملك الصالح.

وانظر أيضاً: الملك الكامل.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٤٥- المَلِكُ الصالِحُ الثاني المَمْلُوكي

(٧٣٨- ٧٦١هـ/ ١٣٣٧- ١٣٦٠م)

صالح بن محمد (الملك الناصر) بن قَلاوُون (الملك المنصور)، التُّركمانيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

العشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (جمادى الآخرة ٧٥٢- شوّال ٧٥٥هـ/ ١٣٥١- ١٣٥٤م). وآخر مَن وَلِـيَ الحُكْمَ من أولاد السلطان الناصر محمَّد.

بُويع بالقاهرة بعد خَلْع أخيه الملك الناصر حسن سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م). وتولّى تصريف الأمور باسمه الأمير طاز (من أمراء الجند).

واضطربت أحوال الشام سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٣م فرحل الصالح إلى دمشق بصحبة الخليفة العباسي المعتضد بالله فقمع الثورة، وعاد إلى مصر.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن وثب عليه جماعةٌ من أمراء جيشه فخلعوه سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٥م

وسجنوه بالقلعة إلى أن توفي. كانت مدَّة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهُر ونصف الشهر. خلَفَهُ أخوه الملك الناصر الثالث حسن.

لُقِّب بالملك الصالح الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٣٩- ٢٥١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٥٤- ٢٨٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٠.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٨- ١٥٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٤٦- المَلِكُ الصالِحُ المِصْرِيُّ
(٤٩٥- ٥٥٦هـ/ ١١٠٢- ١١٦٢م)

طَلائع بن زُرِّيك، العراقيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، نصير الدين، أبو الغارات:

وزيرٌ عصاميٌّ. يُعَدُّ من الملوك. وَلِـيَ الوزراة للخليفة الفاطميِّ الفائز بنصر الله سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م واستقلَّ بأمور الدولة.

توفِّي الفائز سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦١م ووَلِـيَ العاضِدُ لدين الله فتزوَّج بنت طلائع واستمرَّ في الوزراة. فكرهت عمَّةُ العاضد استيلاءه على أمور الدولة وأموالها، فتآمرت مع جماعةٍ من السودان في دهليز القصر، فقتلوه وهو خارج من مجلس العاضد.

كان شجاعاً، حازماً، مدبِّراً، صادق العزيمة، أديباً، شاعراً، له «ديوان شعر» صغير، وكتاب سمّاه: «الاعتماد في الرَّدّ على أهل العناد»، وفيه «يقرِّر قواعد الرفض». وكان يجمع العلماء ويناظرهم على الإمامة. وكان لا يترك غزو الفرنج في البرِّ والبحر.

لُقِّب بالملك الصالح. وهو أوّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقب من الوزراء. لقّبه بذلك الخليفة الفاطمي الفائز بنصر الله حين استوزره.

ولعمارة اليمني وغيره مدائح فيه ومراثٍ، ومِن شِعره:

كم ذا يرينا الدهرُ من أحداثِهِ
عِبَراً وفينا الصَّدُّ والإعراضُ
ننسى المماتَ وليس يجري ذِكرُهُ
فينا فتُذْكِرُنا به الأمْرَاضُ

ومِن شِعره:

مَشِيبُك قد نضا صبغَ الشبابِ
وحلَّ البازُ في وكر الغُرابِ
تنامُ ومُقلَةُ الحَدَثَان يَقْظى
وما ناب النوائبَ عنك نابِ

وكيف بقاءُ عمرِكَ وهو كنزٌ

وقد أنفقت منه بلا حسابِ

ومِن شِعره:

الناسُ طَوْعُ يدِي وأمري نافِذٌ

فيهم وقلبي الآنَ طَوْعُ يدَيْهِ

فأعجَبُ لسلطانٍ يعمُّ بعدلِهِ

ويجُورُ سلطانُ الغرامِ عَلَيْهِ

واللّـهِ لولا اسم الفرارِ وأنه

مُستَقبَحٌ لفررت منه إليهِ

وعلَّق الصفدي على شِعر طلائع بقوله: «شِعْرٌ جيِّدٌ للغاية».

المصادر والمراجع:
عمارة اليمني: النكت العصرية/ ٣٢.
العماد الأصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ١٧٣.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٣٧.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥٥.
الذهبي: العِبَر ٤/ ١٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٠٣- ٥٠٦ = ٥٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٣.
المقريزي: خطط المقريزي ٢/ ٢٩٣.
السيوطي:
- حُسن المحاضرة ٢/ ١٣١ وما بعدها.
- الوسائل/ ٨٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٧٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣٠٩.
المنجد في الأعلام/ ٤٣٦.

***

٧٤٧- المَلِكُ الصَّالِحُ الجَرْكَسِيُّ
(٨١١- ٨٣٣هـ/ ١٤٠٨- ١٤٣٠م)

محمَّد بن طَطَر (الملك الظاهر)، الجركسيُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

سابع سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (ذو الحجّة ٨٢٤- ربيع الآخر ٨٢٥هـ/ ١٤٢١- نيسان ١٤٢٢م).

بُويِع بالسلطنة في القاهرة، بعد وفاة أبيه الملك الظاهر طَطَر سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م. وكان صغيراً، فقام بتدبير المملكة الأتابكيُّ جاني بك الصوفي. ثم الأمير بَرْسْباي الدقماقي.

وقويت شوكة بربسباي، فخلع الملك الصالح سنة ٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م، فكانت مدَّة سلطنته ثلاثة أشهُر وأربعة عشر يوماً. فأقام في القاهرة إلى أن توفِّي بالطاعون سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ٢٧٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٧٦.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨ و٦٨٥.

***

٧٤٨- المَلِكُ الصَّالِحُ الأَرْتُقِيُّ (*)

(القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)

محمود بن أحمد (الملك المنصور) بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين) ابن قَرَا أرسلان (فخر الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الأَرْتُقِيُّ نسباً، الماردينيُّ إقامةً:

رابع عشر الأرتقيِّين أصحاب ماردين (٧٦٩- ٧٦٩هـ/ ١٣٦٧- ١٣٦٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد أبيه الملك المنصور أحمد سنة ٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م.

لم يَطُل عهده في الحكم. خَلَفَه عمُّه الملك المظفَّر داود الثاني.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٤٩- المَلِكُ الصَّالِحُ الأَرْتُقِيُّ (*)

(... - ... هـ/ ... - ...م)

محمود بن محمَّد (نور الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدولة) بن داود (ركن الدولة) ابن سُكْمان الأوَّل (مُعين الدولة)، التركمانيُّ أصلاً، الأرتقيُّ نسباً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً، ناصر الدين:

سابع أمراء بني أَرْتُق أصحاب حصن كيفا وآمِد (٥٩٧- ٦١٩هـ/ ١٢٠٠- ١٢٢٢م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه الملك المسعود سكمان الثاني سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م.

اِستمرّ في الحكم إلى أن خَلَفَهُ ابنه ركن الدين مَوْدُود.

لُقِّب بالملك الصالح.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه/ ٧٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤ و٣٤٦.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٣٧= ٤٠٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥١ و٣٥٣.
د. حسن ابراهيم حسن: تاريخ دول الإسلام ٤/ ٨٢ و٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٥٠- صَالِحُ المُؤمنينَ البرغواطي

(١١٠- نحو ١٧٨هـ/ ٧٢٩- نحو ٧٩٥م)

صالح بن طريف، البربريُّ أصلاً، البرغواطيُّ، المغربيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفْريُّ مذهباً:

مُتنبِّئٌ خارجيٌّ،وثاني زعماء برغواطة (نحو ١٣١- نحو ١٧٨هـ/ نحو ٧٤٩-نحو ٧٩٥م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده طريف نحو سنة ١٣١هـ/ نحو ٧٤٩م.

كان في بداءة أمره من أهل الخير، ثم انتحل دعوى النبوَّة، وسمّى نفسه صالح المؤمنين. وزعم أنَّه المهديّ الأكبر وأنه عائدٌ زمن الملك السابع لبرغواطة.

وشرَّع ديناً جديداً يتفرَّع من الإسلام ويتجاوزه. ووضع الدستور لشريعته الجديدة باللغة البربرية، ثم نقله إلى العربية رجلٌ من سَلاَ يُدعى أبا القاسم بن عيسى بن داود. وشرَّع لأتباعه عشر صلوات، خمساً بالليل وخمساً بالنهار، وصيام رجب بدلاً من صيام شهر رمضان. وجعل أضحية العيد في الحادي عشر من المحرَّم، بدلاً من العاشر من ذي الحجّة. وفي الوضوء غسل السُّرّة والخاصرتَيْن، وجعل بعض صلواتهم إيماءً بلا سجود، والسارق يُقتَل، والزَّاني يُرجَم، والكاذب يُنْفى من البلد، ودِيَّة القتيل مئة بقرة، وللرجل أن يتزوَّج من النساء ما يشاء.

وألَّف لأتباعه كتاباً سمَّاه «قرآناً» في ثمانين سورة أكثرها بأسماء النبيِّين وأسماء الحيوان، زعم أنه أُوحِيَ به إليه.

وكَثُر أتباعه، ولكنه لم يمارِس ديانته الجديدة علناً بل سراً.

ودامت دولته (٤٧) سبعة وأربعين عاماً، إلى أن هلك. خَلَفَهُ ابنُه إلياس.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٨٢.

السلاوي: الاستقصا ١/ ٥١.

الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٢.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر:الفهرس).

***

٧٥١- الصَّدْرُ الأعظَمُ(*)

(٩٢٦- ١٣٤٠هـ/ ١٥٢٠- ١٩٢٢م)

لَقَبٌ عثمانيٌّ، حمله رئيس الوزراء في الدولة العثمانية منذ عهد السلطان سليمان القانوني. ويُسَمّى أيضاً: «الصدر العالي».

وكان الموظَّف الذي يقع عليه الاختيار يتلقّى خاتَماً من الذهب يحمل خَتْمَ السلطان ويحتفظ به لديه.

كان رئيس الوزراء (الصدر الأعظم) يرأس الديوان، ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل كبار الموظفين مرّتين كلّ أسبوع.

وإذا صدر الأمر بعزل الصدر الأعظم فإنه يسلِّم خاتمه في حفلٍ عام. ويذهب إلى منفاه

إذا لم يُحْكَم عليه بالموت.

أصبح الصدر الأعظم بعد دستور ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م مسؤولاً أمام البرلمان.

وكان آخر صدر أعظم هو داماد فريد باشا (توفي بنيس عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م).

وقد أُلْغِيَ هذا اللَّقَب عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م مع لَقَبَي السلطان وشيخ الإسلام.

المصادر والمراجع:
دائرة المعارف الإسلامية ١٤/ ١٦٢- ١٦٣.
الموسوعة العربية الميسَّرة ٢/ ١١٢٠- ١١٢١.

***

٧٥٢- صدر جهان البخاري

(... - ... هـ/ ... - ... م)

عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازة، البُخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو حنيفة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: برهان المِلّة، في باب الباء.

لُقِّب بصدر جهان.

***

٧٥٣- صَدْرُ الشَّرْقِ والغَرْبِ

(... - ٥٦٦هـ/ ... - ١١٧١م)

أحمد بن محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، التميميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن البلدي، في باب الباء.

لُقِّب بصدر الشرق والغرب.

***

٧٥٤- الصَّدْرُ الشَّهيدُ البُخاريّ

(٤٨٣- ٥٣٦هـ/ ١٠٩٠- ١١٤١م)

عمر بن عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازة، البُخارِيُّ إقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، حسام الدين، أبو محمّد (وقيل: أبو حَفْص):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: برهان الأئمّة، في باب الباء.

لُقِّب بالصدر الشهيد لأنّه استُشهد في الغزوة التي قام بها القَرَخْطائيُّون على مدينة بُخارى.

***

٧٥٥- أبو بَكْر الصِّدِّيق

(٥١ ق. هـ-١٣هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن كَعْب، التَّيْمِيُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر. أُمُّه أمُّ الخير سلمى بنت صخر بن عامر:

مؤسِّس الخلافة الراشدية، وأوَّل الخلفاء الراشدين (١٢ ربيع الأول ١١- جمادى الآخرة ١٣ هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م). وأوَّل مَن سُمِّي خليفةً عند المسلمين، وأحد نقباء النبيِّ ﷺ وحواريِّه.

كان سيِّداً من سادات قريش في الجاهلية،

وغنياً من كبار موسِريهم، وممَن حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يعاقرها.

وفي عصر النبوَّة شهد الوقائع، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال فبُويع بالخلافة بعد وفاة النبيّ ﷺ سنة ١١هـ/ ٦٣٢م.

حارب المرتدِّين والممتنعين عن دفع الزكاة، وهزم مُسَيْلَمَة الكذَّاب. وافتُتِحَت في أيّامه بلاد الشام وقِسمٌ كبيرٌ من العراق. استمرَّ في الخلافة حتى وفاته. خَلَفَهُ عمر بن الخطّاب.

وآخِر ما تكلَّم به أبو بكرٍ الصدِّيق عند وفاته: «تَوَفَّني مسلماً وألحِقْني بالصَّالحين».

وصفه المسعودي في كتابه مروج الذهب ١/ ٥١٦، بأنه:

«كان أزهد الناس، وأكثرهم تواضُعاً في أخلاقه ولباسه ومطعمه ومشربه. وكان لباسه في خلافته الشملة والعباءة».

وذكره ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة ١/ ٨٨، فقال:

«كان نحيفاً، خفيف العارضَين، معروق الوجه، ناتئ الجبهة، أحنى، لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حَقْوَيْه، عاري الأشاجع، يخضِّبُ بالحنَّاء والكتم».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنه:

- أوّل خليفة وَلِـيَ وأبوه على قَيْدِ الحياة.
- وأوّل مَن سُمِّيَ خليفة رسول الله ﷺ.
- وأوّل مَن أسلم من الرجال.
- وأوّل خليفة فرضَت له رعيَّته العطاء.
- وأوّل مَن استخلف من الخلفاء.
- وأوّل مَن سمّى مصحف القرآن مصحَفاً.
- وأوّل مَن لُقِّب بأمير الحجّ.
- وأوّل مَن اجتهد في حكم القضاء في عصر صدر الإسلام.
- وأوّل مَن أفتى من الصحابة.

وقد استمرَّت الخلافة الراشدية تسعاً وعشرين سنة (١١- ٤٠هـ/ ٦٣١- ٦٦١م)، تعاقب على الحكم خلالها أربعة خلفاء.

قال الشعبي: «كان أبو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً وكان عليٌّ بن أبي طالب شاعراً، وكان عليٌّ أشعَرَ الثلاثة».

وأبو بكرٍ أوَّل مَن رثى رسول الله ﷺ، فقال:

لمّا رأيتُ نبيَّنا متجنِدِلاً
ضاقت عليَّ بعرضهنَّ الدُّورُ
فارتاعَ قلبي عندَ ذاكَ لَموتِه
والعظمُ منِّي ما حَيِيتُ كسيرُ
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي
غُيِّبْتُ في لحدي عَلَيَّ صُخورُ

لُقِّب بالصِّدِّيق لتصديقه النبيَّ محمَّد ﷺ في خبر الإسراء والمعراج. وذلك عندما سعى رجال من المشركين إليه فقالوا: «إنّ صاحبك (ويقصدون النبي ﷺ يزعم كذا وكذا». فقال: «إن كان قال ذلك فقد صدق، إنّي لأصدِّقه بما هو أبعد من ذلك، أصدِّقه بخبر السماء في غدوة أو روحة». فسُمِّي أبو بكر الصدِّيق من يومئذٍ.

وانظر أيضاً: عالم قريش، وعتيق.

المصادر والمراجع:
البلاذري: أنساب الأشراف٥/ ١٢١-١٦٨=١٩٦/ ١- ١٧٩.
أحمد البلخي: البدء والتاريخ ٥/ ٧٦.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٥١٥- ٥١٩.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم/ ١٠٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل/١/ ٢١١ ٢١٦ و٢١٩- ٢٢١ و٢٨٨.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٨٨.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٦٣- ٦٤ و١٧٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٦٢- ٦٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٢- ١٨.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٣ و٤٣٠.
- مآثر الإنافة ١/ ٨١ / ٨٧ و٢/ ٣٣٤ و٣/ ٣٣٤- ٣٣٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٠ = ٩٤.
السيوطي: الوسائل/ ١٠١ و١١٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٣٥ و٥٢- ٥٣ و٦٢ و٦٥ وو٧٨ و٧٩ و١٦٠.
الزبيدي: تاج العروس ٢٦/ ١١٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠ و١٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٦٤٩- ٦٥٠.
محمد فريد بك: تاريخ الدولة العليّة العثمانية/ ٩.
أحمد أمين: فجر الإسلام. مواضع متفرِّقة كثيرة (انظر: الفهرس)
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٤ و٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٢و١٩٤-١٩٥ و٢١٢ و٢١٥.
- معجم الأوائل/ ٢٠- ٢٢ و١٠٥ و١٣٨ و١٦٢ و٢٨٢ و٢٨٧- ٢٨٨ و٥٢١.
- معجم الأواخر/ ١٦ و٣٨ و٤٥ و٨٠ و٣٧٤ و٤٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ ١، مواضع متفرّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس العام ٤/ ٢٢٤٧).

***

٧٥٦- صَرِيحُ قُرَيْش
(٩٣- ١٤٥هـ/ ٧١٢- ٧٦٢م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأرقط، في باب الألِف.

لُقِّب بصريح قُرَيْش لأنَّ أُمَّه وجَدَّاتِه لم يكن فيهنَّ أُمُّ ولد.

***

٧٥٧- الصَّعْبُ اللَّخْمِيّ

(...- نحو ٦٠ ق. هـ/ ... - نحو ٥٦٤م)

المنذر الأوَّل بن امرئِ القَيْس الثالث بن النعمان بن الأسْوَد، اللَّخميُّ، الحِيريُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو القرنَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بالصَّعب.

***

٧٥٨- بَشِيرُ الصَّغِير(*)

(... - ١٢٧٦هـ/ ... - ١٨٦٠م)

بشير الثالث بن قاسم بن مُلْحِم بن حَيْدَر ابن موسى، الشهابيُّ، الشُّوفيُّ ولادةً ونشأةً (الشوف: قضاء في محافظة جبل لبنان)، الآستانيُّ وفاةً:

ثامن الأمراء الشهابيِّين حكَّام لبنان وآخرهم (١٢٥٦- ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٠- ١٨٤٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد نَفْي الأمير بشير الثاني الكبير سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م إلى الآستانة.

كان قصير النظر، قليل الخبرة في السياسة. حاول تقليد سَلَفِهِ الأمير بشير الثاني الكبير، ولكن من دون أن تكون لديه خبرته ومهابته وذكاؤه.

لم يستطِع حلَّ المشاكل الكثيرة التي واجهته منذ تولِّيه الإمارة. أساء معاملة الزعماء الدروز الذين عادوا بعد سقوط بشير الثاني، ورفض أن يعيد إليهم أملاكهم التي فقدوها في عهد سلَفه، واعتقل بعضهم، وجرَّد آخرين من سُلطاتهم.

وأراد القضاء على بعض الإقطاعيِّين المسيحيِّين فحرَّض الفلاّحين ضدَّهم.

كما أسهَم في تعميق الصراع بين الإقطاعيِّين - ومعظمهم من الدروز- والفلاحين- ومعظمهم من النصارى. فاتّخذ هذا الصراع طابعاً طائفياً كانت نتيجته الفتنة الأُولى عام ١٨٤١م، وما تلاها من أحداثٍ دموية حتى الفتنة الكبرى عام ١٨٦٠م.

أرسلت الدولة العثمانية جيشاً إلى لبنان بقيادة مصطفى باشا الذي ضغط على الأمير بشير الثالث، فأجبره على التنازُل عن الإمارة وتمَّ نفيه إلى الآستانة. فبقي فيها حتى وفاته.

هو آخر مَن سُمِّي «بشير» من أمراء الشهابيِّين، بعد بشير الثاني الكبير، ولذلك قيل له «بشير الثالث».

لُقِّب بالصغير لأنه كان على النقيض من الأمير بشير الثاني المعروف بالكبير.

وانظر أيضاً: أبو طحين.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٢٧ و١٧٢٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢١٥ و٣٥٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٣٤ و٣٩٤.

***

٧٥٩- خاروت الصَّغير الأفريقيّ(*)

(... - ١٠٩٨هـ/ ... - ١٧٤٥م)

خاروت بن يعقوب عروس بن خريف بن خاروت الكبير بن الكولاك عبد الكريم، الأفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس سلاطين مملكة واداي في أفريقيا (١١١٩- ١١٥٨هـ/ ١٧٠٧- ١٧٤٥م).
ارتقى العرش بعد أبيه يعقوب عروس.

طال عهده في الحكم. توفّي بعد أن حكم تسعاً وثلاثين سنة. خَلَفَه ابنُه جودا خريف التمان.

لُقِّب بالصَّغير مضافاً إلى اسمه خاروت، للتمييز بينه وبين خاروت بن عبد الكريم والمعروف بالكبير.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦٠- كري غانا الصَّغير(*)

(... - ٧٢٦هـ/ ... - ١٣٢٥م)

كري غانا بن عبد الله بن عبد القديم قاسم بري بن دونمة، الأفريقيُّ أصلاً، الكانميُّ:

ثاني عشر ملوك الكانم (٧٢٥- ٧٢٦هـ/ ١٣٢٤- ١٣٢٥م). إرتقى العرش بعد أخيه سَلَمَة.

لم يَطُل عهده في الحكم. فقد استُشْهِدَ. خَلَفَه أخوه كري غانا الكبير.

لُقِّب بالصغير مُضافاً إلى اسمه كري غانا، للتمييز بينه وبين أخيه كري غانا الكبير.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦١- الصَّغِير النَّصْري(*)

(... - ٨٣٨هـ/ ... - ١٤٣٥م)

محمَّد التاسع بن نَصْر بن محمَّد الخامس (الغنيُّ بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحَجَّاج بن إسماعيل الأوَّل (الغالب بالله)، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصارِيُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطِيُّ إقامةً، أبو عبد الله، أمير المسلمين:

خامس عشر ملوك الدولة النَّصْرِية في غرناطة بالأندلس (٨٣١- ٨٣٣هـ/ ١٤٢٧- ١٤٢٩م). وَلِـيَ المُلْكَ بعد محمَّد الثامن المتمسِّك بالله سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٧م.

لم يَطُل عهده في المُلك لأنه لم يُوَفَّق في إخماد الدسائس والفتن في البلاد. وقد اختصم مع بني سراج فلجأ زعيمهم إلى خْوَان الثامن (Juan IIX) ملك قشتالة، فدبَّرا معاً عودة أبي عبد الله محمّد الثامن. فتنازل محمد التاسع عن الحكم بعد سنَتَيْن وعدَّة أشهُر من حكمه.

لُقِّب بالصغير.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / ٣٦ و٣٧.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٦٢- الصَّفَّارُ السِّجِستاني
(... - ٢٦٥هـ/ ... - ٨٧٩م)

يعقوب بن الليث الصَّفَّار، الفارسيُّ، السِّجستانيُّ إقامةً، الجُنْدَيْسَابوريُّ وفاةً، أبو يوسف:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السِّنْدان، في باب السين.

لُقِّب بالصَّفّار لأنه كان في صغره يعمل الصُّفْر (النُّحاس) في خُراسان.

***

٧٦٣- صَفِيُّ أمير المؤمنين الرُّوذراوري
(٤٣٧- ٤٨٨هـ/ ١٠٤٥- ١٠٩٦م)

محمَّد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، الرُّوذراوريُّ أصلاً، الأهوازيُّ (أو بقلعة كنكور) ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، ظهير الدين، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيِّد الوزراء، في باب السين.

لُقِّب بصفيِّ أمير المؤمنين.

***

٧٦٤- صَفِيُّ أمير المؤمنين المزيدي
(... - ٤٧٩هـ/ ... - ١٠٨٦م)

مَنْصُور بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليٍّ (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيَدِيُّ، الأسديُّ، الناشريُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بهاء الدولة، في باب الباء.

لَقَّبه الخليفة الفاطميُّ المستنصر بالله بصفيِّ أمير المؤمنين.

***

٧٦٥- صَفِيُّ أميرِ المُؤمنين وخالصته الجرجرائي
(...- ٤٣٦هـ/ ...- ١٠٤٥م)

عليُّ بن أحمد، الجرجرائي ولادةً (جرجرايا بسواد العراق) المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

وزيرٌ، من الدُّهاةِ. كثُر التظلُّم منه في أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي، فقُبِض عليه واعتُقل سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م وأُطلِق. ثم صدر الأمر بقطع يديه سنة ٤٠٤هـ/ ١٠١٤م، فقُطِعتا. ثم وَلِـيَ ديوان النفقات سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٦م.

ثم كان آخر وزراء الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي (٤١٨- ٤٢٧هـ/ ١٠٢٨-١٠٣٧م). وأقرَّه بعده المستنصر، ورفع مكانته.

استمرَّ في وزارته إلى أن توفّي.

لُقِّب بصفي أمير المؤمنين وخالصته.

وانظر أيضاً: نجيب الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٣٥.
زامباور. معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٧- ٢٧٨.

***

٧٦٦- صَفِيُّ أميرِ المُؤمنينَ وخالصته

(...- ٤٧٨هـ/ ...- ١٠٨٥م)

محمَّد بن جَعْفَر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين، المغربيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

وزيرٌ، كاتبٌ.

اِستوزره الخليفة الفاطميّ المستنصر بالله (٢٥ ربيع الآخر ٤٥٠- شهر رمضان ٤٥٢هـ/ ١٠٥٨- ١٠٦٠م). فأقام في الوزراة سنتَيْن وشهوراً وعُزِل.

وكان الوزراء - قبلَه- إذا عُزِلوا في الدولة الفاطمية، لم يُستخدَموا، فاقترح لَمَّا أُريد عزلُه أن يُوَلّى بعض الدواوين، فوُلِّي ديوان الإنشاء (٤٥٢- ٤٧٨هـ/ ١٠٦٠- ١٠٨٥م) واستمرّ فيه إلى أن توفّي بمصر.

وبَطُلَت من يومه عادة إهمال الوزراء إذا عُزِلُوا، فصاروا يُستخدَمون في الأعمال اللائقة بهم.

لقَّبه المستنصر بالله الفاطمي بصفيِّ أمير المؤمنين وخالصته عندما استوزره سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م.

وانظر أيضاً: الكامل الأوحد، والوزير الأجَلّ.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٤٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٢.

***

٧٦٧- صَفِيُّ الدولةِ الكُتاميُّ

(...- ٤٠٩هـ/ ...- ١٠١٩م)

عليُّ بن جعفر بن فلاح، الكُتَاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الآمِر المُظَفَّر، في باب الألِف.

لُقِّب بصفيِّ الدولة.

***

٧٦٨- صَقْرٌ العراقيّ

(١٣٤٤- ١٣٨٧هـ/ ١٩٢٥- ١٩٦٧م)

عدنان الراوي، العراقي أصلاً، المَوْصِليُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ وفاةً:

مناضِلٌ سياسيٌّ عراقيٌّ، ومن كبار شعراء القومية العربية، وصحافيٌّ، وكاتبٌ.

عارَض حِلف بغداد، وحُكِم عليه بالإعدام في عهد نوري السعيد، فهرب إلى مصر. عاد إلى العراق بعد ثورة عبد الكريم قاسم، فسُجِن سبعة أشهُر وأُفرج عنه. سافر إلى مصر، وتوفِّي بالقاهرة.

من دواوينه الشِّعرية: «هذا الوطن» ١٩٤٧م، و«من العراق» ١٩٤٩م، و«المشانق... والسلام» ١٩٦٣، و«النفط الملتهب: قصائد من العراق» ١٩٦٣م، و«الأوذيسة العربية: من وحي فلسطين» ١٩٦٨م.

اِتَّخذ لنفسه اسماً مستَعاراً استتر وراءه وهو: صَقْر، وبه كان يوقِّع مقالاته في الصحف.

وانظر أيضاً: لاجئ عراقي.

المصادر والمراجع:
عوَّاد: معجم المؤلِّفين العراقيين ٢/ ٣٧٩- ٣٨٠.
داغر:
- مصادر الدراسة ٣/ ١/ ٤٤٩- ٤٥٠.
- معجم الأسماء/ ١٨٢ و٢٣٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ١٩٧ و٢٧٦.

***

٧٦٩- صَقْرُ قُرَيْش الأموي

(١١٣- ١٧٢هـ/ ٧٣٢- ٧٨٨م)

عبد الرحمن الأوَّل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ، القُرطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُطَرِّف (وقيل: أبو زَيْد، وقيل: أبو سليمان)، والأُولى هي الأشهَر.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الداخل، في باب الدال.

لقَّبه الخليفة العبَّاسيُّ أبو جعفرٍ المنصور بصقر قُرَيْش.

***

٧٧٠- الصَّقْلَبِي

(...- ١٦٢هـ/ ...- ٧٨٠م)

عبد الرحمن بن حبيب، الفِهْرِيُّ، القُرَشِيُّ، الأندلسيُّ، البَلَنْسِيُّ وفاةً (بَلَنْسِية: مدينة في شرق الأندلس. مرفأ على مصَبِّ الوادي الكبير).

قائدٌ شجاعٌ. كان بإفريقية أيام استيلاء عبد الرحمن الأمويِّ على الأندلس. فقاومه ودعا إلى بني العباس. فقاتله أهل الأندلس، فلجأ إلى جبلٍ بناحية بلنسية، فبذل عبد الرحمن الأمويُّ ألف دينار لمن يأتيه برأسه، فاغتاله رجلٌ من البربر.

لُقِّب بالصَّقْلَبي لطُولِه وزُرقته وشُقرته.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٦٢هـ).
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٠٣.

***

٧٧١- اِبن صلاح الزَّيْدي
(٧٧٥- ٨٤٠هـ/ ١٣٧٤- ١٤٣٧م)

عليُّ بن محمَّد (الناصر لدين الله) بن عليِّ (المهدي لدين الله) بن محمّد الحجّاج بن يوسف، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانِيُّ إقامةً ووفاةً، نجاح الدين، من سلالة الهادي إلى الحقِّ يحيى بن الحسين:

من أئمّة الزيدية في اليمن (٧٩٣- ٨٤٠هـ/ ١٣٩١- ١٤٣٧م). وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه الناصر لدين الله محمّد سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م، وبِعهدٍ منه.

وقد بُويع في اليوم نفسه للمهدي لدين الله أحمد بن يحيى فنشبت فتنة انتهت بأسر المهديّ واستيلاء ابن صلاح على الحكم.

وطالت أيام صاحب الترجمة وعَظُم شأنه. وأضاف إلى صنعاء «صَعْدَة» بعد محاصرته لَمِلكها عدَّة سنين. واستولى على حصون الإسماعيلية، وأخرجهم من «ذي مرمر» وصَفَت له تلك البلاد حتى توفِّي بصنعاء.

خَلَفه ابنُه المهديُّ لدين الله صلاح.

كان يقال له ابن صلاح.

وانظر أيضاً: المنصور بالله.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٢٣٢ و٣٢٤.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧٢- اِبن صُلَيْحَة(*)
(...- بعد ٤٩٤هـ/ ...- بعد ١١٠٢م)

عُبَيْد الله (وقيل: عبد الله) بن منصور بن صُلَيْحَة، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

قاضي جبلة، وثاني أمراء بني صُلَيْحة فيها وآخرهم (...- ٤٩٤هـ/ ...- ١١٠٢م). وَلِـيَ منصب القضاء والإمارة بعد وفاة والده منصور.

دافع عن إمارته ضدَّ الصليبيِّين والفاطميِّين. أقام الخطبة للعباسيِّين. حاربه دُقَاق بن تُتُش السلجوقي ولم ينتصر عليه. ثم اضطُرَّ إلى التنازل عن إمارته سنة ٤٩٤هـ/ ١١٠٢م لطُغْتِكِين الأتابكي صاحب دمشق، ورحل إلى بغداد.

عُرِف بابن صُلَيْحَة نسبةً إلى أحد أجداده من جهة أبيه.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٣١٠- ٣١٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧٣- صَمْصَامُ الدَّوْلَةِ الكلبي
(...- ٤٣١هـ/ ...- ١٠٣٩م.)

الحسن الثاني بن أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد، الكَلْبِيُّ، القُضَاعِيُّ، الصِّقلِّيُّ

إقامةً ووفاةً، (صِقِلِّية Scilia: جزيرة إيطاليّة في البحر المتوسّط، قاعدتها: پالِرمو):

عاشِر الأمراء الكلبيِّين أصحاب صقلِّية وآخرهم (٤١٧- ٤٣١هـ/ ١٠٢٦- ١٠٣٩م). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أخيه أحمد الأكحل على يد جيش المُعزّ بن باديس الزيري، الذي احتلَّ الجزيرة. وثارت صقلِّية على المحتلّ إلى أن خرج، فاتّفق أهل بلرم على تقديم الحسن الثاني للإمارة، فحاول تنظيمها فلم يفلح. وفي عهده استقلَّ كلُّ أمير من أمراء الجزيرة ببلده، ولم يبقَ للصمصام غير «بلرم». وكانت أيامه أيام فتن وثورات واضطرابات، فصبر لها وقتاً طويلاً فتغلَّب عليه بعض الثائرين فخلعوه وولَّوْا قائداً منهم، فعمد هذا القائد إلى قتل الحسن الثاني.

وبمقتله انقرضت الإمارة الكلبية في صقلِّية، بعد أن استمرَّت خمسة وتسعين عاماً (٣٣٦- ٤٣١هـ/ ٩٤٧- ١٠٣٩م). تعاقَب على الحكم خلالها عشرة أمراء.

هو آخِر مَن سُمِّي «الحسن» من أمراء أُسرته، بعد مؤسِّس الدولة الكلبية الحسن الأوّل. ولذلك قيل له: الحسن الثاني.

لُقِّب بصمصام الدولة.

والصَّمْصام: السيف.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٧ و١٠٨.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٩٤ = ٢١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٨.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلِّية/ ١٨٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٨٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٧ و٥/ ٢٣١.
الموسوعة ١٥/ ٢٦١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٥- ١١٦ و٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧٤- صَمْصامُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيّ

(نحو ٣٥٢- ٣٨٨هـ/ نحو ٩٦٤- ٩٩٩م)

المَرْزُبان بن فَنَّاخُسْرُو (عَضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، البُوَيْهِيُّ، أبو كاليجار:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بصمصام الدولة.

***

٧٧٥- صَمْصَامُ الدَّوْلَةِ المِرْداسِي

(... - ٤٦٨هـ/ ... - ١٠٧٦م)

نَصْر الثاني بن محمود (رشيد الدولة) بن نَصْر الأوّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة)، المِرْداسيُّ، الكِلابيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو المظفَّر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جلال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بصمصام الدولة.

والصمصام: السَّيْف.

***

٧٧٦- اِبن الصَّيْرَفِي الواسطي
(٣٥٤-٤٠٧هـ/ ٩٦٥-١٠١٦م)

محمَّد بن عليٍّ بن خَلَف، الواسِطِيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً (واسط: مدينة في العراق بين البصرة والكوفة. أنشأها الحجّاج بن يوسف الثقفي. كانت قاعدة العراق العجميِّ في العصر الأموي. أخذت بالانحطاط في العصر العبّاسيِّ)، الأهوازيُّ وفاةً (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران عاصمة خوزستان.)، أبو غالب:

وزيرٌ. كان من أعظم وزراء بني بُوَيْه بعد ابن العميد والصاحب بن عَبَّاد. استَوْزَره بهاء الدولة بن عَضُد الدولة البُوَيْهِيّ لِمَا رأى من عقله وأدبه، وناب عنه بفارس، وافتتح قِلاعاً، ووَلِيَ العراق بعد عميد الجيوش، فاستمرَّ ستَّ سنين.

كان كريماً، جواداً. مدحه كثيرٌ من الشعراء منهم مهيار الدَّيْلَمي. وباسمه صنَّف الحاسب الكرخي كتاب «الفخري» في الجبر والمقابلة.

ولَمَّا توفِّي بهاء الدولة أقرَّه ابنه سلطان الدولة على الوزارة، فأقام زمناً مَرعِيَّ الجانب وافِر الحُرْمة، ثم بدرت منه هفوةٌ فقتله سلطان الدولة بسفح جبل قريب من الأهواز.

عُرِف بابن الصيرفي لأنَّ أباه كان صيرفياً بديوان واسط.

وانظر أيضاً: فخر المُلك.

المصادر والمراجع:
هلال الصابي: أقسام ضائعة من تحفة الأمراء/ ٦٠.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٢، (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/١١٨- ١١٩ = ١٦١٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٩.
- معجم الأوائل/ ٣٠٤و٥٠٥.

***

باب الضاد

٧٧٧- أبو ضَرْبَة الحَفْصِي
(...- ٧٢٣هـ/ ... - ١٣٢٣م)

محمَّد الثالث بن زكرياء (القائم بأمر الله) ابن أحمد اللحياني بن محمّد اللحياني بن عبد الواحد، اللحيانيُّ، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتِيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً، التِّلِمْسَانِيُّ وفاةً:

عاشِر مُلوك الدولة الحَفْصِيَّة في تونس (شعبان ٧١٧- ربيع الآخر ٧١٨هـ/ ١٣١٧- ١٣١٨م).

كان في عهد استقرار أبيه بتونس معتَقَلاً فيها. ولمَّا خرج أبوه إلى طرابلس نافضاً يده من الخلافة، أخرج رجال الدولة صاحب الترجمة فبايعوه سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م.

ونشبت حروب طاحنة بينه وبين أبي بكر الثاني المتوكِّل على الله الحَفْصِيّ، فخرج محمّد الثالث من تونس، بعد تسعة أشهُر ونصف من بَيْعَة أهلها له. ثم استقرَّ بتِلِمسان منهزماً، وتوفِّي فيها.

لُقِّب بأبي ضربة.

وانظر أيضاً: المستنصر بالله، والمنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٦٤- ٦٦.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٧٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٠- ١٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٧٨- ضِيَاءُ السُّنَّةِ المُرْسِيّ
(... - ٦٣٦هـ/ ...- ١٢٣٩م)

عزيز بن عبد الملك بن محمَّد بن خطَّاب، الأَزْدِيُّ، الأندلسيُّ، المُرسِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بهاء الدولة، في باب الباء.

لَقَّب نفسه بضياء السُّنَّة عند مبايعته بالإمارة.

***

٧٧٩- ضِياءُ المِلَّةِ البُوَيْهِيّ
(٣٦٠-٤٠٣هـ/ ٩٧١-١٠١٢م)

خُرَّة فيروز بن فَنَّاخُسْرُو (عضد الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ، الفارسيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الأرَّجانيُّ وفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو نَصْر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بهاء الدولة، في باب الباء.

لُقِّب بضياء المِلَّة. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للمُلوك والأمراء في العصر العباسي.

***

بـاب الطاء

٧٨٠- الطَّائِعُ للَّـهِ العبَّاسي
(٣١٧- ٣٩٣هـ/ ٩٢٩- ١٠٠٣م)

عبد الكريم بن الفَضْل (المطيع لله) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) ابن طَلْحَة (الموفَّق بالله)، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الفضل (وقيل: أبو بَكْر). أُمُّه أمُّ ولد اسمها: غيث (وقيل: عتب، وقيل هزار):

الخليفة العباسي الرابع والعشرون في العراق (ذو القعدة ٣٦٣- رجب ٣٨١/ ٩٧٤- ٩٩١م). وَلِـيَ الخلافة بعد أن تنازل له أبوه المطيع لله عنها سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م.

تزوَّج ابنة عضُد الدولة البُوَيْهِي فتعزَّز في عهده نفوذ البويهيِّين.

تميَّز عهده بالفتنة بين عَضُد الدولة البُوَيْهِي والأمير بختيار، فقُتِل بختيار سنة ٣٦٧هـ/ ٩٨٧م ومات عضُد الدولة سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م.

قبض بهاء الدولة بن عضُد الدولة على الطائع سنة ٣٨١هـ/ ٩٩١م وحبسه في داره، وأشهَدَ عليه بالخَلْع، ونهب دار الخلافة. واستمرَّ الطائع سجيناً إلى أن توفِّي. وكانت مدّة خلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهُرٍ وأياماً.

خلَفَه القادِر بالله أحمد بن إسحاق.

لُقِّب بالطائع لله.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٦٦- ٦٨ و٢٢٤.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٩.
الذهبي:
- السِّيَر ١٥/ ١١٨- ١٢٧.
- العِبَر ٣/ ٥٥- ٥٦.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ١٩٦- ١٩٧
- الوافي بالوفيات ١٩/ ٨٦- ٨٧ = ٨٥.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٣٧٥- ٣٧٦.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٤٩٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٢- ٢٣٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٤٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٥٣.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.

***

٧٨١- طَالِبُ الحقِّ الإباضي

(...- ١٣٠هـ/ ...- ٧٤٨م)

عبد الله بن يحيى بن عُمَر بن الأسْوَد، الكِنْديُّ، الجَنَدِيُّ، الحضْرَمِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً، أبو يحيى:

إمامٌ إباضيٌّ. كان قاضياً بحضرموت. خلع طاعة مروان الثاني بن محمد الأموي وبُويع له بالخلافة.

استولى على صنعاء ومكّة بعد حروبٍ، وعظُم أمره، فتبعه أبو حمزة المختار بن عَوْف الأزدي الخارجي، فوجَّه إليهما مروان جيشاً بقيادة عبد الملك بن محمّد السعدي، فالْتَقى عبد الملك بأبي حمزة في وادي القِرى فقتله، واستمرَّ زاحفاً نحو اليمن فالْتَقى بطالب الحقِّ على مقربةٍ من صنعاء، فاقتتلا، فقَتَل طالب الحقِّ، وأرسل رأسه إلى مروان بالشام.

لَقَّبه أتباعه بطالِبِ الحقِّ.

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٧ و٧٨.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والمُلوك ٧/٣٤٨ و٣٧٤ و٣٩٨ و٤٠٠.
أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني ٦/ ٢٣٤٥.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ٣٥١ و٣٧٣- ٣٧٥ و٣٨٨- ٣٩٢.
ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٥/١٠٦- ١٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/٦٧٣- ٦٧٦ = ٥٧١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ١٧٧.
الدرجيني: طبقات المشائخ بالمغرب ٢/٢٥٨- ٢٧٢.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١١٧.

***

٧٨٢- ابْنُ طَبَاطبَا الزَّيْدي

(١٧٣- ١٩٩هـ/ ٧٨٩- ٨١٥م)

محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن المثنّى: العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، الزَّيْدِيُّ مذهباً:

من أئمّة الزَّيدية وأمرائهم وثائريهم.

كان مقيماً بالمدينة. وحجَّ سنة ١٩٦هـ/ ٨١٢م، والحرب قائمة في العراق بين الأخَوَيْن الأمين والمأمون العبَّاسِيَّين، فأقبل عليه الناس بمكّة، وكثُر تردُّدُهم إليه، فخاف الفتنة، فاستتر.

وكان من حُجَّاج تلك السنة رجل من كبار الشيعة يُدْعى «نصر بن شَبيب» فاجتمع بمحمّد، وعرض عليه الخروج على العبّاسيِّين فوعده باستشارة مَن في الكوفة مِن أنصاره.

وفي سنة ١٩٨هـ/ ٨١٤م أقل نَصْر بن شبيب حاجّاً، فدخل المدينة، وزار محمّد بن إبراهيم في بيته، وبالغ في تحريضه على الخروج، وأخبره أنّ في الكوفة «سيوفاً حِداداً وسواعِدَ شِداداً» تنتظر قُدومه، فواعده «محمَّد» على اللقاء بالجزيرة.

وقصد محمّد الكوفة. فدخلها وكتم خبره. وبايعه فيها نحو مئةٍ وعشرين رجلاً. وتوَجَّه إلى الجزيرة فتلقّاه «نَصْر» بجماعته، وقد اختلفوا في ما بينهم، وفترت عزيمة نَصْر.

ورحل محمّد يريد العودة إلى المدينة فلقي في طريقه «أبا السَّرايا» السَّري بن منصور الشَّيْباني. وهو ثائر على بني العبّاس، فبايعه السَّري، وقوي به أمره، فعاد إلى الكوفة، ووافاه السَّري، فدخلاها، وبايعه أهلها في جُمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ/ ٨١٥م.

أُصيب محمّد بمرض في خاصرته، فأَوْصى بالأمر من بعده إلى عليّ بن عُبَيْد الله بن الحسين. ومات، ودُفن بالكوفة. وقيل: «دُسَّ له السُّمُّ».. وكانت مدّة خروجه نحو الشهرين.

لُقِّب بابن طَبَاطَبَا نسبةً إلى جدِّه إبراهيم الذي لُقِّب بطَبَاطَبَا. وقد اختُلِف في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أوّلها: لأنّ أمّه كانت ترقِّصه وتقول: كَبَا كَبَا: يعني نام.

ثانيها: لأنّه كان يلثغ فيجعل القاف طاءً. وطلب يوماً ثيابه، فقال له غلامه: أجيء بدُرَّاعةٍ؟ فقال لا: طبا طبا، يريد قَبَا قَبَا، فبقي عليه لقباً واشتُهر به.

ومِن شِعره:

أَيَنْقَضُ حقُّنا في كلِّ وقتٍ
على قُرْبٍ ويأخذه البعيدُ
فيا ليتَ التقرُّب كان بُعداً
ولم تجمع مَنَاسِبنا الجدودُ

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرُّسل والملوك ٨/٥٢٨- ٥٢٩ و(حوادث سنة ١٩٩هـ).
أبو الفرج الأصفهاني: مقاتِل الطالبيِّين/ ٥١٨- ٥٣٢.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ٣٠٢- ٣٠٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٣٣٧- ٣٣٩ = ٢١٢ و١٦/ ٤١٥ (قسم الألقاب).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٤.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون (انظر: الفهرس).
العرشي: بلوغ المرام/ ٣١.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ١٨.
إتحاف المسترشدين/ ٤٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩٣- ٢٩٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٤.

***

٧٨٣- أبو طَحين الشِّهابي

(... - ١٢٧٦هـ/ ... - ١٨٦٠م)

بشير الثالث بن قاسم بن مُلْحِم بن حَيْدَر ابن موسى، الشِّهابيُّ، الشُّوفِيُّ ولادةً ونشأةً، الآستانيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الصغير، في باب الصاد.

لُقِّب بأبي طحين.

***

٧٨٤- اِبن الطَّرِيد الأموي

(٢- ٦٥هـ/ ٦٢٣- ٦٨٦م)

مروان الأوّل بن الحكَم بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو عبد الملك (وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو الحكم):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خيط باطل، في باب الخاء.

لُقِّب بابن الطَّرِيد. والطَّرِيد (أو طريد النبيِّ)، لُقِّب والده الحَكَم بن أبي العاص، لأنّ رسول الله ﷺ طرده من المدينة إلى الطائف.

***

٧٨٥- الطُّغْرَائِي

(٤٥٥- ٥١٣هـ/ ١٠٦٣- ١١٢٠م)

الحسين بن عليٍّ بن محمَّد بن عبد الصَّمَد، الإصبهانيُّ ولادةً، العراقيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً، مؤيِّد الدين، أبو إسماعيل:

شاعرٌ من الوزراء والكُتّاب. مُنشئٌ، نابغةُ عصره في النَّظْم والنثر. كان يُنعَتُ بالأستاذ. اتّصل بالسلطان السَّلْجوقي مَسْعُود بن محمّد (صاحب الموصل) فولاّه وزارته، ثم اقتتل السلطان مَسْعُود وأخٌ له اسمه السلطان محمود بن محمد، فظفر محمود وقبض على رجال مسعود، وفي جملتهم الطغرائي، فأراد قتله ثم خاف عاقبة النقمة عليه لِمَا كان الطغرائي مشهوراً به من العِلْم والفضل، فأوعز إلى مَن أشاع اتِّهامه بالإلحاد والزندقة، فتناقل الناس ذلك، فاتّخذه السلطان محمود حُجَّةً، فقتله.

له «ديوان شِعر» كبير أكثره في مدح السلطان سعيد بن ملكشاه والوزير نظام المُلك. وله كتب «حلَّ فيها رموز الكيمياء» وهي «كتب معتبَرة عند أرباب هذا الفنّ» منها «مفاتيح الرحمة»، و«مصباح الحكمة»، و«جامع الأسرار»، و«تركيب الأنوار»، و«ذات الفوائد»، و«حقائق الاستشهادات» وهو في الكيمياء والطبيعة، «بيَّن فيه إثبات صناعة الكيمياء، ويردُّ على ابن سينا في إبطالها بمقدِّمات من كتاب الشفاء». وله مقطوعات شِعرية في الكيمياء.

وأشهَر شِعره قصيدته «لاميّة العجم» وهي من غرر القصائد، ودُرَر الفوائد، لِمَا اشتملت عليه من لُطف الغزل، واحتوَت عليه من الحِكَمِ والأمثال، ومطلعها:

أصالةُ الرأي صانَتْني عَنِ الخَطَلِ
وحِلْيَةُ الفَضْلِ زانَتني لَدى العَطَلِ

ومنها:

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمالِ أَرقُبُها
ما أَضيَقَ العَيْشَ لولا فُسْحَةُ الأَمَلِ

لم أرتَضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ
فكيف أرضى وقد ولَّت على عَجَلِ

غالى بنفسيَ عِرْفاني بقيمتها
فصُنْتُها عن رخيصِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ

وعادةُ النَّصْلِ أن يُزْهى بجوهرِهِ
وليس يعمل إلاّ في يَدَيْ بَطَلِ

ما كُنتُ أُؤْثِرُ أنْ يَمْتَدَّ بِي زَمَنِي
حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسَّفَلِ

ومنها:

أعدى عدُوِّك أدنى مَن وَثِقْتَ بِهِ
فحاذِرِ الناسَ واصحَبهم على دَخَلِ

وإنما رجلُ الدُّنيا وواحدُها
مَن لا يعوِّلُ في الدُّنيا على رَجُلِ

غاضَ الوفاءُ وفاضَ الغَدْرُ وانفرَجَتْ
مسافةُ الخُلْفِ بين القَوْلِ والعَمَلِ

وحُسْنُ ظَنِّكَ بالأيامِ مَعْجَزَةٌ
فظنَّ شَرّاً وكن منها على وَجَلِ

ومنها:

ترجو البقاء بدارٍ لا بقاءَ لها
فهلْ سمعتَ بِظِلٍّ غير مُنْتَقِلِ

ويا خبيراً على الأسرارِ مُطَّلِعاً
أُصْمُتْ ففي الصَّمْتِ مَنْجاةٌ من الزَّلَلِ

قد رشَّحُوكِ لأمرٍ إن فَطِنْتَ له
فاربَأْ بنفسكَ أَنْ تَرْعى مَعَ الهَمَلِ

لُقِّبَ بالطُّغرائي نسبة إلى مهنته في أوائل حياته، فإنه كان طغرائياً أي يكتب الطُّغرى وهي الطُّرَّة التي تُكتَبُ في أعْلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، ومضمونها: نُعُوت الملك الذي صدر الكتاب عنه، وهي لفظة أعجميّة.

المصادر والمراجع:

ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٠/ ٥٦- ٧٩= ٤.

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٩٢.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٨٥.

الذهبي: العِبَر ٤/ ٣٢.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٣١- ٤٣٩ = ٣٨٧.

اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢١٠.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٩٠.

حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٦٨.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٤١.

زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ٢٣ = ١.

الموسوي: نزهة الجليس ٢/ ٧٣.

السيِّد محسن الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/ ٧٦.

الفهرس التمهيدي/ ٥١٤ و٥١٥ و٥١٨.

الخوانساري: روضة الجنات/ ٢٤٧.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٦.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٦.

***

٧٨٦- طُغْرُل بَك السَّلْجُوقي

(٣٨٥- ٤٥٥هـ/ ٩٩٦- ١٠٦٣م)

محمَّد بن ميكائيل بن سَلْجُوق، السَّلْجُوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الرازيُّ وفاةً، ركن الدنيا والدين، أبو طالب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان المشرق والمغرب، في باب السين.

لُقِّب بطُغْرُل بك.

***

٧٨٧- طَلْحَة الطَّلحات

(... - نحو ٦٥هـ/ ... - نحو ٦٨٥م)

طَلحة بن عبد الله بن خَلَف، الخُزاعِيُّ، العراقيُّ، البصريُّ، السِّجِسْتَانيُّ وفاةً، أبو المطرف (وقيل: أبو محمّد، وقيل: أبو حَرْب):

أحد الأجواد المقدَّمين والأسخياء المشهورين. كان أجود أهل البصرة في زمانه.

ذهبت عينه بسَمَرْقَنْد. كان يميلُ إلى بني أميّة فيكرمونه، وفي سنة ثلاثٍ وستين هجرية بعثه زياد بن سلم والياً على سِجِسْتان فحكمها (٦٣- نحو ٦٥هـ/ ٦٨٣- نحو ٦٨٥م). وبها توفّي. ولذلك قال الشاعر:

رَحِمَ اللهُ أعظُماً دفنــوها

بسِجِسْتانَ طلحة الطلحاتِ

لُقِّب بالطلحات مضافاً إلى اسمه طلحة.

وقد اختُلفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أولها: لأنه كان أجود مَن سُمِّي طلحة، ولذلك قيل له: طلحة الطلحات.

والطَّلحات المعروفون بالكرم هم: طلحة ابن عُبَيْد الله التَّيْمي وهو الفيَّاض، وطلحة بن عمر التَّيمي وهو الجواد، وطلحة بن عبد الله الزُّهري وهو طلحة الندى، وطلحة بن الحسن وهو طلحة الخير، وطلحة بن عبد الله الخزاعي (صاحب الترجمة) وهو طلحة الطلحات، لُقِّب بذلك لأنّه كان أجودهم.

ثانيها: أنّ أُمَّ طلحة صفيَّة بنت الحارث بن طَلحة ابن أبي طلحة، ولذلك سُمِّي طلحة الطلحات.

ومن شِعره:

رأيت الناس لَمَّا قلَّ مالي

وأكثرت الغرامة ودَّعوني

فلمّا أن غنيتُ وثابَ مالي

أراهم لا أبا لك راجعوني

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المجبر/ ٣٠٢ و٣٥٦.
البلاذري: أنساب الأشراف، جـ ٥، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٦٥٢).
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٦٨- ٦٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٤٨١- ٤٨٢ = ٥٢٤.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٥/ ١٧.

الزبيدي: تاج العروس ٦/ ٥٨٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٦- ٢٠٧.

***

٧٨٨- طمطاح الفارسي(*)

(...- ٧٣٦هـ/ ... - ١٣٣٦م)

محمود شاه إينجو، أبو مسعود، شرف الدين، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس دولة بني إينجو في فارس وأوَّل أمرائها (٧٠٣- رجب ٧٣٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣٣٦م.)

كان في بدء أمره يدير الأملاك الخاصة لأولجايتو الإيلخاني في شيراز، ثم احتفظ بمنصبه هذا في أيام أبي سعيد بهادر خان الإيلخاني، وأخذ يوسع حكمه هناك فاستطاع سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م أن يصبح حاكماً مستقلاً في شيراز وكل بلاد فارس تقريباً.

أُعدِم في ١٥ رجب سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م بأمرٍ من أرباخان الإيلخاني المغولي.

خلَّف أربعة ذكور هم: جلال الدين مسعود شاه، وغياث الدين كَيْخُسْرُو، وشمس الدين محمد، وأبو اسحاق جمال الدين.

وقد حكم بنو إينجو خمسةً وخمسين عاماً (٧٠٣- ٧٥٨هـ/ ١٣٠٣- ١٣٥٧م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

كان يلقَّب عند الناس بطمطاح

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٠.
دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٢١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٢٨.
د: شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٢٣ و١٤٢٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٨٩- الطِّيب المُطيَّبُ

(٥٧ ق. هـ- ٣٧هـ/ ٥٦٧- ٦٥٧م)

عَمّار بن ياسر بن عامِر بن مالك، الكِنانيُّ، المَذْحِجِيُّ، العَنْسِيُّ، القحطانيُّ، المكِّيُّ نشأةً، المدنيُّ إقامةً، العراقيُّ وفاةً، أبو اليقظان. أُمُّه سُمَيَّة بنت خباط وهي أوَّل شهيدة في الإسلام:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الهجرتين، في باب الذال.

لُقِّب بالطِّيب المُطيَّب، وذلك عندما استأذن على النبيِّ ﷺ فقال: «اِئذنوا له، مرحباً بالطِّيب المطيَّب».

***

بـاب الظاء

٧٩٠- الملكُ الظافرُ الأوَّل العُمَري
(٨١١- ٨٧٠هـ/ ١٤٠٩- ١٤٦٦م)

عامر الأوَّل بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين، العُمَريُّ (نسبه إلى عمر بن عبد العزيز)، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

أحد مؤسِّسَيْ دولة «بني طاهر» في اليمن (٨٥٨- ٨٧٠هـ/ ١٤٥٤- ١٤٦٦م). اشترك مع أخيه الملك المجاهد شمس الدين علي في إنشائها على أنقاض الدولة الرسولية. فامتلكا سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م جميع تهامة، من عدن إلى حرض، وهادنهما ملك جازان، فكان يهدي إليهما كلَّ عام ألف دينار. ثم توسَّعا واقتسما بينهما البلاد فأخذ عامر أرض تهامة من عدن إلى حيس وما يلحق بذلك من الجبال كتعز وإبّ وجبلة، وضمَّ إليها من بلاد الزيدية ذماراً وما حولها سنة ٨٦٠هـ/ ١٤٥٦م. وحاول الاستيلاء على صنعاء فهاجمها خمس مرات، فامتنعت عليه، وقُتل على بابها بعد أن حكم اثنتَيْ عشرة سنة.

وبمقتله ضُمَّت بلاده إلى بلاد أخيه الملك المجاهد علي.

وقد استمرّت الدولة الطاهرية خمسةً وستين عاماً (٨٥٨- ٩٢٣هـ/ ١٤٥٤- ١٥١٧م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة سلاطين.

لُقِّب بالملك الظافر الأوّل. وهو من أَلْقاب التعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١٦ = ٦١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٠ و١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٩ و٢١٠.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٧٠ و٥٧٢ - ٥٧٣ و٥٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٥- ١٢٠٦ و١٢٠٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٤٤.

***

٧٩١- الملكُ الظافرُ الثاني العُمَري
(...- ٩٢٣هـ/ ...- ١٥١٧م)

عامر الثاني بن عبد الوهّاب (الملك المنصور) بن داود بن طاهر بن معوضة، العُمَريُّ، الأمويُّ، القُرشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

رابع سلاطين الدولة الطاهرية في اليمن وآخرهم (٨٩٤- ربيع الآخر ٩٢٣هـ/ ١٤٨٩- ١٥١٧م). وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة أبيه عبد الوهّاب سنة ٨٩٤هـ/ ١٤٨٩م.

كان على جانب من التديُّن والاستقامة، كما أنه كان كثير البِرِّ والصدقات، جميل الآثار. من مآثره عمارة الجامع الأعظم بزبيد، ومدرسة الشيخ الجبرتي، ومدرستان بتَعز.

ولمّا أحسَّ السلطان المصري قانصوه الغوري بخطر البرتغاليين الذين بدأوا يجتازون البحر الأحمر، أرسل أسطولاً لدفع الإفرنج عن اليمن بقيادة حسين الكردي، فنشبت بين حسين الكردي وعامر الثاني حروب كثيرة انتهت بمقتل عامر في جبل «نقم» قرب صنعاء.

وبمقتله انقرضت الدولة الطاهرية في اليمن، بعد أن استمرّت خمسةً وستين عاماً (٨٥٨- ٩٢٣هـ/ ١٤٥٤- ١٥١٧م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة سلاطين.

هو آخر مَن لُقِّب بـ «الملك الظافر»، بعد مؤسِّس الدولة ظافرٍ الأوَّل. ولذلك قيل له: الملك الظافر الثاني.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٠٠ (في ترجمة والده عبد الوهاب).

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٠ و١٠١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥.

صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٧٤- ٥٧٨.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٣.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٩ و٢١٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٦ و١٢٠٧ و١٢١٧.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٧٦ و٣٣٤- ٣٣٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٤٤٤.

***

٧٩٢- الظافِرُ باللّـهِ العَبَّادي
(... - ٤٣٤هـ/ ...- ١٠٤١م)

محمَّد الأوّل بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل بن قُرَيْش بن عَبَّاد، اللَّخْمِيُّ، العَبَّادِيُّ، العريشيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، القاضي، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الوزارتين، في باب الذال.

لُقِّب بالظَّافِر بالله.

***

٧٩٣- الظافرُ بأمرِ اللّـهِ الفاطمي
(٥٢٧- ٥٤٩هـ/ ١١٣٣- ١١٥٤م).

إسماعيل بن عبد المجيد (الحافظ لدين الله)

ابن أبي القاسم محمّد بن مَعَدّ (المستنصر بالله) ابن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله)، العَلَوِيُّ، الفاطِمِيُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو منصور:

الخليفة الفاطميُّ الثاني عشر في مصر والمغرب (جمادى الآخرة ٥٤٤- صفر ٥٤٩هـ/ ١١٤٩- ١١٥٤). وَلِيَ الخلافة بالقاهرة وهو صغير بعد وفاة أبيه الحافظ لدين الله سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م، وبعهدٍ منه.

كان كثير اللَّهو، وَلُوعاً باستماع الأغاني ومعاشرة الجواري، من أحسن الناس صورةً.

وفي أيامه أُخِذَتْ عَسْقَلانُ، فظهر الخلل والضعف في الدولة الفاطمية. وإليه يُنْسَبُ الجامع الظافريُّ في مدينة القاهرة.

لم يطُل عهده في الحكم، فقد قتله أحد رجاله غِيلةً في القاهرة، وهو في الثانية والعشرين من العمر.

خَلَفَه ابنه عيسى الفائز بنصر الله.

لُقِّب بالظافر بأمر الله.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٤٤- ٥٤٩هـ)
ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ ١، (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٣٢ و٤٠ وفيه أنّ الذي «قتله وزيره عباس الصنهاجي».
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٥١- ١٥٣ = ٤٠٥٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦ و٢٣١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٥ و١٤٧ و١٤٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٨- ٣١٩.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ١٧٨ و١٧٩ و١٨٤ و١٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٨٤ و٣٩٢.

***

٧٩٤- الظافِرُ بحَوْل اللّـهِ الأمويّ

(٣٥٤- ٤٠٧هـ/ ٩٦٥- ١٠١٦م)

سليمان بن الحَكَم بن سليمان بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله، القُرَشِيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قرطبة: مدينة من الأندلس على الوادي الكبير.)، أبو أيوب:

خامس خلفاء الدولة الأموية في الأندلس. حكَم مرَّتَيْن، الأولى (٤٠٠- ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩- ١٠٠٩م). والثانية (٤٠٣- ٤٠٧هـ/ ١٠١٣- ١٠١٦م). بُويع في المرّة الأولى سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م. بعد خروجه على محمد الثاني وتلقَّب بالمستعين بالله. ثم دخل قرطبة فتلقَّب فيها بالظافر بحَوْل الله. وظهر هشام المؤيَّد فخرج المستعين إلى شاطبة، فجمع

جيشاً من البربر، هاجم به قُرطبة. ولم يزل يقوى إلى أن امتلك الزهراء وسَرَقُسْطَة وقُرطبة، بعد حروب شديدةٍ بينه وبين المؤيَّد؛ فَجُدِّدَت له البيعة بقُرطبة سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م. فكانت مدّة مُلكه في المرَّتين ستة سنين وعشرة أشهُر.

كان في جُملة جنوده القاسم وعلي ابنا حمُّود، فولّى القاسم الجزيرة الخضراء، ووَلِـيَ علي طنجة وسبتة. فلم يلبث عليٌّ أن استقلّ وزحف إلى مالقة فامتلكها ثم إلى قرطبة فدخلها وقتل المستعين بيده. وبمقتله انقطع ذِكر بني أميَّة على منابر الأندلس مدة سبع سنين.

ذكره لسان الدين بن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية / ١٢١، فقال:

«كان أديباً، شاعراً، مُدرِكاً، متأنّياً... وشِعره متداوَلٌ مشهورٌ، وهو أحدُ مَن شَرُف الشِّعر باسمِهِ، وتصرَّف على حُكْمِهِ».

ومِن شِعره:

عجَباً يَهابُ الليثُ حدَّ سِناني
وأهابُ سِحْرَ فَواتِرِ الأجْفانِ

وأُقارِعُ الأهْوالَ لا مُتَهَيِّباً
منها سوى الإعراضِ والهِجرانِ

وتملَّكَتْ رُوحي ثلاثٌ كالدُّمى
زُهْرُ الوُجوهِ نَواعِمُ الأبْدانِ

ككواكِبِ الظلماءِ لُحْنَ الناظِرِ
من فَوْقِ أغصانٍ على كُثْبانِ

حاكَمْتُ فيهنَّ السُلُوَّ إلى الصِّبا
فقضى بسلطانٍ على سُلطاني

فأبَحْنَ من قلبي الحِمى وتَرَكْنَني
في عِزِّ مُلْكي كالأسيرِ العاني

لا تَعْذِلُوا مَلِكاً تَذَلَّلَ في الهَوى
ذُلُّ الهوى عِزٌّ ومُلْكٌ فانِ

ما ضَرَّ أنّي عَبْدُهُنَّ صَبابةً
وبَنُو الزّمان وهُنَّ مِن عُبداني

إن لم أُطِعْ فيهنَّ سُلطانَ الهوى
كَلَفاً بِهِنَّ فَلَسْتُ مِن مَرْوَانِ

لُقِّب بالظافر بحَوْل الله.

وانظر أيضاً: المستعين بالله.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٩- ٥٢.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ٦٢ = ١٧٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٥/ ٣٦٩- ٣٧٠= ٥١٥.
وفيه: «وكان المستعين من الشعراء المُجيدين».
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٢١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣٣ و٣٣٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢٣- ١٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩.

***

٧٩٥- الظَّالِم البَهْمَنِيّ(*)

(...- ٨٦٥هـ/ ... - ١٤٦١م)

همايون شاه بن أحمد شاه الثَّاني بن محمَّد بن داود شاه، البَهْمَنِيُّ، الدكنيُّ إقامةً ووفاةً (الدَّكَّن: بلاد جبلية في جنوب الهند. كسب شهرة كبرى لعدد السُّلالات الإسلامية فيها، ولخدماتها للحضارة والعلوم الإسلامية):

حادي عشر سلاطين السُّلالة البهمنية في الدَّكَّن (٨٦٢- آخر ذو القعدة ٨٦٥هـ/ ١٤٥٧- ١٤٦١م). وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة والده أحمد شاه الثاني.

لُقِّب بالظالم لِما عُرف عنه من الشِّدَّة والقسوة، وكثرة إراقة الدماء، ومعاملته الوحشية لبعض قُوَّاده وكثير من جنوده وزوجاتهم، لاتِّهامهم بخيانته. فكان جميع رعاياه من الهندوس والمسلمين يتألَّمون ويشكون منه.

قتلته قرهمانة إفريقية وهو في نشوَة السُّكر.

خَلَفه ابنه نظام المُلك شاه.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين (انظر: الفهرس).
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٧٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٢٩ و١٥٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٩٦- الظَّالِمُ الخُوقَنْدِي(*)

(...- ١٢٢٤هـ/ ...- ١٨٠٩م)

عالِم خان (وقيل: عليم) بن ناربوتا بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن شاه رُخْ الأوَّل بك بن رستم، الخُوقَنْدِيُّ إقامةً ووفاةً (خُوقَنْد: مدينة في آسيا الوسطى في دولة أُوزْباكستان):

ثامن خانات خوقند (١٢١٥- ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٠- ١٨٠٩م.).

يُعتبَر المؤسِّس الحقيقي لهذه الخانية مع أخيه محمد عمر الذي وَلِـيَ بعده. استولى على طشقند بعد عام ١٢١٥هـ/ بعد عام ١٨٠٠م.

كان همُّه تحطيم الأُسرة الأُوزبكية، والحملة على النبلاء وعلى رجال الدين، وإحاطة نفسه بأعداد من المرتزَقة. تماماً كأيِّ أمير من أمراء آسية الوسطى حتى لقَّبه الناس بالظالم.

قُتل على أساس ظُلمه سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م.

خَلَفه أخوه محمد عمر.

لقّبه الناس بالظالم لظُلمه وجبروته.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١١ و٤١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول٢/ ٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٠٣ و ١٩٠٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٧٩٧- المَلِكُ الظاهِرُ المَمْلُوكي
(٧٣٨- ٨٠١هـ/ ١٣٣٨- ١٣٩٩م)

بَرْقُوق بن أنص - أو أنس- العثمانيُّ (نسبةً إلى سيِّده فخر الدين عثمان)، اليلبغاويُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو سعيد:

مؤسِّس دولة المماليك الجراكسة وأوَّل سلاطينها في مصر والشام.

كان أتابكاً للسلطان أمير حاجِّي - آخر سلاطين المماليك البحرية- وانتزع منه عرش السلطنة فحكم للمرّة الأُولى (٧٨٤- ٧٩١هـ/ ١٣٨١- ١٣٨٩م). خُلِعَ سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م وأُعِيدَ في السنة التالية بعد انتصاره على الصالح، فحكم للمرّة الثانية (٧٩٢- ٨٠١هـ/ ١٣٩٠- ١٣٩٩م).

أخباره كثيرة جداً. ومدَّة حكمه «أتابكاً» وسلطاناً قرابة إحدى وعشرين سنة.

توفِّي بعد أن عهِد بالسلطنة إلى ابنه الناصر فرج.

وقد استمرّت دولة المماليك الجراكسة في مصر والشام مئةً وتسعةً وثلاثين عاماً (٧٨٤- ٩٢٢هـ/ ١٣٨٢- ١٥١٧م). تعاقَب على الحكم خلالها ثلاثةٌ وعشرون سلطاناً.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة، جـ ٢. مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٧٣).
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ١٠.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٩.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٦٧- ٧٢ = ٦٠٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
موير: تاريخ دولة المماليك / ١١١- ١١٨
دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ٥٥٨.
محمد فريد: تاريخ الدولة العلية/ ٣٤- ٣٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٨.
عمر أبو النصر: عباقرة الفكر في الإسلام/ ١٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٠ و١٦٢ و١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨ و١٠٦٨ و١٠٧٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٢٦ و٦٨٥- ٦٨٦.

***

٧٩٨- المَلِك الظاهر المَمْلوكي
(٦٢٥- ٦٧٦هـ/ ١٢٢٨- ١٢٧٧م)

بَيْبَرْس الأوَّل بن عبد الله، التُّركمانيُّ، العلائيُّ، البُنْدُقداريُّ (نسبةً إلى مولاه الأمير علاء الدين آيدِكِين البُنْدُقْدارِيُّ)، الصَّالِحيُّ (نسبةً إلى الصَّالِح نجم الدين أيُّوب)، القِبْجَاقِيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً، الدِّمشقيُّ وفاةً، أبو الفتح (وقيل: أبو الفتوح)، ركن الدين. (بَيْبَرْس: كلمة تركية معناها: أمير فهد):

رابع سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام، والمؤسِّس الحقيقي لدولتهم (ذو القعدة ٦٥٨- المحرَّم ٦٧٦هـ/ ١٢٦٠- ١٢٧٧م). يُعتبَر واحداً من أبرز أبطال الإسلام في التاريخ كلِّه.

كان من مماليك الصالح نجم الدين الأيوبي، رافقه في سجنه بالكرك. وارتقى حتى وصل إلى «أتابك» العساكر بمصر، في أيام «المظفَّر» قُطُز، وقاتل معه التتار في فلسطين. ثم اتّفق مع أمراء الجيش على قتل قُطُز، فقتلوه وتولّى بيبرس سلطنة مصر والشام.

حارب الصليبيين، وانتزع قِلاعهم الواحدة تِلْوَ الأخرى، وأنزل بالمغول وعلى رأسهم أحد قُوّاد هولاكو هزيمة منكرة (في معركة عين جالوت عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م.)، صدَّت سَيْلهم الطامي، لأوَّل مرَّة، وأحالت مدَّهم إلى جَزْر.

وفي أيّامه انتقلت الخلافة العبّاسيّة إلى الديار المصرية سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٣٣ بأنه:

«كان جبَّاراً في الأسفار والحصارات والحروب، وخافه الأعادي من التتار والفرنج وغيرهم، لأنّه روَّعهم بالغارات والكبسات».
وضريحه في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

وهو أوّل مَن جعل القُضاة أربعة من كلِّ مذهبٍ قاضٍ، وكان ذلك سنة ٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م، فقال في ذلك شرف الدين البوصيري صاحب البُردة:

لقد سرَّنا أنَّ القُضاةَ ثلاثةٌ
وأنَّك تاج الدين للقومِ رابعُ
غدَا جامعُ ابن العاصِ كهفَ أئمَّةٍ
فللَّـهِ كهفٌ للأئمَّة جامِعُ
... فلا تيأس قد وسَّع الله في الهُدى
مذاهباً بالعِلْمِ واللهُ واسعُ
تَفَرَّقَتِ الأهواءُ والدِّينُ واحدٌ
وكُلٌّ إلى رأيٍ من الحَقِّ راجعُ

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/٦/ ١١٥ و١١٨- ١١٩ و١٢١ و١٢٢ و١٢٤ و٧/ ١٤- ١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٩ - ٣٤٨ = ٤٨٤١.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٢- ٢٢٤ و٢٧٤ - ٢٧٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة، جـ ٢، مواضع متفرِّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٣٧٥).
المقريزي: السلوك (حوادث سنة ٦٥٨- ٦٧٦هـ).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٩٤.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٥٠ = ١٧٩.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٨-١٠٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٦٣- ٦٤.
السِّير وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ٤١.
دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٣٦٣.
لين پـول: طبقات السلاطين. ٨٠ ومقابل الصفحة ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١ و١٥٣ و١٥٥ و١٦٢ و٢٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٤ و٤٨٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٩ و٣/ ٢٣٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ١١٧- ١١٨.
- معجم الأواخر/ ١٥٠- ١٥١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة. مواضع متفرِّقة كثيرة (انظر: الفهرس ٤/ ٢٢٥٣).

***

٧٩٩- المِلِكُ الظاهِرُ الجركسي

(٨١٥- ٨٧٩هـ/ ١٤١٢- ١٤٧٥م)

تَمْرُبُغا، الرُّوميُّ أصلاً، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر جَقْمَق)، القاهريُّ إقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، أبو سعيد:

سادس عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٧٢- رجب ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧- كانون الثاني ١٤٦٨م).

كان أتابك العساكر في دولة الظاهر يَلْبَاي.

ولمَّا خُلِعَ يَلْبَاي اتَّفق أمراءُ العساكر على توليه السلطنة فبايعوه سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م.

ثم ثار عليه المماليك فَخَلَعُوه في ٦ رجب ٨٧٢هـ/ ٣١ كـ٢ ١٤٦٨م، وولَّوا الأتابكيَّ قايِتْبِاي السلطنة.

كان شجاعاً، عارفاً بأنواع الفروسية، وافِر العقل. ومُدَّة سلطنته ٥٨ يوماً.

توفِّي سجيناً في الإسكندرية.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٤٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٩٣.

***

٨٠٠- المَلِكُ الظَّاهِرُ المملوكي

(... - ٨٥٧هـ/ ... - ١٤٥٣م)

جَقْمَق، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ (اشتراه العلائيُّ علي بن أَيْنال اليوسفي) الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد، سيف الدين، (وقيل جمال الدين):

عاشِر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨٤٢- المحرم ٨٥٧هـ/ ١٤٣٨- ١٤٥٣م). اشتراه السلطان الظاهر بَرْقُوق وأعتقه، فأصبح في عهد بَرْسْباي كبير الحُجّاب ثم أتابك العساكر. ولمّا مات الأشرف برسْباي ووَلِـيَ ابنه العزيز يوسف استمرّ جَقْمَق أتابكاً ومدبِّراً للدولة، ثم خَلَع العزيز يوسف واستأثر بالسلطة. شنَّ حملات متعدِّدة على جزيرة رودس من دون جدوى. انتهج سياسة خارجية سلمية وشدَّد القوانين على أهل الذِّمَّة. امتاز بتديُّنه وورعه فحرَّم المعاصي ومعاقَرة الخمور. كان شغُوفاً بجَمع الكتب الجميلة. قال عنه ابن إياس: «كان عظيماً، جليلاً، ديِّناً، متواضعاً، كريماً. هدأت البلاد في أيامه... وكان فصيحاً بالعربية، متفقِّهاً، له مسائل في الفتنة عويصة يُرْجَع إليه فيها».

توفّي في القاهرة في ٤ صفر ٨٥٧هـ/ ١٤ شباط ١٤٥٣م وهو في الثمانين من عمره.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٧١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٢٩١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢١٥ و٦٨٥.

***

٨٠١- المَلِكُ الظاهِرُ الجركسي
(٧٩٥- ٨٧٢هـ/ ١٣٩٣- ١٤٦٧م)

خُشْقَدَم بن عبد الله، الروميُّ أصلاً، الناصريُّ (نسبةً إلى سيِّده الخوجة ناصر الدين)، المُؤَيَّديُّ (نسبةً إلى المؤيَّد شيخ)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو سعيد:

رابع عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٦٥- ربيع الأوَّل ٨٧٢هـ/ ١٤٦١- ١٤٦٧م).

ولاَّه الملك المؤيَّد أحمد «أتابكيَّة» العساكر، وهي أعلى الرُّتَب في الدولة.

ثار المماليك على المؤيَّد فخلعوه، ونادَوْا بسلطة خُشْقَدَم سنة ٨٦٥هـ/ ١٤٦١م، فسجن بعض أمراء الجيش، وقتل آخرين، فقامت الفتنة، فقمعها وهدأت البلاد في أيامه، وصَفا له الجوّ.

كان داهيةً، مهيباً، كفؤاً للسلطنة، فصيحاً بالعربية.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفّي بالقاهرة في ١٠ ربيع الأوَّل سنة ٨٧٢هـ/ ١٩ ت' ١٤٦٧م.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٥١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٥-٣٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٧٠.

***

٨٠٢- المَلِكُ الظاهِرُ الجركسي

(٧٦٩- ٨٢٤هـ/ ١٣٦٧- ١٤٢١م)

طَطَر، الجَرْكَسِيُّ أصلاً، الظاهريُّ (من مماليك الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين، أبو سعيد:

سادس سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشام (٢٩ شعبان ٨٢٤- ذو الحجّة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١- ١٤٢١م).

أصله من مماليك الظاهر بَرْقُوق، اشتراه بمصر، وأعتقه واستخدمه. ولمّا آلَت السلطنة إلى الملك الناصر فَرَج، توجَّه ططر إلى حلب ولحق بأهل الشغب والعصيان، ثم جعله المؤيَّد شيخ عبد الله مقدّم ألف، فأمير مجلس.

ثم كان وصياً على السلطان المُظَفَّر أحمد بن شيخ المؤيَّدي فتولّى إدارة المملكة وتزوَّج أمّ المظفَّر، ثم خلع المظفَّر، وطلَّق أُمَّه، بدمشق، ونادى بنفسه سلطاناً، وتلقَّب بالظاهر سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م وعاد إلى مصر مريضاً، فلم يلبث أن مات بالقاهرة بعد ثلاثة أشهُر من سَلطنته في ٤ ذي الحجّة سنة ٨٢٤هـ/ ٣١ ت٢ ١٤٢١م. ويقال: إنَّ أُمَّ المظفَّر دسّت له سُمّاً بطيئاً، بعد خلعه ابنها، فمات من أثره.

كان فيه تديُّن ولين وكرم، مع طيش شديد. وأتلف في مدّة سلطنته، على قصرها، أموالاً عظيمةً.

وللبدر العيني (محمود بن أحمد) كتاب «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر - ط» وهو رسالة في بعض أخباره.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: مورد اللطافة (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٦-٢٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٠٣- المَلِكُ الظَّاهِرُ الأَرْتُقِي (*)

(... - ٨٠٩هـ/ ... - ١٤٠٦م)

عيسى بن داود الثاني (الملك المُظَفَّر) بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الأَرْتُقِيُّ نسباً، الماردينيُّ إقامةً ووفاةً، مجدُ الدين:

سادس عشر الأرتُقيِّين أصحاب ماردين

(٧٧٨- ٨٠٩هـ/ ١٣٧٦- ١٤٠٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد أبيه الملك المظفَّر داود الثاني.

توفِّي بعد أن حكم إحدى وثلاثين سنة. خَلَفه في الحكم أخوه الملك الصالح أحمد.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٠٤- المَلِكُ الظاهِرُ الأيُّوبي
(... - ٦٥٩هـ/ ... - ١٢٦١م)

غازي بن محمّد (الملك العزيز) بن غازي الأوَّل (الملك الظاهر) بن يُوسُف (الملك الناصر صلاح الدين) بن أيّوب (نجم الدين)، الأيُّوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً:

من أمراء الدولة الأيُّوبية. شقيق الملك الناصر الثاني يُوسُف صاحب دمشق وحلب. وأُمُّهما تركيّة. كان شجاعاً جواداً.

لازَم أخاه وقُتِل معه بين يدَي هولاكو المغولي.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:
الذهبي: العِبَر ٥/ ٢٥٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٨ و٣٠٠.
المرتضى الزبيدي: ترويح القلوب (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٣.

***

٨٠٥- المِلِك الظاهِرُ الأيُّوبي
(٥٦٨- ٦١٣هـ/ ١١٧٣- ١٢١٦م)

غازي الأوَّل بن يوسف (الملك الناصر صلاح الدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ نشأةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، غياث الدين:

مؤسِّس الدولة الأيُّوبية في شمالي سورية وحلب (٥٨٩- جمادى الآخرة ٦١٣هـ/ ١١٩٣- ١٢١٦م).

أعطاه والده صلاح الدين مملكة حلب سنة ٥٨٦هـ/ ١١٨٧م، فتولاَّها نيابة عن والده، ثم أعلن نفسه سلطاناً بعد وفاة والده سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م.

وسَّع مملكته إلى حدود أرمينية شمالاً ومنبج شرقاً وحماة جنوباً. أقام في حلب إلى أن توفِّي، ودُفن في قلعتها. كان حازماً، مهيباً، عمرت دولته بالعلماءِ والعظماءِ. وحضر معظم غزوات والده ضدَّ الصليبيِّين.

خَلَفَه ابنه الملك العزيز محمّد.

وقد استمرّت الدولة الأيُّوبية في حلب تسعة وتسعين عاماً (٥٨٩- ٦٥٨هـ/ ١١٩٣- ١٢٦٠م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

لُقِّب بالملك الظاهر. فكان أوّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقَب من المُلوك.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٢/ ٣١٤
أبو شامة: عيون الروضتين جـ ٢، مواضع متفرِّقة (انظر: الفهرس ٢/ ٣٥٠).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٧١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٤ و٧٥.
السيوطي: الوسائل/ ٨٨.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٥٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٨ و٧٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣١٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤ و٥٠١.

***

٨٠٦- المَلِكُ الظَّاهِرُ الجركسي

(٨٧٦- بعد ٩٠٦هـ/ ١٤٧١- بعد ١٥٠٠م)

قانصُوه بن قانْصُوه، الجركسيُّ أصلاً، الأشرفيُّ (نسبةً إلى السلطان الأشرف قايِتْبَاي)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو سعيد:

تاسع عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (ربيع الأول ٩٠٤- ذو القعدة ٩٠٥هـ/ ١٤٩٨- ١٥٠٠م). بُويع بالقاهرة بعد مقتل الناصر محمد بن قايتباي سنة ٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م.

كان من أسعد المماليك حظاً في سُرعة تقدُّمه. وكان عاقلاً، حليماً، قليل المساوئ. لم يتهيّأ له ما تهيّأ للمماليك المولَّدين بمصر أو المُحضَرِين إليها وهم صِغار، مَن تعَلُّم العربية، فكان قليل الكلام بها.

أحسَنَ تدبير البلاد فعمَّ الرخاءُ مِصْرَ في أيّامه، وأحبَّه الناس.

لم تَطُل مُدَّتُه إذ خَلَعَهُ بعض أمراء الجيش في ٢٩ ذي القعدة سنة ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م. بعد سنةٍ وثمانية أشهُرٍ وثلاثة عشر يوماً من ولايته.

مات سجيناً بالاسكندرية.

خَلَفَهُ الملك الأشرف جان بُلاط بن يشبك.

لُقِّب بالملك الظاهر

المصادر والمراجع:
ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ٣٤٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٠.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٤٣.

***

٨٠٧- المَلِكُ الظاهِرُ الرسولي

(...- ٨٤٢هـ/ ...- ١٤٣٨م)

يحيى بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العبّاس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد)، الرسوليُّ، اليمنيُّ أصلاً، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً، هِزَبْر الدين:

ثاني عشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الآخرة ٨٣١- شعبان ٨٤٢هـ/ ١٤٢٨- ١٤٣٨م).

وَلِـيَ الحُكْمَ بعد خَلْعِ ابن أخيه إسماعيل الثاني بن أحمد الناصر سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٨م.

كان عاقلاً، مدبِّراً، محمود السِّيرة، كريماً، له جُودٌ وسخاءٌ. من آثاره مدرسة بتعز، وأخرى بعدن، وأجرى عليهما أوقافاً كبيرةً.

اِستمرَّ في المُلك إلى أن تُوفِّي بزَبِيد، ودُفِنَ بتعز. خَلَفَه ابنُه الأشرف الرابع إسماعيل الثالث.

لُقِّب بالملك الظاهر.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٢٢٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٠٨- المَلِكُ الظَّاهِرُ الجَرْكَسِي

(...- ٨٧٣هـ/ ...- ١٤٦٨م)

يَلْبَاي، الجركسيُّ أصلاً، المؤيَّديُّ (نسبةً إلى المؤيَّد شَيْخ)، القاهريُّ نشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، أبو النصر، سيف الدين:

خامس عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨٧٢- جُمادى الأولى ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧ كانون الأوَّل ١٤٦٧م).

كان أتابك العساكر في زمن الظاهر خُشْقَدَم. ولمَّا توفِّي هذا الأخير وَلِـيَ السلطنة بعده سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م.

اِستمرَّ في السلطنة ستةً وخمسين يوماً ثم خُلِعَ عن العرش في ٧ جمادى الأولى ٨٧٢هـ/ ٤ كانون الأوَّل ١٤٦٧م. وقُيِّد، وأُرْسِل سجيناً إلى الإسكندرية حيث توفِّي فيها بالطاعون، وهو في الثمانين من العمر.

خَلَفه الظاهر تـمُرْبُغا.

تلقَّب بالملك الظاهر عند مبايعته بالسلطنة.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٢٨٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٣١٥.
لين پول: طبقات السلاطين / ٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٥١.

***

٨٠٩- الظَّاهِرُ بأمْرِ اللّـهِ العَبَّاسي
(٥٧١- ٦٢٣هـ/ ١١٧٥- ١٢٢٦م)

محمّد بن أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله) بن محمَّد (المقتفي لأمر الله)، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

الخليفة العبّاسيُّ الخامس والثلاثون في العراق (شهر رمضان ٦٢٢- رجب ٦٢٣هـ/ ١٢٢٥- ١٢٢٦م). بُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه الناصر لدين الله سنة ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م.

اِمتاز بالعدل، وضبط الأمور المالية، وإسقاط الضرائب، وتخفيف الخراج عن الناس، وأداء الديون عمَّن عجز عن أدائها، والإحسان إلى العلماء والفقراء وتولية ذوي الديانة والأمانة.

ولم تطُل مُدَّة خلافته أكثر من تسعةِ أشهُر ونصفٍ. ولو طالت أيامه لَلاقَتِ الأُمَّةُ صلاحاً كثيراً على يديه.

ذكره أبو الفداء في كتابه المختصر ٢/ ٦/ ٣٥، فقال:

«كان مضاداً لأبيه الناصر في كثيرٍ من أحواله، منها: إنّ مدّة خلافة أبيه كانت طويلة، ومدّة خلافته كانت قصيرة. وكان أبوه متشيِّعاً وكان الظاهر سُنّيّاً. وكان أبوه ظالماً، جمّاعاً للمال وكان الظاهر في غاية العدل، وبذل الأموال للمحبوسين على الديون وللعلماء».

خَلَفَه ابنه المستنصر بالله المنصور.

لقَّبه والده بالظاهر بأمر الله.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٣٤- ٣٥.
الصفدي:
- نكت الهميان/ ٢٣٨.
- الوافي بالوفيات ٢/ ٩٥- ٩٧ = ٤١٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٠٧ و١١٢- ١١٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٨ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٦.

***

٨١٠- الظّاهرُ لإعزاز دِينِ اللّـهِ الفاطِميّ
(٣٩٥- ٤٢٧هـ/ ١٠٠٥- ١٠٣٦م)

عليٌّ بن منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزيز بالله) بن مَعَدٍّ (المعزّ لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله)، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن (وقيل: أبو الهاشم):

الخليفة الفاطميُّ السابع (ذو الحجّة ٤١١- شعبان ٤٢٧هـ/ ١٠٢١- ١٠٣٦م). كانت له مصر والشام وخطبة إفريقية. وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه الحاكم بأمر الله سنة ٤١١هـ/ ١٠٢١م وبعهدٍ منه.

كان في السادسة عشرة حين تسلُّمه العرش فقامت بأمور الدولة عمَّته «ستُّ النَّصر» أخت الحاكم بأمر الله، إلى أن توفِّيت سنة ٤١٥هـ/ ١٠٢٥م.

واضطربت أحوال الديار المصرية والبلاد الشامية في أيامه؛ وتغلَّب حسَّان بن مُفَرِّج الطائي شيخ عُربان جبل نابلس على أكثر الشام.

دامت دولة الظاهر قرابة ستّة عشر عاماً كان محباً للعدل، فيه لين وسكون، مع مَيْلٍ إلى اللَّهْو.

توفِّي بمرض الاستسقاء وهو في الثانية والثلاثين من عمره. خَلَفه ابنه المستنصر بالله مَعَدّ.

لُقِّب بالظاهر لإعزاز دين الله، وقيل: الظاهر لدين الله، وقيل: الظاهر بالله، وقيل: الظاهر بأمر الله.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٩٠.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٣٠٦ و٨/ ١٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٥٨.
الدواداري: الدُّرّة المضيئة/ ٣١٦- ٣٤١.
الذهبي: العِبَر ٣/ ١٦٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٣٧- ٢٣٨ = ١٧٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٣١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٨١ و٣٨٧ و٣٩٧.

***

٨١١- ظفر خان البَهْمَني (*)
(...- ٧٥٩هـ/ ...- ١٣٥٨م)

حسن گانگو (غانغو) بَهْمَن شاه (انتسب إلى البطل الفارسي بَهْمَن والد إسفنديار في الملحمة القومية الفارسية: الشاهنامة وليزعم النسب الفارسي القديم)، الأفغانيُّ أصلاً، الهنديُّ، الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً (الدَّكَّن: بلاد جبلية في جنوبي الهند. كسبت شهرةً كبرى لعدد السُّلالات الإسلامية فيها ولخدماتها

للحضارة والعلوم الإسلامية)، علاء الدين:

مؤسِّس الدولة البهمنية في الدَّكّن وأوَّل ملوكها (ربيع الآخر ٧٤٨- ربيع الأول ٧٥٩هـ/ ١٣٤٧-١٣٥٨م).

كان في بدء أمره يعمل في خدمة أحد البراهمة في دِهْلِي. ثم انتقل إلى خدمة سلاطين الدولة التَغْلَقِيَّة، فمُنِح لقب ظفرخان.

ولمّا اندلعت الثورة في الدَّكّن ضدّ السلطان التَّغْلَقِي محمد شاه الثاني ترأّس حسن گانگو الثُّوّار وطرد جيش السلطان التغلقي واعتلى العرش في «دولت آباد» ثم نقل عاصمته جنوباً إلى كلبركة (Kulbarga) المعروفة باسم «إحسان آباد» فبقيت هذه المدينة عاصمة البهمنيِّين مدّة ثمانين سنة.

حكم البلاد حكماً ناجحاً وقسَّمها إلى أربع ولايات. واستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه محمد شاه الأوَّل.

وقد استمرَّت الدولة البَهْمَنيّة في الدكّن مئةً وخمسةً وثمانين عاماً (٧٤٨- ٩٣٣هـ/ ١٣٤٧- ١٥٢٦م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية عشر سلطاناً.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٧ و٤٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٢٩- ٦٣٠ و٦٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٢٨ و١٥٣١.
المنجد في الأعلام/ ١٤٦- ١٤٧.

***

٨١٢- ظِلُّ الشَّيْطانِ الزُّهْرِي
(...- ٨٣هـ/ ... - ٧٠٢م)

محمَّد بن سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مناف، الزُّهريُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

قائدٌ. من أشراف الدولة في العصر المروانيُّ، ومن ذوي السابقة المحمودة في الإسلام. وهو من الثقات عند رجال الحديث، روى أحاديث قليلة. وعَدَّهُ ابن حبيب في كتابه المحبر/ ٢٣٥ واحداً من سبعةٍ سمّاهم فُصحاء الإسلام.

أبى بيعة يزيد الأوَّل بن معاوية الأموي، فخرج مع عبد الرحمن بن محمّد الأشعث أيام عبد الملك بن مروان، وشهد معارك «دير الجماجم» ونزل بعدها بالمدائن، فحاربه الحَجَّاج ابن يوسف الثقفي وأَسَرَه، ثم قتله صبراً.

لُقِّب بظِلِّ الشيطان. دعاه بذلك الحَجَّاجُ ابن يوسف الثقفي ساعة قَتْلِه. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على وجهَين:

أوّلهما: أنّه لُقِّب بذلك لسواده وضخامته.

ثانيهما: أنّه لُقِّب بذلك لقصره.

والعرب تقول للمتكبِّر الضخم: ظِلُّ الشيطان، كما يُقال للمفرط في الطول: ظِلُّ النعامة.

المصادر والمراجع:
ابن سعد: الطبقات الكبرى (انظر: الفهرس).
ابن حبيب: المحبر/ ٢٣٥.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٧٥= ١٠١ و٤٤٣/ ٧١٢.
- لطائف المعارف/ ٢٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٨٣هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨٨=١٠٠٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٥١.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٠٩.

***

٨١٣- ظَهِيرُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي (*)

(٤٢٤- ٤٩٢هـ/ ١٠٣٤- ١١٠٠م)

إبراهيم بن مَسعود الأوَّل (ناصر الدولة) ابن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً، جلال الدين:

خامس عشر ملوك الدولة الغَزْنَوِيّة (٤٥١- ٤٩٢هـ/ ١٠٥٩- ١١٠٠م).

وَلِـيَ المُلْكَ بعد أخيه جمال الدولة فَرُّخْزَاد ابن مسعود سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م.

وفي عهده «قام نوعٌ من التعايُش السلمي بينه وبين السلاجقة الذين اندفعت كتلتهم غرباً إلى الأناضول والشام والعراق. في حين اتّجهت الدولة الغزنوية إلى شؤونها الهندية... وساد السلام بين الطرفين مُدَّةً تزيد على نصف قرنٍ».

استمرَّ في الحكم حتى وفاته عام ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م، بعد أن حكم إحدى وأربعين سنة. خَلَفه ابنه علاء الدولة مسعود الثالث.

لُقِّب بظهير الدولة.

وانظر أيضاً: الملك المؤيَّد.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨١٤- ظَهِيرُ الدَّوْلَةِ الزِّيارِي (*)

(...- ٣٦٦هـ/ ...- ٩٧٧م)

پيستون بن وَشْمكير بن زِيار بن وردان شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ، الجُرْجانيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، ظهير الدين، أبو منصور:

ثالث أمراء الدولة الزِّيارية في جُرجان (٣٥٦- ٣٦٦هـ/ ٩٦٧- ٩٧٧م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده وَشْمگير سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م.

توفّي بعد أن حكم عشر سنوات. خَلَفه أخوه شمس المعالي قابوس.

لُقِّب بظهير الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٢ و١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩ و٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦٧ و٤٧٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨١٥- ظَهِيرُ الدَّولةِ الدَّيْلَمِي

(... - ٤٤٣هـ/ ... - ١٠٥١م)

فرامُرْز بن محمَّد (علاء الدولة) بن دشمنزيار بن رستم، الدَّيْلَمِيُّ، ظهيرُ الدين، أبو منصور:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس المُلك، في باب الشين.

لُقِّب بظهير الدَّولة.

***

٨١٦- ظَهِيرُ الدَّوْلَةِ الزِّياري(*)

(... - ٣٥٦هـ/ ... - ٩٦٧م)

وَشْمگير بن زِيار، الفارسيُّ، الدَّيْلَمِيُّ، الجُرجانيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، أبو منصور:

ثاني أمراء الدولة الزِّيارية في جُرجان (٣٢٣- ٣٥٦هـ/ ٩٣٥- ٩٦٧م). وَلِـيَ الإمارةَ بعد مقتل أخيه مَرْداوِيج سنة ٣٢٣هـ/ ٩٣٥م.

انتزع منه ركنُ الدولة البُوَيْهِيُّ بلاد الرَّيِّ سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤٢م، ثم خضع للدولة السامانية. ولمَّا اعْتَلى العرش منصور الأوَّل السامانيُّ بعث بِوَشْمگير على رأس جيشٍ كبيرٍ لمحاربة ركن الدولة البُوَيْهِيِّ فمات في الطريق.

خَلَفه ابنه ظهير الدَّولة بيستون.

لُقِّب بظهير الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٨٣ و٢٨٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٢ و١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩ و٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦٧ و٤٦٩- ٤٧٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

بـاب العين

٨١٧- عائِذُ الكَلبِ الأسدي

(١١١- ١٨٤هـ/ ٧٢٩- ٨٠٠م)

عبد الله بن مُصعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام، الأسديُّ، القُرشيُّ، المدنيُّ ولادةً وإقامةً، الرَّقِّيُّ وفاةً، أبو بكر:

أميرٌ، والٍ. من أهل العدْل والورع والشِّعر والفصاحة.

وَلِـيَ اليمامة (...- ...هـ/ ... -...م)، في أيام المهدي ثم الهادي العبَّاسِيَّيْن.

اِعتزل ببغداد، فألْزمه هارون الرشيد العباسي بولاية المدينة، وعمره سبعون سنة، فقبلها بشروط، ثم أُضيف إليها نيابة اليمن.

نَعَتَه الخطيب البغداديُّ في كتابه تاريخ بغداد بأنه:

«كان محموداً في ولايته، جميل السِّيرة، مع جلالة قَدْره وعِظَم شرفه».

توفِّي في الرَّقَّة وهو في صُحبة هارون الرشيد.

كان أعداؤه يلقِّبونه بعائد الكلب لقوله:

ما لي مَرِضتُ فلم يعُدْني عائدٌ
منكم ويَمْرَضُ كلبُكم فأعُودُ

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٣- ١٧٦ = ٥٣١٣.

الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥-٥٠٦.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٦١٨-٦١٩ = ٥٢٢.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٨٥.

ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٣/ ٣٦١- ٣٦٢ = ١٤٥٤.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣٧.

الزركلي: الأعلام ٤/ ١٣٨.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢١٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٤٧.

***

٨١٨- العائذُ الأسدي

٨١٩- عائذُ بيتِ اللّـهِ

(١- ٧٣هـ/ ٦٢٢- ٦٩٣م)

عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن قُصَيٍّ، الأسديُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ ولادةً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر (وقيل: أبو حبيب):

انظر سيرته كاملة تحت لقب: حمامة المسجد، في باب الحاء.

لُقِّب بالعائذ. وقيل: عائذ بيت الله لأنّه عاذَ ببيت الله الحرام في الكعبة عندما حاصره الحَجَّاج بن يوسف الثقفي قائد الجيش الأموي. ولمّا خطب الحَجَّاج أُمَّ هاشم زوجة عبد الله بن الزُّبَيْر قالت له:

أَبَعْد عائذ بيت الله تخطِبني
جهلاً جهلتَ وغِبُّ الجهلِ مذمومُ

***

٨٢٠- اِبن عائشة العبَّاسي
(... - ٢١٠هـ/ ... - ٨٢٥م)

إبراهيم بن محمَّد بن عبد الوهّاب بن إبراهيم الإمام، العبَّاسِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغدادِيُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العبّاسيُّ أبو جعفر المنصور على شكلٍ مستدير، ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته):

أميرٌ عبَّاسيٌّ. ثار على المأمون العبَّاسيِّ وسَعى في البيعة لإبراهيم بن المهديِّ المعروف بابن شَكْلَة. فطلبه المأمون حين استتبَّ له الأمر، فاستتر وأراد اللّحاق بابن شبث الثائر. فعلم به المأمون فقبض عليه وضربه بالسِّياط وحبسه ثم قتله وصلبه، فكان أوّل عبَّاسِيٍّ صُلِب في الإسلام.

عُرِف واشتُهر بابن عائشة. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك ٨/ ٥٦١ و٦٠٢-٦٠٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٥٢-٣٥٣.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ١٣٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٣٨.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٦/ ١٠٦ = ٢٥٤١.
- المصدر نفسه ١٦/ ٦١٠ (قسم الألقاب).
الزركلي: الأعلام ١/ ٥٩ و٣/ ٢٣٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١١.
- معجم الأوائل/ ٥٢٦- ٥٢٧.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أُمّهاتهم/ ٢٠٧-٢٠٨.

***

٨٢١- اِبنُ عاتِكة المرواني
(٧١- ١٠٥هـ/ ٦٩٠- ٧٢٤م)

يزيد الثاني بن عبد الملك بن مروان الأوَّل ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيّة، المروانيُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدِّمشقِيُّ ولادةً وإقامةً، الإِرْبِدِيُّ وفاةً (إِرْبِد: مدينة في شرقي الأردنّ)، أبو خالد:

تاسِع خلفاء الدولة المروانية الأموية في الشام (رجب ١٠١- شعبان ١٠٥هـ/ ٧٢٠- ٧٢٤م).

وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة ابن عمِّه عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ/ ٧٢٠م بعهدٍ من أخيه سليمان بن عبد الملك.

كانت أيامه غزواتٍ وحروباً، أعظمها

حرب الجرَّاح الحَكَمي مع التُّرك، وانتصاره عليهم. وخرج عليه يزيد بن المهلَّب بالبصرة، فوجَّه إليه أخاه مَسْلَمَة بن عبد الملك فقتله.

وحَّد الإدارة في مكَّة والمدينة وأصلح ديوان القبائل في مصر.

اِنغمس في متارف اللَّهو والموسيقى، وشَغَلَته القِيان والمغنِّيات، فترك شؤون الأمصار لأمرائه وعمَّاله يصرِّفونها كيفما يشاؤون.

كان نقش خاتمه: «قِني السَّيِّئات يا عزيز».

توفِّي بعد موت جاريته حَبَابة بأيَّام يسيرة، وحُمِل على أعناق الرجال إلى دمشق، فدُفِن فيها. وكانت مُدَّة خلافته أربع سنين وأشهُراً.

خَلَفه أخوه أبو الوليد هشام بن عبد الملك.

لُقِّب بابن عاتِكَة. وهي أُمُّه واسمها: عاتِكة بنت يزيد الأوَّل بن معاوية الأوَّل، الأمويّة.

وانظر أيضاً: عاشق بني مروان.

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣١٠- ٣١٥.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك، الجزءان ٦ و٧. مواضع متفرِّقة (انظر: الفهارس العامّة/ ٤٥٧).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٥٣- ١٥٩.
ابن الأثير: الكامل. الأجزاء ٤ و٥ و٦. مواضع متفرِّقة كثيرة (انظر: الفهارس ١٣/ ٣٩٩- ٤٠٠).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢١- ١٢٣.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٢٢٤- ٢٢٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢١٩ و٢٣١- ٢٣٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٤٥- ١٤٩.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٢٤٦- ٢٤٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ١/ ٣٣١- ٣٣٢.
د. عمر فرّوخ: تاريخ صدر الإسلام ١/ ١٧٣- ١٧٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٨٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١١.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمّهاتهم/ ٢١٠- ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٥ و٨٣ و٨٤و٨٥.

***

٨٢٢- المَلِكُ العَادِلُ الزَّيْدِي

(١١٧٠- ١٢٣١هـ/ ١٧٥٦- ١٨١٦م)

أحمد بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العبَّاس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله) ابن القاسم (المتوكل على الله)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من بَني القاسم، من سُلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثاني عشر أئمَّة الزِّيدية باليمن (١٢٢٤- ١٢٣١هـ/ ١٨٠٩- ١٨١٦م).

كانت له إمارة الأجناد الإمامية وولاية مدينة صنعاء في حياة والده. وعُرِف بالشَّجاعة وحُسْنِ السياسة.

بُويع بصنعاءَ بعد وفاة أبيه عليٍّ المنصور بالله سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م.

وفي أيَّامه تغلَّب الشريف حَمُّود بن محمَّد

السليماني على أكثر اليمن، وقويَت شوكة سُعُود الأوَّل الكبير بن عبد العزيز في جزيرة العرب.

اِستمرَّ في الحُكْم إلى أنْ تُوُفِّي بصنعاء. خَلَفَه ابنه المهديُّ لدين الله عبد الله.

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٧٧.
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٢٣- المَلِكُ العَادِلُ الأتابكي (*)

(... - ٦٠٧هـ/ ... - ١٢١١م)

أرسلان شاه بن مَسْعُود الأوَّل (عزّ الدين) ابن مَوْدُود (قُطْب الدين) بن زَنْكِي الأوَّل (عماد الدين)، الأتابكيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً، نور الدين، أبو الحارث:

سادس أتابكة الموصل (شعبان ٥٨٩- رجب ٦٠٧هـ/ ١١٩٣- ١٢١١م). وَلِيَ الأتابكية بعد وفاة أبيه مسعود الأوَّل سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه عزّ الدين مسعود الثاني.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١ بأنه:

«كان بخيلاً، جبَّاراً، متكبِّراً، سفَّاكاً للدِّماء».

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ١٧٣ = ٧٩.
الذهبي: العِبَر ٥/ ٢١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١ = ٣٧٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨.

***

٨٢٤- العَادِلُ الصَّفَوِي

(... - ٩٨٥هـ/ ... - ١٥٧٨م)

إسماعيل الثاني بن طهماسپ الأوَّل بن إسماعيل الأوَّل بن حيدر بن جُنَيْد، الصَّفَوِيُّ، القَزْوِينِيُّ إقامةً ووفاةً (قزوين: مدينة في شمال إيران، قريبة من شاطئ بحر قزوين):

ثالث شاهات الدولة الصفويّة في إيران (٢٧ جمادى الأولى ٩٨٤- ذو الحجّة ٩٨٥هـ/ ١٥٧٦- ١٥٧٨م). وَلِيَ الحُكْمَ بعد والده طهماسپ الأوَّل.

كان قاسياً، مستبِداً، بخيلاً، فأمر بإعدام أمراء العائلة المالكة سنة ٩٨٤هـ/ ١٥٧٧م. كانت البلاد خلال حُكمه فريسةً للنزاع الداخلي والعدوان الخارجي. عُرف بمَيْله إلى

مذهب أهلِ السُّنّة.

دُسَّ له السُّمُّ في قزوين في ٣ ذي الحجّة سنة ٩٨٥هـ/ ١٥٧٨م.

خلَفَه أخوه محمَّد خُدابنده.

وهو آخر مَن سُمِّي «إسماعيل» من شاهات الصَّفويِّين بعد جدِّه إسماعيل الأوَّل ابن حيدر. ولذلك قيل له: إسماعيل الثالث.

لَقَّب نفسه بالعادل.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٨ و٣٩٠.
دائرة المعارف الإسلامية ١٤/ ٢٣٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٩٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٤٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٢٥- العادِلُ الحَبَشِي
(... - ٤٩٨هـ/ ... - ١١٠٥م.)

جَيَّاش بن نجاح الحبشيُّ نصير الدين، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً (زَبِيد: مدينة في اليمن قريبةً من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكّة.)، أبو الطَّامي وأبو فاتك، ظهير الدين:

ثالث ملوك الدولة النجاحية أصحاب تهامة اليمن (٤٨٢- ذو الحجّة ٤٩٨هـ/ ١٠٨٩- ١١٠٥م.). كان قد هرب مع إخوته بعد مقتل والده نجاح على يد الداعي علي بن محمَّد الصُّلَيْحِي سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م. ثم عاد أحدهم (سعيد الأحْوَل) بجيشٍ من السودان، فقتل الصليحي، واستولى على زَبِيد. ثم قُتِل سعيد الأحوَل سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م، على يدِ الصُّلَيْحِيِّين، فسافر أخوه جيَّاش إلى الهند، فأقام ستَّة أشهُر، وأشاع أنَّه مات، وعاد إلى اليمن مُستخفياً. فلم يزَل يؤلِّب حوله الجماعات، ويدخل مدينة زَبِيد بشكلِ هنديٍّ، حتى اجتمع له خمسة آلاف حربة، فأظهر نفسه سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م واستولى على زَبِيد. واستمرَّ في إمارته إلى أن توفِّي.

كان داهيةً، شجاعاً، جواداً كريماً، وَقُوراً حليماً، شاعراً، عارفاً بالتاريخ، كاتباً أديباً. له «ديوان شِعر» ضخم في عدّة مجلَّدات، وصَنَّفَ كتاباً في تاريخ بلاده اسمه: «المفيد في أخبار زَبِيد». وله ترسُّلٌ حَسَنٌ.

ومن شِعره:

ويَحسُدُني قومي فأُكرِمُهم فهل
سوايَ حَوى الإكرامَ منه حسُودُهُ
ولو مِتُّ قالوا أظلمَ الجَوُّ بَعْده
وغاضَ الحيا الـطَّالُ مُذْ غاضَ جُودُهُ

ومنه:

ما انتظارُ الدَّجَّال، إذ أنا ألْقى
اليَوْمَ كَم من مُداهنٍ دجَّالِ

ليس فيهم من سائلٍ عن صلاحِ

لي ولا من مُقَصِّرٍ في سُؤالي

وبما أجاد فيه المِلِك الطّامي جيّاش قوله:

كثيبُ نَقاً من فَوْقِه خوط بانةٍ

بأعلاه بدرٌ فوقه ليل ساهرِ

وقال:

إذا كان حلم المرء عون عدوِّه

عليه فإنَّ الجهل أبقى وأرْوَحُ

وفي الصفح ضعفٌ والعقوبةُ قوَّةٌ

إذا كنتَ تعفو عن كَفُورٍ وتصفَحُ

ومنه:

تذوبُ من الحيا خجلاً بلحظي

كما قد ذُبْتُ من نظري إليكا

أهابُك ملءَ صدري إذْ فؤادي

بجُملتِه أسِيرٌ في يدَيْكا

وكتب إليه ابنُ القُمِّ الشاعر:

يا أيُّها المِلِكُ الذي خَضَعَتْ له

غُلْبُ الملوك نواكِسِي الأذْقانِ

أترى الذي وسَع الخلائقَ كلَّها

يا بن النَّصير يَضِيقُ عن إنسانِ

فأجابه جيَّاش:

لا والذي أرْسى الجبال قواعداً

ذي العِزَّةِ الباقي وكلٌّ فانِ

ما إن يضيقُ برَحْبِنا لَكَ مَنْزِلٌ

ولو أنّه في باطِنِ الأجْفانِ

وعَلَّقَ الصَّفَدِي على هذا بقوله: «شِعر جيِّد».

لُقِّب بالعادل.

وانظر أيضاً: الملك المكين.

المصادر والمراجع:
عمارة: تاريخ اليمن/ ٢٩٥.
الجعدي: طبقات فقهاء اليمن/ ١٠٤.
العماد الأصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٣/ ٢٢٣.
الذهبي: المشتبَه في أسماء الرجال/ ١٤٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٨- ٢٢٩ = ٣٢٥.
ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٨ و٢٨١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١ و١٨٢.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/ ٣٥٦-٣٥٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٤.
كحالة: معجم المؤلِّفين ٣/ ١٧٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٧٥ و٨٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٢٣.

***

٨٢٦- المَلِكُ العَادِلُ الأيُّوبي

(... - ٨٦٦هـ/ ... - ١٤٦١م)

خَلَف بن محمَّد بن أحمد الأول (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل)، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحصكفيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث عشر ملوك الدولة الأيُّوبية في حصن كيفا وأعمالها (... - ٨٦٦هـ/ ... - ١٤٦١م). كان شجاعاً، وله نظم. استولى على حصن كيفا بعد ثورةٍ قام بها. ثار عليه بعض أبناء عمّه. قتله حسن أوزون آلاف قَيُوْنْلِيٌّ سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦١م، واستولى على بلاده.

لُقِّب بالملك العادل. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ١٨٤- ١٨٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٣٠٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٢٧- المَلِكُ العَادِلُ المَمْلُوكي

(نحو ٦٧١- ٦٩٠هـ/ نحو ١٢٧٣- ١٢٩٢م)

سَلامِش بن بَيْبَرْس الأوَّل (الملك الظاهر)، التُّركمانيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، بدر الدين (وقيل: سيف الدين):

سادس سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (ذو القعدة ٦٧٨- رجب ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩- ١٢٧٩م).

وَلِـيَ السلطنة وهو في السابعة من عمره بعد خَلْعِ أخيه الملك السعيد بركة سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م. وعيَّن قلاوون في منصب «أتابك» العساكر.

نَعَتَه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٦، بأنه:

«كان من أحسن الناس شكلاً وأبهاهم منظَراً، وقد افتتن به خَلْقٌ كثيرٌ وشبَّب به الشُّعراء. وكان عاقلاً، رئيساً، مَهيباً، وَقُوراً».

ثار عليه أتابكة قلاوون ونفاه إلى الكرك في ١٢ رجب سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م. فكانت مدّة سلطنته ثلاثة أشهُر.

لُقِّب بالملك العادل. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٦ = ٤٦١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٨٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٠٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٥٩.

***

٨٢٨- الأمير العادِل الأناضولي(*)

(... - بعد ٧٠٢هـ/ ... - بعد ١٣٠٣م)

سليمان الأوَّل بن أشرف، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً (الأناضول: شبه جزيرة آسيوية. تشكِّل القسم الأكبر من تركيا ويُطلَق عليها أيضاً اسم آسيا الصُّغرى.)، سيف الدين:

ثاني أمراء بني أشرف في بكشهري (٦٨٧- ٧٠٢هـ/ ١٢٨٩- ١٣٠٣م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده أشرف سنة ٦٨٧هـ/ ١٢٨٩م.

له نقوش بتاريخ ٦٨٧هـ/ ١٢٨٩م، و٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م، و٦٩٩هـ/ ١٣٠٠م. وله من الآثار الجميلة جامع يعود تاريخ بنائه إلى العام ٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م.

لُقِّب بالأمير العادل.

وانظر أيضاً: الأمير الكبير.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٠٥ و٤٠٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٢٩- المَلِكُ العَادِلُ الأيُّوبي

(... - ٨٢٧هـ/ ... - ١٤٢٤م)

سليمان الأوَّل بن غازي (الملك العادل) ابن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكرٍ الأوَّل (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموحِّد)، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحصكفيُّ إقامةً ووفاةً (حصن كيفا: مدينة في تركيا على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوُسطى بعد أن أصبحت عاصمة الأرْتُقِيِّين.)، فخر الدين (وقيل: عزّ الدين):

ثامن ملوك الدولة الأيُّوبية في حصن كيفا (٧٨٠- ٨٢٧هـ/ ١٣٧٨- ١٤٢٤م). ولي الحكم بعد تخلّي أخيه أبي بكر عن العرش. دخل في طاعة تيمورلنگ المَغُولي فاستطاع بذلك أن يضمن بقاء الدولة.

قال عنه السخاوي: له فضائل ومكارم وأدب وشِعر واعتناء بالكتب والآداب.

وحُكمه من أطْوَل مُلوك الدولة الحصكفية مدَّة. استمرَّ في الحُكم ٤٧ سنة. خَلَفه ابنه الملك الأشرف أحمد الأوَّل.

لُقِّب بالملك العادِل. وهو من ألْقاب التعظيم والمدح والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٢٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.

الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٣٠- العَادِلُ الچوپاني(*)

(...- ٧٩٣هـ/ ... - ١٣٩١م)

الطنبغا، الچوپانيُّ، الشآميُّ إقامةً، الحِمْصِيُّ وفاةً (حِمْص أو حُمص: مدينة في سورية. قاعدة محافظة حمص)، علاء الدين:

من نوَّاب دولة المماليك الجراكسة. وَلِـيَ نيابة دمشق مرَّتين؛ الأُولى (٧٨٩- ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨- ١٣٨٩م)، بعد ولاية اشقتمر (عشقيتمر)، والثانية (جمادى الآخرة ٧٩٣- شعبان ٧٩٣هـ/ ١٣٩١- ١٣٩١م)، بعد ولاية سيف الدين جردمر أخوطاز.

قُتل في حمص، في وقعة منطاش ونعير.

لُقِّب بالعادل.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٥١.

***

٨٣١- المَلِكُ العَادِلُ الجَرْكَسي

(...- ٩٠٦هـ/ ... - ١٥٠١م)

طومان باي الأوَّل بن قانصوه (مملوك قانصوه اليحياوي نائب الشام)، الجركسيُّ أصلاً، الأشرفيُّ (نسبةً إلى الأشرَف قايتْبَاي)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو النصر، سيف الدين:

الحادي والعشرون من سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٩٠٦- ٩٠٦هـ/ ١٥٠١- ١٥٠١م). ثار على السلطان جان بلاط وقبض عليه وسجنه ثم أمر بخنقه في سجنه بالإسكندرية.

ساءت سيرته بعد تولِّيه السلطنة، فقتل بعض أنصاره خنقاً. واضطربت حاله، فوثب عليه أمراء الجيش؛ فاختبأ، فخلعوه.

واستمرَّ مختفياً مدّةً، ثم ظهر فقُبض عليه وقُطِعَ رأسه، في أوائل سلطنة قانصوه الغوري. ومُدَّة سلطنته ثلاثة أشهُرٍ وعشرة أيَّام.

خَلَفه الأشرف قانصوه الغوري.

لُقِّب بالملك العادِل. وهو مِن ألْقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للمُلوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

ابن إياس: بدائع الزهور، الجزءان ٢ و٤ (انظر: الفهرس).
وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٤٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٨٥.

***

٨٣٢- المَلِكُ العَادِلُ الكردي

(... -٥٤٨هـ/ ...- ١١٥٤م)

عليُّ بن السَّلاَّر، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، سيف الدين، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: رأس البغل، في باب الراء.

لُقِّب بالملك العادل.

***

٨٣٣- المَلِكُ العَادِلُ الأَرْتُقِي (*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

علي ألبي بن غازي الثاني (نجم الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدين) بن غازي الأوَّل (نجم الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الأَرْتُقِيُّ نسباً، الماردينيُّ إقامةً، عماد الدين:

حادي عشر الأَرْتُقِيِّين أصحاب ماردين (ربيع الآخر ٧١٢- ٧١٢هـ/ ١٣١٢- ١٣١٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد أبيه الملك المنصور غازي الثاني سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م.

لم يطُل عهده في الحُكم. خَلَفَه في الإمارة أخوه شمس الدين صالح.

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٣٤- المَلِكُ العَادِلُ الأَيُّوبِيُّ(*)

(...- ...هـ/ ... - ...م)

غازي بن محمَّد (الملك العادل) بن أبي بكر الأوَّل محمَّد (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموحِّد) بن توران شاه الرابع (الملك المُعظَّم)، الكُردِيُّ أصلاً، الأَيُّوبِيُّ نسباً، الحَصْكَفيُّ إقامةً، شهاب الدين:

سادس ملوك الدولة الأَيُّوبية في حصن كيفا (... - ...هـ/ ...- ...م).

وَلِـيَ الحُكمَ بعد أبيه الملك العادل محمَّد. ولم تُعْرَف مُدَّة حُكمه. خَلَفَه ابنه الملك الصالح أبو بكرٍ الثاني.

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٣٥- المَلِكُ العَادِلُ الأيُّوبيّ

(٦٣٩- ٧٠٢هـ/ ١٢٤١- ١٣٠٣م)

كَتْبُغا بن عبد الله، المغوليُّ أصلاً، المنصوريُّ (نسبةً إلى المنصور قلاوون المملوكي)، المصريُّ نشأةً وإقامةً، الحَمَوِيُّ وفاةً، زين الدين:

عاشِر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (المحرّم ٦٩٤- صفر ٦٩٦هـ/ ١٢٩٤- ١٢٩٧م).

كان نائب السلطنة في عهد الناصر محمَّد ابن قلاوون. ولـمّا خُلِعَ الناصر لصِغَر سِنِّه، وَلِـيَ كَتْبُغا السلطَنة سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م.

ثم قصد صاحب الترجمة الشام، فخالفه الأمير لاچين بمصر، واستولى على كرسي السلطنة. وأرسل إليه يأمره بخلع نفسه، فأذعن كَتْبُغا وخلع نفسه وهو في دمشق سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م. فكانت مُدَّة سلطنته سنتين وواحد وخمسين يوماً. كان شجاعاً، ديِّناً، موصوفاً بالخير، رفيقاً بالرعيّة.

وفي عهده ساءت الأحوال الاقتصادية، فحلّت المجاعة بمصر ونزل بها الوباء.

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:

الدواداري: كنز الدُّرر ٩/ ١٠٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣١٨- ٣١٩ = ٣٣٥.
ابن حجر العسقلاني: الدّرر الكامنة ٣/ ٣٤٨- ٣٥٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٥٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠.
وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ٦٦- ٦٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢١٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٨٤.

***

٨٣٦- المَلِكُ العَادِلُ الأوَّل الأيُّوبي

(٥٤٠- ٦١٥هـ/ ١١٤٥- ١٢١٨م)

محمَّد بن أيّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ ولادةً ووفاةً، المصريُّ إقامةً، أبو بكر، سيف الدين:

رابع ملوك الدولة الأيُّوبيّة بمصر والشام (٥٩٦- جمادى الآخرة ٦١٥هـ/ ١١٩٩- ١٢١٨م). كان نائب السلطنة بمصر عن أخيه صلاح الدين أثناء غيبته في الشام. ثم ولاّه أخوه مدينة حلب سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٤م، فرحل إليها وأقام قليلاً. وانتقل إلى «الكرك» فأسَّس فيها الإمارة الأيُّوبيّة وحكمها ثمانية أعوام (٥٨٤- ٥٩٢هـ/ ١١٨٨- ١١٩٦م). وتنقّل في الولايات إلى أن استقلَّ بمُلك الديار المصرية سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م، وضمَّ إليها الديار الشامية، ثم مَلَك أرمينية سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٨م، وبلاد اليمن سنة ٦١٢هـ/

١٢١٦م. ولمّا صفا له المُلك قسَّم البلاد بين أولاده، وأخذ يتنقّل من مملكة إلى أخرى. توفّي في دمشق وهو يجهِّز العساكر لقتال الإفرنج. ودُفن في مدرسته المعروفة إلى اليوم بالعادلية. وفي أيامه زال أمر الإسماعيلية من ديار مصر سنة ٦٠٤هـ/ م «ولم يجسُر أحد بعدها أن يتظاهر بمذهبهم».

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٥، بأنه:

«كان خليقاً بالمُلْك، حسن التدبير، حليماً، صَفُوحاً، مجاهداً، عفيفاً، متصدِّقاً، آمِراً بالمعروف ناهياً عن المنكَر، طهّر جميع ولايته من الخمر والخواطئ والمُكوس والمظالم... وكان العادل من أفراد العالم».

وذكره الصفدي مرّة ثانية فقال:

«كان يميل إلى العلماء. وصنَّف له الإمام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهَّزه إليه من خُراسان. قيل إنه سَيَّر إليه ألف دينار».

وقد استمرَّت الدولة الأيُّوبية في الكرك سبعةً وسبعين عاماً (٥٨٤- ٦٦١هـ/ ١١٨٨- ١٢٦٣م)، تعاقَب على الحُكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّب بالملك العادل الأوَّل. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمنح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٥٩٤.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٩٦- ٦١٥هـ).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١٥-١٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٥- ٢٣٨ = ٦٣٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٧٨- ٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٧٠.
البدليسي: شرفنامه (انظر الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ ومقابل الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٥٤ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة: ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٧.

***

٨٣٧- المَلِكُ العَادِلُ الأيُّوبي(*)

(...- ...هـ/ ... - ...م)

محمَّد بن أبي بَكْر الأوَّل محمَّد (الملك الكامل) بن عبد الله (الملك الموَحِّد) بن تورانشاه الرابع (الملك المعظَّم) بن أيُّوب (الملك الصالح نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ نسباً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً، مجير الدين:

خامس ملوك الدولة الأيُّوبية في حصن كيفا (...- ...هـ/ ...- ... م).

وَلِـيَ الحُكْمَ بعد أبيه أبي بكر الأوَّل. ولم تُعرَف مُدَّة حكمه. خَلَفه ابنه الملك العادل غازي.

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨.

***

٨٣٨- المَلِكُ العَادِلُ أبي المواهب(*)

(...- ٨٢٤هـ/ ...- ١٤٤٢م)

محمَّد بن سليمان بن الحسين بن سليمان المطعون بن الحسن بن طالوت، الحَضْرَمِيُّ أصلاً، المهدليُّ، الأفريقيُّ إقامةً:

عاشِر سلاطين أبي المواهب في كِلْوَة ومن عظمائهم (٨١٥- ٨٢٤هـ/ ١٤١٢- ١٤٢١م).

اِرتقى العرش بعد وفاة أخيه الحسين بن سليمان سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٢م).

وفي عهده استمرَّت مدينة كِلْوَة في ازدهارها وتقدُّمها «وأقبلت عليه الدنيا وانْقاد له عظماء الدولة». وفي عهده ظهر منصبا الأمير والوزير.

اِستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَهُ ابنه سليمان.

لُقِّب بالملك العادِل.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٦٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٣٩- المَلِكُ العَادِلُ الثاني الأَيُّوبي

(٦١٧- ٦٤٥هـ/ ١٢٢٠- ١٢٤٧م)

محمَّد بن محمَّد (الملك الكامل) بن محمَّد (الملك العادل) بن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الكرديُّ أصلاً، الأَيُّوبيُّ نسباً، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، سيف الدين، أبو بَكْر:

سادس سلاطين الدولة الأَيُّوبية بمصر (رجب ٦٣٥- ذو الحجّة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٨- ١٢٤٠م). بُويع بالسلطنة بعد وفاة أبيه الكامل الأوَّل محمَّد سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م، وكان شاباً في الثامنة عشرة من عمره.

اِتَّخذ رفقاء السوء الذين شجّعوه على الانغماس في الفُجور والفسق، ونتيجةً لذلك تبدَّدت أمور الدولة وتسرَّب الضعف والفوضى إلى جهاز الحُكم.

أقبل أخوه الصالح نجم الدين من حلب وخلعه في ٨ ذي الحجة سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م وقبض عليه، وسجنه بقلعة الجبل بالقاهرة إلى أن مات مسجوناً في شوَّال سنة ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م.

هو آخِر مَن سُمِّي «محمَّد» من ملوك الدولة الأيُّوبية في مصر، بعد جدِّه محمَّد الأوّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني.

لُقِّب بالملك العادل الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨-٢٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٤٠- المَلِكُ العَادِلُ الأتابكي

(٥١١- ٥٦٩هـ/ ١١١٨- ١١٧٤م)

محمود بن زَنْكِي الأوّل (عماد الدين) بن آقسنقر (قسيم الدولة)، التركيُّ أصلاً، السلجوقيُّ ولاءً، الحلبيُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، الحنفيُّ مذهباً، نور الدين (وقيل: شهاب الدين)، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الشهيد، في باب الشين.

لُقِّب بالملك العادل.

***

٨٤١- المَلِكُ العَادِلُ السَّلْجُوقِيُّ

(٤٤٧- ٤٨٥هـ/ ١٠٥٦- ١٠٩٦م)

مَلِكْشاه الأوَّل بن ألب أرسلان محمَّد (عضد الدولة) بن جغري بك داود بن ميكائيل، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، جلال الدين (وقيل: مُعِزّ الدين):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جلال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بالمِلِك العادل.

***

٨٤٢- المَلِكُ العَادِلُ الحَسَني

(...- ١٢٣٣هـ/ ...- ١٨١٨م)

الشريف منصور بن ناصر بن محمَّد، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، التِّهامِيُّ (تِهامة: هي أراضي السهل الساحلي الضَّيِّق الممتدُّ من شبه جزيرة سيناء شمالاً إلى أطراف اليمن جنوباً. وفيها مدن نجران ومكّة وجُدَّة وصنعاء).

أمير صَبْيَا في عسير (...- ...هـ/ ...- ...م). عُرِف بشجاعته ودهائه. وكان مرجع «الجعافرة».

وفي أيامه استولى آل سعود على «صَبْيَا» فانتقل منها بإذن عمِّه الشريف حمود إلى أبي عريش. وترك السعوديون «صبيا» ولم يُعِدْهُ عمُّه إلى إمارتها، فترحَّل إلى الشمال سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م مغاضباً لعمِّه، ودخل في طاعة الأتراك بمكّة.

وعاد مع جيشٍ منهم لقتال عمِّه، فلمَّا كانوا في جبال السَّراة ثبت لهم رجال الشريف حمود فانهزم الأتراك، وقُتِل الشريف منصور.

لُقِّب بالملك العادل.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ٣٦٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٥.

***

٨٤٣- السُّلطانُ العَادِلُ العَالِم

(نحو ٧٤٢- ٧٧٦هـ/ نحو ١٣٤٢- ١٣٧٤م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ بن حسين گوركان بن آق بوغا بن إيلكان نويان، الجلائريُّ، الگوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بَهَادُرخان، في باب الباء.

لُقِّب بالسُّلطان العادل العالم. وقد لُقِّب بذلك لأنه كان محباً للخير والعدل ومن العلماء الرسامين، الشعراء.

***

٨٤٤- العادلُ في أحكامِ اللّـهِ المُوَحِّدِي

(...- ٦٢٤هـ/ ...- ١٢٢٧م)

عبد الله بن يعقوب (المنصور بفضل الله) ابن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، القَيْسِيُّ، الكُومِيُّ، المُوَحِّدِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

سابع ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (شعبان ٦٢١- شوال ٦٢٤هـ/ ١٢٢٤- ١٢٢٧م). كان أميراً على الأندلس. وجاءته بيعة أهل مراكش بالخلافة سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، وهو بمُرسِية، بعد خلع عمِّه عبد الواحد الأوَّل. ففوَّض أمر الأندلس إلى أخيه «أبي العلاء» وقصد مراكش فدخلها وخُطِبَ له بها في أواخر السنة.

وكانت في أيامه فتن وثورات فمات خنقاً بقصره.

خَلَفَهُ يحيى المعتصم بالله.

لُقِّب بالعادل في أحكام الله.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري: البيان المغرب ٤/ ٢٥٤- ٢٦١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٨١ = ٥٧٩.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٢٠- ٢٢.
مجهول: الحلل الموشيّة/ ١٢٣.
السلاوي: الاستقصا ١/ ١٩٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٤٥- عَاشِقُ بني مَرْوَان

(٧١- ١٠٥هـ/ ٦٩٠- ٧٢٤م)

يزيد الثاني بن عبد الملك بن مروان الأوَّل ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أُميّة، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، الإِرْبديُّ وفاةً، أبو خالد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن عاتكة، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بعاشق بني مروان لانهماكه في حُبِّ جاريَتَيْه سلاَّمة القِسِّ وحبَابَة.

***

٨٤٦- العاصفة(*)

(٩٦١- ١٠١٦هـ/ ١٥٥٤- ١٦٠٨م)

غازي كراي الثاني بن دولت كراي الأوَّل ابن مبارك بن منكلي كراي الأوَّل، المغوليُّ أصلاً، القِرميُّ إقامةً (القِرم أو القِريم: شبه جزيرة في روسيا، تفصل البحر الأسود عن بحر آزوف. وهي جزء من جمهورية أوكرانيا):

ثالث عشر خانات القِرم، وَلِـيَ الحُكْمَ مرَّتَين؛ الأولى (٩٩٦- ١٠٠٥هـ/ ١٥٨٨- ١٥٩٦م). بعد أخيه إسلام كراي الثاني، والثانية (١٠٠٥- ١٠١٦هـ/ ١٥٩٦- ١٦٠٨م) بعد أخيه فتح كراي الأوّل.

عيَّنه السلطان العثماني مراد الثالث خاناً على القِرم. اشترك في الحرب التركيّة الفارسية عام ٩٨٥هـ/ ١٥٧٨م. سجنه الفُرْس في قلعة أَلَـمُوت. أغار على موسكو، وحارب المجر، وعقد معاهدة صلح مع بولونية.

كان أديباً شاعراً. كتب باللغات الثلاث: العربية والفارسية والتركية.

لُقِّب بالعاصفة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢١٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٦٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٠١ و٥٠٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٨٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٠١.

***

٨٤٧- العَاضِدُ لِدِينِ اللَّـهِ الفاطمي

(٥٤٤- ٥٦٧هـ/ ١١٤٩- ١١٧١م)

عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد (الحافظ لدين الله) بن محمَّد بن مَعَدِّ (المستنصر بالله)، العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، العَلَوِيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

آخِر مَن دُعِيَ بأمير المؤمنين من الخلفاء الفاطميين بمصر، وآخِر مَن وَلِـيَ الخلافة منهم. فهو الخليفة الرابع عشر والأخير. تولَّى حُكم مصر والمغرب (٥٥٥ - ٣ المحرَّم ٥٦٧هـ/ ١١٦٠- ١١٧١م). وهو آخر خليفة فاطمي لم يكن والده خليفة.

بُويع له بمصر في رجب سنة ٥٥٥هـ/

١١٦٠م، بعد موت الفائز بنصر الله. وكان الضعف قد ظهر على رجال الدولة الفاطمية، واستبدَّ الوزراء والمستشارون من التُّرك والأكراد بالأمر.

اِستنجد العاضد بنور الدين زَنْكي لقتال الصليبيِّين دفاعاً عن مصر، فأرسل إليه صلاح الدين الأيُّوبي (يوسف بن أيُّوب) الذي تولّى الوزارة وتصرَّف في شؤون المُلْك، ثم قطع خُطبة العاضد وأمر بالخطبة للخليفة العبّاسيّ المستضيء بالله.

وبموت العاضد انتهت الخلافة الفاطمية التي دامت ما يقرُب من حوالى مئتَين وسبعين سنة (ربيع الآخر ٢٩٧- المحرّم ٥٦٧هـ/ ٩٠٩- ١١٧١م). تعاقب على الحُكم خلالها أربعة عشر خليفة. قال الذهبي: «فكانوا أربعة عشر متخلِّفاً لا مستخلفاً».

لُقِّب بالعاضد لدين الله.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥١- ٥٢ و٥٤ و٦٣ و٦٩- ٧٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٧/ ٦٨٥- ٦٩٤ = ٥٨٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٠٥ و٢٠٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٤٦ و٥١ و ٥٣ و٥٤ و٢٥٠- ٢٥١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٤- ٣٥٧.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٨- ٨٩ = ٧٥.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٤- ٥٢٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٢٢- ٢٢٣.
لين پول: طبقات السلاطين / ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٥ و١٤٧.
متقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٣٢٨- ٣٣٣ = ١٦٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ١٨٩- ١٩٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٢.
- معجم الأواخر/ ٨٨- ٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٨٤ و٣٩٣.

***

٨٤٨- العَاقِلُ الزَّيَّاني(*)

(... - بعد ٨٦٦هـ/ ... - بعد ١٤٦٢م)

أحمد بن موسى الثاني أبي حَمُّو بن يوسف أبي يعقوب بن عبد الرحمن، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التِّلِمْسانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العبّاس:

ثامن عشر سلاطين بني زَيَّان أصحاب تِلِمْسَان (٨٣٤- ٨٦٦هـ/ ١٤٣١- ١٤٦٢م).

عيَّنه السلطان الحَفْصِيُّ عبد العزيز والياً على تِلِمْسان بعد عَزْل محمَّد الثالث بن عبد الرحمن الثاني سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م.

حاول الاستقلال عن السلطان عبد العزيز الحَفصيّ فجرَّد هذا الأخير حملةً لمحاربته ولكنه توفّي وهو في الطريق.

وبقي صاحب الترجمة في الحُكم إلى أن عَزَله أبو عُبَيْد الله محمَّد الرابع الزَّيَّاني سنة

٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م واستولى على الحُكم.

لُقِّب بالعاقل.

وانظر أيضاً: المعتصم بالله.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٩ و١٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٤٩- محمَّد العالِم

(...- ١١١٦هـ/ ... - ١٧٠٤م)

محمَّد بن المولى إسماعيل بن محمَّد الشريف ابن عليٍّ بن يوسف، الحَسَنيُّ، العلويُّ، الطالبيُّ، القُرَشِيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً.

أميرٌ ثائرٌ. من عَلويِّي المغرب. ولاَّه أبوه درعة، فمراكش، ثم تارودانت. واستخلفه بفاس مدّةً، وأعاده إلى درعة في بلاد السُّوس. فاستقلَّ بها، وبايَع له أهلها. وهاجم مراكش، فاستولى عليها عَنْوَةً، فأرسل إليه أبوه مَن قاتَله وأسَرَه.

ولَمَّا جيء به إلى أبيه (بمكناس الزيتون) أمر بإقامة الحدِّ الشرعيِّ عليه، فقُطعَت يده ورِجلُه مِن خِلاف، فمات متأثِّراً من ذلك.

كان يقال له: محمَّد العالِم.

المصادر والمراجع:
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٤/ ٦١.
الأعلام المراكشية ٥/ ١٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٧- ٣٨.

***

٨٥٠- عَالِمُ قُرَيْش

(٥١ ق. هـ- ١٣هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحافةَ عثمان بن عامر بن كَعْب، القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر. أُمُّه أُمُّ الخير سلمى بنت صَخْر بن عامر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الصِّدِّيق، في باب الصَّاد.

كانت العرب تلقِّبه بعالِم قُرَيْش لأنَّه كان عالِماً بأنساب القبائل العربية وأخبارها وسياستها.

***

٨٥١- اِبن العالِمَةِ الدمشقي

(٥٩٣- ٦٥٢هـ/ ١١٩٧- ١٢٥٤م)

أحمد بن أسعد بن حُلوان، المعَرِّيُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، الحمصيُّ وفاةً، نجم الدين، أبو العبّاس:

طبيبٌ، حكيمٌ، وزيرٌ، أديبٌ، شاعرٌ.

نَعَته ابنُ أبي أصيبعة في طبقات أطبائه/ ٧٥٨ بأنه:

«كان أسمر اللون، نحيف البدن، حادَّ الذِّهن، مفرط الذكاء، فصيح اللسان، كثير

البراعة، لا يجاريه أحد في البحث، ولا يلحقه في الجدل... وكان متميِّزاً في العلوم الحكمية، قوياً في علم المنطق، مليح التصنيف جيِّد التأليف. وكان فاضلاً في العلوم الأدبية، ويترسَّل ويُشعِر، وله معرفة بالعود، حَسَن الخطّ».

خدم بطِبِّه الملك المسعود صاحب آمِد فاستَوزره، ثم نقم عليه، فعاد إلى دمشق. وخدم في آخر عمره الملك الأشرف صاحب حمص بتلّ باشِر، وتوفّي عنده.

مِن كتبه: «التدقيق في الجمع والتفريق» في الطِّبِّ ذكر فيه ما يتشابه من الأمراض، و«هتك الأسرار عن تمويه الدخوار»، تعاليق ما حصل له من التجارب، و«العلل والأعراض»، و«الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة»، و«كفاية الطبيب»، و«المدخل إلى الطِّبِّ» وغيرها.

لُقِّب بابن العالمة، لأنّ أُمَّه كانت عالمةً بدمشق فنُسِب إليها.

وانظر أيضاً: ابن المنفاخ.

المصادر والمراجع:
ابن أبي أُصيبعة: طبقات الأطبّاء/ ٧٥٧-٧٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٦- ٢٤٧ = ٢٧٢٦.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٩٦ و٣٨٢ و٢/ ١٠٣٨ و١٤٤٠ و١٤٩٧ و١٦٤٣ و٢٠٢٨.
إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ٣٧٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٦.
كحالة: معجم المؤلِّفين ١/ ١٦٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسبوا إلى أُمّهاتهم/ ٢١٣.
- معجم الألقاب/ ٢١٢ و٣١٥.

***

٨٥٢- العالي بالله الحَمُّودي

(...-٤٤٧هـ/ ...-١٠٥٥م)

إدريس الثاني بن يحيى (المعتلي بالله) بن عليِّ بن حَمُّود بن ميمون بن أحمد، الإدريسيُّ، الحَسَنيُّ، الحمُّوديُّ، المالَقيُّ إقامةً ووفاةً، الأندلسيُّ، أبو العلاء:

سابع ملوك الدولة الحَمُّودية في مالَقة بالأندلس في أواخر أيّامها.

وَلِـيَ الخلافة مرَّتَين؛ الأولى (٤٣٤-٤٣٨هـ/ ١٠٤٢- ١٠٤٦م). وجاءته بَيْعة غرناطة وقرمونة وما بينهما من البلاد.

كان عادلاً خيِّراً. استمرَّ على حالٍ طيِّبةٍ إلى أن ثار عليه ابنُ عمِّه (محمَّد الأوَّل المهديُّ بالله) فنزل له العالي عن الخلافة سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م.

وَلِـيَ الخلافة مرّة ثانية (٤٤٥- ٤٤٦هـ/ ١٠٥٣- ١٠٥٤م) بعد خَلْع إدريس الثالث السامي بالله سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م، فعاد إلى مالقة واستولى عليها ثم ضعُف أمره، وتوفّي بها.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٥، فقال:

«لم يكن في بني حَمُّود مثل العالي أدباً ونبلاً وكرَماً. وللشعراء فيه أمداح كثيرة. وقد اشتُهرت قصيدة ابن مقانا الأشبوني فيه. وقيل إنه أنشدها له والعالي خلف حجابٍ على العادة في ذلك، فلمّا وصل إلى قوله:

وكأنَّ الشمسَ لمَّا أشرقَتْ

فانثنت عنها عيون الناظرينْ

وجهَ إدريسِ بن يحيى بن علي

بن حَمُّودٍ أميرِ المؤمنينْ

فقال العالي للحاجب صاحب الستر: قل له مليح مليح: فقال له ذلك وتابع الشاعر إلى أن قال:

كتبَ الجُودُ على أبوابِهِ

أُدخلوها بسلامٍ آمنينْ

وإذا ما نُشِرَتْ رايَتُهُ

خفقت بين جناحَي جبرئينْ

فقال العالي للحاجب: قل له أحسنتَ أحسنتَ. ثم لمّا قال:

يا بَني بنت نبي المصطَفى

حُبُّكم في أرضه دُنيا ودينْ

أنظرونا نقتبس من نوركم

إنَّه من نور ربِّ العالمينْ

فأمر العالي برفع الحجاب وأتمّ الشاعر بقيّة القصيدة وهو ينظر إليه وأفاض العالي في الإحسان والعطاء.

لقَّب نفسه بالعالي بالله، بعد مبايَعته بالخلافة لأوَّل مرّة عام ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢١٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات٨/ ٣٢٤- ٣٢٦ = ٣٧٤٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٢.

***

٨٥٣- العَبْدُ الصَّالِحُ الحِمْيَري

(... - نحو ١٣٠هـ/ ... - نحو ٧٤٩م)

صالح بن منصور، اليمانيُّ أصلاً، الحِمْيَرِيُّ نسباً، المالِكيُّ مذهباً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس الإمارة الحِمْيَرِيّة بالرِّيف في شَمالِيِّ المغرب العربي وأوَّل أمرائها (... - نحو ١٣٠هـ/ ... - نحو ٧٤٩م.)

كان أحد أعيان القادمين إلى المغرب من اليمن في أيام الفتح الأوَّل، ونزل في مرسى «تمسامان» على البحر المتوسط، بموضع يقال له بدكون، بوادي البقر.

ثم افتتح أرض نُكور (Nukur) في شمالِي المغرب بالرِّيف، في زمن الوليد الأوَّل بن عبد الملك وأسلم على يده بربرُ تلك الجهات (من صنهاجة وغمارة). ثم ارتدَّ أكثرهم، ووَلُّوا

عليهم رجلاً منهم يسُمَّى داود الزُّنْدِي، وأخرجوا صالحاً من بلادهم. ثم تابوا وقتلوا الزُّنديَّ، وأعادوا صالحاً إلى الإمارة، فبقي أميراً عليهم إلى أن مات بتمسامان، ودُفن بقرية يقال لها «أقطي» على شاطئ البحر، وقبره معروف بقبر العبد الصالح.

خلَّف ولدَيْن هما: المعتصم وإدريس. وقد توارَثَ أبناؤه الإمارة من بعده.

ولا يمكن تحديد عمر الإمارة الحِمْيَرِيَّة (... -٤١٠هـ/ ... - ١٠٢٠م) لوجود مرحَلَتَي شُغُور كان الحكم فيها بِيَد عمّال الفاطميِّين. وقد تعاقب على حكم هذه الإمارة اثنا عشر أميراً.

لُقِّب بالعبد الصالح.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٧١-١٧٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٥٤- العَبْلِيُّ الأُموي

(... - بعد ١٤٥هـ/ ... - بعد ٧٦٢م)

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عليِّ بن عديِّ بن عبد العُزّى، العَبْشَمِيُّ، الأُمويُّ، القُرَشِيُّ، المدنيُّ (من أهل المدينة)، اليمنيُّ وفاةً، أبو عَدِي:

شاعرٌ عالي الطبقة. والٍ. من مُخَضْرَمِي الدولَتَيْن الأمويّة والعباسية. كان في أيام بني أميَّة يذمُّهم ويميل إلى بَني هاشم، فسَلِمَ بذلك أيَام العبّاسيِّين.

وقصَد السفَّاح العبّاسي فأكرمه وأطلق مَن كان سجيناً مع بني أميّة مِن أهله، وأمر له بنفقةٍ تُوصِله إلى المدينة، فأقام فيها إلى أيام المنصور العبَّاسيِّ.

اِنحاز إلى محمَّد بن عبد الله بن الحسن الزَّيدي الملقَّب بالنفس الزكيّة، وبايَعَه فولاّه على الطائف فحكمها (...- ١٤٥هـ/ ... - ٧٦٢م).

ثم جاءه جيش المنصور بقيادة عيسى بن موسى، بعد أن قتل محمَّد بن عبد الله، فخرج هارباً إلى اليمن سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م، حيث توفِّي هناك.

عُرِفَ واشتُهِر بالعَبْلِيِّ نسبةً إلى جدَّتِه من قِبَل أُمِّه واسمها عَبْلَة بنتُ عُبَيْد الله بن جاذل ابن قَيْس بن حَنْظَلَة، التَّميمية، البُرْجُمِيَّة.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: «ألقاب الشعراء»/ ٢٩٩.
المرزباني: الموشح/ ٣٣٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٦٥- ٣٦٨ =٣٠٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الذين نُسبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٢١٦.

***

٨٥٥- عَبُّو الحَفْصِي

(... - بعد ٦٢٦هـ/ ... - بعد ١٢٢٩م)

عبد الله بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحفصيُّ، الهِنْتانيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً، المراكُشيُّ وفاةً، أبو محمَّد:

آخِر مَن وَلِـيَ إمرة تونس لِبَني عبد المؤمن الموحِّدين (٦١٨- ٦٢٥هـ/ ١٢٢١- ١٢٢٨م.). كان تابعاً للموَحِّدين أصحاب مراكُش بعد وفاة والده. وراوده أخوه يحيى على خلع طاعة الموحِّدين والاستقلال بمُلك إفريقية، فأبى عبد الله، وخرج يحيى إلى قابس، فاتّفق مع شيخها، وأقام عنده وهو على اتّصال برجالات تونس.

وتوجَّه عبد الله لزيارة القيروان. فلمّا كان في ظاهر تونس، طلب منه أصحابه بعض أُعطياتهم، فتلكّأ، فرمَوْه بالحجارة، ففرَّ ولم يتعقَّبوه مراعاةً لأخيه.

ودخل يحيى تونس على الأثر، فبُويع فيها بَيْعة الخُلَفاء. ودخل عبد الله إلى مراكُش فقُوبِل بالإكرام. ثم قُتل فيها لموقف أخيه من الموحِّدين.

لُقِّب بِعَبُّو.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٢٩٤- ٢٩٧.

الطاهر أحمد الزاوي: تاريخ الفتح العربي في ليبيا/ ٣٣١.

الزركلي: الأعلام ٤/ ١٠١.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٤٣- ١٤٤.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٥٦- عَتِيق التَّيْمِي

(٥١ ق.هـ- ١٣هـ/ ٥٧٣- ٦٣٤م)

عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن كعب، القُرَشِيُّ، التَّيمِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر: أُمُّه أُمُّ الخير سلمى بنت صَخْر بن عامر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الصِّدِّيق، في باب الصّاد.

لُقِّب بعتيق. فكان أوَّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقَب في الإسلام. وقد اختُلِف في سبب تلقيبه بذلك على أربعة أَوْجُهٍ:

أوَّلها: ما رُوِي عن عائشة أنّها سُئِلَتْ: «لِمَ سُمِّيَ أبو بكرٍ عتيقاً؟» فقالت: «نظر إليه رسول الله ﷺ فقال: هذا عتيق الله من النار».

ثانيها: أنّه اسم سمَّتْه به أُمُّه.

ثالثها: أنّه لُقِّب بذلك لعتق أُمَّهاته.

رابعها: أنّه لُقِّب بذلك لجمال وجهه.

***

٨٥٧- عِجْلُ الطَّائي

(... - ٨١٦هـ/ ... - ١٤١٤م)

يوسف بن محمَّد (نُعَيْر) بن حِيار بن مُهَنَّا الثاني، الطّائيُّ، الشّآميُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن عشر أمراء آل فضل بالشام والعراق وآخرهم (٨٠٨- ٨١٦هـ/ ١٤٠٦- ١٤١٤م). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل والده.

ثم حدثت بينه وبين نائب حلب نفرة، فخرج يوسف إلى البادية ثائراً، فلم يزل يقاتِل إلى أن قُتِل، وهو في نحو الثلاثين من عمره.

وبمقتله انكسرت شوكة آل مُهَنَّا، بعد أن دامت إمارتهم أكثر من مئةٍ وستَّ عشرةَ سنة (بداية القرن السابع الهجري - ٨١٦هـ/ بداية القرن الثالث عشر الميلادي- ١٤١٤م). تعاقب على الحُكم خلالها ثمانية عشر أميراً.

لُقِّب بعجل.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١٤٦/٥ = ٥٠٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٦ و٧/ ٣١٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٦٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٥٨- اِبْنُ عَجْلى السُّلَمِي
(... - ٧٢هـ/ ... - ٦٩١م)

عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصَّلْت بن حبيب، السُّلَميُّ، البصريُّ، الخُراسانيُّ إقامةً ووفاةً، (خُراسان: بلاد قديمة في آسيا بين نهرَي أمُودَريا شمالاً وشرقاً وجبال هندكوش جنوباً ومناطق فارس غرباً. تتقاسمها اليوم إيران وأفغانستان وتركمانستان.)، أبو صالح:

أمير خُراسان، ومن الأبطال الشجعان، وأحد أغربة العرب. وَلِـيَ إمرة خُراسان لِبَني أُميَّة، واستمرَّ عشر سنين، ثم انحاز إلى عبد الله بن الزُّبَيْر وكتب إليه بطاعته، فأقرَّه على خُراسان. فبعث إليه عبد الملك بن مروان الأمويّ يدعوه إلى طاعته فأبى. فلمَّا قُتل مُصعَب بن الزُّبَيْر بعث إليه عبد الملك برأسه، فغسَّله وصلّى عليه.

ثم ثار عليه أهل خُراسان فقتلوه، وأرسلوا برأسه إلى عبد الملك.

عُرِف واشتُهر بابن عَجْلى وهي أُمُّه نُسِب إليها وكانت حبشية سوداء.

المصادر والمراجع:
الفرزدق: ديوان الفرزدق ١/ ١٥٢ و٢/ ٥٦٢.
النقائض: نقائض جرير والفرزدق ١/ ٣٧٢.
ابن حبيب: المحبر/ ٢٢٢ و٣٠٨.
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/ ١٤١- ١٤٢.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ١٦٠ = ٢٢٣.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٧٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٧٤، في ترجمه عبد الله ابن الزُّبير.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٧ = ١٤٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٣٢٦.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٤/ ٦٩ =٤٦٤٤.
- تهذيب التهذيب ٥/ ١٩٤ = ٣٣٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٤.
الميمني: «مَن نُسب إلى أُمِّه من الشعراء»/ ٧٦٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٦.

- معجم الذين نُسبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٢١٨- ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٠٤.

***

٨٥٩- إبن العَجَمي

(...- ٤٦٥هـ/ ...- ١٠٧٤م)

عبد الظاهر بن فَضْل، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خليل أمير المؤمنين، في باب الخاء.

عُرف واشتُهر بابن العَجَمِي.

***

٨٦٠- العَدَّام الإدريسي

(...- ٢٩٢هـ/ ...- ٩٠٥م)

يحيى الثالث بن القاسم بن إدريس الثاني ابن إدريس الأوَّل، الإدريسيُّ، الحَسَنيُّ، الطالِبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الفاسِيُّ إقامةً ووفاةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعِلمية):

ثامن مُلوك الأدارسة أصحاب مراكُش (نحو ٢٦٥- ٢٩٢هـ/ نحو ٨٧٩- ٩٠٥م). وَلِـيَ الأمر بفاس، بعد عليٍّ الثاني بن عمر نحو سنة ٢٦٥هـ/ نحو ٨٧٩م.

وكان الخوارج الصفرية من البربر برئاسة عبد الرزاق الفهري قد استولَوْا على عُدوَة الأندلس، فقاتلهم يحيى وأخرجهم من العُدْوَة. ثم كانت له معهم معارك دامية إلى أن اغتاله رجل يُدْعى ربيع بن سليمان، بفاس.

خَلَفه يحيى الرابع بن إدريس.

لُقِّب بالعَدَّام.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ٢٠٩.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٣٣٦.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٧٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٦١- عُدَّةُ الدَّوْلَةِ(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

رفق، المستنصريُّ ولاءً، المصريُّ:

والٍ. عيَّنه المستنصر بالله الفاطميُّ والياً على مدينة دمشق (١٢ المحرم ٤٤١- مستهلّ رجب ٤٤١هـ/ ١٠٥٠- ١٠٥٠م). بعد بهاء الدولة طارق الصقلبي.

لم يَطُل عهده في ولايته، فقد خَلَفَه مُعين الدولة حَيْدَرَة.

لُقِّب بعُدَّةِ الدَّوْلة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٧.

***

٨٦٢- عُدَّة الدَّوْلَةِ الحَمْدانيّ
(... - ٣٦٩هـ/ ... - ٩٧٩م)

الغَضَنْفَر بن الحسن (ناصر الدولة) بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدَان بن حَمْدُون، الحَمْدانيُّ، العَدَوِيُّ، الرَّبْعِيُّ، التَّغْلِبيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً، الفلسطينيُّ وفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو تَغْلِب:

ثاني أمراء الدولة الحمدانية بالمَوْصِل وأطرافها (٣٥٦- ٣٦٩هـ/ ٩٦٧- ٩٧٩م).

أُصيب والده بعقله، فحجر عليه وسيَّره إلى قلعة «أَرْدُمُشْت» وقام بالإمارة مقامه.

نازعه الحكم إخوته بقوَّةٍ وحاربوه. وجرت له أُمورٌ مع عَضُد الدولة البُوَيْهِي، انتهت بزحف هذا الأخير من بغداد إلى الموصل. ففرّ صاحب الترجمة إلى الشام ونزل بظاهر دمشق. ثم انتقل إلى الرَّمْلَة (بفلسطين) وتألَّب عليه الأمير دغفل بن مفرِّج الطائي وجيش أرسله العزيز بالله الفاطمي من مصر، فأسره الطائي وقتله صبراً وأرسل رأسه إلى مصر.

خَلَفه أخواه أبو عبد الله الحسين وأبو طاهر إبراهيم.

لُقِّب بعُدَّة الدَّولة.

وانظر أيضاً: فضل الله.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٦- ٣٦٩هـ).
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٩ و١١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٤ و٢٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ٣٥٣ و٣٥٥- ٣٥٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٦٣- عِدَّةُ العَزيزِ باللّـهِ الصِّنهاجي
(... - ٣٨٦هـ/ ... - ٩٩٧م)

المنصور بن بُلُكِّين (يوسف) بن زِيري بن مَنَاد، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصِّنهاجيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح:

ثاني أمراء الدولة الصِّنهاجية الزِّيرية بتونس (ذو الحجّة ٣٧٣- ربيع الأول ٣٨٦هـ/ ٩٨٤- ٩٩٧م).

بُويع بالإمارة بعد وفاة أبيه سيف الدولة بُلُكِّين سنة ٣٧٣هـ/ ٩٨٤م في مسجد القَيْرَوان، وجاءه من مصر تقليد العزيز بالله الفاطمي على إفريقية والمغرب.

كان كريماً، شجاعاً، حازماً، مُظَفَّراً، فارساً، مِقداماً. جرت بينه وبين أعمامه حروب هائلة قابلها المنصور بصبرٍ وجَلَدٍ

حتى انهزموا ولَحِق بعضهم بالأندلس فاتّفق لهم هناك أن أسَّسوا مملكةً بغَرْناطة.

أسقط البقايا عن أهل إفريقية، وكانت أموالاً كثيرةً.

اِستمرَّ في الحُكْم حتى وفاته. خَلَفه ابنه الأكبر ناصر الدولة باديس.

لقَّبه الخليفة الفاطميُّ العزيز بالله بلقب عدّة العزيز بالله. أي ذخيرة الخليفة ومؤازِرُه ومؤيِّدُه وناصرُه.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ٢٣٩- ٢٤٧.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٤٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩ و١١١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٦٤- عُرْفُ النَّارِ الكِنْدِيّ

(٢٣ ق. هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الأشْعَثُ بن قَيْس بن مَعْدِي كَرِب، الكِنْدِيُّ، اليمنيُّ أصلاً، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأشَجّ، في باب الألِف.

لُقِّب بعُرف النَّار.

***

٨٦٥- اِبنُ عُرَيْبَة المغربي

(...- ١١٨٩هـ/ ...- ١٧٧٥م)

محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد الشريف بن عليٍّ، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، المغربيُّ ولادةً ونشأةً، الفاسِيُّ إقامةً، السِّجِلْماسِيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: زين العابدين، في باب الزاي.

عُرِف واشتُهِرَ بابن عُرَيْبَة. وهي أُمُّه أو جَدَّتُه نُسِب إليها.

***

٨٦٦- عِزُّ الدَّوْلَةِ الفِهْرِيّ(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

أحمد بن محمَّد (يُمن الدولة) بن عبد الله الأوَّل (نظام الدولة) بن القاسم، الفِهْرِيُّ، الأندلُسِيُّ، البونتيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث أمراء بني القاسم في حصن البونت من كورة شنت بريه (Santaver) عهد ملوك الطوائف بالأندلس (٤٣٤- ٤٤٠هـ/ ١٠٤٢- ١٠٤٩م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده يُمن الدولة محمَّد سنة ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م.

خَلَفه أخوه جناح الدولة عبد الله الثاني بن محمَّد.

لُقِّب بِعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٦٧- عِزُّ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي
(٣٣٢- ٣٦٧هـ/ ٩٤٤- ٩٧٨م)

بَختيار بن أحمد (مُعِزّ الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسرو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلميُّ أصلاً (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الفارسيُّ، الأهوازيُّ ولادةً (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ الإماميُّ مذهباً، أبو منصور:

من مُلوك الدولة البُوَيْهِيَّة في العراق (٣٥٦- ٣٦٧هـ/ ٩٦٧- ٩٧٨م.). وَلِي المُلك بعد وفاة أبيه مُعِزِّ الدولة أحمد سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م. كان شديد البأس، يمسك الثور بقرنيه ويصرعه.

نشبت معاركُ بينه وبين ابن عمِّه عَضُد الدولة فنَّاخُسرو انتهت بمقتله، في قصر الجص، وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

هو أوّل مَن نقش اسمه من الملوك على الدنانير والدراهم مع الخلفاء ببغداد، ثم تبعه الملوك في ذلك.

خَلَفه ابن عمه عضُد الدولة البويهي.

ومِن شِعره:

أَيا حَبَّذا رَوْضنا نَرْجِسٍ
يُحَيِّي النَّدامى بريحانها
شَرِبْنا عَلَيْها كأحداقها
عُقاراً بكأسٍ كأجْفانِها
ومِسْنا من السكر ما بينها
نُجَرِّرُ رَيْطاً كقُضْبانِها

ومِن شِعره:

اشْرَب عَلى قَطْرِ السماءِ القَاطِرِ
في صَحْنِ دِجْلَةَ واعصِ زَجْرَ الزَّاجِرِ
مشمولَةً أبدى الزجاج بكأسها
دُرّاً نَثيراً بين نَظْمِ جوَاهِرِ
مِن كَفِّ أَغْيَد يَسْتَبِيكَ إذا مشى
بدَلالِ مَعْشُوقٍ وَنَخْوَةِ شاطِرِ
والماءُ ما بين العروب مصَفَّقٌ
مِثْلُ القِيَان رَقَصْنَ حول مزامِرِ

وعلَّق الصفدي على ذلك بقوله: «شِعرٌ جيِّدٌ في الغاية لا سيَّما المقطوع الأوّل».

لُقِّب بعِزِّ الدَّولة، وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَك للملوك والأمراء والوزراء في العصر العباسي. فكان أوّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقَب من الملوك.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٢/ ٢١٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٦٧= ١٠٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٨٤- ٨٦ = ٤٥٢٨.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠ و٢٩٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢١٩.
- معجم الأوائل/ ١٣٠ و٣٠١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩١.

***

٨٦٨- عِزُّ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي
(... - ٤٤٤هـ/ ... - ١٠٥٢م)

عبد الرشيد بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بعِزِّ الدولة.

***

٨٦٩- عِزُّ الدَّوْلَةِ البَكْرِي
(...- نحو ٤٥٠هـ/ ... - نحو ١٠٥٩م)

عبد العزيز بن محمَّد بن أَيُّوب بن عامر، البكريُّ، الأندلسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، القُرطُبيُّ وفاةً، أبو زَيْد:

ثاني ملوك البكريِّين أصحاب وَلْبَة وشلطيش وآخرهم عهد ملوك الطوائف في الأندلس (٤٠٣- ٤٤٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٥٢م). وليَ الحكم بعد وفاة والده محمَّد.

استمرَّت إقامته في شلطيش إلى أن هاجمه المعتضد بالله العبَّادي، فاستولى على وَلْبَة، وأجلاه عن شلطيش صُلحاً، فرحل عبد العزيز إلى قُرطُبَة، حيث أقام في كنف ابن جَهْوَر إلى أن توفِّي.

ذكره ابن عذاري الأندلسي صاحب البيان المغرب ٣/ ٢٢٩ فقال:

«كان محسناً، فاضلاً، خيِّراً. وكانت أيامه أعياداً من رخاء الأسعار وأمن السبيل».

وهو والد المؤرِّخ الجغرافي الشهير أبي عبيد عبد الله البكري صاحب «المسالك والممالك».

وبخلع عبد العزيز انقرضت دولة البكريِّين في الأندلس: والتي لم يُعرَف عمرها على وجه التحديد (... - ٤٤٣هـ/ ...- ١٠٥٢م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان.

لُقِّب بعزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري الأندلسي: البيان المُغرِب ٣/ ٢١٣ و٢٢٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٧.
د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١١٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٠- عِزُّ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(...- ٨٠١هـ/ ... - ١٣٩٨م)

قباد بن شاه غازي (فخر الدولة) بن زيار (تاج الدولة) بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم گاوباره، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

الحادي والعشرون من ملوك أُسرة بادوسپان في رستمدار (٧٨٠- ٨٠١هـ/ ١٣٧٨- ١٣٩٨م).

توفي بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة. خَلَفَه سَعْد الدولة طوس بن زيار.

لُقِّب بعزِّ الدولة.

وانظر أيضاً: عَضُد الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧١- عِزُّ الدَّوْلَةِ الدَّمّري

(... - ٤٤٩هـ/ ... - ١٠٥٨م)

محمَّد بن نُوح (عزّ الدولة) بن أبي زيد، البربريُّ أصلاً، الدَّمَّريُّ (نسبةً إلى بني «دَمَّر» من قبائل زَنَاتة)، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً (الأندلس Andalucia): اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألَّف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال.) الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً، أبو مَنَاد:

ثاني ملوك بني دَمَّر في مَوْرُون (Morôn) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٧- ٤٤٥هـ/ ١٠٤٦- ١٠٥٤م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده عزِّ الدولة نوح ثم بايَع للمَهدي بالله الحَمُّودي (محمَّد بن القاسم) بالجزيرة الخضراء سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٨م. وأغضب ذلك المعتضد بالله العبَّادي في إشبيلية.

ذكره ابن عذاري المراكشي في كتابه البيان المُغرب ٣/ ٢٩٥- ٢٩٦، فقال:

«كان له بأسٌ ونَجدةٌ وجرأةٌ على الفتك والهتك. ودامت دولته بالسياسة مدّةً، وبالعنف والجرأة مدَّةً وبسط الكفِّ مُدَّة، وحفظ بلاده، وسلَّم من الجَوْر رعيَّته».

دعاه المعتضد بالله العبَّادي لزيارته وخدعه بتودُّده فذهب إليه، فاعتقله المعتضد في حمّام - بإشبيلية- وكبَّله بالحديد مع بعض أمراء زناتة سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٤م. ثم قتله (وقيل: مات في حبسه). وهو مِمَّن وُجِدَت رؤوسهم بعد مُدَّةٍ في صندوقٍ بقصر المعتضد كان يحفظ به رؤوس الملوك والرؤساء مِمَّن قتلهم.

خَلَفه ابنه عماد الدولة مَنَاد بن محمَّد.

لُقِّب بِعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرِب ٢/ ٢٢٠ و٢٧٠ و٢٩٥-٢٩٦.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧ = ٧.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٢- عِزُّ الدَّوْلَةِ اليَحْصُبي

(...- نحو ٤٥٠هـ/ ... - نحو ١٠٥٨م)

محمَّد بن يحيى، اليَحْصُبِي، الأندلسيُّ، اللَّبْليُّ إقامةً، القُرطُبيُّ وفاةً، أبو عبد الله:

ثاني ملوك الدولة اليَحْصُبية في لِبْلَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٣-٤٤٣هـ/ ١٠٤١- ١٠٥٢م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاةِ أخيه تاج الدولة أحمد سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م وبعهدٍ منه.

أثنى عليه مؤرِّخوه وقالوا إنه سار سِيرةً جميلةً، وأطاعه الناس فاستقامت له الأمور مُدَّة عشر سنوات.

حاربه المعتضد بالله العَبَّادي فلم يُطِق دفعَه، فعهد بالمُلك إلى ابن أخيه (نصر الدولة فَتْح بن خَلَف). ورحل بأهله وأمواله إلى قُرطُبة سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م، فأكرمه صاحبها أبو الوليد محمَّد بن جَهْوَر وأجرى عليه أرزاقاً واسعةً إلى أن توفِّي.

لُقِّب بعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرِب/ ٣٠٠.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٨.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٣- عِزُّ الدَّوْلَةِ المِرْداسي

(... - ٤٦٨هـ/ ... - ١٠٧٥م)

محمود بن نصر الأوّل (شِبْل الدولة) بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْداس بن إدريس، الكِلابيُّ، المِرداسيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الملوك، في باب التاء.

لُقِّب بِعِزِّ الدولة.

***

٨٧٤- عِزُّ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي

(... - ٤٤٠هـ/ ... - ١٠٤٨م)

المَرْزُبان بن سلطان الدولة بن خُرَّة فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسرو (عضُد الدولة) بن

الحسن (ركن الدولة)، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كاليجار:

من ملوك الدولة البُوَيْهِيَّة. حكم ببلاد فارس وخوزستان أولاً (٤١٥- ٤٤٠هـ/ ١٠٢٤- ١٠٤٨م)، ثم ببلاد كِرْمان ثانياً (٤١٩- ٤٤٠هـ/ ١٠٢٨- ١٠٤٨م)، ثم ببلاد العراق ثالثاً (٤٣٥- ٤٤٠هـ/ ١٠٤٤- ١٠٤٨م).

وصفه مؤرِّخوه بأنه: «كان شجاعاً، فاتكاً، مشغولاً بالشراب واللَّهو».

توفِّي في جمادى الأولى سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م وله من العمر أربعون سنة.

لُقِّب بِعِزِّ الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

وانظر أيضاً: عِزّ الملوك، عماد الدولة، والعماد لدين الله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٧ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٥- عِزُّ الدَّوْلَةِ(*)

(... - ٥٦٥هـ/ ... - ١١٧٠م)

أبو نصر بن الحسن (مؤيِّد الدين) بن أحمد ابن نيسان:

أوّل حُجَّاب بني نيسان بحصن آكل (٥٥١- ٥٦٥هـ/ ١١٥٧- ١١٧٠م).

اِستمرّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه أسد الدين.

وقد استمرَّت أُسرة بني نيسان ثمانية وعشرين عاماً (٥٥١- ٥٧٩هـ/ ١١٥٧- ١١٨٣م). تعاقَب على الحكم خلالها حاجبان.

لُقِّب بِعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٦- عِزُّ الدَّوْلَةِ المُنْقِذِي

(... - ٤٩١هـ/ ... - ١٠٩٩م)

نَصْر بن عليٍّ (سديدُ المُلْك) بن مُقَلَّد (مخلص الدولة) بن نَصْر بن مُنْقِذ بن محمَّد، القُضاعيُّ، الكِنانيُّ، الكلبيُّ، الشَّيْزَرِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُرْهَف:

ثاني أمراء بني مُنْقِذ في قلعة شَيْزَر (٤٧٥- جمادى الآخرة ٤٩١هـ/ ١٠٨٣- ١٠٩٩م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاةِ والدِه سديد المُلك عليّ سنة ٤٧٥هـ/ ١٠٨٣م. وشمل مُلكه اللاذقية وأفامية وكفرطاب.

نَعَتَه مؤرِّخُوه بأنه كان شاعراً، أديباً، شجاعاً، كريماً، ديِّناً، خَيِّراً.

تنازل للسلطان السلجوقي مَلِكْشَاه سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٧م وصار تابعاً له.

اِستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفَه أخوه عزِّ الدِّين تاج الدولة سلطان.

لُقِّب بِعِزِّ الدَّولة.

المصادر والمراجع:
أبو شامة: عيون الروضتين ١/ ١١١.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ١/ ١٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٧- عِزُّ الدَّوْلَةِ الدَّمَّري (*)

(... - ٤٣٧هـ/ ... - ١٠٤٦م.)

نوح بن أبي يَزيد، البربريُّ أصلاً، الدَّمَّرِيُّ (نسبةً إلى بني دَمَّر من قبائل زَناتة)، الزَّناتِيُّ، المغربيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مؤسِّس إمارة بني دَمَّر في مَوْرُون (Morôn) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٠٣- ٤٣٧هـ/ ١٠١٣- ١٠٤٦م.).

وكان نوح يسكن الجبل المصاقب لقابس (بإفريقية). فلمّا وزَّع الخليفة الأموي في الأندلس المستعين بالله البلاد على رؤساء القبائل، عيَّن صاحب الترجمة حاكماً على مدينة مَوْرُون، فحكمها مُدَّةً طويلةً إلى أن توفّي.

خَلَفَه ابنه عِزُّ الدولةِ محمَّد.

وقد استمرَّت إمارة بَني دَمَّر في مَوْرُون خمسةً وخمسين عاماً (٤٠٣- ٤٥٨هـ/ ١٠١٣- ١٠٦٧م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بِعِزِّ الدَّوْلَة. وهو من أَلْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب (انظر الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٦ (في ترجمة ابنه محمَّد بن نوح).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٨- عِزُّ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(... - ٥١٠هـ/ ... - ١١١٦م)

هزارسپ الأوَّل بن نامْوَر الأول (فخر الدولة) بن نصير الدولة بن باحَرْب بن زرين كمر الأوَّل، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً ووفاةً:

خامس ملوك أُسرة بادوسپان من الجيل الثاني في رستمدار (٤٧٠- ٥١٠هـ/ ١٠٧٧- ١١١٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده نامْوَر الأوَّل سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م.

لُقِّب بِعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٧٩- عِزُّ المُلْكُ الخُراساني(*)

(... - ٤٨٧هـ/ ... - ١٠٩٥م)

الحسين بن الحسن (نظام المُلْك الأوَّل) بن عليِّ بن إسحاق بن العباس، الطّوسيُّ أصلاً، الخُراسانيُّ، أبو عبد الله:

أوّل وزراء السلطان السلجوقي بَرْكيارُوق (شوّال ٤٨٦- ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤- ١٠٩٥م).

اِستمرَّ في الوزارة حتى وفاته. خَلَفه أخوه مؤيِّد المُلك عُبَيْد الله بن الحسن.

لُقِّب بِعِزِّ المُلْكِ.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٦ و٣٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥.

***

٨٨٠- عِزُّ المُلوكِ الصَّفَّاري(*)

(القرن السادس الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي)

محمَّد بن نَصْر (تاج الدين) بن طاهر بن محمَّد بن طاهر، الصَّفَّار، السِّجِسْتانيُّ إقامةً:

سادس أمراء الدولة الصَّفّارية الثالثة بسِجِسْتان (... - ٥٦٢هـ/ ... - ١١٦٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه شمس الدين محمَّد.

لم تُعرَف مُدّة حكمه. خلفه ابنه تاج الدين حرب.

لُقِّب بعِزِّ الملوك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢ و٣٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨١- عِزُّ المُلوكِ البُوَيْهِي
(... - ٤٤٠هـ/ ... -١٠٤٨م)

المرزُبان بن سلطان الدولة بن خُرَّة فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسرو (عضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة)، البويهيُّ، الديلميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كاليجار:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عزّ الدولة. وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بعِزِّ المُلوك. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

***

٨٨٢- عَزُّوز الحَفْصِي
(٧٦١- ٨٣٧هـ/ ١٣٦٠- ١٤٣٤م)

عبد العزيز بن أحمد الثاني (المستنصر بالله) ابن محمَّد بن أبي بكر الثاني المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوّل، الحفصيُّ، الهَنْتانِيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، التِّلِمْسانيُّ وفاةً، أبو فارس:

سابع عشر ملوك الدولة الحَفْصِيّة بتونس ومن كبارهم (شعبان ٧٩٦- ذو الحجة ٨٣٧هـ/ ١٣٩٤- ١٤٣٤م).

بُويع بعد وفاة أبيه أحمد الثاني في ٣ شعبان ٧٩٦هـ/ ١٣٩٤م. وحَسُنَت سيرته. كان موَفَّقاً، حازماً، فيه بأسٌ ورفقٌ وديانةٌ وجُود.

ذكره الدكتور حسن حسني عبد الوهّاب في كتابه خُلاصة تاريخ تونس/ ١١٩ فقال:

«دُرَّةُ عقد الدولة الحفصية، وفخر من مفاخر البلاد التونسية. سار بعدلٍ وتدبيرٍ وسياسةٍ، فازدهرت إفريقية في أيامه وبلغت شأواً بعيداً في الثروة والعمران».

ولم تَخْلُ أيامه من فتنٍ وُفِّق إلى قمعها. وضمَّ إلى بلاده مدينتَي تِلِمْسان وفاس. وغزا مالطة، فانتفضت تِلِمْسان، فخرج لها. فتوفّي فجأةً بقرب جبل ونشريس (من أعمال تِلِمْسان) فكانت ولايته إحدى وأربعين سنة وأربعة أشهرٍ وأياماً.

خَلَفَهُ حفيده المنتصر بالله محمَّد الرابع.

عُرِف واشتُهر بعزُّوز.

وانظر أيضاً: المتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٦٧.
السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٢١٤.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٧٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٩- ١٢٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨٣- المَلِكُ العزيزُ الأيُّوبي

(... - ٥٩٨هـ/ ... - ١٢٠١م)

إسماعيل بن طُغتِكِين أحمد (الملك العزيز) ابن أيّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، مُعِزُّ الدِّين (وقيل: فتح الدِّين):

ثالث ملوك الدولة الأيُّوبية في اليمن (٥٩٣- ٥٩٨هـ/ ١١٩٦- ١٢٠١م). خرج في زمان أبيه على مذهب أهل السُّنّة في اليمن، واتَّبع مذهب الإسماعيلية في اليمن. ولمَّا وَلِيَ المُلْكَ أظهر مذهبه وقوِيَت به الإسماعيلية.

كان فارساً، سفَّاكاً للدِّماء، منهمكاً على اللَّهو، شاعراً، خُولِط في عقله، فادَّعى أنَّه قُرشيُّ النَّسَب، من بني أُميَّة، وخُوطِب بأمير المؤمنين ثم ادَّعى النُّبُوَّة وتلقَّب بالإمام الهادي بنور الله المُعِزِّ لدين الله. وبغى وطال ظُلمه إلى أن قتله بعض مَن معه مِن الأكراد في زَبِيد.

خَلَفه أخوه الملك الناصر أيُّوب.

ولمَّا ادَّعى النُّبُوَّة وتلقَّب بالإمام الهادي بنور الله المُعِزِّ لدين الله أمير المؤمنين، مدحه الشعراء.

ومن شِعره في هذا المعنى:

وإنّي أنا الهادي الخليفة والذي
أدُوسُ رقاب الغُلْب بالضُّمْرِ الجُرْدِ
ولا بدَّ من بغداد أطوي ربُوعها
وأنشرها نشر السماسر للبُرْدِ
وأنصُبُ أعلامي على شُرُفاتِها
وأُحْيي بها ما كان أسَّسَه جَدِّي
ويُخطَب لي فيها على كلِّ مِنبَرٍ
وأُظْهِرُ دينَ الله في الغَوْرِ والنَّجْدِ

لُقِّب بالملك العزيز.

وانظر أيضاً: المُعِزُّ لدين الله، والهادي بنور الله.

المصادر والمراجع:

ابن الساعي: الجامع المختصر/ ٩٦.
الذهبي: العِبَر ٤/ ٣٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٤- ١٢٥ = ٤٠٤٠ و١٦/ ٤٥١. في ترجمة والده طُغتكين.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥.
البدليسي: شرفنامه/ ٦٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٣٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٦.

***

٨٨٤- المَلِكُ العزيزُ الأيُّوبي

(... - ٥٩٣هـ/ ... - ١١٩٧م)

طُغْتِكِين أحمد بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ نسباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو الفوارس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الإسلام، في باب السين.

لُقِّب بالمَلِك العزيز.

***

٨٨٥- المَلِكُ العزيزُ الأوَّل الأيُّوبي

(٥٦٧- ٥٩٥هـ/ ١١٧٢-١١٩٨م)

عثمان بن يوسف (الملك الناصر صلاح الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ووفاةً، عماد الدين، أبو الفتح (وقيل: أبو عمرو):

ثاني ملوك الدولة الأيُّوبية بمصر (٢٧ صفر ٥٨٩- ٢٧ المحرَّم ٥٩٥هـ/ ١١٩٣-١١٩٨م). كان نائباً فيها عن أبيه، وتوفِّي أبوه في دمشق، فاستقلَّ بمُلك مصر. حاول انتزاع دمشق من أخيه الملك الأفضل مرَّتَين فلم ينجح، ونجح في الثالثة سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٧م، فأقام عليها عمَّه العادل.

كان العزيز عادلاً، كريماً، كثير الخير. وله عِلْمٌ بالحديث والفقه.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٧ فقال:

«سمع الحديث من السِّلَفي وأبي طاهر بن عون وعبد الله بن بَرِّي، وحدَّث بالإسكندرية».

اِستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك المنصور محمَّد.

لُقِّب بالملك العزيز الأوَّل. فكان أوَّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقَب من المُلوك. وهو من ألْقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١٢/ ١٤٠.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٦٠.
المنذري: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ١٥٠- ١٥١ = ٤٦٧.
ابن الساعي: الجامع المختصر ٩/ ٦-٧.
ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ٣/ ٢٥١-٢٥٣.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ٣/ ٨٢- ٨٤.
الذهبي:
- السِّيَر ٢١/ ٢٩١- ٢٩٤.
- العِبَر ٤/ ٢٧٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٩/ ٥١٦- ٥١٩ = ٥٣١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٨-١٩.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ١٤٣ -١٤٨.
المقريزي: السلوك ١/ ١/ ١٤٣-١٤٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ ومقابل الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠ و١٥٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٥ و٢٣٠.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٣١٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨٦- المَلِكُ العَزِيزُ الأيُّوبي

(٦١١- ٦٣٤هـ/ ١٢١٤- ١٢٣٦م)

محمَّد بن غازي (الملك الظاهر) بن يوسف (الملك الناصر صلاح الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيُّوبيُّ نسباً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المظفَّر، غياث الدين. أُمُّه الصاحبة «ضيفة خاتون» ابنة الملك العادل الأوَّل:

ثاني ملوك الدولة الأيُّوبية في حلب (جمادى الآخرة ٦١٣- ربيع الأول ٦٣٤هـ/ ١٢١٦- ١٢٣٦م).

وَلِـيَ الحُكْمَ بعد وفاة والده الملك الظاهر غازي سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م، وهو طفل صغير في الثالثة من عمره. وقام بتدبير أمور مملكته أتابكُه طغريل.

نَعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦ بأنه:

«كان فيه عدلٌ وشفقةٌ وتودُّدٌ ومَيْلٌ إلى الدِّين».

توفِّي بحلب في ٤ ربيع الأوَّل سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م. خَلَفه ابنه الملك الناصر يوسف.

لُقِّب بالملك العزيز.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٠٦ = ١٨٤٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

٨٨٧- العَزِيزُ القُطْبِي (*)

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

يوسف بن أحمد بن دُرَيْب بن خالد بن قُطْب الدين، القُطْبِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع الأشراف القطبيِّين أصحاب جازان (... - ... هـ/ ... - ...م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده أحمد. لم تُعرَف مُدَّةُ حكمه. خَلَفه أخوه المهدي بن أحمد.

لُقِّب بالعزيز.

المصادر والمراجع:

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٨٨- المَلِكُ العزيزُ الجركسي

(٨٢٧- ٨٦٨هـ/ ١٤٢٤- ١٤٦٤م)

يوسف بن بَرْسْباي (الملك الأشرف)،

الجركسيُّ أصلاً، الدقماقيُّ (كان من مماليك الأمير دقماق المحمَّدي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، جمال الدين، أبو المحاسن:

تاسع سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨٤١- ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨- ١٤٣٨م).

نُودِي به سلطاناً بعد وفاة أبيه الأشرف بَرْسْباي سنة ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م وبعهدٍ منه.

وَلِـيَ الأتابكيُّ «جَقْمَق» العلائي تدبير مملكته، فاستولى هذا على أُمور الدولة صغيرها وكبيرها. ثم خلعه چقمق سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م ونادى بنفسه سلطاناً وأرسل العزيز يوسف إلى بُرج الإسكندرية مُعتَقَلاً حتى سنة ٨٦٥هـ/ ١٤٣٨م، عندما أفرج عنه الظاهر خُشْقَدَم وسمح له بالسَّكْنى بالإسكندرية حيث شاء على ألاَّ يخرج منها، فأقام فيها حتى وفاته.

لُقِّب بالملك العزيز.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣٠٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٢٣٩ و٢٤٢ و٣٠٩.
موير: تاريخ دولة المماليك / ١٤٢.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٧٥٥.

***

٨٨٩- العزيزُ باللّـهِ الفاطمي
(٣٤٤- ٣٨٦هـ/ ٩٥٥- ٩٩٦م)

نِزار بن مَعَدّ (المُعِزّ لدين الله) بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله) ابن عُبَيْد الله المهدي، العُبَيْدِيُّ، الفاطِمِيُّ، المهديُّ ولادةً (المَهْدِيَّة: مدينة في تونس جنوب شرقي القَيْرَوان تُطِلُّ على البحر المتوسِّط)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور:

خامس الخلفاء الفاطميِّين (ربيع الآخر ٣٦٥- شهر رمضان ٣٨٦هـ/ ٩٧٥- ٩٩٦م). وأوَّل مَنْ وَلِـيَ الخلافة منهم وهو في مصر. بُويِع له بالخلافة بعد وفاة أبيه المُعِزّ لدين الله سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م. كانت في أيامه فتَنٌ وقلاقل.

كان كريم الأخلاق، حليماً، يكره سفك الدماء، مُغرًى بصَيْد السِّباع، أديباً، فاضلاً، يُجيد عدَّة لُغاتٍ كأبيه المُعِزّ. كما عُرِف بتسامُحه ومواهبه الإدارية. اهتمّ بالشؤون المَدنية والمالية.

وهو أوّل مَن حَوَّل الجامع الأزهر إلى جامعة بمعناها المعروف اليوم، بعد أن كان معهداً خاصاً بدراسة الفقه الشِّيعي وإقامة الصلاة.

كان خبيراً بالجواهر، فابتدع نوعاً جديداً من العمائم مُحلاَّة بخيوطِ الذهب، وسُروجاً معطَّرةً بالعنبر.

طالت مُدّة حكمه، إلى أن خرج يريد غزو الروم، فأدركته الوفاة في مدينة بلبيس في مصر في شهر رمضان سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م، وهو في الثالثة والأربعين من عمره، بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهُر.

خَلَفَه ابنُه الحاكم بأمر الله المنصور.

وهو أوّل مَن بنى الحمّامات بالقاهرة.

لُقِّب بالعزيز بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٦٥ - ٣٨٦هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٥ و٤ / ٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٤ و٣٢٠.
ابن تغري بردي: مورد اللطافة / ٤ - ٦.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر / ٨٩.
ابن أبي السرور الروحي: بُلغة الظرفاء / ٧١.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦.
د. فيليب حِتّي: تاريخ العرب المطوّل ٢/ ٧٣٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام / ١٥١ - ١٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و ١٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢١٩.
- معجم الأوائل/ ٤٠ - ٤١ و٢٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٩ و٣٨٦ و٣٩٥.

***

٨٩٠- عَزيزُ الدَّوْلَةِ الحَلَبي

(... - ٤١٣هـ/ ... - ١٠٢٢م)

فاتك بن عبد الله، الأرمنيُّ أصلاً، الواحديُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمير الأمراء، في باب الألِف.

لُقِّب بعزيز الدولة. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

٨٩١- عَسْكَلاجَة المُعافري

(... - ٣٧٥هـ/ ... - ٩٨٥م)

عَمْرُو بن أبي عامر بن محمَّد بن عبد الله، المُعافِريُّ، القحطانيُّ، المغربيُّ إقامةً، الأندلُسيُّ وفاةً:

من الوُلاة المقدَّمين في دولة هشام المؤيَّد بالله بالأندلس.

سَعى ابن عمِّه المنصور محمَّد بن أبي عامر في تقديمه، فوَلِـيَ بلاد المغرب (... - ٣٧٥هـ/ ... - ٩٨٥م). واشتدَّ سلطانه فيها، فأخذ ينتقص المنصور ويغضُّ منه، وحجز

عنه الأموال، فاستقدمه المنصور من المغرب، وجلده جَلداً مبرحاً فمات.

لُقِّب بعسكلاجة.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلّة السِّيراء/ ١٥٤.
ابن عذاري المراكُشي: البيان المُغرب ٢/ ١٦٦ و٣/ ١٠٠ و١٠٥ وهو فيه «عسقلاجة».
الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٢٠.

***

٨٩٢- أَبُو عَصِيدَةَ الحَفْصِي
(... - ٧٠٩هـ/ ... - ١٣٠٩م)

محمَّد الثاني بن يحيى الثاني (الواثق بالله) بن محمَّد الأوَّل (المستنصر بالله الأوَّل) بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد، الحَفْصِيُّ، الهَنْتاتِيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

سادس مُلوك الدولة الحَفْصية أصحاب تونس (ذو الحجّة ٦٩٤- ٧٠٩هـ/ ١٢٩٥- ١٣٠٩م). بُويع بتونس بعد وفاة المستنصر الثاني عُمَر الأوَّل سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م.

نَعَته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٤، بأنه:

«كان دَيِّناً، صالحاً، حَميد السِّيرة... مليح الشكل، شريف النفس، مَهيباً، سائساً».

كانت أيامه أيام هدنة ورخاء. حاول إعادة توحيد المملكة الحَفْصيّة، وإرجاعها إلى سابق عَظَمَتها فاستولى على الثغور الغربية. فوصل إلى قُسَنْطِينة، ولكنه لم يحقِّق بُغيته.

وكادت تكون فتنة بينه وبين أبي البقاء خالد حاكم القسم الغربي. فاجتمع الموحِّدون وأصلحوا بينهما على أنَّ مَن مات منهما قبل الآخر يضمُّ إقليمه إلى الآخر حتى تتوحَّد الدولة الحَفْصِيَّة من جديد.

اِستمرَّ في الحُكم إلى أن توفِّي بمرض الاستسقاء يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م، بعد أن حكم أربعة عشر عاماً وثلاثة أشهُر وسبعة عشر يوماً.

خَلَفه أبو بكر الأوَّل بن يحيى الأوَّل الملقَّب بالشهيد.

لُقِّب بأبي عصيدة «لأنه عمل في سماط له عصيدةً عظيمة في وعاء سِعَته تفوق العِبارة في وسطه بركة. واسطة مملوءة من السمن».

وانظر أيضاً: المستنصر بالله، والمنتصر بالله، والمنصور بالله.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٤- ٢٠٥ = ٢٢٦٥.
ابن حجر العسقلاني: الدُّرر الكامنة ٤/ ٢٨٥.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٨.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١١.
أحمد الشمّاع: الدولة الحفصية/ ٩٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٨.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٨٩٣- عَضُدُ الدَّوْلَةِ الزَّيدِي

(٣٣٣- ٤٢١هـ/ ٩٤٥- ١٠٣١م)

أحمد بن الحسين الثائر بن هارون بن الحسين الأقطع، الهارونيُّ، الحسنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالِبيُّ، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، الآمُلِيُّ ولادةً ونشأةً، الطَّبَرِسْتَانيُّ إقامةً، أبو الحسين:

من ملوك الدولة العَلَوِيَّة الزيدية بطبرستان (... - ذو الحجة ٤٢١هـ/ ... - ١٠٣١م).

كان غزير العِلم. له مصَنَّفات في الفقه والكلام، منها: «الأمالي - ط» و«التجريد» في عِلْم الأثر، و«شرحه» في أربعة مجلَّدات.

لُقِّب بعضُد الدَّولة.

وانظر أيضاً: المؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١١٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٩.

***

٨٩٤- عَضُدُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي

(٣٢٤- ٣٧٢هـ/ ٩٣٦- ٩٨٣م)

فَنَّاخُسرو بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسرُو، الدَّيْلَمِيُّ، البُوَيْهِيُّ، الفارسيُّ أصلاً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج المِلَّة، في باب التاء.

لُقِّب بعضُد الدَّولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

***

٨٩٥- عَضُدُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني

(... - ٨٠١هـ/ ... - ١٣٩٨م)

قباد بن شاه غازي (فخر الدولة) بن زيار (تاج الدولة) بن مَلِكْ شاه كَيْخُسرو بن شهراكيم گاوباره، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عزّ الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بعَضُد الدولة.

***

٨٩٦- عَضُدُ الدَّوْلَةِ الباوندي(*)

(... - ٤٣٣هـ/ ... - ١٠٤١م)

محمَّد بن دشمنزيار بن المرزبان بن رستم، الدَّيْلَمِيُّ، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

مؤسِّس دولة بني كاكُوَيْه وأوّل أمرائها (٣٩٨- ٤٣٣هـ/ ١٠٠٨ - ١٠٤١م). وذلك عندما أعطاه مجد الدولة البويهيّ حُكم إصبهان سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م.

أخمد ثورةً في إصبهان سنة ٤١١هـ/ ١٠٢١م لحساب شمس الدولة البُوَيهي. احتلَّ همدان عام ٤١٣هـ/ ١٠٢٣م، وهاجم بني عنَّاز الأكراد سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤م. واحتلَّ إصفهان عام ٤٢٠هـ/ ١٠٣٠م. ضرب النقود باسمه، وتحرَّر عملياً من كلِّ تبعيّةٍ لأحد.

كان بلاطه مقصد العلماء والشعراء. واتَّخذ ابن سينا وزيراً له حتى وفاته. وفي بلاطه كتب ابن سينا موسوعته التي تحمل عنوان ونش نامة إي علائي.

بنى كثيراً من الحصون والقلاع وأقام حول إصبهان سوراً منيعاً، ولكنه أرهق الناس بالضرائب والسُّخرة.

اِستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنُه شمس المُلك أبو منصور فرامُرْز.

وقد استمرّت إمارة بني كاكويه في إصفهان وهمدان ويَزْد نحو مئةٍ وخمس عشرة سنة (٣٩٨- نحو ٥١٣هـ/ ١٠٠٨- نحو ١١١٩م). تعاقب على حكمها خمسة أمراء.

لُقِّب بعضُد الدولة. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء في العصر العباسي.

وانظر أيضاً: علاء الدولة، وابن كاكُوَيْه.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦.
المنجد في الأعلام/ ٥٨١.

***

٨٩٧- عَضُدُ الدَّوْلَةِ العراقي

(٥١٤- ٥٧٣هـ/ ١١٢٠- ١١٧٨م)

محمَّد بن أبي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن أبي الفتح المُظَفَّر بن عليٍّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن رئيس الرؤساء، في باب الراء.

لقَّبه المستضيء بالله العبّاسي بعَضُد الدولة.

***

٨٩٨- عَضُدُ الدَّوْلَةِ السَّلْجُوقي

(٤٣٤- ٤٦٥هـ/ ١٠٤٣ - ١٠٧٢م)

محمَّد بن جغري بك داود بن ميكائيل بن سَلْجُوق، السَّلجوقيُّ، التُّركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ألب أرسلان، في باب الألِف.

لُقِّب بعَضُد الدولة.

***

٨٩٩- عَطَاءُ اللّـهِ الماليزي(*)

(... - ٨٧٧هـ/ ... - ١٤٧٢م)

محمَّد شاه الأوَّل بن سليمان شاه الأوَّل بن إبراهيم شاه بن محمود شاه الأوَّل، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً (ماليزيا أو ملايو: دولة تقع في جنوب شرقي آسيا. بين بحر الصين الجنوبي من الشرق وخليج مَلَقَّا من الغرب. تقوم في شبه جزيرة):

ثامن سلاطين سلطنة كيداه في الملايو (٨٢٦- ٨٧٧هـ/ ١٤٢٢- ١٤٧٢م). ارتَقى العرش بعد وفاة والده سليمان شاه الأوَّل.

توفِّي بعد أن حكم إحدى وخمسين سنة.

خَلَفَه ابنه محمَّد جيوا زين العابدين.

لُقِّب بعطاء الله.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٠- عَطاءُ اللّـهِ الماليزي(*)

(... - ... هـ/ ... - ...م)

محمَّد شاه الثاني بن مكرم شاه (ضياء الدين) بن محيي الدين شاه بن رجاء الدين شاه بن سليمان شاه الثاني، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس عشر ملوك سلطنة كيداه في الملايو (١٠٩٩- ١١١٠هـ/ ١٦٨٧- ١٦٩٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده مكرم شاه سنة ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م.

هو آخِر مَن سُمِّي «محمَّد» من مُلوك سلطنة كيداه، بعد محمَّد شاه الأوَّل بن سليمان. ولذلك قيل له: محمَّد شاه الثاني.

حَكَم إحدى عشرة سنة. خلَفَه ابنه عبد الله معظَّم شاه.

لُقِّب بعطاء الله.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠١- اِبنُ العَطَّارِ العراقي

(... - ٥٧٥هـ/ ... - ١١٨٠م)

مَنصور بن نَصْر بن الحسين، الحَرَّانيُّ (حرَّان مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين بتركيا. اشتهرت بالفلاسفة والعلماء.) ثم البغداديُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو بكر:

وزيرٌ، كاتبٌ. كان صاحب «المخزن» للخلفاء. وهو آخر وزراء المستضيء بأمر الله العبّاسيّ (ربيع الأوّل ٥٧٠ - ٥٧٥هـ/ ١١٧٥- ١١٨٠م). وَلِـيَ الوزارة بعد مقتل الوزير يحيى بن هُبَيْرة. وكان ظهير الدين سبب قتله.

ولَمَّا توفّي المستضيء ووَلِـيَ الناصر العباسي. لم يحضر الوزير واعتذر بالمرض، فقبض عليه الناصر، وحبسه أياماً وأخرجه من محبسه ميتاً، وفيه آثار الضَّرب.

قِيل: «كان ثقيل الوطأة على الرَّعيَّة، وكانت العامَّةُ تُبغضه».

عُرف واشْتُهِرَ بابن العطَّار.

المصادر والمراجع:
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٥٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول / ٣٢١.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٥٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٢٨٣.

***

٩٠٢- العَظِيمُ العثماني(*)

(٩٠٠- ٩٧٤هـ/ ١٤٩٥- ١٥٦٦م)

سليمان الأوَّل بن سليم الأوَّل (ياوز) بن بايزيد الثاني بن محمَّد الثاني (الفاتح) بن مراد الثاني، التُّركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، العثمانيُّ نسباً:

عاشر سلاطين الدولة العثمانية ومِن أشهَرهم وأعزِّهم (شوَّال ٩٢٦- صفر ٩٧٤هـ/ ١٥٢٠- ١٥٦٦م).

وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده سليم الأوَّل سنة ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م.

بلغت الأمبراطورية العثمانية في عهده أوْجَها. وعرفت نهضةً مرموقةً في حقول التشريع والآداب والفنون.

قاد بذاته ثلاث عشرةَ حملةً في أوروبا وآسيا. فتح بلغراد عام ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م، ورودس عام ٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م. وهزم القوات المَجَرِيّة (الهنغارية) سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م، في معركة موهاج (Moha'cs) وقضى على مَلِكهم لويس الثاني وعلى عشرين ألفاً من عساكره. وحاصر مدينة فْيِينَّا سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م، وأرغم الأرشيدوق فرديناند على دفع الجزية.

أوْثَقَ عُرى الصداقة بين الباب العالي ودُول أوروبة ومنح فرنسوا الأوَّل ملك فرنسا الامتيازات الأجنبية.

واتّسعت الدولة العثمانية في عهده حتى امتدَّت من شلاَّلات بودابست على نهر الطوسنة إلى أسوان بالقرب من شلاَّلات

النيل، ومن نهر الفرات إلى مسافةٍ قريبة من جبل طارق. وبلغ الحُكم العثماني أوجَهُ في عصره.

إشتدَّ عليه داءُ النقرس، فتوفّي في ٢٠ صفر سنة ٩٧٤هـ/ ٥ أيلول- سبتمبر ١٥٦٦م عن أربع وسبعين سنة. وكانت مدّة حُكمه ثمانية وأربعين عاماً.

لقَّبه الأوروبيون بالعظيم لإنجازاته العظيمة من أجل أمبراطوريته، ولأنه استطاع أن يحتفظ بهيبته في عصرٍ كان يعيش فيه من المشاهير شارل الأوّل وفرنسوا الأوّل وليون العاشر وغيرهم.

وانظر أيضاً: القانوني.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين / ١٧٦- ١٧٨ و١٨١ و١٨٤.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩ و٢٤١ و٢٥٠ و٢٥٥.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس / ٢٣٢٦).

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٣- عِقَالُ الحَرْبِ

(٢٠ ق. هـ- ٦٠هـ/ ٦٠٣- ٦٨٠م)

معاوية الأوّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس، الأُمَويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن. أُمُّه هند بنت عُتبة بن ربيعةَ الأمويَّة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن آكِلَة الأكباد، في باب الألِف.

لَقَّب نفسه بعقال الحرب عندما خاطب عبد الله بن الزُّبَيْر قائلاً: «أنا ابن هند عِقَالُ الحَرْب...».

***

٩٠٤- اِبْنُ عَقِيل الصُّوري(*)

(... - ٤٨٢هـ/ ... - ١٠٩٠م)

محمَّد بن عبد الله، الشآميُّ، الصُّوريُّ إقامةً ووفاةً (صُور: مدينة ومرفأ في جنوب لبنان على البحر المتوسِّط)، أبو الحسن:

مؤسِّس إمارة ابن أبي عَقِيل في صُور بجنوب لبنان وأوَّل أمرائها (... - ٤٨٢هـ/ ... - ١٠٩٠م).

كان في بدء أمره قاضياً على مدينة صُور وتابعاً للفاطميِّين في مصر، ثم أعلن استقلاله عنهم.

وفي سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٩٠م حاصر الجيشُ الفاطميُّ صاحب الترجمة فامتنع عليهم، وتوفّي وهو مُحاصَرٌ، فخَلَفَه أولاده.

ولم يكن لأولاده من القُوَّة والمَنَعَة فسلَّموا

مدينة صُور مع صيدا إلى الجيش الفاطميّ. وانتهت بذلك تلك الإمارة التي كان عمرها قصيراً.

عُرِف بابن عقيل.

وانظر أيضاً: عين الدولة.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٥- علاءُ الدَّوْلَةِ التَّيْمُوري (*)

(... - ٨٥٣هـ/ ... - ١٤٤٩م)

أُولُوغ بك بن شاه رُخ بن تيمورلنگ بن تراغاي، المَغُوليُّ، التيموريُّ، السُّلطانيُّ ولادةً، السمرقنديُّ إقامةً ووفاةً (سَمَرْقَنْد: مدينة في دولة أُوزْباكستان في أواسط آسيا. خربها چنگيز خان ثم استولى عليها تيمورلنگ وجعلها عاصمته وفيها قبره.)

رابع أباطرة المَغول التيموريِّين في بلاد ما وراء النهر (٨٥٠- شهر رمضان ٨٥٣هـ/ ١٤٤٧- ١٤٤٩م).

عندما استولى والده شاه رُخ على مدينة سَمَرْقَنْد عهد إليه حُكمها، فجعلها مركزاً من أهمِّ مراكز الثقافة الإسلامية في عصره.

كان شاعراً، مؤرِّخاً، فقيهاً، ذا عناية بالِغةٍ بالفنون والعلوم، وبخاصّة عِلم الفَلَك، فلُقِّب بـ«الملك الفلكي». وأنشأ مَرصِداً شهيراً بسمرقند أُلحِقَت به مكتبة ضخمة للعلوم.

إنّ اهتماماته الثقافية هذه شغلته عن شُؤون الحُكم، كان «أصلَح لطلَب العِلم منه إلى صناعة الحُكم»، فعَجز عن مجابهة الشدائد والمؤامرات التي كانت تحيط به، فتآمر عليه الطامعون من أمراء أُسرته التيمورية.

قتله ابنه عبد اللطيف في شهر رمضان سنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م. واستولى على الحُكم.

لُقِّب بعلاء الدولة.

وانظر أيضاً: الملك الفلكي.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ٢٤٨، وصفحة ٢٤٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٠١.
دائرة المعارف الإسلامية ٦/ ١٦٥- ١٦٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٦٢.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١٠/ ٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٤٤ و١٤٤٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٠.

***

٩٠٦- عَلاَءُ الدَّوْلَةِ ذي القادر (*)

(نحو ٨٣١- ٩٢١هـ/ نحو ١٤٢٨- ١٥١٥م)

بوز قورت (وقيل: قورد) بن سليمان بك ابن محمَّد بك (ناصر الدين) بن خليل بك، التُّركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً:

تاسِع أُمراء إمارة ذي لقادر (٨٨٤-٩٢١هـ/ ١٤٧٩- ١٥١٥م). استولى على الحكم بعد أن جرّد حملةً على أخيه شاه بوداق بمساعدة السلطان العثماني محمَّد الفاتح عام ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م.

وفي عام ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م هاجم الشاه إسماعيل الصَّفَوي علاء الدولة في عُقر داره وهزمه هزيمة مُنكرة، وجرَّده من ديار بكر وخربوت. وسقط بها أحد أبنائه هو واثنان من أحفاده في يد الفُرس فقتلوهم.

اِتَّخذ جانب السياسة العثمانية وزوَّج ابنته عائشة خاتون للسلطان العثماني بايزيد الثاني فأنجبت له سليماً الأوَّل.

ثم اتَّخذ موقِفاً معادِياً للعثمانيِّين فاعتبره العثمانيون خائناً، وأمر السلطان سليم، وهو عائدٌ من إيران، سنان باشا الخادم بأن ينكِّل بأمير أُسرة ذي لقادر، ودارت المعركة في ٢٠ ربيع الآخر سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م، وقبض على علاء الدولة وهو يومذاك شيخ في التسعين، فحَزَّ رأسه، مع رؤوس أولاده الأربعة وثلاثين من أمرائه، وأُرْسِل للسلطان سليم الأوّل.

لُقِّب بعلاء الدولة.

المصادر والمراجع:
دائرة المعارف الإسلامية ٩/ ٤٠٠ - ٤٠١ و٤٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٠ و٢٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٣٢ و٤٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٠٦ و١٤٠٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٧- عَلاءُ الدَّوْلَةِ الباوندي

(... - ...هـ/ ... - ...م)

حسن بن شاه غازي رستم (نَصْر الدولة) ابن عليٍّ (علاء الدولة) بن شهريار (حسام الدولة) بن قارن، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً، الباونديُّ نسباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شرف الملوك، في باب الشين.

لُقِّب بعلاء الدولة.

***

٩٠٨- عَلاَءُ الدَّوْلَةِ الباوندي(*)

(القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر الميلادي)

عليُّ بنُ أَرْدَشير (حسام الدولة) بن كندخوار بن شهريار بن أَرْدشير، الفارسيُّ أصلاً، الباونديُّ نسباً، الطَّبرستانيُّ إقامةً:

ثالث ملوك الدولة الباوندية الكندخوارية في طبرستان (٦٦٥- ٦٧٥هـ/ ١٢٦٧- ١٢٧٧م).

وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أخيه شمس الملوك محمَّد سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م.

خَلَفَه ابن أخيه تاج الدولة يَزْدَجِرْد.

لُقِّب بعلاء الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٠٩- عَلاَءُ الدَّوْلَةِ الباوندي(*)

(... - ٥٣٤هـ/ ... - ١١٤٠م)

عليُّ بن شهريار (حسام الدولة) بن قارن ابن سُرخَاب بن شهريار الثالث، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

رابع ملوك الجبال من الباونديِّين في طبرستان وگيلان (٥١١- ٥٣٤هـ/ ١١١٨- ١١٤٠م).

نافسه في الحكم ابن أخيه شمس الملوك رستم (٥١١- ٥١٥هـ/ ١١١٨- ١١٢٢م). ثم انفرد بالحكم.

أكرَمَ وفادة السلطان السلجوقي مسعود بن محمَّد.

توفِّي بعد أن حكم ثلاثاً وعشرين سنة. خلَفَه ابنه نَصْر الدولة شاه غازي رستم الأوَّل.

لُقِّب بعلاء الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٠- عَلاَءُ الدَّوْلَةِ الدَّيْلَمِيُّ(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

گرْشاسْپ الثاني بن أمير علي بن فرامُرز (ظهير الدولة) بن محمَّد (علاء الدولة) بن دشمنزيار، الدَّيْلَمِيُّ، أبو كاليجار، علاء الدين:

خامِس أمراء بني كاكَوَيْه وآخرهم في مدينة يَزْد (٤٨٨- نحو ٥١٣هـ/ ١٠٩٥- نحو ١١١٩م). وَلِـيَ الحكم بعد والده أمير علي سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م. وبه انقرضت دولة بني كاكويه، بعد أن حكم حوالى خمس وعشرين سنة.

هو آخِر مَن سُمِّي «گرْشاسْپ» من أمراء أُسرة بني كاكويه، بعد گرْشاسْپ الأوَّل. ولذلك قيل له: گرْشاسْپ الثاني.

لُقِّب بعلاء الدولة. وهو مِن ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء والوزراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٨ و٣٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٩ و٣١٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١١- عَلاَءُ الدَّوْلَةِ الباوندي

(... - ٤٣٣هـ/ ... - ١٠٤١م)

محمَّد بن دشمنزيار بن المَرْزُبان بن رستم، الدَّيْلَميُّ، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عضُد الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بعلاء الدولة. وهو مِن أَلقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء في العصر العباسي.

***

٩١٢- عَلاَءُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي(*)

(٤٥٣-٥٠٨هـ/ ١٠٦٢-١١١٥م)

مَسْعُود الثالث بن إبراهيم (ظهير الدولة) ابن مسعود الأوَّل (ناصر الدولة) بن محمود (يمين الدولة)، التُّركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدين، أبو سعيد (وقيل: أبو سَعْد):

سادِس عشر ملوك الدولة الغَزْنَويّة (٤٩٢-٥٠٨هـ/ ١١٠٠-١١١٥م). إرتَقى العرش بعد وفاة والده ظهير الدولة إبراهيم.

أراد أن يكُفَّ أذى السلاجقة فتزوَّج مهدي عراق أخت السلطان سنجر السَّلْجُوقي، ففتح بعمله هذا الباب على مصراعَيه لتدخُّل السَّلاجقة في شؤون الدولة حتى قضَوْا على استقلالها.

إستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَهُ ابنه كمال الدولة شِيرزاد.

لُقِّب بعلاء الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٥٠٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٤٧.
الذهبي:
- السِّيَر ١٩/ ٢٩٩.
- العِبَر ٤/ ١٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥١٣- ٥١٤ = ٣٢٣.
ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٢- ٢٣.
الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية / ١٦- ١٧.
ابن العماد: شذرات الذهب ٤/ ٢٣.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣١٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٣- اِبنُ العَلْقِميّ البغدادي

(٥٩٣- ٦٥٦هـ/ ١١٩٧- ١٢٥٨م)

محمَّد بن أحمد (وقيل: محمَّد بن محمَّد بن أحمد) بن عليّ، الأسديُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، مؤيِّد الدين، أبو طالب:

آخِر وزراء الخليفة العباسي المستعصم بالله (٦٤٢- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٤- ١٢٥٨م). وصاحب الجريمة النكراء، في ممالأة هولاكو المغولي على غزو بغداد.

اِشتغل في صباه بالأدب، وارتقى إلى رُتبة الوزارة فوَلِـيَها أربع عشرة سنة. ووثق به المستعصم العباسي، فألقى إليه زِمام الأمور.

كان حازماً بسياسة المُلك، كاتباً، فصيح الإنشاء، مُحباً لأهل الأدب ومقرِّباً للعلماء. اشتملت خزائنه على عشرة آلاف مجلَّد. وصَنَّف له الصَّغانيُّ «العُباب» وابن أبي الحديد «شرح نهج البلاغة».

إختلف المؤرِّخون في مصيره بعد دخول المَغول بغداد.

عُرِف واشُهِر بابن العَلْقِمي.

المصادر والمراجع:
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٣٣٧- ٣٣٩.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٩٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٨٤- ١٨٦ = ١١٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٤- ٢٨٥.

***

٩١٤- عَلَمُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي

(...- ٤٥٣هـ/ ...- ١٠٦١م)

قُرَيْش بن أبي الفضْل بَدْران بن المُقَلَّد (حسام الدولة) بن المُسَيَّب، العُقَيْليُّ، الهوزانيُّ، المَوْصِلِيُّ إقامةً، النصيبينيُّ وفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، علم الدين، أبو المعالي:

خامس أمراء بَني عُقَيْل أصحاب الموصل ونصيبين (٤٤٣- ٤٥٣هـ/ ١٠٥٢- ١٠٦١م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه زعيم الدولة بركة سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م.

لجأ إليه الخليفة العبّاسيُّ القائم بأمر الله أثناء النزاع بين البُوَيْهِيِّين والسلاجقة.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣٨، بأنه:

«كان داهيةً، بخيلاً، سفَّاكاً للدِّماء، بَعيد الغَوْر، غدَّاراً».

اِستمرَّ في إمارته إلى أن توفِّي بالطاعون في نصيبين.

خَلَفَه ابنه شرف الدولة مُسْلِم.

لُقِّب بِعَلَمِ الدولة. وهو مِن ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمنَح للأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل، جـ٩ (انظر: الفهرس).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣٨= ٢٥١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٩٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٥- عَمادُ الدَّوْلَةِ الأفراسيابي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

إبراهيم تفغاج خان نَصْر الأوَّل (ناصر الحقِّ) بن عليٍّ بن سليمان بن موسى (شمس الدولة)، الأفراسيابيُّ نسباً، البُخاريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُظَفَّر:

ثاني خانات آل أفراسياب في بُخارى (٤٣٣- ٤٦٠هـ/ ١٠٤٢- ١٠٦٧م). وَلِيَ الخانيَّة بعد جغراتكين الحسين سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤٢م.

حكم سبعاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه نَصْر الثاني الملقَّب بشمس المُلك.

لُقِّب بعماد الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٢ و٩٠٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٦- عِمادُ الدَّوْلَةِ السَّلجُوقي(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

توران شاه الأوَّل بن قاوُرت بك بن جغري بك داود بن ميكائيل، التُّركمانيُّ أصلاً، السلجوقيُّ نسباً، الكِرْمانيُّ إقامةً، مُحيي الدين:

خامس ملوك سلاجقة كِرْمان (٤٧٧- ٤٩٠هـ/ ١٠٨٥- ١٠٩٧م).

إرتقى العرش بعد أخيه ركن الدولة سلطان شاه. سنة ٤٧٧هـ/ ١٠٨٥م.

خَلَفه ابنه بهاء الدولة إيران شاه.

لُقِّب بعماد الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٧- عِمادُ الدَّوْلَةِ الهُودِي

(... - ٥١٣هـ/ ... - ١١٠٩م)

عبد الملك بن أحمد الثاني (المستعين بالله) ابن يوسف (المؤتمن على أمر الله) بن أحمد

الأوّل (المقتدر بالله) بن سليمان (المستعين بالله)، الجُذاميُّ، الهُوديُّ نسباً، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس ملوك بَني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٥٠٣-٥١٣هـ/ ١١٠٩-١١١٩م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده أحمد الثاني المستعين بالله سنة ٥٠٣هـ/ ١١٠٩م، واستمرَّ بها مُدَّةً ثم تغلَّب عليه أَلْفُونس الطاغية (Alphonseler, le Balailléur) ملك أراغون سنة ٥٠٣هـ/ ١١٠٩م فاعتصم بحصن اسمه روطة (من حصن سرقسطة) وأقام فيه إلى أن توفِّي. خَلَفَه ابنه المستنصر بالله أحمد الثالث.

لُقِّب بعماد الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩١٨- عِمَادُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي

(٢٨١-٣٣٨هـ/ ٨٩٤-٩٤٩م)

علي بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسرُو، البُوَيْهِيُّ، الفارسيُّ أصلاً، الدَّيْلَمِيُّ، الشِّيرازيُّ إقامةً ووفاةً (شيراز: مدينة في جنوب غربي إيران. موطِن الشاعرَين سعدي وحافظ)، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن:

مؤسِّس الدولة البُوَيْهِيَّة في فارس وخوزستان وأوَّل ملوكها (٣٢٠- ٣٣٨هـ/ ٩٣٢- ٩٤٩م).

هو أخو رُكن الدولة الحسن، ومُعِزُّ الدولة أحمد. كان أبوهُم صيَّاد سمكٍ، وتقدَّمت بهم الأحوال، فمَلَكُوا وسادُوا.

اِتَّخذ مدينة شيراز عاصمةً له. اِستمرَّ في مُلْكِه ستَّ عشرةَ سنةٍ. توفِّي بشيراز عقيماً.

خَلَفَه عضُد الدولة فَنَّاخُسْرُو بن الحسن ابن بُوَيْه.

وقد استمرَّت الدولة البُوَيْهِيَّة في فارس وخوزستان مئةً وسبعةً وعشرين عاماً (٣٢٠- ٤٤٧هـ/ ٩٣٢- ١٠٥٥م). تعاقبَ على حكمها ثمانية مُلوك.

أنعم عليه الخليفة العباسيُّ المستكفي بالله بلقب عماد الدولة سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م. فكان أوَّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقَب من المُلوك.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢١- ٢٢٢.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٥ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٤٥.

الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٥.
- معجم الأوائل/ ٦٤- ٦٥ و٣٠٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٨٩ و٢٩٢- ٢٩٣.

***

٩١٩- عِمادُ الدَّوْلَةِ الخَزَرِي

(... - ٤٥٨هـ/ ... - ١٠٦٧م.)

محمَّد بن خَزْرُون بن عبدون، البربريُّ أصلاً، الخَزَرِيُّ الزَّنَاتيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

مؤسِّس إمارة بني خَزْرُون في شَذُونَة (Sidonia) وأركش (Arcos) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل أمرائها: (نحو ٤٠٥- ٤٥٨هـ/ نحو ١٠١٥- ١٠٦٧م.). كان مع أخيه (عبدون) حين أنشأ إمارته في هاتَيْن المدينتَين وكانت عصبيّته في بني يرنيّان من زناتة. وتلقّى هو وأخوه دعوةً من المعتضد بالله العبادي لزيارته في إشبيلية، فذهب أخوه سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٤م فسجنه ابن عبَّاد ثم قتله في السنة نفسها. وجَدَّ المعتضد بالله في طلب صاحب الترجمة، وبنى حصناً قريباً منه، ملأه بالخيل والرجال حتى منع ابن خزرون الانتقال بأهله وبعض عشيرته إلى بلدٍ آخَر من أعمال دولة «باديس بن حبوس» فأغار عليهم المعتضد، على مقربة من فحص شلب (Silves) فاستماتَ ابن خزرون ومَن معه في الدفاع، وشعر بقُوَّة خصمه، فأمر أحد غلمانه بقتل زوجته، فطعنها برمح وهي راكبة فسقطت وأمر بقتل أخته كذلك، ثم تقدَّم فقاتل حتى قُتِل.

نَعَتَه ابن عذاري المراكشي في كتابه البيان المُغرِب/ ٣، بأنه: «كان فتَّاكاً، هتَّاكاً، قتَّالاً، سفَّاكاً». خَلَفه ابنه القائم.

وقد استمرّت دولة بني خزرون في شَذُونة وأركش نحواً من ستٍّ وخمسين سنة (نحو ٤٠٥- ٤٦١هـ/ نحو ١٠١٥- ١٠٧٠م). تعاقب على الحُكم خلالها أميران.

لُقِّب بعماد الدولة. وهو مِن ألقاب التعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء والوزراء.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرِب ٣/ ٢٧٠ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٣١٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧ = ٣٨ (٨).
الزركلي: الأعلام ٦/ ١١٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٢٠- عِمادُ الدَّوْلَةِ الدَّواتي(*)

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشِر الميلادي)

محمَّد بن محمَّد (ناصر الدولة) بن إبراهيم ابن سيمجور، الدواتيُّ، السِّجِسْتَانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو علي:

رابع أمراء بني سيمجور في سِجِسْتان وخُراسان (٣٧٧- ٣٨٧هـ/ ٩٨٨- ٩٩٨م).

وَلِـيَ الحُكم بعد والده ناصر الدولة محمَّد سنة ٣٧٧هـ/ ٩٨٨م.

خَلَفه أخوه أبو القاسم علي.

لُقِّب بعماد الدولة.

وانظر أيضاً: الملك المظفَّر.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة: ١/ ٤٥١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٢١- عِمَادُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي

(... - ٤٤٠هـ/ ... - ١٠٤٨م)

المَرْزُبان بن سلطان الدولة بن خُرَّة فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة)، البُوَيْهيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كاليجار:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عزّ الدَّولة، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بعماد الدولة. وهو مِن أَلْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للمُلُوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

***

٩٢٢- عِمَادُ الدَّوْلَةِ الدَّمَّرِي

(... - ٤٦٨هـ/ ... - ١٠٧٦م)

مَناد بن محمَّد (عزّ الدولة) بن نُوح (عزّ الدولة) بن أبي يزيد، البربريُّ، الدَّمَّرِيُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، الإشبيليُّ وفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

ثالثُ ملوك بَني دَمَّر في مَوْرون وآخرهم (٤٤٥-٤٥٨هـ/ ١٠٥٤-١٠٦٧م).

غدر المعتضد بالله العبَّادي بأبيه عزّ الدولة محمَّد واعتقله بإشبيلية سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٤م، فقام صاحب الترجمة بإدارة الأعمال في مَوْرُون وتوابعها، ثم بُويع فيها حين جاء نعي أبيه سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٨م.

كان حازماً، كفوءاً. «سلك مسلك أبيه وزاد عليه فشُهر ذِكره وانتشر أمره وحُمِدَت سيرته، وقصده الناس من إشبيلية وإستجة (ECIJA) وكَثُر جمعُه».

هاجمه المعتضد بالله العبَّادي بجيش كبير، وحاصره في حصنه، فاضطُرَّ مَناد إلى الاستسلام على أن يخلع نفسه ويخرج من إشبيلية بأهله وماله، فأجابه المعتضد العَبَّادي إلى ذلك وأنزله بدارٍ سنيَّةٍ وبالَغ في إكرامه. فأقام في إشبيلية إلى أن توفِّي بها.

وبذلك انقرضت إمارة بني دَمَّر في مَوْرُون بالأندلس، بعد أن دامت خمسةً وخمسين عاماً (٤٠٣- ٤٥٨هـ/ ١٠١٣- ١٠٦٧م). تعاقب على حُكمها ثلاثة مُلوك.

لُقِّب بعماد الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرِب ٣/ ٢٩٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨٨- ٢٨٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٢٣- العِمادُ لدين اللّـهِ البُوَيْهِي
(... - ٤٤٠هـ/ ... - ١٠٤٨م)

المَرْزُبان بن سلطان الدولة بن خُرَّهْ فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عَضُد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) البويهيُّ نسباً، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو كاليجار:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عزّ الدولة، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالعماد لدين الله.

***

٩٢٤- عِمَادُ المُلْكِ الدَّكَّني (*)
(... - ٩١٠هـ/ ... - ١٥٠٤م)

فتح الله، عمادُ المُلْك، الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً (الدَّكَّن: بلاد جبلية في جنوب الهند. كسبت شهرةً كبرى لعدد السُّلالات الإسلامية فيها ولخدماتها للحضارة والعلوم الإسلامية):

مؤسِّس دولة عماد شاه في بيرار وأوَّل ملوكها (٨٩٦- ٩١٠هـ/ ١٤٩١- ١٥٠٤م).

هو في الأصل من البراهمة الهندوس. وقع أسيراً في يد أحمد شاه الأوَّل البَهْمَنيِّ في حملةٍ قام بها علي ويجاني نكره، فأسلم ورُبِّيَ تربيةً إسلاميَّةً في البلاط البهمنيّ. ثم عُيِّن حاكماً على بيرار من قِبَل السلطان البهمني محمود شاه الثاني.

ولّما أنِس من نفسه القوّة أعلن استقلاله عن الدولة البهمنيّة سنة ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م مقلِّداً في ذلك نظام المُلْك في أحمد نگر ويوسف عادل خان في بيجاپـور.

استمرَّ في الحُكم حتى وفاته.

خَلَفه ابنه علاء الدين.

وقد استمرّت دولة عماد شاه سبعةً وثمانين عاماً (٨٩٦- ٩٨٣هـ/ ١٤٩١- ١٥٧٥م). تعاقب على الحُكم خلالها خمسة ملوك.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٣٣ و١٥٣٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٧٦ و٥٢٠.

***

٩٢٥- عُمْدَةُ الخِلافَةِ الصُّلَيْحِي

(... - ٤٨٤هـ/ ... ١٠٩٢م)

أحمد بن عليٍّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لقَّبه الخليفة الفاطميُّ المستنصر بالله بعُمدة الخلافة.

***

٩٢٦- عُمَر مَوْلى الفَرْغاني(*)

(نحو ١٢٢٥-١٢٥٦هـ/ نحو ١٨١٠-١٨٤٠م)

محمَّد علي بن محمَّد عمر بن ناربوتا بن عبد الرحمن بن عبد الكريم، الفَرْغانيُّ إقامةً ووفاةً:

عاشِر خانات خوقند (١٢٣٧-١٢٥٦هـ/ ١٨٢٢-١٨٤٠م). وَلِيَ الحُكم بعد مقتل والده محمَّد عمر، وهو طفل في الثانية عشرة من عمره.

كانت السنوات العشر الأُولى من حكمه مرحلة الأَوْج في تاريخ الخانيَّة اتِّساعاً ونفوذاً. فتوسَّعت الخانيَّةُ نحو الجنوب، وفرضت الضرائب على قبائل القرغيز الكبرى في الشمال. بينما كانت السنوات الأخيرة من حكمه مرحلة الاستبداد والظلم وسفك الدماء.

فاستنجد الناس بأمير بُخارى نصر الله المنغيتي الذي هزم محمَّد علي ودخل العاصمة فرغانة. وقُتل محمَّد علي وهو يحاول الهرب.

لُقِّب بِعُمر مولى.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١١ و٤١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٨١ و٥٨٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٠٣ و١٩٠٤ و١٩٠٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٢٧- اِبنُ العَمِيدِ الأوَّل

(... - ٣٦٠هـ/ ... - ٩٧٠م)

محمَّد بن الحسين (العميد) بن محمَّد بن عُبَيد الله، العراقيُّ، الهمذانيُّ وفاةً، أبو الفضل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأستاذ، في باب الألِف.

عُرِف واشتُهر بابن العميد الأوَّل، لأنَّ والده الحسين كان يلقَّب بالعميد.

***

٩٢٨- اِبنُ العَمِيدِ الثاني البغدادي

(٣٣٧-٣٦٦هـ/ ٩٤٨- ٩٧٧م)

عليُّ بن محمَّد بن الحسين العميد بن محمَّد، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الكفايَتَيْن، في باب الذال.

عُرِف بابن العميد الثاني، نسبةً إلى جدِّه الحسين الملقَّب بالعميد. وقيل له الثاني لأنّ والده قد عُرِف بابن العميد الأوَّل.

***

٩٢٩- عَمِيدُ الأدبِ العربي

(١٣٠٦؟- ١٣٩٣هـ/ ١٨٨٩؟ - ١٩٧٣)

طه بن حسين بن علي بن سلامة، المصريُّ أصلاً، الصَّعيديُّ ولادةً (الصَّعيد: منطقة في مصر، بين جنوبي القاهرة وشلاّلات أسوان.)، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

مِن رُوَّاد الطَّليعة والتجديد في الأدب العربي الحديث، ومن كبار المحاضِرين. أديبٌ، ناقِدٌ، باحِثٌ، كاتبٌ، عضوُ مجمع اللغة العربية في القاهرة. وزيرٌ.

تلقّى دراسته في الأزهر بين عامَيْ (١٣٢٣- ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٥- ١٩٠٨م). ولم تُقعِده عاهة العمى عن مواصلة العِلْم والدرس، فالْتَحق بالجامعة المصرية- المؤسَّسة حديثاً آنذاك- وتخرَّج فيها بدرجة الدكتوراه في الآداب سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م عن أُطروحته «تجديد ذِكرى أبي العلاء». فكانت تلك أوّل دكتوراه تمنحها الجامعة المصرية.

وعلى أثر ذلك تقرَّر إيفاده إلى فرنسة على نفقة الحكومة المصرية، فنال من جامعة السوربون في باريس شهادة الدكتوراه في الفلسفة عن أُطروحته «فلسفة ابن خلدون» سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.

عاد إلى مصر فتنقّل في العديد من المناصب الجامعية، فضلاً عن ا لوزارية. عُيِّن محاضِراً في كلِّية الآداب بجامعة القاهرة ثم عميداً لها، فوزيراً للمعارف.

تنوَّعت مؤلَّفاته بين الأدب والنقد والسِّيرة والقصة، منها: «في الأدب الجاهلي»، و«في الشِّعر الجاهلي»، و«حديث الأربعاء» ثلاثة مجلَّدات، و«على هامش السيرة» ثلاثة أجزاء، و«مع المتنبّي» جزءان، و«مستقبل الثقافة في مصر » جزءان، و«عثمان»، و«عليٌّ وبَنُوه»، و«الأيام» روى فيها سيرته ومأساة عماهُ في ثلاثة أجزاء، وغيرها.

لُقِّب بعميد الأدب العربي لأنه كان ركناً بارزاً من أركان التجديد الأدبي.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣١- ٢٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٦.
- معجم الأوائل/ ٣٧٧.
المنجد في الأعلام/ ٤٣٧.

***

٩٣٠- عَمِيدُ أصحابِ الجيوشِ(*)

(...- ٤١٤هـ/ ...- ١٠٢٤م.)

الحسن بن الفضل بن سَهْلان، الرامهرمزيُّ، أبو محمَّد:

أوّل وزراء سلطان الدولة البويهية وآخرهم. وزَرَ له مرَّتَيْن؛ الأُولى (٤٠٣- ...هـ/ ١٠١٣-

...م)، والثانية (٤١١- ٤١٢هـ/ ١٠٢١-١٠٢٢م) بعد الوزير مؤيّد المُلك الرُّخجي.

سمله مشرف الدولة البويهي سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢٢م، ثم قتله.

لُقِّب بعميد أصحاب الجيوش.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٢٧٧.

***

٩٣١- العَمِيدُ الأعَزُّ

(... - ٤٩٥هـ/ ... - ١١٠٢م)

عبد الجليل بن عليّ بن محمَّد، الدهستانيُّ، أبو المحاسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جلال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بالعميد الأعَزّ. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في عصر الدولة العباسية.

***

٩٣٢- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ الروذباري (*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

الحسن بن صالح، الروذباريُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

وزيرٌ. وزر للظاهر لإعزاز دين الله الفاطميّ (٤١٦- ٤١٨هـ/ ١٠٢٦-١٠٢٨م).

وَلِـيَ الوزراة بعد أبي الفتح المسعود.

خَلَفه نجيب الدولة الجرجرائي.

لُقِّب بعميد الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٨.

***

٩٣٣- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ البغداديّ

(... - ٥٢٢هـ/ ... - ١١٢٩م)

الحسن بن عليّ بن صَدَقة، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، جلال الدين الأوَّل، أبو علي:

وزير الخليفة العباسي المسترشد بالله. استوزره مرَّتين؛ الأُولى (٥١٣- شعبان ٥١٦هـ/ ١١٢٠- ١١٢٣م)، والثانية (٥١٧- رجب ٥٢٢هـ/ ١١٢٤- ١١٢٩م). وبقي في الوزارة حتى وفاته.

كان عاقلاً، حَسَن السِّيرة، ممَدَّحاً. وهو أوَّل وزير عبّاسي مشى أربابُ الدولة بين يديه رَجَّالةً إذا سار إلى ديوان الوزارة.

لُقِّب بعميد الدولة. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٧- ١٤٨ = ١٢١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٩٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٦٦.
زيدان: تاريخ التمدُّن الإسلامي ٢/ ٥/ ٦٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٣٢٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٠١.

***

٩٣٤- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ العراقي (*)

(... - ٣٢٠هـ/ ... - ٩٣٢م)

الحسين بن القاسم (ولي الدولة) بن عُبَيد الله بن سليمان بن وَهْب، العراقيُّ إقامةً، الرَّقِّيُّ وفاةً، أبو علي:

وزيرٌ ابن وزير ابن وزير.

ولاَّه المقتدِر بالله العبَّاسيُّ الوزراة (٢٩ شهر رمضان ٣١٩- ربيع الآخر ٣٢٠هـ/ ٩٣١- ٩٣٢م)، وضرب اسمه على الدراهم والدنانير.

عزله المقتدِر بعد سبعة أشهُر، وولّى مكانه ابن الفُرات الثاني.

أفتى الفقهاء بإباحة دمه لأنّه اتُّهم بأنه كان على اتِّصالٍ بأبي الزعاقير الرافضي، فضُرِبَت عُنُقه في الرَّقَّة.

لقَّبه المقتدِر بالله العبَّاسي بعميد الدولة.

المصادر والمراجع:

عريب: صلة تاريخ الطبري/ ١٦٢- ١٧٣.
مسكوَيْه: تجارب الأمم ٥/ ٢١٤- ٢٢٨.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٢٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨- ٢٩ = ٢٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦٦ و١٦٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٩٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٢.

***

٩٣٥- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ الأندلسي

(... - ٤٢٩هـ/ ... - ١٠٣٨م)

زُهَيْر، الصَّقْلَبِيُّ أصلاً (الصَّقالِبة Slaves: هم عند مؤرِّخي العرب الشعوب السُّلافيّة القاطنة بين جبال أُورال والبحر الأدرياتيكي في أوروبا الشرقية والوُسطى وهم فرعان: صقالبة الشمال، وصقالبة الجنوب: أطلق العرب اسم الصقالبة على جماعةٍ من العبيد المجنَّدين في الخدمة العسكرية. وهم إمَّا من الصقالبة الأصليِّين أو من غيرهم من العبيد القادمين من الغرب)، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، العامريُّ (فتى المنصور بن أبي عامر)، أبو القاسم:

ثاني أمراء المَرِيَّة (Alméria) في عهد مُلُوك الطوائف بالأندلس (٤١٩- ٤٢٩هـ/ ١٠٢٩- ١٠٣٨م). كان من رجال خَيْران الصَّقْلَبِيِّ ووَلِيَ الحكم بعد وفاته. واستمرَّ نحو عشرة أعوام امتدَّ بها سلطانه إلى شاطبة،

وما يليها إلى بياسة، وما وراءها إلى الفجّ من أوّل عمل طُلَيْطِلة.

وكانت تربطه بصاحب غرناطة «حبُّوس ابن ماكْسِن» محالفة. فلمّا توفّي حبُّوس وخلفه ابنه باديس المُظَفَّر، قَصَدَه زهير بجمعٍ كبيرٍ من الصَّقالِبة وغيرهم، ونزل على أبواب غرناطة. وجاءه باديس، فعزّاه زهير بأبيه، وبحثا في تجديد المحالَفة فاختلفا، واقتتلا، فانتصر باديس وقُتل زهير.

لُقِّب بعميد الدولة. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والملوك في عصر ملوك الطوائف بالأندلس.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب ٣/ ١٠٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠ = ٢١١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٣٦- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ البغداديّ

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٣- ١٠٤٨م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، شرف الدين، أبو سَعْد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الألِف.

لُقِّب بعميد الدَّولةِ. وهو من ألْقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العبَّاسي.

***

٩٣٧- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ الشِّلْبي

(... - ٤٥٠هـ/ ... - ١٠٥٨م)

محمَّد بن عيسى الأوَّل (الملك المظفَّر) بن أبي بكر محمَّد بن سعيد، ابن مُزَيْن الثاني، الأندلسيُّ، الشِّلْبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

ثاني مُلوك دولة بني مُزَيْن في شِلْب (Silves) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٤٥- ٤٥٠هـ/ ١٠٥٤- ١٠٥٩م).

بُويع في شِلْب بوَصِيَّةٍ من أبيه عيسى الأوَّل يوم مقتله سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٤م.

أحبَّته رعيَّته، لأدبه وسِعَة اطِّلاعه.

اِستمرَّ في إمارته إلى أن توفِّي.

خَلَفَه ابنه عيسى الثاني المُظَفَّر.

كان لقَبه في أيام أبيه، عميد الدولة.

وانظر أيضاً: الملك الناصر.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المُغرب ٣/ ٢٩٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٣٨- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ الثَّعْلَبِي

(... - ٤٩٣هـ/ ... - ١١٠١م)

محمَّد بن أبي نصر محمَّد (فخر الدولة) بن محمَّد بن جَهِير، الثَّعْلَبِيُّ، المَوْصِليُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور:

وزيرٌ عبَّاسيٌّ. وَلِيَ الوزراة ببغداد لثلاثةٍ من الخلفاء العبّاسيِّين وهم: القائم بأمر الله، والمقتدي بأمر الله، والمستظهر بالله. وزر للمقتدي ثلاث مرّاتٍ؛ الأُولى (ذو الحجة ٤٦٧- ٤٧١هـ/ ١٠٧٥- ١٠٧٩م)، والثانية (٤٧١- ٤٧٦هـ/ ١٠٧٩- ١٠٨٤م)، والثالثة (٤٨٤- ٤٨٧هـ/ ١٠٩٢- ١٠٩٥م). إلى أن توفّي المقتدي فكان ابن جهير آخر وزرائه.

هو أوّل مَن بايَع المستظهر بالله العبّاسي بالخلافة يوم الجمعة الواقع فيه الرابع عشر من المحرَّم سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٥م.

كان خبيراً، مدبِّراً، فصيحاً، مفوَّهاً، مترسِّلاً، مَهيباً. «له ترَسُّلٌ حَسَنٌ وتواقيعُ وَجِيزَةٌ. وله شِعر».

مدحه عشرة آلاف شاعر، بمئة ألف بيت من الشِّعر.

اِنتهى أمره بأن حبسه المستظهر بالله العبّاسي في داره، واستصفى أمواله وأموالَ مَن يلُوذ به، ثم قتله في سجنه.

لُقِّب بعميد الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للوزراء ورجالات الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٩٦- ٢٩٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٢- ٢٧٣ = ١٧٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ و١٥٩.
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٢٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩ و٢٣ و٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٥ و٢/ ٨٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٤١.
- معجم الأواخر/ ٢٧٩- ٢٨٠.

***

٩٣٩- عَمِيدُ الرُّؤَساءِ

(٣٧٠- ٤٤٨هـ/ ٩٨٠- ١٠٥٦م)

محمَّد بن أيُّوب بن سليمان، المدائنيُّ إقامةً، أبو طالب (وقيل: أبو طاهر):

وزيرٌ، كاتبٌ.

كان أبوه كاتباً للقادر بالله العبّاسي. ووزر صاحب الترجمة للقائم بأمر الله العباسي أيام ولاية عهده، ثم للقادر والقائم ستّ عشرة سنة (٤٢٢- ٤٣٧هـ/ ١٠٣٢- ١٠٤٦م).

كان بَلِيغاً مترسِّلاً، يُنعَت بالأُستاذ.

له كتاب في «الخراج».

ولمهيار الدَّيْلمي الشاعر، قصائد في مدحه.

لُقِّب بعميد الرُّؤساء.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٤- ٢٣٥ = ٦٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٤٦.

***

٩٤٠- عَمِيدُ المُلْكِ البغدادي

(٣٨٣- ٤٣٩هـ/ ٩٩٣- ١٠٤٨م)

محمَّد بن الحسين بن عليٍّ بن عبد الرحيم، البغداديُّ إقامةً، شرف الدين، أبو سَعْد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الأَلِف.

لُقِّب بعميد المُلْكِ. وهو من أَلقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في عصر الدولة العباسية.

***

٩٤١- عَمِيدُ المُلْكِ الطُّوسِي

(٤١٢- ٤٥٦هـ/ ١٠٢١- ١٠٦٥م.)

محمَّد بن مَنْصُور بن محمَّد، الكُنْدُرِيُّ أصلاً وولادةً (كُنْدُر: مِن قُرى نيسابور)، الطُّوسيُّ، أبو نصر:

آخِر وزراء السلطان السَّلْجُوقي طُغْرُل بك الأَوَّل، وأَوَّل وزراء الدولة السَّلجوقية التُّركمانية (٤٤٨- ٤٥٦هـ/ ١٠٥٧- ١٠٦٥م).

احتاج طُغْرُل بك السلجوقي (أَوَّل سلاطين الدولة السلجوقية في أيام القائم بأمر الله العبّاسي.) إلى كاتب يجمع بين الفصاحتَيْن العربية والفارسيَّة، فدُلَّ على صاحب الترجمة، فدعا به إليه وقرَّبه ثم جعل من وزرائه وثقاته ولقَّبه بعميد المُلْك. وكان يقوم بالترجمة بين السلطان طغرل بك والخليفة القائم بأمر الله العبّاسي.

ولَمَّا توفِّي طُغْرُل بك وخلفه السلطان عَضُد الدَّوْلة ألب أرسلان السلجوقي زاده مكانةً ورفعةً، ثم غضب عليه فأمر بإلقاء القبض عليه، وأنفذه إلى «مرو الروذ» حيث مكث معتَقَلاً عاماً كاملاً ثم قُتِلَ في سجنه وحُمِل رأسُه إلى ألب أرسلان بكِرمان، ودُفِن جثمانه في قبر أبيه بكُنْدُر.

لُقِّب بعميد المُلك. وهو من أَلقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والوزراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٩٢- ٩٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٧١ - ٧٤ = ٢٠٦٤.
الإصفهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١٢ و١٣ و١٨ و٢١ و٢٧ و٢٨ و٢٩.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١١١- ١١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ١٠٠.
- معجم الأواخر/ ٢٧٨- ٢٧٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥.

***

٩٤٢- عُنْصُرُ المعالي الزِّياري

(... - ٤٦٢هـ/ ... - ١٠٦٩م.)

گيگاوس بن اسكندر بن قابوس (شمس المعالي) بن وَشْمَگير (ظهير الدولة)، بن زيار، الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، (الدَّيْلَم: القسم الجبلي من بلاد چيلان شمالي بلاد قزوين)، الجُرجانيُّ إقامةً ووفاةً (جُرْجان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قزوين):

تاسِع أمراء الدولة الزِّيارية في جُرْجَان وطَبَرِسْتَان (٤٤١- ٤٦٢هـ/ ١٠٤٩- ١٠٦٩م.) تولّى الإمارة بعد أخيه اسكندر سنة ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م.

كان من عُمَّال السلاجقة. قُتِل في غزوة بني شدَّاد على بلاد الأبخاز سنة ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م.

خَلَفه ابنه چهان شاه.

له كتاب «قابو نامه» وهو كتابٌ في النُّصح الجميل مُوَجَّهٌ إلى ابنه وقد تُرجِم الكتاب إلى الفرنسية والألمانية.

لُقِّب بعنصر المعالي.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٩ و٣٢٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦٧ و٤٧١.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٥٤٠.

***

٩٤٣- عَيْنُ الدَّوْلَةِ الصُّوري

(... - ٤٨٢هـ/ ... - ١٠٩٠م)

محمَّد بن عبد الله، الشآميُّ، الصوريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن عَقِيل، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بعين الدولة.

***

باب الغين

٩٤٤- الغازي التُّركي

(١٢٥٥- ١٣٣٧هـ/ ١٨٣٩- ١٩١٩م)

أحمد مختار باشا، التُّركيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الإستنبوليُّ وفاةً:

من كبار القادة العسكريِّين العثمانيِّين، سياسيٌّ، رياضيٌّ، باحثٌ في التاريخ والفَلَك.

تعلَّم باستنبول وتنقَّل في أعمال بالحجاز واليمن وكريت وألبانيا ومصر (مندوباً سامياً) وعاد إلى بلاده.

قاد الجيش العثماني في حروبه مع روسيا القيصرية ١٢٩٤- ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧- ١٨٧٨م.

ترأَّس مجلس الشيوخ العثماني سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ووَلِـيَ منصب الصدر الأعظم (٧ شعبان ١٣٣٠- ١٨ ذو القعدة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢- ١٩١٢م).

كان يجيد العربية إلاّ أنّه صنَّف كتبه بالتُّركيّة، وعرَّب الأستاذ شفيق يكَن بعضها إلى العربية، ومنها «رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار- ط»، و«التقويم المالي»، و«إصلاح التقويم- ط».

لُقِّب بالغازي لِحُسن بَلائه في الحرب التُّركيّة الرُّوسيّة.

المصادر والمراجع:
سركيس: معجم المطبوعات/ ٣٩٩.
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ٥٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦١٢.
المنجد في الأعلام/ ٦٤١.
مجلة «المقتطَف» ٥٤: ٥١٤.

***

٩٤٥- الغازي العثماني(*)

(٦٨٧- ٧٦١هـ/ ١٢٨٨- ١٣٥٩م)

أُورْخان بك بن عثمان الأوَّل بن أرطغرل، العثمانيُّ نسباً، التُّركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو سليمان:

ثاني سلاطين الدولة العثمانية (٧٢٦- ٧٦١هـ/ ١٣٢٦- ١٣٥٩م). والمؤسِّس الحقيقي للسَّلْطَنة.

وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة والده عثمان الأوَّل

سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م.

وفي عهده بدأ التوسُّع العثماني في اتّجاه شبه جزيرة البلقان، وبدأ وضع الأساس لمؤسَّسات الأمبراطورية العثمانية التي أصبحت في ما بعد إحدى كُبرَيات الأمبراطوريات في التاريخ.

ولتحقيق ذلك أنشأ جيشاً قوياً، ونظَّمه على غِرار الجيش البيزنطي، وخصَّص لأفراده رواتِبَ شهريّة من خِزانة الدولة. هزم البيزنطيين عند مدينة بروسَّة عام ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م، واستولى على بلاد قراسي سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م. وفي عهده عبر الأتراك مضيق چناق قلعة (الدردنيل) وأقاموا في غاليبولي فرقة عسكرية وبدأوا مشروعاتهم في فتح الممتلكات البيزنطية في أوروپا.

أسَّس مساجدَ كثيرةً وأنشأ التكايا والمدارس.

ضُرِبَت أوَّل نقود فضِّية وذهبية باسمه عام ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م. وحلّت هذه العملة محلّ العملة السلجوقية التي كانت شائعةً من قَبْلُ في كلِّ الأمبراطورية العثمانية.

اِستمرَّ في الحُكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه مراد الأوَّل.

وقد استمرَّت الأمبراطورية العثمانية حوالى ستِّ مئةٍ وثلاثٍ وأربعين سنة (٦٩٩- ١٣٤٢هـ/ ١٢٩٩- ١٩٢٤م). تعاقَب على الحُكم خلالها سبعةٌ وثلاثون سلطاناً.

لُقِّب بالغازي لأنَّه حقَّق كثيراً من الانتصارات العسكرية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٧٤ -١٥٧٥- و١٥٩٥ و١٥٩٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٨٨ و٤٥٦.

***

٩٤٦- المَلِكُ الغازي التَّغْلَقِي(*)

(...- ٧٢٥هـ/ ...- ١٣٢٦م)

تَغْلَق شاه الأوَّل، غازي ملك، غياث الدين، التُّركيُّ أصلاً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس الدولة التَّغْلَقِيَّة في سلطنة دِهْلِي، وأوَّل ملوكها (شعبان ٧٢٠ - ربيع الأوَّل ٧٢٥هـ/ ١٣٢٠- ١٣٢٦م).

كان والده من غلمان السلطان غياث الدين بَلْبان. استنجد به الأمراء للتخلُّص من ظُلم السُّلطان خسرو شاه الخَلْجِي فزحف إلى دِهْلِي وحارب خَسْرو شاه وقتله وقضى على الدولة الخَلْجِيَّة وتولّى السلطنة.

أبلى في حرب المَغول بلاءً حسناً، فقام بصدِّهم عن دخول الهند، فسُمِّي الملك الغازي. أعاد سُلطة دِهْلِي على الأقاليم

المنفصلة في الجنوب، فقضى على استقلال البنغال وجعلها تابعةً لدولته، وبسط الحكم الإسلاميَّ على مقاطعات جديدة في الهند.

كان عادلاً، فاضلاً، كريماً، حليماً، متورِّعاً، حسن الأخلاق، راجح العقل، متين الدين. شجَّع الناس على تعمير الأرض وفلاحتها، فأصلح من طُرُق الرَّيِّ، وشقَّ كثيراً من التُّرَع والقنوات، وخفَّض من خراج الأرض. وأنشأ نِظاماً مُحْكَماً للبريد لم تعرف الهند له شبيهاً من قبل في دِقَّته وسرعته، فقد صار البريد يقطع في اليوم ٣٠٠ كلم. وبنى قُرب دِهْلِي المَقَرَّ المعروف باسم تغلق آباد. واحتفظ بجيش نظامي قويّ. كما نظَّم الإدارة وطهَّرها من الفساد والفوضى وحرص على إشاعة العدل بين الناس جميعاً، وبهذا كلِّه «عاد الاستقرار الاقتصادي والسياسي للسَّلطنة وعادت الهيمنة الإسلامية إلى منطقة الدكن».

توفِّي بعد خمس سنوات من حكمه ودُفن في مقبرته التي بناها في تغلق آباد. خَلَفه ابنه أُولُوغ خان محمد شاه الثاني جونا.

وقد استمرّت الدولة التغلقية خمسةً وتسعين عاماً (شعبان ٧٢٠- ذو القعدة ٨١٥هـ/ ١٣٢٠- ١٤١٣م). تعاقب على الحكم خلالها تسعةُ ملوك.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٧٨ و٢٨١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٣ و٤٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٩ و٦٠٦.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٢٦- ١٢٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٦ و١٥١٥.
المنجد في الأعلام/ ١٨٩.

***

٩٤٧- الغازي العثماني(*)

(٦٥٦- ٧٢٦هـ/ ١٢٥٨- ١٣٢٦م)

عثمان الأوَّل بن أرطغرل بن سليمان، التُّركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو أورخان:

زعيم أتراك وادي قره صوفي الأناضول، ومؤسِّس الدولة العثمانية وأوَّل سلاطينها (٦٩٩- ٧٢٦هـ/ ١٢٩٩- ١٣٢٦م).

قاتَل البيزنطيين فتقاطر إليه المجاهدون من أرجاء آسية الصغرى جميعاً وانضوَوْا تحت لوائه، فاستولى على أراضٍ كثيرةٍ من البيزنطيِّين. احتلَّ بورصة أو بروسَّة وجعلها عاصمة دولته الفتية.

وبعد وفاته في ٢١ شهر رمضان عام ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م خَلَفَه في السَّلطنة أحد أبنائه أُورخان الغازي.

وقد استمرَّت الأمبراطورية العثمانية حوالى ستِّ مئةٍ وثلاث وأربعين سنة (٦٩٩- ١٣٤٢هـ/ ١٢٩٩- ١٩٢٤م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة وثلاثون سلطاناً.

لُقِّب بالغازي. فكان أوَّل مَن لُقِّب بهذا اللَّقَب من سلاطين الدولة العثمانية.

المصادر والمراجع:
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦- ٥٧.
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٧٤ ومقابل الصفحة ١٧٦ و١٨١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩.
أحمد المدني: المسلمون في جزيرة صقلية / ٣٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول٢/ ٤٤٢ و٤٥١ و٤٥٤.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٦٦.
- موسوعة المورد ٧/ ١٧٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٧٧ و٣١١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٧٤ و١٥٩٥.
المنجد في الأعلام / ٤٥٦.

***

٩٤٨- غازي التُّركي

(١٢٩٨- ١٣٥٧هـ/ ١٨٨١- ١٩٣٨م)

مصطفى كمال، التُّركيُّ أصلاً، السَّالونيكيُّ ولادةً ونشأةً، الأنْقَريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أتاتُورك، في باب الألِف.

منحه الجيش الوطني التُّركي لقب: غازي. ومنحه رتبة «مُشِير» بعد انتصاره الكبير على الجيش اليوناني عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م.

***

٩٤٩- غازي الكردي[*]

(...- ...هـ/ ... - ...م)

يوسف قران بن سلطان أحمد، الكرديُّ أصلاً، البرادوستيُّ نسباً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس إمارة برادوست الكردية وأوَّل أمرائها (... - ... هـ/ ... - ...م).

قدَّم ولاءه للشاه إسماعيل الصفوي فأنعم عليه بلقب غازي، وأقطعه نواحي: تركور وصوماي.

ثم الْتحق بخدمة بلاط السلطان العثماني سليم الأوَّل وأخلص له الولاء والطاعة، ورافقه في حروبه لفتح بلاد تبريز وآذربيجان. فبالغ السلطان في تكريمه والعطف عليه فضمَّ إلى بلاده ولايات إربل وبغداد ودياربكر.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خلَّف ولدَيْن هما: شاه محمَّد بك وعلي بك. خَلَفه في الحكم ابنه شاه محمد بك.

ولم يُعْرَف- على وجه الدقَّة- عمر إمارة برادوست (القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي). وقد تعاقب على الحكم خلالها ستة أمراء.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه / ٢٩١- ٢٩٢ و٢٩٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥٠- أَبُو غالِبِ المصري

(... - ٤٦٥هـ/ ... - ١٠٧٤م)

عبد الظاهر بن فَضْل، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خليل أمير المؤمنين وخالصته، في باب الخاء.

عُرف واشتُهِر بأبي غالِب.

***

٩٥١- الغالِبُ بأمرِ اللّـهِ النصري

(٦٧٧- ٧٢٥هـ/ ١٢٧٩- ١٣٢٥م)

إسماعيل الأوَّل بن فَرَج بن إسماعيل بن يُوسُف بن محمد بن نَصْر، النَّصْريُّ، الأندلسيُّ (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامّةً بعد أن دخلوها. وهي تتألّف اليوم من دولَتَيْ إسبانيا والبرتغال)، الغَرْناطِيُّ إقامةً ووفاةً (غَرناطة: Granada: مدينة أندلسية، اتّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهمُّ آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفنِّ العربيِّ)، أبو الوليد، أمير المسلمين:

خامس ملوك الدولة النَّصْريَّة بالأندلس (٧١٣- رجب ٧٢٥هـ/ ١٣١٤- ١٣٢٥م). كانت لأبيه ولاية مالَقَة (Malaga) وسبتة، فتولاها من بعده. وكان الملك بغرناطة أبوالجيوش نصر، وهو موصوف بالضعف، فثار عليه إسماعيل وزحف من مالَقة إلى غرناطة سنة ٧١٣هـ/ ١٣١٤م فبُويع بها. واغتنم بطرس الأوَّل بن ألْفونس الحادي عشر الإسباني الفرصة من حدوث الفتنة بغرناطة فاقتحم الحصون للاستيلاء عليها، فكانت بينه وبين إسماعيل الأوَّل وقائعُ هائلةٌ انتهت سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٨م بمقتل بطرس الأوَّل. وفي سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٥م تحرَّك إسماعيل للجهاد، فامتلك بعض الحصون وعاد إلى غرناطة ظافراً.

نَعَتَه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٩/ ١٨٤ بأنه:

«كان سلطاناً مهيباً، شجاعاً، حازماً، ناهضاً بأعباء المُلك، عديم النظر، عظيم السطوة، هزم اللهُ على يده جيوشَ الكفر».

اغتاله ابن عمٍّ له اسمه محمد بن إسماعيل (صاحب الجزيرة) بطعنة خنجر في غرناطة في رجب سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م.

خلفه ابنه أبو عبد الله محمد الرابع.

لُقِّب بالغالب بالله.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ١٨٤- ١٨٥ = ٤٠٩٤.
ابن الخطيب:
- الإحاطة، جـ ١ (انظر: الفهرس).
- اللمحة البدرية/ ٦٥.
ابن حجر العسقلاني: الدُّرر الكامنة، جـ ١ (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٠.

لين پـول: طبقات السلاطين / ٣٥ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٧ و١٣٠١ - ١٣٠٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥٢- الغَالِبُ باللّـهِ العَبَّاسِيّ

(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمد (المعتزّ بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العبّاس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الراضي بالله، في باب الراء.

قيل: لُقِّب بالغالب بالله. بَيْدَ أنَّه لم يُعرَف بهذا اللَّقَب ولم يُشتهَر به.

***

٩٥٣- الغَالِبُ باللّـهِ السَّعْدِي

(٩٣٣- ٩٨١هـ/ ١٥٢٧- ١٥٧٤م)

عبد الله الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرحمن ابن عليٍّ، الحسنيُّ، السَّعْدِيُّ، التارودانتيُّ ولادةً، المَرَاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

رابع ملوك الأشراف السَّعْديِّين بفاس ومراكش (٩٦٤- ٩٨١هـ/ ١٥٥٧- ١٥٧٤م).

بُويع له بفاس يوم ورد النبأ من تارودانت بأنّ التُّرك اغتالوا أباه أواخر سنة ٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م. وبايعته مراكش أول سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٨م.

وبعد أربعة أشهُر من ولايته أقبل من تِلِمْسان جيشٌ من التُّرك بقيادة «حسن بن خير الدين التُّركي» فقاتله عبد الله الأوَّل بالقرب من فاس وهزمه. وغزا البُرَيْجة سنة ٩٦٩هـ/ ١٥٦٢م - وكانت بأيدي البرتغاليِّين- فنشبت على أبوابها معارك عنيفة ولكنه لم يقوَ على فتحها.

بَنى مارستاناً بمراكش وجامعاً. واهتمّ بترقية الزراعة والصناعة، فتقدَّمت مراكش في أيامه تقدُّماً مذكوراً.

اِستمرّ في الحُكم إلى أن أُصيب بشيء من الوسواس فتوفِّي بمراكش. خَلَفه ابنه المتوكِّل على الله محمّد الثاني.

لُقِّب بالغالب بالله.

المصادر والمراجع:
الإفراني: نزهة الحادي / ٤٥- ٥٧.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ١٧.
الأزهري: اليواقيت الثمينة ١/ ١٧٦.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٦١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥٤- الغَالِبُ باللّـهِ النَّصري
(... - ٨٩٠هـ/ ... - ١٣٨٥م)

عليُّ بن سَعْد (المستعين بالله) بن علي بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج بن محمَّد الخامس (الغنيُّ بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجّاج، النَّصريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطِيُّ إقامةً، أبو الحسن، أمير المسلمين. ويسمِّيه الإسپان المولى حسن (Muley Hassan أو (Mulahacen):

تاسِع عشر ملوك الدولة النصرية في غرناطة وتوابعها بالأندلس (٨٦٦-٨٨٧هـ/ ١٤٦١- ١٤٨٢م).

اِستقام له الأمر بعد خُطوبٍ وأحداثٍ جرت له مع أبيه المستعين بالله سَعْد، ثم مع قُوَّاده بعد موت أبيه.

وغزا الإسپانيِّين غزواتٍ كثيرةً فهابه ملوكهم وصالحوه، وأقبل على الملاذ سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٩م فركن إلى الدَّعة والراحة وضيَّع الجند.

ثم تتابعت وقائعه مع الإفرنج فاستولى فرديناند ملك قشتالة على مدينة الحمة التي تحمي مدخل غرناطة من ناحية المغرب العربي، ووقع ابنه أبو عبد الله في الأسْر.

ثم وَلِـيَ الحكم مرّةً ثانيةً (٨٨٨-٨٩٠هـ/ ١٤٨٣- ١٤٨٥م). وعُزِل صاحب الترجمة عن المُلْك، وحُمِلَ إلى مدينة «المنكب» فأقام فيها إلى أن توفِّي.

لُقِّب بالغالب بالله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٣٦ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.
شكيب أرسلان: آخِر بني سراج / ٣٧٠- ٣٨٠ و٤٠٨- ٤١٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٠- ٢٩١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٥ - ١٣٠٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥٥- الغالِبُ باللّـهِ العَبَّاسي
(٣٨٢- ٤٠٩هـ/ ٩٩٢- ١٠١٩م)

محمَّد بن أحمد (القادر بالله) بن إسحاق ابن جعفَر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله)، العبّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفَضْل:

أميرٌ عبّاسيٌّ ووليُّ عهدٍ. رشَّحه أبوه للخلافة وجعله وليَّ عهده. ونقش اسمه على السِّكَّة، وأمر الخطباء بالدعاء له في خُطَبهم على المنابر.

توفِّي قبل أن يَلِيَ الخلافة، ودُفن في الرصافة ببغداد.

لقَّبه والده بالغالِب بالله.

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/ ٢٧٩ = ١٢٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣١٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٢٩.
- معجم الأوائل/ ٣٠٤.

***

٤٥٦- الغالِبُ باللّـهِ النَّصْري

(٥٩٥- ٦٧١هـ/ ١١٩٩- ١٢٧٣م)

محمّد الأوّل بن يوسف بن محمد بن نَصْر ابن قَيْس، النَّصْرِيُّ (من آل نَصْر ابن الأحمر)، الخزرجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ ولادةً، الغرناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الأحمر، في بابِ الألِف.

لُقِّب بالغالِب بالله.

***

٩٥٧- اِبن غانية الأندلسي

(... - ٥٧٩هـ/ ... - ١١٨٣م)

إسحاق بن محمَّد بن عليٍّ بن يوسف، الصُّنهاجِيُّ، المَسُوفِيُّ، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً وفاةً، أبو إبراهيم:

ثاني أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية (جزائر الباليار Baléares) عهد ملوك الطوائف بالأندلس (٥٤٦- ٥٧٩هـ/ ١١٥١- ١١٨٣م). تولاَّها مُستقِلاً بعد وفاة أبيه محمّد سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥١م، فانتظم له الأمر، وجرى على طريقة الملوك فأنشأ جيشاً وأُسطولاً، لغزو الروم ودفع غزواتهم. وكانت له في كلِّ سنةٍ رحلتان إلى ديارهم، يغنَم ويَسْبي ويعود ظافراً.

وبالَغ في مجامَلة بني عبد المؤمن الموحِّدين، أصحاب مراكش، فكان يهاديهم ببعض ما يغنم ليشغلهم عنه؛ وهم يدعونه إلى الدخول في طاعتهم والدعاء لهم على المنابر، ويعِدُهم ولا يفعل، إلى أن استُشهِد، وقيل: أُصِيبَ بطعنةٍ في حَلْقه، فحُمِل وهو حيٌّ فمات في قصره.

عُرِف بابن غانية. وهي جدَّته لأبيه نُسب إليها.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٩٢ و٥/ ١١٦.
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٣٣١- ٣٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٢٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥٨- ابن غانية الأندلسي

(... - ٥٩٩هـ/ ... - ١٢٠٣م)

عبد الله بن إسحاق بن محمّد بن عليٍّ بن يوسف، المسوفيُّ، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

خامِس أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية (ميورقة وما حولها) عهد ملوك الطوائف وآخرهم (نحو ٥٩٠- ٥٩٩هـ/ نحو ١١٩٥- ١٢٠٣م).

نشأ مع أَخَوَيْه علي ويحيى وصحبهما في العبور إلى بجَّاية، والإيغال في «الجزائر» وحصار قُسَنْطِينة حيث قُتل عليٌّ ووُلِّي يحيى، فأرسله يحيى إلى ميورقة، وكان الوالي عليها من قِبَل أخ لهم اسمه محمد، فلمّا بلغها عبد الله علم أنَّ محمَّداً دخل في طاعة الموحِّدين بني عبد المؤمن فدخلها عبد الله عنوةً ونفى أخاه محمَّداً إلى الأندلس، وأعاد تنظيم الإمارة والدعاء لدولة بني العباس. وجرى في غزو الروم على سُنَن أبيه إسحاق واستمرَّ في شبه استقلال إلاّ عن أخيه يحيى.

واشتدَّ على الموحِّدين أمرهما في ميورقة وإفريقية، فسَيَّر أمير المؤمنين الناصر لدين الله الموحِّدين أُسطولاً ضخماً بقيادة عمِّه إدريس ابن يوسف بن عبد المؤمن. وجعل على الجيش عثمان بن أبي حفص الموحِّدين، فقصدا ميورقة وفتحاها عُنوةً وقتلا أميرها عبد الله.

وبمقتله انتهت دولة بني غانية في الجزائر الشرقية، بعد أن استمرَّت ستّاً وخمسين سنة (٥٤٣- ٥٩٩هـ/ ١١٤٩- ١٢٠٣م) تعاقب على الحُكم خلالها خمسة أمراء.

عُرف - كأسلافه - بابن غانية. وهي جدَّةُ أبيه نُسِب إليها.

المصادر والمراجع:
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٣٦٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٢ و ٥/ ١١٦ و٨/ ١٣٧ (في ترجمة أخيه يحيى بن إسحاق).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٣٩.
- معجم الذين نُسبوا إلى أُمّهاتهم/ ٢٥٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٥٩- اِبن غانية الصُّنْهاجي

(... - ٥٨٥هـ/ ... - ١١٨٩م)

عليُّ بن إسحاق بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المسوفيُّ، الأندلسيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً:

ثالث أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية (جزائر الباليار Baléares) عهد ملوك الطوائف بالأندلس (٥٧٩- ٥٨٥هـ/ ١١٨٣- ١١٨٩م).

وَلِـيَ الحُكْم مُستقِلاً، بعد وفاة أبيه إسحاق سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م، وبِعَهدٍ منه.

انتهز فرصة اشتغال الموحِّدين في الأندلس بوفاة السلطان أبي يعقوب يوسف الأوَّل بن

عبد المؤمن وأخذ البَيْعة لابنه يعقوب بن يوسف الأوّل، فخرج بأسطوله إلى العَدْوَةِ ونزل بساحل «بَجَّاية» في الجزائر، فقاتله بعض أهلها، فاستولى عليها نحو سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٧م وتلقَّب بأمير المسلمين، وجعل الدعاء على منابر «بَجَّاية» لِبني العباس. وبعد أن نظَّم أمورها، قصد قلعة بني حمَّاد فاستولى عليها. وتقدّم إلى أن حاصر قُسَنْطِينةَ. فزحف يعقوب بن يوسُف الأوّل الموحِّدي على «بَجَّاية» فاستعادها.

ونشبت وقائع بين يعقوب وعليّ وكان النصر في آخرها ليعقوب وأُصيب عليٌّ بسهمٍ، نجا بنفسه، فمات في خيمة عجوز أعرابية.

عُرف واشتُهِر بابن غانية. وهي جدَّة أبيه نُسِب إليها.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٣ و٥/ ١١٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسبوا إلى أمّهاتهم/ ٢٤٨- ٢٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٦٠- ابن غانية الصُّنْهاجي

(...- ٥٤٦هـ/ ... - ١١٥١م)

محمَّد بن عليٍّ بن يوسف، المسوفيُّ (من قبيلة «مَسُوفة» الصنهاجية البربرية في المغرب)، المراكشيُّ نشأةً، الأندلسيُّ:

مؤسِّس دولة بني غانية بالجزائر الشرقية (جزائر الباليار Baléares) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٥٤٣- ٥٤٦هـ/ ١١٤٩- ١١٥١م).

نشأ مع أخيه الأكبر يحيى بن عليٍّ في مَرَّاكُش. ولمّا أُرسِل يحيى إلى قُرطُبة والياً عليها سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م، ولاَّه بعض أعمالها، فلمَّا مات يحيى سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٩م وزالت دولة المرابطين، وكان من أنصارها، اضطرب أمر محمَّد، فانصرف إلى مدينة «دانية» وعبر منها إلى جزيرة مَيُورقة ومعه حَشَمُه وأهل بيته، فملكها والجزيرتين اللَّتين حولها «مينورقة» و«يابسة» وأنشأ دولةً مستقلَّةً في تلك الجُزُر المعروفة بالجزائر الشرقية (لوُقُوعها في شرقي الأندلس) ويُقال لها جزائر الباليار (Baléares). وجعل الدُّعاء فيها لدولة بني العباس واستمرَّ إلى أن توفِّي.

خَلَفه ابنه أبو إبراهيم إسحاق.

وقد استمرَّت إمارة بني غانية بالجزائر الشرقية ستًّا وخمسين سنةً (٥٤٣- ٥٩٩هـ/ ١١٤٩- ١٢٠٣م). تعاقَبَ على الحُكم خلالها خمسة أمراء.

عُرِف بابن غانية وهي أُمُّه نُسِب إليها.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
دائرة المعارف الإسلامية: ٣/ ٣٠٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٦ و٦/ ٢٧٧ و٨/ ١٥٨ (في ترجمة أخيه يحيى بن علي).
د. فؤاد السيِّد:

- معجم الذين نُسبوا إلى أُمّهاتهم / ٢٤٧-٢٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٦١- اِبْنُ غانِيَةَ الصُّنْهاجي
(... - ٦٣٣هـ/ ... - ١٢٣٦م)

يحيى بن إسحاق بن محمَّد بن عليٍّ بن يوسف، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المَسُوفيُّ، الأندلسيُّ إقامةً، التِّلِمْسانيُّ وفاةً:

رابع أمراء دولة بني غانية بالجزائر الشرقية (جزائر الباليار (Baléares)) عهد ملوك الطوائف بالأندلس (٥٨٥- نحو ٦٣٣هـ/ ١١٨٩- نحو ١٢٣٦م).

كان قبل أن يَلِيَ الإمارة، مع أخيه الأمير علي. ولمَّا نشبت المعركة بين يعقوب بن يوسُف الأوَّل المُوَحِّدي والأمير عليّ قُرب قُسَنْطِينة، وأُصِيبَ عليّ، اجتمع مَنْ بَقِي من رجاله وبايَعوه. فأقام يحيى إمارةً في إفريقية مُستقِلَّةً عن المُوَحِّدين. وذهبت منه ميورقة (عاصمة إمارته الأُولى) سنة ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م. وفي سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٥م كان يحيى قد استولى على كثير من البلاد. وتصدّى له وَالِي أفريقية إدريس بن يوسف الموحِّديّ، فسيَّر لدفعِهِ زُحوفاً من تونس في أواخر سنة (٦١٨- ٦٢٠هـ/ ١٢٢٠- ١٢٢٢م). فابتعد يحيى عن أطرافها. وتجهَّز له أمير المؤمنين محمّد بن يعقوب الموحِّدي فاستَرَدَّ البلاد.

ومات يحيى شريداً ببرّية تِلِمْسان، فكانت نهاية دولة بني غانية.

عُرِف واشْتُهِر بابن غانية. وهي جدَّة أبيه نُسِب إليها.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٦ و٨/ ١٣٧.
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ٣٦٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسِبوا إلى أُمّهاتهم/ ٢٤٩.
- معجم الأواخر/ ١٤٥-١٤٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٦٢- اِبْنُ غانيةَ الصُّنهاجي
(... - ٥٤٣هـ/ ... - ١١٤٩م)

يحيى بن عليٍّ بن يوسف، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المَسُوفيُّ (من قبيلة مَسُوفَة الصهناجية البربرية في المغرب)، القُرْطُبِيُّ ولادةً، المَرَّاكُشيُّ نشأةً، الأندلسيُّ إقامةً، الغرناطيُّ وفاةً:

أوَّل مَن وَلِـيَ الأندلس من بني غانية (٥٢٠- ٥٤٣هـ/ ١١٢٧- ١١٤٩م). شَبَّ في بلاط المرابطين بمَرَّاكُش.

نَعَتَه مؤرِّخوه بأنَّه:

«كان من حسنات الدهر، صالحاً، عارفاً بالفقه، واسع الرواية للحديث، شجاعاً،

فارساً. إذا ركب عُدَّ وحده بخمسمائة فارس. وكان أمير المسلمين عليّ بن يوسف بن تاشفين المرابطيّ يُعِدُّه للعظائم ويستدفع به المَهَمّات».

خاضَ معارِكَ مع الإفرنج (٥٢٠- ٥٣٨هـ/ ١١٢٧- ١١٤٤م)، دحر فيها جيش الإذفنش ملك أرغون سنة ٥٢٨هـ/ ١١٣٤م وظلَّ على وَلائه للمرابطين، أيام ظهور المَوَحِّدين، إلى حين وفاته.

عُرِف واشتُهِر بابن غانية. وهي أُمُّه نُسب إليها. وكانت من قريبات يوسف بن تاشفين المرابطيّ سلطان المغرب الأقصى.

المصادر والمراجع:
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٦٧.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٤٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥٨- ١٥٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الذين نُسبوا إلى أُمَّهاتهم/ ٢٤٦- ٢٤٧.
- معجم الأوائل/ ٧٢.

***

٩٦٣- غُبَارُ العَسْكَرِ

(... - نحو ٢٤٠هـ/ ... - نحو ٨٥٥م)

مروان بن يحيى (أبي الجَنُوب) بن مروان ابن سليمان بن يحيى، أبو السِّمْط:

شاعرٌ. من الوُلاة.

قال عنه المرزباني: «سلك مسلك جَدِّه في الطعن على آلِ عليٍّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، مع قِلَّة حَظِّه من جيِّد الشِّعر».

مَدَح مِن الخلفاء العبَّاسيِّين المأمون والمتوكِّل والمعتصم والواثق وأخذ جوائزهم. وحسُنَت حالُه عند المتوكِّل وخُصَّ به ونادَمَه. وقلَّدَه المتوكِّلُ اليمامة والبحرين وطريق مكّة.

لُقِّب بغُبار العسكر لقوله:

لَمّا بدا لَوْنُ المَشِيبِ سَترتُهُ
وتركتُ منه ذوائباً لم تُسْتَرِ
قالت: أرى شيباً برأسك قلتُ: لا
هذا غُبارٌ من غُبارِ العسكرِ

المصادر والمراجع:
المرزُباني: معجم الشعراء/ ٣٢١.
الثعالبي:
- ثمار القُلوب/ ٦٨٣ = ١١٩٧.
- لطائف المعارف/ ٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٣٠.

***

٩٦٤- أَبو الغَرَانِيقِ الأَغْلَبِي

(... - ٢٦١هـ/ ... - ٨٧٥م)

محمَّد الثاني بن أحمد بن محمَّد الأوَّل بن الأغْلَب بن إبراهيم الأوَّل، الأغلَبِيُّ، التميميُّ، السَّعْدِيُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

ثامن أمراء الدولة الأغلبية أصحاب تونس وإفريقية (ذو القعدة ٢٥٠- جُمادى الأُولى ٢٦١هـ/ ٨٦٤- ٨٧٥م). وَلِيَ الحُكْمَ بعد وفاة عمِّه زيادة الله الثاني سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م.

وفي أيّامه تغلَّب الروم على مواضِعَ من جزيرة صِقِلّية، فوجَّه قِواه إلى جزيرة مالطة فافتتحها سنة ٢٥٥هـ/ ٨٧٠م وضمَّها إلى إمارته. وبنى حُصوناً ومعاقِلَ على ساحل البحر غربيَّ بَرَقة، بعيداً عنها.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٢٥، فقال:

«كان غايةً في الجُود والسَّخاء وحُسن السِّيرة، وكان مُشتَغِلاً بالرَّاحة، قليل الاهتمام بجمع المال».

توفِّي بتونس، فكانت مُدَّة ولايته عشر سنين وخمسة أشهُر ونصف الشَّهْر. خَلَفه أخوه إبراهيم الثاني المعروف بالأصغر.

هو آخِر مَن سُمِّي «محمَّد» من أُمراء دولته، بعد جدِّه محمَّد الأوَّل. ولذلك قيل له: محمَّد الثاني.

لُقِّب بأبي الغرانيق (وهي من الطُّيور المائيّة) لشَغَفِه بِصَيْدها. حتى إنَّه ابْتَنى قصراً للصَّيْد أنفق عليه ثلاثين ألف دينار.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٦٤.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٤١ و٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٥ و١٠٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٥٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٢٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٦٥- الغَزالي أباظَة

(١٢٩٩- ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢- ١٩٥٣م)

إبراهيم دسوقي بن إبراهيم السيِّد بن السيِّد باشا أباظة، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حقوقي، في باب الحاء.

اتَّخذ لنفسه اسماً مستعاراً وهو: الغزالي أباظة، وبه وقَّع مقالاته التي تناول فيها سياسة مصر الوطنية.

***

٩٦٦- الغَسَّال(*)

(... - بعد ١٢٢٤هـ/ ... - بعد ١٨٠٩م)

عليّ، الجزائريُّ إقامةً:

الثاني والعشرون من دايات الجزائر في العهد العثماني (شهر رمضان ١٢٢٣- المحرَّم ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٨- ١٨٠٩م).

وَلِـيَ الحُكْمَ بعد الداي أحمد. لم يَطُل عهدُه في الحُكم فقد حَكَم نحو خمسة أشهُر.

خَلَفه الداي حاج علي.

لُقِّب بالغَسَّال لإفراطه في سَفْك الدِّماء.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٦٧- الغِطْرِيفُ الأَزْدِي(*)

(... - ... ق.هـ/ ... - ... م)

حارثة بن امرئ القيس (البطريق) بن ثَعْلَبَة (البهلول) بن مازن، الأَزْدِيُّ، القَحْطانِيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو عامر:

من مُلوك اليمن وشجعانهم في الجاهلية (... - ... ق. هـ/ ... - ...م).

اِستمرَّ في الحُكم حتى وفاتِه. خَلَفَه ابنه عامِر الملقَّب بماء السماء.

لُقِّب بالغِطْرِيف.

والغطريف لُغَةً: جمعها غَطارِفَة وغطاريف. وتعني: الشابُّ الظريف، والسَّخِيُّ، والسَّرِيُّ، والسيِّد، والحَسَن.

وربَّما لُقِّب بذلك لسخائه وسيادته وحُسنه. وهو من أَلقاب المدح والتعظيم.

المصادر والمراجع:
الإصفهاني: تاريخ سِنِي مُلوك الأرض / ٩٩.
ابن حزم: الجمهرة / ٣٣١.
ابن الغوطي: مجمع الآداب ٤/ ٢/ ١١٧٦ = ١٧٥٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٢٣٣.

***

٩٦٨- اِبْنُ غَلْبُون

(...- ٣٦٤هـ/ ... - ٩٧٤م)

جعفر بن علي بن أحمد بن حَمْدان، الباطِنِيُّ مذهباً، الأندلسيُّ أصلاً ووفاةً، المغربيُّ إقامةً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الأندلسية، في باب الألِف.

عُرِف بابن غَلْبُون.

***

٩٦٩- غَلْفَاء الكِنْدِي

(...- نحو ٦٠ ق. هـ/ ... - نحو ٥٦٥م)

مَعْدِيكَرِب بن الحارِث بن عَمْرٍو المقصور ابن حُجْر آكل المرار، الكِنْدِيُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً. عمُّ الشاعر امرئ القيس:

آخِر مُلوك اليمن الكِنْدِيِّين في العراق (... - ... ق. هـ/ ... - ...م).

رحل مع أبيه إلى العراق، فأقامه ملكاً على «قَيْس عَيْلان» بجهة الموصل والجزيرة، وأَلحَق به كنانة.

كان عاقلاً، مُحِبّاً للسِّلم.

قيل: أصابه الوسواس بعد مقتل أخيه يوم الكلاب الأوَّل، فخرج هائماً على وجهه فمات، وانخرق مُلْكُ كِنْدَةَ، فرحلوا إلى حَضْرَمَوْت.

لُقِّب بغلفاء لأنّه أوّل مَن غلَّف بالمسك والروائح أي طيَّب به.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر / ٢٧٠.
المرزباني: معجم الشعراء / ٤٣٣.
المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٤٥-٣٤٨.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٩٣.
الزبيدي: تاج العروس ٦/ ٢١٤ مادّة «غلف».

الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٧.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء / ١٦٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٣٤.
- معجم الأوائل / ٤٨- ٤٩.
- معجم الأواخر / ٩٧.

***

٩٧٠- غَلقَ الفِتْنَةِ

(٤٠ ق. هـ- ٢٣هـ/ ٥٨٤- ٦٤٤م)

عمر بن الخَطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى ابن رياح، العدويُّ القُرَشِيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص. أُمُّه حَنْتَمَةُ (وقيل: خَيْثَمَة) بنت هاشم بن المُغيرة المخزوميَّة:

ثاني الخلفاء الراشدين (١٣- ٢٣هـ/ ٦٣٤- ٦٤٤م)، وأوّل مَن لُقِّب بأمير المؤمنين، الصَّحابيُّ الجليلُ، الشُّجاع الحازمُ، صاحبُ الفتوحات الإسلامية. يُضْرَبُ بعدله المَثَل. هو أحد نقباء النبيِّ ﷺ وحَوارِيِّه.

«كان من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية لأنه كان إذا وقعت بين قريش وبين غيرهم حرب أو منافرة أو مفاخرة، بعثوه سفيراً ومنافراً ومفاخِراً، ورضَوْا به». أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات.

تولّى الخلافة بعد أبي بكر الصِّدِّيق وبعهدٍ منه، وفي أيّامه افتتحَت الجيوش الإسلامية، بقيادة عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجرَّاح وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقَّاص، الأمبراطوريَّتَيْن الساسانية الفارسية والروميّة البيزنطية في سوريا وفلسطين والعراق وفارس ومصر، فأسَّس الأمبراطورية الإسلامية ووضع كثيراً من نُظُمِها الإدارية.

استمرَّ في الخلافة إلى أن قتله أبو لُؤْلُؤَة فيروز الفارسيُّ (غلام المُغيرة بن شُعبة) غيلةً بطعنَتَيْ خنجَرٍ في خاصرته وهو يصلّي صلاة الصُّبح في المسجد. وعاش بعد الطعنة ثلاثَ ليالٍ.

له كلماتٌ وخُطَبٌ ورسائلُ غايةً في البَلاغة. وكان لا يعرض له أمرٌ إلاّ أنشد فيه بيتَ شِعْرٍ.

وكان أوّل ما فعله لمّا وَلِـيَ الخلافة، أن رَدَّ سبايا أهل الرِّدَّة إلى عشائرهنَّ وقال: «كرِهتُ أن يصير السَّبْيُ سُبَّةً على العرب».

وكانت الدراهم في أيامه على نقش الكسرويّة، فزاد في بعضها «الحمد لله» وفي بعضها «لا إله إلاّ الله وحده»، وفي بعضها «محمّد رسول الله».

له في كُتُب الأحاديث ٥٣٧ حديثاً.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأُمور منها أنّه:

- أوّل مَنْ عَسَّ باللَّيل من الخلفاء.
- وأوّل مَنْ حمل الدِّرَّة وضرب بها.

- وأوّل مَنْ سَنَّ قيام شهر رمضان.

- وأوّل مَن أرّخ بالتاريخ الهجري بعد أن كان الناس يؤرّخون بالوقائع.

- وأوّل مَن استقضى القُضاة في الأمصار.

- وأوّل مَنْ فرض رِزْقاً للقاضي من بيت مال المسلمين.

- وأوّل مَن اتّخذ بيتَ مالٍ.

- وأوّل مَن دوّن الدواوين وجعلها على الطريقة الفارسية.

- وأوّل مَن فتح الفُتوح ومسح أرض السّواد.

- وأوّل مَن قدّرَ رواتِبَ العُمّال وحدّدَها.

- وأوّل مَن نَهى عن بيع أُمّهات الأولاد.

- وأوّل مَن جمع الناس في صلاةٍ على أربع تكبيرات.

- وأوّل مَن فَرَش الحصى في المسجد النبوي الشريف بالبطحاء.

- وأوّل مَن حمل الطعام من مصر إلى الحجاز.

- وأوّل مَن قال: أيّدَكَ الله وأطال بقاءكَ، وكثير غيرها.

وعُمَر بن الخطاب أوّل مَن رَثى أبا بكرٍ الصِّدّيق، وذلك حين رجع مِن دَفْنِه، فقال:

ذهب الذين أُحِبُّهم فعَلَيكِ يا دُنيا سلامُ

لا تذكرينَ العَيْشَ لي فالعيشُ بعدهمُ حرامُ

إنّي رضيعُ رضابِهِمْ والطِّفْلُ يؤلِمُه الفِطامُ

قال عنه رسول الله ﷺ: «هذا غَلَقُ الفتنة ولا يزال بينكم وبين الفتنة بابٌ شديدُ الغَلْق ما دام هذا بين ظهرانيكم».

وانظر أيضاً: الفاروق، وقُفْلُ الفتنة.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر / ١٣.
البخاري: التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٣٨.
محمد بن يزيد: تاريخ الخلفاء / ٢٢.
البلاذري: أنساب الأشراف٥/ ٣٨١ = ٥٥٢ / ١٢٤ (انظر: الفهرس/ ٦٧٠).
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/ ٣٢٥- ٣٢٦ و٢/ ١٤٠ و١٤٦ و١٤٩.
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٣٩.
ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٩.
الطبري: تاريخ الرُّسُل والملوك (حوادث سنة ١٣- ٢٣هـ).
الجهشياري: الوزراء والكُتّاب / ١٦.
ابن أبي حاتم الرازي: الجَرح والتعديل ٣/ ١ / ١٠٥.
المسعودي:
- التنبيه والإشراف / ٢٨٨.
- مروج الذهب ١/ ٥٢١- ٥٤١.
ابن حبان البستي: مشاهير علماء الأمصار / ٥.
الخوارزمي: مفاتيح العلوم / ١٠٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٢٢٢- ٢٢٣ و٢٢٣ - ٢٢٥ و٢٢٦- ٢٣٢ و٢٤٠- ٢٤١ و٢٤٣- ٢٤٦ و٢٥٥- ٢٥٦ و٢٥٦- ٢٥٧.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٣ و١٤.
أبو نعيم الإصبهاني: حلية الأولياء ١/ ٣٨.
أبو إسحاق الشيرازي: طبقات الفقهاء / ٣٨.

ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ١٠١-
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣ - ٢٣هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ١٧٤.
الكازروني: مختصر التاريخ/ ٦٥.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٥٩.
- الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٥٩ -٤٦٥ = ٣٣٥.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ٧٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٣/ ٢٠٦- ٢٠٧ و٧/ ٩٠- ٩٣ و١٣٣- ١٤١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٤٠١- ٤٠٢.
الخزرجي: خلاصة تذهيب الكمال/ ٢٣٩.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ٢/ ٤١٣- ٤١٤ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٣٣.
- مآثر الإنافة: ١/ ٩٢ و٢٦- ٢٨ و٣/ ٣٣٥ و٣٣٧ و٣٣٩.
تقيّ الدين المكّي: العقد الثمين ٦/ ٢٩١.
ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٩١.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة في تمييز الصحابة (انظر: الفهرس).
- تهذيب التهذيب ٧/ (انظر: الفهرس).
- فضائل الصحابة (انظر: الفهرس).
ابن اللّبودي: النجوم الزواهر/ ١٠١ = ٩٥.
السيوطي: الوسائل/ ٢٩ - ٣٠ و٣٧ و٥٩- ٦٠ و١٠١ و١٠٦ و١٢٧ و١٣٥.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٢٨ و٥٣ و٦٢ و٦٥ و٧٨ و٩٣ - ٩٤ و٩٨ و١٠١ و١٠٤-١٠٥ و١١١.
الزَّبيدي: تاج العروس ٧/ ٣٠٩ و٢٦/ ٢٨٢.
محمد فريد بك: تاريخ الدولة العليّة/ ٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠ و١٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١ = ١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٥- ٤٦.
د. فيليب حِتّي: تاريخ العرب المطوّل ١/ ٢٣٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و٩ و٢٢٩.
د. حسين مؤنس: تاريخ قريش. مواضع متفرّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس/ ٨٦٥).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٤٣ و٢٣٤ و٢٤٠ و٢٦٢ و٢٦٣.
- معجم الأوائل/ ٢٢ - ٢٣ و١٠٥ و١٢٣ و٢١٢ و٢٥٤ و٢٦٥ و٢٧٤ -٢٧٥ و٤٠٩ و٤٨١ و٥٠٢ و٥٢٢.
- معجم الأواخر/ ٣٨ و٤٥ - ٤٦ و٤٠٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
- أعظم أحداث العالم/ ٥٢- ٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ ١، مواضع متفرّقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٤٠٠)
أبو السعود إبراهيم: ١٣٠٠ معلومة في مسابقة/ ٩١- ٩٢.

***

٩٧١ - الغليظُ البَلُّوطي(*)

(... - ٢٤٨هـ/ ... - ٨٦١م)

عُمر الأوَّل بن عيسى بن شُعَيب، البَلُّوطيُّ، الطروجيُّ، القرطبيُّ، الإقريطشيُّ (كريت أو أقريطش: جزيرة يونانية في المتوسط)، أبو حَفْص:

مؤسِّس إمارة البلُّوطي في إقريطش وأوَّل أمرائها (أواخر ٢١٢- ٢٤٨هـ/ أوائل ٨٢٨- ٨٦١م). استولى على الجزيرة لأنه لم يكن فيها حامية قويّة أو كثافة سُكّانية. وقد أعانه خُصوبة أرضها على الاكتفاء الزراعي،

كما أعانه موقعها الاستراتيجي المسيطِر على مدخل بحر إيجه في السيطرة على التجارة وفي تأديب السفن في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسّط. وضرب السِّكّة. وفي عهده قام عليٌّ بن الفضل الأغلبي أخو والي صقلية بحملة على الجزيرة لاحتلالها عام ٢٤٤هـ/ ٨٥٩م. واستمرَّ في الحُكم حوالى خمسٍ وثلاثين سنة. خَلَفه ابنه شُعَيْب الأوَّل.

وقد استمرّت إمارة البلُّوطيِّين مئةً وثمانيةً وثلاثين عاماً (٢١٢- ٣٥٠هـ/ ٨٢٨- ٩٦٢م). تعاقب على الحكم خلالها تسعةَ أمراء. لُقِّب بالغليظ.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٨ و١٠٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٢.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٧٢- اِبْنُ الغَلِيظِ البَلُّوطي (*)

(... - ...هـ/ ... - ... م).

شُعَيْبُ الأوَّل بن عُمر الأوَّل بن عيسى بن شُعَيْب، البَلُّوطيُّ، الإقريطشيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني أمراء البلُّوطيِّين في جزيرة كريت (٢٤٨- بعد ٢٨١هـ/ ٨٦٣- بعد ٨٩٥م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده عُمر الأوَّل سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٣م. طال عهده في الحُكم، فقد حكم أكثر من أربعٍ وثلاثين سنة.

خَلَفه ابنه عمر الثاني.

عُرِف بابن الغليظ، لأنَّ والده عمر الأوَّل عُرِف بالغليظ.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٩٢.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٧٣- الغَنِيُّ باللّـهِ النَّصْري

(٧٣٩- ٧٩٣هـ/ ١٣٣٩- ١٣٩١م)

محمَّد الخامس بن يوسف الأوَّل أبي الحَجَّاج بن إسماعيل الأوَّل (الغالب بالله) بن فَرَج بن إسماعيل، النَّصْريُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً، أمير المسلمين:

ثامن مُلوك الدولة النَّصرية في الأندلس. حكم مرَّتَين؛ الأُولى (٧٥٥- ٧٦٠هـ/ ١٣٥٥- ١٣٥٩م). وَلِـيَ بعد مقتل أبيه يوسف الأوَّل سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٥م. وجدَّد رسوم الوزارة لوزير أبيه (لسان الدين ابن الخطيب).

ثار عليه أخوه إسماعيل الثاني وخلعه واستولى على الحُكم، وفرَّ الغنيُّ بالله إلى «وادي آش» سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م ومنها إلى تونس، فأقام عند سلطانها المستعين بالله إبراهيم المَرِيني.

وفي سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م، سنحت له فرصة للعودة إلى غرناطة فحكمها مرَّةً ثانية (٧٦٣- ٧٩٣هـ/ ١٣٦٢- ١٣٩١م). وردَّ لسان الدين ابن الخطيب إلى وزارته، ثم انقلب عليه ونكبه. وهو ما يؤخَذ عليه.

واتَّسعت الدولة في أيّامه حتى أصبح له مُلك المغرب كله. وكان حازماً داهيةً، عمل على توطيد العلاقات مع بلاط القاهرة المملوكي بالسفارات، وجدَّد معاهدات الصلح مع مملكة أراغون. فكان عصره عصراً ذهبياً نعمت فيه غرناطة بالرخاء والدَّعَة.

إستمرَّ في المُلك حتى وفاته. خَلَفه ابنه يوسف الثاني.

لُقِّب بالغنيّ بالله.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: الإحاطة ٢/ ٢- ٥٩.
ابن حجر العسقلاني: الدُّرَر الكامنة، جـ ٤ (انظر: الفهرس).
لين پـول: طبقات السلاطين / ٣٥ و٣٧.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ١١- ١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥٣- ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٦ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٧٤- غِياثُ الأُمَّةِ البُوَيْهِي

(٣٦٠- ٤٠٣هـ/ ٩٧١- ١٠١٢م)

خُرَّه فيروز بن فَنَّاخُسْرُو (عضُد الدولة) ابن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهِيُّ، الفارسيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الأرَّجانيُّ وفاةً، الشّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو نَصْر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بهاء الدولة، في باب الباء.

لُقِّب بغياث الأُمَّةِ. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم والمدح التي كانت تُمْنَح للمُلوك والأمراء في العصر العبّاسي.

***

٩٧٥- غِيَاثُ المُسْلِمِينَ

(...- ٤٥٠هـ/ ...- ١٠٥٩م)

الحسن بن عليٍّ بن عبد الرَّحمن، اليازوريُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الأصفياء، في باب التاء.

لُقِّب بغياث المسلمين.

***

بـاب الفاء

٩٧٦- الفَائِزُ بِنَصْرِ الله الفاطمي
(٥٤٤- ٥٥٥هـ/ ١١٤٩- ١١٦٠م)

عيسى بن إسماعيل (الظافر بأمر الله) بن عبد المجيد (الحافظ لدين الله) بن محمَّد بن مَعَدَّ (المستنصر بالله)، العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

ثالث عشر خلفاء الدولة الفاطمية في مصر والمغرب (صفر ٥٤٩- رجب ٥٥٥هـ/ ١١٥٤- ١١٦٠م). بُويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه الظافر إسماعيل سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م، وهو طفل صغير.

تولَّى عباس بن أبي الفتوح (وزير الظافر والمتَّهم بقتله) تدبير شؤون الفائز. وكتب نساء القصر إلى طلائع بن رزِّيك (وكان والياً على الأشمونيين والبهنسة) يشتكين ويستغثن، فأقبل ابن رزيك وخافه ابن أبي الفتوح فعبر النيل، فاعترضه بعض الإفرنج فقتلوه. فقام ابن رزيك بالوزارة وإدارة المُلْك سنة ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م.

توفي الفائز وهو في العاشرة والنصف من عمره. وكانت مدة ولايته ست سنوات وشهران. خَلَفَه العاضد لدين الله عبد الله.

لُقِّب بالفائز بنصر الله.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١١/ ٧٢- ٩٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١ (انظر: الفهرس).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥١- ٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٢.
ابن إياس: بدائع الدهور ١/ ٦٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٣٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٩٣.

***

٩٧٧- الفائِزي
(...- ٦٥٥هـ/ ...- ١٢٥٧م)

هبة الله بن صاعد، المصريُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأسعد، في باب الألف.

خدم الملك الفائز إبراهيم بن الملك العادل أبي بكر الأيوبي، فنُسِبَ إليه. فقيل له: الفائزي.

***

٩٧٨- الفَاتِحُ البَحْرَاني

(... - ١٢٠٩هـ/ ... - ١٧٩٤م)

أحمد بن محمَّد بن خليفة بن محمد، العُتْبيُّ، العَنْزيُّ، الأسديُّ، البحرانيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس إمارة البحرين، من سلالة آل خليفة، وأوَّل أمرائهم (١١٩٧- ١٢٠٩هـ / ١٧٨٢- ١٧٩٤م).

كانت إقامته في الزبارة (على الساحل المقابل لجزيرة البحرين) مع أخيه خليفة بن محمد (شيخ الزبارة).

وذهب أخوه لأداء فريضة الحجِّ فقام مقامه، فنشبت فتنة بين أهل البحرين وأهل الزبارة يقودهم أحمد، فاستطاع أن يتغلب على أهل البحرين بعد معركةٍ على أبواب الزبارة، ويستولي على جزيرتهم، فلُقِّب بأحمد الفاتح.

وجاء النبأ من مكَّة بوفاة أخيه خليفة، فتولَّى الإمارة أصالة وأخذ يتنقَّل بين البحرين والزبارة.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. فخَلَفه ابنه سلمان.

وقد مضى على تأسيس إمارة البحرين حتى الآن (١٤٣١/ ٢٠١٠م) مئتَيْن وإحدى وثلاثين سنة. تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر أميراً.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٤٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٤٢.
المنجد في الإعلام/ ٢٧٢.

***

٩٧٩- الفَاتِحُ العثماني (*)

(٨٣٢- ٨٨٦هـ/ ١٤٢٩- ١٤٨١م)

محمَّد الثاني بن مراد الثاني بن محمَّد الأوَّل ابن بايزيد الأوَّل (يلدرم) بن مراد الثاني بن أُورْخان، التركيُّ أصلاً وإقامةً، الآستانيُّ وفاةً، العثمانيُّ نسباً، أبو بايزيد:

سابع سلاطين الدولة العثمانية. وَلِـيَ العرش مرتَيْن؛ الأولى (٨٤٧- ٨٤٩هـ/ ١٤٤٤- ١٤٤٦م). وهو صبيٌّ في الثانية عشرة بعد أن تخلَّى أبوه مراد الثاني له عن العرش. وحين تسنَّم والده مراد الثاني العرش من جديد عام ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م. عاد محمد الثاني وليّاً للعهد.

نودي به سلطاناً مرَّة ثانية بعد وفاة أبيه عام ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م، فحكم (المحرَّم ٨٥٥ - ربيع الأوَّل ٨٨٦هـ/ ١٤٥١- ١٤٨١م).

هو أوَّل مَنْ افتتح القسطنطينية من سلاطين الدولة العثمانية. وقد تمَّ له ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٥٧هـ/ آذار - مارس ١٤٥٣م. وبفتح القسطنطينية قضى على الأمبراطورية البيزنطية.

وفي سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م قضى على أمبراطورية طرابزون. ثم ألحق القِرِم بالبلاد العثمانية سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م. واحتلَّ الجزر الأيونية.

شيَّد عدة مساجد في القسطنطينية، وأنشأ الكثير من المدارس الابتدائية.

توفي في ٤ ربيع الأوَّل سنة ٨٨٦هـ/ ٣ أيار- مايو ١٤٨١م عن ثلاثٍ وخمسين سنة. ومدَّة حكمه إحدى وثلاثين سنة. خَلَفَه ابنه بايزيد الثاني.

لُقِّب بالفاتح لإنجازه العسكري الكبير في فتح مدينة القسطنطينية.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٨١ و١٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٨٣٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٥١ و٤٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/١٥٧٨- ١٥٧٩ و١٥٩٦ و١٥٩٨.
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٢٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٨٠- فارس الإسلام الزُّهْرِي

(٢٣ ق. هـ- ٥٥هـ/ ٦٠٠ - ٦٧٥م)

سَعْد بن أبي وقَّاص مالك بن أُهَيْب (وقيل: وُهَيْب) بن عبد مَنَاف، الزُّهْرِيُّ، القُرشيُّ، المكيُّ أصلاً وولادةً، الكوفيُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، أبو إسحاق. أُمُّه حَمْنَة بنت سفيان الأموية:

الصحابيُّ الأمير، فاتح العراق، ومدائن كسرى. وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة، وأحد حواريِّي النبي ﷺ الاثني عشر، وأحد السِّتَّة من أهل الشورى الذين عيَّنهم عمر للخلافة.

شهد بدراً وأُحُداً وثبت يوم أُحُد مع رسول الله ﷺ حين ولَّى الناس، وشهد الخندق والحُدَيْبِيَة وخيبر وفتح مكة. وكانت معه يومئذٍ إحدى رايات المهاجرين الثلاث.

عُيِّن والياً على الكوفة مدة خلافة عمر بن الخطاب، وأقرَّه عثمان زمناً ثم عزله (١٣- ٢٥ هـ/ ٦٣٥- ٦٤٧م).

له في كتب الحديث مئتان وواحد وسبعون (٢٧١) حديثاً.

وقد سبق غيره إلى كثيرٍ من الأمور، منها:

- نزل الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب وابتنى فيها داراً. فكان أوَّل الأمراء من العرب المسلمين عليها.

- وهو أوَّل مَنْ رمى بسهمٍ في سبيل الله، وذلك في سَرِيَّة عُبَيْدَة بن الحارث بن المُطَّلِب

القُرَشِيِّ وكان معه يومئذٍ المقداد بن عمرو وعُتْبَة بن غزوان. قال سعد بن أبي وقّاص: قال لي رسول الله ﷺ: «اللهمَّ سدِّدْ رميتَهُ وأجبْ دعوتَهُ».

- وهو أوَّل مَنْ جمع له رسول الله ﷺ في التفدية بين أبيه وأمِّه، فقال له: «اِرْمِ؛ فداكَ أبي وأمي».

- وهو أوَّل مَنْ شيَّد أوَّل مسجدٍ في الكوفة.

- وهو أوَّل مَنْ أقام أوَّل صلاة جمعة بالعراق في صفر سنة ١٦هـ/ ٦٣٨م في إيوان كسرى حين فتحه.

وقد ختم غيره بكثيرٍ من الأشياء، منها:

- هو آخر مَنْ توفي من حواريِّي النبيِّ ﷺ. وحواريُّو النبيِّ ﷺ كلُّهم من قريش، وهم اثنا عشر رجلاً.

- وهو آخر مَنْ توفي من المهاجرين.

- وهو آخر مَنْ توفي من الصحابة العشرة المبشَّرين بالجنة.

- وهو آخر مَنْ توفي من أصحاب الشورى الستة الذين جعل عمر الخلافة فيهم، وفوَّض إليهم التشاور في هذا الأمر الخطير.

وقيل: هو آخر من توفي من البدريين.

لُقِّب بفارس الإسلام لأنه كان أحد فرسان قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله ﷺ في مغازيه. ولأنه أوَّل مَنْ رمى بسهمٍ في سبيل الله.

المصادر والمراجع:

أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣١٠- ٣١١ و٢/ ١٣- ١٥ و٣١٠- ٣١١.

ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٦٠٨ =٩٦٣ ، ٣/ ١٠٢٠ - ١٠٢١.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٧٤- ٧٦.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١٤٤- ١٤٧=١٩٩.

ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ١٤٤- ١٤٧ و١٤٩.

السيوطي: الوسائل / ٧٤- ٧٥.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٩ و١٦٨- ١٦٩.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٨٧.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب / ٢٣٨.

- معجم الأوائل / ٥٣ و٢١٧ و٢٤٦.

- معجم الأواخر / ٢٦ و٣٨ و٤١٤- ٤١٦.

***

٩٨١- فَارِسُ حَلِيمَة اللَّخْمِي

(... - نحو ١٩٨ق.هـ/ ... - ٤٣١م)

النعمان بن امرئ القَيْس بن عَمْرُو، اللخميُّ، العراقيُّ، الحِيريُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأعور، في باب الألف.

لُقِّب بفارس حليمة. وربَّما لُقِّب بهذا اللقب على اسم فَرَسِهِ.

***

٩٨٢- فَارِسُ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ

(٣٥ق.هـ- ٤٣هـ/ ٥٨٩- ٦٦٣م)

محمَّد بن مَسْلَمَة بن سَلَمة بن خالد، الأَوسيُّ، الأنصاريُّ، الحارثيُّ، المدنيُّ ولادةً

ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن:

من سادات الصحابة، وأحد أمراء أهل المدينة. أسلم على يَدَيْ مُصْعَب بن عُمَيْر.

شهد مع رسول الله ﷺ بدراً والمشاهد كلها إلاَّ غزوة تبوك. واستخلفه النبيُّ ﷺ في غزوة «قرقرة الكدر» على المدينة (...- ...هـ/ ...- ...م).

وولاَّه عمر بن الخطاب صدقات جُهَيْنَة وكان رسوله إلى عمّاله. واعتزل الفتنة في أيام الإمام علي فلم يشهد الجمل ولا صِفِّين.

وهو ممَّن سُمِّيَ محمداً في الجاهلية. توفي بالمدينة.

لُقِّب بفارس رسول الله. ربَّما لأن رسول الله ﷺ أمَّره على نحوٍ من خمس عشرة سَرِيَّة.

المصادر والمراجع:

ابن قتيبة: المعارف/ ٢٦٩.

ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ١٧ =١٨٤٥.

ابن حجر العسقلاني: الإصابة =٧٨١١.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٩٧.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٣٩.

***

٩٨٣- فَارِسُ بَنِي مَرْوَان

(... - ١٣١هـ/ ... - ٧٤٩)

العبَّاس بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الحرَّانيُّ وفاةً، أبو الوليد:

أميرٌ أمويٌّ، فارسٌ من كبار القادة. ووالٍ. قاد الجيوش مع عمِّه مَسْلَمَة بن عبد الملك إلى أن قُتِلَ يزيد بن المُهَلَّب.

افتتح مدناً وحصوناً كثيرةً في بلاد الروم. واستعمله أبوه على حمص (...- ...هـ/ ...- ...م).

سجنه مروان الثاني بن محمد الأموي في حرَّان فمات سجيناً.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٣٧ فقال:

«كان من الأبطال المذكورين والأسخياء الموصوفين».

قال علي بن عبد الله بن العباس: «لو قيل لي إن الأمر لا يخرج عن آل مروان، ثم قيل لي اختر رجلاً لهذا الأمر. ما اخترتُ إلا العبَّاس فإني ما سمعتُ منه كلمة خنا (فُحْش) منذ جالسته».

لُقِّب بفارس بني مَرْوَان لشهامته وفروسيَّته وبطولته وكثرة غزواته وفتوحاته.

المصادر والمراجع:

ابن حبيب: المحبر / ٢٦٤.

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٢١.

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٧٠.

ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب٤/ ٣/ ١٤= ١٨٤٠.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٣٧ =٦٨٢.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ .(انظر: الفهرس).

الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٨.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٢٤٠

***

٩٨٤- فَارِسُ المُسْلِمِينَ المُنْذِرِي (*)

(... - ٥٥٩هـ/ ... - ١١٦٥م)

ضِرغام بن عامر بن سَوَّار، اللَّخميُّ، المنذريُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الأشبال:

وزيرٌ. وزر للعاضد بالله الفاطميِّ (شهر رمضان ٥٥٨- آخر جمادى الآخرة ٥٥٩هـ/ ١١٦٤- ١١٦٥م). فهرب الوزير أبو شجاع شاور بن مجير السعدي، إلى نور الدين زَنْكِي في دمشق مستجيراً به ومستنجداً، فسيَّر نور الدين، مع شاور، أسد الدين شيركوه الأيوبي لمقاتلة ضرغام.

ولمّا دخل شاور وشيركوه إلى مصر وجدا ضرغاماً قد قُتِل في ٢٨ جمادى الآخرة ٥٥٩هـ/ ١١٦٥م، عند قبر السيِّدة نَفِيسة. فعاد شاور إلى منصب الوزارة للمرة الثانية.

لقِّب بفارس المسلمين.

وانظر أيضاً: الملك المنصور.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات١٦/ ٣٦٥- ٣٦٦=٣٩٨.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٤١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٣.

***

٩٨٥- فَارِسُ المُسْلِمِينَ المصري

(٤٩٥ - ٥٥٦هـ/ ١١٠٢- ١١٦٢م)

طلائع بن رُزِّيك، العراقيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الاماميُّ مذهباً، نصير الدين، أبو الغارات:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: الملك الصالح، في باب الصاد.

لُقِّب بفارس المسلمين لشجاعته وبطولته في غزو الإفرنج برّاً وبحراً.

***

٩٨٦- الفَارُوق

(٤٠ ق.هـ - ٢٣هـ/ ٥٨٤ - ٦٤٤م)

عمر بن الخَطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى ابن رياح، العدويُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص. أمُّه خَيْثَمَة (وقيل: حَنْتَمَة) بنت هاشم بن المغيرة المخزومية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: غَلَق الفتنة، في باب الغين.

لُقِّب بالفاروق. وقد اختُلِفَ في سبب تلقيبه بذلك على رأيَيْن:

أولهما: أن رسول الله ﷺ لقَّبه بذلك لأنه كان يفرِّق بين الحقِّ والباطل.

ثانيهما: لأنه أظهر الإسلام بمكة فَفَرَق بين الإيمان والكُفْر.

***

٩٨٧- الفَتَى
(٢٣ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ: أباً وأمّاً، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الله، في باب الألف.

لُقِّب بالفتى لفتوَّته وشجاعته وبطولته.

وقال الشاعر:

لا فتى إلاَّ علي لا سيف إلاَّ ذو الفِقار

***

٩٨٨- فَتَى قُرَيْش
(٢٦- ٧١هـ/ ٦٤٧- ٦٩١م)

مُصْعَب بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد، الأسديُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو عيسى):

أحد الولاة الأبطال الأشداء المناوئين لبني أمية في العصر الأمويِّ. نشأ بين يدَيْ أخيه عبد الله بن الزُّبَيْر، فكان عَضده الأيمن والأقوى في تثبيت مُلْكه بالحجاز والعراق. ولاَّه أخوه عبد الله ولاية البصرة سنة ٦٧هـ/ ٦٨٧م، فضبط أمورها وقتل المختار بن أبي عُبَيْد الثَّقَفِي. ثم عزله عبد الله مدَّة سنة، وأعاده في أواخر سنة ٦٨هـ/ ٦٨٨م. بعد أن أضاف إليه الكوفة. فأحسن سياستها.

تجرَّد عبد الملك بن مروان الأموي لقتاله، فسيَّر إليه الجيوش، فكان مصعب يفلُّها، حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه، فلما دخل العراق خذل مصعباً قوَّادُه وأصحابه، فثبت فيمن بقي معه، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه محمد بن مروانٍ الأموي فعرض عليه الأمان وولاية العراقَيْن (البصرة والكوفة) أبداً ما دام حيّاً ومليونَيْ درهم صِلَة، على أن يرجع عن القتال، فأبى مصعب، فشدَّ عليه عبد الملك في وقعةٍ عند دير الجاثليق (على شاطئ دجيل)، فقُتِل مصعب، وحُمِلَ رأسه إلى عبد الملك.

قيل: اجتمع عبد الله ومُصْعَب وعُرْوَة بنو الزُّبَيْر وعبد الله بن عُمَر فقالوا: تَمنَّوْا. فقال عبد الله: الخلافة، وقال عُرْوَة: يُؤْخذ عني العِلْم، وقال مُصْعَب: إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طَلْحة وسُكَيْنَة ابنة الحسين، وقال ابن عمر: المغفرة. فنالوا ما تَمنَّوْا.

وقد سبق مُصْعَب غيره إلى أمرَيْن هما:

هو أوَّلَ مَنْ رفع صوته بالتهليل بعد الصَّلاة فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له».

وهو أوَّل مَنْ مشى خلف الجنازة بلا رداء - أي في قميصٍ واحد - في العراق.

لُقِّب بفتى قُرَيْش لبطولته وشدَّته وشجاعته في خوْض المعارك والحروب وثباته فيها.

وانظر أيضاً: ابن الكَلْبية.

المصادر والمراجع:
ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٢.
ابن حبيب الأندلسي: كتاب التاريخ / ١٣٠.
خليفة بن خياط:
- تاريخ خليفة / ٣٤٠.
- طبقات خليفة ٢/ ٦٠٣.
الزبير بن بكار: الأخبار الموفقيات/ ٥٢٥.
البخاري: التاريخ ٤/ ٣٥٠.
ابن قتيبة: المعارف/ ٢٢٤.
البلاذري: أنساب الأشراف ٥/ ٢٥٥ و٣٣١.
ابن أبي الدنيا: مكارم الأخلاق/ ٤٤ =١٨٧ و٤٤-٤٥ = ١٩٠ و١٩١ و١٩٣.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦/ ١٥١- ١٦٢ (حوادث سنة ٧١ هـ).
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٧٦- ٧٧ و٨٠- ٨٤.
ابن حبان: الثقات ٥/ ٤١٠.
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/ ٥٦-٥٧ و٥٧- ٥٩.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥- ١٠٨ = ٧٠٩٣.
ابن الأثير: الكامل ٤/ ٢٦٦.
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٤٩ =١٨٩١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٣- ١١٤.
الذهبي:
- السِّير ٤/ ١٤٠.
- العِبَر ١/ ٨٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٦٠٩-٦١٠ = ٣٩٤.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ١٤٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٣١٤- ٣٢٣.
ابن حجر العسقلاني: تعجيل المنفعة / ٤٠٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٤٧- ٢٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٤٢.
- معجم الأوائل/ ٢٥٠ و٥٢٥.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢٨٥- ٢٨٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٦ و٧٩ و١٠٧ و١١٠ و١٦٠ و٥٢٩.

***

٩٨٩- فَحْلُ بَني العبَّاسِ
(١٠٢- ١٦٧هـ/ ٧٢١- ٧٨٣م)

عيسى بن موسى بن محمد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْمِيُّ ولادةً ونشأةً، الكوفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو موسى:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شيخ الدولة، في باب الشين.

لُقِّبَ بفحل بني العباس لأنَّه كان من فحول بني العباس وذوي النجدة والشجاعة والرأي فيهم.

***

٩٩٠- فَحْلُ بني مَرْوَان(*)
(...- بعد ٩٦هـ/ ...- بعد ٧١٦م)

عمر بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحَكَم، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبشَميُّ، القُرشيُّ، الأردنيُّ إقامةً، أبو حَفْص:

أميرٌ أمويٌّ، ومن الغُزَاة.

ولاّه أبوه الوليد الغزو، ثمّ عيَّنه والياً على الأردنِّ مدة ولايته (٨٦- ٩٦هـ/ ٧٠٦- ٧١٦م).

لُقِّبَ بفَحْلِ بني مَرْوَان. وربَّما لُقِّب بذلك لشجاعته وبطولته وجرأته في الغزو والحروب.

المصادر والمراجع:
ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥١- ٥٢=١٨٩٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٦٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٣٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٤٢.

***

٩٩١- فَخْرُ الإسلامِ اليمني

(... - ١٣٦٧هـ/ ... - ١٩٤٨م)

عبد الله بن الحسين بن عليّ، القاضي العَمْري، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً وإقامةً، الصَّنْعانيُّ وفاةً (صنعاء: عاصمة اليمن):

وزيرٌ يمانيٌّ. صحب الإمام يحيى حميد الدين أيام صباه، وشاركه في حروبه مع العثمانيِّين. ثمّ كان معه رئيساً لوزرائه ووزيراً لحربيَّته وكبيراً لكتَّاب ديوانه، وقُتِلَ معه بصنعاء.

قال عنه أحد عارفيه: «لو توافرت له ثقافة عصرية لعُدَّ من كبار ساسة البلاد العربيَّة. وكان كثير التفكير، قليل الكلام، مقاوماً لدخول التجدُّد الأوروبي في بلاده».

وذكره المقدَّم محمد حسن في كتابه قلب اليمن فقال:

«له أثر كبير في انكماش اليمن وإبعادها عن العالم الأوروبيِّ، محافظة على طابع البلاد الديني والقومي».

لُقِّب بفخر الإسلام.

المصادر والمراجع:
سلفاتور أبونتي: مملكة الإمام يحيى/ ١٠٤ و١٠٥.
المقدَّم محمد حسن: قلب اليمن/ ١٠٣ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٩.

***

٩٩٢- فَخْرُ الدَّوْلَةِ الإينالي(*)

(... - ٥٠٣هـ/ ... - ١١١٠م)

إبراهيم بن إينال، التركمانيُّ أصلاً، الإيناليُّ نسباً، الآمديُّ إقامةً ووفاةً، فخر الدين:

ثاني أمراء بني إينال في آمِد (نحو ٤٩٣- ٥٠٣هـ/ نحو ١١٠١- ١١١٠م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه إينال نحو سنة ٤٩٣هـ/ نحو ١١٠١م.

توفي بعد أن حكم عشر سنوات. خَلَفَه ابنه سَعْد الدولة إيلالدي.

لُقِّبَ بفخر الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٨٢ و٣٨٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٩٣- فَخْرُ الدَّوْلَةِ الصاروخاني(*)

(... - ٧٨٨هـ/ ... - ١٣٨٧م)

إلياس بك بن صاروخان بك، التركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، فخر الدين:

ثاني أمراء بني صاروخان (٧٤٦- ٧٧٦هـ/ ١٣٤٥- ١٣٧٤م). وَلِـيَ بعد وفاة والده صاروخان بك سنة ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م.

كان من المَوْلَوِيَّة المتحمِّسين، وأنشأ تِكيَّة للمولوية في مغنيسيا، كما أنشأ المسجد الجامع (أولو جامع)، الذي يشتمل منبره الفخم المصنوع من الخشب المحفور، على نقش بالعربية تاريخه ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م وقد ذُكِرَ فيه اسمه وألقابه.

خَلَفَه ابنه مُظَفَّر الدين إسحاق چلبي.

لُقِّبَ بفخر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٨٦ و١٣٨٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٩٤- فَخْرُ الدَّوْلَةِ الـپـاوندي(*).

(... - ٧٥٠هـ/ ... - ١٣٤٩م)

حسن بن كَيْخُسْرُو (ركن الدولة) بن يَزْدَجِرد (تاج الدولة) بن شهريار بن أردشير (حسام الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً (طبرستان أو مازندران: بلاد واقعة في إيران جنوب بحر قزوين وشمال جبال البرز. فتحها العرب على يد سعيد بن العاص وأطلقوا عليها اسم طبرستان):

ثامن ملوك الدولة الـپـاوندية الكندخوارية وآخرهم في طبرستان (٧٣٤- ٧٥٠هـ/ ١٣٣٤- ١٣٤٩م).

قُتِلَ سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩، على أثر إعلان أفراسياب استقلاله. وبمقتله انقرضت دولة الـپـاونديِّين. بعد أن استمرَّت مئةً وخمس عشرة سنة (٦٣٥- ٧٥٠هـ/ ١٢٣٨- ١٣٤٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك آخرهم فخر الدولة حسن.

لُقِّبَ بفخر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧ و٢٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٥٧ و٢٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١١٦.

***

٩٩٥- فَخْرُ الدَّوْلَةِ السَّلجُوقي(*)

(... - ٥٠٧هـ/ ... - ١١١٤م)

رِضْوان بن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب

أرسلان (عضد الدولة) بن جغري بك داود، السَّلجوقيُّ نسباً، التركمانيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ الإسماعيليُّ مذهباً:

ثاني سلاجقة سورية وأوَّل مَنْ حكم في حلب مستقلاً عن دمشق (٤٨٨- ٥٠٧هـ/ ١٠٩٥- ١١١٤م). وَلِيَ السلطنة بعد مقتل أبيه تاج الدولة تُتُش سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م.

حارب الأمراء المسلمين مستنصراً تارةً بالخليفة العباسيِّ وطوراً بالخليفة الفاطميِّ. حارب الإفرنج وغُلِبَ على أمره.

كان سيِّء السِّيرة، ظالماً، بخيلاً. وهو أوَّل مَنْ بنى بحلب دار الدعوة لأنه كان متشيِّعاً للإسماعيلية.

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه تاج الدولة ألب أرسلان.

وقد استمرَّت الدولة السلجوقية في حلب ثلاثة وعشرين عاماً (٤٨٨- ٥١١هـ/ ١٠٩٥- ١١١٧م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

لُقِّبَ بفخر الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

وانظر أيضاً: فخر الملوك.

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٢٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٤٥- ١٤٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ١٢٩- ١٣٠=١٦٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦ و١٩ و٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨ و٧٩٥ و٨٤٨.
المنجد في الأعلام/ ٣٠٨.

***

٩٩٦- فَخْرُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(... - ٧٨٠هـ/ ... - ١٣٧٨م)

شاه غازي بن زيار (تاج الدولة) بن مَلِك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم گاوباره بن پيستون (شرف الدولة)، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً:

العشرون من ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٧٦١- ٧٨٠هـ/ ١٣٥٩- ١٣٧٨م).

وَلِيَ الحكم بعد أخيه جلال الدولة إسكندر سنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م.

اِستمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه عضد الدولة قباد.

لُقِّبَ بفخر الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

٩٩٧- فَخْرُ الدَّوْلَةِ العَبَّادي

(٤٠٤ - ٤٦١هـ/ ١٠١٣ - ١٠٦٨م)

عَبَّاد بن محمد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل، العريشيُّ أصلاً (العريش: مدينة في سيناء مصر على البحر المتوسط)، اللخميُّ، العَبَّاديُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً (إشبيلية Séville: مدينة في الأندلس. شهيرة بقصدها)، أبو عَمْرُو (وقيل: أبو عُمَر):

ثاني ملوك الدولة العَبَّاديَّة في إشبيلية بالأندلس على عهد ملوك الطوائف (جمادى الأولى ٤٣٤- ٤٦١هـ/ ١٠٤١- ١٠٦٨م). كان في أيام أبيه يقود جيشه لقتال بني الأفطس وغيرهم، وولي الأمر بعد وفاته سنة ٤٣٤هـ/ ١٠٤١م. كان شجاعاً، حازماً، يُنْعَت بأسد الملوك. طمح إلى الاستيلاء على جزيرة الأندلس، فدان له أكثر ملوكها، واستولى على غربها مثل شِلْب (Silves) وشنت بريه (Sontebria) ولِبْلَة (Niébla) وشلطيش (Saltes) وجبل العيون (Gibraléon)، وولَّى عليها العمَّال سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م. واكتشف أن ابنه إسماعيل (وهو خليفته وولي عهده) يأتمر به، فحبسه في قصره، فرُفِع إليه أنه ماضٍ في تدبير المؤامرة عليه، من مكان اعتقاله، فأحضره وقتله بيده سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٨م، وقتل الوزير الذي تواطأ معه على ذلك وآخرين.

قيل إنه كان يُشَبَّه بأبي جعفر المنصور في الحزم والشِّدَّة. وذكره لسان الدين ابن الخطيب في كتابه تاريخ الأندلس الإسلامية. فقال:

«كان من نُصراء الأدب، وجعل للشعراء يوماً يفدون به عليه فيطارحهم الشِّعر ويستمع إليهم ويسبق بينهم جوائز، ويجيز السابق وكان كلفاً بالنساء فاستوسع في اتِّخاذهنَّ. كان شديد الجرأة، قويَّ المُنَّة، عظيم الجلادة، مستهيناً بالدماء... يقرض الشعر، ويصدر عنه المُقَطَّعات الرائقة والمعاني الفائقة». ونفقت بضاعة الأدب في عصره. وقد جُمِعَ له «ديوان» في نحو ستِّين ورقة. وأخباره كثيرة.

توفي بالذبحة الصدرية في إشبيلية، فَخَلَفَه ابنه محمَّد الثاني المعتمد على الله.

لُقِّب بفخر الدولة.

وانظر أيضاً: المعتضد بالله.

وللمعتضد شعر مدوَّن فمنه:

كأنما ياسميننا الغضُّ
كواكبٌ في السماء تنقضُّ
والطرقُ الحُمر في جوانبهِ
كخدٍّ عذراءَ مسَّها عضُّ

ومنه:

اشربْ على وجه الصباح
وانظر إلى نَوْرِ الأقاحِ

واعلـم بأنـك جـاهـلٌ

إن لم تَقُل بالإصطباحِ

والدهـر شـــيءٌ بـاردٌ

إن لـم تسـخِّنْه بـراحِ

ومنه:

شرَبنا وجفنُ الليل يغسلُ كُحْلَهُ

بماء صباحٍ والنسيـمُ رقيـقُ

معتَّقـةٌ صفـراءَ أمّا نجـارها

فضخمٌ وأما جسمها فدقيقُ

ومن شعره:

أنامُ وما قلبي عن المجدِ نـائمُ

وإنَّ فؤادي بالمعالي الهـائِمُ

وإنْ قعدتْ بي علَّةٌ عن بلوغِ ما

أُؤَمِّله إنَّ اجتهادي لقـائمُ

تُنادي الوَغَى بي إنْ أحسَّت بفَتْرَةٍ

ألا أين يا عبَّادُ تلك العزائمُ

فتهتزُّ آمـالي وتقـوى عَزَائـمي

وتَذْكُرني لذاتهنَّ الهزائـمُ

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ٢/ ٤٦٨- ٤٦٩=٦٧٢.
ابن الأبَّار: الحلة السيراء ٢/ ٣٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٣.
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢٠٤- ٢٨٥.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢/ ١٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٦١٥- ٦١٧=٦٦٩.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ١/ ٣١٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل٢/ ٦٤٠- ٦٤١.
عبد السلام الطود: بنو عباد بإشبيلية/ ٦٣- ١١١.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٧- ٢٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٤٦.

***

٩٩٨- فَخْرُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي (*)

(... - ٣٨٧هـ/ ... - ٩٩٧م)

عليُّ بن الحسن (ركن الدولة) بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَميُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن:

من ملوك الدولة البويهيَّة في بلاد الرَّيِّ وهمذان وإصبهان (٣٧٣- ٣٨٧هـ/ ٩٨٣- ٩٩٧م).

سجنه أخوه عَضُد الدولة بين عامَيْ (٣٦٩- ٣٧٣هـ/ ٩٨٠- ٩٨٣م). وبعد خروجه من السجن قاتل أخوَيْه عَضُد الدولة ومؤيِّد الدولة، فاستطاع أن يبسط سلطته بعد وفاتها عام ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م.

اتَّخذ الصاحب بن عَبَّاد وزيراً له.

طمع فخر الدولة في الاستيلاء على بلاد العراق وشجَّعه وزيره الصاحب بن عَبَّاد على

فتحها ليُقلَّد الوزارة في بغداد ولكن بهاء الدولة البويهي صاحب العراق سيَّر إليه جيشاً وهزمه.

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. وقام بالأمر بعده ابنه مجد الدولة رُسْتُم.

لُقِّب بفخر الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٠- ١١ و١٣ و١٦ و٢٢ و٢٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٢٠ و٣٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧٢ و٢/ ٣٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٤٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.

***

٩٩٩- فَخْرُ الدَّوْلَةِ الأَرْتُقي (*)

(... - ٥٦٢هـ/ ... - ١١٦٧م)

قَرَا أرسلان بن داود (ركن الدولة) بن سُكْمان الأوَّل (معين الدولة) بن أَرْتُق، التركمانيُّ أصلاً، الأَرْتُقيُّ نسباً، الحَصْكَفيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحارث، فخر الدين:

رابع أمراء بني أَرْتُق أصحاب حصن كيفا وآمِد (نحو ٥٤٣- ٥٦٢هـ/ نحو ١١٤٨- ١١٦٧م).

وَلِـيَ الإمارة بعد أبيه ركن الدولة داود نحو سنة ٥٤٣هـ/ نحو ١١٤٨م.

أنجد المسلمين في قلعة شَيْزَر لفكِّ حصار الصليبيِّن.

إِستمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه نور الدين محمَّد.

لُقِّب بفخر الدولة.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢١٠- ٢١١=٢٢٣.
ابن الأثير: الكامل ١١/ ١٤٠ و٢٨٠ و٣٠٢ و٣٢٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤ و٣٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥١ و٣٥٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد/ ٣٢ و٥٤٩.

***

١٠٠٠- فَخْرُ الدَّوْلَةِ الثَّعْلَبي

(٣٩٨- ٤٨٣هـ/ ١٠٠٧- ١٠٩٠م)

محمَّد بن محمَّد بن جَهِير، الثعلبيُّ، المَوْصِليِّ أصلاً وولادةً ونشأةً ووفاةً، البغداديُّ إقامةً، مؤيِّد الدين، أبو نَصْر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن جَهِير الأوَّل، في باب الجيم.

لُقِّب بفخر الدولة.

***

١٠٠١ - فَخْرُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)
(... - ٧٠١هـ/ ... - ١٣٠١م)

نامُوَر الثالث شاه غازي بن شهراكيم گاوباره بن پيستون بن زرين كمر الثاني بن جستان، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٦٧١- ٧٠١هـ/ ١٢٧٢- ١٣٠١م).

وَلِـيَ الحكم بعد أبيه شهراكيم گاوباره سنة ٦٧١ هـ/ ١٢٧٢م.

توفي بعد أن حكم ثلاثين سنة. خَلَفَه أخوه ملك شاه كَيْخُسْرُو.

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «نامور» من ملوك بادوسپان في رستمدار، بعد نامور الثاني پيستون. ولذلك قيل له: نامور الثالث.

لُقِّب بفخر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٠٢ - فَخْرُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)
(... - ٤٧٠هـ/ ... - ١٠٧٧م)

نامُوَر الأوَّل (وقيل: نهاور الأوَّل) بن نصير الدولة بن باحَرْب بن زرين كمر الأوَّل بن فرامُرْز ابن شهريار الثالث، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً ووفاة:

رابع ملوك أسرة بادوسپان من الجيل الثاني في رستمدار (٤٣٨- ٤٧٠هـ/ ١٠٤٦- ١٠٧٧م).

وَلِـيَ الحكم بعد عمِّه حسام الدولة أَرْدَشِير الأوَّل سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه عزّ الدولة هزارسپ الأوَّل.

لُقِّب بفخر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٠٣ - فَخْرُ المُلْكِ الفلاحي(*)
(... - ٤٤٠هـ/ ... - ١٠٢٩م)

صَدَقَة بن يُوسُف، الفلاحيُّ، الشآميُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، المسلمانيُّ، أبو منصور (وقيل: أبو نَصْر):

من وزراء المستنصر بالله الفاطميِّ (٤٤٠- ٤٤٠هـ/ ١٠٢٩- ١٠٢٩م). كان يهودياً ثمّ

أسلم بالشام. رحل إلى مصر فعمل في خدمة الوزير أبي القاسم علي بن أحمد الجرجرائيّ. ولما قُتِلَ ابن الأنباري وزير المستنصر، عيَّنه هذا الأخير وزيره.

لم يَطُلْ عهده في الوزارة فقد اغتِيل في السنة نفسها.

لُقِّبَ بفخر المُلْك.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٥٢.
الدواداري: الدرَّة المضيَّة/ ٣٥٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٣=٣٣١.
المقريزي: اتعاظ الحنفاء، ج٢، مواضع متفرقة كثيرة (انظر: الفهرس).
السيوطي: حُسن المحاضرة، ج٢ (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٨٨.

***

١٠٠٤ - فَخْرُ المُلْكِ الخُراساني

(٤٣٤ - ٥٠٠هـ/ ١٠٤٢ - ١١٠٦م)

عليُّ بن الحسن (نظام المُلْك الأوَّل) بن علي ابن إسحاق، الخراسانيُّ، النَّيسابوريُّ وفاةً، أبو المُظَفَّر. هو أكبر أولاد نظام الملك:

وزيرٌ، تولَّى الوزارة للسلطان السَّلْجوقي بَرْكياروق (٤٨٨- ٤٩٣هـ/ ١٠٩٥- ١١٠٠م)، ثمّ فارقه قاصداً نيسابور، فاستوزره فيها صاحبها الملك سنجر السلجوقي (ربيع الآخر ٤٩٨- ٥٠٠هـ/ ١١٠٤- ١١٠٦م). فاغتاله فيها أحد الباطنية.

لُقِّب بفخر المُلْكِ. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء والأعيان والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٧٩.
ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٤١٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٦٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٥ و١٦٢ و١٩٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٧٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٥ و٦٨٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٤٤.

***

١٠٠٥ - فَخْرُ المُلْكِ الطرابلسي(*)

(... - بعد ٥١٤هـ/ ... - بعد ١١٢١م)

عمَّار بن محمَّد بن عمَّار، الطرابلسيُّ نشأةً وإقامةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو علي:

ثالث أمراء بني عمَّار في طرابلس الشام وآخرهم (٤٩٤- ٥٠١هـ/ ١١٠٢- ١١٠٨م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أخيه جلال المُلْك علي.

اشتدَّ حصار الفرنج لمدينة طرابلس. فقطع الأسطول الجَنَوِيُّ الأقوات عن المدينة من جهة البحر، بينما كانت قوات أخرى تحاصر الميناء برّاً.

وعندما استفحل الأمر من جرَّاء هذا الحصار وقلَّت الأموال وضاقت الحال بأهل طرابلس. اضطرَّ فخر المُلْك إلى أن يحجز على أموال الأغنياء ويوزعها على الفقراء.

ثمّ عزم فخر المُلْك على الخروج بنفسه لمقابلة السلطان السلجوقي في بغداد والانتصار به سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٨م واستناب عنه في غيابه ابن عمِّه أبو المناقب الذي انقلب عليه. فكتب فخر الملك من دمشق، في طريقه إلى بغداد، إلى أتباعه يأمرهم بالقبض على أبي المناقب، وزجِّه في حصن الخوابي، ففعلوا ما أمرهم به.

عاد فخر الملك من بغداد وقد صار والياً على الزَّبداني (بجوار دمشق) لمدةٍ قصيرةٍ. ثمّ كان وزيراً لمسعود صاحب الموصل سنة ٥١٢هـ/ ١١١٩م، فسفيراً للخليفة العباسي المسترشد بالله لدى نجم الدين إيلغازي الأَرْتُقي سنة ٥١٤هـ/ ١١٢١م.

ولأبي عبد الله أحمد بن محمد الدمشقي الخياط الشاعر فيه مدائح.

لُقِّب بفخر المُلْك.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٠ و٣٧١.
د. فؤاد السيِّد:
– معجم الأواخر/ ١٢٩.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٠٦ – فَخْرُ المُلْكِ الوَاسِطِي

(٣٥٤–٤٠٧هـ/ ٩٦٥ – ١٠١٦م)

محمَّد بن عليٍّ بن خَلَف، العراقيُّ، الواسطيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الأهوازيُّ وفاةً، أبو غالب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الصيرفي، في باب الصاد.

لُقِّب بفخر المُلْك.

***

١٠٠٧ – فَخْرُ المُلُوكِ السَّلْجوقي

(... – ٥٠٧هـ/ ... – ١١١٤م)

رِضْوَان بن تُتُش (تاج الدولة) بن ألب أرسلان (عَضُد الدولة) بن جغري بك داود، السلجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإسماعيليُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: فخر الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بفخر الملوك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك في عصر الدولة العباسية.

***

١٠٠٨ – فَخْر الوزراء الهمداني

(... – ٧١٦هـ/ ... – ١٣١٦م)

فَضْل الله بن أبي الخير (عماد الدولة) بن عليٍّ (موفق الدولة)، الهمدانيُّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: رشيد الدولة، في باب الراء.

لُقِّب بفخر الوزراء. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء.

***

١٠٠٩ - اِبنُ الفراتِ الأوَّلِ العراقي
(٢٤١ - ٣١٢هـ/ ٨٥٦ - ٩٢٥م)

علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، النهروانيُّ ولادةً (النهروان الأعلى بين بغداد وواسط)، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

وزيرٌ عباسيٌّ. من الدهاة الفصحاء الأدباء الأجواد. وهو ممهِّد الدولة للمقتدر بالله العباسيِّ. اتصل في بدء أمره بالمعتضد بالله العباسيِّ فولاَّه ديوان السَّواد. ثمّ بلغ رتبة الوزارة في أوائل أيام المقتدر العباسيِّ فتولاَّها ثلاث مرات؛ الأولى (٢٢ ربيع الآخر ٢٩٦- ذو الحجَّة ٢٩٩هـ/ ٩١٠- ٩١٢م) بعد الوزير العباس بن الحسن الجرجرائيِّ. انتهت بقبض المقتدر عليه وسجنه خمس سنين. وأُخرِجَ من السجن إلى الوزارة للمرة الثانية (٨ ذو الحجة ٣٠٤- ٢٢ جمادى الأولى ٣٠٦هـ/ ٩١٧- ٩١٩م) بعد الوزير علي بن عيسى الجرَّاح. ونُكِبَ سنة ٣٠٦هـ/ ٩١٩م وسُجِنَ في قصر الخلافة نحو خمس سنين، وأُخْرِجَ سنة ٣١١هـ/ ٩٢٤م فخُلِعَ عليه وأُعِيدَ إلى الوزارة للمرة الثالثة (١٣ ربيع الآخر ٣١١- ١٣ ربيع الأوَّل ٣١٢هـ/ ٩٢٤ -٩٢٥م) بعد الوزير حامد بن العباس. فبطش بخصومه والكائدين له. واتسق له الأمر عشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

وقُبِضَ عليه سنة ٣١٢هـ/ ٩٢٥م وسُجِنَ ثلاثةً وثلاثين يوماً وضُرِبَتْ عنقه وطُرِحَتْ جثته في نهر دِجْلَة.

له مصنَّف في الحساب والخراج. وله شعر.

ومن شعره:

معذِّبتي هَلْ لي إلى الوصلِ حيلةٌ
وهل لي إلى استعطاف قلبكِ منْ وجهِ

فلا خيرَ في الدنيا وأنتِ بخيلةٌ
ولا خيرَ في وَصْلٍ يكونُ على كَرْهِ

ومن شِعره:

خليليَّ قد أمسيتُ حَيران موجَعا
وقد بانَ شَرْخٌ للشباب فودَّعا

ولا بدَّ أن أُعطي اللذاذة حقَّها
وإن شاب رأسي في الهوى وتصَلَّعا

إذا كنتُ للأعمالِ غيرَ مُضَيِّعٍ
فما حَقُّ نفسي أن أكون مضيَّعا

عُرِفَ واشْتُهِرَ بابن الفرات الأوَّل.

المصادر والمراجع:

القرطبي: صلة تاريخ الطبري/ ٣٦.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ٢١٢.

الصابئ: تحفة الأمراء/ ١١.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ١٩٠.
ابن الأثير: الكامل، ج ١٠ (انظر: الفهرس).
ابن الآبار: أعتاب الكتَّاب/ ١٨٠.
ابن خلّكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٢١.
الذهبي: العِبَر ٢/ ١٥١.
ابن الوردي: تتمة المختصر ١/ ٢٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٤–١٤٨=٩٢.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٦٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٥١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧ و٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢٤.

***

١٠١٠ – إبن الفراتِ الرابع المصري

(... – ٤٠٥هـ/ ... – ١٠١٥م)

الفَضْل بن جعفر (أبو الفَضْل) بن الفَضْل (أبو الفتح) بن جعفر، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

وزيرٌ من بيت فضل ورياسة ووزارة، وآخر وزراء قومه من بني الفرات.

استوزره الحاكم بأمر الله الفاطمي (٤٠٥–٤٠٥هـ/ ١٠١٥–١٠١٥م) بعد اغتيال سلفه الوزير عبد الرحمن بن أبي السيِّد، فوزر له خمسة أيام ثمّ قتله.

خَلَفَه في الوزارة أبو الحسن علي بن جعفر الكتامي.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧ و١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.
د. فؤاد السيِّد:
– معجم الأواخر/ ٢٧٦.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠١١ – ابن فَرْتَنَا اللَّخمِي

(... – نحو ٤٥ق.هـ/ ... – نحو ٥٧٨م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذِر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللَّخْمِيُّ (من بني لخم، من كهلان)، العراقيُّ إقامةً:

ملك الحيرة في الجاهلية. تولى الملك بعد أبيه المنذر الثالث. واشتهر في وقائع كثيرة مع الرُّوم والغسَّانيِّين وأهل اليمامة. كان جبَّاراً، قاسياً، شرس الأخلاق. وهو صاحب صحيفة المتلمِّس وقاتِلُ طرفة بن العبد البكري الشاعر. وفي أيامه وُلِدَ النبيُّ محمد ﷺ.

استمرَّ في الحكم خمسة عشر عاماً. وقتله الشاعر عَمْرو بن كلثوم التَّغْلِبِي (من أصحاب المعلَّقات) أنفةً وغضباً لأمِّه.

ومن شعر عمرو الأكبر عند إيقاعه ببني تميم والبراجمة :

أبـأنا بحسـانٍ فـوارسَ دارمٍ
فأَبْرَزْتُ منهمْ أَلْوَةً لم تُقَطَّبُ
تُحَشُّ لهم ناري كأنَّ رؤوسهم
قنـافذ في إضـرامها تتـقلَّبُ

وفتْ مائةٌ من أهلِ دارِمٍ عَنْوَةً
ووقَّا هُمُوها البُرْجُميُّ المخيَّبُ

عُرِفَ واشْتُهِرَ بابن فرتنا.

اتُّهِم عمرو الأكبر الشاعر مخالس بن مزاحم الكَلْبي بأنه قال في هجائه:

لقد كان مَنْ سَمَّى أباكَ ابن فرتَنَى
به عارفاً بالنعتِ قبل التجاربِ

فتعيَّن أنها إحدى جدَّاته. وإذا ذُمَّ الرجل قيل له: ابن تُرْنَى و«ابن فَرْتَنَا» وهو شتمٌ للمرأة خاصةً.

وانظر أيضاً: المُحَرِّق الثاني، ومضرِّط الحجارة، وابن هند.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٩٣.
المزرباني: معجم الشعراء/ ١١ و٢٦٩.
الثعالبي: ثمار القلوب/ ١٠٧=١٥٣.
الميداني: مجمع الأمثال١/ ٣٨٨ = ٢٠٥٥ و٣٩٥= ٢٠٩٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ٨٩.
البغدادي: خزانة الأدب ٤/ ٨٠.
الزبيدي: تاج العروس ٢٥/ ١٥٧.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمه من الشعراء»/ ٧٦٧ و٧٧٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٨٦- ٨٧.
د. عفيف عبد الرحمن: معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين/ ٢٥٢=٤٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٠- ٢٩١ و٣٠١ و٣٣٥.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢٥٨- ٢٥٩ و٣٣١.

***

١٠١٢- فَرُّخ سِيَر التَّيْمُوري (*)

(... - ١١٣١هـ/ ... - ١٧١٩م)

محمَّد بن عظيم الشأن بن شاه عالم الأوَّل بهادُر شاه (قطب الدين) بن أُورنگـزيب عالمگـير (محيي الدين)، المغوليُّ نسباً، التَّيْمُوريُّ أصلاً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

عاشر أباطرة المغول في الهند (٢٣ ذو الحجَّة ١١٢٤- ٨ ربيع الآخر ١١٣١هـ/ ١٧١٢- ١٧١٩م). اعتلى عرش دِهْلِي بعد أن انتصر على عمِّه مُعِزِّ الدين جهاندار شاه.

أصدر الفرمان الذي عفا الشركة الإنكليزية للهند الشرقية من الرسوم الجمركية فمهَّد بذلك الطريق إلى الاحتلال الإنكليزي.

اتَّخذ وزيرَيْن أخوَيْن من أشراف السادة الحسينيِّين هما: السيِّد عبد الله خان والسيِّد علي خان. ثمّ قبض عليه الوزيران وأوقعاه في الأسر ثمّ سَمَلُوا عينَيْه وشنقوه. فكانت مدَّة حكمه ستَّ سنوات وبضعة أشهر.

خَلَفَه ابن عمِّه رفيع الدرجات بن رفيع الشأن.

لُقِّب بفَرُّخ سِيَر. ومعناه: محمود السيرة والنَّقيبة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٤٩ و٦٥٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٤٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠١٣- فَضْلُ اللّـهِ الحَمْداني

(٠٠٠- ٣٦٩هـ/ ٠٠٠- ٩٧٩م)

الغَضَنْفَر بن الحسن (ناصر الدولة) بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدُون، الحَمْدانيُّ، العَدَويُّ، الرَّبْعيُّ، التَّغْلِبيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، الفلسطينيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عدَّة الدولة، في باب العين.

لُقِّب بفضل الله.

***

١٠١٤- أَبُو الفَقِير

(١٣٠٧- ١٣٨٨هـ/ ١٨٩٠- ١٩٦٨م)

سامي بن عبد الرحيم الصُّلْح، اللبنانيُّ أصلاً، الصَّيْداويُّ (من أسرة صيداوية)، العكَّاويُّ ولادةً، البيروتيُّ إقامةً ووفاةً:

سياسيٌّ لبنانيٌّ. ومن رؤساء الوزارات في لبنان. نال الإجازة في الحقوق من استنبول وباريس. وفي أواخر الحرب العالمية الأولى كان في سورية وانتقل منها إلى بيروت سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢١م، فعمل في سِلك القضاء اللبناني نحو اثنين وعشرين عاماً. وتولَّى رئاسة الوزارة سبع مرات. كان طيِّب القلب يحبُّ الإصلاح. وهو صاحب شعار: «أنا حصتي الله».

له: «مذكرات- ط» أربعة أجزاء في مجلَّد، وضعها له أحد المستكتبين.

لُقِّب بأبي الفَقِير.

المصادر والمراجع:
سامي الصلح: مذكرات سامي الصلح.
السجل الذهبي/ ٤٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٤.
د.طوني ضو: معجم القرن العشرين/ ٢٠٠- ٢٠١.
المنجد في الأعلام/ ٤٢٥.
جريدة «الحياة» اللبنانية ٧/ ١١/ ١٩٦٨م.

***

١٠١٥- الفَقِيرُ الباهلي(*)

(القرن الأوَّل الهجري/ القرن السابع الميلادي)

عبد الله بن مُسْلِم بن عَمْرُو بن الحُصَيْن، الباهليُّ. أخو قُتَيْبَة بن مسلم الفاتح العربي الشهير:

من ولاة الدولة الأموية، افتتح أخوه قُتَيْبَة سَمَرْقَنْد فعيَّنه والياً عليها (...- ...هـ/ ...- ...م).

لُقِّب بالفقير لأنَّ أخاه قُتَيْبَة كان كلَّما قسَّم الغنائم بخُراسان على أصحابه وقومه. قال له عبد الله: «أيها الأمير أنا رجل فقيرٌ، فزدني» فلُقِّب بالفقير.

وعندما ولاَّه قُتَيْبَة سمَرْقَنْد قال لأصحابه: «أترون هذا اللقب يزول عن أخي الآن وهو

والي سمرقند؟» قالوا: «لا والله أيها الأمير ولو وُلِّيَ خراسان. فإن اللقب ألزم له والزق من الدِّين وحُمَّى الرِّبْع وشَعَرَات القص».

المصادر والمراجع:
الثعالبي: لطائف المعارف/ ٢٨- ٢٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٤٧.

***

١٠١٦- الفَقِيهُ النَّصْري

(٦٣٣- ٧٠١هـ/ ١٢٣٦- ١٣٠٢م)

محمَّد الثاني بن محمَّد الأوَّل (الغالب بالله) ابن يوسف بن محمَّد بن نَصْر، النَّصْريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْنَاطيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أمير المسلمين:

ثاني ملوك الدولة النَّصرية في الأندلس (٦٧١- ٧٠١هـ/ ١٢٧٣- ١٣٠٢م).

باشر الأعمال في حياة أبيه مباشرة الوزير. ثمّ وَلِـيَ الحكم بعد وفاته سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٣م.

وإذا كان والده محمد الأوَّل هو مؤسِّس الدولة، فقد كان محمد الثاني هو المنظم لشؤونها ودواوينها. فقد كان بعيد الهمَّة واسع الأفق، بارع السياسة.

افتتح عهده بفتنٍ وثوراتٍ ثبت لها. وقضى على بعض الثائرين الطامعين في المُلْك. وطال عمره وبَعُد صيته.

غزا بلاد الروم إثر هلاك طاغيتهم «شانجه بن أذفونش» في المحرَّم سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م فامتلك حصوناً، وافتتح مدينة قيجاطة (Quesada)، واستولى سنة ٦٩٩ هـ/ ١٣٠٠م على مدينة القَبْذَاق (من نواحي قرطبة).

كان حازماً، صارماً، شجاعاً. كثير المُلَح. يقرض الأبيات من النظم.

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه محمد الثالث الغالب بالله.

لُقِّب بالفقيه لاشتغاله بالفقه والعِلْم.

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٧٢.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٤ (انظر: الفهرس).
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٦ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٧ و١٣٠٠- ١٣٠١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠١٧- فَلَكُ المَعَالي الزِّياري(*)

(...- ٤٢٠هـ/ ...- ١٠٢٩م)

مَنُوچِـهْر بن قابوس (شمس المعالي) بن وَشْمـگـير (ظهير الدولة) بن زيار بن وردان

شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجُرْجانيُّ إقامةً:

خامس أمراء الدولة الزِّيارية في جُرْجَان وطَبَرِسْتان وبلاد الجبل (٤٠٣- ٤٢٠هـ/ ١٠١٢- ١٠٢٩م).

وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل والده سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م. فتعقَّب الذين قتلوا والده بالقتل والتشريد.

دخل في طاعة السلطان محمود الغَزْنَوي فخطب باسمه وسكَّ العملة باسمه.

كان غزير الأدب، وافر العِلْم، له رسائل وشعرٌ حسن بالعربية، كما كان عالماً بالنجوم. وهو الذي أهدى إليه الشاعر الفارسي مَنُوچِـهْري دامغاني قصائده الأولى (بالفارسية) فنُسِبَ إليه.

لُقِّب بفلك المعالي.

وانظر أيضاً: القادر بالله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٢ و١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٣ و٢٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٦٧ و٤٧٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠١٨ - المَلِكُ الفَلَكِيُّ

(... - ٨٥٣هـ/ ... - ١٤٤٩م)

أُولُوغ بك بن شاه رُخ بن تَيْمُور لَنْكَ بن تراغاي، المغوليُّ، التيموريُّ، السلطانيُّ ولادةً، السَّمَرْقَنْديُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: علاء الدولة، في باب العين.

كانت له عناية بالغة بالفنون والعلوم وبخاصَّةٍ عِلْم الفَلَك، فلُقِّبَ بالملك الفلكي.

***

بـاب القاف

١٠١٩ - قَائِد أَعْظَم (*)

(١٢٩٣ - ١٣٦٧هـ/ ١٨٧٦ - ١٩٤٨م)

محمَّد علي جناح، الباكستانيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الكراتشيُّ وفاةً:

رجل دولة باكستاني، والأب الروحي للأمة الباكستانية، وأشهر قانوني أنجبته شبه القارة الهندية.

دخل الحلف الإسلامي سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، ثم عُيِّن رئيساً دائماً عليه فأسَّس بمساعيه وجهوده الحميدة دولة باكستان التي انفصلت عن الهند في ١٥ آب - أغسطس ١٩٤٧م. فكان أوَّل رئيس لها (١٣٦٦-١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧- ١٩٤٨م).

لُقِّب بقائد أعظم.

المصادر والمراجع:
المنجد في الأعلام/ ٢١٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٩١.

***

١٠٢٠ - القائِمُ العَبَّاسي

(١٠٤ - ١٣٦هـ/ ٧٢٣ - ٧٥٤م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العباس. أمه رائطة بنت عُبَيْد الله الحارثية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السَّفَّاح، في باب السين.

لُقِّب بالقائم.

***

١٠٢١ - القَائِمُ بِأَمْرِ اللّـهِ العبَّاسي

(٧٩١ - ٨٦٢هـ/ ١٣٨٩ - ١٤٥٨م)

حَمزَة بن محمَّد (المتوكِّل على الله) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، أبو البقاء (وقيل: أبو بكر):

ثالث عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (المحرَّم ٨٥٥- رجب ٨٥٩هـ/ ١٤٥١- ١٤٥٥م).

بُويع له بالخلافة بالقاهرة بعد وفاة أخيه المستكفي بالله الثاني سليمان سنة ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م. ولم يكن عَهِد إليه ولا إلى غيره.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥١٣، بأنه:

«كان شهماً، صارماً، أقام أبَّهة الخلافة قليلاً، وعنده جبروت بخلاف سائر إخوته».

عاصر من سلاطين مصر المماليك ثلاثة هم: الظاهر جَـقْمَق، والمنصور عثمان، والأشرف أَيْنَال.

اِختلف مع سلطان مصر المملوكي الأشرف أَيْنَال فخلعه هذا الأخير في سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م، وسجنه بالإسكندرية فأقام بها إلى وفاته.

خَلَفَه أخوه المستنجد بالله يوسف.

لُقِّب بالقائم بأمر الله.

المصادر والمراجع:
السيوطي:
- تاريخ الخلفاء/ ٥١٣.
- نظم العقيان/ ١٠٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠ و٢١.

***

١٠٢٢- القَائِمُ بِأَمْرِ اللَّـهِ الحَفْصِي

(٦٥٠- ٧٢٧هـ/ ١٢٥٢- ١٣٢٦م)

زكريَّا بن أحمد اللحياني بن محمد اللحياني ابن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، اللحيانيُّ، الحَفْصيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، المالكيُّ مذهباً، أبو يحيى. أُمُّهُ أم ولد رومية اسمها محرم:

تاسع ملوك الدولة الحَفْصية في تونس (٧١١- ٧١٧هـ/ ١٣١١- ١٣١٧م).

توجَّه إلى الحجاز لتأدية فريضة الحجِّ سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م. وعاد إلى إفريقية والفتنة قائمة بين أبي بكر الشهيد والناصر لدين الله خالد الأوَّل، فنزل بطرابلس، وبايعه أهلها. ثمَّ زحف إلى تونس، فخلع خالد الأوَّل نفسه، فدخلها زكريا سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م. واستوثق له الأمر، فقطع ذِكْر المهدي بن تومرت من الخطبة.

نعته الزركشي في كتابه تاريخ الدولتَيْن/ ٦٢، بأنه:

«كان مشاركاً في العِلْم والأدب، ولذلك كان يألف أهل العِلْم».

وراسل ابن عمِّه أبا بكر، وكان في بجَّاية، فهادنه، وقَدِمَ أبو بكر ونزل في بلاد هوارة، فخافه زكريا، فعزم على التخلِّي عن الإمارة فجمع ما لديه من الأموال والذخائر وباع ما

بمستودعات الحَفْصيِّين من النفائس حتى الكتب، وخرج من تونس إلى قابس سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧م ومنها إلى طرابلس، مكتفياً بإمارتها. فأقام نحو سنة، ثم رحل إلى مصر فنزل بالإسكندرية، وزار القاهرة فأكرمه السلطان محمد بن قَلَاوون. واستمرَّ مقيماً في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية.

لُقِّب حين مبايعته بالمُلْك بالقائم بأمر الله.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٠٨- ٢٠٩=٢٩١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٢٩.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ١١٣= ١٧٣٤.
بان تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٨.
ابن القاضي: درّة الحجال/ ١٤٩=٣٢٥.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٤٥- ٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٢٣ - القَائِمُ بِأَمْرِ اللّـهِ العبَّاسي

(٣٩١- ٤٦٧هـ/ ١٠٠١- ١٠٧٥م)

عبد الله بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر. أُمُّه أم ولد أرمنية يقال لها قطر الندى (وقيل: بدر الدجى):

الخليفة العباسيُّ السادس والعشرون في العراق (٤٢٢- ٤٦٧هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٥م).

وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه القادر بالله سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م وبعهدٍ منه.

وفي أيامه كانت فتنة البَساسيري سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م، فاستنجد القائم بطغرل بك السلجوقي لحمايته من البُوَيْهيِّين، وأمر أن يُخْطَبَ له في مساجد العراق.

وكانت مدة خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوماً. ولم يبلغ أحد من العباسيِّين قبله هذه المدة.

عُرِفَ بالورع والعدل والرفق بالرعية. وكانت له عناية بالأدب.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١١٠ بأنه:

«كان جميلاً، مليحاً، حسنَ الوجهِ، أبيضَ مشرباً بحُمْرَة، نصيحاً، ورعاً، زاهداً، أديباً، بليغاً، شاعراً... وكان عادلاً كثير الإحسان إلى الناس».

اِستمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خلفه حفيده المقتدي بأمر الله عبد الله.

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٩/ ٣٩٩.

ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٦٦- ٥٦٧= ٢٧١١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٥٦- ٥٧ و١٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٠
الزركلي: الأعلام.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٦.

***

١٠٢٤- القائمُ بأمرِ اللّـهِ الفاطمي
(٢٧٨- ٣٣٤هـ/ ٨٩١- ٩٤٥م)

محمَّد بن عُبَيْد الله (المهدي بالله) بن محمد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق بن محمد المكتوم، السُّلَمِيُّ ولادةً ونشأةً (سُلَميَّة بسورية)، العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، المَهْدِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

ثاني خلفاء الدولة الفاطمية العُبَيْدِيَّة في المغرب (ربيع الأوَّل ٣٢٢- شوَّال ٣٣٤هـ/ ٩٣٤- ٩٤٥م). وأوَّل مَنْ لقِّب بأمير المؤمنين في المهدية، وأوَّل مَنْ لقِّب بالقائمَ بأمر الله من الخلفاء.

لما استقر والده عُبَيْد الله في ملك المغرب، جهَّزه إلى مصر مرتَيْن: الأولى سنة ٣٠١هـ/ ٩١٤م مَلَك فيها الإسكندرية والفيُّوم، والثانية سنة ٣٠٧هـ/ ٩٢٠م وصل فيها إلى الجيزة، حيث قاتله جيش المقتدر بالله العباسي بقيادة «مؤنس»، فعاد القائم إلى المغرب. بُويع بعد موت أبيه سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م.

حاصره في عاصمته المَهْدِية أبو يزيد مُخَلَّد ابن كَـيْداد الخارجي، حيث قُتِل محصوراً في ١٣ شوال سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م.

نعته الذهبيّ في كتابه سير أعلام النبلاء بأنّه:

«كان شجاعاً مهيباً قليل الخير، فاسد العقيدة، أصيب بوسواس وزال عقله».

لُقِّب بالقائم بأمر الله عندما بويع بالخلافة في عاصمته المهندية عام ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٢٢- ٣٣٤هـ).
ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٣/ ٥٦٩ = ٢٧١٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٠١ و١١٩- ١٢٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٤= ١٤٥٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧٩ و١٨٤ و٢١٠ و٢١٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٥٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥١.
- معجم الأوائل/ ٢٩٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥.

***

١٠٢٥ - القَائِمُ بِأَمْرِ اللَّـهِ السَّعْدِي
(...- ٩٢٣هـ/ ...- ١٥١٨م)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عليٍّ بن مخلوف بن زَيْدَان، الحَسَنيُّ، الحجازيُّ أصلاً، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

مؤسِّس دولة الأشراف آل زيدان، المعروفين بالسَّعْديّين، في المغرب الأقصى وَأَوَّل ملوكهم (٩١٦- ٩٢٣هـ/ ١٥١١- ١٥١٨م).

اِطَّلع على تاريخ المغرب، ورأى ما كان قد وصل إليه مُلْك المغرب من الضعف، والانحلال في عهد الدولة الوَطَّاسيَّة، فنهض لقتال البرتغاليين في بلاد السُّوس الأقصى، داعياً إلى الجهاد فيهم وفيمن سالمهم من المسلمين.

اِتَّصل بسلطان الوطَّاسيِّين محمد الثاني البرتقالي، فسَاعده هذا على الجهاد. والتفَّت القبائل حوله لشرفه وحُسْن بلائه وتدبيره. وبايعه أهل السوس ودرعة واعمالها سنة ٩١٦هـ/ ١٥١١م واستمرَّ في المُلْك إلى أن توفي مجاهداً.

خَلَفَه ابنه أحمد المعروف بالأعرج.

وقد استمرَّت دولة الأشراف السَّعْديِّين مائةً وثلاثاً وخمسين سنة (٩١٦- ١٠٦٩هـ/ ١٥١١- ١٦٥٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة عشر سلطاناً.

لُقِّبَ بالقائم بأمر الله.

المصادر والمراجع:
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٢- ٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ١٩٣- ١٩٤=٦٨٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٦٣٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول/ ٩٢ و٩٤ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨٩ و٧/ ٥٥.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٨/ ١٨٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨١- ٨٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٣- ١٨١٤.

***

١٠٢٦ - القَائِمُ بأمرِ اللَّـهِ الحَمُّودي
(... - ٤٣٤هـ/ ... - ١٠٤٢م)

يحيى الثاني بن إدريس الأوَّل بن عليٍّ بن حمُّود ابن مَيْمُون، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، المالقيُّ إقامةً ووفاةً (مالَقَة Malaga: مدينة في جنوب الأندَلس على البحر الأبيض المتوسط)، أبو زكريا:

خامس خلفاء الدولة الحمُّودية في مالَقة بالأندلس (٤٣١- ٤٣٢هـ/ ١٠٣٩- ١٠٤٠م).

بُويع بعد وفاة أبيه المتأيِّد بالله إدريس الأوَّل سنة ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م بمالَقَة، وخُطِبَ له فيها وفي أكثر أعمال أبيه.

كان ضعيف الرأي سيّئ الحال، فثار عليه ابن عمّه الحسن بن يحيى فخلع نفسه وسلّم إليه الخلافة سنة ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م. فكانت مدّة خلافته أربعة أشهرٍ إلا أياماً.

وأقام بمالَقَة إلى أن توفي، وقيل: قتله ابن عمّه المستنصر بالله الحسن بن يحيى.

لُقِّب بالقائم بأمر الله.

المصادر والمراجع:
ابن حزم: الجمهرة (انظر: الفهرس).
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٢٨٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٢٧ - القَائِمُ بِأَمْرِ اللَّـهِ المَرِيني
(٦٠٧- ٦٨٥هـ/ ١٢١٠- ١٢٨٦م)

يعقوب بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بكر بن حمامة بن محمَّد، المَرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الأندلسيُّ وفاةً، أبو يوسف، أمير المسلمين:

خامس ملوك بني مَرِين في المغرب الأقصى وسيِّدهم على الإطلاق (٦٥٦- المحرَّم ٦٨٥هـ/ ١٢٥٨- ١٢٨٦م). وأوَّل مَنْ لُقِّب منهم بلقب أمير المسلمين بدلاً من لقب الأمير الذي كانوا يدعونه به.

أوَّل ما قام به إنقاذ مدينة «سلا» من أيد الإسپانيول، وطردهم منها، بعد أن قتل كثيراً منهم.

وهو أوَّل من اهتمَّ بالأسطول من ملوك الدولة المَرينية. ففي سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م أركب ثلاثة آلاف فارس من بني مَرِين فعبروا البحر، ونزلوا للجهاد في الأندلس. فكان أوَّل مَنْ فعل هذا من ملوك أسرته.

زحف بجيشٍ قويٍّ لقتال «الموحِّدين» فهزم عساكرهم واستولى على عاصمتهم مَرَّاكُش في ٢ المحرَّم سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م. وعلى يديه انقرضت دولة «الموحِّدين» بني عبد المؤمن سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م. وكانت دعوة «بني مرين» ظاهراً للحفصيِّين أصحاب تونس، فقطعها، فبعث إليه المستنصر الحفصي هدايا ثمينة مع طائفةٍ من وجوه دولته تلطَّفوا به، حتّى سمح بذِكْر المستنصر على منبر مَرَّاكُش.

اِستولى على طَنْجَة وسَبْتَة سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م وانتزع سِجِلْماسَة من بني «عبد الواد» سنة ٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م وصفا له المغرب كله.

وكان قد استفحل شرُّ الإفرنج في الأندلس فأجاز جيوشه سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م ونزل بساحل طريف، وتوغَّل يفتح الحصون ويثخن في الإفرنج، وغزا إشبيلية، فحاصرها، واكتسح شريش وعاد إلى المغرب. فبنى في الناحية الغربية من مدينة فاس، عاصمته الجديدة وهي «المدينة البيضاء» أو البلد الجديد أو فاس الجديدة تمييزاً لها من

جارتها فاس القديمة. وانتقل إليها بحاشيته وذويه، واختطَّ الناس بها الدور.

عاد إلى الجهاد في الأندلس خلال الأعوام ٦٧٦ و٦٨١ و٦٨٣هـ. وبنى في بلاده كثيراً من المستشفيات للمرضى والمجانين ورتَّب لها الأطباء. واستمرَّ غازياً، مجاهداً، بانياً، مصلحاً إلى أن توفي في المحرَّم سنة ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م، بعد أن حكم تسعةً وعشرين عاماً وستة أشهر واثنين وعشرين يوماً.

ذكره إسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النسرين/ ١٨، فقال:

«كان أبيض اللون تامَّ القدِّ، معتد الجسم، حسن الوجه والصورة، واسع المنكبَيْن، أشيب... وكان فارساً، شجاعاً، بطلاً، مجرِّباً، حازماً، عازماً».

خَلَفَه ابنه الناصر لدين الله.

لُقِّب بالقائم بأمرِ الله.

وانظر أيضاً: المنصور بالله، والمؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:

مجهول: الذخيرة السنية/ ٩٢.

ابن الأحمر: روضة النسرين/ ١٢-١٨.

مجهول: الحلل الموشية/ ١٤٣-١٤٨.

السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٠-٣٢.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.

الزركلي: الأعلام ٨/ ١٩٩-٢٠٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٨٩ و٩١.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٢٨- القَائِمُ بالحقِّ الزَّيْدِي

(...- ٢٨٧هـ/ ...- ٩٠٠م)

محمَّد بن زَيْد بن إسماعيل بن الحسن، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الطبرستانيُّ إقامةً (طبرستان: في فارس جنوب بحر الخزر وشمالي جبال البرز)، الجُرجانيُّ وفاةً (جُرْجَان: إقليم في فارس جنوب شرقي بحر قَزْوين):

ثاني ملوك الدولة العَلَوية الزَّيْدية بطبرستان والديلم (٢٧٠- ٢٨٧هـ/ ٨٨٤- ٩٠٠م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أخيه الحسن بن زَيْد سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م.

كان شجاعاً، فاضلاً في أخلاقه، كريماً، ممدَّحاً، عارفاً بالأدب والشعر والتاريخ.

وفي أواخر عهده كان الاحتلال السامانيُّ لطبرستان على يد محمد بن هارون. فأصيب محمد بن زَيْد بجراحاتٍ في إحدى معاركه فمات على باب جرجان من تأثيرها.

لُقِّبَ بالقائم بالحقِّ.

وكان ابراهيم بن المعلّى يقول: كنتُ أحترس من محمد بن زَيْد إذا امتدحته لعلمه بالأشعار وحُسْن معرفته بتمييزها. وكان إذا

أنشده أحد شعراً معرباً يمدحه يقول لي: يا إبراهيم أخونا عَفَتِي، يريد أن شعره مثل عَفَّتِ الديار محلها فمقامها.

وقال الصولي: لم نعرف له شعراً إلا هذه الأبيات:

إنْ يكنْ نالكَ الزمانُ بصَرفٍ

ضُرِّمتْ نارُه عليـك فجلَّـتْ

وأتتْ بعـدها قوارعُ أخرى

خَضَعَتْ أنفسٌ لها حين حلَّتْ

وتلتها قوارعٌ باقياتٌ

سَئِمَتْ بعدها الحياةُ وملَّتْ

فاخفض الجأش واصبِرنَّ رويداً

فالرزايـا إذا تجلَّـتْ تخلَّـتْ

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل (انظر: حوادث سنة ٢٧٠-٢٨٧هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٨١- ٨٢=٩٩٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٨٣- ٨٤.
لين پول: طبقات السّلاطين/ ١٢٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٦٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٧/ ٤٧٨ و٤٨٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٢٩- القائِمُ بِالحَقِّ المَرْوَاني

(٧٢- ١٣٢هـ/ ٦٩٢- ٧٥٠م)

مروان الثاني بن محمد بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشِيُّ الدمشقيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً، أبو عبد الملك:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الجعدي، في باب الجيم.

لُقِّب بالقائم بالحقِّ (وقيل: القائم بحقِّ الله).

***

١٠٣٠- قَاتِلُ المُلُوكِ الأَزْدي

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

امرؤ القَيْس بن ثَعْلَبَة بن مازن بن عبد الله ابن الأَزْد، الأَزْديُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البِطْرِيق، في باب الباء.

لُقِّب بقاتل المُلُوكِ.

***

١٠٣١- القادرُ باللَّـهِ العباسي

(٣٣٦- ٤٢٢هـ/ ٩٤٧- ١٠٣١م)

أحمد بن الأمين إسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد المعتضد بالله بن طَلْحَة (الموفَّق

بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً (بغداد: عاصمة العراق، شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور على شكلٍ مستديرٍ ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو العباس، أمه أم ولد اسمها يمنى (وقيل: دمنة) مولاة عبد الواحد بن المقتدر:

الخليفة العباسي الخامس والعشرون في العراق (رجب ٣٨١- ذو الحجَّة ٤٢٢هـ/ ٩٩١- ١٠٣١م). اضطهده الطائع لله واستدعاه البويهيون للحكم. فكان أداةً بيدهم. وهو ثالث خليفة عباسي - بعد المستعين بالله والمعتضد بالله- لم يكن أبوه خليفة. فقد السلطة الفعلية ما عدا بعض المظاهر كالسكة والخطبة.

وهو من علماء الخلفاء وهو آخر خليفة عباسي تولّى الأحكام بنفسه، فكان يجلس في كلِّ يوم اثنين وخميس مجلساً عاماً للناس.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيّات ٦/ ٢٤٠، بأنه:

«كان أبيض، كثّ اللحية طويلها، يخضِّب شيبه. وكان من أهل السّتر والصِّيانة وإدامة التهجد. وصنف كتاباً في «الأصول» ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن. وكان ذلك الكتاب يُقرأ في كل جمعة في حلقةٍ من أصحاب الحديث بجامع المهدي».

بينما يذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٣٠٩ بأنَّ القادر:

«صنَّف قصيدةً فيها فضائل الصحابة وغير ذلك، فكانت تُقرأ في حلق (حلقة) أصحاب الحديث كل جمعة في جامع المهدي، وتجتمع الناس لسماعها مدَّة خلافته».

ومن شعره:

ما الزهدُ أن تمنعَ الدنيا فترفضها
ولا تزال أخا صومٍ حليفَ دُعا
وإنما الزهدُ ان تحوي البلادَ وأ
رقابَ العبادِ فتُلْفَى عابداً ورعا

المصادر والمراجع:
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨١- ٤٢٢هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٤- ٨٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٩ و٥٦- ٥٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٩- ٢٤١=٢٧١٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨- ٣٠٩ و١٢/ ٣١- ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١٨- ٣٣٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٥- ٩٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥٢.
- معجم الأواخر/ ٨٧.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٣٢- القَادِرُ باللّـهِ الزِّيادي

(...- ٤٢٠هـ/ ...- ١٠٢٩م)

مَنُوچَهر بن قابوسِ بن وَشْمگَير بن زيار بن وردان شاه، الجيليُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الجرجانيُّ إقامةً.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: فلك المعالي، في باب الفاء.

لُقِّب بالقادر بالله.

***

١٠٣٣- القَادِرُ بِاللّـهِ الهَوَّاري(*)

(...- بعد ٤٨٥هـ/ ...- بعد ١٠٩٣م)

يحيى الثاني بن إسماعيل بن يحيى الأوَّل (المأمون) بن إسماعيل (الملك المظفّر) بن عبد الرحمن، البربريُّ أصلاً، الهوَّاريُّ، الأندلسيُّ، الطُّلَيْطِلِيُّ إقامةً (طُلَيْطِلَة: مدينة في وسط الأندلس قرب مدريد)، البَلَنْسِيُّ وفاةً:

ثالث ملوك إمارة ذي النون في طُلَيْطِلَة بالأندلس وآخرهم. بُويع مرَّتين، الأولى (٤٦٧- ٤٧٢هـ/ ١٠٧٥- ١٠٨٠) بعد وفاة جده يحيى الأوَّل المأمون في ذي القعدة سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان مضعَّفاً، كثير الحيلة، خبيث الفكرة». أمر بقتل وزيره أبي بكر الحديدي فثارت الفتنة في طليطلة فهرب. فاستدعى أهل طليطلة المتوكل على الله عمر الأفطس لحكم طليطلة بين عامي (٤٧٢- ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠- ١٠٨١م).

عاد إلى الحكم مرة ثانية (٤٧٣- ٤٧٨هـ/ ١٠٨١- ١٠٨٦م). رحل إلى بلنسيا بمساعدة ملك قشتالة فاستقرَّ بها إلى شهر رمضان سنة ٤٨٥هـ/ ١٠٩٣م.

وبعد احتلال المرابطين لبلاد الأندلس سيق يحيى الثاني إلى قاضي بلنسيا ابن الجحَّاف حيث أمر بقتله. فقتله فتًى من بني الحديدي.

هو آخر مَنْ سُمِّي «يحيى» من ملوك أسرته بعد جدِّه يحيى الأوَّل. ولذلك قيل له: يحيى الثاني.

لُقِّب بالقادر بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٧٩- ١٨٠ و٢٠٣ و٢٠٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩٤=٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٤ و٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٣٤ - القَاضِي العَبَّاسي

(٥٨٨- ٦٤٠هـ/ ١١٩٢- ١٢٤٢م)

المنصور بن محمَّد (الظاهر بأمر الله) بن أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

الخليفة العباسيُّ السادس والثلاثون في العراق (رجب ٦٢٣- جمادى الآخرة ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦- ١٢٤٢م).

وَلِيَ الخلافة بعد وفاة أبيه الظاهر بأمر الله سنة ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م.

كان راجح العقل، حازماً، حسن السِّيرة والسياسة، عادلاً. إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة العباسية. إذ استولى المغول على كثيرٍ من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد ولكن صُدُّوا عنها.

بنى «المدرسة المستنصرية» ببغداد لتدريس المذاهب السُّنِّيَّة الأربعة وألحق بها مستشفى وداراً للكتب. فكانت تُعَدُّ إحدى أقدم الجامعات في العالم.

وهو أوَّل مَنْ ضرب الدراهم الفضية. وكان ذلك سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٥٩- ١٦٠، بأنه:

«كان جميل الصورة، حسن السريرة، جيِّد السِّيرة، كثير الصدقات والبر والصِّلات، محسناً إلى الرعية بكلِّ ما يقدر عليه... كان كريماً، حليماً، رئيساً، متودِّداً إلى الناس».

ومدة خلافته ستَّ عشر سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرون يوماً. خَلَفَه ابنه عبد الله المستعصم بالله.

كان جدُّه الناصر لدين الله يلقِّبه بالقاضي لوفرة عقله.

وانظر أيضاً: المستنصر بالله.

المصادر والمراجع:
ابن عربي: محاضرة الأبرا ١/ ٨٨.
أبو الفداء: المختصر: ٢/ ٦/ ٣٥ و٧٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٩- ١٦٠.
السيوطي: الوسائل/ ٦١- ٦٢.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٠٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٠ و١٤٨ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٢ و١٦٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٨.
- معجم الأوائل/ ١٣٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٨ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٦.

***

١٠٣٥ - القاضي الفاضل

(٥٢٩- ٥٩٦هـ/ ١١٣٥- ١٢٠٠م)

عبد الرحيم بن عليٍّ بن الحسن بن أحمد بن المفرِّج، اللَّخميُّ، البَيْسانيُّ أصلاً (بَيْسان: قرية في فلسطين جنوبي طبرية)، العَسْقَلانيُّ ولادةً (عَسْقَلان: مدينة على ساحل فلسطين جنوباً)، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً، الشافعيُّ مذهباً، محيي الدين، أبو علي:

وزيرٌ من أئمَّة الكتَّاب. كان من وزراء السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبيِّ، ومن مقرَّبيه. ولم يخدم بعده أحداً. وكان السلطان صلاح الدين يقول: «لا تظنُّوا أني ملكتُ البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل».

ومدحه كثير من شعراء عصره المشهورين كابن سناء المُلْك، وابن قلاقس، وابن الساعاتي، وابن النَّبيه، وابن ممَّاتي، والتعاويذي، وغيرهم.

كان سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل، قيل: «لو جُمِعَت رسائله وتعليقاته لم تقصر عن مئة مجلَّد، وهو مجيد في أكثرها». وقد بقي من رسائله مجموعات، منها: «ترسُّل القاضي الفاضل»، و«رسائل إنشاء القاضي الفاضل»، و«الدُّرُّ النظيم في ترسُّل عبد الرحيم».

ولابن سناء المُلْك كتاب: «فصوص الفصول وعقود العقول.» أكثره في أنشاء القاضي الفاضل.

وله: «ديوان شعر» جزءان صدرا في القاهرة في سلسلة تراثنا سنة ١٩٦١م، كما نشرت الدكتورة فتحية النبراوي «إنشاءات القاضي الفاضل» في القاهرة سنة ١٩٨٠م.

وعلَّق الصفدي على شعره بالقول:

«شِعره كثير. وكلُّه قصائد مطوَّلة. ومعانيه معاني الكتَّاب لا معاني الشعراء. فلذلك قلَّ دَوْرُه على الألسنة».

لُقِّب بالقاضي الفاضل.

المصادر والمراجع:

العماد الأصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٣٥-٥٤.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٧٣.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨- ١٦٣.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ١٦٦- ١٦٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٤- ٢٦.
تقي الدين المكي: العقد الثمين ٥/ ٤٢٢- ٤٢٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦- ١٥٨.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ١/ ٥٦٤.
النعيمي: الدارس ١/ ٩٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤- ٣٢٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤٦.

***

١٠٣٦- قَاضِي القُضَاةِ

(... - ٤٥٠هـ/ ... - ١٠٥٩م)

الحسن بن عليٍّ بن عبد الرحمن، اليازوريُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الأصفياء، في باب التاء.

لُقِّب بقاضي القضاة.

***

١٠٣٧ - القَانُونِي

(٩٠٠- ٩٧٤هـ/ ١٤٩٥- ١٥٦٦م)

سليمان الأوَّل بن سليم الأوَّل (ياوز) بن يزيد الثاني بن محمد الثاني الفاتح بن مراد الثاني، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، العثمانيُّ نسباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: العظيم، في باب العين.

لقَّبه الأتراك بالقانوني لكثرة النُّظم والقوانين التي صدرت في عهده.

***

١٠٣٨ - المَلِكُ القَاهِرُ

(٦٢٥- ٦٧٦هـ/ ١٢٢٨- ١٢٧٧م)

بَيْبَرْس الأوَّل بن عبد الله، التُّرْكُمانيُّ، العلائيُّ، البُنْدُقداريُّ، الصالحيُّ، القِپْچاقيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً، الدمشقيُّ وفاةً، أبو الفتح (وقيل: أبو الفتوح)، ركن الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك الظاهر، في باب الظاء.

كان قد تلقَّب بالملك القاهر. فقال له الصاحب زين الدين ابن الزبير: «ما لُقِّب أحدٌ بالملكِ القاهر فأفلح. لُقِّب به القاهر بن المعتضد فلم تَطُلْ أيامه وخُلِعَ ثم سُمِلَ. وتلقَّب به القاهر ابن صاحب الموصل فَسُمَّ ولم تزدْ أيامه في المملكة على سبع سنين».

فأبطل بَيْبَرْس لقب الملك القاهر، وتلقَّب بالظاهر.

***

١٠٣٩ - المَلِكُ القَاهِرُ الأيوبي

(... - ٥٨١هـ/ ... - ١١٨٥م)

محمد بن شيركوه الكبير (أسد الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، ناصر الدين:

مؤسِّس الدولة الأيوبية بحمص (٥٧٤- ٥٨١هـ/ ١١٧٨- ١١٨٥م) هو ابن عمّ السلطان صلاح الدين الأيوبي. كان فارساً، شجاعاً.

أُخْتُلِفَ في سبب وفاته، فقيل: مات من معاقرة الخمر ليلة عيد الأضحى بحمص، وقيل: إن السلطان صلاح الدين دسَّ له السُّمّ. ونقلتْه زوجته «سِتُّ الشام» أخت السلطان صلاح الدين إلى دمشق، فدُفِنَ بها.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٣/ ١٥٤ بأنه:

«كان موصوفاً بالشجاعة والإقدام، له نَفْس أبيَّة».

خَلفَه ابنه الملك المجاهد شيركوه الثاني.

وقد استمرَّت إمارة الأيوبيِّين بحمص ثمانيةً وثمانين عاماً (٥٧٤- ٦٦٢هـ/ ١١٧٨- ١٢٦٢م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّب بالملك القاهر.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٧٤- ٥٨١هـ).
أبو شامة: عيون الروضتين ٢/ ١٢٧- ١٢٨.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٩٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٥٤=١١٠٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣ و٣١٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٩٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٧٦ و٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣ و١٥٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٦٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٨ ومقابل الصفحة ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

١٠٤٠- المَلِكُ القاهِرُ الأتابكي (*)

(...- ٦٣١هـ/ ...- ١٢٣٣م)

محمود بن مَسْعُود الثاني (عز الدين) بن أرسلان شاه الأوَّل (نور الدين) بن مسعود الأوَّل (عز الدين)، العراقيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

تاسع أتابكة المَوْصِل وآخرهم (٦١٦- ٦٣١هـ/ ١٢١٩- ١٢٣٣م). وَلِيَ الأتابكيَّة بعد أخيه أرسلان شاه الثاني سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م.

توفي بعد أن حكم خمس عشرة سنة. وبموته انقرضت شعبة أتابكة الموصل الزَّنْكيِّين بعد أن استمرَّت مئةً وإحدى عشرة سنة (٥٢١- ٦٣١هـ/ ١١٢٧- ١٢٣٣م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة أتابكة.

لُقِّب بالملك القاهر. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٣ ومقابل ١٥٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٩٩=٤٤٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٤ و٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٦ و٣٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨ و٧٤١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٤١- المَلِكُ القاهِرُ الأَتابكي (*)

(٥٩٠- ٦١٥هـ/ ١١٩٤- ١٢١٨م)

مَسْعُود الثاني بن أَرْسلان شاه الأوَّل (نور

الدين) بن مَسْعُود الأوَّل (عز الدين) بن مَوْدُود (قطب الدين)، الأتابكيُّ، المَوْصليُّ إقامةً ووفاةً، عز الدين:

سابع أتابكة المَوْصِل (رجب ٦٠٧- ربيع الآخر ٦١٥هـ/ ١٢١١-١٢١٨م).

وَلِـيَ الأتابكية بعد وفاة أبيه أَرْسلان شاه الأوَّل سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١١م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه نور الدين أرسلان شاه الثاني.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «مسعود» من أتابكة الموصل، بعد مسعود الأوَّل بن مَوْدُود. ولذلك قيل له: مسعود الثاني.

لُقِّب بالملك القاهر.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٣.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ٣١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٤٢- القَاهِرُ باللّـهِ العبَّاسي

(٢٨٧- ٣٣٩هـ/ ٩٠١- ٩٥١م)

محمَّد بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِل على الله) بن محمد (المعتصم بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو منصور.

أُمُّهُ أم ولد اسمها: فتنة (وقيل: قتول):

الخليفة العباسيُّ التاسع عشر في العراق (شوَّال ٣٢٠- جمادى الآخرة ٣٢٢هـ/ ٩٣٢- ٩٣٤م). وآخر مَنْ وَلِـيَ الخلافة من أولاد المعتضد بالله العباسي.

بُويع في أيام سَلَفِهِ المقتدر بالله، أخيه لأبيه، سنة ٣١٧هـ/ ٩٣٠م وأقام يومَيْن، وخُلِعَ وسُجِنَ.

ولما قُتِلَ المقتدر بالله سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م أُخْرِجَ من السجن، وبُويع، فأقام إلى سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٥٥٣ فقال:

«كانت أخلاقه لا تكاد تحصل، لتقلُّبه وتلوُّنه، وكان شهماً شديد البطش بأعدائه، وأباد جماعةً من أهل الدولة، منهم مؤنس الخادم... وكان قليل التثبُّت في أمره، مخوف السلطة».

خلعه الجند وكحَّلوا عينَيْه بالنار، بمسمارٍ محمًّى دفعتَيْن. فكان أوَّل خليفة عباسي سُمِلَتْ عينَيْه.

سُجِنَ أحد عشر عاماً ثم أُطْلِقَ سراحه. وعاش آخر حياته متسوِّلاً. حيث توفي ببغداد.

وكان نقش خاتمه: «يا أَملي اختم بخيرٍ عملي». وقيل: «محمد رسول الله».

لَقَّب نفسه بالقاهر بالله المنتقم من أعداء

الله لدين الله. وضرب ذلك على الدنانير والدراهم.

المصادر والمراجع:
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٢.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٩٣ و٩٦ و١٠٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤- ٣٥=٢٩٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٣- ٢٢٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٨٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٠٩- ٣١٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥٤.
- معجم الأوائل/ ٣٩- ٤٠.
- معجم الأواخر/ ٨٥- ٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٤٣ - القُبَاعُ المَخْزُومي

(...- نحو ٨٠هـ/ ...- نحو ٧٠٠م)

الحارث بن عبد الله (وكان اسمه في الجاهلية بحيراً فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الله) ابن أبي ربيعة (ذو الرمحَيْن) بن المُغِيرَة، المخزوميُّ، القُرشيُّ، المكِّيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً. هو أخو عمر بن أبي ربيعة شاعر الغزل الحضري الإباحي:

والٍ من التابعين. ومن وجوه قُرَيش ورجالهم، خطيبٌ.

ولاَّه عبد الله بن الزُّبَيْر ولاية البصرة سنة واحدة (...- ...هـ/ ...- ...م). روى عن عمر بن الخطاب وعائشة وأم سَلَمَة. وروى له مُسْلِم والنَّسائي.

لَّما وَلِيَ الحارث البصرة، نظر يوماً إلى مكيالٍ من مكاييلها، فقال: «إنَّ مكيالكم هذا لَقُباعٌ» أي واسع. فلُقِّب بالقُبَاع. حتّى سار ذِكْره وغلب على اسمه فقيل فيه:

أميرَ المؤمنينَ جُزِيتَ خيراً
أَرِحْنَا من قُبَاع بني المُغِيرَهْ

المصادر والمراجع:
المبرد: الكامل ٢/ ٢٤٦.
البلاذري: أنساب الأشراف ٤/ ١/ ٤٠٠=١٠٤٩ و٥/ ٢٥١- ٢٥٣=٣٥٢/ ١- ٧.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ٢٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤- ٢٥٥=٣٧٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٤٢.
ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٤ و١٤٥.
الزبيدي: تاج العروس ٢١/ ٥١٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٥٤.

***

١٠٤٤ - قَتَّالُ السَّبُعِ(*)

(... - ٧١٠هـ/ ... - ١٣١١م)

آقُش (وقيل: آقُوش)، المنصوريُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين:

عمل في خدمة أبي الفضائل لؤلؤ الأتابكي صاحب المَوْصِل. ثمّ قَدِمَ القاهرة وترقّى حتّى صار أحد كبار الأمراء فيها.

لُقِّب بقتّال السبع. وربّما لُقّب بذلك لشدّته وقوّته وحُسْن بلائه في الحرب.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٣٥=٤٢٦٦.

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٤٢٧= ١٥٣٢.

د. فؤاد السيّد: معجم الألقاب/ ٢٥٥.

***

١٠٤٥- قتلغ خان القَراخطائي (*)

(... - ٦٣٢هـ/ ... - ١٢٣٥م)

براق (وقيل: بلاك، وقيل: براك) الحاجب، القراخطائيُّ أصلاً، التركيُّ، الكِرْمانيُّ إِقامةً ووفاةً (كِرْمان: إقليم قديم في إيران. يقع جنوب غربي صحراء لوط في مَكران فارس):

مؤسِّس الدولة القراخطائية القتلغية بكرمان وأوّل ملوكها (٦١٩- ذو الحجّة ٦٣٢هـ/ ١٢٢٢- ١٢٣٥م).

كان في أوّل أمره يعمل بخدمة علاء الدين الخوارزمشاهي سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م ثمّ صار قائداً لـه.

ثمّ أفاد من الفتن التي أحدثها جنكيز خان المغولي والتي أدّت إلى اضمحلال الدولة الخوارزمشاهية فأعلن استقلاله سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م ووفّق في تأسيس دولته.

وفي عهده كان الزحف المغوليُّ على كرمان فدخل براق في طاعتهم فأنعموا عليه بولاية كرمان، وبلقب قتلغ خان. وقيل إنّ الذي أنعم عليه باللقب وصدّق على دولته هو أوكتاي خان المغولي.

توفي في ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م. خَلَفَه ابنه ركن الدين حجّة الحقّ.

وقد استمرّت أتابكية كِرْمَان أربعةً وثمانين عاماً (٦١٩- ٧٠٣هـ/ ١٢٢٢- ١٣٠٣م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٦٩ و١٧٠.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٦.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٧٧ و٣٧٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٩٠- ٧٩١ و٧٩٢.

د. فؤاد السيّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٤٦- قتلغ خان الأَتابكي (*)

(...- ٦٥٨هـ/ ...- ١٢٦٠م)

أبو بَكْر بن سَعْد الدين الأوّل بن زَنْكي بن مَوْدُود بن بوزابه، التركمانيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، مُظَفَّر الدين:

سادس أتابكة فارس (٦٢٨ - جمادى الآخرة ٦٥٨هـ/ ١٢٣٠- ١٢٦٠م) وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه سعد الدين الأوّل سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م.

شهد انهيار الدولة الخوارزمشاهية الثالثة في أوَّل سنة من حُكْمه، وكانت له مطامع استقلالية، فحاول التوسُّع بمملكته في البحرين والخليج العربي وعلى حساب الدولة المنهارة.

ولكن المغول سرعان ما أوقفوه فأعلن تبعيَّته لهم والولاء لأوكتاي خان ودفع الجزية له. فأبقاه أوكتاي في أتابكيته، وأنعم عليه بلقب قتلغ خان. ثمّ دخل سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٧م في طاعة هولاكو المغولي ودفع له الجزية أيضاً.

كان الشاعر الفارسي سَعْدِي الشيرازي يستظلُّ بحمايته ويمدحه.

توفي في ٥ جمادى الآخرة سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م. فَخَلَفَه ابنه سعد الدين الثاني.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٥٠ و٣٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧٩ و٧٨٠- ٧٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٦٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٤٧- قُرَيْش

(...-.../ ... - ..)

قُصَيُّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ ابن غالب بن فِهْر، الكِنائيُّ، القُرشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

سيِّد قريش ورئيسهم في عصره، والأب الخامس في سلسلة النسب النبويِّ. كانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء. وكانت قُرَيْش تتيمَّن برأيه، فلا تُبْرِم أمراً إلا في داره.

أحدث وقود النار في «المزدلفة» ليراها مَنْ دُفِعَ من «عَرَفَة».

لُقِّبَ بقُرَيْش. وقيل: من التجمُّع. والتقرُّش: التجمُّع.

هو أوَّل مَنْ كان له مُلْك من بني كِنانة. وذلك حين قدم إلى مكة من عند أمِّه فاطمة بنت سَعْد بن سَيَل الأَزْدية، فحاربته قبيلة خُزَاعة ومعها بعض القبائل فجمع قُصَيٌّ قومه من الشعاب والأودية والجبال وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيَّته. فهو أوَّل مَنْ جمع قبيلة قُرَيْش فأسكنها مكَّة وكانت قبل ذلك متفرِّقة.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٧٤ و٢٧٧.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢/ ٢٥٥- ٢٥٦.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١٠/ ١٠- ١٨.
ابن الأثير: الكامل ٢/ ١٨- ٢٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ١/ ١٢٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ٢٠١ و٢٥٤ و٣/ ١٤٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٩٨- ١٩٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٥٨ و٢٨٨.
- معجم الأوائل/ ٤٦.

***

١٠٤٨ - قزيل أَرْسلان(*)

(...- نحو ٥٨٠هـ/ ...- نحو ١١٨٥م)

محمَّد بن سُلْدُق (عز الدين) بن عليٍّ بن أبي القاسم، الأرضروميُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

رابع أمراء بني سُلْدُق في أَرْضروم (٥٦٠- نحو ٥٨٠هـ/ ١١٦٥- نحو ١١٨٥م). وَلِيَ الإمارة بعد أبيه عزِّ الدين سُلْدُق سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م.

كان من أتباع السلاجقة وبالذات السلطان طُغْرُل الثاني بن أَرْسلان.

حكم حوالى عشرين سنة. خَلَفَه ابنه مَلِكْشاه.

لُقِّب بقزيل أرسلان أي الأسد الأحمر.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٤٩ - إبنُ قَسِيِ الأندلسي

(... - ٥٤٦هـ/ ... - ١١٥٢م)

أحمد بن الحسين، الروميُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاة (الأندلس Andalucia: اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إيبيريا عامةً بعد أن دخلوها. وهي تتألف اليوم من دولتَيْ إسبانيا والبرتغال)، الشِّلبيُّ ولادةً ونشأةً (شِلْب أو سِلْب Silves: بلدة في جنوب البرتغال)، أبو القسَّام:

أوَّل ثائر في الأندلس عند اختلال دولة المرابطين. استعرب وتأدَّب وقال الشِّعر. ثمّ عكف على الوعظ والتَّصوُّف فكثر مريدوه، فادَّعى الهداية وتسمَّى بالإمام. وطُلِبَ فاختبأ. وقُبِضَ على طائفةٍ من أصحابه فسيقوا إلى إشبيلية. فأشار من مخبئه على مَنْ بقي من أصحابه بمهاجمة قلعة ميرتلة (غربي الأندلس) فاسْتَوْلَوْا عليها وجاءهم ابن قَسِي.

ثمَّ ضَعُفَ أمره وهاجر إلى الموحِّدين سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٦م. متبرِّئاً ممَّا كان يدَّعيه، فوثقوا به ووَلَّوْه إمارة «شِلْب» (...- ٥٤٦هـ/ ...- ١١٥٢م). ولكنه عاد إلى الخلاف، فقتله أهل شِلْب.

لُقِّب بابن قَسِي.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلة السيراء ٢/ ١٩٧- ٢٠٢=١٤٢.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية ٢/ ٢٤٨- ٢٥٢.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ١/ ٢٢٤- ٢٢٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ١١٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٧٢.

***

١٠٥٠ - قَسِيمُ أميرِ المؤمنينَ السَّلْجوقي(*)

(... - ٥١١هـ/ ... - ١١١٧م)

محمَّد الأوَّل بن ملكشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمد (عضد الدولة) ابن جغري بك داود، السَّلْجوقيُّ نسباً، التركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، الأصبهانيُّ وفاةً، أبو شجاع، غياث الدين:

سابع سلاطين السلاجقة الكبار في فارس (٤٩٨- ٥١١هـ/ ١١٠٥- ١١١٧م). كان يحكم ببغداد منذ سنة ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٥/ ٦٢ فقال:

«كان رجل الملوك السلجوقية وفحلهم. وله سيرةٌ حسنةٌ وبرٌّ وافرٌ... ولم يُخَلِّف أحد من الملوك السلجوقية ما خلَّفه من الذخائر والأموال والدواب وغير ذلك».

وذكره الأصبهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق/ ٨٦ فقال:

«كان هذا السلطان مؤيَّداً موفَّقاً. محقِّقاً للرجاء مصدقاً. ميمون النقيبة. محافظاً على تقواه مع الشبيبة. يحبُّ الاقتداء بآثار جدِّه ألب أرسلان في سياسة المملكة وعلوِّ الهمَّة. وكان وقوراً مهيباً، أريباً لبيباً».

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه أخوه السلطان الأعظم أحمد سِنْجَر.

لُقِّب بقسيم أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:

الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٦٢=٢٠٥٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٤٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٣ و٣٣٧ و٣٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٧ و٦٨٥ و٦٨٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٥١- قَسِيمُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ السَّلْجوقي(*)

(...- ٥٤٧هـ/ ...- ١١٥٢م)

مَسْعُود بن محمَّد (غياث الدين) بن مَلِكشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عضد الدولة) بن جغري بك داود، التركمانيُّ أصلاً، السلجوقيُّ نسباً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، غياث الدين، أبو الفتح. أمُّه حظيَّة تسمَّى نيست أندرجهان:

ثالث سلاطين سلاجقة العراق. وَلِيَ العرش مرتَيْن؛ الأوَّلى (٥٢٦- ٥٢٦- هـ/ ١١٣٢- ١١٣٢م) بعد غياث الدين داود. والثانية (٥٢٩- جمادى الآخرة ٥٤٧هـ/ ١١٣٥- ١١٥٢م). بعد ركن الدنيا والدين طُغْرُل الأوَّل.

نعته الإصبهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق/ ٢٠٨- ٢٠٩ بأنه:

«كان مسعود ضخم الدسيعة (الجفنة. وتأتي بمعنى العطية والقوَّة). جمُّ الصنيعة. لكنه يصطفي الأراذل، ويرفع الأسافل. وكان كثير الاتكال... قليل الاحتفال بمكايد الرجال. دائم الإغضاء عن ذميم الأفعال. لا يضمر لعدوٍّ

سخيمة، ولا يقبل في وليٍّ غنيمة».

إستمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه معين الدين مَلِكْشَاه بن محمود.

لُقِّب بقسيم أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٢٠٨- ٢٠٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٤٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤ و٣٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢٠ و٣٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨ و٦٨٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد/ ٦٦١.

***

١٠٥٢- قَسِيمُ الدَّوْلةِ التركي (*)

(... - ٤٨٧هـ/ ... - ١٠٩٥م)

آقْسُنْقُر، التركيُّ أصلاً، السَّلْجوقيُّ ولاءً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، الحاجب، أبو الفتح. هو جدُّ نور الدين محمود الشهيد مؤسِّس أتابكية الشام:

من وُلَاة حلب في العصر السَّلجوقي (٤٧٩- ٤٨٧هـ/ ١٠٨٧- ١٠٩٥م). أصبح والياً على حلب بعد احتلال السلطان السلجوقيِّ ملك شاه للمدينة، وتسليمها له. ثمّ دبَّ النزاع بينه وبين السلطان السلجوقي تاج الدولة تُتُش صاحب دمشق. فحاربه السلطان وانتصر عليه وأسره مع طائفةٍ من أصحابه، ثمّ أمر بضرب عنقه في جمادى الأولى سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٥م.

آقْسُنْقُر: لقب حمله بعض القواد التُّرك مماليك السلجوقيِّين. ويعني: الصَّقر الأبيض.

لُقِّب بقسيم الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن العديم: زبدة الحلب ٢/ ١٠٢.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢١٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٣٠٩- ٣١٠=٤٢٤٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٤١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٢ و٢/ ٣٤٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨.

***

١٠٥٣- قَسِيمُ الدَّوْلَةِ البُرْسُقِي (*)

(... - ٥٢٠هـ/ ... -١١٢٧م)

آقْسُنْقُر، البُرْسُقِيُّ (لأنه كان مولى الأمير بُرْسُق غلام السلطان السلجوقي طُغْرِلْبَك)، الموصليُّ إقامةً ووفاةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبت بالحَدْبَاء وبأم الربيعَيْن)، سيف الدين. أبو سعيد:

أوَّل وزراء السلطان السلجوقي أحمد سنجر (شعبان ٤٩٨- المحرَّم ٥١٢ هـ/ ١١٠٤- ١١٨م). ثمّ صار صاحب الموصل والرَّحبة من قِبَل السلاجقة (٥١٨- ذو القعدة ٥٢٠هـ/ ١١٢٥ - ١١٢٧م). دفع الإفرنج عن حلب سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٥م

فاستقرَّت له مع الموصل. كسره الإفرنج في عزاز. قتله جماعة من الباطنية، بعد خروجه من مسجد الموصل سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م، لأنه كان تصدَّى لاستئصال شأفتهم وقتل منهم خلقاً كثيراً. خَلَفَه ابنه مَسْعُود.

لُقِّب بقسيم الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥١٨- ٥٢٠هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٣١٠=٤٢٤٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٩٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٢ و٢/ ٣٣٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٩ و٨٥٣.

***

١٠٥٤- قَسِيمُ النَّارِ

(٢٣ق.هـ- ٤٠هـ/ ٦٠٠- ٦٦١م)

الإمام علي بن أبي طالب عبد مَنَاف بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الطالبيُّ، الهاشميُّ: أباً وأمّاً، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أسد الله، في باب الألف.

لُقِّب بقسيم النار.

سأل محمد بن منصور الطوسي الإمام أحمد ابن حَنْبَل عمَّا يُرْوَى أن علي بن أبي طالب قسيم النار، فقال: «أليس قال النبي ﷺ لعليٍّ: «لا يحبُّك إلاَّ مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، فأجاب: «بلى»، قال: «فمن يحبُّه أين هو؟»، فأجاب: «في الجنة»، قال: «ومَنْ يبغضه؟» أجاب: «في النار»، قال: «فهو قسيم النار».

قال الشاعر:

عليٌّ حُبُّهُ جُنَّهْ قَسِيمُ النَّارِ والجَنَّهْ

***

١٠٥٥- اِبنُ القصِيرَةِ

(٠٠٠- ٥٠٨هـ/ ٠٠٠- ١١١٣م)

محمَّد بن سليمان، الكلاعيُّ، الولبيُّ، الأندلسيُّ أصلاً، الإشبيليُّ إقامةً، المَرَّاكُشيُّ وفاةً، أبو بَكْر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الوزارتَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بابن القصيرة.

***

١٠٥٦- القَصِيرُ الثيابِ

(٢٧٨- ٣٦٦هـ/ ٨٩١- ٩٧٦م)

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بَهْرَام، الفارسيُّ أصلاً، الجَنَّابيُّ، الإحسائيُّ ولادةً، الرَّمْليُّ وفاةً، القِرْمِطِيُّ مذهباً، أبو سعيد (وقيل: أبو علي. وقيلَ: أبو محمَّد):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأعصم، في باب الألف.

لُقِّب بالقصير الثياب لأنَّه كان قصيراً.

***

١٠٥٧ - قَضِيبُ الذَّهَبِ

(٥٧٠ - ٦٥٧هـ/ ١١٧٤ - ١٢٥٩م)

لُؤْلُؤ بن عبد الله، الأتابكيُّ (مملوك أَرْسلان شاه الأوَّل زَنْكي)، المَوْصِلِيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو الفضائل، بدر الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك الرحيم، في باب الراء.

كانت العامَّة تلقِّبه بقضيب الذهب.

***

١٠٥٨ - اِبنُ القَطَّاعِ الأندلسي

(... - ٣٩٧هـ/ ... - ١٠٠٦م)

عيسى بن سعيد، الجزيريُّ (أصله من قوم يُعْرَفُون ببني الجزيري في كورة باغة في الأندلِس)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ أندلسي. كان قيّم دولة ابن أبي عامر، والمتصرِّف في شؤونها. اتَّصل برجال الديوان في قرطبة وصحب محمد بن أبي عامر وقت حركته في دولة «الحَكَم الأموي» ثمّ ما لبث أن اشتمل على الدولة هو وولده وصنائعه وصاهر ابن أبي عامر سنة ٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م.

وكثر حسَّاده والسعاة به. فاضطرب ما بينه وبين عبد الملك بن محمد بن أبي عامر. فاستدعاه عبد الملك إلى مجلس شرابه فقتله وقتل بعض أصحابه وقضى على عصبته وأنصاره.

عُرِفَ بابن القَطَّاع.

المصادر والمراجع:
ابن بسام: الذخيرة ١/ ١/ ١٠٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٣.

***

١٠٥٩ - قُطْبُ الدَّوْلَةِ الأَفْرَاسيابي(*)

(... - ...هـ/ ... - ...م)

أحمد الأوَّل بن عليِّ بن سليمان بن موسى (شمس الدولة) بن عبد الكريم ساتوق بُغْرَا خان الأوَّل، الأفراسيابيُّ، الحنفيُّ مذهباً، أبو نَصْر:

خامس خانات الدولة الإيلكية في ما وراء النهر (٤٠٠ - ٤٠٣هـ/ ١٠١٠ - ١٠١٢م).

كان وليَّ عهد أخيه نَصْر الأوَّل منذ العام ٣٩٤هـ/ ١٠٠٥م ثمّ خَلَفَه على العرش من بعده.

لم يَطُلْ عهده كثيراً في الحكم. خَلَفَه أخوه سناء الدولة محمَّد.

لُقِّب بقُطْب الدَّوْلَة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨١.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٢ و٩٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٦٠ – قُطْبُ الدَّوْلَةِ الكُتامي

(... – ٤٠٩هـ/ ... – ١٠١٩م)

عليُّ بن جَعْفَر بن فلاح، الكُتاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الآمر المُظَفَّر، في باب الألف.

لُقِّب بقطب الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

١٠٦١ – قُفْلَ الفِتْنَةِ

(٤٠ق.هـ – ٢٣هـ/ ٥٨٤ – ٦٤٤م)

عمر بن الخَطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى ابن رياح، العدويُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، المدنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص. أُمُّهُ خَنْتَمَة (وقيل: حَنْتَمَة) بنت هاشم بن المغيرة المخزوميَّة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: غَلَق الفِتْنَة، في باب الغين.

لُقِّب بِقُفْل الفتنة وهذا قريبٌ من لقبه، غَلَق الفتنة، وذلك أن عثمان بن عفَّان قال له يوماً: «يا غلق الفتنة» فقال له عمر: «ما هذا الاسم الذي سميتنيه؟» فقال له عثمان: «إن النبيَّ ﷺ هو الذي سمَّاك به وقال: هذا غلق الفتنة ولا يزال بينكم وبين الفتنة بابٌ شديد الغلق ما دام هذا بين ظهرانيكم».

***

١٠٦٢ – قوام الدَّوْلَةِ البُوَيْهي (*)

(... – ...هـ/ ... – ...م)

قوام الدولة بن خُرَّهْ فيروز (بهاء الدولة) ابن فنَّاخُسْرُو (عضد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة)، البُوَيْهيُّ، نسباً، الدَّيْلَميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الكِرمانيُّ إقامةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الفوارس:

من ملوك الدولة البُوَيْهية بكِرْمان (٤٠٣–٤١٩هـ/ ١٠١٢–١٠٢٨م).

خَلَفَه عماد الدولة المَرْزُبان.

لُقِّب بقوام الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٧ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠ و٢٩٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٦٣ - القُوَيْع التونسي

(... - ٢٣٦هـ/ ... - ٨٥٠م)

عَمْرُو بن سليم، التجيبيُّ، التونسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

ثائرٌ. من الشجعان. خرج على محمد الأوَّل ابن الأَغْلَبْ (أمير إفريقية) سنة ٢٣٤هـ/ ٨٤٨م، فسيَّر إليه جيشاً آخر، ففارق الجيش جمع كثير منه والتحقوا بالقُوَيْع، فقصده جيش ثالث فانهزم القُوَيْع وأدركه أحدهم فقتله.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بالقُوَيْع.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٣٦هـ).
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١١٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٨.

***

١٠٦٤ - قَيْدُ الأَرْضِ اليعربي

(... - ١١٢٣هـ/ ... - ١٧١١م)

سَيْف الأوَّل بن سلطان الأوَّل بن سيف ابن مالك بن بَلْعَرب، اليعربيُّ، الخارجيُّ الإباضيُّ مذهباً، العُمانيُّ أصلاً، الرُّستاقيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع أئمَّة اليعاربة الإباضية في عُمان (١١٠٤- ١١٢٣هـ/ ١٦٩٣- ١٧١١م).

وَلِيَ الحكم بعد أن خرج على أخيه بَلْعَرب الأوَّل بن سلطان الأوَّل وقاتله وحصره في حصن يبرين، فمات بلعرب محصوراً، فتمَّت البيعة لسيف.

كان حسن السيرة، شجاعاً، هماماً. هاجم البرتغاليين في دمان (Daman) شمالي بومباي وجزيرة سالست (Salsette) قرب بومباي، وأسر منهم ١٤٠٠ أسير، وأنقذ منسبه (Mombasa) من أيديهم سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م وخضعت له زنجبار. وهاجم أطراف الهند والعجم بجيش.

وعمرت في أيامه عُمان بما غرس فيها من نخيل وأشجار. واجتمع له أسطول جهَّزه بأضخم المدافع في عصره.

اِستمرَّ في المُلْك حتى وفاته. خَلَفَه ابنه سلطان الثاني.

لُقِّبَ بقيد الأرض لأنه ضبط بلاده.

المصادر والمراجع:
السالمي: تحفة الأعيان ٢/ ٩٤-١٠٧.
جيان: وثائق تاريخية/ ٣٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤ و١٩٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٤٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

بـاب الكـاف

١٠٦٥ - الكَاتِبُ البغدادي

(...- ٢١٣هـ/ ...- ٨٢٩م)

أحمد بن يوسف بن القاسم بن صَبِيح، العِجْلِيُّ ولاءً، الكوفيُّ (من أهل الكوفة)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

وزيرٌ من كبار الكتَّاب. وَلِـيَ ديوان الرسائل للخليفة العباسيِّ المأمون، استوزره بعد أحمد بن أبي خال الأحْوَل.

كان فصيحاً، قويَّ البديهة، ينظم الشِّعر الجيِّد، وله «رسائل» مدوَّنة.

وهو أول من افتتح المكاتبة في التهنئة بيوم النَّيروز والمهرجان. فقد أهدى هديةً إلى المأمون وكتب معها:

على العبدِ حقٌّ وهو لا شكَّ فاعلُهْ
وإن عَظُمُ المولى وجلَّتْ فضائِلُهْ

ألَمْ تَرَنَا نُهدي إلى الله ما لَهُ
وإن كانَ عنه ذا غنىً فهو قابِلُهْ

ولو كان يُهدَى للكريمِ بقَدْرِهِ
لقصَّرَ فَضْلُ المالِ عنه وسائِلُهْ

ولكننا نُهْدِي إلى مَنْ نُعِزُّهُ
وإن لمْ يكنْ في وُسْعِنا ما يُعَادِلُهْ

ومن شعره:

كم ليلةٍ فيك لا صباحَ لها
أحييتُها قابضاً على كبدي

قد غصَّتِ العينُ بالدموعِ وقد
وضعتُ خدِّي على بنانِ يدي

وأنتَ نامتْ عيناك في دَعَةٍ
شتَّانَ بين الرُّقادِ والسُّهْدِ

كأنَّ قلبي إذا ذكرتكُمُ
فريسةٌ بين مخلبَيْ أسدِ

وهو صاحب البيت المشهور:

إذا ضاقَ صدرُ المرءِ عن سرِّ نفسِهِ
فصدر الذي يُستَوْدَعُ السِّرُّ أَضْيَقُ

لُقِّبَ بالكاتب.

المصادر والمراجع:

الجهشياري: الوزراء والكتاب/ ٣٠٤.
أبو هلال العسكري:
- الأوائل ٢/ ١٠١- ١٠٢.
- ديوان المعاني ١/ ٩٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٢٧٩- ٢٨٣= ٣٧٠٣.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٣٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٤٣٢.
د. فؤاد السيِّد: الأوائل/ ٥٩- ٦٠.

***

١٠٦٦- كـارْكـيا الـگـيلاني(*)

(...- ٧٦٣هـ/ ...- ١٣٦١م)

أمير كيا بن حسين كيا بن سيد علي كيا، الكَيلانيُّ إقامةً ووفاةً (جيلان: إقليم في إيران جنوبيٍّ بحر قزوين):

جدُّ الأُسرة، وصاحب مجدها، ومؤسِّس إمارة كاركيا وأوَّل ملوكها في جيلان (٧٦٠- ٧٦٣هـ/ ١٣٥٩- ١٣٦١م).

اتَّخذ من مدينة لاهيجان عاصمةً له.

استمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه علي كيا.

وقد استمرَّت الدولة الكركيائيه مئتين وتسعاً وثلاثين سنة (٧٦٠- ٩٩٩هـ/ ١٣٥٩- ١٥٩٠م). تعاقب على حكمها اثنا عشر ملكاً.

لُقِّب بكارْكِيا. وقد حملت الأسرة كلها من بعده هذا اللقب احتراماً له. ومعناه: الحاكم أو الملك.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٧ و٣٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٥٨ و١٤٥٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٦٧- كاسِرُ الأَصْنَامِ

(٣٦١- ٤٢١هـ/ ٩٧٣- ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الألف.

وجَّه محمود الغزنوي نظره إلى الهند فغزاها سبع عشرة مرَّة في مدى سبع وعشرين سنة، حتّى خضع له شمال شبه القارة الهندية بأكمله. واستولى على ثروةٍ طائلةٍ من الذهب جمعها من الهياكل الهندوسية فعُرِفَ بكاسر الأصنام.

***

١٠٦٨- كَافِلَةُ المُؤْمنينَ

(٤٤٤- ٥٣٢هـ/ ١٠٥٢- ١١٣٨م)

أَرْوَى بنت أحمد بن جعفر بن موسى، الصُّلَيْحية، اليمنية ولادةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرتها كاملةً تحت لقب: بِلْقِيس الصغرى، في باب الباء.

لُقِّبت بكافلة المؤمنين. وكان يُدْعَى لها بهذا اللَّقب على منابر اليمن، فيقال: «اللهمَّ أَدِم أيام الحرَّة الكاملة السيِّدة كافلة المؤمنين».

***

١٠٦٩ - الكافي الأَوْحَدُ الضَّبِّي

(...- ٣٩٨هـ/ ...- ١٠٠٨م)

أحمد بن إبراهيم، الضَّبِّيُّ، البروجَرْديُّ وفاةً، أبو العباس:

آخر وزراء فخر الدولة علي البُوَيْهي (٣٨٥- ٣٨٧هـ/ ٩٩٦- ٩٩٨م)، من العقلاء الفضلاء. له شِعرٌ رقيقٌ.

مات في بروجَرْد في صفر سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٨م معتزلاً الوزارة. وحُمِلَ منها فدُفِنَ في مشهد الإمام الحسين، بوصيةٍ منه.

ولمهيار الدَّيْلَمي الشاعر وغيره مدائح فيه ومراثٍ.

ذكره الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر ٣/ ٢٩١ فقال:

«هو جذوةٌ من نار الصاحب أبي القاسم ونهرٌ من بحره، وخليفته النائب منابه في حياته، القائم مقامه بعد وفاته. وكان الصاحب يصحبه من الصِّبا فاصطنعه لنفسه وأدَّبه بآدابه وقدَّمه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه وندمائِهِ».

ومن شعره:

لا تَرْكُنَـنَّ إلى الفـرا ... قِ فإنَّـه مُـرُّ الـمذاقِ

فالشمس عهد غروبها ... تصفرُّ من ألمِ الفراقِ

لُقِّب بالكافي الأوحد. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والوزراء والأعيان في العصر العباسيِّ.

المصادر والمراجع:

الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ١١٨- ١٢٤.

ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٤٠=٣٨١.

ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٢/ ١٠٥=١٢.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠٤- ٢٠٥=٢٦٦٨.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٦.

الزركلي: الأعلام ١/ ٨٦.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٢٦٨.

- معجم الأواخر/ ٢٧٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠٢.

***

١٠٧٠ - كَافِي الكُفاةِ

(٣٣٦- ٣٨٥هـ/ ٩٣٨- ٩٩٥م)

إسماعيل بن عبَّاد بن العبَّاس بن عبَّاد بن أحمد، الطالقانيُّ ولادةً، الرازيُّ وفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الصاحب، في باب الصاد.

لُقِّب بكافي الكُفاة.

***

١٠٧١ - كَافِي الكُفَاةِ(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

جُهَيْر بن أبي نَصْر محمَّد بن محمَّد ابن جُهَيْر الرابع، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو البركات:

والٍ من الوزراء.

كان والياً على مدينة آمِد (٤٨٤-٤٨٥هـ/ ١٠٩٢- ١٠٩٣م). ثمّ صار وزير الملك السلجوقي تاج الدين تُتُش في الشام (٤٨٦- ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤- ١٠٩٥م).

لُقِّب بكافي الكفاة (وقيل: الكافي).

وانظر أيضاً: معتمد الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢٤ و٢/ ٣٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٦.

***

١٠٧٢ - ابنُ كاكُوَيْه

(...- ٤٣٣هـ/ ...- ١٠٤١م)

محمد بن دشمنزيار بن المَرْزُبَان بن رُسْتُم، الدَّيْلَميُّ، الباونديُّ، الفارسيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عضد الدولة، في باب العين.

عُرِف واشْتُهِر بابن كاكُوَيْه.

***

١٠٧٣ - الكَامِلُ السُّلَمي

(...- بعد ١١٢هـ/ ...- بعد ٧٣١م)

أَشْرَس بن عبد الله، السُّلَميُّ:

أميرٌ، فاضلٌ، خيِّرٌ. من الولاة.

ولاَّه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك إمارة خُراسان (١٠٩- ١١١هـ/ ٧٢٨- ٧٣٠م).

ثمّ عزله هشام وعيَّن مكانه الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِّي. «لِـمَا فعله بالمدينة وكيف انتفضت عليه السُّغْد، وتخلَّف أهل بخارى واستجاشوا عليه بخاقان ملك الترك، وفتح على المسلمين باباً واسعاً ذهبت فيه الأموال وضَعُفَت العساكر من سوء تدبيره».

لقَّبه أهل خُراسان بالكامل لفضله وخيره عندما كان والياً عليهم.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧/ ٥٢.
ابن الأثير: الكامل ٥/ ١٤٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ٢٥٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٣١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٦٩.

***

١٠٧٤ - المَلِكُ الكَامِلُ الأَيُّوبي(*)

(القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي)

أحمد الثاني بن خليل الأوَّل (الملك

الكامل) بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) بن غازي (الملك العادل)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً:

ثاني عشر ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا وأعمالها (٨٥٦- ...هـ/ ١٤٥٢- ...م).

وَلِـي الحكم بعد أخيه الناصر. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

خَلَفَه الملك العادل خَلَف بن محمَّد.

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «أحمد» من ملوك الأيوبيين في حصن كيفا وآمِد بعد جدِّه أحمد الأوَّل. ولذلك قيل لَه: أحمد الثاني.

لُقِّب بالملك الكامل. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٣٠- ٣٣١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٧٥- المَلِكُ الكَامِلُ الأَيُّوبي

(...- ٨٥٦هـ/ ...- ١٤٥٢هـ)

خليل الأوَّل بن أحمد الأوَّل (الملك الأشرف) بن سليمان الأوَّل (الملك العادل) ابن غازي (الملك العادل) بن محمَّد (الملك العادل)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك الصَّالح، في باب الصَّاد.

لُقِّبَ، أولاً، بالملك الصالح، ثمّ بالملك الكامل.

***

١٠٧٦- المَلِكُ الكَامِلُ الحَصْكَفي (*)

(...- ٨٦٢هـ/ ...- ١٤٥٨م)

الملك خليل بن الملك الأَشرف بن الملك العادل بن الملك محمد، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس أمراء حصن كيفا من الأكراد (...- ٨٦٢هـ/ ...- ١٤٥٨م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه الملك الأشرف بانتخابٍ من رؤساء العشائر والقبائل.

وفي سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م حين قدم الميرزا شاه رُخْ بن تَيْمُورلنـگ المغولي إلى حدود وان ووسكان لردِّ هجمات أولاد قَرَهْ يوسف التركماني، خفَّ صاحب الترجمة إلى مقابلة الميرزا وإعلان الدخول في طاعته ومعه جماعة من الأمراء، فردَّهم الميرزا شاكراً إلى إماراتهم.

استمرَّ صاحب الترجمة في الحكم حتّى وفاته. ولم تُعْرَف مدة حكمه. خَلَفَه الملك خَلَف بن الملك سليمان.

لُقِّب بالملك الكامل.

المصادر والمراجع:
البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).
محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٧٧ - المَلِكُ الكَامِلُ المملوكي
(...- ٧٤٧هـ/ ...- ١٣٤٦م)

شعبان الأوَّل بن محمد (الملك الناصر) بن قَلَاوون (الملك المنصور)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، القاهريُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو الفتح، سيف الدين:

سابع عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (٧٤٦- ٧٤٧هـ/ ١٣٤٥- ١٣٤٦م). وَلِـي السَّلطنة بالقاهرة بعد وفاة أخيه الصالح إسماعيل سنة ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م وبعهدٍ منه.

كان طائشاً متهوِّراً؛ استدعى أخوَيْه حاجِّي الأوَّل وحُسيناً فتأخَّرا عن الحضور، فأمر بقتلهما. وانصرف إلى حياة اللهو واللعب بالحَمَام. فسيطرت النساء في عهده على سياسة الدولة. كان مبذِّراً يعشق ألعاب الفروسية.

صادر أموال الموظَّفين، فثار عليه أُمراء الجيش فخلعوه في أوائل جُمادى الآخرة سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م. وسجنوه فأمر أخوه حاجِّي الأوَّل بخنقه بسجنه. مدة سلطنته سنة وشهران ونصف.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٦/ ١٥٤- ١٥٧/ بأنه:

«كان شجاعاً، يقظاً، فطناً، ذكياً، وكان أشقر محدَّد الأنف، أزرق العينين... لم يخلِّ بالجلوس للخدمة طرَفي النهار، مع اللعب واللهو دائماً، ولو تُرِكَ كان يكون ملكاً عظيماً حازماً».

لُقِّب بالملك الكامل. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
الشجاعي: تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون/ ١١٠ و١٣٩ و٢٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ١٥٣- ١٥٥=١٧٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٦- ٢١٩.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١١٦ و١٤١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ١٥٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٨٩ و٦٨٥.

***

١٠٧٨ - المَلِكُ الكَامِلُ الأيوبي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

أبو بَكْر الأوَّل محمَّد بن عبد الله (الملك الموحِّد) بن تورانشاه الرابع (الملك المُعَظَّم) بن أيوب (الملك الصالح نجم الدين) بن محمد (الملك الكامل)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحَصْكَفيُّ إقامةً:

رابع ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا (...- ...هـ/ ...- ...م).

وَلِـيَ الحكم بعد مرحلة انقطاع استولى فيها المغول على الإمارة. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

خَلَفَه ابنه الملك العادل محمَّد.

لُقِّب بالملك الكامل.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٧٩ - المَلِكُ الكاملُ الثاني الأيوبي

(...- ٦٥٨هـ/ ...- ١٢٦٠م)

محمد بن غازي (الملك المظفر) بن أبي بكر محمد (العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) ابن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي، ناصر الدين:

رابع ملوك الدولة الأيوبية بميَّافارقين وآخرهم (٦٤٢- ٦٥٨هـ/ ١٢٤٤- ١٢٦٠م).

وَلِـي الإمارة بعد زوال حكم المغول المؤقت عام ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٧ بأنه:

«كان ملكاً جليلاً، ديِّناً، خيِّراً، عالماً، مهيباً، شجاعاً، محسناً إلى الرعية، كثير التعبُّد والخشوع. ولم يكن في بيته مَنْ يضاهيه».

صبر زمناً على حرب التتار، وحاصروه أكثر من سنة ونصف، وهو ظاهر عليهم، إلى أن فني أهل البلد، لفناء زادهم ودخلها التتار فوجدوه مع مَنْ بقي من أصحابه موتى أو مرضى، فقطعوا رأسه وحملوه إلى البلاد وطافوا به في دمشق على رمحٍ قصيرٍ. ولأبي شامة المؤرِّخ أبيات في رثائه يصف بها طوافهم برأسه.

وبمقتل الملك الكامل الثاني انقرضت الدولة الأيوبية في ميَّافارقين، بعد أن استمرت ثمانيةً وأربعين عاماً (٥٩٦- ٦٥٨هـ/ ١٢٠٠- ١٢٦٠م) حدثت فيها فاصلة زمنية. وقد تعاقب على حكم هذه الدولة أربعة ملوك.

لُقِّب بالملك الكامل الثاني.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٠٦- ٣٠٧=١٨٤٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٠٥.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٩=٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ أمام الصفحة ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد:/
- معجم الأواخر/ ١٤٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

١٠٨٠ - المَلِكُ الكَامِلُ الأَوَّل الأَيُّوبي
(٥٧٦- ٦٣٥هـ/ ١١٨٠- ١٢٣٨م)

محمَّد بن محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً، الدمشقي وفاةً، ناصر الدين: أبو المعالي (وقيل: أبو المظفر):

خامس سلاطين الدولة الأيوبية بمصر والشام (جمادى الآخرة ٦١٥- رجب ٦٣٥هـ/ ١٢١٨- ١٢٣٨م).

تولَّى حكم الديار المصرية مستقلاً بعد وفاة أبيه الملك العادل الأوَّل سنة ٦١٥هـ/ ١٢١٨م. اتجه إلى توسيع نطاق مُلْكِهِ، فاستولى على حرَّان والرَّها والرَّقَّة وآمُد وحصن كيفا، ثمّ امتلك الديار الشامية والحجاز واليمن. لذا كان يُعَدُّ أعظم شخصية في أسرة الدولة الأيوبية بعد صلاح الدين الأيوبي.

لذا كان الخطباء في جوامع هذه البلدان كلها يدعون باسمه فيقولون: «صاحب مكة وعبيدها، واليمن وزبيرها، ومصر وصعيدها، والشام وصناديدها، والجزيرة ووليدها، سلطان القبلتين، ورب العلامتين، وخادم الحرمين الشريفين، ناصر الدين خليل ولي أمير المؤمنين».

له مواقف مشهورة في الجهاد بدمياط. كان عارفاً بالأدب، شاعراً وكان حازماً عفيفاً عن الدماء، مهيباً، يباشر أمور الملك بنفسه. من آثاره بمصر المدرسة «الكاملية». توفي بدمشق يوم الأربعاء ٢١ رجب ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م.

أثار الكامل غضب المسلمين جميعاً حين قدمت الحملة السادسة بقيادة الملك فريدريك الثاني ملك صقلية فسلم لها القدس ليتفرَّغ لقتال أخيه الملك المعظم في دمشق.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١/ ١٩٤ فقال:

«وكان يحبُّ أهل العِلْم ويجالسهم... وكان عنده مسائل غريبة في النحو والفقه يوردها. فمَنْ أجابه حظي عنده».

ومن شعره:

إذا تحقَّقتمُ ما عند عبدكمُ
من الغرامِ فذاكَ القدرُ يكفيهِ
أنتم سكنتم فؤادي وهْو منزِلكمْ
وصاحبُ البيت أدرى بالذي فيه

لُقِّب بالملك الكامل الأوَّل.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٦١٥- ٦٣٥هـ).
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٧٠٥. وفيه: «مولده سنة ٥٧٣هـ».
البدليسي: شرفنامه / ٧٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٩٣- ١٩٧=١١٩.
المقريزي: السلوك ١/ ١٩٤- ٢٦٠.
النعيمي: الدارس ٢/ ٢٧٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٩ و٧٥ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢- ٨٣ و٨٤ و٨٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٢ و١٤٣ ومقابل الصفحة ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧١٤ و٧١٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣١١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨.

***

١٠٨١- الكَامِلُ الأَوْحَدُ

(...- ٤٧٨هـ/ ... - ١٠٨٥م)

محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن عليٍّ بن الحسين، المغربيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: صفي أمير المؤمنين وخالصته، في باب الصاد.

لقَّبه المستنصر بالله الفاطمي بالكامل الأوحد، عندما استوزره سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م.

***

١٠٨٢- بشير الكَبيرُ الشهابي

(١١٧٣- ١٢٦٦هـ/ ١٧٦٠- ١٨٥٠م)

بشير الثاني بن القاسم بن عمر بن حيدر ابن موسى، الشهابيُّ نسباً، اللبنانيُّ أصلاً، الغزيريُّ ولادةً ونشأةً (غَزير بلدة في قضاء كسروان في جبل لبنان)، الشُّوفيُّ إقامةً، الآستانيُّ وفاةً:

سابع الأمراء الشهابيِّين حكَّام لبنان ومن أكبرهم وأعظمهم وأقواهم (١٢٠٢- ١٢٥٦هـ/ ١٧٨٨- ١٨٤٠م).

اِتصل بوالي عكَّا أحمد باشا الجزَّار. ولم يزل هذا الأخير يقرِّبه حتى ولاَّه إمارة لبنان سنة ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٨م.

عمل على تعزيز مكانته الإدارية، فضرب رجال الإقطاع ولا سيما الشيخ بشير جنبلاط.

وطد الأمير بشير الثاني الأمن في البلاد، فقضى على اللصوص وقُطَّاع الطرق. ونظَّم القضاء معتمداً على رجال الدين والقضاة

المدنيِّين، كما كان يحكم بنفسه في القضايا السياسية والجنائية وفي بعض القضايا الصعبة.

واهتمَّ بالمشاريع العمرانية كبناء الجسور. وأبرز ما قام به هو بناؤه لقصره العظيم في بيت الدين. وقد استغرق العمل في بناء القصر نحو عشر سنوات، وجرَّ إليه مياه نبع الصفا وأحاطه بالحدائق والبساتين.

وشجَّع الحركة الفكرية، فجعل قصره ملتقى للأدباء والشعراء، كما شجَّع الإرساليات الأجنبية، فانتشرت المدارس والمطابع، وساعد الطلاب على السفر إلى الخارج لتلقِّي العلوم.

وعرف لبنان في عهد الأمير نهضة اقتصادية، فازدهرت الزراعة والصناعة والتجارة . وعَنِيَ الأمير بتنظيم جيشه لإقرار الأمن والقضاء على منافسيه.

حالف محمد علي باشا والي مصر على العثمانيِّين سنة ١٢٤٥هـ/ ١٨٣٠م، ووقف إلى جانب ابنه إبراهيم باشا المصري في حملته الشهيرة على بلاد الشام عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م.

ولمَّا أُجْبِرَ إبراهيم باشا على التراجع إلى مصر، قبض الإنكليز على الأمير بشير ونفوه إلى جزيرة مالطة عام ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.

ثم تنقَّل ما بين الآستانة والأناضول وبروسَّه، إلى أن توفي في منفاه في الآستانة. ونقلت الحكومة رفاته إلى قصر بيت الدين عام ١٩٤٨م، ودفنتها بجوار زوجته الست شمس.

لُقِّب بالكبير مضافاً إلى اسمه. لأنه كان من كبار أمراء الشهابيِّين وأعظمهم وأقواهم.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٢/ ٥٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٩٦ و١٧١٣ و١٧١٦ و١٧٢٦ و١٧٢٧ و١٧٢٩.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٤٩٧- ٤٩٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

البعلبكي:

- المورد/ ٧٩.
- موسوعة المورد ٩/ ٤٠.

المنجد في الأعلام/ ١٣٤ و٣٩٤.

***

١٠٨٣- خاروت الكبير(*)

(...- ١٠٨٩هـ/ ...- ١٦٧٨م)

خاروت بن الكولاك عبد الكريم، الأفريقيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني سلاطين مملكة واداي في أفريقيا (١٠٦٥- ١٠٨٩هـ/ ١٦٥٥- ١٦٧٨م).

اِرتقى العرش بعد وفاة والده الكولاك عبد الكريم سنة ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٥م.

توفي بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه خريف.

لُقِّب بالكبير مضافاً إلى اسمه.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٨٤ - سُعُود الكَبِيرُ السُّعُودي
(١١٦٣ - ١٢٢٩هـ/ ١٧٥٠ - ١٨١٤م)

سُعُود الأوَّل بن عبد العزيز بن محمَّد الأوَّل بن سُعُود، الذهليُّ، الشيبانيُّن الوائليُّ، النَّجديُّ، الدَّرْعِيُّ إقامةً ووفاةً، الوهَّابيُّ مذهباً، أبو عبد الله:

ثالث ملوك آل سُعُود في نَجْد (١٩ رجب ١٢١٨ - جمادى الأولى ١٢٢٩هـ/ ١٨٠٣ - ١٨١٤م).

بُويع بالإمامة والإمارة سنة ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٨م قبل مصرع أبيه عبد العزيز بخمس عشرة سنة.

نعته سعود بن هذلول في كتابه تاريخ ملوك آل سعود بأنه:

«كان قائداً عظيماً، وعالماً جليلاً، وشهماً مقداماً، فارساً مغواراً، وحاكماً عادلاً. لا تأخذه في الله لومة لائم. خضعت له جميع أنحاء الجزيرة العربية، واستتبَّ له الأمن في جميع ربوعها. فدانت لحكمه البلاد النجدية والحجازية واليمن وعُمَان». فامتدَّت دولته من الخليج العربي إلى البحر الأحمر، ومن شواطئ الفرات إلى اليمن.

وفي أيامه حشدت الدولة العثمانية جيوشاً من الترك وغيرهم، بقيادة محمد علي باشا والي مصر سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م لمحاربة آل سُعُود في نجد. وأرسل محمد علي ابنه أحمد طوسون من مصر، فدخل المدينة ومكة سنة ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م، والطائف سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م.

توفي سعود الأوَّل بالحمَّى «والحرب النجدية المصرية في بدء نشوبها». خَلَفَه ابنه عبد الله الأول.

لُقِّب بالكبير مضافاً إلى اسمه.

المصادر والمراجع:
ابن بشر النجدي: تاريخ نجد ١/ ١٣٠ - ١٧٦.
ابن عطار: صقر الجزيرة ١/ ٧٠.
العزاوي: عشائر العراق ١/ ١٣٩.
سعود بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود/ ٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٩٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٨٥ - الأميرُ الكَبِيرُ الأناضولي
(...- بعد ٧٠٢هـ/ ...- بعد ١٣٠٣م)

سليمان الأوَّل بن أشرف، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، سيف الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأمير العادل، في باب العين.

لُقِّب بالأمير الكبير.

***

١٠٨٦ - الأَميرُ الكَبِيرُ(*)

(...- ٧٥٨هـ/ ...- ١٣٥٨م)

شَيْخُو (وقيل: شَيْخُون) بن عبد الله، التركيُّ أصلاً، العُمَريُّ، الناصريُّ، المصريُّ إقامةً، القاهريُّ وفاةً:

أَتابِك العسكر في الديار المصرية. تولَّى ولاية طرابلس الشام سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥١م، ثم عُزِلَ وسُجِنَ في الإسكندرية. أُفرِجَ عنه في رجب سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥٢م.

لُقِّب بالأمير الكبير. فكان أوَّل من لُقِّب بهذا اللقب في الديار المصرية.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١١- ٢١٢=٢٤٠.

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤=١٩٥٠.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٤- ٣٢٥.

السيوطي: الوسائل/ ٨٥.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٠.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣١١- ٣١٢.

***

١٠٨٧ - الكبيرُ الصَّفَوي(*)

(٩٦٥- ١٠٣٨هـ/ ١٥٥٨- ١٦٢٨م)

عبَّاس الأوَّل بن محمد خُدابنده بن طهماسب الأول بن إسماعيل الأوَّل، الصَّفَويُّ، الإصبهانيُّ إقامةً ووفاةً:

خامس شاهات الدولة الصفوية في إيران (٩٩٥- ١٠٣٨هـ/ ١٥٨٧- ١٦٢٨م) ومن أكبرهم قيمةً وأعظمهم شأناً.

اِستطاع بمساعدة ضابطٍ إنجليزي - نظَّم له جيشه - أن يستردَّ بعض الولايات الغربية التي أخذها العثمانيون وهي: بغداد وكربلاء والنجف والموصل وديار بكر، وطرد الأوزبكية والتُّرْكمان من خراسان، واستردَّ قندهار من أمبراطور الهند.

زيَّن إصفهان بالمباني الرائعة المرصَّعة بالقاشاني، في نماذج مبتكرة وواجهاتٍ عريضة، دقيقة التزيين.

نقل العاصمة من قزوين إلى أصفهان عام ١٠٠١هـ/ ١٥٩٣م، بعد أن أخضع الأمراء الذين كانوا يسيطرون على البلاط حتى ذلك التاريخ.

عرفت البلاد في عهده التسامح الديني بين المذاهب. وازدهرت الحياة الفكرية لأن الشاه عني بتشجيع الفقه والعلوم والفلسفة.

دافع عن الأرمن واستعان بالأوروبيين وأقام العلاقات الدبلوماسية معهم، إلا أنَّه لم يصل أبداً إلى درجة التحالف معهم.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه صفي الأوَّل بن صفي ميرزا.

لُقِّب بالكبير لأنه كان من أكبر شاهات الدولة الصفوية قيمة، وأعظمهم شأناً، وأعلاهم منزلةً.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٩٠ - ١٨٩١.
المنجد في الأعلام/ ٤٤٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٨٨ - الكَبِيرُ المَعْنِي
(٩٨٠- ١٠٤٤هـ/ ١٥٧٢- ١٦٣٥م)

فخر الدين الثاني بن قرقماز بن فخر الدين الأوّل بن عُثمان، المعنيُّ، الشوفيُّ ولادةً وإقامةً، الآستاني وفاةً، الدرزيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان البر في باب السين.

لُقِّب بالكبير لأنه كان من أكبر الأمراء المعنيِّين في الشوف، وأعظمهم وأقدرهم.

***

١٠٨٩ - كري غانا الكبير(*)
(...- ...هـ/ ...- ...م)

كري غانا بن عبد الله بن عبد القديم قاسم بري بن دونمة، الافريقيُّ، الكانميُّ:

ثالث عشر ملوك الكانم في أفريقيا (٧٢٦- ٧٢٧هـ/ ١٣٢٥- ١٣٢٦م).

وَلِـي الحكم بعد استشهاد أخيه كري غانا الصغير. لم يَطُلْ عهده في الحكم. خَلَفَه ابن عمِّه إدريس.

لُقِّب بالكبير مضافاً إلى اسمه للتمييز بينه وبين أخيه كري غانا الصغير.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٩٠ - الكبيرُ السَّلجوقي(*)
(... - ٦٣٤هـ/ ... - ١٢٣٦م)

كَيْقُبَاد الأوَّل بن كَيْخُسْرُو الأوَّل (غياث الدين) بن قِلِيجَ أرسلان الثاني (عز الدين) بن مَسْعُود الأوَّل، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدنيا والدين:

عاشر سلاجقة الروم (٦١٦- ٦٣٤هـ/ ١٢١٩- ١٢٣٦م).

إِرتقى العرش بعد وفاةَ أخيه كَيْكاوُس الأوَّل سنة ٦١٦هـ/ ١٢١٩م. واصل توسيع بلاد السلاجقة، وبلغت الدولة السلجوقية على يديه أوج العظمة والصيت. استولى على أرضروم سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م، وانتزع وزيره جلال الدين قرطاي منطقة أرزنجان من بني منكوجك. واستعان بالروم والأرمن على إخضاع الأتراك.

بلغت الفنون الجميلة في زمانه أوجها، فقد أحدث بنايات في قونيه وسيواس وعَلايا. فتح أبواب مملكته للتجارة.

دُسَّ له السُّمّ سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م. خَلَفَه ابنه غياث الدين كيخسرو الثاني.

لُقِّبَ بالكبير.

المصادر والمراجع:
ابن نظيف الحموي: التاريخ المنصوري. صفحات متفرقة (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٣ = ٤٤٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٤٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢١٥ و٢١٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ مقابل الصفحة ٣١٦ و٣٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٠٩.
المنجد في الأعلام/ ٣٦١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٩١ - الكَبِيرُ الأوثيمي (*)

(... - ٩٩٢هـ/ ... - ١٥٨٤م)

محمد ثكرفان (ينطق اسمه ثاكوروفان)، الأوثيميُّ، المالديفيُّ إقامةً ووفاةً (المالديف Madives: أرخبيل في المحيط الهندي جنوب غربي الهند. عُرِف عند العرب باسم ذيبة المَهل) إقامةً ووفاةً، العالم:

مؤسِّس الأسرة الأوثيمية في جزر المالديف وأوَّل سلاطينها (٩٦٤- ٩٩٢هـ/ ١٥٥٧- ١٥٨٤م). قاوم البرتغاليِّين وطردهم من بلاده.

توفي بعد أن حكم تسعاً وعشرين سنة.

خَلَفَه ابنه إبراهيم.

وقد استمرَّت الأسرة الأوثيمية أربع مئة وثماني سنوات (٩٦٤- ١٣٧٢هـ/ ١٥٥٧- ١٩٥٢م). تعاقب على حكمها اثنان وثلاثون سلطاناً.

لُقِّبَ بالكبير.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٦٢ و١٩٦٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٩٢ - الأمِيرُ الكَبِيرُ الطائي

(... - ٧٢٤هـ/ ... - ١٣٢٥م)

محمَّد بن عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل بن مانع، من آل فَضْل، الجرَّاح، الطائيُّ، الشامِيُّ إقامةً، السَّلَمِيُّ وفاةً، شمس الدين:

سابع أمراء آل فَضْل في بادية الشام (...- ...هـ/ ...- ...م). وَلِيَ الإمارة بعد ولاية أخيه مُهَنَّا الثاني الثالثة.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان حسن السِّيرة، عاملاً، عارفاً».

توفي بسُلَمِيَّة في ٧ رجب ٧٢٤هـ/ ١٣٢٥م عن نيِّفٍ وستين سنة.

لُقِّب بالأمير الكبير.

وانظر أيضاً: ملك العرب.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٤/ ١٣١.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦١.

الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٣.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٠٩٣ - كتيفات المَصْرِي(*)

(... - ٥٢٦ هـ/ ... - ١١٣٣م)

أحمد بن الأَفْضَل، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو علي:

أوَّل وزراء الحافظ لدين الله الفاطميِّ (المحرَّم ٥٢٥ - المحرَّم ٥٢٦هـ/ ١١٣٢ - ١١٣٣م).

لم يَطُلْ عهده في الوزارة، فقد اغتيل في ١٦ المحرَّم ٥٢٦هـ/ ١١٣٣م، بعد أن مكث سنة في منصبه.

خَلَفَه الوزير يانس الأرمني.

لُقِّب بكثيفات.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٢.

***

١٠٩٤ - كَذَّاب صنعاء

(... - ١١هـ/ ... - ٦٣١م)

عَبْهَلَة (وقيل: عَيْهَلَة) بن كَعْب بن غَوْث (وقيل: عَوْف)، العَنْسِيُّ، المَذْحِجِيُّ، اليمنيُّ إقامةً، ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأسود، في باب الألف.

لُقِّب بكذَّاب صنعاء لأنه ارتدَّ وادَّعى النبوَّة.

***

١٠٩٥ - كَرْبُ الدَّوَاءِ(*)

(... - ٢٩٦هـ/ ... - ٩١٠م)

العبَّاس بن الحسين (وقيل: الحسن)، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

وزيرٌ. وزر للخليفة العباسي المكتفي بالله، بعد وفاة الوزير القاسم بن عُبَيْد الله. ثمّ كان وزيرا لمقتدر بالله العباسي.

قُتِل يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الأوَّل سنة ٢٩٦هـ/ ٩١٠م، بعد أن وثب عليه الحسين بن حمدان ووصيف بن سوار وغيرهما.

ولمَّا قُتِلَ قال فيه أحد الشعراء:

قد أُرِحْنا من بلاءٍ ومَضَى كَرْبُ الدواءِ

كان واللّـهِ على الصِّـ ـحَّةِ غَيْـظَ العُقَـلَاءِ

لقَّبه المكتفي بالله العباسي بكرب الدواء.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٣٩.
الثعالبي:
- ثمار القلوب/ ٦٨٧=١٢١١.
- لطائف المعارف/ ٣٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٢٧١.

***

١٠٩٦ - اِبْنُ الكُرْدِيَّةِ

(... - ١٥٠هـ/ ... - ٧٦٧م)

جعفر بن عبد الله بن جعفر المنصور بن محمَّد بن عليِّ بن عبد الله، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأصغر، في باب الألف.

عُرِفَ بابن الكُرْدية. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها، وهي أم ولد، واسمها: صغيرة الكردية.

***

١٠٩٧ - كِسْرَى(*)

كِسْرَى وكَسْرَى (بكسر الكاف وفتحها): كلمة فارسية الأصل تُكْتَب (خُسْرُو) ومعناها: واسع المُلْك. عرَّبتها العرب فقالت: كِسْرَى.

وهذه الكلمة لقب ملك الفرس، كالنجاشي لقب ملك الحبشة، وقيصر لقب ملك الروم.

ودامت هذه اللفظة لقباً لملوك الفرس الساسانيِّين. من أشهرهم كسرى الأوَّل أو خُسْرُو أنوشروان (٥٣١- ٥٧٩م)، وكسرى الثاني أبرويز (٥٩٠- ٦٢٨م).

والنسبة إليه: كِسْرَوِيٌّ (بكسر الكاف). ولا يقال: كَسْرَوي (بفتح الكاف). وإن شئت كِسْرِي (بكسر الكاف).

وجمع كِسْرَى: أَكَاسِرَة و: كَسَاسِرَة (و: أكاسر وكُسُور على غير قياس). والقياس: كِسْرُون.

المصادر والمراجع:
ابن منظور: لسان العرب ٥/ ١٤٢.
الزبيدي: تاج العروس ١٤/ ٤٠-٤١.
محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين ٨/ ١٣٦.
المنجد في الأعلام/ ٥٨٨- ٥٨٩.

***

١٠٩٨ - كِسْرَى العَرَبِ

(٢٠ ق.هـ- ٦٠هـ/ ٦٠٣- ٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن. أُمُّه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأموية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن آكلة الأكباد، في باب الألف.

كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية قال: «هذا كسرى العرب» لأنه كان يجمع بين سخاء العرب» وتأنُّق ملوك العجم في الرِّياش والمَطْعَم.

***

١٠٩٩ - أبو الكلام آزاد

(١٣٠٢ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٥٨م)

أحمد بن خير الدين، الهنديُّ الأب، العربيُّ الأم والثقافة، المكِّيُّ ولادةً، الهنديُّ إقامةً ووفاةً:

مُفَسِّرٌ، سياسيٌّ، صحافيٌّ عمل في خدمة الصحافة الأُرْدِيَّة محرِّراً ومنشئاً. من خطباء المسلمين وزعمائهم في الهند أيام حركتها التحررية ضدَّ الاستعمار البريطاني.

وُلِدَ بمكة وأتمَّ بها دراسته الأوَّلية. سافر إلى مصر فالتحق بالأزهر وهو في الرابعة عشرة من عمره، فدرس على علمائه ودرَّس في خارجه.

عاد إلى الهند فسكن كلكتا وأنشأ فيها مجلة «الهلال» باللغة الأُردية سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م وهاجم الاستعمار البريطاني فاعتقله الإنكليز في رانتجي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

ثمّ أُطْلِقَ من معتقله سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م فأنشأ مجلة «البلاغ».

كان من أعضاء حزب المؤتمر الهندي الذي أقرَّ برنامج المهاتما غاندي القائل بالمقاومة السلبية. ثمّ كان مستشاراً للبانديت نَهْرُو.

وتكرَّر اعتقال البرطانيِّين له فأمضى في السجن أحد عشر عاماً. ولم يصرفه الاعتقال عن هدفه في مقاومة الإنكليز.

تولَّى رئاسة حزب المؤتمر بدلهي ١٣٤١-١٣٥٨هـ/ ١٩٢٣- ١٩٣٩م.

وفي أيامه استقلت الهند سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م وانقسمت إلى هند وپاكستان واختار صاحب الترجمة البقاء في الهند. فأغضب إخوانه المسلمين في پاكستان.

وفي عهد الاستقلال تولَّى رئاسة البرلمان الهندي، ثمّ وزارة المعارف في دِهْلِي إلى أن توفي مشلولاً.

وكان - مع عِلْمه بالعربية - يكتب تآليفه ومقالاته بالأُرْدِيَّة. منها: «ترجمة القرآن وتفسيره» خمسة عشر جزءاً وهو أعظم آثاره. و«التذكرة- ط» سجّل فيه فلسفته الثورية وعقيدته السياسية، و«دلائل النبوَّة- ط» عرَّبه وقدَّم له الأستاذ أحمد حسن الباقوري.

لُقِّب بأبي الكلام آزاد (آزاد: كلمة أوردية معناها: الحر). فيكون معنى لقبه: أبو الكلام الحر. وقد اختار هذا اللقب ليدلَّ على تحرُّره الفكري.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ١/ ١٢٢.

مجلة «صوت الهند». ١٥ يوليه ١٩٤٩. وفيها ولادته سنة ١٨٨٨م.

محمد كرد علي: جريدة «البلاد» السعودية ٨/٩ / ١٣٧٧هـ.

عبد الله عباس الندوي: مجلة «الحج»، السنة الخامسة، العدد السابع، ص: ٤٠.

د. فؤاد السيِّد: ألف شخصية إسلامية (انظر: الفهرس).

***

١١٠٠ - اِبنُ الكَلْبِيَّةِ

(٢٦ - ٧١هـ/ ٦٤٧ - ٦٩١م)

مُصْعَب بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد، الأَسديُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: فتى قُرَيْش، في باب الفاء.

عُرِفَ بابن الكَلْبيةَ نسبةً إلى أُمّه كرمان بنت أنيف الكلبية. سمَّاه بذلك المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الملقَّب بشيخ العراقَيْن في حادثة ذكرها ابن أبي الدنيا في كتابه مكارم الأخلاق قال:

«ذكر المهلَّب يوماً أهل البأس فقال: أشدُّ الناس أحمر قُرَيْش وابن الكلبية وصاحب البغلة، فقال شيخ منهم يقال له الحتَّات: ما نعرف هؤلاء الذين ذكرتَ». فقال أمَّا ابن الكلبية فمُصْعَب بن الزُّبَيْر، أفردوه فبقي في سبعةٍ فعرضوا عليه الأمان فأبى ومضى على أمره فقُتِلَ».

***

١١٠١ - اِبنُ كِلِّس

(٣١٨ - ٣٨٠هـ/ ٩٣٠ - ٩٩١م)

يَعْقُوب بن يُوسُف بن إبراهيم بن هارون ابن كِلِّس، البغداديُّ ولادةً، الشآميُّ نشأةً، المصريُّ إقامةً، ووفاةً، أبو الفرج:

وزيرٌ، من الكتّاب الحُسَّاب. اتَّصل بكافور الإخشيدي، فولاَّ.. ديوانه بالشام ومصر، ووثق به فكان يشاوره في أكثر أموره. وكان ابن كلّس يهودياً فأسلم في أيام كافور سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٨م. ثمّ انتقل إلى المغرب الأقصى فخدم المعزَّ لدين الله الفاطمي سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م وتولَّى أموره. ثمّ وَلِـيَ وزارة ابنه العزيز بالله الفاطمي وعظمت مكانته عنده. فهو أوَّل وزراء الدولة الفاطمية بمصر.

وفي سنة ٣٧٨هـ/ ٩٨٩م استأذن ابن كِلِّس الخليفة الفاطمي العزيز بالله في أن يعيِّن بالأزهر جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس يحضرون مجلسه ويلازمونه، ويعقدون مجالسهم بالأزهر في كلِّ يوم جمعة بعد صلاة الظهر وحتى العصر. وكان عددهم سبعة وثلاثين فقيهاً ورئيسهم ومنظِّم حلقتهم الفقيه أبو يعقوب قاضي الخندق. وكان جلّ حديثهم في الفقه وما إليه.

ورتَّب لَهم العزيز بالله أرزاقاً ومرتباتٍ شهرية حسنة وأنشأ لهم داراً للسكن بجوار الأزهر، وخلع عليهم في عيد الفِطر، وأجرى

عليهم ابن كِلِّس أيضاً أرزاقاً من ماله الخاص. وهكذا كان ابن كِلِّس وزير العزيز بالله الفاطمي أوَّل مَنْ فكَّر في اتِّخاذ الجامع الأزهر معهداً للدراسة المنظَّمة المستقرة، وأوَّل مَنْ فكَّر في تنفيذ هذا المشروع الجامعي العظيم.

وصنَّف ابن كِلِّس كتاباً في «الفقه» على مذهب الباطنية، يُعْرَف بالرسالة الوزيرية أخذه من المُعِزّ وابنه العزيز. وكان يعقد المجالس في.. الجامع العقتيق، فيقرِّر المسائل الفقهية على حسب مذهبهم الباطني.

عُرِف واشتهر بابن كِلِّس نسبةً إلى أحد أجداده من جهة أبيه.

وانظر أيضاً: الوزير الأجل.

المصادر والمراجع:

ابن الصيرفي: الإشارة/ ٩١.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٨٠هـ).
ابن ميسر: المنتقى من أخبار مصر (انظر: الفهرس).
ابن خلِّكان: وفياة الأعيان، جـ٢ (انظر: الفهرس).
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٠٥- ٢٥١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٨.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ١٥٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية (انظر: الفهرس).
د. أحمد مختار العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والأندلس/ ١٤٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٢-٢٠٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٠٠ و٣٥٢.

***

١١٠٢- كمالُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

شِيرْزَاد بن مَسْعُود الثالث (علاء الدولة) ابن إبراهيم (ظهير الدولة) بن مسعود الأوَّل (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً:

سابع عشر ملوك الدولة الغَزْنَوِيَّة (٥٠٨- ٥٠٩هـ/ ١١١٥- ١١١٦م).

وَلِـيَ السلطنة بعد وفاة أبيه علاء الدَّولة مسعود الثالث سنة ٥٠٨هـ/ ١١١٥م.

لم يَطُلْ عهده في الحكم. خَلَفَه أخوه سلطان الدولة أرسلان شاه.

لُقِّب بكمال الدولة.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٠٣- كَمَالُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي(*)

(...- ٤٢٥هـ/ ...- ١٠٣٤م)

غريب بن محمد بن مَقَن (وقيل:مَقَيْن)، العُقَيْلِيُّ، العُكْبَرِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سنان، سيف الدين:

مؤسِّس إمارة بني عُقَيْل في عُكْبَرَا وأوَّل أمرائها (٤٠١- ٤٢٥هـ/ ١٠١١- ١٠٣٤م). وبقي في الإمارة حتّى وفاته عام ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م.

خَلَفَه ابنه أبو الرَّيَّان.

ولم يُعْرَف عمر الإمارة العُقَيْلية في عُكْباً (٤٠١- ...هـ/ ١٠١١- ...م). تعاقب على الحكم خلالها أميران.

لُقِّب بكمال الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٠٤- كَمُّونَة الحسيني

(...- ٩٢٠هـ/ ...- ١٥١٤م)

محمد بن الحسين بن ناصر الدين بن عليٍّ، الحسينيُّ، العَلَويُّ، القُرَشيُّ، الفارسيُّ إقامةً، التبريزيُّ وفاةً:

نقيب بغداد. ورث النقابة عن آبائه. كان من رجال الشاه إسماعيل الأوَّل الصَّفَوي. تقدَّم في أيامه، ووَلِـيَ الولايات، ومنها ولاية النجف (...- ...هـ/ ...- ...م).

خاض معركة چـالدِران إلى جانب الشاه إسماعيل الصَّفَوي ضدَّ السلطان العثماني سليم الأوَّل فقُتِلَ.

عُرِفَ واشْتُهِر بكَمُّونة.

المصادر والمراجع:
عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٣/ ٣١٥ و٣٥٤
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٢.

***

١١٠٥- كَنْزُ الدَّوْلَةِ النُّوبي(*)

(...- بعد ٥٧٠هـ/ ...- بعد ١١٧٥م)

ابن المتوَّج، الأفريقيُّ، النُّوبيُّ، من بني ربيعة:

من أمراء ربيعة الكنوز في وادي النيل الأوسط (٥٧٠- ...هـ/ ١١٧٥- ...م).

ثار على صلاح الدين الأيوبيِّ وقتل أحد قوَّاده، فأرسل إليه صلاح الدين حملة عسكرية انتصرت عليه وقتلته.

لُقِّب بكنز الدولة.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢١.

***

١١٠٦- كَنُّون الإدريسي

(... - ٣٣٧هـ/ ... - ٩٤٢م)

القاسم بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأوّل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس إمارة الأدارسة في دولتهم الثانية بريف مراكش (بعد ٣١٣- ٣٣٧هـ/ بعد ٩٢٦ - ٩٤٩م).

وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه الحسن الحجَّام. كان مقامه في قلعة حجر النسر، واستولى على بلاد المغرب الأقصى إلاَّ مدينة فاس فإنها امتنعت عليه لأنها كانت تحت حكم موسى ابن أبي العافية. وكانت دعوة القاسم كنُّون للفاطميين.

واستمرَّ القاسم في الحكم حتّى وفاته. فخلفه ابنه أبو العيش أحمد الفاضل.

وقد استمرَّت إمارة الادارسة في دولتهم الثانية أكثر من خمسٍ وأربعين سنة (بعد ٣١٣- ٣٦٤هـ/ بعد ٩٢٦- ٩٧٥م) تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بكَنُّون.

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا ١/ ٨٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٠٧- كوتوروم الجانداري(*)

(... - ٧٨٧هـ/ ... - ١٣٨٥م)

بايزيد بك بن عادل بك بن يعقوب بك ابن تِمُرْجاندار (شمس الدين) بن ألب أرسلان، التركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ، القَسْطَمُونيُّ إقامةً ووفاةً، جلال الدين:

سادس أمراء بني جاندار في قَسْطَمُوني (نحو ٧٧٣- ٧٨٧هـ/ نحو ١٣٧١- ١٣٨٥م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده عادل بك نحو سنة ٧٧٣هـ/ نحو ١٣٧١م.

كانت علاقته عدائية مع العثمانيِّين.

خرج عليه ولده سليمان باشا سنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م المعروف بسليمان الثاني واستطاع بمساعدة السلطان العثماني مراد الأوّل أن يحكم قَسْطَمُوني، وقد انسحب أبوه إزاء ذلك إلى سينوپ حيث توفي فيها سنة ٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م.

لقَّبه المؤرِّخون الأتراك بكوتوروم.

المصادر والمراجع:

منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٤٢٤- ٤٢٥.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٢٢ و١٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٤ و٢٢٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٠٢ و١٤٠٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٠٨- حسن كُوچَك(*)

(... - ٧٤٤هـ/ ... - ١٣٤٤م)

الشيخ حسن كوچك بن تَيْمُورْتَاش بن چوپان، الـچوپانيُّ، الأذربيجانيُّ إقامةً، التبريزيُّ وفاةً:

ثاني أمراء بني چوپان في أذربيجان والعراق العجمي (٧٢٨- ٧٤٤هـ/ ١٣٢٨- ١٣٤٤م).

دخل في صراع مع الشيخ حسن بُزُرْگ الجلائري والسلطان الإيلخائي محمد خان المغولي فانتصر عليهما ووقع محمد خان أسيراً في يده فقتله. رفع ساتي بك خاتون بنت أولجايتو خان المغولية إلى السلطة لأنها كانت على خلاف مع عدوِّه حسن بُزُرگ الجلائري. ثمّ عزلها عن منصبها بحجَّة أن المرأة لا تصلح للحكم، وعين سليمان خان الإيلخاني حاكماً.

قتلته زوجته عزت الملك بالإتفاق مع ثلاث نسوة ليلة الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ٧٤٤هـ / ١٣٤٤م. خَلَفَه أخوه الملك الأشرف.

عُرِفَ بحسن كوچَك أي حسن الصغير. وقد لُقِّب بهذا اللقب تمييزاً له من معاصره ومنافسه الشيخ حسن بُزُرْگ أي حسن الكبير.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٤١٢=٥٩٠.

دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٤٠٤.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٠ و٣٨١.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٨١ و٤٨٢ و٥١٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٢٦ و١٤٢٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٠٩- أحمد گودة آلاق قيونلي(*)

(... - ٩٠٣هـ/ ... - ١٤٩٧م)

أحمد بن أوغورلي محمد بن أوزون حسن بك بن علي بك (جلال الدين) بن قرا يولك عثمان بن قتلغ بك (فخر الدين)، التركمانيُّ، آلاق قيونليُّ، والدته كوهر خان سلطانة بنت السلطان العثماني محمد الفاتح:

تاسع سلاطين الدولة الآق قيونلية (٩٠٢- ٩٠٣هـ/ ١٤٩٦- ١٤٩٧م). اعتلى العرش بعد أن قتل ابن عمِّه رستم بك عام ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م. لم يرضَ الأمراء عن سياسته فقتلوه سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م في معركة قرب إصفهان. وبمقتله انهارت الدولة الآق قيونلية.

لُقِّب بگوده لأنه كان قصير العنق والساعدَيْن.

المصادر والمراجع:

دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٤٨١.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٤ و٣٨٦.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٤٠ و٥٤٢ و٥٤٣.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٩٥ و١٠٩٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١١٠- كورگـان المغولي
(٧٣٥-٨٠٧هـ/ ١٣٣٦-١٤٠٥م)

تَيْمُورلَنْگ بن تراغاي، المغوليُّ أصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً، السَّمَرْقَنْديُّ إقامةً، قطب الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: آقساق، في باب الألف.

لُقِّب بـ «كورگـان». وهي كلمة مغولية معناها: صهر الخان. وذلك لأنه تزوَّج بنت أحد خانات ما وراء النهر وهو الأمير حسين واسمها توركان خاتون، فلُقِّب بذلك لأنه أُصْهِر إليه.

***

١١١١- كوسه پيغمبر(*)
(...-٧٥٣هـ/ ...-١٣٥٣م)

أَرِتْنَا بن جعفر، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، علاء الدين، ويعني اسمه بالتركية عجل الجاموس:

مؤسِّس إمارة بني أَرِتْنَا في الأناضول وأوَّل أمرائها (٧٣٦-٧٥٣هـ/ ١٣٣٦-١٣٥٣م).

كان في بدء أمره حاكماً على آسية الصغرى من قِبَل المغول الإيلخانيِّين (٧٢٨-٧٣٦هـ/ ١٣٢٨-١٣٣٦م). وكان مقرُّه سيواس. ثمّ استقلَّ بإمارته بعد موت الإيلخان المغولي أبي سعيد.

أعلن تبعيته لحسن كوچك الـچوپـاني (صاحب تبريز) سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م، ثمّ دخل في طاعة سلطان المماليك الناصر محمد ابن قلاوون وصَكَّ العملة باسمه سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م.

ولما توفي الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م استقلَّ أرتنا وصكَّ العملة باسمه وحده سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م، ودخلت في حكمه منطقة شاسعة تضمُّ ما بين قيصرية وسيواس وأرزنجان إلى أنقرة وتوقات وأماسية وصامسون وقونية. ولقَّب نفسه بالسلطان ما بين عامَيْ (٧٤٢-٧٥٣هـ/ ١٣٤١-١٣٥٣م).

هزم الـچـوپـانيِّين بجوار سيواس سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م، وخاض حروباً أذاعت شهرته في الداخل والخارج.

اِستمرَّ في الحكم حتّى وفاته. خَلَفَه ابنه محمد بك.

وقد استمرَّت إمارة بني أرتنا سبعةً وأربعين عاماً (٧٣٦-٧٨٣هـ/ ١٣٣٦-١٣٨٢م). تعاقب على حكمها أربعة أمراء.

عُرِفَ بشدة تحرِّيه العدل حتّى لقَّبه الناس بكوسه پيغمبر أي النبي الكوسج أو الأمرد.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٧-٣٣٨=٣٧٦٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٢ و٢٣٣.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٥٧٩.

د. فؤاد صياد: الشرق الإسلامي/ ٥٠٥ و٥١٣ و٥١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٤١٠- ١٤١١ و١٤١٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١١٢- كَيْدَر

(... - ٢١٩هـ/ ... - ٨٣٤م)

نَصْر بن عبد الله، الصُّغْديُّ أصلاً، المصريُّ وفاةً، أبو مالك:

من الولاة. ولاّه المأمون العباسيُّ ولاية مصر سنة ٢١٧هـ/ ٨٣٢م. ودام في ولايته إلى أن جاءه كتاب المأمون في جمادى الآخرة سنة ٢١٨هـ/ ٨٣٣م يأمره فيه بأخذ الناس بالمحنة، فأخذ نَصْر يمتحن القضاة وأهل الحديث.

ثمّ توفي المأمون ونَصْر في الإمارة، فأقرَّه المعتصم بالله العباسي. ثمّ جاءه كتاب المعتصم بإسقاط مَنْ في الديوان من العرب، وقطع أعطياتهم. ففعل ذلك نَصْر، فخرج عليه يحيى ابن الوزير الجَرْوي في جمع من لَخْم وجذام، فتجهَّز نصر لحربهم، فعاجلَه الموت قَبل أن يتمَّ له ما أراد.

لُقِّب بكَيْدَر.

المصادر والمراجع:
الكندي: الولاة والقضاة/ ١٩٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٢١٨ و٢٢٣- ٢٢٤ و٢٢٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٧٤- ٢٧٥.

***

١١١٣- كَيْسَان

(١ - ٦٧هـ/ ٦٢٢ - ٦٨٧م)

المُخْتَار بن أبي عُبَيْد بن مَسْعُود بن عَمْرُو، الثَّقَفيُّ، الطائفيُّ، المدنيُّ نشأةً، العراقيُّ إقامةً، الكوفيُّ وفاةً، أبو إسحاق:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن دَوْمَة، في باب الدال.

لُقِّب بكَيْسَان.

***

بـاب اللام

١١١٤- لاجئٌ عِرَاقِي

(١٣٤٤- ١٣٨٧هـ/ ١٩٢٥- ١٩٦٧م)

عدنان الراوي، العراقيُّ أصلاً، الموصليُّ ولادةً ونشأةً، القاهريُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: صَقْر، في باب الصَّاد.

اِتّخذ لنفسه اسماً مستعاراً استتر وراءه وهو: لاجئ عراقي، وذلك على كتابه: «كركوك بين مذابح هولاكو... ودير ياسين». الصادر في القاهرة عام ١٩٥٩م.

***

١١١٥- أحمد لاله السوراني(*)

(...- ١٢٥٨هـ/ ...- ١٨٤٢م)

أحمد بك بن مصطفى بك بن أُوغز بك بن محمود بن أحمد، الكرديُّ أصلاً، السُّورانيُّ:

الثاني والعشرون من أمراء سوران (١٢٥٤- ١٢٥٨هـ/ ١٨٣٨- ١٨٤٢م). اِرتقى الإمارة بعد مقتل أخيه محمد بك.

ساء عهده بالاضطرابات الكثيرة. قتله محمود بن عثمان بك.

خَلَفه أخوه سليمان بك.

عُرِف بأحمد لاله، أي أحمد الأبكم.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٨٠ و١٨٨١.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١١٦- لَطِيمُ الحِمَارِ الأُموي

(٦١- ١٠١هـ/ ٦٨٢- ٧٢٠م)

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأوَّل بن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أشج بني أُمية، في باب الألف.

دخل إصطبل أبيه وهو غلام صغير فرمحته دابة على جبينه فشجّته، فجعل عبد العزيز يمسح الدم عن وجهه. ثمّ نظر إلى زوجته وقال: «ويحكِ! إن كان أشج بني أمية، أو أشج بني مروان إنه لسعيد» بَيْد أن حُسَّاده كانوا يلقّبونه بلطيم الحمار.

***

١١١٧ - لَطِيمُ الشَّيْطَانِ الأُموي

(٣- ٧٠هـ/ ٦٢٥- ٦٩٠م)

عَمْرُو الأصغر بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، أبو أُمَيَّة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأَشْدَق، في باب الألف.

لُقِّب بلطيم الشيطان لأنه كان أفقم مائل الذقن (أي مصاباً بلقوة). ويقال لمن به لقوة أو شَتَر إذا سُبَّ «يا لطيم الشيطان».

***

١١١٨ - لك بخش الدِّهْلِي(*)

(...- ٦٠٧هـ/ ...- ١٢١٠م)

أَيْبَك، التركيُّ أصلاً، الغُوْرِيُّ، المُعِزِّيُّ (كان من عبيد السلطان معز الدين محمد الغوري)، الهنديُّ، الدِّهْلِيُّ إقامةً ووفاةً (دِهْلِي: مدينة في الهند. قديمة العهد. هي اليوم قاعدة مقاطعة دِلهي. احتلها المسلمون في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، قطب الدين:

مؤسِّس دولة «الملوك العبيد» في دِهلي، وأوَّل مَنْ حكم الهند مستقلاً عن غَزْنَة التي كانت الهند خاضعة لها (ذو القعدة ٦٠٢- ٦٠٧هـ/ ١٢٠٦- ١٢١٠م).

كان في طفولته مملوكاً لقاضي نَيْسَابور الذي ضمَّه في الدرس إلى أولاده، فقرأ معهم علوم الكتاب والسُّنَّة، كما نبغ في الفروسية وركوب الخيل واشتهر بشجاعته ومروءته. وحين مات القاضي، بيع إلى أحد التجار الذي عرضه بدوره على السلطان شهاب الدين محمد الغوري.

وما زال يترقَّى إلى أن أصبح قائد الجيش ونائب السلطان على الأملاك الهندية. ثمّ أعلن نفسه سلطاناً على الهندستان عقب وفاة مولاه محمد الغوري سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م.

أقام علاقات طيِّبة مع زملائه من الأمراء والقوَّاد المماليك، فتزوج أخت تاج الدين يلدز وزوَّج ابنته إلى إيلْتُتْمِش.

كان عادلاً، كريماً، شجاعاً. أقرَّ الأمن في بلاده، وأحسن معاملة الهنود.

بنى مسجدَيْن كبيرَيْن أحدهما بدهلي والآخر بآجـمهير.

سقط عن جواده وهو يلعب الكانكان (البـولو) فقُتِل. خَلَفَه ابنه آرام شاه.

وقد استمرَّت هذه الدولة سبعةً وثمانين عاماً (٦٠٢- ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦- ١٢٩١م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر سلطاناً.

ضُرِبَ به المثَل في الشجاعة والكرام. وكان يعطي الناس أكثر ممَّا يستحقُّون ومن دون حساب حتّى اشتهر باسم «لك بخش» أي مُعْطِي المائة ألف.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧٤ و٢٧٧ و٢٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٠٦.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول٢/ ٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٥٠٢ و١٥١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٩٩.

***

١١١٩- تَيْمُورلَنْگ المغولي

(٧٣٥- ٨٠٧هـ/ ١٣٣٦- ١٤٠٥م)

تَيْمُورلنـگ بن تراغاي، المغوليُّ أصلاً، الكَشِّيُّ ولادةً، السَّمَرْقَنْديُّ إقامةً، قطب الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: آقساق، في باب الألف.

لُقِّب بـ«لَنـگ» (أي الأعرج)، مضافاً إلى اسمه تَيْمُور، لأنه أُصِيب بسهمٍ في ساقه وهو صغير سبَّب له عاهة العَرَج.

***

١١٢٠- اِبنُ لَيْلَى الأُموي

(٦١ - ١٠١هـ/ ٦٨٢ - ٧٢٠م)

عمر بن عبد العزيز بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أشج بني أميّة، في باب الألف.

عُرِفَ بابن ليلى. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها. واسمها أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، العَدَوية، القُرَشيَّة.

***

بـاب الميم

١١٢١ - المَأْمُونُ الـمُوَحِّدي

(...- ٦٢٩هـ/ ...- ١٢٣٢م)

إدريس بن يعقوب (المنصور بفضل الله) ابن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، المؤمنيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ، المَرَّاكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العلاء:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حجَّاج المغرب، في باب الحاء.

لقَّب نفسه بالمأمون عند مبايعته بالمُلك في إشبيلية عام ٦٢٤هـ/ ١٢٢٨م.

***

١١٢٢ - المَأْمُونُ العامري

(...- ٤٠٠هـ/ ...- ١٠١٠م)

عبد الرحمن بن محمَّد المنصور أبي عامر، المعافريُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحاجب الأعلى، في باب الحاء.

لُقِّب بالمأمون.

***

١١٢٣ - المأمونُ العبَّاسي

(١٧٠- ٢١٨هـ/ ٧٨٧- ٨٣٣م)

عبد الله بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، البغداديُّ إقامةً، الطرسوسيُّ وفاةً، أبو جعفر (وقيل: أبو العبَّاس):

سابع خلفاء الدولة العباسية في العراق (المحرَّم ١٩٨- رجب ٢١٨هـ/ ٨١٣- ٨٣٣م)، وأحد عظماء الملوك في سيرته وعِلمه وسِعة مُلكه، وَلِيَ الخلافة بعد خَلع أخيه الأمين:

عَنِي بالثقافة والأدب والفلسفة والعلوم فتمَّم ما بدأ به جدُّه المنصور من ترجمة كتب العِلم والفلسفة، وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بما لديهم من كُتُب الفلاسفة، فبعثوا إليه بعددٍ كبيرٍ من كُتُب أفلاطون وأرسطو وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم، فاختار لها مهرة التراجمة، فتُرْجِمَت وحضَّ الناس على قراءتها.

أنشأ دار الحكمة في بغداد وهي مكتبة عامَّة يؤُمُّها طلاب العِلم، وقرَّب إليه العلماء

والفقهاء والمحدِّثين والمتكلِّمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالأنساب والشعر. وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة. لولا بدعة خَلق القرآن التي نادى بها ودعا إليها في السنة الأخيرة من حكمه.

وكان يقال: «لبني العباس فاتحة، وواسطةٌ وخاتمة. فالفاتحة السفَّاح، والواسطة المأمون، والخاتمة المعتضد».

وكان نقش خاتمه: «الموت حقٌّ»، وقيل: «سلِ الله يُعْطِكَ».

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور، منها أنه:

- أوَّل مَن اتَّخذ الجواسيس من العجائز.
- وأوَّل مَنْ لُقِّب بالمأمون من الخلفاء.
- وأوَّل خليفة عباسي دعا إلى بِدْعَة خَلق القرآن.
- وأوَّل خليفة عباسي ترك لبس السواد ولبس اللباس الأخضر.
- وأوَّل من أدخل علم المنطق وسائر العلوم اليونانية في الحياة العربية- الإسلامية.

لُقِّب بالمأمون.

وانظر أيضاً: ابن مَرَاجل.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ العيقوفي ٢/ ٤٤٤- ٤٧٠.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك. الأجزاء ٧ و٨ و٩ و١٠ (انظر: الفهارس ١٠/ ٣٨٧).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٢٩- ٣٦٠.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٣- ١٩٢=٥٣٣٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٧- ٧٨.
ابن طباطبا: تاريخ الدول الإسلامية/ ٢١٦- ٢٢٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٥٤-٦٦١=٥٥٦.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٧١ و٨٤- ٨٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨١.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٣٠١- ٣٠٢.
- معجم الأوائل/ ٣٦ و١٤١- ١٤٢ و٢٩٥ و٣٥٠ و٤٩٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٢٤- المأْمُونُ القاهري(*)

(٤٧٨- ٥٢١هـ/ ١٠٨٦- ١١٢٨م)

محمَّد بن فاتك بن مختار، البَطَائحيُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

آخر وزراء الآمر بأحكام الله الفاطمي (ذو القعدة ٥١٥- شهر رمضان ٥١٩هـ/ ١١٢٢- ١١٢٦م)

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان جبَّاراً، متكبِّراً، خارجاً عن طوره، وله في ذلك أخبار مشهورة».

قبض عليه الآمر الفاطمي واستولى على جميع أمواله، ثم قتله في رجب وصلبه بظاهر القاهرة وقتل معه خمسةً من إخوته.

لُقِّب بالمأمون.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٣- ٣١٤= ١٨٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٨٠- ٢٨١.

***

١١٢٥ - المَأمُونُ ذِي النُّون

(...- ٤٦٧هـ/ ...- ١٠٧٥م)

يحيى الأوَّل بن إسماعيل (الملك المُظَفَّر) بن عبد الرحمن بن عامر بن مطرِّف بن ذي النون، البربريُّ، الهوَّاريُّ، الأندلسيُّ، الصُّلَيْطِلِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو زكريا:

ثاني ملوك إمارة ذي النون في طُلَيْطِلَة (Tolède) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٢٩- ٤٦٧هـ/ ١٠٣٨- ١٠٧٥م).

وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه إسماعيل المُظَفَّر سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م.

تنازع مع سليمان بن محمَّد الهودي صاحب سَرَقُسْطَة (Saragosse) على مدينة وادي الحجارة (Guadalajara) وهي على الحدود بين منطقتَيْهما، فاستعان كلٌّ واحدٍ منهما بفريقٍ من الإسبانيِّين فجرت حروب داميَة استمرَّت بين (٤٣٥- ٤٣٨هـ/ ١٠٤٤- ١٠٤٧م). إلى حين وفاة ابن هود في ذي القعدة سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٧م.

وفي سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م استولى على بلنسية (Valancia) وقضى على دولة آل عامر، واستتبَّ له شرق الأندلس (٤٥٧- ٤٦٧هـ- ١٠٦٥- ١٠٧٥م) وازداد أمره قوَّةً بعد موت المعتضد بالله العبادي سنة ٤٦١هـ/ ١٠٧٠م.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته في ذي القعدة سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م. خَلَفَه حفيده القادر بالله يحيى الثاني بن إسماعيل.

لُقِّب بالمأمون.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٦٥- ٢٨٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٢٦ - المَأمُونُ بِاللَّـهِ الحَمُّودي

(٣٥١- ٤٣١هـ/ ٩٦٢- ١٠٤٠م)

القاسم بن حمُّود بن مَيْمُون بن أحمد بن عليّ بن عُبَيْد الله، الإدريسيُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ مذهباً، الأندلسيُّ، القُرطُبيُّ إقامةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، المالَقِيُّ وفاةً (مالَقَة Malaga: مدينة في جنوب الأندلس على البحر الأبيض المتوسط)، أبو محمَّد:

ثاني خلفاء الدولة الحمُّودية في مالَقَة بالأندلس. وَلِـيَ الحكم مرتَيْن؛ الأولى (٤٠٨- ٤١٢هـ/ ١٠١٨- ١٠٢١م)، بعد

وفاة أخيه الناصر لدين الله علي، واستقرَّ بقُرْطُبَة وحسنت سيرته وأمن الناس في أيامه ثم انتقض عليه ابن أخيه يحيى بن علي بمالقة سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م فخرج من قرطبة بلا قتال وأقام في إشبيلية.

وتولى الحكم مرة ثانية (٤١٣- ٤١٦هـ/ ١٠٢٢- ١٠٢٥م). بعد أن أقام بإشبيلية مدَّة جمع بها شتاته، واستمال طوائف من البربر هاجم بهم قرطبة فدخلها سنة ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م. ولم ينتظم له الأمر طويلاً، فخرج إلى شيريش، فقبض عليه يحيى الأوَّل بن عليٍّ الحمُّوديّ وسجنه بمالَقَة إلى أن مات خنقاً واستولى على الحكم.

لُقِّب بالمأمون بالله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٠ و٥٣ و٥٥ و٥٦ و٦٣.
ابن بسَّام الشنتيريني: الذخيرة ٤/ ١/ ٤٨١.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٢٤ و١٣٣ و١٩٠ وفيه وفاته سنة ٤٢٧هـ.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٧= ١٢٣.
الذهبي: السِّيَر ١٧/ ١٣٦.
المقري: نفح الطيب ١/ ٤٣١.
لين پول: طبقات السلاطين / ٢٩ و٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٢٧- مَاءُ السَّمَاءِ الأَزْدِي

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

عامر بن حارثة (الغِطْرِيف) بن امرئ القَيْس (البِطْرِيق) بن ثَعْلَبَة (البهلول) بن مازن، الازديُّ، اليعربيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الشآميُّ إقامةً:

أميرٌ غسَّانيٌ جاهلي. هاجر من اليمن، وسكن بادية الشام، بنوه يُعْرَفُون ببني ماء السماء.

لُقِّب بماء السماء لجوده وكرمه.

المصادر والمراجع:
الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٩٩.
ابن حزم: الجمهرة / ٣٣١.
الزبيدي: تاج العروس ٩/ ١٠٢.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٥٠.
د. سامي العاني: معجم ألقاب الشعراء/ ٢٠٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٨١.

***

١١٢٨- اِبنُ ماءِ السَّمَاءِ اللَّخْمي

(...- نحو ٦٠ق.هـ/ ...- نحو ٥٦٤م)

المنذر الأوَّل بن امرئ القَيْس الثالث بن النعمان بن الأسود، اللَّخميُّ، الحِيريُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: ذو القرنَيْن، في باب الذال.

عُرِف واشْتُهِر بابن ماءِ السماء. وهي أُمُّه، نُسِبَ إليها، واسمها: ماوية بنت عَوْف بن

جُشَم بن هلال بن ربيعة. وقيل لها: ماء السماء لحسنها وجمالها.

***

١١٢٩ - الماسي المغربي
(...- ٥٤٢هـ/ ...- ١١٤٨م)

محمَّد بن هُود بن عبد الله، السَّلاويُّ أصلاً (سَلا: مرفأ على الأطلسيّ في دولة المغرب. يؤلف اليوم مدينة واحدة مع الرباط)، المغربيُّ نشأةً وإقامةً ووفاة:

ثائرٌ مغربيٌّ أنشأ مُلكاً. لحق بعبد المؤمن بن عليٍّ الموحِّديِّ عندما ظهر، وبايعه وشهد معه فتح مرَّاكش. ثم فارقه وظهر في رباط ماسَّة وتلقَّب بالهادي، وناصره أهل سِجلماسَة ودرعة وقبائل دكالة ورجراجة وتامسنا وهوَّارة.

وانتشرت دعوته في جميع بلاد المغرب، فأرسل عبد المؤمن الموحِّدي جيشاً لقتاله، فظفر ابن هُود، فجهَّز له جيشاً آخر بقيادة الشيخ أبي حَفص الهَنْتائيُّ فكانت بينهما حروب شديدة انتهت بمقتل ابن هود في وادي ماسَّة.

عُرِفَ واشْتُهر بالماسِّيِّ. نسبةً إلى قبيلة ماسَّة. وهي قبيلة من البربر في المغرب. تقيم جنوبي أغادير عند مصبِّ وادي ماسَّة.

وانظر أيضاً: الهادي.

المصادر والمراجع:
السلاوي: الاستقصا ١/ ١٤٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٢.

***

١١٣٠ - اِبن ماكولا العِجْلِي
(٣٦٦- ٤٢٢هـ/ ٩٧٦- ١٠٣٢م)

الحسن بن عليٍّ بن جَعْفَر بن عَلَّكَان بن محمَّد، العِجْليُّ (من أحفاد أبي دُلَف العِجْليِّ)، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً، الأهوازيُّ وفاةً، (الأهواز: مدينة في جنوب غربي إيران. عاصمة خوزستان)، أبو علي:

ابن عمِّه ابن ماكولا علي المؤرِّخ، وأخواه ابن ماكولا هبة الله الوزير وابن ماكولا الحسين قاضي القضاة ببغداد:

وزيرٌ، من بيت رئاسة. استوزره جلال الدولة البويهيُّ (٤١٧- ٤٢٢هـ/ ١٠٢٧- ١٠٣٢م) وكان معه في البصرة: ولقَّبه يمين الدولة وزير الوزراء. ثم انتقل إلى بغداد بعد ولاية جلال الدولة المُلك في أيام القادر بالله العباسيِّ.

سيَّره جلال الدولة سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣١م إلى البطائح فامتلكها، وإلى البصرة- وكان قد استولى عليها الملك أبو كاليجار- فقاتله نائبه، وكُسِرَ الحسن وأُسِرَ وأُرسِلَ إلى أبي كاليجار، وهو بالأهواز، فأطلق سراحه فلم يلبث أن اغتاله بها غلام له اسمه عدنان.

عُرِفَ واشْتُهِر بابن ماكولا.

وانظر أيضاً: وزير الوزراء، ويمين الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٦١- ٨٠.

ابن الأثير: لكامل (حوادث سنة ٤٢٢هـ).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٢. واسمه فيه: «الحسن بن جعفر» وهو خطأ.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٤ و٢٧٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٠١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٨٢ و٣٤٠ و٣٤٣.

***

١١٣١ - اِبن ماكولا الرابع العِجْلِي

(٣٦٥- ٤٣٠هـ/ ٩٧٥- ١٠٣٩م)

هبة الله بن عليّ بن جَعْفَر بن عَلَّكان بن محمَّد، العِجْليُّ (من أحفاد الأمير أبي دُلَف العِجْلي)، البغداديُّ إقامةً، الهِيتِيُّ وفاةً (هِيت: مدينة في العراق على نهر الفرات)، أبو القاسم:

وزيرٌ، عارفٌ بالشِّعر والأخبار، وآخر وزراء جلال الدولة البويهي. استوزره جلال الدولة ثلاث مرات بالتناوب مع أبي سعد محمَّد بن الحسين بن عبد الرحيم بين عامَيْ (٤٢٣ و٤٢٦هـ/ ١٠٣٣ و١٠٣٦م)، بسبب اضطراب الأوضاع السياسية في العراق من جهة، وضعف جلال الدولة من جهةٍ ثانية، وغياب الخليفة العباسي القائم بأمر الله.

اعتقله أبو المجلِّي مبارك بن المقلِّد صاحب هِيت في دارٍ سنتَيْن وخمسة أشهر وخُنِقَ في حبسه. ولمهيار الديلمي قصائد في مدحه.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٩٤ فقال:

«كان حافظاً للقرآن، راوياً للأخبار والأشعار، متوحِّداً في عِلم النجوم والهيئة».

عُرِف واشْتُهِرَ بابن مَاكُولا.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٠٣- ١٣١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٩٤= ٢٤٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٤٦.
زامباور: معجم الإنسان ٢/ ٣٢٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٧٣- ٧٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٢.
- معجم الأواخر/ ٢٧٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٠٢.

***

١١٣٢ - مُبَارَك خَوَاجَة

(...- بعد ٦٥٠هـ/ ...- بعد ١٢٥٢م)

ركن الدين بن براق الحاجب (قتلغ خان)، التركيُّ، القراخطائيُّ، الكِرْمانيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حجَّة الحق، في باب الحاء.

لُقِّب بمبارك خواجة.

خواجة بالفارسية: الوزير.

***

١١٣٣ - الـمُبِيحُ العبَّاسي

(١٠٤- ١٣٦هـ/ ٧٢٣- ٧٥٤م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العباس. أمُّه رائطة بن عُبَيْد الله الحارثية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السَّفَّاح، في باب السين.

لُقِّب بالمُبِيح، وربَّما لُقِّب بذلك لإباحته دماء الأمويِّين.

***

١١٣٤ - المُتَأيِّدُ باللَّهِ الحَمُّودي

(...- ٤٣١هـ/ ...- ١٠٣٩م)

إدريس الأوَّل بن علي (الناصر لدين الله) ابن حمُّود بن مَيْمُون بن أحمد بن علي، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، المالَقيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع خلفاء الدولة الحمُّودية في مالَقَة بالأندلس (٤٢٧- ٤٣١هـ/ ١٠٣٥- ١٠٣٩م).

بُويع بمالَقَة بعد مقتل أخيه المعتلي بالله يحيى الأوَّل عام ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بمالقة، ودُفِنَ في سبتة بالمغرب.

خَلَفَه ابنه القائم بأمر الله يحيى الثاني.

لُقِّب بالمتأيِّد بالله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٨٩.
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٣ و٦٢- ٦٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٢٤= ٣٧٤٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٩ و٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٨٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٣٥ - المُتَفَلِّت الأُموي

(٧١- ١٢٥هـ/ ٦٩١- ٧٤٣م)

هشام بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيَّة، الأمويُّ، العَبْشَّميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الرُّصافيُّ وفاةً، أبو الوليد. أمُّه أم هشام فاطمة بنت هشام بن إسماعيل المخزوميَّة:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: السَّرَّاق، في باب السين.

لُقِّب بالمتفلِّت لأنه قطع عطاء أهل المدينة المنوَّرة مدة سنتَيْن، ثم أعطاهم قبل موته، عطاءً واحداً فسمُّوه المتفلِّت.

***

١١٣٦ - المُتَّقي لِلَّهِ العَبَّاسي
(٢٩٧- ٣٥٧هـ/ ٩١٠- ٩٦٨م)

إبراهيم بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلحَة (الموفّق بالله) بن جعفر (المتوكّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو إسحاق. أُمُّه أمَة رومية اسمها: خَلُوب (وقيل: زهرة):

الخليفة العباسي الحادي والعشرون في العراق (ربيع الأوّل ٣٢٩- صفر ٣٣٣هـ/ ٩٤٠- ٩٤٤م). وَلِـيَ الخلافة بعد موت أخيه الراضي بالله سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م.

وفي أيامه تولّى إمارة الأمراء «توزون» التركي سنة ٣٣١هـ/ ٩٤٢م وخافه المتقي فخرج بأهله من بغداد عاصمة الخلافة إلى المَوْصِل ومنها إلى الرَّقَّة. وتوزون يأمر وينهي. وفي سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م بعث إلى توزون يستأمنه، فأقسم له بالأمان، فركب الفرات وبلغ السندية فقبض عليه توزون وخلعه، وسمل عينَيْه، وجيء به إلى بغداد، فسُجِنَ وهو أعمى إلى أ ن مات.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٩٨، بأنه: «كان كثير الصِّيام والصَّلاة والتعبُّد».

وكان نقش خاتمه: «كفى بالله معيناً»، وقيل: «المتقي لله».

لُقِّب بالمتقي لله. «فكان كاسمه المتقي لله كثير الصيام والصلاة والتعبُّد. وقال: لا أريد جليساً ولا مسامراً، حسبي المصحف نديماً، لا أريد نديماً غيره. فانقطع عنه الجلساء والسُّمّار والشعراء والوزراء».

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٧٣- ٥٨٣.
ابو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٠- ١١١ و١١٥.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤١- ٣٤٢- ٢٤١١.
- نكت الهميان/ ٨٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٩٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٣ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢- ١٦٣ و١٦٥.

***

١١٣٧ - المُتَمَسِّك بِاللَّهِ النَّصْرِي
(...- ...هـ/ ...- ...م)

محمَّد الثامن بن يوسف الثالث (الناصر لدين الله) بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج بن محمَّد الخامس (الغني بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجّاج، النَّصْريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقامةً، أمير المسلمين:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: الأيسر، في باب الألف.

لُقِّب بالمتمسِّك بالله، عندما وَلِيَ الحكم سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٨م.

***

١١٣٨- اِبنُ الـمُتَمَنِّيَة الثقفي
(٤٠- ٩٥هـ/ ٦٦٠- ٧١٥م)

الحجَّاج بن يوسف بن الحَكَم، الثَّقفيُّ، الحجازيُّ أصلاً، الطائفيُّ ولادةً ونشأةً (الطائف: مدينة في الحجاز «المملكة العربية السعودية» جنوب شرقي مكة)، العراقيُّ إقامةً، الواسطيُّ وفاةً (واسط: مدينة في العراق بين البصرة والكوفة: أنشأها الحجَّاج ابن يوسف الثقفي: فكانت قاعدة العراق العجمي في العهد الأمويِّ)، أبو محمَّد:

من قوَّاد بني اميَّة وولاتهم الأشدَّاء، ومن طغاة العرب وجبابرتهم، داهية، سفَّاك، خطيبٌ، فصيح، شاعرٌ.

التحق بخدمة رَوْح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان الأمويِّ، فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر طاعة وإخلاصاً حتى قلَّده عبد الملك إمرة عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزُّبَيْر في الحجاز، فزحف بجيشٍ كبيرٍ وقتل عبد الله فصلبه وفرَّق أتباعه، فولاه عبد الملك إمرة مكة والمدينة والطائف. ثم اشتعلت الثورة في العراق ضدَّ الأمويِّين، فعيَّنه عبد الملك والياً على العراق بعد موت بِشْر بن مروان، فقمع الثورة بشدَّة، وثبتت له الإمارة عشرين سنة (٧٥- ٩٥هـ/ ٦٩٥- ٧١٥م).

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور منها أنه:

- أوَّل مَنْ ضرب الدراهم في العراق وكتب على أحد وجهَيْها «لا إله إلا الله محمَّد رسول الله» وعلى الوجه الآخر محمَّد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق.
- وأوَّل مَنْ بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام.
- وأوَّل مَنْ أجاز بألف ألف (مليون) درهم.
- وأوَّل مَنْ قعد على سرير في الحرب.
- وأوَّل مَنْ اطعم على ألف خِوان، وعلى كلِّ خوان عشرة رجال.
- وأوَّل مَنْ أجرى السفن الْمُقَيَّرة (المطلية بالقار وهو الزِّفت) في البحر.

لَمَّا دخل الحجاج مدينة الكوفة، والياً عليها من قِبَل عبد الملك بن مروان، في شهر رمضان ظهراً، صعد المنبر المسجد وقد تلثَّم بعِمامة حمراء. فلما اجتمع الناس إليه قام فحسر اللثام عن وجهه وقال:

أنا ابنُ جَلا وطَلَّاع الثنايا
متى أضع العِمامةَ تعرفوني
صليبُ العودِ من سلفِ نزارٍ
كنصلِ السَّيفِ وضَّاح الجبينِ

يا أهل الكوفة!

أما والله إنّي لأحملُ الشَّرَّ بحمله، وأحذوهُ بنعلِهِ وأجزيه بمثلِهِ. وإنّي لأرى أبصاراً طامحةً وأعناقاً متطاولةً، ورؤوساً قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها. وكأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى تترقرق... فكانت تلك الخطبة أوّل خطبةٍ ألقاها الحجّاج على أهل الكوفة.

وبعث الحجاج رسالة إلى عبد الملك بن مروان ختمها بقوله:

إذا أنا لم أتبع رضاكَ وأتقي
اذاكَ فيومي لا تزول كواكبهْ
وما لامرئ بعد الخليفة جنَّة
تقيه من الأمر الذي هو كاسبهْ
أسالم مَنْ سالمتَ من ذي قرابةٍ
ومَنْ لم تسالمهُ فإني محاربُهْ
إذا قارفَ الحجّاج منك خطيئة
فقامتْ عليه في الصباحِ نوادبُهْ
إذا أنا لم أدنُ الشفيق لنصحِهِ
وأقصي الذي تسري إليَّ عقاربُهْ
فمن ذا الذي يرجو نوالي ويتقي
مصاولتي والدهرُ جمٌّ نوائبُهْ
فقف بي على حدِّ الرضا لا أجوزه
مدى الدهر حتى يرجع الدر حالبُهْ
وإلا فدعني والأمور فإني
شفيقٌ رفيقٌ احكمتني تجاربُهْ

وعلّق المسعودي على هذه الأبيات بقوله: «وهي أبيات من جيِّد ما اخترناه من شِعر الحجّاج».

لُقِّب بابن المُتَمَنِّيَة. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها واسمها الفَارِعَة بنت هَمَّام بن عُرْوَة بن مسعود الثقفي، الملقبة بالمتمنية.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر (راجع الفهرس).
ابن قتيبة: المعارف/ ١٧٣.
المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/ ٣٢٣- ٣٢٥.
ابن رستة: الأعلاق النفيسة ٧/ ١٩٥ و١٩٨.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (راجع الفهرس).
البلخي: البدء والتاريخ ٦/ ٢٨.
ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٦٨.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٩٧- ١٢٠. وهو فصل مطوَّل بعنوان: «ذِكر طرف من أخبار الحجاج وخطبه وما كان منه في بعض أفعاله».
التنوخي: نشوار المحاضرة ١/ ١٣٦ و١٣٧ و٢١٥.
العسكري: الأوائل ١/ ٢٢٦- ٢٢٨ و٢/ ٦١ و٦٣- ٦٤ و٦٥- ٦٦.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ٢٨.
الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٤١٦= ٢١٨٧.
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٤٨.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٩= ١٤٩.
البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢/ ٦٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٥- ١١٧.
الذهبي:
- العبر: ١/ ١١٢.
- ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٦.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠٧- ٣١٥= ٤٥٦.
اليافعي: مرآة الجنان ١/ ١٩٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١١٧- ١٣٩ وأورد بعض أشعاره.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٦.
ابن حجر العسقلاني:
- تقريب التهذيب/ ٨١.
- تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠= ٢٨٨.
- لسان الميزان ٢/ ١٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٠.
السيوطي: الوسائل/ ٥٨ و٦١ و١٤٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٤٩ و٥٨ و٩٩ و١١٨ - ١١٩ و١٤٢.
البغدادي: خزانة الأدب ٤/ ٨٠- ٨٥.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمه من الشعراء»/ ٧٧٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٥.
- معجم الأوائل/ ٥٤- ٥٥ و١٢٩ و٢٢٢ و٤١٠ و٥٠٤- ٥٠٥ و٥١٣.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٢٩٩- ٣٠٠.

***

١١٣٩ - المُتَوَّجُ الحِمْيَري

(...- ... / ...- ...)

حِمْيَر بن سَبَأ بن يشجب بن يعرب بن قَحْطَان، اليمنيُّ أصلاً وولادةً ونشأةً، الصنعانيُّ إقامةً ووفاةً:

جدٌّ جاهليٌّ قديمٌ. كان ملك اليمن، وإليه نسبة الحِمْيَرِيِّين ملوك اليمن وأقياله.

كان شجاعاً مُظَفَّراً. وعاصمة مُلكه صنعاء.

هو أوَّل مَنْ تتوَّج بتاجٍ من الذهب من ملوك اليمن، فلُقِّب بالمُتَوَّج.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ١/ ٣٤١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٤- ٢٨٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٦.
- معجم الأوائل/ ٤٨٨.

***

١١٤٠ - المُتَوَّجُ السَّلجُوقي

(٣٨٥- ٤٥٥هـ/ ٩٩٦- ١٠٦٣م)

محمَّد بن ميكائيل بن سَلجُوق، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الرازيُّ وفاةً، ركن الدنيا والدين، أبو طالب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان المشرق والمغرب، في باب السين.

لُقِّب المُتَوَّج لأنَّه تُوِّج يوم السبت في الخامس والعشرين من ذي القعدة من قِبَل الخليفة العباسي القائم بأمر الله.

***

١١٤١ - المُتَوَّجُ المَكِينُ

(...- ٥٤٨هـ/ ...- ١١٥٤م)

محمَّد بن سَبَأ بن أبي السُّعُود بن زُرَيْع بن العباس، اليامِيُّ، الهَمْدَانِيُّ، العَدَنِيُّ إقامةً، الإسماعيليُّ، الباطنيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الداعي المُعَظَّم، في باب الدال.

لُقِّب بالمُتَوَّج ا لمكين.

***

١١٤٢ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الحلبي
(١٢٨٦ - ١٣٥٤هـ/ ١٨٦٩ - ١٩٣٥م)

إبراهيم بن سليمان آغا هنانو، السوريُّ أصلاً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو طارق:

من كبار المجاهدين في الثورات الاستقلالية بسورية.

وُلِدَ في بلدة «كفرحارم» غربي سورية، وتعلم في المدرسة الملكية بالآستانة. عاد إلى بلدته فانتُخِبَ عضواً في «المجلس العمومي» بحلب، ودخل الجيش ا لعربي مدينة حلب فاتحاً عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م فانتُخِبَ عضواً في المؤتمر السوري بدمشق، وعضوا في «جمعية الفتاة» السِّرِّية.

واحتلَّ المعتدون الفرنسيون مدينة انطاكية فانتُدِبَ لتأليف سرايا عربية تشاغلهم، وجعل مقرَّه في حلب، وسُمِّي رئيساً لديوان واليها. واخذ يتردَّد بينها وبين العاصمة دمشق.

وفُوجِئَت سورية بنكبة مَيْسَلُون عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، واحتلال الفرنسيِّين دمشق وحلب وما بينهما، فامتنع إبراهيم في بلاد بيلان (شمالي حلب) بقوَّةٍ من المتطوعين الوطنيِّين، وقاتله الفرنسيون، فظفر، وألَّف حكومة وطنية، ولُقِّب بـ «المتوكل على الله» وكثرت جموعه واتسع نطاق نفوذه.

خاض سبعاً وعشرين معركة لم يصب فيها بهزيمةٍ، واستمرَّ عاماً كاملاً ينفق ما يجبيه عماله في الجهات التي انبسط فيها.

واطَّلع على «بيانٍ» أذاعه الشريف عبد الله ابن الحسين في عمَّان يقول فيه أنه جاء من الحجاز «لتحرير سورية» فكاتبه إبراهيم ثم قصده للاتفاق معه على توحيد الخطط. فلما كان في شرقي سلمية (على مقربة من حماة) وهو في عددٍ من فرسانه، اعترضته قوة كبيرة من جيش الاحتلال الفرنسي يعاونها بعض «الإسماعيليِّين» من سلمية فقاتلهم ونجا وبعض مَنْ كان معه. فبلغ عمَّان، فلم يجد فيها ما كأن يأمله. وزار فلسطين فاعتقلته قوات الاحتلال البريطاني في القدس وسلَّمته إلى الفرنسيِّين، فحوكم محاكمةً شغلت سورية عدة شهور، وانتهت باعتبار ثورته «سياسية مشروعة» وانطلق فتحوَّل إلى الميدان السياسي فكان رئيساً للكتلة الوطنية واجتمعت على زعامته سورية كلها. وقادها فأحسن قيادتها.

وكانت سياسته: «لا اعتراف بالدولة المنتدبة، فرنسا، ولا تعاون معها». واستمرَّ في سياسته إلى أن توفي بحلب.

المصادر والمراجع:
مجاهد: الأعلام الشرقية ١/ ١٣٤.

الزركلي: الأعلام ١/ ٤١- ٤٢.
معروف الدواليبي: جريدة الأيام بدمشق ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ شوال ١٣٥٤هـ.

***

١١٤٣ - المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ الثاني السُّلَيْمَاني(*)

(...- ٦٥٦هـ/ ...- ١٢٥٨م)

أحمد بن أحمد، العَلَويُّ، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً. من بني سليمان:

سابع أمراء بني سليمان في اليمن وآخرهم (٦٣٠- ٦٤٩هـ/ ١٢٣٣- ١٢٥٢م). وَلِيَ الإمارة بعد عزالدين محمود.

اِستمرَّ في إمارته إلى أن عزله المهدي لدين الله الرَّسِّي احمد بن الحسين. وبعزله انقرضت إمارة بني سليمان في اليمن.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله الثاني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الانساب ١/ ١٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨.

***

١١٤٤ - المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ الحَفْصِي

(٧٢١- ٧٥١هـ/ ١٣٢٢- ١٣٥١م)

أحمد الأوَّل (وقيل: الفَضْل) بن أبي بكر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل، الحَفْصِيُّ الهَنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس. أُمّه أم ولد رومية اسمها عطف:

ثالث عشر ملوك الدولة الحفصية بتونس (ذو القعدة ٧٥٠- جمادى الأولى ٧٥١هـ/ ١٣٤٩- ١٣٥٠م).

بويع بتونس في ٢٩ ذي القعدة سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م. أيام اختلال الدولة وانحلالها، أثارت شخصيته إعجاب الأدباء بطرائفه ولطائفه في عصره فقد «كان من أجمل الناس صورةً، وأحسنهم حظًّا وأركنهم إلى صحبة مَنْ يضحكه». وله شعر رائق. خُلِع بحيلة من الشيخ ابن تَافراجّين وعمر بن حمزة في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م بعد أن حكم خمسة أشهر واربعة عشر يوماً ثم قُتِل.

لُقِّب بالمُتَوَكِّل على الله.

وانظر أيضاً: المعتمد على الله.

المصادر والمراجع:
الزركشي: تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية/ ٨١- ٨٢ و٩٠- ٩٢ و١٦٦.
القلقشندي: مآثر الأنافة ٢/ ١٦٣- ١٦٤.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٧٥.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٥٢ وصفحة ٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
أحمد الشماع: الدولة الحفصية/ ١٢٧- ١٢٩.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.
محمَّد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي/ ٥٧- ٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٤٥- المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الأوَّل السُّلَيْماني (*)

(...- ٥٦٦هـ/ ...- ١١٧١م)

أحمد بن حَمْزَة، العَلَويُّ، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً، الشباميُّ وفاةً. من بني سليمان:

رابع أمراء بني سليمان باليمن (نحو ٥٥٣- ٥٦٦هـ/ نحو ١١٣٩- ١١٧١م). وَلِـيَ الإمارة بعد القاسم بن غانم.

اِستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عبد الله المنصور.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله الأوَّل.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨.

***

١١٤٦- المُتَوَكِّلُ على اللّهِ البُوسَعِيدِي

(...- ١١٩٦هـ/ ...- ١٧٨٢م)

أحمد بن سَعِيد بن أحمد بن محمَّد، البوسَعيديُّ، الأزديُّ، العُمانيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مؤسس الدولة البُوسَعِيديَّة المعاصرة في عُمان، وأبو سلاطينها (١١٥٥- ١١٩٦هـ/ ١٧٤٢- ١٧٨٢م).

كان في بدء أمره من القادة الولاة الشجعان، استعمله سيف الثاني بن سلطان اليعربي فأعجبته سيرته فولاه حاكماً على «صحار»، ثم جعله سيف دولته وموضع شوكته وفوَّض إليه الأمور كلها.

ولَمَّا ولي السلطنة سلطان الثالث بن مرشد اليعربي استقرَّ احمد في صحار. وقُتِل سلطان الثالث في حربه مع العجم، وكانوا قد توغَّلوا في الديار العُمانية، فقاتلهم أحمد وأجلاهم عنها وقتل كثيرين منهم بمكيدةٍ صنعها لهم. وخضعت له البلاد وأحبه أهلها، فانتقل إليه مُلك اليعاربة.

وفي أيامه ادَّعى بَلعَرَب الثاني بن حِمْيَر اليعربي الإمامة، فقاتله أحمد سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م وصفت له الدولة وبُويع له بالإمامة في هذه السنة.

واستمرَّ في الحكم حتى وفاته فخَلَعه ابنه سَعِيد.

وقد مضى على تأسيس الدولة البوسَعِيدية حتى الآن ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، مئتَان وستَّة وسبعون عاماً (١١٥٥- ١٤٣١هـ/ ١٧٤٢- ٢٠١٠م) تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة عشر سلطاناً.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٦.
د. أحمد مصطفى أبو حاكمة: تاريخ شرقي الجزيرة العربية/ حاشية الصفحة ٢٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٥٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣١.

***

١١٤٧- المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ الزَّيْدِي

(٥٠٠- ٥٦٦هـ/ ١١٠٧- ١١٧١م)

أحمد بن سليمان بن محمَّد بن مطهر بن عليّ ابن احمد (الناصر لدين الله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، من نسل الهادي إلى الحق:

عاشر أئمَّة الزيدية في اليمن (٥٣٢- ٥٦٦هـ/ ١١٣٨- ١١٧١م).

ظهر في أيام حميد الدولة حاتم بن أحمد بن عمران سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٨م ودعا الناس إلى بيعته بالإمامة فبايعه خلقٌ كثير، وملك صَعْدَة ونجران وزبيداً ومواضع متعدِّدة من الديار اليمنية، وأخذ صنعاء مرَّتيْن ونشبت بينه وبين حاتم حروب، ثم اصطلحا على أن يكون لكلٍّ منهما ما في يده من بلاد وحصون. وكانت له في الباطنية حروب. وخُطِبَ له بالحجاز. أسرة فليتة بن القاسم فأثار ذلك سخط الجميع حتى القرامطة، ثم أطلق سراحه.

كفَّ بصره في شيخوخته، وتوفي بحيدان من خولان.

له كتاب «أصول الأحكام في الحلال والحرام»، و«الزاهر في أصول الفقه»، و«حقائق المعرفة» في الأصول والفروع.

لقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
البغدادي: إيضاح المكنون ١/ ٩١.
العرشي: بلوغ المرام/ ٣٩ و٤٠٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٢.
كحالة: معجم المؤلفين ١/ ٢٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٤٨- المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ الزَّيْدِي

(...- نحو ٦٨٠هـ/ ...- نحو ١٢٨٢م)

أحمد بن عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، شمس الدين:

خامس عشر أئمَّة الزيدية في اليمن (٦٥٦- نحو ٦٨٠هـ/ ١٢٥٨- نحو ١٢٨٢م).

وَلِـيَ الإمامة بعد المهدي لدين الله أحمد بن

الحسين سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.

كان سيِّد الحمزيِّين في زمانه ورئيسهم. وكان شجاعاً، عاقلاً، مقرَّبا من الملك المُظَفَّر الرسولي صاحب اليمن.

توفي بصَعْدَة.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ١٢٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل ١٠١ و١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢ و٢١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٤٩ - الـمُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الزَّيْدِي

(١١٧٠- ١٢٣١هـ/ ١٧٥٦- ١٨١٦م)

أحمد بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العباس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله) ابن القاسم (المتوكِّل على الله)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصَّنْعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من بني القاسم، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك العادل، في باب العين.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

***

١١٥٠ - الـمُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الزَّيْدِي

(١٠١٩- ١٠٨٧هـ/ ١٦١٠- ١٦٧٦م)

إسماعيل بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، الطَّالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثالث أئمَّة الدولة القاسمية الزَّيديَّة في اليمن (رجب ١٠٥٤- جمادى الآخرة ١٠٨٧هـ/ ١٦٤٤- ١٦٧٦م).

دعا إلى نفسه في ضوران، بعد وفاة أخيه الإمام المؤيَّد بالله محمَّد، فاتَّفق الناس على بيعته سنة ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤. استولى على حضرموت وسائر بلاد اليمن مدنه وبواديه سنة ١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م.

كان حازماً، سار بالناس سيرة حسنة، وبرع في علوم الدين، فصنَّف كتباً، منها: «شرح جامع الأصول» لابن الأثير، و«أربعون حديثاً» تتعلَّق بمذهب الزَّيديَّة و«شرحها»، و«العقيدة الصحيحة في الدين النصيحة»، و«المسائل المرتضاة فيما يعتمده الحكَّام والقضاة». وله نظمٌ لا بأس به، ولشعراء عصره أماديح فيه.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ١/ ٤١١.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٤٦.

العرشي: بلوغ المرام/ ٦٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٦ و١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٥١ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الحَفْصِي

(٦٩٢- ٧٤٧هـ/ ١٢٩٣- ١٣٤٦م)

أبو بَكْر الثاني بن يحيى بن غبراهيم الأوَّل ابن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَائيُّ، البربريُّ أصلاً، القُسَنْطِينيُّ ولادةً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى. أُمُّه أم ولد رومية اسمها أملح الناس:

حادي عشر ملوك الدولة الحَفْصية بتونس (ربيع الآخر ٧١٨- رجب ٧٤٧هـ/ ١٣١٨- ١٣٤٦م).

نشبت بينه وبين أبي ضَرْبَة محمَّد الثالث حروب طاحنة انتهت بانتصاره فبويع بالإمارة سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م.

ذكره حسن حسني عبد الوهاب في كتابه خلاصة تاريخ تونس/ ١١٥، فقال:

«هو من مشاهير الدولة الحَفْصية... وجَّه اهتمامه إلى إصلاح داخلية البلاد التي كادت تُخَرَّب لتوالي الفتن. فاعتنى بشأن الفلاحة والصناعة والعلوم».

ولم تَصْفُ له الخلافة إلا بعد عام ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م. وعاش بعد ذلك آمناً إلى أن توفي بتونس سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م بعد ان حكم تسعاً وعشرين سنة وعشرة أشهر وخمسة وعشرين يوماً.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٦٦- ٧٩.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٧٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
حسن عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٥٢ - المُتوكِّل على اللّهِ العبَّاسي

(٢٠٦- ٢٤٧هـ/ ٨٢٢- ٨٦١م)

جعفر بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، البغداديُّ ولادة وإقامةً، السَّامرَّائيُّ وفاةً، أبو الفضل. أُمُّه أم ولد فارسية خوارزمية يقال لها: شُجَاع:

عاشر خلفاء الدولة العباسية في العراق (ذو الحجَّة ٢٣٢- شوال ٢٤٧هـ/ ٨٤١-

٨٦١م) بويع بعد وفاة أخيه الواثق بالله سنة ٢٣٢هـ/ ٨٤٧م. حاول نقل عاصمته إلى دمشق غير أنّه عاد إلى سامرَّاء حيث اغتاله القادة الأتراك بالاشتراك مع ابنه الأكبر المنتصر بالله: فكان موته بداية انحطاط الدولة العباسية. ومدّة خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أ شهر وثلاثة أيام. عُرف بتعصُّبه لمذهب السُّنَّة ومحاربته المعتزلة.

ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٣٩١، فقال:

«أمر بترك النظر والمباحثة في الجدال والترك لِمَا كان عليه الناس في أيام المعتصم الواثق والمأمون وأمر الناس بالتسليم والتقليد، وأمر شيوخ المحدّثين بالتحديث وإظهار «السُّنَّة والجماعة».

وقد سبق غيره إلى أشياء منها أنه:

- أوَّل مَنْ أخَّر النَّيْرُوز من الخلفاء العباسيِّين.

- وأوّل خليفة عباسي صدر عنه: كتاب فيه شعر.

- وأوّل خليفة غيَّر زيَّ أهل الذِّمَّة ولباسهم.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حُرِمَ الرفق حُرِم الخير». فلما سمع المتوكّل هذا الحديث أنشأ يقول:

الرفقُ يُمْنٌ والأناةُ سعادةٌ
فاستأنِ في رفقٍ تلاقِ نجاحا

لا خيرَ في حزمٍ بغيرِ رويَّةٍ
والشكُّ وهنٌ إن اردتَ سَرَاحا

لُقِّب أولاً بالمنتصر بالله لمدة ثلاثة أيام من مساء الأربعاء حتى صباح الجمعة حين قال وزيره القاضي أحمد بن أبي دؤاد: «رأيتُ أن يُلَقَّب بالمتوكل على الله». فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣ و٤٢.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك. مواضع متفرقة (انظر: الفهرس).
الجهشياري: الوزراء والكتاب/ ١٢٩ و١٣٠.
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٩١- ٤٢٢.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٩٠- ٣٩٥.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥.
ابن الأثير: الكامل ٧/ ٩٥.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/ ٣٥٠.
ابن رسول: طرفة الأصحاب/ ٨٤.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٢٩٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٨ و٥٣.
الصفدي:
- أمراء دمشق في الإسلام/ ٢٣.
- الوافي بالوفيات ١١/ ١٢٩-١٣٢=٢١٠.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ١٥٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣١٠- ٣١١ و٣٤٩-٣٥٢.
القلقشندي:
- صبح الأعشى ١/ ٤١٥.
- مآثر الإنافة ٣/ ٣٤٨.
السيوطي: الوسائل/ ١٤٦.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٤٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ١١٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وصفحة ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٦.
- معجم الأوائل/ ٣٧-٣٨ و٢٩٦ و٤٩٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٣٩ و١٥٢ و١٥٥ و١٦١ و١٦٥.

***

١١٥٣- المُتَوَكِّل على اللّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٦١- ١١١٢هـ/ ١٦٥١- ١٧٠٠م)

الحسين بن عبد القادر بن الناصر، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الكَوْكَبانيُّ (كوكبان مدينة في اليمن شمال غربي صنعاء)، حفيد المتوكِّل على الله يحيى شرف الدين:

أميرٌ يمانيٌّ. له عِلم بالأدب، وشِعر. وَلِـيَ إمارة كوكبان بعد أبيه سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م، ودعا إلى نفسه بالخلافة، وتلقَّب بالمتوكِّل على الله، وبايعه أهل بلاده وأهل ظفار. ولم يتمَّ له الأمر، فذهب إلى صَعْدَة، ثم إلى مكة لاجئاً. وعاد فأصلح ما بينه وبين الناصر محمَّد بن أحمد. فولاه الناصر كوكبان وحجة والسودة (باليمن) ثم قبض عليه وسجنه بقصر صنعاء سنة ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م، فلبث إلى سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٩م وأُطلِق سراحه، فأقام في حدَّة بني شهارة (من أعمال صنعاء) فتوفي بها ودُفِنَ في شبام، بوصيَّة فيه.

له ديوان شِعر جمعه أخٌ له.

لُقِّبَ بالمُتَوَكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نشر العرف ١/ ٥٦٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤١.

***

١١٥٤- المُتَوَكِّلُ على اللّـهِ الحَفصي

(...- بعد ٧١١هـ/ ...- بعد ١٣١١م)

خالد الأوَّل بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَائيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال إفريقيا. تُطِل على البحر الأبيض المتوسط). أبو البقاء:

ثامن ملوك الدولة الحَفْصيَّة في تونس (ربيع الآخر ٧٠٩- ٧١١هـ/ ١٣٠٩- ١٣١١م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه يحيى سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠١م، فحكم في الدولة الحفصية الغربية في بجاية والجزائر وبسكرة وقُسَنْطينة، بينما كانت الدولة الحفصية الشرقية بيد محمَّد الثاني المستنصر بالله الثالث.

وراسله أهل تونس على توحيد المملكتَيْن

بعد وفاة أحدهما (بحيث إنَّ مَنْ عاش من الخليفتَيْن بعد الآخر كان المستقل بالأمر).
وتوفي المستنصر بالله الحفصي سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م. بعد أن عهد إلى أبي بكر الأوَّل، فوثب خالد على ابي بكر هذا فقتله بعد سبعة عشر يوماً من ولايته، وتمَّت له البيعة في تونس وتلقَّب بالناصر لدين الله ثم المتوكل على الله.

وساءت سيرة خالد، فثار عليه زكرياء بن أحمد اللِّحياني الحَفْصي وانتزع منه تونس فخلع خالد نفسه سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م فكانت إمارته بتونس سنتين وثلاثة عشر يوماً.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

وانظر أيضاً: الناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
الذهبي: العِبَر ١/ ١٠٥.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥و ١١٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٥٥ - المُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الحَفْصي

(٧٦١- ٨٣٧هـ/ ١٣٦٠- ١٤٣٤م)

عبد العزيز بن احمد الثاني (المستنصر بالله) ابن محمَّد بن ابي بَكْر الثاني (المتوكل على الله) ابن يحيى بن إبراهيم الأوَّل، الحَفْصيُّ، الهَنْتانيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، التِّلِمْسَانيُّ وفاةً، أبو فارس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عَزُّوز، في باب العين.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

***

١١٥٦ - المُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ العَبَّاسي

(٨١٩- ٩٠٣هـ/ ١٤١٦- ١٤٩٧م)

عبد العزيز بن العباس (وقيل: يعقوب) (المستعين بالله) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) بن أبي بَكْر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامة ووفاةً، أبو العِز (وقيل: أبو الأعزِّ). أُمُّه بنت جندي اسمها حاج ملك:

خامس عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (المحرَّم ٨٨٤- صفر ٩٠٣هـ/ ١٤٧٩- ١٤٩٧م). بُويع له بالخلافة بعد وفاة عمِّه يوسف المستنجد بالله سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م.

ذكره السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥١٤- ٥١٥ فقال:

«نشأ معظَّماً، مُشاراً إليه، محبوباً للخاصَّة والعامة بخصاله الحميد، ومناقبه الحميدة، وتواضعه، وحُسْن سمْتِهِ، وبشاشته لكلِّ أحد، وكثرة أدبه، وله اشتغال بالعِلم».

إستمرَّ في الخلافة حتى وفاته، فَخَلَفه ابنه المستمسك بالله يعقوب.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله الثاني.

المصادر والمراجع:
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥١٤- ٥١٥.
ابن إياس: بدائع الزهور ٢/ ١٨٦ و٣٣٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.

***

١١٥٧- المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الحَفْصيُّ

(٨٢١- ٨٩٣هـ/ ١٤١٨- ١٤٨٨م)

عثمان بن محمَّد (المنصور بالله) بن عبد العزيز (المتوكِّل على الله) بن أحمد الثاني، الحَفْصيُّ، الهَنْتَائيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عَمْرو (وقيل: أبو عمر). أُمُّه أم ولد من «العلوج» اسمها مريم:

تاسع عشر ملوك الدولة الحَفْصيَّة بتونس (صفر ٨٣٩- ٨٩٣هـ/ ١٤٣٥- ١٤٨٨م).

بُويع بالملك بعد وفاة أخيه محمَّد الرابع المنتصر بالله بتونس صبيحة يوم الجمعة ١٢ صفر ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م. ولم تَخْلُ أيامه من فتن للأعراب. ثم صفت وطالت وخُطِبَ له بالجزائر وتِلِمْسَان، وجاءته بيعة صاحب فاس.

وهو آخر من انتظم له المُلك من الحَفْصيِّين وحافظ على دولتهم ثم أخذت في الانهيار.

توفي بتونس بعد أن حكم أربعةً وخمسين عاماً. خَلَفَه حفيده أبو زكريا يحيى الثالث.

من مآثره خزانة كتب في جامع الزيتونة، ومدرسة.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٣٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٦- ٥٨.
د. محمَّد الهادي العامري: تاريخ المغرب العربي/ ١٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٧٢- ١٧٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٥٨- المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الأندلسيُّ

(...- ٤٨٩هـ/ ...- ١٠٩٦م)

عمر بن محمَّد (المظفر) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن مَسْلَمة، البربريُّ، التُّجِيبيُّ، المغربيُّ أصلا، الأندلسيُّ إقامة ووفاةً، أبو حَفْص:

رابع ملوك دولة بني الأفطس في بَطَلْيَوْس بالأندلس وآخرهم (٤٦٠- ٤٨٧هـ/ ١٠٦٨- ١٠٩٤م). مات أبوه محمَّد المظفر سنة ٤٦٠هـ/ ١١٠٦٨م. وهو عامل له في يابرة (Evora) فاستقلَّ بها وبما حولها من

الإمارات العربية، ووَلِي أخٌ له اسمه يحيى المنصور محل أبيه. ومات المنصور سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨١م عقيماً، فانفرد المتوكل بالمُلك، وانتقل إلى عاصمة آبائه «بَطَلْيَوْس».

كان أديباً، شاعراً، له من أبّهة السلطان في إمارته ما كان لمعاصره المعتمد بن عباد في إشبيلية.

كتب المعتمد بن عباد إلى يوسف بن تاشفين المرابطيّ (بعد موقعة الزَّلاّقة) يخبره بأنه شَعَرَ أنّ المتوكل اتّصل بالطاغية ألفونس السادس ملك نشتاله، يحرضه على قِتاله. فزحف ابن تاشفين إلى بَطَلْيَوْس، واستولى عليها، وقبض على المتوكِّل وولدَيه (الأفضل والعباس) ثم قتلهم يوم الأضحى.

وفي رثائهم نظم ابن عَبْدون (المتوفى سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م) قصيدته المشهورة التي مطلعها:

الدهرُ يفجعُ بعدَ العينِ بالأثـرِ

فما البكاءُ على الأشباحِ والصُّوَرِ

نعته ابن الخطيب في كتابه: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٨٥ بأنه:

«كان ملكاً عالي القدر، شهد الفضل، مثَلاً في الجلالة والسرو، ومن أهل الرأي والحزم والبلاغة، وكانت مدينة بَطَلْيَوْس في مدته دار أدب وشعر ونحوٍ وعِلم».

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٨٠ و١٨٤-١٨٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٩١= ٣٣٩.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٤٨- ٣٥٠.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
الموسوعة ٧/ ١٣٠٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٥٩- المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ المَرِيني

(٧٢٩- ٧٥٩هـ/ ١٣٢٩- ١٣٥٨م)

فارس بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني (السعيد بفضل الله) بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل، المرينيُّ، الزَّناتِيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عنان. أُمُّه أُم ولد رومية اسمها شمس الضحى:

حادي عشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (جمادى الآخرة ٧٤٩- ذو الحجَّة ٧٥٩هـ/ ١٣٤٨- ١٣٥٨م) بُويع بتلمسان في حياة أبيه سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م. ولما توفي أبوه سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م استتبَّ له الأمر. بدا بإخضاع بني عبد الواد وكانوا أمراء زناتة

بتلمسان فقاتلوه فظفر بهم ودخل تلمسان فانتظم له أمر المغرب الأوسط. وقصد إفريقية سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م فانتزع قسنطينة وتونس من أيدي الحفصيِّين.

وبدت له ريبة في إخلاص بعض قواده، فعاد إلى فاس وقتلهم. ومرض أياماً فدخل عليه وزيره الحسن بن عمر الفودودي فقتله خنقاً في ذي الحجَّة سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م وبعد مقتله ضعف نفوذ ملوك بني مرين لصغر سنهم، وتحوَّل النفوذ إلى الوزراء.

نعته إسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النّسرين/ ٢٧ بأنه:

«كان فارساً، شهماً، شجاعاً، بطلاً مجرَّبا. يقوم في الحرب مقام جنده، عارفاً بركض الجياد، حسن الثقافة، وكان فقيهاً يناظر العلماء الجلَّة فيصيب ويخطئهم ومعرفته بالفقه تامة، وكان عارفاً بالمنطق وأصول الدين. وله حظٌّ صالحٌ من العربية والحساب. وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بناسخه ومنسوخه، كثير التمثل بآيه، حافظاً للحديث عارفاً برجاله، فصيح القلم كاتباً مرسلاً، بليغاً، بارع الخط، حسن التوقيع». من آثاره: «الدُّرَّة السَّنية والوسيلة النبوية».

ومن شِعره:

رمي تصوَّب حبِّي حبِّي تصوَّب رميي

نهيي تقاصد خِلِّي خِلِّي تقاصد نهيي

المصادر والمراجع:

ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٢٧- ٢٩.

القلقشندي: مآثر الأنافة ٢/ ١٤٣و ١٤٨ و١٥٤و ١٦٤- ١٦٥.

ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٣١٤- ٣١٦.

مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٤.

السلاوي: الاستقصا ٢/ ٧٩- ١٠٢.

البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨١٣.

الزركلي: الأعلام ٥/ ١٢٧.

كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ٤٥.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٠- المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ الزَّيْدي

(...- ١١٣٩هـ/ ...- ١٧٢٧م)

القاسم بن الحسين بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً. من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثامن أئمَّة الدولة القاسمية الزَّيْدية في اليمن (١١٣٠- ١١٣٩هـ/ ١٧١٨- ١٧٢٧م).

كانت إقامته، قبل الإمامة، في ذمار، واستنجد به عمُّه محمَّد المهدي لقمع ثورة الحسين بن القاسم (الملقَّب بالمنصور) فخاض

المعركة. ثم اتفق مع الحسين المنصور، وانقلب على عمِّه، فخلع المهدي نفسه، وبايع القاسم للحسين.

ثم نقض القاسم بيعة الحسين المنصور ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل صنعاء، فَوَلِـيَ الإمامة سنة ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م واستمرَّ إلى أن توفي بصنعاء.

خَلَفَه ابنه المنصور بالله الحسين.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٤٢.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٩.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٥٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦١ - الـمُتَوَكِّلُ على اللّـهِ الأوَّل العَبَّاسي

(...- ٨٠٨هـ/ ...- ١٤٠٦م)

محمَّد بن أبي بَكْر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن علي بن أحمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

سابع خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (جمادى الأولى ٧٦٣- رجب ٨٠٨هـ/ ١٣٦٢- ١٤٠٦م).

بُويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه المعتضد سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م وبعهدٍ منه بالقاهرة. وطالت مدَّته إذ حكم نحواً من تسعةٍ وثلاثين عاماً.

خُلِعَ في صفر سنة ٧٧٩هـ/ ١٣٧٨م، وأُعِيدَ في ربيع الأوَّل من السنة نفسها. وقاسى الشدائد في أيام الملك الظاهر بَرْقُوق، سجنه مقيَّداً سنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٤م في برج الحية بقلعة الجبل نحو ست سنين، ثم عَلِم برقوق أن قلوب أهل الشام نفرت منه بسبب إساءته إليه فأخرجه سنة ٧٩١هـ/ ١٣٩٠م. وأعاد إليه مراسم الخلافة وبالغ في إكرامه، فاستمرَّ في خلافته إلى أن توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء الثامن عشر من رجب سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م.

خَلَفَه المعتصم بالله زكريا بن إبراهيم.

نعته القلقشندي في كتابه مآثر الإنافة ٢/ ١٦٧، بأنه:

«كان رقيق السُّمْرَة، وافر اللحية، معتدل القامة، حسن الشكل، عظيم الهيبة، وافر العقل، كثير التواضع».

لُقِّب بالمتوكِّل على الله الأوَّل، وذلك عندما بُويع بالخلافة سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من خلفاء الدولة العباسية في مصر.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٩٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٧.
السخاوي: الضوء اللامع ٧/ ١٦٨.
ابن إياس: بدائع الزهور ١/ ٣٥٠.
الديار بكري: تاريخ الخميس ٢/ ٣٨٢ و٣٨٣.
الزركلي: الاعلام ٦/ ٥٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.

***

١١٦٢- المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ الحَفْصي

(...- ٩٣٢هـ/ ...- ١٥٢٦م)

محمَّد الخامس بن الحسن بن محمَّد المسعود ابن عثمان (المتوكل على الله) بن محمَّد (المنصور بالله)، الحَفْصيُّ، الهَنْتَائيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

الحادي والعشرون من ملوك الدولة الحَفْصية بتونس (٨٩٩- ٩٣٢هـ/ ١٤٩٤- ١٥٢٦م). وَلِـيَ المُلك بعد وفاة عمِّه يحيى الثالث سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م.

كان ذكيًّا، فطناً، محبًّا للخير، مكرماً لأهله، إلا أنه تولَّى الحكم والدولة آخذة في الانهيار، فخرج أكثر البلاد عن طاعته.

وفي عهده ملك الإسبان بجَّاية سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م، وثار بنو غزاب في طرابلس الغرب، فملكوها للإسبان سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٩م، وأُلحِقَت «الجزائر» بالدولة العثمانية.

من آثاره إنشاء مكتبة جامع الزيتونة المشهورة بالعبدلية نسبةً إليه.

استمرَّ في المُلك إلى أن توفي بتونس. خَلَفَه ابنه أبو عبد الله الحسن.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله. فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من ملوك الحَفْصيِّين في تونس، بعد عبد العزيز بن أحمد الملقَّب بالمتوكل على الله.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٣- المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ المَرِيني

(٧٣٩- ٧٦٧هـ/ ١٣٣٨- ١٣٦٦م)

محمَّد الثاني بن عبد الرحمن بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل، البربريُّ أصلاً، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في

شمال أفريقيا، تُطلُّ على الأطلسيِّ غرباً والمتوسط شمالاً)، أبو زيَّان. أمُّه مولَّدة عربية اسمها فضَّة:

خامس عشر ملوك الدولة المرينيَّة بفاس (ربيع الأوَّل ٧٦٣- ذو الحجَّة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٢- ١٣٦٦م). كان قد فرَّ إلى الأندلس وأقام عند كبير الإفرنج. واختلَّت أمور بني مَرين في عهد السلطان تاشفين المعتوه، فخلعه وزيره عمر بن عبد الله الفَوْدُودي وكتب إلى ملك الإفرنج بالأندلس، يطلب أبا زيان، فسُمِح به بعد شروط اشتطَّ بها. ووصل إلى المغرب، فتلقَّاه الوزير عمر وبايعه بفاسٍ الجديدة.

واستبدَّ الوزير بأمور الدولة فضاق به ذرعه وفكَّر في الفتك به، وعلم الوزير بذلك، فدخل عليه وقتله في ٢٢ ذي الحجَّة سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م وهو في الثامنة والعشرين من عمره، فكانت دولته أربعة أعوامٍ وعشرة أشهرٍ ويوماً واحداً.

خَلَفَه عمُّه أبو فارس المستنصر بالله عبد العزيز بن علي.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٤- المُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ السِّجِلْماسِي (١١٣٤- ١٢٠٤هـ/ ١٧٢١- ١٧٩٠م)

المولى محمَّد الأوَّل بن عبد الله بن إسماعيل ابن محمَّد الشريف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ ولادةً، المراكشيُّ إقامةً، المالكيُّ مذهباً، الحنبليُّ اعتقاداً:

تاسع ملوك دولة الإشراف السِّجلماسية العَلَوية بالمغرب الأقصى (١١٧١- رجب ١٢٠٤هـ/ ١٧٥٨- ١٧٩٠م). ومن خيار رجالها، وأوَّل من اتَّخذ منهم مراكش عاصمةً له. بُويع بالسلطنة بعد وفاة أبيه عبد الله سنة ١١٧١هـ/ ١٧٥٨م.

كان مولعاً بالجهاد في البحر، والبناء، والعِلم.

ففي موضوع الجهاد اتَّخذ «قراصين» حربية وغزا «الجديدة» فأنقذها من أيدي البرتغال سنة ١١٨٢هـ/ ١٧٦٩م. وأنشأ مجموعة كبيرة من المراكب الحربية البحرية وعمل لإصلاح ما أفسدته الحوادث في الدولة، فبنى مدينة «الصويرة» وأنشأ مدارس ومساجد كثيرة. وأنشأ مجموعة من المراكب الحربية البحرية، وأنفق أموالاً طائلة على فكاك أسرى المسلمين من أيدي الإفرنج، وقد

بلغ عددهم ٤٨٠٠٠ أسيراً فأطلقوا جميعاً.

ازدهر المغرب في أيامه، وراجت بضاعة العِلم، فكان يجمع العلماء والفقهاء ويذاكرهم، وألَّف مجموعة تآليف بإعانة بعض الفقهاء منها: «مساند الأئمة الأربعة» في مجلد ضخم، و«الفتوحات الإلهية في أحاديث خير البريَّة» و«الإكسير في افتداء الأسير» رحلة له، «مواهب المنان» في التعليم، و«الفتوحات الإلهية الصغرى»، و«مسانيد الأئمة وكتب مشاهير المالكية»، و«الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد» أربعة مجلدات، و«الفتح الرباني فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وفقه الإمام الحطاب والشيخ ابن أبي زيد القيرواني».

توفي في ٢٤ رجب سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م، ودُفِن بالرباط بعد أن حكم ثلاثاً وثلاثين سنة.

نعته عبد الله كنُّون في كتابه السلطان محمَّد ابن عبد الله/ ٩ بأنه:

«كان مفكِّرا حرًّا، ومصلحاً اجتماعياً ودينياً، وداعياً من دعاة الوحدة الإسلامية، فضلاً عن كونه ملكاً عظيماً اضطلع بسياسة البلاد وقيادتها نحو التقدم والازدهار».

لقِّب بالمتوكِّل على الله.

وانظر أيضاً: المعتصم با لله.

المصادر والمراجع:

ابن زيدان:
- إتحاف أعلام الناس ٣/ ١٤٨- ٣٦٦.
- الدرر الفاخرة/ ٥٥.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ٥/ ١٠٩.
السلاوي: الاستقصا ٤/ ٩١- ١٢٢.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ١٦٠.
- هدية العارفين ٢/ ٣٤٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٢ و٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٤١- ٢٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨١٦ و١٨١٧ و١٨٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٨٥- ٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٥ - المُتَوَكِّلُ على اللَّهِ السَّعْدِي
(...- ٩٨٦هـ/ ...- ١٥٧٨م)

محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل (الغالب بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن محمَّد (القائم بأمر الله)، الحَسَنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

خامس ملوك الدولة السَّعْديَّة بالمغرب الأقصى (٩٨١- ٩٨٣هـ/ ١٥٧٤- ١٥٧٦م). بُويع بمراكش بعد وفاة أبيه عبد الله الأوَّل. وكان الترك العثمانيون قد توغلوا في المغرب، واستولوا على الجزائر، وزالت على يدهم دولة الحفصيِّين في

تونس. وكان السلطان العثماني سليم الأوّل يعمل على امتلاك المغرب كله، فأرسل جيشاً مع عبد الله الأوّل لمقاتلة عمّه محمَّد الثاني المتوكِّل، فاستولوا على فاس، وفرَّ المتوكل منهزماً إلى مراكش.

واتَّسعت دائرة القتال وتتابعت الهزائم على المتوكِّل، فاستنجد بالبرتغاليِّين فأنجدوه. ووقعت الدائرة على البرتغاليِّين وقُتِل عظيمهم سباستيان غريقاً في نهر «وادي المخازن» وكذلك المتوكل.

ثم انتشلت جثَّة المتوكِّل وسُلِخ جلده وحُشِيَ تبناً وطيف به في مراكش وغيرها فلقّبته العامة في المغرب بالمسلوخ.

نعته المؤرخون بأنه كان متكبِّراً، تيّاهاً، عسوفاً على الرعيَّة.

كان له عِلم بالفقه والأدب، صنَّف كتاب «الفتوحات الإلهية في أحاديث خير البريَّة».

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

وانظر أيضاً: المسلوخ.

المصادر والمراجع:
ابن القاضي: جذوة الاقتباس (انظر: الفهرس).
الإفراني: نزهة الحادي / ٥٧- ٧٦.
إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ٢/ ١٧٧ .
عباس المراكشي:الإعلام بمن حلَّ مراكش ٤/ ١٧٦- ١٩٠.
السلاوي: الاستقصا ٣/ ٢٧- ٣٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦١ و٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٣٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٩٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٦- الـمُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الزَّيَّاني

(...- بعد ٨٨١هـ/ ...- بعد ١٤٧٦م)

محمَّد الرابع بن محمَّد بن يوسف أبي ثابت ابن عبد الرحمن الثاني أبي تاشفين بن موسى الثاني أبي حَمُّو، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ، التِّلِمْسَانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: ابن الحمرة، في باب الحاء.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

***

١١٦٧- الـمُتَوَكِّلُ على اللَّـهِ الزَّيْدِي

(...- ١٢٦٦هـ/ ...- ١٨٥٠م)

محمَّد بن يحيى بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العباس (المهدي لدين الله)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعانيُّ إقامة ووفاةً. من آل القاسم:

سابع عشر أئمة الزَّيْدية باليمن (١٢٦١- ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٥- ١٨٥٠م). ومن شجعان اليمن ودهاتهم.

رحل سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م) إلى والي مصر محمَّد علي باشا، يطلب مساعدته على ولاية اليمن، وزار الآستانة، وعاد خائباً سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، فساعده الشريف حسين ابن علي المسماري صاحب أبي عريش، فاستولى على بلاد ريمة وضوران وأنس، وجاءته بيعة ذمار. وأعلن دعوته في تلك السنة، ولُقِّب بالمتوكِّل على الله. وقاتل المنصور بالله علي بن عبد الله المهدي (صاحب صنعاء) واستولى عليها سنة ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م. وتلقَّى كتاباً من السلطان العثماني يضمن أنّه أرسل توفيق باشا والشريف محمَّد بن عون أمير مكة، لإعانته على إقرار الأمن في اليمن، فاستقبلهما في تِهامة وذهب معهما إلى صنعاء فتبعهما نحو ١٥٠٠ جندي من الترك وانتشروا في المدينة وطلبوا من بعض أهلها خمراً، فثارت صنعاء وحاصرت المتوكِّل لإدخاله الترك، ثم أسرته العامة، فأمر المنصور بالله بضرب عنقه في قصر صنعاء.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٢.
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ٢٤٣.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٨- المُتَوَكِّلُ على اللّـهِ الثالث العَبَّاسي (٨٧٠- ٩٥٠هـ/ ١٤٦٦- ١٥٤٣م)

محمَّد بن يَعْقوب (المُسْتَمْسِك بالله) بن عبد العزيز (المتوكِّل على الله الثاني) بن العباس (المستعين بالله) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

سابع عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر وآخرهم. وَلِـيَ الخلافة مرتَيْن؛ الأولى (نحو ٩١٥- ٩٢٢هـ/ نحو ١٥٠٩- ١٥١٦م) بعد أن نزل له أبوه المستمسك بالله عن الخلافة قبل دخول السلطان العثماني سليم الأوَّل مصر.

ولمَّا دخل السلطان سليم مصر سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م قبض عليه وأخذه معه إلى الآستانة، ولم يقبض على أبيه المستمسك بالله لكبر سنِّه، فمكث مدَّةً في بلاد الأتراك، ثم أطلقه السلطان سليم قُبَيْل وفاته، فعاد إلى مصر خليفة للمرَّة الثانية (٩٢٣- ٩٢٣هـ/ ١٥١٧- ١٥١٧م). وأجرى له السلطان سليم كلَّ يومٍ ستين درهماً، فاقام إلى أن توفي فيها.

وبوفاته انقرضت الخلافة العباسية الثانية بمصر بعد أن استمرَّت مئتَيْن وأربعةً وستين عاماً (٦٥٩- ٩٢٣هـ/ ١٢٦١- ١٥١٧م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة عشر خليفة.

كان أديباً، فاضلاً، وله شعر.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله، فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر، بعد جدِّه المتوكِّل على الله الثاني. ولذلك قيل له: المتوكِّل على الله الثالث.

المصادر والمراجع:
ابن زيني دحلان: الجداول المرضية/ ٢٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٩١ و٣٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٦٩ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الهُودي

(... - ٦٣٥هـ/ ... - ١٢٣٨م)

محمَّد بن يوسف بن هُود، الهُوديُّ، الجُذَاميُّ ولاءً، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً، مجاهد الدين، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف أمير المؤمنين، في باب السين.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

***

١١٧٠ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الزَّيْدِي

(... - ٨٧٩هـ/ ... - ١٤٧٥م)

المُطَهَّر بن محمَّد بن سليمان بن يحيى بن حمزة، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

من ائمَّة الزيدية وشعرائهم في اليمن (٨٤٠- ٨٧٩هـ/ ١٤٣٧- ١٤٧٥م).

دعا إلى نفسه سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م فقاومه الناصر لدين الله أحمد، فما زالت صنعاء بينهما، يملكها أحدهما وينـزعها منه الآخر، إلى أن أسره الناصر فحبسه في حصن الربعة.

وفرَّ صاحب الترجمة من محبسه بعد مدَّةٍ وتغلَّب على الناصر وقبض عليه سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م وحبسه في كوكبان.

وحسنت حاله واستقرَّ في الإمامة منفرداً إلى أ ن توفي بذمار. خَلَفه الهادي إلى الحقِّ عز الدين بن الحسن.

كان شاعراً، وله «ديوان شعر» جمعه ابنه يحيى.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٣١١.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٤٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧١ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الزَّيْدِي

(... - ٦٩٧هـ/ ... - ١٢٩٨م)

المُطَهَّر بن يحيى بن المُرْتَضَى بن القاسم، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً. من أ بناء الهادي إلى الحقِّ:

سادس عشر أئمَّة الزيدية في اليمن (٦٧٦- ٦٩٧هـ/ ١٢٧٨- ١٢٩٨م).

قام بدعوته، فكانت بينه وبين معاصريه من ملوك الدولة الرسولية معارك، وكاد أحدهم يظفر به في تنعيم (من جبال اللوز)، فانتشر ضباب اختفى به المُطَهَّر ونجا بمن معه، فلُقِّب بـ «المُظَلَّل بالغمامة».

توفي ودُفِنَ في «ذروان حِجَّة» شمالي صنعاء.

من تآليفه: «دُرَّة الغواص في أحكام الخواص»، و«الكواكب الدرية»، و«المسائل الناجية»، و«الرسالة المزلزلة لأعضاد المعتزلة».

تلقَّب بالمتوكِّل على الله عندما بُويع بالإمامة سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م.

وانظر أيضاً: المُظَلَّل بالغمامة.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ٣١٠.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥٠ و٤٠٦.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٤٦٢.
مفتاح الكنوز ٢/ ٣٥٢ و٣٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧٢- المُتَوَكِّلُ على اللّهِ المَريني (٧٥٧- ٧٨٨هـ/ ١٣٥٦- ١٣٨٦م)

موسى بن فارس (المتوكل على الله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو فارس، أمُّه مولَّدة اسمها تاملالت:

تاسع عشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (ربيع الآخر ٧٨٦- رمضان ٧٨٨هـ/ ١٣٨٤- ١٣٨٦م). كان من أبناء ملوك «بني مرين» المبعدين إلى الأندلس. وأقام في كنف بني الأحمر زمناً، ثم جهَّزه الغني بالله ابن الاحمر ووجَّهه لانتزاع المغرب من المستنصر بالله أحمد المريني. فنزل بسبتة وسلمها لابن الأحمر. وتقدَّم إلى فاس فلم يجد مقاومة، فاستقرَّ بها. وألقى القبض على المستنصر بالله وأرسله مقيَّداً إلى غرناطة.

وتمَّت له البيعة سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م. واستبدَّ بأمور الدولة وزيره مسعود بن رحو ابن ماساي، فأراد التخلُّص منه فأوعز ابن ماساي إلى مَنْ دسَّ له السُّمَّ فمات وهو في الحادية والثلاثين من العمر. ومدَّة حكمه سنتان وأربعة أشهر.

خَلَفَه أبو زيَّان محمَّد المنتصر بالله.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٦.
السلاوي: الاستقصا، ج ٢ (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٠.
زامباوروك معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧٣ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الزَّيْدي
(٨٧٧- ٩٦٥هـ/ ١٤٧٣- ١٥٥٨م)

يحيى (شرف الدين) بن شمس الدين بن الإمام أحمد المهدي بن يحيى بن المرتضى بن أحمد، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، الزَّيْديُّ مذهباً:

من أئمَّة الزيدية وفقهائهم وشعرائهم في اليمن. بُويع بالإمامة في جبال صنعاء، بعد وفاة أبيه سنة ٩٤٣هـ/ ١٥٣٧م وعظم أمره، فكانت له وقائع مع الأتراك، وأطاعته قبائل كثيرة. وشجر خلاف بينه وبين ابنه المطهَّر محمَّد بن يحيى أدَّى إلى استيلاء الأتراك على كثير من جهات اليمن. ثم اتفقا على أن يحتفظ الأب بالإمامة ويتولى الابن سياسة البلاد، وضُرِبَت السِّكة باسم «المُطَهَّر» في حياة أبيه، واستقرَّ المتوكِّل في كوكبان، ثم انتقل إلى ظفير حجة، وفقد بصره وتوفي بالظفير.

من كتبه: «الأثمار» في فقه الزيدية، اختصر فيه «الازهار»، و«الرسالة الصادعة»، و«الجوابات والرسائل» كتبها إلى بلاد اليمن والشام، و«القصص الحق في مدح خير الخَلق» قصيدة، و«قصب السبق» في تخميس الحق، و«الإحكام في أصول المذهب».

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢٧٨.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥٧.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٤٨- ٥١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥٠.

***

١١٧٤ - المُتَوَكِّلُ على اللّهِ الزَّيْدي
(١٢٨٦- ١٣٦٧هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٨م)

يحيى بن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين بن محمَّد، من آل القاسم، من سلالة الهادي إلى الحقِّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، حميد الدين:

ملك اليمن وتاسع عشر أئمَّة الزيدية فيها (١٣٣٦- ١٣٦٧هـ/ ١٩١٨- ١٩٤٨م).

وُلِدَ بصنعاء وتفقَّه وتأدَّب بها، وخرج منها مع أبيه المنصور بالله إلى صعدة سنة

١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م ووَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

وكانت صنعاء في يد أحمد فيضي باشا الوالي التركي فهاجمها وحاصرها، فاستسلمت حاميتها ودخلها. ولكن الأتراك أعادوا الكَرَّة واحتلوها، فآثر الإمام يحيى الإنسحاب منها رأفةً بأهلها.

وجلا الترك عن البلاد اليمنية سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م فدخل الإمام صنعاء، وخلص له مُلك اليمن استقلالاً، وطالت أيامه.

وثار عليه ابنه إبراهيم ولجأ إلى عدن وأخذ يندِّد بأبيه ويشهِّر بمساوئ الحكم في عهده. وكان إبراهيم على اتصالٍ بعبد الله بن أحمد المعروف بابن الوزير.

ومرض الإمام يحيى فسارع ابنه إبراهيم إلى إعلان موت أبيه وأن الحكم من بعده أصبح دستورياً وسمَّى رجال الدولة الجديدة.

وشُفِيَ الإمام من مرضه وانكشفت له صلتهم بابنه، فخافوا بطشه، فائتمروا به. وخرج بسيارته يتفقَّد مزرعة له تبعد عن صنعاء ٨ كيلومترات، في طريق الحديدة، ففاجأه بعضهم بسيارةٍ تحمل مدفعَيْن رشاشين و١٥ بندقية وانهالوا عليه برصاصهم، فقتلوه ومعه رئيس وزرائه القاضي العَمْري.

كان شديد الحذر من الأجانب، آثر العزلة والانكماش في حدود بلاده.

له اشتغال بالأدب ونظم كثير.

لُقِّب بالمتوكِّل على الله.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ ٨٤- ١٠٥ و٢٠١- ٢٣٦.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٢٣٦.
الجرافي:
- تحفة الإخوان/ ٤٣.
- المقتطف من تاريخ اليمن/ ٢١٧- ٢٦٠.
أمين الريحاني: ملوك العرب ١/ ٧٠- ١٩٦.
أمين سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون/ ١٦٩- ٢٠٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٧٠- ١٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
«البلاغ» المصرية، ١٦ صفر ١٣٥٤هـ.
«الأهرام» المصرية، ١٩/ ٩/ ١٠٢٦ و٢٩/ ٢/ ١٩٤٨.
جريدة «حضرموت»، العدد ١٠١.

***

١١٧٥ - الـمُعْتَصِمُ العَبَّاسي

(١٧٩- ٢٢٧هـ/ ٧٩٦- ٨٤٣م)

محمَّد بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليٍّ، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، العراقيُّ إقامةً، السامرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق. أُمُّه أم ولد اسمها مَارِدَة بنت شبيب.

ثامن خلفاء الدولة العباسية في العراق (رجب ٢١٨- ربيع الأوَّل ٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٣م). بُويع له بالخلافة سنة ٢١٨هـ/

٨٣٣م بعد وفاة أخيه المأمون وبعهدٍ منه. وكان قد تولى حكم مصر قبل خلافته.

قضى على الزُّطِّ الذين عاثوا فساداً في البصرة وبغداد وأجلاهم إلى قيلقية. كما قضى على حكم بابك الخُرَّمي في أذربيجان بفضل قائده الإفشين. وأنزل بالبيزنطيِّين هزيمة نكراء واحتل عَمُّوريَّة.

بنى سنة ٢٢٠هـ/ ٨٣٦م مدينة كبرى على ضفة دجلة اليمنى، وأطلق عليها اسم سُرَّ مَنْ رأى واتخذها عاصمةً له.

وقد سبق غيره إلى كثير من الأمور، منها:

- هو أوَّل مَنْ أضاف اسم الله تعالى إلى لقبه، فقيل له: المعتصم بالله.

- وهو أوَّل مَنْ لُقِّب بالمعتصم بالله.

- وهو أوَّل خليفة عباسي أدخل الأتراك إلى الديوان وأكثر من جَلبهم وشرائهم وأسند إليهم مناصب في الدولة وأقطعهم الولايات الإسلامية.

- وهو أوَّل خليفة عباسي نقل مركز الخلافة من بغداد إلى سامرَّاء.

- وهو أوَّل خليفة عباسي تزيَّا بزيِّ الأتراك وتتوَّج بالتاج ورفض زيَّ العرب.

لُقِّب بالمُثَمَّن للأسباب التالية: ١- إنه ثامن وِلد العباس، ٢- إنه ثامن خلفاء بني العباس، ٣- وَلِيَ الخلافة سنة ثمانية عشرة ومائتين. ٤- أقام في الخلافة ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام. ٥- توفي وله من العمر ثمان وأربعون سنة. ٦- وُلد في شهر شعبان وهو الشهر الثامن من السنة الهجرية. ٧- خلَّف ثمانية ذكور. ٨- خلف ثماني بنات. ٩- غزا ثماني غزوات. ١٠- بنى ثمانية قصور. ١١- فتح ثمانية فتوح. ١٢- خلف ثمانمائة ألف دينار ومثلها دراهم. ١٣- دخل بغداد من الشام في مستهل شهر رمضان سنة ٢١٨هـ بعد استكمال ثمانية أشهر من السنة بعد موت أخيه المأمون. وكل ذلك من الاتفاقات الغريبة.

وانظر أيضاً: المعتصم بالله.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٦١- ٣٧٢.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ٢/ ١٠٦- ١٠٧.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٣٩- ١٤١=٢١٥٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٣.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٥ و٤٢٨- ٤٢٩.
السيوطي: الوسائل/ ٨٢ و١٠٥.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٥ و٥٨ و٨٦.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ١٠٣- ١٠٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٧- ١٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- معجم الأوائل/ ٣٦- ٣٧ و٢٩٥ و٤٩٥.
- معجم الأواخر/ ٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧٦ - الـمُجَازِفُ الأموي

(...- نحو ٦٨٠هـ/ ...- نحو ١٢٨٢م)

سعيد بن الحكم بن عثمان، الأمويُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ نشأةً وإقامةً، المينورقيُّ وفاةً (جزيرة مينورقة إحدى جزر الباليار Iles Balèares تقع شمالي شرقي جزيرة مَيُورقة Majorgue. وتسمَّى جزر الباليار بالجزائر الشرقية لوقوعها شرقي الأندلس)، أبو عثمان:

من ملوك جزيرة مينورقة (٦٣٠- نحو ٦٨٠هـ/ ١٢٣٣- نحو ١٢٨٢م).

كان من أهل طبيرة (Tavira) غربي الأندلس، وجال بها وبإفريقية ودخل جزيرة مينورقة واختلَّ أمر الموحِّدين بها وبغيرها، فتولى رياستها وعلا قدره.

كان بعيد الهمَّة، عارفاً بالحديث وقَرْض الشِّعر. إلا أنَّه كان شديد القسوة سفَّاكاً، مستهيناً بالدماء.

استمرَّ في الحكم حتى وفاته بمينورقة بعد نحو خمسين سنة.

خَلَفَه ابنه أبو عمر الحكم.

وقد استمرَّت إمارة مينورقة ستاً وخمسين سنة (٦٣٠- ٦٨٦هـ/ ١٢٣٣- ١٢٨٨م). تعاقب على الحكم خلالها.

لُقِّب بالمجازف.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٤٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧٧ - المَلِكُ الـمُجَاهِدُ الاتابكي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

إسحاق بن لؤلؤ (بدر الدين) بن عبد الله، الأتابكيُّ، المَوْصِلِيُّ:

ثالث أتابكة شعبة لؤلؤ في المَوْصِل (٦٥٩- ٦٦٠هـ/ ١٢٦١- ١٢٦٢م).

حكم في جزيرة ابن عمر بعد مقتل أخيه الملك الصالح إسماعيل. ولم يَطُل عهده في الحكم. خَلَفَه أخوه الملك المُظَفَّر علي.

لُقِّب بالملك المجاهد.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٦ و٣٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧٨ - مِلِك مُجَاهِد الدانشمندي(*)

(...- بعد ٥٦٢هـ/ ...- بعد ١١٦٦م)

إسماعيل غازي بن ياغي أرسلان (نظام الدين) بن الملك غازي كَمشتكين بن دانشمند

أحمد غازي (شمس الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الأناضوليُّ إقامةً ووفاةً، جمال الدين، أبو محمَّد:

ساوس ملوك الدولة الدانشمندية في سيواس (٥٦٠-٥٦٢هـ/ ١١٦٤-١١٦٦م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه ياغي أرسلان سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م.

لم يَطُل عهده في الحكم. خَلَفَه عمُّه شمس الدين الملك إبراهيم.

لُقِّب بملك مجاهد.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٦٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٧٩ - المَلِكُ الـمُجَاهِدُ الأيُّوبي
(٥٦٩-٦٣٧هـ/ ١١٧٣-١٢٣٩م)

شِيركُوه الثاني بن محمَّد (الملك القاهر) بن شِيركوه الأوَّل الكبير (الملك المنصور) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحمصيُّ إقامةً ووفاةً، أسد الدين، أبو الحارث:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية بحمص (ذو الحجَّة ٥٨١- رجب ٦٣٧هـ/ ١١٨٥-١٢٣٩م)، وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده الملك القاهر محمَّد سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤-١٥٥، بأنه:

«كان من أحسن الملوك سيرةً، طهَّر بلاده من الخمور والمكوس والمنكرات، وهي في غاية الأمن والعدل، لا يتجاسر أحدُ من الفرنج ولا العرب أن يدخل بلاده إلا أهانه غاية الإهانة. وكان ملوك بني أيوب يتَّقونَه لأنه يرى أنه أحقُّ بالأمر منهمن لأنَّ جدَّه هو الذي فتح مصر، وأوَّل مَنْ مَلَك منهم».

له عِلمُ بالحديث، أجاز له بعض علماء مصر والشام، وحدَّث بدمشق وحمص، وشارك في وقائع ثغر دُمياط (٦١٥-٦١٨هـ/ ١٢١٩-١٢٢١م).

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «شيركوه» من ملوك الدولة الأيوبية في حمص، بعد جدِّه شيركوه الأوَّل، ولذلك قيل له: شيركوه الثاني.

لُقِّب بالملك المجاهد، وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٦-٢١٧=٢٤٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٨٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

١١٨٠ - المَلِكُ المُجَاهِدُ الرَّسُولي
(٧٠٦- ٧٦٤هـ/ ١٣٠٦- ١٣٦٣م)

عليُّ بن داود (الملك المؤيَّد) بن يوسف الأوَّل (الملك المظفر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل)، الزَّبِيدِيُّ ولادةً (زَبِيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكة)، اليمنيُّ إقامةً، العدنيُّ وفاةً، سيف الدين:

خامس ملوك الدولة الرَّسولية، وَلِي الحكم مرَّتَيْن؛ الأولى (٧٢١- ٧٢١هـ/ ١٣٢٢- ١٣٢٢م) بعد وفاة أبيه المؤيَّد داود فأقام سنة، وخلعه الأمراء والمماليك، وولَّوْا عمَّه الملك المنصور أيوب، فمكث ثلاثة أشهر، وثار بعضهم فأعادوا المجاهد. فحكم للمرة الثانية (٧٢١- جمادى الآخرة ٧٦٤هـ/ ١٣٢٢- ١٣٦٢م). أدَّى فريضة الحج سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥١م، فلما كان بمكة بلغ قادة الركب المصري أنَّه عازمٌ على نـزع سلطة مصر عن الحجاز وإلحاقه باليمن، فاجتمعوا وأحاطوا بمخيمه، وكلَّفوه السفر معهم إلى مصر، فلم يعارض، ورحلوا به، فأقام بمصر، ١٤ شهراً ثم شفع به الأمير يلبغا فأطلِق سراحه وعاد إلى مُلكِه. فاستمرَّ في الحُكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه الملك الأفضل عباس.

كان عاقلاً، محمود السيرة، شاعراً، عالماً بالأدب، مقرَّباً للعلماء والأدباء، محسناً إليهم. من آثاره بناء مدينة «ثعبات» ومدرسة في تعز، ومسجد في النويدرة على باب زبيد ومدرسة في مكة. من كتبه: «الأقوال الكافية في الفصول الشامية» وكتاب في «الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها»، و«ديوان شعر».

لُقِّب بالملك المجاهد.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٣٧ و٢٤٠.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ٢ و٨٣ و١٢٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٣٨ و١٤٧ و١٥١ و١٦٢ و١٧٥- ١٧٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٦- ٢٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٨١ - المَلِكُ المُجَاهِدُ العُمَرِي
(٨٠٩- ٨٨٣هـ/ ١٤٠٧- ١٤٧٩م)

عليُّ بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين، العُمَرِيُّ (نسبة إلى عمر بن عبد العزيز)، الأمويُّ، القُرَشِيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن، شمس الدين:

أحد مؤسِّسَيْ دولة «بني طاهر» في اليمن (٨٥٨- ٨٨٣هـ/ ١٤٥٤- ١٤٧٩م).

اشترك مع أخيه الملك الظافر عامر الأوَّل في إنشائها، عند انقراض الدولة الرسولية. واقتسما بينهما البلاد فأخذ الملك المجاهد علي أرض تهامة من حرض إلى حيس، مدنها وبنادرها وبرَّها وبحرها مع ما يتَّصل بذلك من جزائر فرسان وكمران، وأخذ أخوه عامر الأوَّل من حيس إلى عدن. ولمّا قُتِل عامر على أبواب صنعاء سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٦م، انضمَّت بلاده إلى أخيه علي فعكف على إصلاحها وبناء المساجد والرباطات (٨٧٠- ٨٨٣هـ/ ١٤٦٦- ١٤٧٩م).

نعته السخاوي في كتابه الضوء اللامع ٥/ ٢٣٣، بأنَّه:

«كان ملكاً عادلاً شجاعاً، عاملاً، وللمعروف باذلاً، وعلى الفقراء ونحوهم غيثاً هاملاً، ومبرّاته ومعروفه فوق الوصف».
له آثار في «تعز وعدن وزبيد».

وهو الذي غرس النخل وقصب السكر والأرز في وادي زبيد.

له كتاب، منه الجزء التاسع باسم، «كتاب الجهاد» مخطوط في ١٩ ورقة بالمكتبة الظاهرية في الفقه الشافعي.

وقد استمرَّت الدولة الطاهرية خمسة وستين عاماً (٨٥٨- ٩٢٣هـ/ ١٤٥٤- ١٥١٧م)، تعاقب على الحكم خلالها أربعة سلاطين.

لُقِّب بالملك المجاهد.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ٢٣٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٠ و١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٦، و٥/ ٢٧٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢١٦و١٢١٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
مخطوطات الظاهرية، الفقه الشافعي/ ٧٦.

***

١١٨٢- مَجْدُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي (*)

(...- ٤٢٠هـ/ ...- ١٠٢٩م)

رُسْتُم بن عليٍّ (فخر الدولة) بن الحسن (ركن الدولة) بن بُوَيْه، البُوَيْهيُّ، الديلميُّ أصلاً (الديلم: القسم الجبلي من بلاد جيلان شمالي بلاد قزوين)، الفارسيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الرازيُّ وفاةً (الرَّي: مدينة قديمة في شمال إيران «جنوب شرقي طهران» فتحها العرب في عهد عمر على يد عُروَة بن زيد الخيل عام ٢١هـ. وفيها وُلِدَ هارون الرشيد)، أبو طالب:

من ملوك الدولة البويهية في الرَّيِّ وآخرهم (٣٨٧- ٤٢٠هـ/ ٩٩٧- ١٠٢٩م). اتفق الأمراء على توليته بعد وفاة أبيه فخر الدولة عام ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م وعمره أربع سنين، وكان المرجع في تدبير المُلك إلى والدته. ولم

يتوطَّد سلطان مجد الدولة في عهده الطويل الذي بلغ ثلاثاً وثلاثين سنة، وذلك بسبب صغر سنه، وطمع بعض الأمراء في السلطنة، واستبداد أمه بالأمر دونه.

حاربه السلطان محمود الغزنوي، وقبض عليه، وأخذ ما كان في حوزته من الجواهر والذهب والفضة، ثم صلبه في شوارع مدينة الرَّي سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م.

لُقِّب بمجد الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧٢ و ٢/ ٣٢٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٨.
- معجم الأواخر/ ١١٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٨٣ - مَجْدُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي

(...- ٤٤٤هـ/ ...- ١٠٥٢م)

عبد الرشيد بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بمجد الدولة.

***

١١٨٤ - مَجْدُ العَرَبِ النُّوبي(*)

(...- نحو ٦٦٠هـ/ ...- نحو ١٢٦٢م)

ثعلب بن عليّ (نجم الدين) بن إسماعيل (فخر الدين)، الإفريقيُّ، النوبيُّ، (النوبة: منطقة إفريقية تمتد على شاطئ النيل بين أسوان «مصر» ودنقلة «السودان»). من بني ربيعة كنوز الدولة:

من أمراء ربيعة الكنوز في وادي النيل الأوسط (٦٥١- ٦٥٤هـ/ ١٢٥٤- ١٢٥٧م). وَلِـيَ الحكم بعد مقتل كنز الدولة ابن المتوِّج.

خاض حرباً ضدَّ مماليك مصر فهزموه سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٧م. ثم قبضوا عليه وسجنوه، ثم قتلوه بالإسكندرية نحو سنة ٦٦٠هـ/ نحو ١٢٦٢م.

لُقِّب بمجد العرب.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢١.

***

١١٨٥ - مَجْدُ الـمُلْكِ السَّلجوقيُّ

(٤٧٤- ٤٩٨هـ/ ١٠٨٢- ١١٠٤م)

بَرْكيارُوق بن مَلِكْشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدولة) ابن جغري بك داود، السلجوقيُّ نسباً، التركمانيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، البروجرديُّ وفاةً، أبو المُظَفَّر، ركن الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شهاب الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بمَجْد المُلك.

***

١١٨٦ - مُجَدِّدُ الدَّوْلَةِ الزَّيَّاني
(٧٢٣- ٧٩١هـ/ ١٣٢٣- ١٣٨٩م)

موسى الثاني بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يَغَمْرَاسن بن زَيَّان، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، الغرناطيُّ ولادةً ونشأةً، التلمسانيُّ إقامةً ووفاةً (تِلِمْسَان: مدينة في الجزائر، جعلها بنو عبد الواد عاصمة المغرب الأوسط في القرنين ١٣" و١٦")، أبو حَمُّو (وقيل: أبو حاميم):

سابع ملوك بني زيَّان بتلمسان في المغرب الأوسط ومجدِّد دولتهم (صفر ٧٦٠- ذو الحجَّة- ٧٩١هـ/ ١٣٥٩- ١٣٨٩م)، وأول مَنْ أطلق على الدولة العبد الوادية اسم الدولة الزيانية.شهد زوال الدولة العبدلية الأولى في عهد عبد الرحمن الأول أبي تاشفين سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م، فخرج مع أبيه من تلمسان إلى تونس. وأعانه معاصروه فيها من ملوك بني حَفْص على القيام لاسترداد بلاده من أيدي «بني مرين» والتفَّت حوله جموع من القبائل. فهاجم أطراف قُسَنْطِينة، وزحف إلى جهة فاس، ثم دخل تلمسان سنة ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م. وجاءته بيعة المدن المجاورة لها. وانتظمت دولته واستقرَّت.

كان أديباً فيلسوفاً، شاعراً، فناناً. ويظهر ذلك بوضوح في كتابه «واسطة السلوك في سياسة الملوك» الذي صنفه على شكل نصائح لولده وولي عهده أبي تاشفين عبد الرحمن. والكتاب في مجمله تلخيص لكتاب «سلوان المطاع» لابن ظفر الصقلي، إلا أنّ أبا حَمُّو ضمَّنه الكثير من نظمه، وما جرى له من الحوادث مع معاصريه من ملوك بني مرين، ومشايخ العرب وزعماء المغرب وغيرهم.

أحاط أبو حَمُّو نفسه بطبقة من العلماء والشعراء منهم الكاتب يحيى بن خلدون الأندلسي، والشاعر محمَّد بن يوسف القيسي الأندلسي. ويعتبر عصره من أزهر عصور الدولة الزيانية. ونعمت تلمسان بالازدهار الحضاري حتى صارت صورة عن غرناطة.

ونغَّص عَيشه خروج أحد أبنائه عبد الرحمن عليه، فاضطُرَّ لقتاله. فاستنجد ابنه ببني مرين فأمدُّوه بجيش يقوده محمَّد بن يوسف بن علال وزير أبي العباس المريني، واشتبك موسى الثاني معهم فقُتل في المعركة يوم الثلاثاء في الرابع من ذي الحجَّة سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م، وله ثمانية وستون عاماً. وكانت دولته إحدى وثلاثين سنة.

ومن شعره الذي كُتِبَ على حائط قصره في مدينة تلمسان:

سكناها ليالي آمنينا
وأياماً تسرُّ الناظرينا

بناها جدُّنا الملك المعلَّى
وكنَّا نحن بعض الوارثينا
فلمَّا أن جلانا الدهر عنها
تركناها لقوم آخرينا

لُقِّب بمجدِّد الدولة لأنه استردَّ بلاد المغرب الأقصى من أيدي بني مرين وجدَّد مُلك بني زَيَّان.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٥٤-٥٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٦٥ و١٧٨- ١٧٩ و١٨٦ و١٩٨- ١٩٩.
المقَّري: أزهار الرياض ١/ ٢٣٨- ٢٦١.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ٢٣٨.
- هدية العارفين ٢/ ٤٨٠.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٤ و٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٩ و١٢٠.
العبادي: دراسات في تاريخ المغرب/ حاشية الصفحة ١٩٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢١- ٣٢٢.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٥٠- ٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٨٧ - الـمُجَفجَفُ الحَمْدَاني

(... - ٣٢٠هـ/ ...- ٩٣٢م)

دَاوُد بن حَمدَان بن حَمدُونٍ، التَّغلَبيُّ، العدويُّ، الحَمدانيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

من أمراء بني حَمدَان وشجعانهم. ضُرِبَ المثل بشجاعته وكان قد ربّاه مؤنس المُظَفر (قائد جيش المقتدر بالله العباسي).

فلمَّا تمرَّد مؤنس على المقتدر حاربه بنو حمدان، وفي جملتهم داود، فاصابه سهمٌ فقتله.

وكان مؤنس إذا قيل له: «إن داود عازمٌ على قتالك» ينكر ذلك ويقول: «كيف يقاتلني وقد أخذته طفلا وربَّيته في حجري».

لُقبَ بالمُجَفْجَف.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٤٠ (حوادث سنة ٣٢٠هـ).
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦٨ .
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٢.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٢٨٨.

***

١١٨٨ - مُجَمِّع القُرَشي

(... - .../ ... - ...)

قُصَيُّ بن كِلاب بن مُرَّة بن كَعب بن لُؤَيِّ ابن غالب بن فِهر، الكِنانُي، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: قُرَيش، في باب القاف.

حاربته قبيلة خُزاعة ومعها بعض القبائل، فجمع قُصَيٌّ قومه في الشِّعاب والأودية والجبال وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيته.

و لذا لقَّبته قُرَيش مجمِّعاً لأنه أول مَن جمع قبيلة قريش فأسكنها مكة وكانت قبل ذلك متفرِّقة.

وفيه يقول الشاعر حُذَافَة بن غانم:

أبوكم قُصَيٌّ كان يُدعَى مجمِّعاً
به جمعَ اللّـهُ القبائلَ من فِهْرِ

***

١١٨٩ - المجنُونُ الرَّسُولي

(... - ٨٤٥هـ/ ... - ١٤٤١م)

إسماعيل الثالث بن يحيى (الملك الظاهر) ابن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل)، الرَّسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً واقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأشرف الرابع، في باب الألف.

لُقِّب بالمجنون لعظيم جرأته وإقدامه.

***

١١٩٠ - الـمُحَرِّقُ الغَسَّاني

(... - ... ق.هـ/ ... - ... م)

جَفنَة الأصغر بن المُنذِر الأكبر، الجفنيُّ (نسبةً الى جَفنَة بن عمرو مزيقياء)، الغسَّانيُّ، الشاميُّ إقامةً، البُزاخيُّ وفاةً (بُزاخة: موضع بأرض نَجد):

أمير غسانيٌّ . دانت له باديةُ الشام (... - ...ق.هـ/ ... - ...م).كان فاتكاً بطَّاشاً.

عاش في نحو القرن الثالث الميلادي، أو بعده .قيل: أغار على بني ضبَّة في طوائف من اياد وتَغلِب، فقتله زيد الفوارس الضَّبِّيُّ في بُزَاخَة.

لُقِّبَ بالمُحَرِّق لإحراقه مدينة الحِيرة في العراق .

المصادر والمراجع:
الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض (انظر: الفهرس).
الألوسي: بلوغ الإرب ١/ ٧٣ .
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٣١.

***

١١٩١ - الـمُحرِّقُ اللَّخْمِي

(... - ... / ... - ...)

الحارث بن عَمْرو بن عَدِيٍّ بن نَصْر، اللخميُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

من ملوك الدولة اللخمية في الحِيرة (... - .../ ... - ...). وَلِـيَ الحكم بعد موت أخيه امرىء القَيْس.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته بعد أن طالت مدَّته .

لُقِّب بالمُحَرِّق لأنه أوَّل مَنْ حَرَق العرب في ديارهم.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ١٧٠.
السيوطي: الرسائل/ ١٤٧.

الزبيدي: تاج العروس ٢٥/ ١٥٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٨٨.

***

١١٩٢ - المُحَرِّقُ الثاني اللخمي

(...- نحو ٤٥ ق.هـ/ ... - نحو ٥٧٨ م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذر الثالث بن امرىء القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللَّخْميُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن فَرْتَنَا، في باب الفاء.

لُقِّب بالمحرِّق الثاني لأنه حرق مائةً من بني تميم يوم أوراة تسعة وتسعين من بني دارم وواحداً من البراجمة في جناية واحدٍ منهم اسمه سُوَيْد الدارمي قتل ابناً (أو أخاً) صغيراً لعمرو.

وقيل له: الثاني تمييزاً من الحارث بن عَمْرُو ملك الشام من آل جفنة المعروف بالأوَّل لأنه أوَّل مَنْ حرق العرب في ديارهم.

***

١١٩٣ - المُحَرِّقُ الأكْبَر اللَّخْمي

(... - نحو ٢١٢ ق.هـ/ ... - نحو ٤٠٣ م)

امرؤ القَيْس الثاني بن عَمْرُو بن امرىء القَيْس الأوَّل، اللَّخْميُّ، القَحْطَانيُّ، اليمنيُّ أصلاً، العراقيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البَدَن، في باب الباء.

لُقِّب بالمحرِّق الأكبر لأنه أوَّل مَنْ عاقب بالإحراق بالنار في قومه. والأكبر للتمييز بينه وبين عمرو الأكبر بن المنذر الثالث المعروف بالمحرِّق الثاني.

***

١١٩٤ - اِبنُ المَحْروقِ الأندلسي

(٦٧٢ - ٧٢٩هـ/ ١٢٧٣ - ١٣٢٨م)

محمَّد بن أحمد بن محمَّد، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً (غرناطة:Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو الأحمر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفن العربيِّ)، أبو عبد الله:

وزيرٌ أندلسيٌّ. كان وكيل السلطان إسماعيل الأوَّل بن الفرج النَّصْري في بعض أعماله. واغتيل السلطان إسماعيل وبُويع لابنه محمَّد الرابع سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤ م وهو غلام في التاسعة أو العاشرة من عمره، فتولى ابن المحروق الوزارة (٧٢٥ - ٧٢٩هـ/ ١٣٢٤ - ١٣٢٨م) وحجبه وتغلَّب على مُلكه بغرناطة. استمرَّ في الوزارة إلى أن ترعرع السلطان محمَّد فأراد التخلُّص من كابوس ابن المحروق فأوعز بقتله فقُتِل.

لُقِّب بابن المحروق.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: اللمحة البدرية/ ٧٧ و٨١.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (في ترجمة محمَّد الرابع النصري) (انظر الفهرس).

***

١١٩٥ - المُحِلُّ الاسَدي

(١ - ٧٣هـ/ ٦٢٢ - ٦٩٣م)

عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن اسَد بن قُصَيٍّ، الأسديُّ، القُرَشيُّ، المدنيُّ ولادةً، المكِّيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بكر (وقيل: أبو حبيب):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حمامة المسجد، في باب الحاء.

لُقِّب بالمُحِلِّ لإحلاله القتال في بيت الله الحرام في الكعبة بمكَّة، عندما حاصره الحجَّاج بن يوسف الثقفي قائد الجيش الأموي.

***

١١٩٦ - الأمِيرُ المُخْتَارُ البطائحي

(٣٣٥ - ٤٠٨هـ/ ٩٤٧ - ١٠١٨م)

عليُّ بن نَصْر، العراقيُّ، البطائحيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

سادس أمراء البطيحة. حكم مرَّتَيْن، الأولى (٣٧٦ - ٣٨١هـ/ ٩٨٧ - ٩٩٢م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة عمِّه المُظَفَّر بن علي الحاجب، وبعهدٍ منه.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان:

«جواداً، ممدَّحاً، صاحب ذِمَّة ووفاءٍ وعهدٍ... وكان الناس يلجأون إليه في الشدائد، فيجيرهم ويقوم بأمرهم، ويبذل نفسه وماله دونهم».

صاهره بهاء الدولة البويهي بابنته. وعظم شأنه حتى إن القادر بالله العباسي لجأ إليه لمَّا خاف من الطائع فأجاره، وبقي عنده إلى أن أتته الخلافة فعاد إلى بغداد.

وثار على صاحب الترجمة أحد قوَّاده (أبو العباس ابن واصل) فضعف أمره، فأنجده بهاء الدولة البُوَيْهي بقوَّةٍ، فعاد إلى نفوذه وسلطانه. فحكم للمرَّة الثانية (٣٩٣ - ٤٠٨ هـ/ ١٠٠٤ - ١٠١٨م).

اِستمرَّ في إمارته إلى أن توفي. فخَلَفَه محمَّد ابن نَبِيٍّ.

لُقِّب بالأمير المختار.

وانظر أيضاً: مهذِّب الدولة الأوَّل.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٩٠.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٩٣ - ٤٠٨هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٣=١٩٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٨ و٢٠٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٩٧ - الـمُخْتَارُ لِدِينِ اللّـه الزَّيْدِي (*)

(... – ٣٤٤هـ/ ... – ٩٥٦م)

القاسم بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

خامس أئمَّة الزَّيْدية من بني الرَّسِّي باليمن (٣٢٩ – ٣٤٤هـ/ ٩٤٢ – ٩٥٦ م). وَلِيَ الإمامة بعد وفاة أخيه الحسين المنتخب سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤٢ م. وبقي في الحكم إلى أن هزمه أبو القاسم الضَّحَّاك الهمداني سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٦ م وقتله.

خَلَفَه ابن أخيه الداعي إلى الله يوسف بن يحيى.

لُقِّب بالمختار لدين الله.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧ .
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٩٨ - الـمُخْتَصُّ البَطَائِحِي (*)

(... – ٤٨٠هـ/ ... – ١٠٨٨ م)

محمَّد بن أبي الجبر، البطائحيُّ إقامةً ووفاةً (البطائح: اسم أُطْلِق في العصر العباسي على منطقة المستنقعات الواسعة ما بين وأسط والكوفة)، أبو علي:

مؤسِّس إمارة بني أبي الجبر في البطائح وأوَّل أمرائهم (٤٥١ – ٤٨٠هـ/ ١٠٦٠ – ١٠٨٨ م).

و استمرَّ في الحُكْم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه أحمد السعيد مهذِّب الدولة.

وقد استمرَّت إمارة بني أبي الجبر أكثر من ثلاثة أرباع القرن (٤٥١ – بعد ٥٠١هـ/ ١٠٦٠ – بعد ١١٠٨م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة أمراء.

لُقِّب بالمُخْتَصِّ.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير:الكامل ١٠/ ٤٣٥ .
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٩.
د.شاكر مصطفى:الموسوعة ١/ ٣٣٦.
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١١٩٩ - المخلوعُ الأَمَوي

(... – ١٣٢هـ/ ... – ٧٥٠ م)

إبراهيم بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الأُمويُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ إقامةً، أبو إسحاق. أُمُّه أم ولد يقال لها: نعمة (و قيل سعار):

ثالث عشر خلفاء الدولة الأموية في الشام (ذو الحجَّة ١٢٦ - ١٢٧هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٥م). وآخر مَنْ وَلِيَ الخلافة من أولاد الوليد بن عبد الملك الأموي. بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه يزيد الناقص سنة ١٢٦ هـ/ ٧٤٤م.

كان عاجزاً ضعيف الرأي، مغلوباً على أمره يُسَلَّم عليه تارةً بالخلافة وتارة بالإمارة فكانت مدة خلافته ثلاثة أشهر، وقيل سبعين يوماً.

ذكر المسعودي أيام دولة إبراهيم المخلوع في كتابه مروج الذهب ٢/ ١٧٣، فقال:

«كانت أيامه عجيبة الشأن من كثرة الهرج والاختلاط، واختلاف الكلمة، وسقوط الهيبة».

ثار عليه مروان بن محمَّد - وكان والياً على أذربيجان - ودعا لنفسه بالخلافة، وقَدِم الشام فاختفى إبراهيم، واستولى مروان على دفَّة الحكم، ثم عفا عن إبراهيم وخلعه من الخلافة سنة ١٢٧ هـ/ ٧٤٥ ثم قُتِل إبراهيم مع من قُتِل من بني أمية حين زالت دولتهم سنة ١٣٢ هـ/ ٧٥٠م.

وكان نقش خاتمه: «إبراهيم يثق بالله». وقيل: بل كان نقش خاتمه: «توكَّلتُ على الحيِّ القيُّوم».

لُقِّب بالمخلوع لأن مروان الثاني بن محمَّد الأموي ثار عليه وخلعه من الخلافة.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة١٢٦-١٢٧هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٢٦ - ١٢٧هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٧٣ - ١٧٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٢٦ - ١٢٧هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١٢٨ - ١٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات٦/ ١٦٣- ١٦٤ = ٢٦١٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥ - ١٦ و٢١ - ٢٣ و٢٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٠ و٢١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١.
د.حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ١٩ و٨٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٧٨ - ٧٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩ و١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٢٩٢.
- معجم الأواخر / ٨١ - ٨٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس)
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١ / ٧٥ و٨٣ و٨٥.

***

١٢٠٠ - المَخْلُوعُ المُوَحِّدي
(... - ٦٢١هـ/ ... - ١٢٢٤م)

عبد الواحد الأوَّل بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، القَيْسِيُّ، الكُوميُّ، الموحِّديُّ، المراكشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مالك:

سادس ملوك الموحِّدين في المغرب الأقصى (ذو الحجَّة ٦٢٠ - شعبان ٦٢١هـ/ ١٢٢٣ - ١٢٢٤م) بُويع بمراكش بعد مصرع يوسف الثاني في ذي الحجَّة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م.

واستقام أمره نحو شهرين. وكان في سنٍّ

الشَّيخوخة . وانتفضت عليه الإمارات فخُلِعَ بعد ثمانية أشهر وتسعة أيام من ولايته، ثمَّ قُتِل خنقاً في قصره .

خَلَفَه العادل في أحكام الله عبد الله بن يعقوب.

لُقِّب بالمخلوع لأنه خُلِع من ولايته.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٨١-٢٨٢=٢٥٩.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٢٣.
المقري: نفخ الطيب ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٥ .
السلاوي: الاستقصا ١/ ١٩٥.
عباس المراكشي: الإعلام بمن حلَّ مراكش ٨ / ٥١٢ - ٥١٤ .
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥ .
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٧٨.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠ .
د.فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر الفهرس).

***

١٢٠١ - المَخْلوعُ النَّصْرِي
(٦٥٥ - ٧١٣هـ/ ١٢٥٧ - ١٣١٤م)

محمَّد الثالث بن محمَّد الثاني (الفقيه) بن محمَّد الأوَّل الشيخ (الغالب بالله) بن يوسف ابن محمَّد بن نَصْر، النَّصْريُّ، الأندلسيُّ، الغَرناطِيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً (غَرْناطة Granada: مدينة أندلسية. اتَّخذها بنو نَصْر عاصمةً لهم. أهم آثارها العربية قصر الحمراء الذي يُعَدُّ من روائع الفنِّ العربيِّ)، أبو عبد الله، الأعمى، أمير المسلمين:

ثالث أمراء الدولة النَّصْرية بالأندلس (٧٠١ - ٧٠٨هـ/ ١٣٠٢ - ١٣٠٩م). باشر الأعمال في حياة أبيه، ثم وَلِيَ الأمر بعد وفاته سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م، وفي وزارته محمَّد بن عبد الرحمن اللَّخمي الرندي سنة ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م فتغلَّب على أمره وتقلَّد شؤونه كافةً.

وفي يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٩م اتفق بعض كبار رجال الدولة مع أخٍ له اسمه نَصْر أبو الجيوش على خلعه، فأحاطوا بقصر محمَّد، وقتلوا وزيره. وأشهد محمَّد الفقهاء على خَلع نفسه من الإمارة والمُلك. ونُقِل إلى قصرٍ خارج غرناطة، ثم إلى مدينة المنكِّب وأقام مدةً.

ثم أمر أخوه نصر بتغريقه فأُغرِق في بركةٍ بغرناطة، ودُفِن بمقبرة السَّبيكة إلى جوار جدِّه محمَّد الأول الغالب بالله.

لُقِّب بالمخلوع بعد أن أشهد الفقهاء على خلع نفسه من الإمارة والمُلك.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: اللمحة البدرية/ ٤٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ١ (انظر: الفهرس).
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ١/ ٢٣٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٣ و٩٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٦ و٣٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٧ و١٣٠١.

***

١٢٠٢ - المَخْلُوعُ الحَفْصِي

(٦٤٧- ٦٧٩هـ/ ١٢٥٠- ١٢٨٠م)

يحيى الثاني بن محمَّد الأوَّل (المستنصر بالله الأوَّل) بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصِيُّ، الهِنْتَاتِيُّ، البربريُّ، التُّونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو زكرياء. أمُّه أم ولد رومية اسمها طرب:

ثالث ملوك الدولة الحفصية أصحاب تونس (ذو الحجَّة ٦٧٥- ربيع الآخر ٦٧٨هـ/ ١٢٧٧- ١٢٧٩م). بُويع له بالمُلك بعد وفاة أبيه محمَّد الأوَّل سنة ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م.

رفع المظالم، وأفرج عن المسجونين، وأفاض العطاء على الجند.

ثار عليه عمُّه إبراهيم الأوَّل، فخلع نفسه وبايع لعمِّه يوم الأحد ٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م بعد أن حكم سنتين وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً. ثم اعتقله عمُّه وذبحه مع بنيه.

لُقِّب بالمخلوع لأنه خلع نفسه من الحكم وبايع لعمِّه إبراهيم الأوَّل.

المصادر والمراجع:

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٢٩٦.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٤٠- ٤٣ و١٦٤- ١٦٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٠.
أحمد الشماع: الدولة الحفصية/ ٦٩- ٧٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٠٣ - مُخَيِّط الحسيني(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

الشريف الحسين بن أحمد بن الحسين بن داود، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الحجازيُّ، أبو محمَّد:

أمير المدينة المنوَّرة (...- ...هـ/ ...- ...م).

نزل مصر. وهو جدُّ المَخَايِطَة بالمدينة ومصر والكوفة.

لُقِّب بمخيط «لأنه كان يُبْرِئ المَكْلُوبين، وكان إذا أُتِيَ بمكلوبٍ، يقول: ائتوني بمخيط، وهي الإبرة».

المصادر والمراجع:

الزبيدي: تاج العروس ١٩/ ٢٨٦.

***

١٢٠٤- مِدْرَار السِّجِلْماسِي

(...- نحو ١٦٧هـ/ ...- نحو ٧٨٣م)

سمكو بن واسُول بن نـزول، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ (من قبيلة مكناسة)، السِّجِلماسيُّ إقامةً ووفاةً (سِجِلماسة مدينة قديمة في جنوب المغرب الأقصى)، الخارجيُّ، الصُّفرِيُّ مذهباً، أبو القاسم:

مؤسِّس إمارة بني مِدْرار الصفرِيَّة في سِجِلْمَاسة وأوَّل أمرائها (١٥٥- نحو ١٦٧هـ / ٧٧٢- نحو ٧٨٣م).

كان أبوه من المتفقِّهين في الدين، رحل إلى المدينة، وأخذ عن بعض التابعين، ونشأ أبو القاسم في بيت ثروة ووجاهة في قبيلته. وكان مذهب «الصُّفْرِيَّة» بدأ ينتشر في قبائل مكناسة. فاتَّفق جماعة من معتنقيه، ومعهم أبو القاسم على تأمير فقيه منهم اسمه عيسى بن يزيد الأسود سنة ١٣٨هـ/ ٧٥٦م فأمَّروه. ثم أنكروا على أميرهم أشياء فعزلوه وقتلوه سنة ١٥٥هـ/ ٧٧٢م. وبايعوا أبا القاسم بالإمارة. وبقي في إمارته إلى أن مات نحو سنة ١٦٧هـ/ ٧٨٣م فجأةً في آخر ركعة من صلاة العشاء.

خَلَفَه ابنه أبو الوزير إلياس.

وقد استمرَّت دولة بني مِدْرَار مئتَيْن وتسع سنوات (١٥٥- ٣٦٦هـ/ ٧٧٢- ٩٧٧م). تعرَّضت خلالها لغزوات الفاطميِّين واحتلوها ثلاث مرات.

تعاقب على حكم هذه الدولة ستة عشر أميراً.

لُقِّب بمِدْرار.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤٠- ١٤١.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٠٧ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٦- ١٥٧.
البكري: المغرب/ ١٤٩- ١٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣ و١٠٤.
الناصري السلاوي: الاستقصا ١/ ١١٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٥- ١٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦٨ و٥٦٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٠٥- مُدْرِكُ التُّرَابِ العَبَّاسي

(٩٥- ١٥٨هـ/ ٧١٤- ٧٧٥م)

عبد الله بن محمَّد بن عليِّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْميُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكيُّ وفاةً، أبو جعفر. أُمُّه أم ولد اسمها سلامة بنت بشير البربرية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو الدوانق، في باب الدال.

لُقِّب في حياة أبيه بمُدْرِكِ الترابِ.

***

١٢٠٦- المُرَابِطُون

(٤٤٨-٥٤٢هـ/ ١٠٥٦-١١٤٨م)

سلالة بربرية مغربية الإقامة، إسلامية العقيدة، حاكمة. تنتمي إلى قبيلة لَمْتُونَة إحدى قبائل صِنهاجة المشهورة. حكموا المغرب الأقصى والأوسط والأندلس.

انظر سيرتهم كاملة تحت لقب: أمير المسلمين، في باب الألف.

لُقِّبوا بالمرابطين لأنهم كانوا يسكنون في بدءِ دعوتهم بالرباطات. وهذا اللقب هو أشهر ألقابهم.

***

١٢٠٧- ابن مَرَاجِل العَبَّاسي

(١٧٠-٢١٨هـ/ ٧٨٧-٨٣٣م)

عبد الله بن هارون الرشيد بن محمَّد المهدي ابن عبد الله المنصور، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامة، الطرسوسيُّ وفاةً، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المأمون، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بابن مَرَاجِل. لأنَّ أُمه أمَّ ولد فارسية اسمها: مراجل الباذغيسيَّة.

***

١٢٠٨- المُرْتَضَى العبَّاسي

(١٠٤-١٣٦هـ/ ٧٢٣-٧٥٤م)

عبد الله بن محمَّد بن عليِّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشراقيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العباس. أُمُّه رائطة بنت عُبَيْد الله الحارثية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السَّفَّاح، في باب السين.

لُقِّب بالمُرْتَضَى.

***

١٢٠٩- المُرْتَضَى الزُّرَيْعي

(...-٥٣٤هـ/ ...-١١٤٠م)

عليُّ بن سَبَأ بن أبي السُّعُود بن زُرَيْع، الزُّرَيْعيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، العدنيُّ إقامةً ووفاةً، الإسماعيليُّ، الباطنيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأعزِّ، في باب الألف.

لُقِّب بالمُرْتَضَى.

***

١٢١٠- المُرْتَضِي بِاللَّـهِ الأموي

(٣٦٨-٤٠٨هـ/ ٩٧٨-١٠١٨م)

عبد الرحمن الرابع بن محمَّد بن عبد الملك ابن عبد الرَّحمن الثالث (الناصر لدين الله)، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرشيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير):

ثالث عشر ملوك الدولة الأموية بالأندلس وسادس خلفائهم (رمضان ٤٠٨ - ٤٠٨هـ/ ك٢ ١٠١٨ - شباط ١٠١٨م). بُويع بالخلافة بعد مقتل عليٍّ بن حَمُّود ولقَّبه أتباعه بالمرتضي بالله، وساروا معه إلى صِنهاجة، ومنها إلى غرناطة، فقاتلهم بها «زَاوِي بن زَيْرِي» الصنهاجي. ورأوا من عبد الرحمن شِدَّةً وصرامةً، فندموا على تقديمه، فخذلوه وانفضُّوا عنه، ودسُّوا مَنْ قتله غدراً.

لُقِّب بالمُرْتَضِي بالله.

المصادر والمراجع:
ابن حزم: الجمهرة (انظر: الفهرس).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٠٧هـ).
عبد الواحد المراكشي: المعجب (انظر: الفهرس).
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ١٢١ و١٢٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٧ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢=٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩ و٤٤٩.

***

١٢١١ - الـمُرْتَضِي بِاللَّـهِ العَبَّاسي

(٢٤٧ - ٢٩٦هـ/ ٨٦١ - ٩٠٩م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الراضي بالله، في باب الراء.

لُقِّب بالمرتضي بالله. وهو من أشهر ألقابه ومتَّفقٌ عليه.

***

١٢١٢ - الـمُرْتَضِي بِاللَّـهِ الـمُوَحِّدي

(... - ٦٦٥هـ/ ... - ١٢٦٦م)

عمر بن أبي إبراهيم إسحاق بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، المؤمنيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً (المغرب أو المملكة المغربية، دولة عربية في شمال إفريقيا، تطل على الأطلسي غرباً والمتوسط شمالاً)، أبو حَفْص:

ثاني عشر ملوك الدولة الموحِّديَّة بمراكش (٦٤٦ - المحرَّم ٦٦٥هـ/ ١٢٤٨ - ١٢٦٦م)، بُويع بمَرَّاكُش بعد وفاة المعتضد بالله علي الموحِّدي سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م.

وفي أوَّل حكمه استولى الإسبانيون على إشبيلية بالأندلس، ثم استفحل أمر «بني مرين» وحُوصِرَت مراكش سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م. وخُتِمَتْ حياته بثورة قام بها ابن عمِّه إدريس الثاني الواثق بالله واحتلَّ مراكش. فاختفى المرتضى فبعث إليه الواثق مَنْ قتله في دكالة.

قال السَّلاوي: «كان المرتضى ينتمي إلى التصوُّف وتسمَّى بثالث العُمَرَيْن».

المصادر والمراجع:
مجهول: الحلل الموشية/ ١٢٦.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٨٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٣٢.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٢٠٥
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٣١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٤١- ٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢١٣ - مُرْتَضَى الدَّوْلَةِ(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

المنصور بن لؤلؤ، الجراحيُّ، الحلبيُّ إقامةً، مولى سعيد الدولة الحمداني، أبو نَصْر:

والي حلب في العصر الفاطمي. وَلِـيَ الحكم مرَّتَيْن؛ الأولى (٤٠٦- ٤٠٧هـ/ ١٠١٦- ١٠١٧م) من قِبَل الحاكم بأمر الله الفاطمي، والثانية (٤١٥- ذو القعدة ٤١٥هـ/ ١٠٢٥- ١٠٢٥م) من قِبَل الظاهر لاعزاز دين الله الفاطمي.

تغلَّب عليه أسد الدولة صالح بن مِرْدَاس، وانتزع منه مدينة حلب مؤسِّساً بذلك الإمارة المِرْداسيَّة.

لُقِّب بمرتضى الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٨.

***

١٢١٤ - الـمُرْتَضَى لدين اللّـه الرَّسِّي

(٢٧٨- ٣١٠هـ/ ٨٩١- ٩٢٢م)

محمَّد بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) بن إبراهيم، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الرَّسِّيُّ، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْدِيُّ وفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن، على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكَّة. معقل أئمَّة الزيدية ومركز مهمٌّ للعلوم الدينية)، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً:

ثاني أئمَّة الزيدية وفقهائهم وعلمائهم باليمن من بني رسِّي (ذو الحجَّة ٢٩٨- ٣٠١هـ/ ٩١١- ٩١٣م) وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه يحيى الهادي إلى الحق سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م. وخوطب بالمرتضي لدين الله. ولم يطل عهده لأنَّه اعتزل الحكم. توفي بصَعْدَة، ودُفِن إلى جنب أبيه.

من كُتُبه: «الإيضاح»، و«النوازل»، و«جواب مسائل مهدي»، وكلها في الفقه. و«كان خطيباً، شاعراً، فصيحاً».

ولما قام بالأمر اضطرب الناس عليه، واتَّصلت الدعوة لنسلهم، وقيل إن محمَّداً لما

اختلفوا عليه خطب الناس خطبةً يدعو إلى نفسه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأبوا إلَّا قتاله فقاتلهم ورفع صوته في حال القتال وقال:

كرّر الوِرْد علينا والصَّدَرْ
فِعْلَ مَن بدّل حقّاً وكَفَرْ
أيّها الأمّة عُودي للهُدى
ودعي عنكِ أحاديثَ السَّمَرْ
واقبلي ما قال يحيى لكمُ
بنُ بنت المصطفى خير البشرْ
عدمَتْني البيضُ والسمر معاً
وتبدّلتُ رقادي بسهرْ
لأجرّنَّ على أعدائنا
نارَ حربٍ بضرامٍ مستعرْ

لُقِّب بالمرتضى لدين الله.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٨٥ = ٢٢٣٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٠٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣٥.
كحالة: معجم المؤلفين ١٢/ ١٠١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢١٥- اِبنُ مَرْجَانَة

(٢٨- ٦٧هـ/ ٦٤٨- ٦٨٧م)

عُبَيْدالله بن زياد ابن أبيه، البصريُّ ولادةً (البصرة: مدينة ومرفأ في العراق على شطّ العرب، ازدهرت على عهد العباسيِّين وأصبحت مع الكوفة مركزاً للثقافة العربية)، العراقيُّ إقامةً، المَوْصِليُّ وفاةً (المَوْصِل: مدينة في شمال العراق. لُقِّبت بالحَدْبَاء وبأمّ الربيعَيْن)، أبو حَفْص:

أمير العراق، قاتل الإمام الحسين ﷺ، جبَّار خطيب. ولَّاه معاوية خُراسان (٥٣- ٥٥هـ/ ٦٧٤- ٦٧٦م)، ثم نقله إلى البصرة سنة ٥٥هـ/ ٦٧٦م. فقاتل الخوارج أشدَّ قتال. وأقرَّه يزيد الأوَّل بن معاوية على إمارته سنة ٦٠هـ/ ٦٨١م، إلى أن كانت الفاجعة باستشهاد الإمام الحسين ﷺ في أيامه وعلى يده فهرب إلى الشام ثم عاد إلى العراق، فقاتله إبراهيم بن الأشْتَر في جيشٍ يطلب ثأر الإمام الحسين ﷺ، فاقتتلا وتفرَّق أصحاب عُبَيْدالله فقتله ابن الأشتر.

وقد سبق عبيدالله غيره إلى أمرَيْن، هما:

هو أوَّل مَنْ ضرب الدراهم الزائفة في الإسلام، وذلك حين هرب من البصرة، فكان إذا نزل بماءٍ وخشي أن يثب عليه الأعراب قسَّم الدراهم الزائفة بينهم.

وهو أوَّل مَنْ جَهَر بقراءة سورتَي المُعوذَتَيْن

﴿قُل اعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُل اعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ في الصلاة.

عُرِفَ بابن مَرْجَانة وهي أُمه، نسبه خصومه إليها وعيَّروه بها لأنها كانت مجوسية.

المصادر والمراجع:
النقائض: نقائض جرير والفرزدق ٢/ ٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٥.
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٥/ ١٦٨ و٢٩٥ و٢٩٨ و٣١٢ و٣١٤ و٦/ ٣٨- ٤٠، وفي مواضع متفرقة كثيرة.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١٨.
ابن الأثير: الكامل ٤/ ٢٦١- ٢٦٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٠- ٣٧١= ٣٤٦.
ابن كثير:
- البداية والنهاية ٨/ ٢٨٣- ٢٨٥.
- تفسير القرآن العظيم ٧/ ٤١٤- ٤١٦.
القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤٢٥.
السيوطي: الوسائل/ ٦١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٩.
المرصفي: رغبة الأمل ٥/ ١٣٤ و٢١٠ و٦/ ١١١ ومواضع متفرقة.
الميمني: «مَنْ نُسِبَ إلى أمه من الشعراء»/ ٧٧٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٣.
- معجم الأوائل/ ١٢٨ و٢٤٩.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٣٠٣.

***

١٢١٦- المَرْدُوف الكَثِيري(*)

(...- ١٠٨٠هـ/ ...- ١٦٧٠م)

محمَّد السادس بن بَدْر بن عُمر بن بدر أبي طُوَيْرق، الكَثِيريُّ، الحَضْرَميُّ إقامةً ووفاةً (حَضْرَمَوت: منطقة جنوبي شبه الجزيرة العربية على خليج عدن وبحر عُمان في بلاد اليمن):

خامس عشر سلاطين شبام في حَضْرَمَوت من آل كَثِير (١٠٧٣- ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٣- ١٦٧٠م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة والده بَدْر ابن عُمر.

نعته محمَّد بن هاشم في كتابه تاريخ الدولة الكثيرية ١/ ٨٥ بأنه:

«كان حازماً، صارماً، شديد الوطأة على العشائر المتسلِّحة. مغرماً بإنصاف المظلوم وإذلال الظلمة».

توفي بعد أن حكم سبع سنوات. خَلَفَه أخوه عيسى الأوَّل بن بدر.

لُقِّب بمَرْدُوف.

المصادر والمراجع:
محمَّد بن هاشم: تاريخ الدولة الكثيرية ١/ ٨٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٨٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢١٧- المُرْشِدُ العَامُّ

(١٣٢٤- ١٣٦٨هـ/ ١٩٠٦- ١٩٤٩م)

الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الرَّحمن البَنَّا، المصريُّ أصلاً، المحموديُّ ولادةً (المحمودية قرب الإسكندرية)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس جمعية الإخوان المسلمين بمصر، وصاحب دعوتهم، ومنظِّم جماعتهم، وقائدهم وخطيبهم المفوَّه، وأوَّل مرشدٍ عام لهم. وهو مصلح دينيٌّ واجتماعيٌّ. قام بحركةٍ إصلاحية هي أقوى نظائرها في تاريخ الإسلام الحديث على الإطلاق. هذه الدعوة إسلامية في أساسها، تجديدية في أسلوبها، إصلاحية في أهدافها، روحية سياسية في توجيهاتها. غايتها الدعوة إلى إعادة الحكم الإسلامي على أساس القرآن والشريعة الإسلامية وإحلالهما محل القوانين الوضعية.

عُيِّن مدرِّساً في الإسماعيلية، فقام بدعوته فيها عام ١٣٤٦هـ/ ٢٨آذار-مارس ١٩٢٨م، واختار لنفسه لقب «المرشد العام» وبادر إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات. ثم نُقِلَ مدرِّساً إلى القاهرة، فانتقل معه «المركز العام ومقر القيادة» ولقي فيها إقبالاً على دعوته وعظم أمر الإخوان فخشي رجال السياسة في مصر اصطدامهم بهم، فحاولوا إبعادهم عن «السياسة». فقام الشيخ حسن البنَّا يُعَرِّف الإسلام في إحدى خطبه الكثيرة بأنه «عقيدة وعبادة ووطن وجنسية ودين ودولة وروحانية ومصحف وسيف وسماحة وقوة وخلق ومادة وثقافة وقانون». وأنشأ بالقاهرة جريدة «الإخوان المسلمون» يومية ومجلة «الإخوان المسلمون» أسبوعية. ولجأ رئيس الوزراة محمود فهمي النقراشي إلى إقفال أندية الإخوان ومطاردة البارزين منهم، واعتقال الكثيرين، والتضييق على زعيمهم، فتحوَّلوا إلى «خلايا» سرية. واغتالوا النقراشي باشا.

وفي مساء ١٢ شباط- فبراير ١٩٤٩م تصدَّى ثلاثة أشخاص للشيخ حسن البنَّا، وهو خارج من بيت «جمعية الشبان المسلمين» في القاهرة. وأطلقوا عليه الرصاص فأردوه قتيلاً.

ترك الشيخ حسن البنَّا مؤلفاتٍ كثيرة، منها: «دعوتنا»، و«نحو النور»، و«المناجاة»، و«عقيدتنا»، و«الإخوان المسلمون تحت راية القرآن»، و«العقائد»، و«مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي»، و«دعوتنا في طور جديد»، و«المأثورات»، و«بين الأمس واليوم»، و«المنهاج»، و«رسالة المؤتمر الخامس»، وغيرها.

لقَّب نفسه بالمرشد العام.

المصادر والمراجع:
موسى الحسيني: الإخوان المسلمون.
محمَّد شوقي زكي: الإخوان المسلمون والمجتمع العربي.
داغر: مصادر الدراسة ٢/ ١/ ٢٠٩- ٢١٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٨٣- ١٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٤٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ١٨٤.

***

١٢١٨- مُزَيْقِيَاءُ الازدي

(...- ...ق.هـ/ ...- ...م)

عَمْرُو بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة (البهلول) بن مازن، الازْدِيُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: البهلول، في باب الباء.

بُقِّب بمُزَيقياء. وقد اختُلِف في سبب تلقيبه بذلك على وجهَيْن:

أولها: لأنه كان يلبس كلَّ يوم حُلَّتَيْن (بدلتَيْن) فإذا كان العشي مزَّقهما لئلاً يلبسهما أحد غيره.

ثانيهما: لأن الازد تمزَّقت على عهده كلَّ ممزَّق عند هربهم من سيل العرم عند خراب سد مَأرِب.

***

١٢١٩ - مُسَاعِدُ المؤمنين(*)

(...- ٧٢٠هـ/ ...- ١٣٢٠م)

خُسْرُو شاه، الهنديُّ أصلاً، الهندوسيُّ ديانةً، الدِّهْليُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين:

سادس ملوك دهلي من الخلجيِّين وآخرهم (ربيع الأوَّل ٧٢٠- شعبان ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠- ١٣٢٠م).

كان هندوسياً ثم أسلم على يد سيِّده السلطان مبارك شاه قطب الدين وقرَّبه إليه وعينه كبير الوزراء. ثم وثب على مبارك شاه وقتله وجلس على العرش. بعد أن لقَّب نفسه بمُسَاعد المؤمنين. عمل على إحياء الديانة الهندوسية من جديد فراح أتباعه يحطُّون من قِيَم الإسلام في استهتارٍ وجرأةٍ، وأطلق يدهم في البلاد يعيثون فيها فساداً، فنهبوا الناس وانتهكوا الحُرمات وأشاعوا الظلم.

استنجد الأمراء بغياث الدين تَغْلَق شاه الأوَّل فزحف على دلهي وقضى على خسرو شاه وقتله.

وبمقتله انقرضت الدولة الخَلجِيَّة بعد أن استمرَّت إحدى وثلاثين سنة (٣ جمادى الآخرة ٦٨٩- شعبان ٧٢٠هـ/ ١٢٩٠- ١٣٢٠م). تعاقب على الحكم خلالها ستَّة سلاطين.

لَقَّب نفسه بمساعد المؤمنين.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات لاسلاطين/ ٢٧٨ و٢٨١.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٩ و٦٠٥.

عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام/ ١٢٥.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٥٤.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٢٠ - الـمُسْتَرشِدُ باللّـهِ العبَّاسي

(٤٨٥- ٥٢٩هـ/ ١٠٩٢- ١١٣٥م)

الفَضْل بن أحمد المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن

عبد الله (القائم بأمر الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو منصور:

الخليفة العباسي التاسع والعشرون في العراق (ربيع الآخر ٥١٢- ذو القعدة ٥٢٩هـ/ ١١١٨- ١١٣٥م). بُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المستظهر بالله سنة ٥١٢هـ/ ١١١٨م. حدثت في أواخر أيامه فتنة بهمذان، قام بها أمير أمرائه السلطان مَسْعُود بن مَلِكْشَاه السلجوقي، فجرَّد المسترشد جيشاً لقتاله، فانهزم واعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به فلما كانوا على باب مراغة دخل عليه في خيمته جمع من الباطنية، أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله، فوثبوا على المسترشد فقتلوه ومثّلوا به. حيث دُفِنَ في مَرَاغَة.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٨، بأنه:

«كان شجاعاً، مقداماً، بعيد الهمَّة، فصيحاً، بليغاً، عذب الكلام، حسن الإيراد، مليح الخط، كثير العبادة، محبَّباً إلى العامة والخاصة». وهو آخر مَنْ خطب على منبرٍ مطلقاً من الخلفاء العباسيِّين في العراق.

لُقِّب بالمسترشد بالله.

ومن شعره لما كُسرَ وأشيرَ عليه بالهزيمة:

قالوا: تقيمُ وقد أحا
ط بكَ العدوُّ ولا تفرُّ

فأجبتهم: المرءُ ما
لم يتعظْ بالوعظ غِرُّ

لا نِلتُ خيراً ما حييـ
ـتُ ولا عداني الدهرَ شرُّ

إن كنت أعلمُ أن غيـ
ـرَ الله ينفعُ أو يضرُّ

ومن شعره:

أقول لشرخِ الشباب: اصطبرْ
فولّى وردَّ قضاءَ الوَطَرْ

فقلتُ: قنعتُ بهذا المشيبِ
وإن زال غيمٌ فهذا مطرْ

فقال المشيبُ: أيبقى الغبارُ
على جمرةٍ ذاب منها الحجرْ

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٤٥.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥١٢- ٥٢٩هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ١/ ٥٠- ٦٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٥٠ و٢/ ٥/ ١٦.
الذهبي: السير ١٩/ ٥٦١- ٥٦٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٩- ٢٣= ٢٣.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/ ١٧٩- ١٨٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٢ و٢٠٧- ٢٠٨. وفيه: «وهو آخر خليفة رُئِيَ خطيباً».
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٤٢=١٥٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة/ ٢/ ٢٤- ٣٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٨٦- ٨٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.

د. شاكر مطصفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٥٢. و١٥٨ و١٦٢ و١٦٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- معجم الأواخر/ ٣٧٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٢١- المُسْتَضِيءُ بِأمْرِ اللّهِ العبّاسي (٥٣٦- ٥٧٥هـ/ ١١٤٢- ١١٨٠م)

الحسن بن يوسف (المستنجد بالله) بن محمَّد (المقتفي لأمر الله) بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله)، أبو محمَّد. أُمُّه أم ولد أرمنية تدعى عصمت (وقيل: غضَّة):

الخليفة العبّاسيُّ الثالث والثلاثون في العراق (ربيع الآخر ٥٦٦- ذو القعدة ٥٧٥هـ/ ١١٧٠- ١١٨٠م). بُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المستنجد بالله وبعهدٍ منه سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م.

ولم يَلِ الخلافة أحد اسمه الحسن بعد الإمام الحسن بن علي عليه السلام غيره ووافقه في الكنية أيضاً.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٤، بأنه:

«كان من خيار الخلفاء، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنظر، مزيلاً عن الناس المكوسات والضرائب، مُبْطِلاً للبِدَع والمعائب، وكان حليماً، وقوراً، كريماً».

وفي أيامه زالت الخلافة الفاطمية بمصر، فنودي به خليفة اسمياً على مصر، وخُطِبَ باسمه على منابرها.

اِستمرَّ في الخلافة حتى وفاته. فخَلَفَه ابنه الناصر لدين الله أحمد.

لُقِّب بالمستضيء بأمر الله. وقيل: المستضيء بالله، وقيل: المستضيء بنور الله.

المصادر والمراجع:

ابن عربي: محاضرة الأبر ار ١/ ٨٧ وفيه أنّه لُقِّب «بالمستغني بالله».
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٦٧- ٦٨ و٨٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٦٢ و٣٠٤.
الزبيدي: تاج العروس ١/ ٣٢١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٧ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٦.

***

١٢٢٢- المُسْتَضِيء بنورِ اللّه السِّجِلْماسي (...- ١١٧٣هـ/ ...- ١٧٥٩م)

المولى المستضيء بنور الله بن إسماعيل بن محمَّد الشريف بن عليٍّ بن يوسف، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ إقامةً، السِّجِلْماسيُّ وفاةً:

ثامن ملوك الدولة السِّجِلماسية العَلَوية بالمغرب الأقصى (١١٥١- ١١٥٣هـ/ ١٧٣٩- ١٧٤٠م).

كان مقيماً بتافيلالت، وخلع العبيد أخاه محمَّداً بن إسماعيل المعروف بابن عُرَيْبَة سنة ١١٥١هـ/ ١٧٣٩م. وكتبوا إليه فجاء إلى مِكْنَاسَة وبايعوه.

إستقرَّ بفاس، فكانت سيرته أفظع من سيرة أخيه، صادر الأموال وأخرج مَنْ كانوا في سجون فاس فقتلهم جميعاً. وعمَّت الفوضى والفتن وانتشر الغلاء والوباء في أيامه، فتآمر عليه العبيد، فخافهم، فخرج من مِكْنَاسة بجمع من أنصاره سنة ١١٥٢هـ/ ١٧٤٠م متوجِّهاً إلى طنجة ومنها إلى مرَّاكُش فمكث بها إلى سنة ١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م. ولم تنقطع الحرب بينه وبين أخيه السلطان عبد الله.

وانصرف سنة ١١٦٤هـ/ ١٧٥١م إلى «أصيلا» فاستوطنها، واشتغل بالتجارة فجمع ثروةً. واخيراً استقرَّ بسِجِلمَاسَة، مُعْرِضاً عن طلب المُلك.

وهو أوَّل مَنْ ضرب سِكَّة النحاس الأحمر مموَّهة بالفضَّة.

لُقِّب بالمستضيء بنور الله.

المصادر والمراجع:
السيوطي: الوسائل/ ٦١- ٦٢.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٩٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ حاشية الصفحة ٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ حاشية ٩٥ و٩٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ١٣٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٢٣- المُسْتَظْهِرُ بِاللّـهِ العبَّاسي

(٤٧٠- ٥١٢هـ/ ١٠٧٧- ١١١٨م)

أحمد بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاة، (بغداد: عاصمة العراق. شيَّدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، على شكل مستدير، ودعاها مدينة السلام وجعلها عاصمته)، أبو العباس:

الخليفة العباسي الثامن والعشرون في العراق (المحرَّم ٤٨٨- ربيع الأوَّل ٥١٢هـ/ ١٠٩٤- ١١١٨م). وَلِيَ الخلافة بعد أبيه المقتدي بأمر الله، وله من العمر ست عشرة سنة.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٧/ ١١٥، بأنه:

«كان ميمون الطلعة، حميد الأيام، وكان

ليِّن الأخلاق، موصوفاً بالكرم والعطاء، ومحبة العلماء وأهل الدين. يتفقّد الفقراء والمساكين، وهو حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها أحدٌ تدلُّ على فضلٍ غزير». وله شعرٌ حسنٌ. وباسمه ألَّف الغزالي كتابه «المستظهري» في فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية، نُشِر قسم منه.

ونعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١٤٧، بأنه:

«كان كريم الأخلاق، حافظاً للقرآن، فصيحاً، بليغاً، شاعراً، منطيقاً»، وفي عهده تدهور سلطان السلجوقيِّين وظهر الحشَّاشون من جديد على المسرح السياسي وبدأت الحملات الصليبية. وفي سنة ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م أخذ الفرنج بيت المقدس عنوة وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى. وكانت مدّة خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً.

ومن شِعره:

أذابَ حرُّ الهوى في القلبِ ما جمدا
يوماً مددتُ على رَسْمِ الوداع يَدَا

فكيف أسلكُ نهج الإصطبار وقد
أرى طرائقَ في مَهوى الهوى قِدَدَا

قد أخلفَ الوعدَ بدرٌ قد شُغِفْتُ به
من بعد ما قد وفى دهري بها وعَدَا

إن كنت أنقضُ عهد الحبِّ في خلدي
من بعدِ هذا فلا عاينته أبَدا

ومن شِعره:

قومٌ إذا أخذوا الأقلامَ عن غضبٍ
ثم استمدوا بها ماءَ المنيّاتِ

نالوا بها من أعاديهمْ وإن بعدوا
ما لم ينالوا بحدِّ المَشرَفِيَّاتِ

وقال أبو الحسن علي بن محمَّد الدامغاني: وأنشد قبل موته بقليل وهو يبكي:

يا كوكباً ما كان أقصرَ عُمْرهُ
وكذاكَ عُمْرُ كواكبِ الأسحارِ

ووقع إلى سيف الدولة صدقةَ بن منصور في جواب شفاعة: شفاعتك مقبولة، وعراص آمالك بغيوث عنايتنا بك مطلولة.

لُقِّبَ بالمُسْتَظْهِرِ بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٢٠٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٥-٨٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١١٧ و١٥٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦-١٤٧ و١٨٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات٧/ ١١٥ - ١١٧= ٣٠٤٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١١- ٢٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢١٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ٢٢ وص: ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و٩.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٥ و١٥٢.

***

١٢٢٤ - المُسْتَظْهِرُ بِاللّهِ الأُموي
(٣٩٢- ٤١٤هـ/ ١٠٠٢- ١٠٢٤م)

عبد الرحمن الخامس بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله)، القُرَشِيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُطَرِّف. أُمُّه أم ولد اسمها غاية:

رابع عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس، وسابع خلفائهم (شهر رمضان ٤١٤- ذو القعدة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤- ١٠٢٤م).

وَلِـيَ قرطبة في أيام ضعف الدولة الأموية في الأندلس، فثار عليه محمَّد بن عبد الرحمن ابن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن الناصر، مع طائفةٍ من الغوغاء، فقتلوه يوم السبت لثلاثٍ خلون من ذي القعدة بعد سبعةٍ وأربعين يوماً (وقيل خمسين يوماً) من ولايته، لم ينتظم له فيها أمرٌ ولا تجاوزت دعوته قُرْطُبة (Cordour).

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٥٧، فقال:

«كان في غاية الأدب والبلاغة والفهم ورقَّة النفس».

قال عنه الوزير أبو عامر ابن شُهَيْد: «كان المستظهر شاعراً مطبوعاً، يستعمل الصناعة فيجيد».

وذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٣٤- ١٣٥، فقال:

«كان على حدوث سنّه ذكياً، يقظاً، لبيباً، أديباً، حَسَن الكلام، جيِّد القريحة، مليح البلاغة، يتصرَّف فيما شاء، ويصوغ قِطعاً من الشعر مسجادةً... وكان في وقته نسيجَ وحْده، به ختم فضلاء أهل بيته من الناصريِّين».

لُقِّب بالمُسْتَظْهِر بالله.

رَفَع إليه شاعر ممن هنأه بالخلافة يوم بيعته شعراً مكتوباً في رَقٍّ مبشور واعتذر عن إنفاذه الأبيات في ذلك الرّقّ بهذين البيتين وهما:

الرَّقُّ مَبْشُور وفيه بشارةٌ
ببقا الإمام الفاضل المستظهرِ
مَلِكٌ أعاد المُلكَ غَضّاً شخصُهُ
وكذا يكون به طوال الأدْهُرِ

فأمر بتوفر صلته ووقَّع في الحال خَلف رقعته:

قَبِلنا العُذْرَ في بَشْرِ الكتابِ
لِمَا أحكَمْتَ من فَضْلِ الخطابِ
وجُدْنا بالنَّدَى مما لدينا
على قَدْرِ الوجُود بلا حِسابِ

فَنَحْنُ المُطِيعُونَ بلا امتراءٍ

شُمُوسَ المَجْدِ من فلك الثَّوابِ

ومن مُستحسن شعره قوله وقد مرّ بابنة عمِّه حبيبة، التي كان يهواها، فسلَّم عليه فلم ترد عليه السلام خَجَلاً:

سلامٌ على من لم يَجُدْ بسلامه

ولم يرني أهلاً لردِّ كلامه

ألم تعلمي يا عذْبَةَ الإسم أنني

فتىً فيك مخلُوعٌ عذارُ لجامه

عليكِ سلامُ الله من ذي صبابةٍ

وإن كان هذا زائداً في اجترامه

ومن لطيف شعره:

طال عُمرُ الليل عندي

مُذْ تولَّعْتَ بصَدّي

يا غزالاً نَقَضَ العَهْـ

ـدَ ولَمْ يوفِ بعهدي

أنسيتَ الوعد إذ بِتْـ

ـنا على مَفْرَشِ وَرْدِ

واعتنقنا كوشاحٍ

وانتظمنا مثل عِقْدِ

ونجومُ الجوِّ تحكي

ذهباً في لازَوَرْدِ

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٦-٥٧.

ابن الابار: الحلة السيراء ٢/ ١٢-١٧.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٩٩-٣٠١= ٣٥٠.

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٣٤-١٣٥. وهو فيه «الظافر بالله».

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٤٧.

المقري: نفح الطيب ١/ ٤٣٥-٤٣٧ و٤٨٨.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٨.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٣٠٥.
- معجم الأواخر/ ٣٠٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٤١ و٧/ ٢١٤.

المنجد في الأعلام/ ٦٩ و٤٤٩.

***

١٢٢٥- المُسْتَظْهِرُ بِاللَّـهِ البُرْزَالي

(...- ٤٥٩هـ/ ...- ١٠٦٨م)

عزيز بن محمَّد (الحاجب) بن عبد الله بن إسحاق، البُرْزَاليُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ، القَرَمُونيُّ إقامةً، الإشبيليُّ وفاةً:

ثاني ملوك بني بُرْزَال في قَرَمُونة (Caramona) بالأندلس وآخرهم (٤٣٤-٤٥٩هـ/ ١٠٤٣-١٠٦٨م).

وَلِيَ الحكم يوم وفاة أبيه، وحسُنَت سيرته، فانتظم أمره.

إِسْتمرَّ في الحكم إلى أن غزاه المعتضد بالله العبَّادي صاحب إشبيلية، فجرت بينهما حروب كثيرة انتهت باستيلاء المعتضد على

قرمونة، وخروج المستظهر منها بعد أن حكمها خمساً وعشرين سنة. وارتحل إلى إشبيلية حيث توفي فيها.

وبارتحال المستظهر زالت إمارة بني بُرْزَال في قرمونة بعد أن استمرَّت خمسةً وخمسين عاماً (٤٠٤- ٤٥٩هـ/ ١٠١٤- ١٠٦٨م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان.

لُقِّب بالمستظهر بالله.

وانظر أيضاً: المقتدر با لله.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢٦٧ و٣١٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٩- ١٢٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٢٦- الـمُسْتَعْصِمُ بِاللَّـهِ العَبَّاسي
(...- بعد ٧٩١هـ/ ...- بعد ١٣٨٩م)

زكريا بن إبراهيم (الواثق بالله الأوَّل) بن أحمد (المستمسك بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليٍّ بن أحمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى:

ثامن خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. حكم مرتَيْن؛ الأولى (ربيع الأوَّل ٧٧٩- ربيع الآخر ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧- ١٣٧٧م). نُصِّبَ خليفة في القاهرة بعد خلع المتوكِّل على الله الأوَّل (محمَّد بن أبي بكر) سنة ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م، فأقام عشرين يوماً وعُزِل (وقيل: خمسة عشر يوماً).

ثم أُعِيدَ وبُويع بالخلافة مرَّة ثانية بعد موت أخيه الواثق بالله الثاني (عمر بن إبراهيم) في شوَّال سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م، فاستمرَّ إلى أن خُلِعَ في جمادى الأولى سنة ٧٩١/ ١٣٨٩م، ولزم داره إلى أن توفي.

هو آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر في عهد المماليك البحريِّين.

لُقِّب بالمُسْتَعصِم بالله.

المصادر والمراجع:
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٤٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠ و٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٢٧- الـمُسْتَعْصِمُ بِاللَّـهِ العَبَّاسي
(٦٠٩- ٦٥٦هـ/ ١٢١٢- ١٢٥٨م)

عبد الله (وقيل: عبد الملك) بن المنصور (المستنصر بالله) بن محمَّد (الظاهر بأمر الله) بن

أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أحمد. أمُّه أم ولد اسمها هاجَر:

الخليفة العباسيُّ السابع والثلاثون في العراق. وآخر مَنْ تولى الخلافة منهم (جمادى الآخرة ٦٤٠- صفر ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢- ١٢٥٨م).

وَلِـيَ الخلافة بعد موت أبيه المستنصر بالله سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م، والدولة العباسية في شيخوختها، إذ لم يبقَ منها للخلفاء غير دار المُلك ببغداد.

اعتمد المستعصم على وزيره مؤيِّد الدين ابن العَلقَمِي وكان المغول قد استفحل أمرهم في أيام سَلَفِهِ المستنصر بالله، فكاتب ابن العلقمي قائدهم هولاكو المغولي (حفيد جنگيز خان) يغريه باحتلال بغداد، ويعده بالإعانة على الخليفة، فزحف هولاكو سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م، وخرجت إليه عساكر المُسْتَعْصِم فلم تلبث طويلاً، ودخل هولاكو بغداد فقتل ساداتها ومدرِّسيها وعلماءَها وخرَّب المدينة. بعد أن جعلها لقمةً سائغةً للنار والخراب والدمار.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤٢ بأنه:

«كان حليماً، كريماً، سليم الباطن، حسن الديانة، متمسِّكاً بالسُّنَّة. ولكنه لم يكن كما كان عليه أبوه وجدُّه من الحزم والتَّيقُّظ... وكان فيه شحٌّ وقلَّة معرفة وعدم تدبير».

وبموت المستعصم بالله انقرضت الخلافة العباسية في العراق بعد أن استمرَّت خمس مئة وأربعاً وعشرين سنة (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة وثلاثون خليفة.

المصادر والمراجع:

ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٣٣٢ و٣٣٣.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٧٤ و٩٩- ١٠٠
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤١- ٦٤٣= ٥٣٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٠٤ و١٣٨ و١٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٦٠- ١٦١ و١٩٠- ١٩١ و٢٠٤- ٢٠٥ و٢٠٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٨٩- ١٠٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٦٣- ٦٤.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٠= ٧٦.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٤٦٤- ٤٧٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٠- ٢٧٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام١/ ١٨٨-١٨٩=٦٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- معجم الأواخر/ ٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٥٢ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٢- ١٦٤ و١٦٦.

***

١٢٢٨ - المُسْتَعْلِي بِاللّهِ الفاطمي (٤٦٧- ٤٩٥هـ/ ١٠٧٥- ١١٠١م)

أحمد بن مَعَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله) بن نـزار (العزيز بالله)، بن مَعَدٍّ (المعز لدين الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، العَلَويُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

الخليفة الفاطمي التاسع في مصر والمغرب (ذو الحجَّة ٤٨٧- صفر ٤٩٥هـ/ ١٠٩٤- ١١٠١م). بُويعَ بالخلافة في مصر، بعد وفاة أبيه المستنصر بالله سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م.

كانت في أيامه وقائع وحروب كثيرة بين أمير جيوشه الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي وجموع الصليبيِّين في عَسْقَلان وغيرها من بلاد الشام. وملك الصليبيون بيت المقدس بفلسطين فاستمروا فيه ثلاث سنين. وقد استعاد من الصليبيِّين أفامية وصُور.

ذكره الصدفي في كتابه الوافي بالوفيات ٨/ ١٨٣ فقال:

«وفي أيامه اختلَّت دولتهم، وضعف أمرهم، وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم وتقاسمها الأتراك والفرنج».

توفي في القاهرة وهو في الثامنة والعشرين من العمر. ومدَّة حكمه سبع سنوات وشهران. خَلَفَه ابنه الآمر بأحكام الله المنصور.

لُقِّب بالمستعلي بالله. والذي لقَّبه بهذا اللقب وزيره وأمير جيوشه الأفضل شاهنشاه ابن بدر الجمالي.

المصادر والمراجع:
الذهبي: العِبَر ٣/ ٣٤١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ١٨٣ = ٣٦٠٨.
الدواداري: الدرة المضية ٦/ ٤٤٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٤٠٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٨٣ و٣٩١.

***

١٢٢٩ - المُسْتَعْلِي بِاللّهِ الحَمُّودي (...- ٤٦٠هـ/ ...- ١٠٦٨م)

محمَّد الثاني بن إدريس الثاني (العالي بالله) ابن يحيى (المُعْتَلي بالله) بن عليٍّ (الناصر لدين الله) بن حَمُّود، الحَمُّوديُّ، الإدريسيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهباً، الأندلسيُّ، المالقيُّ إقامةً، المليليُّ وفاةً:

عاشر خلفاء الدولة الحمُّودية في الأندلس وآخرهم (٤٤٦- ٤٤٩هـ/ ١٠٥٤- ١٠٥٧م). بُويع بعد وفاة والده سنة ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م.

خلعه محمَّد بن القاسم الحمُّودي سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م. وعندما تغلَّب باديس بن حبُّوس على مالقة أخرج المستعلي منها إلى

المرية، ثم استدعاه أهل مليلة (Mèlilla) إليهم وبايعوه سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٦٥م. فأقام فيها إلى أن توفي.

وبوفاته انقرضت الدولة الحمُّوديَّة في الأندلس بعد أن استمرَّت اثنتَيْن وأربعين سنة (٤٠٧-٤٤٩هـ/ ١٠١٧-١٠٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها عشرة خلفاء.

لُقِّب بالمستعلي بالله سنة ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الملوك.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢١٨ و٢٩٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥١- ٣٥٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٩ و٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام٣/ ١٨٤ و١٨٩- ١٩٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.
الزركلي: الأعلام٧/ ٢١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٦.
- معجم الأوائل/ ٣٠٦.
- معجم الأواخر/ ١٢٠ و٣٠٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٢.

***

١٢٣٠- المُسْتَعِينُ بِاللّٰهِ المَرِينِي

(...- ٧٦٢هـ/ ...- ١٣٦١م)

إبراهيم بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو سالم. أمُّه أم ولد رومية اسمها قمر:

ثالث عشر ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (شعبان ٧٦٠- ذو القعدة ٧٦٢هـ/ ١٣٥٩- ١٣٦١م). وَلِيَ الحكم بعد أن خلع الوزير حسن بن عمر الفَوْدُودي أبا بكر الثاني.

ثم ثار عليه السلطان فألقى القبض عليه وقتله. ونهض السلطان إلى تلمسان فاستولى عليها وأخضع بني زيان وانتقل إلى قصبة فاس القديمة.

وخلَّف أحد وزرائه (عمر بن عبد الله الفَوْدُودي) أميناً على فاس الجديدة. فاتفق عمر مع قائد جند النصارى غرسيه بن اناتول (Garcia fils d'Anatole) على خلعه، واتفقا مع تاشفين بن علي على توليه الحكم. ودارت الحرب، فهزم إبراهيم وقُتِل على يد الوزير وحُمِل رأسه في مخلاة بعد ان حكم سنتَيْن وثلاثة أشهر وخمسة أيام.

خَلَفَه أخوه أبو عامر تاشفين.

نعته ابن الأحمر في كتابه روضة النِّسْرين/ ٣١ بأنَّه:

«كان كثير الحياء، كريماً، جمَّ العطاء».

لُقِّب بالمستعين بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣١.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٥.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٨٣.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٠٤- ١٢٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٣١- المُسْتَعِينُ بِاللَّـهِ العَبَّاسي
(٢١٩- ٢٥٢هـ/ ٨٣٥- ٨٦٦م)

أحمد بن محمَّد بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) محمَّد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً وإقامةً (سامرَّاء: مدينة في العراق على ضفة دجلة اليمنى)، أبو العباس. أمُّه أم ولد صقلبية اسمها مُخارِق:

ثاني عشر خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الآخر ٢٤٨- ٢٨ المحرَّم ٢٥١هـ/ ٨٦٢- ٨٦٦م) بُويع بسامرَّاء بعد وفاة والده سنة ٢٩٨هـ/ ٨٦٢م، وكان المتحكم في الدولة على عهده «أوتامش» التركي ورجاله، فثارت عصبة من الأتراك والموالي على أوتامش -بموافقة المستعين- فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م.

وفي أيامه ظهر يحيى بن عمر العلوي الطالبي بالكوفة وقُتِل وقامت ثورات في الأردن وحصن والمعرَّة والمدينة، انتقلت المستعين إلى بغداد ممَّا اغضب القواد فطالبوه بالعودة إلى سامرَّاء، فامتنع، فنادوا بخلعه. واتصلوا بالمعتز -وكان سجيناً بسامرَّاء- فأطلقوه وبايعوه، وزحفوا لقتال المستعين ببغداد، فانتشرت الفوضى، فخلع نفسه واستسلم للمعتز لقاء مال معلوم يدفعه إليه، ورحل إلى واسط بأمِّه وأهله (في أوائل سنة ٢٥٢هـ) فأقام عشرة أشهر، ونقله المعتز إلى القاطول فسلِّم فيها إلى حاجب يدعى سعيد ابن صالح فضربه حتى مات.

وكان نقش خاتمه «أحمد بن محمَّد»، وقيل: «الاعتبار يغني عن الاختبار».

نعته اليافعي في كتابه مرآة الجنان ٢/ ١٥٨ بأنه:

«كان مسرفاً في تبذير الجوائز والذخائر».

قال المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٤٤١:

«وكان المستعين حَسَنَ المعرفة بأيام الناس وأخبارهم، لَهِجاً بأخبار الماضين». وله شعرٌ.

ولما استفحل أمر المعتز بالهل العباسي قال:

أستعينُ اللَّـهُ في أمـ ـري على كلِّ العبادِ

وبــهِ أدفــعُ عنِّي　　كيــدَ بــاغٍ ومعــادي

ولما خُلِعَ قال:

كُلُّ مُلكٍ مصيرُهُ لذهابِ

غيرُ مُلكِ المُهَيْمِنِ الوَهَّابِ

كلُّ ما قد ترى يزولُ ويَفْنى

ويُجازى العِبادُ يومَ الحسابِ

ولَمَّا وَلِـيَ الأمر فجأةً قال:

جاءَ لطفُ الله بالأمْـ　　ـرِ الذي لا أرتجيهِ

فعليَّ اليومَ انْ أقْـ　　ـضيَ حقَّ الله فيهِ

لُقِّب بالمستعين بالله، وذلك عند مبايعته بالخلافة عام ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء.

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، جـ٢ (حوادث سنة ٢٤٨-٢٥١هـ).

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٤٨-٢٥١هـ).

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٣٣-٤٤٨.

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٩-٨٠.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٩٣-٩٦=٣٥١٨.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، جـ١ (انظر: الفهرس).

اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ١٥٨.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٤-٦٠.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢-١١.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٥.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.

الزركلي: الأعلام ١/ ٢٠٤-٢٠٥.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٢ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٢٩٧.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٦٦٠.

***

١٢٣٢ - المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ الهُودِي

(...- ٥٠٣هـ/ ...- ١١٠٩م)

أحمد الثاني بن يُوسُف (المُؤْتَمَن على أمر الله) بن أحمد الأوَّل (المقتدر بالله) بن سليمان (المستعين بالله) بن محمَّد بن هُود، الجُذاميُّ، الهُوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطيُّ إقامةً ووفاةً (سَرَقُسْطَة: مدينة في الأندلس):

رابع ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٧٨-٥٠٣هـ/ ١٠٨٥- ١١٠٩م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه يُوسُف المُؤْتَمَن عام ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م.

كان من الغزاة وله وقائع مع الإفرنج، وكانت في أ يامه وقعة وَشْقَة (Huesca) سنة ٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م. بينه وبين بيدرو الأوَّل ملك أراغون، هُزِمَ فيها المستعين وقُتِل نحو عشرة آلاف جنديٍّ من جيشه.

استمرَّ في الإمارة إلى أن قُتِل شهيداً في

معركةٍ لدفع العدوّ بظاهر سَرَقُسْطَة. خَلَفَه ابنه عماد الدولة عبد الملك.

لُقِّب بالمستعين بالله.

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٤ (انظر: الفهرس).
المقري: نفح الطيب، جـ١ (انظر: الفهرس).
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٣٣- المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ النَّصْرِي
(...- ٨٦٩هـ/ ...- ١٤٦٤م)

سَعْد بن عليٍّ بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج ابن محمَّد الخامس (الغني بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجاج، النَّصْريُّ، الخَزْرَجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغرناطيُّ إقامةً، أمير المسلمين:

ثامن عشر ملوك الدولة النَّصرية في غرناطة وتوابعها بالأندلس. وَلِيَ الحكم مرتين؛ الأولى (٨٤٩- ٨٥٠هـ/ ١٤٤٥- ١٤٤٦م)، بعد محمَّد العاشر الأحنف. والثانية (٨٥٧- ٨٦٦هـ/ ١٤٥٣- ١٤٦١م) أيضاً، بعد محمَّد العاشر.

لُقِّب بالمستعين بالله.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٢٤٨.
السيوطي: نظم العقيان/ ١٦٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٦ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٣٤- المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ الأموي
(٣٥٤- ٤٠٧هـ/ ٩٦٥- ١٠١٦م)

سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، المروانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو أيوب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الظافر بحول الله، في باب الظاء.

لُقِّب بالمستعين بالله أولاً، ثم الظافر بحول الله ثانياً.

***

١٢٣٥- المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ الهُودِي
(...- ٤٣٨هـ/ ...- ١٠٤٦م)

سليمان بن محمَّد بن هُود بن عبد الله بن موسى بن سالم، الهوديُّ، الجُذاميُّ ولاءً (مَوْلَى أبي حذيفة الجذامي)، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ إقامة ووفاةً، أبو أيوب:

مؤسِّس دولة بني هُود في سَرَقُسطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل أمرائها (٤٣١ - ٤٣٨هـ/ ١٠٣٩ - ١٠٤٦م).

كان معدوداً من كبار الجند في تطيلة (Tudela)، فلما اضطرب أمر الأمويِّين استولى عليها سنة ٤١٠هـ/ ١٠٢٠م وتلقَّب بـ«المستعين بالله». ومَلَك لاردة (Lèrida) ثم سَرَقُسْطَة (Zaragosse) سنة ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م، وانتقل إليها.

انتظم له الأمر، وضَخُم مُلكه فقسَّم بلاده على أبنائه الخمسة، فجعل لكلِّ واحدٍ منهم ولايةً فولي أحمد مدينة سَرَقُسْطَة، ويوسف مدينة لاردة، ومحمَّد مدينة قلعة أيوب، ولُبًّا مدينة وَشْقَة، والمنذر تطيلة.

واستمرَّ سليمان في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه المقتدر بالله أحمد الأوَّل.

وقد استمرَّت إمارة بني هُود في سَرَقُسْطَة مئةً وخمس سنوات (٤٣١- ٥٣٦هـ/ ١٠٣٩- ١١٤١م). تعاقب على حكمها ستة ملوك.

لُقِّب بالمستعين بالله.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٧٠- ١٧١ و١٧٨ و١٩٧.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٢١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٧٧= ٣٠٨.
زانباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ١٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٨- ٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٣٦- المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ العبَّاسي (...- ٨٣٣هـ/ ...- ١٤٣٠م)

العبَّاس (وقيل: يعقوب) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) ابن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً، الاسكندريُّ وفاةً، أبو الفضل. أُمُّه أم ولد تركية اسمها باي خاتون:

عاشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (رجب ٨٠٨- ذو الحجَّة ٨١٦هـ/ ١٤٠٦- ١٤١٤م). بُويع بالخلافة في القاهرة بعد وفاة أبيه المتوكِّل على الله الأوَّل سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م، وبعهدٍ منه.

خلعه الشيخ المؤيّدي المَحْمودي الأتابكي من الخلافة، وأرسله إلى سجن الاسكندرية.

توفي بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م ولم يبلغ الأربعين من العمر.

خَلَفَه أخوه المعتضد بالله الثاني داود.

لُقِّب بالمستعين بالله.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ١٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٥.
د. فؤاد السيِّد:
– معجم الألقاب/ ٢٩٧.
– موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.

***

١٢٣٧ – المُسْتَعِينُ بِاللَّهِ النَّصْري
(...– ٨١٠هـ/ ...– ١٤٠٨م)

محمَّد السابع بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج ابن محمَّد الخامس (الغنيِّ بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجاج بن إسماعيل الأوَّل (الغالب بالله)، النَّصْريُّ، الخَزرجيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً، أمير المسلمين:

ثاني عشر ملوك الدولة النَّصْرية في غَرْناطة بالأندلس (٧٩٦– ٨١٠هـ/ ١٣٩٤–١٤٠٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه يوسف الثاني أبي الحجَّاج سنة ٧٩٦هـ/ ١٣٩٤م. بعد أن دبَّر مؤامرة أقصى بها أخاه الأكبر يوسف وزجَّ به في السجن في قلعة شلبونية.

كان بعيد العنف والجرأة. وعاودت قشتالة من جديد أطماعها ضدَّه. فاستنجد بملوك المغرب.

توفي سنة ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م والحرب مضطرمة بينه وبين قشتالة من دون انقطاع.

خَلَفَه أخوه الناصر لدين الله يوسف الثالث بن يوسف الثاني.

لُقِّب بالمستعين بالله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٣٨ – المُسْتَكْفِي بِاللَّهِ الأوَّل العبَّاسي
(٦٨٣– ٧٤٠هـ/ ١٢٨٤– ١٣٤٠م)

سليمان بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) ابن عليٍّ بن أحمد بن الفَضْل (المسترشد بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ أصلاً وولادةً، المصريُّ إقامةً، الصَّعيديُّ، القُوصيُّ وفاةً، أبو الربيع:

ثالث خلفاء الدولة العباسية الثانية في

الديار المصرية (جمادى الأولى ٧٠١- شعبان ٧٤٠هـ/ ١٣٠٢- ١٣٤٠م).

خُطِبَ له بمصر بعد وفاة والده أحمد الحاكم سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠٢م وبعهدٍ منه، ففوَّض الأمور إلى السلطان المملوكي الملك الناصر قَلَاوون وسار لغزو التتار فدخل دمشق سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٣م راكباً هو والسلطان، وجميع كبراء الجيش مشاة.

ثم ساءت حاله مع السلطان الناصر فنفاه هذا الأخير إلى قوص في صعيد مصر سنة ٧٣٨هـ/ ١٣٣٨م فأقام فيها مع أهله وأولاده إلى أن توفي في شعبان سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م.

اِستمرَّت خلافته تسعاً وثلاثين سنة وشهرَيْن وثلاثة عشر يوماً. خَلَفَه الواثق بالله الأوَّل إبراهيم.

كان شجاعاً، فاضلاً، جواداً. يجالس العلماء والأدباء. وله عليهم فضائل، ومعهم مشاركة.

لُقِّب بالمستكفي بالله الأوَّل.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٥٦ و١٥٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٤٩- ٣٥٠=٤٩٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٨٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١٦٩ وفيه: «وفاته سنة ٧٤٧هـ».
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.

***

١٢٣٩- المُسْتَكْفي بِاللّـهِ الثاني العبَّاسي
(٧٩٢- ٨٥٥هـ/ ١٣٩٠- ١٤٥١م)

سليمان بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) ابن ابي بَكْر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الربيع:

ثاني عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (ربيع الأوَّل ٨٤٥- المحرَّم ٨٥٥هـ/ ١٤٤١- ١٤٥١م).

بُويع له بالخلافة، في القاهرة، بعد وفاة أخيه داوود المعتضد بالله سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥١٢ بأنه:

«كان من صلحاء الخلفاء، صالحاً، ديِّناً، عابداً، كثير التعبُّد والصلاة والتلاوة، كثير الصمت، منعزلاً عن الناس حسن السِّيرة».

اِستمرَّ في خلافته إلى أن توفي في الثاني من المحرَّم سنة ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م. خَلَفَه أخوه القائم بأمر الله حمزة.

لُقِّب بالمستكفي بالله الثاني، فكان آخر مَنْ

لُقِّب بهذا اللقب من العباسيِّين في مصر، بعد سليمان الملقب بالمستكفي بالله الأوَّل. ولذلك قيل له: المستكفي بالله الثاني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٧٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٤٠ - المُسْتَكْفي بِاللَّـهِ العبَّاسي
(٢٩٢ - ٣٣٨هـ/ ٩٠٤ - ٩٤٩م)

عبد الله بن عليٍّ (المكتفي بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم. أُمُّه أم ولد اسمها: أَمْلَحُ الناس (وقيل: غُصْن):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: إمام الحق، في باب الألف.

لُقِّب بالمستكفي بالله عندما بُويع بالخلافة سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء. ثم لُقِّب بعده بهذا اللقب الخليفة الأموي في الأندلس محمَّد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م.

***

١٢٤١ - المُسْتَكْفي بِاللَّـهِ الأُموي
(٣٦٦ - ٤١٦هـ/ ٩٧٦ - ١٠٢٥م)

محمَّد الثالث بن عبد الرحمن بن عُبَيْدالله ابن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله)، بن محمَّد بن عبد الله، القُرَشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن. أُمُّه أم ولد اسمها حوراء:

خامس عشر ملوك الدولة الأموية بالأندلس. وثامن خلفائهم (٤١٤ - ٤١٦هـ / ١٠٢٤ - ١٠٢٥م). ثار بطائفةٍ من الغوغاء على سلفه عبد الرحمن المُسْتَظْهِر بالله فقتلوه وتولى الأمر بعده.

ذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس فقال:

«وكان هذا المستكفي في غاية التخلُّف، وله في ذلك أخبارٌ يقبح ذكرها». انغمس في الملذَّات ولم يُحسن سياسة المُلك، فثار عليه أهل قرطبة وخلعوه بعد سبعة عشر شهراً من ارتقائه العرش وأخرجوه إلى ظاهر المدينة فلحق بالثغور وتوفي مقتولاً أو مسموماً.

وقد أدَّى ضعفه وتخلُّفه وسقوطه إلى ظهور ملوك الطوائف، وانهيار الخلافة الأموية في الاندلس.

هو أبو الشاعرة الأندلسية ولَّادةَ التي اشتهرت بـ«بنت المستكفي».

هو آخر خليفة أموي في الأندلس لم يكن

والده خليفة، وهو آخر مَنْ سُمِّي «محمَّد» من خلفاء بني أميَّة في الأندلس، بعد محمَّد الثاني ابن هشام. ولذلك قيل له: محمَّد الثالث.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٠= ١٢٣٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٩٠- ١٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٨٧ و٣٠٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٧.

***

١٢٤٢ - المُسْتَمْسِكُ بِاللَّهِ العَبَّاسي
(٨٥١- ٩٢٧هـ/ ١٤٤٧- ١٥٢١م)

يعقوب بن عبد العزيز (المتوكِّل على الله الثاني) بن العبَّاس (المستعين بالله) بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) بن أبي بكر (المعتضد بالله الأوَّل)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ أباً وأماً، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً، أبو الصبر:

سادس عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية في مصر. وَلِـيَ الخلافة مرَّتَيْن؛ الأولى (٩٠٣- نحو ٩١٥هـ/ ١٤٩٧- نحو ١٥٠٩م). بعد وفاة أبيه المتوكل على الله الثاني سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م. والثانية (٩٢٢- ٩٢٣هـ/ ١٥١٦- ١٥١٧م). بعد أن اصطحب السلطان العثماني ابنه المتوكِّل على الله الثالث إلى الآستانة.

ولم يَلِ الخلافة مَنْ هو هاشميُّ الأبَوَيْن غير أربعة وهم: الإمام علي ﷺ، وابنه الحسن ﷺ، ومحمَّد الأمين بن هارون الرشيد العباسي، والمستمسك صاحب الترجمة.

لم يكن له من الأمر شيء كسائر الخلفاء العباسيِّين بمصر. كان رجلاً مباركاً، ليِّن الجانب، متواضعاً.

خَلَفَه ابنه المتوكِّل على الله الثالث محمَّد.

لُقِّب بالمستمسك بالله.

المصادر والمراجع:
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥١٤- ٥١٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٠- ٢٠١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠ و ٢١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٤٣ - المُسْتَنْجِدُ بِاللَّهِ العَبَّاسي
(٥١٠- ٥٦٦هـ/ ١١١٦- ١١٧٠م)

يوسف بن محمَّد (المقتفي لأمر الله) بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامة ووفاةً، أبو المُظَفَّر. أُمُّه أم ولد كَرْجِيَّة اسمها طاووس:

الخليفة العباسي الثاني والثلاثون في العراق (ربيع الأوّل ٥٥٥- ربيع الآخر ٥٦٦هـ/ ١١٦٠- ١١٧٠م). بُويع بالخلافة بعد وفاة أبيه المقتفي لأمر الله سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م.

قطع دابر الفساد وكان من أحسن الخفاء سيرةً مع رعيَّته ورفع المظالم عنها. ومما يدلُّ على ذلك إلغاؤه المكوس وإغناء الناس عن دفع الضرائب. وكان أمَّاراً بالمعروف نهاءً عن المنكر.

توفي ببغداد مخنوقاً في الحمَّام.

لُقِّب بالمستنجد بالله، فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء العباسيِّين. ثم لُقِّب بعده بهذا اللقب أحد خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر واسمه يوسف بن محمَّد العباسي المتوفى عام ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م.

من شعر المستنجد بالله قوله:

عيّرتني بالشيب وهو وقار

ليتها عيَّرت بما هو عارُ

إن تكنْ شابتِ الذوائبُ منّي

فالليالي تنيرُها الأقمارُ

المصادر والمراجع:

ابن ظافر الأزدي: أخبار الدول المنقطعة (الدولة العباسية) / ٣٠٤- ٣٠٥.

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٥٥٥- ٥٦٦هـ).

ابن الدبيثي: المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٤ (١٣٢٣).

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٦- ٨٧.

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٢٣٣- ٢٣٤ و٢٨٤ - ٢٨٥.

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥٢ و٦٧- ٦٨.

ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٥٨- ٣٦٠.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٩٩- ٣٠٤=١٤٧.

اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٤١ و٢٦٢ و٢٦٤.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢١٨- ٢١٩.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ و٢٣.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٧.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٢٩٧.

- معجم الأوائل/ ٣٠٩.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠. و١٤٦ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٣ و١٦٦.

***

١٢٤٤ - المُسْتَنْجِدُ باللَّـهِ العباسي (٧٩٨- ٨٨٤هـ/ ١٣٩٦- ١٤٧٩م)

يوسف بن محمَّد (المتوكِّل على الله الأوَّل) ابن أبي بَكْر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المحاسن:

رابع عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (١٣ رجب ٨٥٩- ٢٤ المحرَّم ٨٨٤هـ/ ١٤٥٥- ١٤٧٩م). وَلِـيَ الخلافة بعد أخيه القائم بأمر الله سنة ٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م.

وهو الخامس من أبناء المتوكِّل على الله الأوَّل وقد وُلُّوا الخلافة جميعاً وهم: العباس، وداود، وسليمان، وحمزة، وصاحب الترجمة يوسف.

عاصر من سلاطين المماليك المصريِّين ستة وهم: الأشرف إينال، والمؤيَّد أحمد، والظاهر خُشْقَدَم، والظاهر يَلْبَاي، والظاهر تَـمُرْبُغَا، والأشرف قايِتْبَاي.

أسكنه الظاهر خُشْقَدَم بالقلعة، فأقام إلى أن توفي بها مفلوجاً يوم السبت في ٢٤ المحرَّم سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م. خَلَفَه المتوكِّل على الله الثاني عبد العزيز.

لُقِّب بالمُسْتَنْجِد بالله.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣٢٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٣٣٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥١.
د. شاكر مصفى: الموسوعة ١/ ١٣٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٩٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٤٥ - الـمُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ الحَفْصِي (*)
(٧٣٧- ٧٧٠هـ/ ١٣٣٧- ١٣٦٩م)

إبراهيم الثاني بن أحمد الأوَّل (المعتمد على الله) بن أبي بكرٍ الثاني (المتوكل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل، الحَفْصيُّ، الهَنْتاتيُّ، البربريُّ، التونسي إقامةً ووفاةً، أبو إسحاق. أمُّه أم ولد اسمها قرب الرضا:

رابع عشر ملوك الدولة الحَفْصيَّة بتونس (جمادى الأولى ٧٥١- رجب٧٧٠هـ/ ١٣٥٠- ١٣٦٩م).

وَلِـيَ المُلْك بعد خلع أبيه أحمد الأوَّل سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م، وهو في الرابعة عشرة من عمره، والفوضى غالبة في البلاد.

«وكان المستبدُّ على أمور المملكة هو حاجبه محمَّد بن تافَرَاجِّين. فلم يكن للسلطان معه إلى الاسم. ونقم عليه الأمراء من بني حَفْص واستولى كل واحدٍ منهم على عمالة.

وفي عهده استولى بنو مَرِين على بجَّاية وقُسَنْطينة سنة ٧٥٤هـ/ ١٣٥٤م. ثم كان الاحتلال المريني الثاني لشمال إفريقية عام ٧٥٨هـ/ ١٣٥٨م.

وطال عهده والفتن محيطة به، يخرجه أهلها من تونس ويعود به آخرون، إلى أن توفي فجأة سنة ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م. خَلَفَه ابنه خالد الثاني.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «إبراهيم» من ملوك الدولة الحَفْصية بتونس، بعد إبراهيم الأوَّل ابن يحيى الأوَّل. ولذلك قيل له: إبراهم الثاني.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

المصادر والمراجع:
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٦٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٤٦- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ المَرِيني

(٧٥٧- ٧٩٦هـ/ ١٣٥٦- ١٣٩٣م)

أحمد الثاني بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الدولتَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

***

١٢٤٧- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ الهُودي

(...- ٥٣٦هـ/ ...- ١١٤١م)

أحمد الثالث بن عبد الملك (عماد الدولة) ابن أحمد الثاني (المستعين بالله) بن يوسف (المؤتمن على أمر الله) بن أحمد الأوَّل (المقتدر بالله)، الجُذاميُّ، الهوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسطيُّ إقامةً، الطُّلَيْطِلِيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الدولة، في باب السين.

لُقِّب بالمستنصر بالله عندما وَلِيَ الحكم سنة ٥١٣هـ/ ١١١٩م.

***

١٢٤٨- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ العَبَّاسي

(...- ٦٦٠هـ/ ...- ١٢٦٢م)

أحمد بن محمَّد (الظاهر بأمر الله) بن أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً ونشأةً، الهِيتيُّ وفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الزَّرابيني، في باب الزَّاي.

لَقَّبه الملك الظاهر بَيْبَرْس المملوكي بالمستنصر بالله.

***

١٢٤٩- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ الحَفْصِي

(٧٢٩- ٧٩٦هـ/ ١٣٢٩- ١٣٩٤م)

أحمد الثاني بن محمَّد بن أبي بَكْر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل، الحفصيُّ، الهَنْتاتيُّ البربريُّ أصلاً، القُسَنْطينيُّ ولادةً ونشأةً، التونسيُّ إقامة ووفاةً، أبو العباس. أُمُّه أم ولد اسمها قشوال:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو السِّباع، في باب السين.

لُقِّبَ بالمستنصر بالله. فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من ملوك الحَفْصِيِّن، بعد إبراهيم الثاني المستنصر بالله.

***

١٢٥٠- المُسْتَنْصِرُ بِاللّٰهِ الحَمُّودي
(...- ٤٣٤هـ/ ...- ١٠٤٢م)

الحسن بن يحيى الأوَّل (المعتلي بالله) بن عليٍّ (الناصر لدين الله) بن حَمُّود بن مَيْمُون بن أحمد، الإدريسيُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهباً، الأندلسيُّ، المالقيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس خلفاء الدولة الحَمُّودية في مالَقَة بالأندلس (٤٣١- ٤٣٤هـ/ ١٠٣٩- ١٠٤٢م).

كان في بدء أمره أميراً على مدينة سَبْتَة بالمغرب من قِبَل عمِّه إدريس الأوَّل.

ولَمَّا مات عمُّه بمالقة بُويع صاحب الترجمة بسبتة سنة ٤٣١هـ/ ١٠٣٩م، ورحل إلى مالقة، فحاصر ابن عمِّه (يحيى الثاني بن إدريس الأوَّل) فخلع هذا نفسه سنة ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م، فجُدِّدت بيعة الحسن، وجاءته بيعة غَرْناطة وجملة من بلاد الأندلس.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه أخوه العالي بالله إدريس الثاني بن يحيى الأوَّل.

لَقَّب نفسه بالمستنصر بالله عندما جُدِّدت بيعته.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٦ و٦٣- ٦٥.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٩٢ و٢١٩ و٢٩٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩ و٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ٦٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٥١- المُسْتَنْصِرُ بِاللّٰهِ الأموي
(٣٠٢- ٣٦٦هـ/ ٩١٤- ٩٧٧م)

الحكم الثاني بن عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأول بن عبد الرحمن الثاني، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العاص، أمُّه أم ولد اسمها: مَرْجَان:

ثاني خلفاء الدولة الأموية بالأندلس (شهر رمضان ٣٥٠- صفر ٣٦٦هـ/ ٩٦٢- ٩٧٧م). وَلِيَ الخلافة بعد وفاة والده عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٤١ بأنه:

«كان عالماً فقيهاً بالمذاهب، إماماً في معرفة الأنساب، حافظاً للتاريخ، جمَّاعاً للكتب، مميِّزاً للرجال من كل عالِمٍ وجيل، وفي كل مِصر وأوان، تجرَّد لذلك وتهجَّم به، فكأنَّ فيه حجَّة

وقدوة وأصْلاً يوقف عنده».

وذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٣/ ١٢٠، فقال:

«كان حسن السِّيرة مكرِماً للقادمين عليه. جَمع من الكتب مالا يُحَد ولا يوصف كثرة ونفاسةً وكان عالماً نبيهاً حسن السِّيرة، صافي السريرة... وكان يستجلب المصنَّفات من الأقاليم والنواحي، باذلاً فيها ما أمكن من الأموال حتى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرم بها، قد آثر ذلك على لذَّات الملوك. فاستوسع علمه ودقَّ نظره، وجمَّت استفادته. وكان في المعرفة بالرجال والأنساب والأخبار أحوذياً نسيج وحده».

وذكره الحميدي في كتابه جذوة المقتبس ١/ ٤٣ فقال:

«كان حسن السِّيرة، جامعاً للعلوم، محبّاً لها، مكرماً لأهلها، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحدٌ من الملوك قَبْلَه هنالك وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار، واشترائه لها بأغلى الأثمان» فغدت قُرطبة في عهده محجَّة الطلاب والدارسين ومركزاً ثقافياً وحضارياً يُعلم الرياضيات والطب وعلم الفلك، وبلغ عدد الكتب التي اشتملت عليها مكتبة قرطبة في عهده، نحوا من أربع مئة ألف كتاب «وأنهم لَمَّا نقلوها أقاموا ستة أشهر في نقلها» وبلغ عدد فهارس هذه المكتبة أربعة وأربعين فِهْرساً.

أجبر ملكَيْ قشتالة ونافارا على عقد صلح معه عام ٣٥٤هـ/ ٩٦٦م. وصدَّ النورمانيِّين والفاطميِّين، استمرّ في الخلافة حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه هشام المؤيَّد.

ومن شعر المستنصر الله وهو جيد:

عجبتُ وقد وَدَّعْتُها كيفَ لم أمتْ
وقد انثنتْ بعد الوداعِ يدي معي
فيا مُقْلَتي العَبْرَى عليها اسكبي دَماً
ويا كبِدي الحرَّى عليها تقطَّعي

ومنه:

إلى الله أشكو من شَمائل مترَفٍ
عليَّ ظلومٍ لا يَدينُ بما دِنْتُ
نأت عنه داري فاستزادَ صدودَه
وإني على وجدي القديمِ كما كنتُ
وَلو كنتُ أدري أنَّ شوقي بالغٌ
مِنَ الوجدِ ما بُلِّغْتُه لم أكن بُنْتُ

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٣١٠.
الحميدي: جذوة المقتبس: ١/ ٤٢- ٤٦.
ابن الأثير: الكامل ٨/ ٢٢٤.
المراكشي: المعجب/ ٥٩ و٦١ - ٧١.
ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ٢٠٠- ٢٠٥.
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٢٣٣- ٢٥٣.
الذهبي:
- العِبَر ٢/ ٣٤١.

- السِّيَر ٨/ ٢٣٩ و١٦/ ٢٣٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٩ - ١٢١=١٢٨.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية ١/ ٤١ - ٤٣.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣١٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١٢٧ و١٤٩.
المقري: نفح الطيب ١/ ٣٨٢ - ٣٩٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣١١ - ٣١٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٥٥.
إسماعيل البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ١٣٢.
- هدية العارفين ١/ ٣٣٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٩٥.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٧٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦٠٠ و٦١٤ - ٦١٥.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ٥٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٩٨ - ٢٩٩.
- معجم الأوائل/ ٣٠١.
المنجد في الأعلام/ ٢٤٠.

***

١٢٥٢ - الـمُسْتَنْصِرُ بِاللّـهِ المَرِيني

(... - ٧٩٩هـ/ ... - ١٣٩٦م)

عبد العزيز بن أحمد (المستنصر بالله) بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) ابن عثمان الثاني، المَرِينيُّ، الزَّيَّانيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً، الفاسيُّ وفاةً، أبو فارس:

الثاني والعشرن من ملوك الدولة المَرينية بالمغرب الأقصى (المحرَّم ٧٩٦ - صفر ٧٩٩هـ/ ١٣٩٣ - ١٣٩٦م).

كان مع أبيه المستنصر بالله الأوَّل، في معتقل أبناء الملوك المَرينيِّين، عند ملوك بني الأحمر بغرناطة. وانتقل معه إلى المغرب حين تمَّ له دخول فاس. وولاه أبوه قيادة الجيش لإخضاع تِلِمْسان، فتوجَّه إليها.

توفي أبوه، فاستدعاه رجال الدولة فبايعوه سنة ٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م. وانقادت له تِلِمْسان وسائر المغرب.

نعته ابن الأحمر في كتابه روضة النسرين/ ٣٩ بأنه:

«كان كثير الشفقة، عظيم الحنو، رقيق القلب، منقبضاً عن الضرر، متوقِّفاً في سفك الدماء... وكان فارساً... وكان يقرض الشعر».

توفي بفاس بعد أن حكم ثلاث سنوات. خَلَفَه أخوه المستنصر بالله الثالث عبد الله بن أحمد.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

المصادر والمراجع:

ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٦٨.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٤١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٥٣- الـمُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ المَرِيني
(٧٥٠- ٧٧٤هـ/ ١٣٤٩- ١٣٧٢م)

عبد العزيز بن عليٍّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني (السعيد بفضل الله) بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو فارس. أُمُّه مولَّدة اسمها مريم:

سادس عشر ملوك الدولة المرينية بفاس (ذو الحجَّة ٧٦٧- ربيع الآخر ٧٧٤هـ/ ١٣٦٦- ١٣٧٢م).

بعد أن قتل الوزير عمر بن عبد الله الفَوْدُودي السلطان محمَّداً الثاني المتوكِّل، استدعى عبد العزيز، وهو فتًى في السادسة عشرة من عمره، وبايعه سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م.

ولم يلبث السلطان عبد العزيز أن كره استبداد الوزير به وبإدارة مُلكِه، فقتله، وصفا له المُلك.

وعصاه أمير مراكش، فزحف عليه وقاتله وظفر به. وأمدَّ ابن الأحمر - صاحب غرناطة- بالمال، والأساطيل وأوعز إليه بمهاجمة الجزيرة الخضراء فاستردَّها من أيدي الإسبانيول.

واستولى على تِلِمْسان - وكانت بأيدي بني زَيَّان- سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧١م، فاستوسق له مُلك المغرب الأوسط.

نعته ابن الأحمر في كتابه روضة النسرين/ ٣٣، بأنه:

«كان عفيفاً، متمسكاً بالدين، محبًّا في الخير وأهله. ولم يقع قطُّ في فاحشةٍ، ولم يشرب الخمر قطُّ، وهو صالح الملوك».

توفي بتِلِمْسان في ٢٢ ربيع الآخر ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م. وهو في الرابعة والعشرين من عمره. ومدَّة مُلكِهِ ستَّة أعوام وأربعة أشهر.

خَلَفَه ابنه السعيد بالله محمَّد الثالث.

لُقِّب بالمستنصر بالله

المصادر والمراجع:
ابن خلدون: التعريف بابن خلدون/ ١٣٣- ١٥٥ و٢١٦.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٥.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٦٨.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٢٩- ١٣٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٥٤- الـمُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ الثالث المَرِيني
(٧٨٠- ٨٠٠هـ/ ١٣٧٩- ١٣٩٨م)

عبد الله بن أحمد (المستنصر بالله الأوَّل) بن

إبراهيم (المستعين بالله) بن عليٍّ (المنصور بالله) ابن عثمان الثاني، المَرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عامر:

الثالث والعشرون من ملوك الدولة المرينية بالمغرب الأقصى (صفر ٧٩٩- جمادى الآخرة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٦- ١٣٩٨م).

بُويع بالمُلك بعد وفاة أخيه المستنصر بالله عبد العزيز سنة ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م. وكان تصريف الأعمال في أيدي وزيرَيْه صالح بن مَحُّو ويحيى بن علال.

توفي هو شابٌّ في العشرين من عمره، بعد أن حكم سنة وخمسة أشهر إلا ثمانية أيام.

خَلَفَه أخوه عثمان الثالث بن أحمد المستنصر بالله.

لُقِّب بالمستنصر بالله الثالث.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٤٠.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٤٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٥٥- المُسْتَنْصِرُ بِاللّـهِ الثاني الحَفْصي (٦٤٢- ٦٩٤هـ/ ١٢٤٤- ١٢٩٥م)

عمر الأوَّل بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد ابن أبي حَفْص عمر بن يحيى، الحَفْصيُّ، الهَنْتاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو حَفْص. أُمُّه أم ولد عربية اسمها ظبية:

خامس ملوك الدولة الحَفْصية بتونس (ربيع الآخر ٦٨٣- ذو الحجَّة ٦٩٤هـ/ ١٢٨٣- ١٢٩٥م).

كان مع أخيه إبراهيم الأوَّل حين تغلَّب الدَّعي ابن أبي عمارة على إفريقية، ونجا بعد مقتل إبراهيم وأبنائه على يد الدَّعي، فرحل إلى قلعة سنان (قرب تونس) وتسامع العرب به، فجاؤوه مبايعين سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٣م، فقاتل بهم المتغلِّب ابن أبي عمارة، واستعاد تونس. وقتل المتغلِّب في السنة نفسها، فالتفَّت عليه البلاد.

وفي عهده خرج أبو زكريا يحيى بن إبراهيم الأوَّل الملقَّب بالمنتخب لإحياء دين الله ببجَّاية بين عامَيْ (٦٨٣- ٦٩٨هـ/ ١٢٨٣- ١٢٩٩م). فانقسمت الدولة الحفصية في عهده إلى قسمَيْن: شرقية وغربية. كان يحكم هو الشرقية وابن أخيه يحيى كان يحكم الأجزاء الغربية في بجَّاية والجزائر وقُسَنْطِينة وبسكرة والزاب.

لُقِّب بالمستنصر بالله الثاني.

المصادر والمراجع:
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٦٥.

الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٧.
د. حسن عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١١.
أحمد الشماع: الأدلة البينة النورانية/ ٨٧- ٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٥٦- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ الحَفْصِيُّ
(...- ٧٢٣هـ/ ...- ١٣٢٣م)

محمَّد الثالث بن زكرياء (القائم بأمر الله) ابن أحمد اللحياني بن محمَّد اللحياني بن عبد الواحد، اللحيانيُّ، الحَفصيُّ، الهنْتاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً، التِّلِمْسَانيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو ضربة، في باب الضاد.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

***

١٢٥٧- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ الحَفْصي
(٦٢٥- ٦٧٥هـ/ ١٢٢٨- ١٢٧٧م)

محمَّد الاول بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر بن يحيى، الحَفْصيُّ، الهنْتَاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً (تونس: دولة عربية في شمال إفريقيا. تُطِلُّ على البحر المتوسط شمالاً ويحدُّها ليبيا شرقاً وجنوباً والجزائر غرباً وجنوباً. عاصمتها: تونس)، أبو عبد الله. أمُّه رومية اسمها عطف:

ثاني ملوك الدولة الحَفْصيَّة أصحاب تونس، وأوَّل مَنْ تلقَّب منهم بلقب الخلافة (جمادى الآخرة ٦٤٧- ذو الحجَّة ٦٧٥هـ/ ١٢٤٩- ١٢٧٧). بُويع بتونس بعد وفاة أبيه يحيى الأوَّل سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م.

كان شجاعاً، حازماً، خبيراً بسياسة المُلك، فيه شدَّة وعنف. وتوطَّد مُلكه بعد أن قتل عمَّيْن له وجماعة من الخارجين عليه.

وفي أيامه انقرضت الخلافة العباسية في بغداد على يد هولاكو المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م. فرأى أمراء مكة وأشراف الحرَمَيْن الشريفَيْن أنه لم يبقَ في البلاد العربية مَنْ هو أكبر منه شأناً، ولا أقدر منه على جمع كلمة المسلمين، فأرسلوا إليه البيعة بالخلافة سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م فنودي به خليفة، وتلقَّب بالمستنصر بالله.

هو أوَّل مَنْ ضرب نقود النحاس بإفريقية، وكانت تُضْرَب من الذهب والفضة. وكانت علامته: «الحمدلله والشكر لله».

غزاه لويس التاسع (Louis IX) ملك فرنسة غزوة اشتركت فيها جيوش روما وغيرها، فانتصر المستنصر بالله بعد معارك طاحنة سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م.

عرفت الدولة الحفْصية في عهده الكثير من المجد والأبَّهة، وأنشأ بتونس أبنيةً وآثاراً فخمة. وكانت تُزَفُّ إليه كلَّ ليلة جارية.

توفي بتونس في ١١ ذي الحجَّة سنة ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م، بعد أن حكم ثمانيةً وعشرين عاماً وخمسة أشهرٍ واثني عشر يوماً.

لُقِّب بالمستنصر بالله، بعد مبايعته بالخلافة.

وانظر أيضاً: المنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٢- ٢٠٤=٢٢٦٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٤٩.
الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.
د. حسن عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١٠٨.
الزركلي: الأعلام٧/ ١٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٥٨- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ الثالث الحَفْصي

(...- ٧٠٩هـ/ ...- ١٣٠٩م)

محمَّد الثاني بن يحيى الثاني (الواثق بالله) بن محمَّد الأوَّل (المستنصر بالله الأوَّل) بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد، الحَفْصيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو عصيدة، في باب العين.

لُقِّب بالمستنصر بالله الثالث.

***

١٢٥٩- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ الفاطمي

(٤٢٠- ٤٨٧هـ/ ١٠٢٩- ١٠٩٤م)

مَعَدُّ بن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزيز بالله) بن مَعَدٍّ (المعزلدين الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو تميم:

الخليفة الفاطميُّ الثامن (شعبان ٤٢٧- ذو الحجَّة ٤٨٧هـ/ ١٠٣٦- ١٠٩٤م). بُويع له وهو طفل صغير، بعد موت أبيه الظاهر سنة ٤٢٧هـ/ ١٠٣٦م.

كان حكمه أطول حكم في تاريخ الإسلام إذ حكم ستِّين سنة. وكان أغنى الخلفاء الفاطميِّين على الإطلاق.

قام بأمره وزير أبيه أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي. ثم تغلَّبت أمُّه على الدولة، فكانت تصطنع الوزراء وتوليهم، ومن استوحشت منه أوعزت بقتله، فيُقْتَل.

وجرى في أيامه ما لم يجرِ في أيام أحدٍ من أهل بيته، فخطب البساسيري في بغداد باسمه مدة سنة، وخطب علي بن محمَّد الصُّلَيْحي في بلاد اليمن باسمه أيضاً، وأُصيبَت الدولة الفاطمية بنكساتٍ متعدِّدة فقُطِعَت الخطبة باسمه أيضاً في إفريقية سنة ٤٤٣هـ/

١٠٥٢م، وقُطع اسمه من الحرمَيْن الشريفَيْن سنة ٤٤٩هـ/ ١٠٥٨م، وذُكِرَ اسم المقتدي بالله الخليفة العباسي. وحدث غلاء شديد بمصر حتى بيع الرغيف الواحد بخمسين ديناراً ودام الجوع سبع سنين.

وكان المستنصر بالله كالمحجور عليه في أيام بدر الجمالي الأرمني وابنه الأفضل شاهنشاه بن بدر إلى أن توفي وهو في السابعة والستين من العمر.

خَلَفَه ابنه المستعلي بالله أحمد.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

المصادر والمراجع:

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٥/ ٢٣١=٧٢٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٨ و١١٨
الصفدي: الوفيات بالوفيات ٢٥/ ٤٨٥ (قسم الألقاب).
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٩ و١٤٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١- ٢٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٥ و١٤٦ و١٤٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٩٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٦ و٣٨٨.

***

١٢٦٠- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ العبَّاسي
(٥٨٨- ٦٤٠هـ/ ١١٩٢- ١٢٤٢م)

المنصور بن محمَّد (الظاهر بأمر الله) بن أحمد (الناصر لدين الله) بن الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: القاضي، في باب القاف.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

***

١٢٦١- المُسْتَنْصِرُ بِاللَّـهِ الفاطمي
(٥٩٤- ٦٢٠هـ/ ١١٩٨- ١٢٢٤م)

يوسف الثاني بن محمَّد (الناصر لدين الله) ابن يعقوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، البربريُّ، الزَّناتيُّ، القَيْسيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمالي إفريقيا. تُطلُّ على الأطلسي غربا والمتوسط شمالاً عاصمتها الرِّباط)، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية، تقع على نهر تانسيفت في سفح الأطلسي الأعلى. شهيرة بمئذنة الكتبيَّة ومدافن السَّعديِّين): أبو يعقوب. هو آخر مَنْ سُمِّيَ يوسف بعد يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، ولذلك قيل له: يوسف الثاني:

خامس ملوك دولة الموحِّدين في المغرب الأقصى (شعبان ٦١٠- ذو الحجَّة ٦٢٠هـ/

١٢١٣- ١٢٢٣م). بُويع له صغيراً، بعد وفاة أبيه الناصر لدين الله محمَّد سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م.

وسادت الفتن في أيامه، فاستبدَّ وُلاة الأطراف بها في أيديهم، واستفحل أمر بني مرين فلم يتمكَّن من كسر شوكتهم.

خلد إلى الدِّعة والراحة فلم يبرح مراكش، فضعفت الدولة في أيامه.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٦ فقال:

«لم يكن في بني عبد المؤمن أحسن صورة منه، ولا أبلغ خطاباً، ولكنه كان مستغرقاً في اللذات».

وتوسَّط قطيعاً من البقر في بستانٍ له، فطعنته بقرةٌ في صدره فقتلته يوم السبت ١٢ ذي الحجَّة سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م، فكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر ويومَيْن.

خَلَفَه عبد الواحد الأوَّل المخلوع.

لُقِّب بالمستنصر بالله.

وانظر أيضاً المنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

عبد الوحد المراكشي: المعجب/ ٣٢٣- ٣٢٩.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٤٣- ٢٤٧.
ابن أبي زرع: الأنيس المطرب/ ٢٤١- ٢٤٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٦=١٦٢.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٤٧.
ابن الخطيب: شرح رقم الحلل/ ٢٠٣.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٦١- ١٦٢.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٩- ٢٠ و١٦٢.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس ٢/ ٥٤٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٧- ٣١٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٧.

***

١٢٦٢- المَلِكُ المَسْعُودُ الارْتُقي (*)

(...- ٥٩٧هـ/ ...- ١٢٠٠م)

سُكْمان الثاني بن محمَّد (نور الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدولة) بن داود (ركن الدولة) بن سُكْمان الأوَّل (معين الدولة)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، الأرتُقِيُّ نسباً، الحَصْكَفيُّ إقامةً، قطب الدين:

سادس أمراء بني ارْتُق أصحاب حصن كيفا وآمِد (٥٨١- ٥٩٧هـ/ ١١٨٥- ١٢٠٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه نور الدين محمَّد سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م.

توفي سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م، بعد أن حكم ستَّ عشرة سنة، فولي الأمر بعده أخوه الملك الصالح ناصر الدين محمود.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «سُكْمان» من أمراء بني أرْتُق في حصن كيفا وآمِد، بعد سكمان الأوَّل

ابن أرتق. ولذلك قيل له: سكمان الثاني.

لُقِّب بالملك المَسْعُود.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٧=٤٠٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤ و٣٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٤- ٣١٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد/ ٣٢.

***

١٢٦٣ - المَلِكُ المَسْعُودُ الرَّسُولي

(٨٣٣- بعد ٨٩٩هـ/ ١٤٣٠- بعد ١٤٩٤م)

أبو القاسم بن إسماعيل الثاني (الملك الأشرف الثالث) بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني)، الرسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً:

خامس عشر ملوك الدولة الرسولية في عهد انحلالها باليمن وآخرهم (٨٥٤-٨٥٨هـ/ ١٤٥٠- ١٤٥٤)، وَلِـيَ الحكم في زَبيد سنة ٨٤٦هـ/ ١٤٤٣م، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، والحكم يومئذٍ في أيدي العبيد، يخلعون ويولُّون. ونشبت بينه وبين المُظَفَّر يوسف معارك انتهت بإقصاء المسعود عن تَعْز سنة ٨٥٢هـ/ ١٨٤٨م. فعاد إلى عدن.

ثمَّ تخلَّى له المُظَفَّر عن تَعْز، فأقام يتنقَّل بينها وبين عدن، والحرب سجالٌ بينه وبين الملك الظافر عامر بن طاهر إلى أن خلع نفسه سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م، وخرج من عدن إلى مكة (وقيل: الحبشة).

وبخروجه انتهت الدولة الرسولية من بلاد اليمن بعد أن استمرَّت مئتَيْن واثنتَيْن وثلاثين سنة (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة عشر ملكاً.

لُقِّب بالملك المسعود.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١١/ ١٣٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٨ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ٢/ ٥٥٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٦- ٢٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٩.
منير البعلبكي: موسوعة المورد: ٨/ ١٢٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٧٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٦٤ - المَلِكُ المَسْعُودُ الأيُّوبي

(٥٩٧- ٦٢٦هـ/ ١٢٠١- ١٢٢٩م)

يوسف بن محمَّد (الملك الكامل) بن أبي بَكْر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أَيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ

أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً، المكيُّ وفاةً، صلاح الدين:

سادس ملوك الدولة الأيوبية في اليمن وآخرهم (٦١٢- ٦٢٦هـ/ ١٢١٥- ١٢٢٩م).

وَلِيَ الحكم بعد أن عزل المُظَفَّر سليمان سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٥م. استولى على تهامة وتَعِز وصنعاء وسائر بلاد اليمن. وحجَّ سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٣م وقاتل أمير مكَّة الشريف حسن بن قتادة الحسني وهزمه، ونهب مكَّة. وإليه تُنْسَب الدراهم المسعودية فيها.

سافر إلى مصر، فتلقَّى أخباراً باستفحال أمر «بني رسول» في اليمن. فخاف استقلالهم فعاد إليه.

وبلغه أن أباه الكامل محمَّداً أخذ دمشق، فتاق إلى ولايتها عوضاً عن اليمن، فخرج بأمواله وأثقافه، مستخلفاً عمر بن علي بن رسول. توفي بمكة، ودُفِنَ بالمعلاة.

وبموته انقرضت الدولة الأيوبية في اليمن، بعد أن استمرَّت سبعةً وخمسين عاماً (٥٦٩- ٦٢٦هـ/ ١١٧٣- ١٢٢٩م). تعاقب على الحكم خلالها ستة ملوك.

لُقِّب بالملك المَسْعود.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٢٤.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٩- ٧٠.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٣٠- ٤٢.
البدليسي: شرفنامه/ ٧٣- ٧٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٨ و٩٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤ و٢٠٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٦٥- مَسْلَمَة الإفريقي(*)

(...- ٦٠٧هـ/ ...- ١٢١٠م)

سلمى عبد الجليل بن عبد الله الأوَّل بكوروا بن بري الأوَّل بن دونمة، الإفريقيُّ أصلاً، الكانميُّ إقامةً:

خامس ملوك الكانم (٥٩٤- ٦٠٧هـ/ ١١٩٣- ١٢١٠م). إرتقى العرش بعد وفاة والده عبد الله الأوَّل بكوروا.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه دونمة الأوَّل.

لُقِّب بمَسْلَمَة لشدَّة سواده.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٦٦ - اِبْنُ الـمُسْلِمَةِ البغدادي

(٣٩٧- ٤٥٠هـ/ ١٠٠٧- ١٠٥٩م)

عليُّ بن الحسن بن أبي الفرج أحمد بن محمَّد ابن عمر، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الوزراء، في باب الجيم.

لُقِّب بابن المُسْلِمَة نسبةً إلى جدَّةٍ لآبائه اسمها حَمِيدَة بنت عمرو أسلمت سنة ٢٦٣هـ / ٨٧٨م.

***

١٢٦٧ - اِبنُ الـمُسْلِمَةِ العراقي

(٥١٤- ٥٧٣هـ/ ١١٢٠- ١١٧٨م)

محمَّد بن أبي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن أبي الفتح المظَفَّر بن عليٍّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن رئيس الرؤساء، باب الراء.

لُقِّب بابن المُسْلِمَة نسبةً إلى إحدى جدَّات آبائه اسمها حَمِيدَة بنت عمرو أسلمت سنة ٢٦٣هـ/ ٨٧٨م.

***

١٢٦٨ - المَسْلُوخُ السَّعْدِي

(...- ٩٨٦هـ/ ...- ١٥٧٨م)

محمَّد الثاني بن عبد الله الأوَّل (الغالب بالله) بن محمَّد الأوَّل الشيخ بن محمَّد (القائم بأمر الله)، الحسنيُّ، السَّعْديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المتوكِّل على الله. وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

قُتِل غريقاً في نهر «وادي المخازن». ثم انتُشِلَت جثَّته وسُلِخ جلده وحُشِيَ تبناً وطيف به في مرَّاكُش وغيرها، فلقَّبته العامَّة في المغرب بالمسلوخ.

***

١٢٦٩ - أبُو مِسْمَار الحَسَني

(١١٧٠- ١٢٣٣هـ/ ١٧٥٦- ١٨١٨م)

الشريف حمُّود بن محمَّد بن أحمد، الحسنيُّ، التهاميُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

أميرٌ. من أشراف تهامة اليمن. كانت له ولأسلافه ولاية المخلاف السليماني (من تهامة) ودعوتهم لأئمَّة صنعاء.

وفي أيامه استولت جيوش نَجْد على البلاد المجاورة له، فقاتلهم، فهزموه، فانضوى تحت لوائهم، وقام بالدعوة لآل سعود، فاستولى على اللحية والحديدة وزَبِيد وما يليها، واستقلَّ بولاية أبي عريش وصبيا وضمد والمخلاف السليماني. فكان أوَّل من استقلَّ بولاية المخلاف السليماني عن أئمَّة صنعاء.

عُرِفَ بشجاعته وكرمه ودهائه وحزمه.

عُرِفَ بأبي مسمار.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨١- ٢٨١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٨٦.

***

١٢٧٠- اِبنُ أبي مِسْمَار الحَسَني

(١٢١٥- ١٢٧٣هـ/ ١٨٠٠- ١٨٥٦م)

الشريف حسين بن علي بن حيدر بن محمَّد، البركاليُّ، الحسنيُّ، التهاميُّ نشأةً وإقامةً، المكِّيُّ وفاةً:

أمير التهائم في اليمن (١٢٥٦- ...هـ/ ١٨٤٠- ...م).

كان عاملاً على «صبيا» ثم على الزهراء. واستقبل إبراهيم باشا بن محمَّد علي باشا المصري في الحديدة سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م. وكان أهل «يام» يستعدُّون للاستيلاء على تهامة، فانتدبه إبراهيم باشا لدفعهم، فقاتلهم وظفر بهم.

ولما جلا جيش إبراهيم باشا عن الحجاز سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م، انتظم الأمر في التهائم للشريف الحسني وورد عليه مرسوم من السلطان العثماني عبد المجيد بإقرار ولايته.

وأعان الشريف الحسين محمَّد بن يحيى بن المنصور على امتلاك بلاد ريمة وجبل ضوران ودفار، فقوي أمر محمَّد وطمع بمُلك الشريف الحسين، فنشبت بينهما حروب جُرِحَ فيها الحسين وانهزم إلى دير القطيع ثم إلى زبيد فالمخا. ونصرته قبائل «يام» فملك زبيداً واستردَّ التهائم.

ولم تستقرَّ إمارته، فرحل إلى الآستانة، وعاد إلى مكة فتوفي فيها.

كان شجاعاً، له مشاركة في العلوم.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بابن أبي مِسْمَار.

المصادر والمراجع:
عاكش: الذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك.
ابن بارة: نيل الوطر ١/ ٢٨٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٨.

***

١٢٧١- مُشَرَّفُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

الحسن بن خُرَّهْ فيروز (بهاء الدولة) بن فَنَّاخُسْرُو (عضد الدولة) بن الحسن (ركن الدولة)، البُوَيْهيُّ أصلاً، الفارسيُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، العراقيُّ إقامةً، أبو علي:

من ملوك الدولة البُوَيْهِيَّة. حكم في بغداد (٤١٢- ٤١٦هـ/ ١٠٢٢- ١٠٢٦). خَلَفَه أخوه جلال الدولة شِيرزِيل بن خُرَّهْ فيروز.

وحكم في فارس وخوزستان (٤١٢- ٤١٥هـ/ ١٠٢٢- ١٠٢٥). خَلَفَه عماد الدولة أبو كاليجار المَرْزُبان.

لُقِّب بمُشَرَّف الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات لاسلاطين/ ١٣٦ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٢ و٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٠ و٢٩٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٤٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠ و٢٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٧٢ - الـمُصْحَفِي الأندلسي

١٢٧٣ - إبن الـمُصْحَفِي

(...- ٣٧٢هـ/ ...- ٩٨٣م)

جعفر بن عثمان بن نَصْر، البربريُّ أصلاً (أصله من بَرْبَر بلنسية)، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن، الحاجب:

وزيرٌ أندلسيٌّ، أديبٌ، من كبار الكتَّاب. وله شعرٌ كثير جيِّد. وَلِـيَ جزيرة مَيُورقة في أيام عبد الرحن الثالث الناصر الأمويِّ. ولما وَلِـيَ الحَكَم الثاني الأموي استوزره وضمَّ إليه ولاية الشرطة (...- صفر ٣٦٦هـ/ ...- ٩٧٧م). وآلت الخلافة إلى هشام الثاي المؤيَّد بالله ابن الحكم الثاني، فتقلَّد حنجابته وتصرَّف في أمور الدولة. وقوي عليه المنصور بن أبي عامر بخدمته لصبح (أم هشام الثاني المؤيَّد). فاعتقله وضيَّق عليه، فاستعطفه جعفر بمنظومه ومنثوره فلم يرقَّ له، وصادره في ماله حتى لم يترك له ولا لأبنائه ما يسدُّ به أرماقهم، ثم قتله وبعث بجسده إلى أهله.

ومن شِعره:

يا ذا الذي أودعني سِرّهُ
لا تَرْجُ أن تسمعه مني
لم أجْره بَعدك في خاطري
كأنه ما مَرَّ في أُذني

وله:

أجاري الزَّمان على حاله
مُجاراة نَفْسي لأنْفاسهَا
إذا نَفَسٌ صاعِدٌ شَفَّها
تَوارتْ به دُون جُلَّاسِهَا
وإن عَكَفت نَكْبَة للزَّما
ن عكفتُ بصَدْري على رَأسها

لُقِّب بالمُصْحَفِي (وقيل: ابن المُصْحَفِي).

لمصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٨٦- ٨٧ في ترجمة أبي بكر محمَّد الزُّبيدي النحوي و٢٨٩=٣٥٤. وفيه أنه: «كان من أهل العلم والأدب البارع، وله شعر كثير رائع، يدل على طبعه وسَعة أدبه». و٢/ ٦٢٢ في ترجمة أبي بكر المغيلي الشاعر.
الضَّبِّي: بغية الملتمس (انظر: الفهرس).
ابن الأبار: الحلَّة السيراء (انظر: الفهرس).
المقري: نفح الطيب (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢٥.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٠٠- ٣٠١.

***

١٢٧٤ - المُصْطَفَى لِدِين اللّه الإسماعيلي

(٤٣٧ - ٤٩٠هـ/ ١٠٤٥ - ١٠٩٧م)

نِزار بن مَعَدٍّ (المُسْتَنْصر بالله) بن عليٍّ (الظاهر لإعزاز دين الله) بن منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزيز بالله) بن مَعَدٍّ (المُعِز لدين الله)، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

رأس «النزارية» من الإسماعيلية وإليه نسبتها. وَلِي العهد بالإمامة سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٨م وأراد القيام بها بعد وفاة أبيه المستنصر عام ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م.

أبعده الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي وزير أبيه عن الإمامة، وجعلها لأخيه المستعلي بالله أحمد بن مَعَدٍّ. فقصد نزار الإسكندرية وفيها أنصاره فبايعوه وبايعه أهلها وأتته بيعة قلاع الإسماعيلية (أَلَمُوت وما حولها). فحاصره الأفضل شاهنشاه، وانتهى الأمر بفوز هذا الأخير بعد وقائع عديدة. وألقى القبض على صاحب الترجمة سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م، وحمله إلى أخيه المستعلي حيث قُتِل.

لُقِّب بالمصطفى لدين الله.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٤٨٧هـ).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٣ و٤ و١٤٢ و١٤٣ - ١٤٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦ - ١٧.
مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الإسماعيلية/ ١٨١ - ١٨٣.
أعلام الإسماعيلية/ ٥٨٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٠١.

***

١٢٧٥ - مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ اللَّخمِي

(... - نحو ٤٥ ق.هـ/ ... - نحو ٥٧٨م)

عَمْرُو الأكبر بن المُنْذر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللَّخْميُّ، العراقيُّ إقامة ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن فَرْتَنَا، في باب الفاء.

لُقِّب بمضرِّط الحجارة لشدَّته وصرامته وخشونته. ولأنه كان لا يضحك ولا يبتسم. فكانت العرب تهابه هيبةً شديدةً.

***

١٢٧٦ - مِطْرَقَةُ الكَفَرَة

(٣٦١ - ٤٢١هـ/ ٩٧٣ - ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملة تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الألف.

خضع له شمال شبه القارة الهندية بأكمله. واستولى على ثروةٍ طائلة من الذهب جمعها من الهياكل الهندوسية فعُرِفَ بمطرقة الكفرة.

***

١٢٧٧ - المَطْعُون(*)

(...- ٧٠٨هـ/ ...- ١٣٠٨م)

سليمان بن الحسن بن طالوت، الحَضْرَميُّ أصلاً، المهدليُّ، الإفريقيُّ إقامة ووفاةً:

ثاني سلاطين أسرة أبي المواهب في كِلوَة (٦٩٤- ٧٠٨هـ/ ١٢٩٥- ١٣٠٨م).إرتقى العرش بعد وفاة والده السلطان الحسن. حكم أربع عشرة سنة.

دُبِّرت ضدُّه مؤامرة، فقُتِلَ وهو يغادر المسجد. خَلَفَه ابنه داود بن سليمان.

لُقِّب بالمَطْعُون.

المصادر والمراجع:

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٣٦٤.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٧٨ - المُطِيعُ للّـه العبَّاسي

(٣٠١- ٣٦٤هـ/ ٩١٣- ٩٧٤م)

الفَضْل بن جَعْفَر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلحَة (المَوَفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً، أبو القاسم (وقيل: أبو العباس). أُمُّه أم ولد اسمها شغلة:

الخليفة العباسيُّ الثالث والعشرون في العراق (جمادى الآخرة ٣٣٤- ذو القعدة ٣٦٣هـ/ ٩٤٦- ٩٧٤م). وآخر مَنْ وَلِيَ الخلافة من أولاد المقتدر بالله العباسي.

بُويع بالخلافة بعد خَلع ابن عمِّه المستكفي بالله سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م.

وفي مدَّة حكمه ضعف أمر الخلافة جداً حتى لم يبقَ للخليفة أمرٌ ولا نهيٌ ولا وزيرٌ أيضاً. وإنما يكون له كاتب على إقطاعه، وإنما الدولة ومورد المملكة ومصادرها راجع إلى مُعِزِّ الدولة.

فُلِجَ المطيع لله وثَقُلَ لسانه، فخلع نفسه، وعهد بالخلافة إلى ابنه الطائع لله. وتوفي بعد شهرَيْن وأيام بدير العاقول (مدينة قديمة في العراق. جنوب شرقي بغداد).

وكانت مدة خلافته تسعاً وعشرين سنة وخمسة أشهر. وفي أيامه أُعِيد الحجر الأسود إلى الكعبة من القرامطة.

كان نقش خاتمه: «بالله المطيع لله».

لُقِّب بالمطيع لله.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٩٦- ٦٠٤.

ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٤.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٨- ١١٩ و١٤٢ و١/ ٤/ ١٩.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٠- ٣١=٢٦.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٢ و٢٧٦ و٣٠٨ و٣٣٢.

لين پـول: طبقات السلاطين/ (انظر: الفهرس).

زامباور: معجم الأنساب ١/ (انظر: الفهرس).

االزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٢.
- معجم الأواخر/ ٨٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٩ و١٤٤ و١٥٢ و١٥٧ و١٦٢ و١٦٥.

***

١٢٧٩ - مُظَاهِرُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي
(...- ٤٢٧هـ/ ...- ١٠٣٦م)

رافع بن الحسين بن حمَّاد بن مَقَن (وقيل: مَقَيْن)، العُقَيْليُّ، التّكريتيُّ إقامة ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو المُسَيَّب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الاقْطَع، في باب الألف.

لُقِّب بمُظَاهِر الدَّوْلةِ.

***

١٢٨٠ - المَلِكُ المُظَفَّرُ الجركسي
(٨٢٢- ٨٣٣هـ/ ١٤١٩- ١٤٣٠م)

أحمد بن شيخ (الملك المؤيَّد) بن عبد الله، المحموديُّ، الظاهريُّ، الجركسيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، الاسكندريُّ وفاةً، أبو السعادات، شهاب الدين:

خامس سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشام (المحرَّم ٨٢٤- شعبان ٨٢٤هـ/ ١٤٢١- ١٤٢١م).

توفي أبوه الملك المؤيَّد شيخ، وهو طفل رضيع لم يبلغ من العمر عامَيْن، تعصَّب له مماليك أبيه، وقالوا: «ما نسلطن إلا ابن أستاذنا» وكانوا نحو خمسة الآف، فأطاعهم الأمراء.

وقام بأمره وتدبير مملكته الأمير «طَطَر» فخرجت البلاد الشآمية على طاعته، وحشد نوابها الجموع فقصدهم ططر، ومعه الملك المظفر في محفَّة، وأمه (خوند سعادات) ومرضعته، فلما بلغوا الشآم تزوَّج ططر بأمِّ المظفر، وقتل رؤوس الفتنة، وخضعت له البلاد، ثم لم يلبث أن خلع المظفر، وطلَّق أُمُّه، خوفاً من انتقامها لابنها، ونهض من دمشق فدخل مصر، وأرسل المظفر إلى السجن بالإسكندرية ومعه مرضعته فمات فيها بالطاعون.

لقَّبه مماليك أبيه بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٣١٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٣٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٥ و٦٨٥.

***

١٢٨١ - المَلِكُ المُظَفَّر الطُّلَيْطِلي

(...- ٤٢٩هـ/ ...- ١٠٣٨م)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن مُطَرَّف بن ذي النون، البربريُّ أصلاً، الهُوَّاريُّ، الأندلسيُّ، الطُّلَيْطِلِيُّ إقامة ووفاة:

مؤسِّس إمارة ذي النون في طُلَيْطِلَة (Todède) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل أمرائها (٤٢٧- ٤٢٩هـ/ ١٠٣٦- ١٠٣٨م).

نشأ في شنت برية (Santebria) في حجر أميرها (والده). ونشبت فتنة في طليطلة فراجع أهلها أباه، فأرسله إليهم، فتولَّى أعمالها وأحسن سياستها.

اِسْتمرَّ في إمارته إلى أن تفي.

خَلَفَه ابنه يحيى الأوَّل الملقَّب بالمأمون.

وقد استمرَّت إمارة ذي النون في طُلَيْطلة نحو خمسين سنة (٤٢٧- ٤٧٨هـ/ ١٠٣٥- ١٠٨٦م) لوجود فاصلة زمنية. وقد تعاقب على حكم الإمارة ثلاثة أمراء.

لُقِّب بالمَلك المُظَفَّر. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢٧٦ و٣٥٩.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣ و٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٨٢ - الأمِيرُ المُظَفَّرُ الدِّزْبَري

(...- ٤٣٣هـ/ ...- ١٠٤٢م)

أنُوشتكين، التركيُّ أصلاً، الخَتْنِيُّ، الدِّزْبَرِيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمير الجيوش، في باب الألف.

لُقِّب بالأمير المُظَفَّر.

***

١٢٨٣ - المَلِكُ المُظَفَّر المَمْلُوكي

(... - ٧٠٩هـ/ ...- ١٣١٠م)

بَيْبَرْس الثاني، الجركسيُّ أصلاً الجاشَنْكير، المنصوري (نسبة إلى المنصور قلاوون)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، ركن الدين:

ثاني عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (شوَّال ٧٠٨- ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩- ١٣١٠م). مارس السلطنة مع سَلار بعد أن رفعا إلى العرش الناصر محمَّد بن قلاوون وهو في الرابعة عشرة من عمره. مارسا الشدَّة ضد المسلمين وعرب الصعيد، ووقفا في وجه الزحف المغولي.

استقلَّ بالسلطنة بعد أن خَلَع الناصر محمَّد نفسه سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٩م. ثم ظهر عجزه

أمام نشاط الناصر محمَّد في الكرك والشام، وانهزم مستولياً على خزائن الدولة ولكن الناصر محمَّد ظفِر به فقتله. وكانت مدّة سلطنته عشرة أشهر و٢٤ يوماً.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٤٨- ٣٤٩، فقال:

«كان أبيض أشقر مستدير اللحية، فيه عقلٌ ودينٌ، وله أموال لا تُحصَى وله إقطاع كبير فيه عدَّة إقطاعات لأمراء... وكان كثير الخير والبر».

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/٣٤٨- ٣٥٠=٤٨٤٣.
المقريزي: السلوك، جـ٢ (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٢٣٢- ٢٧٦.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٨٠ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٧٩- ٨٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٥٦ و٦٨٥.

***

١٢٨٤ - المَلِكُ الـمُظَفَّر المملوكي
(٧٣٢- ٧٤٨هـ/ ١٣٣٢- ١٣٤٧م)

حاجِّي الأوَّل بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، القاهريُّ إقامة ووفاة، سيف الدين (وقيل: زين الدين):

ثامن عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (مستهل جمادى الآخرة ٧٤٧- رمضان ٧٤٨هـ/ ١٣٤٦- ١٣٤٧م). وَلِـيَ السلطنة بالقاهرة بعد مقتل أخيه الكامل، شعبان سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦.

شُغِلَ باللهو واللعب بالحمام، لصِغَر سنِّه، وساءت سيرته، ففتك ببعض القوَّاد، وهمَّ بقتل آخرين فعاجلوه بالقتل. ومدّة سلطنته سنة وأربعة أشهر. وسُمِّيَ بحاجِّي لأنَّه وُلِدَ في طريق عودة أبيه من الحجِّ.

لُقِّبَ بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ١٧٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٧- ٢٤٠=٣٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١٤٨- ١٧٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ١٥٢.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٨٧.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٨٠ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٢٦ و٦٨٥.

***

١٢٨٥ - المَلِكُ الـمُظَفَّرُ الصُّنْهاجي(*)

(...- ٤٣٠هـ/ ...- ١٠٣٨م)

حَبُّوس بن ماكْسِن بن زَيْري بن مَنَاد، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامة ووفاةً:

ثاني أمراء الدولة الصُّنْهاجية الزَّيْرية في غرناطة بالأندلس أيام ملوك الطوائف والمؤسِّس الحقيقي لها (٤١٠- ٤٣٠هـ/ ١٠١٩ - ١٠٣٨م).

تولَّى أمر حكم غرناطة بعد عمِّه زاوي بن زَيْري سنة ٤١٠هـ/ ١٠١٩م.

ضمَّ إلى مُلكِهِ أعمال قبرة (Codra) وجيَّان (Jaèn) وغيرهما، وأعدَّ جيشاً حماها به من غارات مجاوريه من الأمراء وأطماعهم.

دامت رياسته إلى أن توفي. خَلَفَه ابنه الملك المُظَفَّر باديس.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية / ٢٢٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦ و١١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٨٦ - المَلِكُ الـمُظَفَّر الارْتُقي(*)

(القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)

داود الثاني بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدين)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، الارْتُقيُّ نسباً، المارديني إقامةً:

خامس عشر الأرتقيِّين أصحاب ماردين (٧٦٩- ٧٧٨هـ/ ١٣٦٧- ١٣٧٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد الملك الصالح محمود بن أحمد.

خَلَفَه في الحكم ابنه الملك الظاهر عيسى.

لُقِّب بالملك المُظَفَر. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد/ ٣٢.

***

١٢٨٧ - المَلِكُ الـمُظَفَّر الأيوبي(*)

(...- ٦٤٩هـ/ ...- ١٢٥٢م)

سليمان بن شاهنشاه الثاني (سعدالدين) ابن عمر (المَلِك المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه

الأوَّل (نورالدين) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً:

خامس ملوك الدولة الأيوبية في اليمن (٦١١- ٦١٢هـ/ ١٢١٤- ١٢١٥م).

قيل: إنه ملأ البلاد ظلماً وجَوْراً. قبض عليه الملك العادل الأوَّل وأعاده إلى مصر، فأجرى له الملك الكامل رزقاً. ولم يزل مقيماً بمصر إلى أن استُشهِد بالمنصورة ٦٤٩هـ/ ١٢٥٢م.

خَلَفَه على حُكْم اليمن الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن محمَّد الكامل.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ٣/ ٢٢٧.
الدواداري: كنـز الدرر ٧/ ١٥٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩١- ٣٩٢=٥٣٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢ و١٥٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤ ومقابل الصفحة ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٨٨- المَلِكُ المُظَفَّر العامري

(...- ٤٥٨هـ/ ...- ١٠٦٦م)

عبد الملك بن عبد العزيز (الملك المنصور) ابن عبد الرحمن بن محمَّد (أبي عامر المنصور)، المعافريُّ، الأندلسيُّ، البلنسيُّ إقامةً، من آل أبي عامر:

ثاني ملوك الدولة العامرية في بَلَنْسِية بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٥٢- ٤٥٧هـ/ ١٠٦١- ١٠٦٥م).

بُويع بشاطبة وبلنسية، يوم موت أبيه عبد العزيز المنصور سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦١م وهو صبيٌّ صغير لم يبلغ بعد سن الحلم. وسكن بلنسية، فقام بالأمر كلِّه كاتب والده المدبِّر لدولته ابن عبد العزيز المشهور.

وساءت سيرته فقبض عليه يحيى الأوَّل المأمون صاحب طُلَيْطِلَة غدراً سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م، وأخرجه إلى مدينة شنت برية فأقام بها مدةً يسيرةً ثم مات.

وبوفاته قُضِيَ على الدولة العامرية مؤقَّتاً في بلنسية وضمَّت بلادهم إلى إمارة ذي النُّون أصحاب طُلَيْطِلَة.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

وانظر أيضاً: نظام الدولة، ونظام المُلك.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٠٣ و٢٦٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٢.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٣.

***

١٢٨٩ - المَلِكُ المُظَفَّر الأتابكي (*)

(...- بعد ٦٦٠هـ/ ...- بعد ١٢٦٢م)

عليُّ بن لؤلؤ (بدر الدين) بن عبد الله، الأتابكيُّ، المَوْصِليُّ إقامةً، علاء الدين:

رابع أتابكة شعبة لؤلؤ في الموصل وآخرهم (٦٦٠- ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢- ١٢٦٢م). وَلِيَ الحكم في سِنْجَار.

وفي عهده كان الغزو المغولي لسنجار فأُخرِج منها على أيديهم. وبخروجه زالت شعبة لؤلؤ بعد أن استَمرَّت تسعة وعشرين عاما (٦٣١- ٦٦٠هـ/ ١٢٣٣- ١٢٦٢م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أتابكة.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٦ و٣٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨ و٧٤١.
د فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٩٠ - المَلِكُ المُظَفَّر الأوَّل الأيوبي

(...- ٥٨٧هـ/ ...- ١١٩١م)

عمر بن شاهنشاه (نورالدين) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيُّوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الفيُّوميُّ ولادةً، الشآميُّ وفاةً، أبو سعيد، تقيُّ الدين:

مؤسِّس الدولة الأيوبية بحَمَاه وأوَّل ملوكها (٥٧٤- ٥٨٧هـ/ ١١٧٨- ١١٩١م).

كان شجاعاً، فاتكاً، مُظَفَّراً. وله مواقف مع الإفرنج. وناب عن عمِّه صلاح الدين في الديار المصرية، ثم أعطاه حَمَاه.

كان ركناً عظيماً من أركان البيت الأيوبي، كثير الإحسان إلى العلماء وأرباب الخير، وعنده فضلٌ وأدب، وله شِعْرٌ حسن.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه المنصور الأوَّل محمَّد.

ذكره العماد الإصبهاني في كتابه خريدة القصر / ٨١، فقال:

«ذو السيف والقلم، والبأس والكرم، كان يساجل العظماء ويجالس العلماء، ولكثرة امتزاجه بالفضلاء، نظمَ الشعرَ طبعاً، ولم يُميِّزه خفضاً ونصباً ورفعاً».

ومن مختار ما أنشد له قولُه:

جاءتك أرض القدس تخطُب ناكحاً
يا كُفاها ما العُذر عن عذرائها
زُفَّت عليك عَرُوس خِدْرٍ تُجْتَلى
ما بين أعْبُدِها وبين إمائها
إيهِ صلاحَ الدين خُذْها غادةً
بِكراً ملوكُ الأرضِ من رُقبائها
كم خاطبٍ لجمالها قد ردَّه
عن نُبلها أن ليس من أكفائها

وقوله:

ما أحسنَ الصبرَ ولكنني
أنفقتُ فيه حاصلَ العُمْرِ
فليتَ دهري عاد لي مرةً
ببعض عمرٍ ضاع في الصَّبْرِ

وقوله:

يا مالكاً رِقِّي برقَّةِ خَدِّه
ومعذِّبي دونَ الأنامِ بصَدِّهِ
ومُكذِّبي، وأنا الصَّدوقُ، وهاجري
وأنا المَشُوقُ ومانِعي من رِفْدِهِ
أشتاقُه وأنا الجريحُ بلحظه
وأحبُّه وأنا الطعينُ بقَدِّهِ

وقوله:

نَعِمَ الأراكُ بها حَوتْهُ شفاهُها
يا ليتني أصبحتُ عودَ أراكِ
سَعِدَت بكم تلك البقاعُ وأهلُها
مَن لي بأنْ أحتلُّها وأراكِ

وقوله:

قد فازَ مَن أصبح يا هذه
وذنبُه وصلُك، يومَ الحسابْ
كأنكِ الجنَّةُ مَن حَلَّها
نال أماناً من أليمِ العذابْ

وقوله:

قلبي وإنْ عَذَّبوه ليس ينقلبُ
عن حبِّ قومٍ متى ما عذَّبوا عُذبوا
راضٍ إذا ما سَخِطوا دانٍ إذا شحَطوا
هُمُ المنى ليَ إنْ شَطُّوا وإن قرُبوا

لقِّب بالملك المُظَفَّر الأوَّل. وهو من ألقاب التعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للملوك والأمراء.

وقد استمرَّت الدولة الأيوبية في حماه مئةً وستَّةً وخمسين عاماً (٥٧٤- ٧٤٢هـ/ ١١٧٨- ١٣٤١م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية ملوك.

المصادر والمراجع:

أبو شامة: عيون الروضتين، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٥٠).
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٠٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٨٤- ٤٨٧=٣٤٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٣٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٤٦- ٣٤٧.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٤ و٦٩.
أحمد بن إبراهيم الحنبلي: شفاء القلوب/ ٢٣٤.

النعيمي: الدارس ١/ ٢١٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٨٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٤.

***

١٢٩١ - المَلِكُ الـمُظَفَّر الأوَّل الـمُزَيْني

(...- ٤٤٥هـ/ ...- ١٠٥٤م)

عيسى الأوَّل بن محمَّد أبي بَكر بن سعيد، من بني «مُزَيْن» وهو الداخل إلى الأندلس، الأندلسيُّ، الشِّلبيُّ إقامةً ووفاةً (شِلب أو سِلب Silves: بلدة في جنوب البرتغال)، أبو الأصبغ:

مؤسِّس إمارة بني مُزَيْن في شِلب (Silves) بالأندلس عهد ملوك الطوائف، وأوَّل أمرائها (٤٤٠- ٤٤٥هـ/ ١٠٤٩- ١٠٥٤م). كان قاضي شِلب (Silves) في عهد الأمويِّين، فحمد أهلها سيرته. ولما ثارت الفتنة بزوال الدولة الأموية استقلَّ بحكمها وتلقَّب بالملك المُظَفَّر وبايعه أهلها وجميع جهاتها، فضبطها وأحسن إدارتها.

غزاهُ المعتضد بن عبَّاد صاحب إشبيلية، فكانت بينهما حروب، وانتهت بانتصار المعتضد فخلع ابن مُزَيْن وقتله.

خَلَفَه ابنه الملك الناصر محمَّد.

وقد استمرَّت إمارة بني مُزَين في شِلب خمس عشرة سنة (٤٤٠- ٤٥٥هـ/ ١٠٤٩- ١٠٦٤م). تعاقب على حكمها ثلاثة أمراء.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر الأوَّل. وهو من ألقاب التعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء والوزراء والأعيان في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٢٩٦.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٠٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٧ و٧/ ٢١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٩٢ - المَلِكُ الـمُظَفَّر الثاني الـمُزَيْني

(...- ٤٥٥هـ/ ...- ١٠٦٤م)

عيسى الثاني بن محمَّد (الملك الناصر) بن عيسى الأوَّل (الملك المُظَفَّر) بن أبي بكر محمَّد ابن سعيد، من بني مُزَيْن، الأندلسيُّ، الشِّلبيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني ملوك دولة بني مُزَيْن في شِلب (Silves) بالأندلس عهد ملوك الطوائف

وآخرهم (٤٥٠- ٤٥٥هـ/ ١٠٥٩- ١٠٦٤م). وَلِـيَ المُلك بعد وفاة والده الناصر محمَّد سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م، وبعهدٍ منه. ولم يمهله المعتضد بالله العبَّادي فأغار عليه وحاصره وقطع عنه المرافق، ثم دخل البلدة عَنْوَة وقتله ظلماً.

وبمقتله انقرضت دولة بني مُزَيْن في الأندلس بعد أن استمرَّت خمس عشرة سنة (٤٤٠- ٤٥٥هـ/ ١٠٤٩- ١٠٦٤م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٩٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٧ و٧/ ٢١٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٩٣- المَلِكُ الـمُظَفَّر الأيوبي

(...- ٦٤٥هـ/ ...- ١٢٤٧م)

غازي بن أبي بكر محمَّد (العادل الأوَّل) ابن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، المَيَّافارقينيُّ إقامةً، شهاب الدين:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية بميَّافارقين وخلاط والرُّها وإربل (٦١٧- ٦٢٨هـ/ ١٢٢٠- ١٢٣٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد الأشرف الأوَّل موسى.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٧٤، بأنه:

«كان من عقلاء بني أيوب وفضلائهم، وأهل الديانة منهم».

أجازه الشيخ محيي الدين ابن عربي بالرواية عنه إجازة أوردها العياشي (في رحلته) مع بعض اختصار.

وفي أواخر حكمه كان استيلاء المغول المؤقَّت على بلاده.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٥٥ و٢٥٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١١٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٩٤- المَلِكُ الـمُظَفَّر الرَّوادي(*)

(...- بعد ٤٨١هـ/ ...- بعد ١٠٨٨م)

الفَضْل الثالث (وقيل: فَضْلُون) بن الفضل الثاني مَنُوچـَهر بن أبي الأسوار الأوَّل شاور بن الفَضْل الأوَّل بن محمَّد، الرَّوَادِيُّ، الكرديُّ أصلاً:

حادي عشر ملوك بني شدَّاد في أرَّان وآخرهم (٤٦٦- ٤٦٨هـ/ ١٠٧٣- ١٠٧٤م) وَلِـيَ الحكم بعد أن خرج على أبيه واستولى على العرش، ولم يَطُل عهده.

وهو مؤسِّس دولة بني شداد في آني وأوَّل ملوكهم (٤٦٦- بعد ٤٨١هـ/ ١٠٧٣- بعد ١٠٨٨م).

خَلَفَه أخوه أبو الأسوار الثاني.

هو آخر مَنْ سُمِّي «الفَضْل» من ملوك بني شداد، بعد والده الفضل الثاني. ولذلك قيل له: الفضل الثالث.

وقد استمرَّت دولة بني شدَّاد في آني حوالى مئةٍ وعشرين سنة (٤٦٦- بعد ٥٩٥هـ/ ١٠٧٣- بعد ١١٩٩م). لوجود مراحل شغور في الحكم. وقد توالى على حكم هذه الدولة أربعة ملوك.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧٥.
د.فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٣ و٣٠٨- ٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٢٩٥- المَلِكُ الـمُظَفَّر الأرْتُقي (*)

(...- ٦٩١هـ/ ...- ١٢٩٢م)

قَرا أرسلان بن غازي الأوَّل (نجم الدين) ابن ارْتُق أرسلان (ناصر الدين) بن إيلغازي الثاني (قطب الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الارْتُقِيُّ نسباً، الماردينيُّ إقامةً ووفاةً، فخرالدين:

ثامن أمراء بني ارْتُق أصحاب ماردين (٦٥٨- ٦٩١هـ/ ١٢٦٠- ١٢٩٦م). وَلِـيَ الإمارة بعد أبيه غازي الأوَّل سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م.

بقي في الحكم ثلاثاً وثلاثين سنة، إلى أن توفي، فخَلَفَه ابنه داود الأوَّل شمس الدين.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢١١=٢٢٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٢.

***

١٢٩٦- المَلِكُ الـمُظَفَّر المملوكي

(...- ٦٥٨هـ/ ...- ١٢٦٠م)

قُطُز بن عبد الله، التركمانيُّ أصلاً، المعزِّيُّ

(مملوك الملك المعز أيبك)، المصريُّ نشأةً وإقامةً، سيف الدين:

ثالث سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (٦٥٧- ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩- ١٢٦٠م). وَلِـيَ السلطنة بعد أن خَلَع المنصور علي سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٩م. وخَلَع على الأمير ركن الدين «بَيْبَرْس» البندقداري وجعله «أتابك» العساكر وفوَّض إليه جميع أمور المملكة. ونهض لقتال «التتار» وكانوا قد ضربوا بغداد ووصلوا إلى دمشق، وهدَّدا مِصْرَ، فجمع الأموال والرجال وزحف لقتالهم فانتصر عليهم في معركة «عين جالوت» بفلسطين. ودخل دمشق واحتل سورية. وبينما هو في طريق عودته إلى مِصْرَ قتله ركن الدين بَيْبَرس في ١٥ ذي القعدة سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م. ودفن بالقصير، ثم نُقِلَ إلى القاهرة.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٢٠٢ بأنه:

«كان بطلاً، شجاعاً، مقداماً، حازماً، حسن التدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير، وله اليد البيضاء في جهاد التتار».

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٦٠- ٣٨٤.
الذهبي:
- السِّيَر: ٢٣/ ٢٠٠.
- العِبَر: ٥/ ٢٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٥١- ٢٥٣- ٢٦٦.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٢٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٢٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٧٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٩٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٥٤ و٦٨٥.

***

١٢٩٧- المَلِكُ الـمُظَفَّر التُّجيبي
(...- ٤٦٠هـ/ ...- ١٠٦٨م)

محمَّد بن عبد الله (الملك المنصور) بن محمَّد ابن مَسْلَمَة، البربريُّ، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، البَطَلْيَوْسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو بَكْر:

ثاني ملوك دولة بني الأفْطَس في بَطَلْيَوس بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٣٧- ٤٦٠هـ/ ١٠٤٥- ١٠٦٨م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده عبد الله المنصور في جمادى الأولى سنة ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م.

كانت بينه وبين «ابن عَبَّاد» صاحب إشبيلية و«ابن ذي نون» صاحب طُلَيْطِلَة حروب ومهادنات.

وهو مؤرِّخٌ، من العلماء الأدباء الشعراء، ومن المحاربين الشجعان.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣ بأنه:

«كان أديباً، جمَّ المعرفة جمَّاعاً للكتب. لم يكن في ملوك الأندلس مَنْ يفوقه في ذلك».

ومع انشغاله في الجهاد صنَّف كتاباً كبيراً في الأدب على نمط «عيون الأخبار» لابن قُتَيْبة، في عشرة مجلدات (خمسين جزءاً) وهو كتابه المسمَّى «المُظَفَّري» نسبةً إليه، وصنف تفسيراً للقرآن.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته، خَلَفَه ابنه الملك المنصور يحيى.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الملوك.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٢٠ و٢٣٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣=١٣٨١.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٤٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٨ و٧/ ٢٥٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.

***

١٢٩٨ - المَلِكُ المُظَفَّر الدَّواتي

(القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي)

محمَّد بن محمَّد (ناصر الدولة) بن إبراهيم ابن سيمجور، الدواتيُّ، السِّجِسْتانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عماد الدولة، في باب العين.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

***

١٢٩٩ - المَلِكُ المُظَفَّر الثاني الأيُّوبي

(٥٩٩- ٦٤٢هـ/ ١٢٠٢- ١٢٤٤م)

محمود بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحمويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، تقيُّ الدين:

رابع ملوك الدولة الأيوبية بحماه (٦٢٦- ٦٤٢هـ/ ١٢٢٩- ١٢٤٤م).

وَلِـيَ حكم حماه بعد انتزاعها من أخيه الملك الناصر قِلِيج أرسلان سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان شجاعاً، كريماً، ذكياً، محبًّا للعِلم والعلماء.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه المنصور الثاني محمَّد.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن واصل الحموي: مفرج الكروب ٥/ ٣٤٢.
الدواداري: كنز الدرر ٧/ ٣٣٢.
المقريزي: السلوك ١/ ١٠٧ و٣١٨.
الذهبي: السِّيَر ٢٣/ ٢١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢١- ٢٢٢= ١٤٥.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣ و١٥٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٠٠- المَلِكُ المُظَفَّرُ الثالث الأيُّوبي
(٦٥٧- ٦٩٨هـ/ ١٢٥٩- ١٢٩٨م)

محمود بن محمَّد (المنصور الثاني) بن محمود (المُظَفَّر الثاني) بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المظفر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحمويُّ إقامةً ووفاةً، تقي الدين:

سادس ملوك الدولة الأيوبية بحماه (٦٨٣- ذو القعدة ٦٩٨هـ/ ١٢٨٤- ١٢٩٨م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه المنصور الثاني محمَّد سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م. وجاءه التقليد بها وبالمعرَّة وبارين، من السلطان المملوكي المنصور قلاوون في أوائل سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي يوم الخميس في ٢١ ذي القعدة سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م. خَلَفه الملك المؤيَّد إسماعيل.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر. فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من ملوك الدولة الأيوبية في حماه، بعد جدِّه محمود المظفر الثاني. ولذلك قيل له: المظفر الثالث.

المصادر والمراجع:
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢٢٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٥٨.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٤٤٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٠١- المَلِكُ المُظَفَّرُ التُّجِيبي(*)
(...- ...هـ/ ...- ...م)

يحيى بن المنذر الأوَّل (الحاجب المنصور) ابن يحيى، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطيُّ إقامةً:

ثاني ملوك بني تُجيب في سَرَقُسْطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤١٤-

٤٢٠هـ/ ١٠٢٣-١٠٢٩م).

وَلِـيَ الحكم بعد والده المنذر الأوَّل سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م) خَلَفَه ابنه معز الدولة المنذر الثاني.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٠٢- المَلِكُ الـمُظَفَّر الثاني الرَّسولي

(...- بعد ٨٥٤هـ/ ...- بعد ١٤٥٠م)

يوسف الثاني بن عبد الله (الملك المنصور الثاني) بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) الرسوليُّ، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

رابع عشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (شوَّال ٨٤٥- ٨٥٤هـ/ ١٤٤١- ١٤٥٠م). بُويع بتعز بعد وفاة إسماعيل الثالث سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م.

اِضطرب أمره، فخلعه عبيده، وقبض عليه الملك المسعود أبو القاسم وسلَّمه إلى العبيد يتصرَّفون به كما يشاؤون وانقطعت أخباره.

هو آخر مَنْ سُمِّيَ «يوسف» من ملوك بني رسول في اليمن، بعد يوسف الأوَّل بن عمر الأوَّل. ولذلك قيل له: يوسف الثاني.

وهو آخر مَنْ لُقِّب بـ«الملك المُظَفَّر» من ملوك بني رسول في اليمن، بعد الملك المُظَفَّر الأوَّل يوسف الأوَّل. ولذلك قيل له: الملك المُظَفَّر الثاني.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٨.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٧ و٤٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٣٤٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٣٠.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٠٣- الملك الـمُظَفَّر الرَّسُولي

(٦١٩- ٦٩٤هـ/ ١٢٢٢- ١٢٩٥م)

يُوسُف الأوَّل بن عمر الأوَّل (المنصور نورالدين) بن علي بن محمَّد رسول، المكِّيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو عمر:

ثاني ملوك الدولة الرسولية في اليمن، (ذو القعدة ٦٤٧- رمضان ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٥م) ومن أشهرهم. وَلِـيَ الملك بعد مقتل أبيه عمر الأوَّل سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م

فأحسن صيانة المُلك وسياسته. وقامت في أيامه فتن وحروب، فخرج منها ظافراً. انتزع ظفار من سالم بن إدريس بن أحمد سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٨٠م. كانوا يشبّهونه بمعاوية بن أبي سفيان في حزمه وتدبيره.

وهو أوّل مَنْ كسا الكعبة من داخلها وخارجها سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦٢م، بعد انقطاع ورودها من بغداد سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م بسبب دخول المغول بغداد. وبقيت كسوته الداخلية إلى سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م.

كان جواداً، كريماً، وله مشاركة في العلوم وعناية بالاطّلاع على كتب الطِّبّ والفنون ومعرفة بالحديث فصنّف «المعتمد في الأدوية المفردة- ط»، و«المخترع في فنون الصنع»، و«العقد النفيس في مفاكهة الجليس»، و«البيان في كشف علم الطِّبّ للعيان» مجلّدان ضخمان، وغير ذلك.

وطالت مدّته، واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بقلعة تعز، خَلَفَه ابنه الملك الأشرف الأوّل عُمَر. واطلق المؤرِّخون على المُظَفَّر يوسف الأوّل في أواخر حكمه. لقّب خليفة دلالة على قوّته.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر. وهو من ألقاب التعظيم والتفخيم التي كانت تُمنح للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٥٠ و٨٥ و٨٨- ٢٨٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٣- ٢٤٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١٠- ١٢١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٣٦- ٢٣٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٥٥- ٧٥٦.

***

١٣٠٤- الـمُظَفَّر الـمُعْتَضِدي

(٢٣١- ٣٢١هـ/ ٨٤٦- ٩٣٣م)

مُؤْنِس الخادم، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك. كان من خدم المعتضد بالله العباسي.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان فارساً، شجاعاً، من الساسة الدهاة. بقي ستين سنة أميراً. انتُدِب لحرب المغاربة الفاطميِّين.

وَلِـيَ إمارة دمشق للمقتدر بالله العباسيِّ، ثم حاربه، وقُتِل المقتدر، وخَلَفَه القاهر بالله، فلمّا تمكّن القاهر قتله.

لُقِّب بالمُظَفَّر المُعْتَضِدي.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦٥ و١٦٦ و١٦٨ و١٧٠ و١٧٢ و١٧٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٣٥.

***

١٣٠٥ - المُظَفَّر باللّهِ السَّعْدِي

(١٠٥٦ - ١١٣٩هـ/ ١٦٤٥ - ١٧٢٧م)

المولى إسماعيل بن محمَّد الشريف بن عليٍّ ابن يوسف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ إقامةً، المِكْناسيُّ وفاةً، أبو النصر:

ثاني سلاطين دولة الأشراف السِّجِلماسيِّين العلويِّين في المغرب الأقصى (ذو الحجَّة ١٠٨٢ - رجب ١١٣٩هـ/ ١٦٧٢ - ١٧٢٧م). ومن كبار ملوك المسلمين وخلفائهم. وَلِيَ العرش بعد وفاة أخيه المولى الرشيد سنة ١٠٨٢هـ/ ١٦٧٢م.

قضى على الفتن الداخلية وجمع القبائل، وحارب الأتراك. وأصبحت مدينة مكناسة، في عهده، من أعظم مدن المغرب عمراناً وآثاراً، وألَّف جيشاً منظَّماً، وبنى ستاً وسبعين قلعة ما زالت قائمة في المغرب إلى الآن.

توفي بعد أن دامت له الخلافة والسلطان سبعاً وخمسين سنة. خَلَفَه ابنه أحمد المعروف بالذهبي.

لُقِّب بالمُظَفَّر بالله.

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا ٤/ ٢١ - ٩٤.
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٢/ ٥٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٨٣.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥ و٩٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٠٦ - المَلِك المُظَفَّر باللّهِ الصُّنْهاجي

(... - ٤٦٦هـ/ ... - ١٠٧٣م)

باديس بن حَبُّوس بن ماكْسِن بن زَيْرِي بن مَنَاد، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مَنَاد:

ثالث ملوك الدولة الصُّنْهاجية الزَّيرية في غَرْنَاطة بالأندلس أيام ملوك الطوائف (٤٣٠ - ٤٦٦هـ/ ١٠٣٨ - ١٠٧٣م). بُويع بعد وفاة والده الملك المُظَفَّر حَبُّوس سنة ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م.

وأراد باديس احتلال إشبيلية، فأرسل إليه ابن عَبَّاد ابناً له اسمه إسماعيل بن محمَّد، فقاتله رجال باديس وقَتِل إسماعيل وانهزم مَنْ معه إلى إشبيلية سنة ٤٣٤هـ/ ١٠٤٣م. فارتفع شأن باديس وهابه الملوك والأمراء.

وكانت خطبة باديس للأدارسة من بني حَمُّود أصحاب مالقة، فنشأت بينه وبين

المهدي بالله الحمُّودي عداوة، فأرسل إليه باديس كأساً مسمومة فقتله سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م. وخضعت له مالقة.

كان مهيب الجانب، مطاعاً، شجاعاً، جباراً سفاكاً للدماء، داهية.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٠، فقال:

«أملى النصر العزيز على الأعداء إملاءً واختباراً، فلبسه بغياً واستكباراً، وأساء الانتقام، ولم يُقِل العَثْرَة، وأخذ بالظِّنَّة، وأسرف في العقوبة، وشدَّ يداً بالعصبية، وتقلَّد الحمية الجاهلية، واستأثر بالقسوة والجبرية».

استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه سيف الدولة عبد الله بن بُلُكِّين.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر بالله.

وانظر أيضاً: الناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٦٧- ٢٦٦.

ابن الخطيب:

- الإحاطة ١/ ٢٦٩- ٢٧٥.

- تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٠.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٧ و١١١.

الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٣٠٢.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٠٧- المُظَفَّر باللَّهِ الصُّنْهاجي

(...- بعد ٤٨٣هـ/ ...- بعد ١٠٩٠م)

عبد الله بن بُلُكِّين (أو بُلُقِّين) بن حَبُّوس ابن ماكْسِن بن زَيْري، الصنهاجيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الدولة، في باب السين.

لُقِّب بالمُظَفَّر بالله.

***

١٣٠٨- المَلِك المُظَفَّر باللَّهِ العامري

(...- ٣٩٩هـ/ ...- ١٠٠٨م)

عبد الملك بن محمَّد (الملك المنصور) بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر محمَّد، العامريُّ، المعافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مروان:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الدولة، في باب السين.

لُقِّب بالملك المُظَفَّر بالله.

***

١٣٠٩ - المُظَلَّلُ بِالغَمَامَةِ الزَّيْدِي
(...- ٦٩٧هـ/ ...- ١٢٩٨م)

المُطَهَّر بن يحيى بن المُرْتَضَى بن القاسم، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً. من أبناء الهادي إلى الحقِّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المتوكِّل على الله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

كانت بينه وبين معاصريه من ملوك الدولة الرسولية معارك، وكاد أحدهم يظفر به في تنعيم (من جبال اللوز) فانتشر ضباب اختفى به المُطَهَّر ونجا بمن معه، فلُقِّب بالمُظَلَّل بالغمامة.

***

١٣١٠ - المُعْتَدُّ بِاللّـهِ الأُموي
(٣٦٤- ٤٢٨هـ/ ٩٧٤- ١٠٣٦م)

هشام الثالث بن عبد الرحمن الرابع بن محمَّد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الثالث، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، أبو بكر. أمُّه أم ولد اسمها عاتب:

سادس عشر ملوك الدولة الأموية في الأندلس وتاسع خلفائهم وآخرهم (٤١٨- ٤٢٢هـ/ ١٠٣٧- ١٠٣١م). وآخر مَنْ سُمِّيَ «هشام» من خلفاء أسرته.

كان مقيماً في حصن «البونت» (Alpuente) من ثغور قُرْطُبَة. وبويع بالخلافة بعد وفاة محمَّد الثالث المستكفي بالله سنة ٤١٨هـ/ ١٠٣٧م. فكان يُخْطَب له في قُرْطُبَة وهو في «البونت». وثارت في وجهه الفتن.

ودخل قرطبة في أواخر سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٣٠م. وثارت به طائفة من الجند، فخلعوه وأخرجوه من قصره هو ونساؤه وخدمه فلجأ إلى جامع قرطبة، ثم لحق بالمُسْتَعِين بالله الهُودي صاحب تَطيلة وسَرَقُسْطَة ولاردة فأقامه عنده إلى أن توفي.

وبخلع المعتد بالله انقرضت الخلافة الأموية في الأندلس بعد أن استمرَّت مئةً وستَّ سنوات (٣١٦- ٤٢٢هـ/ ٩٢٩- ١٠٣١م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة خلفاء. وبدأ عهد ملوك الطوائف في الأندلس سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م.

لُقِّب بالمعتدِّ بالله.

المصادر والمراجع:

الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٩- ٦١.

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٣٨- ١٤٠.

القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣٤.

السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٣- ٥٢٤.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.

منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢١٣- ٢١٤= ٨٩.

د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٢/ ٢٢٧ و٢٢٨ و٣/ ١٦٨ و١٦٩.

الزركلي: الأعلام ٨/ ٨٨.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.
الموسوعة ٧/ ١٣٠٢ و١٣٠٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٨٧- ٨٨ و٣٠٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩ و٧٢٨.

***

١٣١١- المُعْتَزُّ بِاللَّهِ العبّاسي
(٢٣٢- ٢٥٥هـ/ ٨٤٦- ٨٦٩م)

محمَّد (وقيل: الزُّبَيْر، وقيل: أحمد) بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القرشيُّ، السَّامرَّائيُّ ولادةً، القادسيُّ وفاةً، أبو عبد الله. أمُّه أم ولد روميَّة تسمَّى قبيحة:

ثالث عشر خلفاء الدولة العباسية في العراق (ذو الحجَّة ٢٥١ رجب ٢٥٥هـ/ ٨٦٦- ٨٦٩م).

عقد له أبوه المتوكِّل على الله بولاية العهد سنة ٢٣٥هـ/ ٨٥٠م، وأقطعه خُراسان وطَبَرِسْتَان والرَّيَّ وأرمينية وأذربيجان وكور وفارس، ثم أضاف إليه خزن الأموال في جميع الآفاق، ودُور الضَّرْب، وأمر أن يُضْرَب اسمه على الدراهم.

ولما وَلِـيَ المستعين بالله سنة ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م سجن المعتز، فاستمرَّ في سجنه إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين وبايعوه. ثم حاول التخلص منهم بالتجائه إلى الجند المغاربة، فعزله الأتراك وقتلوه وهو شاب. مدَّة خلافته ثلاث سنوات وستة أشهر وأربعة عشر يوماً.

وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٦ بأنه:

«كان طويلاً، جسيماً، وسيماً، أقنى الأنف، مدوَّر الوجه، حسن الضحك، أبيض، أسود الشَّعر مجعده، كثيف اللِّحية، حسَن العينين، ضيِّق الحاجبَيْن، أحمر الوجه».

وكان نقش خاتمه: «الزبير بن جعفر»، وقيل: «الحمد لله رب كُلِّ شيءٍ وخالق كل شيءٍ».

ومن شِعره في يونس بن بُغا:

تغيبُ فلا أفرحُ ... فـليتكَ لا تَبْرَحُ
وإن جئتَ عذَّبتني ... لأنَّـكَ لا تَسْمَحُ
فأصبحتُ ما بين ذَيْـ ... ـنِ ولي كَبدٌ تُجْرَحُ
على ذاكَ يا سيِّدي ... دُنُـوُّكَ لـي أصلحُ

ومن شِعره:

إني عرفتُ علاجَ القلبِ من وجعي
وما عرفتُ علاجَ الحبِّ والهَلَعِ
جزعتُ للحبِّ والحُمَّى صبرتُ لها
فليس يشغلني عن حبِّكم وجعي

وقال لَمَّا بُويع بالخلافة:

تفرَّدني الرحمنُ بالعزِّ والعُلا

فأصبحتُ فوقَ العالمينَ أميرا

لُقِّب بالمعتزِّ بالله.

المصادر والمراجع:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٥١-٢٥٥هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٤٩- ٤٥٩.
أبو الفرج الإصفهاني: الأغاني ٣/ ١٠٧٤- ١٠٧٧. وفيه: «وله شِعر حسنٌ».
المرزباني: معجم الشعراء/ ٤٤٦.
الشابشتي: الديارات/ ١٠٤- ١٠٩. وفيه: «وكان له أدبٌ وفهم. ويقول شعراً صالحاً. ولم يكن في خلفاء بني العباس أحسن وجهاً من الأمين والمعتز يضرب بهما المثل في الجمال».
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ١٢١.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٥١- ٢٥٥هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٠.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٥- ٥٩.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩١- ٢٩٤= ٧٢٦.
- المصدر نفسه ١٤/ ١٨٤= ٢٤٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٦- ١٨.
السيوطي: الوسائل/ ٨١.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٥.
زيدان:
- تاريخ آداب اللغة: ٢/ ٣/ ١٦١
- تاريخ التمدن الإسلامي ٢/ ٥/ ٦٨٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٤٢٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٢- ٣٠٣.
- معجم الأوائل/ ٤٩٥- ٤٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٢ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.
المنجد في الأعلام/ ٦٧٣.

***

١٣١٢- المُعْتَزُّ باللَّهِ الثاني المِدْرَاري

(...- ٣٦٦هـ/ ...- ٩٧٧م)

المعتز بالله الثاني بن محمَّد (الشاكر بالله) بن الفتح واسول بن مَيْمُون الأمير بن مِدْرار، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ، السِّجِلماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفْرِيُّ مذهباً، أبو محمَّد:

سادس عشر أمراء بني مِدْرار الصُّفْرية أصحاب سِجِلْمَاسَة وآخرهم (٣٥٢-٣٦٦هـ/ ٩٦٤- ٩٧٧م).

وَلِـيَ الإمارة بعد أن ثار على أخيه المنتصر بالله الرابع وقتله سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٤م. فأطاعته قبائل مِكْناسة، وهي في حال انحلال.

وأقام صاحب الترجمة بسجلماسة إلى أن هاجمه خَزْرُون بن فلفول الزَّناتي المغراوي فبرز المعتز بالله لدفعه، فهزمه خزرون وقتله سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م، وحزَّ رأسه وبعث به إلى قُرْطُبة.

وبمقتل المعتز بالله الثاني انقرضت الإمارة

المِدْرارية في سِجلماسة بعد أن استمرَّت مئتَيْن وتسع سنوات. تعاقب على الحكم خلالها ستة عشر أميراً.

لُقِّب بالمعتز بالله الثاني. وهو آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أمراء بني مِدْرار في سِجِلماسة بالمغرب الأقصى.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦٩.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٠٩ و٣٦٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣١٣- مُعْتَزُّ الدَّوْلَةِ

(...- بعد ٤٥٥هـ/ ...- بعد ١٠٦٤م)

حَيْدَرَة بن الحسين بن مُفْلِح، الدمشقيُّ إقامةً، أبو المُكَرَّم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الرياستين، في باب الذال.

لُقِّب بمعتز الدولة.

***

١٣١٤- المُعْتَصِمُ بِاللّهِ الزَّيَّاني

(...- بعد ٨٦٦هـ/ ...- بعد ١٤٦٢م)

أحمد بن موسى الثاني أبي حَمُّو بن يوسف أبي يعقوب بن عبد الرحمن، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّنَاتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التِّلِمْسَانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: العاقل، في باب العين.

لُقِّب بالمعتصم بالله.

***

١٣١٥- المُعْتَصِمُ بِاللّهِ العبَّاسي

(...- بعد ٧٩١هـ/ ...- بعد ١٣٨٩م)

زكريا بن إبراهيم (الواثق بالله الأوَّل) بن أحمد (المستمسك بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليٍّ بن أحمد، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المستعصم بالله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمعتصم بالله.

***

١٣١٦- المُعْتَصِمُ بِاللّهِ السَّعْدِي

(...- ٩٨٦هـ/ ...- ١٥٧٨م)

عبد الملك الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهديِّ بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرحمن، الحَسَنيُّ، السَّعْدِيُّ، المغربيُّ إقامةً، المَرَّاكُشيُّ وفاةً (مَرَّاكُش: مدينة في المملكة المغربية تقع على نهر تانسيفت في سفح

الأطلس الأعلى). أبو مروان:

سادس ملوك الأشراف السَّعديِّين بالمغرب الأقصى (٩٨٣- ٩٨٦هـ/ ١٥٧٦- ١٥٧٨م)، كان مقيماً أيَّام أبيه محمَّد الأوَّل الشيخ في سجلماسة ومات أبوه، ووَلِيَ أخوه الغالب بالله فرحل إلى تِلِمْسان، وكانت في أيدي العثمانيِّين، ومنها إلى الجزائر، ولمَّا علم بوفاة «الغالب» وتولية ابنه «المتوكل» ركب البحر إلى الآستانة فاتَّصل بالسلطان العثماني سليم الأول، فانتهز السلطان سليم الفرصة للاستيلاء على المغرب. فأعاد عبد الملك بجيش وعتادٍ وقوَّادٍ، ونشبت بينه وبين المتوكل حروب عنيفة استمرَّت أربع سنوات. وانهزم المتوكل، في فاس ومراكش وغيرهما، فلجأ إلى طنجة واتَّفق مع البرتغاليِّين، وعاد بجيش كبير منهم، فتجدَّدت المعارك. وكانت الغلبة للترك على البرتغاليِّين. وهلك المتوكل غرقاً في آخر معركة بوادي المخازن، ومات المعتصم في اليوم نفسه مسموماً.سمَّه قائد الجيش التركي.

لُقِّب بالمعتصم بالله.

المصادر والمراجع:

ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ٢٧٢.
الإفراني: نزهة الحادي/ ٥٩- ٧٨.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٢٧- ٤٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦١ و٦٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٤ و٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣١٧ - المُعْتَصِمُ بِاللَّهِ الشَّنْتَمَري

(...- ٤٤٤هـ/ ...- ١٠٥٣م)

محمَّد بن سعيد بن هارون، الأندلسيُّ، الشَّنْتَمَريُّ، الإشبيليُّ وفاةً، أبو عبد الله:

ثاني ملوك «شَنْتَمَريَّة الغرب» وآخرهم، عهد ملوك الطوائف في الأندلس (٤٣٤- ٤٤٣هـ/ ١٠٤٣- ١٠٥٣م).

بُويع له بعد وفاة والده. وحُمِدَتْ سيرته فقد «كانت أيامه في سياسته وإحسانه وشهامته وعدالته أحسن أيام».

اِسْتمرَّ في الحكم إلى أن هاجمه المعتضد بالله العَبَّادي، فدافع، وأدرك أن لا طاقة له به، فصالحه على أن يخلع نفسه ويخرج بأهله إلى إشبيلية، فسمح له.

توفي بإشبيلية بعد نـزوله فيها بمدَّة يسيرة.

وبخروجه زالت إمارة شنتمرية الغرب بعد أن استمرَّت ستةً وثلاثين عاماً (٤٠٧- ٤٤٣هـ/ ١٠١٧- ١٠٥٣م)، تعاقب على حكمها ملكان.

لُقِّب بالمعتصم بالله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٩٨- ٢٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٣٨ و٧/ ٢٦٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣١٨- المُعْتَصِمُ بِاللَّهِ السِّجِلْماسي
(١١٣٤- ١٢٠٤هـ/ ١٧٢١- ١٧٩٠م)

محمَّد الأوَّل بن عبد الله بن إسماعيل بن محمَّد الشريف، الحسنيُّ، العلويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، المكناسيُّ ولادةً، المراكُشيُّ إقامةً، المالكيُّ مذهباً، الحنبليُّ اعتقاداً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المتوكِّل على الله. وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمعتصم بالله.

***

١٣١٩- المُعْتَصِمُ بِاللَّهِ الصُّمادِحِي
(٤٢٩- ٤٨٤هـ/ ١٠٣٨- ١٠٩١م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرَّحمن ابن عبد العزيز، التُّجيبيُّ، القَحْطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى:

ثاني ملوك دولة بني صُمَادِح في المَرِيَّة (Almeria) وبجانة (Prchima) بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٤٤- ٤٨٤هـ/ ١٠٥٢- ١٠٩١م).

وَلِـيَ المُلك بعد وفاة والده مَعْن سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م وبعهدٍ منه.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٩٠- ١٩١، فقال:

«كان رحب الفِناء، جزل العطاء، حليماً عن الدماء، طافت به الآمال، واتَّسع في مَدْحِه المقال... ولزمه فحولٌ من الشعراء كأبي عبد الله بن الحدَّاد، وابن عُبَادة، وابن الشُّهَيْد، وغيرهم...».

أحبَّ الشِّعر. وهو صاحب الأبيات المشهورة التي مطلعها:

وزهَّدني في الناسِ معرفتي بهِمْ
وطول اختباري صاحباً بعد صاحبِ

جعل من عاصمته المَرِيَّة مركزاً ثقافياً وحضارياً كبيراً، قاتل مع يوسف بن تاشفين المرابطي في معركة الزَّلاقة.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه معز الدولة أحمد.

لُقِّب بالمعتصم بالله.

وانظر أيضاً: معز الدولة، والواثق بفضل الله.

المصادر والمراجع:
الفتح بن خاقان: قلائد العقيان/ ٤٧.
ابن دحية: المطرب/ ٢٤- ٢٨ و١٢٦ و١٧٣.
ابن الأبار: الحلة السِّيراء ٢/ ٢٣٦.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٣١.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٦٧ و١٧٣.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٤٥- ٤٧= ٢٠٣٠.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٩١- ١٩٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٠٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٢٦.

***

١٣٢٠- الـمُعْتَصِمُ بِاللَّـهِ العبَّاسي (١٧٩- ٢٢٧هـ/ ٧٩٦- ٨٤٣م)

محمَّد بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن علي، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، العراقيُّ إقامةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً، أبو إسحاق. أمُّه أم ولد اسمها مارِدَة بنت شبيب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المُثمَّن، وقد مرت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمعتصم بالله. وهو أوَّل خليفة عباسيٍ أضاف اسم الله تعالى إلى لقبه. وأوَّل مَنْ لُقِّب منهم بهذا اللقب.

***

١٣٢١- الـمُعْتَصِمُ بِاللَّـهِ الـمُوَحِّدي (٦٠٨- ٦٣٣هـ/ ١٢١١- ١٢٣٦م)

يحيى بن محمَّد (الناصر) بن يعقوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو زكريَّا:

ثامن ملوك الدولة المؤمنية الموحديَّة بالمغرب الأقصى (شوال ٦٢٤- ٦٢٦هـ/ ١٢٢٧- ١٢٢٩م). بايعه الموحِّدون بمراكش بعد أن خنقوا عمَّه عبد الله العادل ونكثوا بيعة عمِّه إدريس المأمون سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م. ثم اضطرب أمره، وهو شابٌّ غرٌّ. فحاربه المأمون الموحِّدي سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م فانهزم يحيى بن الجبل، وقتل المأمون أربعة آلاف ممَّن بايعوا يحيى. ثم غاب المأمون عن مراكش في بعض حروبه، فنـزل يحيى من الجبل واقتحمها بجمع من العرب والبربر واستولى عليها سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م. ولما هُلِك المأمون وبويع لابنه عبد الواحد الرشيد. هاجم عبد الواحد مراكش سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م ففرَّ يحيى، ثم عاد ودخل مراكش سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م، وفرَّ الرشيد إلى سجلماسة، وعاد لمقاتلة يحيى فهزمه سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م، ثم قُتِلَ بفيح عبد الله (بين فاس وتازا).

لُقِّب بالمعتصم بالله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري: البيان المغرب ٤/ ٢٦٢- ٣٨٠.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٢٢ و٢٤ و٢٦.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٢٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٢٢ - المُعْتَضِدُ بِاللّـهِ العبَّاسي
(٢٤٢- ٢٨٩هـ/ ٨٥٧- ٩٠٢م)

أحمد بن طَلحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس. أمُّه أم ولد رومية اسمها خضير (وقيل: ضِرار، وقيل: حرز):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السَّفَّاح الثاني، في باب السين.

لُقِّب بالمعتضد بالله عند مبايعته بالخلافة سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م، فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء العبَّاسيِّين.

***

١٣٢٣ - المُعْتَضِدُ بِاللّـهِ الأوَّل العَبَّاسي
(...- ٧٦٣هـ/ ...- ١٣٦٢م)

أبو بَكْر بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) ابن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليٍّ بن أحمد، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح:

سادس خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (شعبان ٧٥٣- جمادى الأولى ٧٦٣هـ/ ١٣٥٢- ١٣٦٢م).

وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أخيه أحمد الحاكم بأمر الله الثاني وبعهدٍ منه سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م، فأقام وليس له من الأمر شيء.

إستمرَّ في الحكم إلى أن توفي في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م. خَلَفَه ابنه المتوكل على الله الأوَّل محمَّد.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥٠٠ بأنه:

«كان خيِّراً، متواضعاً، محبًّا لأهل العِلم».

لُقِّب بالمعتضد بالله الأوَّل عند مبايعته بالخلافة سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٤١ و٢٥٦ و٢٩٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ١٩٧.
ابن إياس: بدائع الدهور ١/ ٢٠٠ و٢١١.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٠٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٦٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٢٤ - المُعْتَضِدُ بِاللّـهِ الثاني العَبَّاسي
(٧٥٥- ٨٤٥هـ/ ١٣٥٤- ١٤٤١م)

داود بن محمَّد (المتوكل على الله الأوَّل) بن ابي بكر (المعتضد بالله الأوَّل) بن سليمان (المستكفي بالله الأوَّل) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، (وقيل: أبو الفتوح). أمُّه أمُّ ولد تركية اسمها كزل:

حادي عشر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (ذو الحجَّة ٨١٦ - ربيع الأول ٨٤٥هـ/ ١٤١٤- ١٤٤١م). بُويع له بالخلافة بالقاهرة بعد القبض على أخيه المستعين بالله العباسيِّ وخَلعه سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٤م.

نعته السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء/ ٥٠٩، بأنه كان:

«من سرَوَات الخلفاء، نبيلا، ذكياً، فطِناً، يجالس العلماء والفضلاء، ويستفيد منهم، ويشاركهم فيما هم فيه، جَوَاداً، سَمْحاً إلى الغاية».

عاصر من سلاطين مصر سبعة هم: المؤيَّد، المظفَّر أحمد، الظاهر ططَر، الصالح محمَّد برسباي، العزيز يوسف، الظاهر جَقْمَق. واستمرَّ في الخلافة إلى أن توفي يوم الأحد رابع ربيع الأول سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م بعد مرضٍ طويل.

لُقِّب بالمعتضد بالله فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من خلفاء أسرته، بعد جدِّه «المعتضد بالله الأوَّل». ولذلك قيل له: المعتضد بالله الثاني.

المصادر والمراجع:

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٨٨ و٢٠٩- ٢٢٠.
السخاوي: التبر المسبوك/ ٢٥.
السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٠٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٢٥- المُعْتَضِدُ بِاللَّهِ العَبَّادي

(٤٠٤- ٤٦١هـ/ ١٠١٣- ١٠٦٨م)

عَبَّاد بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل، العريشيُّ أصلاً، اللخميُّ، العَبَّاديُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ إقامةً ووفاةً، أبو عَمْرُو (وقيل: أبو عُمَر):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: فخر الدولة، في باب الفاء.

لُقِّب بالمعتضد بالله.

***

١٣٢٦- المُعْتَضِدُ بِاللَّهِ المُوَحِّدي

(...- ٦٤٦هـ/ ...- ١٢٤٨م)

علي السعيد بن إدريس المأمون بن يعقوب (المنصور بفضل الله)، يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، المؤمنيُّ الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

حادي عشر خلفاء الموحدين بمراكش (جمادى الآخرة ٦٤٠- صفر ٦٤٦هـ/ ١٢٤٢- ١٢٤٨م). بُويع بعد وفاة أخيه عبد الواحد الثاني سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م.

كان حازماً، مقداماً صادق العزيمة.

وفي أيامه استفحل أمر بني مَرِين، فكانت له معهم مواقف كثيرة انتهت بخشيته على المُلك من تغلُّبهم، فجمع جيشاً كبيراً لحربهم، ونهض من مراكش، فجعل يفتح المعاقل ويستولي على الحصون حتى بلغ تِلِمْسَان، فقاتله صاحبها يغمراسن بن زيان، من بني عبد الواد، فقُتل المعتضد على مقربة منها يوم الثلاثاء في صفر سنة ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م، فكانت مدَّة حكمه خمسة أعوام وثمانية أشهر وعشرين يوماً.

خَلَفَه أبو حَفْص عمر المرتضى.

لُقِّب بالمعتضد بالله.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري: البيان المغرب ٤/ ٤٢٢- ٤٦٦.
يحيى ابن خلدون: بغية الروَّاد ١/ ١١٣.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٢٦.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٣٠- ٣١ و١٦٣.
السلاوي: الاستقصا ١/ ٢٠٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٤ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٢٧ - المُعْتَضِدُ بِاللَّهِ الزَّيْدِي

(...- ٦٣٦هـ/ ...- ١٢٣٩م)

يحيى الثاني بن محسن (وقيل: محمَّد) بن يحيى بن ناصر، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، نجم الدين:

ثالث عشر أئمَّة الزيدية في اليمن (٦١٤- نحو ٦٢٣هـ/ ١٢١٨- نحو ١٢٢٧م).

كان قيامه بصعدة سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٨م، بعد وفاة الإمام عبد الله المنصور بالله. ولم يتمَّ أمره لأن القوة كانت للأشراف بني حمزة. خَلَفَه المهدي لدين الله أحمد بن الحسين.

كان من العلماء، له «المقنع في أصول الفقه». وقيل: مات قبل إكماله، وأتمَّه غيره.

لَقَّب نفسه بالمعتضد بالله عند مبايعته بالإمامة سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٨م.

وانظر أيضاً: الهادي إلى الحقِّ.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل ١٠١ و١٠٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢ و٢١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٢٨- المُعْتَلِي بِاللّهِ الحَمُّودي
(٣٨٥- ٤٢٧هـ/ ٩٩٥- ١٠٣٥م)

يحيى الأوَّل بن عليٍّ (الناصر لدين الله) بن حمُّود بن مَيْمُون بن أحمد، الحمُّوديُّ، القُرَشِيُّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير) القَرَمُوني إقامةً ووفاةً (قَرَمُونة Caramona: مدينة في الأندلس)، أبو القاسم (وقيل: أبو محمَّد. وقيل: أبو إسحاق):

ثالث ملوك الدولة الحمُّودية، ممَّن صار إليهم مُلك الأندلس بعد الأمويِّين. وَلِي الحكم مرَّتين؛ الأولى (٤١٢- ٤١٣هـ/ ١٠٢١- ١٠٢٢م)، توفي والده الناصر لدين الله علي سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٨م، فبايع الناس لعمِّه القاسم المأمون بن حمُّود، فأقام يحيى بمالقة يتربَّص الفُرَص، فبلغه سنة ٤١٢هـ/ ١٠١٨م، أنَّ عمَّه سار إلى إشبيلية؛ فخالفه يحيى في الطريق ودخل قرطبة، فدعا الناس إليه فبايعوه. وعاد القاسم فاحتلَّ قرطبة سنة ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م، وخرج يحيى إلى مالقة، ومنها إلى الجزيرة الخضراء فغلب عليها. ثم عاد المُلك إليه مرةً ثانيةً بمالقة سنة ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م وضمَّ إليها قرطبة سنة ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م. فحكمها إحدى عشرة سنة (٤١٦- المحرَّم ٤٢٧هـ/ ١٠٢٥- ١٠٣٥م). ثم أُخِذَت منه قرطبة ولم ترجع لأحدٍ من بني حمُّود. وانحصر مُلكه بمالقة وشريش وسبتة. وأقام في قرمونة طامعاً في أخذ إشبيلية، فجهَّز القاضي محمَّد الأوَّل الظافر بالله العبَّادي جيشاً خرج من إشبيلية وفاجأ أسوار قرمونة ليلاً، فقُتِل صاحب الترجمة، وحُزَّ رأسه وأُرْسِل إلى ابن عَبَّاد في إشبيلية.

خَلَفَه أخوه المتأيِّد بالله إدريس الأوَّل.

لقَّب نفسه بالمعتلي بالله حين دخوله قرطبة ومبايعة الناس له بالإمارة سنة ٤١٢هـ/ ١٠١٨م.

المصادر والمراجع:

ابن حزم: الجمهرة/ ٥١.

المراكشي: المعجب/ ٩٨- ٩٩ و١٠٢- ١٠٤.

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٤٢.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٧ في ترجمة عمِّه المأمون بالله القاسم.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٩ و٣٠.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.

الزركلي: معجم الأعلام ٨/ ١٥٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٣٠٣.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٢.

***

١٣٢٩- مُعْتَمِدُ الدَّوْلَةِ
(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

جُهَيْر بن أبي نَصْر محمَّد بن محمَّد ابن جُهَيْر الرابع، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، أبو البركات:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: كافي الكفاة، في باب الكاف.

لُقِّب بمعتمد الدولة.

***

١٣٣٠ - مُعْتَمِدُ الدَّوْلَةِ الأتابكي
(...- ٥٢٢هـ/ ...- ١١٢٨م)

طُغْتِكِين بن عبد الله، الأتابكيُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، ظهير الدين، أبو سعيد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين الدولة، في باب الألف.

لُقِّب بمعتمد الدولة.

***

١٣٣١ - مُعْتَمِدُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلِي
(...- ٤٤٤هـ/ ...- ١٠٥٢م)

قِرْوَاش بن المُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رَافِع، العُقَيْليُّ، الهوازنيُّ، الموصليُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ مذهباً، أبو المنيع:

ثالث أمراء الدولة العُقَيْلية في الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات (٣٩١-٤٤٢هـ/ ١٠٠١- ١٠٥٠م) وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده حسام الدولة المُقَلَّد سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠١م. كان ظريفا، أديباً، شاعراً. أحسن تدبير مُلكِهِ وسياسته. تحالف مع الدولة المزيدية للوقوف في وجه الزحف السلجوقي. وكان يخطب تارة للفاطميِّين وطوراً للعباسيِّين. دامت إمارته خمسين سنة إلى أن وقع خصام بينه وبين أخيه بَرَكَة بن المُقَلَّد، فقبض عليه بركة سنة ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م وحبسه في إحدى قلاع الموصل، ثمّ نقله ابن أخيه قريش بن بدران بن المقلد، إلى قلعة الجراحية، من أعمال الموصل، وأمر بذبحه سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م.

لُقِّب بمعتمد الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ١٤٧.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٥٥٣.
الذهبي:
- العِبر: ٣/ ١٩٦.
- السِّيَر: ١٧/ ٦٣٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣٥- ٢٣٧= ٢٤٩.
وفيه أنه توفي سنة ٤٤١هـ.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٦٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٤٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٦٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٥٩ و٢/ ٢٠٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٩٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٩ و٢٥٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٣٠ و٣٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٣٢ - المُعْتَمِدُ على اللّـهِ الحَفْصِي

(٧٢١- ٧٥١هـ/ ١٣٢٢- ١٣٥١م)

أحمد الأوَّل (وقيل: الفَضْل) بن أبي بَكْر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المتوكِّل على الله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمعتمد على الله.

***

١٣٣٣ - المُعْتَمِدُ على اللّـهِ العَبَّاسي

(٢٢٩- ٢٧٩هـ/ ٨٤٥- ٨٩٢م)

أحمد بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السامَرَّائيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، أبو العباس (وقيل أبو جعفر). أُمُّه أم ولد رومية اسمها فِتْيَان:

الخليفة العباسي الخامس عشر في العراق (رجب ٢٥٦- رجب ٢٧٩هـ/ ٨٧٠- ٨٩٢م). وَلِـيَ الخلافة بعد مقتل المهتدي بالله بيومَيْن.

كانت أيام مُلْكِه مضطربة، كثيرة العزل والتولية، لتدبير الموالي وغلبتهم عليه، فقام وليّ عهده أخوه الموفّق بالله (طلحة) فضبط الأمور، وصَلُحتِ الدولة.

كان المعتمد من أسمح آل عبّاس، جيّد الفهم، شاعراً، إلا أنه لما غلب على أمره انتقصه الناس. وكان مقام الخلفاء قبله في سامرَّاء فانتقل المعتمد منها إلى بغداد، فلم يعد إليها أحد منهم بعده.

وكان نقش خاتمه: «السعيد مَنْ وُعِظَ بغيره».

استمرَّ في الخلافة حتى وفاته. خلفه ابن أخيه الموفَّق بالله. قيل: مات مسموماً، وقيل: رُمِيَ في رصاصٍ مذاب.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٢ بأنه:

«كان أسمر اللون، اعْيَن، خفيفاً، لطيف اللحية، جميلاً... كان مهموكاً على اللذات... وكان يشرب ويعربد على الندماء».

قال عنه المرزباني في كتابه معجم الشعراء: «وكان يقول الشِّعر المكسور ويُكْتَب له بالذهب ويغنِّي فيه المغنُّون فيما صحَّ وزنه».

ومن شِعره:

طال والله عذابي	واهتمامي واكتئابي
بغزالٍ من بني الأصـ	ـفر لا يعنيه ما بي
أنا مغرّى بهواه	وهو مغرّى بعذابي
فإذا ما قلتُ صِلني	كان لا منه جوابي

ومن شعره وقد نقله الموفّق من مكان إلى مكان:

ألفتُ التباعد والغربة
ففي كلّ يومٍ لنا تربه
وفي كل يوم أرى حادثاً
يؤدي إلى كبدي كربه
أمرَّ الزمانُ لنا طعمه
فما إن أرى ساعةً عذبه

ومن شعره أيضاً:

بليتُ بشادنٍ كالبدر حُسناً
يعذِّبني بأنواع الجفاء
ولي عينانِ دمعُهما غزيرٌ
ونومهما أعزُّ من الوفاءِ

وأطربته يوماً مغنِّية فأمر لها بتبر يسير فلم يُنجَز لها فقال:

أليس من العجائب أنّ مثلي
يَرَى ما قَلَّ ممتنعاً عليهِ
وتؤكل باسْمه الدنيا جميعاً
وما مِنْ ذاك شيءٌ في يديهِ

لُقِّب بالمعتمد على الله إثر مبايعته بالخلافة سنة ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م، فكان أوّل مِنْ لُقِّب بذلك اللقب من الخلفاء العباسيِّين.

وقد سبق غيره إلى أشياء منها أنه:

أوّل خليفة عباسيٍّ قُهِرَ وحُجِرَ عليه ووُكِّلَ به.

وأوّل خليفة عباسي أعاد مركز الخلافة العباسية إلى بغداد -بعد أن كانت سامرَّاء- وكان ذلك سنة وفاته ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م.

وأوّل مَنْ لُقِّب بالمعتمد على الله من الخلفاء العباسيِّين.

وقد ختم الخلفاء العباسيِّين بعدَّة صفات منها أنّه:

آخر مَنْ وَلِـيَ الخلافة من أولاد المتوكِّل على الله العباسيِّ.

وآخر خليفة عباسيٍّ اتَّخذ مدينة سامرَّاء عاصمة له.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٧٣- ٤٩٤.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/ ٦٠.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٠- ٨١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٣ و٦١ و٧١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٢- ٢٩٣=٢٧٨٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣- ٢٤ و٦٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٥٢- ٢٥٣.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣و٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٦- ١٠٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٥٢ و١٥٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٣.
- معجم الأوائل/ ٣٨- ٣٩ و٢٩٧.
- معجم الأواخر/ ٨٣- ٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٧٣.

***

١٣٣٤- الـمُعْتَمِدُ على اللّـهِ العَبَّادي
(٤٣١-٤٨٨هـ/ ١٠٤٠-١٠٩٥م)

محمَّد الثاني بن عَبَّاد (المعتضد بالله) بن محمَّد الأوَّل (الظافر بالله) بن إسماعيل، اللَّخميُّ، الباجيُّ ولادةً (باجة مدينة في الأندلس)، الأندلسيُّ إقامةً، الأغماتيُّ وفاةً (اغمات بلدة في المغرب جنوب مَرَّاكُش)، أبو القاسم:

ثالث ملوك الدولة العَبَّاديَّة في إشبيلية بالأندلس وآخرهم (٤٦١- ٤٨٤هـ/ ١٠٦٨- ١٠٩١م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده المعتضد بالله سنة ٤٦١هـ/ ١٠٦٨م.

اِنبرى لمنافسيه بني جَهْوَر في قُرْطُبَة فأزال سلطتهم عنها واستلحقها بمملكته، واتَّسع سلطانه إلى ان بلغ مدينة مُرْسِيَة فحكمها (٤٧١- ٤٧١هـ/ ١٠٧٩- ١٠٧٩م).

وصفه بعض مترجميه قائلاً إنَّه: «كان أوحد أفراد الدهر شجاعة وحزماً وضبطاً للأمور». وجعل من إشبيلية أحد مراكز الثقافة الإسلامية في عصره. وكان هو نفسه شاعراً، أديباً، كاتباً مرموقاً.

كان بلاطه ملتقى الرحال ومواسم الشعراء بحيث لم يجتمع بباب أحدٍ من ملوك عصره من أعيان الشعراء والأدباء مثل ما كان يجتمع ببابه.

أُوتِيَ من سرعة الخاطر، وقوَّة البديهة، والإحساس الشعري، ما جعله متميِّزاً عن غيره من الملوك والأمراء في عصره. ومن هنا فقد كثرت النوادر الواردة في الكتب العربية في وصف حفلات أُنسه وأدبه ومجالسه.

ولم يزل في صفاء ودعة إلى سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٦م وفيها استولى ملك الروم «الأذفونش» الفونس السادس Alphonse VII على طليطلة. وكان ملوك الطوائف وكبيرهم المعتمد بن عَبَّاد يؤدون للأذفونش ضريبة سنوية، فلمَّا ملك «طليطلة» ردَّ ضريبة المعتمد وأرسل إليه يهدِّده ويدعوه إلى النـزول عمَّا في يده من الحصون فاستنجد المعتمد بالمرابطين فأنجدوه.

ونشبت سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٧م المعركة المعروفة بوقعة «الزلاقة» وفيها انتصر العرب على أذفونش، وطمع المرابطون في بلاد الأندلس فحاربوا المعتمد فاضطرَّ للاستسلام سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩١م، فحُمِلَ مقيَّدا مع أهله، على سفينةٍ فأمر يوسف بن تاشفين المرابطي بإرساله ومَنْ معه إلى بلدة أَغْمَات (Agmat) قرب مَرَّاكُش، وبقي فيها إلى أن توفي في ١١ شوَّال ٤٨٨هـ/ ت١ ١٠٩٥م عن سبعة وخمسين عاماً.

وباستسلامه زالت دولة بني عَبَّاد في إشبيلية بعد أن استمرَّت سبعين سنة (٤١٤- ٤٨٤هـ/ ١٠٢٣- ١٠٩١م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

وهو آخر مَنْ سُمِّيَ «محمَّد» من ملوك

أسرته، بعد جدّه محمَّد الأوَّل، ولذلك قيل له: محمَّد الثاني.

لُقِّب بالمعتمد على الله.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٥٧- ١٧٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٣- ١٨٨=١١٦٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢- ٣٥٣ و ٢/ ٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٣٠٧- ٣٠٨.
د. فيليب حتي: تاريخ العرب ٢/ ٦٤١- ٦٤٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨١.
علي أدهم: المعتمد بن عبَّاد.
الموسوعة ٣/ ١٥٧٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٧/ ٨٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٤- ١٢٥ و٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٣٥- المَلِكُ الـمُعِزُّ المملوكي

(...- ٦٥٥هـ/ ...- ١٢٥٧م)

أَيْبَك بن عبد الله، التُّرْكُمَانيُّ أصلاً، الصالحيُّ، النَّجْمِيُّ (كان مملوكاً للصالح نجم الدين أيُّوب)، الجاشنكيريُّ، عز الدين، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

المؤسِّس الحقيقيُّ لدولة المماليك البحرية في مصر والشام وأوَّل سلاطينهم (٣٠ جمادى الآخرة ٦٤٨- ربيع الأوَّل ٦٥٥/ ١٢٥١- ١٢٥٧م).

أعتقه الصالح نجم الدين أيوب، فصار في جملة الأمراء عنده، وجُعِلَ مقدَّماً للعساكر بعد مقتل الملك المعظَّم توران شاه الرابع، وقيام زوجة أبيه شجرة الدرّ بالأمر. تزوَّج أيبك شجرة الدُّرّ، فنزلت له عن المُلك. وانتظم أمره إلى أن علمت بأنَّه خطب بنت الملك بدر الدين لؤلؤ صاحب المَوْصِل، فتغيَّرت عليه، وأوعزت إلى خمسة من خدَّامها فقتلوه خنقاً وهو في الحمَّام.

كان شجاعاً، حازماً، له وقائع مع الإفرنج.

خَلَفَه ابنه الملك المنصور علي.

وقد استمرَّت دولة المماليك البحريِّين مئةً وأربعةً وثمانين عاماً (٦٤٨- ٧٩٢هـ/ ١٢٥٠- ١٣٨٢م). تعاقب على الحكم خلالها أربعةٌ وعشرون سلطاناً.

لُقِّب بالملك المُعِزِّ.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٩٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٩- ٤٧٤=٤٤٣٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٧٨ و١٩٥- ١٩٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٨٢ و٩٢ و٩٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣- ٤١.
المقريزي: السلوك ١/ ٣٦٨- ٤٠٤.
موير: تاريخ دولة المماليك/ ٣٧- ٣٨.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل الصفحة ٨٤.
محمَّد فريد: تاريخ الدولة العلية/ ٣١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٤١- ٤٢= ٥٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢.
بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٣٦٤ و٣٦٥.
د. حتي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٧٧٦ و٧٩٤- ٧٩٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٩ و١٦٠ و١٦٢ و١٦٤.
د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي/ ٥٦٢ و٥٧٤.
الموسوعة ١١/ ١٨٥٥ و١٢/ ٢٠٥٨- ٢٠٥٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧ و١٠٤١.
المنجد في الأعلام/ ٩٩ و٦٨٥.

***

١٣٣٦- مُعِزُّ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي

(٣٠٣- ٣٥٦هـ/ ٩١٥- ٩٦٧م)

أحمد بن بُوَيْه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهِيُّ، الدَّيْلَمِيُّ أصلاً، الفارسيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو الحسن (وقيل: أبو الحسين):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأقطع، في باب الألف.

لُقِّب بمُعِزِّ الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

***

١٣٣٧- مُعِزُّ الدَّوْلَةِ

(...- ٥٦٦هـ/ ...- ١١٧١م)

أحمد بن محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، التميميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، شرف الدين، أبو جعفر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن البلدي، في باب الباء.

لُقِّب بمعزِّ الدولة.

***

١٣٣٨- مُعِزُّ الدَّوْلَةِ التُّجِيبِي (*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

أحمد بن محمَّد (المعتصم بالله) بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرحمن، التُّجيبيُّ، القَحْطَانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر:

ثالث ملوك دولة بني صُمَادِح في المرية (Almeria) بالأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٨٤- ربيع الآخر ٤٨٤هـ/ ١٠٩١- ١٠٩١م). وَلِـيَ الحُكم بعد وفاة والده محمَّد المعتصم بالله سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩١م، الذي أوصاه «بأن يتمسَّك بالمرية ما دام ابن عبَّاد متمسِّكاً بإشبيلية».

إستولى على إمارته يوسف بن تاشفين

المرابطي، وبه انقرضت دولة بني صُمَادِح في الأندلس بعد أن استمرَّت إحدى وخمسين سنة (٤٣٣- ٤٨٤هـ/ ١٠٤١- ١٠٩١م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

لُقِّب بمُعِزِّ الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والملوك في عصر ملوك الطوائف في الأندلس.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٩٠- ٩١= ٣٥١٤.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٩١ و١٩٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٢٣- ١٢٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٣٩ - مُعِزُّ الدَّوْلَةِ المِرْدَاسي

(...- ٤٥٤هـ/ ...- ١٠٦٢م)

ثِمَال بن صالح (أسد الدولة) بن مِرْدَاس ابن إدْرِيس، الكِلابيُّ، المِرْدَاسيُّ، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو عَلْوَان:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الزَّوْقَلِيَّة، في باب الزاي.

لُقِّب بمُعِزِّ الدولة.

***

١٣٤٠ - مُعِزُّ الدَّوْلَةِ الدمشقي

(...- بعد ٤٥٥هـ/ ...- بعد ١٠٦٤م)

حَيْدَرَة بن الحسين بن مُفْلِح، الدمشقيُّ إقامةً، أبو المُكَرَّم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الرياستَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بمعزِّ الدولة.

***

١٣٤١ - مُعِزُّ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوي(*)

(...- ٥٥٥هـ/ ...- ١١٦٠م)

خُسْرُو شاه بن بَهْرَام شاه (يمين الدولة) ابن مَسْعُود الثالث (علاء الدولة) بن إبراهيم (ظهير الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ إقامةً، الَّلاهوريُّ وفاةً:

العشرون من ملوك الغَزْنَوِيِّين (٥٤٧- ٥٥٥هـ/ ١١٥٣- ١١٦٠م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده يمين الدولة بهرام شاه سنة ٥٤٧هـ/ ١١٥٣م.

فرَّ إلى الهند إثر اقتحام قبائل التركمان لعاصمته بعد هزيمتهم للسلطان سنجر السَّلجُوقي. فانتهز الغوريون فرصة الفوضى التي عمَّت البلاد الغزنوية إثر الغزو التركماني فانقضُّوا على غَزْنَة، وأعملوا فيها التخريب والنهب والتدمير حتى نبشوا قبور السلاطين الغزنويِّين جميعاً إلا مثوى السلطان محمود.

عاد خُسْرُو شاه إلى عاصمته، ولكن ما إن علم بمقتل السلطان سنجر على أيدي التركمان وضياع مُلكِهِ، حتى ارتدَّ ثانية إلى الهند، حيث توفي بلاهور.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان عادلاً، حسن السيرة في رعيَّته، محباً للخير، مقرِّباً للعلماء يرجع إلى قولهم».

خَلَفَه ابنه تاج الدولة خُسْرُو مَلَك.

لُقِّب بمُعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١١/ ١٦٥- ١٧٠ و١٨٨ و٢٦٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣١٦- ٣١٧= ٤٩١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٧٥.
المقريزي: السلوك ١/ ٨٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين/ ١٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٤٢ - مُعِزُّ الدَّوْلَةِ الصُّمَادِحِي

(٤٢٩- ٤٨٤هـ/ ١٠٣٨- ١٠٩١م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز، التُّجِيبيُّ، القَحْطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يحيى:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المعتصم بالله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بمُعِزِّ الدولة.

***

١٣٤٣ - مُعِزُّ الدَّوْلَةِ التُّجِيبِي (*)

(...- بعد ٤٣١هـ/ ...- بعد ١٠٣٩م)

المنذر الثاني بن يحيى (الملك المُظَفَّر) بن المنذر الأوَّل المنصور بن يحيى، التُّجِيبيُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ إقامةً، الحاجب:

ثالث ملوك بني تُجِيب في سَرَقُسْطَة بالأندلس وآخرهم (٤٢٠- ٤٣١هـ/ ١٠٢٩- ١٠٣٩م). وَلِيَ الحكم بعد والده الملك المُظَفَّر يحيى سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «المنذر» بعد جدِّه المنذر الأوَّل. ولذلك قيل له: المنذر الثاني.

وبه زالت إمارة بني تُجِيب بعد أن استمرَّت إحدى وعشرين سنة (٤١٠- ٤٣١هـ/ ١٠١٩- ١٠٣٩م). تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة ملوك.

لُقِّب بمُعِزِّ الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ١٢٩.

د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٤٤ - مُعِزُّ السلطنة سردار أرفع
(١٢٧٩- ١٣٥٥هـ/ ١٨٦٢- ١٩٣٦م)

خَزْعَل بن جابر بن مرداو البوكاسب، الكَعْبيُّ، العامريُّ، العربستانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الطهرانيُّ وفاةً:

رابع أمراء بني كَعْب في المحمَّرة وآخرهم (١٣١٤- ١٣٤٤هـ/ ١٨٩٧- ١٩٢٥م). ومن أبرز الشخصيات في تاريخ العرب- المسلمين الحديث. عرَّفه أمين الريحاني بفيلسوف الأمراء.

وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أخيه الأكبر مَزْعَل -ويقال إنه هو الذي قتل أخاه مَزْعَل- وجاءته حلية الألقاب من دولة إيران فدُعِيَ «مُعِز السلطنة سردار أرفع».

كان محباً للعمران فجدَّد بناء المحمَّرة، وضمَّ إليها جميع بلاد الأهواز، واستولى على «الفلاحية» وبنى القصر «الخزعلي» على مقربة من المحمَّرة سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م على ترعةٍ تصل نهر كارون بشطِّ العرب واتَّخذها عاصمةً له.

رعى الشعراء والأدباء الذين كانوا يزورونه ويمدحونه، وعقد لهم الندوات والمنح، أمثال: معروف الرصافي، وجعفر الحِلِّي، وجواد الشبيبي، ومحمَّد رضا الشبيبي، وعبد المسيح الأنطاكي، وعبد الكريم الجزائري. وعمل على تشجيع العِلم في إمارته.

ولما وقعت الفتنة في إيران بين أنصار الدستور وخصومهم في عهد الشاه محمَّد علي شاه الثاني القاجاري، امتنع خَزْعَل عن دفع المال المتوجِّب عليه لحكومة إيران وعصاها. وكان قد مالأته الحكومة البريطانية على عادتها مع حكَّام المسلمين، ومنحته أوسمةً. مثَّل دوره المهم خلال الحرب العالمية الأولى بجانب بريطانية ثم كان مرشَّحاً لمنصب ملك العراق بعد الحرب، فبذل أموالاً طائلةً ولكنه لم يُفْلِح.

وانتظم له أمر بلاده، وفيها من عشائر اللوريِّين والبختياريِّين نحو مئة ألف مسلَّح. وناوأوا حكومة رضا شاه بهلوي في إبَّان قيامها، فتخلَّت عنه بريطانيا وسمحت للشاه رضا بهلوي بأن يتآمر عليه لتأمين مصالحها وبخاصةٍ في الملاحة في مياه كارون، وفي النفط الذي بُدِئ استغلاله لمصلحة الأسطول البريطاني منذ سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. ولذا سكتت بريطانيا عن احتلال إيران لإمارة المحمَّرة سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م. لتسترضيها وتبقيها إلى جانبها في موقفها المعادي لروسيا.

وهكذا باعت إنكلترا الشيخ خَزْعَل لمحمَّد رضا بهلوي الذي خدمه الجنرال زاهدي وأبلغه -وهو في البصرة- أنه انسحب من المحمَّرة فعاد خَزْعل إليها. وأقام زاهدي

حفلاً وداعياً على باخرته انتهى بالقبض عليه وعلى أولاده سنة ١٣٤٤هـ/ ٢٠ نيسان- أبريل ١٩٢٥م ونُفِيَ إلى طهران حيث توفي سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ونُقِلَ جثمانه بعد مدةٍ إلى وادي السلام في النجف.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٤-٣٠٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠١- ١٧٠٢ و١٧٠٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٢٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٤٥- المُعِزُّ لدينِ اللّـه الأيُّوبي

(...- ٥٩٨هـ/ ...- ١٢٠١م)

إسماعيل بن طُغْتِكِين أحمد (الملك العزيز) ابن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، معزُّ الدين (وقيل: فتح الدين):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك العزيز، في باب العين.

عندما ادَّعى النبوَّة لقَّب نفسه بالمعز لدين الله.

***

١٣٤٦- المُعِزُّ لدينِ اللّـه الفاطمي

(٣١٩- ٣٦٥هـ/ ٩٣٢- ٩٧٥م)

مَعَدُّ بن إسماعيل (المنصور بنصر الله) بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن عُبَيْد الله (المهدي) ابن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق، العُبَيْديُّ، الفاطميُّ، التونسيُّ نشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو تميم:

رابع خلفاء الدولة الفاطمية (ذو القعدة ٣٤١- ربيع الآخر ٣٦٥هـ/ ٩٥٣- ٩٧٥م). وأوَّل مَنِ استولى على مصر وحكمها من الخلفاء الفاطميِّين.

بُويع له بالخلافة في «المنصورية» بتونس بعد وفاة أبيه المنصور بنصر الله سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٣م.

وطَّد سلطة الخلافة الفاطمية فانقادت له بلاد إفريقية كلها، ما عدا «سبتة» فإنها بقيت لبني أمية (أصحاب الأندلس).

وجاءت الأنباء بموت كافور الإخشيدي (صاحب مصر) فأشار المعزُّ إلى قائد جيشه جوهر الصِّقِلِّي بالسَّير إلى مصر، فقصدها، ودخلها فاتحاً سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، واختطَّ مدينة «القاهرة» سنة ٣٥٩- ٣٦١هـ/ ٩٧١- ٩٧٣م، وسمَّاها «القاهرة المعزِّيَّة». وأقام الدعوة للمعزِّ بمصر والشام والحجاز.

وفي أواخر سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٣م استخلف المعز على إفريقية بُلُكِّين بن زِيرِي الصَّنهاجي متوجِّهاً إلى مصر، فدخل القاهرة يوم الخامس من شهر رمضان، فكانت عاصمة مُلكه ومُلك الفاطميِّين إلى آخر أيامهم.

ذكره ابن الخطيب في كتابه أعمال الأعلام ٣/ ٥٥ فقال:

«أعظم ملوكهم (الفاطميِّين) قَدْراً، وأجلُّهم خطراً، وكان بعيد الصِّيت عظيم الجبروتية، وقوراً، كثير التأني».

وكان المعز مثقَّفا يجيد عدة لغات، منها: اللغة التليانية التي تعلَّمها في صباه بجزيرة صِقِلِّية، واللغة الصِّقِلِّية التي كانت منتشرة في هذه الجزيرة، كما عرف اللغة السودانية.

وكان ذا ولعٍ بالعلوم ودراية بالأدب. يُنْسَب إليه شعر رقيق.

وهو ممدوح الشاعر ابن هانئ الأندلسي الذي مدحه بقصيدته الشهيرة، ومطلعها:

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ

فاحكمْ فأنتَ الواحدُ القهَّارُ

وكأنَّما أنتَ النبيُّ محمَّد

وكأنَّما أنصارُكَ الانصارُ

وفي أوَّل يومٍ من أيام عيد الفطر سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٤م ركب المعز، عقب مقدمه إلى عاصمة مُلكه الجديد بقليل، إلى الجامع الأزهر لأداء صلاة العيد، وألقى خطبةً بليغةً أبكى فيها الناس. فكانت هذه الصلاة أوَّل صلاة رسمية يشهدها الخليفة الفاطمي بالجامع الأزهر.

لُقِّب بالمُعِزّ لدينِ الله.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٤١- ٣٦٥هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٥ و١٢٧- ١٢٨ و١٣٧- ١٣٨ و١٤١ و١٤٣ و١٤٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٦ و٢٣٧ و٢٧٤ و٢٧٦- ٢٧٧ و٢٨٠- ٢٨١ و٢٨٣- ٢٨٤.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ٤٨ و٥٥- ٦٠.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٥ و٣١٦ و٣١٨ و٣٢٦ و٢/ ٢٤٩ و٢٥٧.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٩.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ١/ ٩٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٧- ١٥١ و٤/ ٦٤٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٦٥.
محمَّد عنان: تاريخ الجامع الأزهر/ ٩٢- ٩٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣٣ و١٣٥.
منير البعلبكي: المورد/ ٦.
الزين: الشيعة في التاريخ/ ٨٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٤.
- معجم الأوائل/ ٤٠ و٢٥٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٧.

***

١٣٤٧- المَلِكُ المُعَظَّمُ التركي (*)

(...- ٤٧١هـ/ ...- ١٠٧٩م)

اتْسُز بن اوْق، التركيُّ أصلاً، الخوارزميُّ، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً (دمشق: عاصمة سوريا. في طرف بادية الشام، على مِلتقى

الطرق العسكرية والسُّبل التجارية القديمة):

من خيار الملوك وأجودهم سيرة. وأوّل من استعاد بلاد الشام من أيدي الفاطميِّين. وذلك عندما استولى على دمشق سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م وهزم واليها المعلّى بن حيدر نائب المستنصر بالله الفاطمي فقطع الخطبة للفاطميِّين وأقام الخطبة للمقتدي بالله العباسيِّ.

وهو أوَّل مَنْ بني قلعة بدمشق فكانت معقل الإسلام والمسلمين في بلاد الشام.

قتله تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان السلجوقي.

لقِّب بالمَلِكِ المُعَظَّم.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٣١.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٩٥ و١٠١ و١٠٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ١٩٥= ٢٦٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٢- ١١٣ و١١٤ و١١٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٧٠ و٥١٣.

***

١٣٤٨ - السُّلطانُ الـمُعَظَّمُ(*)

(...- ٥٨٩هـ/ ...- ١١٩٣م)

بُكْتِمُر بن عبد الله، مملوك ظهير الدين إبراهيم، سيف الدين، شاه أرمن:

خامس شاهات أرمن أصحاب خلاط (٥٧٩- ٥٨٩هـ/ ١١٨٣- ١١٩٣م). طالب بالحكم بعد وفاة ناصر الدين سكمان الثاني.

اِعترف بطاعته لصلاح الدين الأيوبي فأقرَّه على خلاط سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م.

أراد الاستيلاء على مَيَّافارقين، فقتله صهره -زوج ابنته عينا خاتون- هزار ديناري سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣ واستولى على الحكم.

لَقَّب نفسه -بعد موت صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م- بالسلطان المعظَّم صلاح الدين، وسمَّى نفسه عبد العزيز نكاية بصلاح الدين الأيوبي.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل ١٢/ ١٠٢.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ١/ ٤٢٣.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٠/ ١٨٩ ١٩٠= ٤٩٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٧١- ٧٧٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٤٩ - المَلِكُ الـمُعَظَّمُ الأيوبي

(...- ٥٧٦هـ/ ...- ١١٨٠م)

تورانشاه الأوَّل بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الدمشقيُّ نشأةً، الإسكندريُّ وفاةً، فخرالدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بالملك المُعَظَّم.

***

١٣٥٠- المَلِكُ المُعَظَّمُ الأيوبي

(...- ٦٤٨هـ/ ...- ١٢٥٠م)

تورانشاه الرابع بن أيوب (الملك الصالح نجم الدين) بن محمَّد (الكامل الأوَّل) بن محمَّد (العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الحَصْكَفِيُّ إقامة (حصن كيفا بديار بكر)، المصريُّ وفاةً:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا (٦٣٦- ٦٤٨هـ/ ١٢٣٧- ١٢٥٠م). كان شاباً عديم الخبرة فعيَّنه أبوه نائباً عنه في حصن كيفا. ثم كان ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم (شعبان ٦٤٧- ٦٤٨هـ/ ١٢٤٩- ١٢٥٠م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م.

ولما توفي أبوه كَتَمَت زوجة أبيه «شجرة الدر» خبر موته واستدعته، فجاء إلى مِصْرَ وقاتل الفرنسيِّين على أبواب المنصورة، فهزمهم. واستردَّ دمياط.

كان يجمع بين سوء الخُلُق والجهل بشؤون الحكم والسِّياسة، فبدلاً من أن يصافح المماليك، أضمر لهم السوء، كما أنه لم يحفظ الجميل لشجرة الدرّ التي اتَّهمها بإخفاء ثروة أبيه، فحرَّضت عليه المماليك البحرية فقتلوه في المحرَّم سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م. وبمقتله انقرضت الدولة الأيوبية بمصر.

لُقِّب بالملك المُعَظَّم.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٨٠.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٧- ٩٨= ٩٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات١٠/ ٤٤٥-٤٤٨=٤٩٣٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٥ و٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١ و١٥٤.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ١١٤- ١١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٢- ١٤٣ و١٥٢ و١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٩٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٦- ١٤٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٤ و٧١٩ و٧٢٠.
المنجد في الأعلام/ ١٩٥.

***

١٣٥١- المَلِكُ المُعَظَّمُ الأيُّوبي

(٥٧٦- ٦٢٤هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٧م)

عيسى بن أبي بكر محمَّد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، القاهريُّ ولادةً، الدمشقيُّ نشأةً ووفاةً، شرف الدين:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية في الكرك (٥٩٢- ٦٢٤هـ/ ١١٩٦- ١٢٢٧م) بعد انتقال والده العادل الأوَّل إلى حكم دمشق سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م.

ثم كان ثالث ملوك الدولة الأيوبية بالشام (جمادى الآخرة ٦١٠- ذو الحجَّة ٦٢٤هـ/ ١٢١٨- ١٢٢٧م).

وهو من علماء الأيوبيِّين. فقد كان عالماً بفقه الحنفية والعربية. جعل لكلِّ مَنْ يحفظ المُفَصَّل للزمخشري مئة دينارٍ وخِلعَة، فحفظه جماعة.

له كتاب في «العَروض» و«ديوان شِعر»، و«شرح الجامع الكبير للشيباني» في فروع الحنفية. وخلَّف آثاراً منها «المدرسة المُعَظَّمية» في صالحية دمشق.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الناصر داود.

لُقِّب بالملك المُعَظَّم.

المصادر والمراجع:

سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٦٤٤- ٦٥٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٢١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٨٠٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٧-١٠٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٥٢- المَلِكُ المُعَظَّمُ الأتابكي

(٥٤٩- ٦٣٠هـ/ ١١٥٤- ١٢٣٣م)

كُوكْبُري بن علي كوجك (زين الدين) بن بُكْتِكِين، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، المَوْصِليُّ ولادةً (وُلِدَ في قلعة المَوْصِل)، الإربليُّ إقامةً ووفاةً، مُظَفَّر الدين، أبو سعيد. (وكوكبري معناها: الذيب الأزرق):

ثالث أتابكة إربل وآخرهم (٥٨٦- ٦٣٠هـ/ ١١٩٠- ١٢٣٣م).

قبل أن يلي حكم إربل أعطاه حاكم الموصل وأتابكها مسعود الأوَّل حكم حَرَّان (٥٦٣- ٥٨٦هـ/ ١١٦٨- ١١٩٠م). وعندما توفي أخوه الأصغر يوسف سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م عادت الإمارة فأُجْمِعَتْ بعد تقسيمها بين حَرَّان وإربل.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٣٧، بأنه:

«كان شهماً، شجاعاً، فاتكاً، بطلاً، عاقلاً، عالماً، عادلاً».

رحل إلى الشام واتصل بصلاح الدين الأيوبي، فأكرمه كثيراً. ومواقفه معروفة في قتال العدوِّ بالساحل.

وقد اتَّسعت إربل في عهده اتِّساعاً كبيراً وصارت مركزاً من أهمِّ المراكز التجارية في شمال العراق، وبنى قلعة إربل والمسجد الكبير. وبلغت إربل في عهده عصرها الذهبي.

ولما لم يكن له وارث فقد أوصى بمملكته للخليفة العباسي. وبوفاته انقرضت أتابكية إربل بعد أن استمرَّت إحدى وتسعين سنة (٥٣٩- ٦٣٠هـ/ ١١٤٤- ١٢٣٣م) تعاقب على الحكم خلالها ثلاثة أتابكة.

لُقِّب بالملك المُعَظَّم. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٦- ٣٧٧= ٤٣١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ١٣٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٣٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٣.
- معجم الأواخر/ ١٤٤- ١٤٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٥- ٧٤٦.

***

١٣٥٣- مُعَظَّم شاه الماليزي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

عبد الله بن محمَّد شاه الثاني (عطاء الله) بن مكرم شاه (ضياء الدين)، الماليزيُّ إقامةً ووفاةً:

سابع عشر ملوك سلطنة كيداه في الملايو (١١١٠- ١١١٨هـ/ ١٦٩٨- ١٧٠٦م).

اِرتقى العرش بعد والده محمَّد شاه الثاني.

حكم ثمانية أعوام. خَلَفَه ابنه محمَّد جيوا زين العابدين.

لُقِّب بمُعَظَّم شاه.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٥٤- المُعَلِّمُ المغربي

(...- ٢٩٨هـ/ ...- ٩١١م)

الحسين بن أحمد بن محمَّد بن زكريا، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ، المغربيُّ، القيروانيُّ، الرَّقَّاديُّ وفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الشيعي، في باب الشين.

لُقِّب بالمعلِّم.

***

١٣٥٥ - المُعَمَّمُ السَّلجُوقي

(٣٨٥- ٤٥٥هـ/ ٩٩٦- ١٠٦٣م)

محمَّد بن ميكائيل بن سَلجُوق، السَّلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الرازيُّ وفاةً، ركن الدنيا والدين، أبو طالب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان المشرق والمغرب، في باب السين.

لُقِّب بالمُعَمَّم لأنَّه شُرِّف بعمامة مسكية مذهَّبة يوم السبت في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٦م من قِبَل الخليفة العباسي القائم بأمر الله.

***

١٣٥٦ - اِبنُ مَعْن الشُّوفي

(...- نحو ١٠١٠هـ/ ...- نحو ١٦٠٢م)

قرقماز بن فخر الدين الأوَّل بن عثمان بن مُلحِم بن أحمد، المعنيُّ نسباً، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني أمراء المعنيِّين أصحاب الشوف (٩٥١- ٩٩٢هـ/ ١٥٤٥- ١٥٨٤م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه فخرالدين الأوَّل سنة ٩٥١هـ/ ١٥٤٥م.

تميَّز عهده بالطمأنينة والاستقرار، كما قوَّى نفوذه ما جعل اليمنيِّين يتآمرون عليه، فدبَّروا له حادثة جون عكَّار. وخلاصتها أن بعض اللبنانيِّين سطا على أموال الخزينة العثمانية على طريق عكَّار، فاتُّهم قرقماز بالسرقة.

ارسل الباب العالي إبراهيم باشا (والي مصر) للاقتصاص من الأمير قرقماز، فخاف قرقماز على نفسه فهرب إلى مغارة «شقيف تيرون» بالقر من نيحا الشوف، فاختفى بها مدَّة. ومرض فمات في استتاره.

خَلَفَه ابنه فخرالدين الثاني الكبير.

عُرِفَ بابن مَعْن أو معنغلبي.

المصادر والمراجع:
الشدياق: أخبار الأعيان/ ٢٥١- ٢٥٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٧١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٢١ و١٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٥٧ - المُعِيدُ لِدِينِ اللَّه الرَّسِّي

(...- ٤٣٠هـ/ ...- ١٠٣٩م)

الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله ابن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو هاشم:

تاسع أئمَّة الزَّيْدية من بني رسِّي في اليمن (٤١٨- ٤٣٠هـ/ ١٠٢٨- ١٠٣٩م).

قَدِمَ من الحجاز سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٨م، وعضده الأشراف ورؤساء هَمْدَان، واتَّفق

عليه علماء الزيدية، فأقام بناعط (من بلاد حاشد) إلى أن توفي.

لُقِّب بالمعيد لدين الله.

المصادر والمراجع:
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٣٠٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٤-١٩٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٥٨ - مُعِينُ الدَّوْلَةِ الدمشقي

(...- بعد ٤٥٥هـ/ ...- بعد ١٠٦٤م)

حَيْدَرَة بن الحسين بن مُفْلِح، الدمشقيُّ إقامةً، أبو المُكَرَّم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الرياستَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بمعين الدولة.

***

١٣٥٩ - مُعِينُ الدَّوْلَةِ الأرتقي(*)

(...- ٤٩٨هـ/ ...- ١١٠٤م)

سُكْمان الأوَّل بن ارْتُق بن اكْسَب (وقيل: أكْسَك)، التركمانيُّ أصلاً، الحَصْكَفيُّ إقامةً (حصن كيفا: مدينة في تركية على نهر دجلة في ولاية ماردين. ازدهرت في القرون الوسطى بعد أن أصبحت عاصمةً الأرتقيِّين):

مؤسِّس إمارة بني أرْتُق بحصن كيفا وآمِد وأوَّل أمرائهم (٤٩٥- ٤٩٨هـ/ ١١٠١- ١١٠٤م).

عُيِّن والياً على القدس مع أخيه إيلغازي الأوَّل بعد وفاة والدهما ارْتُق سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩٦م. وبقيا بحكمانها حتى انشغلا بمحاربة الصليبيِّين في شمالي سورية، فانتهز الفاطميون الفرصة واحتلوا القدس سنة ٤٩١هـ/ ١٠٩٩م فانسحب سكمان على أثر ذلك إلى الرَّها واسنحب أخوه إلى العراق.

عيَّنه السلطان السلجوقي حاكماً على حصن كيفا بمنطقة ديار بكر فأسس سكمان إمارته. ثم استولى على ماردين وألحقها ببلاده.

اِشْتُهِرَ بمجاهدة الصَّليبيِّين في الرَّها وعلى حدود إمارة أنطاكية. واستطاع أن يأسر بلدوين (Baldwin) أمير الرَّها أمام حرَّان.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته، فخَلَفَه ابنه إبراهيم.

وقد استمرَّت إمارة بني ارْتُق في حصن كيفا وآمِد مئةً واربعاً وثلاثين سنة (٤٩٥- ٦٢٩هـ/ ١١٠١- ١٢٣١م). تعاقب على الحكم خلالها ثمانية أمراء.

لُقِّب بمعين الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، ج ١٠ (حوادث سنة ٤٩٠-٤٩٨هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٣٦-١٣٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٧=٤٠٦.
لين پول: طبقات السلاطين (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب (انظر: الفهرس).
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧ و٧٤٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٦٠ - مُعِينُ المُلكِ(*)

(...- ٥٢١هـ/ ...- ١١٢٨م)

أحمد بن الفَضل، أبو نَصْر:

من وزراء السُّلطان السَّلجوقيِّ أحمد سَنْجَر (٥٢٠- ٥٢١هـ/ ١١٢٧- ١١٢٨م). وَلِـيَ الوزارة بعد سَلَفه الوزير عثمان القمي.

لم يَطُل عهده في الحكم. أُغْتِيلَ سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٨م.

خَلَفَه الوزير نصير الدين محمود بن المُظَفَّر.

لُقِّب بمُعِين المِلك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء ورجالات الدولة في العصر العبَّاسي.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٨٦.

***

١٣٦١ - المَغْرُورُ اللَّخْمي

(...- ١٢هـ/ ...- ٦٣٣م)

المنذر بن النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر بن امرئ القَيْس، اللَّخميُّ، العراقيُّ إقامةً، البحرانيُّ وفاةً (البحرين: دولة عربية في الخليج العربي. مركز استراتيجي مهم ونقطة اتصال بين البصرة والموانئ الفارسية. نظامها ملكي):

آخر ملوك المناذرة أصحاب الحِيرة في الجاهلية (...- ١٢هـ/ ...- ٦٣٣م). وَلِـيَ الحكم بعد زادَيه بن ماهان الهمذاني الفارسي. ولم تَطُل مدَّته، فقد حكم ثمانية أشهر.

وقُتِل أيام فتح البحرين.

وبمقتل المنذر انقرضت دولة اللَّخميِّين المناذرة بالحيرة.

لُقِّب بالمغرور.

المصادر والمراجع:
ابن حبيب: المحبر/ ٣٦٠- ٣٦١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٥.
- معجم الأواخر/ ٩٨.

***

١٣٦٢ - المَلِكُ المُغِيثُ الأيُّوبي(*)

(...- ٦٦١هـ/ ...- ١٢٦٣م)

عُمر بن أبي بكر محمَّد (العادل الثاني) بن

محمَّد (الملك الكامل) بن أبي بكر محمَّد (العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً المصريُّ وفاةً، فتح الدين (وقيل: فخرالدين):

رابع ملوك الدولة الأيوبية في إمارة الكرك وآخرهم (٦٤٨- ٦٦١هـ/ ١٢٥١- ١٢٦٣م.

اضطربت أموره حين بدأ المماليك المصريون تحركاتهم نحو سورية. واختلط اسمه بكثيرٍ من الدسائس منها أنّه حثَّ هولاكو المغولي على المجيء إلى بلاد الشام مرة ثانية. فهاجمه السلطان الظاهر بَيْبَرْس البندقداري سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م وانتصر عليه ثم أرسله سجيناً إلى القاهرة حيث أُعْدِم. وألحقت إمارة الكرك وتوابعها من ذلك التاريخ بالإقليم المصري بصورة نهائية.

وبإعدام الملك المغيث انقرضت الدولة الأيوبية في الكرك بعد أن استمرَّت سبعة وسبعين عاماً (٥٨٤- ٦٦١هـ/ ١١٨٨- ١٢٦٣م) تعاقب على الحكم خلالها أربعة ملوك.

لُقِّبَ بالملك المغيث.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٨٣ و٩٦ و١٠٨.
البدليسي: شرفنامه / ٧٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ أمام الصفحة ١٥٦ و١٥٧ و١٥٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٦٣- مُفْتَاحُ الخَيْرِ الأموي
(٥٤- ٩٩هـ/ ٦٧٥- ٧١٨م)

سليمان بن عبد الملك بن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشميُّ، القُرشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الدابقيَّ وفاةً (دابق: من أرض قِنِّسْرين بين حلب ومعرَّة النعمان)، أبو أيوب. أمُّه ولادة بنت العباس بن حَزْن العَبْسِيَّة:

سابع خلفاء الدولة الأموية المروانية في الشام (جمادى الآخرة ٩٦- صفر ٩٩هـ/ ٧١٥- ٧١٨م). وَلِيَ الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد بن عبد الملك، وكان بالرَّمْلَة. فلم يتخلَّف عن مبايعته أحد.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٠ بأنه:

«كان من خيار ملوك بني أمية... وكان فصيحاً، مفوَّهاً، مؤثراً للعدل، يحبُّ الغزو».

كان رفيقاً برعيَّته فأطلق الأسرى وأخلى السجون، وعفا عن المجرمين، وأحْسَنَ إلى الناس. كان راجح العقل، طموحاً إلى الفتح وتوسيع رقعة الدولة، فجهَّز جيشاً كبيراً

وسيَّره في أسطولٍ بقيادة أخيه مَسْلَمَة بن عبد الملك لحصار القَسْطَنْطِينية ولكنه لم يوفَّق إلى فتحها. وفي عهده فُتِحَتْ جُرْجَان وطَبرِسْتان وكانتا في أيدي الترك.

وكان نقش خاتمه: «آمنتُ بالله وحده»، وقيل: «آمنتُ بالله مخلصاً».

لقِّب بمفتاح الخير لأنه استخلف عمر بن عبد العزيز.

قال ابن سِيرين: «رحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بخير وختمها بخير. افتتح خلافته بإحياء الصلاة لمواقيتها، وختمها بأن استخلف عمر بن عبد العزيز».

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ١٣٥-١٤١.
أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٧٣- ٣٧٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ١١٨- ١١٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٠- ٤٠٤=٥٥٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ٩/ ١٦٧- ١٦٨ و١٧٩ و١٨١.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١٠٥=٩٩ و١٠٧= ١٠٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٣٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٩- ٣٠ و٤١١.
- معجم الأواخر/ ٤٠٥.

***

١٣٦٤- الـمُفَوَّضُ إلى اللّـه العَبَّاسي [*]

(...- ٢٨٠هـ/ ...- ٨٩٤م)

جعفر بن أحمد (المعتمد على الله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، القُرشيُّ، الهاشميُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

أميرٌ عبَّاسيٌّ. عقد له والده المعتمد على الله بولاية العهد من بعده، ثم خلعه بعد مدَّةٍ، وعقد بولاية العهد لأحمد ابن الموفَّق بالله ولقبه بالمعتضد.

ولما مات المعتمد وَلِـيَ الخلافة بعده المعتضد، وبقي المفوَّض في دار المعتضد إلى أن قتله سنة ٢٨٠هـ/ ٨٩٤م.

لقَّبه والده بالمفوَّض إلى الله.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٩٦ = ١٥٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٥٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٠٦.

***

١٣٦٥- مُفِيدُ الـمُلكِ التَّنُوخي

(...- ٥٦٩هـ/ ...- ١١٧٤م)

كرامة بن بُحْتُر (ناهض الدولة) بن عليٍّ (شرف الدولة) بن الحسين بن إبراهيم، القحطانيُّ، التَّنُوخِيُّ، المُنْذِريُّ، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين، أبو العزِّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جمال الأمراء، في باب الجيم.

لُقِّب بمفيد المُلكِ.

***

١٣٦٦ - مُقَبِّلُ الظُّعُنِ الخَزْرَجِي

(...- ٦٠هـ/ ...- ٦٨٠م)

قَيْس بن سَعْد بن عبادة بن دَلَيم، الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، المدنيُّ ولادةً ووفاةً:

صحابيٌّ من الولادة. ومن دُهاة العرب وذوي الرأي والمكيدة في الحرب، وأحد الأجواد المشهورين.

حمل راية الأنصار مع النبي ﷺ. وصحب الإمام علياً في خلافته فاستعمله على مصر (...- ...هـ/ ...- ...م).

ولما انتهى الإمام الحسن من دفن والده الإمام علي ومن الصلاة عليه. كان أوَّل مَنْ تقدَّم منه وبايعه قَيْس بن سعد، وقال له: «اِبْسُطْ يدكَ أُبايِعْك على كتاب الله وسُنَّة نبيِّه».

فسكت الإمام الحسن فبايعه قيس، ثم بايعه الناس من بعده. توفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

لُقِّب بمُقَبِّل الظُّعُن لأنه كان يقبِّل المرأة وهي في الهودج لطوله.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٢/ ٩٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ١٤ و٩٩- ١٠٢.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١/ ٨٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٤٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٧.
- معجم الأوائل/ ٢٦.

***

١٣٦٧ - المُقْتَدِرُ بِاللَّهِ الهُودِي

(...- ٤٧٤هـ/ ...- ١٠٨١م)

أحمد الأوَّل بن سليمان (المستعين بالله) بن محمَّد بن هُود، الهوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرقُسْطِيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الدولة، في باب السين.

لُقِّب بالمقتدر بالله، بعد أن عَظُمَتْ مملكته.

***

١٣٦٨ - المُقْتَدِرُ بِاللَّهِ العَبَّاسي

(٢٨٢- ٣٢٠هـ/ ٨٩٥- ٩٣٢م)

جعفر بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الفَضل. أُمُّه أم ولد رومية (وقيل: تركية) اسمها غريب (وقيل: شغب):

الخليفة العباسي الثامن عشر في العراق (ذو القعدة ٢٩٥- ٣٢٠هـ/ ٩٠٨- ٩٣٢م).

بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفي سنة

٢٩٥هـ/ ٩٠٨م وهو في الثالثة عشرة من عمره، فاستصغره الناس، فخلعوه سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م ونصبوا مكانه عبد الله بن المعتز، ثم قتلوا ابن المعتز وأُعيد المقتدر بعد يومين، فطالت أيامه حتى كانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً.

وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٦٩- ١٧٠، بالقول:

«كان معطاءً جواداً، وله عقل جيّد، وفهمٌ وافرٌ، وذهنٌ صحيح. وقد كان كثير التحجُّب والتوسُّع في النفقات».

ونعته مرة ثانية ١١/ ١٧٠ بالقول:

«كان كثير الصدقة والإحسان إلى أهل الحرمين وأرباب الوظائف، وكان كثير التنفّل بالصلاة والصوم والعبادة، ولكنه كان مؤثراً لشهواته، مطيعاً لخطاياه، كثير العزل والولاية والتلوُّن».

قُتِل المقتدر ببغداد، قتله بعض المغاربة في الوقعة التي كانت بينه وبين خادمه مؤنس.

وفي عهده ظهر الخلفاء الفاطميون في إفريقية سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م والأمويون في قرطبة سنة ٣١٧هـ/ ٩٢٩م، وأغار القرامطة على العراق وقوافل الحجاج، واحتلوا مكة سنة ٣١٨هـ/ ٩٣٠م ونقلوا الحجر الأسود إلى الإحساء.

وكان نقش خاتمه: «جعفر يثق بالله»، وقيل: «الحمدلله الذي ليس كمثله شيء وهو خالق كلِّ شيءٍ».

لُقِّب بالمقتدر بالله. لقَّبه بذلك أخوه المكتفي بالله. وذلك عند مبايعته بالخلافة سنة ٢٩٥هـ/ ٩٠٨م. فكان أوّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الخلفاء العَبَّاسيِّين.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٣٩- ٥٥١.
التنوخي: نشوار المحاضرة (انظر: الفهرس).
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/ ٢١٣.
ابن الجوزي: المنتظم ٦/ ٦٧ و٢٤٣.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٩٥- ٣٢٠هـ).
ابن دحية: النبراس / ٩٥- ١١٣.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٢.
ابن رسول: طرفة الأصحاب/ ٨٥.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول (انظر: الفهرس).
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٩٤- ٩٥= ١٥١.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٢٨٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/١٦٨- ١٧٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٣.
السيوطي: تاريخ الخلفاء (انظر: الفهرس).
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٢٨٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ و٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤١ و١٥٢ و١٥٦ و١٦٢ و١٦٥.

***

١٣٦٩ - المُقْتَدِرُ باللّهِ البُرْزَالي
(...- ٤٥٩هـ/ ...- ١٠٦٨م)

عزيز بن محمَّد (الحاجب) بن عبد الله بن إسحاق، البُرْزَاليُّ، الزَّناتيُّ، الأندلسيُّ، القَرَمونيُّ إقامةً، الإشبيليُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المستظهر بالله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمقتدر بالله.

***

١٣٧٠ - المُقْتَدِي بأمرِ اللّهِ العَبَّاسي
(٤٤٨- ٤٨٧هـ/ ١٠٥٦- ١٠٩٤م)

عبد الله بن الأمير محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله) بن أحمد (القادر بالله) بن الأمير إسحاق، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم. أمُّه أرمنيَّة تُسَمَّى أُرْجُوان وتلقَّب قُرَّة العين:

الخليفة العباسيُّ السابع والعشرون في العراق (شعبان ٤٦٧- المحرَّم ٤٨٧هـ/ ١٠٧٥- ١٠٩٤م). وآخر خليفة عباسي لم يكن والده خليفة.

عهد إليه بالخلافة جدُّه القائم بأمر الله، فوليها بعد وفاته سنة ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م، وعمره ثماني عشرة سنة.

عُرِف بعلوِّ الهمَّة وبسعة العِلم بالشعر والأدب. حارب الانحلال الأخلاقي فأمر بنفي القيان (المغنيات) ووطَّد وتوسَّع في إعمار مدينة بغداد.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦، بأنه:

«كان غيوراً على حريم الناس، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، حَسَن السِّيرة».

وكان الحكم في عهده بأيدي السلاطين السلجوقيِّين الذين لم يتركوا له إلا السلطة الدينية الروحيَّة.

توفي فجأة ببغداد، فخَلَفَه ابنه المستظهر بالله أحمد.

لقَّبه جدُّه القائم بأمر الله بلقب المقتدي بأمر الله.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٩/ ٨٤.
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٨٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٦٧- ٤٦٩= ٣٨٩.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ١٤٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١١٠- ١١١ و١٤٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣٨٠- ٣٨١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٣ و١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٢٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٧.
- معجم الأواخر/ ٨٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٧١ - المُقْتَفِي لأمْرِ اللّـه العَبّاسي
(٤٨٩ - ٥٥٥هـ/ ١٠٩٦ - ١١٦٠م)

محمَّد بن أحمد (المستظهر بالله) بن عبد الله (المقتدي بأمر الله) بن محمَّد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر الله)، العباسيُّ الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامة ووفاةً، أبو عبد الله. أُمُّه صفراء تسمَّى نسيم ويقال لها: ستُّ السادة:

الخليفة العباسي الحادي والثلاثون في العراق (ذو القعدة ٥٣٠- ربيع الأوَّل ٥٥٥هـ/ ١١٣٦- ١١٦٠م). ومن أعاظمهم. عُرِف بالحزم وشدَّة البأس.

بُويع بالخلافة بعد خَلع الراشد بالله سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٦م والسلاجقة قابضون على زمام الأمور، فجمع مالاً وهيّأ قوةً وسلاحاً وقبض على مَنْ في بغداد منهم ومن أعوانهم بعد موت زعيمهم الأكبر السلطان مسعود بن مَلِكْشَاه.

فكان أوَّل خليفة عباسي انفرد بإدارة شؤون المُلك بنفسه من أوَّل ظهور السلاجقة عام ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م إلى عهده.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤، فقال:

«كان من سَرَوات الخلفاء، عالماً، ديِّناً، شجاعاً، حليماً، دمث الأخلاق، كامل السؤدد، قليل المثل في الخلفاء، لا يجري في دولته أمرٌ، وإن صَغُرَ، إلا بتوقيعه».

توفي ببغداد، بعد أن دامت له الخلافة أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر. خَلَفَه ابنه المستنجد بالله يوسف.

لُقِّب بالمقتفي لأمر الله لأنَّه يقال إنه رأى الرسول ﷺ وهو في منامه وهو يقول له: «سيصل هذا الأمر إليك فاقتفِ بي»، فصار إليه بعد ستَّة أيامٍ فلُقِّب بذلك.

المصادر والمراجع:
ابو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٥٢.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤- ٩٥= ٤١٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢١٠ و٢٤١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣١٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٠٧.
- معجم الأوائل/ ٤١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣٠ و١٤٦ و١٥٢ و١٥٨ و١٦٢.

***

١٣٧٢ - مُقَدَّم المَغْني
(...- ٩٥١هـ/ ...- ١٥٤٥م)

فخر الدين الأوَّل بن عثمان بن ملحم بن أحمد بن عثمان، المَغْنِيُّ، اللبنانيُّ، الشُّوفيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان البَر، في باب السين.

منحه السلطان العثماني سليم الأوَّل لقب: مُقَدَّم بعد وقوفه إلى جانبه في معركة مرج دابق عام ٩٢١هـ/ ١٥١٦م.

***

١٣٧٣ - اِبْنُ مُقْلَة الثاني(*)

(نحو ٣٠٨- ٣٤٦هـ/ نحو ٩٢١- ٩٥٨م)

عليُّ بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن مُقْلَة، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين:

آخر الوزراء من بني مُقْلَة بعد والده، وآخر وزراء المتَّقي بالله العباسي (شهر رمضان ٣٣١- صفر ٣٣٣هـ/ ٩٤٣- ٩٤٥م). وعُزِل من الوزارة بعد سنة وخمسة أشهر عند خَلع المتقي.

ولمَّا ورد مُعِزُّ الدولة البويهي بغداد قلَّده النظر في الأعمال وجباية الأموال سنة ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م، فمدَّ يده إلى المصادرة وظلم، فشكاه الناس إلى معز الدولة، فعزله، فأقام بمنـزله إلى أن توفي بالفالج.

عُرِفَ واشْتُهِر بابن مُقْلَة نسبةً إلى أحد أجداده من جهة أبيه. وقيل له: الثاني لأن والده محمَّد عُرِف بابن مُقْلَة الأوَّل.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٧٣.
ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٨٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٨٠- ٨١= ٢٨.
اليافعي: مرآة الجنان ٢/ ٣١٢.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢١٠.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٢/ ٣٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٤.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٢٧٤.

***

١٣٧٤ - اِبْنُ مُقْلَة الأوَّل البغدادي

(٢٧٢- ٣٢٨هـ/ ٨٨٦- ٩٤١م)

محمَّد بن عليِّ بن الحسين بن مُقْلَة، العراقيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو علي:

وزيرٌ، من الشعراء الأدباء، يُضرَب المثل بحُسْن خطِّه. وهو أوَّل من عرَّب الخط الكوفي إلى الصورة التي عليها اليوم (الخط النَّسخِي).

اِستوزره المقتدر بالله العباسي (٣١٦- ٣١٨هـ/ ٩٢٩- ٩٣١م) ثم نفاه إلى بلاد فارس. واستوزره القاهر بالله العباسي سنة (٣٢٠- ٣٢١هـ/ ٩٣٢- ٩٣٣م) ثم الراضي بالله العباسي سنة (٣٢٢- ٣٢٤هـ/ ٩٣٥- ٩٣٧م).

وعلم الراضي أن ابن مُقْلَة كتب إلى أحد الخارجين عليه يُطْمِعه بدخول بغداد. فقبض عليه الراضي وقطع يده اليمنى، فكان يشدُّ القلم على ساعده ويكتب به، ثم قطع لسانه سنة ٣٢٦هـ/ ٩٣٩م وسجنه، فلحقه في حبسه شقاء شديد حتى كان يستقي الماء بيده اليسرى ويُمْسِك الحبل بفهمه، فمات في السجن.

قال الثعالبي: «من عجائبه أنه تقلَّد الوزارة ثلاث دمغات لثلاثة من الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات اثنتان في النفي إلى شيراز والثالثة إلى المَوْصِل، ودُفِن بعد موته ثلاث مرات في ثلاثة مواضع».

ومن شِعره في يده:

ما سئمتُ الحياة لكن توثّقـ
ـتُ بأيمانهم فبانت يميني

بعتُ ديني لهم بدنيايَ حتى
حرموني دنياهمُ بعد ديني

ولقد حُطتُ ما استطعتُ بجهدي
حِفظَ أرواحهم فما حفظوني

ليس بعد اليمين لذّة عيشٍ
يا حياتي بانت يميني فبِيني

ومن شِعره:

وإذا رأيتُ فتىً بأعلى رُتبةٍ
في شامخٍ من عزّه المتمنّعِ

قالت لي النفس العَرُوف بقدرها
ما كان أولاني بهذا الموضعِ

ومن شِعره:

لستُ ذا ذلّةٍ إذا عضّني الدهـ
ـر ولا شـــامخاً إذا واتـــاني

أنا نارٌ في مرتقَى نَفَس الحاسـ
ـدِ ماءٌ جارٍ مع الإخوانِ

وممَّن مدحه من الشعراء ابن الرومي الشاعر وله فيه القصيدة التي منها:

كذا قضى الله للأقلام مُذ بُريت
أنّ السيوف لها مُذ أُرهفت خَدمُ

ومن شِعره:

أحببتُ شكوَى العين من أجلها
لأنهـا تسـتر وجدي بـهـا

كنتُ إذا أرسلتُ لي دمعةً
قال أناسٌ ذاك من حبّها

فصِرتُ أبكي الآن مسترسلاً
أُحيل بالدمع على سكبها

وقال بعضهم يرثيه:

استشعر الكتّابُ فقدك سالفاً
وقضت بصحّةِ ذلك الأيامُ

فلذلك سُوّدت الدويّ كآبةً
أسفاً عليك وشُقَّت الأقلامُ

عُرِف واشتَهر بابن مُقْلَة نسبة إلى أحد أجداده من جهة أبيه.

المصادر والمراجع:

الثعالبي: ثمار القلوب (انظر: الفهرس).
ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٢ (انظر: الفهرس).

ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٧٠.
الصفدي:
- الوافي بالوفيات ٤/ ١٠٩- ١١١=١٥٩٨.
- المصدر نفسه ٢٢/ ٢٩٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٩٥- ١٩٦.
الفهرس التمهيدي/ ٥٤٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٤٠٢- ٤٠٣.

***

١٣٧٥ - إبْنُ مَكَانِس القاهري
(٧٤٥- ٧٩٤هـ/ ١٣٤٥- ١٣٢٩م)

عبد الرحمن بن عبد الرزَّاق بن إبراهيم، القِبْطِيُّ أصلاً، المصريُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، فخر الدين، أبو الفرج:

وزيرٌ، من فحول الشعراء، وَلِيَ نظارة الدولة بمصر ثم تولَّى في آخر عمره وزارة دمشق أيام المماليك. عزله السلطان المملوكي الظاهر بَرْقُوق.

له: «ديوان إنشاء» جمعه ابنه فضل الله مجد الدين و«ديوان شِعر» مخطوط، و«اللطائم والأشناف» أرجوزة على نسق الصادح والباغم، موجودة في دار الكتب المصرية.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن:

أولهما: أنه أوَّل من ابتكر «التورية الملفَّقة».

وثانيهما: أنه أوَّل من ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر، ونظم فيه، مثال قوله:

يا سلسلة الرمـلِ   مـن لوى ليث الخـال

لُقِّب بابن مَكَانس.

المصادر والمراجع:

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٣٠.
السيوطي: الوسائل/ ١٢٤.
زيدان: تاريخ آداب اللغة ٢/ ٣/ ١٣١= ١٢.
دار الكتب المصرية ٣/ ٣١٨.
الفهرس التمهيدي/ ٣٠١.
الكتبخانه ٤/ ٣١٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٣١٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٤٣٦.

***

١٣٧٦ - الـمُكْتَفِي بِاللّـهِ العبَّاسي
(٢٦٣- ٢٩٥هـ/ ٨٧٦- ٩٠٨م)

عليُّ بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً أبو محمَّد (وقيل: أبو الحسن). أُمُّه تركية اسمها جيجك (وقيل: ظلوم، وقيل: خاضع) وكان يُضْرب بحُسنها المثل:

الخليفة العباسي السابع عشر في العراق (ربيع الآخر ٢٨٩- ذو القعدة ٢٩٥هـ/ ٩٠٢- ٩٠٨م).

كان مقيماً بالرَّقَّة، وجاءه نعي أبيه المعتضد بالله سنة ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م فبُويع بها. وانتقل إلى بغداد، فقام بشؤون المُلك قياماً حسناً.

أنفق الأموال العظيمة في حروب القرامطة الخارجين على الحجيج، حتى أبادهم واستأصلهم واستردَّت قواته مصر من أيدي الطولونيِّين عام ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م. وفي أيامه فُتِحَتْ أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها.

وصفه ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ١٠٤، بأنه:

«كان ربعة من الرجال، جميلاً، رقيق الوجه، حسن الشَّعر، وافر اللحية عريضها».

وكان نقش خاتمه: «علي بن المعتضد»، وقيل: «بالله عليٌّ بن أحمد يثق».

لُقِّب بالمكتفي بالله.

المصادر والمراجع:
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٥٢٧- ٥٣٨.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٧٥- ٧٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٤- ١٠٥.
لين پول: طبقات السلاطين ١/ (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٥٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٠٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤١ و١٥٢ و١٥٦ و١٦٢ و١٦٥.

***

١٣٧٧ - المَكْحُولُ الغَزْنَوي

(٣٨٨- ٤٣٣هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

محمَّد بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوي إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: جلال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بالمكحول.

***

١٣٧٨ - المَلِكُ الـمُكَرَّمُ الصُّلَيْحي

(...- ٤٨٤هـ/ ...- ١٠٩٢م)

أحمد بن عليٍّ الداعي بن محمَّد بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، اليامىُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لُقِّب بالملك المُكَرَّم.

***

١٣٧٩ - المَكْزُونُ السِّنْجَاري

(٥٨٣- ٦٣٨هـ/ ١١٨٧- ١٢٤٠م)

حسن بن يُوسف، الغسَّانيُّ، القحطانيُّ، السِّنجاريُّ ولادةً ونشأةً، السُّوريُّ إقامةً ووفاةً، العَلَويُّ النُّصَيْريُّ مذهباً، عزالدين وسيف الدين وحسام الدين، أبو محمَّد (وقيل: أبو الليث). ينتهي نسبه إلى المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي:

أمير سنجار (٦٠٢- ٦٣٨هـ/ ١٢٠٥- ١٢٤٠م). ويعدُّه العلويُّون في سورية من كبار رجالهم.

نشأ نشأة دينية أدبية فقد حفظ القرآن الكريم سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م وحفظ خطب نهج البلاغة عن ظهر قلب، وقرأ دواوين أبي نواس وابي تمّام والبحتري والمتنبي والرَّضي والمرتضى، وتعلَّم الكردية على يد أحد أصدقائه المخلصين من الأكراد.

اِستنجد به علويُّو اللاذقية ليدفع عنهم شرور الإسماعيلية سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م فأقبل بخمسةٍ وعشرين ألف مقاتل، فصدَّه الإسماعيليون، فعاد إلى سنجار، ثم زحف سنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣ بخمسين ألفاً، وأزال نفوذ الإسماعيليِّين، وقاتل مَنْ ناصرهم من الأكراد. ونظَّم أمور العلويِّين. ثم تصوَّف وانصرف إلى العبادة. ومات في قرية «كفرسوسة» بقرب دمشق، وقبره معروف فيها.

له: «ديوان شِعر» مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق. وفي شِعره جودة. وله رسالة نثرية عنوانها: «تزكية النفس في معرفة بواطن العبادات الخمس» وتتألف من فاتحة ومقدمة وسبعة أبواب، و«أدعية».

لُقِّب بالمَكْزُون السِّنْجَاري.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٢٧.
كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٥٣.
د. أسعد أحمد علي: معرفة الله والمكزون السنجاري، جزءان.
د. فؤاد السيِّد: ألف شخصية إسلامية (باب الحاء).

***

١٣٨٠- المَلِكُ المَكِينُ

(...- ٤٩٨هـ/ ...- ١١٠٥م)

جيَّاش بن نجاح، الحبشيُّ، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً، نصيرالدين، أبو الطامي، وأبو فاتك، ظهير الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: العادل، في باب العين.

لُقِّب بالملك المكين.

***

١٣٨١- مَكِينُ الدَّوْلَةِ(*)

(القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)

الحسن بن عليِّ بن ملهم، الشآميُّ إقامةً، أبو علي:

من عمَّال الفاطميِّين وولاتهم. عيَّنه المستنصر بالله الفاطمي والياً على دمشق (٢٧ ذو القعدة ٤٤٩- رجب ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨- ١٠٥٩م).

وَلِـيَ الحكم بعد معين الدولة حَيْدَرَة بن الحسين.

لُقِّب بمكين الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥ و٥١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٧.

***

١٣٨٢- المُلَثَّمُون

(٤٤٨- ٥٤٢هـ/ ١٠٥٦- ١١٤٨م)

سلالة بربرية مغربية الإقامة، إسلامية العقيدة، حاكمة. تنتمي إلى قبيلة لَمْتُونَة إحدى قبائل صِنْهاجة المشهورة، حكموا المغرب الأقصى والأوسط والأندلس.

انظر سيرتهم كاملةً تحت لقب: أمير المسلمين، في باب الألف.

عُرِفُوا بالملثَّمين لأنهم كانوا يضعون لثاماً على وجوههم اتقاءً لرمال الصحراء.

***

١٣٨٣- مَلِكُ الإِسْلامِ الطِّيبي

(...- ٧٠٦هـ/ ...- ١٣٠٧م)

إبراهيم بن محمَّد، الطيبيُّ نسباً، العراقيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامة ووفاةً، جمال الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن السواملي، في باب السين.

لُقِّب بملك الإسلام، وقد منحه هذا اللقب الإيلخان المغولي كَيخاتو عندما أقطعه إقليم فارس بما فيه جزيرة قَيْس.

***

١٣٨٤- مَلِكُ الأَمَرَاءِ الرَّسولي

(...- ٧٧٩هـ/ ...- ١٣٧٧م)

محمَّد بن ميكائيل، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، نور الدين:

من أمراء الدولة الرسولية في اليمن. وكان عالي الشأن في مدة انقياده للدولة الرسولية.

ثار على الملك المجاهد الرسولي في مقاطعة حَرَض، وادَّعى السلطنة، فحاربه المجاهد واستفحل أمره بعد موت المجاهد.

جهَّز له الملك الأفضل ابن المجاهد جيشاً كثيفاً فتغلَّب عليه. فلجأ صاحب الترجمة إلى الإمام علي بن محمَّد الهدوي فأعطاه حصن «المفتاح» وما يضاف إليه، فأقام فيه إلى أن توفي.

لُقِّب بملك الأمراء.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣١١- ٣١٢.

***

١٣٨٥- مَلِكُ الأُمَرَاءِ التَّنُوخي(*)

(٧٧٧- ٨٣٥هـ/ ١٣٧٦- ١٤٣٢م)

يحيى بن صالح (نور الدين) بن مُفَرَّج

(مفرِّج الكرب)، التَّنُوخيُّ نسباً، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المكارم، سيف الدين:

حادي عشر «أمراء الغرب» في لبنان (٧٩٦- ٨٣٥هـ/ ١٣٩٣- ١٤٣٢م). وَلِيَ الإمارة بعد فخر الدين عثمان بن يحيى.

نجا من المجزرة التي حلَّت بأمراء الغرب إثر القتال الذي وقع بينهم وبين تركمان كسروان وأرغون نائب منطاش ببيروت.

إستمرَّ في الحكم قرابة أربعين سنة، انتقم في أوَّلها من التركمان حتى شرَّدهم كلَّ مشرَّد، وهزم إنزالاً فرنجياً قبرصياً في سواحل بيروت سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٣م.

صار من مشاهير الأمراء بشجاعته وكرمه، حتى لقَّبه السلطان المملوكي المؤيَّد شيخ المحمودي بملك الأمراء، وضمَّ إليه جميع الولايات الساحلية.

خَلَفَه ابنه جمال الدين عبد الله.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٧١ و١٠٧٣.

***

١٣٨٦- مَلِكُ الجِبَالِ الغُورِي (*)

(...- ٥٤١هـ/ ...- ١١٤٧م)

محمَّد بن حسين (عزالدين) بن حسن (قطب الدين) بن محمَّد بن عباس، التركيُّ أصلاً، الغوريُّ، قطب الدين:

ثاني ملوك الدولة الغُوريَّة (نحو ٥٤٠- ٥٤١هـ/ نحو ١١٤٦- ١١٤٧م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه عزالدين حسين.

لم يَطُل عهده لأن بهرام شاه الغَزْنَوي قتله. خَلَفَه أخوه سيف الدين سوري.

لُقِّب بملك الجبال.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٩ و٤٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٦٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩١٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٨٧- مَلِكُ سَبَأ وذِي رَيْدَان

(...- نحو ٣٥٢ ق.هـ/ ...- نحو ٢٨١م)

شَمَّر يَرْعَش بن مالك (ناشر النِّعم) بن عَمْرو بن يعفر، الحِمْيَرِيُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تُبَّع الأكبر، في باب التاء.

لُقِّب بمَلِك سَبَأ وذِي ريدان.

***

١٣٨٨- مَلِكُ الشَّرْقِ الجَوْنبُوري (*)

(...- ٨٠٢هـ/ ...- ١٤٠٠م)

خواجه جهان، الهنديُّ، الدِّهْليُّ،

الجونْبُوريُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس سلطنة شرقي في جونبور وأوَّل ملوكها (٧٩٦- ٨٠٢هـ/ ١٣٩٤- ١٤٠٠م).

كان في بدء أمره وزيراً لمحمود شاه الثاني التُّغْلَقي من سلاطين دِهْلِي. ثم فرَّ من خدمة سيِّده الصغير السِّنِّ، وأقام دولة مستقلةً في جونبور.

توفي بعد أن حكم ستَّ سنواتٍ. خَلَفه ابنه بالتَّبنِّي مبارك شاه.

وقد استمرَّت سلطنة شرقي في جونبور مئةً وأربع سنوات (٧٩٦- ٩٠٠هـ/ ١٣٩٤- ١٤٨٩م). تعاقب على الحكم خلالها ستة ملوك.

لُقِّب بملك الشرق (وقيل: سلطان الشرق).

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦١٦.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٤٤ و١٥٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٢٢ و٣٨٧.

***

١٣٨٩ - مَلِكُ الشَّرقِ السَّلجُوقي

(٣٨٥- ٤٥٥هـ/ ٩٩٦- ١٠٦٣م)

محمَّد بن ميكائيل بن سَلجوق، السَّلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الرازيُّ وفاةً، ركن الدنيا والدين، أبو طالب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان المشرق والمغرب، في باب السين.

لُقِّب بملك الشرق. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمنح للملوك في العصر العباسي.

***

١٣٩٠ - مَلِكُ العَرَبِ اللَّخْمي

(...- ٢٨٥ ق.هـ/ ...- ٣٢٨م)

امرؤ القَيْس بن عَمْرو بن عَدِيٍّ بن نَصْر، اللَّخميُّ، القحطانيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني ملوك الدولة اللخمية في العراق (...- ٢٨٥ ق. هـ/ ...- ٣٢٨م). وَلِيَ الحكم بعد موت أبيه.

كان عاقلاً، شجاعاً، مهيباً. اتَّسع مُلكه وخافته القبائل. واستمرَّ مُلكه ٣٥ سنة.

وهو أوَّل مَنْ تنصَّر من ملوك هذه الدولة.

لُقِّب بملك العرب لسطوته وهيبته وسيطرته على القبائل العربية.

المصادر والمراجع:

اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/ ١٧٠.
الأصبهاني: تاريخ سني ملوك الأرض/ ٦٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٢.
د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٣١٢.
- معجم الأوائل/ ٤٥- ٤٦.

***

١٣٩١ - مَلِكُ العَرَبِ المَزْيَدي
(٤٦٣- ٥٢٩هـ/ ١٠٧١- ١١٣٥م)

دُبَيْس الثاني بن صَدَقَة الأوَّل (سيف الدولة) بن منصور (بَهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشِرِيُّ، الأسَدِيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً (الحِلَّة: مدينة في العراق، دُعِيَتْ في البدء «الجامعان» ثم جدَّد بناءها الأمير صدقة الأوَّل المزيدي ودعاها الحلَّة. تقع على طريق الحجِّ بن بغداد والكوفة)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الاغَرِّ (وقيل: أبو الاعَزِّ):

خامس أمراء الدولة المَزْيَدِيَّة في الحِلَّة وبادية العراق (٥١٢- ٥٢٩هـ/ ١١١٩- ١١١٣٥م).

كان من فرسان العرب الشجعان الأشدَّاء، موصوفاً بالحزم والهيبة، جواداً كريماً، عارفاً بالأدب، ينظم الشعر. «قلَّ من أنجب مثله من أمراء العرب».

لما قُتِل أبوه صَدَقَة الأوَّل سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧م أُسِر صاحب الترجمة وأُرسِل إلى بغداد ثم أُطلِق سراحه. عاد إلى الحلة سنة ٥١٢هـ/ ١١١٩م فأقامه أهلها أميراً عليهم. نشبت فتن وحروب بينه وبين المسترشد بالله العباسي وانتهت بمقتل المسترشد غيلة سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م فاتَّهمه السلطان مسعود السلجوقي بمقتله، ودسَّ له مملوكاً أرمنياً اغتاله وهو على باب سرادق السلطان، وحُمِل دُبَيْس إلى ماردين فدُفِن فيها.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «دُبَيْس» من المَزْيَديِّين بعد دُبَيْس الأوَّل بن علي الأول. ولذلك قيل له: دُبَيْس الثاني.

امتدحه الشاعر حَيْص بَيْص وزائدة بن نعيم المعروف بالمحفف، والحريري صاحب المقامات في مقاماته على أنّه من مشاهير المسلمين، ونال منه الجوائز والخِلَع.

وهو الذي عناه الحريريّ في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله: «حتى خُيِّل لي أني القَرني أوَيس، او الاسدي دُبَيْس».

كتب إليه أخوه وهو نازح عنه:

ألا قل لمنصورٍ وقل لمسَيَّبٍ
وقُل لدُبَيس: إنني لغَريبُ
هنيئاً لكم ماءُ الفرات وطيبُه
إذا لم يكن لي في الفُراتِ نصيبُ

فكتب إليه دبيس:

ألا قل لبَدرانَ الذي حَنَّ نازحاً
إلى أرضه والحرُّ ليسَ يَخيبُ
ولِلَّـهِ في تلك الحوادثِ حِكمةٌ
وللأرضِ في كأسِ الكرامِ نصيب

وقصده بعض الشعراء وهو معتقل،

وامتدحه بقصيدةٍ ولم يكن بيده شيء يعطيه، فدفع له رقعةٌ وفيها مكتوب:

الجُودُ فِعلي ولكن ليس لي مالٌ
وكيفَ يفعَلُ مَنْ بالقَرض يحتالُ
فهاكَ خَطي إلى أيامِ ميسَرتي
دَيناً عليَّ فلي في الغيبِ آمالُ

فلما أُطلق لقيه هذا الشاعر، فطالبه بدَينه فقال: ما أعلم أن لأحد عليَّ دَيناً، فأراه خطّه، فلما رآه عرفه وقال: «أي والله، دَين وأيّ دين» وأعطاه مائة دينار وخِلعَة.

لُقِّب بملك العرب أثناء الحروب الصليبية.

وانظر أيضاً: نور الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق/ ٢٠٥- ٢١٠ و٢٣٠- ٢٣١ و٢٥١.
ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ٥٢.
العماد الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٤/ ١/ ١٧٠- ١٧٤.
ابن الطقطقي: تاريخ الدول/ ٣٠٢- ٣٠٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٥٠ و٢/ ٥/ ١٧.
الكتبي: عيون التواريخ ١٢/ ٨٢ و١٠٣ و١٣٠- ١٣١ و١٦٩ و٢٠٢ و٢٢٢ و٢٥٠ و٢٩٢ و٣٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠٧- ٥١٠= ٦٠٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٢٥٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٨٢ و٢٠٩.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٩٠- ٦٢٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٧.
النعيمي: الدارس ١/ ٦١٦- ٦١٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٩٠- ٩١.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٣- ٢٥٤ و٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٠ و٣٢٣ و٣٢٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣١٠- ٣١١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٩٢ - مَلِكُ العَرَبِ المَزْيَدِي

(٤٤٢- ٥٠١هـ/ ١٠٥٠- ١١٠٧م)

صَدَقَة الأوَّل بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة) بن عليّ الأوَّل (سند الدولة)، المَزْيَديُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، العراقيُّ إقامةً، النعمانيُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، فخر الدين، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمير العرب، في باب الألف.

لُقِّب بملك العرب لأنه كان عربي الحسب والنسب، وإمارته كانت تقع في قلب العراق وسكانها من العرب.

***

١٣٩٣ - مَلِكُ العَرَبِ الطَّائي

(...- ٦٨٣هـ/ ...- ١٢٨٥م)

عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل بن مانع بن حديثة

ابن عُقْبَة، الجرَّاحيُّ، الطائيُّ، شرف الدين:

رابع أمراء إمارة آل فَضْل الطائيَّة في عرب البادية بين الشام والعراق (٦٦٣- ٦٨٣هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٥م).

ولاه الإمارة الملك الظاهر بَيْبَرْس، وكانت حال البادية أيام سَلَفِهِ (علي بن حُذَيْفَة) في فسادٍ وفوضى، فأصلحها.

اِرتفعت مكانته عند سلاطين مصر.

اِستمرَّ في إمارته عشرين سنة إلى أن توفي. فخَلَفَه ابنه سلطان العرب مُهَنَّا الثاني.

كان يُنْعَت في بادية الشام بملك العرب.

المصادر والمراجع:
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٩٤- مَلِكُ العَرَبِ الطائي

(...- ٧٢٤هـ/ ...- ١٣٢٥م)

محمَّد بن عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل بن مانع، من آل فَضْل، الجرَّاح، الطائيُّ، الشآميُّ إقامةً، السُّلَميُّ وفاةً، شمس الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأمير الكبير، في باب الكاف.

لُقِّب بملكِ العربِ.

***

١٣٩٥- مَلِكُ العَرَبِ الطَّائي

(...- ٧٤٢هـ/ ...- ١٣٤٢م)

موسى بن مهَنَّا الثاني بن عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل بن مانع، من آل فَضْل، الجَرَّاح، الطائيُّ، الشآميُّ إقامةً، التدمريُّ وفاةً، مُظَفَّر الدين:

ثامن أمراء آل فَضْل في بادية الشام (٧٣٥- ٧٤٢هـ/ ١٣٣٥- ١٣٤٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه مُهَنَّا الثاني.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بتدمر في جُمادى الأولى عام ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م. خَلَفَه أخوه علم الدين سليمان.

نعته ابن تغري بردي بأنه:

«كان من أجلِّ ملوك العرب».

لُقِّب بملك العرب.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٧٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٢٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٩٦ - مَلِكُ المَشَارِقِ الافراسيابي

(...- ...هـ/ ...- ...م)

أرسلان خان الثاني بن يوسف قدر خان الأوَّل بن هارون بُغْرا خان الثاني بن سليمان، الافْرَاسيابيُّ نسباً، التركستانيُّ إقامةً، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شرف الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بملك المشارق.

***

١٣٩٧ - مُمَهِّدُ الدَّولةِ الحميدي(*)

(...- ٤٠٢هـ/ ...- ١٠١٢م)

سعيد بن مروان بن دوستك، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الديار بكريُّ إقامةً ووفاةً (ديار بَكر أو آمِد قديماً: مدينة في تركيا على شاطئ دِجلة الأيسر)، أبو منصور:

ثالث أمراء الدولة المروانية أصحاب ديار بكر وميَّافارقين (٣٨٧- ٤٠٢هـ/ ٩٩٨- ١٠١٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أخيه أبي عليٍّ الحسن بن مروان سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٨م.

وهو أوَّل مَنْ تلقَّب بلقبٍ من أمراء الدولة المروانية. اجتمع مع باسيل أمبراطور الروم مرَّتين سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠١م في نواحي آمد فتحالفا وتعاقدا.

واستمرَّ في الحكم إلى أن قُتِل في قلعة الهَتَّاخ من قلاع ديار بَكْر. وقيل إن الذي قتله أخوه أحمد بن مروان.

لُقِّب بمُمَهِّد الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للأمراء والملوك في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١١٦ و١١٧.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦ و٢٠٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥١ و٢٥٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٣٩٨ - مُنَادِمُ الفَرْقَدَيْنِ

(...- نحو ٣٦٦ ق.هـ/ ...- نحو ٢٦٨م)

جَذِيمَة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنوخيُّ، القُضاعيُّ، الأزديُّ، القَحْطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأبرش، في باب الألف.

لُقِّب بمنادم الفرقدَيْن، لأنه كان أوَّل مَنْ ترفَّع عن منادمة البشر، فنادم الفَرْقَدَيْن، فكان يشرب كاساً، ويصبُّ لهما كأسَيْن إلى أن وجد مالكاً وعُقَيلاً فاتخذهما نديمَيْن. والفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يُهْتَدَى به وبجانبه

آخر أخفى منه، فهما فرقَدَان.

***

١٣٩٩- المُنتَجَب الرَّسِّي(*)

(...- ٣٢٩هـ/ ...- ٩٤٢م)

الحسين بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْدِيُّ وفاةً:

رابع أئمّة الزَّيْدية من بني الرَّسِّي باليمن (٣٢٥- ٣٢٩هـ/ ٩٣٧- ٩٤٢م).

وَلِيَ الإمامة بعد وفاة أبيه الناصر لدين الله أحمد سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه أخوه المختار لدين الله القاسم.

لُقِّب بالمُنتَجَب.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٢١= ٢٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠٠- المُنتَجَب العَالِم(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

حَمْزَة بن عليٍّ بن حَمْزَة بن الحسن بن عبد الرَّحمن بن يحيى بن عبد الله، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزيدية في اليمن من بني رسِّي (...- ...هـ/ ...- ...م).

لُقِّب بالمنتجب العالِم.

المصادر والمراجع:
الزبيدي: تاج العروس ١٥/ ١١٩.

***

١٤٠١- المُنتَخَب الرَّسِّي(*)

(...- ٣٢٩هـ/ ...- ٩٤٢م)

الحسين بن أحمد (الناصر لدين الله) بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً، الصَّعْدِيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المنتجب، وقد مرّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمُنتَخَب.

***

١٤٠٢- مُنتَخَبُ الدَوْلَةِ الدِّزْبَري

(...- ٤٣٣هـ/ ...- ١٠٤٢م)

أَنوشتكين، التركيُّ أصلاً، الخَتْنِيُّ، الدِّزْبَرِيُّ، الشآميُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمير الجيوش، في باب الألف.

لُقِّب بمنتخب الدولة.

***

١٤٠٣- المُنْتَخَبُ لإحياءِ دينِ اللَّه

(...- ٧٠٠هـ/ ...- ١٣٠٠م)

يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصيُّ، الهَنْتَاتيُّ، البربريُّ أصلاً، الجزائرايُّ إقامةً ووفاةً، أبو زكريَّاء:

خامس ملوك الدولة الحَفْصِيَّة أصحاب تونس (٦٨٣- ٦٩٨هـ/ ١٢٨٣- ١٢٩٩م).

كان مع أبيه إبراهيم الأوَّل في تِلِمْسَان أيام ثورة الدَّعي ابن أبي عمارة، ثم خرج على عمِّه عمر الأوَّل سنة ٦٨٣هـ/ ١٢٨٣م، فأطاعته بجَّاية والجزائر وبسكرة وقُسَنْطينة والزَّاب، فاستقلَّ بها عن تونس.

فانقسمت الدولة الحفصية إلى دولتَيْن: شرقية ويحكمها عمُّه، وغربية ويحكمها هو. واستمرَّ الأمر كذلك حتى سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م.

خَلَفَه المستنصر بالله محمَّد الثاني بن يحيى الثاني.

لُقِّب بالمُنْتَخَب لإحياء دين الله.

المصادر والمراجع:

الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٦٥- ٦٨.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٥ و١١٧.

الزركلي: الأعلام ٨/ ١٣٤.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠٤- المُنْتَصِرُ باللَّهِ الساماني

(...- ٣٩٥هـ/ ...- ١٠٠٥م)

إسماعيل الثاني بن نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نصر الثاني، السامانيُّ، أبو إبراهيم:

حادي عشر ملوك الدولة السامانية في ما وراء النهر وآخرهم (٣٩٠- ربيع الأول ٣٩٥هـ/ ١٠٠٠- ١٠٠٥م). ظهر بعد انقراض الدولة السامانية، وكان سجيناً مع بقية السامانيِّين في أوزكند. سجنه الإيلك خان التركي نصْر الأوَّل بعدما استولى على بخارى عاصمة الدولة السامانية واذهب ريحها. فرَّ من سجنه إلى خُوَارِزْم وجمع حوله القواد والأجناد من مؤيدي الدولة السامانية، وأغار بهم على بخارى فاحتلَّها.

وكان قوي العزيمة، فنشبت بينه وبين الأيلك خان نَصْر الأوَّل معارك عنيفة، انتهت بتفرّق أنصار إسماعيل الثاني عنه، فنزل حيّاً

من أحياء البربر، فعرفوه، وكانوا موالين لإيلك خان فقتلوه ليلاً.

وبمقتله انقرضت الدولة السامانية نهائياً، بعد أن استمرَّت مئةً وأربعاً وثلاثين سنة (٢٦١- ٣٩٥هـ/ ٨٧٦- ١٠٠٥م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر ملكاً.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

المصادر والمراجع:
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٤=٨١.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦ و٣٠٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٣.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ١/ ٢٩٢ = ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ٤٣٠.
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر١١٢- ١١٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥.

***

١٤٠٥- المُنْتَصِرُ باللّـهِ الثاني المِدْرارِي (...-٢٩٦هـ/ ...- ٩١٠م)

إلْيَسَع الثاني بن مِدْرار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إلْيَسَع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو، البربريُّ، المِكْناسيُّ، السِّجلماسيُّ إقامةً ووفاةً (سِجِلماسَة: مدينة قديمة في جنوب المغرب الأقصى)، الخارجيُّ، الصُّفْرِيُّ مذهباً:

ثامن أمراء بني مِدْرار الصُّفرِية أصحاب سِجِلمَاسَة (صفر ٢٧٠- ٢٩٦هـ/ ٨٨٤- ٩١٠م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة ابن أخيه محمَّد في صفر سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م. وكانت طاعته للمعتضد بالله العباسي. وفي أيامه وصل إلى المغرب عبيدالله المهدي الفاطمي (مؤسِّس الدولة الفاطمية في ما بعد) وابنه أبو القاسم، ودخلا سجلماسة متنكرَيْن. ووصل خبرهما إلى المعتضد، فأوعز إلى إليسعِ الثاني بالقبض عليها، فأخذهما إليسع وترفَّق بهما فحبسهما. وأقبل أبو عبد الله الشيعي، زاحفاً من إفريقية، فاقتحم سجلماسة، وأخرجهما، وفرَّ إليسع، ثم ألقي القبض عليه فقتله أبو عبد الله الشيعي وانقضى بمقتله عهد الاستقلال والاستقرار في إمارة سجلماسة. وهذا هو الاحتلال الفاطمي الأوَّل لها.

هو آخر مَنْ سُمِّي «إليسع» بعد إليسع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو. ولذلك قيل له: إليسع الثاني.

لُقِّب بالمنتصر بالله الثاني.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٢٩٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠٦- الـمُنْتَصِرُ بِاللَّـهِ الصُّنْهَاجي (*)

(...- ٤٨٨هـ/ ...- ١٠٩٦م)

تميم بن عبد الله بن بُلُكِّين (أو بُلُقِّين) بن حبُّوس، الصُّنْهاجيُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً، المَرَّاكُشيُّ وفاةً:

خامس ملوك الدولة الصُّنْهاجية الزِّيْرية في غَرْنَاطة وآخرهم (٤٨٣- ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠- ١٠٩٠م).

كان بمالَقَة (Malaga) منذ سنة ٣٦٦هـ/ ١٠٧٤م.

نعته ابن الخطيب الأندلسي في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٣٦، بأنه:

«كان شهماً، شديد الجرأة، بعيد الاعتدال، سيِّئ الملكة في الرعيَّة».

وبه انقرضت الدولة الزِّيْرية في الأندلس بعد أن قضى عليها المرابطون. وقد استمرَّت إمارة بني زَيْري ثمانين سنة (٤٠٣- ٤٨٣هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة ملوك.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٢٤ و٢٣٦.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣١ = ٨.

زامباور: معجم الأنباس ١/ ٨٧ و١١١.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأواخر/ ١٢٥.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠٧- الـمُنْتَصِرُ بِاللَّـهِ الرَّسِّي (*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

داود، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

سابع عشر أئمَّة الزيدية من بني الرَّسِّي باليمن (نحو ٦٨٠- ٧٠٠هـ/ نحو ١٢٨٢- ١٣٠٠م).

وَلِيَ الإمامة بعد وفاة المتوكل على الله أحمد. حكم حوالى عشرين سنة.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٢.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠٨- الـمُنْتَصِرُ بِاللَّـهِ الثالث المِدْرَارِي

(...- ...هـ/ ...- ...م)

سمكو (وقيل: سمكون) بن أبي المنتصر محمَّد بن المعتز بالله الأوَّل بن محمَّد بن بسادَرْ (وقيل: ساوَرْ)، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ،

السِّجِلماسيُّ إقامةً، الخارجيُّ، الصُّفْريُّ مذهباً:

ثالث عشر أمراء بني مِدْرار الصُّفْرية أصحاب سِجِلْمَاسَة (٣٢٢ - ٣٢٣هـ/ ٩٣٥- ٩٣٥م).

سُمِّيَ للإمارة، بعد وفاة أبيه محمَّد، وعمره ثلاث عشرة سنة، فكانت جدَّته هي التي تدير شؤون الحكم.

وبعد شهرَيْن من ولايته الاسمية ثار عليه محمَّد بن الفتح واسُول الشاكر بالله وانتزع منه الامارة.

لُقِّب بالمنتصر بالله الثالث.

المصادر والمراجع:
أبو عُبَيْد البكري: المغرب/ ١٤٩- ١٥١.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٠٧ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٦ و١٥٧.
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ١٣٠- ١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٠٩- المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ المَرِيني

(٧٨٣- بعد ٧٨٨هـ/ ١٣٨١- بعد ١٣٨٦م)

محمَّد بن أحمد (المستنصر بالله) بن إبراهيم (المستعين بالله) بن عليّ (المنصور بالله) بن عثمان الثاني، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ نشأةً وإقامةً، الأندلسيُّ وفاةً، أبو زيَّان:

العشرون من ملوك الدولة المَرينية في المغرب الأقصى (٣ شهر رمضان ٧٨٨- ١٥ شوَّال ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦- ١٣٨٦م).

وَلِيَ المُلْكَ وهو طفلٌ صغير في الخامسة من عمره. ولَّاه الوزير مَسْعُود بن رحو بن ماساي بعد قتله المتوكِّل على الله موسى سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م، وحكم البلاد باسمه، فلم يستمر سوى ثلاثة وأربعين يوماً، ثم خُلِعَ وأُرْسِلَ إلى أبيه في الأندلس، وانقطعت أخباره.

خَلَفَه الواثق بالله محمَّد الرابع بن أبي الفَضْل.

لقَّبه الوزير مَسْعُود بالمنتصر بالله عندما ولَّاه الحكم.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٧.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ١٣١.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٢٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤١٠- المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الإدريسي

(...- ٢٢١هـ/ ...- ٨٣٧م)

محمَّد بن إدريس الثاني بن إدريس الأوَّل ابن عبد الله الأكمل، الإدريسيُّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الفاسيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث ملوك الدولة الإدريسية في المغرب الأقصى (ربيع الأوَّل ٢١٣- ربيع الآخر ٢٢١هـ/ ٨٢٩- ٨٣٧م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه إدريس الثاني سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٩م وبعهدٍ منه.

قسَّم بلاد المغرب بين إخوته، وامتنع عليه بعضهم، فسلَّط عليه مَنْ أطاعه.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بفاس. فكانت ولايته ثمانية أعوامٍ وثلاثة أشهر.

خَلَفَه ابنه عليٌّ الأوَّل الملقَّب بحَيْدَرَة.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤.

ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ١٢٧.

السلاوي: الاستقصا ١/ ٧٥.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٩.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٣.

الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٧١.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤١١- المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ العبَّاسي
(٢٢٣- ٢٤٨هـ/ ٨٣٩- ٨٦٢م)

محمَّد بن جعفر (المتوكل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السَّامَرَّائيُّ ولادةً ووفاةً، أبو جعفر (وقيل: أبو عبد الله). أمُّه أم ولد رومية اسمها حَبَشِيَّة:

حادي عشر خلفاء الدولة العباسية في العراق (شوال ٢٤٧- ربيع الآخر ٢٤٨هـ/ ٨٦١- ٨٦٢م)، بُويع بالخلافة بعد أن تآمر مع القوَّاد الأتراك على اغتيال أبيه المتوكِّل سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م. فكان أوَّل خليفة عباسي تآمر على أبيه فقتله.

قَوِيَتْ في أيامه سلطة الغلمان، فحرضوه على خلع أخوَيْه المعتز والمؤيِّد (وكانا وليَّيْ عهده) فخلعهما.

توفي بسامرَّاء، وقيل: مات مسموماً بمبضع طبيب، ومدّة خلافته ستة أشهر وايام. وهو أوَّل خليفة عباسي عُرِفَ قبره، وكان العباسيون لا يحفلون بقبور موتاهم، إلا أنّ أمّه حبشية الرومية طلبت إظهار قبره.

ومن صفات المنتصر ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ٢/ ٤٢٦، قال:

«كان المنتصر واسع الاحتمال، راسخ العقل، كثير المعروف، راغباً في الخير، سخياً، أديباً، عفيفاً، وكان يأخذ نفسه بمكارم

الأخلاق وكثرة الإنصاف، وحُسْن المعاشرة، بما لم يسبقه خليفة إلى مثله».

وكان نقش خاتمه: «محمَّد بن جعفر»، وقيل: «يُؤْتى الحذر من مكمنه»، وقيل: «أنا من آل محمَّد، الله وليّي ومحمَّد».

لُقِّب بالمنتصر بالله.

ومن شِعر المنتصر:

متى ترفعِ الأيامُ مَن قد وضعتَه

وينقاد لي دهرٌ عليّ جَموحُ

أعلِّلُ نفسي بالرجاء وأنني

لأغدو على ما ساءَني وأروحُ

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ٢٤٧-٢٤٨هـ).
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ٢٤٧-٢٤٨هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٢٣- ٤٣٢.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ١١٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٤٧- ٢٤٨هـ).
ابن عربي: محاضرة الأبرار ١/ ٧٩.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٣ و٥٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٩- ٢٩١= ٧٢٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٣٥٢- ٣٥٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ وما يقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٠.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٢ و١٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٤.
- معجم الأوائل/ ٥٢٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.

***

١٤١٢- المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ الحَفْصِي
(...- ٧٢٣هـ/ ...- ١٣٢٣م)

محمَّد الثالث بن زكرياء (القائم بأمر الله) ابن أحمد اللحياني بن محمَّد اللحياني بن عبد الواحد، اللحيانيُّ، الحَفْصيُّ، الهَنْتاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ ولادةً ونشأةً، التِّلِمْسَانيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو ضربة، في باب الضاد.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

***

١٤١٣- المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ الحَفْصِي
(...- ٨٣٩هـ/ ...- ١٤٣٥م)

محمَّد الرابع بن محمَّد المنصور بالله بن عبد العزيز (المتوكل على الله) بن أحمد الثاني، الحَفْصِيُّ، الهَنْتَائيُّ، البربريُّ، الطرابلسيُّ إقامةً، التونسيُّ وفاةً، أبو عبد الله. أُمُّه أم ولد من «العلوج» اسمها مريم:

ثامن عشر ملوك الدولة الحَفْصية بتونس

(ذو الحجَّة ٨٣٧- صفر ٨٣٩هـ/ ١٤٣٤-١٤٣٥م).

بُويع بعد وفاة جدِّه عبد العزيز سنة ٨٣٧هـ/ ١٤٣٤م. وكان في طرابلس الغرب، فانتقل منها إلى تونس.

كان محمود السيرة. إلا أن أيامه كانت حروباً ونزاعاً مع الأعراب.

ولازمه مرض عُضال إلى أن توفي بسانية باردو ليلة الجمعة ١٢ صفر ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م. بعد أن حكم سنةً واحدةً وشهرَيْن واثني عشر يوماً.

من آثاره ابتداؤه بناء المدرسة المنتصرية بتونس، وقد أكملها بعده أخوه عثمان. وبنى زاوية الوليِّ الصالح سيدي أحمد بن عروس.

خَلَفَه أخوه المتوكِّل على الله عثمان بن محمَّد المنصور.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

المصادر والمراجع:

الزركشي: تاريخ الدولتَيْن/ ١٦٧-١٦٨.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ٢٣٢.

الباجي المسعودي: الخلاصة النقية/ ٨١.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٣ ومقابلها.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٧ و٥٩.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٤٦.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤١٤- المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ الحَفْصِي

(٦٢٥- ٦٧٥هـ/ ١٢٢٨- ١٢٧٧م)

محمَّد الأوَّل بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر بن يحيى، الحَفْصِيُّ، الهِنْتاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المستنصر بالله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

***

١٤١٥- المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ الحَفْصِي

(...- ٧٠٩هـ/ ...- ١٣٠٩م)

محمَّد الثاني بن يحيى الثاني (الواثق بالله) بن محمَّد الأوَّل (المستنصر بالله الأوَّل) بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد، الحَفْصِيُّ، الهِنْتاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو عصيدة، في باب العين.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

***

١٤١٦ - المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ الأوَّل المِدْرَاري

(...- ٢٥٣هـ/ ...- ٨٦٨م)

مِدْرَار بن إليسع الأوَّل (المنتصر بالله) بن ابي القاسم سمكو بن واسُول، البربريُّ أصلاً، المِكْنَاسيُّ، السِّجِلماسيُّ إقامةً، الخارجيُّ، الصُّفْريُّ مذهباً، أبو مالك:

رابع أمراء بني مِدْرَار الصُّفْرية بسِجِلماسة (٢٠٨- ٢٥٣هـ/ ٨٢٤- ٨٦٨م).

وإليه نسبة «بني مدرار» الذين عُرِفَتْ هذه الإمارة باسمهم.

وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه إليسع الأوَّل سنة ٢٠٨هـ/ ٨٢٤م. وطالت مدته في الحكم.

تنازل عن السلطة لابنه عبد الرحمن مَيْمُون المعروف بابن الرُّسْتُمية.

لُقِّب بالمنتصر بالله الأوَّل.

المصادر والمراجع:

أبو عُبَيْد البكري: المغرب/ ١٤٩- ١٥١.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ١/ ١٠٧ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٦ و١٥٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ١٣٠- ١٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤١٧ - المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ الرابع المِدْرَاري

(...- ٣٥٢هـ/ ...- ٩٦٤م)

المنتصر بالله الرابع بن محمَّد (الشاكر بالله) ابن الفتح واسول بن مَيْمُون الأمير بن مِدْرَار (المنتصر بالله)، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفْري مذهباً:

خامس عشر أمراء بني مِدْرار الصُّفْرية أصحاب سِجِلمَاسَة (٣٤٧- ٣٥٢هـ/ ٩٥٩ - ٩٦٤م).

ثار بسجلماسة، بعد اسر أبيه بمدَّةٍ على يد القائد الفاطمي جوهر الصِّقِلِّي، وتولَّى الإمارة.

بقي في الحكم إلى أن وثب عليه أخوه المعتز بالله الثاني سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٤م فقتله، واستولى على الحكم.

لُقِّب بالمنتصر بالله. وهو آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أمراء بني مِدْرار في سِجِلماسة بالمغرب الأقصى، بعد المنتصر بالله الثالث. ولذلك قيل له: المنتصر بالله الرابع.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٦٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤١٨ - المُنْتَصِرُ بِاللَّهِ المُوَحِّدي

(٥٩٤- ٦٢٠هـ/ ١١٩٨- ١٢٢٤م)

يوسف الثاني بن محمَّد (الناصر لدين الله) ابن يعقوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن، البربريُّ، الزَّناتيُّ، القَيْسيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو يعقوب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المستنصر بالله. وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالمنتصر بالله.

***

١٤١٩ - مُنْجِبُ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحي

(٤٠٣- ٤٧٣هـ/ ١٠١٣- ١٠٨١م)

عليٌّ بن محمَّد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشيعيُّ، أبو كامل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لُقِّب بمُنْجِب الدولة.

***

١٤٢٠ - المُنْصِفُ بِاللَّهِ العبَّاسي

(٢٤٧- ٢٩٦هـ/ ٨٦١- ٩٠٩م)

عبد الله بن محمَّد (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الراضي بالله، في باب الراء.

قيل: لُقِّب بالمنصف بالله. بَيْدَ أنَّه لم يُعْرَف بهذا اللقب ولم يُشْتَهَر به.

***

١٤٢١ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأيُّوبي

(٦٢٤- ٦٤٤هـ/ ١٢٢٧- ١٢٤٥م)

إبراهيم بن شِيركُوه الثاني (الملك المجاهد) ابن محمَّد (الملك القاهر) بن شِيركُوه الأوَّل الكبير (أسد الدين) بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيوبي نسباً، الشآميُّ إقامة ووفاةً، ناصر الدين:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية بحمص (٦٣٧- ٦٤٤هـ/ ١٢٣٩- ١٢٤٥م). وَلِيَ الحُكْم بعد وفاة والده الملك المجاهد شِيركوه الثاني.

كان بطلاً شجاعاً، عالي الهمَّة، محسناً إلى رعيَّته، سَمْحاً، حليماً، على صِغَر سنِّه.

مرض بالسُّلّ، وتوجَّه قاصداً مصر لخدمة الملك الصالح أيوب، فتوفي بدمشق في ١٠ صفر سنة ٦٤٤هـ/ ١٢٤٥م.

خَلَفَه ابنه الملك الأشرف الثالث موسى.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
أبو الغداء: المختصر ٢/ ٦/ ٧٨ و٧٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠= ٢٤٤٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٢٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧- ٧٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٤٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٢.

***

١٤٢٢- المَلِكُ المَنْصُورُ الأَرْتُقِي (*)

(...- ٧٦٩هـ/ ...- ١٣٦٧م)

أحمد بن صالح (شمس الدين) بن غازي الثاني (نجم الدين) بن قَرَا أرسلان (فخر الدين) بن غازي الأوَّل (نجم الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الارْتُقيُّ نسباً، الماردينيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث عشر الأرتقيِّين أصحاب ماردين (٧٦٥- ٧٦٩هـ/ ١٣٦٣- ١٣٦٧م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه شمس الدين صالح.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الصالح محمود.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٢٣- المَلِكُ المَنْصُورُ الأَرْتُقِي (*)

(...- ٦٣٧هـ/ ...- ١٢٣٩م)

أُرْتُق أرسلان بن إيلغازي الثاني (قطب الدين) بن ألبي (نجم الدين) بن تَيْمُورتاش (حسام الدين)، الأَرْتُقِيُّ، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، ناصر الدين، الماردينيُّ إقامةً ووفاةً (ماردين: مدينة في تركيا. شهيرة بقلعتها القديمة):

سادس أمراء بني أرتق أصحاب ماردين (نحو ٥٩٧- ٦٣٧هـ/ نحو١٢٠١- ١٢٣٩م). وَلِـيَ الإمارة بعد أخيه يولق أرسلان.

نعته مؤرِّخوه بأنه «كان عادلاً، حسن الصورة، يصوم الاثنين والخميس، ويترك الخمر في الثلاثة أشهر».

قتله مماليكه بعد أن حكم أربعين سنة.

خَلَفَه ابنه نجم الدين غازي الأوَّل.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
الذهبي: العِبَر ٥/ ١٤٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٦= ٣٧٦٣.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٥ و٣٤٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٢ و٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٣ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٤٧ و٧٥٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٢.

***

١٤٢٤ - المَلِكُ المَنْصُورُ الرَّسُولي

(...- ٧٢٣هـ/ ...- ١٣٢٤م)

أَيُّوب بن يوسف الأوَّل (الملكُ المُظَفَّر الأوَّل) بن عُمَر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) ابن علي بن محمَّد رسول، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس ملوك الدولة الرسولية في اليمن (٧٢١- ٧٢١هـ/ ١٣٢٢- ١٣٢٢م).

وَلِـيَ المُلك بعد أن خلع الأمراء والمماليك ابن أخيه الملك المجاهد علي سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢٢م. فمكث في الحُكْم ثلاثة أشهر، ثم ثار عليه بعض المماليك والأمراء، فخلعوه وأعادوا سلفه (الملك المجاهد) فاعتقله بدار الإمارة في حصن تعز. ولبث معتقلاً إلى أن توفي.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ٤ و١٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٢٥ - المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلوكي

(٧٢٠- ٧٤٢هـ/ ١٣٢٠- ١٣٤١م)

أبو بكر بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، المصريُّ إقامة ووفاةً، أبو المعالي. سيفُ الدنيا والدين:

ثالث عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (ذو الحجَّة ٧٤١- صفر ٧٤٢هـ/ ١٣٤١- ١٣٤١م). وأوَّل من وَلِـيَ السلطنة من أبناء الملك الناصر محمَّد بن قلاوون.

كان أبوه قد عَهد إليه بالسلطنة فتولاها بعد وفاته في ذي الحجَّة سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤١م. وهو في العشرين من عمره. واعتقل جماعة من أمراء الجيش، وجعل الأمير «قوصون» أتابكاً للعساكر، ثم تغيَّر عليه وهمَّ باعتقاله، فسبقه قوصون وقبض عليه وسجنه ثم أمر بقتله. ومدة سلطنته ثلاثة أشهر.

خَلَفَه أخوه الأشرف علاء الدين كجك.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩٠ و١٩١.
المقريزي: السلوك، جـ٢ (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٠.
ابن إياس: بدائع الزهور ١/ ١٧٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٩.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٤ و٦٨٥.

***

١٤٢٦ - المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلوكي

(٧٧٢- نحو ٨٠٠هـ/ ١٣٧٠ - نحو ١٣٩٨م)

حاجِّي الثاني بن شعبان الثاني (الملك الأشرف) بن الحسين (مجدالدين) بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، التركمانيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، صلاح الدين ثم ناصر الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك الصالح، في باب الصاد.

لُقِّب بالملك المنصور، عند مبايعته بالسلطنة عام ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م.

***

١٤٢٧ - المَلِكُ المَنْصُورُ الزَّنْكِي

(نحو ٤٧٨ - ٥٤١هـ/ نحو ١٠٨٥ - ١١٤٦م)

زَنْكِي الأوَّل بن آقْسُنْقُر الحاجب (قسيم الدولة)، الكرديُّ أصلاً الموصليُّ إقامةً ووفاةً، (الموصل: مدينة في شمال العراق، لقبت بالحدباء وبأم الربيعين)، عماد الدين:

مؤسِّس الدولة الزَّنْكِيَّة وأوَّل أتابكتها في المَوْصِل (٥٢١- ربيع الآخر ٥٤١هـ/ ١١٢٧ - ١١٤٦م).

التحق بخدمة السلاجقة في بغداد بعد وفاة أبيه آقسنقر، فعهد إليه السلطان محمود السلجوقي بتأديب ولدَيْه الأميرَيْن ألب أرسللان وفرُّخشاه المعروف بالخفاجيِّ، ولهذا قيل له: «أتابك».

عيَّنه السلطان السلجوقي والياً على الموصل في شهر رمضان سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٧م، وسرعان ما بسط سلطانه على حلب سنة ٥٢٢هـ/ ١١٢٨م التي كان الصليبيون يهددونها من دون انقطاع. وأقام محور الموصل- حلب أوَّل لَبنَة من لَبِنَات الوحدة الإسلامية ضدَّ الإفرنج الصليبيِّن. ونال أعظم سمعة في العالم الإسلامي حين استولى على الرَّها أوَّل إمارة صليبيَّة أقيمت في المشرق وأوَّل إمارة سقطت بين يديه في جمادى الآخرة سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م بعد أن سيطر الصليبيون عليها حوالى نصف قرن. اشتهر بمواهبه العسكرية والإدارية.

اغتاله بعض مماليكه وهو نائم في فراشه أثناء محاصرته قلعة جَعْبَر في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٦م فانقسمت مملكته بين ولدَيه سيف الدين غازي الأوَّل الذي كان في الموصل، ونور الدين محمود الذي كان معه، فأنحاز إلى حلب.

نعته الإصبهاني في كتابه تاريخ دولة آل

سلجوق/ ١٨٧ بأنه:

«كان جباراً عسوفاً، بنكباء النكبات عصوفاً، نمْري الخلق، أسدي الحَنَق، لا يُنكر العُنْف، ولا يعرف العُرْف».

وقد استمرَّت أتابكية المَوْصِل مئة وإحدى عشرة سنة (٥٢١- ٦٣١هـ/ ١١٢٧- ١٢٣٣م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة أتابكة.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١٨٦- ١٨٧ و١٨٨- ١٩٠.
أبو شامة: عيون الروضتين. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ ٣٤٧).
الذهبي: العِبر ٤/ ٤٩- ٢١٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢١- ٢٢٣= ٣٠٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢١.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٢٦ و٢٩ و٣٢- ٣٣ و٤٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ١٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٥١ و١٥٢ ومقابل الصفحة ١٥٤.
منتريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٨٠- ١٨٤= ٤٣٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٤ و٦٥ و٦٨- ٧٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٣ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٩.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١٠/ ١٩٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٨ و٧٤٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢١ و٣٣٩.

***

١٤٢٨- المَلِكُ المَنْصُورُ الصُّلَيْحي

(...- ٤٩٢هـ/ ...- ١١٠٠م)

سَبَأ بن أحمد بن المُظَفَّر بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليامِيُّ، الهَمْدَانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو حِمْيَر:

ثالث ملوك الدولة الصُّلَيْحية في اليمن (٤٨٤- ٤٩٢هـ/ ١٠٩٢- ١١٠٠م). وَلِيَ المُلك بعد وفاة الملك المُكَرَّم أحمد بن علي سنة ٤٨٤هـ/ ١٠٩٢م. وبعهدٍ منه.

كان شجاعاً، جواداً، كريماً، فصيحاً. وكان طوال حكمه تحت السلطة المطلقة للسيدة الحرَّة الصليحية أروى بنت أحمد زوجة الملك المُكَرَّم أحمد الصليحي.

واستمرَّ سبأ في الحكم إلى أن مات بحصنه «أشيح»، وفيه وفي حصنه، يقول الحسن بن القاسم الزبيدي:

إِنْ ضامكَ الدهرُ، فاستعصم بأشيحَ أو

إِنْ نابكَ الدهرُ فاستمطرْ بنانَ سَبَا

خَلَفَته السيِّدة الحرَّة أروى بنت أحمد الصُّلَيْحية.

لُقِّب بالمَلِك المنصور.

المصادر والمراجع:

عمارة: تاريخ اليمن/ ٦٤- ٦٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٨٦٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٢٩- المَلِكُ المَنْصُورُ الأيُّوبي

(...- ٥٦٤هـ/ ...-١١٦٩م)

شِيركُوه الأوَّل بن شاذي بن مروان، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الشآميُّ نشأةً وإقامةً، القاهريُّ وفاةً، أسد الدين، أبو الحارث. عمُّ السلطان صلاح الدين الأيوبي:

أوَّل مَنْ وَلِيَ مصر من الأكراد الأيوبيِّين. كان من كبار القواد في جيش نور الدين زَنْكي بدمشق، فأرسله نور الدين على رأس جيشٍ إلى مصر سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٤م نَجْدةً لشاور ابن مجير السَّعْدي وعاد.

وذهب إلى مصر مرةً ثانية سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م، لنجدة ابن أخيه «صلاح الدين» وقد حاصره «شاور» في الاسكندرية. فقتل شاور وأرسل رأسه إلى الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله، فدعاه العاضد وولَّاه الوزارة (٥٦٣- جمادى الآخرة ٥٦٤هـ/ ١١٦٨- ١١٦٩م).

توفي فجأة في القاهرة، فخَلَفَه في منصب الوزارة ابن أخيه صلاح الدين.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٦٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٤- ٢١٦= ٢٤١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٣.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٩/ ٤٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٢- ٧٣.
- معجم الأواخر/ ٢٨٢- ٢٨٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٣٠- المَلِكُ المَنْصُورُ المنذري

(...- ٥٥٩هـ/ ...- ١١٦٥م)

ضِرْغَام بن عامر بن سَوَّار، اللَّخْميُّ، المنذريُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الأشبال:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: فارس المسلمين، في باب الفاء.

لُقِّب بالملك المنصور.

***

١٤٣١- المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلُوكي

(٧٩٨- ٨٠٩هـ/ ١٣٩٥- ١٤٠٦م)

عبد العزيز بن بَرْقُوق (الملك الظاهر) بن أنص (وقيل: أنس)، العثمانيُّ، الجركسيُّ، القاهريُّ نشأةً وإقامةً، الإسكندريُّ وفاةً، عزالدين، أبو العز:

ثالث سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨٠٨- ٨٠٩هـ/ ١٤٠٥- ١٤٠٦م)، بُويع بالسلطنة وهو طفل سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م بعد اختفاء أخيه الملك الناصر فرج. وقام بأمره وأمر الدولة بَيْبَرْس الأتابكي، ودامت سلطنته نحو شهرين.

وظهر أخوه ناصر الدين فرج فاستعاد السلطنة، وأرسل عبد العزيز إلى الاسكندرية فسجن بها أربعين يوماً ومات مسموماً أو مخنوقاً.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٤/ ٢١٧.
ابن إياس: بدائع الزهور، ج ١ (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥١ و٦٨٥.

***

١٤٣٢ - المَلِكُ المَنْصُورُ العامري

(٣٩٧- ٤٥٢هـ/ ١٠٠٧- ١٠٦٠م)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمَّد (أبي عامر المنصور)، المعافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً، البَلَنْسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو السابقتَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بالملك المنصور.

***

١٤٣٣ - المَلِكُ المَنْصُورُ الثاني الرَّسولي

(...- ٨٣٠هـ/ ...- ١٤٢٧م)

عبد الله بن أحمد (الملك الناصر) بن إسماعيل الأوَّل (الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد)، الرَّسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

عاشر ملوك الدولة الرسولية باليمن (جمادى الأولى ٨٢٧- جمادى الأولى ٨٣٠هـ/ ١٤٢٤- ١٤٢٧م). وَلِيَ الحكم بعد وفاة أبيه أحمد الناصر سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م.

كان صالح السِّيرة، عادىً، أظهر أُبَّهة المُلك.

لم تَطُل مدَّة حكمه. توفي بزَبيد، ودُفِنَ في تَعز. خلفه أخوه الأشرف الثالث إسماعيل الثاني.

لُقِّب بالملك المنصور. فكان آخر مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من ملوك أسرته، بعد مؤسِّس الدولة الملك المنصور الأوَّل عمر. ولذلك قيل له: الملك المنصور الثاني.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٦٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٣٤ - المَنصُورُ العبَّاسي
(٩٥-١٥٨هـ/ ٧١٤- ٧٧٥م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الحُمَيْميُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المكيُّ وفاةً، أبو جعفر. أُمُّه أم ولد اسمها سلامة بنت بشير البربرية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو الدوانق، في باب الدال.

لَقَّب نفسه بالمنصور. فكان أوَّل خليفة عباسي اتَّخذ لنفسه هذا اللقب، وذلك بعد تولِّيه الخلافة عام ١٣٦هـ/ ٧٤٥م.

***

١٤٣٥ - المَلِكُ المَنصُورُ التُّجِيبي
(...- ٤٣٧هـ/ ...- ١٠٤٦م)

عبد الله بن محمَّد بن قَسْلَمَة، البربريُّ، التُّجيبيُّ، الأندلسيُّ، البَطَلْيَوْسِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الأفطس، في باب الألف.

لُقِّب بالملك المنصور.

***

١٤٣٦ - المَلِكُ المَنْصُورُ العُمَري
(٨٦٦- ٨٩٤هـ/ ١٤٦٢- ١٤٨٩م)

عبد الوهَّاب بن داود بن طاهر بن معوضة ابن تاج الدين، العُمَرِيُّ (نسبة إلى عمر بن عبد العزيز)، الأمويُّ، القُرَشيُّ، اليمنيُّ أصلاً، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً، تاج الدين:

ثالث سلاطين الدولة الطاهرية باليمن (٨٨٣- جمادى الأولى ٨٩٤هـ/ ١٤٧٩-١٤٨٩م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة عمِّه الملك المجاهد علي بن طاهر وبعهدٍ منه، سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٩م.

كان حليماً، ذا رأي وبأسٍ. له آثار في اليمن.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بزَبيد. خَلَفَه ابنه الملك الظافر عامر الثاني.

لُقِّب بالملك المنصور عندما وَلِـيَ الحكم سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٩م.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٥/ ١٠٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٠ و١٠١.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٩ و٢١٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٣٧ - المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلُوكي

(٨٣٨- ٨٩٢هـ/ ١٤٣٤- ١٤٨٧م)

عثمان بن جَقْمَق (الملك الظاهر)، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ، الظاهريُّ، الحنفيُّ مذهباً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو السعادات، فخر الدين:

حادي عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٥٧- ربيع الأوَّل ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣- ١٩ آذار- مارس ١٤٥٣م).

بُويع بالقاهرة قُبَيل وفاة أبيه الملك الظاهر جَقْمَق سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م. ومات أبوه بعد اثني عشر يوماً من ولايته، فلم يلبث أن اضطرب أمره، وعصاه أمراء الجند، فقاتلهم. وحاصروه في القلعة، وقبض عليه زعيمهم الأشرف إِيْنَال العلائي، فأرسله سجيناً إلى الاسكندرية، فكانت مدة سلطنته ٤٣ يوماً.

وظلَّ إلى أيام الظاهر خُشْقَدَم، فأطلقه وألزمه الإقامة بالإسكندرية. فأقام إلى أيام الأشرف قايِتْبَاي، فنقله إلى دمياط. ثم أذن له بالحجِّ، فحجَّ وعاد إلى القاهرة ثم إلى دمياط، وتوفي بها.

كان فاضلاً، له اشتغال بفقه الحنفية، مفتياً.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

موير: تاريخ دولة المماليك/ ١٤٦.
لين پـول: طبقات السلاطين / ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩ و١٠٦٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٥٦.

***

١٤٣٨ - المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلُوكي

(٦٤٥- بعد ٦٥٧هـ/ ١٢٤٧- بعد ١٢٥٩م)

عليُّ بن أَيْبَك (الملك المُعِز)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، الصالحيُّ (نسبةً إلى الصالح نجم الدين أيوب)، المصريُّ نشأةً وإقامةً، الدِّمياطيُّ وفاةً، نور الدين:

ثاني سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (٦٥٥- ذو القعدة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٧- ١٢٥٩م).

وَلِـيَ عرش السلطنة بعد مقتل أبيه الملك المعز أيبك سنة ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م، وهو صغير فقام بتدبير مملكته الأمير علم الدين سنجر الحلبي ثم الأمير سيف الدين قُطُز.

وجاءت الأخبار باستيلاء هولاكو المغولي على بغداد وأنه أرسل ابنه في عسكرٍ عظيمٍ إلى

حلب، فاجتمع أمراء الدولة والقضاة وكبار المشايخ، فراوْا أنَّ الموقف يحتاج إلى ملك تهابه الناس، فخلعوا المنصور علياً يوم السبت ١٧ ذي القعدة سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م، وولَّوا أتابك العساكر ونائب السلطنة الملك «قُطُز مكانه». فكانت مدة سلطنته الاسمية سنتَيْن وثمانية أشهرٍ وثلاثة أيام.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
المقريزي: السلوك ١/ ٤٠٥- ٤١٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢ و١٦٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٧٤.

***

١٤٣٩ - المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلُوكي
(٧٧١- ٧٨٣هـ/ ١٣٦٩- ١٣٨١م)

عليُّ بن شعبان الثاني (الملك الأشرف) بن الحسين (مجد الدين) بن محمَّد (الملك الناصر) ابن قلاوون (الملك المنصور)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، المصريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، علاء الدين:

الثالث والعشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (٧٧٨- ٧٨٣هـ/ ١٣٧٧- ١٣٨١م).

بُويع بالسلطنة، وهو طفلٌ، بعد مقتل أبيه الأشرف شعبان الثاني سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م. وقام بتدبير مملكته أتابك العسكر أَيْبَك البدري ثم قُتِل، فقام مقامه بَرْقُوق العثماني.

وتتابعت الفتن بين أمراء الجيش من المماليك، وانتشر الوباء بمصر فأُصيب الملك المنصور علي وتوفي في ٢٣ صفر ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م ولم يتجاوز الثانية عشرة من عمره.

خَلَفَه أخوه الملك الصالح حاجي الثاني.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٤٧٥.

***

١٤٤٠ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأَوَّل الرَّسولي
(...- ٦٤٧هـ/ ...- ١٢٤٩م)

عمر الأوَّل بن علي بن محمَّد رَسُول بن هارون بن أبي الفتح، التركمانيُّ، المصريُّ ولادةً ونشأةً، اليمنيُّ إقامة ووفاةً، نورالدين:

مؤسِّس الدولة الرسولية في اليمن وأوَّل ملوكها (٦٢٦- ذو القعدة ٦٤٦هـ/ ١٢٢٩- ١٢٤٩م). وأحد الدُّهاة، الأجواد، الشجعان.

لَمَّا دخل الأيوبيون إلى اليمن، عيَّنه الملك المسعود بن الملك الكامل الأيوبي نائباً عنه في اليمن. فلمَّا توفي الملك المسعود استقلَّ المنصور الرسولي بولاية اليمن وضرب السِّكة باسمه، وخُطِبَ له في جميع أقطار اليمن. وجهَّز حملة على الحجاز، فاستولى على مكة وتوابعها فانتظم له مُلك اليمن والحجاز. واتَّخذ من مدينة زَبيد الساحلية عاصمةً له.

نعته مؤرخوه بأنّه:

كان عاقلاً، ثاقب الرأي، شجاعاً، عارفاً، حازماً، سريع النهوض عند الحادثة، لا يملُّ من الحرب. مغرماً بإقامة المدارس والمساجد. يرعى الأدباء.

وثب عليه بعض مماليكه فقتلوه في قصر الجَنَد في ٩ ذي القعدة سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م.

وفي المؤرخين مَنْ يشبِّه الدولة الرسولية بدولة بني العباس في العراق.

وقد استمرَّت الدولة الرسولية مئتَيْن واثنتَيْن وثلاثين سنة (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م). تعاقب على الحكم خلالها خمسة عشر ملكاً.

المصادر والمراجع:

علي الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٤٣- ٨٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٨٥- ٨٦ و٩٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
دائرة المعارف الإسلامية ١٠/ ١٠١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٥٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢١٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٦ و٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨.
المنجد في الأعلام/ ٤٧٧.

***

١٤٤١- المَلِكُ المَنْصُورُ الارْتُقِي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

غازي الثاني بن قَرَا أرسلان (فخر الدين) ابن غازي الأوَّل (نجم الدين) بن ارْتُق أرسلان (ناصر الدين) بن إيلغازي الثاني (قطب الدين)، التركمانيُّ أصلاً، الارْتُقِيُّ نسباً، الماردينيُّ إقامةً، نجم الدين:

عاشر الأرتقيِّين أصحاب ماردين (٦٩٣- ٧١٢هـ/ ١٢٩٤- ١٣١٢م) وَلِيَ الإمارة بعد أخيه داود الأوَّل.

خَلَفَه في الحكم ابنه عمادالدين علي ألبي.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢ / ٣٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ٣٢٣- ٣٢٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٤٢ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأيُّوبي

(...- ٥٧٨هـ/ ...- ١١٨٢م)

فَرُّخ شاه بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الشآميُّ إقامةً ووفاةً، عزالدين، أبو سَعْد:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية في بعلبك (٥٧٥- ٥٧٨هـ/ ١١٧٩- ١١٨٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة عمِّه المُعظَّم توران شاه الأوَّل بن نجم الدين أيوب.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الأمجد بَهْرَام شاه.

كان موصوفاً بالكرم والشجاعة، وله وقائع مع الإفرنج في ساحل الشام، وله علم بالأدب، ونظم ونثر فيهما جودة. وهو الذي يقول فيه ابن سعدان، من أبياتٍ:

أعجميُّ الأنساب قصَّرتِ الأعـ
ـرابُ عنه سَجْعاً ونظماً ونثرا

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٣٧٢.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨٦ و٨٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٩٣.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٦٢
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٤٣ - المَلِكُ المَنْصُورُ الرَّوادي(*)

(...- ٤٢٢هـ/ ...- ١٠٣١م)

الفَضْل الأوَّل (وقيل: فَضْلُون) بن محمَّد ابن شدَّاد بن قرطق، الكرديُّ أصلاً، الرَّواديُّ نسباً، الأرَّانيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع ملوك بني شدَّاد في أرَّان بأرمينية (٣٦٥- ٤٢٢هـ/ ٩٨٥- ١٠٣١م).

وَلِـيَ الحكم بعد أن قتل أخاه مَرْزُبان سنة ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م.

بنى جسراً عظيماً على نهر الرس المار بإمارته.

توفي بعد أن حكم سبعاً وأربعين سنة خَلَفَه ابنه أبو الفتح موسى.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٨٥ و٤٨٦- ٤٨٧.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٤٤- المَلِكُ المَنْصُورُ السَّلجوقي

(٦٢٠- ٦٨٩هـ/ ١٢٢٣- ١٢٩٠م)

قلاوون بن عبد الله، التُّرْكُمانيُّ، القِپْـچاقيُّ أصلاً، العلائيُّ، الصالحيُّ، النجميُّ (نسبة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي اشتراه ثم أعتقه)، الألفيُّ (لأن آقسنقر الكامليَّ اشتراه بألف دينار)، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي، سيف الدين:

أوَّل ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام، والسابع من سلاطين دولة المماليك البحرية (٦٧٨- ذو القعدة٦٨٩هـ/ ١٢٧٩- ١٢٩٠م).

نُودِيَ به سلطاناً بعد عَزْل العادل سَلامُش ابن الظاهر بَيْبَرْس الأوَّل سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م.

يُعْتَبَر أحد أبرز السلاطين المماليك على الإطلاق ومن أجلِّهم قَدْراً، وأكثرهم آثاراً.

اِنتصر على الجيوش المغولية والأرمنية والإفرنجية. كان كثير الفتوحات، احتلَّ المِرْقَب وطرابلس والبترون. ومن آثاره البيمارستان المنصوري في القاهرة.

توفي في ٦ ذي القعدة سنة ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م، وهو في السبعين من عمره. خَلَفَه ابنه الملك الأشرف خليل.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ٣١٧- ٣١٨ بأنه:

«كان حسن الصورة، مهيباً، عليه أبَّهة السلطنة ومهابة المُلك تام القامة، حسن اللحية، عالي الهمَّة، شجاعاً، وقوراً».

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٧/ ٣٠- ٣١.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٣٦- ٣١٨.
المقريزي: الخطط التوفيقية ٢/ ٢٣٨.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٩٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٤٥- المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلُوكي

(٦٣٥- ٦٩٨هـ/ ١٢٣٧- ١٢٩٩م)

لاچين بن عبد الله، التُّركمانيُّ أصلاً، المنصوريُّ (نسبة إلى المنصور قلاوون)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، حسام الدين:

حادي عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (صفر ٦٩٦- ربيع الآخر ٦٩٨هـ/ ١٢٩٧- ١٢٩٩م).

كان نائب السلطنة في عهد العادل كَتْبُغَا، ثم خَلَعَ العادل ونفاه وولي السلطنة مكانه سنة

٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م. وجعل مملوكه «منكوتمر» نائباً للسلطنة. فأساء هذا الأخير السيرة، فكره الناس لاجين واغتاله بعض مماليك الأشرف خليل في قصره في ١٠ربيع الآخر سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م فكانت مدته سنتين واحد عشر شهراً.

كان مَهيب الشكل، موصوفاً بالفروسية، عاقلاً، يحب العدل ومجالسة الفقهاء، أبطل كثيراً من المكوس.

خَلَفَه الناصر محمَّد بن قلاوون.

المصادر والمراجع:

الدواداري: كنز الدرر، جـ٢، صفحات كثيرة (انظر: الفهرس).

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٥- ٣٨٩=٤٤٩.

ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات، جـ٨، صفحات كثيرة (انظر: الفهرس).

المقريزي: السلوك ١/ ٨٢٠- ٨٦٥.

ابن تغري بردي:

- مورد اللطافة/ ٤٩.
- النجوم الزاهرة ٨/ ٨٥.

موير: تاريخ دولة المماليك/ ٦٧- ٦٨.

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل ٨٤.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٢ و١٦٦.

محمَّد فريد: تاريخ الدولة العلية/ ٣٣.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٣٨.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.

د. فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عصر الإيلخانيِّين. مواضع متفرقة (انظر: الفهرس/ ٦١٥).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٧ و١٠٣٨.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٦٠٧ و٦٨٥.

***

١٤٤٦ - المَلِكُ المَنْصُورُ(*)

(...- ٦٠٣هـ/ ...- ١٢٠٦م)

محمَّد بن بُكْتِمُر بن عبد الله، مملوك ظهيرالدين إبراهيم، شاه أرمن:

ثامن شاهات أرمن في خلاط (٥٩٤- ٦٠٣هـ/ ١١٩٨- ١٢٠٦). كان معتقلاً مع أمِّه في قلعة أرزاس. حبسه فيها هزار ديناري. وعندما ثار الناس على قتلع وقتلوه، أخرجوا محمَّداً من سجنه وملَّكوه.

قام بتدبير أموره شجاع الدين قتلغ الدوادر إلى أن قتله الملك المنصور سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م فثار عليه بلبان وألقى القبض عليه ثم قتله.

خَلَفَه عزالدين بلبان.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، جـ١٢ (حوادث سنة ٥٩٤ - ٦٠٣هـ).

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١٢٣ و١٤٠.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٤٧ - المَلِكُ المَنْصُورُ المَمْلُوكي

(٧٣٨ - ٨٠١هـ/ ١٣٣٨ - ١٣٩٨م)

محمَّد بن حاجِّي الأوَّل (الملك المظفر) بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، التُّركُمانيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

الحادي والعشرون من سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (جُمادى الأولى ٧٦٢ - شعبان ٧٦٤هـ/ ١٣٦١ - ١٣٦٣م).

بُويع بالسلطنة بالقاهرة بعد مقتل عمِّه الناصر الثالث الحسن بن محمَّد سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م.

ضُرِبَت السِّكَّة باسمه وقام بتدبير مُلكِهِ أتابك عساكره الأمير يَلْبَغَا. فدامت سلطنته سنتَيْن وأربعة أشهر.

ثم خلعه يلبغا وأسكنه قلعة القاهرة فشُغِلَ باللهو والسُّكْر والسماع، إلى أن توفي في عهد السلطان بَرْقُوق.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٢٧٨ - ٣٠٢.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٧٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨.

***

١٤٤٨ - المَلِكُ المَنْصُورُ الاتابكي(*)

(... - ٦١٦هـ/ ... - ١٢١٩م)

محمَّد بن زَنْكي الثاني (عمادالدين) بن مودُود (قطب الدين) بن زَنْكِي الأوَّل (عمادالدين)، الأتابكيُّ، السنجاريُّ إقامةً ووفاةً، قطب الدين:

ثاني أتابكة سنجار (المحرَّم ٥٩٤ - ٦١٦هـ/ ١١٩٧ - ١٢١٩م) وَلِيَ الأتابكية بعد وفاة أبيه عمادالدين زَنْكي الثاني.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٣/ ٧٨، بأنه:

«كان حسن السِّيرة، فيه عدل وإنصاف وعقل وجود».

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه عمادالدين شاهنشاه.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٧٨ = ٩٩٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٥٤ ومقابلها.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤١ و٣٤٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٤٩- المَلِكُ المَنْصُورُ العامري
(٣٢٦- ٣٩٢هـ/ ٩٣٨- ١٠٠٢م)

محمَّد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر محمَّد بن الوليد، العامريُّ، المعافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عامر:

أمير الأندلس في دولة المؤيَّد بالله الأموي، وأحد الشجعان الدهاة، وله شِعرٌ جيِّد.

قَدِم قرطبة شاباً، طالباً للعِلم فبرع. واستُخْلِفَ على قضاة كورة «ريه» ثم عُهِدَ إليه بوكالة السيِّدة صبح (أم هشام المؤيَّد) فوَلِـيَ النظر في أموالها وضياعها، وعظُمَت مكانته عندها.

ثم وَلِـيَ الشرطة والسِّكَّة والمواريث، وأُضِيفَ إليه القضاء بإشبيلية.

ولما توفي المستنصر بالله الأموي كان «المؤيَّد» صغيراً، وخِيفَ الاضطراب، فضمن ابن أبي عامر لأمِّ المؤيَّد سكون البلاد واستقرار المُلك لابنها.

فقام بشؤون الدولة، وغزا، وفتح. ودامت له الإمرة ستاً وعشرين سنة، غزا فيها بلاد الإفرنج ستاً وخمسين غزوة، لم ينهزم له فيها جيش.

وكانت الدعوة على المنابر في أيامه للمؤيَّد (وهو محتجب عن الناس) والمُلك لابن أبي عامر، لم يضطرب عليه شيء منه أيام حياته، لحُسْن سياسته، وعظم هيبته. فكان المؤيَّد معه صورة بلا معنى.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢/ ٣١٣، فقال:

«بنى مدينة الزاهرة بشرقي قرطبة على النهر الأعظم، محاكياً للزهراء، وبنى قنطرة على النهر الأعظم محاكياً للجسر الأكبر بقرطبة، وزاد في الجامع مثلَيْه».

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس. جـ١ و٢. مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٧٥٨).
ابن سعيد الأندلسي: المُغْرب ١/ ١٩٤.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٢/ ٣٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٢- ٣١٣=١٣٦٠.
شكيب أرسلان: تاريخ غزوات العرب/ ١٩٢- ١٩٧.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٦.

***

١٤٥٠- المَلِكُ المَنْصُورُ الأيوبي
(٥٨٦- ٦٢٠هـ/ ١١٩٠- ١٢٢٣م)

محمَّد بن عثمان (الملك العزيز) بن يوسف (الملك الناصر) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً، الحلبيُّ وفاةً، ناصر الدين:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية بمصر (مستهل صفر ٥٩٥- ٥٩٦هـ/ ١١٩٨- ١١٩٩م).

وَلِـيَ المُلك بعد وفاة أبيه الملك العزيز

عثمان سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م، وعمره تسع سنين وأشهر. وكان أبوه قد أوصى له بالمُلك من بعده.

وتولَّى إدارة الأعمال الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي وجُعِلَ أتابكاً للعساكر. ثم تولَّى مكانه الأمير الأفضل علي بن يوسف، ثم تغلَّب عليه العادل الأوَّل سيف الدين الأيوبي فاستقرَّ أتابكاً لـلمنصور. ولم يلبث أن خلعه ووَلِـيَ السلطنة مكانه. فكانت سلطنة المنصور سنة وثمانية أشهر وعشرين يوماً.

لُقِّب بالملك المنصور.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٣ و٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠ و١٥٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٦١.
د. أحمد سليمان، تاريخ الدول ١/ ١٤٢ و١٤٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥١ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأوَّل الأيُّوبي
(...- ٦١٧هـ/ ...- ١٢٢١م)

محمَّد بن عمر (الملك المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين) ابن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحمويُّ إقامةً ووفاةً، ناصر الدين، أبو المعالي:

ثاني ملوك الدولة الأيوبية في حماه (شهر رمضان ٥٨٧- ذو القعدة ٦١٧هـ/ ١١٩١- ١٢٢٠م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده المُظَفَّر الأوَّل عمر سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م.

وهو أحد العلماء بالتاريخ والأدب. وسمع الحديث في الاسكندرية. كان في خدمته قريباً من مئتَيْ عالم متعمِّم من الفقهاء والأدباء والنحاة والحكماء والمنجِّمين والكتَّاب.

من مؤلفاته: «مضمار الحقائق وسرُّ الخلائق» في التاريخ، عشرة مجلدات، مرتَّب على السنين. قال شهاب الدين القوصي: «قرأتُ عليه قطعة من كتابه «مضمار الحقائق وسر اللائق» وهو كبير نفيس يدلُّ على فضله ولم يسبق إلى مثله». وله: «طبقات الشعراء - خ»، و«درر الآداب ومحاسن ذوي الألباب- خ». وجُمِعَتْ أشعاره في ديوان.

كان شجاعاً، فارساً. استمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه الملك الناصر صلاح الدين قِلِيج.

لُقِّب بالملك المنصور الأوَّل.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٢٢. وهو فيه: «كان عالماً، يحبُّ العلماء».
الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٩- ٢٦٠=١٧٩٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٩٣.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٦٤- ٦٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٧.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥٢ - المَلِكُ المَنْصُورُ الثاني الأيوبي

(٦٣٢- ٦٨٣هـ/ ١٢٣٤- ١٢٨٤م)

محمَّد بن محمود (الملك المُظَفَّر الثاني) بن محمَّد (الملك المنصور الأوَّل) بن عمر (المظفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيُّوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحَمَويُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو المعالي، ناصر الدين (وقيل: سيف الدين):

خامس ملوك الدولة الأيوبية بحماه (٦٤٢- ٦٨٣هـ/ ١٢٤٤- ١٢٨٤م).

وَلِيَ حكم حَماه بعد وفاة أبيه المُظَفَّر الثاني محمود سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م وله من العمر عشر سنين، فقام بإدارة مملكته شيخ الشيوخ عبالعزيز الأنصاري إلى أن كَبُر المنصور.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان ذكيًّا، حليماً، فَطِناً.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه الملك المظفَّر الثالث محمود.

لُقِّب بالملك المنصور الثاني.

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ١٦٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٨٤.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣ و١٥٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥٣ - المَلِكُ المَنْصُورُ الساماني

(٣٥٣- ٣٨٧هـ/ ٩٦٥- ٩٩٧م)

نوح الثاني بن منصور الأوَّل بن نوح الأوَّل بن نَصْر الثاني بن أحمد، السامانيُّ نسباً، البُخاريُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك الرضي، في باب الراء.

لُقِّب بالملك المنصور.

***

١٤٥٤ - المَلِكُ المَنْصُورُ التُّجيبي

(...- ٤٧٣هـ/ ...- ١٠٨١م)

يحيى بن محمَّد (الملك المُظَفَّر) بن عبد الله (الملك المنصور) بن محمَّد بن مَسْلَمَة، البربريُّ، التُّجيبيُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث ملوك دولة بني الأفْطَس في بَطَلْيَوْس بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٦٠- ٤٧٣هـ/ ١٠٦٨- ١٠٨١م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده الملك المظفر محمَّد سنة ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م. وكان أخوه عمر (المتوكِّل على الله) عاملاً لأبيه في يابرة (Evora) فاستقلَّ بها.

وانقسمت الدولة إلى قسمَيْن: أحدهما العاصمة بَطَلْيَوْس وما حولها من الإمارات الشرقية في يد صاحب الترجمة، والثاني يابرة (Evora) والإمارات الغربية في يد أخيه عمر.

واستمرَّ يحيى على ذلك إلى أن توفي سنة ٤٧٣هـ/ ١٠٨١م، فأعيد توحيد الدولة وانفرد عمر المتوكِّل بالحكم.

لُقِّب بالملك المنصور عند تولِّيه الحكم.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٩.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٣٤٩.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٦٤.
البعلبكي: موسوعة المورد ١/ ٤٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥٥- المَنْصُورُ بِاللَّـهِ السَّعْدِي
(٩٥٦- ١٠١٢هـ/ ١٥٤٩- ١٦٠٢م)

أحمد الأوَّل بن محمَّد الأوَّل الشيخ المهدي ابن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرحمن، من آل زيدان من الأشراف، الحسنيُّ، السَّعْديُّ، الفاسيُّ ولادةً ونشأةً، المراكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الذهبي، في باب الذال.

لُقِّب بالمنصور بالله.

***

١٤٥٦- المَنْصُورُ بِاللَّـهِ الزيدي
(١١٠٧- ١١٦١هـ/ ١٦٩٦- ١٧٤٨م)

الحسين بن القاسم (المتوكِّل على الله) بن الحسين بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن ابن القاسم (المنصور بالله)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

تاسع أئمَّة الزيدية في اليمن (١١٣٩- ١١٦١هـ/ ١٧٢٧- ١٧٤٨م). بويع بالإمامة بعد وفاة أبيه المتوكل على اله القاسم سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م.

كان شجاعاً، عالي الهمَّة، صبوراً على القتال واحتمال مشاقِّ الغزو.

نازعه بعض أقربائه فظفر بهم جميعاً إلا أخاً له اسمه «أحمد» اِمتنع عليه في بلاد تعز والحجرية.

إِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي، ودُفِنَ في مسجد الأبهر بصنعاء.

خَلَفَه ابنه المهدي لدين الله العباس.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢٢٥.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٩.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: موسوعة ٣/ ١٠٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥٧ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٨٠ - ١١٣١هـ/ ١٦٦٩ - ١٧١٩م)

الحسين بن القاسم بن محمَّد (المؤيَّ بالله) ابن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الشهاريُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، من نسل الهادي إلى الحقِّ:

سابع أئمَّة الزيدية في اليمن (١١٢٨- ١١٣٠هـ/ ١٧١٦- ١٧١٨م).

كان قد انقطع للعِلم وعُرِفَ بالزهد. حجَّ سنة ١١٢٤هـ/ ١٧١٣م. ولما عاد ثار على المهدي لدين الله محمَّد ودعا إلى نفسه، فجرت حروبٌ بينهما. ثم اتفق أهل اليمن على بيعته وخُطِبَ له ما بين مكة وعدن.

ضعف أمر الحسين المنصور في أواخر أيامه فلم يبقَ له غير مخلاف شهارة وكحلان والسودة والشرفين. وتنكَّرت القبائل له، لذهاب ما في يده من الأموال.

خَلَفَه المتوكِّل على الله القاسم بن الحسين ابن أحمد.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥٨ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ الزَّيدي

(٥٦١ - ٦١٤هـ/ ١١٦٦ - ١٢١٨م)

عبد الله بن حَمْزَة بن سليمان بن حَمْزَة بن عليِّ بن حمزة، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

حادي عشر أئمَّة الزيدية في اليمن (٥٩٣- ٦١٤هـ/ ١١٩٨- ١٢١٨م). ومن علمائهم وشعرائهم. وأوَّل أمراء بني رسِّي في العهد العثماني.

استولى على صنعاء سنة ٥٩٤هـ/ ١١٩٩م. في أيام الملك المسعود. وقاتله المسعود سنة ٦١٢هـ/ ١٢١٦م، فاستمرَّت

الوقائع بينهما إلى أن توفي عبد الله المنصور في كوكبان ونُقِلَ إلى ظفار.

نعته العرشي في كتابه بلوغ المرام/ ٤٣، بأنه:

«كان أوحد أهل زمانه عِلماً وعملاً ودرايةً وفهماً وشجاعةً وكرماً».

له مصنَّفات، منها: «حديقة الحكمة النبوية»، و«الشافي» في أصول الدين، و«تلقيح الألباب في أحكام السابقين وأهل الاتساب» و«العقد الثمين» في تبيِّن أحكام الأئمَّة، و«ديوان شِعر»، و«أرجوزة في الخيل» وغيرها.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٢- ١٥٥=١٣٩.
ابن الأثير: الكامل ١٢/ ١٧١- ١٧٢.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٣.
يحيى بن الحسين: غاية الأماني ١/ ٤٠٦.
ابن زيارة: أئمَّة اليمن ١/ ١٠٨- ١٤٢.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٣ و٤٠٩.
الزبيدي: تاج العروس ١٥/ ١١٩.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠١ ومقابل ١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢ و٢١٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٥٩- المَنصُورُ بِاللَّـهِ الزَّيدي
(١١٥١- ١٢٢٤هـ/ ١٧٣٨- ١٨٠٩م)

عليُّ بن العباس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله) بن القاسم (المتوكِّل على الله) بن الحسين، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصَّنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من بني القاسم، من نسل الهادي إلى الحقِّ:

حادي عشر أئمَّة الزيدية باليمن (١١٨٩- ١٢٢٤هـ/ ١٧٧٥- ١٨٠٩م). بُويع بالإمامة بعد وفاة أبيه المهدي لدين الله العباس سنة ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م.

كان سليم الطَّوية، محبّاً للعمران. ولم يخرج من صنعاء لغزو.

وفي عهده استقلَّ الشريف حمُّود بن محمَّد السليماني في تهامة.

توفي بعد أن حكم خمساً وثلاثين سنة. خَلَفَه ابنه المتوكِّل على الله أحمد.

وللمؤرخ اليماني لطف الله الجحاف كتابٌ في سيرته أسماه: «درر نحور الحور العِين، لسيرة الإمام المنصور وأعلام دولته الميامين».

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:

الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤٥٩- ٤٦٧.
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٤.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦٠ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ الزَّيْدِي

(...- ١٢٨٨هـ/ ...- ١٨٧١م)

عليُّ بن عبد الله (المهدي لدين الله) بن أحمد (المتوكِّل على الله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العباس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر أئمَّة الزيدية. وَلِـيَ الإمارة ثلاث مرات؛ الأولى (١٢٥١- ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦- ١٨٣٧م) بعد وفاة أبيه عبد الله المهدي، والثانية (١٢٥٩- ١٢٦١هـ/ ١٨٤٣- ١٨٤٥م) بعد وفاة محمَّد الهادي، والثالثة (١٢٦٦- ١٢٨٨هـ/ ١٨٥٠- ١٨٧١م) بعد مقتل المتوكِّل على الله محمَّد.

توفي في صنعاء مخلوعاً.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:

العرشي: بلوغ المرام/ ٧١- ٧٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٣٠٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦١ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ المَرِيني

(٦٩٧- ٧٥٢هـ/ ١٢٩٧- ١٣٥١م)

عليُّ بن عثمان الثاني بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي خالد، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السلطان الأكحل، في باب الألف.

لُقِّب بالمنصور بالله.

***

١٤٦٢ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ الزَّيْدي

(٧٧٥- ٨٤٠هـ/ ١٣٧٤- ١٤٣٧م)

عليُّ بن محمَّد (الناصر لدين الله) بن عليٍّ (المهدي لدين الله) بن محمَّد الحجَّاج بن يوسف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعانيُّ إقامةً ووفاةً، نجاح الدين. من سلالة الهادي إلى الحقِّ يحيى بن الحسين.

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن صلاح، في باب الصاد.

لُقِّب بالمنصور بالله.

***

١٤٦٣ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ الرَّسِّي(*)

(...- ٣٩٣هـ/ ...- ١٠٠٤م)

القاسم بن عليٍّ العياني بن عبد الله بن محمَّد ابن القاسم (ترجمان الدين)، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين:

سابع أئمَّة الزيدية في اليمن من بني رسِّي (...- ٣٩٣هـ/ ...- ١٠٠٤م).

اِشتهر في الشام، وأنفذ رُسُله إلى اليمن سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٩م، وبُويع له، فرحل إلى الحجاز، ودخل اليمن، فاستقرَّ في صنعاء إلى أن توفي. ودُفِنَ في عيان.

وهو من العلماء. له مؤلَّفات تقارب المئة.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل ١٠١ و١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦٤ - المَنْصُورُ بِاللّـهِ الزَّيْدِي

(٩٦٧- ١٠٢٩هـ/ ١٥٥٩- ١٦٢٠م)

القاسم بن محمَّد بن عليٍّ بن الرشيد، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

مؤسِّس الدولة القاسمية الزَّيديَّة في اليمن وأوَّل أئمَّتها (١٠١٦- ربيع الأول ١٠٢٩هـ/ ١٦٠٨- ١٦٢٠م).

وُلِد ونشأ في أطراف صنعاء، وأدرك طرفاً من العلوم. ودعا الناس إلى مبايعته، فبايعه خلق كثير بالإمامة سنة ١٠١٦هـ/ ١٦٠٨م. وبعث رسله إلى القبائل، فقوي أمره. وقاتل ولاة السلطنة ا لعثمانية في اليمن، فتغلَّب على كثير من أصقاعه. واعترف أهل الجبال بطاعته.

كان حازماً شجاعاً، كيِّساً، مدبِّراً، له تآليفة منها: «الاعتصام» في الحديث، توفي قبل إتمامه، و«الأساس لعقائد الأكياس» في أصول الدين، و«مرقاة الوصول إلى عِلم الأصول».

واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي في شهارة في ١٥ ربيع الأوَّل ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م.

وقد استمرَّت الدولة القاسمية الزيدية في اليمن ثلاثمئة وثمانية عشر عاماً (١٠١٦- ١٦٨٢هـ/ ١٦٠٨- ١٩٦٢م) تعرَّضت في أثنائها للاحتلال العثماني المباشر مدة ثمانية وأربعين عاماً (١٢٨٨- ١٣٣٦هـ/ ١٨٧١- ١٩١٨م). وقد تعاقب على حكم الدولة القاسمية واحد وعشرون إماماً.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
البغدادي:
- إيضاح المكنون ٢/ ٤٦٩.
- هدية العارفين ١/ ٨٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٢- ١٨٣.
كحالة: معجم المؤلفين ٨/ ١٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٦ و٢١٨ و٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦٥- المَنْصُورُ بِاللَّـهِ الزَّيْدِي
(٨٤٥- ٩١١هـ/ ١٤٤٢- ١٥٠٦م)

محمَّد بن عليٍّ بن محمَّد بن أحمد، الوشليُّ، انسراجيُّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزيدية باليمن (٩٠٢- ٩١١هـ/ ١٤٩٧- ١٥٠٦م). دعا إلى نفسه في وادي ظهر (من أعمال صنعاء) فبُويع واستمرَّت إمامته عشر سنين.

أَسَرَهُ الملك المظفَّر عامر الثاني في وقعةٍ بينهما على أبواب صنعاء. ومات بعد ثلاثة أشهر من أسره.

كان كريماً لا يدَّخر درهماً.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢١٣.
العيدروس: النور السافر/ ٥٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٨٩.

***

١٤٦٦- المَنْصُورُ بِاللَّـهِ الزَّيْدِي
(١٢٥٥- ١٣٢٢هـ/ ١٨٣٩- ١٩٠٤م)

محمَّد بن يحيى حميد الدين بن محمَّد، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، الصَّنعانيُّ ولادةً، من بني القاسم، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثامن عشر أئمَّة الزيدية باليمن (١٣٠٧- ١٣٢٢هـ/ ١٨٩٠- ١٩٠٤م).

كان الأتراك قد حبسوه مع بعض العلماء في الحُدَيْدَة، مدَّةً. وقام بأمر الإمامة بصعدة سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م، والتفَّت حوله القبائل. فكانت بينه وبين معاصريه من ولاة الأتراك معارك وحروب. واستمرَّ يعارك الترك إلى أن توفي بقفلة عذر (من بلاد حاشد) ودُفِنَ في مدينة حوث.

كان شجاعاً، حازماً، فاضلاً، فطناً.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٩ و٨٤ و٤٠٩.
الجرافي: تحفة الإخوان/ ٢٠ و٤٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦٧ - المَنْصُورُ بِاللَّهِ الحَفْصِي
(...- ٧٠٩هـ/ ...- ١٣٠٩م)

محمَّد الثاني بن يحيى الثاني (الواثق بالله) بن محمَّد الأوَّل (المستنصر بالله الأوَّل) بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد، الحَفْصِيُّ، الهَنْتاتيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو عصيدة، في باب العين.

لُقِّب بالمنصور بالله.

***

١٤٦٨ - المَنْصُورُ بِاللَّهِ المَغْرِبي
(١٣٢٩ - ١٣٨٠هـ/ ١٩١١ - ١٩٦١م)

محمَّد الخامس بن يُوسُف بن الحسن الأوَّل ابن محمَّد الثاني بن عبد الرحمن، الحسنيُّ، العَلَويُّ، المغربيُّ أصلاً (المغرب أو المملكة المغربية: دولة عربية في شمال أفريقيا. تُطِلُّ على الأطلسي غرباً والبحر المتوسط شمالاً، عاصمتها: الرباط)، الفاسيُّ ولادةً (فاس: مدينة في المملكة المغربية. تقع على مفترق الطرق المؤدية إلى الرباط، الجزائر، طنجة. مركز إقليم فاس. عاصمة البلاد الدينية والعلمية)، الرباطيُّ وفاةً (الرباط: عاصمة المملكة المغربية الإدارية والسياسية، تقع على المحيط الأطلسي عند مصبِّ نهر بورقرق)، أبو الحسن:

ثامن عشر ملوك دولة الأشراف العلويِّين بالمغرب، ورمز نهضته الوطنية والسياسية والتحررية الحديثة. وَلِيَ العرش مرتَيْن، الأولى (١٣٤٥- ١٣٧٢هـ/ ١٩٢٧- ١٩٥٣م) في عهد الحماية الفرنسية، فعكف على الدرس، يأخذ عمَّن في قصره من العلماء.

التفت إلى تنظيم معهد القَرَوِيِّين بفاس وتنظيم خزانته وترميم بعض المساجد، وإنشاء المدارس، ثم اتصل بالمتنورين في بلاده من حملة الفكرة التحررية. ولَمَّا برز حزب «الاستقلال» كان السلطان محمَّد ممَّن أقسم له اليمين سراً واشتدَّ ضغط الفرنسيِّين، فملأوا السجون والمعتقلات. ورأو السلطان يحرِّض الوطنيِّين عليهم ويناصرهم ويمتنع عن توقيع ما يعرضون عليه من مراسيم فخلعوه سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م. ونفوه إلى جزيرة أجاكسيو كورسيكا، ثم إلى جزيرة مدغشقر. وثار المغرب حواضره وبواديه مدَّة سنتين، فأفرجت فرنسة عن السلطان وعاد إلى الحكم مرة ثانية (١٣٧٥- ١٣٨٠هـ/ ١٩٥٥- ١٩٦١م) فبدأ عهداً جديداً لبلاده هو عهد التنظيم وتصفية مخلَّفات الاستعمار، فأعلن استقلال المغرب ١٣٧٥هـ/ آذار ١٩٥٦م. وربط بلاده بعلاقات سياسية واقتصادية مع أكثر دول العالم وعمل على النهوض بالبلاد وتطويرها علمياً وصناعياً. وكان لمدينة طنجة نظام دوليٌّ خاصٌّ يفصلها عن الوطن الأمِّ، فأُلغِيَ ذلك النظام في عهده، وأدخل بلاده في

جامعة الدول العربية عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

له مجموعة خطب بعنوان «انبعاث أُمّة - ط». خمسة أجزاء. وهي ليست من إنشائه وإنما كان يملي على كُتّاب ديوانه الفكرة في المناسبات، وتُكتب له بأسلوب مُحكَم فيلقيها.

لُقِّب بالمنصور بالله.

المصادر والمراجع:

أمين محمّد سعيد: ملوك المسلمين المعاصرون/ ٣٨١.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٥٨-١٥٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢١٨٤- ٢١٨٦ و٢١٨٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٦٩- المَنْصُورُ بِاللَّـهِ المَرِينِي

(٦٠٧- ٦٨٥هـ/ ١٢١٠- ١٢٨٦م)

يعقوب بن عبد الحقّ الأوّل بن مُحَيُّو أبي خالد بن أبي بَكْر، المَرينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الأندلسيُّ وفاةً، أبو يوسف، أمير المسلمين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: القائم بأمر الله، في باب القاف.

لُقِّب بالمنصور بالله.

***

١٤٧٠- المَنْصُورُ بفضلِ اللَّـهِ الـمُوَحِّدي

(٥٥٤- ٥٩٥هـ/ ١١٨٤- ١١٩٩م)

يَعْقُوب بن يوسف الأوّل بن عبد المؤمن ابن عليّ، البربريُّ، الكوميُّ، القَيْسيُّ، الموحِّديُّ، المراكُشيُّ ولادةً ونشأةً، الأندلسيُّ إقامةً، أبو يوسف، أمير المؤمنين:

ثالث ملوك الموحدين في المغرب الأقصى، ومن أعظمهم آثاراً (ربيع الآخر ٥٨٠- ربيع الأوّل ٥٩٥هـ/ ١١٨٤- ١١٩٩م). بُويع له بعد وفاة أبيه يوسف الأوّل سنة ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م، وكان معه في حصار شنترين، فرجع إلى إشبيلية واستكمل البيعة.

مدَّ نفوذه على شمالي إفريقية والأندلس. انتصر على المرابطين سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٧م، وعلى «ابن غانية» سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٨م، وانتصر على الفرنج الإسبانيِّين انتصاراً ساحقاً سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م.

وجَّه عنايته إلى الإصلاح فبنى كثيراً من المدارس والمساجد في بلاد إفريقية والمغرب والأندلس، وجعل للفقهاء وطلبة العلم مرتَّبات، وبنى مستشفيات للمرضى والمجانين وأجرى عليها الأرزاق.

وهو أوّل من كتب العلامة بيده من ملوك الموحدين «الحمد لله وحده» فجرى عملهم على ذلك. وإليه تُنْسَب الدنانير اليعقوبية بالمغرب.

كان شديداً في دينه، أمر برفض فروع الفقه ونهى الفقهاء عن الإفتاء إلا بالكتاب والسُّنَّة، وأباح الاجتهاد لمن اجتمعت فيه شروطه، وأبطل التقليد. يُنسب إليه كتاب الترغيب في الأحاديث الصحيحة المتعلقة بالعبادات.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٢٩/ ٧- ٨، فقال:

«وكان محبًّا للعلماء، محسناً إليهم، مقرِّباً لهم وللأدباء، مصغياً إلى المديح مثيباً عليه. وله أَلَّف أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي «صفوة الأدب وديوان العرب» من مختار الشعر. وكان المنصور الموحدي شاعراً، وله موشحاتٌ حسنة نظمها في جاريةٍ له كان يهواها تسمَّى ساحر.

توفي ليلة الجمعة ١٢ ربيع الأوَّل سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م، فكانت مدَّة حكمه أربع عشرة سنة وواحد عشر شهراً وأربعة أيام.

خَلَفَه ابنه الناصر لدين الله أحمد.

لُقِّب بالمنصور بفضل الله

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ١١/ ٥٠٥ و٥٠٨ و٥١٩ و٥٢١ و١٢/ ٥٧ و١١٣- ١١٦ و١٤٥- ١٤٦.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٤٦- ٤٤٩ و٤٦٤- ٤٦٨.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٤٠- ٢١١.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ٣- ١٥.
الحميري: الروض المعطار/ ٢٧ و٢٠٠-٢٠١ و٣٤٢- ٣٤٣ و٤١٤- ٤١٥ و٥٤١.
النويري: نهاية الأرب ٢٤/ ٣٢٨- ٣٣٨.
ابن أبي زرع: الأنيس المطرب/ ٢١٦-٢٣١.
الذهبي: السِيَر ٢١/ ٣١١- ٣١٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٥- ١٦=١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٧٩.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٦٩.
عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٢٦١- ٣٠٧.
ابن الفرات: تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ١٢٧- ١٢٩ و١٦٧- ١٦٨.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٦/ ٥٠٤- ٥١٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٧٣.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧- ١٣٩.
الزركشي: تاريخ الدولتين / ١٥- ١٧ و١٦٢. وفيه: «كان من أهل العِلم والتوقيع في الجواد بأحسن توقيع».
مجهول: الحلل الموشية/ ١٥٩- ١٦٠.
المقري: نفح الطيب ١/ ٤٤٣- ٤٤٥ و٢/ ٢٤٩ و٣/ ١٠١- ١٠٤ و٢٣٨- ٢٤١ و٤/ ١٢٩ و١٧١- ١٧٢ و٣٨٠- ٣٨٣.
الناصري: الاستقصا ٢/ ١٤٢- ١٨١.
لين پول: طبقات السلاطين / ٥٠ و٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٣.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ٢٥٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠ و٩٣٣.
إسماعيل البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ٢٨٢.
- هدية العارفين ٢/ ٥٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٥٠- ٧٥١.

***

١٤٧١- المَنْصُورُ بِنَصْرِ اللّـه الفاطمي
(٣٠٢- ٣٤١هـ/ ٩١٤- ٩٥٢م)

إسماعيل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن عُبَيْد الله (المهدي) بن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصَدَّق، الفاطميُّ، القَيْرَوَانيُّ ولادةً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الطاهر:

ثالث خلفاء الدولة الفاطمية بالمغرب (شوَّال ٣٣٤- ذو القعدة ٣٤١هـ/ ٩٤٥- ٩٥٣م).

قام بالأمر في المهدية (بإفريقية) بعد وفاة أبيه القائم بأمر الله سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، وبُويع سنة ٣٣٦هـ/ ٩٤٨م. بعد أن فرغ من حرب أبي يزيد مَخْلَد بن كِيدَاد الخارجي.

كان شجاعاً حازماً، فاتكاً خطيباً بليغاً. تسلَّم مقاليد الأمر وثورة مَخْلَد بن كِدَاد (من أهل قسطيلة) في أشدِّ غليانها، والفتن في البلاد قائمة، فقمع الأولى بقتل مَخْلَد، ولم تنل الأخرى من عزمه.

أعاد الحجر الأسود الذي أخذه القرامطة إلى الإحساء.

توفي بالمنصورية ودُفِنَ بالمهدية في شعبان سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٣م. وهو في الأربعين من عمره. بعد أن حكم سبع سنين وستة عشر يوماً. خَلَفَه ابنه المعزلدين الله مَعَدٌّ.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٢٢٦ بأنه:

«كان عاقلاً شجاعاً فاتكاً قهر أبا يزيد الخارجي الذي كان لا يُطَاق شجاعة وإقداماً وصبراً، وكان فصيحاً بليغاً، يرتجل الخطبة على البديهة في الساعة الراهنة».

بنى مدينة بقرب القيروان سماها «المنصورية» سنة ٣٢٧هـ/ ٩٤٠م ونقل إليها حاشيته وجنده.

لُقِّب بالمنصور بنصر الله، وقيل: المنصور بالله.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٥.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٣- ٢٠٤=٤١٠٤.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥- ٢٢٦.
لين پول: طبقات السلاطين (انظر: الفهرس).
زامباور: معجم الأنساب ١/ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٢- ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ (انظر: الفهرس).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٨.

***

١٤٧٢- اِبْنُ المِنْفَاخِ
(٥٩٣- ٦٥٢هـ/ ١١٩٧- ١٢٥٤م)

أحمد بن أسعد بن حُلْوَان، المَعَرِّيُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً، الحمصيُّ وفاةً، نجم الدين، أبو العباس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن العالمة، في باب العين.

لُقِّب بابن المنفاخ.

***

١٤٧٣ - اِبْنُ مُنْيَة

(...- ٣٧هـ/ ...- ٦٥٨م)

يَعْلَى بن أُمَيَّة بن أبي عُبَيْدَة (وقيل: عَبْدَة، وقيل: زَيْد) بن همَّام بن الحارث بن بَكْر، الحَنْظَلِيُّ، التَّمِيميُّ، المكِّيُّ (من سكَّان مكَّة)، أبو صَفْوَان (وقيل: أبو خالد، وقيل: أبو أُميَّة):

صحابيّ، من الولاة، ومن الأغنياء الأسخياء. كان حليفاً لقُرَيش. وأسلم بعد فتح مكة.

شهد الطائف وحُنَيناً وتبوك مع رسول الله ﷺ. استعمله أبو بكرٍ الصِّدِّيق على (حلوان) في الردَّة، ثمَّ استعمله عمر بن الخطَّاب على «نَجْرَان»، واستعمله عثمان بن عفَّان على اليمن، فأقام بصنعاء.

ولما قُتِل عثمان انضمَّ يَعْلَى إلى طَلحَة والزُّبَيْر وعائشة. ثم صار من أصحاب الإمام علي، وقُتِلَ، وهو معه في صفِّين.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن، فهو:

- أوَّل مَنْ ظاهر للكعبة بكسوتَيْن، أيام ولايته على اليمن، صنع ذلك بأمرٍ من عثمان ابن عفَّان.

- وهو أوَّل من أرَّخ الكتب وهو باليمن، في زمن عمر بن الخطَّاب، قيل: كتب إلى عمر كتاباً مؤرَّخاً، فاستحسن عمر ذلك، فشرَّع التأريخ.

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: مُنِيتُ بأطوع الناس في الناس: عاشة، وبأدهى الناس طَلحَة، وبأشجع الناس: الزُّبَيْر، وبأكثر الناس مالاً: يَعْلَى بن مُنْيَة، وبأجود الناس: عبد الله بن عامر. فقام إليه رجلٌ من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين والله لأنت أشجعُ من الزُّبَيْر وأدهى من طَلحَة وأطوع فينا من عاشة وأجود من أبن عامر، ولمال الله أكثر من مال يَعْلَى، وليكوننَّ كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ الأنفال/ ٣٦. فسُرَّ عليٌّ بقوله.

عُرِفَ واشتُهِرَ بابن مُنْيَة (قيل: هي أُمُّه، وقيل: هي جدَّته أم أبيه) واسمها: مُنْيَة بنت الحارث بن جابر.

المصادر والمراجع:
ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٤٥٦.
خليفة بن خياط:
- تاريخ خليفة/ ١٣٢- ١٧٩.
- طبقات خليفة ١/ ٤٥.
ابن حبيب: المحبر/ ٦٧.
الفسوي: المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٧ و٣٥٨ و٤٠٠ و٢/ ١٥٩ و١٦٠ و٢٠٥.
ابن الأعثم: الفتوح ٢/ ٢٧٩ و٢٩٨ و٣٠٨.
الأزدي: المؤتلف والمختلف/ ١٠٣ (باب فتح وفنج).
ابن حزم الأندلسي: الجمهرة/ ٢١٣ و٢٢٩.

ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٥٨٥ - ١٥٨٧ = ٢٨١٥.
ابن الأثير الجزري:
- أسد الغابة ٥/ ٥٢٣ - ٥٢٤ = ٥٦٤٠.
- الكامل (حوادث سنة ٣٧هـ).
المزي:
- تحفة الأشراف ٩/ ١١٠ - ١١٧.
- تهذيب الكمال ٣/ ٣٧٨ - ٣٨١.
الذهبي:
- تاريخ الإسلام (انظر: الفهرس).
- السِّيَر ٣/ ١٠٠ - ١٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٢ - ٢٥=٧.
الفيروز آبادي: «تحفة الأبية»/ ١١٠=٦٠.
ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٨/ ٢٧٥.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٦/ ٣٥٣=٩٢٦٠.
- تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٩- ٤٠٠=٧٧٢.
السيوطي: الوسائل/ ٥٠ و١٢٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٢٨.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٠٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٣٢ و٤٠١.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمهاتهم/ ٣١٤.

***

١٤٧٤ - أبو المهاجر

(...- ٦٣هـ/ ...- ٦٨٢م)

دينار، المخزوميُّ ولاءً (من موالي بني مَخْزوم)، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

فاتح. من القادة وأوَّل أمير من المسلمين وطِئت خَيْلُه المغرب الأوسط. لما وَلِـيَ مَسْلَمَة ابن مُخَلَّد مصر وإفريقية، استعمله على إفريقية بدلاً من عُقْبَة بن نافع، فدخلها سنة ٥٥هـ/ ٦٧٥م. ونـزل بقرب القيروان، ووجَّه جيشاً افتتح به جزيرة شريك، وقاتله كسيلة البربري بقرب تِلِمْسان، فظفر أبو المهاجر. وأظهر كسيلة الإسلام فاستبقاه واستخلصه. وإليه تُنْسَب «عيون أبي المهاجر» القريبة من تلمسان. وعزله يزيد الأوَّل بن معاوية سنة ٦٣هـ/ ٦٨١م وأعاد عُقْبَة بن نافع، فلما وصل إليها احتفظ بأبي المهاجر، فكان معه في معركة «تهودة» بأرض الزاب، وقد انتقض كسيلة وفاجأ عُقْبَة بن نافع بجمع من الفرنج، فاستُشْهِد عُقْبَة ومَنْ معه جميعاً وكانوا زهاء ثلاث مئة من كبار الصحابة والتابعين، وبينهم أبو المهاجر وقد أبلى في ذلك اليوم بلاءً حسناً.

عُرِفَ بأبي المهاجر.

المصادر والمراجع:
السلاوي: الاستقصا ١/ ٣٧ و٣٩.
د. حسين مؤنس: فتح العرب للمغرب/ ١٥٦- ١٧٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٧٥ - الـمُهْتَدِي العبَّاسي

(١٠٤ - ١٣٦هـ/ ٧٢٣ - ٧٥٤م)

عبد الله بن محمَّد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ،

القُرَشيُّ، الشراتيُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الأنباريُّ وفاةً، أبو العباس. أُمُّه رائطة بنت عُبَيْدالله الحارثية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السَّفَّاح، في باب السين.

لُقِّب بالمهتدي.

***

١٤٧٦ - المُهْتَدِي بِاللَّهِ العبَّاسي
(٢٢٢- ٢٥٦هـ/ ٨٣٧- ٨٧٠م)

محمَّد بن هارون (الواثق بالله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، السامَرَّائيُّ ولادةً، العراقيُّ إقامةً ووفاةً. أبو عبد الله:

الخليفة العباسيُّ الرابع عشر في العراق (٢٥٥- ٢٥٦هـ/ ٨٦٩- ٨٧٠م). بُويع بالخلافة بعد خلع المعتز بالله العباسيِّ سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م.

انتقض عليه التُّرك بعد مدَّة وجيزةٍ من مبايعته في بغداد، فخرج لقتالهم، ونشبت الحرب فتفرَّق عنه مَنْ كان معه من جنده - وهم من الترك أيضاً- وانضمُّوا إلى صفوف أصحابهم، فبقي المهتدي في جماعةٍ يسيرةٍ من أنصاره، فانهزم والسيف في يده ينادي: «يا معشر المسلمين، أنا أمير المؤمنين، قاتلوا عن خليفتكم!» فلم يجبه أحدٌ، وأُصِيبَ بطعنةٍ مات على أثرها. ودُفِنَ بسامرَّاء. فكانت مدَّة خلافته أحد عشر شهراً وأيام.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٢٣ بأنه:

«كان يحبُّ الاقتداء بما سلكه عمر بن عبد العزيز الأموي في خلافته، من الورع والتقشُّف وكثرة العبادة وشدَّة الاحتياط».

وذكره الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد، فقال:

«كان من أحسن الخلفاء مذهباً، وأجودهم طريقةً، وأكثرهم ورعاً وعبادةً وزهداً».

لُقِّب بالمهتدي بالله.

المصادر والمراجع:
اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (حوادث سنة ٢٥٦هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٦٦- ٤٦٧.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٥٦هـ).
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٥٩- ٦١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٤- ١٤٦=٢١٥٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧- ١٨ و٢٢- ٢٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٣ و٧.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٢٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣ و١٢ و١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٨ و١٤٠ و١٥٦ و١٦١ و١٦٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٧٧ - مَهْدي السُّودان
١٤٧٨ - المَهْدي السُّوداني
(١٢٥٩ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٤٣ - ١٨٨٥م)

محمَّد أحمد بن عبد الله، الحسينيُّ أصلاً، السودانيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً:

ثائرٌ، صوفيٌّ، مجاهدٌ. كان لحركته أثر كبير في حياة السودان السياسية (شهر رمضان ١٢٩٨ - ٨ رمضان ١٣٠٢هـ/ ١٨٨١ - ١٨٨٥م).

كان أبوه فقيهاً، فتعلَّم منه القراءة والكتابة. وحفظ القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره.

مات أبوه وهو صغير فعمل مع عمِّه مدَّةً قصيرةً في تجارة السفن. رحل إلى الخرطوم، فقرأ فيها الفقه والتفسير، وتصوَّف. وانقطع في جزيرة «عبه» في النيل الأبيض، مدَّة خمسة عشر عاماً للعبادة والدرس والتدريس، فاشتهر بالصلاح، وكَثُر مريدوه.

سافر إلى «كردفان» فنشر فيها «رسالة» من تأليفه يدعو بها إلى «تطهير البلاد من مفاسد الحكَّام». فبايعته قبائل كردفان ودارفور وبحر الغزال.

وجاءه عبد الله بن محمَّد ا لتعايشي فبايعه على القيام بدعوته. وقويت عصبيته بقبيلة «البقَّارة» وقد تزوج منها. لقَّب نفسه سنة ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م بـ«المهدي المنتظر».

وانبثَّ أتباعه ⋅ ويُعرفون بالدراويش) بين القبائل يحضون على الجهاد. وسمع به رؤوف باشا المصري، حاكم السودان العام، فاستدعاه إلى الخرطوم، فامتنع. فأرسل رؤوف قوَّة تأتيه به، فانقضَّ عليها أتباعه في الطريق وفتكوا بها. وساقت الحكومة المصرية جيشاً لقتاله بقيادة جيقلر باشا البافاري (Giegfer)، فهاجمه نحو خمسين ألف سوداني وهزموه. واستولى المهديُّ على مدينة «الأبيض» سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.

وهاجمه جيش مصري ثالث بقيادة هيكس باشا (Hicks) فأبيد. وهاجم بعض أتباعه مدينة الخرطوم وفيها غوردون باشا (Charles George Gordon) فقتلوه وحملوا رأسه على حربة سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م. فانقاد السودان كله له.

أقام في «أم درمان» المقابلة للخرطوم، وأخذ يجمع الجموع ويجنِّد الجنود لأجل التَّغلُّب على الديار المصرية.

وأرسل رسائل من طرفه لخديوي مصر والسلطان العثماني عبد الحميد الثاني وملكة انكلترة يعلمهم بدولته ومقرِّ سلطته. وضرب النقود.

ولكنه لم يلبث أن مات بالجُدَري في «أم درمان» وقد أوصى بالخلافة من بعده لعبد الله التَّعايشي.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان فطناً، فصيحاً، قويَّ الحجَّة.

وقد استمرَّت الدولة المهدية تسع عشرة سنة (رمضان ١٢٩٨ - ١٧ رجب ١٣١٧هـ/ ١٨٨١ - ١٨٩٩م). تعاقب على الحكم خلالها اِثنان.

لَقَّب نفسه بالمهدي السوداني أو مهدي السودان.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٣٧ و١٦٨.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٣٦٨ - ٣٧٩ = ٧٨١.
ستودارد: حاضر العالم الإسلامي ١/ ٢/ ١٩٥ - ١٩٦.
محمود فهمي المهندس: البحر الزاخر ١/ ٢٤٠ - ٢٥٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٠ و٧/ ٣١١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩٠.

***

١٤٧٩ - المَهْدِي الزَّيْدِي

(٩٣ - ١٤٥هـ/ ٧١٢ - ٧٦٢م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحسنيُّ، العلويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأرقط، في باب الألف.

كان أهل بيته يلقِّبونه بالمهدي. ولكنَّ علماء آل أبي طالب ينكرون ذلك، ويرون فيه أنه النفس الزَّكيَّة.

***

١٤٨٠ - المَهْدِي العَبَّاسي

(١٢٧ - ١٦٩هـ/ ٧٤٤ - ٧٨٥م)

محمَّد بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن عليِّ بن عبد الله، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الايْذَجيُّ ولادةً (أيذج من كور الأهواز)، البغداديُّ نشأةً وإقامةً، أبو عبد الله. أُمُّه أم موسى بنت منصور الحِمْيَرِيَّة:

ثالث خلفاء الدولة العباسية في العراق (ذو الحجَّة ١٥٨ - المحرَّم ١٦٩هـ/ ٧٧٥ - ٧٨٥م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور وبعهدٍ منه.

وصف المسعودي سيرته وأعماله في كتابه مروج الذهب ١/ ٢٤٨، فقال:

«كان المهدي محبَّباً إلى الخاصِّ والعامِّ، لأنه افتتح أمره بالنظر في المظالم، والكفِّ عن القتل، وأمن الخائف، وإنصاف المظلوم المظلوم، وبسط يده في الإعطاء فأذهب جميع ما خلَّفه المنصور».

وانشأ الطرق العامة، وحسَّن جهاز البريد فازدهرت التجارة في عهده. تعقَّب الخوارج في خراسان ولاحق الزنادقة. حارب البيزنطيِّين. فتوغَّلت جيوشه حتى أنقرة والبوسفور.

توفي في ماسبذان، بعد أن أقام في الخلافة عشر سنين وشهراً.

وكان نقش خاتمه: «حسبي الله»، وقيل:

«آمنتُ بالله ربّاً»، وقيل: «الله ثقة محمَّد وبه يؤمن».

وآخر ما تكلم به المهدي العباسي: «الحمدُ لله الذي يُحْيي ويُمِيتُ، وهو حيٌّ لا يموت».

وقد سبق غيره إلى أمورٍ كثيرة، منها أنه:

- أوَّل مَنْ ظهر لندمائه من الخلفاء العباسيِّين.

- وأوَّل خليفة عباسي جلس للنظر في المظالم.

- وأوَّل خليفة عباسي واصل الجهاد ضدَّ الروم البيزنطيِّين.

- وأوَّل مَنْ قال في الخطبة: ﴿إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب ٥٦.

- وأوَّل مَنْ سيَّر البريد من الحجاز إلى العراق.

- وأوَّل مَنْ علَّق الخيش على الحيطان للتبرُّد.

- وأوَّل خليفة حُمِلَ له الثلج إلى مكة، وذلك سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٨م حين أدّى فريضة الحج، حمله له محمَّد بن سليمان العباسي أمير البصرة.

- وأوَّل خليفة عباسي استمع لغناء إبراهيم الموصلي.

لُقِّب بالمهدي رجاء أن يكون الموعود به في الأحاديث، فلم يكن به وإن اشتركا في الاسم فقد افترقا في الفعل.

المصادر والمراجع:

أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ٣٧٣- ٣٧٤ و٣٧٨ - ٣٨٣.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٠- ٣٠٢=١٣٤٠.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٥١- ١٥٦.

ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ١١٣=١١١ و١٠٥= ٩٩.

السيوطي: الوسائل/ ٢٥ و١٠٥.

السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٨ و٩٥.

الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢١.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٣١٦.

- معجم الأوائل/ ٣٤ و٣٥ و١١٢ و٢٢٣ و٢٥٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٥٠٥.

- معجم الأواخر/ ٤٠٧- ٤٠٨.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٢٧ و١٣٨ و١٥١ و١٥٤ و١٦١ و١٦٥.

***

١٤٨١- المَهْدِي السَّنُوسِي

(١٢٦٠- ١٣٢٠هـ/ ١٨٤٤- ١٩٠٢م)

محمَّد بن محمَّد السنوسي الكبير بن عليٍّ، السَّنُوسيُّ، الخطَّابيُّ، الحسنيُّ، الإدريسيُّ:

ثاني زعماء الطريقة السَّنُوسِيَّة (١٢٧٦- ١٣٢٠هـ/ ١٨٥٩- ١٩٠٢م). وَلِيَ الزعامة بعد وفاة والده. أشتهر بالصلاح، وقويت الطريقة في أيامه حتى انتشرت زواياها من المغرب الأقصى إلى الهند، ومن واداي إلى الآستانة، وأكثرها في الصحراء الكبرى وشمال إفريقية. وكان في كلِّ زاوية

خليفة يدير شؤونها ويعلّم أولاد الناس ويقتني الماشية ويشتغل بالزراعة، يساعده في ذلك المريدون. وينفق على الزاوية، وما يفيض عنه يرسله إلى الشيخ محمَّد المهدي السنوسي، فأصبح المهدي السنوسي أشبه بملك يُجبى إليه الخراج. وتوجَّس السلطان العثماني عبد الحميد الثاني منه خيفة. وشعر الشيخ بذلك فرحل سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م إلى واحة «الكفرة» وانتقل منها إلى واداي حيث توفي.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بلقب المهدي.

المصادر والمراجع:
محمَّد الطيب الأشهب: برقة العربية/ ٢٠١- ٢٤٧.
محمَّد فؤاد شكري: السنوسية دين ودولة/ ٥٦.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٧٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٠٧ و١٧٠٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
مجلة «المقتطف» ٣٩: ٤٨٠.

***

١٤٨٢ - السُّلطَان المَهْدِي

(٨٩٦- ٩٦٤هـ/ ١٤٩١- ١٥٥٧م)

محمَّد الأوَّل بن محمَّد (القائم بأمر الله) بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عليٍّ، الحَسَنيُّ، السَّعْديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الشيخ، في باب الشين.

لُقِّب بالسلطان المهدي.

***

١٤٨٣ - المَهْدِي السِّجِلمَاسِي

(١١٨٠- ١٢٠٦هـ/ ١٧٦٦- ١٧٩٢م)

يزيد بن محمَّد الأوَّل (المتوكِّل على الله) بن عبد الله بن إسماعيل بن محمَّد الشريف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، المغربيُّ، المَرَّاكُشِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً:

عاشر ملوك الأشراف السِّجِلماسيِّين بالمغرب (١٢٠٤- ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٠- ١٧٩٢م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة أبيه محمَّد الأوَّل سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م.

كان من أنجب أولاد أبيه وولَّاه على قبيلة كروان، وكانت أعظم قبائل البربر خيلاً ورجالاً، وأحبُّوه لكرمه ورغبته في الجهاد.

وانشقَّ عن أبيه، فقصده أبوه يريد استصلاحه، فتُوُفِّيَ في طريقه إليه. فبويع يزيد بالحكم.

وقام لغزو سَبْتَة -وقد سيطر عليها الإسبان- فحاصرها وأشرف على فتحها، فثارت عليه قبائل «الحوز» وبايعت لأخيه هشام وانضمَّت إليهم مراكش. فزحف يزيد إليهم فشرَّدهم ودخل مراكش عَنْوَة. وقاتله أخوه هشام فقُتِل يزيد في إحدى المعارك.

لُقِّب بالمهدي.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٢ و٦٤.
الناصري السلاوي: الاستقصا ٤/ ١٢٤.
عبد الرحمن الفاسي: الدرر الفاخرة/ ٩٥.

زامباور: معجم الأنساب ١٢/ ١٢٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٨٧ - ١٨٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٨٤ - مَهْدِي آخرُ الزَّمانِ الـچـوپـاني

(... - ٧٢٨هـ/ ... - ١٣٢٨م)

تَيْمُورْتَاش بن جوبان بن تلك بن تداون، الـچـوپـانيُّ، المصريُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: حاكم الروم، في باب الحاء.

أطلق على نفسه لقب مَهْدِي آخر الزمان.

***

١٤٨٥ - المَهْدِي بِاللّـهِ الفاطمي

(٢٥٩ - ٣٢٢هـ/ ٨٧٣ - ٩٣٤م)

عُبَيْد الله بن محمَّد الحبيب بن جعفر المُصَدِّق بن محمَّد المكتوم، العَلَويُّ، الفاطميُّ، السُّلَميُّ (سُلَمِيَّة في شمال سورية)، المغربيُّ، المهديُّ إقامةً ووفاةً (المَهْدية في تونس جنوب شرقي القَيْرَوان)، أبو محمَّد:

مؤسِّس دولة العلويِّين في المغرب، وجدُّ العُبَيْدِيِّين الفاطميِّين أصحاب مصر، وأوَّل خلفائهم في المغرب العربي (ربيع الآخر ٢٩٧ - ربيع الأوَّل ٣٢٢هـ/ ٩٠٩ - ٩٣٤م).

بُويع في القَيْرَوان بيعةً عامةً سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م واستوطن رقَّادة عاصمة أواخر ملوك الأغالبة.

اِختطَّ مدينة المهدية سنة ٣٠٣هـ/ ٩١٦م، واتَّخذها عاصمة لُملكه سنة ٣٠٨هـ/ ٩٢١م.

توفي في المهدية بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه القائم بأمر الله محمَّد.

وقد استمرَّت الخلافة الفاطمية مئتَيْن وسبعين سنة (ربيع الآخر ٢٩٧ - المحرَّم ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة عشر خليفة.

لُقِّب بالمهدي بالله.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٠١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٦٤ - ٣٦٧=٢٤٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٧٩ - ١٨٠.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٩.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٨٨ و٩٤.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٦٢.
زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٩٦.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٦٨ و٦٩ و٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٤٤ و١٤٦.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٣ و١٤٤ و١٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٦.
- معجم الأوائل/ ٣٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٨.

***

١٤٨٦ - المَهْدِي بِاللَّـهِ الحَمُّودي

(...- ٤٤٤هـ/ ...- ١٠٥٢م)

محمَّد الأوَّل بن إدريس الأوَّل (المتأيِّد بالله) ابن عليٍّ (الناصر لدين الله) بن حمُّود بن مَيْمُون بن أحمد، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهباً، الأندلسيُّ، المالَقِيُّ إقامةً ووفاةً (مالَقَة Malaga: مرفأ في جنوب إسبانيا على البحر المتوسط)، أبو عبد الله:

ثامن خلفاء الدولة الحمُّودية في مالَقَة وسبتة (٤٣٨- ٤٤٤هـ/ ١٠٤٦- ١٠٥٢م).

ثار بمالَقَة على ابن عمِّه إدريس الثاني العالي بالله وخلعه سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م وتولَّى الأمر وتلقَّب بالمهدي بالله. وخطب له الحجَّاب.

كان سفَّاكاً للدماء مع حزمٍ، وحُسْن تدبيرٍ، ونُبْلٍ.

إستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بمالَقَة، قيل: من أثر سُمٍّ.

خَلَفَه السامي بالله إدريس الثالث بن يحيى الحمُّودي.

لُقِّب بالمهدي بالله.

المصادر والمراجع:

عبد الواحد المراكشي: المعجب/ ٦٦- ٦٨.
ابن عذاري: البيان المغرب ٣/ ٢١٧ و٢٩٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٨٧ - المهدي بِاللَّـهِ الحَمُّودي

(...- ٤٤٠هـ/ ...- ١٠٤٨م)

محمَّد بن القاسم المأمون بالله بن حمُّود بن ميمون بن أحمد بن علي، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، الأندلسيُّ. أُمُّه أميرة بنت الحسن بن قنُّون الحسنيَّة:

مؤسِّس الدولة الحمودية في الجزيرة الخضراء (Algeciras) بالأندلس (٤٣١- ٤٤٠هـ/ ١٠٣٩- ١٠٤٨م).

كان مقيماً في الجزيرة الخضراء واتَّفق رؤساء البربر وأمراؤهم على البيعة له بالخلافة فبايعه أصحاب قَرَمُونة (Caramona) ومورورن (Moron) وآركش (Arcos) وغرناطة (Grenada) وتلقَّب بالمهدي سنة ٤٣٩هـ/ ١٠٤٨م. واستمرَّ في الحكم إلى وفاته.

خَلَفَه ابنه الواثق بالله القاسم.

وقد استمرَّت دولة بني حمُّود في الجزيرة الخضراء خمس عشرة سنة (٤٣١- ٤٤٦هـ/ ١٠٣٩- ١٠٥٥م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان.

لُقِّب بالمهدي بالله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٥٤ و٥٥ و٦٣ و٦٨ - ٦٩.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢٢٩ و٢٣٠.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ١٤٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٣٠=٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٣٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٨٨ - المهدي بِاللّـهِ الأُمَوِي

(٣٦٦- ٤٠٠هـ/ ٩٧٧- ١٠١٠م)

عمد الثاني بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الثالث، القُرَشِيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ، الأندلسيُّ، القرطبيُّ وفاةً أبو الوليد (وقيل: أبو أيوب). أمُّه أم ولد اسمها: مُزْنَة:

رابع خلفاء الدولة الأموية بالأندلس، حكم مرتَيْن؛ الأولى (٣٩٩- ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩- ١٠٠٩م)، والثانية (٤٠٠- ٤٠٠هـ/ ١٠١٠- ١٠١٠م). كان أميراً من بيت الملك بالأندلس. خرج على «المؤيَّد بالله» الأموي بقرطبة وبايعه الناس فحبس «المؤيَّد» في القصر، ثم أظهر أنه مات.

كان أوَّل مَنْ فتح باب الفتنة على بني أميَّة بالمغرب، خرج عليه سليمان بن الحكم فأختفى وتغلب عليه محمَّد الثاني ورحل إلى طُلَيْطِلَة فجمع عسكراً وعاد إلى قرطبة فاستولى عليها وجدَّد البيعة لنفسه، دخل عليه جماعةٌ من الغلمان فأسروه وأخرجو «المؤيَّد» فأجلسوه مجلس الخلافة وبايعوه وأحضر محمَّد المهدي بالله بين يديه، فأمر بقتله وطيف برأسه بقرطبة. فكانت مدَّة ولايته منذ أن قام إلى أن قُتِل سبعة عشر شهراً، من جملتها ستة أشهر كان فيها سليمان بقرطبة وكان هو بالثغر وبمقتله انقرض عقبه. له شِعرٌ.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلامية بأنه:

«كان صبوراً، مضطرب الرأي».

ومن شِعر المهدي:

أهديتَ مُشبهَ قَدّك المَيّاسِ
غصناً رطيباً ناعماً من آسِ
فكأنّما تحكيه في حركاتِهِ
وكأنّما يحكيك في الأنفاسِ

ومن شِعره في جارية اطلعت عليه في مجلس أُنسه وكان يهواها:

إذا طلعتِ فلا شمسٌ ولا قمرُ
أنتِ التي ليس يهوى غيرك البصرُ
وكلّ يومٍ طواكِ الدهرُ عن نظري
فذاكَ ذنبٌ لديه ليس يُغْتَفرُ

يا زائري وكؤوسُ الراح دائرةٌ

لُحْ بدرَ ثمّ فهذي الأنجم الزُّهُرُ

لُقِّب بالمهدي بالله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٧- ٤٩.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٩٩- ٤٠٠هـ)
عبد الواحد المراكشي: المعجب (حوادث سنة ٣٩٩- ٤٠٠هـ).
الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٣- ١٦٦=٢١٩٤.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٣١- ١٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.
المنجد في الأعلام/ ٦٩ و٦٣٧.

***

١٤٨٩- المَهْدِي لِدِين اللّـه الزَّيْدِي

(١٠٢٩- ١٠٩٢هـ/ ١٦٢٠- ١٦٨١م)

أحمد بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) ابن محمَّد بن عليٍّ، الهاشميُّ، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

انظر سرته كاملةً تحت لقب: سيل الله، في باب السين.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

***

١٤٩٠- المَهْدِي لدينِ اللّـه الزَّيْدِي

(٦١٢- ٦٥٦هـ/ ١٢١٥- ١٢٥٨م)

أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القاسميُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع عشر أئمَّة الزيدية في اليمن (نحو ٦٢٣- ٦٥٦هـ / نحو ١٢٢٧- ١٢٥٨م). ومن أمثلهم عِلماً وعملاً وجوداً. كان شجاعاً، داهيةً، حازماً. أظهر الدعوة في ثلا، فحاربه السلطان المنصور الأوَّل حروباً شديدةً فمات الرسولي في آخرها. واستولى المهديُّ لدين الله على معظم البلاد العليا في اليمن وانتظمت له أمورها، فاستمرَّ إلى أن قتله ثلاثة من قدماء أنصاره استمالهم الملك المُظَفَّر الرسولي، وساعدهم بالمال، في موضعٍ يُسَمَّى «شوابة».

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٧٥- ١٣٥.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢.
الزركلي: الأعلام ١/ ١١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩١ - المَهْدِي لِدين اللّـه الزَّيْدي (...- ٩٤٣هـ/ ...- ١٥٣٦م)

أحمد بن يحيى بن الفَضْل، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدين. من سلالة الهادي إلى الحقِّ يحيى بن الحسين:

إمام زيديٌّ من كبار القائمين في اليمن (...- ٩٤٣هـ/ ...- ١٥٣٦م).

كان آباؤه يتوارثون الإمامة خفيةً في عهد الدولة الرسولية ولما ظهر ضعف الر سوليِّين جَهَر صاحب الترجمة بدعوته، فكان أوَّل مَنْ فعل ذلك من الزيدية، فالتفَّ حوله خَلق كثير. وجعل جبال صنعاء قاعدةً لُملكِهِ.

إِستمرَّ في الإمامة حتى وفاته.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٨٢.

***

١٤٩٢ - المَهْدِي لِدين اللّـه الزَّيْدي (٧٧٥- ٨٤٠هـ/ ١٣٧٤ - ١٤٣٧م)

أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضَّل بن منصور الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، من سلالة الهادي إلى الحق:

من أئمَّة الزيديَّة في اليمن (٧٩٣- ٧٩٤هـ/ ١٣٩١- ١٣٩٢م) ومن كبار علمائهم وفقهائهم.

بويع بالإمامة بعد وفاة الناصر لدين الله سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م بصنعاء. ولُقِّب بالمهدي لدين الله. وقد بويع في اليوم نفسه للمنصور علي، فنشبت فتنة انتهت بأسر المهدي وحبسه في قصر صنعاء (٧٩٤- ٨٠١هـ/ ١٣٩٢- ١٣٩٩م). وخرج من سجنه خلسة، فعكف على التأليف إلى أن توفي في جبل حجة غربي صنعاء.

من مؤلَّفاته الكثيرة: «البحر الزَّخَّار الجامع لمذهب علماء الأنصار» خمسة أجزاء، وله عليه شروح وزيادات في كتب مختلفة الأسماء جمعها في مصنف كبير سمّاه «غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزَّخَّار»، وفي فقه الزيدية «الأزهار في فقه الأئمة الأخيار» ألَّفه في السجن. وشرْحه «الغيث المدرار» أربعة مجلدات، و«شفاء الأسقام في شرح كتاب التكملة للأحكام»، وفي أصول الدين «نكت الفرائد»، و«القلائد» و«رياضة الأفهام»، وفي أصول الفقه «منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول»، وفي العربية «تاج علوم الأدب في قانون كلام العرب»، و«الشافية شرح الكافية»، و«المكلل بفرائد معاين المفصَّل»، و«إكليل التاج». وفي التاريخ

«الجواهر والدُّرر» وشرحه «يواقيت السِّير في شرح الجواهر والدُّرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر» و«عجائب الملكوت وذِكر الأمجاد من آبائنا والأجداد». وفي الحديث «الأنوار». وفي الفرائض «الفائض»، وفي المنطق «القسطاس».

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ١٢٢-١٢٦.
العرشي: بلوغ المرام (انظر الفهارس/ ٤١٠).
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ٢٢ و٧٣ و٢٢٤ و١٣٥٤.
البغدادي: إيضاح المكنون ١/ ١٣١ و٢٦٦ و٣٨١ و٦٠٤ و٢/ ١٥٥ و٢٧٥ و٣٩٣ و٥١٦ و٥٩٨.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٩.
كحالة: معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٦.
فهرس دار الكتب المصرية ٥/ ٣٧٣.
الواسعي: الدر الفريد/ ٢٤٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩٣ - المَهْدِي لِدينِ اللَّـهِ الرَّسِّي
(٣٨٤- ٤٠٤هـ/ ٩٩٥- ١٠١٤م)

الحسين بن القاسم (المنصور بالله) بن عليٍّ العِيَانيّ بن عبد الله بن محمَّد، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامة ووفاةً:

ثامن أئمَّة الزَّيدية من بني رسِّي باليمن (٣٩٣- ٤٠٤هـ/ ١٠٠٤- ١٠١٤م). قام بالإمامة بعد وفاة أبيه المنصور بالله القاسم سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤م. كانت إقامته بصنعاء. وقاتله بعض معارضيه، فقُتل في البَوْن (شمالي صنعاء).

كان فصيحاً، مُناظراً، له مؤلَّفات منها: «التحدِّي للعلماء والجهَّال» و«تفسير غريب القرآن»، و«كتاب الأسرار»، و«الضفاف» وغيرها.

لُقِّب بالمَهْدِي لدين الله.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٣٥ و٤١٠.
البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٠٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٥٢.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩٤ - المَهْدِي لِدِين اللَّـه الزَّيْدي
(...- ٨٤٩هـ/ ...- ١٤٤٦م)

صلاح بن عليٍّ (المنصور بالله) بن محمَّد (الناصر لدين الله) بن عليٍّ (المهدي لدين الله) ابن محمَّد الحجَّاج بن يوسف، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّنْعانيُّ وفاةً:

من أئمَّة الزيدية وأحد علمائهم في اليمن (٨٤٠- ٨٤٢هـ/ ١٤٣٧- ١٤٣٩م).

دعا إلى نفسه بصنعاء بعد وفاة أبيه المنصور بالله علي سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م وبُويع، ولم يلبث أن قبض عليه الأمير «سنقر» وحبسه بصنعاء، مدَّةً وخرج من الحبس وسار إلى صَعْدَة فجمع جيشاً عظيماً، هاجم به صنعاء سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٩م، فأُسِرَ، وسُجِنَ فيها إلى أن مات.

من تآليفه: «النجم الثاقب بشرح كافية ابن الحاجب».

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٢٣.
محمَّد زبارة: ملحق البدر الطالع/ ١٠٧.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩٥- المَهْدِي لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيدي
(١١٣١- ١١٨٩هـ/ ١٧١٩- ١٧٧٥م)

العباس بن الحسين (المنصور بالله) بن القاسم (المتوكِّل على الله) بن الحسين بن أحمد (المهدي لدين الله)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الإبِّيُّ ولادة، الصَّنْعانيُّ إقامةً ووفاةً، من بني الهادي إلى الحقِّ:

عاشر أئمَّة الزيدية في اليمن (١١٦١- ١١٨٩هـ/ ١٧٤٨- ١٧٧٥م).

كان حسن السِّيرة. كثرت في عهده الخيرات، وانقطعت الفتن.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بصنعاء. خَلَفَه ابنه علي المنصور بالله.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٣١٠.
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٠ و٤١٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩٦- المَهْدِي لدين اللّـه الزَّيدي
(١٢٠٨- ١٢٥١هـ/ ١٧٩٣- ١٨٣٦م)

عبد الله بن أحمد (المتوكِّل على الله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العباس (المهديُّ لدين الله)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنعانيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، من بني القاسم، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

ثالث عشر أئمَّة الزيدية باليمن (١٢٣١- ١٢٥١هـ/ ١٨١٦- ١٨٣٦م) كان شديداً،

فتاكاً، سفَّاكاً للدماء. بُويع بالإمامة يوم وفاة أبيه أحمد المتوكِّل على الله سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م فدان له اليمن رغبةً ورهبةً. وأعادت إليه الدولة التركية بلاد تهامة سنة ١٢٣٤هـ/ ١٨١٩م، وخرج عليه الإمام أحمد بن علي السراجي، فقتله أنصار المهدي سنة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٥م.

اِستمرَّ في الإمامة حتى وفاته بصنعاء. وله فيها آثار، منها مسجد وحمامات ومنازل للغرباء من طلبة العِلم.

واختلف المؤرخون فيه فمنهم من ذكر بأنه «كان راجح العقل، شريف الأخلاق، محمود الخصال»، ومنهم من ذكر بأنَّه «كان سفَّاكاً للدماء، مال إلى الفجور وشرب الخمور، مع تعظيمه للشريعة، ومقاتلته من ناوأها». وجمع السيِّد يحيى بن المطهر أخباره في كتاب سمَّاه: «العنبر الهندي في سيرة الإمام المهدي».استمرَّ في الحكم حتى وفاته.

خَلَفَه ابنه المنصور بالله علي.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٣٧٦.
العرشي: بلوغ المرام/ ٧١.
محمَّد زبارة: نيل الوطر ٢/ ٦٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٦٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩٧- المَهْدِي لِدِين اللّـهِ الزَّيْدِي
(٧٠٥- ٧٧٣هـ/ ١٣٠٦- ١٣٧٢م)

عليُّ بن محمَّد بن عليِّ بن منصور، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، الهجريُّ ولادةً (هجرة من قرى الهان)، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزَّيدية في اليمن (٧٤٥- ٧٧٣هـ/ ١٣٤٥- ١٣٧٢م).

بُويع بالإمامة بعد وفاة المؤيَّد بالله يحيى بن حمزة، فافتتح صنعاء، واستولى على صَعْدَة وذمار، وقاتل الباطنية وخرَّب قراهم، وأمَّن طريق القوافل بين صنعاء وظَفَار. أزال سبع عشرة إمارة مستقلَّة.

فلج سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧١م، فتولَّى ابنه الناصر لدين الله محمَّد شؤون الإمامة.

كان فقيهاً، مجتهداً. له تصانيف ومختصرات ورسائل.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤٨٥.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤١١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٤٩٨ - المَهْدِي لِدِينِ اللّـهِ الزَّيدي
(١٠٤٧- ١١٣٠هـ/ ١٦٣٧- ١٧١٨م)

محمَّد بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحسنيُّ، العلويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً ووفاةً. من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: صاحب المواهب، في باب الصاد.

لُقِّب بالمهدي لدين الله، عندما بُويع بالإمامة سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٦م.

***

١٤٩٩ - المَهْدِي لدينِ اللّـهِ الطَّبَرسْتَاني
(٣٠٤- ٣٥٩هـ/ ٩١٦- ٩٧٠م)

محمَّد بن الحسن (الداعي الصغير) بن القاسم بن عليِّ بن عبد الرحمن بن القاسم، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، الشيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الدَّيْلَميُّ ولادةً، الطَّبَرستانيُّ نشأةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن الداعي، في باب الدال.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

***

١٥٠٠ - المَهْدِي لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدِي
(...- ٧٢٨هـ/ ...- ١٣٢٨م)

محمَّد بن المُطَهَّر (المتوكِّل على الله) بن يحيى ابن المرتضى، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

من أئمَّة الزيدية في اليمن (٦٩٧- ٧٢٧هـ/ ١٢٩٨- ١٣٢٨م).

بُويع بالإمامة بعد وفاة أبيه المُطَهَّر سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م.

كانت بينه وبين ملوك الدولة الرسولية وقائع كثيرة. افتتح مواضع كثيرة منها «عدن» ومَلَك في آخر الأمر صنعاء.

كان فقيهاً، واسع العِلم. من تصانيفه: «المنهاج الجلي في فقه زَيْد بن علي»، و«عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن»، و«النكتة الكافية والنغمة الشافية» في الفرائض.

لُقِّب بالمهدي لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢٧١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٠٣- ١٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٠١ - مُهَذِّبُ الدَّوْلَةِ الثاني(*)

(...- ٥٠٨هـ/ ...- ١١١٥م)

أحمد السعيد بن محمَّد المختص بن عُبَيْد بن جبر بن سليمان بن منصور، العراقيُّ، البطائحيُّ إقامةً، البغداديُّ وفاةً، أبو العباس:

ثاني أمراء بني أبي الجبر أصحاب البطائح (٤٨٠- ٥٠٨هـ/ ١٠٨٨- ١١١٥م). وَلِيَ الإمارة بعد وفاة والده محمَّد المختص سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٨م.

عالمٌ، أديبٌ، فاضلٌ، شاعرٌ. له معرفة بأيام الناس. وله «ديوان شِعر».

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفَه ابنه النفيس.

مدح المستظهر بالله العباسي بقصيدةٍ، مطلعها:

يا حبَّذا رملُ الكثيبِ الراسي

وظلال دوحِ يَفَاعِهِ الميَّاسِ

ومنها في المديح:

فبأحمدَ المستظهرِ الباني العُلَى

ذي الطَّوْلِ مدارها أبي العباسِ

... نجلُ الخلائِفِ والذي درعُ الندى

من جوده قِبلَ البخيل القاسي

... عارٍ من الفحشاءِ حالٍ بالتُّقى

والنسكُ أنفسُ ما ارتداه الكاسي

لُقِّب بمُهَذِّب الدولة الثاني.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ١٣٤.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٤٠=٣٤٤٤.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٩.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣١٦.

***

١٥٠٢ - مُهَذِّبُ الدَّوْلَةِ الأوَّل

(٣٣٥- ٤٠٨هـ/ ٩٤٧- ١٠١٨م)

عليُّ بن نَصْر، العراقيُّ، البطائحيُّ إقامة ووفاةً، ابو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأمير المختار، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بمهذِّبِ الدَّوْلَةِ.

***

١٥٠٣ - المُؤْتَمَنُ العامري

(٣٩٧- ٤٥٢هـ/ ١٠٠٧- ١٠٦٠م)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمَّد (أبي عامر المنصور)، المعافريُّ، القحطانيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ نشأةً، البَلَنسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو السابقتَيْن، في باب الذال.

لقَّبه الخليفة الحَمُّودي بقرطبة المأمون بالله القاسم بالمؤتمن سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م.

***

١٥٠٤ - المؤتَمَنُ العبَّاسي

(١٧٣-٢٠٨هـ/ ٧٩٠-٨٢٣م)

القاسم بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ وفاةً:

أميرٌ عباسيٌّ. هو أخو الأمين والمأمون. عهد إليه أبوه هارون الرشيد بولاية العهد بعدهما، وأقطعه الجزيرة والثغور والعواصم سنة ١٨٦هـ/ ٨٠٣م. وهو يومئذٍ فتىً في حجر عبد الملك بن صالح. فكان المأمون ينظر في أمر هذه المقاطعات إلى أن شبَّ. وأغزاه الرشيد أرض الروم سنة ١٨٧هـ/ ٨٠٤م واستخلفه على الرَّقَّة سنة ١٩٢هـ/ ٨٠٩م يريد تدريبه على الحكم، فحكمها (١٩٢-١٩٣هـ/ ٨٠٨-٨٠٩م).

ولما توفي الرشيد، ووَلِـيَ الأمين، عزل المؤتمن عن الجزيرة وأقرَّه على قِنَّسْرين والعواصم سنة ١٩٣هـ/ ٨١٠م. فحكمها (١٩٣-١٩٧هـ/ ٨٠٩-٨١٣م).

ولما اشتدَّت الفتنة بين الأمين والمأمون، سار المؤتمن إلى المأمون بخُراسان، فوجَّهه إلى جُرجان سنة ١٩٧هـ/ ٨١٤م.

ولما قتل المأمون أخاه الأمين أعلن خلع المؤتمن من ولاية العهد سنة ١٩٨هـ/ ٨١٤م، وترك الدعاء له على المنابر.

توفي المؤتمن وهو في - الخامسة والثلاثين من عمره- في حياة المأمون ولم يلِ الخلافة.

لقَّبه والده هارون الرشيد بالمؤتمن سنة ١٨٦هـ/ ٨٠٣م وقد بايعه بولاية العهد بعد الأخوَيْن الأمين والمأمون.

المصادر والمراجع:

الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٢=٦٨٦٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٧٠=١٧٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٨٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ١١٩.
مجهول: العيون والحدائق/٣٠٣- ٣٠٤ و٣١٥ و٣٢٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٩.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨٦.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣١٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٥٨.

***

١٥٠٥ - مُؤْتَمَنُ الدَّوْلَةِ(*)

(...- ٥٤٤هـ/ ...- ١١٤٩م)

عليُّ بن صَدَقَة، العراقيُّ إقامةً، قوَّام الدين، أبو القاسم:

وزيرٌ. وزر للمتقفي لأمر الله لعباسي (٥٣٥- ٥٤٤هـ/ ١١٤٠- ١١٤٩م).

وَلِـيَ الوزارة بعد أبي نَصْر ابن جهير الثالث. واستمرَّ في وزارته إلى أن توفي.

لُقِّب بمؤتمن الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٤٦.

***

١٥٠٦- الـمُؤْتَمَنُ عَلَى أمرِ اللّـه الهُودِي

(...- ٤٧٨هـ/ ...- ١٠٨٥م)

يوسف بن أحمد الأوَّل (سيف الدولة) بن سليمان (المستعين بالله) بن محمَّد بن هُود، الجذاميُّ، الهوديُّ، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطيُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث ملوك بني هُود في سَرَقُسْطَة بالأندلس عهد ملوك الطوائف (٤٧٤-٤٧٨هـ/ ١٠٨١- ١٠٨٥م).

وَلِـيَ المُلك بعد وفاة أبيه أحمد الأوَّل سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م.

كان مولعاً بالعلوم الرياضية، فصنَّف كتباً، منها: «الاستهلال والمناظر».

لم يَطُل عهده في الحكم. خَلَفَه ابنه المستعين بالله أحمد الثاني.

لُقِّب بالمُؤْتَمَن على أمر الله.

المصادر والمراجع:

ابن سعيد الأندلسي: المُغرِب ٢/ ٤٣٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٦٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٠٧- مُؤْمِنُ الدَّوْلَةِ العراقي

(...- ٥٤٤هـ/ ...- ١١٤٩م)

عليُّ بن صَدَقَة، العراقيُّ إقامةً، قوَّام الدين، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: مؤتمن الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بمؤمن الدولة.

***

١٥٠٨- المَلِكُ الـمُؤَيَّدُ الغَزْنَوي

(٤٢٤- ٤٩٢هـ/ ١٠٣٤- ١١٠٠م)

إبراهيم بن مَسْعُود الأوَّل (ناصر الدولة) ابن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَويُّ إقامةً ووفاةً، جلال الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ظهير الدولة، في باب الظاء.

لُقِّب بالملك المؤيَّد.

***

١٥٠٩- المَلِكُ الـمُؤَيَّدُ الجركسي

(٨٢٧- ٨٩٣هـ/ ١٤٢٤- ١٤٨٨م)

أحمد بن أَيْنَال (الملك الأشرف)، الجركسيُّ أصلاً، العلائيُّ (نسبةً إلى سيِّده الخوجة علاء الدين علي)، الظاهريُّ (نسبةً إلى الظاهر بَرْقُوق)، المصريُّ إقامةً ووفاةً، شهاب الدين،

أبو الفتح:

ثالث عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام والحجاز (جمادى الأولى ٨٦٥- شهر رمضان ٨٦٥هـ/ شباط - فبراير ١٤٦١- حزيران- يونيو ١٤٦١م).

كان أتابكيَّ أبيه. وبُويع بالسلطنة في القاهرة لمّا أشرف أبوه على الموت.

كان محبّباً لدى الناس، قليل الأذى.

ثار عليه المماليك فخلعوه، ومدَّة سلطنته أربعة أشهرٍ وثلاثة أيام. وأرسله الظاهر خُشْقَدَم إلى سجن الإسكندرية ثم أطلق سراحه وأذن له بالإقامة في الإسكندرية مُصَان الكرامة.

لُقِّب بالملك المُؤَيَّد.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ١٠٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٥.

***

١٥١٠- المَلِكُ المؤيَّدُ الأيُّوبي

(٦٧٢- ٧٣٢هـ/ ١٢٧٣- ١٣٣١م)

إسماعيل بن عليٍّ (المُظَفَّر) بن محمود (المُظَفَّر الثاني) بن محمَّد (المنصور الأوَّل) بن عمر (المُظَفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، أبو الفداء، عماد الدين:

سابع ملوك الدولة الأيوبية بحماه (٧١٠- المحرَّم ٧٣٢هـ/ ١٣١٠- ١٣٣١م).

مؤرِّخٌ، جغرافيٌّ، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، واطَّلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطب وعلم الهيئة، ونظم الشعر - وليس شاعر- وأجاد الموشحات. رحل من دمشق إلى مصر فاتصل بسلطان المماليك الملك الناصر، فأحبَّه الناصر واقامه سلطاناً مستقلاً في حماه.

من مؤلَّفاته: «المختصر في أخبار البشر» في التاريخ و«تقويم البلدان»، في مجلدَيْن و«تاريخ الدولة الخوارزمية»، و«نوادر العِلم» مجلدان، و«الكناش» مخطوط في النحو والصرف والموازين، وغير ذلك، قرَّب إليه العلماء، ورتَّب لبعضهم المرتبات.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٤/ ١٥٨ فقال:

«كان يحبُّ العلماء ويشاركهم في فنونٍ كثيرة، وكان من فضلاء بني أيوب».

لُقِّب بالملك المُؤَيَّد.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٥٨.

ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، جـ١ (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٢.
دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٨٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٩.

***

١٥١١ - المُؤَيَّدُ الدِّمشقي

(...- بعد ٤٥٥هـ/ ...- بعد ١٠٦٤م)

حَيْدَرَة بن الحسين بن مُفْلِح، الدمشقيُّ إقامةً، أبو المُكَرَّم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الرياستَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بالمُؤَيَّد.

***

١٥١٢ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ الرَّسولي

(...- ٧٢١هـ/ ...- ١٣٢٢م)

داود بن يوسف الأوَّل (الملك المظفر الأوَّل) بن عمر الأوَّل (الملك المنصور الأوَّل) ابن عليِّ بن محمَّد رسول، التركمانيُّ أصلاً، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، هِزَبْر الدين:

رابع ملوك الدولة الرسولية باليمن (صفر ٦٩٦- ذو الحجَّة ٧٢١هـ/ ١٢٩٧- ١٣٢٢م). وَلِيَ المُلك بعد وفاة أخيه الملك الأشرف الأوَّل عمر سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٧م. واتَّسقت له الأمور.

كان غايةً في الجود والشجاعة. وكان أديباً، مشاركاً في العلوم، محباً لأهلها. اختصر كتاب «الجمهرة في البيزرة» وزاد فيه بعض المباحث. جمع مكتبة نفيسة اشتملت على مئة ألف مجلَّد. ومن مآثره «المدرسة المؤيَّدية» في تعز.

توفي في قصر الشحرة، ودُفِنَ في تعز بعد أن حكم نحواً من ستٍ وعشرين سنة. خَلَفَه ابنه الملك المجاهد عليٌّ.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠٢، فقال:

«كان قد تفنَّن وحفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن باشاذ، وبحث التنبيه، وطالع وسمع من المحبِّ الطبري وغيره».

لُقِّب بالمِلك المُؤَيَّد.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٣٤.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ١/ ٤٢٨- ٤٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠١- ٥٠٣=٦٠١.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٥/ ١٠٨٩- ١٠٩١.
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٤٤٠- ٤٤٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٢٧ و١٣٨ وفيه أنه «اشتغل بالعلوم... وكان فيه بر للعلماء».

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٣- ٢٥٤.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ١٩٠ = ١٦٩١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٥٥.
يحيى بن الحسين: غاية الأماني ١/ ٤٩٤.
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٢٤٧=١٦٨.
العرشي: بلوغ المرام/ ٤٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٠٨ و١٢١١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥١٣ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ المَمْلُوكي
(٧٥٩- ٨٢٤هـ/ ١٣٥٩- ١٤٢١م)

شَيْخ بن عبد الله، المحموديُّ (نسبة إلى سيِّده محمود شاه الأزدي)، الظاهريُّ (من مماليك الظاهر بَرْقُوق)، الجركسيُّ أصلاً، أبو النَّصر، سيف الدِّين:

رابع سلاطين المماليك الجراكسة بمصر والشام (٨١٤- ٨٢٤هـ/ ١٤١٢- ١٤٢١م). عيَّنه الناصر فرج بن برقوق نائباً عن طرابلس ثم نائباً عن الشام. أسره تَيْمُورلَنْگ في حلب. ثم سجنه الناصر فرج في «خزانة شمايل» وأطلقه، فخرج إلى الشام، واشترك مع نوروز الحافظي، نائب الديار الشامية، على السلطان فَرَج وقتلاه. عزل الخليفة العباسي المستعين بالله وأعلن نفسه سلطاناً وتخلَّص من نوروز سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٥م.

كان شجاعاً، وافر العقل، كريماً، بصيراً بمكايد الحروب، عارفاً بالموسيقى، يقول الشعر ويضع الألحان، يغني بها في ساعات لهوه. يُؤخذ عليه سفك الدماء للرعية. ومدَّة حكمه ثماني سنين وخمسة أشهر وأسبوع.

وللحافظ محمود بن أحمد العيني، كتاب «السيف المهنَّد في سيرة الملك المؤيَّد» مخطوط في دار الكتب المصرية ٥/ ٢٢٦.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٣٨٥).
السخاوي: الضوء اللامع ٣/ ٣٠٨
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٧/ ١٦٤.
وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر/ ١٢٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٩٧.

***

١٥١٤ - الأميرُ المؤَيَّدُ السَّاماني
(...- ٣٥٠هـ/ ...- ٩٦١م)

عبد الملك الأوَّل بن نوح الأوَّل (الأمير الحميد) بن نَصْر الثاني (الملك السعيد) بن أحمد الشهيد، السامانيّ الفارسيُّ، أبو الفوارس:

سادس أمراء الدولة السامانية في ما وراء النَّهر (٣٤٣- ٣٥٠هـ/ ٩٥٤- ٩٦١م).
وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة والده نوح الأوَّل سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م. حارب بني بُوَيْه.

توفي متأثِّراً من عَثْرَةٍ سقط بها جواده.

خَلَفَه أخوه منصور الأوَّل.

لُقِّب بالأمير المؤيَّد.

وانظر أيضاً: الأمير الموفَّق.

المصادر والمراجع:
الثعالبي: يتيمة الدهر ٤/ ٥٨.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٥٠هـ).
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٥٠.
لين پـول: طبقات السلاطين / مقابل الصفحة ١٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٧ و٢٧٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٠ و٤٣٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥١٥- المَلِكُ الـمُؤَيَّدُ المَنْكوجكي(*)

(...- بعد ٦٥٠هـ/ ...- بعد ١٢٥٢م)

ملك صالح بن أحمد شاه (حسام الدين) ابن سليمان شاه الثاني بن شاهنشاه (سيف الدين)، الديوركيُّ إقامةً:

خامس أمراء بني مَنْكوجَكْ في ديوركي وآخرهم (٦٥٠- ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢- ١٢٥٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد أبيه حسام الدين أحمد شاه. ولم يَطُل عهده في الحكم.

اِستولى سلاجقة ا لروم على ديوركي سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م، وبذلك انقرضت شعبة بني مَنْكوجكْ في ديوركي، بعد أن استمرَّت أربعةً وسبعين عاماً (٥٧٦- ٦٥٠هـ/ ١١٨٠- ١٢٥٢م) تعاقب على الحكم خلالها خمسة أمراء.

لُقِّب بالملك المُؤَيَّد. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَحُ للملوك والأمراء.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٢٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٣١ و٣٣٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٦ و٧٥٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥١٦- المؤَيَّدُ بِاللّـهِ الزيدي

(٣٣٣- ٤٢١هـ/ ٩٤٥- ١٠٣١م)

أحمد بن الحسين الثائر بن هارون بن الحسين الأقطع، الهارونيُّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الآمليُّ ولادةً ونشأةً، الطَّبَرِستانيُّ إقامة، أبو الحسين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عضد الدولة، في باب العين.

لُقِّب بالمؤيَّد بالله.

***

١٥١٧ - المؤَيَّدُ باللّـهِ الزَّيدِي

(...- ١١٢٥هـ/ ...- ١٧١٣م)

الحُسَيْن بن عليٍّ بن أحمد بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن علي، اليمنيُّ أصلاً، الصَّعْدِيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكة. معقل أئمَّة الزيدية ومركز مهمٌّ للعلوم الدِّينيَّة)، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً. من سلالة الهادي إلى الحقِّ:

من أئمَّة الزَّيديَّة باليمن. ولاه أبوه بلاد رازح. وبعد وفاة أ بيه سنة ١١٢١هـ/ ١٧١٠م دعا إلى نفسه، وتلقَّب بالمؤيَّد بالله فبايعه أهل صَعْدَة وقبائلها فحكم (١١٢١- ١١٢٤هـ/ ١٧١٠- ١٧١٢م). ثم خلع نفسه وبايع للمنصور بالله الحسين بن القاسم .

توفي بصَعْدَة مسموماً على ما يُظَنُّ.

لُقِّب بالمُؤَيَّد بالله سنة ١١٢١هـ/ ١٧١٠م.

المصادر والمراجع:
محمَّد ابن زبارة: نشر العرف ١/ ٥٧٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٧.

***

١٥١٨ - المؤَيَّدُ باللّـهِ الزَّيْدِي

(...- ١٢٩٨هـ/ ...- ١٨٨٠م)

العباس بن عبد الرحمن بن محمَّد، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً، التهاميُّ وفاةً. من أبناء المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم الشهاري:

من أئمَّة الزيدية في اليمن. وَلِـيَ القضاء للمتوكِّل محمَّد بن يحيى في ضوران وذمار وبلاد رداع ثم سكن صنعاء.

بُويع -في صنعاء- بالإمامة (١٢٦٦- ...هـ/ ١٨٥٠- ...م). ونشبت فتن، فتنحَّى عن الإمامة بعد خمسة أشهر من ولايته.

كان فقيهاً، أديباً، له شِعر.

توفي بمطرح الليث من تهامة، آيباً من الحجِّ.

لُقِّب بالمؤَيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ١٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٦٢.

***

١٥١٩ - المؤَيَّدُ باللّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٤٤- ١٠٩٨هـ/ ١٦٣٤- ١٦٨٦م)

محمَّد بن إسماعيل (المتوكِّل على الله) بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد بن عليٍّ، الحسنيُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ

ولادةً وإقامةً ووفاةً. من بني القاسم، من نسل الهادي إلى الحقِّ:

خامس أئمَّة الزيدية أصحاب اليمن (جمادى الآخرة ١٠٩٢- جمادى الآخرة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨١- ١٦٨٦م). تلقى علوم الدين ووَلِـيَ أعمالاً كثيرة زمن والده (المتوكِّل على الله) ووَلِـيَ صنعاء مدّة طويلة. ولمّا توفي والده عُرِضَت عليه الإمامة فرفضها، فتولاها ابن عمِّه المهدي لدين الله أحمد. وبعد وفاة أحمد أجمع أهل اليمن عليه فتولاها.

كان حسن السِّيرة. غلب عليه الحلم، فبسط الولاة أيديهم بالظلم، فهمَّ بإصلاحهم ولكنَّه مات مسموماً.

لُقِّب بالمؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٩٦.
العرشي: بلوغ المرام/ ٦٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٢٠- المؤَيَّدُ بِاللّـهِ الزَّيْدي
(٩٩٠- ١٠٥٤هـ/ ١٥٨٢- ١٦٤٤م)

محمَّد بن القاسم (المنصور بالله) بن محمَّد ابن عليٍّ، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً. من سلالة الهادي إلى الحقِّ.

ثاني أئمَّة الدولة القاسمية الزيدية في اليمن (ربيع الأوَّل ١٠٢٩- رجب ١٠٥٤هـ/ ١٦٢٠- ١٦٤٤م).

وَلِـيَ الإمامة بعد وفاة أبيه المنصور بالله القاسم سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م، فانقادت له الديار اليمنية أعاليها وتهائمها وحضرموت وأعمالها.

وفي عهده خرج قانصوه باشا آخر الولاة العثمانيِّين من اليمن سنة ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٦م، وبذلك انتهى الحكم العثماني باليمن بعد أن استمرَّ قرناً.

كان عالماً، متفنِّناً. صنَّف كتاب «تصفية النفوس».

اِستمرَّ في الإمامة إلى أن توفي في شهارة. خَلَفَه أخوه المتوكِّل على الله إسماعيل.

لُقِّب بالمؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
المحبِّي: خلاصة الأثر ٤/ ١٢٢.
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢٣٨.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٩.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٧٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٢١- المؤَيَّدُ باللّـهِ اليَعْرُبي

(١٠٠٤- ١٠٥٠هـ/ ١٥٩٦- ١٦٤١م)

ناصر بن مُرْشِد بن سلطان بن مالك بن أبي العرب، من وِلْد نَصْر بن زَهْرَان، اليَعْرُبيُّ، العُمانيُّ، النزويُّ إقامةً ووفاةً (نزوى من أهمّ مدن عُمان تقع وسط البلاد)، الخارجيُّ، الإباضيُّ مذهباً:

مؤسِّس الدولة اليَعْرُبية الإباضية في عُمان وأوَّل أئمَّتها (١٠٣٤- ١٠٥٠هـ/ ١٦٢٥- ١٦٤١م).

نشأ في الرستاق كغيره من رؤساء العرب، بعد أن تقسَّمت بلاد المملكة العمانية وصارت ممالك، فتراسل الوجوه والعلماء وتشاوروا، وقد فشا في البلاد ظلم الأمراء والملوك، فاتفقوا على بيعةٍ لإمامٍ واحد يجمع كلمتهم، فاختاروا صاحب الترجمة وبايعوه بالإمامة في الرستاق. فنهض بهم وهاجم البلدان فاستولى على القلعة وقرية نخل وأزكى ونـزوى واستقرَّ فيها.

واتَّسع سلطانه وأخذ أهل البلاد يفدون عليه بطاعتهم، فانتظمت له الديار العُمانية كلها بعد أن عمل على توحيدها طوال حكمه.

أخباره ومناقبه كثيرة. كان مظفَّراً حازماً. حمدت سيرته. وحين توفي سنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤١م كانت جيوشه تحاصر فلول البرتغاليِّين في مَسْقَط.

خَلَفَه سلطان الأوَّل بن سيف.

وقد استمرَّت الدولة اليَعْرُبيَّة في عُمان مئةً وإحدى وعشرين سنة (١٠٣٤- ١١٥٥هـ/ ١٦٢٥- ١٧٤٣م) تعاقب على الحكم خلالها عشرة أئمَّة.

لُقِّب بالمؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
عبد الله السالمي: تحفة الأعيان ٢/ ٢- ٤٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٩٤ و١٩٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٣٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٣١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٨٣- ٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٧٥٣ و١٧٥٥.

***

١٥٢٢- المؤَيَّدُ باللّـهِ الزَّبِيدي

(...- ٤٥٢هـ/ ...- ١٠٦٠م)

نَجَاح الحَبَشي أصلاً، اليمنيُّ، الزَّبيديُّ إقامةً ووفاةً (زبيد: مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر على الطريق الواصلة عدن بمكة)، نصير الدين:

مؤسِّس دولة بني نجاح في زَبِيد وأوَّل ملوكهم (ذو القعدة ٤١٢- ٤٥٢هـ/ ١٠٢١- ١٠٦٠م) ومن الدُّهاة العصاميِّين الشجعان. كان في بدء أمره عبداً من موالي بني زياد أصحاب اليمن. وظهرت فتن في أواخر

الدولة الزيادية ظهرت فيها كفايته وأمانته. ولم يزل يعلو أمره حتى استولى على إمارة بني زياد واستقلَّ بحكم زبيد سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م. واتَّسع مُلكه وركب بالمظلة وضُرِبت السكة باسمه. وكثر عليه المتغلِّبون والخارجون، واشتدَّت الحروب في أيامه، فخرج ظافراً متمكِّناً. واستمرَّ في الحكم إلى أن قتله الداعي علي بن محمَّد الصُّلحي سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م بأن أهدى إليه جارية جميلةً دسَّت له السُّمَّ. تولى الحكم بعده ابنه سعيد الأحول.

وقد استمرَّت الدولة النَّجاحية مئة وعشرين سنة (٤١٢- ٥٥٤هـ/ ١٠٢١- ١١٦٠م). تخلَّلها وجود فاصلتَيْن زمنيتَيْن لم يكن الحكم فيها بيد بني نجاح. وقد تعاقب على حكم الدولة النَّجاحية سبعة ملوك.

لُقِّب بالمؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٩ و٩٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨١ و١٨٢.
العرشي: بلوغ المرام/ ١٤ و١٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٩٩.
صالح الحامد: تاريخ حضرموت ١/ ٢٥٩ و٣٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٧٥- ٨٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٧٠٦.

***

١٥٢٣- المؤَيَّدُ باللّـهِ الأموي
(٣٥٥- ٤٠٣هـ/ ٩٦٦- ١٠١٣م)

هشام الثاني بن الحكم الثاني بن عبد الرحمن الثالث بن محمَّد بن عبد الله، القُرشيُّ، العَبْشَميُّ، الأمويُّ المرواني، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو الوليد. أمُّه أم ولد اسمها صُبْح:

ثالث خلفاء الدولة الأمويَّة بالأندلس، حكم مرتَيْن الأولى (صفر ٣٦٦- ٣٩٩هـ/ ٩٧٦- ١٠٠٩م) والثانية (٤٠٠- ٤٠٣هـ/ ١٠١٠- ١٠١٣م). بويع في المرة الأولى بعد وفاة والده الحكم الثاني عام ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م، وهو في الثانية عشرة من عمره فكانت السلطة الفعلية في يد الحاجب محمَّد بن عبد الله الملقَّب بالمنصور وفي يَد ولَدَيْه من بعده عبد الملك المظفَّر وعبد الرحمن الناصر، ما سبَّب الفوضى والاضطراب. واستمرَّ المؤيَّد الأموي خليفة في قفص، إلى أن طلب منه حاجبه عبد الرحمن الناصر أن يولِّيه عهده، فأجابه، وكتب له عهداً بالخلافة من بعده، فثارت ثائرة أهل الدولة ونادوا بخلع المؤيَّد عام ٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م. وبايعوا محمَّد بن هشام ولقَّبوه بالمهدي بالله وقتلوا عبد الرحمن الناصر الوزير.

ثم كانت فتنٌ انتهت بعودة المؤيَّد إلى مُلكه في أواخر سنة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م والثورات قائمة إلى أن قُتِلَ المؤيَّد سرًّا في قُرطبة.

خَلَفَه سليمان بن الحكم الملقَّب بالمستعين بالله.

لُقِّب بالمؤيَّد بالله.

المصادر والمراجع:
الحميدي: جذوة المقتبس ١/ ٤٦- ٤٧.
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٣٦٦- ٤٠٣هـ).
ابن عذاري: البيان المغرب ٢/ ٢٥٣ و٣/ ٣- ١١٢ و١٩٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٤٧- ٣٤٩=٣١٧.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، جـ٤ (انظر: الفهرس).
المقري: نفح الطيب، جـ١ (انظر: الفهرس).
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦ و٢٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٢.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٨٥.
د. احمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧ و٢٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠ و٦١٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٩ و٧٢٨.

***

١٥٢٤- المؤَيَّدُ باللّـهِ الزَّيْدي

(٦٦٩- ٧٤٥هـ/ ١٢٧١- ١٣٤٥م)

يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسنيُّ، العلويُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الصنعاني ولادةً، اليمنيُّ إقامة ووفاةً:

من أئمَّة الزيدية في اليمن (٧٢٨- ٧٤٥هـ/ ١٣٢٨- ١٣٤٥م) ومن أكابرهم وعلمائهم.

أظهر الدعوة بعد وفاة المهدي لدين الله محمَّد سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م وتلقَّب بالمؤيَّد بالله (أو المؤيَّد بربِّ العزَّة). واستمرَّ إلى أن توفي في حصن هران (قبلي ذمار).

من تصانيفه الكثيرة: «الشامل» في أصول الدين، و«نهاية الوصول إلى عِلم الأصول» ثلاثة مجلَّدات، و«الحاوي» في أصول الفقه، ثلاثة مجلدات، و«الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز» ثلاثة أجزاء، و«الانتصار» في الفقه، و«تصفية القلوب عن أدران الأوزار والذنوب» في التصوُّف، و«الاختيارات المؤيدية»، و«الأنوار المضيَّة في شرح الأخبار النبويَّة»، و«اللباب في محاسن الآداب»، و«الإفحام لأفئدة الباطنية الطغام»، و«مشكاة الأنوار» في الرَّد على الباطنية و«المعالم الدينية» في العقائد، و«الإيضاح لمعاني المفتاح للفضل بن أبي السَّعد العصيفري» في الفرائض، و«خلاصة السِّيرة» سيرة ابن هشام، و«المحصَّل في كشف أسرار المفصَّل»، و«شرح الكافية»، و«الدعوة العامة»، و«الرسالة الوازعة لذوي الألباب». وغير ذلك ممّا يُقال إنه بلغ مئة مجلَّد. ويروون أنَّ كراريس تصانيفه زادت على عدد أيام عمره.

لُقِّب بالمُؤَيَّد بالله عند مبايعته بالإمامة سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٣٣١- ٣٣٣.
حاجي خليفة: كشف الظنون/ ١٧٩٥.

البغدادي:
- إيضاح المكنون ١/ ٢٦٦ و٤٧٢ و٢/ ٣٩ و٨٢ و٨٨ و١١٠ و١٢٣ و١٢٦ و٤٤٣ و٤٨٨ و٥٠٥ و٥١٦ و٦٩٩.
- هدية العارفين ١/ ٨٢٠.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥١ و٤١٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤٣- ١٤٤.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٢٥- المؤيَّدُ باللّـهِ المَرِيني

(٦٠٧- ٦٨٥هـ/ ١٢١٠- ١٢٨٦م)

يعقوب بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بَكْر، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الأندلسيُّ وفاةً، أبو يوسف، أمير المسلمين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: القائم بأمر الله، في باب القاف.

لُقِّب بالمُؤَيَّد بالله.

***

١٥٢٦- المؤيَّدُ بربِّ العِزَّةِ

(٦٦٩- ٧٤٥هـ/ ١٢٧١- ١٣٤٥م)

يحيى بن حمزة بن عليِّ بن إبراهيم، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، الصنعانيُّ ولادةً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المُؤَيَّد بالله، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لقَّب نفسه بالمُؤَيَّد بربِّ العزَّةِ عند مبايعته بالإمامة سنة ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م.

***

١٥٢٧- مُؤَيِّدُ الدَّوْلَةِ الرُّوذْرَاوري

(٤٣٧- ٤٨٨هـ/ ١٠٤٥- ١٠٩٦م)

محمَّد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، الرُّذراوريُّ أصلاً، الأهوازيُّ (أو بقلعة كنكور) ولادةً، البغداديُّ إقامةً، المدنيُّ وفاةً، ظهير الدين، أبو شجاع:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيِّد الوزراء، في باب السين.

لُقِّب بمؤيِّد الدولة.

***

١٥٢٨- مُؤَيِّدُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي (*)

(...- ٣٧٣هـ/ ...- ٩٨٣م)

مُؤَيِّد الدولة بن الحسين (ركن الدولة) بن بُوَيه بن فَنَّاخُسْرُو، البُوَيْهيُّ نسباً، الدَّيْلَميُّ أصلاً، الفارسيُّ، الأصبهانيُّ إقامةً ووفاةً، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو منصور:

من ملوك الدولة البُوَيْهيَّة بأصبهان (٣٦٦- ٣٧٣هـ/ ٩٧٦- ٩٨٣م).

ولاَّه والده ركن الدولة الحسن حاكماً على إصبهان قبل وفاته.

حاربه أخوه فخرالدولة علي، واستولى على الحكم.

لُقِّب بمؤيِّد الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٣٧ و١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٩٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٢٩ - مُؤَيِّدُ الـمُلْكِ الرُّخَّجي
(٣٥٥- ٤٣٠هـ/ ٩٦٧- ١٠٣٩م)

الحسين بن الحسن، الاهوازيُّ ولادةً، الرُّخَّجيُّ إقامةً، أبو علي (وقيل: أبو الحسن):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سَيِّد الوزراء، في باب السين.

لقَّبه مُشَرِّف الدولة البويهي بمُؤَيِّد المُلك.

***

١٥٣٠ - مُؤَيِّدُ الـمُلْكِ الخراساني
(...- ٤٩٥هـ/ ...- ١١٠٢م)

عُبَيْد الله بن الحسن (نظام المُلْك) بن علي بن إسحاق بن العباس، الخراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً (طُوس: مدينة في خراسان. فيها قبر الخليفة العباسي هارون الرشيد)، الأصبهانيُّ نشأةً وإقامةً (إِصْبَهان أو إصفهان: مدينة في إيران بين شيراز وطهران)، الهَمْذانيُّ وفاةً (هَمْذان أو هَمَدان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران. فيها قبر الفيلسوف ابن سينا):

وزيرٌ. قال فيه العماد الإصبهاني: «هيهات أن يلد الزمان مثله في دهائه وذكائه ولطفه وظَرْفه». نشأ في بيت وزارة بإصبهان. ولم يكن في أولاد نظام المُلك أكفأ منه.

وزر للسلطان السلجوقيِّ محمود الأوَّل بن ملكشاه الأوَّل (المحرَّم ٤٨٦- ٤٨٦هـ/ ١٠٩٤- ١٠٩٤م). ثم استوزره السلطان بَرْكيارُوق بن مَلِكْشَاه الأوَّل (٤٨٧- ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥- ١٠٩٦م). والدولة السلجوقية في أسوأ أيامها، فنهض بها. ثم تغيَّر عليه السلطان بَرْكيارُوق فعزله واعتقله. وخلص من الاعتقال فأظهر الانقطاع للعبادة.

واتصل بمحمَّد الأوَّل بن ملكشاه الأوَّل (وهو أخو السلطان بَرْكيارُوق وولي عهده) فاتفق معه على خلع أخيه، فخلعاه سنة ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م، وفرَّ السلطان بَرْكيارُوق من إصفهان. وقام مؤيِّد المُلك بوزارة السلطان محمود الأوَّل أحسن قيام (٤٩٢- ٤٩٥هـ/ ١١٠٠- ١١٠٢م).

ثم خرج إلى هَمْذان في بعض أعماله، فأحاط به عددٌ ممَّن بقي على الولاء لبَرْكيارُوق فأسروه وحملوه إليه فضرب عنقه بيده.

وكانت علامته: «الحمد لله على النِّعم».

لقِّب بمؤيِّد المُلك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمنَح للأمراء والوزراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوفاي بالوفيات ١٢/ ١٢٧ (في ترجمة والده نظام المُلك).
الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ٨٣- ٨٥.
الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٨=٢١٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١٩٢-١٩٣.

***

١٥٣١ - المَلِكُ المُوَحِّدُ الأيوبي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

عبد الله بن توران شاه الرابع (الملك المُعَظَّم) بن أيوب (الملك الصالح نجم الدين) ابن محمَّد (الملك الكامل) بن محمَّد (الملك العادل الأوَّل)، الكرديُّ أصلاً، الأيوبيُّ نسباً، الحَصْكَفيُّ إقامةً، تقيُّ الدين:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية في حصن كيفا (٦٤٨- ٦٥٨هـ/ ١٢٥٠- ١٢٦٠م).

وَلِـيَ الحكم بعد وفاة والده الملك المعظم توران شاه سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م.

وفي عهده تعرَّضت الجزيرة للغزو المغولي سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م فاضطرَّ الملك الموحِّد إلى أن يقبل حماية المغول وسكَّ العملة باسم هولاكو المغولي.

ومنذ ذلك الزمن أخذت دولة أيوبية حصن كيفا في الاضمحلال.

لُقِّب بالملك الموحِّد.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٠ و١٥٢ و١٥٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٣٢ - الأمير المُوَفَّقُ الساماني

(...- ٣٥٠هـ/ ...- ٩٦١م)

عبد الملك الأوَّل بن نوح الأوَّل (الأمير الحميد) بن نَصْر الثاني (الملك السعيد) بن أحمد الشهيد، السامانيُّ، الفارسيُّ، أبو الفوارس:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأمير المُؤَيَّد، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بالأمير المُوَفَّق.

***

١٥٣٣ - المُوَفَّقُ بِاللَّـهِ الحَمُّودي

(...- ٤٤٨هـ/ ...- ١٠٥٦م)

إدريس الثالث بن يحيى (القائم بأمر الله) ابن إدريس الأوَّل (المتأيِّد بالله) بن عليٍّ (الناصر لدين الله) بن حمُّود، الحمُّوديُّ،

الإدريسيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ مذهباً، الأندلسيُّ إقامةً، السَّبْتيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: السامي بالله، في باب السين.

لُقِّب بالمُوَفَّق بالله.

***

١٥٣٤ - المُوَفَّقُ باللَّهِ العبَّاسي

(...- ٢٧٨هـ/ ...- ٨٩١م)

طَلحَة بن جعفر (المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرشيُّ، البغداديُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو أحمد:

أميرٌ عبَّاسيٌّ، ومن رجالات السياسة والإدارة والحزم.

لم يلِ الخلافة اسماً، ولكنه تولَّاها فعلاً؛ إذ كان الحاكم الفعلي في خلافة أخيه المعتمد على الله (٢٥٦- ٢٧٩هـ/ ٨٧٠- ٨٩٢م). وآلت إليه ولاية العهد. وظهر ضعف المعتمد عن القيام بأعباء الدولة، فنهض بها الموفَّق.

كان شجاعاً، موفَّقاً، عادلاً، عالماً بالأدب والأنساب والقضاء. وله مواقف محمودة في الحروب وغيرها.

نعته ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١١/ ٦٣، بأنه:

«كان غزير العقل، حسن التدبير، يجلس للمظالم وعنده القضاة فينصف المظلوم من الظالم. وكان عالماً بالأدب والنسب والفقه وسياسة الملك وغير ذلك، وله محاسن ومآثر كثيرة جداً».

توفي في بغداد سنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١م، قبل وفاة أخيه المعتمد على الله بستة أشهر.

لقَّبه أخوه المعتمد على الله بلقب الموفَّق بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ٢٧٨هـ).
المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٤٩٢- ٤٩٣.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٦٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٦٣- ٦٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢/ ٧٩.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٢٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣١٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٨٤.

***

١٥٣٥ - المُوَفَّقُ باللَّهِ العامري

(...- ٤٣٦هـ/ ...- ١٠٤٤م)

مجاهد بن يوسف (وقيل: عبد الله) بن عليٍّ، الروميُّ أصلاً، العامريُّ ولاءً، الأندلسيُّ، القرطبيُّ ولادةً، الدانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الجيش:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو الوزارتَيْن، في باب الذال.

لُقِّب بالموفَّق بالله.

***

١٥٣٦ - مُوَفَّقُ الدَّوْلَةِ(*)

(...- ٤٥٣هـ/ ...- ١٠٦٢م)

جَوْهَر، المستنصريُّ ولاءً، الدمشقيُّ وفاةً:

والٍ. عيَّنه المستنصر بالله الفاطمي والياً على دمشق (٢ ذو الحجَّة ٤٥٢- ٢٣ ربيع الآخر ٤٥٣هـ/ ١٠٦١- ١٠٦٢م).

خَلَفَه حسام الدولة ابن البجباكي.

لُقِّب بموفَّق الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٨.

***

١٥٣٧ - مَوْلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ

(...- ٣٦٢هـ/ ...- ٩٧٤م)

جَوْذَر الصَّقِلِّي، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأستاذ، في باب الألف.

أعتق المنصور بنصر الله الفاطمي جَوْذَراً من الرِّقِّ ولقَّبه بـ«مولى أمير المؤمنين». فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب. وأمره المنصور بأن يجعل مكاتباته لسائر الناس «من جَوْذَر مولى أمير المؤمنين إلى فلان...» وألا يكنِّي في رسائله أحداً ولا يُقَدِّم على اسمه اسماً إلا الخليفة وولي عهده المُعِز لدين الله.

***

١٥٣٨ - مير بُزُرْگ(*)

(...- ٧٨١هـ/ ...- ١٣٧٩م)

السيد قوَّام الدين بن السيِّد صادق، المرعشيُّ، الحسينيُّ، المازَنْدَرانيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

مؤسِّس دولة السادات القَوَّامية في مازندران وأول أمرائهم (٧٦٠- المحرَّم ٧٨١هـ/ ١٣٥٩- ١٣٧٩م).

رحل في أوَّل أمره إلى خراسان، ودخل هناك في جملة مريدي الشيخ عزالدين السرغندي. ثم رجع إلى وطنه مازندران بعد أن أكمل سلوكه وأخذ الطريقة عن شيخه.

وفي مازندران اشتهر وكثر أتباعه ومريدوه ومحبُّوه، ولما جمع إلى منـزلته الدينية لكونه أحد الأشراف العلويِّين النفوذ السياسي استخلص البلاد من يد أفراسياب الجلاوي قاتل فخر الدولة حسن آخر ملوك الباوندية ثم استولى على مازندران سنة ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م.

ولما توفي في المحرَّم سنة ٧٨١هـ/ نيسان - أبريل ١٣٧٩م كان له ثلاثة أولاد هم: رضا الدولة، وفخر الدين، وكمال الدين، فخلفه ابنه كمال الدين الأوَّل.

وقد حكمت دولة السادات القَوَّامية مئتَيْن وثلاثين سنة (٧٦٠- ١٠٠٥هـ/ ١٣٥٦- ١٥٩٦م). لوجود فاصلة زمنية استمرَّت خمس عشرة سنة (٧٩٤- ٨٠٩هـ/ ١٣٩٢- ١٤٠٦م). وقد تعاقب على حكم هذه الدولة خمسة عشر أميراً.

لُقِّب بمير بُزُرْگ. أي الأمير الكبير.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٤٥٦- ١٤٥٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٣٩- المَيْمُونُ الصُّنْهاجي

(٤٨١- نحو ٥٤٠هـ/ ١٠٨٨- نحو ١١٤٥م)

العزيز بن المنصور بن الناصر بن عَلَنَّاس ابن حَمَّاد، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ إقامةً ووفاةً:

ثامن أمراء الدولة الصُّنْهاجية أصحاب «قلعة حَمَّاد» بالمغرب الأوسط (ذو القعدة ٤٩٨- ٥١٥هـ/ ١١٠٤- ١١٢١م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أخيه باديس بن المنصور سنة ٤٩٨هـ/ ١١٠٤م.

نعته ابن الخطيب في كتابه تاريخ المغرب العربي ٣/ ٩٩، بأنه:

«كان حسن الخلق، معتدل الطريق، كاتب ملوك زمانه وسالمهم، فكانت أيامه أعياداً لحسنها وجمالها».

اِستوطن بَجَّاية وبنى فيها آثاراً كثيرة فبدأت «القلعة» بعد انتقاله عنها في الخراب.

وفي أيامه قُبَيْل سنة ٥١٥هـ/ ١١٢١م زار بجَّاية المَهْدي بن تومرت، وأحدث فيها ضجَّة لم يرضها العزيز، فأُخرِج منها إلى ملالة.

واستمرَّ صاحب الترجمة في إمارته إلى أن توفي. فخَلَفَه ابنه يحيى.

لُقِّب بالميمون لولادته ليلة ولاية أبيه.

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ٩٩.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٠ و١١١.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٣٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

بـاب النون

١٥٤٠ - اِبْنُ النَّابِغَة السَّهْمِي

(٥٠ ق.هـ - ٤٣هـ/ ٥٧٤ - ٦٦٤م)

عَمْرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد، السَّهْمِيُّ، القُرَشيُّ، الحجازيُّ ولادةً ونشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو محمَّد):

من دهاة العرب وشجعانهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان من الأشدّاء على الإسلام في الجاهلية، ثم أسلم يوم هدنة الحُدَيْبِيَّة. وولّاه النبيّ ﷺ إمرة الجيش في ذات السلاسل وأمدَّه بأبي بكر وعُمَر، ثم كان من أمراء الجيوش الإسلامية في الجهاد بالشام فافتتح مصر زمن عمر. وعزله عثمان.

ولما كانت الفتنة بين الإمام علي ومعاوية، انحاز عمرو إلى معاوية، فولّاه معاوية على مصر سنة ٣٨هـ/ ٦٥٩م، فكان عمرو أوَّل الأمراء على مصر في الإسلام (٣٨- ٤٣هـ/ ٦٥٩- ٦٦٤م). وأطلق له معاوية خراجها ستّ سنين فجمع أموالاً طائلة، إلى أن توفي بمصر وهو أميرها.

وقد سبق عمرو غيره إلى أشياء، منها:

- قال محمد بن مُسْلِم الزُّهْرِي: «أوَّل مَنْ قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ سرًّا بالمدينة عمرو بن العاص».

- وهو أوَّل مَنْ بنى أوَّل جامع بمصر، وهو الجامع المنسوب إليه، وذلك سنة ٢١هـ/ ٦٤٣م. ولم يبقَ لنا اليوم من آثاره شيء. أما شكل بنائه فقد كان مستطيلاً، لا محراب فيه تتعيَّن به القِبْلَة ولا مِئْذَنَة. وكان يُطْلَق عليه اسم: المسجد العتيق، وتاج الجوامع، والمسجد الجامع. وظلَّ المسجد على مساحته حتى سنة ٥٣هـ/ ٦٧٤م عندما زاد في مساحته مَسْلَمة ابن مخلد الأنصاري والي مصر من قِبل معاوية ابن أبي سفيان.

- وهو أوَّل مَنْ قال: «استراحَ مَنْ لا عقلَ له». وذلك حين خاطب ابنه وهو يعظه: «يا بنيَّ، والٍ عادلٌ خيرٌ من مطرٍ وابلٍ. وأسدٌ خطومٌ خيرٌ من والٍ ظلومٌ. ووالٍ ظلوم خيرٌ من فتنة تدومُ. يا بنيَّ عَثْرَةُ الرِّجْلِ عظمٌ يُجْبَر، وعثرة اللسانِ لا تُبْقِي ولا تذر. وقد استراح مَنْ لا عقلَ له» فذهب قوله مثلاً.

لُقِّب بابن النابغة. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها واسمها النابغة بنت حَرْمَلَة وكانت سبيَّة من بني عنزة. لقَّبه بذلك مَنْ أراد ذمَّه وسبَّه.

المصادر والمراجع:
أبو هلال العسكري: الأوائل ٢/٨- ١٠.
ابن كثير: البداية والنهاية ٨/ ٢٥- ٢٧.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ٤/ ٦٥٠ = ٥٨٨٦.
- تهذيب التهذيب ٨/ ٥٦= ٨٤.
السيوطي: الوسائل/ ١٠٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٩.
محمد عبد الله عنان: تاريخ الجامع الأزهر/ ١٢ و٩١.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٢١.
- معجم الأوائل/ ٥٠- ٥١ و١٣٩ و٢٥٤ و٣٤٣.
- معجم الذين نُسِبوا إلى أمهاتهم/ ٣٢١.

***

١٥٤١- زَيْدُ النَّارِ العَلَوي

(...- نحو ٢٥٠هـ/ ...- نحو ٨٦٥م)

زَيْدُ بن موسى (الكاظم) بن جعفر (الصادق) بن محمَّد (الباقر) بن علي (زين العابدين) بن الحسين، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، العراقيُّ إقامةً، السَّامَرَّائيُّ وفاةً:

ثائرٌ علويٌّ. خرج مع أبي السَّرايا (السَّري ابن منصور) ووَلِـيَ له إمارة الأهواز (...- ..هـ/ ...- ...م). ولم يكتفِ بها فضمَّ إليها البصرة (...- ...هـ/ ...- ...م). وكان عليها عامل لأبي السرايا، فأخرجه زيد واستقرَّ فيها. وكان ذلك في ابتداء خلافة المأمون العباسي.

ولـمّا ظفر المأمون بأبي السرايا، وحُمِلَ إليه رأسه سنة ٢٠٠هـ/ ٨١٦م. حُوصِرَ زَيْد في البصرة فاستأمن، وأمن، وأُرْسِلَ إلى بغداد.

توفي في أيام المستعين بالله العباسي.

لُقِّب بزيد النار لكثرة ما أحرق بالبصرة من دُور العباسيِّين وأتباعهم. وكان إذا أُتِيَ برجلٍ من المسوَّدة (العباسيِّين) كانت عقوبته عنده أن يحرقه بالنار.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٨/ ٥٣٥.
أبو الفرج الإصفهاني: مقاتل الطالبيِّين/ ٥٣٤.
ابن حزم: الجمهرة/ ٦١ و٦٤.
ابن الأثير: الكامل ٦/ ٣١٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ٥٧= ٦٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٦٤.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٦١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٢٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٢٦٦.

***

١٥٤٢- المَلِكُ النَّاصِرُ الرَّسُولي

(...- ٨٢٧هـ/ ...- ١٤٢٤م)

أحمد بن إسماعيل الأوَّل (الملك الأشرف الثاني) بن العباس (الملك الأفضل) بن عليٍّ (الملك المجاهد)، الرَّسوليُّ، اليمنيُّ ولادةً ونشأةً

وإقامةً ووفاةً، صلاح الدين:

تاسع ملوك الدولة الرسولية باليمن (ربيع الآخر ٨٠٣- جمادى الأولى ٨٢٧هـ/ ١٤٠٠- ١٤٢٤م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه إسماعيل الأوَّل سنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م.

لم تُحْمَد سيرته إذ «كان من شرار بني رسول» خرج عليه أخوه حسين، وتلقَّب بالملك المظفر، فاستولى على زبيد سنة ٨٢٢هـ/ ١٤٢٠م. وبايعه خلق كثير، فجهَّز عليه الناصر وحاصره وقاتله ثم قبض عليه وسمل عينيّه.

اِستمرَّ الناصر في الحكم إلى أن توفي، فخَلَفه ابنه المنصور الثاني عبد الله.

لُقِّب بالملك الناصر.

المصادر والمراجع:
السخاوي: الضوء اللامع ١/ ٢٤٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٩٧ و٩٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٤ و١٨٥.
الزركلي: الأعلام ١/ ٩٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٠٧ و٢٠٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٤٣ - المَلِكُ النَّاصِرُ الثاني المَمْلُوكي (٧١٦- ٧٤٥هـ/ ١٣١٦- ١٣٤٤م)

أحمد بن محمَّد (الملك الناصر) بن قلاوون (الملك المنصور)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً وإقامةً، الكَرَكيُّ وفاةً، شهاب الدين:

خامس عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام (شوَّال ٧٤٢ - المحرَّم ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢- ١٣٤٢م).

وَلِـيَ السلطنة سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م بعد خَلْعِ الملك الأشرف كُـجُـك. بقي مقيماً في الكرك، ورفض المجيء إلى القاهرة. واتُّهم بالانغماس باللهو، فكتب قُوَّاد الشام إلى قوَّاد مِصْرَ في خَلْعِه، فخلعوه في المحرَّم سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م. وولَّوْا أخاه الملك الصالح إسماعيل وأرسلوا جيشاً لمحاصرة الناصر أحمد في الكرك، فألقى القبض عليه الأمير منجك اليوسفي وقتله.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٨/ ٨٦ بأنه:

«كان أحسن الإخوة شكلاً ووجهاً وأكمل خلقاً وصاحب بأسٍ وقوة مفرطة».

لُقِّب بالملك الناصر الثاني.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ٨٦-٩٠= ٣٥١٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩٣ و٢٠٢ و٢٠٧ و٢٢٣.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، جـ١، (انظر: الفهرس).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ٥٠.
ابن إياس: بدائع الزهور، جـ١، (انظر: الفهرس).
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٠ ومقابل ٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣ و١٦٦.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٢٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢ و١٦٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٢٥ و٦٨٥.

***

١٥٤٤- المَلِكُ النَّاصِرُ الأيوبي

(...- ٦١١هـ/ ...- ١٢١٤م)

أيُّوب بن طغتِكِين أحمد (الملك العزيز) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

رابع ملوك الدولة الأيوبية في اليمن (٥٩٨- ٦١١هـ/ ١٢٠١- ١٢١٤م). وَلِيَ الملك بعد مقتل أخيه إسماعيل سنة ٥٩٨هـ/ ١٢٠١م. وانتظم له أمرها فاستمرّ إلى أن توفي بها مسموماً.

خَلَفه الملك المظفَّر سليمان بن شاهنشاه الثاني.

لُقِّب بالمَلِك الناصر.

المصادر والمراجع:

الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/ ٢٩ و٣٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل ٧٦ و٧٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٥٤ ومقابل ١٥٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٤٥- المَلِكُ النَّاصِرُ الثَّالِثُ المَمْلُوكي

(٧٣٦- ٧٦٢هـ/ ١٣٣٦- ١٣٦١م)

الحسن بن محمَّد (الملك الناصر) بن قَلَاوُون (الملك المنصور)، التُّرْكُمانيُّ أصلاً، القاهريُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، أبو المحاسن، ناصر الدين:

تاسع عشر سلاطين دولة المماليك البحرية بمصر والشام.

وَلِيَ السلطنة مرَّتَيْن؛ الأولى (شهر رمضان ٧٤٨- جمادى الآخرة ٧٥٢هـ/ ١٣٤٧- ١٣٥١م) بعد مقتل أخيه المُظَفَّر حاجِّي الأوَّل. وكان صغيراً في الثانية عشرة من عمره، فقام بأمور الدولة الأمير يلبغا أروس نائب السلطنة، واستمرَّ الناصر الحسن إلى سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م عندما ثار عليه بعض أمراء الجند، فخلعوه وسجنوه بالقلعة وولَّوْا أخاه الصالح الثاني. ثم خلعوا الصالح سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م وأعادوا الناصر، فحكم للمرَّة الثانية (شوَّال ٧٥٥- جمادى الآخرة ٧٦٢هـ/ ١٣٥٤- ١٣٦١م) فقبض على زمام الأمور بحزم وقضى على الفوضى.

خافه الناس. فأكمن له مملوكه الأمير «يلبغا» كميناً في برِّ الجزيرة، فأُخِذَ على غُرَّة، وقاتل بعددٍ قليلٍ في حاشيته. فنجا. وتنكَّر بزيٍّ أعرابيٍّ، وأراد السفر إلى الشام فقُبِضَ عليه فكان آخر العهد به، وقيل: خُنِقَ ورُمِيَ في النيل. فكانت مدَّة سلطنته الثانية ستَّ

سنين وتسعة أشهرٍ وأيّاماً.

اِهتمَّ بالثقافة والعمران.

نعته مؤرِّخوه بأنَّه:

«كان شجاعاً، مهيباً، وافر الحرمة، عالي الهمَّة، يميل إلى اللهو والطرب».

لُقِّب بالملك الناصر الثالث.

المصادر والمراجع:
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٦- ٢٦٧= ٢٣٨.
تقي الدين الفاسي: العقد الثمين ٤/ ١٨٠- ١٨١.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٢/ ٣٨- ٣٩.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٧.
وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر/ ١٠١.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨٠ و٨١.
محمد فريد: تاريخ الدولة العلية/ ٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢١٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس)

***

١٥٤٦- المَلِكُ النَّاصِرُ الأيوبي
(٦٠٣- ٦٥٦هـ/ ١٢٠٦- ١٢٥٨م)

داود بن عيسى (الملك المعظَّم) بن أبي بكر محمد (الملك العادل الأوَّل) بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ نسباً، الكرديُّ أصلاً، الدمشقيُّ ولادةً ونشأةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، صلاح الدين، أبو المفاخر وقيل (أبو المظفَّر):

رابع ملوك الدولة الأيوبية في بلاد الشام (٦٢٤- ذو الحجَّة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٧- ١٢٢٨م). وَلِـيَ حكم دمشق بعد وفاة أبيه الملك المعظم عيسى سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م. ثم أجبره عمّه الملك الكامل محمد على التنازل عن دمشق والاكتفاء بقلعَتَيْ الشوبك والكرك. فتحوَّل إلى الكرك فحَلَّ بها إحدى عشرة سنة (٦٢٦- ٦٤٧هـ/ ١٢٢٨- ١٢٥٠م).

كان «عالماً، فاضلاً، مناظراً، ذكيًّا». قرأ العلوم العقلية على الشيخ عبد الحميد الخسروشاهي، تلميذ فخر الدين الرازي. وكان كثير العطايا للشعراء والأدباء، وله عناية بتحصيل الكتب النفيسة. وهو أحد الشعراء الأدباء. وجُمِعَت رسائله في كتاب «الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية» وهو مخطوط.

له القصيدة الشهيرة في مدح رسول الله ﷺ، ألقاها في الحجرة الشريفة بالمدينة المنوَّرة، ومطلعها:

عليكَ سلامُ اللّـهِ يا خيرَ مُرْسَلِ

أتاهُ صريحُ الوحي من خير مُرْسِلِ

لُقِّب بالمَلِك النَّاصِر.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ٨٨ و١٠٠- ١٠٢. وفيه: «وللناصر داود أشعار جيدة».
الدواداري: كنز الدرر ٨/ ١٥- ١٧ و٣٦- ٣٧.
ابن أبي الوفا: الجواهر المضية ٢/ ٢٣٧ = ٦٠٥.

الذهبي: العِبَر ٥/ ٢٢٩.
الكتبي:
- عيون التواريخ ٢/ ١٦٨- ١٦٩.
- فوات الوفيات ١/ ٤١٩- ٤٢٨.
الصفدي:
- أمراء دمشق / ٣١= ١٠٢ و١٥١.
- الغيث المسجم ٢/ ١٣٤- ١٣٥.
- الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٨٠- ٤٩٢= ٥٨٤.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٣٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ١٩٨.
القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ٧٩ و٨١- ٨٢ و٨٤- ٩٦.
ابن حجة الحموي: ثمرات الأوراق/ ٢٤- ٢٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٦١.
أحمد بن إبراهيم الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٤٦- ٣٥٨.
أبو اليمن الحنبلي: الأنس الجليل ١/ ٤٠٥- ٤٠٨ و٢/ ٥- ٦ و٩- ١٠.
حاجي خليفة: كشف الظنون ١/ ٨١٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٧٥.
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٣٦٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٥.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٤.
كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ١٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٥٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٩ و٧٢٢.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام / ٢٨٢.

***

١٤٤٧ - النَّاصِرُ العامري

(...- ٤٠٠هـ/ ...- ١٠١٠م)

عبد الرحمن بن محمد المنصور أبي عامر، المعافريُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المطرِّف:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحاجب الأعلى، في باب الحاء.

لُقِّب بالناصر.

***

١٤٤٨ - المَلِكُ النَّاصرُ الجركسي

(٧٩١- ٨١٥هـ/ ١٣٧٩- ١٤١٢م)

فَرَجْ بن بَرْقُوق بن أَنص (وقيل: أَنس)، العثمانيُّ (نسبة إلى سيِّده فخر الدين عثمان)، القاهريُّ نشأةً وإقامةً، الدِّمشقِيُّ وفاةً (دمشق: عاصمة سورية. في طرف بادية الشام، على ملتقى الطُّرق العسكرية والسُّبُل التجارية القديمة)، أبو السعادات، زين الدين:

ثاني سلاطين الجراكسة بمصر والشام. حكم مرَّتَيْن؛ الأولى (شوَّال ٨٠١- ربيع الأوَّل ٨٠٨هـ/ ١٣٩٨- ١٤٠٥م). بعد وفاة أبيه وكان صغير السِّن، فقام بتدبير مُلْكه الأتابكي «إيتمش» البجاسي، مدَّةً قصيرة. خرج على طاعته نائب الشام وانضمَّ إليه نوَّاب حلب وحَماه وصفد وطرابلس وغزَّة فحاربهم سنة ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م في الرَّملة بفلسطين وهزمهم ودخل دمشق، فأعلن الأمان، وهدأت الأمور، فعاد إلى مصر.

ثم تتابعت عليه الأخبار بزحف تيمورلنـگ المغولي على حلب وحَماه ودمشق

سنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م. فقام بجيشٍ كبير ورابط بدمشق. وناوش طلائع تيمورلنگ، ثم ترك دمشق كغيرها فريسةً لتيمورلنگ وعساكره نهباً وإحراقاً وتعذيباً ومحواً. اِضطربت أحواله سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م.

وضاق صدره بمخالفة الأمراء له، فخرج متنكِّراً، واختفى. فبايع الأمراء أخاه عبد العزيز بن برقوق. ثم ظهر الناصر فَرج بعد شهرين من اختفائه فقاتل مَنْ كان مع أخيه وقتل أخاه، وعاد إلى السلطنة مرَّةً ثانية (٨٠٩-٨١٥هـ/ ١٤٠٦- ١٤١٢م).

خرج عليه مماليك أبيه فاستفحل أمرهم في بلاد الشام فقاتلهم، فانتصروا عليه وسجنوه في قلعة دمشق ثم قتلوه.

لُقِّب بالملك الناصر.

المصادر والمراجع:

السخاوي: الضوء اللامع ٦/ ١٦٨.
ابن إياس: بدائع الزهور، جـ١، (انظر: الفهرس).
وليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر/ ١٢٣.
محمد فريد: تاريخ الدولة العلية/ ٣٥.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٨١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٣.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٤٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٢١ و٦٨٥.

***

١٥٤٩- المَلِكُ النَّاصرُ الأيوبي
(٦٠٠- ٦٣٥هـ/ ١٢٠٣- ١٢٣٧م)

قِلِيج أرسلان بن محمَّد (المنصور الأوَّل) ابن عمر (المُظفَّر الأوَّل) بن شاهنشاه (نور الدين) بن أيوب (نجم الدين)، الكرديُّ أصلاً، الحمويُّ نشأةً وإقامةً، المصريُّ وفاةً، صلاح الدين:

ثالث ملوك الدولة الأيوبية بحماه (٦١٧- ٦٢٦هـ/ ١٢٢٠- ١٢٢٩م). وَلِيَ السلطنة بعد وفاة أبيه المنصور الأوَّل محمد سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م.

جرت بينه وبين السلطان الملك الكامل محمد حوادث أدَّت إلى إخراجه من حماه سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م وتسليمها إلى أخيه المظفر الثاني محمود، فكانت مدَّة حكمه لحماه تسع سنين إلا نحو شهرين. وجعل له الكامل محمد قلعة بارين (بين حماه وحلب) فأقام فيها إلى أن خشي أخوه المظفر أن يسلمها إلى الإفرنج، لضعفه، فأخرجه منها بعد حصارٍ سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م.

رحل الناصر إلى مصر فبذل له الكامل إقطاعاً جليلاً. ثم اعتقله فتوفي بالسجن.

لُقِّب بالملك الناصر.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٢= ٢٨٣.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٣٩٦- ٣٩٧.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٧.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٣ و١٥٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٥٠ - المَلِكُ النَّاصِرُ الأندلسي

(...- ٤٥٠هـ/ ...- ١٠٥٨م)

محمَّد بن عيسى الأوَّل (الملك المُظَفَّر) بن أبي بَكْر محمَّد بن سعيد، ابن مُزَيْن الثاني، الأندلسيُّ، الشِّلْبِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: عميد الدولة، في باب العين.

لُقِّب بالملك الناصر عندما بُويع بالإمارة سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٤م.

***

١٥٥١ - المَلِكُ النَّاصرُ المَمْلُوكي

(٨٨٧- ٩٠٤هـ/ ١٤٨٢- ١٤٩٨م)

محمَّد بن قَايِتْبَاي (الملك الأشرف)، الجَرَكَسِيُّ أصلاً، المَحْمودِيُّ، الظَّاهِرِيُّ، النَّاصِرِيُّ، القاهِرِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو السعادات، ناصر الدين:

ثامن عشر سلاطين دولة المماليك الجراكسة بمصر والشَّام والحجاز (ذو الحجَّة ٩٠١- ربيع الأوَّل ٩٠٤هـ/ ١٤٩٦- ١٤٩٨م). بُويع بمصر وأبوه على فراش الموت سنة ٩٠١ هـ/ ١٤٩٦م وكان صغير السِّن، فقام بتدبير مملكته «كرتباي الأحمر» ثم استبدل به الأتابكي «أزبك بن ططخ».

وساءت سيرة الناصر، فكانت أيامه كلُّها فتناً وشروراً فعمَّت الفوضى وساد الفساد.

قتله بعض المماليك غيلةً بأرض الطالبية (من ضواحي القاهرة) في ١٥ ربيع الأوَّل سنة ٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م.

خَلَفَه الملك الظاهر قانْصُوه.

لُقِّب بالملك النَّاصر.

المصادر والمراجع:

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذَّهب ٨/ ٢٢.
السيرووليم موير: تاريخ دولة المماليك في مصر/ ١٦٣.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٦٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٣٩- ١٠٤٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨و ٦٨٥.

***

١٥٥٢ - المَلِكُ النَّاصرُ المملوكُي

(٦٨٤- ٧٤١هـ/ ١٢٨٦- ١٣٤١م)

محمَّد بن قَلَاوون (الملك المنصور) بن عبد الله، الصالحيُّ، الدمشقيُّ نشأةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، ناصر الدين، أبو أحمد:

تاسع سلاطين دولة المماليك البحرية ومن كبارهم بمصر والشام والحجاز والعراق وطرابلس الغرب وديار بكر.

وَلِـيَ السلطنة ثلاث مرَّات؛ الأولى (١٨ المحرَّم ٦٩٣- ١١ المحرَّم ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣- ١٢٩٤م). وكان في التاسعة من عمره فحكم حكماً اسميًّا. والثانية (ربيع الآخر ٦٩٨- شوَّال ٧٠٨هـ/ ١٢٩٩- ١٣٠٩م). والثالثة (شوَّال ٧٠٩- ذو الحجَّة ٧٤١هـ/ ١٣١٠- ١٣٤١م).

له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بالأعمال الجليلة. كان المحجور عليه- في بدء حكمه- والأعمال في يد الاستادار بَيْبَرْس الجاشنكير ونائب السلطنة الأمير سَلاَّر، إلى أن استطاع التغلُّب عليهما.

كان عهده أطول عهود السلاطين، ومن أطول عهود الملوك في التاريخ الإسلامي.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٤/ ٣٧٠، بأنه:

«كان ملكاً عظيماً، محظوظاً، مُطاعاً، مهيباً، ذا بطش ودهاء وحزم شديد، وكيد مديد، قلَّما حاول أمراً فانجزم عليه فيه شيء يحاوله لأنه كان يأخذ نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط... وكان سمحاً جواداً على من يقربه ويؤثره ولا يبخل عليه بشيء كائناً ما كان».

لُقِّب بالملك الناصر الأوَّل.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٣- ٣٧٤= ١٩١٧.

القلقشندي: صبح الأعشى ١/ ٤١٧.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٨/ ٤١ و١١٥ و٩/ ٣.

وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ٦٥- ٩٥.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١١.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٧٨.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٥٣- المَلِكُ النَّاصِرُ الأيوبي

(٥٣٢- ٥٨٩هـ/ ١١٣٨- ١١٩٤م)

يوسف بن أيوب (نجم الدين) بن شاذي، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، التكريتيُّ ولادةً (تِكريت: مدينة في العراق على شاطئ دجلة الأيسر شمالي سامرَّاء)، الدمشقيُّ نشأةً ووفاةً، القاهريُّ إقامةً، الشافعيُّ مذهباً، الأشعريُّ عقيدةً، صلاح الدين، أبو المُظفَّر:

مؤسِّس الدولة الأيوبية في مصر وأوَّل سلاطينها (٥٦٩- ٥٨٩هـ/ ١١٧٤- ١١٩٣م). ومن أكبر ملوك المسلمين وأشهرهم، وبطل من أبطال الإسلام العِظام على أيام الصليبيِّين.

اِشْتُهِر بالشهامة والشجاعة والتسامح. وَلِـيَ السلطنة بعد عزله الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله واعترافه بسلطان الخليفة

العباسي في بغداد.

قضى حياته في مجاهدة الصليبيين، فكان أعظم انتصار له عليهم في فلسطين والساحل الشامي في معركة حطّين عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م عندما أسر ملك القدس الصليبي غي دي لوسينيان (Guy de Lusignan) واستردَّ طبريَّة وعكا ويافا، ثم فتح مدينة القدس في العام نفسه.

تصدَّى ببسالة نادرة للحملة الصليبية الثالثة بقيادة ملك إنكلترة ريكاردوس قلب الأسد، فاضطرّ هذا الأخير إلى عقد معاهدة صلح مع صلاح الدين عام ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م.

عَنِيَ بإنشاء المدارس لنشر المذهب السنّي فيها: المدرسة الناصرية بجِوار جامع عمرو بن العاص، والمدرسة الصلاحية بجوار قبّة الإمام الشافعي، والمدرسة القمحيَّة، والمدرسة السيوفية.

وهو أوّل مَنْ بنى خانكيَّة للصوفية بمصر من الملوك، وخصَّص للفقراء الواردين إليها أرزاقاً معلومة.

توفي بدمشق ودُفن شمالي الجامع الأموي.

خَلَفه ابنه العزيز الأوّل عثمان.

وقد استمرَّت الدولة الأيوبية في مصر إحدى وثمانين سنة (٥٦٩- ٦٥٠هـ/ ١١٧٤- ١٢٥٢م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة سلاطين.

لُقِّب بالملك الناصر.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير:الكامل١١/ ٣٣٥- ٥٦٢ و١٢/ ٥- ٩٧.
سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ٨/ ٤٢٥- ٤٣٤.
أبو شامة: عيون الروضتين جـ١ و٢/ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ ٣٥٤- ٣٥٥).
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٧/ ١٣٩- ٢١٨.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٧٦- ١١٤.
الذهبي: السِّيَر ٢١/ ٢٧٨- ٢٩٢.
الصفدي:
- تحفة ذوي الألباب ٢/ ٨٣- ٩٢.
- الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٠٣- ١٥٤= ٦١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٤٣٩- ٤٦٦.
السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٧/ ٣٣٩- ٣٦٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٣/ ٢-٦.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ١٢٠ وجـ٢ مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر الفهرس ٢/ ٣٨٦).
المقريزي: السلوك ١/ ١/ ٤١- ١١٤.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣- ٦٣.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٦٠- ١٩٧.
السيوطي: حُسْن المحاضرة ٢/ ٣- ٢٢.
النعيمي: الدارس ٢/ ١٧٨- ١٨٨.
البدليسي: شرفنامه/ ٥٧- ٦٧.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٥٦ و١٢٠ و١٦٢.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٢٩٨- ٣٠٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٧١- ٧٣ و٧٥.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام٢/ ٢٢٤-٢٣٦=٤٦١.
وليم موير: تاريخ دولة المماليك/ ٢٠-٢٤ و٣٦- ٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥٠ و١٥٦.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٢٠.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٤- ١١٢ و١٩٣- ١٩٧.
منير البعلبكي:
- المورد/ ٧٧.
- موسوعة المورد١/ ٢٢٧ و٥/ ١١١ و٨/ ١٩٣.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤ و١١٧ و١٣٣ و١٣٩- ١٤٠ و١٤٢ و١٤٣ و١٥٧ و٢٠٥ و٣٤٥.
الموسوعة ٣/ ١٥٤٥ و٧/ ١٢٧٢ و١١/ ١٨٥٢- ١٨٥٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٣ و٣٠٩- ٣١٠ و٥١٣- ٥١٤.
- معجم الأواخر/ ١٣٧ و٢٨٤.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧١٠- ٧١٤ و٧١٦ و٧١٨.
المنجد في الأعلام/ ١٠٤و٤٢٥.

***

١٥٥٤- المَلِكُ النَّاصِرُ الثَّاني الأيوبي
(٦٢٧- ٦٥٩هـ/ ١٢٣٠- ١٢٦١م)

يوسف بن محمَّد (الملك العزيز) بن غازي (الملك الظاهر) بن يوسف (الملك الناصر) بن أيوب (نجم الدين)، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، الحلبيُّ ولادةً ونشأةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْبَاء)، صلاح الدين:

حادي عشر ملوك الدولة الأيوبية في دمشق وآخرهم (ربيع الآخر ٦٤٨- ٦٥٨هـ/ ١٢٥٠- ١٢٦٠م). وَلِيَ أوَّلاً السلطنة بحلب بعد وفاة صاحبها والده الملك العزيز محمَّد سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م وهو في نحو السابعة من عمره. فقام وزراء أبيه بتدبير أمور مملكته، لا يمضون أمراً قبل الرجوع إلى جدَّته لأبيه الصاحبة «ضيفة خاتون» أخت الملك الكامل.

مدَّ نفوذه على سورية بأسرها واحتلَّ نَصِيبين ودارا وقرقيسيا، واستقرَّ في دمشق، حتى كانت غارة التتار واستيلاؤهم على البلاد، فجيء به إلى «هولاكو» المغولي فأكرمه أوَّل الأمر، ثمَّ أمر بقتله في جمادى الأولى سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م.

وبمقتل الملك الناصر يوسف انقرضت الدولة الأيوبية في دمشق، بعد أن استمرَّت تسعةً وستين عاماً (٥٨٩- ٦٥٨هـ/ ١١٩٣- ١٢٦٠م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر ملكاً.

كان يقول الشعر ويجيز عليه. وله «ديوان شعر» مخطوط، في عشرة أبواب أوَّلها الإلهيات والزُّهديّات.

وهو باني دار الحديث الناصرية بسفح جبل قاسيون وتسمَّى البرانية، والناصرية التي في داخل دمشق وتسمَّى الجوانية.

وحضر إليه شخص يُقال له ابن اللهيب ومعه ولد له صغير سريع الحركة، كثير الحدَّة، فقال بعض الجماعة: هذا صغير كأنه شرارة، وكان قد حضر على يد الصغير تحف غريبة، فقال السلطان:

ابنُ اللّهيب أتانا بكُلِّ معنًى غريبِ
وليس ذا بعجيبِ شـرارةٌ مـن لهيبِ

ومن شِعره:

البدرُ يجنحُ للغروبِ ومهجتي
لفراقِ مُشْبِهِهِ أسًى تَتَقَطَّعُ

والشَّربُ قد خلطَ النعاسُ جفونَهم
والصبحُ من جِلبابه يتطلَّعُ

ومن شِعره:

اليومُ يوم الأربعا فيه نُطيب المرتعا
يا صاحبي أما ترى شملُ المُنى قَدْ جُمِعا
وقد حوى مجلسُنا جلّ السرور أجْمعا
فقم بنا نَشْرَبها ثلاثةً وأربعا
من كفِّ ساقٍ أَهْيَفٍ شبيهِ بدرٍ طلعا
في خدِّه وثغره وَرْدٌ ودُرّ صُنِعا
يسطو ويرنو تارةً كاللَّيث والظَّبي معا

وقال وقد توفي لبعض مماليكه ولد يلقَّب بالسيف:

ونبئت أن السيف فُلَّ غرارُه
وقد كنت أرجوه لنائبةِ الدَّهرِ
فعاندني فيه الزمان وريبه
وجاءت صروف الدهر من حيث لا أدري

وقيل إنّه كثيراً ما كان ينشد:

قتلُ مثلي يا صاحِ شربُ المُدامِ
ليس قتلي بِلهْذَمٍ وحُسامِ

ومن شِعره في التشوُّق إلى حلب ومنازلها:

يا برقُ أَنْشِ من الغمامِ سحابةً
وَطْفاءَ هاميةً على بطياسِ
وأدِمْ على تلك الربوع وأهلِها
غيثاً يروّيها مع الأنفاسِ
وعلى ليالٍ بالصّفا قطعتُها
مع كلِّ غانيةٍ وظبيٍ كناسِ

ومن شِعره:

سقى حلب الشهباءَ في كل مزنة
سحابةُ غيثٍ نوءُها ليس يُقْلِعُ
فتلك دياري لا العقيقُ ولا الغضا
وتلك ربوعي لا زَرود ولَعْلَعُ

فأجابه الشاعر ابن العجمي:

لقد حِرْتُ في هذا القريضِ وحُسْنِه
فمن حَيْرَتي لم أدرِ كيفَ أقولُ
أسِحرُ عيونِ العين أم خمرُ بابلٍ
أمِ الدُّر أمْ روضٌ زَهَتْه قبولُ
بخطٍّ كما خُطَّ العذارُ منمنماً
له في سنا الخدِّ الأسيلِ مسيلُ

المصادر والمراجع:
ابن نظيف الحموي: التاريخ المنصوري/ ١٩٨- ١٩٩.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ١٠.
أبو الفداء: المختصر ٢/ ٦/ ١١٩- ١٢١.
الذهبي: السِّير ٢٣/ ٢٠٤.
الصفدي:
- تحفة ذوي الألباب ٢/ ١٥٣- ١٥٩.
- الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٠٤- ٣١٤= ١٤٨.
ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٤/ ٣٦١- ٣٦٦.

اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١٥١- ١٥٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة، جـ٢، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٢/ ٤٠٨).
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٣.
أحمد الحنبلي: شفاء القلوب/ ٤٠٨- ٤٢١.
ابن اللبودي: النجوم الزواهر/ ٩٨- ٩٩= ٩١.
النعيمي: الدارس ١/ ١١٥ و٤٥٩.
محمد بن طولون: القلائد الجوهرية ١/ ٨٨- ٨٩.
الزركشي: عقود الجمان ٣/ ٣٥٤أ- ٣٥٥أ.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٧٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٥١.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٤٩- ٢٥٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٢٠.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤٨- ١٤٩.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٥٥- ناصِرُ أميرِ المؤمنين(*)

(...- ٦٣٣هـ/ ... - ١٢٣٦م)

إيلْتُتْمِش (أو يلتتمش)، الهنديُّ إقامةً ووفاةً، القطبيُّ (كان مملوكاً لقطب الدين)، شمس الدين، من المماليك الأتراك، زوجته ملكة جهان بنت قطب الدين أيبك:

ثالث ملوك سلالة المماليك الأتراك في دِهْلي والمؤسِّس الحقيقي للدولة وأعظم سلاطينها (٦٠٧- شعبان ٦٣٣هـ/ ١٢١١- ١٢٣٦م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة قطب الدين أَيْبَك.

قطع علاقاته مع أفغانستان وجعل دِهْلي عاصمة دولته. أعلن الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م تثبيته لإيلتتمش على عرش الهند ولقَّبه بناصر أمير المؤمنين، فقوِيَ مركزه بين مسلمي الهند. هو أول حاكم ولاّه الخليفة العباسي ليحكم الهند مستقلاً عن ملوك الأفغان.

ونجح في القضاء على جميع الفتن والمشاكل التي أثارها أمراء الهنود وعمد إلى توسيع أملاكه على حسابهم فاحتلَّ قلعة رانتامبهور المهمَّة سنة ٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م، وغواليور وأخضع السند السفلى سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م، ومنطقة ملوا سنة ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م.

وفي عهده غزا چـنكيز خان الـپـنـچـاب الغربية ثم رجع عنها.

توفي في شعبان عام ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م، ودُفِن بمسجد «قوّة الإسلام».

خَلَفه ابنه فيروز الأوَّل.

اِهتمَّ بالعلوم والفنون، ولاقى فن العمارة بالهند ازدهاراً كبيراً في عهده. ومن آثاره الباهرة منارة القطب بدِهْلي التي يبلغ ارتفاعها ٢٤٢ قدماً والتي تُعَدُّ أروع العمائر الإسلامية بالهند قاطبةً.

وكان يتردّد إلى العلماء الصوفية ولا سيما الشيخ قطب الدين الكعكي الأوشي- وهو من كبار الأولياء- ويلتمس منه الدعاء ويخدمه.

وقد استمرَّت هذه الدولة سبعة وثمانين عاماً (٦٠٢- ٦٨٩هـ/ ١٢٠٦- ١٢٩١م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر سلطاناً.

لقَّبه الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م بناصر أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٧٤- ٢٧٥ و٢٧٧ و٢٨٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٢٢ و٤٢٤.
عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند/ ١٠٩- ١١١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٨- ٥٩٩ و٦٠٣ و٦٠٤.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٧٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٠٢ و١٥١٤.
المنجد في الأعلام/ ١٠٢.

***

١٥٥٦- نَاصِرُ الحقِّ الأفراسيابي

(...- ...هـ/ ...- ...م)

نَصْر الأوَّل بن عليِّ بن سليمان بن موسى ابن عبد الكريم ساتوق بُغْرا خان الأوَّل، الأفراسيابيُّ، الحنفيُّ مذهباً، أبو الحسين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأمير السيِّد، في باب السين.

لُقِّب بناصر الحقِّ.

***

١٥٥٧- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الصِّنْهاجي

(٣٧٤- ٤٠٦هـ/ ٩٨٤- ١٠١٥م)

باديس بن المنصور بن بُلُكِّين (يوسف) بن زِيري بن مَنَاد، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصِّنهاجيُّ، القَيْرَوانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مَنَاد:

ثالث أمراء الدولة الصِّنهاجيَّة بتونس (ربيع الأوَّل ٣٨٦- ذو القعدة ٤٠٦هـ/ ٩٩٧- ١٠١٥م).

بُويع بالإمارة بعد وفاة أبيه المنصور سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٧م، فجاءه تقليد القائم بأمر الله الفاطمي من مصر.

قامت في أيامه فتن وثورات أثارها الطامعون بالمُلْك من أقربائه، فتغلَّب عليهم وتمكَّن من قمعها.

نعته ابن خلّكان في كتابه وفيات الأعيان ١/ ٢٥٦ بأنه:

«كان ملكاً كبيراً، حازم الرأي، شديد البأس، إذا هزَّ رمحاً كسره».

توفي فجأة بالقيروان في أواخر ذي القعدة سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٥م، بعد أن حكم عشرين سنة وأشهراً. خَلَفه ابنه شرف الدولة المُعِز.

لقَّبه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بناصر الدولة.

وانظر أيضاً: نصير الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل ٩/ ٢٥٦.
ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ١/ ٢٦٥- ٢٦٦=١٠٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٠/ ٦٨=٤٥٠٧.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٤.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٩.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٤٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٢٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ١٠٨.

***

١٥٥٨- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الحَسْنَوِي(*)

(...- ٤٠٥هـ/ ...- ١٠١٤م)

بَدْر بن حَسْنَوَيْه بن الحسين، البرزكانيُّ، الكرديُّ أصلاً، الكردستانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو النَّجم:

ثالث أمراء دولة بني حَسْنَوَيْه في كردستان (٣٦٩- ٤٠٥هـ/ ٩٧٩- ١٠١٤م). نصَّبه عَضُد الدولة البويهي والياً على ولاياته القديمة بعد وفاة والده حَسْنَوَيْه سنة ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م. استولى على ولاية الجبال من البويهيِّين فرفع بذلك شأن أسرته وزادها سطوةً وهيبةً، وعُدَّ من أقوى أمراء زمانه، فكانت دولته تمتدُّ من الدينور حتى الأهواز وخوزستان، وبروجرد، وأسد آباد، ونهاوند. وهذا ما دفع الخليفة العباسيّ القادر بالله سنة ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م إلى منحه لقب: ناصر الدولة والدين.

قتله رجاله سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م، في أثناء حصاره لحسين بن مَسْعُود أمام أسوار قلعة كوسجد.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:

البدليسي: شرفنامه / ٢١.
لين پـول: طبقات السلاطين / ١٣٣ و١٣٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٤٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٥٩- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الحَمْداني

(...- ٣٥٨هـ/ ...- ٩٦٩م)

الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدَان ابن حَمْدُون بن الحارث، الحَمْدانيُّ، العَدَويُّ، الرَّبْعيُّ، التَّغْلِبيُّ، المَوْصليُّ إقامةً ووفاةً (الموصل: مدينة في شمال العراق لُقِّبت بالحدباء وبأمِّ الربيعَيْن)، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو محمد، أخو سيف الدولة الحمداني صاحب حلب وأكبر سنًّا منه:

مؤسِّس الدولة الحمدانية بالموصل وأوَّل أمرائها (٣١٧- ٣٥٦هـ/ ٩٢٩- ٩٦٧م).

كان شجاعاً، مُظَفَّراً، عارفاً بالسياسة والحروب، حازماً، عاقلاً.

أسره الخليفة العباسي المعتمد على الله ثم

أطلق سراحه. مدَّ سلطانه على الجزيرة وسورية الشمالية. لجأ إليه المتقي لله العباسي مع أمير الأمراء ابن رائق هرباً من البريدي.

كان شديد المحبَّة لأخيه سيف الدولة. فلما توفي سيف الدولة سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م أُصِيبُ بالسويداء فحجر عليه بنوه، وسيَّره ابنه عدَّة الدولة فضل الله من الموصل إلى قلعة «أَرْدُمُشْت» مُرَفَّهاً فتوفي فيها، ثم نُقِل إلى الموصل.

وقد استمرَّت الإمارة الحمدانية في الموصل ثلاثاً وخمسين سنة (٣١٧- ٣٨٠هـ/ ٩٣٠- ٩٩١م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

لقَّبه الخليفة العباسي المتقي لله بناصر الدولة، وذلك في مستهل شعبان سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤٢م وخلع عليه، وجعله أمير الأمراء. فكان أوَّلَ مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من الأمراء.

وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في عصر الدولة العباسية.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير: الكامل، جـ٨، مواضع متفرقة كثيرة جدًّا (انظر: الفهرس).
ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ٢/ ١١٤- ١١٧= ١٧٥.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١١٢.
الذهبي: العِبَر ٢/ ٣١١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٨٩- ٩٠ = ٧٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٠٢.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٢٩٥- ٢٩٦.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ ١٠٨ و١٠٩ و١١٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠١ و٢٠٢.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ١١٣ و١١٥- ١١٧.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٤٢ و٢٤٤ و٢٤٥.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٢٣.
- معجم الأوائل/ ٣٠٠- ٣٠١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٥٣.

***

١٥٦٠- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الحَمْدَاني(*)

(...- ٤٥٢هـ/ ...- ١٠٦١م)

الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن ابن أبي الهيجاء عبد الله بن حَمْدان، الحَمْدانيُّ، الرَّبْعيُّ، التغلبيُّ، الشآميُّ إقامةً، المصريُّ وفاةً:

والٍ. عيَّنه المستنصر بالله الفاطمي والياً على مدينة دمشق مرَّتين؛ الأولى (١٦ جمادى الآخرة ٤٣٣- مستهل رجب ٤٤٠هـ/ ١٠٤٢- ١٠٤٩م). خَلَفه بهاء الدولة طارق الصقلبي المستنصري، والثانية (١٥ رجب ٤٥٠- ربيع الأوَّل ٤٥٢هـ/ ١١٥٩- ١١٦٠م).

سار إلى حلب سنة ٤٥٢هـ/ ١١٦٠م، فجرت بينه وبين بني كِلاَب وَقْعَة الفُنَيْدِق

بظاهر حلب، فهُزِمَ وأفلت جريحاً إلى مصر وقد شُلَّت يده. ثم مات بعد ثلاثة أشهر.

وفيه يقول الفُكَيِّك الحلبي الشاعر:

ولئن غلطتُ بأنْ مدحتُك طالباً

جَدْوَاكَ مَعْ عِلْمِي بأنّكَ باخِلُ

فالدولةُ الغَرّاءُ قد غَلِطَتْ بأن

سَمَّتْكَ ناصِرُها وأنتَ الخاذِلُ

إنْ تمَّ أَمركَ مَعْ يدٍ لك أصبحتْ

شلاَّء فالأمثالُ عندي باطِلُ

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
الصفدي:
- أمراء دمشق / ٢٧.
- الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٥٣- ٣٥٤= ٣٣٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤٥.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٩٧.

***

١٥٦١- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الباوندي

(...- ٦٠٦هـ/ ...- ١٢١٠م)

رُسْتُم الثاني بن أَرْدَشِير (حسام الدولة) ابن حسن (علاء الدولة) بن شاه غازي رستم (نصرة الدولة)، الفارسيُّ أصلاً، الطَّبَرِستانيُّ إقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شمس الملوك، في باب الشين.

لُقِّب بناصر الدولة.

***

١٥٦٢- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي(*)

(نحو ٣١١- ٣٨٧هـ/ نحو ٩٢٤- ٩٩٧م)

سُبُكْتِكِين، مملوك آلـپ تكين، التركيُّ أصلاً، الغزنويُّ إقامةً ووفاةً (غَزْنَة: مدينة في شرق أفغانستان. كانت مركزاً للسياسة والثقافة والآداب في آسيا الإسلامية لا تفوقها سوى بغداد):

خامس ملوك الدولة الغزنوية والمؤسِّس الحقيقي لها (٣٦٦- شعبان ٣٨٧هـ/ ٩٧٧- ٩٩٧م). وبه انتقلت بلاد غزنة من أسرة آلـپ تكين إلى أسرة سبكتكين، بعد أن تنازل پـيري باختياره عن الحكم سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م.

كان طموحاً، قويَّ العزيمة. فعمد إلى توسيع دولته في اتّجاهَيْن فغلب الراجبوتيِّين في الهند وأقام دولة بيشاور واستولى على أطراف خراسان.

ظلَّ على موالاته وإخلاصه للسامانيِّين فقمع الثورة التي قامت في خُراسان والثورة التي قامت في بلاد ما وراء النهر، فكافأه السلطان نوح الثاني الساماني فعيَّنه سنة ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م والياً على خُراسان ولقَّبه بناصر الدولة، وخلع- في الوقت نفسه- على ولده محمود لقب سيف الدولة وعيَّنه قائداً على الجيش.

توفي سبكتكين، بعد أن حكم عشرين سنة، تاركاً وراءه دولة واسعة الرقعة، مرهوبة الجانب.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان عادلاً، خيِّراً، كثير الجهاد، حسن الاعتقاد، ذا مروءة تامّة وحُسْن عهدٍ ووفاء».

خَلَفه ابنه إسماعيل.

وقد حكم بنو سُبُكْتِكِين متّيْن وستَّ عشرة سنة (٣٦٦- ٥٨٢هـ/ ٩٧٧- ١١٨٧م).

تعاقب على حكمها سبعة عشر سلطاناً.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٢٥- ٢٦.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٦٤- ٢٦٥ و٢٦٨ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٦ و٤١٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٨٨- ٥٨٩.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٤- ٤٥٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٥٠٧.

***

١٥٦٣- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

شَهْرَيَار بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم گاوباره بن پيستون (شرف الدولة) بن رزين كمر الثاني، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً، ناصر الدين:

سابع عشر ملوك أسرة بادوسپان في رستمدار (٧١٧- ٧٢٥هـ/ ١٣١٧- ١٣٢٥م).

وَلِيَ الحكم بعد أخيه شمس الملوك محمد شهريار.

خَلَفه أخوه تاج الدولة زِيار.

لُقِّب بناصر الدولة.

وانظر أيضاً: نصير الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٦٤- نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الباوندي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

شَهْرَيَار بن يَزْدَجِرْد (تاج الدولة) بن شهريار بن أَرْدَشِير (حسام الدولة) بن كندخوار، الفارسيُّ أصلاً، الباونديُّ نسباً، الطَّبَرستانيُّ إقامةً:

خامس ملوك الدولة الباوندية الكندخوارية في طبرستان (٦٩٨- ٧١٤هـ/ ١٢٩٩- ١٣١٥م).

وَلِيَ الحكم بعد وفاة والده يَزْدَجِرْد تاج الدولة سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م.

حكم ستَّ عشرة سنة. خَلَفه أخوه ركن الدولة كَيْخُسْرُو.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٦٥ - نَاصِرُ الدَّوْلَةِ العامري

(....- ٤٠٠هـ/ ...- ١٠١٠م)

عبد الرحمن بن محمد المنصور أبي عامر، المعافريُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُطرِّف:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحاجب الأعلى، في باب الحاء.

لُقِّب بناصر الدولة.

***

١٥٦٦ - نَاصِر الدَّوْلَةِ اليَحْصُبي

(...- ٤٤٦هـ/ ...- ١٠٥٤م)

فَتح بن خَلَف بن يحيى، اليَحْصُبِيُّ نسباً، الأندلسيُّ، اللَّبليُّ إقامةً، القُرْطُبيُّ وفاةً، أبو نَصْر:

ثالث ملوك الدولة اليَحْصُبيَّة في الأندلس عهد ملوك الطوائف وآخرهم (٤٤٣- ٤٤٥هـ/ ١٠٥٢- ١٠٥٤م).

بُويع بالمُلْك بعد أن تنازل عمَّه عزّ الدولة محمَّد عن الحكم سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م، فاستقامت حاله.

نشب العِداء بينه وبين المعتضد بالله العَبَّادي صاحب إشبيلية، فهادنه، وصالحه على مالٍ يؤدِّيه إليه كلَّ سنة، ثم انتفض عليه المعتضد، ونشبت بينهما حروب، فكان المعتضد يُغِير على سهول «لِبْلَة» فيقتل ويسبي ويهدم ويحرق، واليحصبيُّ يُغِير على شُرُف إشبيلة فيفعل فعله إلى أن ضعف أمر اليحصبي، فخرج من لِبْلَة وسلَّمها للمعتضد سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٤م، ورحل إلى قرطبة حيث يقيم عمُّه عز الدولة محمَّد، فتوفي فيها.

وبخروج صاحب الترجمة من لِبْلَة زالت الدولة اليحصبية في الأندلس، بعد أن استمرَّت إحدى وثلاثين سنة (٤١٤- ٤٤٥هـ/ ١٠٢٤- ١٠٥٤م). تعاقب على حكمها ثلاثة ملوك.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٣- ١٣٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٨.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١١٦- ١١٧
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٦٧ - نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الحيدر آبادي(*)

(...- ١٢٧٣هـ/ ...- ١٨٥٧م)

فرخنده علي خان بن سِكَنْدَر شاه بن نظام علي بن أصف شاه (نظام المُلْك) بن فيروز جَنْگ غازي الدين الأوَّل، الهنديُّ، الحَيْدَر آباديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً، ناصر الدين:

ثامن ملوك دولة نظام حيدر آباد في الهند (ذو القعدة ١٢٤٤- شهر رمضان ١٢٧٣هـ/ ١٨٢٨- ١٨٥٧م). إرتقى العرش بعد وفاة أبيه سِكَنْدَر شاه سنة ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م.

ومع تسامحه الديني فقد كان الحكم الشيعي هو المسيطر. ولـمّا قامت حركة «وهّابية» في بلاده سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م أخمدها معه الإنـگـليز.

اِقتطع الإنـگـليز سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م من أراضي إمارته مقاطعات: بيرار، وعُثمان آباد، ودعاب ليعطوه جيشاً إنكليزياً من خمسة آلاف جندي وأَلفَيْ فارس وأربعة مدافع.

اِتَّخذ في أواخر حكمه وزيراً كفؤاً هو مير تراب علي سالار جَنْگ شجاع الدين مختار المُلْك منذ سنة ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه أفضل الدولة محبوب علي الأوَّل.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٤٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٥٦- ١٩٥٧ و١٩٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٦٨ - نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الدَّواتي(*)

(...- ٣٧٧هـ/ ...- ٩٨٧م)

محمَّد بن إبراهيم بن أبي عمران سيمجور، الدواتيُّ، السِّجِسْتانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

ثالث أمراء بني سيمجور بسِجِسْتان وخُراسان (٣٧٢- ٣٧٧هـ/ ٩٨٣- ٩٨٧م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه إبراهيم سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه عماد الدولة محمَّد.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٦٩ - نَاصِرُ الدَّوْلَةِ الأَفْراسيابي(*)

(...- ٤٢٣هـ/ ...- ١٠٣٣م)

يوسف قدر خان الأوَّل بن هارون بُغْرا

خان الأوَّل بن سليمان بن موسى (شمس الدولة)، الأفراسيابيُّ نسباً، التُّركستانيُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً:

تاسع خانات آل أفراسياب في ما وراء النهر (٤١٢- ٤٢٣هـ/ ١٠٢١- ١٠٣٣م). وَلِـيَ الخانية بعد ابن عمِّه نور الدولة أرسلان خان الأوَّل سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م.

كان في بدء أمره والياً على شرق تركستان (٤٠٤- ٤١٢هـ/ ١٠١٤- ١٠٢١م).

توفي بعد أن حكم إحدى عشرة سنة. خَلَفه ابنه أرسلان خان الثاني الملقَّب بملك المشارق.

لُقِّب بناصر الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨١.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٢ و٩٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٧٠- نَاصِرُ دِينِ اللَّـهِ الغَزْنَوِي

(٣٨٨- ٤٣٢هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) بن سُبُكْتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً ونشأةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شهاب الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بناصر دين الله.

***

١٥٧١- النَّاصِرُ لِحَقِّ اللَّـهِ

(٢٠ ق.هـ- ٦٠هـ/ ٦٠٣- ٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شمس، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن. أُمُّه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأموية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن آكلة الأكباد، في باب الألف.

لُقِّب بالناصر لحقِّ الله.

***

١٥٧٢- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ العبَّاسي

(٥٥٣- ٦٢٢هـ/ ١١٥٨- ١٢٢٥م)

أحمد بن الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله) بن محمَّد (المقتفي لأمر الله) بن أحمد (المستظهر بالله)، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو العباس. أُمُّه أم ولد تركية اسمها زُمُرُّد:

الخليفة العباسيُّ الرابع والثلاثون في العراق (ذو القعدة ٥٧٥- شهر رمضان ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥م).

بُويع بالخلافة بعد موت أبيه المستضيء بأمر الله سنة ٥٧٥هـ/ ١١٨٠م.وطالت أيامه حتى إنَّه لم يلِ الخلافة من بني العباس أطول مدَّةً منه؛ فقد استمرَّت خلافته ستًّا وأربعين سنة وأحد عشر شهراً إلا يومَيْن.

قضى على نفوذ قادة الجيش في بغداد وأعاد للخلافة هيبتها منهياً تسلُّط السلجوقيِّين. بلغت جيوشه خورزستان وأذربيجان.

كان حُوَّلاً قُلَّباً لا يلتزم مسلكاً أو موقفاً فما إن ينصرف مدَّةً إلى جِدِّ الحياة حتى ينغمس في لهوها، وما إن يُصْدِر قراراً في شأنٍ من الشؤون حتى يُبْطِله ويتراجع عنه.

ذكره ابن كثير في كتابه البداية والنهاية ١٣/ ١٠٦ فقال:

«كان قبيح السِّيرة في رعيَّته ظالماً لهم، فخرب في أيامه العراق وتفرَّق أهله في البلاد وأخذ أموالهم وأملاكهم».

ويقال إنه هو الذي كاتب المغول التتر وأطمعهم في البلاد لِمَا كانت بينه وبين خوارزم شاه محمد بن تكش من العداوة، ليشغل خوارزم شاه بهم عن الزحف إلى العراق.

وكان للناصر اشتغال بالحديث، جمع كتاباً فيه سمّاه «روح العارفين» مخطوط.

وكان نقش خاتمه: «رجائي من الله عفوه».

وبقي الناصر ثلاث سنين عاطلاً من الحركة بالكلية، وقد ذهبت إحدى عينَيْه، وضعف بصر الثانية.

خَلَفه ابنه الظاهر بأمر الله محمَّد.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ٨٣ و٢/ ٦/ ٣٣-٣٤.

الصفدي:

- نكت الهميان/ ٩٣.

- الوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠-٣١٦=٢٨١٧.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٣٠٥ و١٣/ ١٠٦-١٠٧.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦١.

لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٢ و٢٣.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤ و١٠.

الزركلي: الأعلام ١/ ١١٠.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الألقاب/ ٣٢٣.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٧٣ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدِي

(...- ٨٦٧هـ/ ...- ١٤٦٣م)

أحمد بن محمد (المُطَهَّر) بن يحيى، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزيدية في اليمن (...- ٨٦٦هـ/ ...- ١٤٦٢م).

اِستولى على كثير من حصون اليمن، وملك ذماراً وصنعاء وصَعْدَة، وقاتل بني طاهر زمناً.

ثم ضعف أمره وظفر به المتوكِّل على الله

المُطَهَّر بن محمد فقبض عليه سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م، وحبسه في كوكبان، فمات في حبسه ونُقِل إلى صنعاء.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٢٩- ٢٣٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٧٤- النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الرَّسِّي

(...- ٣٢٥هـ/ ...- ٩٣٧م)

أحمد بن يحيى (الهادي إلى الحق) بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين)، الحَسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، اليمنيُّ، القُرَشيُّ، الصَّعْدِيُّ إقامةً ووفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن على طريق الحجِّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكَّة. معقل أئمَّة الزيدية ومركز مهمٌّ للعلوم الدينيَّة)، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً.

ثالث أئمَّة الزيدية من بني الرَّسِّي باليمن (٣٠١- ٣٢٥هـ/ ٩١٣- ٩٣٧م). ومن علمائهم وبسلائهم.

وَلِـيَ الإمامة بعد اعتزال أخيه المرتضى لدين الله محمد سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م. فجهَّز جيشاً من ثلاثين ألفاً، دخل به «عدن» وقاتل القرامطة فظفر بهم. واستمرَّ موفَّقاً إلى أن توفي بصعدة.

وكان من فحول الشعراء. وله القصيدة التي خاطب بها أسعد بن يَعْفر التُّبَّعِي ملك صنعاء، ومطلعها:

أعاشق هندٍ شفَّ قلبي المهنَّدُ
به أبصَرتْ عيني المعالي تُشَيَّدُ

وله تصانيف.

لُقِّب بالناصر لدين الله عندما وَلِـيَ الإمامة عام ٣٠١هـ/ ٩١٤م، فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أئمَّة بني رَسِّي الزَّيْدِيِّين.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٣٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٠٠ وص ١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٨ و٧/ ٣٤١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٢٩٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.

***

١٥٧٥- النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدِي

(١٣١٣- ١٣٨٢هـ/ ١٨٩٥- ١٩٦٢م)

أحمد بن يحيى (حميد الدين المتوكِّل على الله) بن محمَّد (المنصور بالله) بن يحيى حميد الدين، الحَسنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ ولادةً وإقامةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الإسلام، في باب السين.

لُقِّب بالناصر لدين الله. عندما بُويع بالمُلْك سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

***

١٥٧٦ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الصُّنْهاجي

(...- ٤٦٦هـ/ ...- ١٠٧٣م)

باديس بن حَبُّوس بن ماكْسِن بن زَيْري بن مَنَاد، الصُّنْهاجيُّ، البربريُّ، المغربيُّ أصلاً، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مَنَاد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك المُظَفَّر بالله، في باب الميم.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

***

١٥٧٧ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(٨٦٢- ٩٢٩هـ/ ١٤٥٨- ١٥٢٣م)

الحسن بن عز الدين (الهادي إلى الحقِّ) بن الحسن بن عليٍّ (الهادي إلى الحقِّ) بن المُؤَيَّد، الحَسنيُّ، العلَويُّ، الشِّيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزَّيديَّة وفقهائهم في اليمن (٩٠٠- ٩٠٢هـ/ ١٤٩٥- ١٤٩٧م).

دعا إلى نفسه في حصن كحلان، بعد وفاة والده عز الدين الهادي سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م، وخُطِبَ له بمدينة صَعْدَة.

وناوأه خصومه، فلفَّقوا عليه قصةً أوجبت حكم القضاء بفسخ إمامته، فمال عنه الناس واستمرَّ في قلَّةٍ منهم. خَلَفه المنصور بالله محمَّد ابن علي.

كان فقيهاً، فاضلاً. له: «القسطاس المقبول شرح معيار العقول» في الأصول، ورسائل فيها أدب وبلاغة.

توفي في مدينة فَلَلَة.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
محمد ابن زبارة: ملحق البدر الطالع / ٩٢.
الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٧٨ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الحَفْصِي

(...- بعد ٧١١هـ/ ...- بعد ١٣١١م)

خالد الأوَّل بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد، الحَفْصِيُّ، الهنْتَانيُّ، البربريُّ أصلاً، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو البقاء:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المتوكِّل على الله، في باب الميم.

لُقِّب- أوَّلاً- بالناصر لدين الله.

***

١٥٧٩ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ السَّعْدِي

(...- ١٠٣٧هـ/ ...- ١٦٢٧م)

زَيْدَان بن أحمد الأوَّل (المنصور بالله) بن محمَّد الأوَّل (الشيخ المهدي) بن محمَّد (القائم بأمر الله)، من آل زيدان الأشراف، الحَسنيُّ، السعديُّ، المغربيُّ، المَرَّاكُشيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المعالي:

ثامن ملوك الأشراف السَّعْدِيِّين بمَرَّاكُش. وَلِيَ العرش مرَّتَيْن؛ الأولى (١٠١٢- ١٠١٢هـ/ ١٦٠٢- ١٦٠٢م) بعد وفاة أبيه أحمد الأوَّل وبعهدٍ منه.

ثار عليه أخواه الواثق بالله والشيخ المأمون فحارباه وهزما جيشه، فرحل إلى تِلِمْسان. وأخذ يتنقَّل بين سِجِلْماسة ودرعة والسوس ومعه فلولٌ من جيشه، يدعو الناس إلى مناصرته على أخوَيْه.

بايعه أهل مراكش. فوَلِيَ العرش للمرة الثانية (١٠١٦- ١٠٣٧هـ/ ١٦٠٧- ١٦٢٧م). واستمرَّ يحكم مراكش وأطرافها إلى أن توفي.

نعته مؤرِّخوه بأنه كان فاضلاً، عالماً بالفقه، عارفاً بالأدب. من آثاره: نظمٌ. وكتاب في «تفسير القرآن».

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:

السلاوي: الاستقصا ٣/ ٩٨- ١٢٩.
ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس ٣/ ٦٧.
لين پول: طبقات السلاطين / ٦٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٥.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٦٢.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ حاشية الصفحة ٩٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٨٠ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الأُموي

(٢٧٧- ٣٥٠هـ/ ٨٩١- ٩٦١م)

عبد الرحمن الثالث بن محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الأوَّل بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم الأوَّل (الرَّبَضِي)، المروانيُّ، الأمويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الشافعيُّ مذهباً، أبو المُطَرِّف. أُمُّه أم ولد اسمها مُزْنَة:

ثامن ملوك الدولة الأُموية في الأندلس (٣٠٠- ٣١٦هـ/ ٩١٣- ٩٢٩م). وأوَّل مَنْ نصَّب نفسه خليفة من رجال الدولة الأموية في الأندلس (٣١٦- ٣٥٠هـ/ ٩٢٩- ٩٦١م).

عُرِف برجاحة عقله، ودهائه وطموحه، فانصرف إلى القضاء على الفتن والاضطرابات وتثبيت دعائم مُلْكِه. وبدا له ضعف الخليفة العباسي المقتدر بالله، وتغلُّب الفاطميِّين على إفريقية، فجمع الناس وخطب فيهم، ذاكراً حقَّ بني أميَّة بالخلافة، وأنهم أسبق إليها من العباسيِّين، فبايعوه بها سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٩م.

ذكره الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٠، فقال:

«اجدَّ في الغزو والفتوح وكثُرت له الفتوحات واستوت له طاعة الأجناد، ولم يكن بعد عبد الرحمن الداخل أجزَل منه في الحروب وصحَّة الرأي والإقدام على المخاطرة والهَوْل حتى نال البُغْيَة. وبنى المدينة الزاهرة فراراً بنفسه وخاصَّة جُنْدِهِ عن عامة قرطبة...وأكرم أهلِ العِلْم واجتهد في تخيُّر القضاة. وكان مبخَّلاً لا يعطي ولا ينفق إلا فيما رآه سداداً»، فكان عهده أعظم عهود الحضارة العربية في تاريخ الأندلس.

تلقَّب بالناصر لدين الله عندما بُويع بالخلافة سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٩م.

المصادر والمراجع:

ابن الأبار: الحلة السيراء ١/ ١٩٧.

ابن سعيد الأندلسي: المغرب (انظر: الفهرس).

أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ١٢٩.

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٠-٢٣١= ٢٨٠.

ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٣٨.

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ١/ ٣/ ٤٠٣.

د. حتّي: تاريخ العرب المطوَّل ٢/ ٦٠٦.

الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٢٤.

البعلبكي:

- المورد/ ٣.

- موسوعة المورد ٩/ ١٨٩.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ٤٠.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٤٤٩.

***

١٥٨١- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الصُّنْهاجي

(...- بعد ٤٨٣هـ/ ...- بعد ١٠٩٠م)

عبد الله بن بُلُكِّين (أو بُلُقِّين) بن حَبُّوس ابن ماكْسِن بن زَيْرِي، الصُّنهاجيُّ، البربريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً، المغربيُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سيف الدولة، في باب السين.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

***

١٥٨٢- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي

(١٢٢٦- ١٢٥٦هـ/ ١٨١١- ١٨٤٠م)

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن العبَّاس (المهديِّ لدين الله)، الهاشميُّ، الحَسَنيُّ، الطَّالِبِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ، الصَّنْعَانِيُّ إقامةً (صنعاء: عاصمة اليمن. اشتهرت قبل الإسلام بقصورها:

خامس عشر أئمَّة الزَّيديَّة باليمن (١٢٥٢- ١٢٥٦هـ/ ١٨٣٧- ١٨٤٠م). كان من رجال العِلْم بالدين، ودعا إلى نفسه بصنعاء سنة ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧م، فانقادت له مدن ذمار وبريم وإبِّ وما بينها.

قاتل العساكر المصريَّة المستولية على تَعْز وما حولها، فلم يُفْلِح، وضعف أمره، فعاد إلى صنعاء، فثارت عليه همدان، فقاتلها ثم صالحها، واطمأنّ. فلمَّا كان يوماً في وادي

ضهر (من أعمال صنعاء) متنزِّهاً غدر به رجالٌ من همدان فقتلوه. وفي أواخر أيَّامه احتلَّ الإنكليز عدن سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م.

لُقِّب بالناصر لدينِ الله.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٧١.
ابن زبارة: نيل الوطر ٢/ ٧٠.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٨٣ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الحَمُّودي
(٣٥٤- ٤٠٨هـ/ ٩٦٦- ١٠١٨م)

عليٌّ بن حَمُّود بن مَيْمُون بن أحمد بن عليٍّ ابن عُبَيْد الله، الإِدْرِيسِيُّ، الحَسَنِيُّ، العَلَوِيُّ، الشِّيعِيُّ، الإمامِيُّ مذهباً، الأَنْدَلُسِيُّ، القُرْطُبِيُّ إقامةً ووفاةً (قُرْطُبَة: مدينة في الأندلس على الوادي الكبير)، أبو الحسن:

مؤسِّس الدَّوْلَة الحَسَنِيَّة الحَمُّوديَّة بقُرْطُبَة وأوَّل ملوكها (المحرَّم ٤٠٧- ذو القعدة ٤٠٨/ ١٠١٦- ١٠١٨م). كان في بدء أمره جنديًّا من جنود المستعين بالله سليمان بن الحَكَم الأمويِّ وولَّاه سليمان مدينتَيْ سَبْتَة (Ceuta) وطَنْجة (Tanger) سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م. فكاتب العصاة من أهل البادية، فبايعوه بالخلافة، فزحف بهم إلى قُرْطُبَة فدخلها عَنْوةً بعد قتالٍ، وقبض على سليمان بن الحكم وأبيه الحكم بن سليمان فقتلهما وتلقَّب بالناصر لدين الله. استتبَّ له الأمر سنة وعشرة أشهر. ثم خلعه الذين ناصروه.

قتله غلمانه الصَّقالبة في الحَمَّام.

ذكره ابن الخطيب في كتابه تاريخ إسبانية الإسلاميَّة/ ١٢٩، فقال:

«وكان الأغلب على خلقه السماحة والشجاعة والإنابة. وكان مفتَّح الباب، مرفوع الحجاب، يقيم الحدود، ويعذِّب المتظلِّمين».

وقد استمرَّت الدَّوْلَة الحَمُّوديَّة في مَالَقَة اثنَتَيْن وأربعين سنة (٤٠٧- ٤٤٩هـ/ ١٠١٧- ١٠٥٨م). تعاقب على الحكم خلالها عشرة خلفاء.

لُقِّب بالناصر لدين الله الحَمُّودي.

المصادر والمراجع:
ابن حزم: الجمهرة/ ٥٠- ٥١.
الحميدي: الجذوة ١/ ٥٢- ٥٣.
ابن الأثير: الكامل ٩/ ٢٦٩- ٢٧٣.
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١١٣- ١٢٤.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٤/ ٤١- ٤٢.
الذهبي: السِّير ١٧/ ١٣٥= ٨٠.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١/ ٧٧= ٣٩.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية/ ١١٩ و١٢١ و١٢٧ و١٢٨- ١٢٩ و١٣٠ و١٤٠ و١٤٢.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٢٨- ٣٣٦ و٦/ ٢٩٥.
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٣٤ و٣٥٠ و٢/ ٢٤٧.

السيوطي: تاريخ الخلفاء/ ٥٢٣.
المقري: نفح الطيب ١/ ٤٣١- ٤٣٥.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٢٩ و٣٠.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ٧١= ٣٠٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٣.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣ / ١٨٤ و١٨٥- ١٨٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ٥/ ٦٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٠٠ و٦٣٢.
المنجد في الأعلام/ ٢٦٠ و٤٧٥.

***

١٥٨٤- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدي

(...- ١٢٨٨هـ/ ...- ١٨٧١م)

عليُّ بن عبد الله (المهدي لدين الله) بن أحمد (المتوكِّل على الله) بن عليِّ (المنصور بالله) بن العبَّاس (المهدي لدين الله) بن الحسين (المنصور بالله)، الحَسنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المنصور بالله، في باب الميم.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

***

١٥٨٥- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الحَفْصِي

(٧٢٣- ٧٤٨هـ/ ١٣٢٣- ١٣٤٧م)

عمر الثاني بن أبي بكر الثاني (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن إبراهيم الأوَّل بن يحيى الأوَّل، الحَفْصِيُّ، الهنْتَاتيُّ، البَرْبَرِيُّ أصلاً، التُّونسيُّ نشأةً وإقَامةً ووفاةً، أبو حَفْص. أُمُّه أم ولد اسمها حباب:

ثاني عشر ملوك الدَّوْلَة الحَفْصِيَّة بتونس (رجب ٧٤٧- جمادى الآخرة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٦- ١٣٤٧م). بُويع بالمُلْك بعد وفاة أبيه أبي بكر الثاني سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م.

ثار عليه إخوانه أبو العباس وخالد وعزُّوز، فقتلهم جميعاً.

ولم تَطُل مدَّته. قتله بعض الجند بقرب قابس يوم الأربعاء ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م، فكانت ولايته عشرة أشهر وخمسة وعشرين يوماً.

هو آخر مَنْ سُمِّي «عمر» من الحَفْصيِّين بتونس بعد عمر الأوَّل بن يحيى الأوَّل. ولذلك قيل له : عمر الثاني.

لُقِّب بالناصر لدين الله. فكان آخر مَنْ لقِّب بهذا اللقب من ملوك دولته.

المصادر والمراجع:

الزركشي: تاريخ الدولتين/ ٧٩- ٨١.
د. حسن حسني عبد الوهاب: خلاصة تاريخ تونس/ ١١٧- ١١٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٦ و١١٧.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٤٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٥٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣٢٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٨٦ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدِي

(١٠٩٠ - ١١٦٧هـ/ ١٦٨٠ - ١٧٥٤م)

محمَّد بن إسحاق بن أحمد (المهدي لدين الله) بن الحسن بن القاسم (المنصور بالله)، الحَسنيُّ، العَلَويُّ، الطالِبيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

إمام زيدي يماني (١١٣٩- ...هـ/ ١٧٢٧- ...م).

تعلَّم بصنعاء، وترشَّح للإمامة، فجرت بينه وبين المتوكِّل على الله القاسم بن الحسين أمور انتهت باعتقاله مدةً.

ولما مات المتوكِّل دعا محمَّد إلى نفسه فبايعه جميع أهل اليمن، وعارضه المنصور بالله الحسين بن القاسم، فانتفضت البلاد عليه، فنزل عن الإمامة للمنصور وبايعه.

سكن بصنعاء، منقطعاً إلى العِلْم، وافر الحرمة، معظَّماً لدى المنصور إلى أن توفي.

له نظم حسن جمعه ابنه إبراهيم في «ديوان» مرتَّب على الحروف، سمَّاه «سلوة المشتاق في نظم المولى محمد بن إسحاق- خ».

لَقَّب نفسه بالناصر لدين الله عندما دعا إلى نفسه بالإمامة سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ١٢٧.
الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن / ١٨٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٠.

***

١٥٨٧ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الأندلسي

(...- ٥٤٠هـ/ ...- ١١٤٥م)

محمَّد بن عبد الله بن أبي جعفر، الخشنيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، المُرْسِيُّ إقامةً (مُرْسِيَة: مدينة في جنوب الأندلس)، الغَرْنَاطِيُّ وفاةً:

فقيهٌ أندلسيٌّ. وَلِـيَ إمارة مُرْسِيَة (٥٣٩- ٥٤٠هـ/ ١١٤٤- ١١٤٥م) بإجماع أهلها عليه وتلقَّب بالأمير الناصر لدين الله.

وأعان مروان بن عبد الله على «المرابطين» بشاطبة. ثم خرج غازياً إلى غَرْنَاطَة. مناصراً للقاضي ابن أضحى، فقاتلها «المرابطون»، وقُتِل الخشني في واقعة على مقربةٍ من غَرْنَاطَة.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
ابن الأبار: الحلّة السيراء، جـ ١ (انظر: الفهرس).
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

***

١٥٨٨ - النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ الزيدي(*)

(...- بعد ٦٢٣هـ/ ...- بعد ١٢٢٧م)

محمَّد بن عبد الله (المنصور بالله) بن حمزة

ابن سليمان بن حمزة، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الشيعيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، عز الدين:

ثاني عشر أئمَّة الزيدية في اليمن (٦١٤-٦٢٣هـ/ ١٢١٨- ١٢٢٧م). وهو ثاني الأئمَّة في العهد الثاني.

حكم في صَعْدَة والجنوب.

وفي عهده ثار المهدي نجم الدين يحيى بن حمزة، واستولى على الحكم.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ مقابل ١٠١ و١٠٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٢ و٢١٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥٢٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٨٩- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدي
(٧٣٩- ٧٩٣هـ/ ١٣٣٩- ١٣٩١م)

محمَّد بن عليٍّ (المهدي لدين الله) بن محمَّد ابن عليِّ بن منصور، الحسنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّنْعانيُّ وفاةً، صلاح الدين:

من أئمَّة الزيدية في اليمن (٧٧٣- ٧٩٣هـ/ ١٣٧٢- ١٣٩١م) ومن كبار أهل بيته.

دعا إلى نفسه في «ظَفَار» بعد وفاة والده المهدي لدين الله علي سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧٢م. وملك من صَعْدَة إلى عَدَن. واستولى على صنعاء وكانت لبعض الأشراف من آل يحيى ابن حمزة. وتمَّت له البيعة فيها سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٣م. وقاتل ملوك الدولة الرسولية باليمن فدوَّخهم، وكاد يجتاح إماراتهم.

توفي بصنعاء. خَلَفه المهدي لدين الله أحمد ابن يحيى.

من آثاره بصنعاء مسجده المعروف بمسجد صلاح الدين.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ٢/ ٢٢٥.
العرشي: بلوغ المرام/ ٥٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٨٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٩٠- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ المُوَحِّدي
(...- ٦١٠هـ/ ...- ١٢١٣م)

محمَّد بن يعقوب (المنصور بفضل الله) بن يوسف الأوَّل بن عبد المؤمن بن عليٍّ، البربريُّ، الزَّناتيُّ، الكوميُّ، الموحِّديُّ، المغربيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله، أمير المؤمنين:

رابع ملوك دولة الموحِّدين في المغرب الأقصى وإفريقية والأندلس (ربيع الأوَّل

٥٩٥- شعبان ٦١٠هـ/ ١١٩٩- ١٢١٣م).

بُويع في حياة أبيه يعقوب وجُدِّدت له البيعة بعد وفاته سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٩م.

ثار عليه يحيى بن إسحاق المسوفي المعروف بابن غانية، فاستولى على طرابلس والمهدية وتونس، فقاتله الناصر واستخلصها منه وقتله سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م.

اِستولى على مايورقة وقام بحملةٍ على الأندلس انتهت بهزيمته في وقعة «العُقَاب» المشهورة سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٣م واسْتُشْهِد في هذه الوقعة عدد كبير من المسلمين.

عاد الناصر إلى مَرَّاكُش، وتوفي في رباط الفتح فكانت مدَّة حكمه خمس عشرة سنة وأربعة أشهرٍ وتسعة عشر يوماً. خَلَفَه ابنه المستنصر بالله يوسف الثاني وكان صغيراً.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٤ بأنه كان:

«كثير الإطراق، بعيد الغور، بلسانه لثغة، شجاعاً، حليماً، فيه بخلٌ بالمال وعفَّة عن الدماء، وقلَّة خوض في ما لا يعنيه».

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٧- ٢٢٨= ٢٣٠٢.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٦٩- ٢٧٠.
الزركشي: تاريخ الدولتين/ ١٧- ١٩ و١٦٢.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٥٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٣ و١١٥.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٥.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٥٤.
منير البعلبكي: موسوعة المورد ١/ ٨٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٣٠ و٩٣٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر/ ١٤١.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٦٣٨ و٦٧٧.

***

١٥٩١- النَّاصِرُ لِدِينِ اللّـهِ المَرِيني
(٦٣٨- ٧٠٦هـ/ ١٢٤٠- ١٣٠٦م)

يوسف بن يعقوب (المنصور بالله) بن عبد الحقِّ الأوَّل بن مَحْيُو أبي خالد بن أبي بَكْر، المَرِينيُّ، الزَّناتيُّ، البربريُّ أصلاً، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو يعقوب:

سادس ملوك الدولة المرينية في المغرب الأقصى (صفر ٦٨٥- ذو القعدة ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦- ١٣٠٦م). بُويع له بعد وفاة أبيه المنصور بالله يعقوب سنة ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م وبعهدٍ منه، وكان في الجزيرة الخضراء، فرحل إلى فاس. وبعث إلى «ابن الأحمر» فاجتمع به، وتنازل له عن جميع ثغور الأندلس التي كانت بحوزة أبيه، محتفظاً بالجزيره ورندة وطريف، وافترقا على صفاء. وعاد إلى فاس.

ثم اجتاز البحر إلى الأندلس لصدِّ عدوان الطاغية «شانجه» فكانت بينهما وقائع له وعليه، خسر معركة «بحر الزقاق» وربح

معارك حصن «بجير» و«شريش» و«إشبيلية». عاد إلى المغرب سنة ٦٩١هـ/ ١٢٩٣م.

ثار عليه عمر بن يحيى الوَطَّاسي في حصن «تازوطا» فزحف الناصر إليه، واحتلَّ الحصن بعد حصارٍ طويلٍ. وجاءه ابن الأحمر فقاتله بطَنْجَة، ونزل له الناصر عن الجزيرة ورندة وعشرين حصناً من ثغور الأندلس. وتعاهدا على الودِّ والتَّعاون.

قتله خصيٌّ من مماليكه.

نعته إسماعيل بن الأحمر في كتابه روضة النِّسرين/ ٢١ بأنه:

«كان فارساً، شجاعاً، صارماً، مهيب السلطان. وكان عادلاً».

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٢٦.
مجهول: الحلل الموشية/ ١٣٣.
ابن القاضي: الجذوة/ ٣٤٤.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ٣٢- ٤٣.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٥٩.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٨- ٢٥٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٨٩ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٥ و١٢٨٠.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٩٢- النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّـهِ النَّصْرِي

(...- ٨٢٠هـ/ ....- ١٤١٨م)

يوسف الثالث بن يوسف الثاني أبي الحجَّاج بن محمَّد الخامس (الغنيِّ بالله) بن يوسف الأوَّل أبي الحجاج بن إسماعيل الأوَّل (الغالب بالله)، النَّصْرِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، الغَرْناطيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحجَّاج، أمير المسلمين:

ثالث عشر ملوك الدولة النَّصْرِيَّة في غرناطة بالأندلس ومن شعرائهم (٨١٠- ٨٢٠هـ/ ١٤٠٨- ١٤١٨م).

قرأ هو وابن زمرك (الشاعر) على بعض الشيوخ من بني جزي وغيرهم. وبقي شِعره محفوظاً إلى أن نُشِر باسم «ديوان ملك غرناطة- ط».

ولما توفي أبوه يوسف الثاني، كان هو وَلِيَّ عهده، فأبعده أخ له أصغر منه اسمه المستعين بالله محمَّد السابع وحبسه في قلعة شلبونية من أعمال غرناطة، نحو أربع عشرة سنة. وتولى المُلْك بعد وفاة أخيه محمَّد السابع سنة ٨١٠هـ/ ١٤٠٨م.

أُصِيب بخسائر في حروبه مع قشتالة فاضطرَّ سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٣م إلى ترضية الغزاة فعقد هدنةً مع بلاط قشتالة. وقامت بينه وبين ملك المغرب عثمان المريني، منازعاتٌ، وكان يخشى أن ينتزع المريني بلاده منه، ولكنه توفي قبل أن يتفاقم الأمر بين غرناطة وفاس.

دام حكمه تسعة أعوام كانت تُعَدُّ من الصفحات الزاهية في تاريخ بني نَصْر بغرناطة.

خَلَفه ابنه المتمسِّك بالله محمَّد الثامن.

لُقِّب بالناصر لدين الله.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٥ و٣٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٩٤ و٩٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٢٥٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٧ و٣٨.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٩٨ و١٣٠٣.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٩٣ - النَّاصِرُ لِلحقِّ الطَّبَرِسْتانِي

(٢٢٥- ٣٠٤هـ/ ٨٤٠- ٩١٧م)

الحسن بن عليِّ بن الحسن بن عمر بن عليٍّ (زين العابدين)، الحسنيُّ، الطالبيُّ، العَلَوِيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً، الطبرستانيُّ إقامةً، الآمُليُّ وفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأُطْرُوش، في باب الألف.

لَقَّب نفسه بالناصرِ لِلْحَقِّ.

***

١٥٩٤ - النَّاطِقُ بِالحقِّ الطَّبَرِسْتاني

(٣٤٠- ٤٢٤هـ/ ٩٥٢- ١٠٣٣م)

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين، الهارونيُّ، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، القُرَشيُّ، الهاشميُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، الطبرستانيُّ إقامةً، الآمُليُّ وفاةً، أبو طالب:

ثامن ملوك الدولة العَلَوية الزَّيْدية بطبرستان وآخرهم (٤٢١- ٤٢٤هـ/ ١٠٣٠- ١٠٣٣م) ومن فقهاء الزيدية وعلمائهم ومؤلِّفيهم.

وَلِـيَ المُلْك بعد وفاة أخيه المُؤَيِّد بالله أحمد ابن الحسين سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م.

قام بتصحيح مذهب الهادي إلى الحق يحيى ابن الحسين الزَّيْدي.

إستمرَّ في الحكم حتى وفاته. وبوفاته انقرضت الدولة العلوية الزيدية بطبرستان.

من تصانيفه: «الإفادة في تاريخ الأئمَّة السادة- خ» صغير، و«جوامع الأدلَّة- خ» في أصول الفقه، و«التحرير» في الفقه، و«جوامع النصوص»، و«تيسير المطالب من أماني الإمام أبي طالب- خ» في السِّير والأخبار والفضائل، و«المجزي في أصول الفقه- خ»، وغيرها.

لُقِّب بالناطق بالحق.

المصادر والمراجع:
إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥١٨.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٢٦.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٩٣.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٩٥- نَاظِرُ الخَاصّ

(...- ٧٢٤هـ/ ...- ١٣٢٥م)

عبد الكريم بن هبة الله بن السديد، المصريُّ أصلاً وإقامةً، الأسوانيُّ وفاةً، ركن الدين، أبو الفضائل:

مدبِّر دولة الملك الناصر محمَّد بن قَلَاوون. قبطيُّ الأصل كان اسمه «أكرم» وأسلم كهلاً فتسمَّى «عبد الكريم».

أطلق الناصر القلاووني يد ابن السَّديد في جميع أعمال الدولة، فتجاوز حدَّه، وانتهى أمره بالنفي إلى «أسوان» وشُنِقَ فيها بعمامته، وقد قارب السبعين.

عيَّنه الناصر القلاووني للنظر في شؤونه الخاصة، فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بناظر الخاص.

المصادر والمراجع:
ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١١٦.
ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة ٣/ ١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٥٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأوائل/ ٣١١.

***

١٥٩٦- النَّاقِصُ الأُمَوي

(٨٦- ١٢٦هـ/ ٧٠٥- ٧٤٤م)

يزيد الثالث بن الوليد الأوَّل بن عبد الملك ابن مروان الأوَّل بن الحكم بن أبي العاص، المروانيُّ، الأُمَويُّ، العَبْشَميُّ، القُرَشيُّ، الدمشقيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو خالد. أمُّه شاهفرند (وقيل: شاهفريد) بنت فيروز بن يزدجرد الفارسية:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الشاكر لأنعم الله، في باب الشين.

لُقِّب بالناقص. ولم يكن ناقصاً في جسمه ولا في عقله. وقد اخْتُلِف في سبب تلقيبه بذلك على وَجهَيْن:

أولهما: لأنه عندما تولَّى الخلافة نقص الناس أعطياتهم التي زادهم إياها الوليد بن يزيد، وأقرَّهم على ما كانوا عليه أيام هشام بن عبد الملك.

ثانيهما: لأنه نقص الجند من أعطياتهم لما وَلِـيَ الخلافة. وقيل: إنَّما سمَّاه بذلك مروان الثاني المعروف بمروان الحمار، فكان يقول: «الناقص ابن اليد».

***

١٥٩٧- نَاهِضُ الدَّوْلَةِ التَّنوخي

(...- ٥٥٢هـ/ ...- ١١٥٧م)

بُخْتُر بن عليٍّ (شرف الدولة وقيل: عضد

الدولة) بن الحسين بن أبي إسحاق إبراهيم، القحطانيُّ، التَّنُوخيُّ، المنذريُّ (من سلالة المنذر بن ماء السَّماء)، أبو العشائر، ناهض الدين، اللبنانيُّ إقامةً ووفاةً:

جدُّ «أمراء الغرب» في لبنان ومؤسِّس إمارتهم وأوَّل أمرائهم (٥٢٢- ٥٥٢هـ/ ١١٢٧- ١١٥٧م).

ولاَّه الإمارة طُغْتِكِين صاحب دمشق، ووصله منشور الإمارة سنة ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م.

كان الفرنجة في بيروت فقاتلهم، وتابع غزواته عليهم حتى بلغ شهرةً عظيمة.

اِستمرَّ في إمارته حتى وفاته. خَلَفه ابنه زهر الدولة كرامة.

وقد استمرَّت الإمارة البحترية خمس مئة سنة وسنة (٥٤٢- ١٠٤٣هـ/ ١١٤٧- ١٦٣٣م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة عشر أميراً.

لُقِّب بناهض الدولة.

المصادر والمراجع:

صالح بن يحيى: تاريخ بيروت (مواضع متفرقة كثيرة. انظر: الفهرس/ ٢٥٦).

الزركلي: الأعلام ٢/ ٤٤.

د. شاكر مصطفى ٢/ ١٠٧١ و١٠٧٢- ١٠٧٣.

المنجد في الأعلام/ ١١٨.

***

١٥٩٨- نَجْمُ الدَّوْلَةِ الباوندي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

قارن بن شهريار (حسام الدولة) بن قارن ابن سُرْخَاب بن شهريار الثالث، الفارسيُّ أصلاً، الطبرستانيُّ إقامةً:

ثاني ملوك الجبال من الباونديِّين في طَبَرِسْتان وگيلان (٥٠٣- ٥١١هـ/ ١١١٠- ١١١٧م).

وَلِيَ الحكم بعد والده حسام الدولة شهريار سنة ٥٠٣هـ/ ١١١٠م.

خَلَفه ابنه شمس الملوك رستم الأوَّل.

لُقِّب بنجم الدولة.

المصادر والمراجع:

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٩٨.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٥٩٩- نَجِيبُ الدَّوْلَةِ

(...- ٤٣٦هـ/ ...- ١٠٤٥م)

عليُّ بن أحمد، الجرجرائيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: صفي أمير المؤمنين وخالصته، في باب الصاد.

لُقِّب بنجيب الدولة.

***

١٦٠٠ - اِبْنُ النَّحَّاسِ الحلبي
(...- ٤٨٧هـ/ ...- ١٠٩٤م)

محمَّد بن الحسين، التميميُّ، الحلبيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

شاعرٌ، وزيرٌ. استوزره نَصْر بن محمود الثاني المرداسي صاحب حلب.

قبض عليه رئيس حلب بركات بن فارس وأمر بخنقه فخُنِق.

له: «ديوان شعر» صغير، و«ديوان رسائل».

لُقِّب بابن النَّحَّاس.

المصادر والمراجع:
القفطي: المحمَّدون من الشعراء ١/ ٣٩٢.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٠٠.

***

١٦٠١ - اِبْنُ النَّحَّاسِ الصِّنْهاجي
(...- ٥٨٩هـ/ ...- ١١٩٣م)

يحيى بن علم الملك، الصِّنْهاجيُّ (من وِلْد تميم بن المعز الصنهاجي)، البربريُّ، المغربيُّ أصلاً، المصريُّ إقامةً ووفاةً:

من أمراء الدولة المصرية في زمن ابن رُزِّيك وولده، ثم في دولة شاور السَّعْدِيِّ. خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي، وسافر معه إلى الشام.

وهو إلى ذلك شاعرٌ. له شعر.

وقال في مدح السلطان صلاح الدين الأيوبي أثناء سفره معه إلى الشام:

يا مالِكَ المِصْرِ والشامَيْنِ واليمنِ
ويا مُعِيدَ حياةَ الفَرْضِ والسُّنَنِ

وناصرَ الحقِّ إذ عزَّتْ خواذِلُهُ
ومنقذ الدِّين والدنيا من الفتنِ

يا يوسفَ الحسنِ والإحسانِ لا بَرِحَتْ
نجومُ سَعْدِكَ والتوفيقِ في قَرَنِ

جادَ الملوكُ بمالٍ بَعْدَ مَنِّهِم
وَجُدْتَ بالمالِ والأرزاقِ والمِنَنِ

لُقِّب بابن النَّحَّاس.

المصادر والمراجع:
الإصبهاني: خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢/ ١٢١ - ١٢٣=٩٥.
الزركلي: الأعلام ٨/ ١٥٦- ١٥٧.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٢٥.

***

١٦٠٢ - نَسْرُ الجَبَلِ
(١٢٨٨ - ١٣٨٢هـ/ ١٨٧٢ - ١٩٦٣م)

أحمد لطفي السيِّد، المصريُّ أصلاً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أستاذ الجيل، في باب الألف.

لُقِّب بنسر الجبل.

***

١٦٠٣- نَصْرُ الدَّوْلةِ الحَمِيدي
(٣٧٦- ٤٥٣هـ/ ٩٨٧- ١٠٦٢م)

أحمد (وقيل: محمَّد) بن مروان بن دوستك، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ إقامةً ووفاةً (ميَّافارقين: قاعدة ديار بكر بين الجزيرة وأرمينيا في تركيا)، أبو نصر:

رابع أمراء الدولة المروانية أصحاب ديار بكر وميَّافارقين (٤٠٢- ٤٥٣هـ/ ١٠١١- ١٠٦٢م). وأوَّل مَنْ قام بأعباء الحكم من الأكراد مستقلاً في ديار بكر والجزيرة. وَلِـيَ الإمارة بعد مقتل أخيه ممهِّد الدولة سعيد سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١م. تميَّز ببراعته السياسية، وإليه يعود الوجود الحقيقي للدولة المروانية. اعترف بالخلافة العباسية وصكَّ نقوده باسمها وباسم الأمراء البُوَيْهيِّين، فعلا شأنه في عهد الخليفة العباسي القادر بالله وطار صيته في الآفاق حتى أنعم عليه الخليفة بلقب نصر الدولة.

أقام علاقات ودِّيَّة مع الروم البيزنطيِّين، استوزر أبا القاسم المغربي، الأديب، مرتين، وفخر الدولة ابن جهير. «كان رجلاً مسعوداً، عالي الهمَّة، حسن السياسة، كثير الحزم، قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصِّر عنه الوصف».

استقطب إلى بلاطه عدداً من رجال الأدب والشعر. وكثر الشعراء الوافدون إليه والبارزون في إمارته أمثال: ابن الظريف الفارقي، والشاعر التهامي، وابن السوادي، وكان شاعر بني مروان حسين بن داود الفنكي.

كانت ميَّافارقين في عهده ملجأ لعددٍ من السياسيِّين الهاربين من بلاد الروم وبنى فيها عدَّة أبنية منها القصر الدوستكي (المرواني).

توفي في ٢٩ شوَّال سنة ٤٥٣هـ/ ١٠٦٢م، وهو في السابعة والسبعين من عمره، بعد أن احكم إحدى وخمسين سنة.

خَلَفه ولداه سعيد ونظام الدولة نَصْر.

لُقِّب بنصر الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٢٢٢.
الذهبي: العِبَر ٣/ ٢٢٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٨/ ١٧٦- ١٧٧= ٣٥٩٨.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٨٧.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٦٩.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٩٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١١٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٦ و٢٠٧.
الزركلي: الأعلام ١/ ٢٥٦- ٢٥٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٢.
د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٠٤- نَصْرُ الدَّوْلَةِ التركي (*)

(...- ٣٦٤هـ/ ...- ٩٧٥م)

سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

مولى مُعِز الدولة البُوَيْهي وحاجبه. ترقَّى في المراتب حتى آل به الأمر إلى أن قلَّده الطائع لله العباسي الإمارة وخلع عليه، وأعطاه اللواء. فكانت مدَّة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوماً.

لقَّبه الطائع لله العباسي بنصر الدولة. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أمراء الدولة العباسية.

وانظر أيضاً: نور الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٧٦.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٦= ١٦٦.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٣٢٧.
- معجم الأوائل/ ٣٠١.

***

١٦٠٥- نَصْرُ الدَّوْلَةِ الباوندي (*)

(...- ٥٦٠هـ/ ...- ١١٦٦م)

شاه غازي رستم بن عليٍّ (علاء الدولة) ابن شَهْرَيَار (حسام الدولة) بن قارن بن سُرْخاب، الفارسيُّ أصلاً، الباونديُّ نسباً، الطَّبَرِسْتانيُّ إقامةً:

خامس ملوك الجبال من الباونديِّين في طبرستان وگيلان (٥٣٤- ربيع الأوَّل ٥٦٠هـ/ ١١٤٠- ١١٦٦م).

كان أقوى ملوك هذه الشُّعْبَة، والشخصية السياسية الرئيسة في شمال فارس.

قام باتِّباع سياسة مستقلَّة تهدف إلى توسيع حدود إمارته جنوبي جبال البورز. غزا «أَلَـمُوت» سنة ٥٥٢هـ/ ١١٥٨م. واشترك مع إيناق حاكم جُرْجَان في محاربة سنجر السَّلْجُوقي سنة ٥٥٧هـ/ ١١٦٣م. حارب الغُزَّ سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٤م. تذكر النقود أن اسمه شهر نوش.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه علاء الدولة حسن.

لُقِّب بنصر الدولة، (وقيل: نصرة الدولة).

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٨٦.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٧٦ ولقبه فيه: نصرة الدولة.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٠٦- نَصِيرُ الدَّوْلَةِ الصِّنْهاجي

(٣٤٧- ٤٠٦هـ/ ٩٨٤- ١٠١٥م)

باديس بن المنصور بن بُلُكِّين (يوسف) بن زِيري بن مَنَاد، البربريُّ، الزِّيريُّ، الصنهاجيُّ، القَيْرَوَانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو مَنَاد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ناصر الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لقَّبه الحاكم بأمر الله الفاطمي بنصير الدولة.

***

١٦٠٧ - نَصِيرُ الدَّوْلَةِ البادوسپاني

(...- ...هـ/ ...- ...م)

شَهْرَيَار بن ملك شاه كَيْخُسْرُو بن شهراكيم گاوباره بن پيستون (شرف الدولة) بن زرين كمر الثاني، البادوسپانيُّ نسباً، الرستمداريُّ إقامةً، ناصر الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ناصر الدولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لُقِّب بنصير الدولة.

***

١٦٠٨ - نَصِيرُ الدَّوْلَةِ الأوَّاني

(٣١٤- ٣٦٧هـ/ ٩٢٦- ٩٧٨م)

محمَّد بن محمَّد بن بقيَّة بن عليٍّ، الأوانيُّ أصلاً (أوانا قرب بغداد)، العِراقِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو طاهر:

وزيرٌ، من الأجواد. خدم مُعِزَّ الدولة البويهي، وحَسُنَت حاله عنده، ولما صار الأمر إلى ابنه عزِّ الدولة استوزره (ذو الحجَّة ٣٦٢- ٣٦٦هـ/ ٩٧٤- ٩٧٧م)، فأخذ يسوس الأمور ويغدق على الناس إحسانه، حتى نقم عليه مُعِزُّ الدولة أمراً فقبض عليه سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م، بواسط، وسمل عينَيْه، فلزم بيته.

ولما مَلَك عضد الدولة البويهيُّ بغداد طلبه وألقاه تحت أرجل الفيلة وصلبه.

فقال فيه ابن الأنباريُّ قصيدته المشهورة ومطلعها:

عُلُوٌّ في الحياة وفي المماتِ

لحقٌّ إحدى تلك المعجزاتِ

ولم يزل مصلوباً إلى أن توفي عضد الدولة، فأُنزِلَ عن خشبته ودُفِنَ.

لُقِّب بنصير الدولة.

المصادر والمراجع:

الصفدي:

- نكت الهميان / ٢٧١.

- الوافي بالوفيات ١/ ١٠٠ - ١٠٤ = ٦.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤/ ١١٠.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٤.

الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٠.

د.شاكر مصطفى:الموسوعة ١/ ٣٠٠.

د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر / ٢٧٥.

***

١٦٠٩ - نَصِيرُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي

(٣٨٨- ٤٣٢هـ/ ٩٩٩- ١٠٤١م)

مَسْعُود الأوَّل بن محمود (يمين الدولة) ابن سُبُكتِكِين (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغزنويُّ ولادةً ونشأةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شهاب الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بنصير الدولة.

***

١٦١٠ - نِظَامُ الدَّوْلَةِ البونتي

(...- ٤٢١هـ/ ...- ١٠٣٠م)

عبد الله الأوَّل بن القاسم، الفِهْرِيُّ، الأندلسيُّ، البونتيُّ إقامةً ووفاةً (البونت: مدينة في شرق الأندلس):

مؤسِّس إمارة بني القاسم في البونت بشرقي الأندلس عهد ملوك الطوائف وأوَّل أمرائها (نحو ٤١٩- ٤٢١هـ/ نحو ١٠٢٨- ١٠٣٠م).

اِستمر بحكم إمارته عزيزاً محمود السيرة إلى أن توفي، وهو الذي آوى هشاماً الثالث الأموي بعد طرد الأمويين من قرطبة، فأقام عنده إلى أن بُويع بالخلافة سنة ٤١٨هـ/ ١٠٢٨م. لُقِّب بالمُعتد بالله، وظلَّ عنده بعد ذلك سنتين وسبعة أشهر، يُخطب له بقرطبة وهو مقيم بالبونت.

وقد استمرَّت إمارة بني القاسم حوالى ستٍّ وخمسين سنة (نحو ٤١٩- ٤٨٥هـ/ نحو ١٠٢٨- ١٠٩٢م). تعاقب على الحكم خلالها أربعة أمراء.

لُقِّب بنظام الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ١٢٧ و١٤٥ و٢١٥.
ابن الخطيب: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٠٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٤/ ١١٣.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦١١ - نِظَامُ الدَّوْلَةِ العامري

(...- ٤٥٨هـ/ ...- ١٠٦٦م)

عبد الملك بن عبد العزيز (الملك المنصور) ابن عبد الرحمن بن محمد (أبي عامر المنصور)، المعافريُّ، الأندلسيُّ، البَلَنْسِيُّ إقامةً، من آل أبي عامر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك المُظفَّر، في بال الميم.

لُقِّب بنظام الدولة.

***

١٦١٢ - نِظَامُ الدَّوْلَةِ الحميدي(*)

(...- ٤٧٢هـ/ ...- ١٠٨٠م)

نَصْر بن أحمد (وقيل: محمَّد) نصر الدولة ابن مروان بن دوستك، الحميديُّ، الكرديُّ أصلاً، الميَّافارقينيُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم، نظام الدين:

خامس أمراء الدولة المروانية أصحاب ديار بكر وميَّافارقين. انقسمت الدولة في عهده بينه وبين أخيه سعيد بعد وفاة والدهما نصر الدولة أحمد؛ فحكم صاحب الترجمة بميَّافارقين أولاً (٤٥٣- ٤٥٥هـ/ ١٠٦٢- ١٠٦٤م)، ثم بميَّافارقين وآمِد ثانياً (٤٥٥- ٤٧٢هـ/ ١٠٦٤- ١٠٨٠م). بعد وفاة أخيه سعيد.

عُرِف عهده - كعهد والده - بالعدالة والتقدم الاقتصادي والأمن.

كان ذا عقل وحزم، وقام بأعمالٍ كثيرة. كما كان في السياسة الخارجية - كأبيه - يؤثر السِّلم، ويوثِّق عراه مع العبَّاسيِّين والفاطميِّين والبيزنطيِّين والإمارات الأرمنية على السواء. وحاول مثل ذلك مع السلاجقة لأن الأطماع السلجوقية كانت قوية في الاستيلاء على بلاده.

قاد دفاعاً مريراً ضدَّ الغزو السلجوقيِّ، فهُزِمَ.

توفي في ذي الحجَّة سنة ٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م، بعد أن حكم تسع عشرة سنة. خَلَفه ابنه أبو المُظَفَّر المنصور.

لُقِّب بنظام الدولة.

المصادر والمراجع:

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٦٩.
البدليسي: شرفنامه/ ٢٠.
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١١٦ و١١٧.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥١ و٢٥٢.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٦ و٣٢٨ و٣٢٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦١٣-نِظَامُ المُلْكِ فَتح جنـگ الحيدرآبادي
(١٠٨٤- ١١٦٢هـ/ ١٦٧٣- ١٧٤٨م)

آصِف شاه بن فيروز جنـگ غازي الدين الأوَّل بن قليج خان، الحيدر آباديُّ إقامةً، البرهانـپـوريُّ وفاةً، الشيعيُّ مذهباً، قمر الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: آصف شاه، في باب الألف.

لَقَّبه الأمبراطور المغولي في الهند فرُّوخ سِيَر، بلقب نظام المُلك فتح جنـگ.

***

١٦١٤- نِظَامُ المُلْكِ الثاني(*)
(...- ٥٤٤هـ/ ...- ١١٥٠م)

أحمد بن الحسن (نظام المُلك الأوَّل) بن عليِّ بن إسحاق بن العَبَّاس، الطوسيُّ أصلاً، الخُراسانيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو نَصْر:

وزيرٌ.

وَلِـيَ الوزارة للسلطان السَّلْجوقي محمَّد ابن مَلِكْشاه (شوَّال ٥٠٠- ٥٠٤هـ/ ١١٠٧- ١١١١م).

ثم وَلِـيَ الوزارة للخليفة العبَّاسي المسترشد بالله (١٨ شهر رمضان ٥١٦- ربيع الأوَّل ٥١٧هـ/ ١١٢٣- ١١٢٤م).

وهو محدِّث. سمع الحديث من والده ومن أبي الفتح عبد الرَّزَّاق الحَسْناباذي، وحدَّث باليسير.

نعته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢١، بأنه:

«كان شيخاً مليح الشيبة، مهيباً، ذا ديانةٍ وصيانةٍ ومروءة وكبر نفسٍ وعلو همَّةٍ».

لُقِّب بنظام المُلْك الثاني تمييزاً له من والده الملقَّب بنظام المُلْك الأوَّل.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٣٨.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢١ = ٢٨٢٦.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦.

زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠ و٢/ ٣٣٦ و٣٣٨.

***

١٦١٥ - نِظَامُ المُلْكِ الدَّكَّني (*)

(...- ٩١٤هـ/ ...- ١٥٠٨م)

أحمد الأوَّل بن نظام المُلْك شاه البحري (وقيل: البهري) الدَّكَّنيُّ إقامةً ووفاةً (الدَّكَّن: بلاد جبلية في جنوب الهند. كسبت شهرةً كبرى بعدد السلالات الإسلامية فيها ولخدماتها للحضارة وللعلوم الإسلامية):

مؤسِّس دولة نظام شاه في أحمد نـگـر بالهند وأوَّل ملوكها (٨٩٦- ٩١٤هـ/ ١٤٩١- ١٥٠٨م).

نشأ في رعاية السلطان البهمني محمد شاه الثاني ثم صار حاكم منطقة جونار.

انتهز فرصة ضعف الدولة البَهْمَنِيَّة ولجأ إلى القوَّة للتخلُّص من سيطرتها، متَّخذاً لقب نظام شاه.

اِستقلَّ في شمال غربيِّ الدَّكَّن وأسَّس فيها مدينة أحمد نـگـر واتَّخذها عاصمته سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م.

حصَّن حدوده الشرقية باحتلال قلعة ديوجير (دولت آباد) سنة ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه برهان الأوَّل.

وقد استمرَّت دولة نظام شاه مئةً واثنتَيْ عشرة سنة (٨٩٦- ١٠٠٨هـ/ ١٤٩١- ١٥٩٩م). تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر ملكاً.

لُقِّب بنظام المُلْك.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ٣٠٢.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤٣٨ و٤٤٠.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٦٣٢ و٦٣٤.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٣٢ و١٥٣٣ و١٥٣٦.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام / ٧١٠.

***

١٦١٦ – نِظَامُ المُلْكِ الأوَّل
(٤٠٨ – ٤٨٥هـ/ ١٠١٨ – ١٠٩٣م)

الحسن بن عليٍّ بن إسحاق بن العبَّاس، الخُراسانيُّ، الطُّوسيُّ أصلاً، النَّهاوَنْدِيُّ وفاةً، الشافعيُّ مذهباً، قوام الدين، أبو علي (وقيل: أبو محمَّد):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: خواجه بُزُرْگ، في باب الخاء.

لُقِّب بنظام المُلْك. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للملوك والأمراء في الدولة العباسية.

***

١٦١٧ – نِظَامُ المُلْكِ العامري
(... – ٤٥٨هـ/ ... – ١٠٦٦م)

عبد الملك بن عبد العزيز (الملك المنصور) ابن عبد الرحمن بن محمد (أبي عامر المنصور) المعافريُّ، الأندلسيُّ، البلنسيُّ إقامةً، من آل أبي عامر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك المُظَفَّر، في باب الميم.

لُقِّب بنظام المُلْك.

***

١٦١٨ – نِظَامُ المُؤْمِنِينَ الصُّلَيْحي
(٤٠٣ – ٤٧٣هـ/ ١٠١٣ – ١٠٨١م)

عليٌّ بن محمد القاضي بن عليٍّ، الصُّلَيْحِيُّ، اليامِيُّ، الهمدانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً وإقامةً، الشافعيُّ مذهباً ثم الشِّيعيُّ، أبو كامل:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الدولة، في باب التاء.

لُقِّب بنظام المؤمنين.

***

١٦١٩ – النَّعْثَل
١٦٢٠ – نَعْثَل قُرَيْش
(٤٧ ق.هـ – ٣٥هـ/ ٥٧٥ – ٦٥٦م)

عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، القُرَشِيُّ، العَبْشَمِيُّ، الأُمَوِيُّ، المَكِّيُّ ولادةً ونشأةً، المَدَنِيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله (وقيل: أبو عُبَيْد الله، وأبو عَمْرو، وأبو ليلى). أُمُّه أروى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حبيب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو النورَيْن، في باب الذال.

كان عثمان بن عفَّان. أشعر أي كثير شعر الجسد مع وفور اللحية فلقَّبوه نعثلاً، وربما كان يُدْعى «نعثل قُرَيْش».

***

١٦٢١ - نُعْمَانُ الثاني البُخَاري

(...- ...هـ/ ...- ...م)

عبد العزيز الأوَّل بن عمر مازه، البُخاريُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو حنيفة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: برهان المِلَّة، في باب الباء.

لُقِّب بنعمان الثاني تشبيهاً له بأبي حنيفة النعمان، لبراعته في المذهب الحنفي.

***

١٦٢٢ - نُعَيْر الطَّائِي

(... - ٨٠٨هـ/ ...- ١٤٠٦م)

محمَّد بن حِيَار بن مُهَنَّا الثَّاني بن عيسى بن مُهَنَّا الأوَّل، الطَّائيُّ، الشَّآمِيُّ إقامةً ووفاةً، شمس الدِّين:

سابع عشر أمراء آل الفَضْل في بادية الشَّام (٧٨٧- ٨٠٨هـ/ ١٣٨٦- ١٤٠٦م). وَلِيَ الإمارة بعد ابن أخيه عثمان بن قارا. خدعه الملك الظاهر بَرْقُوق، ثم تخلَّى عنه، فجرتْ بينه وبين الأمير «جكم» وقعة كُسِرَ فيها محمَّد نُعَيْر، وجيء به إلى حلب فقُتِلَ فيها. وقد نيَّف على السَّبعين.

خَلَفَه ابنه يوسف الملقَّب بالعِجْل.

نعته مؤرِّخوه بأنه:

«كان شجاعاً، جواداً، مهيباً، إلا أنه كان كثير الغدر والفساد. وبموته انكسرت شوكة آل مُهَنَّا».

عُرِفَ بنُعَيْر.

المصادر والمراجع:

الذهبي: السِّيَر ٥/ ١٤٧.
القلقشندي: صبح الأعشى ٤/ ٢٠٨ . وورد اسمه فيه «محمَّد ابن جبار». وهو خطأ.
السخاوي: الضوء اللَّامع ١٠/ ٢٠٣.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١١١.

***

١٦٢٣ - النَّفْسُ الزَّكِيَّة

(٩٣- ١٤٥هـ/ ٧١٢- ٧٦٢م)

محمَّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليِّ بن أبي طالب، الحسينيُّ، العَلَويُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الشِّيعيُّ، الزَّيديُّ مذهباً، المدنيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأَرْقَط، في باب الألف.

لُقِّب بالنفس الزكيَّة لزُهْدِهِ ونُسْكِهِ.

***

١٦٢٤ - نَمِرُ السِّيَاسَةِ المِصْرِيَّةِ

(١٢٩٢- ١٣٦٩هـ/ ١٨٧٥- ١٩٥٠م)

إسماعيل صدقي «باشا» بن أحمد شكري ابن محمَّد سيِّد أحمد، المصريُّ أصلاً، الإسكندريُّ ولادةً، القاهريُّ إقامةً ووفاةً:

زعيمٌ وسياسيٌّ مِصْرِيٌّ. رئيس الوزارة المصرية مرتَيْن.

عمل مع الوفد المصري في بدء تأليفه، فاعتُقِلَ مع سعد زغلول وآخرين بمالطة سنة ١٩١٩م شهراً واحداً. وبعد إطلاق سراحه انقلب على الوفد وأصبح عدوَّه اللدود في الثلاثينات.

عُيِّنَ وزيراً للمالية سنة ١٩٢١م واشترك مع ثروت باشا في مباحثاته مع اللورد اللِّنبي التي انتهت بتصريح ٢٨ فبراير- شباط.

وَلِـيَ رئاسة الوزارة ١٩٣٠- ١٩٣٣م فغيَّر الدستور المصري، وأنشأ حزباً سمَّاه «حزب الشعب» وفتك ببعض العمَّال. وترأَّس الوزارة ثانية سنة ١٩٤٦- ١٩٤٧م ففاوض وزير الخارجية البريطانية «بيـفـن» ووضعا مشروع «صدقي- بيـفـن» فرفضه أكثر المفاوضين المصريِّين، فاستقال من الوزارة وذهب إلى أوروبـا مصطافاً فمات في پـاريس ونُقِل جثمانه إلى القاهرة.

لقَّبته السيِّدة سنية قرَّاعة بنمر السياسة المصرية- وهو عنوان الكتاب الذي أصدرته عنه- لأنه عُرِف بقسوته وعُنْفِه وتشدُّده ودهائه في معالجة بعض القضايا السياسية.

المصادر والمراجع:

الزركلي: الأعلام ١/ ٣١٥.

كحالة: معجم المؤلفين ٢/ ٢٧٣.

داغر: معجم الأسماء/ ١٨٠ و٢٧٨.

د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٣٠.

***

١٦٢٥- نُورُ الدَّوْلَةِ الأَفراسيابي[*]

(...- بعد ٥٢٢هـ/ ...- بعد ١١٢٧م)

أحمد خان بن حسن بن أَرسلان خان الثاني ابن يوسف قدر خان الأوَّل بن هارون بُغْرا خان الثاني، الأفراسيابيُّ نسباً:

رابع خانات آل أفراسياب في كاشغار وخوتان وبلاساغون (٤٩٦- ٥٢٢هـ/ ١١٠٢- ١١٢٧م). وَلِـيَ الخانية بعد هارون بُغْرا خان سنة ٤٩٦هـ/ ١١٠٢م.

حكم ستًّا وعشرين سنة. خَلَفه ابنه إبراهيم خان.

لُقِّب بنور الدولة.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣١.

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٣ و٣١٤.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨٢.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٢٦- نُورُ الدَّوْلَةِ الأَفراسيابي[*]

(...- ...هـ/ ...- ...م)

أَرْسلان خان الأوَّل بن عليٍّ بن سليمان بن موسى (شمس الدولة) بن عبد الكريم ساتوق بُغْرا خان الأوَّل، الأفراسيابيُّ، التُّركستانيُّ إقامةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو المُظَفَّر (وقيل: أبو المنتصر):

ثامن خانات آل أفراسياب في ما وراء النهر (٤٠٤- ٤١٢هـ/ ١٠١٤- ١٠٢١م). وَلِـيَ الحكم بعد أخيه شرف الدين طُغان خان.

حكم ثماني سنوات. خَلَفه ابن عمِّه يوسف قدر خان الأوَّل ناصر الدولة.

لُقِّب بنور الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٣٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣١٢ و٣١٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٨١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٩٠٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٢٧- نُورُ الدَّوْلَةِ المَزْيَدي

(٤٦٣- ٥٢٩هـ/ ١٠٧١- ١١٣٥م)

دُبَيْس الثاني بن صَدَقة الأوَّل (سيف الدولة) بن منصور (بهاء الدولة) بن دُبَيْس الأوَّل (نور الدولة)، المَزْيَدِيُّ، الناشريُّ، الأسديُّ، العراقيُّ، الحِلِّيُّ إقامةً، الشيعيُّ مذهباً، أبو الأغَرِّ (وقيل: أبو الأعزِّ):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ملك العرب، في باب الميم.

لُقِّب بنور الدولة. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء ورجالات الدولة في العصر العباسي.

***

١٦٢٨- نُورُ الدَّوْلَةِ المَزْيَدِي

(٣٩٤- ٤٧٤هـ/ ١٠٠٤- ١٠٨٢م)

دُبَيْس الأوَّل بن عليٍّ (سند الدولة) بن مَزْيَد، المَزْيَديُّ، الأسديُّ، النَّاشِريُّ، الحِلِّيُّ إقامةً ووفاةً (الحِلَّة: مدينة في العراق على الفرات. دُعِيَت في البدء «الجامعان» ثم جدَّد بناءها الأمير صَدَقة الأوَّل المَزْيَدي ودعاها الحِلَّة. تقع على طريق الحجّ بين بغداد والكوفة)، الشيعيُّ مذهباً، أبو الأغرِّ:

ثاني أمراء الدولة المَزْيَديَّة في الحِلَّة وبادية العراق (٤٠٨- ٤٧٤هـ/ ١٠١٧- ١٠٨٢م). وَلِـيَ الإمارة بعد وفاة أبيه سند الدولة علي سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م. ثارت عليه فتن كثيرة أعانه عليها البساسيري على قمعها. ولما استتبَّ له الأمر حرَّضه البساسيري على معاداة العباسيِّين وموالاة الفاطميِّين في مصر، ففعل، وهاجما بغداد ودخلاها سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م وخطبا فيها للفاطميِّين، فهاجمهما السلطان طغرل بك السلجوقي فهزم دُبَيْساً، وقتل البساسيري سنة ٤٥١هـ/ ١٠٦٠م ثم رضي عن دُبَيْس، فأقرَّه في إمارته، فاستمرَّ يحكمها إلى أن توفي.

«كان أمير العرب وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء والملوك، وفيه أدب».وكان جواداً ممدَّحاً. رثاه كثير من الشعراء.

وله شِعر، ومنه:

حُبُّ علي بن أبي طالبٍ

للناسِ مِقْياسٌ ومعيارُ

يُخرِجُ ما في أصلِهم مثلَ ما

تُخرِجُ غِشَّ الذهبِ النارُ

ومن شِعره:

حدا الحادي بشعري حين ساروا

وبالأسحارِ أيقظهم أَنِيني

وكنتُ على فراقِهم مُعيناً

لذلك لم أجدْ صَبري مُعيني

لُقِّب بنور الدولة. وهو من ألقاب التفخيم والتعظيم التي كانت تُمنَح للأمراء والوزراء في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٧/ ٢٨٩ و٨/ ٣٣٣.
العماد الكاتب الإصبهاني: الخريدة (قسم شعراء العراق) ٤/ ١/ ١٥٣- ١٨٣.
ياقوت الحموي: معجم البلدان (الحِلّة).
ابن الأثير: الكامل، الجزءان ٩ و١٠.
سبط ابن الجوزي: مرأة الزمان ٨/ ١/ ١٠٩- ١١١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٥١٠= ٦٠٥.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ١٢٣.
ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٩٠- ٦١٥.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ١١٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ١٣٨.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٧ و٢٠٨.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣٧.
د.أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٥٤ و٢٥٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٠ و٣٢١- ٣٢٢.
د. عبد الجبار ناجي: الإمارة المزيدية.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٢٩- نُورُ الدَّوْلَةِ التركي

(...- ٣٦٤هـ/ ...- ٩٧٥م)

سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: نَصْر الدّولة، وقد مرَّت بنا سابقاً في هذا الباب.

لقَّبه الطائع لله العباسي بنور الدولة.

***

١٦٣٠- نُورُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلِي(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

مُصْعَب بن المُسيَّب بن رافع، العُقَيْليُّ، الهَوَازنيُّ، الشِّيعيُّ، الإماميُّ مذهباً، أبو مرح (وقيل: أبو فرح):

رابع أمراء بني عُقَيْل في جزيرة ابن عُمَر ونصيبين وبلد (٣٩٣- ...هـ/ ١٠٠٤- ...م).

وَلِيَ الإمارة بعد أخيه سنان الدولة الحسن بن المُسَيَّب. ولم تُعْرَف مدَّة حكمه.

لُقِّب بنور الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٠٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٣٢٩.

***

١٦٣١ - نُو مسلمان(*)

(...- ٦١٨هـ/ ...- ١٢٢٢م)

الحسن الثالث بن محمَّد الثاني (نور الدين) ابن الحسن الثاني بن محمَّد الأوَّل بن كيا بُزُرْگ أميد، الباطنيُّ، النِّزاريُّ، الإسماعيليُّ مذهباً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، جلال الدين:

سادس مَنْ حكم «ألَـمُوت» من الإسماعيلية (٦٠٧- ٦١٨هـ/ ١٢١١- ١٢٢٢م).

وَلِـيَ الحكم بعد مقتل أبيه نور الدين محمَّد الثاني سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١١م.

أظهر الإسلام بعد اعتلائه العرش، وذلك سنة ٦٠٨هـ/ ١٢١٢م، وأعلن عزمه على إعادة توطيد شرائع الدين الإسلامي الحنيف، وحمل أتباعه على التزام قواعد الإسلام. ثم أرسل الرُّسُل إلى الخليفة الناصر لدين الله العباسي في بغداد، وإلى حكَّام المسلمين، يبلغهم هذه التغييرات، فوثقوا به، وصدَّقوا كلامه، وأفتى الخليفة العباسيُّ وأئمَّة المسلمين بإسلامه، وأجازوا مواصلته ومصاهرته.

قام بتعمير المساجد في ولاياته، وطلب الفقهاء من أطراف خُراسان والعراق ليتولَّوْا شؤون القضاء والخطابة. وأمر الناس بإقامة صلاة الجماعة يوم الجمعة. ولهذا السبب اشتهر بلقب «نو مسلمان» أي المسلم الجديد.

وهو آخر مَنْ سُمِّي «الحسن» من حكَّام قلعة «ألَـمُوت» الإسماعيليِّين، بعد جدِّه الحسن الثاني. ولذلك قيل له: الحسن الثالث.

دُسَّ له السُّم- كأبيه محمد الثاني- فمات مسموماً سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢٢م.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٢٩ و٣٣٠.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ١٨٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤١١ و٤١٣ و٢/ ٧٩٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ٣١٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

بـاب الهاء

١٦٣٢ - الهادي الإسماعيلي

(٤٧٠ - ٥٣٠هـ/ ١٠٧٨ - ١١٣٦م)

عليٌّ بن نزار (المصطفى لدين الله) بن مَعَدٍّ (المستنصر بالله) بن عليٍّ بن منصور (الحاكم بأمر الله) العُبَيْدِيُّ، الفاطميُّ، القاهريُّ ولادةً ونشأةً، القَزْوِينيُّ إقامةً ووفاةً (قَزْوِين: مدينة في شمال إيران. قريبة من شاطئ بحر قزوين):

أوَّل أئمَّة الإسماعيلية النزارية في قلعة «أَلَـمُوت» في جبال البُرز شمالي غربي قزوين (٤٩٠ - ٥٣٠هـ/ ١٠٩٧ - ١١٣٦م).

ارتحل عليٌّ (صاحب الترجمة) إلى أَلَـمُوت فتولَّى إمامة الإسماعيليِّين بعد موت أبيه وتلقَّب بالهادي. كما لقَّب مقدَّمهم الحسن بن الصباح بشيخ الجبل.

وفي عهده انتشرت الدعوة الإسماعيلية النزارية في خراسان وما وراء النهر، وامتدَّت إلى بلاد الشام عام ٥٢٠هـ/ ١١٢٧م فقاتلهم السلاجقة. وأنشأ علي فرقة «الفدائية» للاغتيال ثم ضعف أمرهم بعد وفاته.

خَلَفه ابنه محمَّد المهتدي.

يذكر له الإسماعيلية مؤلفات منها: «صفات المؤمنين»، و«نور العارفين».

لُقِّب بالهادي.

المصادر والمراجع:

مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الإسماعيلية (انظر: الفهرس).

أعلام الإسماعيلية/ ٤١٧ - ٤١٩.

الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩.

د.شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٥٠.

د. فؤاد السيِّد:

- معجم الأوائل/ ١٧٦ - ١٧٧

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٤٥.

***

١٦٣٣ - الَهادي المغربي

(... - ٥٤٢هـ/ ... - ١١٤٨م)

محمَّد بن هُود بن عبد الله، السَّلاوي أصلاً، المغربيُّ نشأةً وإقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الماسي، في باب السين.

لَقَّب نفسه بالهادي.

***

١٦٣٤ - الهَادِي العَبَّاسي

(١٤٤ - ١٧٠هـ/ ٧٦١ - ٧٨٦م)

موسى بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) بن محمَّد بن علي بن عبد الله، العباسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، الرَّازيُّ ولادةً، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد. أُمُّه أُم ولد بربرية اسمها الخَيْزَرَان:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أطبق، في باب الألف.

لُقِّب بالهادي. وذلك عند مبايعته بالخلافة عام ١٦٩هـ/ ٧٨٥م.

***

١٦٣٥ - الهادي إلى الحقِّ اليَمَني

(١٣٠٢ - ١٣٦٧هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٤٨م)

عبد الله بن أحمد بن الوزير، اليمنيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً ووفاةً، العَلَويُّ، الحَسَنيُّ، الهاشميُّ، الشِّيعِيُّ، الزَّيْدِيُّ مذهباً:

ثائرٌ. من دهاة اليمن وأعيانها وشجعانها. ومن علماء الزَّيْدِيَّة. ومن أسرة عَلَوِيَّة النسب هاشميَّة، تلي الأسرة الحاكمة، في بلاد اليمن، مباشرة.

كان من مستشاري الإمام يحيى حميد الدين وثقاته. أرسله سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م على رأس جيشٍ لإخضاع جموعٍ من العُصَاة في الجوف (شرقي اليمن) فنجح، ووجَّهه إلى التِّهائم، فاستسلمت له باجل والحديدة، وضبط موانئ ابن عباس والصليف واللُّحيَ وميدي.

وأرسله الإمام سفيراً عنه إلى الملك عبد العزيز آل سعود قُبَيْل حرب اليمن (أوائل سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) فعاد بمعاهدة «الطائف» أشرف معاهدة عرفتها السياسة الدوليَّة. وحجَّ عبد الله في آخر هذه السنة، فكانت مؤامرة بعض اليمانيِّين لاغتيال الملك عبد العزيز آل سعود، في جوار الكعبة، ونجا عبد العزيز، فحمى ابن الوزير من فتنة الجماهير.

عاد ابن الوزير إلى صنعاء ثم إلى إمارته في الحديدة. فاستمرَّ بضع سنوات. واستقدمه الإمام يحيى إلى صنعاء وجعله عنده بمكانة «رئيس الوزراء» فاتَّسع نفوذه بين زعماء اليمن، من العلماء والقوَّاد والأمراء والقضاة.

وكان ابن الوزير يضمر حقداً على وليِّ العهد سيف الإسلام أحمد بن يحيى حميد الدين. ومرض الإمام يحيى، ووليُّ العهد غائبٌ عن صنعاء، فطمع ابن الوزير بالمُلْك، واتَّصل ببعض الناقمين، فاحكم التدبير لقتل الإمام، وأرسل إليه مَنْ قتله بظاهر صنعاء سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م. وأبرق إلى ملوك العرب ورؤساء جمهوريَّاتهم يخبرهم بأن الإمام يحيى قد مات وأنه، نزولاً عند رغبة الأُمَّة، نُصِّبَ «إماماً شرعيًّا، وملكاً دستوريًّا»

في ٨ ربيع الآخر ١٣٦٧هـ /١٨ شباط - فبراير ١٩٤٨م.

وارتاب ملوك العرب، وفي مقدَّمتهم الملك عبد العزيز آل سعود، في الموقف، فآثروا التريُّث في الإجابة حتى ينجلي الأمر. وظهر على الأثر أن الإمام يحيى مات «مقتولاً» وأنَّ دمه في عنق ابن الوزير.

وأرسل ابن الوزير إلى سيف الإسلام أحمد - وهو كبير أبناء الإمام يحيى ووليّ عهده - يدعوه إلى البيعة، ويهدِّده إن تخلَّف. وكان سيف الإسلام أحمد في «حجَّة» يومئذٍ، فلم يجب ابن الوزير ودعا إلى نفسه وإلى الثأر لأبيه. وعجز ابن الوزير عن إحكام أمره، فزحفت القبائل اليمنيَّة على صنعاء.

وتمَّ النصر لسيف الإسلام أحمد واعتقل أنصاره ابن الوزير في قصر غمدان، وحملوه إلى «حجَّة» حيث أمر الإمام أحمد بقتله. فقُتِلَ ابن الوزير بالسيف في صبيحة الخميس ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م في معتقله، ثم نُقِلَ إلى الميدان العام في «حجَّة» حيث صُلِبَ ثلاثة أيام. بعد أن بقي في الإمامة والمُلك أربعة وعشرين يوماً (٨ ربيع الآخر- ٢٩ جمادى الأولى ١٣٦٧هـ/ ١٨ شباط/ فبراير- ١٤ آذار/ مارس ١٩٤٨م).

لقب بالهادي إلى الحقِّ.

المصادر والمراجع:
الزركلي: الأعلام ٤/ ٧٠ - ٧١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٤/ ٢٠٣٩.
مجلة العرب، المحرَّم ١٣٩٤ هـ/ ٥٦٦.

***

١٦٣٦ - الهادي إلى الحقّ الزَّيْدِي

(٨٤٥- ٩٠٠هـ/ ١٤٤٢- ١٤٩٥م)

عزُّ الدين بن الحسن بن علي (الهادي إلى الحقّ) بن المؤيَّد بن جبريل بن المؤيَّد بن أحمد، الحَسَنيُّ، العَلَويُّ، الزَّيْديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً، الفَلَلِيُّ ولادةً ونشأةً (فَلَلَه: مدينة في شمالي صنعاء)، الصنعانيُّ وفاةً:

من أئمَّة الزَّيدية وعلمائهم وشعرائهم في اليمن (٨٧٩- ٩٠٠هـ/ ١٤٧٥- ١٤٩٥م).

دعا إلى نفسه، فبايعه أهل فَلَلَة بعد وفاة المتوكِّل على الله المُطَهَّر سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٥م. وأطاعته بلاد السودة وكحلان، والشرفين، والبلاد الشامية (في اليمن). واستمرَّت إمامته إلى أن توفي.

كان بارعاً في علوم الدين. وصنَّف كتباً منها: «الفتاوى» مجلَّد ضخمٌ معتمد عليه في مذهب الإمام زَيْد، و«المعراج في شرح المنهاج» للعرشي. وله نظم جمعه في «ديوان» كما أنشأ عدَّة مساجد.

لُقِّب بالهادي إلى الحقِّ، كجدِّه علي.

المصادر والمراجع:
الشوكاني: البدر الطالع ١/ ٤١٥.
الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٣٧ - الهَادي إلى الحقّ الزَّيْدِي
(...- ١٢٥٩هـ/ ...- ١٨٤٣م)

محمَّد بن أحمد (المتوكِّل على الله) بن عليٍّ (المنصور بالله) بن العباس (المهدي لدين الله) ابن الحسين (المنصور بالله)، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً، الصنعانيُّ إقامةً ووفاةً. من بني القاسم، من نَسْل الهادي إلى الحقِّ:

سادس عشر أئمَّة الزيدية باليمن (١٢٥٦- ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٠- ١٨٤٣م).

وَلِـيَ الإمامة بصنعاء، بعد مقتل أخيه عبد الله الناصر لدين الله سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م.

نشأت في أيامه ثورات تغلَّب عليها، وقتل رؤساءها.

كان يُرمى بالجهل، وسلَّط غلاماً له على العلماء يؤذيهم.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن توفي بصنعاء. خَلَفه المنصور بالله علي بن عبد الله.

لُقِّب بالهادي إلى الحقِّ.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ٧٢.
الجرافي: المقتطف/ ١٩٧ و١٩٩.
محمد زبارة: نيل الوطر ٢/ ٢٢٦.
الزركلي: الأعلام ٦/ ١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٣٨ - الهَادي إلى الحقّ الزَّيْدِي
(٢٢٠- ٢٩٨هـ/ ٨٣٦- ٩١١م)

يحيى الأوَّل بن الحسين بن القاسم (ترجمان الدين) بن إبراهيم بن إسماعيل، الحَسَنيُّ، الطالبيُّ، العَلَويُّ، الرَّسِّيُّ، المدنيُّ ولادةً، الحجازيُّ نشأةً، اليمنيُّ إقامةً، الصَّعْدِيُّ وفاةً (صَعْدَة: مدينة في اليمن على طريق الحجّ المؤدِّية من صنعاء إلى مكَّة. معقل أئمَّة الزيدية ومركز مهمٌّ للعلوم الدينيَّة)، الزيديُّ مذهباً:

إمامٌ زيديٌّ، وأوَّل مَنْ دعا باليمن إلى مذهب الزيديَّة، وأوَّل مَنْ مَلَك باليمن من بني الرَّسِّيِّ الزيديِّين (٢٨٠- ذو الحجَّة ٢٩٨هـ/ ٨٩٣- ٩١١م).

نشأ في الحجاز فقيهاً، عالماً، ورعاً. فيه شجاعة وبطولة. وصنَّف كُتباً منها: «الجامع» ويُسمَّى «الإحكام في الحلال والحرام والسنن والأحكام»، و«المسالك في ذِكْر الناجي من الفِرق والهالك»، وله رسائل كثيرة منها: «الردّ على أهل الزيغ»، و«خطايا الأنبياء»، و«العرش والكرسي» و«الأمالي»، و«الردُّ على مَن زعم أن القرآن قد ذهب بعضه»، و«الرَّد على المجبرة والقدرية»، و«وصيَّة كلامه» وغيرها.

راسله أبو العتاهية الهمداني (وكان من ملوك اليمن) ودعاه إلى بلاده فقصدها، ونزل بصَعْدَة، فبايعه أبو العتاهية وعشائره وبعض قبائل خولان وبني عبد المدان وبني الحارث

ابن كعب. وخوطب بلقب أمير المؤمنين، وتلقَّب بالهادي إلى الحق. ثم استولى على صنعاء سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٢م. وامتدَّ ملكه، فخُطِبَ له بمكَّة سبع سنين، وضُرِبَت السِّكَّة باسمه. وفي أيامه ظهر في اليمن علي بن الفضل القرمطي وتغلَّب على أكثر بلاد اليمن وقصد الكعبة سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م ليهدمها فقاتله الهادي إلى الحق. وأكثر مَنْ ملك اليمن بعده من أئمة الزيديَّة هم من الرَّسيِّين الذين ينتسبون إليه.

وقد استمرَّت دولة بني الرَّسِّي حوالى أربع مئة وعشرين سنة (٢٨٠- نحو ٧٠٠هـ/ ٨٩٣- نحو ١٣٠٠م). تعاقب على الحكم خلالها سبعة عشر إماماً.

لُقِّب بالهادي إلى الحقِّ وذلك عند مبايعته بالإمامة بصعدة في اليمن. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بهذا اللقب من أئمَّة بني رسِّي الزَّيْديِّين.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام/ ١٤٦.
البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥١٧.
الواسعي: تاريخ اليمن/ ٢١- ٢٣.
خليل نامي: تقرير البعثة المصرية/ ٢٤- ٢٦ و٢٧ و٣١.
الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن/ ١٠٤- ١٠٦.
فؤاد سيِّد: فهرس المخطوطات المصوَّرة ١/ ٥٥٧.
لين پول: طبقات السلاطين/ مقابل الصفحة ١٠٠، وص: ١٠١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٧.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٢١٧.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٥٨ و١٤١.
كحالة: معجم المؤلفين ١٣/ ١٩١- ١٩٢.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢١١ و٢١٤.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٥١٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٢- ٦٣ و١٧٥ و٢٩٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٠٧ و٧٤٨.

***

١٦٣٩- الهادي إلى الحقِّ الزَّيْدي

(...- ٦٣٦هـ/ ...- ١٢٣٩م)

يحيى الثاني بن محسن (وقيل: محمَّد) بن يحيى بن ناصر، الحَسَنيُّ، العَلَوِيُّ، الطالبيُّ، الشيعيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، نجم الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المعتضد بالله، في باب الميم.

لُقِّب بالهادي إلى الحقِّ.

***

١٦٤٠- الهادي بنورِ اللَّـهِ الأيوبي

(...- ٥٩٨هـ/ ...- ١٢٠١م)

إسماعيل بن طُغْتِكِين أحمد (الملك العزيز) ابن أيُّوب (نجم الدين) بن شاذي بن مروان، الأيوبيُّ، الكرديُّ أصلاً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، معزُّ الدين (وقيل: فتح الدين):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الملك العزيز، في باب العين.

عندما ادَّعى النبوَّة لقَّب نفسه بالإمام الهادي بنور الله.

***

١٦٤١ - الهادي لِدِينِ اللّـهِ الزَّيْدِي

(٧٥٧- ٨٣٦هـ/ ١٣٥٦- ١٤٣٢م)

عليُّ بن المُؤَيَّد بن جبريل بن المُؤَيَّد بن أحمد ابن يحيى، الحَسَنيُّ، العلويُّ، الزَّيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

من أئمَّة الزيدية في اليمن (٧٩٤- ٨٣٦هـ/ ١٣٩٢- ١٤٣٢م).

قام بالدعوة في هجرة «فطاير» من أرض خولان، لـمّا سُجِن المهدي لدين الله أحمد بن يحيى. وانبسطت يده في الجهات الخولانية والأهنومية والشرفية، وطافها مراراً. ولما خرج المهدي أحمد من سجنه خلسةً سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٩م، استمرَّ الهادي في دعوته إلى أن تُوفي، ودُفِنَ في «فَلَلَة».

لُقِّب بالهادي لدين الله.

المصادر والمراجع:
العرشي: بلوغ المرام / ٥٣.
الواسعي: تاريخ اليمن / ٤٤.
ابن زبارة: ملحق البدر الطالع / ١٨٢.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٧.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٣٣٣.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٤٢ - هَاشِم القُرَشِي

(نحو ١٢٧ - نحو ١٠٢ق.هـ/

نحو ٥٠٠- نحو ٥٢٤م)

عَمْرُو بن عبد مَنَاف (المُغِيرة) بن قُصَيٍّ (زَيْد) بن كِلاَب بن مُرَّة بن لُؤَيٍّ، القُرَشيُّ، المكِّيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، الغَزِّيُّ وفاةً (غَزَّة: مدينة ساحلية في جنوبي فلسطين)، أبو نَضْلَة (وقيل: أبو يزيد):

جدُّ الهاشميِّين وإليه نسبتهم على تعدُّد بطونهم. ومن بنيه النبيِّ محمَّد ﷺ، وأحد من انتهت إليه السيادة في الجاهلية. كان أحد الأجواد الذين ضُرِب بهم المثل في الجود والكرم.

وقد سبق غيره إلى أمرَيْن هما:

- هو أوَّل مَن سنَّ الرحلتَيْن لقُرَيْش للتجارة: رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، ورحلة الصيف إلى غزَّة وبلاد الشام وربَّما بلغ أنقرة.

- وهو أوَّل مَنْ أخذ الإيلاف لقريش. والإيلاف عبارة عن كتاب أمانٍ يؤمِّنهم بغير حِلْف. أخذه من قيصر الروم لقريش على أن تأتي بلاد الشام للتجارة وتعود منها آمنة.

لُقِّب بهاشم لأنَّه أوَّل مَنْ هشم الثَّريد لقومه بمكَّة في إحدى المجاعات.

المصادر والمراجع:

أبو هلال العسكري: الأوائل ١/ ١٨- ٢٢.
الثعالبي: لطائف المعارف/ ١١.
ابن كثير: البداية والنهاية ٢/ ٢٥٣.
السيوطي: الوسائل/ ١٤٣.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ١٤٠.
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب/ ٢٨٧ و٣٣٣.
- معجم الأوائل/ ٤٧.

***

١٦٤٣- اِبْنُ هُبَيْرَة الأَوَّل

(٤٩٩- ٥٦٠هـ/ ١١٠٦- ١١٦٦م)

يحيى بن هُبَيْرَة بن محمَّد بن هُبَيْرَة، الذُّهْلِيُّ، الشَّيبانيُّ، العراقيُّ ولادةً ونشأةً وإقامةً، البغداديُّ وفاةً، الحنبليُّ مذهباً، أبو المُظفَّر، جلال الدين ثم عَوْن الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: سلطان العراق، في باب السين.

عُرِفَ واشْتُهِرَ بابن هُبَيْرَة الأوَّل.

***

١٦٤٤- أَبو هُرَيْرَة الدَّوْسِي

(٢١ق.هـ- ٥٩هـ/ ٦٠٢- ٦٨٠م)

عبد الرحمن بن صَخْر، الدَّوْسِيُّ، الأَزْدِيُّ، المدنيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ذو التَّمرات، في باب الذال.

لُقِّب بأبي هُرَيْرَة. والهُرَيرة على وزن فُعَيْلَة تصغير هرّة. وقِيل لأبي هريرة: «لِـمَ كُنِّيتَ بأبي هريرة؟» قال: «كنتُ أرعى غنم أهلي، وكانت لي هرَّة صغيرة، فكنتُ أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبتُ بها معي فلعبتُ بها. فكنُّوني أبا هُرَيْرَة».

***

١٦٤٥- هزار ديناري(*)

(...- ٥٩٤هـ/ ...- ١١٩٨م)

آقسنقر بن عبد الله، مملوك ظهير الدين إبراهيم، بدر الدين، شاه أرمن، الأرمنيُّ إقامةً ووفاةً:

سادس شاهات أرمن أصحاب خلاط (٥٨٩- ٥٩٤هـ/ ١١٩٣- ١١٩٨م).

وَلِـيَ الحُكم بعد أن قتل حَمِيَّه بُكْتِمُر سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م.

توفي بعد أن حكم ستَّ سنواتٍ. خَلَفه شجاع الدين قُتْلُغ.

لُقِّب بهزار ديناري.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٣٥٧.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٧٥٥.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٤٦- هُمَامُ الدَّوْلَةِ الأَسَدِي
(...- ٣٨٦هـ/ ...- ٩٩٦م)

مَنْصُور بن دُبَيْس بن عفيف، الأسديُّ:

من أمراء الأسديِّين في الجزيرة الفراتية. وهو غير سميِّه بهاء الدولة مَنْصُور بن دُبَيْس ابن علي أمير الحِلَّة المَزْيَدِيَّة وبادية العراق.

إشتهر همام الدولة بنسبة الهُمَامِيَّة إليه، وهي بلد بني واسط وخوزستان يمرُّ به نهر يأخذ من دجلة.

لُقِّب بهمام الدولة.

والهُـمَام لغةً: السَّيِّد الشجاع السخي، والمَلِك العظيم الهِمَّة، والأسد.

وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للأمراء في العصر العبَّاسي.

المصادر والمراجع:
ياقوت الحموي: معجم البلدان ٥/ ٤١٠ مادة (الهُمَامِيَّة).
الزبيدي: تاج العروس ٩/ ١١٠ مادة (هَمَّ).
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩٩.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٣٣٥.

***

١٦٤٧- إِبْنُ هِنْد اللَّخْمِي
(...- نحو ٤٥ق.هـ/ ...- نحو ٥٧٨م)

عَمْرُو الأكبر بن المنذِر الثالث بن امرئ القَيْس بن النعمان بن الأسود، اللَّخْمِيُّ، العراقيُّ إقامةً ووفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن فَرْتَنَا، في باب الفاء.

عُرِفَ واشْتُهِر بابن هند. وهي أُمُّه. واسمها: هند بنت الحارث بن عَمْرُو بن حُجْر آكل المرار الكِنْدِيَّة. وهي عمَّة الشاعر امرئ القيس.

***

١٦٤٨- إِبْنُ هِنْد الأموي
(٢٠ ق.هـ- ٦٠هـ/ ٦٠٣- ٦٨٠م)

معاوية الأوَّل بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شَمس، الأُمويُّ، العَبْشَمِيُّ، القُرَشِيُّ، المكيُّ ولادةً ونشأةً، الدمشقيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الرحمن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن آكلة الأكباد، في باب الألف.

عُرِف بابن هند. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها، واسمها: هند بنت عُتْبَة بن ربيعة الأموية، القُرَشيَّة.

***

١٦٤٩- إِبْنُ هنو المِدْراري
(القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي)

عبد الرحمن ميمون بن مِدْرَار (المنتصر بالله الأوَّل) بن إليسع الأوَّل بن أبي القاسم سمكو، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ، السِّجِلْماسيُّ إقامةً، الخارجيُّ، الصُّفريُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن أروى، في باب الألف.

عُرِف بابن هنو. وهي أُمُّه نُسِبَ إليها.

***

بـاب الواو

١٦٥٠ - الوَاثِقُ بِاللَّـهِ الأوَّل العَبَّاسي

(القرن الثامن الهجري/ القرن الرابع عشر الميلادي)

إبراهيم بن محمَّد (المُسْتَمْسِك بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن علي بن أحمد، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو السعادات:

رابع خلفاء الدولة العباسية الثانية في الديار المصرية (٧٤٠- ٧٤٠هـ/ ١٣٤٠- ١٣٤٠م).

وكان المستكفي بالله الأوَّل العباسي قد عهد بالخلافة إلى ابنه أحمد، ولكنَّ السلطان المملوكي الناصر محمد القلاووني لم يرضَ بذلك وولَّى إبراهيم بن أحمد الخلافة ولقَّبه بالواثق بالله. ولما توفي الملك الناصر وتولَّى بعده ابنه الملك المنصور سيف الدين أبو بكر خلع الواثق بالله وبايع أبا العباس أحمد الذي كان عهد إليه أبوه بالخلافة.

وهو آخر خليفة عباسي في مصر لم يكن والده خليفة.

لقَّبه السلطان المملوكي الناصر محمد القلاووني بالواثق بالله الأوَّل.

المصادر والمراجع:

ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ١٩١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٩/ ١٥١.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
الزركلي: الأعلام ١/ ٦٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.
د. فؤاد السيِّد: معجم الأواخر/ ٩٠.

***

١٦٥١ - الوَاثِقُ بِاللَّـهِ الثاني العبَّاسي

(...- ٧٨٨هـ/ ...- ١٣٨٦م)

عمر بن إبراهيم (الواثق بالله الأوَّل) بن أحمد (المستمسك بالله) بن أحمد (الحاكم بأمر الله الأوَّل) بن عليِّ بن أحمد، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو حَفْص:

تاسع خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر (رجب ٧٨٥- شوَّال ٧٨٨هـ/ ١٣٨٣- ١٣٨٦م).

وَلِيَ الخلافة بعد خَلْع المتوكِّل على الله الأوَّل محمد بن أبي بَكْر في رجب سنة ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م واستقام أمره فيها.

اِستمرَّ في الخلافة إلى أن توفي بالقاهرة يوم الأربعاء التاسع عشر من شوَّال سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م. خَلَفه المستعصم بالله زكريا.

لُقِّب بالواثق بالله، بعد والده الواثق بالله الأوَّل. ولذلك قيل له: الواثق بالله الثاني.

المصادر والمراجع:
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٦/ ٣٠٣.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٤.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٩.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٣٣٧.
- معجم الأواخر / ٣٦٨.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ١٣١.

***

١٦٥٢ - الوَاثِقُ بِاللَّـهِ الحَمُّودي

(...- بعد ٤٤٦هـ/ ...- بعد ١٠٥٥م)

القاسم بن محمَّد (المهدي بالله) بن القاسم (المأمون بالله) بن حمُّود بن مَيْمُون، الحمُّوديُّ، الإدريسيُّ، الحَسنيُّ، العَلَويُّ، القُرَشيُّ، الشيعيُّ مذهباً، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً:

ثاني ملوك الدولة الحمُّوديّة في الجزيرة الخضراء وآخرهم (٤٤٠- ٤٤٦هـ/ ١٠٤٨ - ١٠٥٥م). وَلِـيَ الحكم بعد وفاة أبيه المهدي بالله محمَّد سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م.

اِستمرَّ في الحكم ستَّة أعوام إلى أن أخرجه من الجزيرة الخضراء المعتضد بالله العبَّادي صاحب إشبيلية، سنة ٤٤٦هـ/ ١٠٥٥م، وأعدَّ له مركباً يسير فيه حيث يشاء، فقصد «المرية» فبقي فيها إلى أن توفي، ولم يتلقَّب بالخلافة.

وبخروجه زالت دولة بني حمُّود في الجزيرة الخضراء بعد أن استمرَّت خمس عشرة سنة (٤٣١- ٤٤٦هـ/ ١٠٣٩- ١٠٥٥م). تعاقب على الحكم خلالها ملكان.

لُقِّب بالواثق بالله.

المصادر والمراجع:
القلقشندي: مآثر الإنافة ١/ ٣٥٢.
لين پول: طبقات السلاطين / ٣٠= ٦.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٦.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأواخر / ١١٧.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٥٣ - الوَاثِقُ بِاللَّـهِ المَرِيني

(٧٥١- ٧٨٩هـ/ ١٣٥٠- ١٣٨٧م)

محمَّد الرَّابع بن أَبي الفَضْل بن عَلِيٍّ (المنصور بالله) بن عُثمان الثَّاني بن يعقوب (المنصور بالله)، المرينيُّ، الزَّناتيُّ، البَرْبَرِيُّ أَصلاً، المَغرِبِيُّ إقامةً، الطَّنْجِيُّ وفاةً (طَنْجَة: مدينة في المملكة المغربية على مضيق جبل

طارق)، أبو زيَّان. أُمُّهُ أَمَةٌ اسمها عسيلة:

الحادي والعشرون من ملوك الدَّولة المرينية بالمغرب الأقصى (١٥ شوَّال ٧٨٨- ٥ شهر رمضان ٧٨٩هـ/ ١٣٨٦- ١٣٨٧م). كان مقيماً بالأندلس عند بني الأحمر. وأرسله الغني بالله ابن الأحمر إلى المغرب بالاتِّفاق مع وزير بني مَرين مسعود بن عبد الرحمن بن ماساي، فوصل إلى فاس بعد خلع المنتصر بالله محمَّد فبويع بالسَّلطنة سنة ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م. بعد أن تعهَّد للوزير مسعود بأن يكون في يده الحل والعقد.

وحدث من الوزير ما أسخط ابن الأحمر، فعمد ابن الأحمر إلى إطلاق سراح المستنصر بالله أحمد المريني من اعتقاله، وبعثه إلى المغرب ليطالب بعرشه، نكاية بالوزير مسعود، فوصل المستنصر بالله إلى فاس واستولى عليها وقتل الوزير، وخلع الواثق بالله، وأرسله مقيَّداً إلى طَنْجَة فقُتِل ودُفِن بها وهو في الثَّامنة والثَّلاثين من العمر. وكانت دولته عشرة أشهرٍ وأيَّاماً.

لُقِّب بالواثق بالله.

المصادر والمراجع:
ابن الأحمر: روضة النسرين/ ٣٧- ٣٨.
ابن القاضي: جذوة الاقتباس/ ١٣١.
السلاوي: الاستقصا ٢/ ١٣٨.
لين پول: طبقات السلاطين/ ٦٠.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٢٢ و١٢٤.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٣٣٠.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٩٠ و٩١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٢٧٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٥٤- الوَاثِقُ بِاللَّـهِ الزَّيَّاني

(...- بعد ٨١٤هـ/ ...- بعد ١٤١٢م)

محمَّد بن موسى الثاني أبي حَمُّو بن يوسف أبي يعقوب بن عبد الرحمن، الزَّيَّانيُّ، العبد الواديُّ، الزَّناتيُّ، المغربيُّ، البربريُّ أصلاً، التِّلِمْسانيُّ إقامةً ووفاةً، أبو عبد الله:

ثالث عشر سلاطين دولة بني زَيَّان أصحاب تِلِمْسان بالمغرب الأقصى (ذو القعدة ٨٠٤- ٨١٤هـ/ ١٤٠٢- ١٤١٢م).

كان من أتباع السلطان أبي سعيد عثمان المريني بفاس. وأرسله المريني بجيشٍ لإخراج أخيه عبد الله الأوَّل من تِلِمْسَان، فدخلها. وخلع أخاه في ذي القعدة سنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠٢م. وأقام يؤدِّي في كلِّ سنة خراجاً للسلطان المريني.

خَلَفه عبد الرحمن الثالث بن محمد الثاني.

لُقِّب بالواثق بالله.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١١٩ و١٢٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١١٨.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٦١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٥٥ - الوَاثِقُ باللّـهِ الزَّيْدِي

(...- بعد ٧٦٥هـ/ ...- بعد ١٣٦٤م)

المُطَهَّر بن محمَّد (المهدي لدين الله) بن المُطَهَّر (المتوكِّل على الله) بن يحيى بن المرتضى، الحَسنيُّ، العَلَويُّ، الطالبيُّ، الزيديُّ مذهباً، اليمنيُّ إقامةً ووفاةً:

من أئمَّة الزيدية في اليمن (٧٥٠- بعد ٧٦٥هـ/ ١٣٥٠- بعد ١٣٦٤م).

دعا إلى نفسه في أيام المؤيَّد بالله يحيى بن حمزة سنة ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م. وتمَّت له البيعة بالإمامة سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٥٠م ولم تَطُلْ مدَّته إذ عارضه المهدي لدين الله علي بن محمَّد، فسلَّم له الأمر.

كان شاعراً فصيحا؛ وشعره مجموع في ديوانَيْن، أحدهما عامِّي «حميني» والثاني وهو الفصيح.

لَقَّب نفسه بالواثق بالله.

المصادر والمراجع:
الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/ ١٣١.
العرشي: بلوغ المرام / ٥١.
الواسعي: تاريخ اليمن / ١٢٧.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٨٨.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٥٤.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٥٦ - الوَاثِقُ بِاللّـهِ العبَّاسي

(٢٠٠- ٢٣٢هـ/ ٨١٥- ٨٤٧م)

هارون بن محمَّد (المعتصم بالله) بن هارون (الرشيد) بن محمَّد (المهدي) بن عبد الله (المنصور)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشِيُّ، البغداديُّ ولادةً، السامَرَّائيُّ إقامةً ووفاةً، أبو جعفر (وقيل: أبو القاسم). أُمُّه أم ولد رومية اسمها قراطيس:

تاسع خلفاء الدولة العباسية في العراق (ربيع الأوَّل ٢٢٧- ذو الحجَّة ٢٣٢هـ/ ٨٤٣- ٨٤٧م). وَلِـيَ الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم بالله سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤٣م.

وذكر أبو الفداء في كتابه المختصر ١/ ٣/ ٤٧ سيرة الواثق بالله ومذهبه فقال:

«كان الواثق يبالغ في إكرام العلويِّين والإحسان إليهم. وفرَّق في الحرمَيْن أموالاً عظيمة حتى إنه لم يبقَ بالحرمَيْن في أيام الواثق سائل. ولما بلغ أهل المدينة موته كانت تخرج نساؤهم إلى البقيع كل ليلةٍ ويندبن الواثق لفرط إحسانه إليهم.

«وسلك الواثق مذهب أبيه المعتصم وعمِّه المأمون في امتحان الناس بالقرآن المجيد، وألزمهم القول بخلق القرآن، وأن الله لا يُرَى في الآخرة بالأبصار».

وغلب على الواثق الوزيران أحمد بن أبي دؤاد ومحمد بن عبد الملك الزَّيَّات، فكان لا

يصدر إلاَّ عن رأيهما، ولا يعتب عليهما في ما رأياه، وقلَّدهما الأمر وفوَّض إليهما مُلكه.

وبلغ القوّاد الأتراك في عهده غايةً بعيدةً من النفوذ اضطرَّته إلى أن يخلع على القائد أشناس لقب السلطان.

ذكروا أنه كان عالماً بالآداب والأنساب والموسيقى، وأنه كما قال صاحب الأغاني، «صنع مئة صوتٍ ليس فيها صوت ساقط».

وكان نقش خاتمه: «لا إله إلا الله محمَّد رسول الله»، وقيل: «الله ثقة الواثق».

خَلَفه أخوه المتوكِّل على الله جعفر.

لُقِّب بالواثق بالله، عندما بويع بالخلافة سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤٣م.

المصادر والمراجع:

المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٧٥- ٣٨٩.
الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٤/ ١٦.
أبو الفداء: المختصر ١/ ٣/ ٤٥- ٤٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٠١- ٢٠٤= ١٦٩.
ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ٢٩٧- ٣١٠.
لين پول: طبقات السلاطين/ .
زامباور: معجم الأنساب ١/ .
الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢- ٦٣.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الألقاب / ٣٣٧.
- معجم الأوائل/ ٢٩٥- ٢٩٦.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٥٧- الوَاثِقُ بِاللّـهِ الحَفْصِي

(٦٤٧- ٦٧٩هـ/ ١٢٥٠- ١٢٨٠م)

يحيى الثاني بن محمَّد الأوَّل (المستنصر بالله الأوَّل) بن يحيى الأوَّل بن عبد الواحد بن أبي حَفْص عمر، الحَفْصيُّ، الهنْتانيُّ، البربريُّ، التونسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو زكرياء. أُمُّه أم ولد رومية اسمها طروب:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المخلوع، في باب الميم.

لُقِّب بالواثق بالله.

***

١٦٥٨- الوَاثِقُ بِاللّـهِ المعتمد عليه

(...- ٦٦٧هـ/ ...- ١٢٦٩م)

إدريس الثاني بن محمَّد بن عمر بن عبد المؤمن بن عليّ، المؤمنيُّ، الكوميُّ، البربريُّ أصلاً، الموحِّديُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً، المراكشيُّ وفاةً، أبو العلاء:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أبو دبوس، في باب الدال.

لَقَّب نفسه بالواثق بالله المعتمد عليه عندما تولَّى حكم مَرَّاكُش عام ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م.

***

١٦٥٩- الوَاثِقُ بِفَضْلِ اللَّـهِ التُّجِيبِي

(٤٢٩- ٤٨٤هـ/ ١٠٣٨- ١٠٩١م)

محمَّد بن مَعْن بن صُمَادِح بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز، التُّجِيبيُّ، القَحْطانيُّ، الأندلسيُّ إقامةً ووفاةً. أبو يحيى:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: المعتصم بالله، في باب الميم.
لُقِّب بالواثق بفضل الله.

***

١٦٦٠- الوَاثِقُ بِالمَلِك الدَّيَّانِ الجَلاَئِري

(نحو ٧٤٢- ٧٧٦هـ/ نحو١٣٤٢- ١٣٧٤م)

الشيخ أُوَيْس الأوَّل بن حسن بُزُرْگ بن حسين گـوركان بن آق بوغا بن إيلكان نويان، الجلائريُّ، الـگـوركانيُّ، المغوليُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، الشيعيُّ مذهباً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بَهَادُر خان، في باب الباء.
لُقِّب بالواثق بالمَلِك الدَّيَّان.

***

١٦٦١- وَجِيهُ الدَّوْلَةِ الحَمْداني

(...- ٤٢٨هـ/ ...- ١٠٣٦م)

ذو القرنَيْن بن حمدان بن الحسن (ناصر الدولة) بن عبد الله بن حمدان، التَّغْلِبِيُّ، الدمشقيُّ (من أهل دمشق)، المصريُّ وفاةً، أبو المُطَاع:

أميرٌ من الولاة، شاعرٌ.

وَلِـيَ إمارة دمشق بأمرٍ من الحاكم بأمر الله الفاطمي سنة ٤٠١هـ/ ١٠١١م، ثم عُزِلَ عنها ثم وليها.

رحل إلى مصر فولاَّه الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي الإسكندرية وأعمالها سنة ٤١٤هـ/ ١٠٢٤م فأقام بها عاماً.

عاد إلى دمشق فاستقرَّ بها أميراً (٤١٥- ٤١٩هـ/ ١٠٢٥- ١٠٢٩م). ثم توفي بمصر.

نعته ابن خلّكان في كتابه وفيات الأعيان ٢/ ٢٧٩ بأنه:

«كان شاعراً ظريفاً، حَسَن السَّبْك، جميل المقاصد».

له: «ديوان شِعر». حقَّقه الدكتور محسن عياض، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي.

ومن شِعره:

إني لأحسُدُ «لا» في أَسْطُرِ الصُّحُفِ
إذا رأيتُ اعتناقَ اللام للألِفِ

وما أظنهما طال اعتناقهما
إلا لِـمَا لقيا من شِدَّةِ الشَّغَفِ

لُقِّب بوجيه الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٥٩.
ياقوت: معجم الأدباء ١١/ ١١٩= ٣٠.
ابن خلِّكان: وفيات الأعيان ٢/ ٢٧٩= ٢٣٠.
الذهبي: السِّير ١٧/ ٥١٦= ٣٤.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٤/ ٤٢ = ٤١.
اليافعي: مرآة الجنان ٣/ ٥١.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٢٣٨.
الزركلي: الأعلام ٣/ ٨.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب / ٣٣٨.

***

١٦٦٢- أَبو الوَرْدِ الكِلاَبي

(...- ١٣٢هـ/ ...- ٧٥٠م)

مَجْزَأَة بن الكوثر بن زُفَر بن الحارث بن عبد عَمْرُو، الكِلاَبِيُّ:

قائدٌ من الولاة. «من رجال الدهر». كان من قوَّاد جيش مروان الثاني بن محمَّد الأموي (آخر خلفاء الدولة الأموية في الشام).

ولما دالت دولة الأمويين كان أبو الورد والياً على «قِنِّسْرين» فقدمها جيش العباسيِّين، فأطاعهم أبو الورد وأجناده.

وأساء قائد من الجيش العباسي إلى مَسْلَمَة ابن عبد الملك الأمور فخرج أبو الورد، فقتل القائد، وأظهر التبييض (شعار الأمويِّين) ودعا أهل قِنِّسْرين إلى الامتناع، فأجابوه. وزحف إليهم عبد الله بن علي، قائد جيش السفاح العباسي، في بلاد الشام، فكانت معارك، قُتِلَ فيها أبو الورد.

لُقِّب بأبي الورْد.

المصادر والمراجع:
الطبري: تاريخ الرسل والملوك (حوادث سنة ١٣٢هـ).
ابن الأثير: الكامل (حوادث سنة ١٣٢هـ).
الزبيدي: تاج العروس ١/ ١٧٤- ١٧٥. مادة «جزأ».
الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٧٩.

***

١٦٦٣- الوَزِيرُ المِدْراري

(...- بعد ١٧٤هـ/ ...- بعد ٨٩٠م)

إلياس بن أبي القاسم سمكو بن واسُول ابن نزول، البربريُّ أصلاً، المِكْناسيُّ، السِّجِلْماسيُّ إقامةً ووفاةً، الخارجيُّ، الصُّفرِيُّ مذهباً:

ثاني أمراء بني مِدْرَار الصُّفْرِيَّة في سِجِلْماسة (نحو ١٦٧- ١٧٤هـ/ نحو ٧٨٣- ٨٩٠م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه أبي القاسم نحو سنة ١٦٧هـ/ نحو ٧٨٣م.

اِستمرَّ في الحكم إلى أن خلعه المنتصر بالله اليسع سنة ١٧٤هـ/ ٨٩٠م.

لُقِّب بأبي الوزير «وقيل: الوزير».

المصادر والمراجع:
ابن الخطيب الأندلسي: تاريخ المغرب العربي ٣/ ١٤٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ١٠٢ و١٠٤.
الزركلي: الأعلام ٧/ ١٩٥.

د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٦٤- وَزِيرُ آل محمَّد

(...- ١٣٢هـ/ ...- ٧٥٠م)

حَفْص بن سُلَيْمان، الهَمْدانيُّ ولاءً، الكوفيُّ إقامةً، أبو سَلَمَة:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الخلاَّل، في باب الخاء.

لُقِّب بوزير آل محمَّد لأنه كان أوَّل وزيرٍ في الإسلام وَلِيَ منصب الوزارة في الدولة العباسيَّة.

***

١٦٦٥- الوَزِيرُ الأَجَلُّ

(...- ٤٧٨هـ/ ...- ١٠٨٥م)

محمَّد بن جَعْفَر بن محمَّد بن عليِّ بن الحسين، المغربيُّ، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفرج:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: صفي أمير المؤمنين وخالصته، في باب الصاد.

لقَّبه المستنصر بالله الفاطمي بالوزير الأجلِّ، عندما استوزره سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م.

***

١٦٦٦- الوَزِيرُ الأَجَلُّ

(٣١٨- ٣٨٠هـ/ ٩٣٠- ٩٩١م)

يَعْقُوب بن يُوسُف بن إبراهيم بن هارون ابن كِلِّس، البغداديُّ ولادةً، الشآميُّ نشأةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفَرَج:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن كِلِّس، في باب الكاف.

لُقِّب بالوزير الأجلِّ. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

***

١٦٦٧- الوَزِيرُ الأَجَلُّ الأَوْحَدُ

(...- ٤٣٦هـ/ ...- ١٠٤٥ م)

عليُّ بن أحمد، الجرجرائيُّ ولادةً، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: صفي أمير المؤمنين وخالصته، في باب الصاد.

لُقِّب بالوزير الأجل الأوحد.

***

١٦٦٨- الوَزِيرُ الأَجَلُّ المكرمُ

(...- ٤٥٠هـ/ ...- ١٠٥٩م)

الحسن بن عليٍّ بن عبد الرحمن، اليازوريُّ ولادةً، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو محمَّد:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: تاج الأصفياء، في باب التاء.
لُقِّب بالوزير الأجل المكرم.

***

١٦٦٩- الوَزِيرُ الأَكْرَمُ
(٥٦٨- ٦٤٦هـ/ ١١٧٢- ١٢٤٨م)

عليٌّ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن موسى، الشيبانيُّ نسباً، المصريُّ أصلاً، القِفْطِيُّ ولادةً (قِفْط: مدينة بمحافظة قنا في صعيد مصر شرقي النيل عند أقرب موضع منه إلى البحر الأحمر. كانت ممرًّا للتجارة مع بلاد العرب والهند)، القاهريُّ نشأةً، الحلبيُّ إقامةً ووفاةً (حلب: مدينة في شمال غربي سوريا. تُعْرَف بالشَّهْباء)، جمال الدين، أبو الحسن:

وزيرٌ، مؤرِّخٌ، من الكُتَّاب، أديبٌ، قاضٍ. وَلِيَ القضاء بحلب في أيام الملك الظاهر الأيوبي. ثم الوزارة في أيام الملك العزيز الأيوبي سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م.

أُولِعَ بجمع الكتب، فكانت مكتبته تساوي خمسين ألف دينار. لا يحبُّ من الدنيا سواها.

ومن تصانيفه الكثيرة: «إنباه الرواة على أنباه النحاة- ط» أربعة مجلَّدات، و«إخبار العلماء بأخبار الحكماء- ط»، و«الدرّ الثمين في أخبار المتيَّمين»، و«أخبار مصر» من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين ستَّة أجزاء، و«تاريخ اليمن»، و«كتاب الإيناس في أخبار آل مِرْداس»، و«بقيَّة تاريخ السلجوقية»، و«إصلاح خلل الصِّحاح» للجوهري، و«المحمَّدون من الشعراء- ط» مجلّدان، و«نهزة الخاطر» في الأدب. وكثير غيرها.

لُقِّب بالوزير الأكرم بعد أن وَلِيَ الوزارة في أيام الملك العزيز الأيوبي. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء ورجال الدولة في العصر العباسي.

المصادر والمراجع:
ياقوت الحموي:
- معجم الأدباء ١٥/ ١٧٥- ٢٠٤= ٣٤. وفيه «ويُعْرَف بالقاضي الأكرم».
- معجم البلدان ٤/ ٣٨٣.
ابن العبري: تاريخ مختصر الدول/ ٢٧٢.
ابن واصل الحموي: مفرِّج الكروب ٤/ ٣١٢.
ابن الفوطي: الحوادث الجامعة/ ٢٣٧.
الأدفوي: الطالع السعيد/ ٤٣٦.
الذهبي: العِبَر ٥/ ١٩١.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٣٨- ٣٤١= ٢٤١.
ابن شاكر الكتبي:
- عيون التاريخ ٢٠/ ٢٦.
- فوات الوفيات ٣/ ١١٧.
اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ١١٦.
ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١.
السيوطي:
- بغية الوعاة ٢/ ٢١٢.

- حسن المحاضرة ١/ ٥٥٤.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٥/ ٢٣٦.
الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصوَّرة/ ٤٢٥.
الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٣.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٤٠.

***

١٦٧٠- وَزِيرُ التَّاجِ
(١٣١٨- ١٣٨٣هـ/ ١٩٠٠- ١٩٦٣م)

محمَّد المختار بن عليِّ بن أحمد، الإلغيُّ ولادةً (إلغ: بلدة في جبال سوس جنوبي المغرب)، السوسيُّ، البربريُّ، المغربيُّ أصلاً ونشأةً وإقامةً، الرباطيُّ وفاةً:

مؤرِّخٌ، فقيهٌ، أديبٌ. يقول الشِّعر، وزيرٌ.

هو من أسرةٍ علميّة بربرية. وكان والده أكبر شيوخ الطريقة «الدرقاوية» ونشأ هو نشأةً صوفية. وتعلَّم العربية فبرع فيها وقرأ علوم الدين والأدب في سوس ومراكش ثم بفاس. وصار سلفيَّ العقيدة.

ولما قام الفرنسيون بإصدار «الظهير البربري» أيام الحماية. عارضهم وجاهر في منطقته بالحركة الوطنية فقبضوا عليه وجعلوه في أحد المعتقلات مع زملائه من كبار الوطنيِّين المغاربة ثم أخرجوه وأجبروه على الإقامة في بلدته مدَّة خمسة أعوام. ولما طلبوا من العلماء مبايعة «ابن عرفة» بعد نفي الملك محمَّد الخامس، رفض المختار أن يبايعه، وبقي على ولائه لمحمَّد الخامس.

وبعد نيل المغرب استقلاله، عُيِّن صاحب الترجمة وزيراً للأوقاف في الوزارة الأولى. وجعل محمَّد الخامس لنفسه وزارة خاصة ثابتة سمّاها «وزراء مجلس التَّاج» وهي تتقدَّم على الوزراء الرسميِّين الآخرين ما عدا رئيس مجلس الوزراء. ولا تسقط بسقوط الوزراء ولا يتغيَّر أفرادها بتغيُّر أفراد الوزارات، لارتباط مجلس التاج بالملك شخصيًّا. وهم يحضرون اجتماعات مجلس الوزراء عندما يدعوهم الملك إلى ذلك.

وكان أعضاء مجلس التاج ثلاثة وزراء أحدهم محمَّد المختار السوسي، الذي بقي في هذا المنصب إلى نهاية حياته. ولذلك عُرِف بلقب وزير التاج.

ترك كثيراً من المؤلفات بين مطبوعةً ومخطوطة.

فمن مؤلفاته المطبوعة: «المعسول» عشرون جزءاً، في تاريخ إقليم «سوس» وقبائله وأُسره وأدبائه ورجالاته، و«خلال جزولة» ثلاثة أجزاء، و«الترياق المداوي»، و«الإلغيات» ثلاثة أجزاء، و«إلغ قديماً وحديثاً» نُشِرَ بعد وفاته.

ومن مؤلفاته المخطوطة المحفوظة في خزانته الخاصة: «طاقة ريحان» في اختصار روضة الأفنان للإكراري، و«الفتح القدوسي»

كشكول في نحو ١٥ جزءاً، و«منية المتطلِّعين إلى مَنْ في الزاوية الإلغية من المنقطعين» جزءان صغيران، و«الرؤساء السوسيون»، و«مترعات الكؤوس في بعض آثار لأدباء سوس»، و«محاضرة في الثوار السوسيِّين» وهم نحو عشرين، و«مدارس سوس والعلماء الذين درَّسوا فيها» على طريقةٍ قصصية، و«جوف الفرا» مجموعة أدبية في ثلاثة مجلَّدات، و«من أفواه الرجال» عشرة أجزاء، و«على قمَّة الأربعين» مذكرات حياته إلى الملك الحسن، و«قطائف اللطائف» مجموعة حكايات، وغيرها.

المصادر والمراجع:
ابن سودة المرِّي: دليل مؤرخ العرب ١/ ٣٢.
محمد القباج: الأدب العربي في المغرب الأقصى ٢/ ٦٠.
الزركلي: الأعلام ٧/ ٩٣.

***

١٦٧١ - الوزيرُ الكاملُ
(٣٧٠- ٤١٨هـ/ ٩٨٠- ١٠٢٧م)

الحسين بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن محمَّد بن يوسف، المغربيُّ، المصريُّ ولادةً ونشأةً، العراقيُّ إقامةً، الميَّافارقينيُّ وفاةً:

وزيرٌ، من الدهاة، العلماء، الأدباء.

قتل الحاكم بأمر الله الفاطمي أباه، فهرب الحسين من مصر إلى الشام سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م، وحرَّض حسَّان بن المفرِّج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يفلح، فرحل إلى بغداد. فاتَّهمه القادر بالله العبّاسيُّ لقدومه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش بن المقلِّد العُقَيْلي ووزر له (٤١١- ٤١٤هـ/ ١٠٢٠- ١٠٢٣م).

وتقلَّبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرِّف الدولة البويهي ببغداد (٤١٤- ٤١٥هـ/ ١٠٢٣- ١٠٢٤م). ثم عاد إلى قرواش سنة ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م. فكتب الخليفة إلى قرواش بإبعاده ففعل.

رحل إلى نصر الدولة المرواني بآمِد، وأقام بميَّافارقين إلى أن توفي. وحُمِلَ إلى الكوفة بوصيةٍ منه فدُفِن فيها.

له كتب، منها: «السياسة- ط» رسالة، و«اختيار شعر البحتري»، و«اختيار شعر أبي تمّام»، و«اختيار شعر المتنبِّي والطَّعن عليه»، و«ديوان شعره ونثره»، و«مختصر إصلاح المنطق» في اللغة، وغيرها.

لُقِّب بالوزير الكامل.

المصادر والمراجع:
ابن الجوزي: المنتظم ٨/ ٣٢.
ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٠/ ٧٩- ٩٠=٥.
ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/ ١٧٢.
الذهبي: العِبَر ٣/ ١٢٨.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٤٠- ٤٤٦=٣٨٩.
ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان ٢/ ٣٠١.
ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٣/ ٣١٠.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٤٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٨٣٦.

***

١٦٧٢ - الوَزِيرُ المُخْتَصُّ

(...- ٥٢١هـ/ ...- ١١٢٨م)

أحمد بن الفَضْل، أبو نَصْر:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: مُعِين المُلْك، في باب الميم.

لُقِّب بالوزير المختص.

***

١٦٧٣ - وَزِيرُ الوُزَرَاءِ العِجْلِي

(٣٦٦- ٤٢٢هـ/ ٩٧٦- ١٠٣٢م)

الحسن بن عليِّ بن جَعْفَر بن عَلَّكان بن محمَّد، العِجْلِيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً، الأهوازيُّ وفاةً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن ماكولا، في باب الميم.

لقَّبه جلال الدولة البويهي بوزير الوزراء. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

***

١٦٧٤ - وزيرُ الوزراءِ الكُتامي

(...- ٤٠٩هـ/ ...- ١٠١٩م)

عليُّ بن جَعْفَر بن فلاح، الكُتاميُّ، المصريُّ، القاهريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسن:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الآمر المُظَفَّر، في باب الألف.

لُقِّب بوزير الوزراء. وهو من ألقاب المدح والتعظيم التي كانت تُمْنَح للوزراء في العصر العباسي.

***

١٦٧٥ - الوَسِيمُ العَبَّاسي

(٢٩٢- ٣٣٨هـ/ ٩٠٤- ٩٤٩م)

عبد الله بن عليٍّ (المكتفي بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) بن طَلْحَة (الموفَّق بالله) بن جعفر (المتوكِّل على الله)، العبَّاسيُّ، الهاشميُّ، القُرَشيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو القاسم. أُمُّه أم ولد اسمها: أَمْلَح الناس (وقيل: غُصْن):

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: إمام الحقّ، في باب الألف.

لُقِّب بالوسيم.

***

١٦٧٦ - وَصِيُّ الحَلِيمَيْنِ الأندونيسي (*)

(...- بعد ١١٦٨هـ/ ...- بعد ١٧٥٣م)

محمَّد بن محمَّد (زين العابدين) بن محمَّد (زين العابدين) بن عبد القهَّار حَجِّي بن عبد الفتاح، الأندونيسيُّ أصلاً، البَتَّاميُّ إقامةً ووفاةً:

ثالث عشر ملوك سلطنة بِنْتَام في جاوة (١١٦٥- ١١٦٨هـ/ ١٧٥٠- ١٧٥٣م).
إرتقى العرش بعد وصاية والدته راتو شريفة فاطمة.

وفي عهده تمَّ الاعتراف بسلطة شركة الهند الشرقية الهولندية سنة ١١٦٦هـ/ ١٧٥١م.
خَلَفه ابنه محمد عارف.

لُقِّب بوصيِّ الحليمَيْن.

المصادر والمراجع:
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٩٩٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٧٧- الوَضَّاحُ التَّنُوخي

(...- نحو ٣٦٦ ق.هـ/ ...- نحو ٢٦٨م)

جَذِيمة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس، التَّنُوخيُّ، القُضاعيُّ، الأزديُّ، القحطانيُّ، اليمنيُّ أصلاً وولادةً، العراقيُّ إقامةً، الشآميُّ وفاةً:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الأبرش، في باب الألف.

لقَّبته العرب بالوضَّاح تعظيماً له.

***

١٦٧٨- وَكِيلُ الرَّعَايا الزَّنْدِي(*)

(١١١٦- ١١٩٣هـ/ ١٧٠٥- ١٧٧٩م)

محمَّد كريم خان زَنْد، الإيرانيُّ إقامةً ووفاةً:

مؤسِّس الدولة الزَّنْديَّة في إيران وأوَّل شاهاتها (١١٦٣- صفر ١١٩٣هـ/ ١٧٥٠- ١٧٧٩م).

كان في بدء أمره جنديًّا من اللُّوريِّين. ثم حكم شيراز بوصفه وكيلاً ونائباً للشاه إسماعيل الثالث الصَّفَوي. ولـمّا توفي إسماعيل إستمرَّ نائباً شكليًّا لحسين الثاني بن طهماسب الأوَّل.

حارب شاه رُخْ الأفشاري آخر حكَّام الدَّولة الأفشارية فانتصر عليه واستولى على بلاد إيران كلها ما عدا خُراسان التي بقي يحكمها شاه رَخْ.

كان مصلحاً اجتماعيًّا. حفظ الأمن في البلاد.

تميَّز حكمه بنشاط الصِّلات التجاريَّة مع بريطانية وبخاصَّة عبر مرفأ بوشهر في الخليج العربي، كما تميَّز داخليًّا بالتسامح المذهبي والاعتدال.

توفي في ١٣ صفر سنة ١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م بعد ثلاثين سنة من الحكم. خَلَفه ابنه أبو الفتح.

وقد استمرَّت الدولة الزَّنْدية ستًّا وأربعين سنة (١١٦٣- ١٢٠٩هـ/ ١٧٥٠- ١٧٩٤م).
تعاقب على الحكم خلالها سبعة شاهات.

لُقِّب بوكيل الرَّعايا.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٤٠ و٢٤١.
منقريوس: تاريخ دول الإسلام ٣/ ٢٧٨- ٢٨٠= ٧٥٣.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٨٩ و٣٩٤.
بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية/ ٥٢٨- ٥٢٩ و٦٥٦.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٤٤٧ و٥٤٨ و٥٥٠ و٥٥٢.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٨٥.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٨٩٥- ١٨٩٦ و١٨٩٧.
المنجد في الأعلام/ ٥٨٨.

***

١٦٧٩ - الوَلِيُّ العثماني(*)
(٨٥١- ٩١٨هـ/ ١٤٤٧- ١٥١٢م)

بايزيد الثاني بن محمَّد الثاني الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأوَّل چـلبي بن بايزيد الأوَّل يلدرم، العثماني نسباً، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

ثامن سلاطين الدولة العثمانية (ربيع الأوَّل ٨٨٦- صفر ٩١٨هـ/ ١٤٨١- نيسان ١٥١٢م). وَلِـيَ العرش بعد وفاة والده محمد الثاني الفاتح.

وطَّد أركان الحكم العثماني في البلقان وآسية الصغرى والبحر الأبيض المتوسِّط الشرقي، غير أنه فشل في إخضاع مماليك مصر.

كان ميَّالاً للسِّلم، محبًّا للعلوم الأدبية، متصدِّقاً. بنى المسجد الذي يحمل اسمه في استانبول وبنى عدَّة مساجد وتكايا وجسوراً على نَهْرَي قزيل إيرماق وسقاريا.

أجبره ابنه سليم الأوَّل على التنازل عن العرش في ٨ صفر ٩١٨هـ/ نيسان ١٩٢٢م.

توفي في ١٠ ربيع الأوَّل عام ٩١٨هـ/ أيار ١٥٢٢م عن سبعةٍ وستين عاماً. ومدَّة حكمه اثنتان وثلاثون سنة.

كان مخلصاً لمذهبه الصُّوفيِّ ومن ثَمَّ لُقِّب بالوليِّ.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٨١ و١٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩ و٢٤١.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٥٩٦ و١٥٩٩.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٨٠ - وَلِـيُّ أَمِيرِ المُؤْمِنِين(*)
(٢٦١- ٣٩٥هـ/ ٨٧٦- ١٠٠٥م)

وَلِـيُّ أمير المؤمنين: لقب حمله الملوك السامانيون. والسامانيون سلاسة فارسية إسلامية، حاكمة. بسطت سلطانها على الجزء

الشرقي من إيران، وعلى بلاد ما وراء النهر (Tran Soxania) في القرنَيْن الثالث والرابع للهجرة/ التاسع والعاشر للميلاد.

وينتسب السامانيون إلى جدِّهم سامان خُوداه (أي سيِّد قرية سامان الواقعة في خُراسان الشرقية).

وقد تفانى أحفاد سامان الأربعة في خدمة الخليفة العباسي المأمون فكُوفِئ كلُّ واحدٍ منهم حوالى سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م بولاية فعُيِّن نوح والياً على سَمَرْقَنْد، وعُيِّن أحمد والياً على فَرْغَانَة، وعُيِّن يحيى على الشاش وأشروسنة، وعُيِّن إلياس على هَرَاة.

وكان السامانيون في ذلك الوقت تحت رئاسة بني طاهر، فلما انقرضت دولة الطاهريِّين سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٦م عيَّن الخليفة العباسي نصراً الأوَّل بن أحمد الساماني حاكماً عامًّا على ما وراء النهر في شهر رمضان سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٦م فكان نصر مؤسِّس الدولة السامانية وأوَّل ملوكها. وقد اتَّخذ السامانيون مدينة بُخارى عاصمةً لهم.

وقد استمرَّت الدولة السامانية مئةً وأربعاً وثلاثين سنة (٢٦١- ٣٩٥هـ/ ٨٧٦- ١٠٠٥م). تعاقب على حكمها أحد عشر ملكاً.

وتميَّز السامانيون بالولاء الكامل للخلافة العباسية، وكانوا يجاهرون بهذا الولاء ليسندوا شرعيّتهم، كما تعصَّبوا للسُّنَّة. فكان أن حملوا وحدهم من دون غيرهم لقب: ولي أمير المؤمنين.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ .
زامباور: معجم الأنساب ٢/ .
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول .
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٢٩- ٤٣٦.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٦٢.
- معجم الأواخر/ ١١٢- ١١٣و٣٠٢
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٨١- وَلِـيُّ الدَّوْلَةِ الصَّفَّار
(٣٢٦- ٣٩٩هـ/ ٩٣٧- ١٠٠٩م)

خَلَف بن أحمد بن محمَّد بن خَلَف بن أبي جعفر، الصَّفَّار، الفارسيُّ أصلاً، السِّجِسْتانيُّ إقامةً، أبو أحمد:

خامس أمراء الدولة الصَّفَّارِيَّة الثانية في سِجِسْتان (٣٥٠- ٣٩٣هـ/ ٩٦٢- ١٠٠٤م).

نشأ في بيت الإمارة، ورحل في صباه إلى خُراسان والعراق، فتفقَّه دروس الحديث.

عاد إلى سِجِسْتان، فوليها مستقلاً سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦٢م، بعد أن ضعف أمر السامانيِّين الذين انتزعوها من المُعَدَّل بن علي سنة ٢٩٨هـ/ ٩١١م. فضبط أمورها، وضمَّ

إليها كِرْمان وكانت لبني بُوَيْه، ثم استردُّوها منه.

نزل عن الإمارة مكرهاً إلى ابنه طاهر سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠١م. ثم عاد إلى الحكم ثانيةً بعد أن فتك بابنه طاهر سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠٢م. فانقلب عليه قوَّاد جيشه، وحاصره السلطان محمود الغَزْنَوِي سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٤م، فاضطرَّ إلى الاستسلام، فنفاه إلى الجوزجان.

وبعد أربع سنوات قيل لمحمود إنَّ خَلَفاً يكاتب إيلَك خان «سلطان ما وراء النهر»، فأمر بنقله إلى قرية جرديز (قرب غَزْنَة) فمات فيها سجيناً.

كان يُعَدُّ من أجواد الأمراء، يُجِلُّ العلماء ويقرِّبهم. جمع كبار العلماء في بلاده فصنَّفوا معه تفسيراً «للقرآن الكريم» من أكبر الكتب، في نحو مائة وعشرين مجلَّداً، اشتمل على أقوال مَنْ تقدَّمه من المفسِّرين والقرَّاء والنحاة والمحدِّثين، وله كتاب في تعبير الرؤيا سمَّاه «تحفة الملوك».

لُقِّب بوليِّ الدَّوْلَة.

المصادر والمراجع:

الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ٣٦٤- ٣٦٥=٤٥٥.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢ و٣٠٤.
الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٩- ٣١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٧.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٨٢- وَلِيُّ الدَّوْلَةِ البغدادي
(٢٥٨- ٢٩١هـ/ ٨٧٢- ٩٠٥م)

القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وَهْب، الحارثيُّ، البغداديُّ إقامةً ووفاةً، أبو الحسين:

وزيرٌ عبَّاسيٌّ، من الكتَّاب الشعراء. له غزل رقيقٌ.

اِستوزره المعتضد بالله العباسي- بعد أبيه عُبَيْد الله- (٢٨٨- ٢٨٩هـ/ ٩٠٢- ٩٠٣م). ولما توفي المعتضد عام ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م، قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي بالله في غيبته بالرَّقَّة. ووزر له (٢٨٩- ٢٩١هـ/ ٩٠٣- ٩٠٥م) وعَظُمَتْ مكانته عنده. واستمرَّ في الوزارة حتى وفاته.

نعته ابن طباطبا في تاريخه بأنه:

«كان من دهاة العالم ومن أفاضل الوزراء، وكان شهماً فاضلاً، لبيباً، محصِّلاً، كريماً، مهيباً، جبَّاراً».

لقَّبه المكتفي بالله العباسي بوليِّ الدولة. فكان أوَّل مَنْ لُقِّب بالدولة.

المصادر والمراجع:

ابن طباطبا: تاريخ الدول/ ٢٥٧.
الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢٨- ١٣٠=١٣٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ٩٨.
السيوطي: الوسائل/ ٨٩.
السكتواري: محاضرة الأوائل/ ٨٢.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٧.
الزركلي: الأعلام ٥/ ١٧٧.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة١/ ١٤١.
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل / ٢٩٨.
- معجم الأواخر/ ٢٧٣.

***

١٦٨٣ - وَلِـيُّ عَهْدِ المُسْلِمِين

(...- ٤٠٠هـ/ ...- ١٠١٠م)

عبد الرحمن بن محمد المنصور أبي عامر، المعافريُّ، الأندلسيُّ، القُرْطُبيُّ إقامةً ووفاةً، أبو المُطَرِّف:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: الحاجب الأعلى، في باب الحاء.

لُقِّب بوليِّ عهد المسلمين.

***

بـاب الياء

١٦٨٤- ياور أكرم(*)

(...- بعد ١٣١٢هـ/ ...-بعد ١٨٩٥م)

جواد باشا، الأناضوليُّ إقامةً:

صدر أعظم في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (مستهلّ صفر ١٣٠٩- ١٥ ذو الحجَّة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٢- ١٨٩٥م).

وَلِـيَ الصّدارة بعد سلفه الصدر الأعظم كامل محمد باشا. واستمرَّ في منصبه إلى أن خَلَفه الصدر الأعظم سعيد باشا.

اِتَّخذ لنفسه لقب ياور أكرم (أي: الجنرال الركن، أو جنرال أركان الحرب).

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٤٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٣/ ١٦٠٢

***

١٦٨٥- ياوز العثماني(*)

(٨٧٥- ٩٢٦هـ/ ١٤٧٠- ١٥٢٠م)

سليم الأوَّل بن بايزيد الثاني بن محمَّد الثاني الفاتح بن مراد الثاني بن محمَّد الأوَّل چلبي، العثمانيُّ نسباً، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً:

تاسع سلاطين الدولة العثمانية (ربيع الأوَّل ٩١٨- شوَّال ٩٢٦هـ/ ١٥١٢- ١٥٢٠م).

اِرتقى العرش بعد أن أجبر والده بايزيد الثاني على التنازل عن الحكم في ٨ صفر ٩١٨هـ/ ١٥١٣م.

حارب الدولة الصَّفَوية في إيران وانتصر على الشاه إسماعيل الصَّفَوي في معركة چالْدِران (Chaldiran) في ٢ رجب ٩٢٠هـ/ ٢٣ آب- أغسطس ١٥١٤م وألحق كردستان وديار بكر بالدولة العثمانية.

وقضى على دولة المماليك البُرْجِيِّين في موقعة مرج دابق بالقرب منْ حلب سنة ٩٢٢هـ/ آب- أغسطس ١٥١٦م. وفتح سورية ومصر، وخضعت له كلُّ البلاد العربية خضوعاً فعليًّا أو اسميًّا فأعلن نفسه خليفة المسلمين عام ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م فكان بذلك

أوَّل مَنْ تولى الخلافة الإسلامية من غير قريش.

وخطب خطباء الجوامع من على منابر مصر قائلين: «وانصر اللهُمَّ السلطان ابن السلطان مالك البرَّيْن والبحرَيْن وكاسر الجيشَيْن، وسلطان العراقَيْن، وخادم الحرمَيْن الشريفَيْن، الملك المظفر سليم شاه. اللهمَّ انصره نصراً عزيزاً وفتحاً مبيناً يا مالك الدنيا والآخرة يا ربَّ العالمين».

توفي في ٩ شوَّال ٩٢٦هـ/ ٢٢ أيلول- سبتمبر ١٥٢٠م، وهو في الحادية والخمسين من عمره.

خَلَفه ابنه السلطان سليمان الأوَّل القانوني.

لُقِّب بـ«ياوز» أي القاطع بسبب قسوته التي لا ترحم وكثرة مَنْ أمر بقتلهم.

المصادر والمراجع:

لين پـول: طبقات السلاطين/ ١٧٦ و١٨١ و١٨٤.
زيدان: تاريخ التمدن ١/١/١٢١- ١٢٢ و٢/ ٤/ ٤٨٤.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٢٣٩ و٢٤١.
د. حتّي: تاريخ العرب ٢/ ٨٣٨.
البستاني: دائرة المعارف ١٠/ ١٠.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة، جـ ٣، مواضع متفرقة كثيرة جداً (انظر: الفهرس ٤/ ٢٣٢٣).
د. فؤاد السيِّد:
- معجم الأوائل/ ٤١- ٤٢.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد في الأعلام/ ٣٦٣- ٣٦٤ و٤٥٦.

***

١٦٨٦- اليَتِيمُ المغربي

(...- ٣٣٥هـ/ ...- ٩٤٧م)

صالح بن سعيد بن صالح بن سعيد بن إدريس، اليمانيُّ أصلاً، الحِمْيَرِيُّ، المغربيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، المالكيُّ مذهباً:

سابع الحِمْيَرِيِّين أصحاب مدينة «نكور» في الريف المغربي (...- ٣٣٥هـ/ ...- ٩٤٧م).

رحل إلى مالَقَة (بالأندلس) مع أخوَيْه إدريس والمعتصم بعد سقوط مدينة «نكور» بيد مَصَالة بن حبوس، فأكرمهم الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر.

ولما لاحت لهم الفرصة برحيل مَصَالة عن نكور أسرع أصغرهم صالح واجتاز البحر إلى نكور فبايعه البربر وسمُّوه اليتيم لصغر سنِّه وقتلوا عامل مَصَالة واسمه دلول.

وكتب صالح إلى عبد الرحمن الناصر الأموي بقرطبة يدعوه إلى فتح المغرب فوجَّه إليه الناصر الخِلَع والهدايا وأدوات المُلْك.

وبقي صالح في إمارته إلى وفاته سنة ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م. خَلَفه المؤيِّد بن عبد البديع.

المصادر والمراجع:

ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي/ ١٧٦.
الزركلي: الأعلام ٣/ ١٩١.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٨٧ - يَدُ الدَّوْلَةِ المِصْرِي

(...- ٤١٣هـ/ ...- ١٠٢٣م)

موسى بن الحسين، المصريُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتوح:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: بدر الدولة، في باب الباء.

لُقِّب بيد الدولة.

***

١٦٨٨ - يلدرم العثماني(*)

(نحو ٧٦١- ٨٠٥هـ/ نحو ١٣٦٠-١٤٠٣م)

بايزيد الأوَّل بن مراد الأوَّل بن أُورْخان بك بن عثمان، التركيُّ أصلاً وإقامةً ووفاةً، العثمانيُّ نسباً:

رابع سلاطين الدولة العثمانية (٧٩٢- ٨٠٥هـ/ ١٣٨٩- ١٤٠٣م) وأحد أبرز بناة الدولة العثمانية.

خَلَف أباه مراداً الأوَّل على العرش بعد مقتله في معركة كوزوڤو (Kossovo).

غزا هنغاريا عام ٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م فأدَّى ذلك إلى توجيه حملة صليبية هنغارية ڤينيسية ضدَّ العثمانيِّين، ولكنه أنزل بالصليبيِّين الجُدُد هزيمة منكرة في نيقوپوليس (Nicopolis) عام ٧٩٨هـ/ ١٣٩٦م.

وفي عهده أُلحِقَتْ إمارتا صاروخان ومنتشا بالأمبراطورية العثمانية.

خاض الحرب ضدَّ المغول فانتصر عليه تيمورلنگ المغولي في ١٩ ذي الحجَّة سنة ٨٠٤هـ/ ٢٠ تموز- يوليو ١٤٠٢م (في چوپوق أو وه) بالقرب من أنقرة وأسره.

توفي بداء النقرس في مدينة آقشهر في ١٤ شعبان ٨٠٥هـ/ ٢ تموز- يوليو ١٤٠٣م ودفنه في بروسَّه ابنه موسى چلبي.

وقضى بوفاته على الأمبراطورية العثمانية ولم تقم لها قائمة إلا بعد ذلك بعشرة أعوام عام ٨١٦هـ/ ١٤١٣م، وذلك بفضل همَّة ابنه محمَّد چلبي الأوَّل.

لُقِّب بيلدرم أي الصاعقة أو البرق.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ١٨١ و١٨٤.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٢٣٩.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٨٩ و١٠٩٤ و٣/ ١٥٧٧ و١٥٩٥ و١٥٩٨.
المنجد في الأعلام/ ١٢٦ و٤٥٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٨٩ - يُمْنُ الدَّوْلَةِ الفِهْرِي

(...- ٤٣٤هـ/ ...- ١٠٤٢م)

محمَّد بن عبد الله الأوَّل (نظام الدولة) بن القاسم، الفِهْرِي، الأندلسيُّ، البونتيُّ إقامةً ووفاةً (حصن البونت بشرقي الأندلس):

ثاني أمراء بني القاسم في حصن البونت

من كورة شنت بريه (Santa Ver) عهد ملوك الطوائف بالأندلس (٤٢١- ٤٣٤هـ/ ١٠٣٠- ١٠٤٢م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة أبيه عبد الله الأوَّل سنة ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م. واستمرَّ في الحكم إلى أن توفي.

خَلَفه ابنه عزّ الدولة أحمد.

لُقِّب بيُمْن الدولة.

المصادر والمراجع:
ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب ٣/ ٢١٥.
ابن الخطيب الأندلسي: تاريخ إسبانية الإسلامية/ ٢٠٨.
زامباور: معجم الأنساب ١/ ٨٨.
الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٢٧.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٦٣٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٩٠- يَمِينُ أَمِيرِ المُؤْمِنين السَّلْجوقي
(٤٧٤- ٤٩٨هـ/ ١٠٨٢- ١١٠٤م)

بَرْكيارُوق بن مَلِكْشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدولة) ابن جغري بك داود، السَّلْجوقيُّ نسباً، التركمانيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً، البروجرديُّ وفاةً، أبو المُظَفَّر، ركن الدين:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: شهاب الدولة، في باب الشين.

لُقِّب بيمين أمير المؤمنين.

***

١٦٩١- يَمِينُ أَمِيرِ المُؤْمِنين السَّلْجوقي
(...- ٥٢٥هـ/ ...- ١١٣١م)

محمود بن محمَّد (غياث الدين) بن مَلِكْشاه الأوَّل (جلال الدين) بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدولة) بن جغري بن داود، السَّلْجوقيُّ، التركمانيُّ أصلاً، الهَمذاني وفاةً (هَمْذَان أو هَمَذان: مدينة في إيران جنوب غربي طهران)، مغيث الدنيا والدين، أبو القاسم:

مؤسِّس الدولة السلجوقية في العراق وكردستان (٥١١- شوَّال ٥٢٥هـ/ ١١١٧- ١١٣١م).

انتهز وزراؤه فرصة صِغَر سنِّه فتصرَّفوا في الأمور وأساؤوا السياسة وأتَوْا بمفاسد، وأوقعوا بينه وبين عمِّه السلطان سنجر (صاحب خُراسان) فزحف عليه هذا، فخضع. وكان يتنقَّل في الإقامة بين الرَّيِّ وبغداد.

ذكره الإصبهاني في كتابه تاريخ دولة آل سلجوق / ١٤٤، فقال:

«كان السلطان محمود مَحْمُود الخليقة، مودود الطريقة، إن تُرِكَ وطبعه، ولكنه بُلِيَ

بأنواع من البلاء من أعوانه، ونغّصوا عليه مشروع سلطانه. وفرّقوا في ابتداء دولته خزانة أبيه، واستضعفوا جانبه وطمعوا فيه... وكان محمود قويَّ المعرفة بالعربية، حافظاً للأشعار والأمثال الأدبية، عارفاً بالتواريخ والسِّيَر، ناظراً فيما يوجب الاعتبار من الغير». شديد المَيْل إلى أهل العِلْم والخير.

إِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه أبو الفتح داود.

وقد استمرَّت الدولة السَّلْجوقيَّة في العراق وكردستان تسعةً وسبعين عاماً (٥١١- ٥٩٠هـ/ ١١١٧- ١١٩٤م). تعاقب على الحكم خلالها تسعة ملوك.

المصادر والمراجع:

الإصبهاني: تاريخ دولة آل سلجوق/ ١١٤- ١١٩ و١٢٠- ١٢٢ و١٢٥- ١٢٦ و١٤٣- ١٤٤ و١٤٥ و١٦١.

ابن الجوزي: المنتظم ١٠/ ١٢٤.

ابن الأثير: الكامل ١٠/ ٥٢٥.

أبو الفداء: المختصر ٢/ ٥/ ١١.

الذهبي:

- السِّيَر ١٩/ ٥٢٤.

- العِبَر ٤/ ٦٦.

الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٢- ٢٠٤=١٣٨.

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣.

القلقشندي: مآثر الإنافة ٢/ ١٥ و٢٤ و٢٥- ٢٦.

ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٦.

ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب ٤/ ٧٦.

لين پول: طبقات السلاطين/ أمام الصفحة ١٤٠ و١٤٥.

متقريوس: تاريخ دول الإسلام ٢/ ١٠٦- ١٠٧=٣٥٦

زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٣٤.

الزركلي: الأعلام ٧/ ١٨١.

د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٤/ ٨٨.

د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٣٢٠ و٣٢٥.

د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ٦٧٨.

د. فؤاد السيِّد:

- ألف شخصية إسلامية/ =٨٨٨.

- موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

المنجد في الأعلام/ ٣٦٠ و٣٦١.

***

١٦٩٢- يَمِينُ أَميرِ المُؤْمِنين السَّلْجوقي

(٤٤٧- ٤٨٥هـ/ ١٠٥٦- ١٠٩٢م)

مَلِكْشاه الأوَّل بن ألب أرسلان محمَّد (عَضُد الدولة) بن جغري بك داود بن ميكائيل، السلجوقيُّ، التركيُّ أصلاً، الفارسيُّ إقامةً ووفاةً، أبو الفتح، جلال الدين (وقيل: مُعِز الدين):

انظر سيرته كاملةً تحت لِقب: جلال الدولة، في باب الجيم.

لُقِّب بيمين أمير المؤمنين.

***

١٦٩٣- يَمِينُ الدَّوْلَةِ الصَّفَّار(*)

(...- ...هـ/ ...- ...م)

بَهْرَام شاه بن عثمان (ناصر الدين) بن حرب (تاج الدين) بن محمَّد (عز الملوك) بن نَصْر (تاج الدين)، الصَّفَّار، شمس الدين،

السِّجِسْتانيُّ إقامةً:

ثامن أمراء الدولة الصَّفَّاريَّة بسِجِسْتَان (٦١٢-٦١٨هـ/ ١٢١٦-١٢٢٢م).

وَلِيَ الإمارة بعد وفاة جدِّه تاج الدين حَرْب. ولم يَطُلْ عهده في الحكم. خَلَفه ابنه نَصْر الدين نَصْر.

لُقِّب بيمين الدولة.

المصادر والمراجع:
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٠٢ و٣٠٥.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ١/ ٢٧٥.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٣٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

١٦٩٤- يَمِينُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي(*)

(...-٥٤٧هـ/ ...-١١٥٣م)

بَهْرَام شاه بن مسعود الثالث (علاء الدولة) بن إبراهيم (ظهير الدولة) بن مسعود الأوَّل (ناصر الدولة)، التركيُّ أصلاً، الغزنويُّ إقامةً ووفاةً:

تاسع عشر ملوك الغزنويِّين (جمادى الأولى ٥١٢-٥٤٧هـ/ ١١١٩-١١٥٣م).

اِرتقى العرش بمساعدة السلطان السلجوقي سنجر، فحاول النهوض بدولته من جديد، وجهد في إقرار الأمور في الهندستان، خصوصاً، فقضى على فِتَن البِـنـجـاب والمُلْتان وردَّ الأمراء الهنادكة عن لاهور.

وواجه صاحب الترجمة خطراً جديداً هو الخطر الغُوري، فقد استطاع علاء الدين جهان سوزي الغوري دخول مدينة غَزْنَة والقيام بعملية نهب رهيبة، وأجبر بهرام شاه على أن يصبح نائباً عنه.

شجَّع بهرام شاه الأدباء فنبغ في عهده سنائي ومسعود سعد سلمان وأبو المعالي نصر الله مترجم «كليلة ودِمنة» إلى الفارسية.

اِستمرَّ في الحكم حتى وفاته. خَلَفه ابنه معز الدولة خُسْرُو شاه.

لُقِّب بيمين الدولة.

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين/ ٢٦٩ و٢٧٠.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٤١٧ و٤١٨.
د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٣.
د. أحمد الساداتي: تاريخ المسلمين/ ١٠٨-١٠٩.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٩٢ و٥٩٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ١/ ٤٥٣ و٤٥٨.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).
المنجد/ ١٤٦ و٥٠٧.

***

١٦٩٥- يَمِينُ الدَّوْلَةِ العِجْلِي

(٣٦٦-٤٢٢هـ/ ٩٧٦-١٠٣٢م)

الحسن بن عليٍّ بن جَعْفَر بن عَلَّكان بن

محمَّد، العِجْلِيُّ، العراقيُّ، البغداديُّ إقامةً، الأهوازيُّ وفاةً، أبو علي:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: ابن ماكولا، في باب الميم.

لقَّبه جلال الدولة البويهي بيمين الدولة، سنة ٤١٧هـ/ ١٠٢٧م وذلك حين استوزره. وهو من ألقاب المدح والتعظيم والتفخيم التي كانت تُمْنَح للوزراء ورجالات الدولة في عصر الدولة العباسية.

***

١٦٩٦ - يَمِينُ الدَّوْلَةِ الغَزْنوي

(٣٦١- ٤٢١هـ/ ٩٧٣- ١٠٣١م)

محمود بن سُبُكْتِكِين، التركيُّ أصلاً، الغَزْنَوِيُّ ولادةً وإقامةً ووفاةً، الحنفيُّ مذهباً، أبو القاسم:

انظر سيرته كاملةً تحت لقب: أمين المِلَّة، في باب الألف.

لُقِّب بيمين الدولة.

***

١٦٩٧ - يُوسُفُ الأُمَّةِ(*)

(...- نحو ٥١هـ/ ...- نحو ٦٧٢م)

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نَصْر، البَجَلِيُّ، القَسْرِيُّ، الأَحْمَسِيُّ، اليمنيُّ، أبو عَمْرو (وقيل: أبو عبد الله):

صحابيٌّ شهيرٌ. من الولاة.

قدَّمه عمر بن الخطاب في حروب العراق على جميع بَجِيلة وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية.

عيَّنه عثمان بن عفَّان والياً على هَمْدان (...- ...هـ/ ...- ...م).

ثم نزل الكوفة وسكنها وكان له بها داراً. أرسله الإمام علي رسولاً إلى معاوية بن أبي سفيان يطلب منه البيعة، ووفد على معاوية مرَّة ثانية في خلافته، ثم اعتزل الفريقَيْن.

قال عنه عمر بن الخطَّاب: «جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة»، لأنه كان جميلاً بديع الصورة، تشبيهاً له بيوسف ﷺ في الحُسْنِ والجمال.

المصادر والمراجع:

ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٢٣٦= ٣٢٢.
ابن الأثير: أسد الغابة ١/ ٢٧٩.
الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/ ٧٥= ١٢٤.
ابن حجر العسقلاني:
- الإصابة ١/ ٤٧٥ = ١١٣٨.
- تهذيب التهذيب ٢/ ٧٣= ١١٥ و١٢/ ٣٥٧= ٢٤٠٠.
د. فؤاد السيِّد: معجم الألقاب/ ٣٤٤.

***

١٦٩٨ - قَرَا يُولُك الآق قَيُونْلُو(*)

(...- ٨٣٨هـ/ ...- ١٤٣٤م)

قرا عثمان بن قتلغ بك (فخر الدين) بن طور علي بك (علاء الدين) التُّرْكُمانيُّ، الآق قَيُونْلِيُّ أصلاً، بهاء الدين:

مؤسِّس دولة الآق قَيُونْلِيَّة وأوَّل ملوكها (نحو ٨٠٦- ٨٣٨هـ/ نحو ١٤٠٣- ١٤٣٤م).

عمل مع جماعة كجنود مرتزقة لدى أمراء أذربيجان وسيواس وسلاطين مصر قبل أن يحتلَّ مكان منافسَيْه في الزعامة: قره محمَّد تورمش الآق قَيونلي سنة ٧٩١هـ/ ١٢٨٩م وبرهان الدين صاحب سيواس سنة ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م.

ولما دخل تيمورلنگ الأناضول انحاز إليه قره عثمان وصحبه في معاركه بالشام والأناضول ضد السلطان العثماني بايزيد في معركة أنقرة ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م، فكافأه تيمور على حُسْن خدمته بأن أعطاه ولاية ديار بكر.

هو أوَّل مَنْ سكَّ العملة في دولة الآق قيونلية.

توفي سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م، وهو في الثمانين من عمره. بعد أن حكم حوالى ثلاثين سنة. خَلَفه ابنه جلال الدين علي.

وقد استمرَّت دولة الآق قيونلية حوالى مئةً وثماني سنوات (نحو ٨٠٦- ٩١٤هـ/ نحو ١٤٠٣- ١٥٠٨م). تعاقب على الحكم خلالها اثنا عشر سلطاناً.

لُقِّب بـ«قَرَا يُولُكِ أو قَرَا يْلوك أو أَيلوك أو أيلك».

المصادر والمراجع:
لين پـول: طبقات السلاطين / ٢٣٦.
زامباور: معجم الأنساب ٢/ ٣٤٨ و٣٨٦.
دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٤٨١.
د. أحمد سليمان: تاريخ الدول ٢/ ٥٣٨ و٥٤٢ و٥٤٣.
د. شاكر مصطفى: الموسوعة ٢/ ١٠٩٣- ١٠٩٤ و١٠٩٦.
د. فؤاد السيِّد: موسوعة دول العالم الإسلامي (انظر: الفهرس).

***

الفهارس

أولاً - فهرس ترتيب ألقاب السِّياسيِّين في التاريخ العربي والإسلامي

- أ -

١ - آبازَه التركي
٢- آريا مهر شاهنشاه
٣- آصف شاه الحَيْدَرآبادي
٤ - آغا خان الثالث الإسماعيلي
٥ - آقْسَاق المغولي
٦ - آكِلُ المُرَار الكِنْدي
٧- اِبْنُ آكلةِ الأكبادِ الأموي
٨- الآمرُ بأحكام اللّـهِ الفاطمي
٩ - الآمِرُ المُظَفَّرُ الكُتَامِي
١٠ - الأبْرَش التَّنُوخي
١١ - اِبْنُ الإبْرِي الدُّرَيْني
١٢ - الإبْرِيقُ العبَّاسي
١٣ - آتَاتُورك
١٤ - اِبنُ الأثير الكاتب
١٥ - الأحْدَبُ البدليسي
١٦ - ابْن الأحمر النَّصْري
١٧ - السلطان الأحمر العثماني
١٨ - الأحْنَفُ النَّصْري
١٩ - الأحْوَلُ اليمني
٢٠ - الأخْرَسُ السَّلْجُوقي
٢١ - الإخْشيد الفَرْغاني
٢٢ - أدرغال المَريني
٢٣ - الأرْقَط الحسني
٢٤ - اِبْنُ أرْوَى المِدْرَارِي
٢٥ - اِبْنُ أرْوَى الأمَوِي
٢٦ - الأزْرَقُ الوَطَّاسِي
٢٧ - اِبْنُ إزْمِير الأناضولي
٢٨ - الأسْتَاذُ الصَّقِلِّي
٢٩ - الأُسْتَاذ
٣٠- أُسْتاذُ الجِيلِ
٣١ - أَسَدُ اللّـهِ الهاشمي
٣٢ - أَسَدُ الدَّوْلَةِ الكَلْبِي
٣٣ - أسدُ الدَّوْلَةِ المِرْداسي
٣٤ - أَسَدُ الدَّوْلَةِ المِرْدَاسِي
٣٥ - الأَسْعَدُ المِصْري
٣٦ - الإسْكَنْدَرُ الثاني الخَلْجِي
٣٧ - أبو الأَسْوَد الدُّؤَلي
٣٨ - الأَسْوَد العَنْسِي
٣٩ - الأَسْوَدُ الصُّفْرِي
٤٠ - الأَشْتَر النَّخْعِي
٤١ - اِبنُ الأَشتركوني
٤٢ - الأَشَجُّ الكِنْدِي
٤٣ - الأَشَجّ الكِنْدِي
٤٤ - أَشَجُّ بني أُمَيَّة
٤٥ - أَشَجُّ بني مروان
٤٦ - الأَشْدَقُ الأُموي
٤٧ - الملكُ الأَشْرفُ الأَيُّوبي
٤٨ - المَلِكُ الأَشْرَفُ الثالث الرَّسولي
٤٩ - الملكُ الأشرفُ الثاني الرَّسُولي
٥٠ - المَلِكُ الأَشْرفُ الرابع الرَّسولي
٥١ - المَلِكُ الأَشْرفُ الجركسي
٥٢ - المَلِكُ الأَشْرفُ الجركسي
٥٣ - المَلِكُ الأَشْرفُ المملوكي

- ح -

– ش –

٦٨١- شَمْسُ المُلوكِ المصري
٦٨٢- شَمْسُ المُلوكِ الأفراسيابي
٦٨٣- شنجول العامري
٦٨٤- شِهابُ الإسْلاَمِ الخُراساني
٦٨٥- شِهابُ الدَّوْلَةِ السَّلجوقي
٦٨٦- شِهابُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي
٦٨٧- شهابُ الدَّوْلَةِ الغزنوي
٦٨٨- شِهابُ الدَّوْلَةِ الدُّبَيْسِي
٦٨٩- شِهابُ الدَّوْلَةِ الغَزْنَوِي
٦٩٠- شِهابُ الدَّوْلَةِ الأفراسيابي
٦٩١- الشَّهيد السَّامانيّ
٦٩٢- الشهيدُ الحَنَفِي
٦٩٣- الشَّهِيدُ الحَسَني
٦٩٤- الشَّهِيدُ الأمويّ
٦٩٥- الشَّهِيدُ الزَّنْكِي
٦٩٦- إبنُ شُهَيْد القُرْطُبي
٦٩٧- إبنُ شُهَيْد الوَضَّاحي
٦٩٨- إبنُ شُهَيْد القُرْطُبي
٦٩٩- الشَّهيدُ الحاكِم المَرْوَزِي
٧٠٠- الشَّيْخ الخديوي
٧٠١- الشَّيْخ السَّعْدي
٧٠٢- الشَّيخ الوَطَّاسِيّ
٧٠٣- محمَّد الشَّيْخُ النَّصْري
٧٠٤- الشَّيْخُ الأصْغَرُ السَّعْدِي
٧٠٥- الشيّخ الأمين الأزدي
٧٠٦- شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي
٧٠٧- شَيْخُ الجَبَلِ الإسماعيلي
٧٠٨- شَيْخُ الحَرَم المَكّي
٧٠٩- شَيْخُ الدَّوْلَةِ العَبَّاسي
٧١٠- الشَّيْخُ الرَّئيسُ
٧١١- شَيْخ شاه
٧١٢- شَيْخُ العِرَاقِ الأزْدِي
٧١٣- شَيْخُ الكَهْفِ الإسْماعيلي
٧١٤- الشَّيْخ المَأْمُونُ السَّعْدِي
٧١٥- شَيْخُ المَضِيرَةِ
٧١٦- شَيْخُ المؤمنينَ
٧١٧- شَيْخُ الوزراءِ
٧١٨- شَيْخُو الكانمي
٧١٩- شير شاه الأفغاني
٧٢٠- شيروان شاه الشيباني
٧٢١- الشِّيعي التُّونسي

- ص -

٧٢٢- الصَّاحِبُ الإصبهاني
٧٢٣- الصَّاحبُ الهَمْذَاني
٧٢٤- الصَّاحبُ الجُوَيْني
٧٢٥- صَاحِبُ أَتَا القونوي
٧٢٦- صَاحِبُ الأُخْدُودِ الحِمْيَري
٧٢٧- صَاحِبُ التَّنُّورِ البغدادي
٧٢٨- صَاحِبُ الخالِ القِرْمِطي
٧٢٩- صَاحِبُ السِّلْ النَّخِرَةِ
٧٣٠- صَاحِبُ الشامَةِ القِرْمِطيّ
٧٣١- صَاحِبُ الطابع التونسي
٧٣٢- صاحِبُ العِصْمة
٧٣٣- صاحِبُ فَخٍ الحَسَنِيّ
٧٣٤- صاحِبُ القانونِ
٧٣٥- صاحِبُ المَوهِب الزَّيْدي
٧٣٦- الملك الصَّالِح الأرتقي
٧٣٧- الملك الصَّالِحُ الأتابكي

- غ -

- ك -

١٢٥٠ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الحَمُّودي
١٢٥١ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الأموي
١٢٥٢ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ المَرِيني
١٢٥٣ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ المَرِيني
١٢٥٤ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الثالث المَرِيني
١٢٥٥ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الثاني الحَفْصي
١٢٥٦ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الحَفْصي
١٢٥٧ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الحَفْصي
١٢٥٨ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الثالث الحَفْصي
١٢٥٩ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الفاطمي
١٢٦٠ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ العبّاسي
١٢٦١ - المُسْتَنْصِرُ بِاللّهِ الموحّدي
١٢٦٢ - المَلِكُ المَسْعُودُ الأرْتُقي
١٢٦٣ - المَلِكُ المَسْعُودُ الرَّسُولي
١٢٦٤ - المَلِكُ المَسْعُودُ الأيّوبي
١٢٦٥ - مَسْلَمَة الإفريقي
١٢٦٦ - ابنُ المَسْلَمَة البغدادي
١٢٦٧ - ابنُ المَسْلَمَة العراقي
١٢٦٨ - المُسْلِحُ السَّعْدي
١٢٦٩ - أبو مِسْمَار الحَسَني
١٢٧٠ - ابنُ أبي مِسْمَار الحَسَني
١٢٧١ - مُشَرِّفُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي
١٢٧٢ - المُصْحَفِي الأندلسي
١٢٧٣ - ابن المُصْحَفِي الأندلسي
١٢٧٤ - المُصْطَفَى لِدِينِ اللّهِ الإسماعيلي
١٢٧٥ - مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ اللَّخمي
١٢٧٦ - مِطْرَقَةُ الكَفَرَة
١٢٧٧ - المَطْعُون الإفريقي
١٢٧٨ - المُطِيعُ للّهِ العبّاسي
١٢٧٩ - مُظَاهِرُ الدَّوْلَةِ العُقَيْلي
١٢٨٠ - المَلِكُ المُظَفَّرُ الجركسي
١٢٨١ - المَلِكُ المُظَفَّرُ الطُّلَيْطِلي
١٢٨٢ - الأميرُ المُظَفَّرُ الدِّزْبَري
١٢٨٣ - المَلِكُ المُظَفَّر المَمْلوكي
١٢٨٤ - المَلِكُ المُظَفَّر المملوكي
١٢٨٥ - المَلِكُ المُظَفَّر الصُّنْهاجي
١٢٨٦ - المَلِكُ المُظَفَّر الأرْتُقي
١٢٨٧ - المَلِكُ المُظَفَّر الأيوبي
١٢٨٨ - المَلِكُ المُظَفَّر العامري
١٢٨٩ - المَلِكُ المُظَفَّر الآتابكي
١٢٩٠ - المَلِكُ المُظَفَّر الأوَّل الأيوبي
١٢٩١ - المَلِكُ المُظَفَّر الأوَّل المَرِيني
١٢٩٢ - المَلِكُ المُظَفَّر الثاني المَرِيني
١٢٩٣ - المَلِكُ المُظَفَّر الأيوبي
١٢٩٤ - المَلِكُ المُظَفَّر الرَّوادي
١٢٩٥ - المَلِكُ المُظَفَّر الأرْتُقي
١٢٩٦ - المَلِكُ المُظَفَّر المملوكي
١٢٩٧ - المَلِكُ المُظَفَّر التُّجيبي
١٢٩٨ - المَلِكُ المُظَفَّر الدَّواتي
١٢٩٩ - المَلِكُ المُظَفَّر الثاني الأيوبي
١٣٠٠ - المَلِكُ المُظَفَّر الثالث الأيوبي
١٣٠١ - المَلِكُ المُظَفَّر التُّجيبي
١٣٠٢ - المَلِكُ المُظَفَّر الثاني الرَّسولي
١٣٠٣ - الملك المُظَفَّر الرَّسُولي
١٣٠٤ - المُظَفَّر المُعْتَضِدي
١٣٠٥ - المُظَفَّر بِاللّهِ السَّعْدِي
١٣٠٦ - المَلِك المُظَفَّر بِاللّهِ الصُّنْهاجي
١٣٠٧ - المُظَفَّر بِاللّهِ الصُّنْهاجي

١٣٦٦ - مُقبِّل الظَّعن الخزرجي
١٣٦٧ - المُقْتَدِرُ بِاللّـهِ الهُودي
١٣٦٨ - المُقْتَدِرُ بِاللّـهِ العَبَّاسي
١٣٦٩ - المُقْتَدِرُ بِاللّـهِ البُرْزالي
١٣٧٠ - المُقْتَدِي بأمرِ اللّـهِ العَبَّاسي
١٣٧١ - المُقْتَفِي لأمرِ اللّـه العَبَّاسي
١٣٧٢ - مُقَدَّم المَغْنِي
١٣٧٣ - إِبْنُ مُقْلَة الثاني
١٣٧٤ - إِبْنُ مُقْلَة الأوَّل البغدادي
١٣٧٥ - إِبْنُ مَكَانِس القاهري
١٣٧٦ - المُكْتَفِي بِاللّـهِ العبَّاسي
١٣٧٧ - المَكْحُول الغَزْنَوي
١٣٧٨ - المَلِكُ المُكَرَّمُ الصُّلَيْحي
١٣٧٩ - المَكْزُونُ السِّنْجَاري
١٣٨٠ - المَلِكُ المَكِينُ
١٣٨١ - مَكِينُ الدَّوْلَةِ
١٣٨٢ - المُلَثَّمُون
١٣٨٣ - مَلِكُ الإِسْلام الطِّيبي
١٣٨٤ - مَلِكُ الأمَرَاءِ الرَّسولي
١٣٨٥ - مَلِكُ الأُمَرَاءِ التَّنُوخي
١٣٨٦ - مَلِكُ الجِبَالِ الغُورِي
١٣٨٧ - مَلِكُ سَبَأ وذِي رَيْدَان
١٣٨٨ - مَلِكُ الشَّرْقِ الجَوْنْـپوري
١٣٨٩ - مَلِكُ الشَّرْقِ السَّلجُوقي
١٣٩٠ - مَلِكُ العَرَبِ اللَّخْمي
١٣٩١ - مَلِكُ العَرَبِ المَزْيَدي
١٣٩٢ - مَلِكُ العَرَبِ المَزْيَدي
١٣٩٣ - مَلِكُ العَرَبِ الطَّائي
١٣٩٤ - مَلِكُ العَرَبِ الطائي

١٣٩٥ - مَلِكُ العَرَبِ الطَّائي
١٣٩٦ - مَلِكُ المَشَارِقِ الافراسيابي
١٣٩٧ - مُمَهِّدُ الدَّولةِ الحميدي
١٣٩٨ - مُنَادِمُ الفَرْقَدَيْنِ
١٣٩٩ - المُنْتَجَب الرَّسِّي
١٤٠٠ - المُنْتَجَب العَالِم
١٤٠١ - المُنْتَخَب الرَّسِّي
١٤٠٢ - مُنتَخَبُ الدَّوْلَةِ الدِّزْبَرِي
١٤٠٣ - المُنْتَخَبُ لإحياءِ دينِ اللّـه
١٤٠٤ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ السامانى
١٤٠٥ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الثاني المِدْرارِي
١٤٠٦ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الصِّنْهَاجي
١٤٠٧ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الرَّسِّي
١٤٠٨ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الثالث المِدْرارِي
١٤٠٩ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ المَرِيني
١٤١٠ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الإدريسي
١٤١١ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ العبَّاسي
١٤١٢ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الحَفْصِي
١٤١٣ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الحَفْصِي
١٤١٤ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الحَفْصِي
١٤١٥ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الحَفْصِي
١٤١٦ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الأوَّل المِدْرَاري
١٤١٧ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ الرابع المِدْرَاري
١٤١٨ - المُنْتَصِرُ بِاللّـهِ المُوَحِّدي
١٤١٩ - مُنْجِبُ الدَّوْلَةِ الصُّلَيْحي
١٤٢٠ - المُنْصِفُ بِاللّـهِ العبَّاسي
١٤٢١ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأيوبي
١٤٢٢ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأَرْتقي
١٤٢٣ - المَلِكُ المَنْصُورُ الأَرْتقي

١٤٨٢ - السُّلطان المَهْدِي
١٤٨٣ - المَهْدِي السِّجلماسِي
١٤٨٤ - مَهْدِي آخرُ الزَّمانِ الجوپاني
١٤٨٥ - المَهْدِي باللَّـهِ الفاطمي
١٤٨٦ - المَهْدِي باللَّـهِ الحَمُّودي
١٤٨٧ - المهدي باللَّـهِ الحَمُّودي
١٤٨٩ - المهدي باللَّـهِ الأُمَوي
١٤٨٩ - المَهْدِي لِدِين اللَّـه الزَّيْدِي
١٤٩٠ - المَهْدِي لدينِ اللَّـه الزَّيْدِي
١٤٩١ - المَهْدِي لِدين اللَّـه الزَّيْدي
١٤٩٢ - المَهْدِي لِدين اللَّـه الزَّيْدي
١٤٩٣ - المَهْدِي لِدينِ اللَّـهِ الرَّسِّي
١٤٩٤ - المَهْدِي لِدين اللَّـه الزَّيْدي
١٤٩٥ - المَهْدِي لِدِين اللَّـهِ الزَّيدي
١٤٩٦ - المَهْدِي لدين اللَّـه الزَّيدي
١٤٩٧ - المَهْدِي لِدينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي
١٤٩٨ - المَهْدِي لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيدي
١٤٩٩ - المَهْدِي لدينِ اللَّـهِ الطَّبَرِسْتَاني
١٥٠٠ - المَهْدِي لِدِينِ اللَّـهِ الزَّيْدِي
١٥٠١ - مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ الثاني
١٥٠٢ - مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ الأوَّل
١٥٠٣ - المُؤْتَمَنُ العامري
١٥٠٤ - المُؤْتَمَنُ العبَّاسي
١٥٠٥ - مُؤْتَمَنُ الدَّوْلَةِ
١٥٠٦ - المُؤْتَمَنُ عَلَى أمرِ اللَّـه الحُودِي
١٥٠٧ - مُؤْمِنُ الدَّوْلَةِ العراقي
١٥٠٨ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ الغزنوي
١٥٠٩ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ الجركسي
١٥١٠ - المَلِكُ المؤَيَّدُ الأيُوبي
١٥١١ - المُؤَيَّدُ الدِّمشقي
١٥١٢ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ الرَّسولي
١٥١٣ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ المَمْلوكي
١٥١٤ - الأميرُ المُؤَيَّدُ السَّاماني
١٥١٥ - المَلِكُ المُؤَيَّدُ المَنكوجكي
١٥١٦ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزيدي
١٥١٧ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّيدِي
١٥١٨ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّيْدِي
١٥١٩ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّيْدِي
١٥٢٠ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّيْدي
١٥٢١ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ اليَعْرُبي
١٥٢٢ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّبيدي
١٥٢٣ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الأموي
١٥٢٤ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ الزَّيْدي
١٥٢٥ - المؤَيَّدُ باللَّـهِ المَرِيني
١٥٢٦ - المؤَيَّدُ بربِّ العِزَّةِ
١٥٢٧ - مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ الرُّوذْراوِري
١٥٢٨ - مُؤَيَّدُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهي
١٥٢٩ - مُؤَيَّدُ المُلْكِ الرُّخَّجي
١٥٣٠ - مُؤَيَّدُ المُلْكِ الخراساني
١٥٣١ - المَلِكُ المُوَحَّدُ الأيوبي
١٥٣٢ - الأمير المُوَفَّقُ الساماني
١٥٣٣ - المُوَفَّقُ باللَّـهِ الحَمُّودي
١٥٣٤ - المُوَفَّقُ باللَّـهِ العبَّاسي
١٥٣٥ - المُوَفَّقُ باللَّـهِ العامري
١٥٣٦ - مُوَفَّقُ الدَّوْلَةِ
١٥٣٧ - مَوْلَى أمِيرِ المُؤْمِنِينَ
١٥٣٨ - مير بُزُرْگ
١٥٣٩ - المَيْمونُ الصِّنْهاجي

- هـ -

- و -

- ي -

ثانياً- فهرس المصادر والمراجع

- أ -

١- الآمدي، الحسن بن بشر (ت/ ٣٧٠هـ):
- المؤتلف والمختلف، تحقيق الأستاذ عبد الستَّار أحمد فرَّاج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٢- ابن الأبَّار القضاعي، محمَّد بن عبد الله (ت/ ٦٥٨هـ):
- إعتاب الكتَّاب، تحقيق الدكتور صالح الأشتر، دمشق: ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
- الحلة السِّيراء (١- ٢)، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، الطبعة الأولى، الشركة العربية، القاهرة: ١٩٦٣- ١٩٦٤م.

٣- ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمَّد (ت/ ٣٢٧هـ):
- الجرح والتعديل(١- ٩)، دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٧١ - ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢- ١٩٥٣م.

٤- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمَّد (ت/ ٢٨١هـ):
- مكارم الأخلاق، حقَّقه وشرحه وقدَّم له الأستاذ جيمز أ. بلمي، فرانز شتاينر بـﭬـيسبادن، المطبعة الكاثوليكية، بيروت: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٥- ابن أبي زرع الفاسي، علي بن عبد الله (ت/ ٧٤١هـ):
- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط: ١٩٧٢م.

٦- ابن أبي الوفا القرشي، عبد القادر (ت/ ٧٣٨هـ):
- الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية (١-٢)، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكن، الهند: ١٣٣٢هـ.

٧- ابن الأثير الجزري، علي بن محمَّد (ت/ ٦٣٠هـ):
- أُسد الغابة في معرفة الصحابة (١-٥)، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران: ١٣٤٢- ١٣٧٧هـ.
- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق الأستاذ عبد القادر أحمد طليمات، الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة ومكتبة المثنَّى، القاهرة: - بغداد: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

- الكامل في التاريخ (١ - ١٣)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
- اللباب في تهذيب الأنساب (١ - ٣)، مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٦ - ١٣٥٧هـ.

٨- ابن الأحمر، إسماعيل بن يوسف (ت/ ٨٠٧هـ):
- روضة النسرين في دولة بني مَرِين، مطبوعات القصر الملكي، المطبعة الملكية، الرباط: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٩- ابن إياس الحنفي، محمَّد بن أحمد (ت/ نحو ٩٣٠هـ):
- بدائع الزهور في وقائع الدهور (١ - ٥)، تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي، القاهرة: ١٩٦١ م.

١٠- ابن بسام الشنتريني، علي بن بسام (ت/ ٥٤٢هـ):
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (الجزء الرابع)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس: ١٩٧٩م.

١١- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت/ ٥٧٨هـ):
- كتاب الصِّلة (١-٢)، منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٦م.

١٢- ابن تغري بردي الأتابكي (ت/ ٨٧٤هـ):
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، الجزء الأول، تحقيق الدكتور أحمد يوسف بحاتي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
- مورد اللطافة، كمبردج: ١٧٩٢م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر: والقاهرة: (١- ١٦)، دار الكتب المصرية والمؤسَّسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٣ - ١٩٧٢م.

١٣- ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد (ت/ ٨٣٣هـ):
- غاية النهاية في طبقات القراء (١ - ٣)، تحقيق ونشر الأستاذ ج. برجستراسر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، مصر: ١٣٥١ - ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢ - ١٩٣٣م.

١٤- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت/ ٥٩٧هـ):
- صفة الصفوة (١ - ٤)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٥٥ - ١٣٥٦هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥- ١٠)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٥٧ - ١٣٥٩هـ.

١٥- ابن حَبَّان البستي، أبو حاتم (ت/ ٣٥٤هـ):

- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق الأستاذ غوتفريد فلايشهمر، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

١٦- ابن حبيب، محمَّد (ت/ ٢٤٥هـ):

- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، تحقيق الأستاذ سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- كتاب المحبَّر (برواية أبي سعيد السُّكَّري)، تحقيق الدكتور إيلزة ليختن شتيتر، منشورات المكتب التجاري، بيروت: (لا تاريخ).

١٧- ابن حبيب، الحلبي، الحسن بن عمر (ت/ ٧٧٩هـ):

- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه (١-٢)، تحقيق الدكتور محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الطبعة الأولى، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: ١٩٧٦- ١٩٨٢م.

١٨- ابن حبيب الأندلسي، عبد الملك (ت/ ٢٣٨هـ):

- التأريخ، تحقيق الأستاذ خورخي أغوادي، المجلس الأعلى للبحوث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، سلسلة المصادر الأندلسية، مدريد: ١٩٩١م.

١٩- ابن حجَّة الحموي، أبو بكر بن علي (ت/ ٨٣٧هـ):

- ثمرات الأوراق، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧١م.

٢٠- ابن حَجَر العسقلاني، أحمد بن علي (ت / ٨٥٢هـ):

- الإصابة في تمييز الصحابة (١- ٦)، القاهرة: ١٩٧٠ - ١٩٧١م.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمَّة الأربعة، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدَّكَن، الهند: ١٣٢٤هـ.

- تقريب التهذيب (١- ٢)، تحقيق الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الأولى، المكتبة العلمية، المدينة المنوَّرة: ١٩٦٠م.

- تهذيب التهذيب (١- ١٢)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَن، الهند: ١٣٢٥- ١٣٢٧هـ.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١- ٥)، تحقيق الأستاذ محمَّد سيِّد جاد الحق، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، القاهرة: ١٩٦٦ - ١٩٦٧م.

- فضائل الصحابة، تحقيق الأستاذ خالد عبد الفتّاح شبل، الطبعة الأولى، منشورات الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٩٠م.
- لسان الميزان (١ - ٦)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٢٩ - ١٣٣١هـ/ ١٩١١ - ١٩١٣م.

٢١- ابن حزم الظاهري الأندلسي، علي بن محمَّد (ت/ ٤٥٦هـ):
- جمهرة أنساب العرب، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، دار المعارف، مصر: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٢٢- ابن الخطيب، لسان الدين (ت/ ٧٧٦هـ):
- الإحاطة في أخبار غرناطة (١ - ٤)، تحقيق الأستاذ محمَّد عبد الله عنَّان، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٧٣ - ١٩٧٨م.
- تاريخ إسبانية الإسلامية، وهو القسم الثاني من كتاب أعمال الأعلام، تحقيق وتعليق الدكتور إ. ليـڤـي بروڤـنسال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت: ١٩٥٦م.
- تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، وهو القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد مختار العبادي والأستاذ محمَّد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء: ١٩٦٤م.
- شرح رقم الحلل في نظم الدول، تحقيق الأستاذ عدنان درويش، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق: ١٩٩٠م.
- اللمحة البدرية في الدولة النَّصْرِيَّة، مصر: ١٣٤٧هـ.

٢٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمَّد (ت/ ٨٠٨هـ):
- تاريخ ابن خلدون (كتاب العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَنْ عاصرهم من ذوي السُّلطان الأكبر) (١ - ٧)، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٩٥٨م.

٢٤- ابن خلدون، أبو زكريا يحيى بن محمَّد (ت/ ٧٨٠هـ):
- بغية الروَّاد في ذِكْر الملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق وتعليق الأستاذ عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية، الجزائر: ١٩٨٠م.

٢٥- ابن خلِّكان، أحمد بن محمَّد (ت/ ٦٨١هـ):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١ - ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت: ١٩٦٨ - ١٩٧٢م.

٢٦- ابن دحية، ذو النَسَبَيْن أبو الخطاب عمر بن الحسين (ت/ ٦٣٣هـ):
- كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صحَّحه وعلَّق عليه المحامي عباس العزَّاوي، مطبعة المعارف، بغداد: ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

- المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الأساتذة إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي، المطبعة الأميرية، القاهرة: ١٩٥٤م.

٢٧- ابن دريد، محمَّد بن الحسن (ت / ٣٢١هـ):
- الاشتقاق، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، مؤسَّسة الخانجي، مصر: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

٢٨- ابن رُسْتَه، أحمد بن عمر (ت/ نحو ٣٠٠ هـ):
- الأعلاق النفيسة، المجلد السابع، مطبعة بريل، ليدن: ١٨٩١م.

٢٩- ابن رسول، عمر بن يوسف (ت / ٦٩٦هـ):
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك. و. سترستين، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق: ١٩٤٩م.

٣٠- ابن زيدان، عبد الرحمن (ت/ ١٣٦٥هـ):
- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة فاس (١ – ٥)، الرباط: ١٣٤٧– ١٣٥٢هـ.
- الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، الرباط: ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

٣١- ابن الساعي الخازن، علي بن أنجب (ت/ ٦٧٤هـ):
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، الجزء التاسع، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد: ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٤م.

٣٢- ابن سعد، محمَّد الزهري (ت/ ٢٣٠هـ):
- الطبقات الكبرى (١ – ٩)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٩٥٧ – ١٩٥٨م.

٣٣- ابن سعيد الأندلسي، علي بن موسى (ت/ ٦٨٥هـ):
- المُغْرِب في حلى المَغْرِب (١– ٢)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر: ١٩٥٣ – ١٩٥٥م.

٣٤- ابن سَمُرَة الجعدي، عمر بن علي (ت/ ٥٨٦هـ):
- طبقات فقهاء اليمن، تحقيق الأستاذ فؤاد سيِّد، مطبعة السُّنَّة المحمَّدية، القاهرة: ١٩٥٧م.

٣٥- ابن سيِّد الناس، محمَّد بن محمَّد (ت/ ٧٣٤هـ):
- عيون الأثر في فنون المغازي والسِّيَر (١– ٢)، دار المعرفة، بيروت: (لا تاريخ).

٣٦- ابن شاكر الكتبي، محمَّد (ت/ ٧٦٤هـ):
- السِّيرة النبويَّة الشريفة، تحقيق الدكتور عفيف نايف حاطوم، الطبعة الأولى، دار حاطوم، بيروت: ٢٠٠١م.
- عيون التواريخ (١٢، ٢٠، ٢١)، تحقيق الدكتور فيصل السامرائي والدكتورة نبيلة عبد المنعم داود، وزارة الإعلام العراقية، بغداد: ١٩٧٧ - ١٩٨٠م.
- فوات الوفيات (١- ٥)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر ودار الثقافة، بيروت: ١٩٧٣ - ١٩٧٧م.

٣٧- ابن شدَّاد، محمَّد بن علي (ت/ ٦٨٤هـ):
- الأعلاق الخطيرة في ذِكْر أمراء الشام والجزيرة ٢/ ١ (دمشق)، تحقيق الدكتور سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق، دمشق: ١٩٥٦م.

٣٨- ابن الصيرفي، علي بن منجب المصري (ت/ ٥٤٢هـ):
- الإشارة إلى مَنْ نال الوزارة، تحقيق الأستاذ عبد الله مخلص، المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة:، القاهرة: ١٩٢٤م.

٣٩- ابن طباطبا، محمَّد بن علي المعروف بابن الطِّقْطَقِي (ت/ ٧٠٩هـ):
- تاريخ الدول الإسلامية، دار صادر ودار بيروت:، بيروت: ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

٤٠- ابن طولون الصالحي، محمَّد بن علي (ت/ ٩٥٣هـ):
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان، منشورات مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق: ١٩٤٩- ١٩٥٦م.

٤١- ابن ظافر الأزدي، علي (ت/ ٦١٣هـ):
- أخبار الدول المنقطعة (قسم الدولة الفاطمية)، تحقيق الأستاذ أندريه فريه، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة:، القاهرة: ١٩٧٢م.

٤٢- ابن ظافر الأزهري، محمَّد بن البشير (ت/ بعد ١٣٢٩هـ):
- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، الجزء الأوَّل، مصر: ١٣٢٤هـ.

٤٣- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت/ ٤٦٣هـ):
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ - ٤)، تحقيق الأستاذ علي محمَّد البجاوي، مكتبة نهضة مصر:، القاهرة: (لا تاريخ).

٤٤- ابن العبري، غريغوريوس الملطي، أبو الفرج جمال الدين (ت/ ٦٨٥هـ):
- تاريخ مختصر الدول، تحقيق الأب أنطون الصالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت: ١٨٩٠م، وأُعيد طبعه سنة ١٩٥٨م.

٤٥ - ابن العديم، كمال الدين (ت/ ٦٦٠هـ):
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق الدكتور علي سويم، مطبعة الجمعية التاريخية التركية، أنقرة: ١٩٧٦م.
- زبدة الحلب من تاريخ حلب (١ - ٢)، تحقيق الدكتور سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق: ١٩٥١ - ١٩٥٤م.

٤٦ - ابن عذاري المراكشي (ت/ نحو ٦٩٥هـ):
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١- ٣)، تحقيق الأستاذَيْن ح. س كولون و إ. ليڤي بروڤنسال، مطبعة بريل، ليدن: ١٩٤٨م. (نسخة مصوَّرة عن هذه الطبعة)، دار الثقافة، بيروت: (لا تاريخ).

٤٧ - ابن عربي، محيي الدين (ت/ ٦٣٨هـ):
- محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار (١ - ٢)، دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٤٨ - ابن عساكر، علي بن الحسن (ت/ ٥٧١هـ):
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير (١ - ٧)، تهذيب وترتيب الشيخ عبد القادر بدران، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٩ - ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت/ ١٠٨٩هـ):
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب (١ - ٨)، مكتبة القدسي، القاهرة: ١٣٥٠ - ١٣٥١هـ.

٥٠ - ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد (ت / ٧٢٣هـ):
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (الجزء الرابع - الأقسام ١ - ٣)، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق: ١٩٦٢ - ١٩٦٧م.
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، المكتبة العربية، بغداد: ١٣٥١هـ.

٥١ - ابن القاسم، يحيى بن الحسين (ت/ ١١٠٠هـ):
- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني (١-٢)، تحقيق وتقديم الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة الدكتور محمد مصطفى زيادة، منشورات دار الكاتب العربي، القاهرة: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٥٢ - ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمَّد (ت/ ١٠٢٥هـ):
- جذوة الاقتباس في ذِكْر مَنْ حَلَّ من الأعلام مدينة فاس (١ - ٢)، دار المنصور للطباعة، الرباط: ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.
- دُرَّة الحجال في أسماء الرجال، الجزء الأوَّل، تحقيق الأستاذ محمد الأحمدي أبو النور، الطبعة الأولى، منشورات دار التراث، القاهرة: ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٥٣- ابن قُتَيْبَة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت/ ٢٧٦هـ):
- عيون الأخبار (١ - ٤)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب، مصر: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
- المعارف، حقَّقه وقدَّم له الدكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة: ١٩٦٩م.

٥٤- ابن قطلوبغا، زين الدين (ت/ ٨٧٩هـ):
- تاج التراجم في طبقات الحنفية، مطبعة العاني، بغداد: ١٩٦٢م.

٥٥- ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت/ ٥٥٥هـ):
- ذيل تاريخ دمشق، تحقيق الدكتور هـ. ف. آمدروز، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت: ١٩٠٨م.

٥٦- ابن كثير، إسماعيل (ت/ ٧٧٤هـ):
- البداية والنهاية (١ - ١٤)، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، بيروت: ١٩٦٦ - ١٩٧٤م.
- السِّيرة النبويَّة (١ - ٤)، تحقيق الأستاذ مصطفى عبد الواحد، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٤- ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٤ - ١٩٦٦م.

٥٧- ابن اللَّبُّودي، أحمد بن خليل (ت/ ٨٩٦هـ):
- النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، تحقيق الأستاذَيْن مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٥٨- ابن مُنْقِذ، أسامة بن مرشد (ت/ ٥٨٤هـ):
- الاعتبار، تحقيق الدكتور فيليب حتِّي، مطبعة جامعة برنستون، برنستون: ١٩٣٠م.

٥٩- ابن ناصر الدين، محمَّد بن عبد الله (ت/ ٨٤٢هـ):
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسَّسة الرسالة، بيروت: ١٩٩٣م.

٦٠- ابن نظيف الحموي، محمَّد بن علي (ت/ ٦٥٠هـ).
- التاريخ المنصوري، تحقيق الأستاذ أبو العيد ديدو، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٩٨١م.

٦١- ابن هشام الأنصاري، عبد الملك (ت/ ٢١٣هـ):
- التيجان في ملوك حِمْيَر، حيدر آباد الدَّكَن، الهند: ١٣٤٧هـ
- السيرة النبوية (١ - ٤)، تحقيق الأساتذة مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

٦٢- ابن واصل الحموي، محمَّد بن سالم (ت/ ٦٩٧هـ):
- مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب (١- ٥)، تحقيق الدكتور جمال الدين الشَّيَّال وآخرين، مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل، القاهرة: ١٩٥٣ - ١٩٥٧م.

٦٣- ابن الوردي، عمر بن مُظَفَّر (ت/ ٧٤٩هـ):
- تتمَّة المختصر في أخبار البشر (١- ٢)، مصر: ١٢٨٥هـ.

٦٤- أبو السعود، إبراهيم ويوسف كامل:
- ١٣٠٠ معلومة في مسابقة، الطبعة الأولى، منشورات دار أوراق شرقية، بيروت: ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٦٥- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت/ ٦٦٥هـ):
- عيون الروضتَيْن في أخبار الدولتَيْن (١- ٢)، تحقيق الأستاذ أحمد البيسومي، سلسلة إحياء التراث العربي، وزارة الثقافة، دمشق: ١٩٩١ - ١٩٩٢م.
- ذيل الروضَتَيْن: تراجم رجال القرنَيْن السادس والسابع، تحقيق الأستاذ محمَّد زاهد الكوثري، طباعة عزَّت العطَّار الحسيني، القاهرة: ١٩٤٧م.

٦٦- أبو الفداء، إسماعيل بن علي (ت/ ٧٣٢هـ):
- المختصر في أخبار البشر (١- ٢)، دار الكتاب اللبناني، بيروت: (لا تاريخ).

٦٧- أبو الفرج الإصفهاني، علي بن الحسين (ت/ ٣٥٦):
- مقاتل الطالبيِّين، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة: ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

٦٨ - أبو النصر، عمر:
- عباقرة الفكر في الإسلام، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة عمر أبو النصر، بيروت: ١٩٧٠م.

٦٩- أبو اليُمْن العُلَيْمي، عبد الرحمن بن محمَّد (ت/ ٩٢٨هـ):
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (١-٢)، مصر: ١٢٨٣هـ.

٧٠- الأدفوي، جعفر بن ثعلب (ت/ ٧٤٨هـ):
- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق الأستاذ سعد محمد حسن ومراجعة الدكتور طه الحاجري، منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة: ١٩٦٦م.

٧١- أرسلان، الأمير شكيب (ت/ ١٣٦٦هـ):
- آخر بني سراج، مصر: ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

- تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، مصر: ١٣٥٢هـ.

٧٢- الأَزْدِي، أبو زكريا يزيد بن محمَّد (ت/ ٣٣٤هـ):

- تاريخ الموصل، تحقيق الأستاذ علي حبيبة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٧٣- الأزرقي، محمَّد بن عبد الله (ت/ نحو ٢٥٠هـ):

- أخبار مكة (١- ٢)، مكة: ١٣٥٢- ١٣٥٧هـ.

٧٤- الأسد، ناصر الدين:

- محاضرات في الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، منشورات معهد الدراسات العربية العالي، القاهرة: ١٩٦١م.

٧٥- الأسنوي، عبد الرحيم بن الحسن (ت/ ٧٧٢هـ):

- طبقات الشافعية (١-٢)، تحقيق الأستاذ عبد الله الجُبُّوري، الطبعة الأولى، مطبعة الإرشاد، بغداد: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٧٦- الأسود، إبراهيم:

- تنوير الأذهان في تاريخ لبنان (١- ٢)، بيروت: ١٩٢٥م.

٧٧- الأشعري، علي بن إسماعيل (ت/ ٣٢٤هـ):

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلِّين، تحقيق الأستاذ هلموت ريتر (H.Ritter)، فرانتس شتاينر- ڤيسبادن، بيروت: ١٩٦٣م.

٧٨- الأشهب، محمَّد الطَّيِّب:

- برقة العربية، مصر: ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

٧٩- الإصبهاني، أبو نعيم (ت/ ٤٣٠هـ):

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١-١٠)، الطبعة الثانية، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٨٠- الإصبهاني، حمزة بن الحسن (ت/ ٣٦٠هـ):

- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، دار مكتبة الحياة، بيروت: (لا تاريخ).

٨١- الإصبهاني، العماد الكاتب (ت/ ٥٩٧هـ):

خريدة القصر وجريدة العصر:

- قسم شعراء مصر: (١- ٢)، تحقيق الأستاذ أحمد أمين والدكتورَيْن شوقي ضيف وإحسان عبَّاس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

- قسم شعراء الشام (١- ٣)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، المطبعة الهاشمية، دمشق: ١٩٥٩- ١٩٦٤م.

- القسم العراقي (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جميل سعيد، مطبوعات المجمع

العلمي العراقي، بغداد: ١٩٥٥- ١٩٦٤م.
- القسم المغربي (١- ٣)، تحقيق الأساتذة محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى، منشورات الدار التونسية للنشر، تونس: ١٩٦٦م.

٨٢- الإصبهاني، محمَّد بن محمَّد بن حامد:
- تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار الشيخ الإمام الفتح بن علي بن محمد البنداري الإصفهاني، الطبعة الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٧٨م.

٨٣- الإفراني، محمَّد الصُّغَيِّر (ت/ نحو ١١٥٥هـ):
- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، طُبع في أنجي (Angers): ١٨٨٨م.

٨٤- أمين، أحمد:
- فجر الإسلام، الطبعة العاشرة، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٩٦٩م.

٨٥- الأمين، السيد حسن:
- المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، منشورات دار التعارف، بيروت: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٨٦- الأمين، السيد محسن (ت/ ١٣٧١هـ):
- أعيان الشيعة (١- ٥٦)، بيروت: ١٩٦٠ - ١٩٦٢م.

- ب -

٨٧- الباجي المسعودي، أبو عبد الله محمَّد (ت/ ١٢٩٧هـ):
- الخلاصة النقية في أمراء إفريقية، مطبعة الدولة التونسية، تونس: ١٢٨٣هـ.

٨٨- البخاري، محمَّد بن إسماعيل (ت/ ٢٥٦هـ):
- التاريخ الكبير (١- ٤)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدَّكَن، الهند: ١٣٦١- ١٣٦٤هـ.

٨٩- البدليسي، شرف خان:
- شرفنامه، ترجمه إلى العربية الأستاذ محمد علي عوني، راجعه وقدَّم له الدكتور يحيى الخشَّاب، منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٥٨م.

٩٠- بروكلمان، كارل:
- تاريخ الأدب العربي (١-٣)، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، الطبعة الثانية، منشورات دار المعارف، مصر: ١٩٦٩م.
- تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة الأستاذَيْن نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة الخامسة، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٦٨م.

٩١- البعلبكي، منير:
- موسوعة المورد. دائرة معارف إنكليزية عربية مصوَّرة (١-١٠)، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايين،

بيروت: ١٩٨٠ - ١٩٨٣م.
٩٢- **البغدادي، إسماعيل باشا (ت/ ١٣٣٩هـ):**
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١-٢)، الطبعة الثالثة، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران: ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م.
- هدية العارفين بأسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين (١- ٢)، الطبعة الثالثة، المطبعة الإسلامية، طهران: ١٩٦٧م.
٩٣- **البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت/ ١٠٩٣هـ):**
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (١- ٧)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة: ١٩٦٧- ١٩٧٩م.
٩٤- **البغدادي، عبد القاهر بن طاهر (ت/ ٤٢٩هـ):**
- الفَرْق بين الفِرَق، تحقيق وشرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت: (لا تاريخ).
٩٥- **البكري، أبو عُبَيْد (ت/ ٤٨٧هـ):**
- المُغْرِب في ذِكْرِ بلاد إفريقية والمغرب، الجزائر: ١٩١١م.
٩٦- **البكري اليافعي، صلاح:**
- تاريخ حضرموت السياسي (١-٢)، مصر: ١٣٥٤- ١٣٥٥هـ.
٩٧- **البلاذري، أحمد بن يحيى (ت/ ٢٧٩هـ):**
أنساب الأشراف:
- الجزء الأوَّل، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، منشورات دار المعارف، القاهرة: ١٩٥٩م.
- القسم الثالث، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، سلسلة النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر بـڤـيسبادن، بيروت:١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق الدكتور إحسان عباس، منشورات دار النشر فرانز شتاينر بـڤـيسبادن: ١٩٧٩م.
- القسم الخامس، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار النشر فرانز شتاينر شتوتكارت، بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- القسم السابع، الجزء الأوَّل، تحقيق الدكتور رمزي البعلبكي، منشورات دار النشر فرانز شتاينر، بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٩٨- **پـول، إستانلي لين:**
- طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه الأستاذ مكّي طاهر الكعبي، حقَّقه وقابله الأستاذ علي البصري، دار البصري، بغداد: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٩٩- البيطار، عبد الرازق:
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (١- ٣)، تحقيق الأستاذ محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
١٠٠- البيهقي، إبراهيم بن محمَّد:
- المحاسن والمساوئ، الجزء الثاني، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر،، القاهرة: ١٩٦١م.

- ت-

١٠١- التجيبي المرسي، صفوان بن إدريس (ت/ ٥٩٨هـ):
- زاد المسافر وغرَّة محيَّا الأدب السافر، بيروت: ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.
١٠٢- تقي الدين المكِّي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٨٣٢هـ)
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١- ٨)، تحقيق الأستاذ فؤاد سيِّد، مطبعة السُّنَّة المحمَّدية، القاهرة: ١٣٨٣- ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٢- ١٩٦٩م.
١٠٣- تيمور، أحمد:
- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، الطبعة الأولى، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

- ث-

١٠٤- الثعالبي، عبد الملك بن محمَّد (ت/ ٤٢٩هـ):
- تتمة اليتيمة (١- ٢)، تحقيق الأستاذ عباس إقبال، مطبعة فردين، طهران: ١٣٥٣هـ.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
- لطائف المعارف، تحقيق الأستاذَيْن، إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصَّيْرَفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٩٦٠م.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١-٤)، تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، القاهرة: ١٩٥٦م.

- ج-

١٠٥- الجاحظ، عَمْرُو بن بَحْر (ت/ ٢٥٥هـ):
- البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق الأستاذ محمَّد مرسي الخولي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨١م.
- البيان والتبيين (١- ٤)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- الحيوان (١- ٧)، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، الطبعة الأولى، مكتبة مصطفى

البابي الحلبي، مصر: ١٩٤٠ – ١٩٤٥م.
١٠٦ – الجر، خليل (الدكتور):
– تاريخ العلوم عند العرب، الطبعة السادسة، منشورات مؤسّسة الكتاب المدرسي، بيروت: ١٩٨٣م.
١٠٧ – الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم:
– تحفة الإخوان، مصر: ١٣٦٥هـ.
– المقتطف من تاريخ اليمن، الطبعة الثانية، منشورات العصر الحديث، بيروت: ١٩٨٧م.
١٠٨ – الجزائري، الأمير محمد بن الأمير عبد القادر:
– تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، شرح وتعليق الدكتور ممدوح حقي، الطبعة الثانية، منشورات دار اليقظة العربية، بيروت: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٠٩ – الجندي، أدهم:
– أعلام الأدب والفن (١–٢)، مجلة «صوت سورية»، دمشق: ١٩٥٤م.
١١٠ – الجندي، أنور:
– الشعر العربي المعاصر. تطوّره وأعلامه ١٨٧٥– ١٩٤٠م، مكتبة المعارف بيروت: ومكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
١١١ – الجهشياري، محمَّد بن عبدوس (ت/ ٣٢٢هـ):
– الوزراء والكتَّاب، تحقيق الأساتذة مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مطبوعات مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

– ح –

١١٢ – حاجّي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت/ ١٠٦٧هـ):
– كشف الظنون عن آسامي الكتب والفنون (١– ٣)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول: ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.
١١٣ – الحامد، صالح:
– تاريخ حضرموت (١–٢)، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة الإرشاد، جدَّة: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
١١٤ – حتّي، فيليب (الدكتور):
– تاريخ العرب المطوَّل (١–٢)، ترجمة الدكتورَيْن إدوارد جرجي وجبرائيل جبُّور، الطبعة الرابعة، منشورات دار الكشاف، بيروت: ١٩٦٥م.
١١٥ – حسن، حسن إبراهيم (الدكتور):
– تاريخ الإسلام (١– ٤)، الطبعة السابعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٦٤– ١٩٦٥م.
– تاريخ الدولة الفاطمية، الطبعة الثانية، منشورات مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٨٥م.
١١٦ – حسن، محمَّد (المقدَّم):
– قلب اليمن، بغداد: ١٩٤٧م.

١١٧- الحسيني، علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي:
- أخبار الدولة السَّلْجُوقية، تحقيق الأستاذ محمَّد إقبال، لاهور، كلية فنجاب: ١٩٣٣م.
١١٨- الحفناوي/ محمَّد:
- تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر: ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م.
١١٩- حمزة، فؤاد (ت/ ١٣٧١هـ):
- قلب جزيرة العرب، مصر: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.
١٢٠- الحُمَيْدي، محمَّد بن فتُّوح (ت/ ٤٨٨هـ):
- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس (١- ٢)، حقَّقه وقدَّم له ووضع فهارسه الأستاذ إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٢١- الحِمْيَري، نشوان بن سعيد (ت/ ٥٧٣هـ):
- الحور العين، مصر: ١٩٤٨م.
- منتخبات في أخبار اليمن، من كتاب شمس العلوم، ليدن: ١٩١٦م.
١٢٢- الحنبلي، أحمد بن إبراهيم (ت/ ٨٧٦هـ):
- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق الأستاذ ناظم رشيد، وزارة الثقافة والفنون العراقية، بغداد: ١٩٧٨م.

-خ-

١٢٣- الخزرجي، أحمد بن عبد الله (ت/ بعد ٩٢٣هـ):
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١- ٣)، تحقيق الدكتور محمود فايد، الطبعة الأولى، مطبعة القاهرة، القاهرة: ١٩٧١م.
١٢٤- الخزرجي، علي بن الحسن (ت/ ٨١٢هـ):
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد بسيوني عسل، مصر: ١٣٢٩- ١٣٣٢هـ/ ١٩١١- ١٩١٤م.
١٢٥- الخضري، محمَّد (الشيخ):
- الوفاء في سيرة الخلفاء، شرح وتعليق الشيخ إبراهيم رمضان، الطبعة الأولى، منشورات دار الفكر اللبناني، بيروت: ١٩٩١م.
١٢٦- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت/ ٤٦٣هـ):
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام (١- ١٤)، دار الكتاب العربي، بيروت: (لا تاريخ).
١٢٧- الخطيب العمري، ياسين بن خير الله (ت/ بعد ١٢٣٢هـ):
- منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، الموصل: ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

١٢٨ - خليفة بن خيَّاط العُصْفُري (ت/ ٢٤٠هـ):
- تاريخ خليفة بن خيَّاط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار القلم دمشق ومؤسَّسة الرسالة بيروت:، بيروت: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- طبقات خليفة بن خياط (١ - ٢). برواية أبي عمران موسى بن زكريا الأزدي، تحقيق الدكتور سهيل زكَّار، مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق: ١٩٦٧م.
١٢٩ - الخوارزمي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٣٨٧هـ):
- مفاتيح العلوم، تقديم الدكتور جودت فخر الدين، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٣٠ - الخوانساري، محمَّد باقر الموسوي:
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (١ - ٥)، تحقيق الأستاذ أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، طهران: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

- د -

١٣١ - دائرة المعارف الإسلامية (١ - ١١)، نقلها إلى العربية الأساتذة محمَّد ثابت الفندي، وأحمد الشناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، مصر: ١٩٣٣ - ١٩٥٧م.
١٣٢ - داغر، يوسف أسعد:
- مصادر الدراسة الأدبية (٢/ ١، و ٣/ ١ - ٢)، منشورات الجامعة اللبنانية، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت: ١٩٥٦م و ١٩٧٢م.
- معجم الأسماء المستعارة وأصحابها، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٨٢م.
١٣٣ - الدبس، يوسف:
- الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل، بيروت: ١٩٠٥م.
١٣٤ - الدجيلي، عبد الصاحب عمران:
- أعلام العرب في العلوم والفنون، الجزء الأوَّل، الطبعة الثانية، مطبعة النعمان، النجف: ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٢م.
١٣٥ - دحلان، أحمد بن زيني (ت/ ١٣٠٤هـ):
- أمراء البلد الحرام. منذ أولهم في عهد الرسول ﷺ حتى الشريف حسين بن علي، الطبعة الأولى، الدار المتحدة للنشر، بيروت: (لا تاريخ).
- تاريخ أشراف الحجاز ١٨٤٠ - ١٨٨٣. خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، تحقيق وتحليل الدكتور محمَّد أمين توفيق، الطبعة الأولى، دار الساقي، بيروت: ١٩٩٣م.
- تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية، مصر: ١٣٠٦هـ.
١٣٦ - الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن آيبك (ت/ بعد ٧٣٦هـ):

كنز الدرر وجامع الغرر، يصدرها قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألماني للآثار، القاهرة.

– الجزء السادس: الدُّرَّة المضيَّة في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٩٦١م.

– الجزء السابع: الدُّرُّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، تحقيق الأستاذ سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة: ١٩٧٢م.

– الجزء الثامن: الدُّرَّة الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق الدكتور أولريش هارمان، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٧١م.

– الجزء التاسع: الدُّرُّ الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق الدكتور هانس روبرت رويمر، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٦٠م.

١٣٧ – الدينوري: أبو حنيفة أحمد بن داود (ت/ ٢٨٢هـ):

– الأخبار الطوال: تحقيق الدكتور عبد المنعم عامر، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة: ١٩٦٠م.

– ذ –

١٣٨ – الذهبي، محمَّد بن أحمد (ت/ ٧٤٨هـ):

– تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام (١ – ٦)، منشورات مكتبة القدسي. مصر: ١٣٦٨هـ.

– تذكرة الحفَّاظ (١–٤)، الطبعة الثالثة، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٩٥٥–١٩٥٨م.

– سِيَر أعلام النبلاء (١– ٢٥)، تحقيق الأستاذ شُعَيْب الأرناؤوط وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسَّسة الرسالة، بيروت: ١٤٠١– ١٤٠٩هـ/ ١٩٨١ – ١٩٨٨م.

– العِبَر في خبر مَنْ غبر (١– ٥)، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد والأستاذ فؤاد سيِّد، سلسلة التراث العربي، الكويت: ١٩٦٠ – ١٩٦٦م.

– الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب السِّتَّة (١– ٣)، تحقيق الدكتورَيْن عزت علي عيد عطية وموسى محمَّد علي البوشي، دار الكتب الحديثة، القاهرة: ١٩٧٢م.

– المشتبه في الرجال أسماؤهم وأنسابهم، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

– المغني في الضعفاء (١– ٢)، تحقيق الدكتور نور الدين عمر، الطبعة الأولى، دار المعارف، حلب: ١٩٧١م.

– ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١– ٤)، تحقيق الأستاذ علي محمَّد البجاوي، الطبعة الأولى، دار النهضة، القاهرة: ١٣٨٢– ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣– ١٩٦٤م.

– ر –

١٣٩ - الرازي، محمَّد بن عمر (ت/ ٦٠٦هـ):
- اعتقادات فِرق المسلمين والمشركين، تحقيق الأستاذ مصطفى عبد الرازق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: ١٩٣٨م.
١٤٠ - رفعت، إبراهيم:
- مرآة الحرمَيْن، الجزء الأوَّل، مصر: ١٣٤٤هـ.

- ز -

١٤١ - زامباور:
- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (١- ٢)، أخرجه الدكتور زكي محمَّد حسن والدكتور حسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأوَّل، القاهرة: ١٩٥١ - ١٩٥٢م.
١٤٢ - الزاوي الطرابلسي، الطاهر أحمد:
- تاريخ الفتح العربي في ليبيا، الطبعة الثالثة، منشورات دار الفتح ودار التراث العربي، لا تاريخ.
١٤٣ - الزُّبير بن بكار (ت/ ٢٥٦هـ):
- الأخبار الموفقيات، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد: ١٩٧٢م.
١٤٤ - الزبيري، مصعب بن عبد الله (ت/ ٢٣٦هـ):
- نسب قريش، تحقيق ونشر الدكتور إ.ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة: ١٩٥٣م.
١٤٥ - الزركشي، محمَّد بن إبراهيم اللؤلؤي (ت/ ٩٣٢هـ):
- تاريخ الدولتين الموحِّدية والحَفْصِية، تحقيق وتعليق الأستاذ محمَّد ماضور، الطبعة الثانية، المكتبة العتيقة، تونس: ١٩٦٦م.
١٤٦ - الزِّركلي، خير الدين:
- الأعلام (١ - ٨)، الطبعة الخامسة، دار العلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٠م.
١٤٧ - زيدان، جرجي (ت/ ١٣٣٢هـ):
- تاريخ آداب اللغة العربية (١ -٤)، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦٧م.
- تاريخ التمدن الإسلامي (١ - ٥)، دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٦٧م.
١٤٨ - الزين، أحمد:
- تاريخ العلوم عند العرب، الطبعة الثالثة، مؤسسة قوير، بيروت: ١٩٨٠م.

- س -

١٤٩ - الساداتي، أحمد محمود (الدكتور):
- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم (١-٢)، سلسلة الألف كتاب، رقم ١٥٨، مكتبة الآداب ومطبعتها، القاهرة: ١٩٥٧م.
١٥٠ - سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزغلو (ت/ ٦٥٤هـ):
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (المجلد الثامن/ ١ -٢)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية،

حيدر آباد الدَّكّن، الهند: ١٩٥١ - ١٩٥٢م.
١٥١ - السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت/ ٧٧١هـ):
- طبقات الشافعية الكبرى (١ - ١٠)، تحقيق الأستاذَيْن محمود محمَّد الطناحي وعبد الفتاح محمَّد الحلو، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٩٦٤ - ١٩٧٤م.
١٥٢ - السخاوي، محمَّد بن عبد الرحمن (ت/ ٩٠٢هـ):
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ - ١٠)، دار مكتبة الحياة، بيروت: (لا تاريخ). نسخة مصوَّرة.
١٥٣ - سركيس، يوسف إليان:
- معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة (١-٢)، مصر: ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.
١٥٤ - السكتواري، علي دَدَه بن مصطفى (ت/ ١٠٠٧هـ):
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر، الطبعة الأولى، المطبعة الميرية ببولاق، مصر: ١٣٠٠هـ.
١٥٥ - السلاوي، أحمد بن خالد الناصري (ت/ ١٣١٥هـ):
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١ - ٤)، مصر: ١٣١٢هـ.
١٥٦ - سليمان، أحمد السعيد (الدكتور):
- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة (١ - ٢)، دار المعارف، مصر: ١٩٧٢م.
١٥٧ - السندوبي، حسن:
- أعيان البيان، الطبعة الأولى، المطبعة الجمالية، مصر: ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.
١٥٨ - السَّيِّد، فؤاد صالح (الدكتور):
- أعظم أحداث العالم، بالاشتراك مع الأستاذ حسين حيدر، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٢م.
- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٩٠م.
- معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الثانية، دار المناهل، بيروت: ٢٠٠١م.
- معجم الأواخر في تاريخ العرب والمسلمين، الطبعة الأولى، دار المناهل، بيروت: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- معجم الذين نُسِبُوا إلى أمّهاتهم، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للكتاب، بيروت: ١٩٩٦م.
- موسوعة دول العالم الإسلامي (١ - ٥)، الطبعة الأولى، دار المناهل ودار الحرف العربي، بيروت: ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٥م.
١٥٩ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت/ ٩١١هـ):
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١-٢)، الطبعة الأولى، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٤ - ١٣٨٥هـ.
- تاريخ الخلفاء، تحقيق الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، المكتبة التجارية الكبرى،

مصر: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
– حُسْن المحاضرة في تاريخ مصر: والقاهرة: (١– ٢)، تحقيق الأستاذ محمّد أبو الفضل، إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
– طبقات الحُفَّاظ، تحقيق الأستاذ علي محمد عمر، منشورات مكتبة وهبة، القاهرة: ١٩٧٣م.
– نظم العقيان في أعيان الأعيان، نيويورك: ١٩٢٧م.
– الوسائل إلى معرفة الأوائل، تحقيق الدكتورَيْن إبراهيم العدوي وعلي محمَّد عمر، مكتبة الخانجي، مصر: ١٩٨٠م.

– ش –

١٦٠ – الشابشتي، علي بن محمَّد (ت/ ٣٨٨هـ):
– الديارات، تحقيق الأستاذ كوركيس عوَّاد، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، بغداد: ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
١٦١ – الشجاعي، شمس الدين (ت/ بعد ٧٤٥هـ):
– تاريخ الملك الناصر محمَّد بن قَلَاوُون الصالحي وأولاده، تحقيق الدكتورة بربارة شيفر، دار النشر فرانز شتاينر، ڤيسبادن: ١٩٧٨م.
١٦٢ – الشدياق، طَنُّوس بن يوسف (ت/ ١٢٧٦هـ):
– أخبار الأعيان في جبل لبنان، بيروت: ١٨٥٩م.
١٦٣ – شكري، محمَّد فؤاد:
– السنوسيَّة دين ودولة، مصر: ١٩٤٨م.
١٦٤ – الشمَّاع، أحمد:
– الأدلة البينة النورانية عن مفاخر الدولة الحَفْصِية، تونس: (لا تاريخ).
١٦٥ – الشوكاني، القاضي محمَّد بن علي (ت/ ١٢٥٠هـ):
– البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١– ٢)، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة: ١٣٤٨هـ.
١٦٦ – الشَّيَّال، جمال الدين (الدكتور):
– تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٦٨م.
١٦٧ – الشِّيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت/ ٤٧٦هـ):
– طبقات الفقهاء، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار الرَّائد العربي، بيروت: ١٩٧٠م.

– ص –

١٦٨ – الصَّابي، هلال بن المُحَسِّن (ت/ ٤٤٨هـ):
– أقسام ضائعة من تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، بغداد: ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.
– تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق الأستاذ عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة: ١٩٥٨م.

١٦٩ - صالح بن يحيى التَّنوخي (ت/ نحو ٨٥٠هـ):

- تاريخ بيروت:، أشرف على تحقيق فرنسيس هورس اليسوعي وكمال سليمان الصليبي، منشورات دار المشرق، بيروت: ١٩٦٧م.

١٧٠ - الصالح، صبحي (الدكتور):

- النُّظم الإسلامية، الطبعة الثانية، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٧١ - الصفدي، خليل بن أيبك (ت/ ٧٦٤هـ):

- أعيان العصر وأعوان النصر (١ - ٣)، مصوَّرة في ثلاث مجلدات عن مخطوطة السليمانية باستانبول، إصدار الأستاذين فؤاد سزكين ومازن عماوي. معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجِّد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق: ١٩٥٢م.

- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنُّوَّاب (١ - ٢)، تحقيق الأستاذَيْن إحسان بنت سعيد الخلوصي وزهير حمدان الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق: ١٩٩١ - ١٩٩٢م.

- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

- الغيث المسجم في شرح لامية العجم (١-٢)، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٧٥م.

- نكت الهميان في نكت العميان، المطبعة الجمالية، مصر: ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

- الوافي بالوفيات (١-١٩ و٢١-٢٢ و٢٤-٢٥ و٢٧ و٢٩)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، فرانز شتاينر، ڤيسبادن: ١٤٠١ - ١٤١٣هـ/ ١٩٨١ - ١٩٩٣م.

١٧٢ - الصُّقَاعي، فضل الله بن الفخر (ت/ ٧٢٦هـ):

- تالي كتاب وفيات الأعيان، تحقيق الدكتورة جاكلين سوبلة، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي بدمشق، دمشق: ١٩٧٤م.

١٧٣ - الصُّولي، أبو بكر محمَّد بن يحيى(ت/ ٣٣٥هـ):

- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم. وهو الجزء الثالث من كتابه الأوراق، مصر: ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

١٧٤ - الصَّيَّاد، فؤاد عبد المعطي (الدكتور):

- الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، آسرة هولاكو، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، الدوحة: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨١.

- المغول في التاريخ، الجزء الأوَّل، دار النهضة العربية، بيروت: ١٩٧٠م.

- ض -

١٧٥ - الضَّبِّي، أحمد بن يحيى (ت/ ٥٩٩هـ):

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة: ١٩٦٧م.
١٧٦ - ضو، طوني يوسف (الدكتور):
- معجم القرن العشرين. وجه لبنان الأبيض، الطبعة الأولى، دار أبعاد، ذوق مصبح — لبنان: (لا تاريخ).

- ط -

١٧٧ - الطَّبَّاخ الحلبي، محمَّد راغب (ت/ ١٣٧٠هـ):
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (١ - ٧)، المطبعة العلمية، حلب: ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.
١٧٨ - الطبري، محمَّد بن جرير (ت/ ٣١٠هـ):
- تاريخ الرسل والملوك (١ - ١٠)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر: ١٩٦٠ - ١٩٦٩م.

- ع -

١٧٩ - العامري، محمَّد الهادي:
- تاريخ المغرب العربي، نشر الشركة التونسية للتوزيع، تونس: ١٩٧٤م.
١٨٠ - العاني، سامي مكّي (الدكتور):
- معجم ألقاب الشعراء، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق: ١٩٧١م.
١٨١ - العبَّادي، أحمد مختار (الدكتور):
- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، الطبعة الأولى، مطبعة المصري، الإسكندرية: ١٩٦٨م.
١٨٢ - عبَّاس، إحسان (الدكتور):
- تاريخ الأدب الأندلسي(١ -٢)، طبعة ثانية، منشورات دار الثقافة، بيروت: ١٩٦٩م.
١٨٣ - عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني (ت/ ٧٤٣هـ):
- بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، الطبعة الثانية، صنعاء: ١٩٨٥م.
١٨٤ - عبد الرحمن، عفيف (الدكتور):
- معجم الشعراء الجاهليِّين والمخضرمين، دار العلوم، الرياض: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٨٥ - العبدلي، أحمد فضل بن علي محسن:
- هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، منشورات المطبعة السلفية، القاهرة: ١٣٥١هـ.
١٨٦ - عبد الوهاب، حسن حسني:
- خلاصة تاريخ تونس، الطبعة الثالثة، دار الكتب الشرقية، تونس: ١٣٧٣هـ.
- المنتخب المدرسي من الأدب التونسي، مصر: ١٩٤٤م.
١٨٧ - عبُّود، مارون:
- روَّاد النهضة الحديثة، منشورات دار العلْم للملايين، بيروت: ١٩٥٢م.

١٨٨ – العرشي، حسين بن أحمد (ت/ ١٣٢٩هـ):

– بلوغ المرام في شرح مسك الختام في مَنْ تولَّى مُلْك اليمن من ملك وإمام، عني بنشره الأب أنستاس ماري الكرملي، مطبعة البرتيري، القاهرة: ١٩٣٩م.

١٨٩ – العسكري، أبو هلال (ت/ ٣٩٥هـ):

– الأوائل (١ – ٢)، تحقيق الأستاذَيْن محمَّد المصري ووليد قصَّاب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق: ١٩٧٥م.

١٩٠ – عفيفي، محمَّد الصادق:

– الشعر والشعراء في ليبيا، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: ١٩٥٨م.

١٩١ – عُمارة بن علي اليمني (ت/ ٥٦٩هـ):

– النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية، تحقيق الأستاذ ديرنبورج، باريس: ١٨٩٧م.

١٩٢ – عنَّان، محمد عبد الله:

– تاريخ الجامع الأزهر، الطبعة الثانية، منشورات مؤسَّسة الخانجي، القاهرة: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

١٩٣ – عَوَّاد، كوركيس:

– معجم المؤلِّفين العراقيِّين في القرنَيْن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ – ١٩٦٩ (١ – ٣)، مطبعة الإرشاد، بغداد: ١٩٦٩م.

– غ –

١٩٤ – غالب، مصطفى:

– تاريخ الدعوة الإسماعيلية، دمشق: ١٩٥٣م.

١٩٥ – غريط، محمد:

– فواصل الجمان في أنباء وزراء وكتَّاب الزمان، فاس: ١٣٤٧هـ.

– ف –

١٩٦ – الفتح ابن خاقان (ت/ ٥٢٨هـ):

– قلائد العقيان، طبعة بولاق، مصر: ١٢٨٤هـ.

١٩٧ – فرُّوخ، عمر (الدكتور):

– تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، الطبعة السابعة، منشورات دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٨٦م.

١٩٨ – فريد، محمَّد:

– تاريخ الدولة العلية العثمانية، (نسخة مصوَّرة)، منشورات دار الجيل، بيروت: (لا تاريخ).

١٩٩ – الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصوَّرة: أصدرته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، مصر: ١٩٤٨م.

٢٠٠- فهرس الخزانة التيمورية (١ - ٣): منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.
٢٠١- فؤاد، فرج سليمان:
- الكنز الثمين لعظماء المصريين، الجزء الأوّل، مصر: ١٩١٧م.
٢٠٢- الفيروزآبادي، محمَّد بن يعقوب (ت/ ٨١٧هـ):
- «تحفة الأبيه فيمن نُسِبَ إلى غير أبيه»، وذلك ضمن نوادر المخطوطات، المجموعة الأولى، المجلَّد الأوَّل، تحقيق الأستاذ عبد السلام محمَّد هارون، الطبعة الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

- ق -

٢٠٣- قدُّورة، زاهية (الدكتورة):
- الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي، الطبعة الأولى، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت: ١٩٧٢م.
٢٠٤- القرشي، عبد القادر بن محمَّد (ت/ ٧٧٥هـ):
- الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية (١ - ٢)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٣٢هـ.
٢٠٥- القرطبي، عَرِيب بن سَعْد (ت/ ٣٦٩هـ):
- صلة تاريخ الطبري (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة: ١٩٧٧م.
٢٠٦- القُمِّي، الشيخ عباس:
- الكنى والألقاب (١ - ٣)، المطبعة الحيدرية، النجف - العراق: ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

- ك -

٢٠٧- الكازَرُوني، ظهير الدين علي بن محمَّد (ت/ ٦٩٧هـ):
- مختصر التاريخ. من أوَّل الزّمان إلى منتهى دولة بني العبَّاس، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، مديرية الثقافة العامة، وزارة الإعلام، بغداد: ١٩٧٠م.
٢٠٨- الكتاني، محمد بن عبد الحيِّ:
- فهرس الفهارس والإثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (١ - ٢)، فاس: ١٣٤٦-١٣٤٧هـ.
٢٠٩- كحَّالة، عمر رضا:
- معجم المؤلفين (١ - ١٥)، مطبعة الترقِّي، دمشق: ١٩٥٧- ١٩٦١م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١ - ٣)، ثلاثة أجزاء متسلسلة الأرقام، دمشق: ١٣٨٦هـ/ ١٩٤٩م.
٢١٠- كرد علي، محمَّد:
- أمراء البيان (١ - ٢)، مصر: ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م.

٢١١- الكندي، محمَّد بن يوسف (ت/ بعد ٣٥٥هـ):
- الولاة والقضاة، هذَّبه وصحَّحه الأستاذ رفن كست (R.Guest)، المطبعة اليسوعية، بيروت: ١٩٠٨م.
- ولاة مصر، تحقيق الدكتور حسين نصَّار، منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٩٥٩م.

- ل -

٢١٢- اللُّكْنَوي، محمَّد عبد الحي (ت/ ١٣٠٤هـ):
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه الأستاذ محمَّد بدر الدين، مطبعة الخانجي، مصر: ١٣٢٤هـ.

- م -

٢١٣- المبرد، محمَّد بن يزيد الأزدي (ت/ ٢٨٦هـ):
- الكامل في اللغة والأدب (١- ٤)، تحقيق الأستاذ محمَّد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر:، القاهرة: ١٩٥٦م.
٢١٤- مجاهد، زكي محمَّد:
- الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية (١- ٣)، مصر: ١٣٦٨- ١٣٧٤هـ.
٢١٥- مجهول (ت/ القرن ٣هـ):
- أخبار العبّاس وولده (أخبار الدَّولة العبَّاسية)، تحقيق الدكتورَيْن عبد العزيز الدوري وعبد الجبّار المطلبي، دار الطليعة، بيروت: ١٩٧١م.
٢١٦- مجهول (ت/ القرن ٧هـ):
- الذّخيرة السَّنية في تاريخ الدولة المرينيَّة، كُتِبَ في عصر السُّلطان يعقوب بن عبد الحق (في القرن السابع للهجرة)، الجزائر: ١٣٣٩هـ.
٢١٧- مجهول (القرن ١٠ هـ):
- الحلل الموشية في ذِكْر الأخبار المراكشية، تحقيق الدكتور سهيل زكّار والأستاذ عبد القادر زمامة، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٢١٨- محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (ت/ ٦٩٢هـ):
- الرياض النضرة في مناقب العشرة (١- ٢)، مصر: ١٣٢٧هـ.
٢١٩- المحبِّي، محمَّد أمين (ت/ ١١١١هـ):
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١- ٤)، المطبعة الوهبية، مصر: ١٢٨٤هـ.
٢٢٠- محمَّد سعيد، أمين:
- ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم (١-٢)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر: ١٩٣٣م.
٢٢١- محمَّد بن محمَّد بن زبارة، الحسني، اليمني، الصنعاني:

- نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف، إلى سنة ١٣٥٧هـ (١ - ٢)، مصر: ١٣٥٩ - ١٣٧٦هـ.
- نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر (١ - ٢)، مصر: ١٣٤٨ - ١٣٥٠هـ.
- ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مصر: ١٣٤٨هـ.

٢٢٢- محمد ين محمد بن عبد الله:
- الانبساط، بتلخيص الاغتباط، بتراجم أعلام الرباط، مصر: ١٣٤٧هـ.

٢٢٣- المدني، أحمد توفيق:
- المسلمون في جزيرة صقلِّية وجنوب إيطالية، المطبعة العربية، الجزائر: ١٣٦٥هـ.

٢٢٤- المراكشي، عباس بن محمَّد:
- الإعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الأعلام (١- ٥)، فاس: ١٩٣٦م.

٢٢٥- المراكشي، عبد الواحد (ت/ ٦٤٧هـ):
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق الأستاذ محمَّد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٢٢٦- مرتضى الزبيدي، محمَّد بن محمَّد (ت/ ١٢٠٥هـ):
- تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء السادس عشر، تحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- ترويح القلوب في ذِكْر الملوك من بني أيوب، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٢٢٧- المرزباني، محمَّد بن عمران (ت/ ٣٨٤هـ):
- معجم الشعراء، تحقيق الأستاذ عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة: ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
- الموشَّح، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، منشورات دار نهضة مصر، القاهرة: ١٩٦٥م.

٢٢٨- المرصفي، سيد بن علي (ت/ ١٣٤٩هـ):
- رغبة الآمل في كتاب الكامل (١- ٨)، وهو شرح لكتاب الكامل للمبرد، مصر: ١٣٤٦- ١٣٤٨هـ.

٢٢٩- المسعودي، علي بن الحسين (ت/ ٣٤٦هـ):
- التنبيه والإشراف، عني بتصحيحه ومراجعته الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوي، لا تحديد مكان الطبع: ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر (١- ٢)، تحقيق الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٢٣٠- مِسْكَوَيْه، أحمد بن محمَّد (ت/ ٤٢١هـ):
- تجارب الأمم (١- ٤)، تحقيق الأستاذ هـ.ف. آمدروز، الطبعة الأولى، مطبعة التمدُّن الصناعية، القاهرة: ١٩١٤م.

٢٣١- مصطفى، شاكر (الدكتور):
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (١- ٤)، الطبعة الأولى، دار العِلْم للملايين، بيروت: ١٩٩٣- ١٩٩٥م.
٢٣٢- المقري التِّلِمْساني، أحمد بن محمَّد (ت/ ١٠٤١هـ):
- أزهار الرياض في أخبار عياض (١- ٢)، تحقيق الأساتذة مصطفى السَّقَّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الأولى، القاهرة: ١٩٣٩ - ١٩٤٠م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (١- ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
٢٣٣- المقريزي، أحمد بن علي (ت/ ٨٤٥هـ):
- اِتِّعاظ الحنفاء بأخبار الأئمّة الفاطميِّين الخلفاء (١- ٣)، تحقيق الدكتورَيْن جمال الدين الشيَّال ومحمَّد حلمي محمَّد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة: ١٩٦٧- ١٩٧٣م.
- خطط المقريزي (المواعظ والاعتبار في ذِكْر الخطط والآثار)، مصر: ١٣٢٤ - ١٣٢٦هـ.
- الذهب المسبوك في ذِكْر مَنْ حجَّ من الخلفاء والملوك، مصر: ١٩٥٥م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك (١- ٤)، تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى زيادة وآخرين، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة: ١٩٥٦- ١٩٧٢م.
٢٣٤- المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثالثة والعشرون، دار المشرق، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت: ١٩٧٨م.
٢٣٥- منقريوس الصدفي، رزق الله:
- تاريخ دول الإسلام (١- ٣)، مطبعة الهلال، مصر: ١٣٢٥- ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧- ١٩٠٨م.
٢٣٦- مؤنس، حسين (الدكتور):
- تاريخ قريش، الطبعة الأولى، دار المناهل، ودار العصر الحديث، بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- فتح العرب للمغرب، مصر: ١٣٦٦هـ.
- فجر الأندلس، الطبعة الأولى، دار العصر الحديث ودار المناهل، بيروت: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
٢٣٧- الموسوي الحسيني، عباس بن علي (ت/ ١١٨٠هـ):
- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس (١- ٢)، مصر: ١٢٩٣هـ.
٢٣٨- موير، السِّير وليم:
- تاريخ دولة المماليك في مصر، ترجمه إلى العربية الأستاذان محمود عابدين وسليم حسن، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، مصر: ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.
٢٣٩- الميداني، أحمد بن محمَّد (ت/ ٥١٨هـ):
- مجمع الأمثال (١- ٢)، حقَّقه وفصَّله وضبط غرائبه وعلَّق حواشيه الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، مصر: ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

٢٤٠- الميمني، عبد العزيز:
- «مَنْ نُسِبَ إلى أمّه من الشعراء»، تحرير الدكتور السيد محمَّد يوسف، مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق»، المجلد الثاني والخمسون، الجزءان الثالث والرابع، دمشق: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

- ن -

٢٤١- النبهاني، يوسف بن إسماعيل:
- جامع كرامات الأولياء (١ - ٢)، منشورات دار الكتب العربية الكبرى، مصر: ١٣٢٩هـ.
٢٤٢- النجدي الحنبلي، عثمان بن عبد الله (ت/ ١٢٩٠هـ):
- عنوان المجد في تاريخ نجد (١ - ٣)، مصر: ١٣٤٩هـ.
٢٤٣- النعيمي الدمشقي، عبد القادر بن محمَّد (ت/ ٩٢٧هـ):
- الدارس في تاريخ المدارس (١ - ٢)، تحقيق الأستاذ جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق: ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ/ ١٩٤٨ - ١٩٥١م.
٢٤٤- النقائض (نقائض جرير والفرزدق):
- صنعة أبي عُبَيْدة معمر بن المثنَّى (١ - ٣)، باعتناء الأستاذ أنطوني آشلي بيفان، مطبعة بريل، ليدن: ١٩٠٥ - ١٩٠٧م.
٢٤٥- النمر، عبد المنعم:
- تاريخ الإسلام في الهند، الطبعة الأولى، دار العهد الجديد، مصر: ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.
٢٤٦- النوبختي، الحسن بن موسى (ت/ القرن ٣هـ):
- فِرَق الشيعة، تحقيق الأستاذ هلموت ريتر، سلسلة النشرات الإسلامية رقم ٤، مطبعة الدولة، استانبول: ١٩٣١م.
٢٤٧- نوفل، عبد الله:
- تراجم علماء طرابلس وأدبائها، طرابلس - لبنان: ١٩٢٩م.

- هـ -

٢٤٨- الهمداني، الحسن بن أحمد (ت/ ٣٣٤هـ):
- الإكليل (١ - ٢)، حقَّقه وعلَّق حواشيه الأستاذ محمَّد بن علي الأكوع الحوالي، المكتبة اليمنية، مطبعة السُّنَّة المحمدية، القاهرة: ١٣٨٣ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٣ - ١٩٦٦م.

- و -

٢٤٩- الواسعي، عبد الواسع (ت/ ١٣٧٩هـ):
- تاريخ اليمن، مصر: ١٣٤٦هـ.
- الدرّ الفريد الجامع لمتفرِّقات الأسانيد، مصر: ١٣٥٧هـ.
٢٥٠- وجدي، محمَّد فريد:

- دائرة معارف القرن العشرين (١- ١٠)، الطبعة الثانية، مطبعة دائرة معارف القرن العشرين، القاهرة: ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.

-ي-

٢٥١- اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت/ ٧٦٧هـ):

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١- ٤)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٣٣٧- ١٣٣٩هـ.

٢٥٢- ياقوت بن عبد الله الحموي (ت/ ٦٢٦هـ):

- معجم الأدباء (١- ٢٠)، تحقيق الأستاذ أحمد فريد رفاعي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر: ١٣٥٥- ١٣٥٧هـ.

- معجم البلدان (١- ٥)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٩٥٥- ١٩٥٧م.

٢٥٣- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت/ نحو ٢٩٢هـ):

- تاريخ اليعقوبي (١- ٢)، دار صادر ودار بيروت، بيروت: ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

٢٥٤- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمَّد (ت/ ٧٢٦هـ):

- ذيل مرآة الزمان (١- ٤)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد الدَّكَّن، الهند: ١٩٥٥- ١٩٦١م.

ثالثاً- الفهرس العام

شغلت الألقاب حيّزاً كبيراً من اهتمامات أعلام العرب والمسلمين، على اختلاف مناصبهم ومقاماتهم الفكرية والأدبية والعلمية والاجتماعية.

فمنهم مَن اختارها لنفسه عن رضًى وطواعية، ومنهم مَنْ فُرضَت عليه فرضاً أو أُنعمَتْ عليه إنعاماً ممَّن هم أعلى منه رتبةً ومقاماً، كمكافأة على عملٍ نبيلٍ، أو خدمةٍ كبيرةٍ قام بها.

هذا على الصعيد العام. فما بالك إذا كان الملقَّبون من رجالات الحكم والسياسة أصحاب الأمر وولاة الشأن!!

من هنا فإن ألقاب السياسيّين تكتسب أهميةً بالغة، لأن الملقّب بها ليس رجلاً عاديًا، بل هو في موقع المسؤولية والالتزام.

لقد تنافس السياسيُّون في ما بينهم لنيل أكبر عدد ممكن من الألقاب الدالة على النفوذ والقوة،أو المعبِّرة عن مكانة دينية وسياسية وعسكرية. ولذا فقد حمل الواحد منهم أكثر من لقب.

ويُعْتَبَر هذا المعجم أوّل معجم في اللغة العربية جمع بين دفّتَيْه تراجم السياسيّين الملقَّبين في تاريخنا العربي والإسلامي، على هذا النحو من الدقة والإحاطة والشمولية.

إنه معجم جامع شامل يحتوي على تراجم رجالات السياسة الذين لقّبوا في كلّ العصور العربية- الإسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين.







كورنيش المزرعة - مقابل ثكنة الحلو - بناية الحسن سنتر، بلوك(2)، ط4 - بيروت - لبنان
تلفاكس: 00961 1 306951 - 00961 7 920452 - خليوي: 00961 3 790520 - ص.ب.: 6501 - 14
E-mail: library.hasansaad@hotmail.com